

العُزْفُ الطَّيِّبُ

فِي

شَرْحِ دِيَوَانِ أَبِي الطَّيِّبِ

لِلشَّيْخِ نَاصِفِ السَّازَمِيِّ

٢-١









# الغرف الطيب

في

شرح ديوان أبي الطيب

للشيخ ناصيف البازي

الجزء الاول

## بسم الله الرحمن الرحيم

وُلِدَ أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُنْتَجِبِيُّ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ فِي مُحَلَّةٍ يُقَالُ لَهَا كِنْدَةُ وَقَدْ مَشَى فِي صَبَاهُ نَشْأَةً وَتَأَدَّبَ . وَلَقِيَ كَثِيرِينَ مِنْ أَكْبَرِ عُلَمَاءِ الْأَدَبِ مِنْهُمْ الرَّجَّازُ وَابْنُ السَّرَّاجِ وَأَبُو الْحَسَنِ الْأَخْنَسُ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دُرَيْدٍ وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ وَغَيْرُهُمْ وَتَخَرَّجَ عَلَيْهِمْ فَخَرَجَ نَادِرَةً الزَّمَانِ فِي صَنَاعَةِ الشُّعْرِ وَلَمْ يَكُنْ فِي وَقْتِهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ مَنْ يَدَانِيهِ فِي عِلْمِهِ وَلَا يَجَارِيهِ فِي أدَبِهِ \* وَأَمَّا لَقِبُ الْمُنْتَجِبِيِّ لِأَنَّهُ ادَّعَى النَّبُوَّةَ فِي بَادِيَةِ السَّمَاءِ وَهِيَ أَرْضُ بَحْيَالِ الْكُوفَةِ بِمَا يُقَالُ لِلشَّامِ . وَلَمَّا فَشَا أَمْرُهُ خَرَجَ إِلَيْهِ لَوْلُو أَمِيرُ حِمصَ نَائِبُ الْأَخْشِيدِ فَأَعْتَقَهُ زَمَانًا ثُمَّ اسْتَتَابَهُ وَأَطْلَقَهُ \* وَبَلَّثَ الْخَتَمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِتَرَدُّدٍ فِي أَقْطَارِ الشَّامِ بِمَدْحِ أَمْرَأَتِهَا وَاشْرَافِهَا حَتَّى اتَّصَلَ بِالْأَمِيرِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ الْعَدَوِيِّ صَاحِبِ حَلَبَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ فَحَسَنَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ وَاحِبُهُ وَقُرْبُهُ وَأَجَازُهُ الْجَوَازِ السَّنِيَّةَ وَكَانَ يُعْجِرِي عَلَيْهِ كُلَّ سَنَةٍ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِينَارٍ خِلاَ الْإِقْطَاعَاتِ وَالْخُلَعِ وَالْمَهَادِيَا الْمُنْفَرِقَةِ . ثُمَّ وَقَعَتْ وَحْشَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ فَفَارَقَهُ سَنَةَ سِتٍّ وَارْبَعِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَقَدْ مَضَى وَدَّعَى كَافُورًا الْأَخْشِيدِي فَاجْزَلَ صِلَتَهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَوَعَدَهُ أَنْ يَلْقَاهُ كُلَّ مَا فِي نَفْسِهِ . وَكَانَ أَبُو الطَّيِّبِ قَدْ مَحَمَتْ نَفْسَهُ إِلَى تَوَلِّيِّ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ فَلَمَّا لَمْ يُرْضِهِ هِجَاهُ وَفَارَقَهُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَسَارَ إِلَى بَغْدَادَ وَفِيهَا كَانَتْ لَهُ مَعَ الْحَاقِمِيِّ الْقِصَّةُ الْمَشْهُورَةُ . ثُمَّ فَارَقَ بَغْدَادَ مُتَوَجِّهًا إِلَى بِلَادِ فَارَسَ فَمَرَّ بِأَرْجَانٍ وَبِهَا ابْنُ الْعَمِيدِ فَدَحَهُ وَلَهُ مَعَهُ مَسَاجِلَاتٌ لَطِيفَةٌ يُشَارُ إِلَيْهَا فِي مَوْضِعٍ مِنْ هَذَا الدِّيْوَانِ . ثُمَّ وَدَّعَ ابْنَ الْعَمِيدِ وَصَارَ قَاصِدًا أَعْضَدَ الدَّوْلَةَ بِنَبُوءَةِ الدَّلِيلِيِّ بِشِيرَازَ فَدَحَهُ وَحَظِي عِنْدَهُ . ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ وَأَنْصَرَفَ عَنْهُ عَائِدًا إِلَى بَغْدَادَ فَالْكُوفَةَ فِي أَوَّلِ شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ فَعَرَضَ لَهُ فَاثُكُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ الْأَسَدِيُّ فِي الطَّرِيقِ بِجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَمَعَ الْمُنْتَجِبِيِّ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيْضًا فَقَاتَلُوهُمُ فَقَتَلَ الْمُنْتَجِبِيُّ وَابْنَةُ مُحَمَّدٍ وَغَلَامَةٌ مُفْلِحٌ بِالْقُرْبِ مِنْ دِيرِ الْعَاقُولِ فِي الْمَنَاطِبِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ سَوَادِ بَغْدَادَ . وَكَانَ مَقْتَلُهُ فِي لَوَاخِرِ رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ \* وَعُلَمَاءُ الْأَدَبِ مُتَخَلِّفُونَ فِي شُرُوفِهِمْ مِنْ بَرَجِيَّةٍ عَلَى أَبِي قَتَامٍ وَالْمَجْهَرِيِّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْجِعُهَا عَلَيْهِ وَقَدْ انْتَدَبَ الْعُلَمَاءُ لِلْكَلَامِ عَلَى دِيْوَانِهِ فُشِرَ حُرُوحُهُ

نحو الخسین من اکابر اهل العلم وجلتهم وكفی بذلك دليلاً على علو طبقتهم في  
البلاغة وسعة تصرفهم في المعاني \* واول شعر نظمهم قوله وهو صبي

بِأَيِّ مَنْ وَدِدْتُهُ فَأَقْتَرْنَا وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَجْتِمَاعًا  
فَأَقْتَرْنَا حَوْلًا فَلَمَّا التَّقَيْنَا كَانَ تَسْلِيمُهُ عَلَيَّ وَدَاعًا

وقال وهو صبي

أَبْلَى الْهَوَىٰ أَسْفَا يَوْمَ النَّوَىٰ بَدَنِي وَفَرَّقَ الْعَجْرُ بَيْنَ الْجَنَنِ وَالْوَسَنِ  
رُوحٌ تَرَدَّدَ فِي مِثْلِ الْخِلَالِ إِذَا أَطَارَتِ الرِّيحُ عَنْهُ الثُّوبَ لَمْ يَبِينِ  
كَفَىٰ بِجِسْمِي نُحُولًا أَنَّنِي رَجُلٌ لَوْلَا مَخَاطِبَتِي لِإِيَّاكَ لَمْ تَرَنِي  
وقال ايضا في صباه يمدح محمد بن عبید الله العلوي المشطَّب

أَهْلًا يَدَارِ سَبَاكَ أَغِيدُهَا أَبْعَدُ مَا بَانَ عَنْكَ خُرْدُهَا  
ظَلَّتْ بِهَا تَنْطَوِي عَلَى كَيْدٍ نَضِيجَةٍ فَوْقَ خَلِيقِهَا يَدُهَا  
يَا حَادِيَنِي عِيرَهَا وَأَحْسِبُنِي أَوْجَدُ مِثْنًا قَبْلَ أَقْفِدُهَا

١ الباء للتفدية • وبأي يجوز ان يكون مستقرا • والوصول بعده مبتدأ • او لنواً والوصول مفعول  
لمحذوف تقديره افندي ٢ عاماً ٣ اسفاً مفعول معلق محذوف العامل والتقدير آسف أسفاً •  
والنوى البعد • والوسن النوم ٤ روح مبتدأ محذوف الخبر اي لي روح • وتردد يجوز ان يكون  
ضلاً ماضياً على تذكير الروح وهو الأكثر او مضارعاً على تأنيها والاصل تردد بتاء من غلظت  
احدهما للتخفيف • والخلال عود دقيق تحلل به الانسان • ويروى الخيال • اي ان روحه تهب •  
وتذهب في يدن قد نحل حتى صار مثل الخلال لو طويت الريح الثوب الذي عليه لم يظهر لفته  
• الباء في يجسي زائدة • وجسي مفعول كفى • ونحولاً تمييز • واني رجل فاعل كفى • يقول  
لصاحبه كفا في من فعل التحول في اني قد خفيت عن اعين الناظرين حتى اني لو لم ألكلم لم تعلم بمكاني ولم  
يقع بصرك علي ٥ اهلاً منصوب بضر والتقدير جعل الله اهلاً بتلك الدار اي جعلها عامرة بالاهل  
والاغيد الناعم المتني ليناً وهو وصف للحبيبة وانما ذكره على معنى الشخص • وبان بعد • والخرد جمع  
الخريدة على غير قياس وهي المرأة الميتة ٦ ظلت اصله ظالت انحذفت احدى اللامين تخفياً • وطلب  
الكيد غشاً وها • وبدها مبتدأ خبره الطرف المتقدم عليه والجملة نعت آخر لكيد • اي ظلت تلك الدار  
متني على كبدك التي افضجها حر الحزن واهماً يدك فوق غشائهما من الالم ٧ البير الابل التي تحمل

قفا قليلاً بها عليّ فلا  
 ففي فؤادِ الحُبِّ نارُ جوى  
 شاب من العجْرِ فرق لِمته  
 يا عاذِلَ العاشقين دَع فتة  
 لَيْسَ بِحِكِّ الْمَلَامُ فِي هِمِّهِ  
 بِسَ اللَّيالي سَهَدَتْ مِنْ طَرَبِ  
 أَحْيَيْتُهَا وَالدُّمُوعُ تُعْجِدُنِي  
 لَا نَاقَتِي نَقْبَلُ الرَّدِيفَ وَلَا  
 شِرَاكُهَا كُورُهَا وَمِشْفَرُهَا  
 أَشَدُّ عَصْفِ الرِّيحِ يَسْبِقُهُ  
 فِي مِثْلِ ظَهْرِ الْحِجَنِ مُتَّصِلِ  
 أَقْلٌ مِنْ نَظَرَةٍ أَرْوَدُهَا  
 أَحَرُّ نَارِ الْجَحِيمِ أَرْوَدُهَا  
 فَصَارَ مِثْلَ الدِّمَقْسِ أَسْوَدُهَا  
 أَضَلَّهَا اللَّهُ كَيْفَ تُرْشِدُهَا  
 أَقْرَبُهَا مِنْكَ عَنْكَ أَبْعَدُهَا  
 شَوْقًا إِلَى مَنْ بَيْتُ يَرْفُقُهَا  
 شُؤْنُهَا وَالظَّلَامُ يُبْعِدُهَا  
 بِالسَّوْطِ يَوْمَ الرِّهَانِ أَجْهَدُهَا  
 زِمَامُهَا وَالشُّوْعُ مَقْوَدُهَا  
 تَحْتِي مِنْ خَطْوِهَا تَأْوُدُهَا  
 بِمِثْلِ بَطْنِ الْحِجَنِ قَرَدَدُهَا

عليها الكبرية . وروى عيسى ودي الكرام من الأبي . وقوله احسني الى آخر البيت اعتراض . وقيل  
 صغير قيل واراد قيل ان اقتدها فلما حذفت ان عاد الفعل الى الرض كما كان يدونها ١ اي فلا  
 تي . اقل ٢ هو الحرفة وشدة الوجد من عشق او حزن ٣ اللذة الشعر يجاوز شدة الاذن .  
 والدِّمَقْسُ الحمر الابيض ٤ الفتة الجماعه يريد بها العاشقين . واضلها الله فتة ٥ يحيك  
 يوت ٦ اي لا يوت ٧ ملامك في هم اقربها الى قبول نصحك على حسب ذلك ٨ ابدها عنه في الواقع  
 فان كانت هذه صفة الاقرب فاذا كان بالكبد ٩ اي سهرت ١٠ يقال احيا الليل اذا سهره كله  
 وانجده اعانه . والشوون مجاري الدمع من الرأس . اي سهرت هذه الليلة كلها وللدموع امداد  
 من شؤنها واليلة امداد من الظلام . اي ان دموعه تجود واليلة تطول ٨ اراد بانته فته . والردف  
 الركب خلف الركب . والسوط ما يضرب به . والرهان الدياق . واجهد الدابة وجهها . حملها في  
 السير فوق طاقتها ٩ الشراك سير التل . والكور رسل الناقة . والمشفر من الناقة بمنزلة الشفة من  
 الانسان . وزمام التل ما تشد اليه شوعها وهي السيور التي تكون بين خلال الاصابع . والقود الحبل  
 الذي تهاد به الدابة . جبل شراك تله بمنزلة الرسل الناقة وزمامها بمنزلة المشفر لها والشووع بمنزلة القود  
 ١٠ التأود التمايل . وروى تأيدها من الأيد وهو القوة والعلاية . وكلاما لا يناسب المقام والصحيح  
 تؤادها من التودة بمعنى التهل ١١ مثل نمت لحذوف اي في غلاة مثل ظهر الجن . وهو الترس .

مُرْتِمَاتٌ بِنَا إِلَى أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ غِيْطَانُهَا وَقَدْ قَدْهَا  
 إِلَى فَتَى يُصْدِرُ الرِّمَاحَ وَقَدْ أَنْهَلَهَا فِي أَلْقُلُوبٍ مُورِدُهَا  
 لَهُ أَبَادٍ إِلَى سَابِقَةٍ أَعَدُّ مِنْهَا وَلَا أَعَدَّهَا  
 يُعْطِي فَلَا مَطْلَةَ يُكَدِّرُهَا بِهَا وَلَا مَنَّةً يُكَدِّهَا  
 خَيْرُ قُرَيْشٍ أَبَا وَأَمَجَّدُهَا أَكْثَرُهَا نَائِلًا وَأَجْوَدُهَا  
 أَطْعَمَهَا بِالْقَنَاقِ أَضْرَبَهَا بِالسِّيفِ جَجَّاحُهَا مُسَوِّدُهَا  
 أَفْرَسُهَا فَارِسًا وَأَطْوَلُهَا بَاعًا وَمِنْغَوْرُهَا وَسَيْدُهَا  
 تَاجُ لُؤَيٍّ بَنِ غَالِبٍ وَبِهِ سَمَاءُهَا قَرْعُهَا وَمَحْتَدُهَا  
 شَمْسُ ضُحَاهَا هَلَالُ لَيْلِهَا دُرُّ نَقَاصِيرِهَا زَرْجَدُهَا  
 يَا لَيْتَ بِي ضَرْبَةَ أَتَيْتُهَا كَمَا أَتَيْتَ لَهُ مُحَمَّدُهَا  
 أَثَرُ فِيهَا وَبِفِي الْحَدِيدِ وَمَا أَثَرُ فِي وَجْهِهِ مِنْهَا

ومتصل نعت سبب الفلاة المحذوفة . والتعدد الأرض الرقعة وهو غاطل متصل والتفسير الضفاف اليه  
 للفلاة أي أن هذه الفلاة محذوفة مثل ظهر اليمن متصل ما ارتفع منها بما كن منخفضة مثل بطن اليمن يعني أنها  
 ذات جبال ووهاد ١ مرتيمات أي متنيات وهو خبر مقدم عن قولها غيطانها في بجز البيت . والغيطان  
 بطون الأرض . والفدند الأرض النليظة . والتفسير في غيطانها وقد فدنها للدغاة ٢ أنها سقاها .  
 وموردها يروي بفتح الميم على معنى المصدر وبضها على معنى اسم الفاعل وهو الأجود . أي جيد  
 الرماح وقد سقاها من دماء قلوب أعدائه ٣ نعم ٤ التفسير في بها المعلقة . وفي يكدرها ويتكدها  
 لا يلايدي المذكورة في البيت السابق . ويروي مطله ومنه وبه . يعني أنه لا يعمل قبل العطاء . ولا يمين  
 بعده . ٥ عطاء ٦ القنات الرع . والجججاح السيد الشريف . والسود الذي جعله قومه  
 سيداً . قال الواحدي ذكر القنات والسيف تأكيداً للكلام مع الطعن والضرب كما يقال مشيت بربلي  
 وكنته يعني ٧ فارساً حال أي إذا ركب فرسه . وللغوار الكثير الثارات ٨ لؤي أبو قريش .  
 والمحتد الأصل ٩ النقاير القلائد مفردتها تقصار وقصارة . والزرجد حجر كريم والتفسير الضفاف  
 اليه للتقاير ١٠ أتبع أي قدره . ومحمدنا نائب فاعل أتبع أي أتبع لها محمدنا كما أتبعته له . وكان  
 المدح قد أصابته ضربة على وجهه في الحرب فهو يتج لو كانت هذه الضربة به قدها منها أو يتج  
 مثلها لنفسه لأنها من دليل الشجاعة والاقدام ١١ الهند السيف المطبوع من حديد الهند والمعنى أن

فَأَغْبَطَتْ إِذْ رَأَتْ تَزِينَهَا      بِمِثْلِهِ وَالْجِرَاحُ تَحْسُدُهَا  
 وَأَيُّقِنَ النَّاسُ أَنَّ زَارِعَهَا      بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَيَحْصِدُهَا  
 أَصْبَحَ حَسَّادُهُ وَأَنْفُسُهُمْ      يُحْدِرُهَا خَوْفُهُ وَيُصْعِدُهَا  
 تَبْكِي عَلَى الْأَنْصَلِ الْعُمُودُ إِذَا      أَنْذَرَهَا أَنَّهُ يُجْرِدُهَا  
 لَعَلَّهَا أَنَّهَا تَصِيرُ دَمًا      وَأَنَّهُ فِي أَلْقَابِ يُغْدِيهَا  
 أَطْلَقَهَا فَالْعَدُوُّ مِنْ جَزَعٍ      يَذْمُهَا وَالصَّدِيقُ يَمْعِدُهَا  
 تَنْفُذُحُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا      وَصَبُّ مَاءِ أَلْقَابِ يُخْمِدُهَا  
 إِذَا أَضَلَّ الْهَمَامُ مُهْجَتَهُ      يَوْمًا فَأَطْرَافُنَّ تَنْشُدُهَا  
 قَدْ أَجْمَعَتْ هَذِهِ الْحَقَائِقُ لِي      أَنْتَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ أَوْحَدُهَا  
 وَأَنْتَ بِالْأَمْسِ كُنْتَ مُحْتَكِمًا      شَيْخٌ مَعْدَى وَأَنْتَ أَمْرُدُهَا<sup>٧</sup>

كلاً من الضربة وحديد السيف قصد اهلاكه فردما عن قصدهما فذلك تأخير فبهما • ويمكن ان يكون المراد انه اثر في الضربة والسيف ضعفاً بارعاش يد الضارب لهيته واستعظام الاندام عليه • ولذلك لم يؤثر السيف في وجهه اثرًا حثيثاً • بل اول لم يغير وجهه عن اقدامه اي لم يضره الى الفرار • اي ان هذه الضربة وجدت نفسها سعيدة لما رأت انها قد تزيت بتوقعها في وجهه وحسدتها بقية الجراح لانها لم تصادف لها مكاناً تأثرياً مثل هذا • يشير الى ان هذه الضربة اتته غدرًا لا كفاً • وان ضاربها قد زرع زرعاً خبيثاً لا بد ان يحصد • اي ينال جزاءه عليه • والضمير في قلبه يحتل ان يعود الى المدح اي ان الضارب قد زرع هذه العداوة في قلبه وان يعود الى الضارب اي زرعها بتكر في قلبه • ٣ حساده فاعل اصبح وهي التامة • وجملة انفسهم وما بعدها حال • اي انه انقل حساده منهم لا يستترون خوفاً منه • ٤ اي ان عمود سيوفه تبكي على ضالها اذا انذرها انه يجرد تلك الصال لديها ان الصال المذكورة ستابس لون الدم لكثرة ما تلتطخ به فيذهب روعها وانه سيجعل الرقاب عموداً لها بدلاً منها • ٥ الضمير في اطلقها لا انزل • والجزع ذهاب الصبر من شد قاطعته • ٦ اصاب الملك العظيم • والمهجة الروح • ونشد الضالة طلبها ليعرف مكانها • اي اذا اضل الملك العظيم • هجته من الدهش فاطراف هذه السيوف تعالها حيث هي فهتدي اليها • ويروى منشدها اسم مكان اي اذا تلى ملك • ولم يعرف قاتله فسيوفه هي المكان الذي تطالب به هجته منه لانها قاتل الملك • ٧ انك مخففة من انك للضرورة • والمحتلم الغلام بلغ مبلغ الرجال وهو حال من التآ • في كنت • وشيخ معد • خبر كان • والضمير في امردها لعدو اي

وَكَمْ وَكَمْ نِعْمَةٌ مُجَلَّلَةٌ رَيْتَهَا كَانَتْ مِنْكَ مُوَلَّدَهَا  
وَكَمْ وَكَمْ حَاجَةٌ سَمَحَتْ بِهَا أَقْرَبُ مِنِّي إِلَيَّ مَوْعِدَهَا  
وَمَكْرُمَاتٍ مَشَتْ عَلَى قَدَمِ الْإِلِّ بِرٍّ إِلَى مَنَزِلِي تَرُدُّدَهَا  
أَقْرَبَ جِلْدِي بِهَا عَلَيَّ فَلَا أَقْدِرُ حَتَّى أَلْمَسَ أَجْعَدَهَا  
فَعَدُّهَا لَا عَدِمْتُهَا أَبَدًا خَيْرُ صَلَاتِ الْكَرِيمِ أَعْوَدَهَا  
وَقِيلَ لَهُ وَمَوْ فِي الْمَكْتَبِ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الْوَفْرَةَ فَقَالَ

لَا تَحْسُنُ الْوَفْرَةَ حَتَّى تُرْسَ مَنَشُورَةَ الضَّفَرَيْنِ يَوْمَ الْقِتَالِ  
عَلَى فَتَى مُعْتَقِلٍ صَعْدَةَ يَعْطُلُهَا مِنْ كُلِّ وَافِي السَّبَالِ  
وَقَالَ فِي صِبَاهُ

وَشَادِنِ رُوحٌ مِنْ يَهْوَاهُ فِي يَدِيهِ سَيْفُ الصَّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقَلَّدِيهِ  
مَا أَهْتَزَّ مِنْهُ عَلَى عَضْوٍ لَيْبَنَرُهُ إِلَّا أَنْقَاهُ بِأُرْسٍ مِنْ تَجَلَّدِيهِ  
ذَمُّ الزَّمَانِ إِلَيْهِ مِنْ أَحَبِّهِ مَا ذَمَّ مِنْ بَدْرِي فِي حَمْدِ أَحْمَدِي

وانك بالامس حين كنت غلاماً أمرت كنت شيخ بنى سعد فكيف اليوم مع كال السن والقل ١ شاملة  
٢ اي موعدها اقرب الي من نفسي يشير الى نصر الوند وقرب الانجاز وسرعته ٣ وروى  
ترددها على الصدر يريد بالمكرمات هنا ثياباً انتذها اليه ولذلك يقول بعده اقر جلدني بها علي وقوله  
على قدم البر اي ان حاملها كان من جملة الهدية يكون غلاماً للصدوق ويحوز ان يراد انها على اثر  
سابق ٤ انكرها اي اعترف جلدني بها لظهورها علي ٥ الصلات البطايا واعودها اكثرها  
عوداً ٦ الوفرة الشعر المجمع على الراس ٧ الضفر الحصلة الضفيرة من الشعر وكانوا ينشرون  
شعورهم يوم الحرب تهويلاً للعدو ٨ الصدة الرمح القصير واعتقل الرمح حمله ٩ ويلها يستبها  
مرة بعد اخرى والسيال جمع السلة وهي الشارب لوما استرسل من مقدم اللحية ١٠ الشادن الطائي  
اذا كبر واستغنى عن امه ١١ والقلم موضع نجاد السيف من المنكين ١٢ ذكر الواحد في هذه الايات بعد  
القطعة التي استأذن ابن عسكر بها في بطيك وجعل صدر اول بيت منها قوله سيف الصدود على اعلى  
مقلده ١٣ واما الصبر فقال انه لم يحفظ وان الناس تكلفوا له زيادة مصراع قال بعضهم بكف اهيف ذي  
مطل بجوعه وقال آخر يغري طلي وامقيه في نجرده وعلى هذا بنى شرحه ١٤ البتر القطع والتجريد  
التصبر والتصبر في اهمل لليف وفي منه للشادن وفي اقناه المرفوع لما شق والمنعوب لليف  
١٥ التصبر في بدوه واحمد للزمان وياقي النسائر المحب اي ان الزمان ذم الى انتهي اليب

شمسُ إذا الشمسُ لاقته على فرسٍ  
 إنَّ يَبْعُ الحسنُ إلاَّ عندَ طلعتِه  
 قالتُ عن الرِّفدِ طبَّ نفساً قُلتُ لها  
 لم أعْرِفَ الحَخيرَ إلاَّ مذ عَرَفْتُ فتى  
 تَسُ تُصغِرُ نفسَ الدهرِ من كِبَرِ  
 تَرَدَّدَ النُّورُ فيها من تَرَدُّدِهِ  
 والعبدُ يَبْعُ إلاَّ عندَ سَيِّدِهِ  
 لا يَصْدُرُ الحُرُّ إلاَّ بعدَ مَوَدِّهِ  
 لم يُولِدِ الجُودُ إلاَّ عندَ مَوْلِدِهِ  
 لما نَعَى كَهْلِهِ في سَنٍ أَمَرَدِهِ

ومر يرجلين قد قُتلا جُرْدًا وبرزاه يعجبان الناس من كبريه فقال  
 لَقَدْ أَصْبَحَ الجُرْدُ المُستَغِيرُ      أَسِيرَ المَنَايا صَرِيحَ العَطَبِ  
 رَمَاهُ الكِنَانِيُّ والعَامِرِيُّ      وَتَلَّاهُ للوَجْهِ فَعِلَ العَرَبِ  
 كَلَّا الرِّجْلَيْنِ أَتَلَى قَتْلَهُ      فَأَيُّكُمَا غَلَّ حُرُّ السَّلْبِ  
 وَأَيُّكُمَا كَانَ مِنْ خَلْفِهِ      فَإِنَّ بِهِ عَضَّةَ سَيْفِ الدَّنْبِ

الذي ذمه النبي من بدر الزمان عند حده هذا الرجل المسمى باحد وذلك الميب هو النقص  
 وتشير اللفظان في مودة الاحبة وفي التمسر بالنسبة الى المدح وقد اكرمت التبراح في هذا البيت ولعل  
 الاقرب هذا المعنى ١ حال من الحاة في لاقته اي ودع على فرس ٢ إن نامة • وقوله والعبد  
 يبع الى آخره كلام من تألف ويرى فاعلمد يبع على جمل ان شرطية وعلى كليم لا يتبين لبيت  
 معي صحيح والاظهر ان قوله يبع في بحر البيت خطأ في الرواية والصواب يحسن وحيث تدين إن  
 لني ويكون المعنى ان الحسن في غير هذا المدح لا يظهر شيئاً الا عند • فاعلمد يبع لهما فيها من  
 الكمال وفي غيرها من النقص • فكل ذي حسن اغما يستحسن عند انفرادته • كما ان العبد انما  
 يستحسن عند انفرادته عن سيده فاذا قيل به ظهر شيئاً بالنسبة اليه وافقه ان لم ٣ الرشد المعتاد •  
 ويصدر يعود • اي قالت العاذلة طب نفساً عن الرشد اي لا قطع فيه فانه غير مبدول قتل لها ان  
 الحر اذا قصد امرأ لا يرجع عنه الا بعد الوصول اليه واتسكن منه ٤ الجرذ ضرب من الغار  
 معروف • والمستغير الطالب النارة على ما في السيوط من الاطعمة • تلاء أي مرعاه • وفعل العرب  
 مفعول مطلق ٥ اتى اي تولى • وغل خان • والحر الميبد • والسلب ما يسلب من ثياب وملح  
 ونحو ذلك • اي ايكا خان صاحبه في السلب • وكل ذلك من باب التكم



وقال ايضاً في صباه يهجو القاصي الدهمي

لَمَّا نُسِبْتَ فَكُنْتَ ابْنًا لِغَيْرِ أَبٍ      ثُمَّ اخْتَبَرْتَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى آدَبٍ  
سُمِّيتَ بِالْأَلْهَمِيِّ الْيَوْمَ نَسِيَةً      مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا ذَهَبٍ  
مُلَقَّبٌ بِكَ مَا لُقِّيتَ وَبِكَ بِهِ      يَا أَيُّهَا اللَّقْبُ أُلْتُقَى عَلَى اللَّقْبِ

وقال في صباه

مَحْبِي قِيَامِي مَا لِدُلُكُمُ النَّصْلُ      بَرِيئًا مِنَ الْجَرْحَى سَلِيمًا مِنَ الْقَتْلِ  
أَرَى مِنْ فِرْنَدِي قِطْعَةً فِي فِرْنَدِيهِ      وَجُودَةٌ ضَرَبَ الْمَاهِمُ فِي جُودَةِ الصَّقْلِ  
وَحُضْرَةُ ثُوبِ الْعَيْشِ فِي الْحُضْرَةِ الَّتِي      أَرْتَكُ أَحْمَرَارَ الْمَوْتِ فِي مَدْرَجِ النَّصْلِ  
أَمِطْ عَنْكَ تَشْبِيهِِي بِمَا وَكَانَهُ      قَمَا أَحَدٌ قَوَّيَ وَلَا أَحَدٌ مِثْلِي  
وَذَرْنِي وَإِيَّاهُ وَطِرْفِي وَذَابِلِي      نَكُنْ وَاحِدًا يَلْقَى الْوَرَى وَأَنْظُرَنَّ فِعْلِي

١ اي لالم يعرف لك اب ولم يكن لك ادب تعرف به سبت بالدهمي اليوم اي ان هذه النسبة مستعجلة لك اليوم لاموروثه واشتقاقها من ذهاب العقل لا من الذهب ٢ وبك اصلها وبك الخذف اللام لكثرة الاستعمال يقول ان الذي قبت به هو لقب بك اي انت شين وعار فقبك فانت منزل منه منزلة اللقب بمن لقب به فقال الواحدي ومثل هذا الكلام لا يستحق الشرح ولو طرح المتي شعر صباه من ديوانه لكان اولي واكثر الناس لا يروون هاتين القطعتين ٣ محبي قياي منادي وريثاً وسليماً حالان فاي يا ايها المحبون قياي يتكم وزكي الاسفار والحروب ما بالي لا انضض وما لسبني لا يجرح ولا يقتل في الاعداء ٤ الفرند جوهر السيف والهام جمع الهامة وهي الراس اي ارى من مضاعفي شيئاً في مضاعف هذا النصل يريد انهما مشتركان في ذلك ولما شبه نفسه بالسيف واتيت لها الفرند قال ان جودة الضرب متوقفة على جودة الصقل يريد به كثرة الاسفار ومباركة المخطوب فانها تجلوهم اربابها وتكسبها مضاعفاً كالصقل للسيف المراد بمحضرة ثوب العيش النسبة والحجب اخذاً من خضرة النبات واراد بالخضرة الثانية لون النصل وهي مستعجة فيه واحمرار الموت شدته واصفه من القتل لما فيه من حمة الدم ومدرج النصل مدببة كني به عن آثار الفرند ٦ امط اي ازل وارضع ومراده بما وكانه قول القاتل ما اشبه بكذا وكانه علان ٧ ذرني بمعنى دهني واياه ضمير النصل والطرف الفرس والقدابل الزم وتوله نكن جواب الامر وجملة يلقي الوري فت واحداً ويروى غنى بصيغة التثنية مجزوماً على البدل من نكن



وقال وهو في المكتب يمدح رجلاً واراد ان يستكشفه عن مذهبه  
 كُنِّي أَرَانِي وَبِكَ لَوْمَكَ أَلَوْما  
 وَخَيَالُ جِسْمٍ لَمْ يَخْلُ لَهُ الْمَوَى  
 وَخَفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لِهَيْبَةٍ  
 وَإِذَا سَحَابُهُ صَدَحَ حَبَّ أَبْرَقَتْ  
 يَا وَجْهَ دَاهِيَةٍ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا  
 إِنْ كَانَ أَغْنَاهَا أَلْسَلُو فَإِنِّي  
 غُصْنٌ عَلَى تَقْوَى فَلَاةٍ نَابَتْ  
 لَمْ تُجْمَعِ الْأَضْدَادُ فِي مُتَشَابِهٍ  
 كَصِفَاتٍ أَوْحَدَنَا أَيُّ الْفَضْلِ الَّتِي  
 يُعْطِيكَ مُبْتَدِرًا فَإِنْ أَمَجَّجَتْهُ

قَمْ أَقَامَ عَلَى فَوَادٍ أَنْجَمًا  
 لَحْمًا فَيُحْلَلُهُ السَّقَامُ وَلَا دَمًا  
 يَا جَنَّتِي لَطَنْتُ فِيهِ جَهَنَّمَا  
 تَرَكْتُ حَلَاوَةَ كُلِّ حَبٍّ عُلْقَمًا  
 أَكَلْتُ أَلْسَنِي جَسَدِي وَرَضْتُ الْأَعْظَمَا  
 أَمَسَيْتُ مِنْ كَبْدِي وَمِنْهَا مُعْدِمًا  
 شَمْسُ النَّهَارِ تَقْلُ لَيْلًا مُظْلِمًا  
 إِلَّا لِتَجْمَلَنِي لِعُرْمِي مَغْنَمًا  
 بَهَرْتُ فَأَنْطَقَ وَاصِفِيهِ وَأَفْحَمًا  
 أَعْطَاكَ مُعْذِرًا كَمَنْ قَدْ أَجْرَمَا

١ وبك كنه قال في مقام التعجب والانتكار وقد مر تفسيرها قبل هذا ولومك مفعول تارة الأَرَانِي  
 واليوم تفصيل من اللوم وهو مفعول ثالث وم فاعل أراني وانجم بمعنى اطلع وذهب والمعنى ان الهم القيم علي  
 فوادي الذاهب أراني ان لومك احق مني باللوم وعليه فيكون اليوم من معنى المفعول وهو شاذ  
 ٢ عطف على قَمْ ٣ عطف آخر الحب بالكسر بمعنى المييب وبالضم مصدر والعقم شجر مرمر  
 يقول اذا لاحت لوائح الصدف من المييب جعلت حلاوة المحبة مرارة كناية عن اسم المييبة زلها  
 مفرقة العلم عليها ولذلك منها من الصرف يشتر الى انها لم تكن الادامية عليه لئلا ما بقي منها من  
 البلاء المدمر التقيد ذكره في مقابلة قوله اغناها يريد انها قد سلبت كبده بمحبها فان كان  
 السوء قد اغناها عنه حتى لا يحتاج الى وصله قد عدم كبده وحبيته لانه قد حر بها جميعاً  
 ٧ غصن خبره محذوف اي هي غصن وكذا شمس في الصراع الثاني والتعاون متنى الثقا وهو  
 الكسب من الرمل والفاة الارض الواسعة وقتل بمعنى تحمل به اراد بالاضداد ما ذكره  
 في البيت السابق من الاشياء التي شهبها وبالمتشابه شخصها الذي تشابهت اعضاؤه في حسن  
 الخلق وتاسيه اي لم تجمع هذه الاوصاف للضادة في شخص متشابه الحسن الا لتجملني غيبة  
 لا انا متمرمة من غوائل حبا ٩ بهرت ظلمت والهم ضد اطلق شبه هذه الاضداد بصفات  
 المدح من نحو كونه خشناً على الاصدقاء ليناً على الاصدقاء حلوا في حال الرضى مرراً في حال  
 الضرب وابناء ذلك وان هذه الصفات قد غلبت واصفيا فانظم بها لكسبها ثم انهم لعجزهم عن  
 احكامها ١٠ اي انه يتدرك بالظلمة قبل ان تسأله فان سبقته بالسؤال اعطاك واعتذر اليك

وَيَرَى الْمُعْظَمُ أَنْ يُرَى مُتَوَاضِعًا      وَيَرَى التَّوَاضُعَ أَنْ يُرَى مُتَعَظِلًا  
نَصَرَ الْفَعَالَ عَلَى الْمِطَالِ كَأَنَّمَا      خَالَ السُّؤَالَ عَلَى النَّوَالِ مُحَرَّمًا  
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصَنِّفُ جَوْهَرًا      مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَاءَ  
نُورٌ تَظَاهَرَ فِيكَ لَاهُوتُهُ<sup>١</sup>      فَتَكَادُ تَعْلَمُ عِلْمُ مَا لَنْ يُعْلَمَ  
وَعِمْ فِيكَ إِذَا نَطَقَتْ فَصَاحَةٌ      مِنْ كُلِّ عُضْوٍ مِنْكَ أَنْ يَتَكَلَّمَ  
أَنَا مُبَصِّرٌ وَأَظُنُّ أَنِّي نَائِمٌ      مَنْ كَانَ يَحْمِلُ بِالْإِلَهِ فَأَحْلَمُ  
كَبُرَ الْإِيمَانُ عَلَيَّ حَتَّى إِنَّهُ      صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْإِيمَانِ تَوْهَمًا  
يَا مَنْ لِحُجُودِ يَدَيْهِ فِي أَمْوَالِهِ      نَقِمٌ تَعُودُ عَلَى الْيَتَامَى أَنْعَمًا  
حَتَّى يَقُولُ النَّاسُ مَاذَا عَاقِلًا      وَيَقُولُ بَيْتُ الْمَالِ مَاذَا مُسْلِمًا<sup>٢</sup>  
إِذَا كَرُّ مِثْلِكَ تَرَكْتُ إِذْ كَارِي لَهُ      إِذَا لَا تُرِيدُ لِمَا أُرِيدُ مَرَجًا<sup>٣</sup>

وقال أيضا في صباه.

إِلَى أَيِّ حِينٍ أَنْتَ فِي زِيٍّ مُحَرَّمٍ<sup>٤</sup>      وَحَتَّى مَتَى فِي شِقْوَةٍ وَالِي كَرٍ

عن إبطائه كأنه قد أتى ذنباً<sup>١</sup> أي أنه يعطي من غير وعد فلا يحضر له الطالب كأنه بحسب الطلب حراماً فلا يجوز للناس إليه<sup>٢</sup> يقول أنه جوهر مصفى من ذات الله وهذا مدح متكرر في حق البشر ولكن أراد أن يستكشفه عن مذهبه حتى إذا رضي به علم أنه فاسد المذهب بادعائه الألوهية وإن أنكره علم أنه حسن القيدة لا يرضى بدعوى الألوهية لنفسه<sup>٣</sup> ويروى لاهوتية على التمييز<sup>٤</sup> فاعل بهم ضمير النود وضاحية مفعول له<sup>٥</sup> وإن يتكلم صلة بهم\* أي أن هذا التورهم أن يتكلم فيك من كل عضو من أعضائك<sup>٦</sup> أي أنا مستيقظ ولكي لتراية ما أرى منك اظن أني في المهرم ثم عدل عن ذلك قال من يحلم بالاله حتى اسلم بك<sup>٧</sup> يريد أن يبت له الألوهية امتنعاً<sup>٨</sup> هذا البيت تأكيد لما في السابق يقول قد عظم علي ما أراه منك حتى شككت فيما رأيته وصار الماين عيان اليقين كالنور الذي لا يدرك بالبيان<sup>٩</sup> ماذا في الشطرين مركبة من ما النافية العامة هل ليس وذا الإشارة<sup>١٠</sup> أي أنه بفرط في جوده حتى تشبه الناس لل الحق ويقول بيت المال أن هذا الذي فرقت بيت مال السدين ليس بمسلم<sup>١١</sup> مفعول تريد<sup>١٢</sup> أي أن مثلك لا يحتاج إلى اذكارك بمجاهدة لملك بها من غير أن تذكر فيكون ترك الذاكرة اذكراك<sup>١٣</sup><sup>١٤</sup> المحرم الطامع بالحرم وزهري لانه لا ليس ثوباً غيظاً<sup>١٥</sup> يقول

وَالْأَمْتُ نَحْتِ السُّيُوفِ مُكْرَمًا      تَمْتُ وَتُقَاسِ الذَّلُّ غَيْرَ مُكْرَمٍ<sup>١</sup>  
 قَتَبٌ وَاثِقًا بِاللهِ وَثْبَةٌ مَاجِدٍ      يَرَى الْمَوْتَ فِي الْعَيْنِ جَانِحِي النُّحْلِ فِي الْقَمْرِ<sup>٢</sup>  
 وقال يمدح سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابي النخعي

أَحْيَا وَأَيْسَرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلَا      وَالْبَيْنُ جَارَ عَلَى ضُعْفِي وَمَا عَدَلَا<sup>٣</sup>  
 وَالْوَجْدُ يَقْوَى كَمَا يَقْوَى النَّوَى أَبَدًا      وَالصَّبْرُ يَحُلُ فِي جِسْمِي كَمَا نَحَلَا<sup>٤</sup>  
 لَوْلَا مُفَارَقَةُ الْأَحْبَابِ مَا وَجَدْتُ      لَهَا الْمَنَايَا إِلَى أَرْوَاحِنَا سَبَلَا<sup>٥</sup>  
 بَمَا يَجْفَيْكَ مِنْ سَحِيرٍ صَلِي دِفْعًا      يَهْوَى الْحَيَاةَ وَأَمَّا إِنْ صَدَدْتُ فَلَا<sup>٦</sup>  
 إِلَّا يَسْبُ فَلَقَدْ شَابَتْ لَهُ كَبِدٌ      شَيْبًا إِذَا خَضَبَتْهُ سَلَوَةٌ تَصَلَا<sup>٧</sup>  
 يَحْنُ<sup>٨</sup> شَوْقًا فَلَوْلَا أَنْ رَاحِمَةً      تَزُورُهُ مِنْ رِيَّاحِ الشَّرْقِ مَا عَقَلَا<sup>٩</sup>  
 هَافًا نَظْرِي أَوْ فُظْنِي بِي تَرَى حَرْقًا      مَنْ لَمْ يَذُقْ طَرَفًا مِنْهَا فَقَدْ وَالَا<sup>١٠</sup>  
 عَلَّ الْأَمِيرَ يَرَى ذُلِّي فَيَسْتَفْعِمَ لِي      إِلَى الَّتِي تَرَكْتَنِي فِي الْهَوَى مَثَلَا

نفسه الى متى انت عريان قدير. ويموز ان يراد ان المحرم لا يصيب شيئاً ولا يقتل صيداً اي الى متى اكف  
 عن قتل الاعداء<sup>١</sup> اي ان لم تمت في الحرب كريماً فلا بد ان تموت من نفسك غير كريم بعد مقاساة  
 الذل والهوان<sup>٢</sup> الهيجاء من اساءة الحرب • وجنى النحل العسل<sup>٣</sup> ينجر عن نفسه بأنه يافق  
 في الحياة مع ان اقل ما يقاسيه من شدائد الهوى قاتل وذلك على سبيل التشب • ويموز ان يكون المراد  
 ااحيا فذفد اداة الاستنهام<sup>٤</sup> الوجد الحزن والشوق • والنوى البعد • اي ان الوجد يزداد مثل  
 ازدياد بد الاحبة والصبر ضعف مثل ضعف جسده • جمع النية وهي الموت • والباء في قوله بما يجفنيك  
 للقم • ومن بعده ثمانية اي بالسحر الذي يجفنيك • والدفع الذي اثقله المرض<sup>٥</sup> ذهب خضابه • سكي  
 بشيب كبده عن الضعف لانه من لوازم الشيب غالباً وهي استمارة غير مستحسنة عندهم • يريد ان ذلك  
 الشيب اذا خضبه سلة لم يبيت خضابها اي اذا سلا حيناً لم يلبث الشوق ان يعود لانسوته لاندوم  
 ا من الخنين وهو الصبوة والطرب • ويؤى يحن بالجيم من الجنون • والاول احسن والثاني اليق  
 بالتمام ليوافق قوله عقل في آخر البيت • ها تلتيه اي ها انا ذا فانظري الي او ظني بي ان لم تنظري •  
 وترى جواب الامر • ووال فجاء<sup>١٠</sup> جواب الترجي • وروى الروضي عن الشعراني فيشغني اي  
 يغني شعماً بناءً على انها كانت جارة المدح وهو اجل بالادب

أَيَقَنْتُ أَنْ سَعِيدًا طَالِبٌ بِدَمِي  
وَأَنْتِي غَيْرُ مُحْصِي فَضْلَ وَالِدِي  
قِيلَ بِمَنْجٍ مَثْوَاهُ وَنَائِلُهُ  
يَلُوحُ بِدَرِّ الدُّجَى فِي صَحْنِ غُرَّتِهِ  
تُرَابُهُ كِلَابٍ كُلُّ أَعْيُنِهَا  
لِنُورِهِ فِي سَمَاءِ الْفَخْرِ مُحْتَرَقٌ  
هُوَ الْأَمِيرُ الَّذِي بَادَتْ نَجْمُهُ بِهِ  
لَمَّا رَأَوْهُ وَخِيلُ النَّصْرِ مُقْبِلَةٌ  
لَمَّا بَصُرَتْ بِهِ بِالزَّمْحِ مُتَقِلًا  
وَنَائِلُ دُونَ نَيْلِ وَصْفِهِ زُحَلًا  
فِي الْأَفْقِ يَسْأَلُ عَمَّنْ غَيْرُهُ سَأَلًا  
وَيَعْمَلُ الْمَوْتُ فِي الْعِيَاءِ إِنْ حَمَلًا  
وَسَيْفُهُ فِي جَنَابٍ يَسْبِقُ الْعَدْلَا  
لَوْ صَاعَدَ الْفِكَرُ فِيهِ الدَّهْرُ مَا نَزَلَا  
قَدَمًا وَسَاقَ إِلَيْهَا حِينَهَا الْأَجَلَا  
وَالْحَرْبُ غَيْرُ عَوَانٍ أَسْلَمُوا الْحِلَلَا

١ جرت به اي اصرته . يقول اني اجنت بان المدوح يطلب بدمي ان سبكته المحبوبة واخذتاري  
لاني رايت قد اعتزل رعيته متوجهاً قتال الاعداء فطعت انه يدرك ثار اوليائهم ٢ ويروي فضل تاملهم  
وهو المطا ٣ زحل اسم نجم معروف اي انني ادرك النجم قبل ان ادرك وصفه ٤ القيل الرئيس  
دون الملك الاعلى . ومنج بلد بالشام . ومثواه مقامه . والافق القطر والتاحية اي موقعه بمنج وعطاياه  
تطوف في الارض تسال عن استعطي غيره . يريد ان جوده قد اشتهر حتى صرف السؤال عن غيره اليه  
• الفرقة الوجه • وصفها وصفها كانه مأخوذ من صحن الدار • والموت يروي بالرفع فيكون يحمل  
من معنى الجملة في الحرب اي ان هذا المدوح اذا حمل على الاعداء في الحرب فالوقت يحل محل  
ويروي بالنصب اي انه اذا حمل على اعدائهم اصحب الموت حاملاً اليه الهم ٦ اي ان بني كلاب  
وهم قبيلة المدوح يكسطنون بالقرب الذي يعني عليه لشدة جهم له كناية عن اغتباطهم بولائهم . وسيفه في بني  
جناب وهم قبيلة المدو يسبق ملامته من يلومه في تنهم كناية عن شقاقتهم بساوتهم . والبارقة مثل قله صبة  
ابن اد حين قتل قاتل ابنه في الحرم فلاموه على قتله . ويروي بعد هذا البيت قوله  
مهدب الجذ يستقي النمام به ٧ حلو كان على اخلائه عسلا

وهو منحول ليس في روايات الديوان ٨ المخترق المجاز والمحمد • وصاعده شاركة في العمود •  
وطاعل صاعد ضمير النور والضمير في قوله فيه المخترق . وقاعل زل ضمير الفكر • اراد بنور شمعة  
وصيته اي انه عالي الشرف والذكر حتى لو صاحب الفكر في مصدري طول الدهر لم يته الفكر معه الى  
حذر ولذلك لا يزل بل لا يزال مستمرا في صعوده الى ما شاء الله ٩ الحين الهلاك . والاحل وقت  
حلل الموت • اي ان هلاكهم سيفه ساق الهم الاجل قبل وقتهم ١٠ النوان الحرب التي قوتل  
فيها مرة بعد مرة • والحلل المنازل • اي هربوا من اول حرب جرت

وَصَاقَتْ الْأَرْضُ حَتَّى كَانَ هَارِبُهُمْ  
فَبَعْدَهُ وَالَى ذَا الْيَوْمِ لَوْ رَكَصَتْ  
فَقَدْ تَرَكَتِ الْأَلَى لَا قِيَتَهُمْ جَزَرًا  
كَمْ مَرَمَةٍ قَذَفَ قَلْبُ الدَّلِيلِ بِهِ  
عَقَدْتُ بِالنَّجْمِ طَرَفِي فِي مَقَاوِرِهِ  
أَوْطَأْتُ مَتْنُ حَصَاها خُفَّ يَمْعَلَةٍ  
لَوْ كُنْتُ حَسَوَ قَمِيصِي فَوْقَ تَمْرُقِهَا  
حَتَّى وَصَلْتُ بِنَفْسِي مَاتَ أَكْثَرُهَا  
أَرْجُو نَدَاكَ وَلَا أَخْشَى الْمِطَالَ بِهِ  
إِذَا رَأَسِي غَيْرَ شَيْءٍ ظَنَنُ رَجُلًا  
بِالْحَيْلِ فِي لَهَوَاتِ الطُّفْلِ مَاسِعَلًا  
وَقَدْ قَتَلْتُ الْأَلَى لَمْ تَلْتَهُمْ وَجَلًا  
قَلْبُ الْحُبِّ قَضَانِي بَعْدَ مَا مَطَلًا  
وَحَرُّ وَجْهِ بَحْرَةِ الشَّمْسِ إِذَا أَفَلًا  
تَقَشَّمَرْتُ بِي إِلَيْكَ السَّهْلَ وَالْمِجَلًا  
سَمِعْتُ لِلْجِنِّ فِي غِيْطَانِهَا زَجَلًا  
وَلَيْتَنِي عِشْتُ مِنْهَا بِالَّذِي فَضَّلًا  
يَا مَنْ إِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا قَدْ بَخِلًا  
وَقَالَ أَيْضًا فِي صَبَاهُ

كَمْ قَتَلْتُ كَمَا قَتَلْتُ شَهِيدَ لِبَاسِ الطَّلَى وَوَرْدِ الْخُدُودِ<sup>١</sup>

١ اي اذا رأي ما ليس بيدي شيئا او توم ما ليس بيدي شيئا كما هو شأن الخائف ٢ الضمير في رَكَصَتْ تليم • والهبوات جمع الهامة وهي لحة في الملقى عند اصل اللسان • يزيد اثم بعد ذلك قتلهم وضعهم لور كضوا بجيولهم في لامة العائل ماشعيرهم ولا سمل • الا لى بمعنى الذين • والمجزر القبح الذي تاسكه السباع • والوجل الخوف • اي جلت الذين قاتلهم منهم طعنا • السباع والذين لم قاتلهم تنلهم بالخوف • الهمة الفلاة الواسعة • والقذف البعد • وقوله نلب الحب اي قتله وهو خير نلب الاول • وقضاني اي وقى لي بما عليه وهو خيركم • والملقى كم قاتل جيدة الاطراف نلب الدليل فيما مضى كقلب العاشق قطعها بعد ما طال السير فيها • طرفي اي عيني • والمناووز القلوات • وحر الوجه ما بدا منه • وأغل غاب والتصريفه للضم اي كنت انظر الى النجم دائرا في مسيري لئلا يحق كان ابغاني مغدوة • واذا غاب النجم اي في التار كنت انصب وجهي للشمس دائرا حتى كانه مغدوة بها • الصم الصلاب • واليعة الناقة القوية على السير • وتشممرت تصفت ٧ قوله حشو قيعي اي في مكاني • والتمرق الوسادة • عند عليها الراكب • والنيطان الوهاد • والرجل الضجيج واختلاط الاصوات ٨ اراد باكثرها لحما وقوتها • وقوله ليتني عشت اراد ليتني اميش ضبر بالماضي عن المضارع لما جعل ما قاساه من مشقة الطريق • موتا سعى الاقامة والراحة عيشا • والملقى ليتني اصادف عيشا بما يجي من حمري قبل ان اموت ٩ بالنسبة الى طوره • وضامة قدوم ١٠ شهيد نفث تليل • والعالي جمع طيلة وهي النقي

وَعُيُوبِ الْمَعَى وَلَا كَمُيُونٍ فَتَكَتْ بِالْمُتَمِّ الْعَمُودُ<sup>١</sup>  
 دَرَّ دَرَّ الصَّبَاءَ أَيَّامَ تَجْرِيسٍ ذُيُولِي بَدَارٍ أَثْلَسَ عُودِي<sup>٢</sup>  
 عَمَرَكَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتَ بَدُورًا طَلَعَتْ فِي بَرَاقِعِهِ وَعُودُ  
 رَامِيَاتٍ بِأَسْهَرِ رِيَشِهَا الْهُدُ بُ تَشَقُّ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْجُلُودِ<sup>٣</sup>  
 يَتَرَشَّفَنَّ مِنْ فِيمَا رَشَفَاتٍ هُنَّ فِيهِ حَلَاوَةُ التَّوْحِيدِ<sup>٤</sup>  
 كُلُّ خُمْصَانَةٍ أَرْقَتْ مِنَ الْخُمْسِ بِقَلْبٍ أَقْسَى مِنَ الْجُلُودِ<sup>٥</sup>  
 ذَاتِ فَرْعٍ كَأَنَّمَا ضُرِبَ الْعَنْبَرُ فِيهِ بِمَاءٍ وَرَدٍ وَعُودُ<sup>٦</sup>  
 حَالِكٍ كَالْفَدَافِ جَلَّيْ دَجُوجِي أَثِيثٍ جَعْدٍ بِلَا تَجْعِيدِ<sup>٧</sup>  
 تَحْمِلُ الْمِسْكَ عَنْ غَدَائِرِهَا الرِّيحُ<sup>٨</sup> وَقَفَرَتْ عَنْ شَيْبٍ بَرُودِ<sup>٩</sup>  
 جَمَعَتْ بَيْنَ جِسْمٍ أَحْمَدَ وَالسُّقْمِ وَبَيْنَ الْجُفُونِ وَالنَّسِيدِ<sup>١٠</sup>

١ المعى بقر الوحش تشبه حيون النساء بيوتها • والمتيم الذي استعبدته الحب • والمعود الذي  
 أضناه الحب وأوجعه يعني بذلك نفسه • يقول كم قليل قتل بيون أحبه التي هي كميون المعى وليست  
 تلك المعيون التي قتلتها كالبيون التي قتلتها فاتها لا تشبه بغيرها ٢ قال دَرَّ دَرَّ دَرَّ أي كثر خبره لأن  
 الحير في ذلك عند العرب • وأيام منادى • وتجريز الذبول كناية عن القو والبرور • وداراة وضع  
 بظهر الكوة • ينادي هذه الأيام ويتبين أن تعود له ٣ المر اسم بمعنى التصير وهو إطالة العمر • وهو  
 واسم الجلالة منصوبان بمضمر أي سأله الله تصيرك ٤ راميات نمت بدوراً في البيت السابق • ويريد  
 بالاسم المعين • والهدب الشعر الذي على أشجار الأبنان شبهه بريش السهم • أي أن هذه الاسهم تنفذ  
 إلى القلوب فتشقها من غير أن تشق الجلود بخلاف الاسهم الموددة • انترشف الانتمصاص • والتوحيد  
 قيل نوع من التمر بالعراق وقيل المراد به توحيد الله • وفي الكلام تشبيه مضمر أي حلاوة التوحيد  
 ويروى أحلى من التوحيد ٥ الخمصانة الضامرة البطن • والجلود الصخر ٦ الفرع شعر الرأس •  
 وضرب مزج • وعود في آخر البيت من صلة فعل محذوف أي ودغن بمود لأن ما البود لا يطيبه إذ ذف  
 الفعل الثاني على حد قوله عطفاً تبياناً وماءً بارداً ٧ الحالك الشديد السواد • والنداف الغراب •  
 والجئل الكثير اللثف • والدجوجي الخالم • والاثيث الكثيف ٨ الندائر جمع النذيرة وهي الذوابة •  
 وقفر أي تبسم • والشيب التلظم للثابت المذب وهو خلف عن موصوف أي عن مفر شيب • والبرود  
 البارد ٩ يريد بأحمد نفسه • والنسيد السهر

هَذِهِ مُهْجَتِي لَدَيْكَ لِحَيِّي<sup>١</sup> فَأَنْقُصِي مِنْ عَذَابِهَا أَوْ فَرِّدِي  
 أَهْلُ مَا بِي مِنَ الْفَضَى بَطْلٌ صِيدَ بِتَصْنِيفِ طُرُقٍ وَبِحِدِّ<sup>٢</sup>  
 كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ<sup>٣</sup> شُرْبُهُ مَا خَلَا ابْنَةَ الْعَنْقُودِ<sup>٤</sup>  
 فَاسْقِنِيهَا فِدَى لِعَيْنِكَ نَفْسِي<sup>٥</sup> مِنْ غَزَالٍ وَطَارِفِي وَتَلِيدِي<sup>٦</sup>  
 شَيْبُ رَأْسِي وَذِلَّتِي وَنَحُولِي<sup>٧</sup> وَدُمُوعِي عَلَى هَوَاكَ شَهْوَذِي<sup>٨</sup>  
 أَيْتُ يَوْمَ سَرَرْتَنِي بِوَصَالِ<sup>٩</sup> لَمْ تَرْغُنِي ثَلَاثَةَ بَصُودٍ<sup>١٠</sup>  
 مَا مَقَامِي بِأَرْضِ نَخْلَةٍ الْآ<sup>١١</sup> كَمَقَامِ الْمَسِيحِ بَيْنَ الْيَهُودِ<sup>١٢</sup>  
 مَقَرَّتْنِي صَهْوَةُ الْحِصَانِ وَلَكِنَّ<sup>١٣</sup> قَمِيصِي مَسْرُودَةٌ مِنْ حَلِيدٍ<sup>١٤</sup>  
 لَأُمَّةٍ فَاضَةٌ أَضَاةٌ دِلَاصٌ<sup>١٥</sup> أَحْكَمْتَ نَسْجَهَا يَدَا دَاوُدَ<sup>١٦</sup>  
 أَيْنَ فَضْلِي إِذَا قَدِمْتُ مِنَ الدَّهْرِ بِعَيْشٍ مُجَلِّلِ التَّنَكِيدِ<sup>١٧</sup>  
 ضَاقَ صَدْرِي وَطَالَ فِي طَلَبِ ارْزِزْ<sup>١٨</sup> قِي قِيَامِي وَقَلَّ عَنْهُ قُعُودِي<sup>١٩</sup>  
 أَبَدًا أَقْطَعُ السِّلَادَ وَنَجْمِي<sup>٢٠</sup> فِي نَحْوِ سِمْيَ وَهَمِّي فِي سَعُودِ<sup>٢١</sup>

١ هلاكي • اي هذه مهجتي ملدة اليك لاجل هلاكي ٢ اهل ما بي مبتدأ خبره جال • والضمي  
 للمرض الطويل • والجيد النقي • اي يستحق ما بي من الضنى بطل ساق نفسه الى هذه الفتنة كانه يقتنى من  
 نفسه ويلومها على الفتى ٣ اي الحمر • وروى دم العنقود ٤ الطارف المال المستحدث •  
 والتلبد المال القديم • وما معطوفان على قوله تنقي • اي استنهامية • وقوله لم ترغني حال من التلبد  
 في سررتني قال راعه وروعه اي افزعه • يقول انك لم تسرني يوماً بالوصال الا رعتني ثلاثة ايام بالصدود  
 ٥ مقامي • صدر ميمي بمعنى لقاءتي • وارض نخلة قرية لبني كلب عند بجليك • يريد ان اهل هذه  
 القرية اعداء له كما كانت اليهود اعداء للمسيح ٦ الفرش • وضع الفراش • والصهوة مقعد الفارس من  
 الفرس • والمسرودة المنسوجة وهي خنثى من موصوف اي درع • مسرودة • قول ان فراشه سرج الحصان  
 وثيابه الدرع اي انه لا يزال متاهاً خذراً • والظاهر ان الاستدراك هنا من باب اللحن في معرض الذم  
 كما في نحو اتاه اصح العرب بيداني من قرينش • هالائمة الدرع وهي بدل من قوله مسرودة • والفاضة  
 الواسعة • والآضة الغدير من الماء • وصنها بها ذهباً الى ما فيها من صفة البريق والصفاء • والدلاص  
 اللينة اللساء • والمراد بدادود داود التي يقال انه اول من عمل الدرع • ٩ يريد انه عالي الهمة دائم  
 السعي وان قل حظه من الرزق



وَلَعَلِّي مُؤَمِّلٌ بَعْضَ مَا أَبْلُغُ بِاللُّطْفِ مِنْ عَزِيزِ حَمِيدٍ  
 لِسِرِّي لِبَاسُهُ خَشِنُ الْقَطَنِ وَمَرْوِيٌّ مَرْوَلِسُ الْقُرُودِ  
 عِشٌّ عَزِيزًا أَوْ مُتٌ وَأَنْتَ كَرِيمٌ بَيْنَ طَمَنِ الْقَنَا وَخَفَقِ الْبُنُودِ  
 قَرُورُوسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبُ لِلْفَيْضِ وَأَشْفَى لِفُلِّ صَدْرِ الْمُتَعَوِّدِ  
 لَا كَمَا قَدْ حَيَّتَ غَيْرَ حَمِيدٍ وَأَنَا مُتٌ مَتٌ غَيْرَ قَبِيدٍ  
 فَاطْلُبِ الْعَزْزَ فِي لَقَى وَدَعِ الدُّلَّ وَلَوْ كَانَ فِي جِنَابِ الْخُلُودِ  
 يُقْتَلُ الْعَاجِزُ الْجَبَانُ وَقَدْ يَعْجِزُ عَنْ قَطْعِ بَحْنِي الْمَوْلُودِ  
 وَيُوقَى الْفَتَى الْحِفْشُ وَقَدْ خَوَّ ضَ بِنِ مَاءِ لَبَّةِ الصَّنِيدِ  
 لَا بِقَوْمِي شَرَفْتُ بَلْ شَرُّفُوا بِي وَبِنَفْسِي فَغَرْتُ لَا بِجُدُودِي  
 وَبِهِمْ فَغَرُّ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّاءُ دَوَعُودُ الْجَانِي وَغَوْتُ الطَّارِدِ  
 إِنْ أَكُنْ مُعْجِبًا فَجُئِبُ عَجِيبٍ لَمْ يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيدٍ

١ اي لعل الله يلغني فوق ما ارجو فيكون ما ارجوه الآن بعض ما سألته . وقيل الكلام على  
 ههنا اي لعل ابلغ بلطف الله بعض ما ارجوه ٢ السري الشرف يعني به نفسه . والروى ثياب  
 وفاق تسليج بمر وهي بلد بفارس . اي ابلغ ما ذكر بلطف الله لهذا السري الذي لباسه القطن الحشن  
 والعرب تسدح بمخسوة اللبس وتبب النعمة والترف . وروى بسري اي بلغه باقدام هذا السري وهم  
 ٣ الاعلام الكبيرة . ٤ حد . اي لا تمس كما عشت الى الآن في حال الذل لا تقدر على الصليحة  
 حتى تحمدك الناس واذا مت يمدون منك كثيرا فلا يقتدوا بك ولا يبالغون بك ٥ جهنم ٦ البعق  
 خرقه يقطع بها الراس وتشد تحت الحنك . يعني ليس الجبن والعجز من اسباب البقاء فلا تعجز ولا  
 تعجز ٧ الحش الجري على الليل . وخوض بالغ في الخوض . واللبه اعلى الصدر والمراد بما جاءدها .  
 والصنديد السد الشجاع . واليت تمة لمنى اليت السابق اي وكذلك الشجاع المهجوم على موارد الملكة  
 يسلم منها وهو قهقري خاص في الحروب حتى غاص في دماء القتلى ٨ المراد بمن نطق الضاد العرب لان  
 هذا الحرف لا يوجد في غير العربية . والبوذ الالتجاء . والفوت النعمة . والطريد المطرود . واليت  
 احراس اورده دما لا يتوهم في اليت السابق من كون جدوده ليسوا اهلان لان يتخترهم  
 ٩ المعجب الذي يتختر بنفسه . اي ان كنت معجبا بنفسي فهذا المعجب صادر من رجل عجيب لا  
 يجد لاحد مزية عليه في الشرف فلا سبيل لانكار اقتضاري

أَنَا تَرَبُّبُ النَّدَى وَرَبُّ الْقَوَافِي وَمِصَامُ الْعِدَى وَغَيْظُ الْحَسُودِ<sup>١</sup>  
 أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكُهَا اللَّهُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَمُودٍ<sup>٢</sup>  
 وَقَالَ فِي صِبَاهٍ أَرْجَعَالًا وَفَدَى لِعِدَى إِلِهِ عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ خَلْفَكَانَ هَدِيَّةً  
 فِيهَا مِمَّاكَ مِنْ سُكَّرٍ وَلَوْزٍ فِي عَمَلٍ

قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ فِي شُغْلٍ<sup>٣</sup>  
 تَمَثَّلُوا حَاتِبًا وَلَوْ عَقَلُوا لَكُنْتَ فِي الْجُودِ غَايَةَ الْمَثَلِ<sup>٤</sup>  
 أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَا بَعَثَ بِهِ إِلَيْهَا أَبَا قَاسِمٍ وَبِالرُّسُلِ<sup>٥</sup>  
 هَدِيَّةً مَا رَأَيْتُ مُهْدِيَهَا إِلَّا رَأَيْتُ الْعِيَادَ فِي رَجُلٍ<sup>٦</sup>  
 أَقَلُّ مَا فِي أَقْلِهَا سَمَكَ يَسْبَحُ فِي بَرْكِهِ مِنَ الْعَسَلِ<sup>٧</sup>  
 كَيْفَ أَكْفَى عَلَى أَجَلٍ يَدٍ مَنْ لَا يَرَى أَنَّهَا يَدٌ قَبْلِي<sup>٨</sup>

وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ جَامَةً فِيهَا حَلَوَى فَرَدَّهَا وَكَتَبَ فِيهَا بِالزُّعْفَرَانِ  
 أَقْصَرَ فَلَسْتُ بِزَائِدِيهِ وَدَا بَلَغَ الْمَدَى وَتَجَاوَزَ الْحَدَا<sup>٩</sup>

١ تَرَبُّبُ الْإِنْسَانِ مِنْ وَلَدِهِ مَعَهُ. وَالنَّدَى الْجُودُ. وَالْمِصَامُ جَمْعُ سَمٍّ ٢ قَوْلُهُ تَدَارَكُهَا اللَّهُ جَمَلَةٌ دَعَايَةٌ  
 مَعْرُوضَةٌ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: «هَذَا الِيتُّ لِقَبِّ الْمُنْتَبِي» ٣ أَيُّ أَنَّ النَّاسَ قَدْ اشْتَغَلُوا بِأَمَالِهِمْ فَيَكُ وَأَنْتَ  
 مُشْتَغَلٌ بِصَدِيقِ أَمَالِهِمْ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّهُمْ قَدْ اشْتَغَلُوا بِاطْمَاعِهِمْ وَيَحْرَصُهُمْ عَلَى حَطَامِ الدُّنْيَا  
 وَأَنْتَ قَدْ اشْتَغَلْتَ بِقَبْدِهِ هَذَا الْمَطَامِ كَرَمًا ٤ أَرَادَ تَمَثَّلُوا بِجَاهِ تَذَفِّ الْبَاءِ ضَرْبُ نَزْوَرَةٍ. أَيُّ أَنَّهُمْ ضَرَبُوا  
 الْمَثَلَ بِجَاهِ فِي الْجُودِ وَلَوْ تَطَرُّوا بَيْنَ الْعَلِّ لَضَرَبُوا الْمَثَلَ بِكَ لِأَنَّكَ لَأَجُودُ مِنْهُ ٥ إِلَيْهَا أَسْمُ فُلٍ يَمْنَى  
 كَقَوْلِهِ وَارْتَكَبَ يَقُولُ أَهْلًا بِهَدِيَّتِكَ وَرَسُولِكَ فَكَيْفَ يَمْدُ الْإِنْسَانُ لَكَ قَدْ أَكْثَرْتَ الْهَدَايَا ٦ هَدِيَّةٌ خَيْرٌ  
 لِمُحْذُوفٍ أَيُّ هَدِيَّةٍ يَقُولُ إِنِّي لَمْ أَرْتَهْدِي هَذِهِ الْهَدِيَّةَ بِعَيْنِ الْمُدْحُوحِ إِلَّا رَأَيْتُ النَّاسَ كَاهِنًا فِي رَجُلٍ  
 وَاحِدٍ لِأَنَّهُ قَدْ جَمَعَ كُلَّ مَا فِي النَّاسِ مِنْ صِفَاتِ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ ٧ يُرِيدُ بِالْبَرَكَةِ الْقَبْضَةَ الَّتِي كَانَ فِيهَا  
 الْعَسَلُ. أَيُّ أَقَلُّ نَبِيٍّ اشْتَغَلَ عَلَيْهِ أَتَقَلُّ مَا فِي هَذِهِ الْهَدِيَّةِ سَمَكَ هَذِهِ صَفَتُهُ ٨ إِلَيْهِ النَّصَّةُ. وَمَنْ  
 مَقُولُ الْكَافِي. وَقَبْلِي يَمْنَى عِنْدِي. أَيُّ بِمَاذَا الْكَافِي الَّذِي أَسْدَى إِلَيَّ نَصَّةً عَطِيَّةً وَهُوَ يَصْغُرُهَا حَتَّى  
 يَرَى أَنَّهَا لَا تَضَعُ لِي عِنْدِي ٩ أَقْصَرَ عَنِ النَّبِيِّ. أَمَّا عَنْهُ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ. وَالنَّبِيُّ يَبْلُغُ قُدْرَتَهُ  
 وَالْجَمَلَةُ اسْتِثْنَاءٌ. أَيُّ أَنْ وَدِي قَدْ بَلَغَ غَايَتَهُ وَتَجَاوَزَ حَدَّهُ فَلَا يَقْبَلُ الزِّيَادَةَ

أَرْسَلَهَا مَمْلُوءَةً مَكْرَمًا      فَرَدَدْتُهَا مَمْلُوءَةً حَمْدًا  
جَاءَتْكَ تَطْفَعُ وَهِيَ فَارِغَةٌ      مَثْنَى بِهِ وَتَظْنُهَا فَرْدًا  
تَأْتِي خَلَاتِكَ الَّتِي شَرَفَتْ      أَلَّا تَحْنُ وَقَدْ كَرَّ الْعَهْدُ  
لَوْ كُنْتُ عَصْرًا مُبْتِئًا زَهْرًا      كُنْتُ الرِّبْعَ وَكَانَتْ أَلْوَرْدُ

وقال ايضا بمدحه

أُظْيِةَ الْوَحْشِ لَوْ لَا ظِيَّةُ الْإِنْسِ      لَمَّا غَدَوْتُ بِجَدِّ فِي الْهَوَى تَعِسُ  
وَلَا سَقَيْتُ الثَّرَى وَالْمَرْزَنُ مَخْلِفَةٌ      دَمْعًا يُنْشِفُهُ مِنْ لَوْعَةِ نَفْسِي  
وَلَا وَقَفْتُ بِجِسْمِ مُنَى ثَالِثَةٍ      ذِي أَرْسَمِ دُرُسٍ فِي الْأَرْسَمِ الدُّرُسِ  
صَرِيحَ مُقَاتِلِهَا سَأَلَ دِمْنَتَهَا      قَتِيلَ تَكْسِيرِ ذَاكَ الْخَيْنِ وَاللَّعْسِ  
خَرِيدَةً لَوْ رَأَتْهَا الشَّمْسُ مَا طَلَعَتْ      وَلَوْ رَأَاهَا قَضِيبُ الْبَانِ لَمْ يَمْسِ  
مَا ضَاقَ قَبْلَكَ خَلْفَالٌ عَلَى رَشْلِ      وَلَا سَمِعْتُ بِدِيْبَاجٍ عَلَى كُنْسِ

١ اي الجامعة ٢ تطفع حال اي طالفة ومثني حال اخرى اي جاءتك وهي تطفع بالمدح وان كانت فارغة مما كان فيها وقد شغفها بالمدح فصارت به شيعتين لا شيئاً واحداً كما تظنها ومراده بالمدح الايات التي كتبها عليها ٣ المخلوق بمعنى الاخلاق ونحن تشناق ٤ اسم كانت ضمير المخلوق اي لو كنت زمناً يثبت فيه الزهر لكنت زمن الربيع وكانت اخلاقك الورد اي انه بين الرجال كالربيع بين الازمنة واخلاقه في نفسه بمنزلة الورد من ازهار الربيع ٥ الظية الزالة ٦ والآنس جماعة الناس ٧ الجدة المخطئة وجه الخطاب الى الزالة الوحشة لما بينها وبين حبيته من المشابهة والشبه بالشيء يذكره يقول لها اني لولا شيعتك من الانس لما كان حالي في الهوى مشوه وما ٨ اشرى القرب ٩ والزن جمع اللزعة وهي الحباة ايضا ١٠ والمراد باخلافا تكذيبها الظن بالمطر ماخوذ من اخلاف الورد ١١ المني كقتل بمعنى الساء كما يقال صبح وصباح وهو ظرف الوقوف وثالثة تمت لمخفوف اي ما ١٢ ليرة ثالثة وقوله ذي ارسم نمت لجسم والارسم الآثار والدروس النسيجه اي ولا وقت في رسوم دارها مسا ١٣ الية الثالثة من رجلها وانا بجسم بال قداحه الحزن حتى صار مثل تلك الرسوم ١٤ صريح حال من قاتل وقت والبال مبالغة في السائل بمعنى المستقيم ١٥ والدمنما تبد من آثار الدار واللعس معطوف على تكسير وهو سرقة في الشفة ١٦ الخريفة المرأة الملية وماس الصن مال ١٧ الرشاؤة الظية ١٨ الديباج ضرب من الثياب الحريرية ١٩ والكنس جمع الكناس وهو ما يستتر به الغزال من اخصان الشجر



لَنْ تَرْمِي نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْ كَشَبِ  
 يَفْدِي بَنِيكَ عَيْدَ اللَّهِ حَاسِدُهُمْ  
 أَبَا النُّطَارِقَةِ الْحَامِيْنَ جَارُهُمْ  
 مِنْ كُلِّ أَيْضٍ وَضَاحٍ عَامَتُهُ  
 دَانٍ بِعِيدٍ مُجِبٍ مُبْغِضٍ بَعْجٍ  
 نَسِيٍّ أَيْيٍ غَيْرٍ وَافٍ أَخِي ثِقَةٍ  
 لَوْ كَانَ قَيْضُ يَدَيْهِ مَاءً غَادِيَةً  
 أَكَلَهُمْ حَسَدَ الْأَرْضِ السَّمَاءِ بِهِمْ  
 أَيُّ الْمُلُوكِ وَمَنْ قَصْدِي أَحَاذِرُهُ  
 تَرْمِ أَمْرًا غَيْرَ رَعِيدٍ وَلَا نَكِسٍ  
 بِجِبَّةِ الْعَيْرِ يَفْدِي حَافِرُ الْقَرْسِ  
 وَتَارِكِي اللَّيْلِ كَلْبًا غَيْرَ مُفْتَرِسٍ  
 كَأَنَّمَا أَشْتَمَلْتُ نُورًا عَلَى قَبْسٍ  
 أَغْرَ حُلُوِّ مُعِيرٍ لَيْلٍ شَرِسٍ  
 جَعَلَ سِرِّي نَهْدِي نَذْبٍ رَضِي نَدْسٍ  
 عَزَّ الْقَطَا فِي الْقِيَامِي مَوْضِعُ الْيَسِ  
 وَقَصَّرَتْ كُلُّ مُصِيرٍ عَنْ طَرَابُلْسٍ  
 وَأَيُّ قَرْنٍ وَمَنْ سِفِي وَمَنْ تَرْمِي

كفى ضيق خلطها عن غلط الساق وهو غير مالوف في التزلان لانها دقيقة القوائم و اراد بكناسها  
 المودج الذي سارت فيه وانه كان مستورا بالتياب الحريرية ١ الكتب القرب ٢ والرعيه الجبان الذي  
 يرتعد من الخوف ٣ والكس الساقط القتل واصله يكسر النون وسكون الكاف ظنا احتاج الى  
 تحريكه قلته الى مثال قيل بفتح فكسر او بكسرتين على حد قول الآخر اذا تجاوب نوح قائما معه ضربا  
 الجأ يبتد يلعج الجلهاء ٢ سيد الله متادى وحاسد فاعل يفدي والعير الجمار جعل العير مثلا لحاسد  
 اي يفدي اخس ما يكون في الفرس بافضل ما يكون في العير ٢ ابا النطارفة بدل من عبيد الله والنطارفة  
 السادة والابن الاسد ١ الواضح المشرق ٢ وعامت مبتدا خبره الجمله التي بعده ٣ والتبس شمة النار  
 اي من كل ابيض الوجه مشرقه تملوه عمامة كأنه تحتها شمة نار فاعلم ٤ واثراق لونه ٥ الداني القريب  
 والبعج التفرح والشرس الصعب الاخلاق ٦ اي هو قريب ممن يقصده فيبدل من يتنازع محب للفضل  
 مبغض للقس فرح بالناصدين حلو على الاوليا سمر على الاعداء لين في الرضى شرس في الغضب ٧ الهندي  
 الجواد ٨ والاخي العزيز النفس بأخي الدنيا ٩ والفري الحسن واصله بتشديد الياء ١٠ والجعد الكريم ١١ والسري  
 الشريف ١٢ والنهي وزان الشجي العاقل ١٣ والتدب السرح في الامر اذا تدب اليه ١٤ والرضي بمعنى الراضي يريد  
 رضى الخلق اي يبدع للمناضيه ١٥ ويروي رضى على الوصف بالمصدر والتدس الذكي ١٦ التهم ١٧ الغادية  
 السجاية المنتشرة صباحا ١٨ وعزنا بمعنى اعياننا ١٩ والقطا طائر يوصف بالهداية ٢٠ والقيام جميع القيامة وهي المفارقة  
 لا مائة بها ٢١ يقول لو كان عطاؤنا ماء سحابة لدم الارض كلها حتى لا تجد القطا في الفلوات موضعا جافا تستقر  
 عليه ٢٢ المرر البلد ٢٣ وطرابلس بلدة المدوح والمراد بها طرابلس الشام ٢٤ الكنف في الحرب

ونام ابو بكر الطائي وهو يشند فقال

إِنِّ الْقَوَائِي لَمْ تُنَمِّكَ وَأَنَا مَحَقَّتْكَ حَتَّى صِرْتَ مَا لَا يُوجَدُ<sup>١</sup>  
فَكَأَنَّ أُذُنَكَ فَوْكَ حِينَ مَمَعْتَهَا وَكَأَنَّهَا مِمَّا سَكِرَتِ الرُّقْدُ<sup>٢</sup>

وقال

كُنْتُ حَبْكُ حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةٌ ثُمَّ أَسْتَوَى فِيهِ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي<sup>٣</sup>  
كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى فَاضَ عَنْ جَسَدِي فَصَارَ سَقْمِي بِهِ فِي جِسْمِ كِتْمَانِي<sup>٤</sup>

وحلف صديق له بالطلاق ان يشرب فقال

وَأَخِرْ لَنَا بَثَّ الطَّلَاقِ أَلِيَّةً لِأَعْلَلَنْ بِهَذِهِ الْخُرُطُومُ<sup>٥</sup>  
فَجَعَلْتُ رَدْبِي عَرْسَهُ كَفَّارَةً مِنْ شُرْبِهَا وَشَرِبْتُ غَيْرَ أَثِيمٍ<sup>٦</sup>

وقال بهجو سواراً الديلمي

بَقِيَّةُ قَوْمٍ آذَنُوا بِيَوَارٍ وَأَنْصَأَ أَسْفَارٍ كَسَرَبِ عُقَارٍ<sup>٧</sup>  
نَزَلْنَا عَلَى حَكْمِ الرِّيحِ بِمَسْجِدٍ عَلَيْنَا لَهَا ثَوْبًا حَصَى وَغُبَارٍ<sup>٨</sup>

١ اي ان الشعر لم يكن جالبا لنومك ولكنت حسدني طبع فذبت حتى لم تبق شيئا موجودا ٢ ما من قوله مما سكرت مصدرة اي من اجل سكرك والمرقد دوا آمن من شره فطبع النوم اي انه عندما مرت قوائى باذنتك فكَأَنَّ ما سعت منها باذنتك مرقد شرته فطبع ٣ الضمائر كلها للعب والياء في به متلفه بسقي وقوله في جسم كتمانى خبر صاره يقول كنت حبك حتى غلب علي الوجد فظهر وتساوى فيه كسي وانشاء في مكانه زاد حتى فاض عنى وصار جسما على جسبي وجئت فرسرى سقم جسبي الى الكلمتان فضحك واضحك ما كان مكتناه عدي ٤ الالية اليمين والتليل التلية بالشيء ٥ والخرطوم من اسما الحبر ٦ العرس الزوجة وتكفير اليمين فعل ما يجب بالحنث فيها يقول ان هذا الصديق حلف ان اشرب والا فاسرته طالق فحلت حفظ امرأته طبع كفارة عن شرب الخمر وشربها بعد ذلك وانما غير آثم لتدعيم الكفارة ٧ بقية قوم خبر عن محذوف اي نحن بقية قوم وآذنا اطلوا والبوار الهلاك اي اطلوا الناظر اليهم بانهم ما يكون والانصاء جمع نفو وهو الميزول والشرب اسم جمع الشارب بمعنى الشاربين والقار الخمر ٨ اي تحسنت فينا الرياح حتى اثار طينا من النار ماستوتنا بكالتياب

خَلِيلِي مَا هَذَا مُنَاخًا لِحِلْنَا      فُسْدًا عَلَيْهَا وَأَرْحَلًا بِنَهَارٍ<sup>١</sup>  
وَلَا تُتَكِرَا عَصْفَ الرِّيحِ فَإِنَّهَا      قَرَى كُلِّ ضَيْفٍ بَاتَ عِنْدَ سَوَارٍ<sup>٢</sup>

وقال في صباه

أَحْيَيْتُ بِرِّكَ إِذَا أَرَدْتَ رَحِيلًا      فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ مَا وَجَدْتُ قَلِيلًا<sup>٣</sup>  
وَعَلِمْتُ أَنَّكَ فِي الْمَكَارِمِ رَاغِبٌ      صَبَّ إِلَيْهَا بُكْرَةً وَأَصِيلًا<sup>٤</sup>  
فَجَعَلْتُ مَا تُهْدِي إِلَيَّ هَدِيَّةً      مِنِّي إِلَيْكَ وَظَرَفَهَا التَّامِيلًا<sup>٥</sup>  
بِرٌّ يَخْفُ عَلَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ      وَيَكُونُ مَحْمِلُهُ عَلَيَّ ثَقِيلًا<sup>٦</sup>

وقال أيضاً في صباه يمدح أبا المنتصر شجاع بن محمد بن أوس بن معن بن الرمي الأزدي  
أَرْقُ عَلَى أَرْقٍ وَمِثْلِي يَأْرُقُ      وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَذَرُقُ<sup>٧</sup>  
جُهِدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى      عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفُقُ<sup>٨</sup>  
مَالِاحَ بَرَقُ أَوْ تَرْتَمَ طَائِرٌ      إِلَّا أَنْثَيْتُ وَلِي فُوَادُ شَيْقُ<sup>٩</sup>

١ المناخ المنزل وأصله مبرك الناقة . والضمير في عليها للرواحل استغنى عن ذكرها بالقافية . أي فُسْدًا أرحلها عليها وأرحلها قبل هجوم الليل ٢ ذاك لأنهم تزولوا في المسجد بقرب داره فبغت عواصف الرياح ولم يفت اليهم ولم يفرم . فيقول لا تعبنا من عصف الرياح قلنا بمنزلة القرى عند سوار ٣ يريد أحبت أن أسدي إليك برًّا فوجدت أكثر ما عندي قليلًا عليك ٤ السبب للشتاق . والاصيل ما بين العصر إلى غروب الشمس أي بكرة ومساءً أي باطلت ما تودت أن تهدي إلي هدية مني إليك وجعلت ظرفها حسن الرجاء بك ٥ أي هذه الهدية يخف عليك قبولها لأنها من مالك ولكن يتحل علي يحمل قبولك أي شكرك عليه لأنه يكون منه عطية ٦ الأرق السهر وهو مبتدأ محذوف الخبر أي لي أرق . والمجوى الحرقة من حرز أو عشق . والعبرة الدمة . وتذرق تسيل ٧ الحمد الطاعة والوسع يقال جهدك أن تفعل كذا أي مبلغ ما يصل إليه اجتهدك . والصبابة رقة الشوق . وإن تكون في موضع الخبر عن جهد . وعين فاعل تكون وهي التامة . ويمكن أن تجعل ناصية فيكون اسمها ضمير الصبابة وغيرها كما أرى وعين مبتدأ محذوف الخبر أي لي عين . يقول إن جهد ما تله الصبابة هذه الحالة التي أنا فيها يعني لها قد بلغت منه كل مبلغ ٨ أنثيت رجعت . والشيق للشتاق . وذلك لأن البرق إذا لاح يندكر به الشاق وأنحال أحبه لا تتجاع المنازل وورد بالاح من الجملة التي هي بها . وكذلك

جَرَبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَلِي ۖ نَارُ النَّصَى وَتَكُلُّ عَمَّا يُحْرِقُ<sup>١</sup>  
 وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَتَّى دُقْتُ ۖ فَهَيْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْشَقُ<sup>٢</sup>  
 وَعَذَرْتُهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي أَنِّي ۖ عِبَرْتُهُمْ فَلَقِيتُ مِنْهُ<sup>٣</sup> مَا لَقُوا  
 أَبْنِي آيِنَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلِ ۖ أَبَدًا غُرَابُ الْبَيْنِ فِيهَا يَنْعَقُ<sup>٤</sup>  
 نَبِيٌّ عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْشَرٍ ۖ جَمَعَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا  
 أَيْنَ الْأَكَاكِيرُ الْجَبَابِرَةُ الْأَلَى ۖ كَنَزُوا الْكُنُوزَ فَأَبْقَيْنَ وَلَا بَقُوا  
 مِنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْقَضَاءُ بِجَيْشِهِ ۖ حَتَّى ثَوَى فُجُوءًا لِحَدِّ ضَيْقٍ<sup>٥</sup>  
 خَرَسَ إِذَا نُودُوا كَانَ لَمْ يَعْلَمُوا ۖ أَنَّ الْكَلَامَ لَهُمْ حَلَالٌ مُطْلَقٌ<sup>٦</sup>  
 فَالْمَوْتُ آتٍ وَالنَّفُوسُ نَفَائِسُ ۖ وَالْمُسْتَعِزُّ بِمَا لَدَيْهِ الْأَحْمَقُ<sup>٧</sup>  
 وَالْمَرَّةُ يَأْمُلُ وَالْحَيَاءُ شَهِيَّةٌ ۖ وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّيْبَةُ أَنْزَقُ<sup>٨</sup>  
 وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلِمَتِي ۖ مُسَوِّدَةً وَلِمَاءَ وَجْهِ رَوْنَقٍ<sup>٩</sup>

زعم الطائر ١. النفي شجر نبت ناره طويلاً • وما من قول ما تنطلي ام موصول مفعول جربت •  
 وتالفصير في يحرق عائد إلى ما المذكورة أي ان الذي قاساه من نذر الهوى تنطلي نار النفي وهو مشتعل  
 وكل من احراق ما بحرقه ٢ يريد ان يظلم امر العشق وبلاءه حتى ادبى ان لا سبب للموت غيره  
 ٣ ويروى في ٤ ابني آينا نداء اي يا اخوتنا • انتقل من النزل الى الوضو وذكر الموت • قال  
 الواحدي ومثل هذا يستحسن في الراثي لا في المدائح • النصير في يقين لكنوز وفي بقوا للاكاسرة  
 ٥ من تفسيره والجار والمجرور في موضع الحال من الاكاسرة • ومن الضافة اليها كل تكررة  
 موصوفة بالجله بعدها صفاتها • والفضاء الارض الواسعة • وثوى بمعنى اقام اي ثوى في قبره • ويروى ثوى  
 بانقائه المتناهية وكسر الواو اي مك • والحد الشق في جانب القبر ٧ اي كلهم يظنون ان الكلام محرم  
 عليهم • قال الواحدي لو وصفهم بالجزع عن الكلام لكان لولى واحسن مما قال لان الميت لا يوصف بما  
 ذكره ٨ اي المعتز • ويروى المستتر من النور • اوقر من الوقر وهو الرزاة • وانزق من  
 التزق وهو العليش • اي ان الانسان يكره الشيب وهو غير له لانه يكسبه الحلم والرزاة ويجب الشباب  
 وهو شر له لانه يجله على الفتنة والعليش ٩ القمة الشريحاوز شحة الاذن والوار قبلها الحال •  
 والرواق الحسن والطلاوة

حَذَرًا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ  
 أَمَّا بَنُو أَوْسٍ بَنِ مَعْنِ بْنِ الرُّضَى  
 كَبُرَتْ حَوْلَ دِيَارِهِمْ لَمَّا بَدَتْ  
 وَعَجِبَتْ مِنْ أَرْضٍ سَحَابٌ أَكْفَهُمْ  
 وَتَفُوحٌ مِنْ طِيبِ النَّاءِ رَوَائِحُ  
 مِسْكِيَّةُ النَّعْمَاتِ إِلَّا أَنَّهَا  
 أَمْرٌ يَدَمِثُ مُحَمَّدٍ فِي عَصَرِنَا  
 لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ  
 يَا ذَا الَّذِي يَهَبُ الْكَثِيرَ وَعِنْدَهُ  
 أَمْطَرٌ عَلَيَّ سَحَابٌ جُودُكَ ثَرَّةٌ  
 كَذَبَ أَبْنُ فَاعِلَةٍ يَقُولُ بِجَهْلِهِ  
 حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَنَفِي أَشْرَقُ  
 فَأَعَزُّ مَنْ تُحْدَى إِلَيْهِ الْإِنُقُ  
 مِنْهَا الشُّمُوسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ  
 مِنْ فَوْقِهَا وَصُخُورُهَا لَا تُورِقُ  
 لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَشَقُّ  
 وَخَشْيَةٌ بِسَوَاهِمُ لَا تَعْبَقُ  
 لَا تَبْلُغُنَا بِطِلَابٍ مَا لَا يُلْقَى  
 أَحَدًا وَظَنِّي أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ  
 أَنِّي عَلَيْهِ بِأَخْذِهِ أَتَصَدَّقُ  
 وَأَنْظُرُ إِلَيْهِ بِرَحْمَةٍ لَا أَغْرِقُ  
 مَاتَ الْكَرَامُ وَأَنْتَ حَيٌّ يُرْزَقُ

وقال ايضا في صباه يمدح علي بن احمد الطائي

حُشَاةُ نَفْسٍ وَدَعَتْ يَوْمَ وَدَّعُوا      فَلَـمَ أَدْرِ أَيْـةِ الظَّاعِنِينَ أَشِيعُ<sup>١</sup>

١ حذراً مفعول له وعاطفه بكيت . واللام في لكدت للتوكيد والاصل قد كدت غذف قد للوزن .  
 واشرق انفس ٢ روى الاستاذ ابو بكر الخوارزمي الرضعي بضم الراء قال وهو اسم ضم في الجمالية  
 اراد ابن عبد الرضعي غذف الضاف كما قالوا ابن مناف في ابن عبد مناف . وروى غيره بكسر الراء  
 وهو المعروف في أسماء الرجال . والأتيق التياق ٣ كبرت اي قلت الله اكبر تعجباً من قدرته . وبدت  
 اي ظهرت . والشمس جمع شمس اراد بها المدوحين . قال ذلك لان منازلهم كانت من جهة الغرب  
 اي مكان . يقول روائع تنائم كالسك الا لها نافرة لا تألف غيرهم ولا تنوح الا منهم اي  
 انه لا يتي على غيرهم بما يتي به عليهم ٤ قوله امريد قد آت ٥ اي يا من يريد مثل هذا الرجل في زماننا  
 لا تمتحننا جلب ما لا يدرك لان مثله غير موجود ٦ اي في اعتقاد ٧ يقال سحاب ثرة وعين  
 ثرة اي غزيرة الماء ٨ كنى بالفاعلة عن الزانية . ويرزق يروى بلفظ النية والمخاطب وصيغة  
 المجهول والمعلوم . اي وانت حي مرزوق او حي يرزق الناس ٩ الحشاشة بقية الروح في الرضعي .



أشاروا بتسليم فجدنا بأنفس  
حشاي على جسر ذكي من الهوى  
ولو حملت صم الجبال الذي بنا  
بما بين جنبي التي خاص طيفها  
أنت زائراً ما خامر الطيب ثوبها  
فما جلست حتى أثنت توسع الخطى  
فشرد إعطامي لها ما أتى بها  
فيا ليلة ما كان أطول بئسها  
تدلل لها وأخضع على القرب والنوى  
ولا ثوب مجيد غير ثوب أبي أحمد

تسيل من الآفاق والسم أدمع<sup>١</sup>  
وعيناي في روض من الحسن ترع<sup>٢</sup>  
غداة أفرقنا أو شكت تصدع<sup>٣</sup>  
إلى الدياجي والحليون هجم<sup>٤</sup>  
وكالمسك من أردانها يتضوع<sup>٥</sup>  
كفاطمة عن درها قبل ترضع<sup>٦</sup>  
من النوم والتاع الفواذ المجمع<sup>٧</sup>  
وسم الأفاعي عذب ما أنجرع<sup>٨</sup>  
فما عاشق من لا يذل ويخضع  
على أحد إلا بلوهم مرقع<sup>٩</sup>

والطاعين المرتحلين يروى بلفظ التثنية على جبل كل واحد من الطرفين فرحاً أو على ارادة الحشاشة  
والجيب الذي هو احد المودعين • ويروى بلفظ الجمع على ارادة الحشاشة والاحبة الذين ذكرهم بقوله  
ودعوا ١ الآفاق جمع المآقي وهو طرف العين مما يلي الانف • والسم عتقة لفة في الاسم • أي انهم  
أشاروا اليها بالسلام • جدنا بدموع • تزيننا فهي في الحقيقة ارواح لاتنا تلف بسلطاننا منا ولكن اسمها  
دموع ٢ افرق الفصيلان العينين في حكم واحدة اذ لا تكاد تنفرد احدهما برؤية دون الاخرى •  
ويروى عيني بالافراد ٣ السم جمع الاسم وهو العذب • وتصدع تشقق ٤ الباء للتعدية •  
وكني بما بين جنبيه عن قلبه • والديج الحبال يأتي في النوم • والدياجي الفضلات • والحليون جمع الحلي  
وهو الذي خلا فواده من الشق • والمجمع النيام • استعمل الزائر اسماً كالضيف او على معنى  
شخص زائر وهو حال من فاعل انت • وخامر يعني خالط • والكاف في كالمسك اسم بفتحة مثل وهو  
• مبتدأ خبره الجملة بعده • والاردان جمع الردن وهو اصل الكم • ويتضوع يروح ٥ أي قبل ان ترضع  
فلما حذف ان رضع الفعل وقد مر مثله ٦ اعطاني لها بمعنى استعطاني • وما موصولة وهي مفعول شرد •  
ومن في قوله من النوم يمانية • والتاع أي احرق • والمجمع الموجع • أي ان استظامه لحياها نفى عنه  
النوم الذي كان سبباً لوصوله اليه فاحرق فواده • لقد رؤيتها ٨ يريد ما كان اوطولها إذ حذف الضمير  
الوزن • والضمير المنصوب في بيتها مفعول به ولا يجوز ان يكون مفعولاً فيه لان الضمير المفعول فيه لا يقع  
الا مجزواً • وتجرحه شربه على تكلف واستكراه • أي تجرحت من مرارة فراقها ما يكون سم الاطاعي  
عذبا بالنسبة اليه ٩ يروى بوضع ثوب عطفاً على ما في البيت السابق ويصعب على جبل لا نافية للجنس •

وَلَنْ الَّذِي حَابَىٰ جَدِيَّةَ طَلَبِي ١  
 بِذِي كَرَمٍ مَا مَرَّ يَوْمٌ وَشَمْسُهُ  
 عَلَى رَأْسِ أَوْفَى ذِمَّةٍ مِنْهُ تَطْلُعُ ٢  
 فَأَرْحَامُ شِعْرِ يَتَصَلْنَ لَدُنْهُ  
 فَتَى أَلْفُ جُزْءٍ رَأْيُهُ فِي زَمَانِهِ  
 غَامٌ عَلَيْنَا مُطَرٌّ لَيْسَ يُشْعِشُ  
 إِذَا عُرِضَتْ حَاجُ إِلَيْهِ فَنَفْسُهُ ٣  
 خَبَتْ نَارُ حَرْبٍ لَمْ تَهْجُمَا بَنَانُهُ  
 نَحِيفُ السَّوَى يَعْدُو عَلَى أَمْرِ رَأْسِهِ  
 بِهٖ اللَّهُ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ ٤  
 عَلَى رَأْسِ أَوْفَى ذِمَّةٍ مِنْهُ تَطْلُعُ ٥  
 وَأَرْحَامُ مَالٍ مَا تَبَى تَقَطُّعُ ٦  
 أَقْلُ جُزْئِيءٍ بَعْضُهُ الرَّأْيُ أَجْمَعُ ٧  
 وَلَا الْبَرْقُ فِيهِ خَلْبًا حِينَ يَلْمَعُ ٨  
 إِلَى نَفْسِهِ فِيهَا شَفِيعٌ مُشْفِعُ ٩  
 وَأَسْمَرُ عُرْيَانٌ مِنَ الْقَشْرِ أَصْلَعُ ١٠  
 وَيَحْفَى فَيَقْوَى عَدُوُّهُ حِينَ يَقْطَعُ ١١

وغير منصوب على الاستقنا أو الحال • وابن أحمد المدوح • وعلى أحسن صلة ثوب الاول • والاولم الحسة •  
 ومرقع خبر • يريد أنه لم يعلم الحمد لاحد خالصاً من ثواب الاول والمدوح ١ • حباه فاخره • في  
 الجباة وهو السلا • وجدلة رهط المدوح وهم حي من طي • أي ان الذي فاخر قومه في العطاء  
 يعني المدوح وفي ذلك مدح قومه بلتهم من اهل الجباة يعني الله على يده من يشاء • ويمر من  
 يشاء • لأنه قد فوض إليه النفع والنفع ٢ • بذى بدل من قوله به في البيت المتقدم • وشمس • مبتدا خبره  
 تطلع والجملة حال من يوم • وعلى • متعلق بتطلع • وذمة • تمييز • أي ما مرّ يوم طلعت شمس على رأس  
 احد اوفى بالذمة منه ٣ • شدّد النون من قوله لده للضرورة • ويروى يباه • وماتني يعني ما تزال •  
 وتقطع خبرني • يريد أنه يمدح بأشعار كثيرة تجتمع عنده فتصل اتصال ذوي الارحام وكلدا جاءه •  
 شعر اجاز عليه فيفرق ما اجتمع من امواله • في خبر عن محذوف أي هو فتي • والف جزء غير  
 مقدم • ورأيه مبتداً مؤخر • وفي زمانه • متعلق برأيه • والجملة نعت فتي • وأقل جزئي • مبتداً والجزئي  
 تصغير الجزء • ويضه مبتداً آخر والضمير المضاف إليه لا قل • والراي خبر بضمه والجملة خبر ان • واجمع  
 تأكيد للرأي • أي ان رأيه في احوال زمانه يقدّر بأقل جزء وأقل جزء من هذه الاجزاء • يبادل جزئاً  
 منه كل ما عند الناس من الرأي • يقال افتش الضام اذا اطع وانكشف • والحلب من البرق الكاذب  
 الذي لا مطر فيه • الحاج جمع لحاجة • والمشفع الذي لا ترد شفاعة • أي انه اذا سئل حاجة نفسه  
 تشفع إليه فيضاها ومن كانت نفسه شفيعة عنده في حاجة فهي من حوائج الخاصة ولذلك تشفى لا  
 محالة ٧ • خبت النار خمدت • والبنان الاصابع • واسمر حلف على بنان • وهو وما يده نعت لمحذوف  
 يعني اقلهم • يقول ان كل حربير تنطق • ثارها الا الحرب التي تشبه يده وقله يعني التي يباشرها بنفسه  
 او باوامر فانها لا تنطق • لشدتها ٨ • النوى الاطراف • ويعدو يركض • وام الرأس اعلاه • ويعني  
 أي يكل • وهو وصف لقلم شبه بالهر في سرعة جريه • فاجبت له ما ذكر من الاعضاء والصفات

يَسُجُّ ظِلَامًا فِي نَهَارٍ لِسَانُهُ  
 دُبَابُ حُسامٍ مِنْهُ أَنْجَى ضَرِيَّةَ  
 فَصِيحٌ مَتَى يَنْطِقُ تَعِدُّ كُلَّ لَفْظَةٍ  
 بِكَفِّ جَوَادٍ لَوْ حَكَّتْهَا سَحَابَةٌ  
 وَلَيْسَ كَبِيرُ الْمَاءِ يَشْتَقُّ قَعْرَهُ  
 أَبْجَرُ بَضْرُ الْمُعْتَبِينَ وَطَعْنُهُ  
 يَتِيهِ الدَّقِيقُ الْفِكْرُ فِي بُعْدِ غَوْرِهِ  
 أَلَا أَيُّهَا الْقَبِيلُ الْمُقِيمُ بِمَنْجَرٍ  
 أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ وَصَفَكَ مُعْجِزٌ  
 وَأَنْتَ فِي ثَوْبٍ وَصَدْرَكَ فِيكَمَا  
 وَقَبْلُكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلْتَ بِنَا  
 الْأَكْلُ سَمَحَ غَيْرَكَ الْيَوْمَ بَاطِلٌ

١ يسجُّ يحدف • ويريد بالظلام الجبر • وبالنهار القرطاس • وبالسنان رأس القلم • ٢ ذباب السيف  
 طرفه المحدث وهو مبتدأ • والحسام السيف القاطع • ومنه صلة أنجى • والضريّة اسم بمعنى المضرروب  
 وهي فتية • يريد أن ضربة ذباب السيف أنجى من ضربة هذا القلم لأن السيف قد ينو عن المضرروب  
 فيسلم وإنه أطوع لصاحبه من السيف لأنه لا ينو عن مراد الكتاب • ٣ ضير ليس يرجع إلى الجواد  
 المذكور في البيت السابق • ويشقق بمعنى يشق • وحوت قاعل يشقق • ٤ للمعتبين جمع المعني وهو  
 السائل • والزعاق المرء • وينفع مطوف على لا يضر أي ينفع السائلين ولا يضرهم • ٥ النور الباق •  
 والنيار الوجود • والحقم البليغ • ٦ القيل الملك دون الملك الأعظم • ومنجى بلد بالتمام • والسبح كان نجمان  
 وما السبح الزارع والسبح الأعزل • وتوضع من قولهم أوضع راحته إذا خاض على الأبراع • ٧ تمتي  
 مشية الأهرج • ٨ الضير من قولهم فكما قد سدوح والثوب • يقول أو ليس من العجب أن صدرك على  
 كونه لو من الأرض قد اشتعل عليك ثوب وهو فك وفي الثوب قد اشتعلت عليه • ٩ يجوز في  
 قلبك الرفع على الابتداء • والنصب عطفاً على الكاف من أنك في البيت السابق • أي وليس من العجب  
 أن قلبك قد اشتعلت عليه الدنيا وهو من العبة بحيث لو دخلت الدنيا فيه بن عليها من الإنسان والجن

وقال في صباه على لسان بعض التنوخيين وقد سأله ذلك

فُضَاعَةٌ تَعْلَمُ أَنِّي الْفَتَى الَّذِي أَدَّخَرْتُ لِصُرُوفِ الزَّمَانِ  
وَمَجْدِي يَدُلُّ بَنِي خِنْدِفٍ عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمَانٍ  
أَنَا ابْنُ الْإِلْقَاءِ أَنَا ابْنُ السَّخَاءِ أَنَا ابْنُ الضَّرَبِ أَنَا ابْنُ الطَّعَانِ  
أَنَا ابْنُ الْفَيَافِي أَنَا ابْنُ الْقَوَافِي أَنَا ابْنُ السُّرُوجِ أَنَا ابْنُ الرِّعَانِ  
طَوِيلُ النِّجَادِ طَوِيلُ الْعِمَادِ طَوِيلُ الْقَنَاقَةِ طَوِيلُ السِّنَانِ  
حَدِيدُ اللَّحَاطِ حَدِيدُ الْحِفَاطِ حَدِيدُ الْحُسَامِ حَدِيدُ الْجَنَانِ  
يُسَابِقُ سِنِّي مَنَابِيا الْعِبَادِ إِلَيْهِمْ كَأَنَّهُمَا فِي رِهَانٍ  
يَرَى حَذُّهُ غَامُضَاتِ الْقُلُوبِ إِذَا كُنْتُ فِي هَبْوَةٍ لَا أَرَانِي  
سَاجِدُهُ حَكَمًا فِي أَنْفُسٍ وَلَوْ نَابَ عَنْهُ لِسَانِي كَمَا فِي

وقال أيضاً في صباه

فَمَا تَرَيَا وَدَقِي فَهَاتَا الْحَمَائِلُ وَلَا تَخْشَيَا خُلُقًا لِمَا أَنَا قَائِلٌ

لنبت فلا تهدي للرجوع ١ قبيلة التنوخي ٢ خندف امرأة الياس بن مضر ينسب إليها أحد  
فخذني مضر. والظرف بعدها صلة يدل أي أن مجدي يدلهم على أن كل كرم يعني أي من قبائل اليمن  
لأننا منهم ٣ الفيا في القلوات. والرعان جمع الرعن وهو أرف الجبل يريد الجبال الشاهقة ٤ النجاد  
حاملة السيف يكنى بطوله عن طول القامة ٥ والصاد الاسطوانة يريد به عمود الخيمة. والقناة الرمح  
٦ اللحاط طرف العين مما يلي الصدغ يريد به البصر. والحفاط المحافظة على ما يجب حفظه. والحسام  
السيف القاطع. والجنان القلب ٧ المنايا جمع النية وهي الموت. والرهان السباق ٨ الهبة الثبار  
أي أن حذ سيفه يرى قلوب الأعداء. فهتدي إليها حين يظلم الثبار في الحرب حتى لا يرى الفارس  
نفسه ٩ الحكم الحاكم. يقول ساجد سيني حكماً في اتخس الدماء يتص منها ولو جعلت لساني  
مكان سيني لا كتفت به لانه كالسيف في مضامير ١٠ الدوق المطر. وهاتا بمعنى هذه. والحمايل  
جمع الخيمة بضم الميم وكسر الحاء وهي السحابة الخفيفة بالمطر. والحلف اسم بمعنى الاخلاف. يقول  
لصاحبيه اصبراً قليلاً ترى تحقيق ما وعدت بغيره من العظام قد دل عليه ما في من علامته التجابة  
والباس ولا تخشياً ان اقول شيئاً ولا اهل

رَمَانِي خَسَاسُ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ أَسْتِهِ  
وَمِنْ جَاهِلِيٍّ أَيْ وَهُوَ يَجْهَلُ جَهْلَهُ  
وَيَجْهَلُ أَنِّي مَالِكُ الْأَرْضِ مُعِيرٌ  
تُحْمَرُ عِنْدِي هِدْيَتِي كُلُّ مَطْلَبٍ  
وَمَا زِلْتُ طَوْدًا لَا تَزُولُ مَنَاكِي  
فَقَلَقْتُ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلَقَ الْحَسَا  
إِذَا اللَّيْلُ وَارَانَا أَرْتَسَا خِفَافُهَا  
كَأَنِّي مِنَ الْوَجْنَاءِ فِي ظَهْرِ مَوْجَةٍ  
يُخَيِّلُ لِي أَنِّ الْبِلَادَ مَسَامِي  
وَمَنْ يَبْغِ مَا أَيْبِي مِنَ الْمَجْدِ وَالْعُلَى  
إِلَّا لَيْسَتْ الْحَاجَاتُ إِلَّا نُفُوسُكُمْ

وَأَخْرَقُنْ مِنْ يَدَيْهِ الْجَنَادِلُ  
وَيَجْهَلُ عَلَيَّ أَنَّهُ بِي جَاهِلٌ  
وَأَنِّي عَلَى ظَهْرِ السَّمَاءِ كَأَنِّي رَاجِلٌ  
وَيَقْصُرُ فِي عَيْنِي الْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ  
إِلَى أَنْ بَدَتْ لِلضَّيْمِ فِي زَلَايِلُ  
قَلَاقِلَ عَيْسٍ كُلُّهُ قَلَاقِلُ  
بَقْدَحِ الْحَصَى مَا لَا تُرِينَا الْمَشَاعِلُ  
رَمَتْ بِي بِحَارًا مَا لَمْ تَنْ سَوَاحِلُ  
وَأَنِّي فِيهَا مَا نَقُولُ الْعَوَازِلُ  
تَسَاوَى الْمُحَايِي عِنْدَهُ وَالْمَقَاتِلُ  
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا الْأَسْيُوفَ وَسَائِلُ

١ قطن خبر مقدم عن الجنادل وهي الصخور والجلقة نعت لا آخره وقوله من صائب أستيه بيان  
أي من يرمي فيقلب رميه إليه ومن تكون الصخور التي يرمي بها كالقطن لا اثر لها في ٢ عطف  
على قوله من صائب أستيه ٣ قوله مالك الأرض حال ومثله قوله على ظهر السماء كإنه ومسير وراجل  
خبر إن أي ويجهل أي إذا كنت مالك الأرض أعد نفسي مسيراً لعلو هي وإني إذا كنت راجلاً على  
ظهر السماء كإنه نفسي راجلاً ٤ الطود الجبل العظيم ومناكبها أعاليه يريد أنه لم يزل ثابتاً على  
وقادرو كالطود لا يحرّكه شيء ٥ حتى ظلم فتحرّك لدفع الظلم ٦ قفله حرّكه ٧ قفلاقليس أي الابل  
خفافها ٨ قفلاق الثانية يجوز أن تكون بمعنى الأولى أي الابل خفافاً كلهن خفاف أو تكون جمع نفقة وهي  
الحركة ٩ والمضى أي حركت بسبب الهم الذي حرّكه نفسي الابل خفافاً في البر سافرت غير مرجع بالقام  
الذي يلحقني فيه الضيم ١٠ سترنا بظلمته ١١ الوجنات الثلاثة الشديدة شبهها بالموج وشبه المغاوير البحار  
لسمتها ١٢ أي إن البلاد تلفظني فلا استقرت فيها كما أن السامع تلفظ الذل يريد أنه دائم الأسفار لا  
يلقي صاهاً يلبس حتى يتقل إلى غيره ١٣ قوله تساو أي تساو فحذف إحدى التاءين وهو مجزوم  
لأنه جواباً لن ويجوز أن يكون ماضياً فثبت آخره ويكون في عمل الجزم والهاجي والمقاتل جميع  
الحيا والقتل مصدرين مبينين معنى الحياة والقتل ١٤ الخطاب للأعداء ١٥ نصب السيوف لاحقاً استتناً

فَمَا وَرَدَتْ رُوحٌ أَمْرِي رُوحُهُ لَهُ      وَلَا صَدَرَتْ عَنْ بَاخِلٍ وَهُوَ بَاخِلٌ  
غَثَاثَةُ عَيْشِي أَنْ تَفْتَّ كَرَامَتِي      وَلَيْسَ يَفْتَّ أَنْ تَفْتَّ الْمَاكِلُ

وقال أيضاً في مباحه

ضَيْفُ أَلَمٍ بِرَأْسِي غَيْرُ مُحْتَشِمٍ      أَلْسِفُ أَحْسَنُ فِعْلًا مِنْهُ بِاللِّمَمِ  
إِبْعَدْ بَعِدَتْ يَافِضًا لَا يَافِضَ لَهُ      لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ  
بِحُبِّ قَاتِلَتِي وَالشَّيْبِ تَقْدِيتِي      هَوَايَ طِفْلًا وَشَيْبِي بِالْبَلْعِ الْمَلَمِ  
فَمَا أَمْرٌ بِرِسْمٍ لَا أَسْأَلُهُ      وَلَا بِنَاتِ خِمَارٍ لَا تُرِيقُ دَمِي  
تَنْفَسَتْ عَنْ وَقَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ      يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِعٍ  
قَبْلَتُهَا وَدُمُوعِي مَزَجُ أَدْمُعِهَا      وَقَبْلَتُنِي عَلَى خَوْفٍ فَمَا لِقَمِ  
قَدْ دُقْتُ مَاءَ حَيَاةٍ مِنْ مُقْبَلِهَا      لَوْ صَابَ تَرْبًا لِأَحْيَا سَالِفِ الْأَمِ  
تَرْنُو إِلَيَّ بِعَيْنِ الظُّلَمِيِّ مُجْهِشَةً      وَتَمَسَّحُ الطَّلُفُ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَمِ

مقدم. والوسائل جميع الوسيلة وهي الوساطة بين الطالب والمطلوب ١ أي ان السيف اذا وردت روح امرئ صارت املك بروحه منه فلا تصدر عنها حق تناولها وان كان صاحبها ضليلاً بها. ويمكن ان يكون المراد أيضاً لا تصدر عنه او يجود بآله غداً عنها ٢ الثامنة الهزال. يقول ارى غثاثة عيشي في هزال كرامتي لا في هزال مطاعمي ٣ اراد بالضيف الشيب. والم بمعنى زل. والاحتشم المتقبض حياً. والدم جمع له. وهي الشعر يجاوز شعة الاذن ٤ ابعد امرئ من يبعد بكسر العين بمعنى ملك. ومثله بدت وهو دعاء. وبخاصة تميزه واسود تفضيل من السواد وهو شاذ. لورود الوصف منه على افضل غير اتم لجازوا ذلك في السواد والياض دون غيرها من سائر الالوان ٥ بحب فالتقي خبر مقدم. وتنفذني مبتدأ. وهواي بدل من حب. وشيبي بدل من الشيب. وطفلاً وبالغ الملم حالان. والتقدير ان تنفذني حاصلة هبواي وانا طفل وشيبي وانا بالغ الملم يعني انه هوي وهو طفل وشاب وهو في سن الاحتلام ٦ يريد بالرسم رسم الدار. اي كل رسم يذكرني رسم دارها فاسأله تدلياً وكذلك كل ذات غار ٧ المنصدع للفتق اي غير متلحم. والشعب مصدر بمعنى التفرقة. وملتئم مجتمع ٨ القبل الهم. وصاحب بمعنى اصاب ويجوز ان يكون من صوب المطر وهو زولة ٩ رنا اليه نظر. والتقي النزال. والمجبرش التهيئ فكما. والبال المطر الضيف اراد به دموعها. واراد بالورد خدوها. والنم شجر احمر الثمر اراد به اطراف امانها المحضبة

رُوِيَ حُكْمُكِ فِينَا غَيْرَ مُنْصَفَةٍ  
 أَبَدَتْ مِثْلَ الَّذِي أَبَدَتْ مِنْ جَزَعٍ  
 إِذَا لَبَزَكَ ثَوْبَ الْحُسْنِ أَصْفَرُهُ  
 لَيْسَ التَّلَلُّ بِالْأَمَالِ مِنْ أَرَبِي  
 وَلَا أَظُنُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَرُكُنِي  
 لَمْ الْيَالِي أَلَّتِي أَخْنَتْ عَلَى جِدَّتِي  
 أَرَى أَنَا وَمَحْصُولِي عَلَى غَنَمٍ  
 وَرَبِّ مَالٍ فَقِيرًا مِنْ مَرْوَةٍ  
 سَيَصْحَبُ النَّصْلُ مَنِي مِثْلَ مَضْرِبِهِ  
 لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَا تَ مُصْطَبِرٌ

بِالنَّاسِ كَلِمَهُمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكَمٍ  
 وَلَمْ تَجْنِي الَّذِي أَجْنَتْ مِنْ أَلَمٍ  
 وَصِرْتُ مِثْلِي فِي ثَوْبَيْنِ مِنْ سَمٍّ  
 وَلَا الْقَنَاعَةُ بِالْإِقْلَالِ مِنْ شَيْبِي  
 حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طَرَفَهَا هِمِّي  
 بِرِقَّةِ الْحَالِ وَأَعِذْرَنِي وَلَا تَلَمَّ  
 وَذَكَرَ جُودِي وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَلِمِ  
 لَمْ يُثَرِّ مِنْهَا كَمَا أَثَرَى مِنَ الْقَدَمِ  
 وَنَجَلِي خَبَرِي عَنْ صِيَةِ الصِّمَمِ  
 فَلَا أَنْ أَقْمَحَ حَتَّى لَا تَ مَقْتَحَمٌ

١ يجوز في رُوِيَ أن يكون مصدراً نائباً عن فعله منصوباً به فيكون حكمك مضافاً إليه . أو اسم فعل  
 مبنيّاً فيكون حكمك مفعولاً به . وغير منصفة حال من الكاف في حكمك . وبالناس صلة أفديك . وحكم  
 في محل نصب على التمييز والجاء زائد ٢ أبدت أي اذهبت . والجَزَع قبض الصبر . وابن النجاشي  
 اخفاء ٣ لبزك أي لسبك . وثوب الحسن مفعول ثانٍ لبز . وأصفره فاعل بز . والتفسير المضاف إليه  
 اللام المذكور في البيت السابق . واللام في لبزك داخلة في جواب شرط مضر دلت عليه إذا أي لو  
 اجنبت ما اجنبت من الالم لبزك ٤ التفرقة ذات اليد ٥ بنات الدهر كناية عن حوادثه . أي  
 أن التواب لا تتركه حتى يذهبها عن نفسه بأن يتوكل بالمال والاعتماد فيه على طريقتها ٦ اخني  
 عليه أهله . والمدة التي . وورقة الحال كناية عن الفقر ٧ الموصول مصدر بمعنى الماهول . وقوله  
 وذكر جودي مفعول لتصل معذوف دلّ عليه المقام أي واسع ذكر جوده . يقول أرى صوراً للناس ولكم  
 كالنمل لا عقل لهم ولا جرأة واسع ذكر الجود ولكن لا لصلته إلا دلي للراعي ٨ رب مال  
 معطوف على مفعول أرى في البيت السابق . ومن مروته متعلق بفتناً . والاثراء التي . أي وأرى  
 صاحب مال ليس له مروءة ولم يستغن منها كما استغنى من المال بد قمر ٩ مقرب السيف حذو  
 وينجلي يتكشف . والهمة الشجاع ١٠ يقول سيصحب السيف في رجلاً مثل حذو في النضاء . ويتبين  
 قناس أي اشجع الشجاع ١١ لا ت بمعنى ليس والاصل فيها لا فريدت عليها التاء كما في ريت  
 وثبت . قال ابن جني من العرب من يجر ثياباً وأنداء طلبوا صلحاً ولا تلوآن . فاجئنا أن ليس حين بقا

لَا تُرَكَّنْ وَجُوعَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً  
وَالطَّنَّ يُجْرِقُهَا وَالزَّجْرُ يُقَلِّمُهَا  
قَدْ كَلَّمْتَهَا الْعَوَالِي فَعَيَّ كَالْحَمَّةِ  
بُكْلٍ مُنْصَلَّتٍ مَا زَالَ مُنْتَظَرِي  
شَيْخٌ يَرَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ نَافِلَةً  
وَكُلَّمَا نُطِجَتْ تَحْتَ الْعِجَاجِ بِهِ  
تُنْسِي أَلْبِلَادَ بُرُوقِ الْمَجَرِّ بَارِقِي  
رِدِّي حِيَاضَ الرَّدَى بِأَنْفَسٍ وَأَتْرِكِي  
وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمٍ  
حَتَّى كَانَ بِهَا خَرَبًا مِنَ اللَّحْمِ  
كَأَنَّمَا الصَّابُ مَذْرُورٌ عَلَى اللَّجْمِ  
حَتَّى أَذَلَّتْ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَدَمِ  
وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْحُجَّاجِ فِي الْحَرَمِ  
أَسْدُ الْكَتَائِبِ رَامَتُهُ وَلَمْ يَرِمِ  
وَتَكْتَنِي بِالْدَمِ الْمَجَارِي عَنِ الدِّمِ  
حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَمِ

١ ساهمة أي متينة صامدة. والواو من قوله والحرب للإبتداء والجملة بعدها حال. يقول لا تركن الخيل ساهمة الوجه من شدة ما ينالها من الأهوال حين أترك الحرب قائمة كقيام الساق على القدم ٢ التخمير في مجرقها الخيل. ويروي يخرقها بالخطاء المعجمة. والجملة عطف على الحال السابقة. والزجر الصياح. والقرب من الشيء. الصنف منه. والدم الجنون ٣ كلمتها أي جرحتها. والوالي صدور الرماح يعني بها الاسنة والجملة حال أخرى. وكالج تكسفر في عبوس. والصاب نبات مر. ومذرور أي مشوش ٤ الباء من قوله بكل منصلت للاستئانة وهي متعلقة بقوله لا تركن. والمنصلت الماضي في الأمور وأدلت له أي نصرته وجمعت له الدولة. كذا يروي إلا أن فيه نظراً من حيث اللفظ لأنه لا يقال أدلت له من فلان وإنما يقال أدلتته منه فدل الرواية الصحيحة حتى أدلت به بهيمة المهيول وبالباء. كان الام. والمعنى لا فطن ما ذكرته مستعيناً بكل ما في الذميمة طالما انتظر خروجي إلى السلطان حتى أخذت به الدولة من الخدم الذين لا يستحقون الإمارة يعني بهم قوماً كانوا قد تملكوا بالدارق. والظاهر أن هذا الكلام من قبيل التفأل • يجوز في شيخ الجبر على التبية لمنعت والرفع على الاستئناف أي وشيخ. والثاقفة خلاف الفرض وهي ما يحسن فعله ولا يجرم تركه. قال ابن القطائع كل من فسر الديوان قال الشيخ هنا واحد الشيوخ من الناس يقول اتصر على أعدائي بكل شيخ ماض في أمور ولا يبالي بالوائب مستحسناً للمحارم ساكت الدماء قال وهذا بالمجاز شبه وإنما المعنى أن الشيخ دنا السيف سي به تقدمه لآخهم يمدحون السيف بالقدم أو ليأضاه تشبيهاً بالشيب انتهى بعض تعرف وهو يؤيد ما أوردناه على البيت السابق ٦ العجاج النبار. والكتاب الجيوش وقوله رامته يريد رامت عنه أي زالت عنه ولم يزل البارقة بمعنى البرق يريد بها لمج سيوفه. والديم جمع الدمية وهي معار يدوم أياً ما ٨ ردي. أي من الورود. والردي الهلاك. والثاء التهم. والتم الأبل. يجرس قسه على احتكام الحكمة وعدم المبالاة بخوف الموت فلها من شأن الهلاك التي لا تستطيع دفعاً عن نفسها



١ إن لم أذكرك على الأرماع سائلة  
 ٢ أملاك الملك والأسياف ظامئة  
 ٣ فلا دُعيت ابن أم المجد والكرم  
 ٤ والطير جائعة لحم على وضم  
 ٥ من لو رأي ماء مات من ظم  
 ٦ مبعاد كل رقيق الشفرتين غدا  
 ٧ فإن أجابوا فما قصدي بها لهم  
 ٨ وعذله أبو سعيد الجيمري على تركه لقاء الملوك فقال ارتجالاً

أبا سعيد جنب العتابا      فرب رأي أخطأ الصوابا  
 فإنهم قد أكثروا الحجابا      وأستوقفوا لردنا البوابا  
 وإن حد الصارم القرضابا      والذابلات السمر والعربابا  
 ترفع فيما بيننا الحجابا

وقال في صباه ارتجالاً على لسان رجل سأله ذلك

شوقي اليك نفي لذيذ هجوعي      فارقتي وأقام بين ضلوعي<sup>١</sup>

١ اذكر اي تركك . والخطاب لنفسه ٢ الاستفهام للانكار . وفائمة عاضى واللمة حال . ولم  
 فاعل يملك . والوضم خشبة يقطع الجزار عليها اللحم . يريدون بالضم على الوضم الضميف الذي لا يقدران  
 جمع نفسه . يقول هل يعلم بالملك لمن كانت هذه صفته من غير حرب ولا جهاد ٣ من بدل من  
 لحم . والظا العاش . وعرض له ظهر . ويروى مثلت اي انصبت ٤ محاد . مبتدأ خبره ذاك . ورقيق  
 الشفرتين نمت لمخدوف اي سيف رقيق الشفرتين وهما جانبيا النصل او حداه . ومن عصى عذاف على كل .  
 يتوعد من عصاه من الملوك بقراب ايقاد نار الحرب ٥ الضمير في بها لسيوف وفي لهم للملوك . وكذا  
 في الشطر الثاني . يقول ان اطاعوني واجابوا الى ما ادعوم ظلت اقصدكم بسوقي وانما اقصد بها غيرهم  
 ممن عصى . وان اعرضوا عن طاعتي ظلت اتعقتهم وحدم . ولكني اتل معهم كل من رأى رأيهم  
 ٦ جنبه نحاه وجهه جانباً . ويروى الشطر الثاني فرب رأى خطأ صوابا ينصب خطأ مع تنوين  
 وآء . ويجزم مع ترك التنوين ٧ الضمير للملوك ٨ القرضاب القاطع . والذابلات الرماح . والعرباب  
 الخيل العربية . يريد انه يئذه المذكورات يتوصل الى الملوك ويبتك الحجاب الذي اقاموه على ابوابهم  
 ٩ المبعود اليوم . وضير اقام للشوق

أَوْ مَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ مَلُوحَةً      مِمَّا أَرْقَرْتُ فِي الْفُرَاتِ دُمُوعِي<sup>١</sup>  
 مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا      حَتَّى أَغْتَدِيَ أَسْنِي عَلَى التَّوْدِيعِ<sup>٢</sup>  
 رَحَلَ الْعَزَاءُ بِرِحْلَتِي فَكَأَنَّمَا      أَتْبَعْتُهُ الْأَنْفَاسَ لِلتَّشْيِيعِ<sup>٣</sup>

وقال

أَيُّ مَحَلٍّ أَرَنْفِي      أَيُّ عَظِيمٍ أَنَّنِي<sup>٤</sup>  
 وَكُلُّ مَا قَدْ خَلَقَ اللَّهُ وَمَا لَمْ يَخْلُقْ  
 مُحْتَقَرٌ فِي هِمَّتِي      كَشَعْرَةٍ فِي مَفْرِقِي<sup>٥</sup>  
 وقال له بعض اخوانه سلمت عليك فلم ترد السلام فقال مستندرا  
 أَنَا عَابٌ لَتَعْنَيْكَ      مُنْجَبٌ لِنَعْمِكَ  
 اذْ كُنْتُ حِينَ لَقَيْتَنِي      مُتَوَجِّعًا لِنَفْسِكَ  
 فَشَغِلْتُ عَنْ رَدِّ السَّلَامِ      وَكَانَ شُغْلِي عَنْكَ بِكَ

وقال عند وداعه بعض الامراء

أَنْصُرْ بِجُودِكَ الْفَاطِمَةَ تَرَكْتُ بِهَا      فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَنْ عَادَاكَ مَكْبُوتًا<sup>٦</sup>  
 فَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مَرْتَمَلِي      وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلًا لِمَا شِئْنَا<sup>٧</sup>

١ الصراة نهر بالرافد يشعب من الفرات فيمر بالموصل • وما من قوله مما ارقري مصدرية • وورق الدمع صبة • يقول انه يبكي في الفرات فيلج ماؤه ونسري ملوحتة الى الصراة التي هي شعبة منه وكان الميدي على جانبها  
 ٢ اغتدي اي اصبح • ويروى غدا • يقول قد كنت احذر من وداعك خوف الفراق فلما فارقتني صرت اشتاق الى الوداع واتأسف عليه لانه لا يكون سبباً لاجتماعي بك  
 ٣ العزاء الصبر والتسلي • والتشييع الخروج مع المسافر في وداعه • يقول رجل صربي بارتحالي عنك فكانني ارسلت انفاسي على اثره مشبعة له • ضارت طويلة متصلة • اخاف • وسط الراس حيث يفرق الشعر • المكبوت الذليل • يقول انصر بطايتك ضاعدي اني مدحك بها وغطت اذنك حتى تركتهم اذلاء • قال الواحدي ومعنى نصره اياديا ان هدتها فيها ومنه به من المود ويدني التي حوز يده منها • نظرتك

وقال في جعفر بن كئيل ولم ينشده اياها

حاشي الرقيب فحاشته ضمايرُهُ      وغبض الدمع فأنهت بوايرُهُ  
وكانم الحب يوم البين منتهكُ      وصاحب الدمع لا تخفى سرائرُهُ  
لولا ظباء عدي ما شغفت بهم      ولا بربر بهم لولا جاذرُهُ  
من كل أحوار في أنياه شنبُ      خمر يُخامرُها مسكُ تخامرُهُ  
نفع محاجرُهُ دُجج نواظرُهُ      خمر غفائرُهُ سود غدايرُهُ  
أغارني سقم عينيه وحملني      من الموى ثقل ما تحوي مازرُهُ  
يا من تحكم في نفسي فعدبني      ومن فوادي على قلبي يضافرُهُ  
بعودة الدولة الفراء ثانية      سلوتُ عنك ونام الليل ساهرُهُ

بمعنى انتظرتك • يقول انتظرت عطاءك حتى حان ارتحالي عنك وهذا وقت وداعي فاشتر اما ان تجود وتكون اهلا للدمع او تنزع وتكون اهلا للدم ٢ حاشاه تجنبه • وغبض الدمع قمعه وجفنه • وانهل انسكب • وبوايره سوايقه • يصف يوم الفراق يقول انه تجنب الرقيب في ذلك اليوم مخافة ان يطلع على هواه وحسن دموعه عن الجري فضانته ضمايره في اسراككم لانها ظفنت على الظهور وسبقه الدمع فلم يستطع اسماكه ٣ ينذر لما في البيت السابق يقول ان الحب الذي عادته ان يكتم هواه اذا طجأه يوم فراق الحبيب ظله الوجد والجزع فانتهك سركتها ودل دمه الجاري على ما في سرائره من مكنونات الغرام ٣ الطباء جمع الطي وهو النزال • وعدي اسم قبيلة • والربب القطيع من بقر الوحش • والجاذر جمع الجوذور وهو ولد البقرة الوحشية • كنى بالطباء عن النساء • وبالربب عن جماعته مطلقا • والجاذر من النباتات منهن اي لولانساء • هذه القبيلة ما شغفت بالقبيلة كلها ولولا الثابتات منهن ما شغفت بسائهم جميعا ٤ من مثقلة بمعذوف حال من جاذره • والا حور الشديد سواد الحدة ويبيض ما حولها • وللشب صفاء وروية في الاسنان • وخمر مبتدا • ويخامرها بمعنى يخالطها • ومسك فاعل يخامرها والجملة فت خر • وتخامر ضير الفاعل فيه الغمر وضير المفعول للشب والجملة خبر خر • وجملة خر وما يليها الى آخر البيت فت شنب • اي في انياه شنب تخامرهُ خر يخامرها مسك • النج البيض • والمخامر ما حول العينين • والدجج السود • والتواظر الاحداق • والفاتر جمع الفاترة وهي نحو القنتة تشدها المرأة على راسها • والفاتر جمع الفديرة وهي الضيقة من الشعر ٦ يريد بقم عينيه ما فيها من التور • والملاذر جمع التور وهو اللعنة تشده على الوسط ٧ يماوه • اي ان فواده يطاون الحبيب على تحله بامتاعه عن قبول اللوان مع كثرة ما يرى من الحبيب من الجفاء والتعذيب ٨ الاية

من بعد ما كان ليلى لا صباح له  
 غاب الأمير فغاب الخبير عن بلد  
 قد أشتكت وحشة الأحياء أربعة  
 حتى إذا عقدت فيه القباب له  
 وجددت فرحاً لا الغم يطرد  
 إذا خلت منك حصص لا خلت أبداً  
 دخلتها وشعاع الشمس متقد  
 في فيلتي من حديد لو قد ذفت به  
 تمضي المواكب والأبصار شاخصة  
 قد حزن في بشري في تاجه قمر  
 حلوي خلائقه شوي حقائقه  
 كان أول يوم الحشر آخره  
 كادت لفقد اسمي تبكي منيره  
 وخبرت عن أسي الموتى مقابر  
 أهل لله باديه وحاضره  
 ولا الصباة في قلب تجاوره  
 فلا سقاها من الوسمي باكره  
 ونور وجهك بين الخلق باهره  
 صرف الزمان لما دارت دوائر  
 منها الى الملك الميمون طائره  
 في درعه أسد تدمي أظافره  
 تحصى الحصى قبل أن تحصى ما ثره

سببة متفقة بلوت. وكان المدوح قد عزل ثم ولّي ثانية ١ من متفقة بقوله نام الليل في البيت  
 السابق. والضمير في آخره يرجع الى ليلى في صدر البيت وهو مبالغة في وصف الليل بالطول حتى  
 كان آخره موصول يوم الحشر ٢ الضمير في ارضه لليل. وكذا في مقابره. يعني ان الموتى حزنوا  
 ايضاً حتى اخبرت مقابرهم عن حزنهم ٣ القباب جمع القبة وهي الخيمة. وعقدت اي ضربت.  
 والاهلال رفع الصوت بالدعاء ٤ الضمير في جدت لمودة الدولة. والصباة الشوق. يعني ان  
 دولته جدت فرحاً لا يخليه الهم ولا يحل معه للصباة في القلوب لا تلائمها به. قوله لا خلت أبداً  
 دعاء. معترض. وقوله فلا سقاها جواب اذا. والوسمي اول مطر السنة ٥ غالبه. والضمير المضاف  
 اليه للشعاع ٦ الفلق الجيش. وجملة من حديد لكثرة ما عليه من الدروع. وصرف الزمان  
 حدثاته ٧ الميمون المبارك. والمراد بالطائر القمل لان العرب كانت تتفأل بالطيور ٨ الضمير  
 في حزن للأبصار. والمراد بالبشر المدوح. وبالقمر وجهه. وبالأسد جسمه. وتدمي أظافره اي  
 تلتطخ بالدم لكثرة ما يفتك من دماء الأعداء ٩ الخلائق جمع الخليفة بمعنى الخلق. والنسوس  
 جمع الاشوس وهو اتاظر بمؤخر عينه نظر التكبر. والمخافي ما يقي على الرجل حفظه من الجار والولد.  
 يعني ان جيانه وحلفائه يتيمون كثيراً لاستعاضهم وعزتهم به.

تَضَيِّقُ عَنْ جَيْشِهِ الدُّنْيَا وَلَوْ رَحِبَتْ  
 إِذَا تَقَلَّلَ فِكْرُ الْمَرْءِ فِي طَرَفِ  
 تَحْمَى السُّيُوفُ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ  
 إِذَا أَنْتَضَاهَا لِحَرْبٍ لَمْ تَدْعُ جَسَدًا  
 قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْحَقَّ فِي يَدِهِ  
 تَرَكْنَ هَامَ بَنِي عَوْفٍ وَثَعْلَبَةَ  
 فَخَاضَ بِالسَّيْفِ بِحَرِّ الْمَوْتِ خَلْفَهُمْ  
 حَتَّى أَنْتَهَى الْفَرَسُ الْمَجَارِي وَمَا وَقَعَتْ  
 كَمْ مِنْ دَمٍ رَوَيْتَ مِنْهُ أَسِنَّةُ  
 وَحَائِنٍ لَعِبَتْ شُمُ الرِّمَاحِ بِهِ  
 مَنْ قَالَ لَسْتُ بِبَخِيرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
 أَوْ شَكَّ أَنَّكَ فَرَدُّ فِي زَمَانِهِمْ  
 كَصَدَرُوا لَمْ تَبْنِ فِيهَا عَسَاكِرُهُ  
 مِنْ مَجْدِهِ غَرِقَتْ فِيهِ خَوَاطِرُهُ  
 كَأَنَّهُمْ بَنُوهُ أَوْ عَشَائِرُهُ  
 إِلَّا وَبَاطِنُهُ لِلْعَيْنِ ظَاهِرُهُ  
 وَقَدْ وَثَّقَنَ بِأَنَّ اللَّهَ نَاصِرُهُ  
 عَلَى رُؤُوسِ بِلَا نَاسٍ مَغَافِرُهُ  
 وَكَانَ مِنْهُ إِلَى الْكَبِيرِ زَاخِرُهُ  
 فِي الْأَرْضِ مِنْ جَيْفِ الْقَتْلِ حَوَافِرُهُ  
 وَمُهْجَةٍ وَلَفَتْ فِيهَا بَوَاتِرُهُ  
 فَالْعَيْشُ هَاجِرُهُ وَالنَّسْرُ زَائِرُهُ  
 فَجَهْلُهُ بِكَ عِنْدَ النَّاسِ عَازِرُهُ  
 بِلَا تَقْظِيرٍ فِي رُوحِي أَخَاطِرُهُ<sup>١٠</sup>

١ تنفل في الشيء دخل أي ان ادنى مجده يستغرق خواطر الافكار فلا تستطيع الاحاطة بوصفه  
 ٢ تحمى أي تذهب والعشائر الاقارب الاذنون ٣ انتضاهما استلها وتدع ترك أي ان  
 سيوفه تشق اجساد الاعداء حتى تبدو يواطئها للعين كما تبدو ظواهرها ٤ الضمير للسيف ٥ الهام  
 جمع الهامة وهي الراس وتحتل رئيس القوم وعوف وثعلبة قبيلتان ويروى بني بجر والمغافرا يلبس على  
 الراس من الحديد وهي مبتدأ خبره على رؤوس والضمير فيها الهام والجملة حال او مفعول ثان تركن  
 أي ان سيوفه تركتهم مغافرم على رؤوس بلا ناس أي بلا ابدان قال ابن جني وذلك لانه لما قطعهم  
 جاءوا برؤوسهم وعليها المغافر ٦ زغر البحر طوى وارتفع والمراد يبحر الموت الحرب لكثرة ما وقع فيها  
 من المصارع ٧ يروى من جثت القتلى أي حتى بلغ غرسه نهاية حيرته ولم تسع حوافره على اديم  
 الارض لكثرة ما عليها من القتلى فكان يطأ على اجسادهم ٨ الاستة جمع ستان وهو ضل الرمح  
 والمهجة دم القلب والولوغ شرب السباع بالستها والبواتر السيوف ٩ الحائث الهالك وهو معطوف  
 على دم في البيت السابق والضم جمع الاسم وهو الطويل المرتفع ويروى سر الرماح ١٠ أي اراهنه  
 على دوسي

يَا مَنْ أَلُوذُ بِهِ فِيمَا أُوْمِلُّهُ      وَمَنْ أَعُوذُ بِهِ مِمَّا أُحَاذِرُهُ  
وَمَنْ تَوَهَّمْتُ أَنَّ الْبَحْرَ رَاحَتُهُ      جُودًا وَأَنْ عَطَايَاهَا جَوَاهِرُهُ  
لَا يَجْبُرُ النَّاسُ عَظْمًا أَنْتَ كُلِّيرُهُ      وَلَا يَمِضُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَابِرُهُ

وقال يمدح شعاع بن محمد الطائي النخعي

عَزِيزُ إِسَاءٍ مَن دَاوُهُ الْحَدَقُ الْخُلُ      عِيَاءٌ بِهِ مَاتَ الْمُحِبُّونَ مِنْ قِيلٍ  
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ فَنَنْظَرِي      نَذِيرٌ إِلَى مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْحَوَى سَهْلٌ  
وَمَا مِنِّي إِلَّا لِحَفْظَةٍ بَعْدَ لِحَفْظَةٍ      إِذَا نَزَلَتْ فِي قَلْبِهِ رَحَلَ الْعَقْلُ  
جَرَى حُبًّا تَجَرَّى دَمِي فِي مَفَاصِلِي      فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلُ  
سَبَتْنِي بَدَلِي ذَاتُ حُسْنٍ يَزِينُهَا      تَكْحُلُ عَيْنُهَا وَلَيْسَ لَهَا كُحْلٌ  
كَأَنَّ لِحَافَ الْعَيْنِ فِي فَتْكِهَا بَنََا      رَقِيبٌ تَعْدَى أَوْ عَدُوْلُهُ دَخَلَ  
وَمَنْ جَسَدِي لَمْ يَتْرُكْ الْبُغْمُ شُعْرَةً      فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا وَفِيهَا لَهُ فِعْلُ  
إِذَا عَدَلُوا فِيهَا أَجَبْتُ بِأَنِّي      حَيِّتِي قَلْبِي فَوَادِي هِيَ أَجْلُ

١ لاذ به اي لجأ اليه مثل عاذبه ٢ يعضون يكسرون • وروى بهذا البيت  
ارحم شباب فتي اودت بمجذمه يد الي ودوى في السجن ناضرة  
اودى به اهلكه • والجدّة مصدر الجديد • ودوى ذبل • قال الواحدي وهو منقول ليس له • الفزير  
ما لا يكاد يوجد وهو خبر مقدم عن الموصول بعده • والاسا الدواء • واصله بالذّ قصره للضرورة •  
والنجل جمع النجلاء • وهي الواسعة • والياء الداء الذي يمين الاعباء • وهو خبر عن ضمير  
محذوف يرجع الى الداء • او الى الحدق • التذير النذر • وعده بالى على تضمينه معنى الرسول  
• الضير لقصة اخبرته بفرد وهو مع قنبر جابر كما به عليه الشيخ الرضي • الضير للشهوة  
وانما جاز الاحبار هابدون تقدم ذكرها لتبينها لالة المقام وهو كثير في كلامهم • سبتني اي اسرتني •  
والذلّ الدلال • الحافظ مؤخر العين • والدخل الرية • اي فاهو اعظم منها • ويجوز ان  
يكون المراد ما دونها في الضمر • ١٠ العذل الملام • وحيث قلّ فوادي نداء متدد محذوف  
الاداة او اخبار متعدة عن محذوف اي انت حبيتي • وهما من حروف التداء • وجل اسم الحبيبة •

كَانَ رَقِيبًا مِنْكَ سَدَّ مَسَامِي  
 عَنْ الْعَذْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَذْلُ  
 كَانَ سِهَادَ اللَّيْلِ يَمُتُّ مَقْلَتِي  
 فَيَنْهَمَا فِي كُلِّ هَجْرٍ لَنَا وَصْلُ  
 أَحَبُّ إِلَيَّ فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مِثَابَةٌ  
 وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يُصَابُ لَهُ شَكْلُ  
 إِلَى وَاحِدِ الدُّنْيَا إِلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ  
 شُبَّاعَ النَّبِيِّ لِلَّهِ ثُمَّ لَهُ الْفَضْلُ  
 إِلَى الشَّعْرِ الْحَلْوِ الَّذِي طَبِي لَهُ  
 فُرُوعٌ وَقَطْعَانُ بْنُ هُوْدٍ لَهَا أَصْلُ  
 إِلَى سَيِّدٍ لَوْ بَشَّرَ اللَّهُ أُمَّةً  
 بِغَيْرِ نَبِيٍّ بَشَّرْنَا بِهِ الرَّسُولُ  
 إِلَى الْقَابِضِ الْأَرْوَاحِ وَالضَّيْفِ الَّذِي  
 تَحَدَّثُ عَنْ وَقْفَانِهِ الْخَيْلِ وَالرَّجُلِ  
 إِلَى رَبِّ مَالٍ كُلَّمَا شَتَّ شَمْلُهُ  
 تَجَمَّعَ فِي تَشْنِيئِهِ لِلْعَلَى شَمْلُ  
 هُمَامٌ إِذَا مَا فَارَقَ الْغِمْدَ سَيْفُهُ  
 وَعَايِنْتُهُ لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا الْفَضْلُ  
 رَأَيْتُ ابْنَ أُمِّ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّ بَأْسَهُ  
 فَشَائِينَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَا تَقْطَعُ النَّسْلُ  
 عَلَى سَامِعٍ مَوْجُ الْمَنَآيَا يَنْخَرُو  
 غَدَاةً كَانَ النَّبْلَ فِي صَدْرِهِ وَبَلُ

يريد ان بين لهم اشتغالهم عنهم وان هذا ما أثمره عذلم في قلبه • ويروي حديثاً ثانياً فوالى على قلب اليا  
 الفأ أو على معنى الشدة والتفجع للفراق ١ يعني كأنك رقيباً على العذل حتى لا يدخل في مسامي •  
 والمسامع جمع المسع وزان منبر وهو الاذن ٢ الضيف في بينهما السهاد واللقه ٣ المشابه جمع الشبه  
 بمتعين على غير قياس • وصاب بمعنى يوجد • والشكل المشاكل اي الظاهر ٤ شجاع اسم المدوح  
 منه من الصرف لانامة الوزن وهو جائز في الاعلام • طبي قبيلة المدوح • وقطعان بن هود ابو  
 قبائل اليمن • والضيف في لها طبي • يقول انه لم يمتد خرج من غصون هي طبي وهذه النصوص قد خرجت  
 من اصل هو قطعان ٦ قوله بشيرني • خلف من موصوف اي باحدر غير بني • او هو على من الماهر  
 اي الى النبي • يقول ابو برة امة من الامم باحدر غير الانبياء • لبشرنا على السنة وسله بايان هذا المدوح  
 بعدها ٧ الضيف الاسد • والمراد بوقفاته مواقفه في الحرب • وكان القياس فيها فتح القاف وانما سكنها  
 لغيره • والحيل كناية عن القربان • والرجل الرجل • وهم المشاة ٨ شت تفرق • والشبل ذات  
 البين ٩ الهمام الملك الرفع الهمة • ويجوز فيه الجر على البدل بما تقدم والرفع على اخبار مبتدأ محذوف  
 ١٠ قوله ابن ام الموت اي اخوه على سبيل الكناية يريد انه اخو الموت في كثرة الافلاك للنفوس •  
 والبأس الشدة في الحرب • وقتنا شاع اي لو كان لكل احدر من الناس بأسه لكانوا كلهم شجعاناً يقتل  
 بعضهم بعضاً فتناونا بذلك ولم يبق من يخلف فلان ١١ السابح القوس • وموج القايا مبتدأ خبره

وكم عين قرني حذقت لنزاله  
 اذا قيل رفقاً قال للعلم موضع  
 ولولا تولي نفسه حمل حليمه  
 تباعدت الآمال عن كل مقصده  
 ونادى الندى بالنائمين عن السرى  
 وحالت عطايا كفه دون وعده  
 فأقرب من تحديدها رد فائت  
 وما تنقِمُ الأيام من وجوهها  
 وما عزه فيها مراد أرادته  
 كفى ثعلاً فخرًا بأنك منهم

فلم تُنضي إلا والسنان لها كحل  
 وحلم الفتى في غير موضعه جهل  
 عن الأرض لانهدت وناء بها الحجل  
 وضائق بها إلا إلى باب السبل  
 فاستمعهم هبوا فقد هلك الجمل  
 فليس له إنجاز وعده ولا مطل  
 وأيسر من إحصائها القطر والرمل  
 لأخصه في كل نائية نعل  
 وإن عز إلا أن يكون له مثل  
 ودهر لأن أمسيت من أهله أهل

ينحرم أي أن موج المائتة صار عند نحروهم ويرى موج المائتة بالنصب على إرادة الظرفية أي في موج المائتة فيكون ينحرم من مة سابع والاول أجوده والمراد بالنداء هنا مطلق الماين لا وقت بينه كما يقال أصبح وامسى يراد بهما مطلق الكون أو الصيرورة وخفاء مضافة إلى الجملة بعدها والويل المطر الكثير ١ اقترن الكفو في الحرب وحذقت أي حذت النظر وانزال الحرب وانضت العين غضت أي لم تطرف عين قرني بعد أن نظرت إليه حتى جعل السنان لها بمنزلة الكحل ٢ تولي الأمر بأمره بنفسه وناء به الحمل انقله واماله يقول لولا أن نفسه تولت حمل حليمه عن الأرض واستقلت به دونها لجزت الأرض عن حملها واندكت بقتله ٣ المقصود مكان المقصد ووجهته وظاهر ضائق السبل والضيق في بها للآمال وفي باب السرى مضي الليل وهبوا أي استبقوا والجملة وما بعدها إلى آخر البيت حكاية ٤ حالت اعترضت أي أن عطائه لم يبق الوعد سبباً لأنها يعطيه مجلبة ولذلك لا ينسب إليه إنجاز ولا مطل لأنها يترتبان على الوعد ولا وعدة ٥ حذد جعل له حذاً يتبعه إليه والضيق في تحديدها للعطايا يعني أن عطائاً لا يحصرها حد ولا يحصرها عدد ٦ تنقِم أي تيبب والضيق في وجودها للأيام وفي أخصه للمدح والاختصاص من إنجاز عن الأرض من باطن القدم والثانية الحادثة من حوادث الدهر أي أنه يدوس الأيام ويطأ وجوهها فإذا تنقِم منه عزه غلبه وأعجزه وعز الثانية بمعنى قل حتى لا يكاد يوجد الضيق فيه للدراد وإن يكون له مثل بدل من مراد أو استثناء والضيق في له للمدح أي أنه لا يحجزه أمر جالبه وإن قل وجوده ما لم يكن ذلك الأمر المطلوب وجدان مثيله له فيجوز عنه لأنه مستعمل ٩ مثل بطن من



وَوَيْلٌ لِّلنَّفْسِ حَاطَتْ مِثْقَالَ غَرَّةٍ      وَطُوبَى لِّعَيْنٍ سَاعَةً مِّنْكَ لَا تَحْلُو  
فَمَا يَفْقِيرُ شَامٌ بِرَفَقَةٍ فَافَةِ      وَلَا فِي بِلَادٍ أَنْتَ صَبَّيْهَا حَلًّا  
وقال أيضاً بمدحه

أَلْيَوْمَ عَهْدُكُمْ فَأَيْنَ الْمَوْعِدُ      هِيَاتَ لَيْسَ لِيَوْمٍ عَهْدُكُمْ غَدُ  
أَلَمُوتُ أَقْرَبُ مَجْلَبًا مِنْ يَنْكِمُ      وَالْعَيْشُ أَبْعَدُ مِنْكُمْ لَا تَبْعُدُوا  
إِنَّ آتِي سَفَكْتُ دَمِي بِجُفُونِهَا      لَمْ تَدْرِ أَنَّ دَمِي الَّذِي تَنْقَلُدُ  
قَالَتْ وَقَدَرَأْتُ أَصْفَرَارِي مَنْ بِهِ      وَتَهَدَّتْ فَأَجَبْتُهَا الْمُتَهَدُّ  
فَمَضَتْ وَقَدْ صَبَغَ الْحَيَاءُ يَاضَهَا      لَوْني كَمَا صَبَغَ اللَّجَيْنَ الْعَسْبَدُ  
فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَمَرِ الدُّجَى      مُتَأَوِّدًا غُصْنٌ بِهِ يَتَأَوَّدُ

طلي وهو مفعول كمنى • وضراً يتميزه وانك منهم قائل كمنى والباء الداخلة عليه زائدة مثلاً في كمنى باقة شهيداً • ودهر قائل لحدوف أي وليفتخر دهر أو مبتدأ محذوف الخبر أي وكذلك دهر • واهل نمت دهر • ولأن أميت صلة اهل • أي وليفتخر دهر قد استحق أن تكون من اهل • حاول الامر طلبة بالحيلة • والفرقة النفقة • شام البرق اذا فطر اليه يرجو المطر • والفاقة الفقر • والصيب المطر الشديد • ٣ يودع احبته يقول اليوم صدكم بالفراق فابن يكون موعدنا باللقاء • ثم استأنف فقال هيات ان اطعم في اللقاء • فان هذا اليوم ليس له غد علي • لاني لا ارجو العيش بعده • الخلب السباع وجوارح الطير بمنزلة الظفر للانسان استاده الموت على تشبيهها في اغتيال النفوس • يقول اذا كنتم عازمين على الفراق فان الموت يدركني قبل ان تفارقوني والحياة تكون عني ابد منكم فلا تبعدوا • ويحتمل ان يكون قوله لا تبعدوا بمعنى الداء أي لا بعدتم • ومن رواء يفتح العين فهو من البعد بضمين بمعنى الملاحاة لا هلكنتم ولا بلغت بكم • قلد الامم ونحوه كزمت تبعته • أي لم تعلم ان دمي في عنها وقد زمتها جناية قطي • أي لما رأيت اصفرار لوني قال من الذي حصل هذا الاصفرار ببسبه وتهدت في اتنا • ذلك قلت لها هو الذي تهداي انتي • اللجين مصفرة الفضة • والسجد الذهب • وعدي صبغ الى مغلولين لانه ضننه معنى التنشئة والالباس • قال الواحدي يعني انها استعيت قاصفر لونها والحياة • لا يضر اللون بل يحميه ولكن هذا الحياة كان مختلطاً بالخوف لانها خافت الفضيحة على نفسها وخافت ان يسع الرقب هذا الكلام فغلب هذا الخوف على سلطان الحياة • فأورث مصفرة • انتهى بيحيى تعرف • قرن الشمس اول ما يبدو منها وهو مفعول اول رايت وللغول الثاني الظرف بعده • ومتأوِّداً متايلاً وهو حال من قمر • وغصن مبتداً نجوه يتأوِّد • والغصير في به القدر والجملة بدل من متأوِّداً أي حال كونه متأوِّداً يتأوِّد

عَدَوِيَّةٌ بَدَوِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا      سَلَبُ النُّفُوسِ وَنَارُ حَرْبٍ تُوقَدُ  
وَهَوَاجِلٌ وَصَوَاهِلٌ وَمَنَاصِلٌ      وَذَوَابِلٌ وَتَوَعْدٌ وَتَهْدِيدٌ  
أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا      وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقِيدٌ  
بَرَحْتَ يَا مَرَضَ الْجَفُونِ بِمَرَضِي      مَرَضَ الطَّيِّبِ لَهُ وَعِيدَ الْعَوْدِ  
فَلَهُ بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرِّضَى      وَلِكُلِّ رَكِبٍ عَيْسُهُمُ وَالْقَدَفْدُ  
مَنْ فِي الْأَنَامِ مِنَ الْكِرَامِ وَلَا تَقُلْ      مَنْ فِيكَ شَأْمٌ سِوَى شُجَاعٍ يُقْصَدُ  
أَعْطَى قَقْلُ الْجُودِ مَا يُقْتَنَى      وَسَطًا قَقْلُ لَسِيفِهِ مَا يُؤَلَدُ  
وَتَحَيَّرْتُ فِيهِ الصِّفَاتُ لِأَنِّهَا      أَلْفَتْ طَرَاتِقَهُ عَلَيْهَا تَبَعْدُ

به غصن . ويجوز ان يكون غصن قاعل متأوذاً ويتأوّد فت لنصن اي حال كونه متأوذاً به غصن  
يتأوّد . يقول لها لما اصفر لونها كانت تلك الصفرة في ياضها كالشمس اذا حلت في القمر الذي يميل به  
غصن قائمها ١ عدوية اي من بني عدي . وبدوية نسبة الى البادية او البدو على غير قياس . يعني  
انها منيرة في قوسها قبل الوصول اليها تسلب قوس طاليلها وتوقد نيران الحروب . ٢ الهواجل جمع  
الهوجل وهو الفلاة لا أعلام بها . والصواهل الخيل . والمناصل السيوف . والذوابل الرماح . وكل هذا  
عطف على ما تقدم ٣ وروى الجت مودتنا الليالي عندها . وقوله ومشى عليها الدهر الضمير للود وهو  
مبالغة في الابداء اي وطئها وطأ قليلاً كوطأ القيد قد رسا لان القيد لا يقدر ان يرض رجله في المشي  
فتقل وطأته ٤ برح به الاسر جهده . واشتد عليه . والعود جمع العائد وهو الذي يزور المريض خاصة .  
يريد بالمرض نفسه اي ان الجفون المراض اي الذوابل قد امرضته يهاها واشتد عليه ما يقاسي منها حتى  
مرض طيبه وزواره من شدة اشغافهم عليه . الضمير في له للمرض المذكور في البيت السابق وهو  
التي . والركب جمع الركاب . واليس الكرام من الابل والضمير المضافة اليه للركب . والقنفذ الصحرأ .  
يقول ان المدوحين عدة له في بلوغ حاجاته وعدة كل ركب جملهم والصحرأ اي انه لما اتى اليهم بلغ  
بهم ما لا يبلغه غيره الا بركوب الابل وقطع الفلوات ٦ من استهتام انكار . والانام الحق . وشام  
منادى . اي ليس في جميع الخليقة كريمة يقصد الا شجاع فلا قل من فيك يا شام غيره اي لا تحسن الشام  
وحدها بهذا السلام فانه عام على جميع البلاد ٧ لجوده خبر مقدم عن ما الموصولة بعده . وكذا  
لسيف في الشطر الثاني . يقول لما اخذ في الطاء أكثر البذل حتى نكت في نفسي انه سيطلع كل متقي في  
الوجود . ولما سطا على الاعداء أكثر القتل حتى نكت انه سيقتل كل مولود فيكون جميع الاموال لجوده وجميع  
الاولاد لسيفه ٨ المراد بالصفات المعنى المبدري . والقت وجدت . يعني ان صفات المادحين له تحيرت  
كيف تحصى فاضافة لانها وجدت طرائقه في الفصل بيده المثال لا يدركها وصف الواسفين

فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ كُلِّي مَقَرَّةً      يَذْمُنْ مِنْهُ مَا الْأَسِنَّةُ تَحْمَدُ  
 نَقِمٌ عَلَى نَقِمِ الزَّمَانِ يَصْبَاهُ      نَعِمٌ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لَا تُجْحَدُ  
 فِي شَانِهِ وَلِسَانِهِ وَبَنَانِهِ      وَجَنَانِهِ عَجَبٌ لِمَنْ يَتَفَقَّدُ  
 أَسَدُ دَمِ الْأَسَدِ الْهَزْبِ خَضَابُهُ      مَوْتُ فَرِيصِ الْمَوْتِ مِنْهُ يُرْعَدُ  
 مَا مَنِيحٌ مُذْ غَبَتْ إِلَّا مَقْلَةٌ      سَهْدَتْ وَوَجْهَكَ نَوْمُهَا وَالْإِثْدُ  
 فَالْبَلِيلُ حِينَ قَدِمَتْ فِيهَا أَيْبُضُ      وَالصَّبُوحُ مِنْذُ رَحَلَتْ عَنْهَا أَسْوَدُ  
 مَا زِلْتَ تَدْنُو وَنَحْيٍ تَعْلُو عِزَّةً      حَتَّى تَوَارَى فِي ثَرَاهَا الْفَرْقَدُ  
 أَرْضٌ لَهَا شَرَفٌ سِوَاهَا مِثْلُهَا      لَوْ كَانَ مِثْلُكَ فِي سِوَاهَا يُوجَدُ  
 أَبْدَى الْعُدَاةُ بِكَ السُّرُورَ كَانَتْهُمْ      فَرِحُوا وَعِنْدَهُمُ الْمُقِيمُ الْمُقْعَدُ  
 قَطَعْتَهُمْ حَسَدًا أَرَامُ مَا بِهِمْ      فَتَقَطَّعُوا حَسَدًا لِمَنْ لَا يَحْسَدُ

١ المتراك ساحة الحرب • ومقررة مشقوقة • والمراد بما يقع عليه القوم والمدح أصابته في الطعن  
 وسرعة الشق فان الكللي تذم منه ذلك والاسنة تحمده لانه أحسن استخدامها ٢ هم مبتدأ خبره نعم •  
 وعلى الاولى متعلقة بصبها والجملة نعم هم • وعلى الثانية متعلقة بمستتر محذوف نعم • يقول ان النعم  
 التي يصبها المدح على الاعضاء مضافة الى نعم الزمان هي نعم على الاولياء مضافة الى نفسه التي لا تمجد •  
 يعني اعتزاز اوليائه بذلة اعدائهم وما يستفيدونه من التنازع بينهم ٣ الشأن الحال والامر • والبنان  
 الانامل • والجنان والقلب • اسد خبر عن محذوف اي هو اسد • ودم الاسد مبتدأ خبره خضابه  
 والجملة نعم • والهزب الشديد • وموت خبر آخر والجملة بعد نعم له • والفريص جمع الفريصة وهي  
 لحمه عند الكفكف تضطرب عند الحوف • منيح وزان مجلس يله المدح • وسهدت اي سهرت • والاعمد  
 الكحل ٤ تدنو قرب • وتواري استتر • والفرقد نجم • اي ما زلت كلما قربت من هذه البلدة تزداد  
 رفعة بقربك حتى صار ترابها فوق النجم ٥ ارض خبر عن محذوف اي هي ارض • وسواها مبتدأ خبره  
 لها شرف • والضمير في لما يرجع الى سواها • ومثلها نعم تعرف وهو على حذف مضاف اي مثل شرفها •  
 اي سوى ارض منيح لها شرف • مثل شرفها لو كان يوجد فيها مثلك • يريد ان شرف هذه البلدة قائم  
 بالمدح لا بنفسها فلو كان يوجد مثله في غيرها لكان لشرفها شرف مثل ما لها ٨ ابدى اظهر •  
 والعداء جمع العادي بمعنى العدو • يقول ان اعدائك اظهروا السرور بقدمك خوفاً منك لا فرحاً بك  
 وعندهم من الحسد والحوف ما يقيمهم وقسدهم ٩ حسداً مفعول لاجله • وقائل ارام ضير الحسد •

حَتَّى أَتَشَوْا وَلَوْ أَنَّ قُلُوبَهُمْ  
 نَظَرَ السُّلُوجُ فَلَمْ يَرَوْا مِنْ حَوْلِهِمْ  
 بَقِيَتْ جُمُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كُلُّهَا  
 لَهْفَانُ يَسْتَوِي بِكَ الْغَضَبَ الْوَرَى  
 كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَسِرْ إِلَيْكَ رِكَابُنَا  
 وَصْنِ الْحُسَامِ وَلَا تَذَلُّهُ فَإِنَّهُ  
 يَبْسُ النَّجِيعُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُجْرَدٌ  
 رِيَانُ لَوْ قَذَفَ الَّذِي أَسْقَيْتَهُ  
 مَا شَارَكَتُهُ مَنِيَّةٌ فِي مُهْجَةٍ  
 فِي قَلْبٍ هَاجِرٍ لَنَابِ الْجَلْمَدِ  
 لَمَّا رَأَوْكَ وَقِيلَ هَذَا السَّيِّدُ  
 وَبَقِيَتْ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مُفْرَدٌ  
 لَوْلَمْ يَنْهَنِكَ الْحَجَى وَالسُّودُ  
 فَلْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْأَوْحَدُ  
 يَشْكُو بِمَنِكَ وَالْجَمَاجِمُ تَشْهَدُ  
 مِنْ غَمْدِهِ وَكَأَنَّمَا هُوَ مُفْعَدٌ  
 لَجَرَى مِنَ الْمُهْجَاتِ بَحْرٌ مُزِيدٌ  
 الْأُ شَفَرَتُهُ عَلَى يَدَيْهَا يَدُ

وما بهم مفعول ثانٍ لا إرام أي ان حدهم إرام ما بهم من التقصير عن مملكته فقطعوا من المسدلين  
 لا يحسد أحداً إذ ليس أحد فوقه ١ اتشوا رجوا ٢ والهجرة نصف النهار عند اشتداد الحر  
 والجلمد الصخر ٣ العوج جمع اللج وهو الرجل الجاني من العجم يريد بهم قواد الروم أي نظروا  
 إليك فاشتغلوا برؤيتك عن النظر إلى غيرك فكأنهم لم يروا أحداً منهم ٤ هذا البيت مبني على الذي  
 قبله ٥ يقول أنك صرت في عين كل واحد منهم كأنك أنت جموعهم كلها لأنك ملأت عيونهم حتى لم يروا  
 ممن حولهم سواك ومع ذلك قد كنت واقفاً بين تلك الجموع كأنك أحد الأفراد ٦ يريد بالهفان  
 المستعيط غضباً وهو حال من التآخي في بقاء واصل القهقري حرارة الجوف من كرب ونحوه ويستوي من  
 الواء وهو المرض الفاتني المهلك يقال استوى المكان إذا وجدته ذا ولاء واصله بالهز فغفقه للوزن ٧ والورى  
 الحق وهو قاع يستوي ونهيه مكفه ونهيه ٨ والحجى القل والسودد السيادة يقول بقيت ملتبساً بالحق  
 حتى اعتقد الناس أن غضبك سيكون عليهم ولاء ٩ هلكاً لولا أن عقلت وما أنت فيه من شرف السيادة  
 يثنيك عن اهلاكم ١٠ يقول كن في أي موضع شئت من البلاد فلا شيء يمتنا من المصير إليك  
 لأن الأرض واحدة مما تباعدت المسافة وليس في الناس أحد قصده سواك لأنك أنت أوجدت المنفرد  
 بالفضل دونهم ١١ الحسام السيف القاطع ١٢ والاذالة الإتهان والابتذال يريد أنك قد أكتمت القتل  
 فحسبك وأغمد سيفك فإنه يشكو يدك من كثرة الضرب وير والجماجم تصبه ١٣ بكونها عظمة ١٤ التبيح  
 لدم ١٥ يقول إن آدم الجانم عليه قد صار كالنفس له حتى يرى كأنه مفعد وهو مجرد ١٦ الريان  
 المرتوي وهو خبر من مخدوف والمهجات دماء القلوب يقول أنك سقيته من دماء قلوب الأعداء ما لو  
 جبه لجري من تلك الدماء بحر مزيد ١٧ النية الموت أي لم يشترك سيفه والنية في سلك دم إلا

إِنَّ الْعَطَايَا وَالرِّزَايَا وَالْقَنَاءَ  
 صَحَّحْ يَا لَجَلْمَةِ تَحْبِكَ وَإِنَّمَا  
 مِنْ كُلِّ أَكْبَرٍ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةٍ  
 يَلْقَاكَ مُرْتَدِيًا بِأَحْمَرٍ مِنْ دَمٍ  
 حَتَّى يُشَارَ إِلَيْكَ ذَا مَوْلَاهُمْ  
 أَنِّي يَكُونُ أَبَا الْبَرِيَّةِ آدَمُ  
 يَفْنَى الْكَلَامُ وَلَا يُحِيطُ بِفَضْلِكَ  
 حُلَفَاءُ طَيِّ غَوْرُوا أَوْ أُنْجِدُوا  
 أَشْفَارُ عَيْنِكَ ذَابِلٌ وَمُهَنْدٌ  
 قَلْبًا وَمِنْ جَوْدِ الْغَوَادِي أَجُودُ  
 ذَهَبَتْ بِخُضْرَتِهِ الطَّلَى وَالْأَكْبَدُ  
 وَهُمْ الْمَوَالِيُ وَالْخَلِيقَةُ أَعْبُدُ  
 وَأَبُوكَ وَالثَّقَلَانِ أَنْتَ مُحَمَّدُ  
 أَيْحِيطُ مَا يَفْنَى بِمَا لَا يَنْقُذُ

وعذله أبو عبد الله معاذ بن اسمعيل اللاذقي عني ما كان قد شاهده من تهوؤهم فقال \*

كان سيفه يدأ ليد النية أي أنها تستعين بكما يستعين العامل يدير في العمل \* الحلفاء جمع الحليف  
 وهو الصديق الحلفاء غوروا نزولوا النور وهو الخفض من الأرض \* وأنجدوا نزولوا التجرد وهو الأرض  
 المرتفعة \* يريد أن هذه المذكورات لا تقارنهم فهم حينما حلوا فاضوا المواهب على الأولياء \* والمصاب على  
 الاعتناء فمحلوا الرماح وسيلة لهم في الحالين ٢ جبهة اسم طيى وطوى قلب له \* واللام للاستفانة \*  
 وتحبك جواب الأمر \* والواو من قوله وإنما للحال \* وأشفار العين منابت الأهداب \* والذابل الرمع \*  
 والمهند السيف المطبوع من حديد الهند أي أنهم يسارعون إليك ويملأون الدنيا عليك رماحاً وسيوفاً  
 حينما وقع بهرك عليه رايأت الزماح والسيوف قتلاً من كثرتها حينك وتحيط بها إحاطة الأشعار ٣ المراد  
 بكبر قلوبهم قوتها وشدها \* وتهامة أرض ببلاد العرب \* والجود المطر الغزير \* والغوادي السحاب  
 المنتشرة صباحاً \* واجود خبر عن محذوف يريد من كل رجل هذه صنته وهو أجود من قبض  
 السحاب ٤ أحمر صفة لمحذوف أي سيف أحمر \* والباء متعده يهتك \* وخضرة السيف لون فرندره \*  
 والطلى الاضاق يعني أن دمماً الاعتناق والاكباد قد صبغت بالجمرة فاستترت بها خضرته \* السادات  
 ٥ أي بمعنى كيف \* والبرية الخلقة \* وابوك مبتدا خبره محمد والواو قبله للحال \* والثقلان الانس  
 والجن وهو خبر مقدم عن انت والجملة معترضة \* أي كيف يكون آدم أبا الخليقة وابوك محمد الطائي  
 وانت الثقلان يعني أنه قد جمع ما في الخليقة كلها من الفضل والكمال ٦ يقرع \* قال في الصبح  
 النبي من حبيبة النبي قال أبو عبد الله معاذ بن اسمعيل قدم أبو العليبي المتبي اللاذقية سنة ثمان  
 وعشرين وثلاث مئة وهو فني فأكرمته وعظمت لارايته من فصاحته وحسن سنده \* فلما تمكن الانس مني  
 وبينه وخلوت معه في المنزل اعتنماً لشاهدته واقتباساً من أدبه قلت والله انك لرجل خبير صلح  
 لنا مدة ملك كبير قال ويحك اتدري ما تقول أنا نبي مرسل فقلت أنه يبرح ثم تذكرت أني لم اسمع  
 منه كلمة هزل قط منذ عرفته قلت له ما تقول قال أنا نبي مرسل كما ذكرت قلت مرسل إلى من  
 قال إلى هذه الأمة الضالة الغالة قلت ماذا تتامل قال أملاً الذي تاملت كما ملئت جوراً قلت بماذا

أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ مُعَاذُ إِيَّايَ خَفِيَ عَنْكَ فِي الْعَمِيَّا مَقَامِي<sup>١</sup>  
 ذَكَرْتُ جَسِيمَ مَا طَلَّبَنِي وَإِنَّا نُخَاطِرُ فِيهِ بِالْمُهْجِ الْجِسَامِ<sup>٢</sup>  
 أَثْنِي تَأْخُذُ التَّكْبَاتُ مِنْهُ وَيَجْزَعُ مِنْ مُلَاقَاةِ الْحِمَامِ<sup>٣</sup>  
 وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَيَّ شَخْصًا لَخَضَبَ شَعْرًا مَفْرَقِهِ حُسَامِي<sup>٤</sup>  
 وَمَا بَلَّغْتَ مَشَبَّتَهَا اللَّيَالِي وَلَا سَارَتْ فِي يَدِهَا زِمَامِي<sup>٥</sup>  
 إِذَا أُمْتَلَأَتْ عَيُونُ الْخَيْلِ مِنِّي فَوَيْلٌ فِي التَّيَقُّظِ وَالنَّمَامِ<sup>٦</sup>  
 واهدى إليه رجلٌ يُعرَفُ بِأبي دُلْفِ بْنِ كَنْدَاجٍ هَدِيَّةً وَهُوَ مُعْتَقِلٌ بِجَمْعٍ وَكَانَ قَدْ  
 بَلَغَهُ أَنَّهُ ثَلَبَهُ عِنْدَ الْوَالِي الَّذِي اعْتَقَلَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ السَّجْنِ \*

قال بادرار الارزاق والثواب العاجل والاحل لمن اطاع واتى وضرب الاعناق لمن عصى واين . قتلته  
 ان هذا امر عظيم اخاف عليك منه ان يظهر وعذته على ذلك فانتقد يقول بدياً وذكر هذه الايات  
 ١ الهيجاء من اسماء الحرب يقول انك تجهل منزلتي في الحرب وما انا فيه من الجراءة والبأس ولذلك  
 تعذلي على ما انا مقدم عليه لظنك في العجز عن بلوغه ٢ الجسم العظيم وهو مضاف الى طلبي . وما  
 بينها زائدة كما في قوله يا شاة ما تقص اي يا شاة قص . وانا وما يلحقها الى آخر البيت كلام مستأنف .  
 والمعج الارواح . يقول ذكرت لك ما احواله من المطلب العظيم وما انا بالجاهل عظمت ولا المستخف به ولو كنا  
 سنطاطر فيه بارواحنا لان الامور العظيمة لا تدرك الا بيفل الارواح دونها ٣ الجزع ذهاب الصبر  
 من شدة الخوف . والحمام الموت ٤ برز ظهر . وشخصاً حال اي مجسماً بصورة شخص . والفرق وسط  
 الراس . والحسام السيف القاطع . يقول ما بلغت الليالي مرادها مني من تغيير حالتي واضفاف  
 عزمي ولا اتقنت لها اقياد من يسلم زمامه الى غيره ٥ ويل مبتدأ محذوف الخبر اي غويل لها . يقول  
 اذا امتلأت عيون ارباب الخيل من منظري غويل لهم في الحالتين لان خوفهم فلا يكون لهم امان  
 في يقظتهم ولا راحة في منامهم \* كان ابو دلف سجناً الوالي الذي اعتقله وكان صدقاً له من قبل .  
 قال في الصبح النبي لما اشتهر امر النبي وشاع ذكره وخرج بارض سليمة من صل حص في بني عدي  
 قبض عليه ابن علي الهاشمي في قريته قال لها كوتكين وجبل في رجله وهنق خشبتين من خشب  
 الصنصاف قال النبي

زعم القيم بكونكيني بانه من آل هاشم بن عبد مناف  
 فاجبته مذمرت من ابائهم صارت قيودهم من الصنصاف  
 ولما طال اعتقاله في الحبس كتب الى الوالي  
 يدي ايها الامير الارب لا لقي الا لاني غريب  
 او لا م لها اذا ذكرتي دم قلبي بدمع هين يذوب

أَهْوَنَ بِطُولِ الثَّوَاءِ وَالتَّلَفِ      وَالسَّجْنِ وَالْقَيْدِ يَا أَبَا دُلْفٍ  
غَيْرَ اخْتِيَارٍ قَبْلْتُ بِرِّكَ لِي      وَلِجَوْعٍ يُرْضِي الْأَسُودَ بِالْجَيْفِ  
كُنْ أَيُّهَا السَّجْنُ كَيْفَ شِئْتَ فَقَدْ      وَطَنْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْرِفٍ  
لَوْ كَانَ سَكْنَايَ فَيْكَ مَنَقَصَةً      لَمْ يَكُنْ الدُّرُّ سَاكِنَ الصَّدْفِ

وكتب الى الوالي وهو في الاعتقال

أَيَا خَدَّ اللَّهَ وَرَدَ الْخُدُودِ      وَقَدْ قُدُّوْهُ الْحِسَانِ الْقُدُودِ  
فَهُنَّ أَسْلَنَ دَمًا مَقْلِي      وَعَذَّبَنَ قَلْبِي بِطُولِ الصُّدُودِ  
وَكَمْ لِلْهَوَى مِنْ فَتَى مُدْنِفٍ      وَكَمْ لِلنَّوَى مِنْ قَتِيلٍ شَهِيدٍ  
فَوَا حَسْرَتَا مَا أَمَرَ الْفِرَاقَ      وَأَعْلَقَ نِيرَانَهُ بِالْكَبُودِ  
وَأَغْرَسَ الصَّبَابَةَ بِالْمَاشِقِينَ      وَأَقْتَلَهَا لِلْحُبِّ الْعَبِيدِ  
وَأَلْهَجَ نَفْسِي لِغَيْرِ الْخَنَاءِ      بِحُبِّ ذَوَاتِ اللَّحَى وَالنُّهُودِ  
فَكَانَتْ وَكُنْ فِدَاءَ الْأَمِيرِ      وَلَا زَالَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي مَزِيدِ

ان اكن قبل ان رأيتك اخطأ ت فاني على يدك اوب

عائب عابني لديك ومنه خلقت في ذوي اليوبير الدوب

وهذان القطعتان ليستا في نسخ الديوان ١ اهون بلفظ الارصيفة تعجب ايها اهون والثواء الائمة  
يعني مقامه في الحبس يقول ما اهون هذه الاشياء فاني قد طوت نفسي عليها ومن وطن نفسه على امر  
هان عليه يريد بذلك نفي الصبابة عنه ٢ غير اختيار حال المصدر في تأويل اسم الفاعل والبر  
الاحسان يعني به الهدية يقول اني قبلت هديتك اضطراراً لا احتياجاً اليها كالا سدر يرضى باكل الجيف اذا  
لم يجد غيرها ٣ وطن نفسه بهداها وذلكها والمعرف الصابر على ما يصيبه ٤ عبا يقتضيه ٥ خذ  
شقي وقد قطع طولا والمسان التمدود اضافة لفظية مثل الحسن الوجه ٦ دماً تميز مقدم وهو عند  
اكثرهم مخصوص بالضرورة ومقتلي ومقتلي ٧ اللدغ الذي اقله المرض والنوى البعد  
يريد ان الحب يقيم والفراق يقتل ٨ اغرى تغضيل من قولهم تحري بالشيء اذا اولع به والصبابة رقة  
الشوق والبيد الذي اضاءه الحب وواجهه ٩ الخنا الفش والبا من محبة متطعة بالمح والامى سيرة  
في الشفة ١٠ اسم كانت ضد نقي في البيت السابق واسم كن ضد ذوات الامى وفي مزيد خبر

لَقَدْ حَالَ بِالسَّيْفِ دُونَ الرَّعِيدِ      وَحَالَتْ عَطَايَاهُ دُونَ الْوُعُودِ<sup>١</sup>  
فَأَنْجَمُ أَمْوَالِهِ فِي النُّحُوسِ      وَأَنْجَمُ سُؤَالِهِ فِي السُّعُودِ<sup>٢</sup>  
وَلَوْ لَمْ أَخَفْ غَيْرَ أَعْدَائِهِ      عَلَيْهِ لَبَشَّرْتُهُ بِالْخُلُودِ<sup>٣</sup>  
رَمَى حَبَاكَ بِنَوَاصِي الْخِيُولِ      وَتَمَرٍ يُرْقَنَ دَمًا فِي الصَّعِيدِ<sup>٤</sup>  
وَيَبِضُ مُسَافِرِيهِ مَا يُقِنُّ      لَا فِي الرِّقَابِ وَلَا فِي النُّعُودِ<sup>٥</sup>  
يَقْدُرُ الْفَنَاءَ غَدَاةَ الْإِقَاءِ      إِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدِ<sup>٦</sup>  
فَوَلَّى بِأَشْيَاعِهِ الْخَرَشِيَّ      كُنْشَاءَ أَحْسَنَ بَزَارِ الْأُسُودِ<sup>٧</sup>  
يُرُونَ مِنَ الذُّعْرِ صَوْتَ الرِّيحِ      صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخَفَقَ الْبُودِ<sup>٨</sup>  
فَمَنْ كَالْأَمِيرِ ابْنَ بِنْتِ الْأَمِيرِ أَوْ مَنْ كَابَاتِمِهِ وَالْجُدُودِ<sup>٩</sup>  
سَعَوْا لِلْعَالِي وَهُمْ صِيَّةٌ      وَسَادُوا وَاجَادُوا وَهُمْ فِي الْمُودِ<sup>١٠</sup>

قال والبيت دعاء للمدح ١ حال اعتراض ٢ والوحيد التوعد وهو يستعمل في الشر خاصة ٣ يعني أنه يقدم السيف على الوعيد والعطايا على الوعود ٤ تفرج على عجز البيت السابق ٥ جعل أمواله في نحوس لأنه يبددها ويتلفها وسؤاله في سعود لأنه يجعلها خطأ لهم فيستعمون بها ٦ يقول لو لم يكن خوفي عليه إلا من جهة أعدائه لبشرته بدوام البقاء لأنهم لا يقدرون أن يبالوه بغير ولكن كل نفس ومن قضاء الله هو الذي أخافه عليه لا غير ٧ النواصي جمع الناصية وهي شعر مقدم الرأس ويروي نواصي الجياد ٨ والسر الرماح ٩ ويرقن يصبن ١٠ والصيد وجه الأرض ١١ البيض السيوف ١٢ يريد أن سيوفه لا تزال تنتقل من الرقاب إلى النعود ومن النعود إلى الرقاب لكثرة حروبه وغزواته فلا مقام لها في شيء من ذلك ولهذا جعلها مسافرة ١٣ ولما أدير ١٤ وأشياخ الرجل أتباعه وصحبه ١٥ والخرشي نسبة إلى خرشة من بلاد الروم ١٦ والثأر التتم يذكر ويوتن ١٧ والثأر صوت الأسد ١٨ يُرُونَ بصيغة المجهول بمعنى يسمعون ويخيل لهم ١٩ والذعر الخوف الشديد ٢٠ وصوت الرياح مفعول ثان ليرون ٢١ وصهيل الجياد مفعول ثالث ٢٢ والبود الرايات ٢٣ وخطتها اضطرابها ٢٤ أي أنهم لشدة خوفهم وهم هاربون صاروا يسمعون صوت الرياح فيظنونه صهيل خيل المدح ورواها ٢٥ وخلق رأيتهم ٢٦ من استهتام انكارها ولا أحد مثله ٢٧ وقوله ابن بنت الأمير أراد أن جدّه لأبيه كان أميراً أيضاً يعني أن الامارة انتقلت إليه من طرفي الأب والأم ٢٨ اللام في العالي بمعنى التي ويجوز أن تكون لتعليل أي سعا لأحرازها ٢٩ والعصية جمع صبي ٣٠ والمهود جمع هود وهو ضيق الظل



أَمَّا لَكَ رِيقِي وَمَنْ شَأْنُهُ      هَبَاتُ اللَّجَيْنِ وَعَتَقُ الْعَبِيدِ<sup>١</sup>  
 دَعْوَتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ      ٢ وَالْمَوْتُ مِنِّي كَجَلْبِ الْوَرِيدِ<sup>٢</sup>  
 دَعْوَتُكَ لَمَّا بَرَأَنِي الْبَلَاءُ      وَأَوْهَنَ رِجْلِي ثِقَلُ الْحَدِيدِ<sup>٣</sup>  
 وَقَدْ كَانَ مَشِيهُمَا فِي النِّعَالِ      فَقَدْ صَارَ مَشِيهُمَا فِي الْقَبُودِ<sup>٤</sup>  
 وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي مَحْفِلٍ      فَهَا أَنَا فِي مَحْفِلٍ مِنْ قُرُودٍ<sup>٥</sup>  
 تُعْجَلُ فِيَّ وَجُوبَ الْخُدُودِ      وَحَدَّيْ قُبَيْلَ وَجُوبِ السُّحُودِ<sup>٦</sup>  
 وَقِيلَ عَدَوْتُ عَلَى الْعَالَمِينَ بَيْنَ      وَلَادِيهِ وَبَيْنَ الْقَعُودِ<sup>٧</sup>  
 فَمَا لَكَ تُقْبَلُ زُورَ الْكَلَامِ      وَقَدَرُ الشَّهَادَةِ قَدَرُ الشُّهُودِ<sup>٨</sup>  
 فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَاشِحِينَ      وَلَا تَعْبَأَنَّ بِعَجْلِ الْيَهُودِ<sup>٩</sup>  
 وَكُنْ فَارِقًا بَيْنَ دَعْوَى أَرَدْتُ      وَدَعْوَى فَعَلْتُ بِشَأْرِ بَعِيدِ<sup>١٠</sup>

١ الرق اليهودية. والهبات المطايا. واللجين النضة. والعتق الحرية وهو اسم من عتق العبد إذا خرج عن الرق. أي شأنه أن يهب الأموال وتمتق العبيد عنده. ٢ عرق في التقي يُغْرَب مثلاً في شدة القرب. ٣ براه أي هزله والمخله. وأوهنه أضعفه. المحفل المجمع. أراد بالقرود جماعة المهوسين معه من اللصوص وأصحاب الجنايات. ٤ قوله تعجل يحتمل أن يكون خبراً أو استهزاءً إنكارياً على تقدير الهزيمة. والحدود جمع الحد وهو القوبة. وحدي مصدر وهو معطوف على وجوب. ويروى وحدي يكون الخاف. وتخفيف الدال أي منفرداً بذلك دون غيره. وقيل تصغير قبل. يقول تعجل عليّ أجب الحد. ولما لم يجب علي سجود الصلاة. يعني أن ذلك إنما يجب على البالغين وهو لا يزال معدوداً من الصبيان الذين لم يلزمهم حق الله فكيف يلزمهم حق الناس. ٥ عدا عليه بني. وبين صلة قيل أي أنه لم يزل يتهم من أول أمره قد ادعى الناس عليه مثل هذا وهو طفل قيل إن يمكن من الجوارس وحده. ٦ يعني أن الذين شهدوا عليه كانوا من أو باش الناس والشهادة تعتبر بحسب اعتبار الشاهد. قيل بذلك أو رد. ٨ الكاشح الذي يضر المدادة. ويروى من الكاذبين. وقال ما عبات بي أي ما باليت. يشير إلى اتخاذ الباطل في ذلك تشبهاً بعجل اليهود الذي سبكته النار وهو من الحرافات الباطلة. ويروى بمعك اليهود وبمعك اليهود والحك العجاج والمحل المكر والكيد. ٩ يروي ضم التاء من أردت وضمت على اتها من كلام الشاعر وقتضا على اتها من كلام خصمه وكلاماً يحكى. ودعوى فيها مضافة إلى الجملة المحكية. والتأ والساة والساة. وبالباء متشقة بفارقاً. يقول ينبغي أن تقر بين دعوى من يقول أردت أن أفل كذا ودعوى من يقول فعلت كذا. وذلك لأنهم كانوا قد وشوا به أنه يريد أن يأخذ البلد ولكن

وفي جُودِ كَفِّكَ ما جُدْتَ لي      بنفسي ولو كُنْتُ أَشَقَى تُنَوِّدُ<sup>١</sup>

وقال ايضاً في صباه وقد بَلَغَ عن قومٍ كلاماً

أنا عَيْنُ الْمُسَوِّدِ الْجَحْجَاحِ      هَمِجَتْنِي كَلَابُكُمْ بِالنُّبَاحِ<sup>٢</sup>

أَيَكُونُ الْهَمِجَانُ غَيْرَ هَمِجَانٍ      ام يَكُونُ الصُّرَاحُ غَيْرَ صُرَاحٍ<sup>٣</sup>

جَهْلُونِي وَإِنْ عَمَرْتُ قَلِيلًا      نَسَبْتَنِي لَمْ رُوْوسُ الرِّمَاحِ<sup>٤</sup>

وقال ارتجالاً وقد سأله صديق له<sup>٥</sup> يُعرِفُ بأبي ضبيس الشراب معه فلم تنتع

أَلَذُّ مِنَ الْمُدَامِ الْخُنْدَرِيسِ      وَأَحْلَى مِنْ مُعَاطَاةِ الْكُؤُوسِ<sup>٦</sup>

مُعَاطَاةُ الصَّفَاخِ وَالْعَوَالِي      وَإِفْحَامِي خَمِيسًا فِي خَمِيسٍ<sup>٧</sup>

فَمَوْنِي فِي الْوَعَى عَيْشِي لِأَنِّي      رَأَيْتُ الْعَيْشَ فِي أَرْبِ الْنُفُوسِ<sup>٨</sup>

وَلَوْ سَقَيْتُهَا يَدَيَّ نَدِيمٍ      أَمَرْتُ بِهِ أَمَّا كَانَ أَبَا ضَبَيْسٍ<sup>٩</sup>

وقال له بعض الكلايين أَشْرَبُ مِنْهُ الْكَأْسُ سُرُورًا بَكَ فَقَالَ لَهُ ارْتِجَالًا

إِذَا مَا شَرِبْتَ الْحَمْرَ صِرَفًا مِنْهَا      شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرَمُ<sup>١٠</sup>

ليس كل ما يريده الرجل يخله<sup>١</sup> ما من قوله ما جُدْتَ لي مصدرية وتوود من القبايل البائدة  
أي جودك لي بنفسى بعد من جملة عطاياك كنيك ومراة باشقي ود طائر الناقة ٢ المسود الذي  
جملة قومه سيد أوقدم ٣ والجحجاح السيد الكريم يقول أنا خاس السيد الكر ٤ اثارتني سها وكيفاهتها  
٥ المجان الرجل الحبيب ٦ والصراح الخالص السب ٧ يقول ان الحبيب الخالص السب لا يصير غير  
حبيب وغير خالص السب يعني ان هو الهاشي له لا يقدح في حبه ولا غير نبيه ٨ عدت اتي عشت  
يقول ان اولئك الثالين ندي جهلوا نسي ولكني عن قليل ساوجه اليم رؤوس الرماح قمر في لهم اذاراوا  
اقدامي وحكي وهو تهديد لهم بالقتل ٩ المدام الحمر ١٠ والخندريس التمذبة ١١ والمداطاة المناولة ١٢ الصفاخ  
السيف المريضة ١٣ والعوالي صدور الرماح ١٤ والمراد بمعاطاة اليد بها الى الاقران ١٥ والاضعام الادخال  
والخميس الماييس ١٦ الوعى الحرب ١٧ والارب الحاجة يقول اذا تلت في الحرب فذلك عندي والمياة  
لاني اتقى مثل هذه الميتة حقيقة العيش اغامي فيها تشبه النفس ١٨ الخضير في سقيتها الاخضر ١٩ والتديم الماييس  
على الشراب ٢٠ يقول لو احببت ان اشرى امن يد نديم اشرى لم يكن ذلك انديم الا باضيس ٢١ الهرف

أَلَا جَبْنَا قَوْمٌ نُدَامَاهُمُ الْقَنَا يُسْقُونَهَا رِيًّا وَسَاقِيهِمِ الْعَزْمُ<sup>١</sup>

وقال أيضاً ارتجالاً

لَأَحْبَبِي أَنْ يَمْلَأُوا بِالصَافِيَاتِ الْأَكُوبَا<sup>٢</sup>

وَعَلَيَّ أَنْ لَا أَثَرَبَا<sup>٣</sup>

حَتَّى تَكُونَ الْبَاتِرَا<sup>٤</sup> تُؤْمِسِمَاتٍ فَأَطْرَبَا<sup>٥</sup>

وقال لابن عبد الوهَّاب وقد جلس ابنه إلى جانب المصباح

أَمَّا تَرَى مَا أَرَاهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ كَأَنَّا فِي سَمَاءٍ مَا لَهَا حُبُكُ<sup>٦</sup>

الْفَرَقْدُ أَبْنُكَ وَالْمِصْبَاحُ صَاحِبُهُ وَأَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى وَالْمَجْلِسُ الْفَلَكَ<sup>٧</sup>

وقال يمدح محمد بن زُرَيْقٍ الطَّرْسُومِيَّ

هَذِهِ بَرَزَتْ لَنَا فِجْجَتِ رَسِيْسَا<sup>٨</sup> ثُمَّ أَتَيْنَتْ وَمَا شَفِيَتْ نَسِيْسَا<sup>٩</sup>

وَجَعَلَتْ حَفْطِي مِنْكَ حَفْطِي فِي الْكَرَى<sup>١٠</sup> وَتَرَكْتَنِي لِلْفَرَقْدَيْنِ جَلِيْسَا<sup>١١</sup>

قَطَلْتَ ذِيَالِكَ الْحَمَارَ بِسَكْرَةٍ وَأَدْرَتِ مِنْ خَمْرِ الْفِرَاقِ كُوُوسَا<sup>١٢</sup>

إِنْ كُنْتَ ظَالِمَةً فَإِنَّ مَدَامِي تَكْفِي مَزَادَكُمْ وَتُرْوِي الْعِيْسَا<sup>١٣</sup>

الخاصة • ويروي إذا ما شربت الكأس • وقوله الذي من مثله شرب الكرم يعني الماء • ١ الإضافة في ساقِيهم مضمومة • يقول جبنا القوم الذين صبوا الرماح ولا زموها حتى صارت لهم كالنداء وهم يسقونها من الدماء حتى ترؤى والساقى خنجر • هو العزم • ٢ الام من قوله لأحبي للاستعطاق • والأكوب جمع كوب وهو أناء • يترب فيه • ٣ أي يهودوا بالتراب • السيوف • طرائق النجوم في السماء • ٤ الفرقد نجم معروف • ٥ حافر قدان • وقوله صاحبة أي الفرقد الآخر • ٦ هذه نابتة عن المراءى هذه البرزة برزت • ويحتمل أن تكون منادى مخذوف الإدغاف بإمذه • والرئيس ابتداء • الحب • ٧ واتتبت رجعت • والنسب بقة الروح • يقول هذه المرة برزت لنا فيجت ما كان في القلب من هواك ثم انصرفت مودعة • ولم تشفي ما أبغى عليه الهوى من غموسنا • ٨ النوم • ٩ ذاك صخب ذاك • والحمار بقة السكر • يقول اتنا كتنا في خماره لا نجد • من هواك فأزل ذلك الحمار بسكرة الفراق لأنها غلبت عليه بشدها فلم يبق شيئاً يشمر به بالنسبة إليها • ١٠ الظن الارتجال • والمدام مجاري الدموع من العين والمراد بما

حَاتِي لِمِثْلِكَ أَنْ تَكُونَ بِخَيْلَةٍ      وَلِئَلَّيْ وَجْهِكَ أَنْ يَكُونَ عَبُوسًا  
 وَلِئَلَّيْ وَصْلِكَ أَنْ يَكُونَ مُنْعَا      وَلِئَلَّيْ نَيْلِكَ أَنْ يَكُونَ خَسِيسًا  
 خَوْدُ جَنَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَازِلِي      حَرْبًا وَغَادَرَتِ الْقَوَادَ وَطَيْسًا  
 يَيْضَاءُ يَمْنَعُهَا تَكَلَّمَ دَلْمًا      نَيْهَا وَيَمْنَعُهَا الْحَيَاءُ تَيْسًا  
 لَمَّا وَجَدْتُ دَوَاءً دَائِي عِنْدَهَا      هَانَتْ عَلَيَّ صِفَاتُ جَالِينُوسًا  
 أَبْقَى زُرَيْقُ لِلتُّغُورِ مُحَمَّدًا      أَبْقَى نَفْسُ لِلنَّفْسِ نَفْسًا  
 إِنْ حَلَّ فَارَقَتِ الْحَزَائِنُ مَانَهُ      أَوْ سَارَ<sup>١</sup> فَارَقَتِ الْجُسُومُ أَرْوَسًا  
 مَلِكٌ إِذَا عَادَيْتَ نَفْسَكَ عَادِيهِ      وَرَضَيْتَ أَوْحَشَ مَا كَرِهْتَ أَنْيَسًا  
 الْخَائِضَ الْغَمَرَاتِ غَيْرَ مُدَافِعٍ      وَالشِّمْرِيَّ الْمُطْعَنَ الدِّعْسًا<sup>٢</sup>

الدموع نفسها • والزيد جميع الزيادة وهي التربة • والعيس الابل ١ حاشي كلمة تنزيه تهرب اعراب  
 المصادر المحذوفة العامل ولا تَوْنٌ لانهما مقولة عن الحرف • وان تكون في موضع جر بمن مضرة • واسم  
 تكون يرجع الى مثل وهو يذكروني • بحسب ما يقع عليه • يريد بنسبة الخيل اليها بجلها بالاقامة والقرب  
 ومبوسة وجهها عبوسة الحزن والجزع وقت الفراق ٢ النيل اسم لا يقال • والحسب القليل • ومعنى  
 البيت تابع لما سبقه ٣ الخود المرأة الناعمة وهي خبر عن محذوف اي هي خود • وجنت اي جرت • والعواذل  
 جمع العاذلة • وحرباً مفعول جنت • وغادرت بمعنى تركت • والوطيس التور • يعني تركت فواده مثل  
 الوطيس عا فهد من حرارة الوجد ٤ تكلم اي تتكلم لحذف احدى التاءين تخفيفاً • وهو وتيس في آخر  
 البيت منصوبان بأن مضرة اي ان تتكلم وان تيس • ويروي التكلم على المصدر • والدل الدلال • واليه  
 الكبر • وتيس قبيل • جالينوس هو الطبيب المشهور ويريد صفاته ما وصفه من الادوية في كتب  
 الطب ٥ زُرَيْقُ ابو المذوح • والتغور مواضع الخفاة من فروج البلدان • ومحمد اسم المذوح  
 ٦ يريد مبيد • للتزوي ٧ رضى مطوف على فضل الشرط اي اذا عادت نفسك ورضيت  
 او حش ما كرهت ان يبا فاده • وحذف الفاء من جواب اذا للضرورة • قال الواحدي لا يجوز ان يريد  
 بعباده التقديم كانه قال ملك عادى اذا عادت نفسك لان ما بعد ملك من الجملة صفة له وقوله عادى  
 امر والامر لا يوصف به • يقول هو ملك اذا عادته قد عادت نفسك ورضيت باوحش الكروهات  
 يعني الموت ٩ نصب الخائض بمحذوف اي اردت او مدحت • ويحتمل الابدال من الهاء في قوله  
 عادى • والضرات الشدائد • وغير مدافع حال اي لا يدافعه احد للجزع منه • والشمري الجاد المتصلك  
 في الامور • والمطعن الجيد الطعن • والدعس مبالغة في مناه • من الدعس وهو الطعن

كَشَفْتُ جَهْرَةَ الْعِبَادِ فَلَمْ أَجِدْ      الْأَمْوَدَا جَنْبَهُ مَرُؤُوسًا  
بَشَرٌ تَصَوَّرَ غَايَةً فِي آيَةٍ      تَنَفَّى الظُّلُوتَ وَتُسَيِّدُ التَّقْيِيسَا  
وَبِهِ يُضَنُّ عَلَى الْبَرِيَّةِ لَا يَهَا      وَعَلَيْهِ مِنْهَا لَا عَلَيْهَا يُوسَى  
لَوْ كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَعْمَلَ رَأْيَهُ      لَمَّا آتَى الظُّلُمَاتِ صِرْنَ شُمُوسًا  
أَوْ كَانَ صَادَفَ رَأْسَ عَازَرٍ سِفُهُ      فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ لِأَعْيَا عِيسَى  
أَوْ كَانَ لُجُّ الْبَحْرِ مِثْلَ يَمِينِهِ      مَا أَنْشَقَ حَتَّى جَازَ فِيهِ مُوسَى  
أَوْ كَانَ لِلنَّيِّرَانِ ضَوْؤُهُ جِئِنِهِ      عُدَّتْ فَكَانَ الْعَالَمُونَ مَجُوسًا  
لَمَّا سَمِعَتْ بِهِ سَمِعَتْ بِوَاحِدٍ      وَرَأَيْتُهُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ خَمِيسًا  
وَأَخْطَتْ أُنْمَلُهُ فَسَلِنَ مَوَاهِبَا      وَاحَسَتْ مُنْصَلَّهُ فَسَالَ نَفُوسًا  
يَا مَنْ نَلُودُ مِنَ الزَّمَانِ بَظِلِّهِ      أَبَدًا وَنَطَرُدُ بِأَسْمِهِ إِبْلِيسَا

١ جهره التي بمعنى جهوره أي مظهره . والسود خلاف السيد . وقوله جنبه منصوب على الظرفية أي في جنبه وبالنسبة إليه . يقول اختبرت جهور الناس فوجدتهم كلهم مرؤوسين بالنسبة إليه وهو السيد بينهم ٢ غاية التي منهاه وحده الذي لا حد بعده . والآية العلامة وأكثر ما تطلق على الآية من آيات الله الدالة على قدرته لحرقها العادات . والجوار والمرور في موضع الحال من ضمير تصور . يقول إن الله صورهُ بشراً وجعله غاية للناس تنهي إليها كالاتهم بأسرها وكان ذلك الشق في آية من جوارق العادات تنفي بها عن الناس فيه فلا تقع على حقيقة كنهه ويُسَدِّ قِيَّاسَهُمْ لَهُ بِتَبْدِيلِهَا لَهَا فِي غَايَةِ قِيَّاسِ بَظِلِّهِ وَلَا مِثْلَ لَهُ ٣ يضن أي يعقل . والبرية الخليفة . وقوله منها أي من بينها وهو في موضع الحال من الضمير في عليه . ويوسى من الآسى وهو الحزن واصله بالهز عليه للقافية . أي يندى بجميع الناس ولا يندون به ويحزن عليه إذا هلك لا عليهم . يعني أنه إذا قيس بالناس كلهم لا يساؤون قدره والمعنى مرتب على البيت السابق ٤ ذو القرنين الاسكندر المشهور . واصل أي استعمل . ولهذا الظلمات حديث مظلم ليس هنا محله . أعياء أصبره . وهذا البيت والذي بعده من غلو التي وهو قوله ٥ جيشاً . يعني أنه يقوم بنفسه مقام الجيش ويقتل فتاته . ٦ لحظه نظر إليه بخوف منه ثم استعمل في مطلق النظر . والاعل رؤوس الاصابع . ومولعاً تميزه . ومثله نفوساً أي غير البيت . والمصل السيف . قال الواحدي لحظ الاعمال كناية عن الاستطارة ولمس المصل كناية عن الاستصار . يقول تعرضت لمعاقب فالتألمة بالمواهب وتعرضت لاحكام إياي فسال سيفه بنفوس أعدائي

صَدَقَ الْخَبِيرُ عَنْكَ دُونَكَ وَصْفُهُ      مَنْ فِي الْعِرَاقِ يَرَاكَ فِي طَرَسُوسَا<sup>١</sup>  
 بَلَدُهُ أَقْسَمَ بِهِ وَذَكَرُكَ سَائِرُ      يَشْنَا الْمَقِيلَ وَيَكْرَهُ التَّعْرِيسَا<sup>٢</sup>  
 فَإِذَا طَلَبْتَ فَرِيَسَةً فَارَقْتَهُ      وَإِذَا خَدِرْتَ تَخَذْتُهُ عَرِيَسَا<sup>٣</sup>  
 إِنِّي نَثَرْتُ عَلَيْكَ دُرًّا فَأَتَقَدُّ      كَثُرَ الْمُدْلِسُ فَأَحْذَرُ التَّدْلِسَا<sup>٤</sup>  
 حَبِيبَتَا عَنْ أَهْلِ إِنْطَاكِيَّةِ      وَجَلَوْنَهَا لَكَ فَأُجْلِبْتَ عَرُوسَا<sup>٥</sup>  
 خَيْرُ الطُّيُورِ عَلَى الْقُصُورِ وَشَرُّهَا      يَاوِي الْحَرَابِ وَيَسْكُنُ النَّاوُوسَا<sup>٦</sup>  
 لَوْ جَادَتِ الدُّنْيَا فَدَتَكَ بِأَهْلِهَا      أَوْ جَاهَدَتْ كُتِبَتْ عَلَيْكَ حَيَسَا<sup>٧</sup>  
 وَقَالَ يَمْدَحُهُ أَيْضًا

مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ مَا نَرَى أَحَدًا      إِذَا فَقَدْنَاكَ يُعْطِي قَبْلَ أَنْ يَعِدَا

١ وصفه مبتدأ مؤخر خبره دونك يقول ان الذي خبر عنك واثني عليك قد صدق وما وصفك به هو دون ما انت عليه ٢ ثم استأنف قال ان آثارك واصالك ظاهرة مشهورة فمن كان في العراق يراك بها وانت في طرسوس ٣ الضمير في يشنا ويكره للتركز ومعنى يشنا يفض يشنا واصله الهز فلينز القسورة والمقيل النوم عند الظهيرة والتعريس النزول في اواخر الليل للراحة يعني ان ذكره مسافر نهاراً وليلاً لا يتوقف مسيره ولا يطلب مقبلاً ولا ترمياً ٤ الضمير في فارقه للبلد وخدير الاسد استتر في اجته ونخذ بمعنى اتخذ والمريس مأوى الاسد شبه المدحح بالاسد فاستمار له هذه الاشياء يقول هذا البلد لك بمنزلة العين للاسد تفارقه عند طلب الفريسة اي الدو وتأوي اليه بعد ذلك كما يأوي الاسد الى عينه ٥ التدليس ان يكتم البائع عيب السلعة عن المشتري يقول اني قد اتيتك بدور يعني شعرة فالتقده لتعلم حيدته من رديته فان الفقراء قد كذروا واكثروا بيع القطع من الشعر فاحذر ان يدلسوا عليك عيوب شعرهم ويخدعوك به ٦ الضمير في حببتها للقيسيدة استقنى عن تقدم ذكرها بدلالة القام وجلال الروس على بغير عرضها عليه سافرة فاجتلاها هو اي نظرا اليها كذلك شبه قصيدته بالمرأة الحسنات فقال حببتها عن اهل انطاكية اي لم امدحهم بها وهو تعرض يبيح الاكابر فيها ثم عرضها عليك مجلوة فاجلبيت منها عروساً ٧ الناووس القبر يرمض بالذين لم يمدحهم من اهل انطاكية يريد ان اضلل الشعر ما تمدح به الملوك كالطيور الثقبية فلما نظرت الى قصور الاكابر وشعره ما تمدح به السفة كالطيور التي تأوي الى الخناير ومواقع الخراب ٨ الحيس الحبوس وهو الوقت يقول لو كانت الدنيا ذات جود ليدلت اهلها فديةً هناك ولو كانت من يجاهد اي يحاسل في سبيل الله لجلت نفسها وتقاً عليك لا تتاد الا لك ولا تصدر الا عن امرك قال ذلك لان المدحح كان من القاتنين بالجهاد

وقد قصدتُك والترحالُ مُقَرَّبٌ      والدارُ شاسعةٌ والزادُ قد نَفِدَا  
فخلَّ كَفْكَ تَهْجِي وَأَمْنٍ وَابِلَهَا      اذا اُكْتَفِيَتْ وإلا أغرقَ البلدَا

وقال يمدح عبد الله بن يحيى البُحْري

بَكَيْتُ يَا رَبِّعَ حَتَّى كِدْتُ أَبْكِيكَ      وَجُدْتُ يَ وَبِدْمَعِي فِي مَعَانِكَ  
فَعِمَّ صَبَاحًا لَقَدْ هَيَّجَتْ لِي طَرَبًا      وَارْدُدْ تَهْنِئَتَنَا إِنَّا مُحِبُّوكَا  
بِأَيِّ حُكْمٍ زَمَانٍ صِرْتَ مَتَفِّدًا      رِمَّ الْفَلَا بَدَلًا مِنْ رِمِّ أَهْلِكَا  
أَيَّامَ فَيْكَ ثُمُوسٌ مَا أُنْبَعَثَ لَنَا      إِلَّا أُنْبَعَثَ دَمًا بِاللَّحْظِ مَسْفُوكَا  
وَالْعَيْشُ أَخْضَرُ وَالْأَطْلَالُ مُشْرِقَةٌ      كَأَنَّ نَوْرَ عَيْسِدِ اللَّهِ يعلُوكَا  
نَجْمًا مَرُوءَةً يَا أَبْنَ يَحْيَى كُنْتُ بَغِيئَةً      وَخَابَ رَكْبٌ رَكَابِيَهُ لَمْ يُوْثُوكَا  
أَحْيَيْتَ لِلشُّعْرَاءِ الشَّعْرَ فَأَمْتَدَحُوا      جَمِيعَ مَنْ مَدَحُوهُ بِالَّذِي فَيْكَا  
وَعَلَّمُوا النَّاسَ مِنْكَ الْمَجْدَ وَأَقْتَدَرُوا      عَلَى دَقِيقِ الْمَعَانِي مِنْ مَعَانِكَا  
فَكُنْ كَمَا شِئْتَ يَا مَنْ لَا شَيْبَةَ لَهُ      وَكَيْفَ شِئْتَ فَمَا خَلَقْتَ يَدَانِكَا

١ الناحس البعيد • وقد فرغ ٢ تهى أي تليل • وتناه كفة • والوايل المطر الغزير • يقول  
اطلق يدك لي بالطلا • ومتى اغتني فكففت مطر جودها عن الانسكاب والا فإنه ان دام اغرق البلد  
بكتته ٣ المعاني جمع معنى وهو المنزل • يقول بكيت عليك لهما الربع حتى لو كنت ممن يقل  
لتوجعت لي وبكيت لهما في وحتى اتلفت نفسي واقببت دمي في معانيك من شدة اسني عليك وتذكرني  
لاهلك ٤ عم بمعنى انهم • وصباحا تميز • والطرب هزة تأخذ الانسان من حزن او فرح • ويروي،  
شجنا وهو الحزن • الزم الغزال • والفلا جميع الفلاة وهي الصحراء • يريد انه لما اقرر أو تاليه غزلان  
الصحراء فكانت بدلا من غزلان اهل الايام رحل عنه ٥ انبعث أي ابهرن وتبرهن • وابشغن  
أي أسكن ٦ خفرة البش كناية عن الحصب والرغد • والاطلال رسوم الديار • يعني التي هي  
اطلال اليوم كانت اذ ذاك مشرقة ٨ الركب جمع الركاب • والركاب الايل • ويروي ركب رجاء •  
ولم يوثوك لم يصدوك ٩ يقول انك احييت الشعر بما فيك من صفات المجد والكرم فتأخذ الشعراء  
عند تلك الصفات ومدحوا بها الملوك فهم انما يمدحونهم بما فيك • وفي البيت التالي زيادة يسان  
لنصوده ١٠ أي اية حالة كنت عليها وكيف كنت في تلك الحالة فانك منفرد بها عن سواك

شَكَرُ الْعُفَاةِ لِمَا أَوْلَيْتَ أَوْجَدَنِي      إِلَى نَدَاكَ طَرِيقَ الْعُرْفِ مَسْلُوكَا  
وَعُظْمُ قَدْرِكَ فِي الْآفَاقِ أَوْهَمَنِي      أَنِّي بِقِلَّةِ مَا أَثْنَيْتُ أَهْجُوكَا  
كَفَى بِأَنَّكَ مِنْ قُحْطَانٍ فِي شَرَفٍ      وَإِنْ فَخَرْتَ فَكُلُّ مَنْ مَوَالِكَا  
وَلَوْ نَقَصْتُ كَمَا قَدِزْدْتَ مِنْ كَرَمٍ      عَلَى الْوَرَى لَرَأَوْنِي مِثْلَ شَانِكَا  
لَبِّي نَدَاكَ أَمْدُ نَادَى فَأَسْمَعَنِي      بِفَيْدِكَ مِنْ رَجُلٍ صَحْبِي وَأَفْدِيكََا  
مَا زِلْتُ تُتْبِعُ مَا تُؤَلِّي بِدَا بِيَدٍ      حَتَّى ظَنَنْتُ حَيَاتِي مِنْ أَيَادِيكََا  
فَإِنْ ثَقُلْ هَا فَعَادَاتُ عُرْفَتِهَا      أَوْ لَا فَإِنَّكَ لَا يَسْخُوبِلَا فُوكَا

وقال يمدحه أيضاً

أَرَيْكَ أَمْ مَاءُ الْغُلَامَةِ أَمْ خَمْرُ      بَغْيِي بَرُودٌ وَهَوِي كَيْدِي جَمْرُ

لا يشابه فيها أحد ولا يقاربك لانه لا تضاد ١ الغفلة جميع العاني وهو طالب المروف .  
وأوليت بمعنى أعطيت . وأوجدني بطني أجده . والتدنى الجود . ويروي إلى يدك . والرف المروف .  
أي شكر السائلين لسطائك دلي على كرمك والتدني أن طريق المروف مملوك إليك فسلكته  
٢ الآفاق أنماحي . يقول أن عظم قدرك قد تجاوز مقدار مدحي حتى تخليك تنائي عليك هوأ  
فك لما فيه من التصبر عن مملك ومملك ووضعك إياك دون محلك ٣ الياء من بأنك زائدة وأن وخبرها  
في موضع فاعل كفي . وفي شرف خبر أن . ومن قحطان حال مقدمة ٤ الضمير المستتر في الخبر .  
والشرط وما يليه معطوف على خبرائك . والموالي السيد . يقول يكفبك لك في مقام شريف من هذه  
الثقيلة وانك أن اردت أن تتفخر فكل العرب من عبيدك ٥ الضمير في رأوني للورى . والثاني  
المبعض وأصله الهمز طنة لثاقفة . يقول لو نصحت أنا عن الناس كما زدت أنت عليهم لرأوني خيساً  
مثل عذرك ٦ لبني متى يراد به الكثير من قولهم الب بالمكان إذا أقام به يقال للداعي ليك أي اقم  
على لجانك إقامة مكررة . وهو يلزم الإضافة إلى ضمير المخاطب ولم تنسب اضافته إلى غيري إلا شفوذاً  
كما في البيت . وقوله من رجل من زائدة والجرور في موضع نصب على التمييز . يقول دعاني جودك  
بما ذاع من ثناء الناس عليه وما نذا يجب لما يريدني من الاحسان إلى وصوغ المدح له ٧ تولي  
تحلي . وبدأ بدل بعض من الموصول قبله والبد النعمة . يقول ما زلت عطائك تتابع عتدي حتى  
وجدت كل ما عندي منها وظننت ان حياتي أيضاً من جملة مواهبك ٨ ها اسم فعل بمعنى خذ .  
وفوك فك . أي فإن سمحت وفلت خذ فذلك عادة مبروة لك وان لم تمل خذ فانك لا تقول لا يعني  
لا اعطيك اولا اقضي حاجتك فان فك لا يسمح بهذه الكلمة ولسانك لا يحبك طمها لا لك لم  
تعود ان تملها ٩ التلمة السحلة الخفاء . والهمود البارود



أَذَا النَّصْنُ أَمْ ذَا الدِّعْصُ أَمْ أَنْتِ فِتْنَةٌ  
رَأَتْ وَجْهَ مَنْ أَهْوَى بَلِيلٍ عَوَازِلِي  
رَأَيْنَ الْإِنِّي لِلْسَّيْرِ فِي لَحْظَاتِهَا  
تَنَاهَى سَكُونُ الْحُسْنِ فِي حَرَكَاتِهَا  
إِلَيْكَ أَيْنَ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ تَجَاوَزَتْ  
فَقَعْتُ بِذِكْرِكُمْ حَرَارَةَ قَلْبِهَا  
إِلَى لَيْثٍ حَرْبٍ يُلِيمُ اللَّيْثَ سَيْفُهُ  
وَإِنْ كَانَ يُبْقِي جُودُهُ مِنْ تَلِيدِهِ  
فَتَى كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَوِي نَفْسَ مَالِهِ  
رِمَاحُ الْمَعَالِي لَا الرُّدَيْنَةُ السَّمَرُ  
وَذِيًّا الَّذِي قَبْلَتْهُ الْبَرْقُ أَمْ تُنَرُّ  
فَقُلْنَ نَرَى ثُمَسًا وَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ  
سُوفُ ظُلُمَاتِهَا مِنْ دَمِي أَبَدًا تُعْرُ  
فَلَيْسَ لِرَأْيِي وَجْهَهَا لَمْ يَمُتْ عُذْرُ  
بِي الْبَيْدَ عَيْسُ لِحْمِهَا وَالدَّمُ الشَّعْرُ  
فَسَارَتْ وَطُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهَا شَبْرُ  
وَبَحْرٍ نَدَى فِي مَوْجِهِ يَفْرَقُ الْبَحْرُ  
شَبِيهَا بِمَا يُبْقِي مِنَ الْعَاشِقِ الْعَجْرُ  
رِمَاحُ الْمَعَالِي لَا الرُّدَيْنَةُ السَّمَرُ

١ ذَا بمعنى هذا والهزلة للاستفهام. والدمع كتيب الرمل. وذياً تصبغ ذا وهو تصغير تحبيب. والثمر مقدم الاسنان ٢ البواذل جمع العاذلة. وأما خصمٌ بذلك لانهن إذا اعترفن له بهذا مع انكار من عليه جها كان ذلك حجة قاطعة على تنهاها في الحسن وقيام عذروها هوها ٣ حدودها ٤ السكون خلاف الحركة. والضمير في حركاتها للحظات. وقوله لم يمُت حال. يقول انها كيفما تحركت لحظاتها فالحسن ساكن في حركاتها بالغ تنهايتها في ذلك فن ابصر وجهها ولم ينشغل هذه المحاسن حتى يموت في جها فانه ملوم لانه لم يحط ذلك الجمال حق. • اليد الفلوات. • واليس الايل. • ويروي غنص بالنون وهي الثاعة الصلبة. والشعر يروي بفتح السين اي ذاب لهما وجف دما طريق لها الا الشعر اي الور وفي رواية الحوارزي. وروى غيره الشعر بالكسر اي كنت احدها به فتعوى على السير واصون بذلك لهما ودنيا. ولعل هذه الرواية اوضح بما سيذكره في البيت التالي ٦ قال نضح عطشه اذا سكته يقول اني كنت احدها بمدحكم فايد غلة عطشها تقترع غير مبالاة بالمساة حتى كان طول الارض في نظرها شبر من شدة نشاطها ٧ قوله الى ليث حرب بدل من قوله اليك. • والليث الاسد. وقوله يلجم الليث سيفه اي يحيل الليث طعنه له. • والتدنى الجود ٨ التلبد المال اللوردوت من الالباء. كانه يقول ان تاتي سارت اليه وان كنت عالماً بان جوده لا ياتي من ماله الا بقتدار ما ياتي المجر من العاشق يعني جبة يسيرة لا مطع فيها ٩ الردينة الرماح منسوبة الى ردينة وهي امرأة كانت قوم الرماح شبه المعالي واموال المدوح بميتين متعاقبت ثابت لمعالي الرماح وللاموال النفوس. يقول ان المعالي لا تزال تفرق خرائمه فتال انفس امواله يرماعها واما رماح العدو فلا حظ لها في امواله لانها لا تؤخذ بالحرب

تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ      قَنَائِلُهَا قَطَرٌ وَنَائِلُهُ غَمْرٌ  
 وَلَوْ تَنَزَّلَ الدُّنْيَا عَلَى حُكْمِ كَفِّهِ      لَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا وَأَكْثَرُهَا نَزْرٌ  
 أَرَاهُ صَغِيرًا قَدْرَهَا عَظُمُ قَدْرِهِ      فَمَا لِعَظِيمٍ قَدْرُهُ عِنْدَهُ قَدْرٌ  
 مَتَى مَا يُثِيرُ نَحْوَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهِ      تَحْرِ لَهُ الشَّعْرَى وَيُخَفِّفُ الْبَدْرُ  
 تَرَى الْقَمَرَ الْأَرْضِيَّ وَالْمَلِكَ الَّذِي      لَهُ الْمُلْكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْمَجْدُ وَالذِّكْرُ  
 كَثِيرٌ سُهَادِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ      يُورِّقُهُ فِي مَا يُثِيرُهُ الْفِكْرُ  
 لَهُ مِثْنٌ تَفْنِي أَلْتَأَمَّا كَأَنَّمَا      بِهِ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا يُؤَدِّي لَهَا شُكْرُ  
 أَبَا أَحْمَدٍ مَا الْفَخْرُ إِلَّا لِأَهْلِهِ      وَمَا لِأَمْرِي لِمِيسٍ مِنْ بُخْتِ الْفَخْرِ  
 هُمْ النَّاسُ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنْ مَكَارِمِ      يُفْنِي بِهِمْ حَضْرٌ وَيَجْدُو بِهِمْ سَفَرُ  
 بَنٍ أَضْرِبُ الْأَمْثَالَ أَمْ مِنْ أَقْسِمُهُ      إِلَيْكَ وَأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالْدَّهْرُ

١ التَّامِلُ الْمَطَّاءُ. والنسر معظم البحر. والضمير في نائِلها للسحاب وفي نائِله للمدح ٢ النذر  
 القليل. أي لو اطاعت الدنيا كفه لفرغها كلها فاصبح أكثر ما فيها شيئاً يسيراً بالنسبة إلى جوده ٣ أراه  
 فعل ماضٍ فاعله عظم قدره. والهاء من أراه مفعول أول. وصغيراً مفعول ثالث مقدم. وقدرها مفعول  
 ثانٍ. أي أراه عظم قدره قدرها صغيراً. وقوله لعظيم خبر مقدم عن قوله قدر في آخر البيت. وقدره  
 فاعل عظم ٤ تحر تسقط. والشعرى نجم والمراد بها الشعرى البور. يريد أنه أم ضياء من  
 الشعرى والبدر فإذا أشار بوجهه إلى السماء خرت الشعرى حيأته وانخفض البدر لظلمة نور عليه  
 • يروى ترى بآيات آخره مرفوعاً على الاستئناف فيكون فاعله ضمير المخاطب أو ضمير الشعرى.  
 ويجزئه مجزوماً على أنه بدل من جواب الشرط في البيت السابق فيتنين ضميره للشعرى ٦ السهاد  
 والآرق بمعنى وهو ذهاب النوم. والفكر فاعل يورقه. يقول أنه يطيل سهره لغير مرض. يوجب  
 ذلك ولكنه يتفكر فيما يزيد شرفاً فذلك سبب سهره ٧ يقول أن مثته قد زادت على شكر أخذها  
 حتى اقتته فكانها حلفت بالمدح أن تعجز الشاكرين عن أداء حقها ٨ قبلة المدح ٩ قوله  
 من مكارم من فيه لبيان الجنس أي اتهم مخلوقون من طينة المكارم. والمحسن جماعة المحسنين. والسفر  
 المسافرون ١٠ يقول من من الناس امتلك به ومن الذي أقسه بك وأضيقه إليك حتى أشبهك به  
 وأهل الدهر والدهر عنه لا يلغون شأوك

وقال يمدح اخاه ابا عبادة

ما الشوق مُقْتَنِعاً مِنِّي بِذَا الْكَمَدِ      حَتَّى أَكُونَ بِلَا قَلْبٍ وَلَا كَبَدٍ<sup>١</sup>  
 وَلَا الدَّيَارُ الَّتِي كَانَ الْحَيْبُ بِهَا      تَشْكُو إِلَيَّ وَلَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ<sup>٢</sup>  
 مَا زَالَ كُلُّ هَزِيمٍ الْوَدْقِ يُنْجِلُهَا      وَالسُّقْمُ يُنْجِلُنِي حَتَّى حَكَّتْ جَسَدِي<sup>٣</sup>  
 وَكُلَّمَا فَاضَ دَمْعِي غَاضَ مُصْطَبِرِي      كَأَنَّ مَاسَالَ مَن جَفَنِي مَن جَلَدِي<sup>٤</sup>  
 فَأَيْنَ مَن زَفَرَاتِي مَن كَلِفْتُ بِهِ      وَأَيْنَ مِنْكَ أَيْنَ يَحْيِي صَوْلَةَ الْأَسَدِ<sup>٥</sup>  
 لَمَّا وَزَنْتُ بِكَ الدُّنْيَا فَمِلْتَ بِهَا      وَبِالْوَرَى قُلَّ عِنْدِي كَثْرَةُ الْعَدَدِ<sup>٦</sup>  
 مَا دَارَ فِي خَلْدِ الْأَيَّامِ لِي فَرَحٌ      أبا عبادة حَتَّى دُرْتُ فِي خَلْدِي<sup>٧</sup>  
 مَلَكٌ إِذَا أَمْتَلَأَتْ مَا لَأَخْرَائِيهِ      أَذَاقَهَا طَعْمَ نُكْلٍ<sup>٨</sup> الْأُمِّ لِلْوَلَدِ<sup>٩</sup>  
 مَاضِي الْجَنَانِ يُرِيهِ الْحَزْمُ قَبْلَ غَدٍ      بَقْلِيهِ مَا تَرَسَّ عَيْنَاهُ بَعْدَ غَدٍ<sup>١٠</sup>  
 مَاذَا أَلْبَاهَا وَلَا ذَا أُنُورُ مَن بَشَرٍ      وَلَا أَسْمَاحُ الَّذِي فِيهِ سَمَاحُ يَدٍ<sup>١١</sup>

١ اي لا يقطع الشوق مني بما اتا فيه من الحزن حتى يتلف جسي ويذهب قلبي وكبدى ٢ يقول ان دار الحبيب لا تشكوا لي اذ لا تطلق لهاولا انا اشكو فيها الى احقر اذ لم يبق بها ساكن ومن شأن المحزون ان يتأسى بسماع شكوى غيره ويرتاح الى بث شكواه لان الشكوى اذا ظهرت خف المصاب وقد اكثر الفرح في هذا البيت وتكفروا فيه وجوهاً بعيدة ولعل هذا المعنى هو المراد ٣ يقال سحاب هزيم اي منبت لا يستسك والودق المطر ٤ غاض قمص والمصطر مصدر مبي بمعنى الاصطبار ٥ يقول كأن دموعي جارية من جلدي لاني كلما زاد بكائي قمص صبري ٦ الزفرات الاخماس الحادة وكلف به اولى ٧ يقول ان الذي احبته بعيد عن زفراتي لا يعلم بها او لا يشعر بمثلا كما ان صولة الاسد بعيدة عن صولتك لا يشاهيك فيها ولا يقاربك ٨ يقول جبطك في كفة وجعلت الدنيا واهلها في الكفة الاخرى فكانت كفتك الراجحة لان الرزاة الفضل لا للاستقام ٩ واذا رجح الواحد على الكثير قد صار ذلك الكثير قليلاً بالنسبة الى ذلك الواحد ١٠ الخلد البال اي ما وقع في قلب الايام ان تمرني حتى وقعت في قلبي قصدتك ١١ قد للراة ولدها ١٢ الماضي النافذ والجنان القلب والحزم ضبط الامر واخذه بالغة يقول ابن الحزم يريه في يومه ما يكون بعد التذفير الامور قليلاً كما يرى للظنونات عيناه ١٣ ماذا مركبة من ما النافذة والاشارة واليهما الحسن يريد ان ما فيه من الجمال والنور اجل من ان يكون صاحبه يهراً وساحه اعظم من ان يكون سباح يهراً وهو سباح غيشر

أَيُّهَا الْكَفُّ تَبَارِي النَّيْتِ مَا أَتَقَا . حَتَّى إِذَا أَفْتَرَقَا عَادَتْ وَلَمْ يَعْدَا  
 فَكَدُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْمَجْدَمَ مُضِرٌّ . حَتَّى تَعْتَرَفُوهُ الْيَوْمَ مِنْ أَدْرَا  
 قَوْمٌ إِذَا امْطَرَتْ مَوْتًا سُوْفُهُمْ . حَسِبْتُهَا سُجْبًا جَادَتْ عَلَى بَلَدٍ  
 لَمْ أَجْرِ غَايَةَ فِكْرِي مِنْكَ فِي صِفَةٍ . إِلَّا وَجَدْتُ مَدَاهَا غَايَةَ الْأَبَدِ

وقال بمدح مساور بن محمد الرومي

جَلَّاءَ كَمَا بِي فَلَيْكَ التَّبَرُّجُ . أَغْدَاءَ ذَا الرِّشَاءِ الْأَغْنَى الشَّيْخُ  
 لَعَبْتُ بِمِشِيَّتِهِ الشُّمُولُ وَغَادَرَتْ . صَنَمًا مِنَ الْأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ  
 مَا بَالُهُ لاحتَظَنَتْهُ فَتَضَرَّجَتْ . وَجَنَاتُهُ وَفُؤَادِي الْمَجْرُوحُ  
 وَرَمَى وَمَا رَمَتَا يَدَاهُ فَصَابَنِي . سَهْمٌ يُعَذِّبُ وَالسَّهَامُ تُرِيحُ

أوب بحر ١ باراه عارضه وضل مثل فله . والنيت المطر . وقوله ما اتفقا ما ظرفية أي مدة اتفاقهما .  
 وضرب المثل لأي والنيت . يقول أي كفى سوى كفى . هذا المدح تباري النيت في السخاء مدة اتفاقهما  
 على الجري وإذا اتفقا بأن اتفق السحاب عادت الكف إلى سخا تحاول ويد النيت . يريد أن النيت يعطر ثم  
 يكف زماناً ويده تجود ثم لا تلبث أن تعود ٢ مضر ابن زيار بن معد أبو العرب . وتبعتها تنسب إلى  
 بني بخت ومحمي من طي من عرب اليمن . وأدب ابن فسطان أبو عرب اليمن . يقول كنت احسب  
 المجد مضرًا حتى قلته المدح الـ بني بخت فهو اليوم بختي أدبي ٣ يريد بالموث الدم الذي يجري  
 من القتلى ٤ الغاية والمدي كلاما بمعنى التمتع . يقول اني لم اتفكر في صفته من صفاتك الا وجدت  
 غايتها لا تدرك كثافة الابد ٥ الجلل العظيم . والبرج المجد والاذى . والشأ ولد الطية . والاغن  
 الذي يخرج صوته من خياشيمه وهو من اوصاف الغزلان . والشبح نبات أي اذا كان تبرج في الهوى  
 فليكن شديدا ككبريحي والا فلا ٦ ثم قال اتظنون ان غداً هذا الرشا من النبات كعادة مثله من  
 غزلان الصحراء كأنه يريد ان يقول ان غداً من قلب عاشقه لأنه ينحله ويمر به هذا الذي لورته ذلك  
 التبرج ٧ الشمول المحر . وغادرت تركت . يقول ان المحر غير مشته ورغبتة فهايل في خطوره  
 وزادت في حسنه حتى انه لولا الروح الذي فيه لكان يظن صنأ بدعوى انه صور كاشا المصوره  
 وروى ووجدت اي صيرته بحيث يجرد منه صنه لصن ٨ تضرجت اي تخضبت . وفؤادي المجروح  
 مبتدا وخبر . يقول مالي اراه قد نظرت إليه فأحرمت وجنتاه لظهور الدم فيهما من الحبل مع ان  
 فؤادي هو المجروح لا هما فهو أولى بذلك ٩ قوله وما رمتا يداً أخرجه على لغة يتناوبون والوجه  
 حال . يقول رمانى بلطفه فاصابني منهم سهم يعذب مرية لا كالهام المرودة قلها قتل فيستريح  
 مرهيا لأنه لا يشعر بذلك بمذاب

قَرَبَ الْمَزَارَ وَلَا مَزَارَ وَإِنَّمَا  
وَقَشَتْ مَرَارُنَا إِلَيْكَ وَشَفْنَا  
لَمَّا نَقَطْتَ الْحُمُولُ نَقَطْتَ  
وَجَلَّ الْوَدَاعُ مِنَ الْحَبِيبِ مَحَاسِنًا  
فِيْدُ مُسَلِّمَةٌ وَطَرَفٌ شَاخِصٌ  
يَجِدُ الْحَامَ وَلَوْ كَوَجْدِي لَا تَبْرَى  
وَأَمَقُّ لَوْ خَدَّتِ الشِّمَالُ بِرَاكِ  
نَازَعَتْهُ قُلُوصَ الرِّكَابِ وَرَكَّبَهَا  
يَغْدُو الْجَنَانُ فَتَلْتَقِي وَيَرُوحُ  
تَعْرِضُنَا فَبَدَا لَكَ التَّصْرِيحُ  
نَفْسِي أَسَى وَكَأَنَّهُنَّ طُلُوحُ  
حُسْنُ الْعَزَاءِ وَقَدْ جُلِينَ قَبِيجُ  
وَحَشًا يَذُوبُ وَمَذْمَعٌ مَسْفُوحُ  
شَجَرُ الْأَرَاكِ مَعَ الْحَامِ يَنْوَحُ  
فِي عَرَضِهِ لِأَنَاخٍ وَفِي طَلِيعُ  
خَوْفَ الْهَالِكِ حُدَاهُمُ النَّسِيجُ

١ المزار الاول مكان والثاني مصدر • الجنان القلب • يلتفت الى خطاب الحبيب يقول ان دارك قرية منى ولكن لا سبيل الى الزيارة يفنا خوفاً من عين الرقابة فالزيارة مقصورة على اليوم لان قلبي يندو اليك ويروح فتلقى بالقلوب ٢ قشت ظهرت • والسرائر بمعنى الاسرار • وشغف الحزن ونحوه • أمقه • والتريض التلويح الى الذي من غير تصريح • اي ان كتمان الهوى والاقتصار فيه على التريض قد استقنا وانحطنا فد لك نحولنا الظاهر على ما في ضمائرنا من الشكاية وقام مقام التصريح بها ٣ الحمول الاحمال على الابل ويريد بها الابل التي حملها • والاسى الحزن • والطلوح جمع طلع وهو شجر عظيم والرب تشبه الابل وعليها الاحمال والموادج بالاشجار • اي لما تفرقت الحمول للسير وكنها اشجار طلع • تقطعت نفسي من الحزن ٤ جلا كشف • والذراء التصبر • اي لما برز الحبيب للوداع وانجلى محاسنه تركت حسن الصبر عنها فيحياً • يصف حال الوداع • ويريد بالدمع الدمع والمسفوح المصبوب ٥ يجد من الوجد • وقوله كوجدي خبر كان المحذوفة بد لو كما في نحو اسأل ولو خاتماً من حديد اي ولو كان وجهه كوجدي • واذرى اي اندفع • والاراك شجر يستاك بيده • يقول عادة الحمام ان يحزن عند فراق الفهر فينوح ولكنه لو عراه مثل وجدي لناح حتى يرق له شجر الاراك وينوح معه ٦ الامق الطويل يريد عليه امق • والولو قبله واو رب • وخذت اسرعت • واناخ الراكب تزل • والطلح المسبي يتوي فيه الذكر والموت • يقول لو اسرعت ربح الشمال في عرض هذا البلد فضلاً عن طولها وعليها رايك لاناخ ذلك الراكب وهي مسية فكيف الناقة ٨ الضيري نازعته لا مق • والقلص جمع تلوص وهي الناقة القوية • والركب الابل • والركب جمع الراكب • يقول اني مدة سفري في هذا البلد التاسع كنت اغاصه على الابل فهو يريد ان يغتبا بطوله ويشقته واتا اريد ان استبقها لسفري • وكان ركاب • هذا الابل يخافون على انفسهم فيسبحون الله ويسألون النجاة لانفسهم فكان احتسب حذاءه لابل مكان الناء الذي تحدى به

لَوْلَا الْأَمِيرُ مُسَاوِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ      مَا جُسِمَتْ خَطَرًا وَرُدُّ نَصِيحٍ  
وَمَتَى وَتَتْ وَأَبُو الْمُظَفَّرِ أَمَّا      فَأَتَانَحَ لِي وَلَهَا الْحَامَ مُنِيعٍ  
شِمْنَا وَمَا حُجِبَ السَّمَاءُ بِرُوقَةٍ      وَحَرَى يَجُودُ وَمَا مَرَّتُهُ الرِّيحُ  
مَرْجُوٌ مَنَفَعَةٍ مَخُوفٌ أَذِيَّةٍ      مَغْبُوقٌ كَأْسٍ مُحَمَّدِيٍّ مَصْبُوحٍ  
حَقِيقٌ عَلَى بَدْرِ اللَّجَيْنِ وَمَا أَتَتْ      بِإِسَاءَةٍ وَعَنِ الْمُسِيءِ صَفُوحٍ  
لَوْفَرَقَ الْكَرَمُ الْمَفْرَقُ مَالُهُ      فِي النَّاسِ لَمْ يَكُ فِي الزَّمَانِ شَيْعٍ  
أَلَفَتْ مَسَامِعَهُ الْمَلَامُ وَغَادَرَتْ      سِمَةً عَلَى أَنْفِ اللَّيَامِ تَلُوحُ  
هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الْقُرُونُ وَذِكْرُهُ      وَحَدِيثُهُ فِي كُتُبِهَا مَشْرُوحُ  
أَلْبَابُنَا بِجَمَالِهِ مَبْهُورَةٌ      وَسَحَابُنَا بَنَوَالِهِ مَفْضُوحُ

١ جُسِمَتْ أَي كُفِتْ وَالضَّمِيرُ لِلْأَمِيرِ • وَالنَّصِيحُ النَّاصِحُ • أَي لَوْلَا نَصِيحَتُهُ لَمَّا عَرَضْنَا لِهَذَا لِهَذَا الْخَطَرِ وَلَا رَدُّدًا مِنْ كَانَ يَنْصَحُ لَنَا وَيُنْهَانَا عَنْ رُكُوبِ هَذِهِ الْأَهْوَالِ ٢ وَتَتْ بِمَعْنَى تَوَاتَتْ وَالضَّمِيرُ لِلْأَمِيرِ أَيْضًا • وَأَبُو الْمُظَفَّرِ كُنْيَةُ الْمَدُوحِ • وَأَمَّا نَصِيحَتُهُ • وَأَتَانَحَ اللَّهُ الَّذِي قَدَرَهُ وَهُوَ دَعَا ٣ وَالْحَامُ الْمَوْتُ • أَي إِذَا كُنْتَ وَتَوَاتَتْ فِي سَبِيلِهَا وَهَذَا الرَّجُلُ مَقْصُودُهَا فَامْلُوتْ خَيْرَ لِي وَلَهَا ٣ شَامَ الْبَرَقِ نَظَرَ إِلَيْهِ يَرْجُو الْمَطَرَ • وَقَوْلُهُ وَمَا حُجِبَ السَّمَاءُ حَالٌ مُعْتَرِضٌ • وَبُرُوقُهُ مَفْعُولٌ شَنَا • وَحَرَى نَتْلُو لِحَذُوفٍ مَعْلُوفٍ عَلَى بُرُوقِهِ أَي وَسَحَابًا بِحَرَى بَانَ يَجُودُ بِمَعْنَى الْحَرَى الْحَاقِقِ • وَيَجُودُ بِمِثَارٍ • وَسِرُّهُ الرِّيحُ اسْتَدْرَمَتْهُ وَأَصْلُهُ فِي النَّافَةِ يُنْصَحُ ضَرْعًا لَتَدْرُ • يَقُولُ شَنَا بِرُوقِهِ أَي رَجَا نَاعًا ٤ • وَالسَّمَاءُ لَمْ يَجِبْهَا النَّيْمُ وَنَظَرْنَا مِنْهُ إِلَى سَحَابٍ خَلِيقٍ بِالْمَطَرِ وَإِنْ لَمْ تَقْرَأِ الرِّيحُ كَأَنَّهَا السَّحَابُ لَتَمَطَّرَ ٥ الْمَبُوقُ الَّذِي يُسَمَّى سَاءَةً وَالْمَصْبُوحُ الَّذِي يُسَمَّى صَبَاحًا • يَعْنِي أَنَّهُ يُجَمَدُ فِي الْمَاءِ وَالصَّبَاحُ • الْبَدْرُ رَجَعَ بِدَرْقِهِ عَشْرَةَ آلَافِ دَرَمٍ • وَاللَّجَيْنِ الْفَضَّةُ ٦ يَرُودُ فَرَقٌ حَسَنَةُ الْمَجْهُولِ وَالْكَرَمُ نَائِبُ فَاعِلِهِ وَحَسَنَةُ الْمَعْلُومِ عَلَى أَنَّهُ فَعِلُ الْمَدُوحِ وَالْكَرَمُ مَفْعُولٌ بِهِ • وَالْمَفْرَقُ نَتِ الْكَرَمِ • وَالشَّيْحُ الْبَخِيلُ ٧ الْفَتَايُ أَهْلُتْ وَاسْقَاتْ • وَغَادَرَتْ تَرَكَتْ • وَالسَّيَّةُ الْعِلَامَةُ • أَي إِنْ مَسَامِعُهُ لَمْ تَبَالِ بِلَوْمِ اللَّائِمِينَ لَهُ عَلَى الْجُودِ فَضَى عَلَى سَخَاةِهِ وَغَيْرِهِ • مِمَّنْ أَطَاعُوا الْإِلَاهَ سَارُوا لَهَا • أَيْ يَرَى عَلَيْهِمْ أَثَرَ اللَّوْمِ كَمَا تَرَى السَّيَّةَ عَلَى الْإِقْفِ • وَرَوَى ابْنُ جَنِّي أَنَّهُ أَلِفَتْ مِنَ الْأَلْفَةِ أَي إِنْ مَسَامِعُهُ اعْتَادَتِ اللَّوْمَ عَلَى ذَلِكَ فَلَمْ تَنْتَفِ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ عِنْدَهَا شَيْئًا مَأْلُوفًا ٨ خَلَّتْ أَي مُضَتْ • وَالْقُرُونُ جَمْعُ الْقَرْنِ وَهُوَ أَهْلُ الزَّمَنِ الْوَاحِدِ • قَالَ الْوَاحِدِيُّ الْمَنِيُّ إِنْ الْكُتُبُ مَشْحُونَةٌ بِذِكْرِ الْكَرَمِ وَنَتِ الْكَرَامِ وَاخْلَاقِهِمْ وَهُوَ الْمَنِيُّ بِذَلِكَ إِذَا الْحَقِيقَةُ نَهَتْهَا • فَذَكَرَهُ أَذُنٌ فِي الْكُتُبِ مَشْرُوحٌ • أَيْ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ تَهْلُوكِ الْقُرُونُ لَكِنَّهُ أَيْ بِالْمَاضِي لِتَحْقِيقِ ٩ الْأَلْبَابِ الْقَوْلُ • وَالثَّوَالِ الْعَطَاءُ

يَغْشَى الطِّمَآنَ فَلَا يَرُدُّ قَنَاتَهُ      مَكْسُورَةً وَمِنْ الْكُفَاةِ صَحِيحٌ<sup>١</sup>  
وَعَلَى التُّرَابِ مِنَ الدِّمَاءِ مَجَاسِدٌ      وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْعَجَاجِ مُسُوحٌ<sup>٢</sup>  
يَخْطُو الْقَتِيلَ إِلَى الْقَتِيلِ أَمَامَهُ      رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلْفَهُ الْمَبْطُوحُ<sup>٣</sup>  
فَمَقِيلٌ حُبٌّ مَحْبِيهِ فَرِحَ بِهِ      وَمَقِيلٌ غَيْظٌ عَدُوِّهِ مَقْرُوحٌ<sup>٤</sup>  
يُخْفِي الْعَدَاوَةَ وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ      نَظَرُ الْعَدُوِّ بِمَا أَسْرَّ يَوْحُ<sup>٥</sup>  
يَا أَبْنَ الدِّي مَا ضَمَّ بَرْدٌ كَأَبْنِهِ      شَرْقًا وَلَا كَالْجَدِّ ضَمَّ ضَرْجٌ<sup>٦</sup>  
نَفَذِكَ مِنْ سَيْلٍ إِذَا سِيلُ الْوَدَى      هَوْلٌ إِذَا اخْتَلَطَا دَمٌ وَمَسِيحٌ<sup>٧</sup>  
لَوْ كُنْتَ بَحْرًا لَمْ يَكُنْ لَكَ سَاحِلٌ      أَوْ كُنْتَ غَيْثًا ضَاقَ عَنْكَ الْوُحُ<sup>٨</sup>  
وَخَشِيتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا      مَا كَانَ أَنْذَرَ قَوْمَ نُوحٍ نُوحٌ<sup>٩</sup>

١ يريد بالطمان موضعه أي ساحة الحرب، والقناة الرمح، والكفاة جمع كفي على غير قياس وهو المنطوق بالصلاح، قال الواحدي قوله مكسورة حشو أراد أن يطابق بينها وبين الصحيح لأنه لا فائدة أن ترد القناة من الحرب مكسورة ولورد ما صحيحة لم يلحقه قص ٣ المجاسد الثياب المصبوغة بالجساد وهو الزعفران واحدها مجسد بضم الميم وضع الدين، والعجاج النبار، والمسوح جمع مسح ٣ فاعل يخطو رب الجواد ورب بمعنى صاحب، والجواد الفرس الكريم، والمبطوح الملقى على وجهه، يقول قد امتلأت المركة من القتل فالفرس يخطو من قتيل إلى قتيل ويقتل ورثته فارساً بطوحاً أي قتلاً أيضاً ٤ يريد بمقيل الحب ومقيل النبط القتل لحصوله فيها وذلك من باب الكفاة، والمقيل بمعنى القمام والمستقر ٥ فاعل يخفي ضير العدو، ونظر مبتدأ خبره يوح والجنة استئناف، وأسر أخفى وكنتم ٦ يريد أن صدوه يخفي العداوة خوفاً منه لكنها لا تخفى لأن نظره العدو إلى من ياديه يظهر ما يليه من العداوة ٧ البرد ضرب من الثياب، والكاف من كانبه اسم بمعنى مثل أي لم يغم برد أحداً مثل ابنه، وشرقا تمييز، والفرج القبر، يعني ليس في الأحياء مثله شرقا ولا في الأموات مثل جذاذيه ٨ سيل في موضع نصب على التمييز والجار قبله زائد، والندى الجود، وهول معطوف على سيل والعاطف محذوف أي وهول، وقوله اختلطاً جرى فيه على لغة يتعاقبون، والمسيح العرق، أي أنت سيل عند العطاء وهول عند القتال إذا سالت الدماء وامتزجت بالعرق ٩ البيت المطر، والوح الجب ٩ خشيت معطوف على قوله ضاق في البيت السابق، وما معقول به الخشيت، أي لو كنت غيثاً لخشيت منك الطوفان الذي أقدريه نوح قومه

عَجَزَ بِحَرْجٍ فَاقَهُ وَوَرَّاهُ رَزَقُ الْإِلَهِ وَبَابُكَ الْمَشْوُحُ  
 إِنِّ الْقَرِيضَ شَجَرٍ بِعِطْفِي عَائِدُ مِنْ أَنْ يَكُونَ سَوَاكَ الْمَدْوُحُ  
 وَذِكْرُ رَائِحَةِ الرِّيَاضِ كَلَامُهَا تَبْنِي الثَّنَاءَ عَلَى الْحَيَا فَتَفْوُحُ  
 جَهْدُ الْمَقْلِ فَكَيْفَ بَابِنِ كَرِيمَةٍ تُولِيهِ خَيْرًا وَاللِّسَانُ فَصِيحُ  
 وَقَالَ يَمْدَحُهُ أَيْضًا

أَمْسَاوِرُ أَمْ قَرْنُ شَمْسٍ هَذَا أَمْ لَيْثُ غَابٍ يَقْدُمُ الْأُسْتَاذُ  
 شَيْمٌ مَا أَنْتَضَيْتَ فَقَدْ تَرَكْتَ ذُبَابَهُ قَطْعًا وَقَدْ تَرَكَ الْعِيَادَ جُدَاذًا  
 هَبْكَ ابْنَ يَزْدَاذٍ حَطَمَتْ وَصَحْبُهُ أَتَرَى الْوَرَى أَضْحَوْا بَنِي يَزْدَاذًا  
 غَادَرْتَ أَوْجَهُهُمْ بِمِثْ لَقِيَتَهُمْ أَقْفَاءَهُمْ وَكَبُودَهُمْ أَفْلَاذًا  
 فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْجِيَامُ عَلَيْهِمْ فِي ضَنْكِهِ وَأُسْتَحْوَذَ اسْتَحْوَاذًا

١ عَجَزَ جرم مقدم عن فاقه • وبجر متعلق بفاقه • ومعنى الفاقة الفقر • والصغير في ورَّاهُ • ورَّاهُ يقول من العجز أن يقاسي المرء فاقته مع وجود رزق الله وبابك الذي لا يحجب عنه طالب • وهو تدركها ورَّاهُ • لا يأتيك ولا يسترقي الله عن يدك • ٢ القرية الشعر • وشجر حزين • والعطف الجانب • وعاذ به لجأ • أي أن الشعر يستعجيري من أن امدح به غيرك إذ ليس أحد سواك أهلاً له • ٣ الحيا مقصوداً المطار • يقول إن الرياض إذا ارادت الثناء على المطر كان ذلك منها بطوع وانحيا لانها لا تنطق فيكون ذلك كلاماً • ٤ الجهد الطاقة والوسع وهو خبر عن محذوف أي ذلك جهد المقل • والمقل الذي قات ذات يده • وبابن كريمة متعلق بمحذوف أي فكيف تظن بابن كريمة • وتوليهِ تعطيه • يقول إن رائحة الرياض جهد المقل لانها لا تنطق التعاقى فكيف ذلك في إذا احسنت الي وأتاشاعر فصيح اللسان • ٥ قرن الشمس أول ما يبدو منها • واليثة الاسد • ويقدم بمعنى يقدم • والاستاذ الوزير في بعض لندسات اهل الشام • ٦ شم امر من شام السيف اذا اعمده • واتخاذ • استله • وذباب السيف حده • والجذاذ الحطام • يقول اعمد سيفك قد ظلت حده بكثرة الضرب وقد ترك سيفك الناس قطعاً • ٧ ابن يزداذ مقول حطمت • وهبك بمعنى احسب قسك • يقول هبائك حطمت ابن يزداذ وجماعته • اقتحبت الناس كلهم عداة لك مثل ابن يزداذ حتى كذلك تريد ان تفنيهم جميعاً • ٨ غادرت بمعنى تركت • واوجههم مفعول اول انادرت • واقفاً هم مفعول آخر • وكبودهم افلاذاً عطف على اللغوئين • والافلاذ القطيع • يقول انك كسرتهم في الموضع الذي لقيتهم فيه • فلو تركت اقفاً هم بعد ان ولوك وجوهم وتركك اكبادهم قطعاً • ٩ الحمام الموت • والفنك الخيق والصغير قدوقف •



جَمَدَتْ قُفُوسُهُمْ فَلَمَّا جِئْتَهَا      أَجْرَيْتَهَا وَسَقَيْتَهَا الْفُولَاذُ  
 لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا أَبَاكَ مُحَمَّدًا      فِي جَوْشَنِ وَأَخَا أَيْبِكَ مُعَاذًا  
 أَعْجَلْتَ أَلْسَنَهُمْ بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ      عَنْ قَوْلِهِمْ لَا فَارِسٌ إِلَّا ذَا  
 غُرٍّ طَلَعَتْ عَلَيْهِ طَلْعَةٌ عَارِضٍ      مَطَرٌ الْمَنَابِيا وَإِلَّا وَرْدَاذًا  
 سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِقُ طُرُقُهُ      فَأَنْصَاعَ لَا حَذَبًا وَلَا بَغْذَاذًا  
 طَلَبَ الْإِمَارَةَ فِي الثُّغُورِ وَنَشُوهُ      مَا بَيْنَ كَرْخَايَا إِلَى كُلُّوَاذًا  
 فَكَأَنَّهُ حَسِبَ الْأَنْبِيَّةَ حُلُوتَهُ      أَوْ ظَنَّنَا الْبَرْقِيَّ وَالْآزَاذًا  
 لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا      جَعَلَ الطُّعْمَانَ مِنَ الطُّعْمَانِ مَلَاذًا  
 مَنْ لَا تَوَاقُفُهُ الْحَيَاءُ وَطَيْبُهَا      حَتَّى يُوَافِقَ عَزْمُهُ الْإِنْفَاذًا

واستعود عليه استولى يقول ضلت بهم ذلك في معركه ضيقة وقف الموت عليهم في ضيقها وجسمهم حتى  
 استولى على نفوسهم واستأصلها ١ الفدحير النصب في سقيها مفعول ثانٍ مقدم والفولاذ مفعول  
 أول • وقد اختلف الفراح في معنى هذا البيت على أقوال أغريبا وهو لابن جني أن المراد بمجمود نفوسهم  
 صبرها وشجاعتها حتى صارت كالنبي الجماد وأنه لما انتقام لجرى نفوسهم يعني دماءهم على سيوفهم وجعلها  
 سقى لها كما يسقى الفولاذ الماء ٢ الجوشن الدرع يريد شدة المشاية بينه وبين أيده عليه حتى أن  
 من رآه يكون كأنه قد رآها ٣ أي أنهم لما رأوا شجاعتك أرادوا أن يقولوا لا فارس إلا هذا كلك  
 طاجنهم بالقتل فلم يشكوا أن يقولوا ذلك ٤ الفرّ العاظم يريد به ابن يزداد • والسارض السحاب  
 المعرض في الاق • والنسياب مفعول مطر • والوابل المطر النزر • والرداذ المطر الخفيف وما حالان  
 • للمشرقة السيوف منسوبة إلى مشارف اليمن وهي قرى هناك تصل فيها السيوف وأقصاع اختلف  
 راجعاً • وحلب وبنداذ منصوبان بضمير لا لا يقصد حلب ولا بنداذ لأنك حيرته فلم يدرك كيف  
 يتوجه ٦ كرخايا وكلوذا قريتان بسواد العراق يريد أنه لا يصلح للإمارة لأنه سوادى خبيس  
 ٧ الاسنة جمع سنان وهو نصل الرمح • والبرقي والازاذ ضربان من التمر يكتمان بالبراق • والمشهور  
 في الازاذ القصير لكنه مذكور لا تمام الوزن يقول أنه تمود أكل التمر وليس من أهل الطعان والحرب  
 فكأنه ظن الحرب تمراً يأكله ٨ القنا الرماح • والمراد باختلافها أن يطن هذا مرة وذلك أخرى •  
 والملاذ المعاهد أي لم يلق رجلاً قبلك إذا اختلف الطعان من الجانبين لا يجرب من الطعن إلا إلى شئ  
 لعدم مبالاة بالحرب وشدة اندماج على الأحوال ٩ من بدل من من الأولى أي أنه لا تعيبه  
 الحياة حتى يرى غرمة نافذة لا يرجع فيه إلى الوراء

مَتَوَدًّا لُبْسَ الدُّرُوعِ يَخَالُمَا      فِي الْبَرْدِ خُرًّا وَالْمَوَاجِرِ لَا ذَا<sup>١</sup>  
 أَعْجِبْ بِأَخْذِكُمْ وَأَعْجِبْ مِنْكُمْ      أَنْ لَا تَكُونَ لِمِثْلِهِ أَخَا ذَا<sup>٢</sup>

وقال يرثي محمد بن إسحق التتويحي

إِنِّي لَأَعْلَمُ وَاللَّيْبُ خَيْرُ      أَنْ الْحَيَاةَ وَإِنْ حَرَصْتُ غُرُورُ<sup>٣</sup>  
 وَرَأَيْتُ كُلًّا مَا يُعْلِلُ نَفْسَهُ      بِعِلْمِهِ إِلَى الْفَنَاءِ يَصِيرُ<sup>٤</sup>  
 أَجَاوِرَ الدِّمَاسِ رَهْفَ قَرَارِهِ      فِيهَا الضِّيَاءُ بِوَجْهِهِ وَالنُّورُ<sup>٥</sup>  
 مَا كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ دَفْنِكَ فِي التُّرَى      أَنْ الْكَوَكِبَ فِي التُّرَابِ تَعُورُ<sup>٦</sup>  
 مَا كُنْتُ أَمَلُ قَبْلَ نَعْسِكَ أَنْ أَرَى      رَضَوَى عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ تَسِيرُ<sup>٧</sup>  
 خَرَجَوَابِهِ وَلِكُلِّ بَالٍ خَلْفُهُ      صَعَقَاتُ مُوسَى يَوْمَ ذَلِكَ الطُّورُ<sup>٨</sup>  
 وَالشَّمْسُ فِي كَبَدِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ      وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ تَكَادُ تَمُورُ<sup>٩</sup>

١ متوَدًّا بدل آخر على جملته خلفاً من موصوف أو نعت لمن على جملته نكرة ويخالفها بحسبها والخز  
 ثوب غليظ • والمواجير جمع هاجرة وهي وقت اشتداد الحر أيام القيظ • والاذ ثوب من الكتان  
 رقيق • وفي البيت عطف على معمولي عاملين مختلفين لأن المواجير مطوفاة على البرد ولا ذَا مطوف  
 على خُرًّا وإنما سببه كون عامل أولهما جارًّا وهو جائر في رأي الأكثرين ٢ أعجب صيغة تعجب بمعنى ما  
 أعجب أي ما أعجب أخذك لأن يزداد مع شجاعته وكثرة جيشه ولكن أعجب من هذا لولم تأخذه  
 لأنك مظفر لا يغتوك مطلب ٣ الليب السائل وهو مبتدأ خبر خير والجملة اعتراض • وأن وما  
 يتصل بها صلة اطم • والواو من وإن حرصت للحال والجملة بعدها متعضة • وإن وصاية بحذوة الجواب  
 دل عليه ما قبله • وغرور خبر أن يجوز فيه ضم الذين على الصدر وتسماعا على الصفة • ما من قوله  
 كلا ما زائدة للتوكيد • وعظه بالنسي لها به • ويصير بمعنى يتيم وهو مضارع صار التامة أي رايت  
 كل أحد يصل خصه بني • يشاغلها به من توقع الموت وهو صائر إلى الفناء لا محالة • الدماس خفة  
 لا ينفذ إليها الضرب يريد بها خفة القبر ورهف حال • والقرارة قاع مستدير ٦ التي التراب •  
 وتور تذهب وتختفي ٧ رضوى اسم جبل بالمدينة شبه المرتي به لظلمته وضخامة قدوره ٨ الصعقات  
 جمع صفة وهي النشبة • وذلك أي هذا والطور الجبل والمراد بطور سيناء • يشير إلى قوله في القرآن  
 إذا تجلى ربك لجبل جعله دكاً وخرموسى صيغاً • كبد السماء وسطها • وقوله واجفة أي مضطربة •  
 وتمور تمجي وتذهب • أراد بكون الشمس مريضة ضعف ضوئها من حزنها على المرتي

وَحَفِيفُ أَجْحَمَةِ الْمَلَائِكِ حَوْلَهُ      وَعِيُونُ أَهْلِ اللَّادِئَةِ صُورُ  
 حَتَّى أَتَوْا جَدًّا كَانَ ضَرْبُهُ      فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَحْفُورُ  
 بِزُودٍ كَفَنَ الْبَلَى مِنْ مُلْكِهِ      مُغْفٍ وَإِعْدُ عَيْنِهِ الْكَافُورُ  
 فِيهِ السَّمَاحَةُ وَالْفَصَاحَةُ وَالتَّقَى      وَالْبَاسُ أَجْمَعُ وَالْحَبَى وَالْخَيْرُ  
 كَفَلَ النَّشَاءَ لَهُ بِرَدِّ حَيَاتِهِ      لَمَّا انْطَوَى فَكَانَهُ مَنْشُورُ  
 وَكَأَنَّمَا عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ      وَكَأَنَّ عَازَرَ شَخْصُهُ الْمَقْبُورُ

واستزاده بنوع الميت فقال ارجعاً

غاضت أناملُهُ وَهْنُ بِحُورٍ      وَخَبَتْ مَكَايِدُهُ وَهْنُ سَعِيرٍ  
 يَبْكِي عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ      فِي اللَّعْدِ حَتَّى صَافَتْهُ الْحُورُ  
 صَبْرًا بَنَى إِسْحَقَ عَنْهُ تَكَرُّمًا      إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورُ  
 فَلِكُلِّ مَفْجُوعٍ سِوَاكُمْ مُشَبِّهٌ      وَلكُلِّ مَفْقُودٍ سِوَاهُ تَقْظِيرُ  
 أَيَّامَ قَائِمٍ سَيْفِهِ فِي كَفِّهِ آلَ      بَعْنَى وَبَاعُ الْمَوْتِ عَنْهُ قَصِيرُ

١ الحفيف صوت جناح الطائر إذا حركه. واللاذقية بلد للمري. وصور جمع أصور وهو المائل يريد أن هيونهم مائلة إلى نفيه لا يصفون بصرهم عنه لشدة جمهم له واسمهم عليه ٢ الجلدت القبر والصريح الشق في وسط القبر ٣ الألاء متعة بأتوا في البيت السابق. والاشد أكمل. أي أنه لم يزود من ملكه إلا الكفن الذي سبيل فيه وقد جعل الكافور الذي يذخر على وجه الميت في موضع الكفن له ٤ الضمير من قوله فيه الكفن. والحجى القل. والخير بالكر الكرم. انطوى أي دفن. ومنشور من نصر الله الميت إذا أحياه. يقول إن ثناء الناس عليه ودوام ذكرهم له كسيف له بالحياقوان طوت الأرض جده لأن من جدي ذكره يكون كأنه لم يموت. أي أن ذكره يحياه كما أحيى عيسى العازر بعد موته ٥ غاضت جفت. والآنامل أطراف الأصابع. وخبث خدث. والمكاييد جمع مكيدة وهي ما يديره الرجل في الحرب وغيرها من الرأي. والحبير اللبيب ٨ يجوز في قراره الرفع على الفاعلية والصب على المصدر. واللحد الشق في جانب القبر. والمصالحة الأخذ باليد. والمحور جوارى الجنة ٩ أي على الأمر العظيم. وروى ابن جني عن العظيم أي من المقود العظيم ١٠ قائم السيف مقبضه أي لم يكن له نظير أيام كان يقاتل أعداءه. وبدل الموت مكفوفة عنه ومحور

وَلَطَالَمَا أَنْتَمَلَتْ بِمَاءِ أَحْمَرَ  
فَأَعْيَدُ إِخْوَتَهُ رَبِّ مُحَمَّدٍ  
أَوْ رَغَبُوا بِقُصُورِهِمْ عَنْ حُفْرَةٍ  
نَقَرَتْ إِذَا غَابَتْ غُمُودُ سُبُوفِهِمْ  
وَإِذَا لَقُوا حَيَّشًا تَيَقَّنَ أَنَّهُ  
لَمْ تُثْنِ فِي طَلَبِ أَعْنَةٍ خَلِيمِهِ  
يَمُتُّ شَاسِعَ دَارِهِمْ عَنْ نَيْتَةٍ  
وَقِنَتْ بِالْقَيْسِ وَأَوَّلِ نَظَرَةٍ  
فِي شَفَرَتِهِ جَمَاجِمٌ وَنُحُورُ  
أَنْ يَحْزَنُوا وَمُحَمَّدٌ مَسْرُورُ  
حَيَّاهُ فِيهَا مُنْكَرٌ وَتَكْبِيرُ  
عَنْهَا فَاجَالُ الْعِبَادِ حُضُورُ  
مَنْ بَطْنِ طَيْرٍ تَتَوَفَّاهُ مَحْشُورُ  
أَلَّا وَعُرُ طَرِيدُهَا مَبْتُورُ  
إِنَّ الْحُبَّ عَلَى الْبِعَادِ يَزُورُ  
إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْحَبِيبِ كَثِيرُ

وَسَأَلُوهُ أَنْ يَنْفِي الشَّامَةَ عَنْهُمْ فَقَالَ

أَلَّا إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ  
مَا شَكَّ خَائِرُ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ  
تُدْعِي خُدُودَهُمُ الدَّمُوعُ وَتَنْقُضِي  
سَاعَاتُ لَيْلِهِمْ وَهُنَّ دُحُورُ  
إِلَّا حَنِينٌ دَائِمٌ وَزَفِيرُ  
أَنْ الْعَزَاءَ عَلَيْهِمْ مَحْظُورُ  
سَاعَاتُ لَيْلِهِمْ وَهُنَّ دُحُورُ

ان يكون ايام منصوباً بمحذوف اي اذكر كم تلك الايام يريد انه لم يأخذهُ حدو ولكن اذا حان امر الله فلا مرد له ١ انتملت سالت ٢ اعذته بالله من كذا عصته يدينه وهي كلمة تمال في مقام التنزيه وان يحزنوا في القلادة في الصدر ٣ اعذته صلة اعيدته اي ازيدهم عن الحزن عليه حاله كونه مسروراً بما اصابه الله اليه من الكرامة ٤ حرف الجر متعلقان يقبضوا يقال رغبتم بهذا عن ذاك اي مضته تايه ٥ ومنكر وتكبير ملكا النبوة اي واهيهم ان يفضلوا قصورهم على هذه المنة فلها خير له لان منازل الآخرة اشرف ٦ النفر الزهط وقوله غابت غود سبوفهم اي سلك وطارقت غودهما ٧ حضور جمع حاضر ٨ التوفقة المغازاة اي اذا حاربوا حيناً ايقن انهم سيقبلونه فتاكل الطير لحمه فاذا دعي الى الحشر يوم القيامة جاء من يطون الطير ٩ تناء عطفه والاعنة جمع عنان وهو سير العجاء والبرق القطع ١٠ يقول انهم لم يحفظوا اعنتهم في طلب عدو الا انبت اجله لا محالة ١١ يمه قصده ١٢ والشاسع البعيد ١٣ والنية الوجه الذي ينويه المسافر ١٤ الاستفهام للاستنكار ١٥ والحنين الشوق ١٦ والخير الحقايق التمس للشد ١٧ الخابر المختبر ١٨ والعزاء السلوان ومحظور ممنوع

أَبْنَاءَ عَمٍّ كُلُّ ذَنْبٍ لِأَمْرِي • إِلَّا السَّيَاةَ<sup>١</sup> يَنْهَمُ مَغْفُورٌ  
طَارَ الْوُشَاةُ عَلَى صَفَاءِ وِدَادِهِمْ • وَكَذَا الذُّبَابُ عَلَى الطَّعَامِ يَطِيرُ<sup>٢</sup>  
وَلَقَدْ مَنَحْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مَوَدَّةَ<sup>٣</sup> جُودِي بِهِ لَعْدُوهُ تَبْذِيرُ<sup>٤</sup>  
مَلِكٍ تَكُونُ كَيْفَ شَاءَ كَأَنَّمَا يَجْعِي بِفَضْلِ قَضَائِهِ الْمَقْدُورُ<sup>٥</sup>

وقال وقد سأله زيادة في نفي السبابة عنهم

لَا يَبِي صُرُوفُ الدَّهْرِ فِيهِ نَعَاتِبُ<sup>٦</sup> وَأَيْتُ رَزَايَاهُ يَوْتِرُ نَطَالِبُ<sup>٧</sup>  
مَضَى مَنْ فَقَدْنَا صَبْرَنَا عِنْدَ قَمْدِهِ • وَقَدْ كَانَ يُعْطِي الصَّبْرَ وَالصَّبْرُ عَازِبُ<sup>٨</sup>  
يَزُورُ الْأَعَادِي فِي سَمَاءِ عَجَاجَةٍ • أَسْتَهُ فِي جَانِبِهَا الصَّكَاكِبُ<sup>٩</sup>  
فَتَسْفِرُ عَنْهُ وَالسِّيُوفُ كَأَنَّمَا مَضَارِبُهَا مِمَّا أَفْطَلَنَّ ضَرَائِبُ<sup>١٠</sup>  
طَلَعْنَ شُمُوسًا وَالْقَمُودُ مَشَارِقُ لَمَنَ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ<sup>١١</sup>  
مَصَائِبُ شَقَى جُمِعَتْ فِي مُصِيبَةٍ • وَلَمْ يَكْفِهَا حَتَّى قَفَّتْهَا مَصَائِبُ<sup>١٢</sup>

١ النسيبة ٢ الوشاة جمع الواشي وهو السامعي بالفساد • أي إن أصحاب النار حاموا على صفاء وِدَادِهِمْ قصد تكديره مثل الذباب الذي يطير على الطعام فيفسده ٣ أبو الحسين أحد أخوة المرتضى • يقول بذلك له من الود ما لو بذلته لأحرم من أعدائهم لكان ذلك تبذيراً مني ووضماً لشيء في غير محله لأنهم لا يستحقون المودة ٤ ويرى تصوير كيف شاء • وفضل القضاء حكمه الفاضل بين الحق والباطل • والقُدُور القدر • يعني كأن قدر الله يجري بحسب مرادهم وعلى اختياره • اللام من قوله لَا يَبِي زائدة لتعوية العامل أي أي صروقه • والزاياء جمع الرزية وهي الكفة والوتر التار • يريد كذا صروف الدهر ورزاياء فلا يمكن مصائبها ولا طلب التار منها ٥ العازب البعيد • يعني أنه كان في حياته بين الناس في شدائهم حتى صبروا على ما ينوهم • ويرى يعطي الصبر بجمول أي يصبر حين لا صبر لغيره ٦ العجاجة النيار • والاسمة اطراف الرياح ٧ تسفر أي تنجلي • ومضارب السوف حدودها • واغفلان أغفلان • والضرائب جمع ضريبة وهي المضروب بالسيف • أي إن هذه العجاجة تنجلي هذه وقد قلت سيوفه من كثرة الضرب حتى صارت كأنها مضروبة لا ضاربة ٨ شمساً حال أي مثل الشمس • وهامات الرؤوس • يقول إن سيوفه طلعت مثل الشمس واغداها مشارقها ثم غابت في رؤوس المضروبين بما فكانت مغارب لها ٩ شقى جمع شقيت بمعنى متروك • وقتها بينها يقول إن الحسية به كانت بمنزلة مصائب شقى لظنهم ثم تبعها مصائب أخرى من كلام القسدين وإتمامهم إياها بالنسيبة

رَتَىٰ أَيْنَ أُبْنَا غَيْرُ ذِي رَحِمٍ لَهُ      فَبَاعَدَنَا عَنْهُ وَفَحْنُ الْأَقَارِبُ<sup>١</sup>  
وَعَرَضَ أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ      وَلَا فَرَارَتَ عَارِضِيهِ الْقَوَاصِبُ<sup>٢</sup>  
أَلَيْسَ عَجِيًّا أَنْ يَبْنَ بَنِي أَبِي      لِنَجْلِ يَهُودِيٍّ قَدِيبُ الْعَقَارِبُ<sup>٣</sup>  
أَلَا إِنَّمَا كَانَتْ وَفَاةُ مُحَمَّدٍ      دَلِيلًا عَلَىٰ أَنْ لَيْسَ لِلَّهِ غَالِبُ

وقال يمدح أخاه الحسين بن اسحق التميمي

هُوَ الْبَيْنُ حَتَّىٰ مَا تَأْتِي الْحَزَائِقُ      وَيَا قَلْبُ حَتَّىٰ أَنْتَ مِمَّنْ أَفَارِقُ<sup>٤</sup>  
وَقَفْنَا وَمِمَّا زَادَ بَثًّا وَوُفُونَا      فَرِيقِي هُوَ مِنَّا مَشُوقٌ وَشَائِقُ<sup>٥</sup>  
وَقَدْ صَارَتِ الْأَجْفَانُ قَرْحَىٰ مِنَ الْبُكََا      وَصَارَتْ بَهَارًا فِي الْحُدُودِ الشَّقَائِقُ<sup>٦</sup>  
عَلَىٰ ذَا مَضَىٰ النَّاسِ أُجْتِمَاعٌ وَفُرْقَةٌ      وَمَيِّتٌ وَمَوْلُودٌ وَقَالَ وَوَامِقُ<sup>٧</sup>  
تَغَيَّرَ حَالِي وَالْيَالِي بِحَالِهَا      وَشَبْتُ وَمَا شَابَ الزَّمَانُ الْفَرَائِقُ<sup>٨</sup>  
سَلَّ الْيَدَ أَيْنَ الْجِنِّ مِنَّا بِجُوزِهَا      وَعَنْ ذِي الْمَهَارِي أَيْنَ مَنَّا التَّنَائِقُ<sup>٩</sup>

١ الرَّم التَّوَابَةُ • وَيُرْوَى غَيْرُ ذِي رَحِمٍ لَنَا • أَيِ أَظْهَرَ مِنْ هَمِّهِ الْإِسْفَ عَلَى قَدَمِهِ وَزَعَمَ أَنَّ يَسْعِدُنَا عَنْهُ • وَفَحْنُ أَقْرَبَاءُ • وَالْفَنَدُ إِنَّمَا يُؤَلِّمُ الْأَقْرَبَاءَ • لَا الْأَجَانِبَ • ٢ التَّعْرِضُ الْإِشَارَةُ إِلَى مَا فِي النَّفْسِ مِنْ غَيْرِ تَصَرُّجٍ • وَقَوْلُهُ وَالْأَلَا إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمَرْصُوعِ تَأْكِيدًا لَزَعْمِهِ • وَالْعَارِضَانِ جَانِبَا الرَّجُلِ • وَالْقَوَاصِبُ السُّيُوفُ • ٣ اسْمُ أَنْ مَحْذُوفٌ ضَمِيرُ الشَّانِ • وَالتَّجَلُّ الْوَلَدُ • وَدَيْبُ الْعَقَارِبِ كُنْسَاءٌ عَنْ النَّسَبَةِ • لَمَّا ذَكَرَ أَنَّهُمْ بَنُو أَبِي أَيِ أَخُو جَبَلِ السَّاهِي زَيْنُ بْنُ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ مُبَالِغَةٌ فِي اجْتِنَابِهِ عَنْهُمْ • وَانَّمَا خَصَّ الْيَهُودِيَّ لِأَنَّ الْيَهُودِيَّةَ يَهُوَنَ بِالْحُبِّ وَدَسَّ الْمَكَائِدَ • ٤ هُوَ ضَمِيرُ الشَّانِ فَسَرُّهُ بِفَرْدٍ وَقَدَمَرُ مَقْلُ • وَالْبَيْنُ الْفَرَاقُ • وَحَقٌّ فِي الشُّعْرَيْنِ ابْتِدَآئِيَّةٌ فَإِنَّ أَمْلَهُ تَأْتِي بَثًّا • أَيِ تَبَدُّلًا • وَالْحَزَائِقُ جَمْعُ حَزْنَةٍ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ • يَقُولُ هُوَ الْبَيْنُ يَفْرَقُ كُلَّ قَوْمٍ • حَتَّى لَا تَأْتِيَ الْجَمَاعَاتُ إِذَا قَضِيَ بِهِ • وَلَا تَقْبَلُ أَنْ تَتَفَرَّقَ • ثُمَّ يَحْتَاطَبُ قَلْبَهُ يَقُولُ لَهُ حَتَّى أَنْتَ مَا يَتَفَرَّقُ بِشِيرَالِي فَرَاقُ الْأَجْبَةِ وَذُعَابُ قَلْبِي فِي أَثَرِهِ • ٥ الْبَيْتُ الشَّكَايَةُ • وَفَرِيقِي هُوَ حَالُ مِنَ الضَّمِيرِ فِي وَفُوقِهَا • أَيِ مَا زَادَنَا حَزْنًا وَقَفْنَا فَرِيقَيْنِ مَنَا مَشُوقٌ وَهُوَ الْحُبُّ وَشَائِقٌ وَهُوَ الْحَبِيبُ • ٦ فَرِيقِي جَمْعُ فَرِيقٍ بِمَعْنَى الْجَرْمِ • وَبِالْهَارِ نَبْتُ الْأَصْفَرِ الزَّوْهِرِ • ٧ اجْتِمَاعٌ مُبْتَدَأٌ بِمَحْذُوفِ الْخَبَرِ أَيِ لَمْ اجْتِمَاعُ وَالْجَمْلَةُ حَالٌ • وَالتَّالِي لِلْبَيْضِ • وَالْوَامِقُ الْحُبُّ • وَهُوَ تَحْصِيلُ لَأَحْوَالِ النَّاسِ وَاسْتِخْلَافُ الْفَرَسِ بِهِمْ • ٨ الْفَرَاقُ الشَّابُّ النَّعَامُ • ٩ جُوزُهَا وَسَطُهَا • وَالْمَهَارِي جَمْعُ مَهْرَةٍ وَهِيَ الْأَبْلُ النَّسُوبَةُ إِلَى مَهْرَةٍ بَنِ حِيدَانَ قِيْلَ مِنَ الْبَيْنِ • وَالتَّنَائِقُ جَمْعُ تَنْقٍ بِالْكَسْرِ وَهُوَ ذِكْرُ النَّعَامِ • أَيِ كُنَّا أَجْسَرَ مِنَ الْجِنِّ وَمَطْلَبًا أَسْرَعَ مِنَ النَّعَامِ

وَلَيْلٍ دَجُوجِيٍّ كَأَنَّا جَلَّتْ لَنَا  
فَمَا زَالَ لَوْلَا نُورُ وَجْهِكَ جَنُّهُ  
وَهَزَّ أَطَارَ النَّوْمِ حَتَّى كَأَنِّي  
شَدَوْتُ بِأَبْنِ إِسْمَاقِ الْحُسَيْنِ فَصَاحَتِ  
بَيْنَ تَقْشِيرِ الْأَرْضِ خَوْفًا إِذَا مَشَى  
فَتَى كَالسَّحَابِ الْجَوْنِ يَخْشَى وَيُرْجَى  
وَلَكِنَّهَا تَمْضِي وَهَذَا مُخَيَّمٌ  
تَخْلَى مِنَ الدُّنْيَا لِيُنْسَى فَمَا خَلَّتْ  
غَذَا الْهِنْدُ وَأَيَّاتُ بِالْهَامِ وَالطَّلَى  
تَشَقُّقٌ مِنْهُنَّ الْجَبُوبُ إِذَا غَوَا

١ الواو واو رُبّ • وليل في موضع رفع مبتدأ خبره الجملة بعده • والدجوجي الشديد السواد • وجلت أي كُفّت • والهايا الوجه • والسائق الاراضي البعيدة وهي فاعل جلت • يقول ربّ ليل حاله الظلمة اعتدينا تحت ظلمته كان المغاوير التي كنا قطعها اليك جلت لنا وجهك فسرنا في نومهم ٢ زال ذهب • وجنت الليل ما اقبل منه • وجابها أي قطعها والضمير للسائق • والاياق الياق ٣ هزّ مبطوف على الاياق • والفرز ركاب الرجل من جلد • والشبارق المزعق • يقول ان هزّ السير له قد اطار نومهم حتى صار من سكر التماس على وجهه كالثوب البالي من كثرة توداته • وتمايل بين الفرزين ٤ الشواقيت • وقوله يان اسحق فيه حذف مضاف أي مدح ابن اسحق • وصالح أي ماتت ما مؤذ من مصالحة الألف • والقفاري جمع ذفر أي يوهي ما خلف الأذن • والكبران جمع كور وهو الرجل • والشارق جمع فرقة وهي الرسادة توضع تحت الزاكب • يعني انهم لما شدوا بمدح رشت رؤوسها فتعاطوا حتى صالحت اقلها واما الرجال والوسائد التي عليها ٥ بين بدل من قوله يان اسحق • واتسعت الجلود اخذته الرعدة فتبشّر ٦ السحاب اسم جمع يكون مفرداً باعتبار لفظه • وجعاً باعتبار معناه • والجون بالنمّ جمع الجون بالفتح وهو الاسود • والهايا للطر ٧ الضمير في كتبها السحاب • والمراد بكذبها اخلاصها الظن بالطر ٨ يعني انه زهد في الدنيا واقطع عن اهلها فازادته ذلك الا شهرة وبعد صيت لسه فله واشتال نصير ٩ الهندوايات السيوف الهندية • والهام الرؤوس • والطلى الاعتاق • والداري جمع رمدري وهو ما يفرق به الشعر • والحقاق القلائد • يعني انه جبل الرؤوس والاعتاق ففك لسيفه فاطالت سميتها لها حتى صارت من الرؤوس بمنزلة للداري ومن الاعتاق بمنزلة القلائد ١٠ يروي تشقق بفتح

يُجْنِبُهَا مَنْ حَفَنَهُ عَنْهُ غَافِلٌ      وَيَصَلِّيَ بِهَا مَنْ نَفَسَهُ مِنْهُ طَالِقٌ  
يُجَاجِي بِهِ مَا نَاطَقٌ وَهُوَ سَاكِتٌ      يَرَى سَاكِتًا وَالسَيْفُ عَنْ فِيهِ نَاطِقٌ  
تَكْرِيكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَجَبُّي      وَلَا عَجَبٌ مِنْ حُسْنِ مَا اللَّهُ خَالِقٌ  
كَأَنَّكَ فِي الإِعْطَاءِ لِلَالِ مُبْغِضٌ      وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلْمَنِيَّةِ عَاشِقٌ  
أَلَا قَلَمًا تَبَيَّ عَلَى مَا بَدَا لَهَا      وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ أَلْقَنَا وَالسَّوَابِقُ  
خَفَّ اللَّهُ وَأَسْرُذَا الْجَمَالَ يَبْرِقُ      فَإِنْ لَحُتْ ذَابَتْ فِي الْخُدُورِ الْعَوَاقِقُ  
سَيِّمِي بِكَ السَّمَارُ مَا لَاحَ كَوَكَبٌ      وَيَحْدُو بِكَ السُّفَارُ مَا ذَرَّ شَارِقُ  
فَمَا تَرَزُّقُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَارِمٌ      وَلَا تَحْرِمُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقُ  
وَلَا تَفْتَقُ الْآيَامُ مَا أَنْتَ رَاقِقٌ      وَلَا تَرْتَقُ الْآيَامُ مَا أَنْتَ فَاتِقُ

الثاء أي تشقق وضها على الجهول • وضير منهن • السيوف • والجيوب جمع الحبيب وهو ما ينتفع على الصبر  
من أعلى الثوب • والمفارق أوساط الرؤوس • أي أنه إذا غراشقت الثلاكلات جيوبهن • عزأ على من قتلهم  
سيوفهم • وخضبت لحي الفرسان ومفارقها بما يسيل من دماهما • جنبته التي • بأعدته عنه • والمخف  
الموت • وصلى بها أي قاسى بلاءها واصلها من صلي النار وبالنار إذا قاسى حرها • أي أن من غفلت  
عنه منيته وتأخر أجله يقدّر له اجتباب سيوفه فلا يقتل بها ومن طلقته نفسه وخان فراتها لم يقتل بها لانه  
يكون مقتولا بها لا محالة • الحاجة الاله لئلا • وقوله ما ناطق وهو ساك حكاية • أي أن الناس  
يماجون بعضهم بضاً بهذا المدح يقولون ما ناطق وهو ساك • ثم فسر هذا في المصراع الثاني يريد  
أنه ساك عن ذكر شجاعته والافتخار بها ولكن السيف ينطق عنه بذلك بما يدي من أهله في الحرب  
ذكر الذي • وأنكره ضد مره • يقول استغرتك لكثرة ما رأيت فيك من المحاسن التي لا أراها  
في غيرك حتى طال تسجي منك ثم قلت إن عجي في غير محل لان الله قادر على خلق ما يريد • إلا  
كثرة استفتاح • وعلى بمعنى مع • وبدا ظهر وعرض • والقنا الرماح وهي قاعل تنبي • والسوابق الحسيل •  
يقول إن الرماح والخيل قليلة البقاء • تحك لشدة ما يتألفها منك من كثرة الاستعمال في الحروب والغارات  
• الخدور السور • والعواقي جمع عاقى وهي الشابة من النساء • سيجي من قولهم احيا الليل  
إذا • بهر مكله • والسار الذين يملسون للحديث ليلاً • والسفار المسافرون • والشارق الكوكب • وذر  
بمعنى طلع • وما من قوله ما لاح كوكبوما ذر شارق مصدرية زمانية أي مدة ظهور الكواكب كناية  
عن الدوام والتأيد • الرقى خلاف التقي • والمراد في البيت أن الاعتماد والإيما لا تحاطه • صنع  
ولا تعمل شيئاً على غير مراد



لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي رَامَ مِنْ غَيْرِكَ الْغَنَى      وَغَيْرِي بِغَيْرِ اللَّاذِقَةِ لَاحِقُ<sup>١</sup>  
 هِيَ الْقَرْصُ الْأَقْصَى وَرُؤْيَاكَ الْمُنَى      وَمَنْزِلُكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَلَائِقُ<sup>٢</sup>  
 وقال يمدح الحسين بن اسحق التتوخي وكان قوم قد هجموه وغلوا الهجاء الى ابي  
 الطيب فكُتِبَ اليه بعبثه فكُتِبَ ابو الطيب اليه

أَتُنْكَرُ يَا أَبَنَ اسْمَاحِي إِخْوَانِي      وَتَحْسَبُ مَاءَ غَيْرِي مِنْ إِنَائِي<sup>٣</sup>  
 أَأَنْطِقُ فِيكَ هُجْرًا بَدَّ عَلِي      بِأَنَّكَ خَيْرُ مَنْ تَحْتَ أَسْمَاءِ  
 وَأَكْرَهُ مِنْ دُبَابِ السِّيفِ طَعْمًا      وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ<sup>٤</sup>  
 وَمَا أَرَبْتُ عَلَى الْعِشْرِينَ سَنِي      فَكَيْفَ مَلَّتْ مِنْ طُولِ الْبَقَاءِ<sup>٥</sup>  
 وَمَا اسْتَفْرَقْتُ وَصْفَكَ فِي مَدْيَنِي      فَأَنْقُصَ مِنْهُ شَيْئًا بِالْهَجَاءِ<sup>٦</sup>  
 وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا الصُّبْحُ لَيْلٌ      أَيْمَنَى الْعَالَمُونَ عَنِ الْفُضَاءِ<sup>٧</sup>  
 تُطِيعُ الْحَاسِدِينَ وَأَنْتَ مَرَّةً      جُمِلْتُ فِدَاءَهُ وَهُمْ فِدَائِي<sup>٨</sup>  
 وَهَاجِي نَفْسِي مَنْ لَا يُعِيزُ      كَلَامِي مِنْ كَلَامِهِمُ الْمُرَاءِ<sup>٩</sup>

١ لك الخير دعاء للمدح. ورام بمعنى طلب. واللاذقية بلد المدح. اي اني لا اطلب النفي الا  
 منك ولا اقصد الا البلد الذي انت فيه. ٢ هي ضمير اللاذقية. والاقصى الابد اي الذي لا غرض  
 بعده. يقول من بلغ اللاذقية لم يطلب بعدها بلأخر ومن رآك لم يتن من العادة شيئاً ومن بلغ  
 منزلك استغنى برحمن الدنيا واستغنى بك عن أهلها. ٣ الاستغناء للتعجب. والاختنا هنا بمعنى المصادقة.  
 والماء والآء مثل للكلام والقاتل اي اتعجب كلام غيري صادراً مني. ٤ قبيحاً. ٥ اكراه معطوف  
 على خبر ان في البيت السابق. وفياب السيف حدث. ٦ اربت اي زادت. والسن يكفى يسا من  
 الصر. ومكث فخرت. يقول ان عري لم يزد على العشرين سنة فكيف يطعن اني مكثت من الحياة  
 حق امرض لهجاءك واردي نفسي يأسك. ٧ استفرفت اي استوفيت. يقول اني الى الان لم استمر  
 مديحي لك فكيف اعدل عن انعامه الى الذم الذي يوجب قصه. ٨ اي توافى الحاسدين على ما قوتلوا  
 في من الهبة هجاءك وانت رجل اكرون تافداه له كرمه وفضله فهو اجل من ان يجوه مثلي وهم يكونون  
 فداء لي لانهم ممن لا خير فيه ولا منفعة في بقائهم. ويحتمل ان يكون قوله جئت فداءه كلاماً دعايتاً  
 جله وصفاً ففكرة على تقدير محذوف اي مستحق لان اقول له هذا وهو ماذب اليه اكثر التراج  
 وفيه من الكلف ما لا يخفى. ٩ هاجي نفسه خبر مقدم عن الموصول بعده. والمرآ الساطع من الكلام.

وإن من العجائب أن تراني قد عدل في أقل من المباء  
وتذكر موتهم وأنا سهيل طلعت بموت أولاد الزناء

وقال أيضاً يمدح

ملامي النوى في ظلمها غاية الظلم  
فلو لم تفر لم تزو عني لقاءكم  
لعل بها مثل الذي بي من السقم  
ولو لم تزدكم لم تكن فيكم خضي  
بغير ولي كان نائلاً الوسمي  
ترشفت فاهها مخرمة فكأنتي  
فتاة تساوى عقدها وكلامها  
ونكمتها والمندلي وقرقف  
جفني كأني لست أنطق قومها  
وأطعمهم والشهب في صورة الدهم

ويروى هذا وهو الكلام المختلط الذي لا معنى له. يقول ان كنت لا تفريق بين كلامي وكلامهم فكنتي بذلك هجوا منك نفسك بانك لم تميز بين الحسن والقبيح ١ عدله به سواء ٢ واقل بمعنى احسن وهو صفة لمخدوف اي شيئاً اقل ٣ والمباء ما يرى في شعاع الشمس من دق النبار ٤ تذكر مطوف على تراني وسيل اسم نجم زعم العرب انه اذا طلع وقع الوباء في الارض وكثر الموت ٥ اي ومن العجائب ايضاً ان تذكر موت حسادي وانا قد طلعت بموتهم كما يطعن سويل ٦ النوى البعد وهي مؤنثة ٧ يقول ان لونه النوى في ظلمها له يمدحاً منه ايضاً لان النوى ربما كانت تشق هولاء الاجنة كما يشتمهم هو فاستأثرت بهم عليه ٨ زواؤه تحاه واجده ٩ بيت ما ادعاه في البيت السابق يقول لو لم تكن النوى غارت عليكم لما اهدت لقاءكم عني ولو لم يكن لها رغبة فيكم لما خاصتني عليكم ١٠ الظية الزالة وهي مبتدا مؤخر خبره منعة او فاعل لثمة سد مسد خبرها على جملها مبتدا ١١ بد الاستتمام ١٢ والولي المطر الثاني ١٣ والوسعي المطر الاول ١٤ والثالث الطلاء ١٥ يريد به الوصال ١٦ يقول انها بدأت بالوصال ثم لم تعد اليه فهل تتم به مرة اخرى ١٧ التشف الامتناع ١٨ والحررة بمعنى الحر ١٩ والظلم ماء الانسان وريقه اي ان ذلك جميع ما يوجد فكأنت ترشفت من برودة ريقه ٢٠ الكفة راحة القدم ٢١ والمدلي مطر ينسب الى الندل من بلاد الهند ٢٢ والقرقف من اجاء البحر ٢٣ والصبياء الحررة الى البياض وهذه الاشياء مطبوعة على فاعل تساوى في البيت السابق ٢٤ قال الواحدي انكفة لا طم لها لانها راحة القدم لكه ٢٥ احتاج الى التافية فذكر العلم فأدس انتهى بصرف ٢٦ انطق تفضيل من النطق اي اصبح ٢٧ والنهب من صفات الخيل وهي التي في لونها يافض قد طلب

يُحَاذِرُنِي حَتَّى كَأَنِّي حَتَفُهُ      وَتَكْرُرُنِي الْأَفْقَى فَيَقْتُلُهَا سُمِّيْ  
طَوَالَ الزَّدَيْنِيَّاتِ يَقْصِفُهَا دَمِي      وَيَبِضُ السُّرَيْجِيَّاتِ يَقْطَعُهَا لَحْمِي  
بِرَتْنِي السُّرَى بِرَتْمِي الْمَدَى فَرَدَدْتَنِي      أَخَفَّ عَلَى الْمَرْكُوبِ مِنْ نَفْسِي جَرْمِي  
وَأَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءَ جَوْرِ لَأْتَنِي      مَتَى نَظَرْتَ عَيْنَايَ سَاوَاهَا عَلِمِي  
كَأَنِّي دَحَوْتُ الْأَرْضَ مِنْ خِزْفِي بِهَا      كَأَنِّي بَنَى الْأَسْكَندَرُ السَّدَّ مِنْ عَرْمِي  
لَأَلْتِي أَبْنَ إِسْمَحَى الَّذِي دَقَّ فَهْمُهُ      فَأَبْدَعَ حَتَّى جَلَّ عَنْ دِقَّةِ الْفَهْمِ  
وَأَسْمَعَ مِنْ أَلْفَاظِهِ اللُّغَةِ الَّتِي      يَلْذُّ بِهَا سَمْعِي وَلَوْ ضَمِنْتَ شَتْمِي  
يَعِينُ بَنِي قَحْطَانَ رَأْسُ قُضَاعَةٍ      وَعِرْنِيهَا بَدْرُ الْجُومِ بَنِي فَهْمِ  
إِذَا بَيَّتَ الْأَعْدَاءُ كَانَ سَمَاعُهُمْ      صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ الْجَهْمِ

على السواد. والدم السوداء محبياً. يريد تغير ألوانها من الدم الفبار حتى يسود ما فيها من البياض  
الخط الموت. والألصحية خبيثة. وتكره الحية لسمه بانها ٢ الزدنيات الرياح نسبة إلى  
ردية وهي امرأة كانت قوم الرياح. والسرديات السيوف ملصقة إلى عين اسمه سرديج ٣ برتني  
أي حزني مأخوذ من بري السم وهو نحت حتى يدق. والسردي جمع سرية وهي سيرة الليل. والمدى  
المساكين. والجرم الجسد وهو مبتدأ. وآخر خبره اخف. والجملة حال أو مفعول ثانٍ لرددني. ويجوز  
نصب اخف على أنها هي الحال أو المفعول الثاني وجعل جرري بدل بعض من اليا في رددني ولا يجوز  
جمله فاعلاً لأن اخف لأن اخل التنزيل لا يرفع الظاهر إلا في مسقة الكحل ٤ نصب اجسر عطفاً على  
عمل الجملة في البيت السابق أو على لفظ اخف فيمن نصبه. وأزرقاء اسم امرأة من أهل جو وهي نصبة  
الهمامة يضرب بها المثل في حدة البصر. وقوله ساواها علي أي أن عينيه لا تسبقان عنه بجملة النظورات  
يعني أنه يدرك الأشياء. بما كانت جيدة عند أول وقوع نظره عليها فلا يرض له الشك فيها. ويروي  
شأنها علي أي ساقها إلى المرمي وهي مغاظة من التأويص النافذة والامد ٥ الدحو البسط. والسد  
الحاجز. يصف كثرة أسفاري في الأرض وإطلاعه على كل ما فيها وما له من صلاة الزم والقوة على  
الأسفار واحتمال المشقات. والمراد بالسد المذكور في القرآن قالوا هو بناء من حد يدون نخاس بناء الاسكندر  
بين باجوج وماجوج وسائر البلاد ٦ الام منطقة قوله برتني. وأبعد أي جاء بالامور البديسة  
وهي ما لم يسبق له مثال. وجعل من التي عظم أي أنه دق فمه حتى صار أعظم من أن تدركه الأنعام  
الخرقة أو حتى صار أعظم من أن يوصف بدقة الفهم يقال أنه يعلم الغيبات ٧ قحطان أبو نبال  
الذين. وقضاعة قبيلة منهم. ويترفع من قضاعة وهم زعماء للدوح. والعرين البعد مأخوذ من  
عرين الألف وهو ما تحت ظلي الحاميين ٨ بيت الأعداء طرهم ليلاً. والصريز والقتمة من

مُذِلُّ الْأَعْرَاءِ الْمُعْرِزُ وَإِنْ بَيْنَ  
وَأَنْ تُسَبَّحَ فِي الْقُلُوبِ قَتَانُهُ  
مُقَلَّدُ طَائِفِي الشُّفَرَتَيْنِ مُحْكَمُ  
تَخَرُّجٍ عَنْ حَقْنِ الدِّمَاءِ كَأَنَّهُ  
وَجَدْنَا ابْنَ إِسْحَاقَ الْحُسَيْنِ كَعْدِيَهُ  
مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ أَرَادَ تَأْخِرًا  
وَفِي الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ أَرَادَ تَأْخِرًا  
لَهُ رَحْمَةٌ نَحْيِي الْعِظَامَ وَغَضَبُهُ  
وَرِقَّةٌ وَجَدَ لَوْ خَشِمَتْ بَنْظَرُهُ

بِهِ يُتَمِّمُ فَاَلْوَتُمُ الْجَائِرُ الْيَتَمُ  
فَمُسْكِيهَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعُدْمِ  
عَلَى الْهَامِ إِلَّا أَنَّهُ جَائِرُ الْحُكْمِ  
يَرَى قَتْلَ نَفْسٍ تَرَكْ رَأْسَ عَلَى جَنْبِهِ  
عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بَرِيئًا مِنَ الْإِثْمِ  
لَا لِحَقَّهُ تَضْيِيعُهُ الْحَزْمَ بِالْحَزْمِ  
لَا خَرَهُ الطَّبَعُ الْكَرِيمُ إِلَى الْقَدَمِ  
مَهَا فَضْلُهُ لِلْجُرْمِ عَنْ صَاحِبِ الْجُرْمِ  
عَلَى وَجْتِهِ مَا أَفْنَى أَمْرُ الْحَتْمِ

مراد فاعل الصوت والوالي صدور الرماح أي يدعون صرير الاسنة في ضلوعهم قبل ان يسعوا  
فقعة اللحم من اسرعه وتلفظه ١ يش مضارع أن يعني حان وقوله يد أي على يديه والوتم اسم  
ظلم من أتم وهو مبتدأ خبره ما بعده أي هو مذل الاعزاء من اعدائهم معز الافلا من اولياءهم  
والذين يؤتمهم يحير بينهم لانه اذا قتل الاباء احسن الى ايتانهم وكنفهم بنعت ٢ القنات الرمح ويريد  
بمسكها شخصه ومنه لتجريد والمدم القفر الطاغية الجائر المسرف وهو صفة السيف وشفراته حداه  
والهام الزروس وصف سيفه بذلك يريد انه لما حكمه في رؤوس الاعداء جار في حكمه واسرف لانه حكم  
بقتلهم جميعاً ولم يبق منهم احداً ٣ تخرج من الشيء استمع عنه تأمناً والضمير للسيف وحقن الدماء  
حسبها واساكنها أي ان سيفه يتجنب حقن الدماء كأنه يرى الغزو عن القتل محرمًا كما يرى غيره القتل  
الضمير في حذو السيف أي انه مع كلمة قتله غير آثم فيم لانه لا يقتل احداً ظالماً فهو كحد  
السيف كثير القتل ولا اثم عليه ٤ الظرف متعلق بقوله وجدنا والحزم ضبط الامور واخذها بالثقة  
والضمير في الحق للسدوح وتضييعه فاعل الحق والحزم مفصول تضييعه والحزم صفة الحق أي  
وجدناه كحد السيف فيما ذكر لكته مخالف له في مقارنته الحزم حتى لو تعد تركه لم يعد مع تركه الا  
حازماً لان الحزم ملازم له في جميع احواله وافعاله ويمكن ان يكون المعنى انه لو تعد ترك ما هو حزم  
في بادئ الرأي لم يكن تركه الا لامر تضييع الحزم لانه يرى ما لا يرى غيره ولا يضع الاشياء الاموراضها  
٥ في الحرب معطوف على مع الحزم والقدم التقدم أي ووجدناه في الحرب كحد السيف في  
الاقدام حتى لو توى التأخر لاخره عن كرم طبعه الى التقدم فكان تأخره تقدماً ٦ الجرم الذنب  
أي ان غضبه يغني الجرم وتبقى منه فضلة تغني الجرم الذي اجترمه ايضاً بمعنى انه بعد تنكيله بالجرم  
لا يجترئ احد ان يأتي مثل جرمه خوفاً من غضبه فضله يغني الجرم وجرمه ٧ وفي الوجه كناية عن الحياة

أَذَاقَ النَّوَانِي حُسْنَهُ مَا أَذَقَنِي وَعَفَّ فَمَا زَاهُنْ عَنِّي عَلَى الصَّرْمِ<sup>١</sup>  
 فِدَى مَنْ عَلَى الْعَبْرَاءِ أَوْلُهُمْ أَنَا لِهَذَا الْآيِي الْمَاجِدِ الْجَائِدِ الْقَرْمِ<sup>٢</sup>  
 لَمَدَ حَالَ بَيْنَ الْجِنِّ وَالْأَمْنِ سَيْفُهُ فَمَا أَلْظَنُ بَعْدَ الْجِنِّ بِالْعُرْبِ وَالْجَحْمِ<sup>٣</sup>  
 وَأَرْهَبَ حَتَّى لَوْ تَأَمَّلَ دِرْعَهُ جَرَتْ جَزَعًا مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَلَا نَعْمِ<sup>٤</sup>  
 وَجَادَ فَلَوْلَا جُودُهُ غَيْرَ شَارِبٍ لَقَلْنَا كَرِيمٌ هَيْجَتُهُ ابْنَةُ الْكَرْمِ<sup>٥</sup>  
 أَطْعَمَكَ طَرِيقَ الدَّهْرِ يَا بَنَ ابْنِ يُوسُفَ بِشَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدِ لَكَ بِالرَّغْمِ<sup>٦</sup>  
 وَثَبْنَا بِأَنْ تُعْطِيَ فُلُوهُ لَمْ تَجِدْ لَنَا لِحْنَانَكَ قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ<sup>٧</sup>  
 دُعِيتُ بِتَقَرُّبِيكَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ فَظَنَّ الَّذِي يَدْعُو ثَنَائِي عَلَيْكَ أَسْمِي<sup>٨</sup>  
 وَأَطْمَعَنِي فِي نَيْلٍ مَا لَا أَنَالُهُ بِمَا نِلْتُ حَتَّى صِرْتُ أَطْمَعُ فِي النِّعَمِ<sup>٩</sup>  
 إِذَا مَا ضَرَبَ الْقَرْنَ ثُمَّ أَجَزَتْنِي فَنِكَلَ ذَهَابًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَلَمِ<sup>١٠</sup>

وكرم الاخلاق • يقول هو رفيق الوجه حتى لو نظرت اليه لتأخر على وجهه اثر نظرك كاذر الحتم ثم لا يذهب ذلك الاثر ولا ينسحق • النواني جمع الغانية وهي التي غنيت بمجاهلها عن الحلي • والصرم الهجر والمقاطعة • اي انه احسنه تمتقه النساء ولكنه يهدهن عن عفة فيكون ذلك جزاء • هن على مصارمتي • فدى اي انه احسنه تمتقه النساء ولكنه يهدهن عن عفة فيكون ذلك جزاء • هن على مصارمتي • فدى • خبر عن الموصول بعده • والعباء الارض • والايي العزيز النفس • والقرم السيد • حال اعتراض • اي ان سيفه اخاف الجن حتى حجز بينهم وبين الامن فكيف الناس • ارهب خوف • والجوع ذهاب الصبر من شدة الخوف • اي انه ارهب كل احد حتى انه لو نظر الى درعه لذابت من خوفه • غير شارب حال من الضمير في جوده • وابنة الكرم كناية عن الخير • قوله طوع الدهر اي كلوعنا الدهر على ان المصدر مضاف الى مفعوله • ويحتل ان يكون مضافا الى فاعله اي كلوع الدهر لك • وقوله والحاسدوك يريد الحاسدوك فزاد اللام او الحاسدون لك تخفف التثنية • ويروي والحاسدوك بالثون مكان اللام وكاه من شوارد الاستعمال • خلفك اي حبسك • وقوله من قوة الوهم متعلق بمخافتك • والوهم التخيل • التحريظ المدح • وقوله الذي يدعو اراد يدعوني لحذف الفصول • والتاء الوصف وغلب على الوصف بالمدح وهو مفعول اول لظن • وطيك متعلق بشأني • واسمي مفعول ثان • يقول اني قد اشتهرت بمدحك بين الناس حتى سوتني ماحد فلان وصار الذي يريد ان يدعوني يتادعني بهذا اللفظ لظنه اني مسمى به • التثنية الكثرة في الحرب • والكلم الجرح • صفته بسمة القربة • وبعد غور الجرح يقول اذا اودت ان تميزني وقد ضربت احد اقرانك في الحرب فاجعل جاني في

أَبَتْ لَكَ دَمِي نَخْوَةً يَمِينَةً      وَنَفْسُهَا فِي مَأْزِقٍ أَبَدًا تَرْمِي  
فَكَمْ قَائِلٍ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسَهُ      لَكَانَ قَرَاهُ مَكْنَنَ الْعَسْكَرِ الدَّمِ  
وَقَائِلُهُ وَالْأَرْضَ أَغْنَى تَعْبًا      عَلَيَّ أَمْرُوهُ يَمْشِي بَوَاقِي مِنَ الْحِمَامِ  
عَظُمْتَ فَلَمَّا لَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةً      تَوَاضَعْتَ وَهُوَ الْعَظُمُ عُظْمًا عَنِ الْعَظُمِ  
وَدَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّنُوخِي فَمَرَضَ عَلَيْهِ كَمَا سَأَيْدُهُ فِيهَا شَرَابٌ أَسْوَدَ فَقَالَ ارْجِعْ لَنَا  
إِذَا مَا الْكَأْسُ أَرْعَشَتِ الْيَدَيْنِ      صَحَوْتُ فَلَمْ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنِي  
هَجَرْتُ الْحُمْرَ كَالذَّهَبِ الْمُصْنَى      فَحَمَرِي مَاءٌ مَزْنٍ كَاللَّجَيْنِ  
أَغَارُ مِنْ انْزَاجَةٍ وَفِي تَجْرِي      عَلَى شَفَةِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ  
كَأَنَّ بَيَاضَهَا وَالرَّاحُ فِيهَا      بَيَاضٌ مُحْدِقٌ بِسَوَادِ عَيْنِ  
أَتَيْنَاهُ نَطَالِبُهُ بِرَفْدٍ      فَطَالَبَ نَفْسَهُ مِنْهُ بِدَيْنِ

ملّ جرحه ذهباً فإنه يكون كافلاً لي بالني ١ النخوة الكبراداد بها ترفع عن الدنيا والنفاس  
وروي نخوة عربية والمأزق الضيق يعني به من ساحة الحرب أي أن ما عندك من النخوة والبأس  
يمنع دمي لك إذا لم وضع له فيمن كان على هذا الوصف ٢ القرى الظاهر والمكنن الخبايا والدّم  
الكبير يقول إن نفسك قد بلغت أعظم مبلغ من الكبر حتى لو كان شخصك على قدر عظمتها لا اختفى  
وراء ظهرك العسكر العظيم ٣ فائقة مجرودة رب مضرّة بد الواو والارض مفعول أعني والجلّة  
اعتراض وتعباً مفعول له أو حال وهو من صلة فائقة ويحتمل أن يكون مفعول مطلق لفعل محذوف  
أي اتعبت تعباً وطوي خبر مقدم عن قوله أمرؤ يمشي فت والورق الثقل يريد به ثقل وقرى  
والحمم الرذالة يعني أن ثقل حمم يوازن ثقل الارض ٤ قوله وهو العظم الضمير يرجع إلى المصدر  
المفهوم من قوله تواضعت أي التواضع والجلّة مقترنة وعظماً مصدر في موضع الحال عن التاء في  
تواضعت وعن العظم متعلق بظاً يقول عظمت حتى لم يجسر أحد أن يكلمك هيبة لك فلما رايت  
ذلك تواضعت متطعاً عن طلب العظمة وهذا التواضع هو عين العظمة لك لأن تواضع الشريف  
شرف له ٥ أي بيني وبين نفسي يقول إذا كان غيري يشرب الخمر حتى تضطرب بدماء من  
السكر فاني أبقى على صحوي لاني لا أنثرها فلا تحول بيني وبين حواسي ٦ كالذهب المصنّى حال  
من الخمر والزن جمع مزة وهي السحابة البيضاء واللعين النضة ٧ الضمير في ياضها للرجالة  
والراح الخمر واحد في الحاط ٨ الرذ الطلاء يقول سأثناء الرد على سبيل الهبة فإذا هو يده  
على قهده دياً واجب الاداء لقرط كرمه واربعته

وشرّب عليّ تلك الكأس فقال له ارجع الآن

مرتك ابن إبراهيم صافية الخمر  
رأيت الحميا في الزجاج بكفه  
وهبتها من شارب مسكر السكر  
فشبهتها بالشمس في البدن في البحر  
اذا ما ذكرنا جوده كان حاضرا  
نأى أودنا يسى على قدم الحضر

وقال بمدحه ايضا

أحاد ام سداس في أحاد  
ليتنا المنوطة بالتنادي  
كان بنات نمش في دجها  
خرايد سافرات سيف حداد  
أفكر في معاقره المنايا  
وقود الخيل مشرفة الموادي  
زعم للقسا الخطي عزمي  
يسفك دم الحواضر والبوادي

١ قال الواحدي في قوله مرتك نوتان من الضرورة احدهما انه كان يجب ان يقول أراك  
لا نه اذا قال رآك اذا كان مع هناك فاذا أغرد قالوا أراي الطعام . والآخرة حذف همزة  
مرتك . وقوله مسكر الكراي انه يظن الكروالسكر لا يظن كوان السكر يستعص شباته فيسكر كما  
٢ اي الخمر ٣ الضمير في كان لجود . وفي نأى ودنا المدح . يقول نحن اينما ذكرنا  
جوده كان حاضرا كالحضر فيها يقال لا يذكر في مكان الا حضر . يعني ان جوده يذكرنا حينما كنا  
٤ قوله أحاد أراد أحاد لحذف الهمزة وهو ضرورة . وأحاد من الصبغ التي يرادها توارد  
العدد على العدد المصوغة منه يقال جآوا أحاد اي واحدا واحدا . وهو مسوع من العرب الى  
الارسة وقاسم الولودون الى العرة . واليلية تصير ليلية وهو من تصغير التظيم . والمنوطة للغة  
والتنادي كناية عن القيامة . يقول ان هذه اليلة منوطة بيوم القيامة فهي ليلها بمنزلة ليالي الدهر  
كلها الا ان كل واحد من تلك الليالي طوئة ايضا حتى كانت ليالي في ليلة على جبل اليلة ظروفا  
الست الاخر فصارت سبع ليال . يعني ان ليله دهر ليالي وكل ليلة منه أسبوع وهي نهاية المبالغة في  
الطول . بنات نمش كواكب معروقة . وقوله في دجها حال من بنات فاش عليها معنى التشبه .  
والضمير في دجها قولهم ليلتنا . والمرآئد النساء الحيات . والسافرات الكاشفات من وجوههن . وفي  
حداد متعلق بسافرات لحوال من الضمير المستتر فيها ٦ المعاقره للازمة . والمراد بالنايا الحرب  
لأنا من لواذها . وللعرف العالي المستطيل . والموادي الاغناق ٧ الزعم الكثير وهو خبر مقدم من  
عزمي . والقتا الرماح . والمخطي للسوب الى خطه وهو موضع القيامة . وقوله دم الحواضر والبوادي اي  
دم سكانها وما جمع حاضرة وبادية . والماضرة لم يقع على المدن والقرى والريف وما سواها

الى كم ذا التخلُّفُ والتواني  
 وشغلُ النفسِ عن طلبِ المعالي  
 وما ماضي الشبابِ بمُستردِّ  
 متى لحظتُ بياضَ الشيبِ عني  
 متى ما أزدَدْتُ من بعدِ التناهي  
 أأرضى أن أعيشَ ولا أكفي  
 جزى اللهُ المسيرَ اليه خيراً  
 فلم تلقَ ابنَ إبراهيمَ عني  
 ألم يكُ بيننا بلدٌ بعيدٌ  
 وأبعدَ بعدنا بعدُ التداي  
 فلما جئتهُ أعلى محلي  
 وكَم هذا التَّأدِّي في التَّأدِّي  
 يبيعُ الشعرَ في سوقِ الكسادِ  
 ولا يومٌ يمرُّ بمُستعادٍ  
 فقد وجدتهُ منها في السَّوادِ  
 فقد وقعَ أنقاصي في أزيدادي  
 على ما لِلأَميرِ من الأيادي  
 وإن تَرَكَ العالِيا كالمرادِ  
 وفيها قوتٌ يومٍ للقرادِ  
 فصيرَ طوله عَرْضَ النِّجادِ  
 وقربَ قُربنا قُربَ البعادِ  
 وأجلَسني على السَّبعِ الشِّدادِ

البادة وهي الصحراء ١ التخلُّف التأخر والتواني التَّأدِّي في الأمر بلوغ مداه وهو غايته  
 اي وكَم تأدَّى في التَّأدِّي تأدِّياً متتابعاً ٢ شغل معطوف على قوله ذا التخلُّف والباء من قوله يبيع  
 متعلقة بشغل اي والى كم اشغل نفسي عن طلب المعالي بنظم الشعر في مدح من لا قيمة عنده للشعر  
 ٣ اي متى رأت بياض الشيب كرمته كلها ورأته في سوادها فديت به ٤ اي اذا بلغ الشباب  
 نهايته فزيادة العمر بعد ذلك تقضي الي التَّقصان بما ينشأ عنها من الضعف ٥ التَّم ٦ العالِيا  
 الابل والزراد جمع بزادة وهي قرية للآ ٧ يعني ان البنا قد هزلت من طول السير فاضرت ابدلتها واتزوى  
 جلدها حتى صارت كالزراد التي كانت من قبل جفافاً ما تمها لعلول السفر ٨ النفس الناقة الصلبة  
 والقراد دويبة تتلفق بالبعير ونحوه وهي كالقمل للانسان يعني ان فاته لم تصل الى المدوح وفيها من  
 الدم ما يقوت القراد يوماً واحداً ٩ الضمير في صير للسير والتجاد حائل السيف يعني ان  
 السير قُرب منه وبين المدوح حتى لم يبقَ بينها الا عرض النجاد وهو غاية القرب ١٠ الضمير في انقلبت  
 للسير والمصدر الاول من كلٍّ من الشطرين مفعول به ١١ والمصدر الثاني مفعول مطلق اي انه  
 جبل البعد بعيداً هنا بقدر ما كان بعد التداي وصير القرب قريباً هنا بقدر ما كان قرب البعاد يعني  
 اتاكتنا في غاية البعد فنهضنا في غاية القرب ١٢ اي السج السوات والشداد المحكة الصنعة



تَهْلَلْ قَبْلَ تَسْلِيْمِي عَلَيْهِ  
 نَلُومُكَ يَا عَلِيٌّ لِفَيْرِ ذَنْبِ  
 وَأَنْتَ لَا تَجُودُ عَلَى جَوَادِ  
 كَانَ سَخَاءَكَ الْإِسْلَامُ تَخْشَى  
 كَانَ الْهَامَ فِي الْعِيْمَا عِيُونَ  
 وَقَدْ صُفَّتِ الْأَسِنَّةُ مِنْ هُمُومِ  
 وَيَوْمَ جَلَبَتْهَا شَعَثُ النَّوَاصِي  
 وَحَامَ بِهَا الْهَلَاكُ عَلَى أَنْفَسِ  
 فَكَانَ الْغَرْبُ بَحْرًا مِنْ مِيَا  
 وَقَدْ خَفَقَتْ لَكَ الرِّيَاطُ فِيهِ  
 وَأَلْقَى مَالَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ  
 لَأَنْتَ قَدْ زَرَبْتَ عَلَى الْعِبَادِ  
 هَبَاتُكَ أَنْ يَلْقَبَ بِالْجَوَادِ  
 إِذَا مَا حُلَّتْ عَاقِبَةُ أَرْتِدَادِ  
 وَقَدْ طُبِعَتْ سِيُوفُكَ مِنْ رُقَادِ  
 فَمَا يَخْطُرُنَ الْأَسِيفُ فِي الْفُؤَادِ  
 مُعَقَّدَةَ السَّبَابِ لِلْطِرَادِ  
 لَمْ بِاللَّادِيقَةِ بَغْيُ عَادِ  
 وَكَانَ الشَّرْقُ بَحْرًا مِنْ جِيَادِ  
 فَظَلَّ يَمُوجُ بِالْبَيْضِ الْحِدَادِ

أي ربح متغلب في مجلسي حتى نلت من الرفة ما صرت به كاني فوق السموات ١ تهلل أي تبالغ وجهه بشراً والوساد ما يتسكأ عليه ٢ زرى عليه حفره أي أنك قد حثرت أفضال الناس ومناقبهم بزيادتك عليهم ٣ الجواد الكريم وهباتك فاعل تجود أي أن هباتك لا تسبح كريمة إن يسى كريماً بالنسبة إليك ٤ حلت أي تغيرت • يقول كأنك إذا تغيرت عن حالة السقاء تخاف الغاب على ذلك كما يخاف المرتد من الإسلام أن يأتى بالقتل ودخول النار • الهام الرؤوس والهيام من أساء الحرب • وجهه وطبع السيف طرفه وعمله يعني أن سيوفه قد ألفت الرؤوس ألفه الرقاد العين فهي لا تحمل إلا فيها ولا تقع إلا عليها ٦ الاسنة صال الرماح ويخطرون بيموز فيه ضم الطاء على إرادة الهجوم وكسرها على إرادة الرماح والفؤاد القلب وقيل ما يتلقى بالرمي من رمق وكبير قلب ومعنى البيت على حد الذي سبقه ٧ يوم منصوب بمحذوف أي أذكرك ذلك اليوم • والضير في جليته الخيل استثنى عن تقدم ذكرها بدلالة القرائن عليها والاشتغال الضير والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس وجعلها شت النواصي لكثرة الفوارت وتواصلها والسباب شعر العرف والذنب وكانوا يقتدونه عند الحرب ٨ حام دار يقال حام الطير على الماء إذا دار حوله للغرب والبالا من بها متلفة بجم والضير للخيول والبغي الظلم وعاد من القبايل البائدة ٩ الجياد الخيل شبه خيل المدح بالبحر لكثرتها وتموجها وما عليها من بريق اسلحة الفرسان • يريد أن العدو كان محصوراً بين بحر من الجانب الغربي وهو بحر الماء والآخر من الجانب الشرقي وهو جيش المدح ١٠ خفقت الزاية اضمارت • والضير من قوله فيه بحر الجياد والبيض السيوف والمهاد الرقاق

تَقُولُ بِأَكْثَرِ الْإِبِلِ الْأَبَايَا      فَسَقَتَهُمْ وَحَدَّ السِّيفِ حَادٍ  
 وَقَدْ مَزَقْتَ ثَوْبَ النَّبِيِّ عَنْهُمْ      وَقَدْ أَلْبَسْتَهُمْ ثَوْبَ الرَّشَادِ  
 فَمَا تَرَكَوا إِلَّا مَارَةَ لِاخْتِيَارِ      وَلَا أَتَمَّحَلُوا وَدَادَكَ مِنْ وَدَادِ  
 وَلَا أَسْفَلُوا لَزُهْدٍ فِي التَّعَالِي      وَلَا أَتَقَادُوا سُرُورًا بِأَنْقِيَادِ  
 وَلَكِنْ هَبَّ خَوْفَكَ فِي حَشَاهُمْ      هُبُوبَ الرِّيحِ فِي رِجْلِ الْجَرَادِ  
 وَمَاتُوا قَبْلَ مَوْتِهِمْ فَلَمَّا      مَنَنْتُ أَعَدْتَهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ  
 عَمِدَتْ صَوَارِمًا لَوْلَمْ يَتُوبُوا      مَحَوْتَهُمْ بِمَا مَحَوَ الْمِدَادِ  
 وَمَا الْقَضَبُ الطَّرِيفُ وَإِنْ تَقَوَّى      بِمُتَصِفٍ مِنَ الْكَرَمِ التِّلَادِ  
 فَلَا تَقَرُّرُكَ أَلْسِنَةُ مَوَالٍ      تُقَلِّبُنَّ أَفْعِدَةَ أَعَادِيهِ  
 وَكُنْ كَالْمَوْتِ لَا يَرِي فِي لِبَاكِ      بَكْيَ مِنْهُ وَيَرَوِي وَهُوَ صَادٍ  
 فَإِنَّ الْجَرْحَ يَنْفِرُ بَعْدَ حِينٍ      إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فَسَادٍ

١ الأبايا جمع أبة وهي المستنة • أي تقول بكأكباد غليظة كأكباد الإبل التي استمت على أربابها  
 فذلقتهم وسقطهم سوق الإبل وجعلت السيف حادياً ورأيتهم ٢ أي أخرجهم من ضلال النصبة إلى  
 رشاد الطاعة ٣ اتعل التي أذاعه • وقوله من وداد تليل أي ولا ادعوا ودادك لأنهم يودونك  
 حقيقة ٤ استفلوا أي انحطوا وبأقياد متعلق بقوله سروراً • هب تار • والرجل من الجراد  
 الضامة منه • والبيت استدراك على اليقين السابق يقول أنهم لم يفعلوا شيئاً من ذلك ابتاراً لفظه  
 ولكنك اضطرتهم إليه فقلوبهم خوفاً منك ٥ أي ماتوا خوفاً منك قبل أن مات موتهم فلما مننت  
 بالمعوز عنهم أيسرهم قبل يوم النور ٦ الصوارم جمع صارم وهو السيف المتأطع • والمداد الخبر  
 الطريف المستحدث • وأنصف منه استوفى حقه • والتلاد التقديم للوروث • يعني أن الضنب  
 الطاري • بها اشتد وقوى لدالب الانتقام لا يباب على الكرم الموروث الذي يقتضي الصريح فلا يتصرف  
 منه باستيفاء حتى الانتقام ٧ الموالى جمع المولى وهو الصديق • والاعتسدة جمع فساد • يقول إن  
 النائم تعافى لك الصداقة وقلوبهم تبطن العداوة فلا تنتر بظاهرم ٨ الصادي العطشان • أي  
 يضرب ما يروي • ولا يزال مشتاقاً إلى الثرب ٩ نمر الجرح حاج وورم • وقوله إذا كان البناء  
 على فساد أي إذا كان بؤساً • بنيّاً على فساد في غور • والمعنى أنهم يهلون العداوة في الغمهم إلى  
 أن تمكثهم الفرصة

وإنَّ الماءَ يَجْرِي من جَدَايَ      وإنَّ النارَ تَخْرُجُ من زِنَادٍ<sup>١</sup>  
وكَيْفَ بَيْتُ مُضْطَجِعًا جَبَانٌ      فَرَسَتْ لَجْنَتُهُ شَوْكَ الْقَتَادِ<sup>٢</sup>  
يَرَى في النُّومِ رُحْمَكَ في كُلاهُ      وَيَخْشَى أَنْ يَرَاهُ في السُّهَادِ<sup>٣</sup>  
أَشِيرْتُ أبا الحُسَيْنِ بِمَدْحِ قَوْمِ      نَزَلَتْ بِهِمْ فَسِرْتُ بِغَيْرِ زَادٍ<sup>٤</sup>  
وظَنُّوني مَدَحَهُمْ قَدِيمًا      وَأَنْتَ بِمَا مَدَحْتَهُمْ مُرَادِي<sup>٥</sup>  
وَإِنِّي عَنْكَ بَعْدَ غَدٍ لَعَادٍ      وَقَلْبِي عَنْ فَنَائِكَ غَيْرُ غَادٍ<sup>٦</sup>  
مُحِبُّكَ حَيْثُمَا اتَّجَهْتُ رِكَابِي      وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ<sup>٧</sup>

وقال بمدحه أيضا

مِلْتُ الْقَطَرِ أَعْطَشَهَا رُبُوعًا      وَإِلَّا فَاسْقِهَا السَّمُّ النَّعِيمَا<sup>٨</sup>  
أَسْأَلُهَا عَنِ التَّدِيرِ بِهَا      فَلَا تَدِيرِي وَلَا تُدِيرِي دُمُوعًا<sup>٩</sup>

١ يريد بالجداد الصخر • والزناد جمع الزند وهو الود الذي قدح به النار • وكل ذلك تحذير  
له من أعدائهم إن لا يغفل عنهم وإن لم يكونوا أكفأ له فيضرب له هذه الامثال ٢ يريد بالجبان  
عدوه • والقناد شجر له شوك • يقول كيف بيت عدوك مضطجعا وكلاهما جنبة فنوم وجد نفسه  
يتقلب على مثل شوك القناد من خوفك • يعني أنه لا يزال متيقظا لك لا يأخذه نوم عن محاولة الكيد  
بك ودفع خوفك عنه ٣ أي في السهر • وذلك لشدة ارتباضه ونفقه ٤ كل من روى هذا البيت  
رواه بنسب الثبوت والفاء على أنه من الإشارة كأن المدح إشار على الذي بمدح أولئك القوم وهو  
مستبعد • والظاهر أنه بكسر الشين وضم التاء على أنه من الأثر وهو القرع البالي • والاغترار به كاذب  
يقول أنني اغترت بمدحه فلم ازل منهم شيئا ورحلت عنهم بغير زاد • أي ظنوا أن مدحي كان لهم وإنا  
كنت امدحهم واحببك فذلك المدح لا لك تستحقه دونهم وهو معنى غير مستحسن ٥ الندم الذهاب  
سببا ثم كثر حتى استعمل في مطلق الذهاب أي وقت كان • والقناد الساحة والمزل • يعني أنا مرتحل  
عنك وتلي بأقصدك ٦ أي أنني لا ازال محبك على القرب والهد وحيثما زلت فانا ضيفك لاني اتقي  
من ضلة عبادك ٨ المثلث الدائم المقيم • والمطر المطر • وربوعا تميز • والسقم التقيع الرمي • يقول  
يا أيها السحاب الدائم المعلق على هذه الرجوم وإن سقيتها فاسقها السم بدل الماء ٩ تدبير المكان  
اتخذته دارا • وأخذكى الدمع اسقطه مأخوذ من اذرق الحب للزراعة • وفي هذا البيت تلليل لا قبله  
أي أنه يأمر القطر بذلك لأنه يسالها عن ادائها فلا تحببه ويسكن فلا تبكي معه

لَهَا اللَّهُ إِلَّا مَاضِيهَا      زَمَانَ اللَّهُ وَالْحَوْدَ الشُّمُوعَا  
 مُنْعَةً مُنْعَةً رَدَّاحُ      يُكَلِّفُ لَفْظُهَا الطَّيْرَ الْوُقُوعَا  
 كَانَ تَقَابِهَا غَيْمٌ رَقِيقٌ      يُضِيءُ بِمَنْعِهِ الْبَدْرَ الطُّلُوعَا  
 أَقُولُ لَهَا أَكْشَنِي ضُرْمِي وَقَوْلِي      بِأَكْثَرٍ مِنْ تَدَلُّهَا خُضُوعَا  
 أَخَفَتِ اللَّهُ فِي إِحْيَاءِ نَفْسِ      مَتَى عَصِيَّ الْإِلَهِ بِأَنْ أُطِيعَا  
 غَدَا بِكَ كُلِّ خَلْقٍ مُسْتَهَامَا      وَأَصْبَحَ كُلِّ مَسْتَوِرٍ خَلِيعَا  
 أَحْبَبْتُ أَوْ يَقُولُوا جَرَّ نَمَلُ      ثَبِيرَ أَوْ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ رِيْعَا  
 بَعِيدُ الصَّيْتِ مَبْنُتُ السَّرَايَا      يُشِيبُ ذِكْرُهُ الْفَطْلَ الرِّضْعَا  
 يَغُضُّ الطَّرْفَ مِنْ مَكْرٍ وَدَّيْ      كَانَ بِهِ وَلَيْسَ بِهِ خُشُوعَا

١ يقال لها الله أي قبعة ولنه • وزمان بدل تفصيل من قوله ماضيها • والحد الجارية الناعمة وهي معطوفة على زمان • والشوم الثوب المصنوع ٢ الرّاح الثقله الارواك • والطير مفعول اول لقوله يكلف • والوقوع مفعول ثان • ومنها بحسن اللفظ وعذوبة الكلام يقول اذا سمعت الطير لفظها وقت عليها تناغيا ٣ البدر مفعول اول لمنعه • والطلع مفعول ثان • يشبه قاييسا بالنجم الرقيق وجهها تحت البدر يقول انها سترت وجهها بالثقاب فشف عن ضو • محاسنها كما يهف النجم الرقيق عن ضوء البدر ٤ فولي مبتدأ خبره الظرف بعده • وخضوعاً تميز • أي خضوعي لها في قولي هذا أكثر من تدلها • يشير إلى انها كثيرة الدلال ولكن خضوعه لها أكثر • متى استهامة • والاستهام في كلا الشطرين الانكار • يقول لا تخافي ان يعاقبك الله اذا احببت نفسي فان احياء النفوس مما يجرب به إلى الله ويعد طاعة له والله لا يسعني بالطاعة ٥ المخلو الخالي من الهوى • والمستماء الذي اذهب الشئ عقله • والمليح يريد به الذي خلغ المذار وتهتك في الهوى ٦ او الأولى بمعنى إلى أو الآل والنسل بعدها منصوب باضمار أن • وثبير اسم جبل منع صرفة للوزن وهو جائر في الاعلام • ويروي ثبيراً وابن ابراهيم ثبير والعطف بعده بالاولى والرواية الاولى اجود • وابن ابراهيم المدوح • ورج محمول راعه أي خوفه • خلق زوال محبته بما لا يمكن ان يكون ولا يجوز ان يكون بحسب دعواه • يقول اني لا ازال احبك إلى ان يقال ان النمل جرم هذا الجبل أو ان يرض الناس اخاف هذا الرجل يريد ان كل ذلك لا يكون فعنته لا تزول ٨ الثبث المتأثر • والبريا جمع سرية وهي القطعة من الجيش ٩ الدمي والدهاء التكر وجودة الرأي • وخشوعاً اسم كان • واسم ليس ضمير المتشوع والجملة امتراض • أي انه يرض طرفه عن مجادته حتى يظن ذلك خشوعاً منه وانما هو مكر ودهاء

إِذَا اسْتَعْطَيْتَهُ مَا فِي يَدَيْهِ      فَقَدْكَ سَأَلْتَ عَنْ مِرٍّ مُذِيحاً  
 قَبُولُكَ مِنْهُ مِنْ عَلَيْهِ      وَإِنْ لَا يَتَدَيُّ يَرُهُ فَقَطِيحاً  
 لِهَوْنِ أَلْمَالِ أَفْرَشُهُ أَدِيماً      وَلِلتَّفَرُّقِ بَكَرُهُ أَنْ يَضِيحاً  
 إِذَا ضَرَبَ الْأَمِيرُ رِقَابَ قَوْمٍ      فَمَا لِكِرَامَةٍ مَدَّ النُّطْلُوعُ  
 فَلَيْسَ بِوَاهِبٍ إِلَّا كَثِيراً      وَلَيْسَ بِقَاتِلٍ إِلَّا قَرِيباً  
 وَلَيْسَ مُؤَدِّياً إِلَّا بِنَصْلِ      كَفَى الصَّمَامَةَ التَّبَّ الْقَطِيحاً  
 عَلِيٍّ لَيْسَ يَنْبَغُ مِنْ مَجْبِيءٍ      مُبَارَزُهُ وَبِمَنَعِهِ الرُّجُوعُ  
 عَلِيٍّ قَاتِلُ الْبَطْلِ الْمَقْدِي      وَمُبْدِلُهُ مِنَ الزَّرْدِ النُّجُوعُ  
 إِذَا أُعْوجَّ الْقَنَا فِي حَامِلِيهِ      وَجَازَ إِلَى ضُلُوعِهِمُ الضُّلُوعُ

١ استعطيت سألته أن يعطيك . وقدك بمعنى حبك . والمذبح المفضي وهو مفعول سألت . يقول  
 إذا سألت كل ما يملكه لم يجوك إلى تكرار السؤال لمواظبة عليه . وأرياحه فهو كالموج بأضواء  
 الأسرار إذا سئل عن سرٍّ . لا ورياح طبعه إلى الإفشاء . ٢ المن النعة . والطع التبيح المكره . يقول  
 إذا قلت عطاً بعد ذلك منه منك عليه لاستفادته العطاء . وإن لم يتدبى بالعطاء . قبل السؤال رأى  
 ذلك أمراً قبيحاً . ٣ الهون الهوان . والاديم الجلد . واغرشه أياه جطه فراشاً له . وكان اللدوح قد  
 سئل إليه مال من الجبايات ففرش له أديماً . وأمر بطرحه عليه . فيقول أن ذلك الاديم لم يفرش كرامة  
 المال بل هو أنه لأنه يريد أن ينثره على الوغد والشمراء . وهو يكره أن يضيح هذا المال لو اتقاء ناجة  
 غير محفوظ لا لكي يدخره في خزانته بل لكي يفرقه على الناس . وقد مثل لذلك بما ذكره في البيت  
 الثاني . ٤ النطوع جمع النطع وهو ما يسط تحت القوس من جلد . يقول أن النطع يسط تحت الجرمين  
 لضرب الرقاب لا للكرامة . وكذلك هذا الاديم فرش تحت المال لا للافه . وتفرقه لا لصيافته وأدخروا  
 . القريح السيد الشريف . يريد وصفه بالتام في كرم النفس وعلاؤهم هو إذا وهب وهب كثيراً  
 وإذا قتل قتل سيئاً شرفاً . ٥ النصل شفرة السيف . والصمامة السيف الذي لا يثني . والطع الوسط  
 يقد من جلد البير . يريد أنه أقام سيفه في التأديب مقام سوطه فكفاه التبع . علي اسم اللدوح .  
 يقول أنه لا يرد أحداً عن مبارزته في الحرب ولكن من بارزه يتبع عليه الرجوع إلى قومه لأنه لا  
 يكون إلا قتلاً أو أسيراً . ٦ المقدى الذي يقول له الناس غديك لما يوجه من شجاعتهم . والزرد  
 الدرع . والتجميع دم الجوف . أي أنه يمتص بدمه حتى يصير عليه الدم . ٧ مكان الدرع . ٨ يريد  
 بأعوجاج القنا التواءه من شدة العن . وقوله جاز إلى ضلوعهم الضلوع . من ضلع إلى آخره  
 يعني أنه يشق الضلع فينقل منها إلى التي عليها

وَنَالَتْ ثَارَهَا الْأَكْبَادُ مِنْهُ      فَأَوَّلَتْهُ أُنْدِيقَاتًا أَوْ صُدُوعًا  
فَحَدَّ فِي مَلْتَقَى الْحَيْلَيْنِ غَضَهُ      وَإِنْ كُنْتَ الْجُبْحَنَةَ الشَّجِيمَا  
إِنْ أَسْجَرْتَ تَرْمَقُهُ بَعِيدًا      فَأَنْتَ أَسْطَعْتَ شَيْئًا مَا أَسْطَعِيهَا  
وَإِنْ مَارَيْتَنِي فَأَرْكَبْ حِصَانًا      وَمِثْلُهُ نَخْرٌ لَهُ صَرِيحًا  
غَمَامٌ رُبَّمَا مَطَرٌ أَنْتِغَامًا      فَأَقْطَطَ وَدَقُّهُ الْبَلَدَ الْمَرِيحَا  
رَأَيْتِي بَعْدَ مَا قَطَعَ الْمَطَايَا      تَبِمُهُ وَقَطَعْتَ الْقُطُوعَا  
فَصَبَّرَ سِيَاهُ بَلَدِي غَدِيرًا      وَصَبَّرَ خَيْرُهُ سَنِي رَيْعَا  
وَجَاوَدَنِي بَأَن يُعْطِي وَأَحْوِي      فَأَغْرَقَ نَيْلُهُ أَخْذِي سَرِيحَا  
أَمْنِي السُّكُونِ وَحَضَرَ مَوْتَا      وَوَالِدِي وَكِندَةَ وَالسَّبِيحَا  
قَدْ اسْتَقْصَيْتَ فِي سَلْبِ الْأَعَادِي      فَرُدُّهُمْ مِنْ السَّلْبِ الْهَجُوعَا<sup>١</sup>

١ نالت مطوف على قوله اعوج في البيت السابق. والضمير في ته لقتنا. وأوله أي اناته. والاندناق الانكسار. والصدوع جمع صدع وهو الشق. أي أنكرت الزمام وتنشقت في الأكباد لشدة الطمن فكانها بذلك أدركت ثارها منها. ٢ حد أي يل. وهو جواب قوله إذا اعوج القنا. وضمير منه للدوح. والجمعة من أسماء الأسد. ٣ رمقه نظر إليه. وأراد أن رمقه لحذف أن ورض الفعل. وبعبارة حال من أحد الضميرين في رمقه. واسطعت أصله استطعت لحذف التأخفيف. يقول إن كنت تجرئ أن تنظر إليه من بعيد قد استطعت أمر أعظم لا يستطيعه غيرك. ٤ ماريثي أي جادثي. ومثله أي صورته في نفسك. ونخر تسقط وهو جواب الأمر. والصريح المطروح على الأرض. ٥ اصطط الأرض أصابها بالقطط وهو الجذب. والودق المطر. والمربع الحبيب. يقول هو غمام يطر التميم فيجي بها البلاد ولكنه أحياناً يطر قبة على أحداهم فيصير مطرة البلد الحبيب مجدباً لما يزل به من الدمار. ٦ المطايا الأبل. والتميم القصد. والقنوع جمع قطع وهو الطنفة تحت الرجل قطعي كتمني البير. أي رأي بعد ما طال سفرني في قصده حتى قطع المطايا أي أعجزها عن السير وقطعت هي ما عليها من الطناس أي ألبها لطول السير وأدماه. ٧ الدنير القطعة من السيل يتأددها المطر. أي طاش علي بجودي فأسعد أحوالي وأبالي حتى كاني في بلدك غدير وفي زمن كلة ربيع. ٨ جبل الأخذ منه جوداً عليه كما في قوله قبولك منه من عليه قال جوادني أي فاليني في الجود فكان يجود علي بالطلاء. وأنا أجود عليه بالأخذ فنلني لأنني لم أتمكن من القاطل كما لم يعط لي كلفته حتى قطع عطاؤه على أخذي فأغرته. ٩ أسماء أماكن بالكوكة. ١٠ استعصى في الأمر

إذا ما لم تُبْرِ جَيْشًا يَوْمَ  
رَضُوا بِكَ كَالرَّضَى بِالشَّيْبِ قَسْرًا  
فَلَا عَزْلٌ وَأَنْتَ بِإِلَاحِ  
لَوْ اسْتَبَدَلْتَ ذِيْنَكَ مِنْ حَسَامٍ  
لَوْ اسْتَفْرَغْتَ جُهْدَكَ فِي قِتَالِ  
مَمَوْتٍ يَهْمُهُ تَسْمُو فَتَسْمُو  
وَهَبَكَ سَمَحَتْ حَتَّى لَا جَوَادُ  
فَكَيْفَ عَلَوْتَ حَتَّى لَا رَفِيعًا

وقال يمدحه أيضًا

أَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ الْهَمِّ  
أَحَدْتُ شَيْءَ عَهْدًا بِهَا الْقِدَمُ  
وَلَمَّا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا  
تُفْلِحُ عُزْبٌ مُلُوكُهَا عَجَمُ  
لَا أَدَبٌ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسَبُ  
وَلَا عُهودٌ لَهُمْ وَلَا ذِمُّ

بالع • والسلب الاول يكون اللام مصدر • والثاني يفتحها بمعنى التي • المطلوب • والمهجوع التوم • يقول انك سلبت اعداءك كل شيء حتى التوم فامتن عليهم به فاقم لا ينامون خوفًا منك ١ اشد الخوف • يقول اذا لم تنزعم بجيشك غزوتهم بخوفك فلا يأخذهم قرار ٢ التسر الزهم • ووعط الشيب الشعر خالطه • والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس • والفروع جمع فرع وهو الشعر التام • يقول انهم صبروا على الخضوع لك كارهين كما يصبر الانسان على الشيب اذا جلى راسه ٣ الغزل مصدر الاهزل وهو الذي لا سلاح معه • والحفاظ مؤخر العين وهو مبتدأ خيرة الموصول بمدحه • والنتيع المتنع على من يطلبه • اي اذا كنت بلا سلاح قام لحماذك مقام السلاح لانك اذا نظرت الى عدوك في الحرب ارتاع من هيبتك ولم يجسر على الاقدام عليك ضرت بذلك منيعًا ٤ الحسام السيف القاطع • وقد الذي قطعه • والمنافر جمع منفر وهو زرد يسج من الدرع على صدر الرأس • يصفه بمجدة الذهن وقوة الذكاء • المجد الهمة والطاقة • واتى على النبي • اهلكه ٦ فاعل تسو الاول الهمة وفاعل الثاني ضربه المحاطب ويمرر الكس • وتلقى اي توجد • يقول سموت يهتلا زلال تسوبك قدسو الى المراتب البلية فانت لا تقع بمربة تنف عندها ٧ هيك بمعنى احب نفسك • يقول احب انك جدت حتى لم تترك لاحد حقًا ان يسي جوادًا فكيف علوت حتى لم تترك لفي • حقًا ان يسي ريفيًا ٨ احق بمعنى اولى واجدر وهو خير مقدم عن الهمم • والعاقي المدارس • والقدم ضد الحديث • يقول ان الهمم التي اندرست في الناس اولى بالبقاء من الاطلال للدواوس وتلك الهمم قد درست

يَكُلُّ أَرْضَ وَطَنِهَا أُمٌّ      تُرْعَى بَعْدُ كَأَنهَا غَنَمٌ  
يَسْتَحْشِنُ الْحَزْنَ حِينَ يَلْمُسُهُ      وَكَانَ يَرَى بِظَفَرِهِ الْقَلَمَ  
إِنِّي وَإِنْ لَمْ تُحَاسِدِي فَمَا      أَنْكَرُ أَنِّي عَقُوبَةٌ لَمْ  
وَكَيْفَ لَا يُحَسِّدُ أَمْرُوهُ عِلْمٌ      لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمٌ  
يَهَابُهُ أَبْسَا الرِّجَالِ بِهِ      وَتَقَى حَدَّ سَيْفِهِ الْبَهْمُ  
كَفَانِي الدَّمُ أَنِّي رَجُلٌ      أَكْرَمُ مَالٍ مَلَكَهُ الْكَرَمُ  
يَمْنِي أَلْنِي لِلثَّامِ لَوْ عَقَلُوا      مَا لَيْسَ يَمْنِي عَلَيْهِمُ الْعُدْمُ  
مُ لَأَمْوَالِهِمْ وَلَسَنَ لَهُمْ      وَالْعَارُ يَتَى وَالْجُرْحُ يَلْتَمُ  
مَنْ طَلَبَ الْمَجْدَ فَلْيَكُنْ كَعَلِي      يَهَبُ الْأَلْفُ وَهُوَ يَتَسِمُ  
وَيَطْعَنُ الْخَيْلَ كُلَّ نَافِذَةٍ      لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَايِمِهَا أَلْمُ

منذ القدم هو أحدث الأشياء عهداً بها ولا يهدأ أحد بعده ١ اي يرعاهما عبد يريد عيد المخلّاء من الأتراك ٢ ضرب من الثياب الحريرية ٣ يقول اني وان لم تحاسدي لا أنكر قدرهم في حسدكم لي لعلهم ياتهم معاقبون بتقدمي عليهم ويظهر قههم بزيادة ضللي ٤ العلم الجبل يعني شجرة كالحلم والهاماة الرأس وفي هذا البيت تأكيد لما تقدم من قدرهم في حسدك يقول وكيف لا يحسد رجل قد بلغ اعظم مبلغ من الشهرة وعلو المنزلة حتى صارت قدمه فوق الرؤوس ٥ أبسا الرجال اي أنسهم ويتقي بمعنى يخذر ٦ والبهم جمع بهيمة وهو البطل الذي لا يدوس من ابن يوثى ٧ يقال كفاه الذي اي صرفه عنه ٨ اني رجل فاعل كفى ٩ يقول منع الدم عنى اني رجل مكرم ارى ما مني من طيبة الكرم اعز بي ١٠ املاكه واصونه يذل المال دونه كما يصون غيري ماله ١١ يمني بمعنى يمجّر وقوله لو عقلوا اعتراض وما مفعول يمني والعدم الفقر ١٢ يقول ان غنى الثام يمجّر عليهم من الدم ما لا يمجّره الفقر لانه يكون سبباً في ظهور ثوبهم بامسأكم لئلا يحرصهم عليه في مواضع الاتفاق ١٣ الضمير في لسن الاموال ١٤ والثام الجرح التحم يقول هم لم يكون لاموالهم لانهم يخدمونها بالجمع والمخبط وليست اموالهم لهم لانهم لا يقدرون على بذلها والاتعاها بها في كسب الثناء والثوبة ثم يقول ان العار اجى من الجرح لان العار لا يزول عن صاحبه والجرح يتبدل ويبرأ ١٥ اي من الدنياير ١٥ المراد بالخيال فرسانها ١٦ وناخذة نعت المحذوف اي طنفة نافذة ١٧ والوحا السرعة ١٨ اي ان مطعونه لا يشعر بالام الطعنة لانها لرسفها تتهل قبل ان يدركها



وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْقِعِهِ ۖ  
وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالسَّلَاحُ وَالْأَل  
وَالسُّطُورَاتُ الَّتِي مَمَّعَتْ بِهَا  
يُرْعِيكَ سَمْعًا فِيهِ اسْتِغَاةٌ إِلَى أَل  
يُرِيكَ مِنْ خَلْقِهِ غَرَابَةٌ  
مِلْتُ إِلَى مَنْ يَكَادُ يَنْكُكَا  
مِنْ بَعْدٍ مَا صِيغَ مِنْ مَوَاهِبِهِ  
مَا بَدَّلَتْ مَا بِهِ يَجُودُ يَدُ  
بَنُو الْعَرَنَى مَحَطَّةَ الْأَسَدِ أَل

فَمَا لَهُ بَعْدَ فِعْلِهِ تَدَمُّ  
يِيضُ لَهُ وَالْمَيْدُ وَالْحَشَمُ  
تَكَادُ مِنْهَا الْجِبَالُ تَنْقَسِمُ  
دَاعِي فِيهِ عَنِ الْحَنَى صَمَمُ  
فِي مَجْدِهِ كَيْفَ تَخْلُقُ النَّسَمُ  
إِنْ كُنْتُمَا السَّائِلَيْنِ يَنْقَسِمُ  
لِمَنْ أَحَبَّ الشُّوفُ وَالْحَدَمُ  
وَلَا تَهْدَسُ لِمَا يَقُولُ قَوْمُ  
أَسَدُ وَلَكِنْ رِمَاحُهَا الْأَجَمُ

١ الموقع هنا مصدر بمعنى الوقوع • أي أنه يعرف عواقب الأمور قبل حدوثها فإذا ضل أمراً طلع  
من بصيرته وحلم بما يصير إليه فلا يخطئ بعده • ما يشتهى على التندم ٢ السلاح الخيل الطويلة واحدا  
سالم وسلمية • والبيض السيوف • والمشم اتباع الرجل الذين يعضون له ٣ قوله التي سمعت بها  
أي المشهورة يتحدث بها الناس وتسامع أخبارها • وتقصم أي تنكسر وتهش ٤ يقال أرفع سمعته أي  
أصغى به إليه • والتضير من قوله فيه في الشارين للسمع • والحنى الفحش • أي أنه يستمع إلى الداعي إذا  
استغاثه فهو عند ذلك سميع ويعرض عن كلام الفحش كأنه أصم • خلقه مصدر أي أبداعه • وغرابته  
منفعل خلقه • وفي مجده صلة الحنى • والنسم الأرواح • أي أنه بأبداعه غراب المجد أي لم يسبق إليها  
يعرف الناس كيف يخلق الله النسم لأن المخلوق إذا كان قادراً على الخلق فالحق بالقدرة عليه أولى  
٦ يخاطب صاحبه على عادة العرب يقول لاني عدك إلى زيارة رجل لوتيتناه تسألون عنه لكاد  
يتقم ينكما شطرين بحلي لكل شطراً ٧ الظرف متعلق بقوله بك • والشوف جمع شف وهو ما  
يلقى في أعلى الأذن • والحدم جمع خدمة وهي الخلخال • أي ملت إليه بد ما كثرت موابه علي حتى  
صفت لمن أحبه الشوف والخلاخيل من الذهب الذي إعطاني • يعني أن عطائه وصل إلي قبل زيارتي  
٨ به متعلق بقوله يمجود ويد فاعل بذلك • وتهدي بمعنى امتدى • يعني أنه أجود الناس بناً  
واضحهم لنا ٩ بنو العرن مبتدأ خبره الأسد • والعرن من صفات الأسد ومعناه الشديد •  
ومحطة اسم جد المدح وهو بدل من العرن • والأسد نعت لمحطة باعتبار ما فيه من معنى الشجاعة  
أو بدل منه • والأجهم الغالب • أي أن بني محطة الذي هو أسد أسود مثله ولكن غلبتهم الرماح لا  
الشعر كمادة الأسود

قَوْمٌ بُلُوغُ الْغُلَامِ عِنْدَهُمْ      طَمَنُ نُحُورِ الْكُمَاةِ لَا الْحُلْمُ  
 كَأَنَّمَا يُولَدُ النَّدَى مَعَهُمْ      لَا صِفْرٌ عَازِرٌ وَلَا هَرَمٌ  
 إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةً كَشَفُوا      وَإِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَةً كَتَمُوا  
 تَظُنُّ مِنْ فَقْدِكَ أَعْتِدَادَهُمْ      أَنَّهُمْ أَنْعَمُوا وَمَا عَلِمُوا  
 إِنْ بَرَقُوا فَالْخُوفُ حَاضِرٌ      أَوْ نَطَقُوا فَالْصَوَابُ وَالْحَكِيمُ  
 أَوْ حَلَفُوا بِالْغَمُوسِ وَاجْتَهَدُوا      فَقَوْلُهُمْ خَابَ سَائِلِي الْقَسَمِ  
 أَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسَرَّجَةٍ      فَإِنَّ أَفْعَادَهُمْ لَهَا حُزْمٌ  
 أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَا فِتْحًا أَخَذُوا      مِنْ مُهْجِ النَّارِ عَيْنَ مَا أَحْتَكَمُوا  
 تُشْرِيقُ أَعْرَاضَهُمْ وَأَوْجَهُهُمْ      كَأَنَّمَا فِيهِ نُفُوسُهُمْ شِيمٌ  
 لَوْلَاكَ لَمْ أَتْرُكِ الْبَحِيرَةَ وَالْ      غَوْرُ دَفِيٍّ وَمَاؤُهَا شِيمٌ

١ قوم خبر من محذوف أي هم قوم • وعندهم بمعنى في اعتقادهم • والنحور جمع نحر وهو موضع  
 القتادة • والكُمَاة جمع كمي على غير قياس وهو البطل المنطى بالسلاح • والحلم بمعنى البلوغ • يقول انهم  
 يعرفون بلوغ الغلام بمحمل السلاح والطمن في نحور الابطال لا يلوغ من الحلم لان هذا معنى الرجولية عندهم  
 ٢ الندى الجود • والمهرم الكبر والجزع عن التصرف • يقول ان الجود مقارن لفطرهم لا يتوقف على  
 القدرة ولا يمنع منه العجز • ٣ الصنعة المعروف • يقول انهم اذا عادوا احدا جاهروا بمداوتهم لانهم لا  
 يخافون عدوا • واذا اصطفتوا الى اخر معروف • كتروا معروفهم تكرما وحيا • ٤ يقول انهم لا يتدنون  
 بما صنعوا من المعروف لتسايم اياه • حتى كلهم لم يعلموا به • ٥ يرقوا أي شهدوا • والخوف جمع  
 الخف وهو الموت • وقوله فالصواب خبر عن محذوف دل عليه المقام أي ضيقهم الصواب • ٦ النفوس  
 اليقين التي تنص الحانت فيها في الاثم • وقولهم مبتدا خبره القسم • وخاب سائلي حكاية القول • أي  
 اذا اراد احدهم ان يخف يميناً يخاف الاثم عند الحنت فيها فذلك اليقين • ان يقول خاب سائلي ان ضلت  
 كذا او لم اضل كذا لانهم يرون خيبة السائل من اعظم الاشياء عليهم • ٧ شهدوا أي حضروا •  
 والافزع الحرب الشديدة • والمهج دماء القلوب • والذراع لابس الدرع • أي اذا نازلوا الفرسان في  
 الحرب تحكموا في دماءهم قالوا منها ما ارادوا • ٨ الشيم جمع الشبة وهي الغشاق • أي ان امرأتهم  
 واولادهم مشرة بجهة مثل خلاصتهم • ٩ يريد بالبحيرة بحيرة طبرية • والنور موضع بالشام به بلد  
 المدوح • والشيم البارد • يقول لولاك لم اترك البعيرة التي كنت عليها طبرية وماؤها بارد واخضر  
 الى النور الذي انت فيه وهو حار • قاله الواحدئي • والاظهر ان المراد بالنور المكان المجاور لطبرية

والمَوْجُ مِثْلُ الْفُحُولِ مُزِيدَةٌ      تَهْدِرُ فِيهَا وَمَا بِهَا قَطْمٌ<sup>١</sup>  
والطَّيْرُ فَوْقَ الْحَبَابِ تَحْسِبُهَا      فُرْسَانٌ بُلُقٌ تُخُونُهَا الْجُمُ<sup>٢</sup>  
كَأَنَّهَا وَالرِّيَّاحُ تَضْرِبُهَا      جَيْشًا وَغَى هَازِمٌ وَمُنْهَزِمٌ<sup>٣</sup>  
كَأَنَّهَا فِي نَهَارِهَا قَمَرٌ      حَفٌّ بِهِ مِنْ جِنَانِهَا ظَلَمٌ<sup>٤</sup>  
تَفَنَّتِ الطَّيْرُ فِي جَوَانِهَا      وَجَادَتِ الْأَرْضَ حَوْلَهَا الدِّيمُ<sup>٥</sup>  
فَعِي كَمَاوِيَّةٍ مُطَوَّقَةٍ      جَرَّدَ عَنْهَا غِشَاؤُهَا الْأَدَمُ<sup>٦</sup>  
يَشِينُهَا جَرِيهَا عَلَى بَلَدٍ      تَشِينُهُ الْأَدْعِيَاءُ وَالْقَزَمُ<sup>٧</sup>  
أَبَا الْحُسَيْنِ أَسْمِعْ قَدْحُكُمُ      بِالْفِعْلِ قَبْلَ الْكَلَامِ مُنْتَظِمُ<sup>٨</sup>  
وَقَدْ تَوَالَى الْمَهَادُ مِنْهُ لَكُمْ      وَجَادَتِ الْمَطَرَةُ الَّتِي نَسَمُ<sup>٩</sup>

يكون المعنى لولاك لم أترك البحيرة وماؤها بارد وغورها دفي<sup>١</sup> يجوز رفع مثل ونصب مزيدة على ان الاولى خبر والثانية حال من الفحول . ويجوز العكس على ان مثل حال من قائل مزيدة ومزيدة خبر . والضمير في تهدر وبها للفحول . وفي فيها للبحيرة . والمدير صوت الفعل من الجمال . والقطم هياج الفعل ٢ الحباب طريق الماء عند اختلاف الامواج . وقوله بلى فمت لمخوف اي فرسان خيل بلى وهي التي فيها سواد وبياض شبه الامواج بها في اختلاف الوانها . وقوله تخونها للجم الضمير للفرسان اي تنقطع اعتنا تخذع الخيل كما تشاء . يريد تصرف الموج على غير مراد الطائر في كل وجه ٣ الضمير للموج او الطير او كليهما باعتبار معنى الجمع . وعلى هذا يجوز في قوله جيشا وهي اي حرب ان يكون المراد بالجيشين الرياح والموج او ايها والطير لان الرياح تضرب كلا من الفريقين فينهم امانها . او الموج والطير لان الرياح تضربها مآفتها من الطير على اثر الامواج ٤ حف به اي لحاط . والجنان جمع جنة وهي البستان . يشبه البحيرة في النهار بقدر ما يلعب عليها من نور الشمس . والبساتين حولها بالليل لشدة خضرتها الضاربة الى السواد . جادت من الجود بالتج وهو المطر . والديم جمع ديمة وهي مطر يدوم اياماً ٥ الماوية المرأة . والادَم الجلود وهو بيان للفناء . شبه النخبة مع ما يحدق بها من البساتين بالمرأة المطوقة وقد جرّدت عما تنلف به من الجلد ٦ يشينها اي يبيها . والادعية جمع دمي وهو التهم في نسب . والقزم وذال الناس يستدل للواحد وغيره . يقول ان عيب هذه البحيرة انها تجري على ارض اعلا للام ٨ اي ان احالككم تدمسكم قبل ان يدمسكم كلام الشراء ٩ توالي تتابع . والمهاد جمع مهد وهو المطر بعد المطر . والضمير في منه للمدح . والمراد بالمطرة التي تم مطر الربيع الاول لانه يسد الارض بالقيات . شبه مداغته فيم بالامطار المتتابعة لانها تبيت له نعيمهم واراد بالتي نسم هذه الضميدة

أَعِذُّكُمْ مِنْ حُرُوفِ دَهْرِكُمْ فَإِنَّهُ فِي الْكِرَامِ مَتَمُّ

وقال يمدح المغيث بن علي بن بشر العجلي

دَمْعُ جَرَى قَقْصَى فِي الرَّبْعِ مَا وَجِبَا      لِأَهْلِهِ وَشَفَى أَنَّى وَلَا كَرْبَا  
عَجْنَا فَأَذْهَبَ مَا أَبْقَى الْفِرَاقُ لَنَا      مِنَ الْعُقُولِ وَمَارَدَ الَّذِي ذَهَبَا  
سَقَيْتُهُ عِبْرَاتٍ ظَنَّا مَطَرَا      سَوَائِلًا مِنْ جُفُونِ ظَنَّا سَحَابَا  
دَارُ الْمَلَمِّ لَهَا طَيْفٌ تَهْدِدُنِي      لَيْلًا فَاصْدَقَتْ عَيْنِي وَلَا كَذْبَا  
أَنَايَتُهُ قَدْنَا أَدْبَيْتُهُ فَنَآى      جَمَشْتُهُ فَنَبَا قَبْلَتُهُ فَأَيَّ  
هَامَ الْفَوَادُ بِأَعْرَابِيهِ سَكَنْتُ      يَتَا مِنْ الْعَلَبِ لَمْ تَمْدُدْ لَهُ طُنْبَا  
مَظْلُومَةُ الْقَدْرِ فِي تَشْبِيهِهِ غُصْنَا      مَظْلُومَةُ الزَّيْقِ فِي تَشْبِيهِهِ ضَرْبَا  
بِيضَاءُ تَطْمِئُ فِي مَا نَحْتُ حُلَّتِيهَا      وَعَزَّ ذَلِكَ مَطْلُوبًا إِذَا طَلَبَا  
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ يُعْيِي كَفَّ قَابِضِهِ      شُعَاعُهَا وَيَرَاهُ الطَّرْفُ مُقْتَرِبَا

١ اعاده بالله جبل الله حصه له ما ينوبه وصروف الدهر حوادثه . يقول أسأل الله ان يصيبكم من نوائب الدهر فإنه مولع بالكرام يجني عليهم ويهلكهم ٢ دمع مبتدا محذوف الخبر لي دمع . وأنى بمعنى كيف . وكرب من افعال القارية حذف خبره لدلالة المقام عليه اي ولا كرب ان يقضي . يقول انه يبكي في اطلال الاحبة بدمع قصى ما يجب لهم عليه وشفى نفسه من وجدها بهم ثم رجع عن ذلك قال وكيف اقول هذا وهو لم يقضى ما وجب ولا قارب ان يقضي ٣ عاج بالمكان وقف . يقول وقتنا بهذا الربع لتزوره فاذهب ما بقي من غولنا بعد الفراق بما جدد من تذكر الاحبة فضلا عن انه لم يرد علينا ما ذهب منها ٤ دموعا . دار خبر عن ضمير محذوف يرجع الى الربع . والم الزائر . ولها حال مقدمة عن قول طيف وهو فاعل لم . اي ان هذا الطيف تهددني بيجري في فاصدقت عيني لانها رأت خيالا كذبا . ولا كذب الطيف لانه يجري بعد ذلك اذ لم اتم بعدها ٥ أنايته ابعده . ودنا قرب . وجشته داعيته . ونبا اي جفا . وابى امتنع . يريد انه يقابله بصد ما يريد منه ٦ الهيام ان يذهب الرجل على وجهه لئلا الهوى عليه . والطب جبل الحباء . يقول ان هذه الحبيبة اتخذت علي مسكنا فكان لها بيتا ولكن لا اطلب له ٧ صلا . الملة الثوب . ومعلوبا غيرة . يقول انها لا تسها وعذوبة كلاها تطع العاشق في تسها فاذا حاول ذلك عز عليه مطالبه لتغفها وصيانها ٨ اعياء اعجز . والغصير في قابضه للشعاع . وشعاعها فاعل يبي . والطرف النظر

مَرَّتْ بِنَا بَيْنَ تَرْتِيهَا قُلْتُ لَهَا  
فَاسْتَحْكَمْتُ ثُمَّ قَالَتْ كَالْمُفِثِ يُرَى  
جَاءَتْ بِأَشْجَعٍ مِنْ يُسَى وَأَسْمَعَ مِنْ  
لَوْ حَلَّ خَاطِرُهُ فِي مُقْعَدِ لَمْسَى  
إِذَا بَدَا حُجِيتَ عَيْنُكَ هَيْتُهُ  
يَاضُ وَجْهِ يُرِيكَ الشَّمْسَ حَالِكَةً  
وَسَيْفٌ عَزَمَ تَرْدُ السَيْفِ هَيْتُهُ  
عَمُرُ الْعَدُوِّ إِذَا لَاقَاهُ فِي رَهْمٍ  
تَوَقُّهُ فَمَتَى مَا شِئْتَ تَبْلُوهُ  
تَحْلُو مَذَاقَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا  
مِنْ أَمِنْ جَانَسَ هَذَا الشَّادِنُ الْعَرَبَا  
لَيْتَ الشَّرَى وَهُوَ مِنْ عَجَلٍ إِذَا أَنْتَسَبَا  
أَعْطَى وَأَبْلَغَ مَنْ أَمَلَى وَمَنْ كَتَبَا  
أَوْ جَاهِلٍ لَصَحَا أَوْ آخَرٍ مِنْ خَطَبَا  
وَلَيْسَ بِمُجِبِّهِ سِتْرٌ إِذَا احْتَجَبَا  
وَدُرُّ لَفْظٍ يُرِيكَ الدَّرُّ مَخْشَلَبَا  
رَطَبَ الْفِرَارِ مِنَ التَّأْمُورِ مُخْنَفَبَا  
أَقْلُ مِنْ عُمَرٍ مَا يَجُوعِي إِذَا وَهَبَا  
فَكُنْ مُعَادِيَهُ أَوْ كُنْ لَهُ نَسَبَا  
حَالَتْ فَلَوْ قَطَرَتْ فِي الْمَاءِ مَا تُثَرِبَا

١ التَّبُّ السَّادِي لِنَعْيِهِ فِي الدَّرِّ يَسْتَعْلُ لَذِكْرُ الْمَوْتِ • وَالشَّادِنُ النَّزَالُ الَّذِي قُوِيَ وَاسْتَنْقَى  
عَنْ أَمْرِ يَرِيدُهُ الْمَحْبُوبَةُ يَقُولُ لَهَا أَنْتَ مِنَ النَّزْلَانِ وَتَرَاكُمُ الْتَتَانِ تَمَاشِيهِمَا مِنَ الرِّبِّ فَكَيْفَ اتَّفَقَتْ  
هَذِهِ الْمَجَانَسَةُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمَا ٢ اسْتَحْكَمْتُ بِمَعْنَى صَحَّكَتُ • وَالْمُفِثُ اسْمُ الْمَدُوحِ وَفِي الْكَلَامِ حَذَفَ  
أَيُّ الْكَالْمُفِثِ • وَاللَّيْتُ الْإِسْدُ • وَالشَّرَى مَوْضِعٌ تَكْتَفِيهِ الْإِسْوَدُ • وَعَجَلٌ قِيْلَةُ الْمَدُوحِ • الْمَتَى لَا  
تَصْبَحُ مِنْ بَعْدَانِي لِلْعَرَبِ وَأَنَا ظَلِيَّةٌ فَانِي كَالْمُفِثِ تَرَاهُ مِنَ الْإِسْوَدِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مِنْ بَنِي عَجَلٍ ٣ الضَّيْبُ  
فِي جَاءَتْ لِلْمَحْبُوبَةِ أَيُّ جَاءَتْ بِذِكْرِ رَجُلٍ هَذِهِ صِفَاتُهُ ٤ يَصْفُهُ بِقُوَّةِ الْخَاطِرِ وَتَوَقُّدِ الزَّمَنِ • يَقُولُ  
إِذَا ظَهَرَ لِلنَّاسِ حُجِيتَ هَيْتُهُ الْعِيُونَ عَنْ النَّظَرِ إِلَيْهِ وَإِذَا احْتَجَبَ وَرَأَى السُّتُورَ ظَهَرَ نُورُ وَجْهِهِ مِنْ  
وَرَأَاهَا ظَلَمَ سَتَلْعَجُ حَبِيبٌ ٥ يَاضُ وَجْهُهُ مُتَبَدِّلٌ خَيْرُهُ مَحْذُوفٌ أَيُّ لَهُ يَاضُ وَجْهُهُ • وَالْحَالِكَةُ الشَّدِيدُ  
السَّوَادُ • وَالْمَخْشَلَبُ خَرَزٌ أَيْضًا يَشَبُّهُ الدَّرُّ ٦ هَيْتَةُ السَّيْفِ مَضْأَوَةٌ • وَغَرَارُهُ حُدَّةٌ • وَالتَّأْمُورُ دَمُ  
الْقَلْبِ • أَيُّ أَنْ مَضْأَةً عَرَمَهُ بِحَبِيرِ السَّيْفِ رَطَبَ الْحَدِّ مِنْ دَمِ الْإِعْدَاءِ ٨ الرَّهَجُ الْفِيَارُ يَقُولُ إِذَا  
قَتَلْتِ عَدُوًّا فِي الْحَرْبِ قَصَّرَ عَمْرُكَ حَتَّى يَكُونَ أَقْصَرُ مِنْ عَمْرِ الْمَالِ هَتَدُهُ إِذَا شَرَعَ فِي الْعَطَاءِ ٩ تَبْلُوهُ  
أَيُّ تَحْتَبِرُهُ وَإِرَادُ أَنْ تَبْلُوهُ لَخَفَ أَنْ وَجِيَّ عَمَلُهَا • وَالشَّبُّ لِلْمَالِ يَقُولُ احْذَرِ بَأْسَهُ وَإِنْ أَوْدَتْ أَنْ  
يَتَحَنَّنَ مُعَادِيَهُ أَوْ كُنْ مَالًا فِي يَدِهِ حَتَّى تَرَى مَا يَحِلُّ بِكَ مِنَ الْإِبَادَةِ وَالْإِقْطَاءِ ١٠ حَالَتْ تَنْبِذَتْ •  
يَقُولُ هُوَ مُدْبِغُ الْإِخْلَاقِ فِي حَالِ الرِّضَى فَإِذَا غَضِبَ تَنْبِذَتْ اخْلَافُهُ فَصَارَتْ مَرَّةً حَقٌّ لَوْ امْكُنْ مَرْجُ  
الْمَاءِ بِمَا يُمْسِكُ أَحَدُ شَرِيهِ

وَتَقِطُّ الْأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهِ      وَتَحْسُدُ الْحَيْلُ مِنْهَا أَيُّهَا رَكِبَا  
وَلَا يَرُدُّ بَيْنِهِ كَفٌّ سَائِلِهِ      عَنْ نَفْسِهِ وَيَرُدُّ الْحَجْفَلُ الْجَبَا  
وَكُلَّمَا لَقِيَ الدِّينَارُ صَاحِبَهُ      فِي مُلْكِهِ أَفْتَرَقَا مِنْ قَبْلِ يَصْطَحِيَا  
مَالٌ كَانَ غُرَابَ الْبَيْنِ يَرْقُبُهُ      فَكُلَّمَا قِيلَ هَذَا مُجْتَدٍ نَعْبَا  
بَحْرٌ عَجَائِبُهُ لَمْ تَبْقِ فِي سَمَرِ      وَلَا عَجَائِبُ بَحْرِ بَعْدَهَا عَجَا  
لَا يُفْنِعُ ابْنُ عَلِيٍّ نِيلُ مَنْزِلِهِ      يَشْكُو مُحَاوَلَهَا التَّقْصِيرَ وَالتَّعْبَا  
هَزُّ اللِّوَاءِ بَنُو عَجَلٍ بِهِ فَنَدَا      رَأْسًا لَمْ وَغْدًا كُلُّ لَمْ ذَنْبَا  
التَّارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَنَهَا      وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعْبَا  
مَبْرِقِي خَيْلِي بِالْبَيْضِ مُتَخَذِي      هَامَ الْكُمَاةِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَذْبَا

١ النبطه والمسد كلاما بمعنى التمي الا ان النبطه تمي مثل حال الرجل مع يأتها عليه والمسد تمي زوالها الى المسد. والصد يرفي به يعود الى حيث وهو هنا مفعول به. لنبطه. وايضا مفعول تحسد. قال الواحدني جبل النبطه للارض لانها وان كثرت بقاها فهي كالمكان الواحد لا اتصال بينها ببعضها يعني والحيل ليست كذلك لانها متفرقة فجعل لها المسد ٢ الحجل الجيش العظيم. والجب المتخطط الاصوات ٣ اي من قبل ان يصطحبا لحذف ان وابقى نصب. اراد اذا التقى الديناران عنده تفرقا قبل الاصطحاب فهما يتحيزان مجتازين لا مصطحبين كما قال الآخر

لَا يَأْتِ الدَّرَمُ لِلضُّرُوبِ صَرْتَنَا      لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْهَقٌ  
٤ المجتدي السائل. ونصب الغراب صاح. يقول كان غراب البين يرقب ماله فكلما جاءه سائل نصب فيه ففترق شله. • السر حديث الليل. يقول هو يجر له عجايب في الفضل والشجاعة لا تخفيها العجايب التي يتحدث بها اهل السر ولا تذكر في جنبها عجايب البحار واغايي بالنسبة اليها كالتي. المؤلف لمرابة ما يدومته ويذكر عنه ٦ محاولها طلبها واصله طلب التي. بالحيلة. اي انه لا يتبع يلغ هذه المنة العظيمة التي يتكبر عليها تصير همه عنها وتبته في تحصيلها وانما هو دائما يطلب الزيد الى ما يجز عنه الطالبون ٧ اللواء الراية. وهو عجل قيلة المدوح. يقول حركوا لواءهم باسمه اي بطوله قائم صار سيدا لهم وصاروا مسادات الناس ٨ نصب التاركين على المدح باضمار اعي او امده. اي اثم لئلا همهم يتركوا سهل الامور وحاصلها ويرومون الطالب الشاق والتأبات البعدة ٩ البيض السيوف. والهام جمع هامة وهي الراس. والكداة الابطال المدجون في السلاح. والندب جمع عذبة وهي الریش الملق في طرف الرمح. اي ان سيوفهم تحول دون خيلهم فلا يصل اليها طعن او ضرب تكون لها بمنزلة البراعع يعني انهم يحسونها بالسيوف لا بالبراعع والتجافيف. ويحتمل ان يكون

إِنْ النِّبَةَ لَوْ لَاقَتْهُمْ وَقَّتْ  
 مَرَاتِبُ صَعِدَتْ وَالْفِكَرُ يَتَّبِعُهَا  
 حَمَامِدُ نَزَفَتْ شِعْرِي بِإِسْلَامِهَا  
 مَكَارِمُ لَكَ فَتَ الْعَالَمِينَ بِهَا  
 لَمَّا أَقَمْتَ بِإِنطَاكِتَةِ أَخْلَفْتَ  
 فَسِرْتُ نَحْوَكَ لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ  
 أَذَاقَنِي زَمَنِي بِلَوَى شَرِقتُ بِهَا  
 وَإِنْ عَمَرْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةً  
 بِكُلِّ أَشْعَثَ يَلْقَى الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا  
 خَرَفَاءَ تَتَّبِعُ الإِقْدَامَ وَالْمَرْبَا  
 فَجَازَ وَهُوَ عَلَى أَثَارِهَا الشُّبُهَا  
 قَالَ مَا أَمْتَلَأْتُ مِنْهُ وَلَا نَضْبًا  
 مَنْ يَسْتَطِيعُ لِأَمْرِ فَائِتٍ طَلْبًا  
 إِلَيَّ بِالْخَبَرِ الرُّكْبَانُ فِي حَلْبًا  
 أَحْتُ رَاحِلَتِي الْفَقْرَ وَالْأَدْبَا  
 لَوْ ذَاقَهَا بَكِّي مَا عَاشَ وَأَتَجَبَا  
 وَالسَّمْهَرِيُّ أَخَا وَالشَّرَفِيُّ أَبَا  
 حَتَّى كَانَ لَهُ فِي قَلْبِهِ أَرَبَا

المراد انهم يدمعون ابصار الاداءة بدمان سيوفهم السالوة فوق رؤوس خيلهم فلا يهرون وجوهها  
 كأنها مبرقة . وقوله متخذي هام الكفاة أي انهم يأخذون رؤوس الاطال باطراف رماهم فتكون  
 وشعرها بمنزلة الذب التي تعلق على الرماح . النية الموت . وانخرقاء . مونة الاخرق وهو الاحق  
 الضيف الرأي . يقول لولا انهم النية يوم حرب لوقت من الخوف لا يجبه لها رأي في السلامة فهي تنهم  
 الاقدام مخافة الهلكة وتنهم الحرب مخافة الحاق والوقوع في ايديهم . الكواكب . أي لهم مراتب طلت  
 في السماء وثبها فكر التأمل فيها فجاوز الكواكب في صعود ورواها حتى ترك الكواكب تحتها ولم يبلغ  
 إليها . زفت أي استفرغت . وآل بمعنى عاد . وقوله ما امتلأت حال من الضمير في آل . ونضب  
 جف . شبه الحماد في انقضائها ما يكافئها من المدح بالاناء الذي لا يمتلئ الا بقدر ما يسع من الماء .  
 فقال ان هذه الحماد استفرغت شعري انقضائها لحفا . نه ضاد وحفا لم يتوقف وشعري لم يتنهد . يعني انه  
 سيعود الى استيفاء مدحها . قوله استلفت أي جاءت مرة بعد اخرى . ويريد بالركبان جماعات  
 القصاد الذين اتوا الدموح فرجوا عنه بالهبات والطايا . الوي أي اخرج . يقول جيتك لا اهيل  
 في سيري ولا اتق حتى طنتك محمولة على راحلتين من قري الذي يسى بي الى بابك طلباً للقطاة  
 وادني الذي اتخذته وسيلة في صدك . شرقت أي غصمت . والضمير في ذاقها للزمن . وقوله ما  
 عاش أي ما بقي وامتد . يقول لو كان الدم شخصاً وذاق البلاء الذي ذقته منه لم يستطع عليه صبراً  
 لشدة فكيف اصبر انا على بلائهم . عمرت أي عشت . والسهرى الرع . والمعرفى السيف . أي  
 جمات هذه المذكورات شعري التي اتسب اليها ولا اطارها . الاشعث الاقبر . والارب الحامية .  
 أي الازم الحرب بكل رجل قد اغبر من طول الاسفار وقام الحروب يرمي بنفسه في مواقع الهلكة  
 حتى كان احتمل له حاجة بيننا ويسى اليها

فُحْرٌ يَكَادُ صَبِيلُ الْحَيْلِ يَقْذِفُهُ      عَنْ مَرْجِهٍ مَرَحًا بِالْعِزِّ أَوْ طَرَبًا  
فَالْمَوْتُ أَعْذَرُ لِي وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ لِي      وَالْبَرُّ أَوْسَعُ وَالدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَا  
وقال يمدحه أيضًا

فَوَادٌ مَا تُسَلِّهِ الْمُدَامُ      وَعُمَرُ مِثْلُ مَا تَهَبُ اللَّثَامُ  
وَدَهْرٌ نَاسُهُ نَاسٌ صِفَارٌ      وَإِنْ كَانَتْ لَمْ جُثُّ ضِخَامُ  
وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعِيشِ فِيمِمْ      وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ  
أَرَانُبُ غَيْرَ أَنَّهُمْ مُلُوكُ      مُتَّعَةٌ عِيُونُهُمْ نِيَامُ  
بِأَجْسَامٍ يَحْرُ الْقَتْلُ فِيهَا      وَمَا أَقْرَانُهَا إِلَّا الطَّعَامُ  
وَحَيْلِي مَا يَحْرُ لَهَا طَعِينٌ      كَأَنَّ قَنَا فَوَارِسَهَا ثَمَامُ  
خَلِيلُكَ أَنْتَ لَا مِنْ قُلْتِ خَلِي      وَإِنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالْكَلَامُ

١ الفتح الخالص يريد العربي الخالص السب وهو نبت لا شمت ويقذفه يرمي به والمرح النشاط وروى ابن جني صليل الجرد جمع اجرد وهو الفرس الصغير الشعر ويروى مرحاً بالزرو والمرحى ان هذا الرجل اذا سمع صليل الحيل استخفه ذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجد من النشاط والطرب ٢ يقول الموت اعذر لي من ان اعيش راضياً بالذل والصبر على البلاء اجل لي من الجزع لانه ابعد عن الشهامة واقرب الى التوؤم والبر اوسع لي من بلية ضيق بي رزقه والدنيا لمن زاحم وغلب لا لمن رضي بقصة الدهر ٣ يجوز في فواد ان يكون مبتدأ محذوف الخبر اي لي فواد او خبراً عن محذوف اي فوادي فواد وهذا الوجه احسن في البيت الثاني والمدام الخمر وقوله مثل ما نهب اللثام كثرة عن قلته يقول ان فواده لا يتسلى بالخمر والاهو عن طلب المال كما يتسلى سائر الناس والمرصير لا يمكن فيه انتظار الحاجات فانه ربما اضرم قبل ذلك ٤ اي هم صنادير الانهار والهمم وان كانوا ضخام الابدان ٥ التراب يقول اني لا اعد نفسي من هؤلاء الناس وان عشت بينهم كالذهب الذي يكون بين التراب ولكنه لا يحسب من التراب ٦ يقول هم كالارانب الا ان في ايديهم ملوكاً وعيونهم مفتحة ولكنهم غافلون كأنهم نيام ٧ يحر اي يشتد والاقتران جمع القرون بالكسر وهو الكثرة في الحرب يقول لهم لا يبتشون الا بالماكل فيوتون بالتخة لا في وناجح الحرب لانهم لا يشتدونها ٨ خيل مطوف على اجسامهم ويحرر يسقط والفتا الرماح والتمام نبات ضعيف اي ان عليهم لا يوتر في المطون لضعفهم فكانهم يحضون بالتمام ٩ يقول لا خليل لاحد على الحقيقة الا نفسه فلا يبقى الانسان صداقة احده وان كان كثير التجميل لين المقال



ولو حَيَزَ الحِفاظُ بغيرِ عَقْلٍ      تَجَنَّبَ عُنُقَ صَيْقِلِو الحِسامِ<sup>١</sup>  
 وشبهُ الشيءِ مُجذِبٌ إليه      وأَشَبَّهْنَا بِدُنْيَانَا الطَّعامِ<sup>٢</sup>  
 ولو لم يَعلُ الأَ ذُو مَحَلٍّ      تَعَالَى الجِيشُ وَأَحْطَطَ القَتَامُ<sup>٣</sup>  
 ولو لم يَرَعَ الأَ مُسْتَعْقِ<sup>٤</sup>      لِرُبَّتِيهِ أَسامَهُمُ المُسامِ<sup>٥</sup>  
 وَمَن خَبَرَ الفَواني فَالْقَواني      ضِيَاءَ فِي بَواطِنِهِ ظَلَامُ<sup>٦</sup>  
 إِذا كانَ الشَّبَابُ السَّكْرَ والشَّيْبُ هَمًّا فَالحَيَاةُ فِي الحِمَامِ<sup>٧</sup>  
 وما كُلُّ مَعذُورٍ يَغْلِي      ولا كُلُّ عَلى يَغْلِي يُلَامُ<sup>٨</sup>  
 ولم أَرِ مِثْلَ جِيرانِي ومِثْلِي      لِمِثْلِي عِندَ مِثْلِهِمُ مَقَامُ<sup>٩</sup>  
 بأَرْضِي ما أَشْتَهَيْتَ رَأَيْتَ فِيها      فَلَيْسَ يَفُوتُها الأَ الكِرَامُ<sup>١٠</sup>  
 فَهَلَّا كانَ نَقصُ الأَهلِ فِيها      وكانَ لأَهلِها مِنْها التَّمامُ<sup>١١</sup>

١ حيز يجهول حاز بمعنى ملك • والحفاظ المحافظة على الحقوق • والصيقل الذي يعدل السوف •  
 والحسام السيف الفاطم • أي لو أمكن أن يحافظ على المودة والوفاء ما لا عقل له إكان السيف إذا  
 ضرب به عنق صيقله لا يقع عليه ولا يقطعه • والمعنى لهم لا ضول لهم فلا يوقع منهم بدمام  
 ٢ الارذال • يقول إن الشيء يميل إلى شبهه • والدنيا خبيثة فهي لذلك تميل إلى الحسام من الناس  
 ٣ يريد بالمثل المكانة الرفعة • والقَتَامُ النيار • يقول إن علومهم في الدنيا لا يدل على فضيلتهم واستحقاقهم  
 وضرب لذلك مثلاً بالجيش والنيار فإن النيار يرتفع فوق الجيش ودومائير • الاقدام والحوافر • قوله لم  
 يبرح من الرعاية بمعنى السياسة • وسامت الرعية رعت وأساها صاحبها • يقول لو كانت الامارة بالاستحقاق  
 لوجب أن يكون أولئك الملوك رعية ورعيته ملوكاً يسوسونهم لأنهم أحق منهم بالملك • وقال ابن  
 فورجة السام المال المرسل في راعي • يقول هؤلاء شر من البهايم فلو كانت الولاية بالاستحقاق لكان  
 الراعي لهم البهايم لأنها أشرف منهم وأعدل • خبر يعني اختياره والقواني النساء الحسان • الموت •  
 يقول إذا كان الإنسان في شئبة غاصاً في سكر من اللهو والعبا وعند مشيبه غاصاً في بحر من الهم  
 حتى لا يفي في صرعه شيئاً غيابة أشبه باللمات لأن حاله وحال البيت سيان • ٧ لثني خبر مقدم عن  
 مقام وهو مصدر مبني بمعنى إقامة • والمجلة مفعول ثانٍ لقوله لم أَرِ • ويحتمل أن يكون أراد أن لثني على  
 الاستنهام التحجبي لحذف لصيق الغام • وشكروهم الذين يجاورهم ويوم قسه على الإقامة بينهم • يقول  
 إن هذه الارض قد اشتكت على كل ما يشتكى من مال وبغال فلا يقصها إلا أن يكون لها أهل كرام  
 ٩ فيها خبر كان • وكذا لادها في الشطر الثاني • ومنها حال مقدمة عن التمام • يقول هي كاملة في

بها الجبلان من صخرٍ وفخرٍ  
 وليست من موطنيه ولمكن  
 سقى الله أبنا منجيه سقاني  
 ومن إحدى فوائده العطايا  
 وقد خفي الزمان به علينا  
 تلذ له المروءة وهي تؤذي  
 تعلقه هو قيس ليلى  
 يروع ركانة ويذوب ظرفاً  
 أنافا ذا المنيث وذا اللكام  
 يبرها كما مر القمام  
 بدر ما لراضيه فطام  
 ومن إحدى عطايه الدمام  
 كسلك الدر يحفيه النظام  
 ومن يعشق يلذ له الغرام  
 وواصلها فليس به سقام  
 فما يدرى أشج أم غلام

صفاتها وهم تافسون في اختلاهم فهو ينبغي ان يكون كالماء فيها لان كمال الارض مع قس  
 سكانها لا يغيد شيئاً ١ انافا اشرفا واسم الاشارة بدل تفصيل من قوله الجبلان. والمنيث المدوح.  
 واللكام جبل بالشام. يقول بها جبلان احدهما من صخر وهو جبل اللكام والثاني من فخر وهو المدوح  
 ٢ المسحاب قال هذا لانه ذم اهل هذه الارض فاخرجهم منهم وجعل نزولهم فيهم اجتيازاً كما يجتاز  
 الغمام بارضهم فيظهر عليهم ثم يلقى الى غيرهما ٣ تقول العرب سقى الله فلاناً يريدون سقى ارضه وهو  
 دعا له بالحبس. والمنجيه التي تلذ النجباء. والمراد بانها المدوح كني بذلك عن كونه نجباً. والدر  
 الابن اراد به عطايه ٤ من عطف على ابن منجيه. والدمام البهد. يعني ان فوائده لا تنحصر في  
 المطايا فان في التحريم منه فوائد اخرى كالشرف وعزة الجانب وغيرهما. وعطايه لا تنحصر في الاول.  
 فمن جعلها البهد والمودة. يعني انه لا يعامله بمعاملة الشمرآ الذين يعطون المواثر ولكن يعامله بمعاملة  
 الحاشية والحواس ٥ الملك الخيط الذي ينظم به القدر والنظام مصدر نظام. وقد اكثر التبراج  
 في معنى هذا البيت والاظهر في مراديه منه ان ماثر المدوح قد كثرت وتواصلت على مر الساعات  
 كما تواصل الدر في الملك فتمتلا الزمان من فضائله وصارت لاتتمر لحظة الا وله فيها انزاس او  
 كرم. وجبته لم تعد ترى الا اصاله وآثاره حتى صارت كأنها هي الزمان وخفي الزمان الذي هي متظمة  
 فيه كما يخفى الملك وراء الدر ٦ اي يجد المروءة للذقة مع ما فيها من التكليف التي تؤذي  
 صاحبها كما ان العاشق يستلذ العشق مع ما فيه من التعب ٧ تلقها اي هوبا والذير للمروءة.  
 وهوى مفعل معلق. يقول هوى المروءة كهوى قيس السامري ليلي ولكنه واصلها لم يسقم بها قيس  
 ٨ يروع اي يخيف. والركانة الرزانة والوقار. والظرف خفة الروح وذكاة القلب وهو ما يوصف  
 به اثنين. وشيخ خبر عن عذوف إي اشج هو والجملة في محل رفع سادة مسد معولي يدرى او  
 في محل نصب على ان في يدرى ضميراً يرجع الى المدوح وهي المفعول الثاني. ويروى فا ندرى.  
 والمعنى انه جمع بين وفار الشيوخ وطارفة الثبان

وَمَلِكُهُ الْمَسَائِلُ فِي نَدَاهُ      وَأَمَّا فِي الْجِدَالِ فَلَا يُرَامُ<sup>١</sup>  
 وَقَبْضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعِزٌّ      وَقَبْضُ نَوَالِ بَعْضِ الْقَوْمِ ذَامٌ<sup>٢</sup>  
 أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لَهُ أَيَادٍ      هِيَ الْأَطْوَاقُ وَالنَّاسُ الْحَمَامُ<sup>٣</sup>  
 إِذَا عَدَّ الْكِرَامُ فَتِلْكَ عِجْلٌ      كَمَا الْأَنْوَاءُ حِينَ تَعْدُ عَامٌ<sup>٤</sup>  
 نَبِيَّ جِبَاهَتُهُمْ مَا فِي ذِرَامٍ      إِذَا بِشِفَارِهَا حِمَى اللَّطَامِ<sup>٥</sup>  
 وَلَوْ يَمْنَهُمْ فِي الْحَشْرِ تَجَدُّوْا      لِأَعْطَوْكَ الَّذِي صَلَّوْا وَصَامُوا<sup>٦</sup>  
 فَإِنْ حَلَمُوا فَإِنَّ الْحَيْلَ فِيهِمْ      خِفَافٌ وَالرِّمَاحُ بِهَا عُرَامٌ<sup>٧</sup>  
 وَعِنْدَهُمُ الْجِنَانُ مَكَلَّلَاتٍ      وَشَرُّرُ الطَّنِّ وَالضَّرْبُ التُّوَامُ<sup>٨</sup>

١ المسائل المطالب • والندى الجود • أي أنه إذا وردت عليه المسائل من جهة الطالبين اتقاد لها ولم يستطع ردّها وأما المسائل التي تنفي عليه في الجدل فانه لا يطاق فيها ٢ النوال الطاء • والذام العيب • يقول ان يقول عطائه شرف لما فيه من دليل الثرب والاعزاز • وأما عطية الذي • قبولها عار • لما فيها من فضل المعطي على الآخذ ٣ الأيدي • التعم • والحام عند العرب اسم جامع لذوات الاطواق من الطير • أي ان تمتد أحاطت رقاب الناس ولازمتها كالاطواق لانفاق الحمام ٤ عجل قبيلة المدوح • والأنواء • جمع نوء • وهو سقوط نجم من منازل القمر في المغرب وطلع رقيقه من المشرق • يقول اذا عد الكرام كان مجموعهم بني عجل كما ان الأنواء مجموعها العام يعني ان الكرم محصور فيهم لا يتجاوز الى سواهم • الذرا بالفتح والفتحة كل ما استتر به الشخص يقال اتاني ذراه أي في ستره • وكنته • ويمحلت ان يكون بضم الفال أو كسرهما جمع ذروة بالوجهين وهي من كل شيء • اعلاه • يعني في تصوره • والشار جمع شفرة وهي جانب الفصل وحده • والغير المنفاة اليه السيوف استغنى عن تقدم ذكرها بدلالة الحال • والظام المضاربة • يقول انهم يقتحمون السيوف بجباههم ليدفوا عما في منازلهم من الحرم والوفود • هذه رواية ابن جني • وروى الواحدني وجعاه • بقي جباههم ما في ذرام • بجمل بقي ضلّا للوصول ونصب جباههم على المصولة وضمّ الذال من ذرام على ان المراد بالذرى اعالي الشخص وان المراد بما في ذرام السيوف لانها تنفذ في اعالي البدن فيكون المعنى انهم يحرقون جباههم بالسيوف وفيه بعد لا يخفى ٦ يمتهم قصدتهم • والحشر القيامة • وتجيدو نال الطاء • يقول لو قصدتم سائل يوم القيامة لاعطوه صلاتهم وصياهم لانهم لم يتعدوا ان يردّوا سائلا ٧ شراسة • وهو مبتدا خبره الطرف قبله • أي انهم من ذوي الرزاة والرفق ولكن خيلهم خفيفة ورماحهم شرسة ٨ الجفان القصاص • ومكلاّات أي مغطاة بالعم وهي حال • والفرز ما كان عن اليمين والشمال • والتوأم جمع التوأم على غير قياس أي مزدوج • يعني انهم بلغوا متنى الكرم والشجاعة

فَصَرَعَهُمْ بِأَعْيُنَا حَيًّا      وَتَبَوُّعِ عَنْ وُجُوهِهِ السِّهَامُ<sup>١</sup>  
 قَبِيلٌ يَحْمِلُونَ مِنَ الْعَالِي      كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ الْعِظَامُ<sup>٢</sup>  
 قَبِيلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ      وَجَدُّكَ بِشْرُ الْمَلِكِ الْهَمَامُ<sup>٣</sup>  
 لِمَنْ مَالٌ تُمَزِقُهُ الْعَطَايَا      وَيُشْرَكَ فِي رَغَائِبِهِ الْأَنَامُ<sup>٤</sup>  
 وَلَا نَدْعُوكَ صَاحِبَهُ قَتَرَضَى      لِأَنْ بِصُحْبَةٍ يَجِبُ الدِّمَامُ<sup>٥</sup>  
 تُحَايِدُهُ كَأَنَّكَ سَامِرِيٌّ      تُصَافِحُهُ يَدٌ فِيهَا جُذَامُ<sup>٦</sup>  
 إِذَا مَا الْعَالِمُونَ عَرَوْكَ قَالُوا      أَفَدِنَا أَيُّهَا الْحَبْرُ الْإِمَامُ<sup>٧</sup>  
 إِذَا مَا الْمَعْلَمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا      بَيْنَا يُعْلَمُ الْجَيْشُ اللَّهُامُ<sup>٨</sup>  
 لَقَدْ حَسَنْتَ بِكَ الْأَوْقَاتَ حَتَّى      كَأَنَّكَ فِي قَمِّ الزَّمَنِ أَبْتِسَامُ<sup>٩</sup>

١ صرعه طرعه والتشديد للكثير. وبنا السهم عن الهدف لم يعد فيه. يقول انهم رفاق الوجوه من الحيا. يهرعهم نظر الناظر اي يلهم الحياه عند نظره احتشاماً ولكنهم اذا نازلوا العدو في الحرب ردوا باوجههم السهام ٢ القليل الجماعه وهو خبر عن محذوف يرجع الى المدحجين. اي انهم يحملون العالي ويومنون بها كما تحمل العظام الجسد ٣ قال الواحدي اراد قبيل انت منهم وانت انت في علو قدرك يعني اذا كنت انت منهم وجدك بشر فكفاهم بذلك فخرأ. وقد آخر حرف الطيف في قوله وانت وهو قبيح جداً وهذا كما تقول قامت زيد وهند وانت تريد قامت هند وزيد ٤ الرغائب جمع رغبة وهي العطية الكثيرة. والانام ما على وجه الارض من الخلق وقد يراد به الناس بخصوصهم. يقول متعباً لمن هذا المال الذي زام عندك قترقه عطاياك ويشترك فيه الناس حتى كأن ليس له مالك خصوص ٥ الحرمة. واسم أن محذوف ضير الشأن. يقول اذا دعوتك صاحب هذا المال لا ترضى بذلك فلاك متى كنت صاحبه وجب عليك ان تموت على عادتك وتحفظ له حرمة الاصحاب ٦ حايده جانيه. والسامري واحد السامريه طائفة من اليهود شديداً انتطس. والجذام داء يتاكل به الاعضاء وتساقط. يقول انك تتجنب هذا المال كما يتجنب السامري الاشياء النجسة فانت تأمر بتزويجه ولا تمسه ٧ عروك اي اتوك. والجبر بالكسر ويفتح الرجل العالم. يعني ان العلماء يستفيدون منك ويتطلون ٨ العلم البطل الذي يحمل لنفسه علامة في الحرب. والهام الكثير الذي يلهم كل ما يمر به. اي اذا راك الابطال المعلنون قالوا هذا يصلح ان يكون علامة للجيش العظيم اي كما كان علامة القارس تكون دليلاً على شجاعته تكون انت دليلاً على قوة الجيش الذي تكون فيه ٩ يقول طابت بك ايام الدهر وظهرت بشاشتها حتى كأنه يتسم بك

وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقٌ عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ<sup>١</sup>

وقال يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضي المالكي

لِحَبِيبَةٍ أَمْ غَادِيَّةٍ رُفِعَ السَّجْفُ لَوْحَشِيَّةٍ لَا مَا لَوْحَشِيَّةٍ شَفْ<sup>٢</sup>  
نَفُورُ عَرَّتِهَا نَفْرَةٌ فَتَجَاذَبَتْ سَوَالِفُهَا وَالْحَلِيُّ وَالْحَصْرُ وَالرِّدْفُ<sup>٣</sup>  
وَحَيْلٌ مِنْهَا مِرْطُهَا فَكَأَنَّمَا نَشْنَى لَنَا خُوطٌ وَلاَحِظْنَا خَشْفُ<sup>٤</sup>  
زِيَادَةِ شَيْبٍ وَنَحْيٍ نَقْصُ زِيَادِي وَقُوَّةُ عَشْقٍ وَنَحْيٍ مِنْ قُوَّتِي ضَعْفُ<sup>٥</sup>  
أَرَأَيْتَ دَمِي مَنْ بِي مِنَ الْوَجْدِ مَا بَهَا مِنْ الْوَجْدِ بِي وَالشَّوْقُ لِي وَلَهَا حَلْفُ<sup>٦</sup>  
أَكِيدَا لَنَا يَا بَيْنُ وَاصِلَتْ وَصَلْنَا فَلَا دَارُنَا تَدُونُ وَلَا عَيْشُنَا يَصْفُو<sup>٧</sup>  
أَرْدِدْ وَيْلِي لَوْ قَضَى الْوَيْلُ حَاجَةً وَأَكْثَرُ لَهْفِي لَوْ شَفَى غَلَّةَ لَهْفُ<sup>٨</sup>  
ضَنَى فِي الْهَوَى كَالسَّمِّ فِي الشَّهْدِ كَلَمْنَا لَذِذْتُ بِهِ جَهْلًا وَفِي اللَّذَّةِ الْحَتْفُ<sup>٩</sup>

١ قوله لِحَبِيبَةٍ أَي أَلْبَنِيَّةٍ لِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَالْفَادَةِ الْمُرَاءَةَ النَّاعِمَةَ وَالسَّجْفُ جَانِبُ السَّرِّ وَبَرِيدٌ بِالْوَحْشَةِ الْغَلِيْبَةِ مِنْ غُلَابِ الصَّحْرَاءِ وَالتَّنْفُ مَا يُبْلَغُ فِي أَعْلَى الْأَذْنِ • يَتَجَبَّ مِنْ مَحَاسِنِ الْمَحْبُوبَةِ يَقُولُ هَذِهِ الَّتِي رُفِعَ لَهَا السَّجْفُ حَبِيبَةٌ أَمِ ارْأَةَ حَسَنَاءَ وَالْعَرَبُ إِذَا تَجَبَّتْ مِنْ شَيْءٍ نَبَتْهُ إِلَى الْجَنِّ • وَقَوْلُهُ لَوْحَشِيَّةٍ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اسْتِهَامًا كَالْأَوَّلِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَوَابًا لِنَفْسِهِ أَيِ بِلِ لَوْحَشَةٍ • ثُمَّ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ قَالِ هِيَ ذَاتُ شَفْ وَالْوَحْشِيَّةُ لَا شَفَّ لَهَا بَنِي هِيَ غَزَالَةٌ أُنْسِيَّةٌ • عَرَّتِهَا أَيِ أَصَابَتْهَا • وَالسَّوَالِفُ جَمْعُ السَّالِفَةِ وَهِيَ نَاحِيَةٌ مُقَدِّمَةُ الْعَتَقِ • وَالْحَلِيُّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْعَقْدُ يَقُولُ هِيَ تَفُورُ بِالطَّبِيعِ عَرَّتِهَا نَفْرَةٌ حَادِثَةٌ فَتَجَاذَبَتْ سَوَالِفُهَا وَعَقْدُهَا وَتَجَاذَبَ خَصْرُهَا وَرَدَفُهَا • خَيْلٌ أَيِ مِثْلُ • وَالْمِرْطُ كَسَاءٌ مِنْ خَزٍّ • وَالْجَارِ مِنْ قَوْلِهِمْ زَائِدُكَ فِي قَوْلِهِمْ جَاءَ بِيْزٌ مِنْ عَطْفِهِ أَيِ خَيْلُهَا رَطُلًا • وَالْخُوطُ الْعَصَنُ النَّاعِمُ • وَالْحَتْفُ وَلَدُ الظُّلْمَةِ • يَقُولُ أَنْ تَوْبَهَا مِثْلُ لَنَا قَامَتَا عِنْدَ تِلْكَ الثَّفَرَةِ فَذَا هِيَ كَصْنِ بَشْتِي وَغَزَالٍ يَنْظُرُ • زِيَادَةُ شَيْبٍ مَبْدَأُ مَحْذُوفِ الْخَبَرِ لِي فِي زِيَادَةِ شَيْبٍ • يَقُولُ أَنْ مَا أَزْدَدْتُهُ مِنَ الشَّيْبِ مَقْصُورٌ إِلَى نَقْصِ مَا أَزْدَدْتُهُ مِنَ الشَّيْبِ وَقُوَّةُ مَا بِي مِنَ الْعَتَقِ مُؤَكَّدَةٌ إِلَى ضَعْفِ الْبَدَنِ وَنَقْصِ الْقُوَّةِ • وَيُرْوَى هَرَأَتْ عَلَى الْإِبْدَالِ أَيِ أَسْأَلْتُ • وَفِي خَيْرٍ مُقَدِّمٌ عَنْ مَا وَالْجَلَّةُ صَلَةٌ مِنْ • وَفِي الثَّانِيَةِ مُتَقَفَةٌ بِالْوَجْدِ • وَكَانَ أَصْلُ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولُ بِي مِنَ الْوَجْدِ بَهَا مَا بَهَا مِنَ الْوَجْدِ فِي لِحَذْفِ لَضِيْقِ الْمَقَامِ • وَالْحَلْفُ الصَّدِيقُ الْمَاهِدُ • يَعْنِي أَنَّهَا تَحْبُو وَتَشْتَاقُ إِلَيْكَ كَمَا يَحْبُو وَيَشْتَاقُ إِلَيْهَا • كِيدًا • مَقْصُولٌ لَهُ • وَالْبَيْنُ الْبَعْدُ • يَجَاءُ الْبَعْدُ يَقُولُ أَلَكِي تَكِيدُنَا إِلَيْهَا الْبَعْدُ وَاصِلَتْ وَصَلْنَا أَيِ لَازِمَتُهُ يَعْنِي كَمَا تَوَاصَلْنَا عَرَضَتْ لَنَا خَفَرَةٌ فَلَا تَحْرِبُ لَنَا دَارُ وَلَا تَصُونُ لَنَا عَيْشٌ • وَيْلِي وَلَهْفِي حِكَايَةٌ أَيِ أَرْدَدُ مَا هِيَ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ • وَالْهَفُ التَّحَصُّرُ عَلَى مَا قَاتَ • وَاللَّذَّةُ الْعَاشِ وَحَرَارَةُ الْجَوْفِ • أَلِ الْفَتْنِ

فَأَفَنِي وَمَا أَفَتَهُ نَفْسِي كَأَنَّمَا أَبُو الْفَرَجِ الْقَاضِي لَهُ دُونَهَا كَهْفٌ  
 قَلِيلُ الْكَرَى لَوْ كَانَتِ الْبَيْضُ وَالْقَنَا كَأَرَأَيْهِ مَا أَغْنَتِ الْبَيْضُ وَالزَّغْفُ  
 يَوْمُ مَقَامِ الْجَيْشِ تَطْطِيبُ وَجْهِهِ وَيَسْتَعْرِقُ الْأَلْفَاطُ مِنْ لَفْظِهِ حَرْفٌ  
 وَإِنْ فَقَدَ الْإِعْطَاءَ حَنَّتْ بَيْنَهُ إِلَيْهِ حَنِينَ الْإِلْفِ فَارَقَهُ الْإِلْفُ  
 أَدِيبٌ رَسَتْ لِلْعِلْمِ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ جِبَالُ جِبَالِ الْأَرْضِ فِي جَنْبِهَا قُفُ  
 جَوَادُ سَمَتْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَفُهُ سُمُومًا أَوْدٌ الدَّهْرُ أَنَّ أَسْمَهُ كَفُ  
 وَأَصْحَى وَيُنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي سَيَادَتِهِ خُلْفُ

المرض الملازم وهو مبتدا محذوف الخبر أي في ضنى • وكأنا حال من السم • وجهلاً مفعول له أو حال  
 على تأويله بالوصف • والخف الموت ١ • فعل أفنى ضمير الضنى • وفي البارة تنازع لك أن  
 تجعل نفسي فاعل أنت فيكون مفعول أفنى ضميرها محذوفاً لتأخر مرجعه لفظاً وثية أي فافانها وما افنته  
 نفسي • ولك أن تجعلها مفعول أفنى فيكون فاعل أنت ضميرها مستتراً • وأكف بفتح اللام وهو خبر عن  
 أبو الفرج • وله حال متقدمة عن كف والضمير الضنى • ودونها صلة كف أي أفنى الضنى نفسي وما افنته  
 كان المدح • لمجا له دونها فلم تقدر على افتائه ٢ • الكرى النوم • والبيض السيوف • والقنا الرماح •  
 والبش في الشطر الثاني جمع بيضة وهي الخوذة من الحديد • والزغف جمع زغفة وهي الذراع اللينة • يقول  
 هو قليل النوم لا اشتغال بتدبير الأمور وسياساتها ناخذ الآراء لو كان للسيوف والرماح نفاذ آرائهم  
 ما نعمت الخوذة والدروع لا بسبها ولا اغنت عنهم شيئاً ٣ • التطيب البوس • واستغرقه أحاط به • يقول  
 هو سبب السقوط بلغ الكلام إذا عيس خفت الناس قافية فضبه فاقبلوا إلى الطاعة فكانه حارهم يجيش  
 وإذا نفاق جمع باللفظ قليل ما يجمع غيره بالعطف المعولة فيكون كل حرف من لفظه قد قام مقام  
 الفاظ كثيرة ٤ • حنت اشتاقت • يقول أنه قد ألف الإعطاء حتى أنه لو لم يعط لاشتاقت بينه إلى  
 الإعطاء كما يشاقق الإلف إلى إلفه إذا فارقه • رست أي ثبتت • وفي جنبها أي بالنسبة إليها • والقف  
 النظيف من الأرض لا يبل أن يكون جبلاً • استعار لطمه اسم الجبال لزيادته على علم غيره وشدة رسوخه  
 وماتته ولما جعل علمه جبلاً صدره أرضاً استقرت فيها تلك الجبال • يقول أن في صدره من جبال  
 العلم ما تصغر جبال الأرض بالقياس إليه كالللال في جنب الجبال ٥ • الجواد الكريم المطاء •  
 وسست علت وارفعت • وأود الدهر جله يؤذ ويتنى • أي أن كفه علت فوق الأكف في صنع الخير  
 والشر فشرفت بذلك حتى نعى الدهر لوانه يسى كفاً ليشارك كفه في ذلك الشرف ٦ • أصحى هنا تأمة •  
 والخلف الاختلاف وهو مبتدا خبره بين الناس والجملة حال • أي أصحى والناس يجمعون على سيادته لا  
 يختلف فيها اثنان

يُقَدُّونَهُ حَتَّى كَانَتْ دِمَاءَهُمْ لِجَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوفِهِمْ تَقْفُو  
وُقُوفَيْنِ فِي وَقْفَيْنِ شَكْرٍ وَنَائِلٍ فَنَائِلُهُ وَقَفٌ وَشُكْرُهُمْ وَقَفٌ  
وَلَمَّا فَقَدْنَا مِثْلَهُ دَامَ كَشَفْنَا عَلَيْهِ فِدَامَ الْفَقْدُ وَانْكَشَفَ الْكَشْفُ  
وَمَا حَارَتِ الْأَوْهَامُ فِي عُظْمِ شَأْنِهِ بَأْ كَثَرِ مَا حَارَ فِي حُسْنِهِ الطَّرْفُ  
وَلَا نَالَ مِنْ حُسَاوِيهِ الْغَيْظُ وَالْأَذَى بِأَعْظَمَ مِمَّا نَالَ مِنْ وَفَرِهِ الْعُرْفُ  
تَفَكَّرُهُ عِلْمٌ وَمَنْطِقُهُ حُكْمٌ وَبَاطِنُهُ دِينَ وَظَاهِرُهُ ظَرْفٌ  
أَمَاتَ رِيَّاحَ الْأَوْثَمِ وَهِيَ عَوَاصِفٌ وَمَعْنَى الْعُلَى يُؤَدِّي وَرَسْمُ التَّدْيِ يَعْفُو  
فَلَمْ تَرَ قَبْلَ ابْنِ الْحُسَيْنِ أَصَابِعًا إِذَا مَا هَطَلْنَ أَسْتَحْبَتِ الدِّيمُ الْوُطْفُ

١ يَفْدُونَهُ أَي يَقُولُونَ نَفْدِيهِ بِأَمْسِنَا لَشِدَّةِ مَحَبَّتِهِمْ لَهُ • وَتَقْفُو تَتَّبِعُ • يَعْنِي أَنَّهُمْ يَقْدُمُونَ جِهَةً عَلَى جِبِ  
انْفُسِهِمْ فَكَانَ هَوَاهُ سَابِقًا لِدِمَائِهِمْ يَجْرِي أَمَامَهَا فِي الْعُرُوفِ وَهِيَ تَجْرِي وَرَأَاهُ ٢ وَقُوفَيْنِ حَالٍ مِنْ  
الضَّمِيرِ فِي يَفْدُونَهُ كَمَا فِي قَوْلِهِ لَتَبْتَهُ رَاكِبِينَ أَي أَنَا رَاكِبٌ وَهُوَ رَاكِبٌ • وَارَادَ بِالْوُقُوفِ الْوُقُوفَ عَلَى  
وَضَعِ الْمَصْدَرِ مَوْضِعَ الْوَصْفِ وَالْمَصْدَرُ إِذَا وَصَفَ بِهِ اسْتَوَى فِيهِ الْوَاحِدُ وَغَيْرُهُ • وَالْوُقُوفُ مَا حُبِسَ عَلَى  
جِهَةٍ مَخْصُوصَةٍ • وَشُكْرٌ بِدَلِّ تَفْصِيلٍ مِنْ وَقْفَيْنِ • وَالنَّائِلُ الْمَطْلُوعُ • وَهُوَ تَدْبِيرُ الْفَصْلِ • أَيِ أَنَّ النَّاسَ  
وَالْمَدُوحَ فَرِيقَانِ قَدْ وَتَفَا فِي شَيْئَيْنِ كُلٌّ مِنْهُمَا وَقَفَ فَنَائِلُهُ وَقَفٌ عَلَى النَّاسِ لَا يَنْصَرِفُ عَنْهُمْ وَشُكْرُهُمْ  
وَقَفَ عَلَيْهِ لَا يَنْصَرِفُ عَنْهُ يَعْنِي أَنَّهُ أَبَدًا يُعْطَى وَالنَّاسُ أَبَدًا يَشْكُرُونَهُ ٣ كَشَفْنَا أَيِ بَحَثْنَا • وَالضَّمِيرُ فِي  
عَلَيْهِ لِلْمَثَلِ • وَقَوْلُهُ وَانْكَشَفَ الْكَشْفُ أَيِ افْتَضَحَ مِنْ قَوْلِهِمْ كَشَفْتُهُ انْكَاشَفَ أَيِ ضَحَّتْهُ النَّوَاضِحُ • يَقُولُ  
لَمَّا لَمْ يَجِدْ مِثْلَهُ فِي صِفَاتِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ جَعَلْنَا نَبْحَثُ عَنْ أَحَدٍ يَمِثُّهُ وَاسْتَعْرَيْنَا الْكَرَامَ حَتَّى فَرَعُوا ظِلَّ مَجْدِ  
أَحَدٍ • وَحِينَئِذٍ بَقِيَ هُوَ مُنْقَطِعُ النَّظِيرِ وَافْتَضَحَ بَحْثُنَا لَا تَأْتِي عِدَا بِالْحَيَةِ وَالْيَاسِ ٤ النَّظَارَةُ أَيِ أَنَّهُ قَدْ  
بَلَغَ الْهَيْبَةِ فِي الْحَسَنِ كَمَا بَلَغَ الْهَيْبَةَ فِي الْعِظَةِ • الْوُفْرُ الْمَالُ الْكَثِيرُ • وَالْعُرْفُ الْجُرْدُ وَاصْطِنَاعُ  
الْعُرُوفِ • يَعْنِي أَنَّ الْمُسْتَدْتَادَ أَثَرِي بِاعْدَادِهِمْ تَعَاوَهَ هَذَا وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا الْأَثَرُ فِيهِمْ بِأَعْظَمَ بِأَثَرِهِ جُودُهُ  
فِي الْمَالِ ٥ كِبَايَةِ • وَتَدَاخُلُ عُرُوضُ هَذَا الْبَيْتِ تَامَةً وَعُرُوضُ الطَّوِيلِ مَقْبُوضَةٌ أَبَدًا إِلَّا مَعَ  
التَّصْرِيفِ فَيَجُوزُ مَطَابَقَتُهَا لِلْفَرْبِ • قَالَ الْوَاحِدِيُّ وَلَوْ قَالُوا وَمَنْصُتُهُ هَدَى أَوْ تَتَّى لَصَحَّ الْوِزْنُ ٦ الْأَوْثَمُ  
الْحَسَنُ • وَصَفَ الرِّيحَ شِدَّةَ هَبْوِهَا • وَالْمَنَى الْمَزَلُ وَالْوَاوِيَةُ لِلْعَالِ • وَيُودِي أَيِ يَمْلِكُ • وَالرَّسْمُ  
أَثَرُ الدَّارِ • وَالتَّدْيُ الْجُودُ • وَيَعْفُو يَنْمَحِي • أَيِ أَنَّهُ سَكَنَ رِيَّاحَ الْأَوْثَمِ عِنْدَ اسْتِدْعَادِ هَبْوِهَا عَلَى مَعْنَى الطِّي  
وَرَسْمِ التَّدْيِ حَتَّى كَادَتْ تَذْهَبُ بِهَا قِتْلَاقًا مِنْ الْهَلَاكِ • وَالرِّيحُ وَالْمَنَى وَالرَّسْمُ وَمَا يَتْلَقُ بِهَا اسْتِمَارَاتُ  
٨ وَيُرْوَى أَمَامًا • وَهَاطَنَ انْكَسَبَ أَيِ سَالَ مِثْنُ الْجُودِ وَهُوَ عَلَى أَضْمَارٍ تَشْبِيهِنَّ بِالْحَبِّ •  
وَالدِّيمُ جَمْعُ الدِّيمَةِ وَهِيَ مَطَرٌ يَدُومُ أَيْامًا وَالْمَرَادُ السَّحَابُ ذَاتُ الدِّيمِ • وَالْوُطْفُ جَمْعٌ وَطْفًا وَهِيَ الْمُرْتَقِيَةُ

ولا ساعياً في قلة المجد مدركا  
ولم ز شيتا يحمل العبد حمله  
ولا جلس البحر المحيط اقاصد  
فوا عجبا مني احاول نعمته  
ومن كثرة الاخبار عن مكرماته  
وتقتر منه عن خصال كائنها  
قصدتك والراجون قصدي الهم  
ولا الفضة البيضاء والتبر واحدا

بأفعاله ما ليس يدركه الوصف<sup>١</sup>  
ويستصغر الدنيا ويعمله طرف<sup>٢</sup>  
ومن تحته قرش<sup>٣</sup> ومن فوقه سقف<sup>٤</sup>  
وقد فنت فيه القراطيس والصف<sup>٥</sup>  
مير له صنف<sup>٦</sup> ويأتي له صنف<sup>٧</sup>  
ثايا حبيب لا يمل لها رشف<sup>٨</sup>  
كثير ولكن ليس كالذنب الأنف<sup>٩</sup>  
نوعان للمكدي وبينهما صرف<sup>١٠</sup>

الجواب لكثرة ما فيها ١ غلة الشيء: أعلاه . يعني انه بلغ بالفعل ما لا يبلغه غيره بالوصف  
٢ العبد الحمل الثقيل . ٣ ما قول . ٤ العارف الفرس الكريم . يعني انه عالي الهمة قوي  
النتيجة يحمل من اقل الهبات لا يحمل غيره ويرى الدنيا صغيرة يمكن ان يلبسها على كفه ودوم  
ذلك يحمله فرس . يريد ان العظمة عظيمة النفوس لا عظيمة الابدان . ٥ القرش ما قرش من اثاث  
ونحوه تسمية بالصدر . شبه بالبحر المحيط لتزارة فضله وشوول كرمه . يقول لم يلبس البحر قبله لمن  
يقصده وهو في غرفة ومن تحته انوسائد ومن قوله الزوائد . ٦ احاول اعلم . والضرب من قوله  
فيه للنت . والقراطيس الاوراق . والصف جمع الصيفة وهي الكتاب . يقول اعجب من تسي كيف  
النفس ان المير رصة وقد وصفه غيري حتى فنت القراطيس والصف ولم يتوفى حقه . ٧ له في  
الموضعين حال مقدمة عن صنف . اي ان اخبار كرمه لا زال تتجدد لكثرة ما في صنف منها ويأتي  
غيره فلا يمكن احصاؤها . ٨ تقتر . يتم . والخمير للاخبار . والثايا الانسان في مقدم القم . والرشف  
الامتصاص . شبه خصال المدوح بثايا الحبيب لما توصف به من الحسن والثاء . وان الاخبار تكشف  
عن تلك الخصال كما يكشف المقتر عن ثايها . ٩ الراجون مبتدا خبره كثير . وقصدي مفعول به  
للراجون . يقول تصدك مع كثرة الذين يرجون ان تصدم وامدهم ولكني اختصتك دونهم  
لانك مفضل عليهم تفضيل الاث على الذنب . وفي البيت نظر الى قول المعطية يمدح قوما كانوا  
يقبون بانث الثافة

توهم الاتم والأذئاب غيرهم<sup>١</sup> ومن يقبس بأثف الثافة الذبا  
البيضاء من التت المراد به التاكيد كما في امس الدابر . والتبر الذنب . وقوله قوطان خبر  
عن محذوف اي ما نوعان . والمكدي المتغير الذي لا خير عنده . والعرف الفضل يعني بينها تفاوت .  
يقول الفرق بينهم وبينك مثل اتفرق بين الفضة والذهب فانهما مع ابتصاصهما في النفقة يتفاوتان في  
مقدار النفع وكثرت



وَلَسْتَ بِدُونٍ يُرْتَجَى الْغَيْثُ دُونَهُ وَلَا مُتَمَتَّى الْجُودِ الَّذِي خَلَقَهُ خَلْفُ  
وَلَا وَاحِدًا فِي ذَا الْوَرَى مِنْ جَمَاعَةٍ وَلَا الْبَعْضَ مِنْ كُلِّ وَلَيْكَِنَّكَ الضَّعِيفُ  
وَلَا الضَّعِيفَ حَتَّى يَتَّبِعَ الضَّعِيفَ ضِعْفُهُ وَلَا الضَّعِيفَ الضَّعِيفَ بِلِ مِثْلَةِ أَلْفٍ  
أَقَاضِينَا هَذَا النَّسِيبَ أَنْتَ أَهْلُهُ غَلِطْتَ وَلَا الثَّلَاثَانِ هَذَا وَلَا النِّصْفُ  
وَذَنَّبِي تَقْصِيرِي وَمَا جِئْتُ مَادِحًا بِذَنْبِي وَلَكِنْ جِئْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَعْفُو

وقال يمدح علي بن منصور الخالج \*

بِأَبِي الشَّمْسِ الْجَانِحَاتُ غَوَارِبَا أَلَلَّاسَاتُ مِنَ الْحَرِيرِ جَلَابِئَا  
الْمُنْهَبَاتُ عَقُولُنَا وَقُلُوبُنَا وَجَنَاتَيْنِ النَّاهِيَاتِ النَّاهِيَا

١ الدون الحديس • والغيث المطر • وقوله خلفه خلف الاول خبر مقدم منصوب على الظرفية  
والثاني اسم مرفوع بالابتداء • يقول لست بدونٍ غيرتجى الغيث ولا ترجى انت اي انت والغيث سواء  
في رجاء الخير ولا انت متنى الجود الذي بعده متنى آخر ولكك غايته التصوى التي من بلغ اليها  
لم يبق له مذهب ورأها ٢ واحدًا عطف على خبر ليس • والورى الخلق • وضف الشيء ان  
يزاد عليه مثله اي وليت واحداً من جماعة الخلق ولا بعضاً من كلهم ولكك ضف جسيم اي مساو  
لهم لا لك تفني غنائهم ٣ الضف معطوف على خبر ليس ايضاً • ومثله منصوب لانه فئت الف مقدم  
عليه ونعت التكررة اذا قدم عليها انتصب على الحال • وانف خبر عن محذوف اي بل انت الف مثله •  
اي ولا تمدل ضعف الورى حتى يزيد الورى ضعفاً آخر فيصير ضعف ضعف فتكون انت ضعف ضعف  
الضعف ثم رجع من هذا قال لا يكفي ذلك بل انت الف ضعف من مثل هذا الضعف • وفي هذا  
البيت من القتل والتكف ما لا يخفى ولو استغنى عنه المنهي لكان اولى ٤ الاشارة في الشعرين الى  
للدح • وقوله ولا الثلثان عطف على محذوف دل عليه ما تقدم اي لا الذي انت اهله هذا ولا الثلثان منه  
• يقول ان تصبري في مدحك ذنب لي فانا لم اجي مادحاً لك بهذا الذنب ولكن جئت اسأل  
ان تغفره • \* قيل انه لم يجره على هذه التصيدة الا دياراً واحداً ولذلك سئيت بالديارية  
٦ الباء للتندبة • والشمس يجوز فيها الرفع والنصب على ما مر في اول الكتاب • والجائحات  
اللائحات • والجلاب جمع جلباب وهو ما يتصف به من الثياب واصله جلابب الخذف الياء الضرورة •  
كفي بالشمس من النساء ويزويين من الارحام ٧ عقولنا مفعول ثان مقدم للمنهيات • وطوبنا  
معطوف عليه • وجناتين مفعول اول • والناهيات نعت وجناتين • اي اللواتي جملن عقولنا  
وطوبنا نبهاً لجناتين يدينها بمحاسن • ثم وصف الوجنات بانها تهب التامهي اي الرجل الشجاع الذي  
ينهب الناس

أَلْغَامَاتُ الْقَاتِلَاتُ الْحَيَا      ت' الْمُبْدِيَاتُ مِنَ الدَّلَالِ غَرَابَا  
 حَاوَلَنْ تَقْدِيَّتِي وَخَفَنْ مُرَاقِبَا      فَوَضَعَنْ أَيْدِيَهُنَّ فَوْقَ تَرَابَا  
 وَبَسَمَنْ عَنْ بَرْدِ خَشِيَّتْ أُذْيِيهِ      مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِي فَكُنْتُ النَّاسِيَا  
 يَا حَبْدَا الْمُتَحَمِّلُونَ وَحَبْدَا      وَادِ لَثَمْتُ بِهِ الْفَزَالَ كَلْعَابَا  
 كَيْفَ الرَّجَاءُ مِنَ الْمُخْطُوبِ تَخْلُصَا      مِنْ بَعْدِ مَا أَنْشَبَنْ فِي مَخَالِبَا  
 أَوْحَدَنِي وَوَجَدَنْ حُزْنًا وَاحِدَا      مُتَنَاهِيَا فَجَعَلَنِي لِي صَاحِبَا  
 وَنَصَبَنِي غَرَضَ الرُّمَاهُ تُصِيبُنِي      مَحْنٌ أَحَدٌ مِنَ السُّيُوفِ مَضَارِبَا  
 أَظْلَمَنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُهَا      مُسْتَسْقِيَا مَطَرَتْ عَلَيَّ مَصَابِيَا  
 وَحُيِّتُ مِنْ خَوْصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدِ      مِنْ دَارِشٍ فَعَدَوْتُ أُمُشِي رَاكِبَا  
 حَالٌ مَتَى عَلِمَ ابْنُ مَنصُورٍ بِهَا      جَاءَ الزَّمَانُ إِلَيَّ مِنْهَا تَائِبَا

١ اي الناعمات الابدان القاتلات بهرهن • والمبديات اي المظهرات • والدلال  
 جرأة المرأة على الرجل في تكسره وتنسج ٢ حاولن اي اردن • والتفدي ان تقول للرجل نفسي  
 افديك • والتراتب جمع تربية وهي العظم تحت الترقوة • يقول اردن ان قلن لي تفديك بانفسنا فوضعن  
 ايديهن على صدورهن • اشارة الى ذلك خوفا من سحر الرقيب ٣ اراد ان اذيه بحذف لصيق المقام •  
 يريد بالبرد اسنانهن اي التي كنت اخاف على • وورهن ان تذوب من حرارة انفاسي فلا رحلن ذبت  
 انا من شوقي اليهن • ٤ المتحملون اي المتحملون • والفزالة يمكن ان يراد بها الشمس او الحيوان اي  
 لثمت غزالة في صورة كاعب من النساء وهي الجارية التي يدا تديها للتهود • المخطوب الامور  
 التكال • وتخلصا مفعول الرجاء عمله مع افترائه بال • وهو ضعيف • وانشبن • تلحن • والمخابل جمع  
 الخبل بكسر الميم وهو السباع وجوارح الطير بمنزلة الظفر للانسان • يقول كيف ارجوان اتخلص من  
 المخطوب بعد تمكنها مني ونفاذ حكمها في • اوحديني اي صيرني واحدا • والتدبير المخطوب • يقول  
 تركبني المخطوب وحيدا بعد تفرقها بيني وبين الاحبة وجعلت قربي بدمي ما اجد من الحزن الوحيد  
 المتناهي وهو حزن الفراق ٧ القرض المهدف يرمى بالهام • وضاربا بتمييز وهي جمع مفرب ينتع  
 الرأ • وكسرهما وهو حوض السيف ٨ اظمتني اعطشتني واصله اطأأتني بالهنز ضعفه • والاستسقاء طلب  
 السقي • يقول ان حظه كان من الدنيا الحرمان فلما اقبل يلتبس جودها افترعت عليه المصاب  
 ٩ حيث اي اعطيت • والمخوص جمع اخوص وهو الفائر البينين من الجهد والاعيا • ومن الداخلة  
 عليها للبلد • والركاب الابل • والدارش جلد اسود • يقول اعطيت بدلا من الابل خفا اسود قاتا  
 واكب ماش • ١٠ حال خبر عن محذوف اي هذه حال • ويروى حالا بالنصب على اخبار عامله

مَلِكٌ سِنَانٌ قَنَاتِهِ وَبَنَانُهُ      يَتَارِيَانِ دَمًا وَعُرْفًا سَاكِيًا  
 يَسْتَصْفِرُ الْخَطَرَ الْكَبِيرَ لَوْ قَدِيرُ      وَيَظُنُّ دِجْلَةً لَيْسَ تَكْنِي شَارِيًا  
 كَرَمًا فَلَوْ حَدَّثْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ      بِعَظِيمٍ مَا صَنَعْتَ لَظَنَّتْكَ كَاذِبًا  
 سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرَّهُ مُسَالِمًا      وَحَذَارُ ثُمَّ جَذَارِ مِنْهُ مُحَارِبًا  
 فَالْمَوْتُ تُعْرَفُ بِالصِّفَاتِ طِبَاعُهُ      لَمْ تَلَقَ خَلْقًا ذَا قِ مَوْتًا آثِمًا  
 إِنْ تَلَقَّاهُ لَا تَلَقَ إِلَّا جَحْفَلًا      أَوْ قَسْطَلًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ ضَارِبًا  
 أَوْ هَارِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا      أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِبًا  
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا      فَوْقَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاصِيًا  
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتَهَا      تَحْتَ الْجِبَالِ فَوَارِسًا وَجَنَائِبًا

محذوف أي اشكو أو اذم<sup>١</sup> والمعنى ان المدح متى علم بمجالي التي ذكرتها فلا بد ان يتلاقها بأحسانه  
 ويكشف أسامة الزمان عني فيكون أحسانه بمنزلة توبة الزمان الي<sup>٢</sup> ١ السنان فصل الرمح • والبنان  
 اطراف الاصابع والمراد بها الكعب • ويتاربان يتمازجان وهو ان يفعل كل منهما مثل فعل صاحبه •  
 ودماً تميز أو منصوب على نزاع الخافض أي في دم • والعرف المعروف أراد به الجود • والسكب  
 التسكب أي ان سنان رمحه يقطر دماً من الأعداء وكفه يقطر جوداً على الأولياء ٢ الخطر الامر  
 الخطير أي العظيم • واللام من قوله لو قد مر بمعنى عند أي عند وفدو • ودجلة نهر ببغداد ٣ كرمًا  
 مفعول له عاملة يظن في البيت السابق • ويحتدل ان يكون مفعولاً مطلقاً أي كرم كرمًا يقول لو  
 قصعت عليه ما صنع من الاضلال العظيمة لظنك تحذره بالكذب لخروج تلك الاضلال عن طوق المقدرة  
 ٤ حذار اسم فعل بمعنى احذر • ومسالماً ومحارباً حالان من ضمير الخطاب • يقول استخبر عن  
 شجاعته وترهبها بالسؤال لا بالقتال فانك ان قاتلته قتلته ولم تعلم شيئاً مما تريد ان تعلم • ثم ضرب  
 لذلك مثلاً في البيت التالي • خلقاً أي غنوقاً وهو مفعول اول تلقى • وآثماً راجعاً وهو مفعول ثان •  
 أي ان الموت يعرف بالوصف لا بالتجربة اذ لم نجد احداً مات ثم عاد فيضير الناس عن حقيقة الموت  
 ٦ الجحفل الجيش الكثير • والقسطل غبار الحرب • أي انه لا ينفك عن هذه المذكرات ٧ تعصيل  
 لاحوال الناس منه أي لا تجد الا هارباً من أعدائهم أو طالباً وراة من اصحابه أو راغباً في احسانه أو  
 راهباً من بأسه أو هالِكاً يسير أو نادباً من اسراره ٨ فوق السهول حال من الضمير المنصوب في  
 رأيتها • وكذا قوله تحت الجبال في البيت الثاني • والوسائل الرماح وهي مفعول ثان لرأيتها • والقواضب  
 السيوف • يعني ان جيشه قد قطي الجبال فلا يرى فيها الا الاسلحة حتى كأنها جبال من الرماح والسيوف  
 ٩ جمع الجنيبة من الجبل وهي التي تتحد الى جنب القارص

وَعَجَاجَةٌ تَرَكَ الْحَدِيدُ سَوَادَهَا      زِنْجًا تَبَسُّمٌ أَوْ قَدَّالًا شَايِبًا  
فَكَأَنَّمَا كُيِّبَ النَّهَارُ بِهَا دُجَى      لَيْلٍ وَأَطْلَعَتِ الرِّيحُ كَوَاكِبًا  
قَدِ عَسَكَرَتْ مَعَهَا الرِّزَايَا عَسْكَرًا      وَتَكَثَّبَتْ فِيهَا الرِّجَالُ كَتَائِبًا  
أَسَدٌ فَرَأَسُهَا الْأَسْوَدُ يَقُودُهَا      أَسَدٌ تَصِيرُ لَهُ الْأَسْوَدُ ثَعَالِبًا  
فِي رُبْتِهِ حَجَبَ الْوَرَى عَنْ نَيْلِهَا      وَعَلَا فَسَمُوهُ عَلِيٍّ الْحَاجِبِيَّ  
وَدَعَوْهُ مِنْ فَرْطِ السَّخَاءِ مُبْذِرًا      وَدَعَوْهُ مِنْ غَضَبِ النَّفْسِ الْفَاصِبِيَّ  
هَذَا الَّذِي أَفْنَى النَّضَارَ مَوَاهِبًا      وَعِدَاهُ قَتْلًا وَالزَّمَانَ تَجَارِبًا  
وَحُخْبِيبُ الْعُدَالِ مِمَّا أَمْلُوا      مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كَهْفًا خَائِبًا  
هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ حَاضِرًا      مِثْلَ الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ غَائِبًا  
كَالْبَدْرِ مِنْ حَيْثُ أُلْتَفَتْ رَأْيَتُهُ      يُهْدِي إِلَى عَيْنِكَ نُورًا ثَائِبًا

١ العجاجة النبار تُرَوَّى بالنصب عطفاً على ما تقدم وبالجر على اضرار رُبٍّ. والزنج طائفة من السودان. تبسم أصله تبسم فاذن إحدى التأتين. والقذال مؤخر الرأس. شبه يريق الأسلحة في سواد النبار تبسم الزنج وشيب القذال ٢ الدجى جمع دُجِية وهي ذلة الليل. وأطلعت يروى بصيغة المعلوم على أنه من فعل الرماح فيكون المعنى إن الرماح أطلعت من أسننها كواكب. ويروى بصيغة المجهول لمساكنة قوله كُيِّبَ أي إن الرماح أطلعت هي كواكب. وكواكب على الأول مفعول به وعلى الثاني حال أي منيرة كاللواكب. يقولون كان النبار كالهتار غلظة الليل فكانت الرماح كاللواكب في تلك الظلمة ٣ عسكرت أي تجملت. والنصير في مها للعجاجة. والرزايا المصاب. وتكثبت تجملت ككتاب وهي العوائف من الجيش وأحدثها كتيبة. وعسكراً وكتائب حالان. أي إن المصاب تجملت مع تلك العجاجة كأنها عسكر ينصب على العدو وتكاثرت فيها رجال المدوح حتى صارت ككتاب ٤ الورى الحق. وقوله علي أراد علياً فنع صرفه للوزن وهو جائز في الإعلام ٥ الفرط اسم من الإفراط بمعنى البالغة وتجاوز الحد. والنصب اذن التي قهراً ٦ النضار القدم. ومواهباً وما بعده تمييز. يقول أنه أفنى الذهب بالطايا والأعداء بالقتل والزمان بالتجارب بمعنى أنه قد جرب من أحوال الزمان وفرائضه ما لم يدع عند الزمان شيئاً لم يعرفه فلا يقع له شيء ٧ لم يجرب بمتلذذ ٨ مطروف على الخبر في البيت السابق. والكف أي في التصريح وإنما ذكرهما هنا قيل على معنى الضوقيل على إرادة السائل. ويمكن أن يكون المراد خائباً صاحبها على ربح الوصف للشيء وحذف لفنيق المقام ٩ يروى أبصرت على الخطاب. وحاضراً وغائباً على الوجهين حال من قابل أبصرت ٩ مضيقاً

كالبحر يَقيْظُ للقريبِ جواهرًا      جودًا وَيَبْعَثُ للبعيدِ محائبًا  
 كالشمس في كَيْدِ السَّماءِ وضوؤها      يَغْشَى البلادَ مشارِقًا ومقاربًا  
 أَمْهَقِينَ الْكُرماءَ والمُزريِّ بهم      وتَرْوِكُ كُلَّ كريمٍ قومَ عائبًا  
 شادُوا مَنَاقِبَهُمْ وشَدَّتْ مَنَاقِبًا      وَجَدَتْ مَنَاقِبُهُمْ بَيْنَ مَثَالِبًا  
 لَيْكَ غَيْظَ الحاسدينَ الرابِيا      إِنَّا لَنَخْبِرُ مِنْ يَدِكَ عَجَائِبًا  
 تَدِيرَ ذِي حُنْكِ يُفَكِّرُ في غَدٍ      وهُجُومَ غَيْرِ لَا يَخَافُ عَوَاقِبًا  
 وَعِطَاءَ مالٍ لو عَدَاهُ طَالِبٌ      أَنْفَقْتَهُ فِي أَنْ تُلَاقِيَ طَالِبًا  
 خُذْ مِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ مَا أَسْطِيعُهُ      لَا تُلْزِمْنِي فِي الثَّنَاءِ الواحِبًا  
 فَلَقَدْ دَهَشْتُ لِمَا فَعَلْتَ وَدُونَهُ      مَا يُدْهِشُ الْمَلِكَ الْحَفِيطَ الْكَاتِبًا

١ كيد السماء وسطها • والمعنى في هذه الايات واحد يريد انه عام النفع لقريب والبعيد  
 ٢ هجته بجه • والهزلة للنداء • وأزرى به عابه • وتروك بمعنى تارك • وطابا مفعول ثان  
 لتروك والمفعول الاول المضاف اليه • ويروى عائبًا • يقول انك هجنت الكرام لتصبرهم عن مبلغ كرمك  
 وتروكهم عائبين عليك لما اظهرت من قصصهم او عائبين لك حسداً • شادوا بنوا ورضوا • والمثاب  
 المغاخر • والمثاب المايب • اي لما قولت مناقبك بمناقبهم ظهرت مناقبهم امامها كالصوب • ليك  
 كلمة اجابة وطلع • وغيط الحاسدين منادى • والراتب الثابت المقيم • ونخبر اي نشاهد ونعلم • اظهر  
 الاجابة للمدح كأن المدح ينادي بلسان جوده لصوغ الثناء عليه كما قال • لبي نداء لقد نادى  
 فأسمعي • وساء غيظ الحاسدين اشارة الى انه قد بالغ في غيظهم حتى صار يعرف بذلك • التدير  
 النظر في حوائب الامور وهو بدل من عجائب في البيت السابق او مبتدا محذوف الخبر اي لك تديره  
 والحذو جمع حشكة وهي الحبة والتجربة • والنرا الجاهل الذي لم يحكمه التجارب • يقول انه يدبر  
 ملكه تدير حكيم مختبر ويهجم في الحرب هجوم جاهل لا ينظر في العواقب • طلاء معطوف على  
 تديره وعده اي فاته • يقول انه لو لم يجد طالباً يعطيه امواله لا تنفعا في البعث عن طالب يعطيه  
 ٧ اسطيعه اي اسطيعه لحذف التاء • يقول اني اثني عليك بقدر ما استطيع لا قدر ما يجب لك  
 على لانه فوق طاقتي • دهش تخبره ودونه خبر مقدم عن الوصول بعده • وتروك الملك الحفيظ  
 يقولون ان لكل انسان ملكاً موكلاً به يكتب حسنه وبهايته • يتذرعاً ذكره في البيت السابق  
 يقول كيف استطيع ان احصي ثناءك وقد تحيرت باضالك ومن دون احصاء اضالك ما يحير الملك  
 الكاتب بكتفه

وقال يمدح عمر بن سليمان الشرايبي وهو يومئذ يتولى الفداء بين العرب والروم  
 نَرَى عَظَمًا بِالْبَيْنِ وَالصَّدَّ أَعْظَمُ      وَتَهْمُ الْوَاشِينَ وَالْدَمْعُ مِنْهُمْ  
 وَمَنْ لُبُّهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ      وَمَنْ مِرْءُهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَكْتُمُ  
 وَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا وَالتَّوَسَّ وَرَقَيْنَا      غَفُولَانِ عَنَّا ظَلَّتْ أَبْيَ وَتَبَسُّمُ  
 فَلَمْ أَرْ بَدْرًا ضَاحِكًا قَبْلَ وَجْهِهَا      وَلَمْ نَرَ قَبْلِي مِيتًا يَتَكَلَّمُ  
 ظَلُومٌ كَمَتْنِيهَا لَصَبٍ كَخَصْرِهَا      ضَعِيفُ الْقُوَى مِنْ فِعْلِهَا يَتَظَلَّمُ  
 بَفَرَعٍ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحُ نَبْرٌ      وَوَجْهُهُ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلُ مُظْلِمُ  
 فَلَوْ كَانَ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيًا      وَلَكِنْ جَيْشَ الشَّوْقِ فِيهِ عَرَمٌ  
 أَثَافٍ بِهَا مَا بِالْفُؤَادِ مِنَ الصَّلَى      وَرَسْمٌ كَجِسْمِي نَاحِلٌ مُتَهَدِّمُ  
 بَلَلْتُ بِهَا رُذْنِي وَالغَيْمُ مُسْعِدِي      وَعَبْرَتُهُ صِرْفٌ فِي عِبْرَتِي دَمُ  
 وَلَوْلَمْ يَكُنْ مَا أَنَهَلْ فِي الْحَدِّ مِنْ دَمِي      لَمَا كَانَ مُحَرَّرًا يَسِيلُ فَاسْقَمُ

١ البين البعد والواشي التمام • يقول نستعظم البين والصدود اعظم منه لأن مسافته لا تقطع بالمسير كما تقطع مسافة البين • وتهمة الوشاة باغشاة أسرارنا والدمع واحد منهم لكشفه عما في الصدور فهو أولى بالهبة ٢ اللب القل • وقوله يكتم يروى بالملوم والمجهول • يريد يكون السر في الجفن أنه يظهر مع ظهور الدمع فكانه في الجفن • والمعنى أن قلبه أسير غيره ودمعه دائم السيلان فهو سبيء الحال داره الاحتضار ٣ التوى البعد والواو قبلها للحال • وظلت أي ظالت • وقوله أبكي وتبسم أي أبكي من الوجد وهي تضطك من آتيه ٤ اللتان ما على جانبي الصلب عن يمين وشمال • ويتظلم أي يتشكى • يصنها بدة الحصر وامتلاء المتن ويشبه نفسه بخصرها في الضيق والتحول • يقول أنها قد ظلمت بكيفه ما لا يطبق حله من مثل الدلال كما ظلم متاعها خصرها بكيفه ٥ الفرع شعر الرأس • والباء متفقة بمحذوف تقديره تبدو ونحوه ٦ الرسم الكثير • يقول أنها قد رحلت عن دارها وتركها خالية ولكن قلبي لا يخلو مثلها لأن فيه من الشوق حبسًا عظيمًا ٧ الاثافي الحجارة تنصب تحت القدر واحدها اثنية وهي مبتدأ محذوف الخبر أي فيها أو هناك اثافير • والصلي الحريق • والرسم اثر الدار • يشبه الاثافي قلبه في الاحتراق ورسم دارها بجسمه في التحول والانهدام وهو على عكس التشبيه للبالغة ٨ بها أي فيها والضمير للدار • والردن اصل ألكم • واسعدة أعانه • والبرة الدمع • والعرف الغالس يستعمل للذكر وللون • يقول بكيت في تلك الدار وجرى النيت يساعدي في البكاء ولكن دموعه كانت ماءً صرفاً ودموعي كانت مزوجة بالدم ٩ أنهل سال • وقوله يسيل

بَنَفْسِي الْخَيَالَ الزَّائِرِي بَعْدَ هَجْمَةٍ      وَقَوْلُهُ لِي بَعْدَنَا الْعُمْضُ تَعَامٌ<sup>١</sup>  
 سَلَامٌ فَلَوْلَا الْخَوْفُ وَالْبُخْلُ عِنْدَهُ      لَقَاتُ أَبُو حَفْصٍ عَلَيْنَا السُّلَمَ<sup>٢</sup>  
 مُحِبُّ النَّدَى الصَّابِي إِلَى بَدَلِ مَالِهِ      صَبُوءًا كَمَا يَصْبُو الْمُحِبُّ الْمُتِمُّ<sup>٣</sup>  
 وَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ      لَهُ ضَيْغَمًا قُلْنَا لَهُ أَنْتَ ضَيْغَمٌ<sup>٤</sup>  
 أَنْقَضَهُ مِنْ حَظَاهِ وَهُوَ زَائِدٌ      وَنَحْسُهُ وَالْبَخْسُ شَيْءٌ مُحَرَّمٌ<sup>٥</sup>  
 يَمِيلُ عَنِ التَّشْبِيهِ لَا الْكَفَّ لُجَّةٌ      وَلَا هُوَ ضِرْغَامٌ وَلَا الرَّأْيُ مَخْدَمٌ<sup>٦</sup>  
 وَلَا جَرْحُهُ يُؤَسَّى وَلَا غَوْرُهُ يَرَى      وَلَا حَدُّهُ يَنْبُو وَلَا يَتَثَلَّمُ<sup>٧</sup>  
 وَلَا يُبْرَمُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالِلٌ      وَلَا يُحْلَلُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مُبْرَمٌ<sup>٨</sup>  
 وَلَا يَرْمَحُ الْأَذْيَالُ مِنْ جَبَرِيَّةٍ      وَلَا يَخْدُمُ الدُّنْيَا وَإِيَّاهُ تَخْدَمُ<sup>٩</sup>

خبر آخر لكان - يقول لولم يكن دمي من دمي لم يكن احمر ولم اسقم بعد سيلانه ١ الباء التقديمية .  
 والمجعة الرندة . وقوله بعدنا اي ابعدا بهزة الانكار . حذف لشيخ القام . وطيم التي . ذاقه . يقول  
 عاتني الخيال الزائر على المنام وانتهي بالسؤال لان من فرقته احبته لا ينال ٢ سلام من حكاية قول  
 الخيال في البيت السابق وهو مبتدا محذوف الخبر اي عليك سلام . ويروى سلاما بالنصب اي اسلم  
 سلاما . وابو حفص كنية المدوح . يقول لولا ان هذا الخيال جبان لا يزور مجاهرا وبخيل لا يجوز  
 بمطالع لجلي الابتهاج بديعي ان افعله ابا حفص سلم علي ٣ الندى الجود . والصابي المشتاق . والمتيم  
 الذي تعبده الحب . يعني انه يحب الى اتفاق ماله على السائلين كما يحبو المحب الى محبوبه ٤ له نعت  
 شعرة . والضيمع الاسد . يقول انه يزيد على الاسد قوة وشجاعة بمقد شعر بدنه ولولا ذلك لقننا انه  
 اسد . يعني انه زاد على الاسد فان جلتاه كالاسد قد قصناه خطاه وبخسناه حق ٥ اللجة  
 معظم الماء . والضرغام الاسد . والمخدّم السيف القاطع ٦ يؤسى يداوى . والنور العلق والضمير  
 المضاف اليه لجرح . ويمتثل ان يكون للمدوح على انه يريد بالنور الراي والتدبير اي ان تدبيره  
 لا يدرك وحده على المعنى الاول يراد به حد سيفه . وعلى الثاني حد عزيمته على تشبيهه بالسيف  
 وهو من الاستعارة المكنية . وينبو اي يكل عن الضريبة ٨ فك الادغام من قوله حال ويحفل  
 ضرورة وهو من التحويلات المكروفة ٩ الرمح الرمح بالرجل قال للمحتال انه ليرمح للاذيال  
 وذلك اذا كان فيه طويلا ظم رضه وضربه برجله . والجبرية الكبره يقول انه على ضخامة قدره متواضع  
 لا تزدهيه الراتب عجباً واختيالا وليس من الذين يخدمون الدنيا ويمجدون في طلب حظاها ولكن  
 الدنيا تخدمه وتسوق اليه ارضاها بما يحسن اليه من حياتها الملك

ولا يَشْتَعِي بَقِي وَتَقَى هَبَاتُهُ      ولا تَسْلَمُ الأَعْدَاءُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ  
أَلَدُّ مِنَ الصَّهْبَاءِ بِالمَاءِ ذِكْرُهُ      وأَحْسَنُ مِنْ يُسْرِ تَلْقَاهُ مُعْلِمُهُ  
وَأَعْوَزُ مِنْ مُسْتَرْفِدٍ مِنْهُ يُجْرَمُ      وأَعْوَزُ مِنْ مُسْتَرْفِدٍ مِنْهُ يُجْرَمُ  
وَأَكْثَرُ مِنْ بَعْدِ الأَيَادِي أَيَادِيًا      مِنَ القَطْرِ بَعْدَ القَطْرِ وَالزَّبَلُ مُشِيمُهُ  
سَنِيَّ العَطَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنِهِ      مِنَ اللُّؤْمِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَوْمُ  
لَوْ قَالَ هَاتُوا دِرْهَمًا لَمْ أَجِدْ بِهِ      عَلَى سَائِلٍ أَعْيَا عَلَى النَّاسِ دِرْهَمُ  
لَوْ ضَرَّ مَرَّةً قَبْلَهُ مَا يَسْرُهُ      لِأَثَرٍ فِيهِ بِأَسُهُ وَالتَّكْرُمُ  
يُرْوِي بِكَافِرٍ صَادٍ فِي كُلِّ غَارَةٍ      يَتَامَى مِنَ الأَغَادِي تُنْصَى فِتْنَتُهُ  
إِلَى الْيَوْمِ مَا حَطَّ الفِدَاءُ سُجُودَهُ      مَذُ الْغَزْوِ سَارٍ مُسْرَجُ الحَيْلِ مُلْجِمُهُ

١ اراد ان يبقى لحذف ان للضرورة • وتسلم معطوف على يبقى اي يولا ان تسلم اي انه لا يشتمى البقاء  
وهبته مددومة ولا السلامة واعداؤه سالون منه ٢ الصهباة الحجر • والبسر النقي • والمعدم الفقير  
٣ النقاء طائر غريب المنظر قال انه موجود الاسم مفقود الجسم • والطير اسم جنس يقع على الواحد  
والجمع • والشكل المثل والنظير • وأعوذ تفضيل من قولهم عوذ الشيء اذا لم يوجد • والمسترفد السائل  
يقول ان نظير هذا المدحوح اغرب من النقاء واقل وجوداً من سائر المحروم يريد المبالغة في كثرة  
عطائه حتى لا يوجد من يسأله فيرجع خائباً ٤ الايادي التهم وايادياً تميز • ومن التطرفة أكثره  
والويل المطر الغزير والواو قبله للمحال • وانجم المطر كثرة داء • اي ان نسه أكثر تنابها من فطر المطر حين  
يكون المطر كثير التطرداء المظللان • السبي الشريف • والزم الحنة والجار والمجور في موضع  
المفعول الثاني لراى • وإلى اسم • واليهوم هو الرأس من التماس • يقول لو كان النوم الذي لا بد  
منه للانسان بعد من اللؤم لحلف انه لا ينام ٥ اعيا عليه الامر اعجزه • يقول لو كلف الناس ان  
يأتوه بدوم لم يكن من عطاياه لجزواهن وجدانه يعني ان كل ما في ايدي الناس من مال  
٦ يقول لو كان ما يسر الانسان يؤثر فيه ضرراً لكان اقرب شيء يؤثر في هذا المدحوح بأسه  
وكرمه لشدة ارياحه اليها وسروره بها ٨ الفرساد ثمرات الثوب الاخضر • والكاف هنا اسم بمثلة مثل  
اي يدم مثل الفرساد • والفارة اسم من أغار على القوم اذا هجم عليهم في منازلهم • ويتامى مفعول  
يروي • والظرف بعده متعلق به • وكفى باليتامى عن سيوفه • وتبقى تسلي • وتوم مضارع ايتهم •  
اي يروي يدم مثل الفرساد سيوفاً قد فارقت اغصانها خضارت مثل اليتامى وتلك السيوف يتيم ايتام  
العدو بتلأباً بهم ٩ سار خبر من محذوف اي هو سار • ومسرج يجوز ان يكون من اضافة  
الوصف الى مرفوعه فيكون بفتح الراء او الى منصوبه فيكون بكسرهما • وقوله ملجم اي ملجها لحذف



يَشُقُّ بِلَادَ الرُّومِ وَالنَّقْعُ أُبْلُقُ  
إِلَى الْمَلِكِ الطَّاعِيِ فَمِنْ كَتِيْبَةٍ  
وَمِنْ عَاتِقِيْ نَصْرَانِيَّةٍ بَرَزَتْ لَهُ  
صُفُوْقًا لَّيْثٍ فِي لُبُوْثِ حُصُوْنِهَا  
تَغِيْبُ الْمَنَابِيَا عَنْهُمْ وَهُوَ غَائِبٌ  
أَجْدَكَ مَا تَفَكُّ عَانَ تَفَكُّهُ  
مُكَافِيكَ مَنْ أَوْلَيْتَ دِيْنَ رَسُوْلِهِ  
عَلَى مَهَلٍ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِرَاحِمٍ

بِأَسَافِهِ وَالْجَوُّ بِالنَّقْعِ أَدَمُ  
تُسَايِرُ مِنْهُ حَتْفَهَا وَفِي تَعْلَمُ  
أَسِيْلُوْهُ خَدَيْ عَنْ قَلِيْلٍ سَيْلَطَمُ  
مَتَوْنُ الْمَذَاكِي وَالْوَشِيْحُ الْمُقَوْمُ  
وَتَقْدَمُ فِي سَاحَاتِهِمْ حِيْنَ يَقْدَمُ  
عُمُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَمَالُ نَقْسِمِ  
يَدَا لَا تُؤَدِّي شُكْرَهَا الْيَدُ وَالْقَمُ  
لِنَفْسِكَ مِنْ جُوْدٍ فَإِنَّكَ تُرْحَمُ

الضهير ليعق القام وهو مثل مسرج في حكمه يقول انه منذ الفزوا الى اليوم مشتغل بفداء اسارى  
المسلمين من ايدي الروم لم يحط هذا الاشغال سروج خيله عن ظهورها ولكنه سار وخيوله مسرجة  
ملجبة لا تنفك كذلك القمع النبار والالباق ما في سواد وبياض والادهم الاسوداي يمترق  
بلا دم وغبار جيشه ابقى بياض السيوف والمار من فوه اسود لا ارتفاع ذلك النبار في النان  
٢ يريد بالملك الطاعي ملك الروم والكتيبة الفرقة من الجيش وتساير تعارض في السير اي  
هو سير اليها وهي تسير اليه وقوله منه تجريد والضمير الممدوح والخلف الموت يقول كم من  
كتيبة لهذا الملك تعارض الممدوح في مسيره اليها وهي تلمتها تعارض حتها ٣ العائق البكر  
ونصراة اي نصراية وخدا اسيل اي ناعم طويل يقول وكم من عاتق من ناسهم برزت الممدوح  
اي خرجت من سترها مسية وهي ذات خيل ناعم ولكنه سيلطم بعد قليل ٤ صوفوا حال من ضمير  
برزت وانما جمع لان عاتق هنا في معنى الجماعة وليت بدل من قوله له في البيت السابق والتون  
جمع من وهو الظاهر والمذاكي الخيل المسنة والوشيح شجر تتخذ منه الرماح اي برزت هذه العواتق  
صوفوا ليشير قد قام بين ليوشر نصحت بالخيول والرماح يعني ان الموت مصاحب له فينبغ عنهم  
عند غيبت لانه يكف عن قتلهم ويقدم عند قدمه وعوده الى القتال ٥ قوله اجدك اي اجدك منك  
وهو مصدر نائب عن ضله منصوب به ولا يستل الا مضافا والاني الاسير وهو مبتدا خبره الجلة  
بعده وهو مع خبره خبر تنفك وانما جاز الاجتناء يوروده في مقام القسم وعظم ترخم محر جري فيه  
على مذهب الكوفيين وقوله ومال قسم اي قسمه خذف الضهير للقام ٦ مكافيك خبر مقدم عن  
الموصول بعده واسله بالهمزة للضرورة واوليت اي اعطيت واليد الاولى بمعنى القوة وهي المقول  
ثانرا لاوليت يقول ان مكافأتك عند الله الذي عززت دين رسولك بقولا لا تكافأك بدينه ولا هم  
محمد ٨ يقول ارق بنفسك فانك ان كنت لا ترحمها من بذلك اياها في الفزوا فان الناس يرحمك

حَمَلَكَ مَقْصُودٌ وَشَانِيكَ مُفْهِمٌ      وَمِثْلَكَ مَقْقُودٌ وَنِيَاكَ خَضِرٌ<sup>١</sup>  
 وَزَارَكَ يِي دُونَ الْمُلُوكِ تَمَرُّجٌ      اِذَا عَنَ بَجْرٌ لَمْ يَجُزْ لِي التَّيَمُّ<sup>٢</sup>  
 فَيْشَ لَوْ فَدَى الْمَمْلُوكُ رَبًّا بِنَفْسِهِ      مِنْ أَمَوْتٍ لَمْ تُقَقَدْ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمٌ<sup>٣</sup>

وقال يمدح عبد الواحد بن البأس بن أبي الأصبح الكاتب

أَرْكَابُ الْأَحْبَابِ إِنْ الْأَدْمَعُ      تَطِسُ الْحُدُودُ كَمَا تَطِسُنَ الْبَرَمَعُ<sup>٤</sup>  
 فَأَعْرِفْنِ مَنْ حَمَلَتْ عَلَيْكُنَّ النَّوَى      وَأَمْسِينَ هَوْنًا فِي الْأَزِمَةِ خُضَمَا<sup>٥</sup>  
 قَدْ كَانَ يَنْغِي الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكََا      فَالْيَوْمَ يَمْنَعُهُ الْبُكََا أَنْ يَمْنَعَا<sup>٦</sup>  
 حَتَّى كَانَ لِكُلِّ عَظَمٍ رَنَّةٌ      فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عِرْقٍ مَدَمَعَا<sup>٧</sup>  
 وَكَفَى بَيْنَ فَضَحِ الْجَدَايَةِ فَاضِحَا      لِحَبِيئِهِ وَبِمَصْرَعِي ذَا مَصْرَعَا<sup>٨</sup>  
 سَفَرَتْ وَبَرَقَهَا الْفِرَاقُ بِصُفْرِهٖ      سَتَرَتْ مَحَاجِرَهَا وَلَمْ تَكُ بُرْقُعَا<sup>٩</sup>

١ الثاني المنبسط وهو يهوى في الأصل ظنه للوزن والمفعم العاجز عن النطق والنيل العطاء والخضرم الكثير ٢ الباء من قوله في التمدية والتخرج تجنب المرح وهو الائم وعن أي فخر والتيم التوضؤ بالتراب يقول حملي على اختصاصك بالزيارة دون غيرك من الملوك تخرجني من قصدهم مع امكان قصدك ثم مثله بالبحر ومنهم بالتراب ولا يجوز استعمال التراب عند وجود الماء ٣ يريد ان كل مسلم مملوك له ظلو كان يقبل الملوك فداء عن ملكه لم يمت ما دام في الارض واحد من المسلمين ٤ الركاب جمع ركاب وهي الايل والهذرة الداخلة عليها للنداء والوطس الضرب الشديد والبرمع حجارة رخوة يعني ان الدموع تفرع الحدود بشدة اصحابها وتبريحها من الهزال كما تقطع اخفاف الايل بالمجاعة التي تطأها ٥ النوى البد وهي قاع حلمات والمهون الرقي والتميل وهو منصوب على المصدر او الحال ٦ والازمة جمع زمام وهو ما تقاد به الدابة يخاطب الايل يقول امر من قدر الحبيبة التي تحملها ولا ترجئها بالسرعة والريح ولكن امسني بها رويداً خاضعات ٧ يعني ان الحياة كان غالباً على البكا ٨ اليوم غلب البكا على الحياة ٩ الرنة صوت البكا والضمير في جلد العظم ويحتمل ان يكون للعاشق على الالتفات والمدح مجرى الدمع يقول الله لكثرة بكائه واتحابه صار كأن كل عظم من عظامه يرث وكل عرق يدمع ٨ البداية التوال وفاضلاً تميز والمعصر كناية عن القتل وهو مصدر ميمي من صرعه أي طرحه على الارض يعني ان محبوبه متار في الحسن وهو متار في الشق ٩ سمرت أي كشفت عن وجهها والماجر ما حول العينين يقول سمرت عن وجهها للوداع فالبسها وجل الفراق صفرة تحطت ما كان في لوها من البياض

فَكَانَهَا وَالدمْعُ يَقَطُرُ فَوْقَهَا      ذَهَبٌ بِسِطْنِي لَوْلُوهُ قَدْرُصِمَا  
تَشَرَّتْ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا      فِي لَيْلَةٍ فَأَرَتْ لَيْلِي أَرْبَعَا  
وَأَسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا      فَأَرَتْنِي الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعَا  
رُدِّي الْوِصَالَ سَقَى طُلُوكَ عَارِضٌ      لَوْ كَانَ وَصْلُكَ مِثْلَهُ مَا أَقْشَعَا  
زَجَلٌ يُرِيكَ الْجَوَّ نَارًا وَالْمَلَا      كَالْبَحْرِ وَالثَّلَاجِ رَوْضًا مُرْعَا  
كَبَنَانِ عَبْدٍ الْوَاحِدِ الْغَدِيقِ الَّذِي      أَرَوَى وَأَمَّنْ مِنْ يَشَاءُ وَأَجَزَا  
أَلَفَ الْمُرُوءَةَ مَذُنَا فَكَانَهُ      سَقَى اللَّيْلَانَ بِهَا صَبِيًّا مُرْضَعَا  
قُضِمَتْ مَوَاهِبُهُ عَلَيْهِ تَمَائِمَا      فَأَعْتَادَهَا فَإِذَا سَقَطْنَ تَفَزَعَا  
تَرَكَ الصَّنَائِعَ كَالْقَوَا طَعِمَ بَارِقَا      تِ وَالْمَعَالِي كَالْعَوَالِي شُرْعَا

والمرأة حتى عادت كانتا مبرقة ١ الضمير من كانتا للصغرة . والسط خط القلادة . يقول كأن  
صقرتها والدمع فوجها ذهب رصع بسطين من اللؤلؤ من كل عين سبط ٢ ويرى كشفت .  
والذوائب جمع ذوابة وهي الحصلة من الشعر والاصل ذاتبغا بدل من الهزة الاولى واو تخفيفا . يقول  
صارت تلك الهبة بذوائبها الثلاث اربع لئلا كل ذوابة منها كانتا ليلة لسوادها ٣ القمر  
والشمس والمراد بالنسب وجهها ٤ الطلول جمع طلل وهو رسم الدار . والعارض السحاب المخترض  
في الاق . واغشى انكشف وزال . يدعو لطالها بالسقا ويقول لو كان وصلك مثل العارض الذي اغناه  
لما لكان دائما لا ينقطع . الزجل المصوت يريد صوت رعد . والملا بالقصر الصحراء . والثلجات  
الثلل . والمرع الخصب . يصف هذا العارض يقول يلا الجو يبرقه حتى يرى كأنه نار ويلا الصرع  
بجاءه حتى ترى كالبعر ويخضب التلال حتى قصير كالروض الخصب ٥ البنان اطراف الاصابع .  
والغديق الكثير الماء يشبه هذا السحاب يد المدوح في الجود ٦ البان الرضاع اراد به الابن مجازا .  
وصيا حال ٨ التارم جمع تيمة وهي خرز يلقى على المولود . وقوله نظمت يروي بجمولا اي ان  
مواهبه جبلت له بمنزلة التارم التي تلقى على من يراد وقايت من سوء ضيئه فاذا تركها خاف على نفسه  
ما يتناقه من سقط ثامته . ويروي معلوما قال ابن فورجة اغاييني ما حصلت له الواهب من الحمد  
واللذائع وادعية القراء فهو اذا لم يسع ما تعودته انكر ذلك وكان كمن اتى ثامته فيفرغ ٩ ترك  
يعني صبر . والصنائع جمع صنعية وهي النسبة والمعروف . والقواطع السيوف . والعوالي صدور الرماح .  
وشرعت الرمح فشرع اي سددته فسد لا زمت متعذر ورمح شرع يعني انه جبل صناعته مشرفة  
لامنة كيوفه وصاليه متعبة مرتعة كرماحه

مُتَّبِعًا لِعَفَاتِهِ عَنْ وَاضِحٍ      تَقَشَّى لَوَامِعُهُ الْبُرُوقَ اللَّمَعَا  
 مُتَّكِّفًا لِعُدَاتِهِ عَنْ سَطَوَةٍ      لَوْحًا مَكْبَهَا السَّمَاءَ لَزَعَزَعَا  
 الْحَازِمَ الْيَقِظَ الْأَغْرَّ الْعَالِمَ أَلِ      فَطَنَ الْأَلَدَّ الْأَرْبَحِيَّ الْأَرْوَعَا  
 الْكَاتِبَ اللَّيْقَ الْحَطِيبَ الْوَاهِبَ أَلِ      نَدَسَ اللَّيْبَ الْمُهْرِزِيَّ الْمَصْعَعَا  
 نَفْسَ لَهَا خَلْقَ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ      مُفْنِي النُّفُوسِ مُفْرِقٌ مَا جَمَعَا  
 وَيَدٌ لَهَا كَرَمُ الْعَالَمِ لِأَنَّهُ      يَسْقِي الْعَارَةَ وَالْمَكَانَ الْيَقَمَا  
 أَبَدًا يُصْدِغُ شَعْبَ وَفَرٍ وَافِرٍ      وَيَلُمُّ شَعْبَ مَكَارِمٍ مُتَّصِعَا  
 يَهْتَزُّ لِلْجِدْوَى أَهْتَزَّازَ مُهْنِدٍ      يَوْمَ الرَّجَاءِ هَزَزْتَهُ يَوْمَ الْوَعَى  
 يَا مَغْنِيًا أَمَلَ الْفَقِيرَ لِقَاؤُهُ      وَدَعَاؤُهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِذَا دَعَا  
 أَقْصَرَ وَلَسْتَ بِمُقْصِرٍ جَزْتَ الْمَدَى      وَبَلَغْتَ حَيْثُ النُّجْمُ تَحْمُكُ فَارْبَعَا<sup>١</sup>

١ متبهاً حال من فاعل تركه. والعفة السؤال. والواضح أي التفرغ. وتنفى تعطي. ويريد بلواحه  
 ثباته. أي يظلم نور انبساطه على لمان ضوء البرق. وبجفيه ٢ التكشف الظهور. وحك في  
 زحم. ويرد صك بالصاد. والتكب جمع عظم الضد والكف. أي أنه يجاهر أعداءه. بالعلو  
 ولا يكتمهم أباه. وله سطوة. لوزامه بها السماء. زعموا جعل لسطوته مكتباً. لأن الزحام يكون للثواب  
 ٣ الحازم الضابط للامور ونصبه على اخبار عامل محذوف أي امدح او اعني. والآخر العرف.  
 ويرد في الاعز. والألد الشديد الخصومة. والاربعي الواسع الصدر الذي يرتاح للسرور والكرم.  
 والاروع من يسبك بجماله واشجاعته. ٤ التمس العطن. والمهززي الجليل الوسم. وقيل السيد الكريم.  
 والمصع الحطيب البليغ. ٥ نفس مبتدا محذوف الخبر أي له نفس. والجملة بعدها متعلقة. أي لنفسه. اختلف  
 الزمان للمشابهة بينها فيها ذكر ٦ العارة أي الأرض العائرة نسبة بالصدر. والبعق الحالي. يعني  
 ان جوده لا ينفذ قديماً ولا موسراً فهو مثل النعام الذي يبقى عامر الأرض وغارها ٧ يصدع أي  
 يفرق. والشعب الثمن. والوفر المال الكثير. ويلم يجمع. أي ان دابة تفرق شمل الاموال وجمع  
 شمل المكارم ٨ الجدوى الطاعة. والمهند سيف المطبوع من حديد الهند. ويوم الرجاء متعلق  
 يهتز. والوعى اختلاط الاصوات يعني جلبة الحرب. والجملة قبله نعت مهند. أي يهتز للجدوى يوم  
 الرجاء. كما يهتز السيف يوم الحرب ٩ لقاءه فاعل الصفة. ودعاؤه معطوف عليه. أي ان فعل  
 التقدير يستغني بقاءه. ودعاؤه له بطول البقاء. ودوام السعادة. وهو معروف بدين فرط السخاء. وانته  
 البائين ١٠ اخبر عن النبي تركه مع القدرة عليه. وقوله ولست بمقصر اعراض أي ولست بمن

وَحَلَّتْ مِنْ شَرَفِ الْفَعَالِ مَوَاضِعًا      لَمْ يَحْمِلِ الثَّقَلَانِ مِنْهَا مَوْضِعًا  
وَحَوَيْتَ فَضْلَهُمَا وَمَا طَمِعَ أَمْرُوهُ      فِيهِ وَلَا طَمِعَ أَمْرُوهُ أَنْ يَطْمَعَا  
هَذَا الْقَضَاءُ بِمَا أَرَدْتَ كَأَنَّهُ      لَكَ كُلَّمَا أَزْمَعْتَ أَمْرًا أَزْمَعَا  
وَأَطَاعَكَ الدَّهْرُ الْعَصِيَّ كَأَنَّهُ      عَبْدٌ إِذَا نَادَيْتَ لَبَّى مُسْرِعَا  
أَكَلْتَ مَفَاخِرَكَ الْمَفَاخِرَ وَأَنْتَنَتْ      عَنْ شَاوِهِنَ مِطْيُ وَصْنِي ظُلْمًا  
وَجَرَّ بَنَ جَرِّي الشَّمْسِ فِي أَفْلَاكِهَا      فَقَطَعْنَ مَغْرِبَهَا وَجَزْنَ الْمَطْلَعَا  
لَوْ نَيْطَتِ الدُّنْيَا بِأَجْرِي مِثْلَهَا      لَعَمَّنَهَا وَخَشِينَ أَنْ لَا تَقْعَا  
فَتَى يُكَذِّبُ مُدْعَى لَكَ فَوْقَ ذَا      وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنْ حَقًّا مَا أَدْعَى  
وَمَتَى يُؤْذِي شَرَحَ حَالِكَ نَاطِقٌ      حَفِظَ الْقَلِيلَ النَّزْرَ مِمَّا ضَبَعَا  
إِنْ كَانَ لَا يُدْعَى الْفَتَى إِلَّا كَذَا      رَجُلًا فَسَمَرَ النَّاسَ طُرًّا إَصْبَعَا

يَعْرُوانِ أَمْرَكَ بِالْإِصْبَارِ • وَاللَّذِي الْغَايَةِ • وَقَوْلُهُ قَارِبًا أَيْ قَارِبِينَ بِالْوَنِّ الْحَقِيقَةِ قَابِلٌ مِنْهَا  
لَهُمَا لَوْفٌ أَيْ خَوْفٌ • ١ التَّصَالُ بِالْفَتْحِ اسْمٌ لِلْفِعْلِ الْحَسَنِ وَالْكَرِيمِ فَجَعَلَ • وَالثَّقَلَانِ الْإِنْسَانُ  
وَالْمَلِكُ • ٢ ضَمِيرُ الثَّنِيَةِ لِلثَّقَلَيْنِ • يَقُولُ حَوَيْتَ فَضْلَ الْخَلَائِقِ أَنْهَا وَجَنَهَا وَمَا طَمِعَ غَيْرُكَ أَنْ يَحْوِيَهُ  
وَلَا حُدَّتْ نَفْسُهُ بِهَذَا الْمَطْمَعِ بَعْدَ مِثَالِهِ • ٣ لَكَ خَيْرٌ كَأَن • وَأَزْمَعُ الَّذِي عَزَمَ عَلَيْهِ • يَقُولُ كَأَن الْقَضَاءُ  
مَحْمُولٌ لَكَ فَكُلَّمَا أَزْمَعْتَ أَمْرًا أَزْمَعَهُ فَأَخَذَ مُرَادَكَ • وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَكَ صِلَةٌ أَزْمَعُ أَيْ إِنْ الْقَضَاءُ  
مُتَّفَقًا تَرِيدُ فَكُلَّمَا أَزْمَعْتَ أَمْرًا أَزْمَعُ هُوَ ذَلِكَ الْأَمْرُ لَا جِلْدَكَ • ٤ أَتَنَّتْ رَجَعَتْ • وَالثَّأُ وَالْغَايَةِ •

وَالطِّيُّ جَمْعُ مَطِيَّةٍ وَهِيَ الرُّكُوبَةُ • وَغَالًا أَيْ تَخَمُّعٌ فِي مِثَالِهِ • يَقُولُ غَلَبَتْ مَفَاخِرُكَ مَفَاخِرَ النَّاسِ حَتَّى  
لَقَعَهَا فَلَمْ يَبْقَ فَخْرٌ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَأَضْرَفَتْ مَطَايَا وَصْنِي قَاصِرَةٌ عَنْ غَايَتِهَا فَلَمْ يَلْبِغْهَا مَا أَقُولُهُ فَيَكُفُّ • ضَمِيرُ  
الْآثَاتِ لِلْمَفَاخِرِ • يَقُولُ سَارَتْ مَفَاخِرُكَ فِي الْأَرْضِ سَبِيلَ الشَّمْسِ فِي الْفَلَاحِ حَتَّى قَطَعَتْ لِلْمَغَارِبِ وَالْمَشَارِقِ  
٦ نَيْطَتْ خَلَقَتْ • يَقُولُ لَوْ قُرِنَتْ الدُّنْيَا بِدُنْيَا أُخْرَى مِثْلَهَا لَمَسَتْهَا مَفَاخِرُكَ أَيْضًا وَقَبِيتَ خَافَتُ أَنْ  
لَا تَقْنَعَ مِنْهَا بِذَلِكَ • وَيُرْوَى لَمَسَتْهَا وَخَشِيتُ بَيَاءَ الْخَطَابِ فِي الْأَوَّلِ وَالتَّكَلُّمِ فِي الثَّانِي أَيْ لَمَسَتْهَا بِسَبْعَةِ  
فَضْلِكَ وَبَسَدَ هَمُّكَ وَخَفَتْ أَنْ لَا تَقْنَعَ بِهَا لِأَنَّ هَمُّكَ تَنْتَضِي فَوْقَهَا • ٧ جَلَّ اسْمُ أَنْ تَكْرَهُ • وَهُوَ خَاسٌ  
بِالضَّرُورَةِ وَكَانَ الرَّجُلُ أَنْ يَقُولَ أَنْ مَا أَدْعَى حَقِّ قَدَمٍ وَأَخْرَجَ يَرِيدُ بَهَادَةَ اللَّهِ فِي الْمَدْحِ بِمَا أَظْهَرَهُ  
قُلْتُسَ مِنْ ضَعْفِهِ الَّذِي أَبْدَعَهَا فَيُرِيدُ إِذَا كَانَ اللَّهُ يَشْهَدُ أَنْ يَدْعَى لَهُ ذَلِكَ فَلَا يَكُنْ تَكْذِيبَ شَهَادَتِهِ  
٨ الْفَرَّ الْقَلِيلَ وَصِفَةً بِهَ التَّخَرُّرِ • أَيْ خِطَّ الْقَلِيلَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي ضَمِنَهَا كَلِمَتُهَا فَهِيَ يَذْكُرُ أَلَّا • مِمَّا  
يَقْرَأُ • رَجُلًا • فَعُولٌ ثَانٍ لِيَدْعَى • وَطُرًّا حَالًا • أَيْ إِذَا كَانَ الْفَتَى لَا يَدْعَى رَجُلًا إِلَّا إِذَا كَانَ مِنْكَ

إِنْ كَانَ لَا يَسَعَى الْجُودَ مَا جِدُّ      إِلَّا كَذَا فَلَيْتُ أَجْعَلَ مِنْ سَعَى  
 قَدْ خَلَفَ الْعَبَّاسُ غُرَّتَكَ ابْنَهُ      مَرَأَى لَنَا وَالِى الْقِيَامَةِ مَسْمَعًا  
 واجتاز بمكان يُعرف بالفرايس من ارض قيسرين فسمع زهير الاسدي فقال  
 أَجَارُكَ يَا أَسَدَ الْفَرَادِيسِ مُكْرَمٌ      فَتَسْكُنَ نَفْسِي أَمْ مَهَانٌ فَمُسْلَمٌ  
 وَرَأَيْتُ وَقْدَآيَ عُدَاةً كَثِيرَةً      أَحَازِرُ مِنْ لِصْرٍ وَمِنْكَ وَمِنْهُمْ  
 فَهَلْ لَكَ فِي حِلْنِي عَلَى مَا أُرِيدُهُ      فَإِنِّي بِأَسْبَابِ الْمَيْشَةِ أَعْلَمُ  
 إِذَا لَأَنَّاكَ الرِّزْقُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ      وَأَثْرِيَتْ مِمَّا تَغْنِيْنِ وَأَغْنَمُ

ونال بمدح عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي

صَلَّةُ الْعَجْرِ لِي وَهَجْرُ الْوِصَالِ      نَكْسَانِي فِي السُّقْمِ نَكْسَ الْهَلَالِ  
 فَقَدْ أَلْجَسْتُ نَاقِصًا      وَالَّذِي يَنْقُصُ مِنْهُ يَزِيدُ فِي بَلْبَالِي  
 قِفْ عَلَى الدِّمْتَيْنِ بِالْذَوْرِ مِنْ رَبِّكَ كَحَالٍ فِي وَجْهٍ جَنْبَ خَالٍ

فالناس كلهم يسعون اصباحاً لانهم بالقياس اليك كالاصبع من الرجل ١ اي ان كان لا يصح شيء  
 ماجد لجود حتى ينزل مثل ضحكك فليت انجل الساعين قصوره عن ذلك • وجعل النكت انجل الساعين  
 مبالغة وياناً بعد التغاوت بينه وبينه ٢ • العباس ابو المديوح • وغرته الشخص طلته • وابنه  
 منادى اي ابنته • ومرأى ومسمأ حالان • اي ان اباك قد خلف لنا طلتك نشاهد ما خست به من  
 الجمال والكرم ويحيى ذكرها من بعدنا الى يوم القيامة ٣ مخذول • يخاطب اسود هذا السكان يقول  
 هل يكون من جاورك مكرماً عزيزاً قاطنً الى جوارك ام يكون بهاناً مخذولاً ٤ • الملحق بالمعاينة  
 والجار متعلق بمخوف مبتدا مخبره بالجار والمجروح قبله والتقدير هل لك رغبة وغر • يقول  
 هل ترغبين في معاينتي على ما اريد من جوارك فاني اعلم منك بالتصرف في كسب الماش كنه  
 يرغبها في مجاورتي • الام داخلة في جواب اذا • والوجه الناحية • واثرى كثر ماله • يقول ان رغبت  
 في مصاحبتى اناك الرزق من كل ناحيه واستتير بالتناغم التي تنبها ٦ الام من قوله لي الحقوة  
 متفقة بصلة • والنكس رجوع للرض بعد زواله • يقول ان مواصلة هجر الحبيب لي وهجر وصالي اليك  
 قد اعاداني الى السقم بعد معتي كما يعود القمر الى المحاق بعد تمامه ٧ البلبال الهم والحزن •  
 يقول ان جسمه ينقص بالزوال وكما قص منه شيء ٨ زاد لجلاله بقدر ذلك التقى  
 ٩ الدمة ما تلبد من آثار النار • والدوة القلادة • ورأى اسم الحبيبة • ومن الداخلة عليه بيانته لحي

يَطْلُولُ كَأَنَّهُنَّ نَجُومٌ فِي عِرَاصٍ كَأَنَّهُنَّ لَيَالٍ  
وَنُورِي كَأَنَّهُنَّ عَلَيْنَ خِدَامٍ خُرُسٌ بِسُوقٍ خِدَالٍ  
لَا تَلْمَنِي فَإِنِّي أَعَشَقْتُ الْعُشَاقَ فِيهَا يَا أَعْدَلَ الْعُدَالِ  
مَا تُرِيدُ النَّوَى مِنَ الْحَيَّةِ الذَّوِّاقِ حَرَّ الْقَلَا وَبَرَدَ الظَّلَالِ  
فَهَوَّأَمْضَى فِي الرُّوعِ مِنْ مَلَكِ الْمَوْتِ وَأَسْرَى فِي ظُلْمَةٍ مِنْ خَيَالِ  
وَلَحْتَفٍ فِي الْعِزِّ يَدْنُو مُحِبٌّ وَلِعْمَرٍ يَطُولُ فِي الذَّلِّ قَالِ  
نَحْنُ رُكَبٌ مُلْمِنِينَ فِي زِيٍّ نَاسٍ فَوْقَ طَيْرٍ لَهَا شُخُوصُ الْجَمَالِ  
مِنْ بَنَاتِ الْجَدِيلِ تَمُشِي بِنَا فِي أَلْ يَدِ مَشَى الْأَيَّامِ فِي الْآجَالِ  
كُلُّهُ هُوَجَاءٌ لِلدَّيَامِيمِ فِيهَا أَثَرُ النَّارِ فِي سَكَبِ الدُّبَالِ

من دمن رياءً . شبه القلاة بالوجهة والدمتين طيها بخالين احدهما الى جنب الآخر ١ الطلول  
جمع طلل وهو رسم الدار . والباء متعقبة بقت . والعراص جمع عرصة وهي ساحة الدار ٢ النوي  
جمع نوي وهو المفرة حول الحباء . مع السيل . والضير في كائنن للنوي . وفي طين الطلول . والحدام  
جمع خدمة بفتحين وهي الخصال . وخرس أي لا صوت لها . والسوق جمع ساق . والحذال القلاظ جمع  
خذلة . شبه النوي حول آثار الاخوية بالخلاخيل حول السوق ووصف الخلاخيل بالخرس والسوق  
بالقلاظ لان الساق اذا كانت غليظة ملأت الخصال فلم يتحرك ولم يسع له صوت ٣ الضير من قوله  
فيها المحبوبة والحرف متعلق بتفي . اي لا تلمي في هواها فاني اعتق العشاق وان كنت انت اعذل  
العدال ٤ اتوى البدو . والمية تطلق على الذكر والانثى . والقلا القفار . معن بالمية نفسه يريد انه  
متودد اليه في الحر والبرد فلا تؤثر فيه الاسفار ٥ امضى اي اخذ . والروع الخلة . وأسرى من  
القرى وهو معني الليل . شبه نفسه بملك الموت لانه يخوض سامع المحروب لاختد الارواح من غير خوف .  
ويريد بالجمال الطيف الذي يأتي من النوم فانه لا يبالي بعد المسافات ٦ الحنف الموت . والام  
بالخلة عليه التقوية متعلقة بمحب . ويدنو فت حنف . ومحب مطوف على الجبر في البيت السابق .  
والقال للبيض يقول انه يحب لعنف القريب اذا كان في العز وميض لعمر الطويل اذا كان في القتل  
٧ الركب جمع الراكب . وقوله ملين اي من الجن . لحذف النون لاتقاء الساكنين حلا على  
حروف الة لتاسبتها لها في التثنية . والزي الهبة . يريد تهم كالجبن في آفة الجاهل والقنوات وركائبهم  
كالمغربي في سرعة ظلم المسافات ٨ الجدلي الحن كرم . نسب اليه الابل . واليد جمع يدا . وهي  
الهمزة . يريد انها تخطع للفاوز قطع الايام للاجاءل حتى تنهيا ٩ الهوجاء الناقة التي لا تستوي

عامداتٍ للبدر والبحر والضِرْ غامةُ ابنِ المَبَارِكِ المِفْضَالِ  
 مَنْ يَزُرُهُ يَزُرْهُ سَلِيمَانٌ فِي الْمَلِكِ جَلَالاً وَيُوسُفًا فِي الْجَمَالِ  
 وَرَيْمًا يَضَاحِكُ الْغَيْثُ فِيهِ زَهْرُ الشُّكْرِ مِنْ رِيَاضِ الْمَعَالِي  
 نَفَحْنَا مِنْهُ الصَّبَا بِنَسِيمٍ رَدُّ رُوحًا فِي مَيِّتِ الْأَمَالِ  
 ثُمَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ نَفْعُ الْمَوَالِي وَبَوَارُ الْأَعْدَاءِ وَالْأُمُومَالِ  
 أَكْبَرُ الْعَيْبِ عِنْدَهُ الْبُخْلُ وَالطَّمَنُ عَلَيْهِ التَّشْبِيهُ بِالرَّئِبَالِ  
 وَالْجِرَاحَاتُ عِنْدَهُ نِعَمَاتٌ سُبِقَتْ قَبْلَ سَيِّبِهِ بِسُؤَالِ  
 ذَا السِّرَاجِ الْمُنِيرِ هَذَا النَّقِيُّ آلُ جَبِّبٍ هَذَا بَقِيَّةُ الْأَبْدَالِ  
 فَخَذَا مَاءَ رِجْلِهِ وَأَنْصَحَا فِي آلٍ مَدُنٍ تَأْمَنُ بِوَأَثِقِ الزَّلَازِلِ

في سمرها لحقها ونشاطها. والديامج جمع ديمومة وهي المقازة لا ماء بها. والسايط الزيت. والذبال جمع  
 ذبالة وهي الفتيلة. أي إن المفاوز قد المهبها بالظما. والمر فارت فيها اثر النار في دهن الفتيلة  
 ١ عامدات أي قاصدات. والضر غامة الاسد. يشبه المدوح بهذه المذكورات ٢ الجلال  
 العظمة. ونصب على التمييز ٣ ريمًا معطوف على مفعول يزر في البيت السابق. والنيت المطر.  
 شبه المدوح بالرييح وهو الزمن المعروف وعطاياه بالمطر وشكر الشاكرين بالزهر والمعالى بالرياض.  
 يقول ان جوده يطر على السائلين فيقسم له تنور التنا. انعام الزهر بعد المطر ٤ نعمت اريج  
 هبت وهو خاص بالريح الباردة. والصبا ريح الشرق وهي توصف بالنبوة واللين. لما شبه المدوح  
 بالرييح شبه ما اتهم من ذكر مكارمه بالقسم الذي يجب في الريح. يقول هبت علينا نسة من اخبار كرمه  
 حي بها ما مات من آماتنا ٥ الموالي الاصدقاء. والبوار الهلاك ٦ عنده أي في رأيه واعتقاده.  
 والرئبال الاسد. يقول ان اكبر الصيوب عنده البخل فهو يتجنبه ويتعاماه واذا شبه احد بالاسد كان  
 ذلك كاطمن عليه لانه تشبه له بما هو دونه ٧ يجوز في فسات كسر اللين على الاتباع وقصها للتصنيف  
 او على انها جمع نعم فتكون جمع الجمع. والسبب الطلاء. والسؤال الطلب والباء متعلقة بيبق. يريد  
 ان عادته سبق عطائه للسؤال فاذا سبق السؤال عطاه. كان ذلك مؤثلاً له كالجراحة عند المجرورح  
 ٨ الجيب ما افتتح من القميص على النحر. والنقي الجيب كناية عن الطاهر من العيب أي ان توبه  
 لا يشتغل على دنس. والابدال الاوليا والبلاد لانهم بدل من الانبياء وقيل لانه اذا مات احد لم يبدل  
 الله مكانه آخر ٩ التضج الرش. والبواقي جمع باقية وهي الدائمة. والزلال بالفتح اسم وبالكسر  
 مصدر. يخاطب صاحبه يقول خدا ماء رجل هذا المدوح اذا توسأ ووشأه على المدن تأمن وتوق  
 الزلازل فيها يركه صلاحه.



وَأَسْمَحَا ثَوْبَهُ الْبَقِيرَ عَلَى دَا    ثَكْمًا تُشْفَى مِنَ الْإِعْلَالِ<sup>١</sup>  
 مَالًا مِنْ نَوَالِ الشَّرْقِ وَالْفَرْ    بَ وَمِنْ خَوْفِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ<sup>٢</sup>  
 قَابِضًا كَفَّهُ الْيَمِينَ عَلَى الدُّنْيَا وَلَوْ شَاءَ حَازَهَا بِالشِّمَالِ  
 نَفْسُهُ جَيْشُهُ وَتَدْيِيرُهُ النَّصْرُ    وَالْحَظَاظَةُ الْفَأْبَى وَالْعَوَالِي<sup>٣</sup>  
 وَلَهُ فِي جَمَاجِمِ الْمَالِ ضَرْبٌ    وَقَعُهُ فِي جَمَاجِمِ الْأَبْطَالِ<sup>٤</sup>  
 فَهُمْ لِاتِّقَاتِهِ الدَّهْرَ فِي يَوْمٍ    مَ نَزَالَ وَلَيْسَ يَوْمُ نَزَالِ<sup>٥</sup>  
 رَجُلٌ طِينُهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْوَرْدِ    دِ وَطِينُ الْعِبَادِ مِنْ صَلْصَالِ<sup>٦</sup>  
 فَبَقِيَّاتِ طِينِهِ لَاقَتْ الْمَاءَ    ٧ فَصَارَتْ عَذُوبَةً فِي الزَّلَالِ<sup>٨</sup>  
 وَبَقَايَا وَقَارِهِ عَاقَتْ النَّارَ    مَ فَصَارَتْ رَكَاةً فِي الْجِبَالِ<sup>٩</sup>  
 لَسْتُ مِمَّنْ يَغْرُهُ حُبُّكَ السَّلَامَ    وَأَنْ لَا تَرَى شُهُودَ الْقِتَالِ<sup>١٠</sup>

١ البقير قميص يشق بلا كين وهو يازد الثوب. والاعلال مصدر أعله الله إذا أصابه بقة وهي المرض ٢ مائلاً حال مضرة العامل أي هو موصوف بما ذكر حاله كونه قد ملأ الأرض من عطائه وملأ القلوب من خوفه ٣ يقول أنه لشجاعته يقوم بنفسه مقام الجيش ونصره فأمر بتدبيره لا جفوة السلاح والرجال وهيته إذا نظر تقوم مقام السيوف والرماح ٤ استثمار المال جماعهم للشاكلة بينه وبين الأبطال في عز البيت ٥ يقول الواحد في المعنى أنه يفرق ماله بالطلاء فإذا في المال إلى أعدائه فحرب جماعهم وأغار على أموالهم فوقع ضربه في رؤوس أموالهم يكون في الحقيقة في رؤوس الأبطال لأنه لو لم يفرق ماله ما طأدى إلى قتالهم واستباحة أموالهم ٦ الاتقاء المذود والحفاة وفي يوم نزال خبر والظرفان قبله متعلقان به وخبر ليس في آخر البيت محذوف أي ليس هناك يوم نزال ونحو ذلك وهذا البيت مفرغ على الذي قبله يقول فهم لذلك أبدأ بمخافته حتى كأنهم لا يزالون معه في يوم حرب ولا حرب عليهم ٧ الورد الذي يغرب لونه إلى الحمرة. والصلصال الطين الذي يسيل منه النصار ٨ الماء الصافي السهل المرور في الخلق يقول أن ما بقي من طينة خلقه اجتمع مع الماء فصارت زلالاً عذبة ٩ الوقار الحلم والرزاة وعاف الذي كرهه. والركاة الرسوخ والكون أي أن ما بقي من الوقار الذي جعله الله غير كره أن يحل في الناس غل في الجبال فاستفادت بذلك نباتها وسكونها ١٠ يغره أي ينجدهه. والسلام خلاف الحرب. وترى من الرأي. والشهود مصدر بمعنى الحضور. ونسمة الكلام في البيت التالي

ذَاكَ مَيِّ: كَمَاكَ عَيْشُ شَانِيكَ ذَلِيلًا وَقِلَّةُ الْأَشْكَالِ  
 وَأَعْتِفَارٌ لَوْ غَيْرَ السُّخْطُ مِنْهُ جُعِلَتْ هَامُهُمْ نِعَالُ النِّعَالِ  
 لِيَجَادِيَ يَدْخُلْنَ فِي الْحَرْبِ أَعْرَأَ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَمٍ فِي جِلَالِ  
 وَأُسْتَعَارَ الْحَدِيدُ لَوْنًا وَالنَّيْ لَوْنُهُ فِي ذَوَائِبِ الْأَطْفَالِ  
 أَنْتَ طَوْرًا أَمْرٌ مِنْ نَاقِعِ السَّمِّ وَطَوْرًا أَحَلَّى مِنَ السَّلْسَالِ  
 إِنَّمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ وَمَا النَّاسُ يَنْسِي فِي مَوْضِعٍ مِنْكَ خَالِ

وقال يمدح بابا علي: هرون بن عبد العزيز الاوراجي الكاتب وكان يذهب الى التصوف  
 آمِنَ أَزْدِيَارِكَ فِي الدُّجَى الرُّقْبَاءُ إِذْ حَيْثُ كُنْتَ مِنَ الظَّلَامِ ضِيَاءُ

١ ذاك اشارة الى القتال . وكفاكه بمعنى اغناك عنه . والثاني المبيض واسله المبرز طينه الوزن .  
 والاشكال الامثال . يقول لا يخبرني ما اراه من محبتك لسلما وانك لا رأي لك في القتال فاذب ذلك الى  
 الجبن فانما كان ذلك منك لعدم الحاجة اليه والاستثناء عنه بذلة عدوك ونقطة الاكفا الذين يستحقون  
 ان تنازلهم في الحرب ٢ الاعتفار بمعنى المنفرة وهو مطوف على فاعل كفاكه . والجار من قوله منه  
 وانه اي لو غير السخط . والهام الرؤوس والضمير المضافة اليه للاعداد المدلول عليهم بقوله شانيك -  
 اي لو غير سخطك عليهم ما عندك من الغر والتجاوز عنهم لذت رؤوسهم بجوارف خيلك حتى تصعب  
 قتالها لندالها ٣ الجياد الخيل والحرف متعلق بمحذوف حال من نعال في آخر البيت السابق وهو  
 قضيب . والاعرا . جمع عري بالضم وهو الذي لا سرج عليه . والجلال جمع جل وهو ما تلبسه الدابة  
 اي يدخلن في الحرب ولاجلال عليهم ويخرجن دم لا باطل حتى صار عليهم كالجلال  
 ٤ استعار مطوف على جواب لو . والذوائب جمع ذواية وهي خيلة الشعر . كنى بالجدد عن  
 السيوف . والمراد باللون الذي تشبهه حمرة الدم واللون الذي تقيه في ذواب الاطفال يبيض الشيب  
 ٥ الطور التارة وتصب على الطرف . والناقع من السم البالغ الثابت . والسلسال الماء الذنب  
 ٦ يقول انت الناس فهم يوجدون حيث توجد ويقعدون حيث تقعد ٧ الازديار امتثال من  
 الزيادة . والدجى جيم دجية وهي الظلمة . واذا تعليلة . وحيث خير مقدم من ضياء . مضاف الى  
 الجملة بعده . وكنيت تامة بمعنى حلت ووجدت . ويؤى حيث انت فيكون الضمير مبتدأ محذوف  
 الخبر اي حيث انت حاصلة ونحوه . ومن الظلام يجوز ان تكون من فيه البديل اي بدل الظلام ضياء  
 فيكون الطرف في موضع الحال من ضياء . ويجوز ان تكون للبيان اي في موضع كونك من الظلام  
 فيكون الطرف في موضع الحال من حيث . والمعنى ان الرقبا قد آمنوا زيارتك في لان الظلام الذي  
 تدخلين فيه يخفي بنورك فتضيئين

قَلَقُ اللَّيْلَةِ وَفِي مِسْكٍ هَتَكُهَا      وَمَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَفِي ذُكَاةٍ  
 أَسْنَى عَلَى أَسْنَى الذِّبْيِ دَلَمْتَنِي      عَنْ عَلَيْهِ فِيهِ عَلَيَّ خَفَاءُ  
 وَشَكَيْتِي فَقَدْ السَّقَامُ لِأَنَّهُ      قَدْ كَانَ لَمَّا كَانَ لِي أَعْضَاءُ  
 مَثَلَتْ عَيْنَكَ فِي حَشَايَ جِرَاحَةً      قَتَّابَهَا كَلَنَاهَا نَجَلَاءُ  
 فَذَتَّ عَلَيَّ أَلْسَابِرِيَّ وَرُبَّمَا      تَدَقُّ فِيهِ الصَّعْدَةُ السَّمَاءُ  
 أَنَا صَخْرَةُ الْوَادِي إِذَا مَا زُوْحِمَتْ      وَإِذَا نَطَقْتُ فَأَتَنِي الْجَوَازُ  
 وَإِذَا خَفَيْتُ عَلَى الْغَبِيِّ فَعَاذِرُ      أَنْ لَا تَرَانِي مُقَلَّةٌ عَمِيَاءُ  
 شَيْمُ اللَّيَالِي أَنْ تُشَكِّكَ نَاقِي      صَدْرِي بِهَا أَفْضَى أَمَ الْيَدَاءُ

١ القلق الاضطراب وهو مبتدا خبره هتكها ومسيرها مطوف على قلق وذكاة علم الشمس يقول  
 ان الليلة منك فتي تحرك انتك سترها بسطوع راعتها وكذلك هي شمس فتي سارت بالليل رأتها  
 التاس ٢ اسني مبتدا خبره الطرف بعده ودله الشئ ونحوه اذهب عنه واذهله يريد انه كان  
 قبل ذلك يتأسف على زمان وصلها فلما الحت عليه بالمجر ذهب عنه حتى لم يجد يعرف الاسف فصار  
 يتأسف على ذلك الاسف الذي كان له لانه كان حينئذ غافلاً وعلى هذا الاسلوب يجري البيت الذي  
 يليه ٣ مثلت اي صورت والجراحة المرح وهي مفعول ثانٍ لثقت او تميزه وقوله قتلها يريد  
 العين والجراحة وانما ذكر الضير محلاً على المعنى كانه قال قتلها الفريمان ونحوه والتجلاء الواسعة  
 يقول لما نظرت الي صورت في ظلي مثال عينك جرحاً واسعاً قتلها عينك وذلك الجرح في  
 الانتاع ٤ ضمير تفتت العين والسايرى الذرع المحكة الدقيقة النسيج وتندق تنكسر والصعدة  
 التفتة المستوية من منبها اي ان نظرتها فتذت الذرع الى قلبه فلم تحمته الذرع منها مع انها تحمته  
 من الزماح ٥ صخرة الوادي مثل في الثبات لان السيوف تجرف ما حولها ولا تقدر على اقتلاعها  
 والجوزاء من ابراج الفلك يقول اذا زوحت لم يقدر احد على ازالتي فاما مثل هذه الصخرة واذا  
 نطقت لم يبلغ احد طبقتي فاما في علو المنطق مثل الجوزاء ٦ عاذر خبر عن عذوف اي قانا عاذر  
 يقول اذا خفي مكاني على النبي فلم يعرف فضلي ولم يتعرف بلو قدرتي قانا عاذر له على ذلك لانه  
 كلاله الذي لا يرى الاشياخ وهو ممدور على ذلك لمعجز عن رؤيتها ٧ الشيم جمع شبة وهي  
 الطيبة والحق وشككه حله على الشك وقوله صدري اراد اسدري لحذف لتيق المقام وافضى  
 من التفتا وهو الانتاع واليداء القلاء يقول من طبع الليالي ان بعد طلي مطالبي وترميني بالنصب  
 وطول الاسفار حتى توضع الشك عند ناقتي هل يكون صدري افضى بها لوجبل مكان اليداء ام اليداء  
 افضى وذلك لما ترى من سمة صدري وطول تجلدي على المشتات والاسفار

فَتَبَيْتُ تُسْنِدُ مُسْنِدًا فِي نَيْبَا  
يَنِي وَيَيْنَ أَيِّي عَلِيٍّ مِثْلُهُ  
وَعِقَابُ لَبَانٍ وَكَيْفَ يَقْطَعُهَا  
لَبْسُ التَّلُوجِ بِهَا عَلَيَّ مَسَالِكِي  
وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ بِلَدِهِ  
جَمَدَ الْقِطَارُ وَلَوْ رَأَتْهُ كَمَا تَرَى  
فِي خَطِّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ  
وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قُرْبِهِ

إِسَادَهَا فِي الْمَهْمَةِ الْإِنْفَاءِ  
شُمُ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاءُ  
وَهُوَ الشِّتَاءُ وَصَيْفُهُنَّ شِتَاءُ  
فَكَانَهَا بَيَاضُهَا سَوْدَاءُ  
سَالِ النَّصَارِ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ  
بُهِتَ فَلَمْ تَتَجَسَّسِ الْأَنْوَاءُ  
حَتَّى كَانَ مِدَادُهُ الْأَهْوَاءُ  
حَتَّى كَانَ مَغِيْبُهُ الْأَقْدَاءُ

١ الإسَادَ ادمان السير أو سير الليل بلا تفرس • ومُسْنِدًا حال من قاعل تشد مرفوعه الانْفَاءُ  
في آخر البيت • واليُّ الشَّعْمُ • وإِسَادَهَا مفعول مطلق عامله مُسْنِدًا • والمهمه الصحراء • والانْفَاءُ  
مصدر اقضى الدابة إذا هزلها • والمعنى أن نأته تبيت سائرة • والهزال يسير في صحبها كاتسيري في القلاة  
٢ شُمُ الجبال بدل من قوله مثله والانشاء المرتفع • ومثلنَّ منصوب على الحال لأنه لا نعت تذكره قدّم  
عليها • يقول يني ويين هذا المدح جبال مرتفعة مثله ورجاء عظيم مثل هذه الجبال ٣ العقاب  
جمع عقبة وهي المرتقى الصعب من الجبل • وقوله يقطعها متعلق بحذف أي كيف الظن ونحوه • وقوله  
وهو الشِّتَاءُ الواو للحال والتفسير بعدها لأن أخبر عنه بمفرد وقد مر مثله أي ويين ويينه أيضاً عقاب  
هذا الجبل وكيف الظن يقطعها والوقت شتاءً وصيف هذه الجبال مثل الشتاء ٤ لبس الأزرار عليه  
عماء • وبها حال من التلوج والتسير للعقاب • والتسير في كانها للتلوج أو للسالك • والباء من قوله يياضها  
متعلقة بمعنى التشبيه • يقول أن التلوج في هذه الجبال قد اخفت علي مسالكها فضلت فيها كما ضل السالك  
في سواد الليل • الضمار الذهب • وقام السالك جده أي أن الكريم إذا أقام بمكان بذل العادات  
وغير المطبوعات فيسيل الذهب يني بالسلايا والهبات ويمجد الماء • ومعنى البيت متصل بالبيت السابق  
يشير إلى ما ذكره من التلوج وقد أوضح طريق ذلك في البيت التالي ٦ القطار جمع القطرة من  
الطر • وقاعل نرى ضمير القطار • وبهت دهشت ونعمرت • وتجسس تتجسس • والانواء جمع نوء وهو  
سقوط نجم من الغرب مع الفجر وطلوع رقبته من الشرق والغرب تنب المطر إلى ذلك • وفي  
الكلام تنازع بين رأيت وبهت وتجسس لك أن تعجل إليها شئت راضاً للانواء • وتضرب في الآخرين •  
يقول أن قطرات المطر جدت نجياً من جوده ولو رأتها الانواء كما تراه قطرات المطر لتضربت ظم  
تأت بمطر ٧ المداد الحبر • والاهواء جمع هوى وهو صيرة القلب • يصفه بمحسن الخط يقول كأن  
جبه من اهواء • الحسن فهم يحبون خطه ويميلون بطويعه إليه ٨ قرّة العين كناية عن السرور  
والانْقَاءُ جمع قذى وهو ما يقع في العين من غبار ونحوه

مَنْ يَهْتَدِي فِي الْقَعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي      فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشَّرَّاءُ<sup>١</sup>  
 سِبْ كُلِّ يَوْمٍ لِلْقَوَائِي جَوْلُهُ      فِي قَلْبِهِ وَلِأَذْنِهِ إِصْفَاءُ<sup>٢</sup>  
 وَإِغَارُهُ سِبْ مَا أَحْتَوَاهُ كَأَنَّمَا      فِي كُلِّ بَيْتٍ قَلْبٌ شَهْبَاءُ<sup>٣</sup>  
 مَنْ يَظْلِمُ اللُّؤْمَاءَ فِي تَكْلِيفِهِمْ      أَنْ يُصْبِحُوا وَهُمْ لَهُ أَكْفَاءُ<sup>٤</sup>  
 وَنَذِيرِهِمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ      وَيُضِدِّهَا تَنْبِيْنُ الْأَشْيَاءِ<sup>٥</sup>  
 مَنْ نَفَعَهُ فِي أَنْ يَهَاجَ وَضْرُهُ      فِي تَرْكِهِ لَوْ تَفَطَّنُ الْأَعْدَاءُ<sup>٦</sup>  
 فَالْسَلِيمُ يَكْسِرُ مِنْ جَنَاحِي مَالِهِ      بِنَوَالِهِ مَا تَجَبَّرُ الْعِيَاءُ<sup>٧</sup>  
 يُعْطِي فَتُعْطَى مِنْ لُحَى يَدِهِ اللُّحَى      وَتَرَى بِرُؤْيِيهِ رَأْيِيهِ الْآرَاءُ<sup>٨</sup>  
 مُتَفَرِّقُ الطَّمَعِينَ مُجْتَمِعُ الْقَوَى      فَكَأَنَّهُ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ<sup>٩</sup>

١ من اسم موصول خبر عن ضمير محذوف يعود الى المدح وضمير يفعل يعود الى من والشراء فاعل يهتدي أي هو الذي يهتدي في الاحمال العظيمة الى ما لا يهتدي الشراء اليه في التول حتى يخطئ هو فيكون ما فعله ٢ يريد بالقوایي القصاد من الشر تسمية لكل باسم البصر يصفه بكثرة ورود المدائح عليه واستداذو الشر وميله الى استماعه ٣ اغارة مطوف على جولة والقبلي الكتبية من الجيش انه باعتبار معنى الجمع والشمياء التي غلب ياضها على سوادها يعني صافية الحديدة أي وللقوایي كل يوم اغارة على ماله حتى كان في كل بيت عسكراً ينهب ماله ٤ اللؤماء الاخساء ويصعبوا هنا تامة والجملة بعدها حال والاكفاء الامثال أي ان الثام يجهلون في التشبه به حسداً له فكأنه كلهم ان ياتلوه ثم ظلمهم باضاعة هذا الجهد حتى لا ينهم لا يقدرون على ذلك قال الواحدي وليس في هذا مدح ولو قال الكرماء لكان مدحاً وروى الخوارزمي من نظم بالنون ٥ ذمه ذمه وعابه ٦ يقول نذير الثام وهم الذين عرفونا فضله لان الاشياء انما تتبين باضدادها فلو كان الناس كلهم كراماً مثله لم نعرف فضله ٧ يقول اذا حاجه العدو واستناره للحرب كان ذلك سبباً في نفعه بما يستنيح من الثام واذا تركه كان ذلك ضرراً عليه بغوات هذه التارثم ظو فطن اعداؤه لساووه فوصلوا بذلك الى اذيتهم ٨ السلم ضد الحرب والجناح بمعنى اليد والعضد استعاره لسان لانه محل القوة والنوال الطاء وما منقول يكسر والهيبة من اسماء الحرب أي انه في السلم فرقى ما غنمه في الحرب من اموال الاعداء فيكون السلم سبباً في نفس امواله والحرب سبباً في توفرها ومعنى البيت مفرغ على البيت السابق ٩ الذي جمع لهوة وهي العطية الجزية يقول انه يجوز العطايا للساكنين حتى يطوا غيرهم من عطاياهم وفي رأيه من الحكمة والرشاد ما تستجلى به الآراء حتى اذا نظر الانسان الى رأيه وحزمه علم منه بناء الراي وسداده ٩ قوله متفرق الطمعين أي مختلفيها

وَكَاَنَّهُ مَا لَا تَشَاءُ عُدَاتُهُ مُتَمَثِّلًا لَوْفُودِهِ مَا شَاءُوا  
 يَا أَيُّهَا الْمَجْدَى عَلَيْهِ رُوحُهُ إِذْ لَيْسَ يَأْتِيهِ لَهَا أُسْتَجْدَاءٌ  
 إِحْدَ عَفَاتِكَ لَا تُجِيتَ بِفَقْدِهِمْ فَلَتَرَكُ مَا لَمْ يَأْخُذُوا بِإِعْطَاءِ  
 لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةَ قَلْبِهِ إِلَّا إِذَا شَقِيَتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ  
 وَالْقَلْبُ لَا يَنْشَقُّ عَمَّا تَحْتَهُ حَتَّى تَحِلَّ بِهِ لَكَ الشَّحْنَاءُ  
 لَمْ تُسَمَّ يَا هَرُونَ إِلَّا بَعْدَ مَا أَفْتَرَعَتْ وَنَازَعَتْ أَسْمَكَ الْأَسْمَاءُ  
 فَفَدَوْتَ وَأَسْمَكَ فَيْكَ غَيْرُ مُشَارِكٍ وَالنَّاسُ فِي مَا فِي يَدَيْكَ سَوَاءٌ  
 لَعَنَتَ حَتَّى الْمَدَنُ مِنْكَ مِلَاءٌ وَلَقْتَ حَتَّى ذَا الشَّيْءِ لَفَاءً

يريد أنه حوّل على أوليائه مرّ على أعدائهم ولكنه غير متفرق الزمان فاقباله تصدر عن عزمه بجمع  
 وراي مستوفى . والتشبيه بالسراء والضرراء يرجع الى المعنى الاول ١ ما في الشطين موصولة .  
 ومتثلاً حال من الضمير في كانه . والفاعل فيها معنى التشبيه . يقول كانه صور على ما تكرهه اعداءه  
 من الارغام لهم وانشاء الحسد فيهم حالة كونه متثلاً لوجوده على ما يريدون من تحقيق آمالهم واسعاد  
 احوالهم ٢ اعجبدى عليه الموهوب له وروحه نائب فاعل . واذا تليل . ولها متعلق باستجداء . واللام  
 للفتوة . والاستجداء . الاعطاء . يقول ان روحه موهوبة له من الغاية لانهم لم يطلبوها منه فكأنهم قد  
 اعطوها اياها اذ تركوها له بناءً على اسمهم لو طلبوها منه لاعطاهم اياها لشدة كرههم ٣ الغاية جمع الغافي  
 وهو قاصد المعروف . وقوله لا فجيت دعا ٤ واللام من قوله لترك لام الابتداء . وهذا البيت انما  
 للمعنى وتأكيده . يقول اشكر ساعليك على ذلك ودعا له ان لا ينجح بتقديم لشدة جبه لاسطاً . وروي  
 بحمدهم اي لا تقع الله شكرهم عنك ٥ اي لا يكثر عدد الاموات كثرة يقل بها عدد الاحياء الا  
 اذا شقي الاحياء بغيضك وصلوا نار حريقك لكثرة ما يقع فيهم من الفناء . حتى يقل عدد الاحياء في  
 جنب عدد المقتولين . وقد اكثر الضراح من الكلام على هذا البيت ودل هذا المعنى هو المراد بدليل ما  
 بعده . وهو تفسير الواحدي . قوله عما تحته اي عما وراءه وفي صنه . والشحناء الدواة . اي لا  
 يشطين القلب اراً يصعد به حتى تحل عداوتك فيه فيضيق بها وينشق عنها لشدة ما يناله من الخوف  
 والمجزع ٦ افتريت اي تسامت . يقول لم تسم بهذا الاسم الا بعد ما تقارعت عليك الاسماء . واراد  
 كل واحد منها ان تسمى به افتخاراً بك ٧ فيك حلة مشاركة . اي لم يشارك اسلك فيك اسماً اخر  
 اذ لا يكون للانسان اكثر من اسم ولكن اشترك الناس في املاكه فساووا فيها لانك تعطي كل واحد  
 منهم لا يخص احداً دون غيره ٨ اللام زائدة او واقعة في جواب قسم محذوف على اخبار قد بعدها  
 وكلامها من شواذ الاستعمال . وملا . جمع ملائى مؤنث ملآن . ومنك متعلق بملا . وفى اي تجاوزت .  
 والفاة . القليل الحميم . يقول قد هم برك وشاع ذكرك حتى امتلأت بك البلاد وتجاوزت قدر ما

وَلَجُدْتَ حَتَّى كِدْتَ تَبْخُلُ حَائِلًا  
أَبْدَأْتَ شَيْئًا لَيْسَ يُعْرِفُ بَذْوُهُ  
فَالْفَخْرُ عَنْ تَقْصِيرِهِ بِكَ نَاكِبٌ  
فَإِذَا سَأَلْتَ فَلَا لِأَنَّكَ مُجُوجٌ  
وَإِذَا مُدِخْتَ فَلَا لِتَكْسِبَ رِفْعَةً  
وَإِذَا مُطِرْتَ فَلَا لِأَنَّكَ مُجْدِبٌ  
لَمْ تَحْكُ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا  
لَمْ تَلْقَ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا  
لَمْ تَلْتَمَعِ وَمِنْ السُّرُورِ بَكَاءٌ  
وَأَعَدْتَ حَتَّى أَنْصَرَ الْإِبْدَاءَ  
وَالْجُدُّ مِنْ أَنْ يُسْتَزَادَ بَرَاءٌ  
وَإِذَا كُنْتَ وَشْتَ بِكَ الْآلَاءُ  
لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الْإِلَهِ ثَنَاءٌ  
يُسْقَى الْمُصِيبُ وَيُمْطَرُ الدَّامَاءُ  
حُمْتُ بِهِ قَصِيدُهَا الرُّحَصَاءُ  
إِلَّا بِوَجْهِ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءٌ

تنتهي عليك حتى لا يحد هذا المدح في جنب ما تستحقه إلا شيئاً خيباً ١ حائلاً أي متنبهاً. والمتنهي مصدر بمعنى الانتهاء واللام متعقبة بكسرة. وقوله ومن السرور بكاءً مبتداً وخبر. يقول قد جدت حتى لم تترك في الجود غاية إلا انتهيت إليها وحيثما كنت تحول إلى البخل لاني قد بلغت منتهى الجود كما يحول السرور عند اشتداده إلى البكاء ٢ ابتداءً الذي أحدثته وجدده. وأعدت أي كبرت. وأنكر الشيء ضد عرفه. يقول أحدثت من أفعال الكرم ما لا يعرف له بدء من قبلك لظلمت ثم كبرته بما هو أعظم منه حتى نسي ذلك البدء وصار كأنه لم يكن شيئاً معروفاً ٣ تكب عنه عدل. والباء متعلقة بناكب أو بتقصيره ويرآ بمعنى يرى. يقول إن الفخر قد أركبك ذروته وجري بك حتى لا يتوقف ولا يدخل إلى التقصير والمجديري من أن تستزيده لأنه لم يترك من نفسه بقية إلا بذكاءها ٤ كنت أي احتجبت. واصل الوثن النسيمة والسحابة والمراد هنا أظهرتك ودلت عليك. والآلاء السم. أي إذا سألك السائل فلا لانيك تنحجبه إلى السؤال ولكن انكي تعلم تفاصيل حاجته أو لكي يشرف بسؤالك وإذا استمرت بالجاباب فإن كرمك لا ينجني على السائلين لدلالة مواضعك عليه فيقصودك ٥ الرضة الاسم من الارتفاع. والتذكر معرفة الجليل بالقلب. والتناء اظهار هذه المعرفة باللسان بما تستحقه من المدح. وقوله للشاكرين خبر مقدم عن ثناء. والظرف ببدء متعلق بالثناء. يقول انك قد بلغت منزلة لا يزيد بها المدح وكنك تدح قصده المجازة ولعمد الشاعر من جملة مدحك كالشاعر فله فانه يثني عليه وهو غير محتاج إلى ثنائه ولكن ليكسب بذلك مثوبة ٦ البحر. أي اذا اصاب المطر ارضك فليس لجديها ولكن كما يقع المطر على الاراضي الخصبة وعلى البحر وما لا يحتاجان إليه ٧ حكاة فعل مثل ضلوه. والنائل الطاء. والسحاب اسم جنس يذكر ويؤنث. والصيب الماء المصبوب. والرخصاء عرق الحمى. يقول ان السحاب لا قصد محاكاة جودك بمطرها لان عطائك المتتابع أكثر من ماتمها واغزر ولكنها حمت حدأك ظلاله الذي ينصب منها هو عرق تلك الحمى ٨ الاشارة بقوله هذا الى وجه المدح واستار الشمس وجهاً للشكاة. يعني ان وجهه اثنى من الشمس وانم غوراً

فَيَأْتِي قَدَمٍ سَعَيْتَ إِلَى الْعَلَى      أَدُمُ الْهَلَالِ لِأَخَصَيْكَ حِذَاءُ  
وَلَكَ الزَّمَانُ مِنَ الزَّمَانِ وَقَايَةُ      وَلَكَ الْحِمَامُ مِنَ الْحِمَامِ فِدَاءُ  
لَوْلَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى الَّذِي مَنَعَكَ هُوَ      عَقِمْتَ بِمَوْلِدِ نَسْلِهَا حَوَا  
وَدَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ وَدِدْنَا يَا أَبَا الطَّيِّبِ لَوْ كُنْتَ الْيَوْمَ مَعَنَا فَقَدْ رَكِبْنَا وَمَنَا كَلْبُ  
لَا بِنَ مَلِكٍ فَطَرَدْنَا بِهِ ظِلْيًا وَلَمْ يَكُنْ لَنَا صَقَرٌ فَاسْتَحْنَتُ صَيْدَهُ . فقال انا قليل الرغبة في  
مثل هذا . فقال ابو علي : انما اشتبهت ان تراه فاستحسنته فتقول فيه شيئاً من الشعر . قال انا  
افضل فأنجب ان يكون الا ن . قال ايمن مثل هذا . قال نعم وقد حكمتك في الوزن والقافية .  
قال لا بل الامر فيهما اليك . فاخذ ابو الطيب درجاً واخذ ابو علي درجاً آخر يكتب فيه  
كتاباً فقطع عليه ابو الطيب الكتاب وانشد

وَمَنْزِلٍ لَيْسَ لَنَا بِمَنْزِلٍ      وَلَا لِيَعْرِ الْعَادِيَاتِ الْمُطَلَّ  
نَدِي الْحُرَامِي أَذْفَرُ الْقَرَنْفَلِ      مُحَلَّلِي مِلْوَحْشٍ لَمْ يُحَلَّلِ  
عَنْ لَنَا فِيهِ مُرَاعِي مُغْزَلٍ      مُحِبُّ النَفْسِ بَعِيدُ الْمَوْتَلِ

فكان ينبغي ان تستحي من ظهورها امامه ١ ما زائدة والاستهاج تعجب . والاذم بضمتين جمع اديم  
وهو ظاهر كل شيء . وبضمتين اسم للجمع . والاخص ما لا يصيب الارض من باطن القدم . والخذاء النمل .  
يتعجب من سعيه الى الطي وبلغه منها منزلة لم يبلغها غيره . ثم يدعوه بان يكون وجه الهلال نللاً  
لاخصبه لان التدم التي يبلغ سمها هذه المنزلة تستحق ان يكون الهلال نللاً لها ٢ الحمام الموت .  
والبيت دعاء ايضاً يقول لكن الزمان وقاية لك من عوادي اي ليلك بها دونك وليت الموت فدأ  
لك من نفسه ٣ الذي يكون الذال وكسرهما لغة في الذي . وسكن الواو من هو ضرورة او على  
لغة . والقم عدم الولد . اي لو لم تكن من هذا الخلق الذي كانه منك لانتك جماله وشرفه حتى كانه  
ساقط بموتك لكانت حواء ٤ في حكم القم لعدم الاحتداد بفتره من اولادها ٥ الواو واو رب .  
والناديات السحاب المنتشرة صباحاً . والمطل الكثيرات الماء . يريد ان هذا المكان روضة لا يحمل بها  
غير المطر ٥ الندي الرطب . والحزامي والترنخل نبات طيان . والاذفر الذي الرائحة . والمطل  
الذي يحل كثيراً . وقوله ملوحش اي من الوحش والحرف متعلق بمحال اي يحل الوحوش دون الناس  
٦ من فخر . والمرامي الذي يرعى مع غيره . والمزول الطيبة لها ولد اي علي . مرامي طيبة منزلة .  
والهين الذي وفق للسلطة . والموتل النجى . يقول ظهر لنا في هذا الموضع غزال قد حان اجله وفاته  
موضع ينجو اليه من صيدنا لانا ندركه حينما ذهب



أَغْنَاهُ حُسْنُ الْجِدِّ عَنْ لُبْسِ الْحَلِيِّ      وَعَادَةُ الْعُرْيِ عَنْ التَّفَضُّلِ  
كَأَنَّهُ مُضْمَعٌ بِصَنْدَلٍ      مُعْتَرِضًا بِمَثَلِ قَرْنِ الْإِيَالِ  
يَحْمُولُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالتَّائُمِ      فَعَلَّ كَلَّابِي وَثَاقَ الْأَجَلِ  
عَنْ أَشْدَقِ مُسَوِّجٍ مُسَلْسَلٍ      أَقْبَ سَاطِئِ شَرَسٍ شَمْرَدَلٍ  
مِنْهَا إِذَا يَشَعُّ لَهُ لَا يَقْزَلِ      مُؤَجِدِ الْفِقْرَةِ رِخْوِ الْمَفْصَلِ  
لَهُ إِذَا أَدْبَرَ لَحْظُ الْمُقِيلِ      كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِنْ سَجَنْجَلٍ  
يَعْدُو إِذَا أَحْزَنَ عَدُوَّ الْمُسَهِّلِ      إِذَا تَلَا جَاءَ الْمَدَى وَقَدْ تَلَّى  
يُقْعِي جُلُوسَ الْبَدْوِيِّ الْمُصْطَلِي      بِأَرْبَعٍ مَجْدُولَةٍ لَمْ تُجْدَلِ

١ الجيد النقي . والحلي بضم . فكسر وبكرتين جمع حلي بفتح فيكون واصله بتشديد الياء على قول لخصف اللقافية . والتفضل لبس الفضل بكسر اللهم وهو ثوب يثبت في المنزل . يقول ابن هذا النزال قد استغنى بجمال عقده عن زينته بالقلادة وقد تعود المري فاستغنى بهذه العادة عن اتخاذ القياس ٢ مضجع بالطيب لطيفه . والصندل طيب لونه يكون الطبا . ومعترضا حال مضجرة العامل اي اصفه بما ذكر في حال كونه معترضا . والايال الذكر من الاوعال اي معترضا لنا بقرن طويل مثل قرن الابل ٣ حال بينهما اعتراض . اي انه سريع العدول لا يمكن الكلب من التمرس فيه لسرعته . والكلاب الذي يوس الكلاب . والوثاق ما يشده به . والاجل جمع جبل وهو الرباط ٤ الاشدق الواسع الشدق اي عن كلبه اشدق والحرف متعلق بجمل . والمسوج الذي في عقده ساجور وهو القلادة او الطوق من حديد . والمسلسل الذي في عقده سلسلة . والاقب الضامر . والساظمي من السطوة اي الصائل . والفرس الصعب الخفق . والشردل التي الريح . الضمير من قوله منها للكلاب المعهومة من قوله كلابي اي صاحب كلابي . ويضخ من التاء وهو صوت التاء ونحوها . ومنزل اي يقرع من العطب وجزم الضمير باذا على تضمينها معنى الشرط وهو من التجوزات الخاصة بالشرع يعني اذا طلب النزال فضا في وجهه لا يفرق من صوته ولا يكف عن طلبه . والموجد التشديد للموتق . والفترة المخرزة من خرزات الصلب . يصفه بقوة الظاهر ولين الحركة ٦ السججل للمرأة . يقول انه شديد التيقظ سريع الالتفات يرى ما ادبر عنه كما يرى ما اقبل عليه . ثم يصفه بصفاته الحادثة ويرىها كلها صفته المرأة . وروى في سججل اي كان امامه امرأة ينظر فيها فترى ما خلفه امامه ٧ يبدو بركت . واحزن سلك في الحزن وهو الوعر . والمسل السالك في السهل . وتلايح . والدى الناية وهو مفول جاء . اي اذا تبع سائر الكلاب في طلب صيد بلغ الناية التي يريد بها وقد سبق فصار الكلاب خلفه ٨ اتى جلس على اليه . وجلس مفول معطوف معنوي . والمصطلي المتدفق بالتار . وقوله بأربع اي بأربع قوائم والحرف متعلق بيقعي . ومجدولة مفقولة . وقوله لم تجدل اي لم

قُتِلَ الْإِيَادِي رَبِّدَاتِ الْأَرْجُلِ      أَثَارُهَا أَمْثَالُهَا فِي الْجَنْدَلِ<sup>١</sup>  
 يَكَادُ فِي الزُّبَيْ مِنَ التَّفْغُلِ      يَجْمَعُ بَيْنَ مَتْنِهِ وَالْكَلْكَلِ<sup>٢</sup>  
 وَبَيْنَ أَعْلَاهُ وَبَيْنَ الْأَسْفَلِ      شَبِيهُ وَسْمِيهِ الْحِضَارِ بِالْوَلِيِّ<sup>٣</sup>  
 كَأَنَّهُ مُضَبَّرٌ مِنْ جَزْوَلِ      مُوْتَقٌّ عَلَى رِمَاحِ ذُبُلِ<sup>٤</sup>  
 ذِي ذَنْبٍ أَجْرَدَ غَيْرِ أَعَزَلِ      يَخْطُ فِي الْأَرْضِ حِسَابَ الْجُمَلِ<sup>٥</sup>  
 كَأَنَّهُ مِنْ جِسْمِهِ بِمَعَزَلِ      لَوْ كَانَ يَلِي السُّوْطَ تَحْرِيكُ يَلِي<sup>٦</sup>  
 نِيلُ الْمُنَى وَحَكْمُ نَفْسِ الْمُرْسَلِ      وَعُقْلُهُ الظُّبْيِ وَحَفْهُ التَّفْغُلِ<sup>٧</sup>  
 فَأَبْرِيَا فَذَيْنِ نَحْتِ الْقَسْطَلِ      قَدْ ضَمِنَ الْآخِرُ قَتْلَ الْأَوَّلِ<sup>٨</sup>  
 فِي هَبْوَةٍ كِلَاهُمَا لَمْ يَذْهَلِ      لَا يَأْتِي فِي تَرْكِ أَنْ لَا يَأْتِي<sup>٩</sup>

يجدها أحد لأنها كذلك خلة<sup>١</sup> قتل الإيادي تحت أربع يقال يد فلاة إذا تباعد مرقعاهن الجنب  
 وأراد قتل البدن فذكرهما بلفظ الجمع وكذلك الأرجل • والربذات الخفقات • والجندل المجارة •  
 يقول قوائمه منقولة سريعة في العدو شديدة الوطء توتر في المجارة آثاراً مثل صورتها ٢ • للثقب  
 جانب الظهر عند الصلب • والكلكل الصدر أي أنه لبرسته ولين أعضائه يكاد إذا انقلبت للزوب  
 يتوي بضه على بض حتى يجتمع صدره وظهره في اند واحد ٣ • شبه مبتدأ • وآخر خبره  
 الظرف قبله • والوسى أول المطر • والولي ما يليه • والحضار مصدر حاضره إذا جأراه في الحضار  
 وهو العدو • يريد بأعلاه رأسه وبأسفله قوائمه كفي بما بينهما من جسمه • وشبه بتابع حركته في الزوب  
 بتابع المطر بعد المطر • يعني أن عدوه الأخير مثل عدوه الأول كناية عن عدم قصيره ٤ • الضبر  
 والموتق بمعنى المشدود الخلق المحكم • والجزول الحجرة • يقول كأنه مخلوق من حجارة لتوهم واجتماعه  
 وكنتي بالرمح عن قوائمه • • الاجرد القليل الشعر • والاعزل الذي يكون ذنبه غير متورق مع قاروه  
 وهو عيب في الكلاب والخيل • وحساب الجمل معروف يشبه به آثار ذنبه في الأرض ٦ • الضبر من  
 كأنه للذنب • والسوط شبه المقرعة من جلد • يقول كأن ذنبه منفصل عن جسمه لكثرة تلويحه وحركته  
 حتى لو كان السوط يلي من التحريك يلي ذنبه لكثرة ما يجره ٧ • يل خبر من ضمير الكلب  
 محذوفاً • والعقلة ما يقبل به الشيء • كالقيد ونحوه • والخنف الموت • والتفيل ولد الكلب • يقول به  
 تنال منية الصائد ويدرك ما في نفس مرسله على الصيد فيقتل به الظبي عن الاغلات ولا ينجو الصليب  
 من بين يديه ٨ • أنبأوا اعتراضاً والضبر للظبي والكلب • وفذين أي فردين • والتبطل البئار •  
 وضن أي كفل • ويريد بالآخر الكلب لأنه تابع للظبي وبالأول الظبي لأنه سابق بالعدو فراراً  
 ٩ • الهبة النوبة • وذهل عنه عقل • والاثلالة الضمير • ولا من قوله لا يأتي زائدة • يقول إن

مُتَّحِمًا عَلَى الْمَكْنِ الْأَهُولِ      يَخَالُ طُولَ الْبَحْرِ عَرْضَ الْجَدُولِ<sup>١</sup>  
 حَتَّى إِذَا قِيلَ لَهُ نِلْتَ أَفْعَلِ      إِفْتَرَّ عَنْ مَذْرُوبَةٍ كَالْأَنْصَلِ<sup>٢</sup>  
 لَا تَعْرِفُ الْمَهْدَ بِصَقْلِ الصَّقَلِ      مُرْكَبَاتٍ فِي الْعَذَابِ الْمُنْزَلِ<sup>٣</sup>  
 كَأَنَّهُمَا مِنْ سُرْعَةٍ فِي الشَّمَالِ      كَأَنَّهُمَا مِنْ ثِقَلٍ فِي يَدْبَلِ<sup>٤</sup>  
 كَأَنَّهُمَا مِنْ سَعَةٍ فِي هَوَجَلِ      كَأَنَّهُ مِنْ عَلَيْهِ بِالْمَقَلِ<sup>٥</sup>  
 عَلَّمَ بِقِرَاطٍ فِصَادَ الْأَكْحَلِ      فَمَالَ مَا لِلْقَفْزِ لِلتَّجَدَلِ<sup>٦</sup>  
 وَصَارَ مَا فِي جِلْدِهِ فِي الْمِرْجَلِ      فَلَمْ يَضِرْنَا مَعَهُ فَقَدْ الْأَجْدَلِ<sup>٧</sup>  
 إِذَا بَقِيََتَ سَالِبًا أَبَا عَلِي      فَالْمَلِكُ اللَّهُ الْعَزِيزُ ثُمَّ لِي<sup>٨</sup>

كل واحد من الكلب والظبي لم يخفل عن صاحبه ولم يقصر في ترك التصبير والاقبال على الجدة فالكلب جاد في الطلب والظبي جاد في الحرب ١ متحماً حال من ضير يا تلي ٢ متحماً حال من ضير يا تلي ٣ متحماً حال من ضير يا تلي ٤ متحماً حال من ضير يا تلي ٥ متحماً حال من ضير يا تلي ٦ متحماً حال من ضير يا تلي ٧ متحماً حال من ضير يا تلي ٨ متحماً حال من ضير يا تلي  
 التهر الصغير أي لا يبالي في وثوبه بما يستجبه من الامكنة الهائلة حتى لو اهرقته البحر لظنه جدولا  
 فوثب الى الجانب الآخر كما يب إذا قطع عرض التهر ٢ الصغير من له للكلب ٣ متحماً حال من ضير يا تلي ٤ متحماً حال من ضير يا تلي ٥ متحماً حال من ضير يا تلي ٦ متحماً حال من ضير يا تلي ٧ متحماً حال من ضير يا تلي ٨ متحماً حال من ضير يا تلي  
 ومذروبة محدة يعني اناياه ٥ والاصل جمع نعل أي اذا دنا من صيده وقيل له لسان الحال ادرك  
 قاض ما تريد فله كسر عن اناياه محدة كلها نصال السيوف ٣ لما شبه اناياه بالنصال قال انها  
 لا عهد لها بصقل الصقل كالسيوف المصنوعة لانها محدة مصقولة شقة ٥ وكفى بالعذاب المنزل عن  
 خطبه لشدته اخذوه هول ما ينال الصيد منه ٤ اسم جبل أي كان اناياه مركبة في ربح السمال من  
 خفته وسرعة اخذه وكلها من ثقله على الصيد مركبة في جبل ٥ الهويل القلاءه أي كان اناياه من  
 سعة شدته في فلاحة من الارض ٥ والتتل الوضع الذي اذا اصيب قتل صاحبه ٥ وخبر كان في  
 الشطر التالي ٦ الاكل عرق في اليد ٥ لا ذكر انه عالم بالقتال ثم انه ان يكون عالماً بغيرها  
 ايضاً والام تميزه ضار في دعواه عالماً بترجى الاعضاء وما يترتب على شقها من المنفعة او الاذى  
 ولما لم له ذلك قال كأن بقرط تعلم منه التشرج ضار يعلم المواضع التي يجوز صدها كهذا العرق  
 وخال اتلب ٥ والقفز الوثوب والتجدل السقوط على الارض ٥ يريد بما تقتر تواتره أي ان قوام هذا  
 الظبي التي كانت الوثوب صارت لتسرغ في القرب عند سقوطه ٧ الصغير من جلده للظبي  
 والرجل القدر من نخاس ٥ كسى بما في جلده عن لحمه أي ان لحمه الذي كان في جلده صار في القدر  
 وضاره الامر يضيئه مثل ضرة ٥ والصغير من قوله معه للكلب ٥ والأجدل العقر ٥ أي لم يضربنا مع  
 وجود هذا الكلب فتدان العقر لانه فضل فله فاعتنا عنه ٨ ينتفت الى المدح يقول اذا بقيت  
 سالماً سدت بك على الناس كلهم فيكون الملك بعد الله لي

وقال يمدح ابا الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي الطبرستاني وهو يومئذ يتولى حرب  
طبرستان من قبل ابي بكر محمد بن رائق سنة ٣٢٨

أَحْلَمًا نَرَى أَم زَمَانًا جَدِيدًا      أَمْ أَلْخَلَقُ فِي شَخْصٍ حَيٍّ أُعِيدًا  
تَجَلَّى لَنَا فَأَصَانًا بِهِ      كَأَنَّا نُجُومٌ لَقَيْنَ سَعُودًا  
رَأَيْنَا بِسَدِيرٍ وَابَاتِهِ      لِبَدِيرٍ وَلُودًا وَبَدْرًا وَلِيدًا  
طَلَبْنَا رِضَاهُ بِتَرْكِ الدَّيِّ      رَضِينَا لَهُ فَتَرَكْنَا السُّجُودًا  
أَمِيرٌ أَمِيرٌ عَلَيْهِ الدَّيِّ      جَوَادٌ بَخِيلٌ بَانَ لَا يَجُودًا  
يُحَدِّثُ عَنْ فَضْلِهِ مُكْرَمًا      كَانَ لَهُ مِنْهُ قَلْبًا حَسُودًا  
وَيُقَدِّمُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَفِرَّ      وَيَقْدِرُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَزِيدًا  
كَأَنَّ نَوَالَكَ بَعْضُ الْقَضَاءِ      فَمَا تُعْطِ مِنْهُ نَجْدُهُ جُدُودًا

١ ام الاولى متصلة والثانية منقطعة وهي هنا للاضراب مع الاستفهام . والخلق بعدها مبتدا خبرية  
اعيد . يتوجب من حسن زمان المدح قول احلم ما زناه منه ام زمان جديد غير ما نهضه من زمانه .  
ثم اضرب عن ذلك الى استفهام آخر فقال ام الخلق الذين ماتوا من قبل اعيدوا في شخص رجل حي  
يعني المدح لانه يجمع ما كان لهم من الفضائل والمكارم فكانهم اعيدوا الى الدنيا بعد انقضاءهم  
٢ ويروي لقبنا على الخبر الموطن ٣ الولود بمعنى الوالد . والوليد المولود . اي رأينا بروية آباءهم من  
يلد بدرًا وبرو يتبدرا . مولوداً . والمراد يدرا لاول اسم المدح وبالبدورين الآخرين مقاماً الوضي  
يعني انهم بدور يلدون البدور ٤ يقول انه قد استعق منا غاية الخسوع حتى رضينا ان نجلده  
ولكنه لم يرض منا بالجود فتركناه طلباً لرضاه . امير خبر من مخوف يعود الى المدح . ولغير  
الثاني نمت سبي راض لندي او خبر مقدم عنه والجملة نمت . والندي الجود . وبخيل نمت جواد . يقول  
هو امير على الناس ولكن الكرم امير عليه اي مسلط غالب . وهو جواد سخي بكل شيء . الا بان  
يترك الصفاء فانه لا يخون هذا الترك ٦ مكرها اي عن غير طيب نفس . يعني انه لا يحب نصر ضالحي  
بين الناس كما لا يحب الحاسد نصر ضال المصود فكانه يحمده نفسه ٧ الاقدام الجراة . يقول  
هو يقدم على كل عظيم الاعلى الفرار في الحرب فانه أهول عليه من كل هول . وقددر على كل سبب الا  
على ان يزيد على ما هو فيه من علو الشأن وجلالة القدر فانه لا يقدر على ذلك اذ لم يترك وراءه . يرهأ  
٨ النوال العطاء . والجود جمع جَد وهو البخت والسعد . يقول كأن نواك مأخوذ من  
بخنا . الله فن وصلته يعني . منه سعد بك كما سعد بقسمه القدر

وَرُبَّمَا حَمَلَةٍ فِي الْوَعَى رَدَدَتْ بِهَا الذُّبْلَ السُّرَّ سُوْدَا  
 وَهَوَلٍ كَشَفَتْ وَنَصَلٍ قَصَفَتْ وَرُوحٍ تَرَكَتْ مُبَادَا مُبِيدَا  
 وَمَالٍ وَهَبَتْ بِلا مَوْعِدٍ وَقِرْنٍ سَبَقَتْ إِلَيْهِ الْوَعِيدَا  
 بِهَجْرِ سِيُوفِكَ أَغْمَادَهَا تَمْنَى الطَّلَى أَنْ تَكُونَ الْفُؤْدَا  
 إِلَى الْهَامِ تَصْدُرُ عَنْ مِثْلِهِ تَرَى صَدْرًا عَنْ وَرُودٍ وَرُودًا  
 قَتَلَتْ نَفُوسَ الْعِدَى بِالْحَدِيدِ حَتَّى قَتَلَتْ بَيْنَ الْحَدِيدَا  
 فَأَنْفَدَتْ مِنْ عَيْشِهِنَّ الْبَقَا وَأَبْقَيْتَ مِمَّا مَلَكَتِ الْفُؤْدَا  
 كَأَنَّكَ بِالْفَقْرِ تَبْنِي الثَّغْنَى وَبِالْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ تَبْنِي الْخُلُودَا  
 خَلَائِقُ تَهْدِيهِ إِلَى رَبِّهَا وَآيَةُ مَجْدٍ أَرَاهَا الْعِيدَا

١ التاء وما زائدتان أي وُرب حلة وهي الكزة في الحرب. والذُّبْل جمع ذابل. يريد بالذُّبْل  
 السر الزمخ. أي رددتها وقد يس عليها الدم فصارت به سرتها سواداً ٢ هول معطوف على حلة في  
 البيت السابق. ومباداً ميبدأ حالان. أي ورب هول كشتته بُجْدَتَكَ وسيفه كسرتُه بقوة ضربتك  
 وروح انقضت في الضاوع وقد انقضت نفس الطغون ٣ القرن الكفوف في الحرب. والوعيد التهديد  
 ٤ الطلى الاحاق. يقول ان سيوفه لا تزال هاجرة اغمادها لكثرة استعمالها في الحروب وملازمتها  
 لاحاق الابطال لذلك تنفي احاقهم ان تكون اغمادها لتكون هاجرة لها ٥ الهام الروموس وهو  
 اسم جمع يذكر ويؤنث. وتصدر ترجع وغلب في صدور الثائرة عن اللاء بدل الزى. والصدر اسم منه  
 والورود عكسه وهما مفولان تترى. وعن ورود صلة صدر. أي ان سيوفه لا تزال في الروموس  
 فتن صدرت عن رأس ورودت غيبة فيكون صدورهما عما وردت طيرة ورودوا على مثل ما صدرت  
 عنه ٦ يريد بالحديد السيوف ومعنى قتل الحديد في نفوسهم كسرهما فبهم من شدة القرب  
 ٧ انقضت أي اقيمت. يقول اقيمت بقا هذه النفوس باحلال آجالها واقيمت من مالاك الذي  
 كنت تملكه التاء. لانك انقضت بالطايا ظم يقي لك منه الا الدم ٨ يقول انه يجتهد في ترقيق ماله  
 حتى يأول الى التفاد ويقتي بنفسه في الحروب غير مبال بالموت فكان تهاد ماله غنى طلبه وكان الموت  
 في الحروب خلوة يطعم فيه فهو لا يفر عن السبي في بلوغها ٩ خلايتي خبر عن محذوف أي هذه  
 خلايتي. وقائل اراها ضيق الرب. والضمير للنصوب مقول ثان مقدم. والسيد مقول اول. أي ان  
 خلايتي المدحود تدل على قدرة خالقها خسرته للناس وهي آية مجد اراها الله عبادته لتكون وسيلة  
 الى الايمان بقدرة.

مُهَذَّبَةٌ حُلْوَةٌ مُرَّةٌ حَقَرْنَا الْبَحَارَ بِهَا وَالْأَسُودَا  
 بَعِيدٌ عَلَى قُرْبِهَا وَصَفْهَا تَقُولُ الظُّنُونُ وَتُضِي الْقَصِيدَا  
 فَأَنْتَ وَحِيدُ بَنِي آدَمَ وَلَسْتَ لِقَعْدِ نَظِيرٍ وَحِيدَا  
 وَنَالَ فِيهِ أَيْضًا وَقَدْ فَصَدَهُ الطَّيِّبُ فَفَاصِ الْمِضْعُ فَوْقَ حَقْوِ فَأَضْرَبَ بِهِ ذَلِكَ  
 أَبْعَدُ نَأْيِيهِ الْمَلِيحَةِ الْبُخْلُ فِي الْبُعْدِ مَا لَا تُكَلِّفُ الْإِيلُ  
 مَكْلُوتٌ مَا يَدُومُ لَيْسَ لَهَا مِنْ مَلَكٍ دَائِمٍ بِهَا مَلَكٌ  
 كَأَنَّهَا قَدْهَا إِذَا أَنْفَلَتْ سَكَرَانُ مِنْ خَمَرٍ طَرَفِهَا ثَمِيلٌ  
 فِي حَرِّ شَوْقٍ إِلَى تَرَشُّفِهَا يَنْفَصِلُ الصَّبْرُ حِينَ يَتَّصِلُ  
 التَّغَرُّ وَالتَّخَرُّ وَالْخُلْخُلُ وَالْ مِعْصَمُ دَائِي وَالْفَاحِمُ الرَّجُلُ  
 وَمَهْمُهُ جُبْتُهُ عَلَى قَدَمِي تَعْجُزُ عَنْهُ الْعَرَامِسُ الدَّلِيلُ

١ نصف اخلافة يقول هي مهذبة من السيوب حلوة للاوليا بما تفيض عليهم من النعم مرة على  
 الاعداء بما تسكب عليهم من النقم قد حقرنا بجودها البحار وبياسها الاسود ٢ بعيد خبر مقدم عن  
 وصفها وعلى بمعنى مع • وغالها اهلكه • وانقضاء هزله اي ان وصفها بعيد مع قربها متافدون بلوغها  
 مسافة تلك الظنون قبل ادراك غايتها وتهزل القصائد من الاعياء • قبل الوصول الى كنهها ٣ يقول  
 انك توصف بالوحيد لانه لم يوجد في بني آدم نظير لك لا لانه وجد لك نظير في الزمن الماضي  
 ثم قد لان وجود نظير لك محال ٤ ابد تفضيل • والثاني البد • وما نكرة موصوفة بمعنى شيء • اي  
 ابد ما يكون من بعد الملية بخلها لان مسافته لا تقطع بالسركاسة المكان البعيد فهذا نوع من  
 البعد لا تكلف الابل قطعه • الثالث في ملوكة البائنة لا تتأنيث لانه يوصف به الموت والمذكر •  
 وما مفعل به • ومن ملل متعلق بمل • يقول انها عمل ما يدوم الا قس المل فانه دائم عندها ولكنها  
 لا تمل ولا تتحرك ٥ الطرف الحظ • والنمل الذي اخذ منه الشراب • يقول انها تهايل في مشيا تامل  
 السكران فكأن قدما نظر الى طرفها فسكر به • يريد ترشف فيها اي امتصاصه • يقول اذا اتصل  
 في ذلك الشوق اتصل الصبر ٥ التتر مقدم الاسنان • والتحر اعلى الصدر • والخلل مكان الخلط  
 من الساق • والمصم مكان السوار من اليد • والفاحم الشديد السواد يريد به الشعر • والرجل بفتح  
 فكسر وضعتين مابين البسط والجهد • يعني انه يحب هذه الاشياء منها وهي دأوه • الهه القلاء وهو  
 مجرور باضمار رب • وجبته قطعه • والعراس الشوق الصلاب واباحتها هرس بالكسر • والقلل  
 جمع ذلول وهو خلاف الصعب من الدواب يستوي فيه الذكر والمؤنث

بِصَارِي مُرْتَدٍ بِمُخْبَرْتِي مُجْتَرِي بِإِنْتَلامٍ مُشْتَحِلٍ  
 إِذَا صَدِيقٌ نَكِرْتُ جَانِبَهُ لَمْ تُعَيِّنِي فِي فِرْقِهِ الْحِيلُ  
 فِي سَعَةِ الْحَافِقَيْنِ مُضْطَرَبٌ وَفِي إِلاَدٍ مِنْ أُخْتِهَا بَدَلٌ  
 وَفِي أَعْتِمَارِ الْأَمِيرِ بَدْرٍ بَيْنَ عَمَارٍ عَنِ الشُّغْلِ بِالْوَرَى شُغْلٌ  
 أَصْبَحَ مَلٌ كَمَالِهِ لِدَوِي أَلْ حَاجَةٌ لَا يُتَدَا وَلَا يُسَلُّ  
 هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَمَا بَيْنُ فِيهِ غَمٌّ وَلَا جَدَلٌ  
 يَكَادُ مِنْ طَاعَةِ الْحِمَامِ لَهُ يَقْتُلُ مَنْ مَا دَنَا لَهُ الْأَجَلُ  
 يَكَادُ مِنْ صِحَّةِ الْعَرِيْمَةِ مَا يَفْعَلُ قَبْلَ الْفِعَالِ يَنْفَعُلُ

١ مرتد والمرفوعان بعده اخبار عن محذوف اي انا مرتد والصارم اليف ومرتد اي مقلد  
 • والغبية المعرفة • واجتأ • اكنفى • يقول فطمت هذا الميه وانا مقلد بسيفي مكتشف بغيرتي في الارض  
 عن الدليل متبطن الظلام كانه توب اليه • صديق قاتل لقتل محذوف يقدر من لازم ما بعده  
 اي اذا تغير صديق علي ونحو ذلك • ونكر الشيء • وانكره استغربه • واعياه الاراءه جزء • يقول اذا  
 حال الصديق عن مودته وشعرته منه بشي • انكره لم اصبر عن وجدان حيلة سهل لي فراغه والاستغناء  
 عنه • ٣ لحافان الشرق والرب • والمضطرب موضع الاضطراب وهو الذهاب والمجي • يقول  
 الارض واسعة والبلاد كثيرة فاذا لم يعلب لي موضع تحولت الى غيره ولم ازيد نفسي على مكانه ربيته  
 • ٤ الاعتناء بالزيارة والجار والجور خبر مقدم عن قوله شغل في آخر البيت • اي ان في قصدي له  
 من جلائل الامال ما يشغلي عن قصدي غيره • ويروي اعتماد بالمال اي الاعتماد اليه بالسير  
 • كاله فت مال • ولدوي الحاجة خبر اصبح • ويسل اي يسأل • حذف العزة وقتل حركتها  
 الى الدين • ونائب يشا ويسل ضمير المصدر • اي ان المال للبذل مثل ماله قد صار ملكا لطاعة  
 بأخذوة من شاء • والا هو يتدفعهم بالطاعة • ولا م يائونه • لانه ماله لا ماله • ويروي اصبح مالا  
 بالنصب اي ان الموضع قد صار لهم مثل ماله يستمنون به • وكما لا يستأذونه • في اخذ ماله لا يستأذونه  
 في الدخول عليه من شاء • وا • كذا يروي الشراح هذا البيت ويغسرون بما ذكر وفيه تصف لا يخفى  
 • سرور • يصفه بمرزاة القل ورحب الصدر فلا يخرج عند الغم ولا يطر عند السرور لهذه • ان  
 كلتا المائتين لا دوام لها • ٧ الحمام الموت • ودنا قرب • والاجل منتهى الحياة • اي انه لطاعة الموت  
 له • لو شاء • كل من لم يتم اجله لواقع الموت على ذلك وان كان فيه خرق لمقدور • ما موصولة  
 • ام يكاد • وخبرها بفعل • والمرفع متعلق يكاد • والظرف متعلق يتفعل • يقول انه لسداد رأيه وصحة  
 مزجه يكاد اناله تسبق وجودها • لا يحزم على شيء • الا بعد التروي فيه والقطع بضائمه

تُعرفُ في عينه حَقائِقُهُ      كأنَّهُ بالذِّكَاةِ مُكَنِّعٌ  
أَشْفِقُ عِنْدَ اتِّقَادِ فِكْرَتِهِ      عليه منها أَخَافُ يَسْتَعِيلُ  
أَغْرُ أَعْدَاؤُهُ إِذَا سَلِمُوا      بِالْمَرْبِ اسْتَكْبَرُوا الَّذِي فَعَلُوا  
يُقْلِمُهُمْ وَجْهَ كُلِّ سَاجِدَةٍ      أَرْبَعًا قَبْلَ طَرْفِهَا تَصِيلُ  
جَرْدَاءَ مِلءِ الْحِزَامِ مُجْفِرَةٍ      تَكُونُ مِثْلِي عَيْدِهَا الْخُصْلُ  
إِنْ أَدْبَرْتَ قُلْتَ لَا تَلِيلَ لَهَا      أَوْ أَقْبَلْتَ قُلْتَ مَا لَهَا كَذَلُ  
وَالطَّيْنُ يُزَرِّزُ وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ      كَأَنَّمَا فِي فُؤَادِهَا وَهَلُ  
قَدْ صَبَغَتْ خَدَّهَا الدِّمَاءُ كَمَا      يَصْبِغُ خَدَّ الْحَرِيدَةِ الْحُجْلُ  
وَالْحَيْلُ تَبْكِي جُلُودَهَا عَرَقًا      بِأَدْمَعٍ مَا تَسْمَعُهَا مَقْلُ

١ أي إن حقيق ما طبع عليه من حدة الذهن وذكاة النفس تُعرف من نظرة عينه حتى كأن عينه مكشحة بالذكاة هو تأمر فيها ظهور الكمال ٢ الاشفاق الخوف . والظرف والمرقان متعطفه بأشفق . وأخاف بدل من اشفق . وقوله يستعمل أراد أن يستعمل لحذف أن وريغ الفعل . يقول إذا توقدت نار مكرمة عند التروية اشفتت عليه أن يستعمل لها لشدة اعتادها وذكاة حدتها ٣ الاغتر السيد الشريف وهو خبر عن مخدوف يهود الى المدوح . وانداؤه مبتدأ خبره ما بعده . يقول ان اهدأه إذا سلوا منه وأوان ذلك كثيراً منهم وقيد سلامتهم بالحرب إشارة الى أنهم لا يمكن ان يسلموا مع الثبات ٤ اقبلت الشيء عجلته قبالة . والساجدة الفرس . وأرادها أي قوايتها الأربع . والظرف البصر . أي يستعمل بوجه كل فرس تضع فؤادها ورأته متى بصرها وهو حدة الميالة في السرعة ٥ الجرءة القليلة الثمر . وملة الشيء مقدار ما يجلاء . والمجفرة الواسعة الجنين . والسبب عظم الذنب . والحصل جمع الحصة من الثمر . يريد أنها صغيرة السبب طوية القيل وهو من الاوصاف المستعجبة في الحيل ٦ التليل التلق . يقول انها مشقة الكتل عريضة الصدر فإذا أدبرت منع اشراق كنفها من روية عنها وإذا أبكت منع اتساع صدرها من روية كنفها ٧ النزر ما كان عن اليدين والشمال والجهة حال من قائل يقلبهم . وواجبة أي مضطربة يريد اضطراب الفرسان عليها ابتداءً وإدباراً حتى كأنها تمور بهم . والوهل الفزع ٨ الضمير من خدوها الارض استعار لها خدًا لمشاكلة ما في الشطر الثاني . والحريفة المرأة الحمية ٩ السح السكب . والمقل جمع مقلة وهي شحمة العين التي تجمع اليأس والسواد . جبل عرق الحيل بكاء إشارة الى نتائج ميلانه وشدة ما هي فيه من هول الحرب فتنبه بالجمع إلا أنه جار من الجلود لا من الجفون



سار ولا قفر من مواكبه      كلما كل سبب جبل  
يمتها أن يصيبها مطر      شدة ما قد تضائق الأسل  
يا بدر يا بحر يا غامة يا      لث الشرى يا حمام يا رجل  
إن البنات الذي ثقله      عندك في كل موضع مثل  
إنك من معشر إذا وهبوا      ما دون أعمارهم فقد بخلوا  
قلوبهم في مضاء ما أمتشقا      قاماتهم في تمام ما اعتقلوا  
أنت تفيض اسمه إذا اختلفت      قواضب الهند والقنا الذبل  
أنت تعمري البدر المير ولكنك      في حومة الوغى رحل  
كثبة لست ربها نفل      وبلدة لست حليها عطل

أ يروى سار بكسر تنوين اسم فاعل من الشرى وبالفتح ضلأ ماضياً • والمواكب الجيوش •  
والسبب القلاة الواصة • يعني أن مواكبه عمت التفار حتى لم يبق قفر وتراكت في الهول على خيولها  
حتى صارت الهول كالجبال • ٢ شدة فاعل ينع • والاسل الرماح • أي ان رماهم اشتبكت وتضائق  
ما بينها حتى لو أصابهم مطر لم ينفذ إليهم من خلال تلك الرماح لشدة اتصالها واتحامها • ٣ النمامة  
السحابة • واليث الاسد • والشرى مكان يوصف بكثرة الاسود • والحمام الموت • شبهة هذه الاشياء للمعان  
تصدق عليه منها فهو بدر في الحسن بحر في سمة الكارم سبحانه في كثرة المطاة • اسد في الشجاعة  
موت على الاحياء • وقوله يا رجل أي انه جمع هذه الصفات كلها وهو في حقيقة رجل • ٤ البنات  
اطراف الاصابع • وعندك صلة ثقله • وفي كل موضع صلة مثل • يقول ان يدك التي ثقلها في متراك  
وهرتها في الخطايا والهيأت قد اشتهر ذكرها في كل موضع حتى صارت مثلاً في الجود • ويروى ثقله  
يقدم الباء • ويؤن اشككن • والرواية الاولى اجود • أي عند انفسهم • يعني ان مقتضى جودهم ان  
لا يقولوا على شيء • فاذا اعطوا كل ما يملكون ولم يعبوا اعصارهم لم يربوا انفسهم من البخل • ٦ امتشق  
الليف استله • واعتقل الرمح جملة بين سانه وركابه • يقول ان ثقلهم مضاء • سيومهم ولقائهم طول  
ورماهم • ٧ القواضب التواضع وهو من صفة السيوف • والقنا الرماح • والذبل الدقاق جمع ذابل  
على غير قياس • أي انت رجل تفيض اسمه في الحرب وذلك لانهم يدرون القدر من كواكب العدد  
وقد اوضح ذلك في البيت التالي • ٨ حومة كل شيء • معطه • والوغى جلبة الحرب • وزحل من انهم  
النحس • ٩ الكتيبة الفرقة من الجيش وهي مبتدا خبره ثقل • وكذا في المصراع الثاني • والنفل النسيمة •  
والخلي الزينة • والطل التي لاجل عليها • يقول ان الجيش الذي لست صاحبه يكون غنية للاعباء  
والبلدة التي لست رئيسها لازنة لها

فُصِدَتْ مِنْ شَرْقِهَا وَمَغْرِبِهَا حَتَّى اشْتَكَّكَ الرِّكَابُ وَالسَّبَلُ<sup>١</sup>  
 لَمْ تَبْقِ إِلَّا قَلِيلَ عَافِيَةٍ قَدْ وَفَدَتْ تَجْتَدِيكُمَا الْعِلَلُ<sup>٢</sup>  
 عُدُّ الْمُلُومِينَ فِيكَ أَنَّهُمَا آسِي جَبَانٌ وَمِضْعٌ بَطْلُ<sup>٣</sup>  
 مَدَدَتْ فِي رَاحَةِ الطَّيِّبِ يَدًا فَمَا دَرَى كَيْفَ يَقْطَعُ الْأَمَلُ<sup>٤</sup>  
 إِنْ يَكُنِ الْبَضْعُ ضَرًّا بَاطِنَهَا فَرُبَّمَا ضَرٌّ ظَهَرَهَا الْقَبْلُ<sup>٥</sup>  
 يَشُقُّ فِي عَرِيقِهَا النِّصَادُ وَلَا يَشُقُّ فِي عَرِيقِ جُودِهَا الْعَدْلُ<sup>٦</sup>  
 خَامَرَهُ إِذْ مَدَدَتْهَا جَزَعٌ كَأَنَّهُ مِنْ حَذَاقَةِ عَجَلٍ<sup>٧</sup>  
 جَازَ حُدُودَ اجْتِهَادِهِ فَأَنَّى غَيْرَ اجْتِهَادٍ لِأَمَةِ الْهَبْلِ<sup>٨</sup>  
 أَبْلَغُ مَا يُطَلَّبُ النِّجَاحُ بِهِ أَلْ طَبْعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ انْزِلَالُ<sup>٩</sup>

١ الضمير من شرقها ومغربها للأرض استغنى عن حدم ذكرها بدلالة القرينة. والركاب الابل. والسبل الطرق. يقول كتر قصد التاصدين لك من كل وجه طمعاً في مواهبك حتى اشتكتك الابل لكثرة ما قطعت اليك من المسافات والطرق لكثرة ما وطئها الراجل ٢ قليل عافية من اضافة الوصف الى الموصوف اي عافية نلية. وتجتديكما اي تستوبك اياها. والل الالارض. يقول انفت كل ما عندك ولم تبق لنفسك الا بقية من العافية قدمت الل تستوبها منك ٣ الآسي الطيب. والمبضع حديدة القاصد. يريد بالملومين ما ذكره بعد من الآسي والمبضع يقول عذرها في ذلك الخطأ ان الطيب كان جباناً فارتمت يده من هيئتك والمبضع كان شجاعاً اي حاداً غلب الطيب عن ضبطه ٤ يقول مددت في راحة الطيب يدك التي هي امل اليباد وهو قد تمود قطع الروح لا قطع الامال فلم يدرك كيف يقطع الامال ٥ البضع النصد. والقيل جمع قبة وهي الاسم من التنديل. قال الواحدي وقد اكثر الشراء من ذكر قيل اليد ولم يذكر احد لها استفترت بالقيل غير اني الطيب وهو من مبالغات ٦ الملام. يقول ان يده يوتر فيها النصد ولكن جودها لا يوتر فيه الملام. وذكر العرق للبود على سبيل التشاكة لرقق اليد ٧ خامرة خالطه. والجزع قد الصبر من خوفه ونحوه. والعجل المستعجل. يقول اعتراه جزع من هيئتك فعجل في النصد فكان الناظر يوم عبثته من الحذف وهو اغا عجل من الخوف ٨ جاز الشيء. قداه. وغير اجتهاد مفعول اني. والهبل الزكل. يقول بالغ في الاجتهاد حتى تجاوز حده قتل ما هو خلاف الاجتهاد لان الخطأ من فعل المقصر التهاون. وقوله لا اله الهبل دعا ٩ يقول ان النجاح يكون فيما يخطه الانسان بحسب مقتضى طبعه اذا ارسل نفسه على سبيلها فاذا تكلف حتى يخرج عن مقتضى طبعه اضي به ذلك الى الزلل

إرث لها إنها بما ملكت وبالذي قد أسكت تنهل  
مثلك يا بدر لا يكون ولا تصلح إلا لملك الدول  
وقال يمدحه أيضاً

بقائي شاء ليس ثم أرحملاً وحسن العبر زموالاً الجمالاً  
تولوا بفتة فكان بيننا تهيبي فجاجاً في أغتيالاً  
فكان مسير عيسهم ذميلاً وسير الدمع إثرهم أنرحملاً  
كان العيس كانت فوق جفني مناخات فلماً ثزن سالا  
وحجبت النوى الظبيات عني فساعدت البراقع والمحجالاً  
ليسن الوشي لا متجملات ولكن كي يسن به الجمالاً  
وضفرت العنابر لا لحسن ولكن خفن في الشعر الضلالاً

١ رثي له رثي وتنهل نيل . والباء في الشطرين متفقة بتنهل . يخاطب الطبيب يقول ارثي  
هذه اليد فاتها ليد نيل بما ملكت أي تجود بأموالي على الساجين ونيل بثل ما أسكت منها أي بالدم  
الذي تسكه من الأعداء . ٢ اسم ليس ضد الشأن . وهم مبتدأ خبره محذوف أي ليس هم شاموا  
والجمل خبر ليس . ويجوز أن تكون ليس هنا حرفاً عاطفاً بمنزلة لا فلا يكون لها اسم ولا خبر . وزم البعير  
خطه بالزمام . يقول لما ارتمى الإحبة أرغمت حياته لا غير ما يمدم فقاؤه هو الذي أراد الارتحال  
لا هم . ولا جعل حياته راحة جعل مطيتها حسن العبر لا . توصيه لم يكن لرحيل حياته سبب . وأما أثبت  
الرجل لحياته دونهم بناءً على أن حياته . والإحبة هي . واحد طيس هناك حياة واحدة ولا صبر وجمال  
وأما هم الحياة فيها ومطيم الصبر . ٣ تولوا ادبروا . والين الفراخ . وسني بمعنى هاني . والافتثال  
أخذ الإنسان من حيث لا يدري . ٤ العيس الكرام من الابل . ويروي عيرم وهي الابل التي تحمل  
الميرة . والذميل السرايين . والانهال الانسكاب . يصف سير الجهم وسيل دمعه يقول كانت الجهم  
سير الذميل ودمعي ينصب في أزم اغتيالاً . ٥ اتاخ البعير البركة . ووزن أي نهض للسير . واليت  
مبي على ما قبله . يقول كنت لا أبكي قبل فراغهم فكان مطالبهم كانت باركة فوق بجني علك دمي  
عن السيلان فما راحوا سال دمي فكانت ثارت من فوق بجني . قال ابن جني . ما قيل في سبب  
بكاء . اطرف من هذا اليت ٦ النوى اليد . والمحجال المنصور ٧ الوشي الثياب المتفرقة .  
والتجمل الزين . يقول من غيات بحسن من التجمل بالوني ولكن ليسه ليس به جمل من  
أجن الناطرين ٨ التدرج هديره وهي الخفة من الشعر . يقول نسجن شعر من ضفائرنا طلباً

بِجِسْمِي مَنْ بَرَّتُهُ فَلَوْ أَصَارَتْ  
 وَلَوْلَا أَنَّنِي سِيفِي غَيْرَ نَوْمٍ  
 بَدَتْ قَمَرًا وَمَالَتْ خُوطَ بَانٍ  
 وَجَارَتْ فِي الْحُكُومَةِ ثُمَّ أَبَدَتْ  
 كَأَنَّ الْحُزْنَ مَشْغُوفٌ بِقَلْبِي  
 كَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي  
 أَشَدُّ النِّعَمِ عِنْدِي سِيفِي سُرُورٍ  
 أَفْنَتْ تَرْحَلِي وَجَعَلَتْ أَرْضِي  
 فَمَا حَاوَلْتُ فِي أَرْضِي مَقَامًا  
 وَشَاحِي ثَقَبَ لَوْلُؤِي لَجَالًا  
 لَكُنْتُ أَظُنُّنِي مِنِّي خِيَالًا  
 وَفَاحَتْ عَنَبًا وَرَنْتَ غَزَالًا  
 لَنَا مِنْ حُسْنِ قَامَتِهَا أَعْتِدَالًا  
 فَسَاعَةَ هَجَرِهَا يَمِيدُ الْوِصَالُ  
 صُرُوفٌ لَمْ يَدْمَنَّ عَلَيْهِ حَالًا  
 تَبَيَّنَ عَنْهُ صَاحِبُهُ انْتِقَالًا  
 قُودِي وَالغُرَيْرِي الْجَلَالُ  
 وَلَا أَزْمَعْتُ عَنْ أَرْضِي زَوَالًا

الحسن ولكن خفن ان يضلن به لو ارسلته لانه يشاهن كالليل ١ الباء التفتحة و برته انخلته  
 والشاح شبه قلادة تشده المرأة بين السائق والكسح يقول افندي بجسمي التي انخلته حتى لوجلت  
 وشاحي ثقب لولوءي قوسوني حتى يدور علي اذا شئت ان اديره ٢ اظنني اي اظن نفسي . ومعني  
 حال من خيال . يقول لولا انني في القفلة لظننت من شدة التحول انني خيال من نفسي لكن الخيال  
 لا يرى في القفلة ٣ بدت ذهبت . والخط النصن الثام . ورت نظرت . والمنصوبات في البيت  
 اسما وضمت موضع الحال على معنى التشبيه ٤ جار عن الطريق مال وكثر استعماله في الظلم  
 لانه جور عن الحق . يقول في حكاها جائزة ولكن قدما مستدل لا جور فيه . يقول كأن  
 الحزن يشق علي وهي رقية عليه فتى هجرتني زار الحزن علي ٥ كذا خبر مقدم عن الدنيا  
 والصروف الاحداث وهي خبر من عذوف اي هي صروف . يقول الدنيا كانت علي من كان قبلي  
 كما هي علي اليوم فهي صروف لم تدم عليه حالا حتى تبدلها . ويروي لا يدمن ٦ في سرور  
 خراشد . والجملة بعده فت سرور . يقول ان السرور الذي تبين صاحبه الانتقال عنه هو عندي  
 اشد النعم لانه يراقب وقت زواله فلا يطيب له ذلك السرور ٨ اقتود جمع قد يفتحن وهو  
 خشب الرحل . والغري يلفظ التصغير المنسوب الى غريز وهو غل كريم من الابل . والجلل  
 بالضم بمعنى الجليل اي العظيم . يقول انه تعود الرحيل حتى صارت الرحال ارضا له لانه لا يزال عليها  
 كما لا تزال الناس على الارض ٩ حاولت طلبت . والقيام مصدر مبني بمعنى الإقامة . وازمع الارعزم  
 عليه . والزوال البراح . يقول ما طلبت الإقامة في ارض لا في ابد ا على سفر ولا عزمت على الرحيل  
 هنا لان الرحيل انما يكون بعد الإقامة ولا إقامة لي

عَلَى فَلْتِي كَأَنَّ الرِّيحَ تَحْتِي      أَوَجُّهَا جَنُوبًا أَوْ شِمَالًا  
إِلَى الْبَدْرِ بْنِ عَمَّارٍ الَّذِي لَمْ      يَكُنْ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ الْهِلَالًا  
وَلَمْ يَعْظُمُ لِنَقْصِ كَأَنَّ فِيهِ      وَلَمْ يَزَلِ الْأَمِيرَ وَأَنْ يَزَالَ  
بِلَا مِثْلِ وَإِنْ أَبْصَرْتَ فِيهِ      لِكُلِّ مُضِيٍّ حَسَنٍ مِثَالًا  
حُسَامٌ لِابْنِ رَائِي الْمَرْجِي      حُسَامِ الْمُتَّقِي أَيَّامَ صَلَاةِ  
سِنَانٍ فِي قَنَاقَةِ بَنِي مَعَدٍ      بَنِي أَسَدٍ إِذَا دَعَوْا الزَّيَالَا  
أَعَزُّ مُضَالِبٍ كَفًّا وَسِفَا      وَمَقْدَرَةٍ وَمَحْمِيَةٍ وَالْأَا  
وَأَشْرَفُ فَاخِرٍ نَفْسًا وَقَوْمًا      وَأَكْرَمُ مُتَمِّعًا عَمَّا وَخَلَا  
يَكُونُ أَخْفُ إِثْنَاءَ عَلَيْهِ      عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا مُحَالًا

١ التقي الاضطراب الجار والمجرور في موضع الحال من التائي في ألفت . ويروى على قتيق  
بكسر اللام أي على بغير قلق . يقول لا استر في مقام كافي على ظهر الريح أوجهها مرة جنوباً ومرة  
شمالاً . ويروى ميماً أو شمالاً وعلى هذا تكون شمال بكسر الشين ٢ حرف الجر متعلق بأوجهها .  
وادخل ال على بدر لمح معنى المذلول عنه الذي هو بدر السماء . ومنع صرف عبار الضرورة وهو جائز  
في الاحلام وقد مر مثله . ويروى بدر بدون ال والرواية الاولى أجود لمواضة عجز البيت ٣ اللام  
من قوله لتصرف بمعنى بمد كما في قوله . لعل اجتمع لم بنت لفة . ما واليت معطوف على ما قبله  
مفسر له ٤ أي هو منتطح الظير وان رايت فيه من الصفات ما يمثل لك كل ما غاب عنك من  
المتحسات وذلك كالشجاعة مثلاً والحسن والكرم فان هذه الصفات فيه تمثل لك الاسد والبدر  
والثيت ولكن هذه المذكورات مع كونه فيها في بعض صفاته لاشي منها يفيها في جميع صفاته .  
الحسام السيف القاطع وهو خبر عن مخوف يرجع الى المدوح . وحسام الثاني بدل من ابن رائي .  
أي هو سيف لابن رائي الذي كان سيفاً لمتقي فقه الباسي حين سطا على بني البريدي في خبر  
ليس هنا محله ٥ القنقة عود الرمح . وبني اسد بدل من قنقة يريد بني معد العرب لان اسمهم يتبع  
الى معد بن عدنان . وبني اسد رجع المدوح . جعل بني اسد قنقة لبني معد وجعل المدوح سناناً  
لهذه القنقة يعني ان المدوح عزة قومهم وهم عزة كسائر العرب ٦ الحمية بمعنى الحماية أي صيانة الجار  
والخليف ومن يحق الذود عنه . وتحتل ان تكون بمعنى الحماية أي الاقعة وهزة النفس . ونصب هذه  
للمذكورات على التمييز ٧ متعب ٨ الاتناء مصدر اتنى عليه اذا مدحه . يقول ان احق ما يصدق  
عليه من صفات اللوح لو مدحت به الدنيا وأهلها لكان بالنسبة اليهم محالاً . يعني ان الناس كلهم  
لا يستحقون ادنى ما يستحقه من الثناء .

وَيَقَى ضِعْفُ مَا قَدْ قِيلَ فِيهِ      إِذَا لَمْ يَتَرَكَ أَحَدٌ مَقَالاً  
فِي أَهْلِ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَدُنٍ      مَوَاضِعَ يَشْكِي الْبَطْلُ السُّعَالاً  
وَيَا أَهْلَ الضَّارِبِينَ بِكُلِّ غَضَبٍ      مِنَ الْعَرَبِ الْأَسَافِلِ وَالْقِلَالِ  
أَرَى الْمُتَشَاعِرِينَ غَرُّوا بِذِمِّي      وَمَنْ ذَا يَحْمَدُ الدَّاءَ الْمُضَالاً  
وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مُرٍّ مَرِيضٍ      يَجِدُ مَرًّا بِهِ الْمَاءَ الزُّلَالاً  
وَقَالُوا هَلْ يُلْغِيكَ الثَّرِيَّا      قُلْتُ نَعَمْ إِذَا شُتُّ أَسْفَالاً  
هُوَ الْمَغْنَى الْمَذَاكِي وَالْأَعَادِي      وَيُضِضُ الْمُنْدِ وَالسُّمْرَ الطَّوَالاً  
وَقَائِدُهَا مُسَوِّمَةٌ خِفَافًا      عَلَى حَيٍّ تُصَبِّحُهُ نِقَالاً  
جَوَائِلُ بِالْقَنِيِّ مُتَقَفَاتٍ      كَأَنَّ عَلَى عَوَامِلِهَا ذُبَالاً  
إِذَا وَطِئَتْ بِأَيْدِيهَا صُخُورًا      يَفْنَى لَوِطَهُ أَرْجُلُهَا رِمَالاً

١ ضف التي \* ان يزداد عليه مثله \* ويترك يغفل من الترك \* اي اذا مدحه الناس غاية ما استطاعوا حتى لم يتركوا مقالاً بقي من صفاته التي لم يقولوها ضف ما قالوه ٢ اللدن الابن وهو صفة للرمح \* ومواضع موصوب على الظرفية مضاف الى الجملة بعده \* كفي بهذه المواضع عن الصدور ٣ العضب القاطع من السيوف \* ومن العرب حال مما بعده \* والتلال جمع غلة بالضم وهي اعلى كل شيء \* يريد بالاسافل الادنيا \* وبالقتال الاشراف اي انهم لا يهابون خيباً ولا شريفاً ٤ للتشاعر الذي يدعي الشعر وليس من اهل \* وغري بالثي \* اولع به \* والضال الذي لا يطع في شيء \* يعني انه دأبهم يسبقون به حسداً ولذلك لا يمكن ان يحمده \* العاصي الذنب \* يقول انهم تصورهم من بلبي وحسبهم لتضلي يسبقوني كما يجب المريض الماء الذنب والعيب من جهة المريض لا من جهة الماء ٥ كانه يقول ان الحساد قالوا له هل يملك المدوح الثريا اي هل يرضك بجمده الى هذه المرة قال نعم اذا اردت ان انحط عن منزلي اشارة الى انه قد رضه الى ما فوق الثريا فاذا رجع الى ان يبلغ الثريا قد انحط عن مبلغه الذي هو اعلى منها ٦ المذاكي الخيل التي اتى عليها بعد قروحها سنة \* اي انه يغني هذه المذكورات بكلمة حروبه ٧ قائدها مطوف على المغني والوزير المذاكي \* والمسومة الجملة اي وهو قائم الخيل خفافاً في الركض وتلالت على المحي الذي تنيد عليه صباحاً ٨ جوائل جمع جائمة اي متعددة \* والقني جمع قنا \* ومتقفات اي مقومات \* والموامل ما يلي الاسنة \* والذال جمع ذالة وهي التيلة شبهها اسنة الرماح ٩ يثنى بمدى \* ويروي يمين \* يصف هذه الخيل يقول اذا وطئت الصخور بايديها تفتت من شدة وطأتها فلا تطلها ارجلها الا وقد

جَوَابُ مُسَائِلِ آلِهِ نُظِيرُ  
لَقَدْ أَمِنْتَ بِكَ الْإِعْدَامَ نَفْسُ  
وَقَدْ وَجَلَّتْ قُلُوبُ مَنْكَ حَتَّى  
سُرُورُكَ أَنْ تُسَرَّ النَّاسَ طَرَأَ  
إِذَا سَأَلُوا شَكَرْتَهُمْ عَلَيْهِ  
وَأَسْعَدَ مَنْ رَأَيْنَا مُسْتَعِجُ  
يُفَارِقُ سَهْمَكَ الرَّجُلُ الْمُلَاقَى  
فَمَا نَقِفُ السِّهَامُ عَلَى قَرَارِ  
سَبَقَتْ السَّابِقِينَ فَمَا تُجَارَى

وَلَا لَكَ فِي سُؤْلِكَ لَا أَلَا  
تَعُدُّ رَجَاءَهَا إِيَّاكَ مَالاً  
عَدَّتْ أَوْجَالُهَا فِيهَا وَجَالاً  
تُعْلِمُهُمْ عَلَيْكَ بِهِ الدَّلَالُ  
وَإِنْ سَكَنُوا سَأَلْتَهُمُ السُّؤَالَ  
يُنِيلُ الْمُسْتَحَاحَ بَأَنَ يُنَالُ  
فِرَاقُ الْقَوْسِ مَا لَاقَى الرَّجَالَ  
كَأَنَّ الرِّيشَ يَطْلُبُ النِّصَالَ  
وَجَاوَزَتْ الْعُلُوفُ فَمَا تَعَالَى

صارت رمالاً ١ جواب مبتدا خبره عجز البيت • وقوله آلُه نُظِيرُ في محل نصب سكاية السؤال •  
أي إذا سألني سأل كل هذا المدح نُظِيرُ لجواني له لا ولا لك أيضاً نُظِيرُ في هذا السؤال الذي  
لا يسأله عاقل • وأراد لا ولا لك فأخر المطوف عليه ضرورة • وقوله ألا لا تكرر الجواب اراء  
به تأكيد الذي تنبأ على شدة بطلان السؤال ٢ الإعدام القبر • يقول ان النفس التي ترجو عطاءك  
وقعد هذا الرجاء مالا لها لا تخاف الفقر لان رجاءها لا ينجب ٣ وجبت خافت • والوجال جمع وجل  
بكسر الجيم أي خافت • يقول خافتك القلوب حتى صار خوفها أيضاً خائفاً وهذا كإقيل • بنونك مجنون  
ولست بواجب • طيباً يدأوي من جنون جنون ٤ يقول لا يتم سرورك حتى تسر الناس كلامهم  
ضار كل من علم منك هذا جاءك يطلب ان تسره فكنت بذلك تعلم الدلال عليك • يقول  
إذا سألوا عطاءك شكرتهم على هذا السؤال وددته منه عليك لاستلذاك الطاء • وإن سكتوا سألهم  
ان يسألوك حتى لا تفوتك هذه القصة ٥ الاستمحة طلب العطاء • يقول اسعد الناس سائل إذا  
أخذ من المسؤول شيئاً كان كأنه قد أعطاه ومعنى البيت ترتيب على الذي قبله ٦ ما نافية والجملة  
بجدها حال من ضمير السهم محذوفاً والتقدير فراقه للقوس وهو ما لاقى الرجال • بعده شدة التبع في  
القوس وقوة انطلاق السهم يقول ان سهمه يفارق الرجل الذي يلاقيه نافذاً منه وفيه تنس القوة التي  
فارق بها القوس حين لم يلاق احداً بعد ٨ يقول ان سهامك اذا رميتها لا تقف من مسيرها  
فكان ريشها جالب فصالحا ليدركها والنصال لا تزال سابعة لريش لانها امامه فلا يزال سائر ورائها  
٩ جاراه جرى ممة • وعلاؤه غاليه في العلوه • يقول سبقت الذين سبقوا في مراحل المجد حتى  
انفردت امامهم فما يجاريك احد وارتفعت حتى جاوزت الارتفاع المألوف فما يحالك احد اذ لا يصل  
احد الى مكانك

وَأَقْسِمُ لَوْ صَلَّيْتَ بَيْنَ شَيْءٍ      لَمَا صَلَّحَ الْعِبَادُ لَهُ شَيْئاً  
أَقْلَبُ مِنْكَ طَرْفِي فِي سَمَاءٍ      وَإِنْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا خِصَالاً  
وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَرْتَ تَنْشَأَ      وَقَدْ أُعْطِيتَ فِي الْمَهْدِ الْكَمَالاً

وقال فيه ارتجالاً وهو على الشراب وقد صفت الفاكهة والزرجن

إِنَّمَا بَدَرُ بْنُ عَمَّارٍ مَحَابُ      هَطَلُ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابُ  
إِنَّمَا بَدَرُ رَزَايَا وَعَطَايَا      وَمَنَايَا وَطِعَانٌ وَضِرَابُ  
مَا يُجِيلُ الطَّرْفَ إِلَّا حَمْدَتُهُ      جُهْدَهَا الْأَيْدِي وَذَمَّتُهُ الرِّقَابُ  
مَا بِهِ قَتْلُ أَعَادِيهِ وَلَكِنْ      بَتَقِي إِخْلَافَ مَا تَرْجُو الذَّنَابُ  
فَلَهُ هَيْبَةٌ مَنْ لَا يُتَرَجَّى      وَلَهُ جُودٌ مُرْجَى لَا يُهَابُ

١ يقول لو اعتبر قدره وقدر سائر الناس لفضل عليهم ولم يصاحوا ان يكونوا شيئاً لما جعل هوان يكون له شيئاً ٢ يشبهه سماء في الرقة ويشبه خصاله في الثيرة والحسن بكواكب طالعة في تلك السماء ٣ اعجب ضل مضارع عطفه على قوله اقلب وقوله تنشأ اصله بالهز هينه الوزن • واراد ان تنشأ لحذف أن وقد سرت له نظائر • والمهد مضجع الطفل • يقول انك قد ولدت كاملاً فكيف استطعت ان تزداد بعد الكمال ٤ في هذه الايات نجوموز في الوزن لانه استعمل كل اعراضها تامة وهي لا تستعمل الا محذوفة ما لم يكن البيت مقصراً كهذا البيت • يقول هو يجمع النفع والضرر كالسحاب الذي ينهل بالمطر وتنفض منه الصواعق قبيح حياته قوم وهلاك لاخرين • جملة هذه الاشياء • بالغة لكثرة وقواها منه حتى صاروا بها كالشيء الواحد ٥ الطرف بالكرس الفرس الكريم • والمجد بالضم الطائفة والوسع • ونصبه على الحال على تقدير جاهدة جهدها لحذف الفعل واقيم الصدر مقامه • يقول انه ما اجال فرسه في الحرب الاملا ايدي اولياكم من التاتم غمدته • جهدها وضرب وقاب اعدائهم فذمتهم • والشرائح يروون هذا البيت بفتح الطاء من الطرف قال الواحدي اي انه لا يجيل طرفه الا على احسان او اسامة فله في كل طرفه ونظرة احسان تحمده ايدي جهدها لانه يملأها بالباطل واسامة تذهبها الرقاب لانه يوسعها قطعاً انتهى ولول ما ذكرناه اول لان البطانة وتقطع الرقاب ليسا من لوازم النظر فمثل ٧ يتحي اي يحذر • يقول ليس هم قتل اعدائهم لاجم قاصرون عن اذاه فلا يخبره بما وهم لكنه قد عود الذنب ان يطسها لحوم القتلى فصار تزيو قوتها منه فهو اغنا يقتل الاعداء جزراً من ان يتلف رجلاً • الذئاب لانه لم يعود ان يجيب راحياً ٨ اي ان له هية جبارة عنيف لا يرجي عنده الصنع وجود سحر كريم يرحى احسانه ولا تحذر هيبته



طاعنُ الفُرسانِ في الأحداقِ شَزْرًا      وعِجاجُ الحَرَبِ قُشْمِسِ تِقَابُ  
 باعِثُ النَمْسِ على المَوَلِ الذي ليسَ لِنَفْسٍ وَقَعَتْ فِيهِ إِيَابُ  
 بِأَيِّ رِيحِكَ لا نَرْجِسُنَا ذَا      وأَحاديثُكَ لا هُنا الثَّرابُ  
 ليسَ بالْمُنْكَرِ إِنْ بَرَّزْتَ سَبَقًا      غَيْرُ مَدْفُوعٍ عَنِ السَّبَقِ العَرابُ  
 وخرج بدر بن عمار إلى اسدي فهرب الاسدي منه وكان قد خرج قبله إلى اسدي آخر فهاجه  
 عن بقرة أقدمها به ان شيع وتغل فوثب إلى كفل فرسه فاعجله عن اسنلال سيفه  
 فضربه بالسوط ودار به الجيش فقال ابو الطيب

في الحَدِّ أَنْ عَزَمَ الحَلِيطُ رَحِيلًا      مَطَرٌ تَرِيدُ بِهِ الحُدُودَ مُحُولًا  
 يا نَظْرَةَ نَفْسِ الرِّفَادِ وَنَادَرْتَ      في حَدِّ قَلْبِي ما حَيِّتُ فَلَوْلَا  
 كَانَتْ مِنَ الكَلَاءِ سُولِي إِنَّمَا      أَجَلِي تَمَثَّلَ في فُؤادِي سُولًا  
 أَجِدُ الجَنَاءَ على سِوَاكِ مُرُوءَةً      والصَّبْرَ إِلَّا في نَوَاكِ جَمِيلًا

١ الفرز من الطعن ما كان عن اليمن والشمال . والعجاج الثقاب ما تتر به المرأة وجهها . صفة بالخذق في الطعن قول أنه يجب احداق الفرسان والجو مظالم بنار الحرب حتى تستر به النفس كالغاب ٢ قوله النفس أي نفسه . والهول شدة الخفاة . والاياب الرجوع . أي أنه يحمل نفسه على ركوب المظالم الخفية التي ليس لمن وقع فيها خلاص ٣ أي تقديرة . وهذا البيت انضمامي يثبت به إلى المصوح وذكر مجلسه قول ان ربحه أصيب من الترس الذي بين يديه واحاديثه الخ من الشراب . وهو من مخاطبة المدوح بما يخاطب به المحبوب ٤ برز سبق اصحابه . وسبقا مفصول مطلق مضوي أو حال على تأويله بالوصف . والعراب الخيل البرية . أي لا ينكر سبقك للناس فان كرام الخيل لا يذمها مانع عن السبق . في الحد خبر مقدم عن مطر . وقوله أن عزم يريد لأن عزم الخذف اللام . والحليط الكثير . يقول ان في خدوه لفرق اقتراب مطرا من الدمع تزيد به الحدود حلا لا خصباً كما هو شأن المطر للمعود . ويريد بعمل الحدود شعوبها وذهب نعرتها من الحزن ٦ غادرت تركت . والقول التلم . يقول ان نظرة لصبيحة عند الفراق ذهبت بنوم . وترك قلبه كاليف اللؤلؤ لا يقوى على مقاومة الثواب وانما هما ٧ اسم كانت ضمير النظرة . والكلاء صفة الحبيبة وهي السوداء الجفون خفة . والسؤل ما سأله وتساءه وهو خبر كانت والحرف قبله متعلق به . ولين السؤل في آخر البيت للتأني . يقول كانت هذه النظرة بنية لي انما من الحبيبة ولكني ثقت بها لانها كانت نظرة الفراق فكان أجلي تصور في ظني بصورة البنية ٨ الجفاء الاغراض وصلة بلى على تخصيصه معنى

وَأَرَى تَدَلُّكَ الْكَثِيرَ مُحْيَاً      وَأَرَى قَلِيلَ تَدَلِّي مَمْلُولا  
 حَقُّ الْحِسَانِ مِنَ الْغَوَايِ هَجْنِي لِي      يَوْمَ الْفِرَاقِ صَبَابَةٌ وَغَيْلا  
 حَقُّ يَذُمُّ مِنَ الْقَوَاتِلِ غَيْرَهَا      بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
 أَلْفَارِجُ الْكَرْبِ الْعِظَامِ بِمِثْلِهَا      وَالتَّارِكُ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ ذَلِيلًا  
 حَمَكٌ إِذَا مَطَّلَ الْغَرِيمُ يَدَيْهِ      جَعَلَ الْحَسَامُ بِمَا أَرَادَ كَفِيلًا  
 نَطَقْتُ إِذَا حَطَّ الْكَلَامُ لثَامُهُ      أَعْطَى بِمَنْطِقِهِ الْقُلُوبَ عُقُولًا  
 أَعْدَى الزَّمَانِ سَخَاؤُهُ فَسَخَا بِهِ      وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بَخِيلًا  
 وَكَأَنَّ بَرَقًا فِي مَتُونِ غَامَةٍ      هَنْدِيَّةٌ فِي كَفِّهِ مَسْلُولا  
 وَمَحَلُّ قَائِمِهِ يَسِيلُ مَوَاهِبًا      لَوْ كُنَّ سَيْلًا مَا وَجَدَنَ مَسِيلًا

الامتاع ونحوه. والنزى البعد. يقول اني اجد اعراضي من النساء روضة الاعنك والعبر على كل نازلة جلا الا على سادك. ١ حيه اليه جله محبه. يقول ان دلائل على كثرته محبوب عندي مع ان التليل من دلال غيرك يئل. ٢ الحدق جمع حدة وهي سواد العين الاعظم. والغواني جمع غانية وهي التي غنت بحسبها عن الزينة. والصبابة رقة الشوق. والدليل حرارة العاشق يراد بولا صج الوجد. ٣ حدق خبر عن محذوف يرجع الى حدق الاول. ويذم من اللذام اي يجير. وغيرها يجوز فيه التصب على الاستئثار او الحال والجبر على التمية. ويدبر بن عمار فاعل يذم. اي انه يجبر من كل ما يقتل الامن احداق الحسان فانه لا يستطيع الاجابة فيها. ٤ اي انه يفرج الكرب العظام من اولياهم بازال منها على اعدائهم حتى انه يتكلمهم ليدفع ثروهم عن اولياهم. الملح البوج. وبما اراد صلة كليل. اي انه لوج في تقاضى ما له على الناس من حق الطاعة والخضوع فاذا مطلوب بهذا الدين طالب به سيفه كما يطالب الكليل بدين الفريم. يعني اذا لم يحمضوا له طوعا انضهم قهرا. ٥ النطق قيل من التقى يريد للسن البليغ. والضمير في ثامة الممدوح. قال الواحدي كانت العرب تتلم بمسانها فاذا ارادوا ان يتكلموا كسفوا اللثام عن افواههم. يقول اذا وضع الكلام لثامه من فمه عند التقى افاد منطقه فطوب السامعين عقولا يعني انه يتكلم بالحكمة وبما يستفاد منه العقل. ٦ قال ابن فوزة يعني سخا به علي وكان بخيلا به عطا اعداءه سخاؤه. اسعدني الزمان بضبي اليه وهذا يعني نحوه. ٧ في البيت شذوذ لانه جعل اسم كان تكررة وخبرها معرفة. والثمنون جمع من ودو الظهر. والهندي السيف المنصوع من حديد الهند. وفي كفه وملولا حالان. عكس التشبيه في هذا البيت لان الاصل ان يشبه السيف بالبرق فتشبه البرق بالسيف مبالغة في برقه ولمعانه. ٩ قائم السيف مقبضه كمن يحمله من راحة الممدوح. ومواهبا تميز اي ان كفه تليل فسا لو كانت مطرا لم تجد مكانا يكتفي لجرها

رَقَّتْ مَضَارِبُهُ فَهِنَّ كَأَنَّمَا      بُدَيْنَ مِنْ عَشْقِ الرِقَابِ نُحُولًا  
 أَمُفَّرَ اللَّيْثَ الْمَزْبِرَ بِسَوْطِهِ      لَمَنْ أَدَخَرْتَ الصَّارِمَ الْمَصْغُولًا  
 وَقَعَتْ عَلَى الْأُرْدَنِ مِنْهُ بَلْبَةٌ      نُضِدْتُ بِهَا هَامُ الرِّفَاقِ ثُلُولًا  
 وَرَدَّ إِذَا وَرَدَ الْبَحِيرَةُ شَارِبًا      وَرَدَ الْفَرَاتُ زَمِيرُهُ وَالنِّيلُ  
 مُتَحَضِّبٌ بِدَمِ الْقَوَارِسِ لَابِسٌ      فِي غِيلِهِ مِنْ لَبْدَتِهِ غِيلًا  
 مَا قُوِلَتْ عَيْنَاهُ إِلَّا ظَلَّتَا      تَحْتَ الدُّجَى نَارَ الْفَرِيقِ حُلُولًا  
 فِي وَحْدَةِ الرُّهَابِ إِلَّا أَنَّهُ      لَا يَعْرِفُ التَّحْرِيمَ وَالتَّحْلِيلَا  
 يَطَّا الثَّرَى مُتَرَقِّصًا مِنْ تَبِيهِ      فَكَأَنَّهُ آسٍ يَحْسُ عَلِيلًا  
 وَيَرُدُّ غُفْرَتَهُ إِلَى يَأْفُوحِهِ      حَتَّى تَصِيرَ لِرَأْسِهِ إَكْلِيلًا  
 وَقَطَنَتْهُ مِمَّا يَزْجِرُ نَفْسُهُ      عَنْهَا لِشِدَّةِ غَيْظِهِ مَشْغُولًا

١ المضارب جمع مقرب بفتح الراء وكسرهما وهو طرف السيف اوحده • ويدين يظهرن •  
 نصف هنا السيف بالركة والمضارب يقول ان مضاربه لكثرة ملازمها الرقاب صارت حاشقة لها فأتى  
 فيها هذا المشق نحولاً فرقها من ذلك التحول ٢ عفره مرغه في القراب • واليئ الاسد • والمزير  
 التشديد • والصارم السيف القاطع • يقول اذا كنت تصرع الاسد بالصوت وهو اشد الحيوان خفة  
 وآهوله بأساً فلن خبات سيفك ٣ نضدت اي جمع بعضها فوق بعض • والحام الرؤوس • والرفاق  
 جمع الرقة وهي الجماعة في السفر • وتلولا حال اي عاتلة لقتول • يقول انه كان بلبه وقت على هذا  
 التهر قد أكثر القتل من المسافرين حتى اجتمعت رؤوسهم هناك مثل القلول ٤ الورد الذي  
 يضرب لونه الى الحمرة • والمراد بالبحيرة بحيرة طبرية • والزير صوت الاسد • يعني انه يزأر في طبرية  
 فيلج زميره العراق ومصر • النيل الناية • والبلدة الشمر المجمع على كسف الاسد • يقول انه قد  
 خلخ بدم القوارس لكثرة ما قتل منهم • وشبه لبديته بالناية لكتافها فقال انه اذا كان في غايته من  
 الشجر فهو في غايته اخرى من لبديته ٥ الدجى جمع ذئبة وهي الظلة والغرف في موضع الحال من  
 نائب ظلتا • والفريق الجماعة • وحلولاً اي نازلين وهو حال من الفريق ٦ اترى الارض •  
 واليه للكبرياء • والاسي الطيب يشبه تأني في الوطء بحس الطيب لبه اللبليل وذلك انه انزعته منه  
 لا يسرع في الحلولاته لا يخاف شيئاً ٨ العفرة شعر القفا اذا غضب ردها الى بأفوخه فتتصب  
 كالأكليل ٩ زجر الاسد رد زميره • وقته قائل تظنه • ومشغولاً مغلول تارو قطن اي ان  
 قبه تظنه مشغولاً عنها لكثرة ما يزجر من شدة غضبه وتنيطه

قَصَرَتْ مَخَافَتُهُ الْخَطَى فَكَأَنَّمَا      رَكِبَ الْكَبِيءُ جَوَادَهُ مَشْكُولًا  
أَتَى فَرِيَسَتَهُ وَبَرَبَرَ دُونَهَا      وَقَرُبَتْ قُرْبًا خَالَهُ تَطْفِيلًا  
فَتَشَابَهَ الْخُفَّانِ فِي إِقْدَامِهِ      وَتَخَالَفَا فِي بَذَلِكِ الْمَأْكُولَا  
أَسَدٌ يَرَى عُضْوِيهِ فِيكَ كِلَيْهِمَا      مَتْنًا أَزَلَّ وَسَاعِدًا مَفْتُولًا  
فِي سَرَجٍ ظَامِئَةٍ الْفُصُوصِ طَمِيرَةٍ      يَا بَنِي تَقَرُّدُهَا لَهَا التَّمِيلَا  
نَيْلَةَ الطَّالِبَاتِ لَوْلَا أَنَّهُمَا      تُعْطِي مَكَانَ الْجَامِيَا مَا نَبِلَا  
تَنَدَّى سَوَالِفُهَا إِذَا اسْتَحَضَرْتَهَا      وَيُظَنُّ عَقْدُ عَنَانِهَا مَحْلُولَا  
مَا زَالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي زُورِهِ      حَتَّى حَسِبْتَ الْعَرَضَ مِنْهُ الطُّوْلَا  
وَيَدُقُّ بِالصَّدْرِ الْحِجَارَ كَأَنَّهُ      يَبْنِي إِلَى مَا فِي الْحَضِيضِ سَبِيلَا

١ القصر هنا ضد التطويل . والخطى جمع خطوة وهي مسافة ما بين القدمين . والكبيء الجواد . والحواد القرس الكريم . والمشكول المقيد بالشكال . يقول ان خوفه تمكن من التلويح فاجبت به قوائم الخيل وقصرت خطاها حتى كأن الشجاع ركب فرسه بشكالة ٢ يريد بغيره البقرة التي هاجه عنها . والبربرة كلام المنضب استعارها لبربرة الاسد . وخاله ظنه . والتطفيل الدخول على الاكابر من غير دعوة . اي لما رآه مقبلاً عليه اتى فريسته وزجر غضباً لانه ظنك تطفل على صيده ٣ الخلق الطبيعة ويريد بالحقين خلق الاسد وخلق المدحوح . والمضير من اقدامه للاسد . يقول تشابهنا في الاقدام والجرأة لكن تخالفنا في انه حرس على طعامه وانت كريم به باذل له ٤ يريد بوضويع ما ذكره بعد من المتن والساعد . والمتن جانب الصلب . والازل القليل اللحم . والمتنول التمدج الشديد . اي انك تشبهه في هذين الضويع . ظامئة النصوص اي دقيقة التفاصيل والظرف حال من التاء في فريت . والطررة الوثابة . يقول قربت منه وأنت في سرج فرسي هذه صفتها وقد تفرقت في الكمال فلا تمثل بغيرها من الخيل ٥ نيلة ضالة من النبل . والطليلات جمع طلبة بفتح كسر وهي التي المطلوب . ومكان لجأها كناية عن راسها وقوله ما يلغي هي لها شديدة الحصر لا يفتوا مطلب وهي طولية السق قولاً انها تحط رأسها للجام لم يله فارسلها لارتفاع ٦ السوائف جمع سائفة وهي جانب السق . واستحضرتها اي ركبتها . والثان سير الاجرام . يقول اذا حشنتها على الركض جدت حتى يرق عتقا وما حوله فاذا جذبت عنها طارعت وانتت عند اول شعورها بالجذب غير مجاذبة بمتابها حتى تظن ان عقد عنها محلول ٨ الزور وسط الصدر حيث تلقي عظامه . يقول انه جمع نفسه للزور وبجل قواه كلها عند صدره حتى صار عرضة في قدر طولها ٩ الدق الكسر . ويبي طلب . والحضيض القرار من الارض . اي انه لشدة غيظه ضرب الجبار

وَكَاثَهُ غَرَّتْهُ عَيْنٌ فَادَّتِي لَا يُصِرُّ الْحَطَبَ الْجَلِيلَ جَلِيلًا  
 أَنْفُ الْكَرِيمِ مِنَ الدَّيْنَةِ تَارِكٌ فِي عَيْنِهِ الْعَدَّةَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا  
 وَالْعَارُ مَضَاضٌ وَلَيْسَ بِخَائِفٍ مِنْ حَتْفِهِ مَنْ خَافَ مِمَّا قِيلًا  
 سَبَقَ النِّقَاءَ كَمَا بَوَّثَهُ هَاجِمٌ لَوْلَمْ تُصَادِمُهُ لِمَازَكَ مِيلًا  
 خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ وَقَدْ كَافَحَتْهُ فَاسْتَنْصَرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيلًا  
 قَبِضَتْ مَنِئَتُهُ بِيَدَيْهِ وَعُنَقَهُ فَكَانَمَا صَادَقَتْهُ مَقُولًا  
 سَمِعَ ابْنُ عَمَّتِهِ بِهِ وَبِحَالِهِ فَنَجَا يَهْرُولُ أَمْسٍ مِنْكَ مَهُولًا  
 وَأَمْرٌ مِمَّا فَرَّ مِنْهُ فِرَارُهُ وَكَفَلَتْهُ أَنْ لَا يَمُوتَ قَتِيلًا  
 تَلَفُ الذِّبَى اتَّخَذَ الْجِرَاءَةَ خُلَّةً وَعَظَ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ خَلِيلًا

جده فبذلها كان يريد ان يحفر الارض ويتخذ سبيلا الى فرارها ١ اذني احل من الدنيا  
 اقرب ٢ والخطب الامر اي غرته نظره اليك رجلا وهو اسد فاستهان بشجاعتك واقدم عليك يطلب  
 قتلك وهو لا يرى ما في ذلك من الخطب العظيم ٣ الانف والالفة الاستكشاف ٤ والدينه القيصه  
 يقول ان انفة الكريم من ان يهاب بالجن تحمله على تعرض نفسه للهلكه حتى يصير العدد الكثير في  
 حبه قليلا ٥ يشير الى ثبات المدح واقدمه على الاسد خوفا من عار الهزيمة ٦ مضه الامر آله  
 ولتنف الموت ٧ يقول ان العار لم يفر من كان يخاف من كلام الناس فيه فانه لا يخاف من الموت

٨ يقول انه انجلك عن القتال لك له ثوب على ردك فرسك وثية لولا مصادمتك له عند وثيها  
 للجوزك مسافة ميل من شدتها ٩ والليل تلك فرسخ ١٠ خذله خافه وترك نصرته ١١ وكافحه استقبله  
 في الحرب بوجهه ١٢ والاستصار طلب النصره ١٣ والتجديل مصدر جدله اذا مرعه على الجداله وهي  
 الارض ١٤ يقول خاتمة قوته اي ضفت فلم تتجدد فطلب نصرته من التسليم اليك والقوط امامك على  
 الارض وهو من باب الهكم ١٥ مقيدا بالثقل وهو طوق من حديد تجمع باليدان الى العنق ١٦ يقول  
 ان منيته حانت على يدك قبضت على يديه وعقته لا يستطيع وثويا ولا فرارا فكانت قتيته مقيدا

١٧ الهرولة بين المشي والعدو ١٨ وهولا اي مذهورا يريد اني هت الاسد الذي هرب بعد ذلك  
 ولم يرد تحقيق التسبب بينها بل اراد اسدا آخر من جنسه ١٩ قوله مما فرمته اي من الهلاك ٢٠ وكفله  
 خبر مقدم عن المصدر التأول بعده ٢١ يقول ان فراره من الهلاك امر من الهلاك لا يفر من القتل  
 والقيصة وعدم موته قتيلا مثل القتل لانه انما سلم بالحرب وهو القتل على الشجاع سبان ٢٢ تلف  
 ميتا خبيث وعظ ٢٣ والحقة الخلية ٢٤ يقول ان تلف الاسد الذي اجبر عليك فلك وعظ الاسد الذي فر

منك فلم

لو كانَ عِلْمُكَ بِالْإِلَهِ مُقَسِّمًا      في الناسِ ما بَعَثَ الْإِلَهِ رَسُولًا  
لو كانَ لَعَنُكَ فِيهِمْ ما أُنْزِلَ آل      فُرْقَانٌ وَالتَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ  
لو كانَ ما تُعْطِيهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ      تُعْطِيَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا التَّائِبِينَ  
فَلَقَدْ عُرِفَتْ وَما عُرِفَتْ حَقِيقَةُ      وَلَقَدْ جُهِلَتْ وَما جُهِلَتْ خُمُولًا  
نَطَقَتْ بِسُودُودِكَ الْحَمَامُ تَقْنِيًا      وَبما تُجَسِّمُهَا الْجِيَادُ صَيَلًا  
ما كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالِي نَافِذًا      فيها ولا كُلُّ الرِّجَالِ فُجُولًا

وورد كتاب من ابن رائق على بدر باضافة الساحل الى عمله فقال ابو الطيب  
تَهْنَأُ بِصُورٍ أَمْ نَهْنِئُهَا بِكَ      وَقَلَّ الَّذِي صُورَ وَأَنْتَ لَهُ لَكَا  
وَمَا صَغُرَ الْأَرْدُنُّ وَالسَّاحِلُ الَّذِي      حَيَّتَ بِهِ إِلَّا إِلَى جَنْبِ قَدْرِكَ  
تَحَاسَدَتِ الْبُلْدَانُ حَتَّى لَوْ أَنَّهَا      نَفُوسٌ لَسَارَ الشَّرْقُ وَالْقَرْبُ شُحُوكًا

١ يقول لو عرف الناس دهم معركك به لم يبعث الله رسولا يدعوهم الى معرفته لعدم الحاجة اليه ٢ ويرى القرآن • والفرقان اسم جامع • فكتب للفرقة لفرقا بين الحق والباطل • وقد يراد به القرآن بخصوصه وهو المتصود هنا ٣ الجار والمجرور في • وضع نصب خبر كان • يقول لو كان ما تعطيه للناس سابقا لوقتہ لكانوا لا يعرفون الامل لانه تمنيم به • ولا ترك في نفوسهم حجة يؤملونها ٤ حقيقة التي • ما ثبت من امره وهي منصوبة على التمييز • والمحول سقوط الشهرة وهو مفعول لاجله • يقول ان الناس عرفوك بما ظهر من كرمك وأرحمتك ولكن لم يعرفوا حقيقة ما انت عليه فتصورهم عن ادراكك كنهك فاذا جهلوا قدرك فهم انما يجهلونه لذلك لا كونك داخل الذكر • السودُ البادية • وتجسمها تكلفها • وتنبأ وصيلا حالان • يقول قد بلغت من الشهرة ما عرفه ما لا يحل فضلا عن العاقل فالخام اذا تنتت نطقت ببيادتك والخيل اذا صلت نطقت بنزواتك التي تكلنها اليها • واليت تسمي وتأكد • ليت السابق ٦ قوله تها اي آهنا لحذف همزة الاستهام ولين همزة تها للوزن • وصور في الشطر الثاني مبتدأ • وانت مطوف عليها • وله خبر والضمير للوصول • ولك متعلق بقل • وتحرير البارة • قل لك الذي صور له • وانت له اي انت من اصحابه • يعني ابن رائق • كانه يريد ان يقول لو كنت انت ابن رائق اي لو كنت في منزلك وماكرك لكان ذلك خيلا بالنسبة الى ما تستحقه ٧ حيث به اي اعطيت • وقوله الى جنب قدرك اي بالنسبة اليه • يعني ان هذه الولاية عظيمة في نفسها وانما صغر قدرها بالنسبة الى عظم قدرك ٨ اي ان البلدان يحددهما بضاً على ولايتك لما هو كانت قوساً تحمل لى اليك الشرق والغرب مفاولة بك وتشاحا عليك

وَأَصْبَحَ مِصْرًا لَا تَكُونُ أَمِيرَهُ وَلَوْ أَنَّهُ ذُو مُقْلَدٍ وَقَمَرٍ بَكِيٍّ

ونظر الى جانبه ثياباً مطبوخة فسأل عنها فقيل هي خلع الولاية وكان ابو الطيب

عند وصولها عليلاً فقال

أَرَسَ حُلًّا مَطْوَاةً حِسَانًا عَدَانِي أَنْ أَرَاكَ بِهَا أُعْتَلَالِي

وَهَبَكَ طَوَيْتَهَا وَخَرَجْتَ عَنْهَا أَتَطْوِي مَا عَلَيْكَ مِنَ الْجَمَالِ

لَقَدْ ظَلَّتْ أَوَاخِرُهَا الْأَعَالِي مَعَ الْأَوَّلَى بِجِسْمِكَ فِي قِتَالِ

تُلَاحِظُكَ الْعُيُونُ وَأَنْتَ فِيهَا كَأَنَّ عَلَيْكَ أَفْنَدَةَ الرِّجَالِ

مَتَى أَحْصَيْتُ فَضْلَكَ فِي كَلَامٍ فَقَدْ أَحْصَيْتُ حَبَاتِ الرِّمَالِ

وَأَنْتَ بِهَا وَإِنْ بِهِ لَنَقْصَا وَأَنْتَ لَهَا النِّهَايَةُ فِي الْكَمَالِ

وصار بدرٌ الى الساحل ولم يسر ابو الطيب معه ثم بلغه ان ابن كَرْوَسَ الاعور كتب

الى بدر يقول له ان ابا الطيب انما تحلف عنك رغبة بنفسه عن المسير مَعَكَ . ولما عاد

بدر الى طَبْرِيَّةَ ضُرِبَتْ لَهُ قَبَابٌ عَلَيْهَا امثلةٌ من تصاوير فقال ابو الطيب

أَلْهَبُ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسُنَا وَأَلَذُّ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا

١ أصبح هنا تامة . والمصر المدينة الجامعة . والواو من قوله ولولحال . وبكى جواب لوله اي لو

كانت له مقلدة ودمع وفم يضح عن شكواه . وبكى اسفاً على فوات امارتك ٢ عداني اي منفي .

وبما في موضع الحال من الكاف اي اراك وهي عليك . واعتلالي فاعل عداني ٣ يعني انه لا يتجمل

بجانبه . واذا يتجمل بجانبه فاذا طراها بقي عليه من الجمال ما لا يطوى ٤ صفة حين كانت الخلع

عليه . اراد باعالي الثياب الظواهر منها للعين اي لها غلت من الحسد في قتال مع الذي يلي جسده

منها لانه يتال من مسدئك ما لا تاله ٥ اي ان العيون تنظر اليك نظر الحبة والسرور وانت

في هذه الحال كأنك في قلب اصحاب العيون وهي لباس عليك مكان تلك الحال ٦ الضمير من

قوله بما الخلع . ومن قوله به فكلام . اي ان هذه الخلع لا تزال ناضرة الجمال في نفسها كما ان كلامي لا يزال

ناصراً عن استيفاء فضلك . واذا تستوفي نهاية الكمال في الحسن بلبك لها لانها تترن بك ٧ ما في

للشعرين موصولة خبر عن المرفوع قبلها . والألسن يروى بفتح الين اي الذليق اللسان وضما جمع

لسان على لغة تأنيده وهو الاجود . يقول حق الحب ما غلب على اللسان حتى لا يقدر على وصف ما في

قلب صاحبه . والذُّ الشكوى ما كانت جبراً لانها تخفف عن الشاكي قد وقع الحب في بلاء بين هذين

لَيْتَ الْحَيْبَ الْمَاجِرِيَّ هَجَرَ الْكَرَى      مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَاصِلِي صَلَةِ الضَّيِّ  
بِتَنَا وَلَوْ حَلَيْتَنَا لَمْ تَدْرِ مَا      أَلَوْنَا مِمَّا اسْتَفْعَنَ تَلَوْنَا  
وَتَوَقَّدَتْ أَنْفُسُنَا حَتَّى لَقَدْ      أَشْفَقْتُ تَحْتَرِقُ الْعَوَازِلُ بَيْنَنَا  
أَفْدِي بِي الْمُوَدَّعَةَ الَّتِي أَنْبَعَتْهَا      نَظَرًا فَرَادَى بَيْنَ زَفَرَاتِ ثَنَا  
أَنْكَرْتُ طَارِقَةَ الْحَوَاثِ مَرَّةً      ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ دِيدَنَا  
وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفَلَائِلَ وَرَكَابِي      فِيهَا وَوَقَّتِي الضَّحَى وَالْمُوَهِنَا  
فَوَقَفْتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفَنِي النَّدَى      وَبَلَّغْتُ مِنْ بَدْرِ بْنِ عَمَّارِ الْمُنَى  
لِأَيِّ الْحُسَيْنِ جَدًّا يَضِيقُ وَعَاؤُهُ      عَنْهُ وَلَوْ كَانَ الْوَعَاءُ الْأَزْمُنَا  
وَشَجَاعَةُ أَغْنَاهُ عَنْهَا ذِكْرُهَا      وَنَهَى الْجَبَانَ حَدِيثُهَا أَنْ يَجِبْنَا

التقيضين ١ هجر وصلة مفصولان مطلقان • والكرى النوم • والجرم الذنب • وواصلني خبريلت • والضئى المرض الملازم • يقول ليت الحبيب الذي هجرني كجهر النوم لا يجفاني بواصلني كواصل الضئى لجسدي ٢ بتنا تامة والواو بعدها حالية • ويروى بناطو حليتنا أي اقترنا • وحليتنا أي وصفت حليتنا وهي ميتة الشخص وما يتنيز به • وما من قوله بما مصدرية • واستغف لونه تنبيه من حزني ونحوه • ويروى استغفن وهو بمعناه • وتلوًا حال أو مفعل له • أي لو اردت ان تبين حليتنا لم تعرف ما هي لتنبه الواتنا من المازن فلا تدري بأي لون تصفنا ٣ الاشفاق الخوف • وقوله تحتري اراد ان تحتري لحذف أن وقد مرت له نظائر • والعوادل جمع الماذلة ٤ ويروى المودعتي • وفرادى اسم جمع للفرد • والزفرات جمع زفرة وهي النفس الخارجة من فمها ضرورة • وثنا من قولهم جاء القوم ثنا أي اثنين اثنين وانما قصرها لتقافية أي كلما نظرت اليها نظرة واحدة زفرت زفرتين لشدة ما في صدري من حرارة الوجد • قوله مرة أي مرة واحدة • والديدن العادة • يقول لما طرقت حواث الدهر اول مرة استغفريا لعدم سبق عهد بها هذا عاودته وكثر طرقتها له اعترف بألقها وصارت عادة لازمة له ٥ الفلاج جملة وهي المفاضة البعيدة • والزكائب جمع ركاب وهي الايل • والضبر من قوله فيها للفلان • والموهن نحو نصف الليل • نصف كلمة اسفاره وطول احتلاله للشقات يقول انه قطع القلوات بالسير وانفى الايل في القلوات بالنسب ونهاره وله قطع اللساقط ٦ الضمير من قوله منها لدينا • والندى الجود • والمنى جمع منية وهي الشيء الذي تستأنه • يقول وقتت من الدنيا حيث جسي الجود يريد عند المدوح أي لا انتهى اليه اتمتع عن الشر بلوغه عنده حاجة منه ٧ الجدا الطلاء • يقول ان طلاءه لا يسه • وطأكولو كان ذلك الزمان مع ستة لعوام بما فيها ٨ أي ان ذكر شجاعته واشتارها بين الناس اغناه عن اظهارها واستعمالها لان كل احد



نِيطَتْ حَمَائِلُهُ بِعَاتِقِي مِجْرَبٍ      مَا كَرَّ قَطُّ وَهْلَ يَكْرٍ وَمَا أَتْنَى<sup>١</sup>  
فَكَأَنَّهُ وَالطَّنُّ مِنْ قُدَامِهِ      مُتَخَوِّفٌ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ يُطْعَنَا<sup>٢</sup>  
فَقَبَّ التَّوَهُّمُ عَنْهُ حِدَّةُ ذَهَبِهِ      قَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ بَقْنًا<sup>٣</sup>  
يَتَفَرَّغُ الْجَبَّارُ مِنْ بَقَاتِهِ      فَيَظُلُّ فِي خَلَوَاتِهِ مُتَكِنًا<sup>٤</sup>  
أَمْضَى إِرَادَتُهُ فَسَوْفَ لَهُ قَدْ      وَأَسْتَقَرَّ الْأَقْصَى فَتَمَّ لَهُ هُنَا<sup>٥</sup>  
يَجِدُ الْحَدِيدَ عَلَى بَضَايَةِ جُلْدِهِ      ثَوْبًا أَخَفَّ مِنَ الْحَرِيرِ وَالْأَيْنَا<sup>٦</sup>  
وَأَمْرٌ مِنْ فَقْدِ الْأَحْيَةِ عِنْدَهُ      قَدْ السُّيُوفِ الْقَائِدَاتِ الْأَجْنَا<sup>٧</sup>  
لَا يَسْتَكِنُ الرُّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ      يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانُ أَنْ لَا يُحْسِنَا<sup>٨</sup>

يهاباً لما يسمع من ذكرها وصار الجبان اذا سمع بحديثها يتشجع اقتداء به . ١ نيطت عتقت . والمخاطب  
غلامي السيف . والعاتق ما بين الكعب والعتق . والمهرب الشجاع الشديد الحرب يعني به المدح على  
جهة التبريد . وكر عليه في الحرب عطف . واتنى رجع والواو فيه للعال . اي انه لم يكر على الادعاء  
لان الكثرة اذا يكون بعد التزود وهو هجوم ولا يشتري حتى يبلغ مراده . ٢ اي انه لشدة اقدامه في الحرب  
لا يرجع ولا يفتت حتى كانه يخاف ان يطعمه احد من خلفه . ومعنى البيت معني على الذي قبله  
٣ التوهم خلاف اليقين . وقضى اي حكم . ويتقأ حال . قال الواحدي ذلكا كانه اعتذار له مما  
ذكر من اقدامه فذكر ان فطنته تفقه على عواقب الامور حتى يعرفها يقيناً لا وهماً . ٤ يقول ان  
الجبار لشدة خوفه منه لا يامن ان يأتيه بقتله في منزله وهو يخلو بنفسه فلا يزال لا يساكنه تأهباً  
لموت . سوف مبتدا خبره قد . وكذا تم . وهنا استعمل هذه الكلمات استعمال الاسماء ولذلك رغب  
قد منونة . والاقصى الاعداء . ثم يعني هنالك . يقول انه ماضي الارادة ناذر الزم فما قال عنه سوف  
يكون يقول عنه قد كان وما يشار اليه به هناك يشير اليه بيتا . يعني ان ما يكون من الزايم مستقبلاً  
من غير مبدئ . فامانياً لانه سيق لامحالة فكانه قد وقع وما يكون من المطالب ببدأ على غيره بعده  
حاصلاً بين يديه لانه باق لا يفته . ٦ يريد بالحديد الدرع . والبضاعة رقة الجلد ونعومة . يعني  
انه متعود ليس الدروع حتى صار يحدها خفيفة لينة كالحرير . ٧ الامعاد . يعني ان السيف امر  
عليه من الاحبة ووصفها بقصد الامعاد اشارة الى كونها مجردة وقت الحرب . ٨ استكن توارى في الكن  
وهو السرة والمأوى . والاحسان الاول مصدر احسن الشيء اذا عرفه واحكم صنه . والثاني ضد الامانة  
وهو مفعول الاحسان الاول اعلمه مع آل كافي قوله ضيف لتكاية اعداء . وهو ضيف . يقول ليس  
في قلبي مأوى للرعب ولا لمرة ترك الاحسان وهذا على . تقول الاخره يحسن ان يحسن حتى اذا  
وام سوى الاحسان لم يحسن

مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عَلَيْهِ مَا فِي غَدٍ      فَكَأَنَّ مَا سَيَكُونُ فِيهِ دُونًا  
تَقَاصَرُ الْأَفْهَامُ عَنْ إدْرَاكِه      مِثْلَ الَّذِي الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَالْذُّنَى  
مَنْ لَيْسَ مِنْ قِتْلَاهُ مِنْ طُلُقَاتِهِ      مَنْ لَيْسَ مِمَّنْ دَانَ مِمَّنْ حِينًا  
لَمَّا قَفَلَتْ مِنَ السَّوَاهِلِ نَحْوَنَا      قَفَلَتْ إِلَيْهَا وَحْشَةٌ مِنْ عَيْنِنَا  
أَرَجَ الطَّرِيقُ فَأَمَرَّتْ بِمَوْضِعٍ      إِلَّا أَقَامَ بِهِ الشَّدَا مُسْتَوِطِنًا  
لَوْ تَقَعِلُ الشَّجَرُ الَّتِي قَابَلَتْهَا      مَدَّتْ مُحِيَّةَ الْبِكِ الْأَغْصَنَا  
سَلَكْتَ تَمَائِيلَ الْقِيَابِ الْجِنِّ مِنْ      شَوْقٍ بِهَا فَأَذَرَنَ فِيكَ الْأَعْيُنَا  
طَرِبْتَ مَرَاكِئِنَا فَخَلْنَا أَنَّهَا      لَوْلَا حَيَاتُ عَاقِبَا رَقَصَتْ بِنَا  
أَقْبَلْتَ تَبَسُّمُ وَالْجِيَادُ عَوَّاسُ      يَخْبِيَنَّ بِالْحَلَقَى الْمُضَاعَفِ وَالْقَنَا

١ استنبطه استخرجه أصله من استنباط المأه وما في غير مفعول الاستنباط والصير من تولد فيه عليه أي أنه يعرف بطله ما سيكون في غير مكان طله صحيفة قد كتبت فيها الحوادث المستحبة وروى من يومه أي أنه يستدل بما يقع في يومه على ما يقع في غيره ففرعه ٢ الإضافة في إدراكه معنوية ومثل نمت لمصدر محذوف أي تقاصر مثل تقاصرها عن إدراك الذي إلى آخره واختار بعضهم وضع مثل على أنه خبر عن محذوف أي فهو مثل وهو أقل تكلفاً والذني جمع دنيا يقول إن إلهام الناس تقاصر عن الإحاطة بجملة إدراكه وفضحة عليه كما تقاصر عن الإحاطة بما استقرت فيه الإغلاك والارضون قارب ما ورآها لا يبره أحد ٣ الطلقاء جمع طليق وهو الأسير أطلق عنه إيساره ودان خضع وحين أي أهلك وروى بالمعوم أي من أهلكه يقول من نجا من سيفه ولم يقتله فهو من أطلقه ومن عليه بالمعوم ومن لم يكن من أهل طاعته فهو من أهلكه ٤ قتل رجس يقول لما غبت عنا إلى السواحل غشينا ما كان فيها من الوحشة قبل قدومك عليها ملأ عدت اليناعات تلك الوحشة من عدنا إليها ٥ أريج الطيب قاح والشذا حدة ذكاء الرائحة ٦ القباب جمع قبة وهي الخيمة أو البيت المستدير من بيوت العرب أي إن الجن من التوق الذي بها إلى رؤيتك دخلت في الصور المتوشة على القباب التي فوقك لتركه ويمكن أن يكون قتل الإدارة هو التماثيل أي إن أرواح الجن تحلّت هذه التماثيل فأدارت أعيانها فيك لأنها صارت ذات أرواح يشتر إلى صحة التصوير والحكامه قال ابن جني ما أعلم أنه وُصفت صورة بأنها تكاد تتلحق بأحسن من هذا ٧ المراكب جمع مركب بمعنى المركوب يريد الخيل وخنا حيناً ٨ الجياد الخيل والمحجب ضرب من الدسو ويريد بالحق المضاعف الدروع والقنا الرماح أي انبثت بأساً والجياد من حوالك عابدة لما نالها من طول السير وعليها الفرسان بالدروع التحية والرماح

عَقَدَتْ سَتَايَكُهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا  
وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقُلُوبُ خَوَافُكَ  
فَجِئْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الطَّبِيِّ  
إِنِّي أَرَاكَ مِنَ الْمَكَارِمِ عَسْكَرًا  
قَطَنَ الْفُؤَادُ لِمَا أَتَيْتُ إِلَى النَّوَى  
أَضْحَى فِرَاقُكَ لِي عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ  
فَأَغْفِرْ فِدَى لَكَ وَأَجْنِي مِنْ بَعْدِهَا  
وَأَنَّهُ الْمَشِيرَ عَلَيْكَ فِي بَضْلَةٍ

لَوْ تَبَتَّعِي عَفَا عَلَيْهِ لَأَمَكْنَا  
فِي مَوْقِفٍ بَيْنَ النَّيَّةِ وَالْمُنَى  
وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَى  
فِي عَسْكَرٍ وَمِنَ الْمَعَالِي مَعْدِنًا  
وَلَمَّا تَرَكْتُ حَفَافَةً أَنْ تَقَطَّنَا  
لَيْسَ الَّذِي قَاسَيْتُ مِنْهُ هِنًا  
لِتَخْصَنِي بِعِطِيَةٍ مِنْهَا أَنَا  
فَالْحُرُّ مُتَمَعِّنٌ بِأَوْلَادِ الزَّيْنِ

١ السابك جمع سبك وهو طرف مقدم الحافر . والعثر التبار . والسق ضرب من السير سريع  
فسبح المخطو . يقول ان حوافر هذه الجبل عقدت نوحها غباراً كثيفاً حتى لو ارادت السير عليه لكان  
يمحها كالارض لشدة كثافتها . ٢ في موقف صلة خواخي والجملة حال . وبين صلة موقف . والنية  
الموت . والى جمع منية وهي ما تستناه من غير . يقول اراك مطاع حتى في حال الحرب حيث كل قلب  
يضطرب بين خوف القتل ورجاء الظفر بالعدو فان كنت في هذه الحال مطاعاً فاطنك بنبرها  
٣ الظبي جمع ظبة وهي حد السيف وتطلق على السيف نفسه . والسنى النور . يصف يوم قدومه  
يقول تسببت من كثرة السيوف في ذلك اليوم حتى ذهلت ضجرت عن ادراك العجب ورايت من كثرة  
الضوء وتألق الحديد ما خطف بصري حتى كل من الروية . ٤ تحديده اني اراك عسكراً في عسكره  
من المكارم اي انت في نفسك عسكر وحولك عسكر آخر منها . ومعدن كل شيء اصله ومنبت  
٥ ال من قوله الفؤاد نائبة عن ضمير للتكلم . واتيت بمعنى نلت . يشترى ما وني به عليه يقول  
ان فؤادي لم يفلن عما فعلته في حال بدك من التصير في خدمتك وما اهلته من السير ملك لاني  
كنت خائفاً ان تقطن له ضمائني عليه . يعني اني لم اغفل عن ذلك التصير ولو لم يوش به اليك  
٦ الضمير من قوله عليه للوصول في البيت السابق . ومن قوله منه كفراف . يقول ان فراقك كان  
عقوبة لي على ذلك التصير فابك حاجة الى عقوبة غيرها . ٧ فدى خبر من محذوف اي انا فدى  
لك . وجاء اسم عليه . وقوله من بعدها اي من بعدها المرة او من بعد الفترة . ومنها خبر مقدم من  
التصير بعده والجملة نعت عطية . اي فاقفر لي هذا التصير واتم علي بعد ذلك لا يكون مخصوصاً  
بعطية منها نفسي يريد انه اذا عفا عنه قد وجبه نفسه . ٨ والفلة بمعنى الضلال . اراد بالمشير عليه  
الاحمر ابن كروم كان قد اغراه بالشيء حين تخلف عن السير معه . يقول انه اشار عليك بمطاطني  
وحرمانني وقبول هذه المشورة منه لاني غير مستوجب لهذه العقوبة . ويريد بالحر نفسه وبأولاد  
الزنى الوشاة وهو قرضي بن كروم كما سيثير اليه في البيت التالي

وَإِذَا لَقِيتَ طَرَحَ الْكَلَامَ مُعْرِضًا      فِي مَجْلِسٍ أَخَذَ الْكَلَامَ اللَّذَّ عَنِّي  
وَمَكَابِدُ السُّهْمَاءِ وَاقِعَةً بِهِيَمٍ      وَعَدَاوَةُ الشُّرَاءِ بِشَسِّ الْمُقْتَنِي  
لُنَيْتٍ مُقَارَنَةُ اللَّثِيمِ فَإِنَّهَا      ضَبَفُ يَجْرُ مِنْ التَّدَامَةِ ضَيْفَنَا  
غَضَبُ الْحَسُودِ إِذَا لَقِيتَكَ رَاضِيًا      رُزْنُهُ أَخَفُّ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يُوزَنَا  
أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا      مِنْ غَيْرِنَا مَعَنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنَا  
خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَاةِ لَيْلَهَا      فَأَعَاضُهَاكَ اللَّهُ كِي لَا تَحْزَنَا

ودخل على بدر يوماً فوجده خالياً وقد أمر القتلان أن يحجبوا الناس عنه ليخلو للشراب فقال أرنبج لآ

أَصَحَّتْ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ لِلْخَلْوَةِ      هِيَاهُ لَسَتْ عَلَى الْحِجَابِ بِقَادِرِ  
مَنْ كَانَ ضَوْؤُهُ جَيِّنِهِ وَنَوَالُهُ      لَمْ يُحْجَبَا لَمْ يُحْتَجَبْ عَنْ نَاطِرِ  
فَإِذَا أُحْتِجَبَتْ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحْجَبٍ      وَإِذَا بَطُنَتْ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ  
وسماه بدرٌ ولم يكن له رغبة في الشراب فقال

لَمْ تَرَمَنْ نَادَمْتُ الْإِسْكََا      لَا لِسَوْسَةٍ وَدُرِكَ لِي ذَاكَ

١ أي الذي سناه وهو قاتل اخذ يريد أنه عرض في البيت السابق بذكر أولاد الزنى وندفهم هذا التريض من بينه به فهو يأخذه لنفسه ٢ الضيف الذي يتبع الضيف يقول ان معايرة اللثيم مذمومة لما تجرؤوا بها من التدامة فهي كضيف إليه ضيف من الدم ٣ راضياً حال من الكاف في قيتك والرزق المصيبة يقول اذا رضيت عني لم ابال بعد ذلك بغضب الحسود لانه يكون من اهون المصائب علي حتى لو كان له جرم لم يستحق أن يوزن لحقته ٤ كافرأ خبر امسى الثانية ومن غيرنا حال من مرفوع امسى ومعنى متعلق بمومن ومومنأ خبر امسى الاولى اي من كان من غيرنا كافرأ بالله فانه مؤمن منا بغضك اي موافق لنا في الاقرار به وان كان مخالفاً لنا في الايمان بلغة ٥ الغزاة اسم للشمس واعاضاهاك اي جعلك لها عوضاً من الشمس والضمير للبلاد وكان الوجه ان يقول اعاضها اياك لتقدم من غير التائب على المخاطب فبدل عنه لاقامة الوزن وهو ضرورة في الصحيح ٦ من هنا تكرة بمزلة احد والجملة بعدها صفة لها والتدامة المحادثة على الشراب وقوله الا لك فيه تجرؤ والوجه الا اياك لان الضمير لا يصلح الا بمامله اي لم تجد احداً غيرك نادمته

وَلَا لِحَيِّهَا وَلِكِنِّي أَمْسَيْتُ أَرْجُوكَ وَأَخْشَاكَ

وقال أيضاً

عَذَلْتُ مُنَادِمَةَ الْأَمِيرِ عَوَازِلِي فِي شَرِّهَا وَكَفَتَ جَوَابَ السَّائِلِ<sup>٢</sup>  
مَطَرَتْ سَحَابٌ بِدَبْكِ رِيٍّ جَوَانِحِي وَحَمَلَتْ شُكْرَكَ وَأَصْطَنَاعَكَ حَامِلِي<sup>٣</sup>  
فَتَنِي أَقْوَمُ بِشُكْرِي مَا أَوْلَيْتَنِي وَالْقَوْلُ فَيْكَ عُلُوٌّ قَدَرِ الْقَائِلِ<sup>٤</sup>  
وكان بدرٌ قد تاب من الشراب مرةً بعد أخرى ثم رآه أبو الطيب يشرب  
فقال ارجعاً

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ التَّيْبُ نُدْمَاؤُهُ شُرَكَائُهُ فِي مُلْكِهِ لَا مُلْكِهِ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ يَبْنَانَا دَمٌ كَرَمُهُ لَكَ تَوْبَةٌ مِنْ تَوْبَةٍ مِنْ سَفْكِهِ<sup>٥</sup>  
وَالصِّدْقُ مِنْ شَيْمِ الْكِرَامِ قُلْنَا أَمِنَ الشَّرَابُ تَنْوِبُ أَمْ مِنْ تَرْكِهِ  
فقال بدرٌ بل من تركه فقال أبو الطيب

بَدْرٌ فَتَى لَوْ كَانَ مِنْ سَوْأِهِ يَوْمًا تَوَفَّرَ حَفْظُهُ مِنْ مَالِهِ<sup>٦</sup>  
تَحْبِيرُ الْأَفْعَالُ فِي أَفْعَالِهِ وَيَقِلُّ مَا يَأْتِيهِ فِي إِقْبَالِهِ<sup>٧</sup>

وليس ذلك إلا لودتك لي ١ الصغير من قوله حياً الغمر ولم يجز لها ذكراً فلم يها. اي ولم اذملك  
لاني احب الخمر ولكن لانيك مرجو حب فلا يسعني الا طاعتك ٢ البذل الملام . وكفيت الامر  
اختيبت عنه . واول مغولي كفت محذوف اي كفتني . يقول ان منادمتي للامير تلوم من يلومي على  
شرب الخمر لان منادمت شرف . وليس فيما يحب الشرف ملام وبذلك استغني عن الجواب لمن يقول  
لي لماذا تقرب الخمر ٣ الجوانح النلوع . والاصطناع الاحسان . والمعنى ان جودك قد اغتاني  
مغلتني شكرك وحل اغتالي ٤ حتى استقام انكار . واوليتني اي اعطيني . ويريد بالقائل نفسه .  
يقول ان شكري لا يكا في نفسك لانيك تعطي بحسب طوق قدرك وانا اتكلم بحسب طوق قدرتي فشكري  
لا يزال منتظاً من احسانك . الملك الاول بمعنى ما يملك والثاني السلطان ٥ اراد بدم  
الكرمة الخمر على التشبيه . وكفى بسفكه من شرها . يقول كل يوم تتوب من شرب الخمر ثم تتوب  
من تلك التوبة والتوبة من التوبة ترك التوبة ٦ ويروي بيتنا اي غبتنا ترك الغزوة ٨ يقول  
انه فرق جميع امواله على السائمين ولم يترك لنفسه شيئاً فخرجت منه واحداً من اولائك السائمين بقبي  
له حصة من ماله كحصة واحد منهم ٩ ياتي اي يغله . يقول ان افعال الناس تحجب فيها يغله

قَمَرًا نَزَى وَمَحَابَتَيْنِ بِمَوْضِعٍ      مِنْ وَجْهِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ  
سَمَكَ الدِّمَاءِ يَجُودُوهُ لَا بَأْسِهِ      كَرَمًا لِأَنَّ الطَّيْرَ بَعْضُ عِيَالِهِ  
إِنْ يَفْنَ مَا يَحْيُو فَقَدْ أَبْقَى لَهُ      ذِكْرًا يَرَوُّ الدَّهْرُ قَبْلَ زَوَالِهِ

وسأله أبو الطيب حاجة ففضاها فنهض وقال

قَدْ أَتَيْتُ بِالْحَاجَةِ مَقْضِيَّةً      وَعَفَيْتُ فِي الْجَلْسَةِ قَطْوِيْلَهَا  
أَنْتَ الذِّي طُولُ بَقَاءٍ لَهُ      خَيْرٌ لِنَفْسِي مِنْ بَقَائِي لَهَا

فسأله بدرُ الجلوس فقال

يَا بَدْرُ إِنَّكَ وَالْحَدِيثُ شُجُونُ      مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمِثَالِهِ تَكْوِينُ  
لَعَظُمْتَ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً      مَا كَانَ مُوْتَمَنًا بِهَا جَبْرِينُ  
بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيًا      فَإِذَا حَصَرْتَ فَكُلُّ فَوْقِ دُونُ

وقال فيه أيضاً مرثلاً

فَدَنَّاكَ الْحَيْلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتُ      وَبِضُّ الْمُنْدِ وَهِيَ مُجَرَّدَاتُ

تصورها من ملته وما يفعله قليل بالنسبة الى دولته لا تقصا كما اعظم من ذلك ١ يقول انه سفاك  
الدماء ليرزق الطير من لحم القتل لا ليتكل باعدآخ لان الطير قد صارت عيالاً له لما هو دما من  
اطاها النجوم فالجامل له على قتلهم هو الجود لا الشجاعة ٢ الضمير في ابقى للوصول قبله . وفي له  
الممدوح . ويروى ان ينفذ بلفظ التمدي اي المدح . وايضا به بالباء مكان اللام فينكس مرجع  
الضميرين ٣ ايت رجبت . وعاف الذي كرهه ٤ قوله الحديث شجون مثل أي ذو قنون  
وطرائق والجملة اعتراض . يقول لك الرجل الذي لم يخلق له مثال ٥ قوله لعظمت اللام زائدة او  
رابطة لقسم مضمر على تقدير قد بعدها اي قد عظمت . وجبرين لغة في جبريل اي لو كنت امانة  
لكانت هذه الامانة عظيمة حتى لا يؤتمن بتأديتها جبريل الذي هو أمين الوحي لفاسهاو كرها ٦ البرية  
الخليقة . وخالياً حال من ضمير الخبر قبله . وقوله فكل فوق دون اجري فوق ودون مجرى الانشاء  
التيكئة فاعربها اعرابها . يقول اذا خلا الناس عنك كانوا درجات يعلو بعضها بعضاً فاذا حفرت  
بينهم تساووا في الانحطاط عنك وصار كل شريف بالنسبة اليك وضياً ٧ السوّمات المطمات  
بعلامته تعرف بها ٨ قول فدتك الحيل والسيوف في الحرب حتى تنفي هي وتبقي انت

وَصَفْنَكَ فِي قَوَافٍ سَائِرَاتٍ      وَقَدْ بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ<sup>١</sup>  
أَفَاعِيلُ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ دُحْمٍ      وَفِعْلُكَ فِي فِعَالِهِمْ شِيَاتُ<sup>٢</sup>

وقام منصرفاً في الليل فقال

مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمُضِي      وَرَوَّيَاكَ أَحْلَى فِي الْعُيُونِ مِنَ النُّمُضِ<sup>٣</sup>  
عَلَى أَنَّي طَوْفَتْ مِنْكَ بِنِعْمَةٍ      شَهِدْتُهَا بَعْضِي إِغْيَرِي عَلَى بَعْضِي<sup>٤</sup>  
سَلَامُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ عَرْشُهُ      تُنَحَّصُ بِهِ يَا خَيْرَ مَا شَى عَلَى الْأَرْضِ<sup>٥</sup>

وجلس بدر يلعب بالشطرنج وقد كثر المطر فقال ابو الطيب

أَلَمْ تَرَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرْجِيُّ      عَجَائِبَ مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّحَابِ  
تَشْكِي الْأَرْضُ غَيْبَتَهُ إِلَيْهِ      وَتَرْشُفُ مَاءَهُ رَشْفَ الرُّضَابِ<sup>٦</sup>  
وَأَوْهَمُ أَنْ فِي الشَّطْرَنْجِ هَمِّي      وَفِيكَ تَأْمَلِي وَلَكَ ائْتِصَابِي<sup>٧</sup>  
سَامُضِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي      مَغِيْبِي لَيْتِي وَغَدَا إِيَابِي<sup>٨</sup>

١ يريد بالقوافي القصائد . وقال بقيت قوله صفات . وقاعل كثرت ضمير القوافي . اي وصفتك  
بخصائد كثيرة ولكن مع كثرتها بقيت صفاتك لم احط بها ٢ افاعيل جمع افعال جمع فعل .  
والدُحْم السوداء . والشاة جمع شاة وهي لون يخالف بقية لون الجلد كالفرقة والتجويل . يقول ان افعال  
الناس من قبلك سود بالنسبة الى فضلك وضكك ظاهر بينها ظهور الشاة في اللون الاسود . او هي  
تنزين بفسك كما يزين الادم بالفرقة ونحوها ٣ ويروي في المجلد ٥ والرويا خاصة بالنام لكنه  
استعملها مكان الروية تجوزاً ولو قال ومراكك لكان اولى ٤ يجوز في شهيد المجرى على انه نعمت  
سبي لعمه وبضى فاعل . والرفع على انه خبر مقدم عن بضى . والمعنى انك قد قلدتني نعمة لا  
استطيع انكارها لظهور اثرها علي فان انكرها ظني شهيد جلدي بما عليه من الملح التي انست بها  
٥ تشكي اي تشكي لحذف احدي التامين . واليه صلة تشكي والتضمين للسحاب . وترشف  
تنحس . والرُضَاب الريق . والبيت تفسير لما ذكره من العجائب يقول ان الارض بطلتها تشكو الى  
السحاب غيبته عنها وعند لقاءهما ترشف الماء كما يرشف العاشق رضاب المصنوق ٦ يقول ان  
تألمي انما هو فيك لا في الشطرنج وائتصابي جالساً لكي اراك لا لكي اراه ٧ رجوعي

وسماه بدر ليلة فآخذ الشراب منه ثم أراد الانصراف فلم يقدر على الكلام فقال هذين البيتين وهو لا يدري فأنشده أباهما ابن الخراساني وهما قوله

نَالُ الَّذِي نِلْتُ مِنْهُ مِنِّي      لِلَّهِ مَا تَصْنَعُ الْخُمُورُ  
وَفِي أَنْصِرَافِي إِلَى مَحَلِّي      أَأَذِنُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ

وعرض عليه السبعة في غدير فقال

وَجَدْتُ الدَّمَاءَ غَلَابَةً      تُهَيِّجُ لِلْقَلْبِ أَشْوَاقَهُ  
نُشِيءٌ مِنَ الْمَرْءِ تَأْدِيبُهُ      وَلَكِنْ تُحَسِّنُ أَخْلَاقَهُ  
وَأَنْقَسُ مَا لِلْفَتَى لَبُّهُ      وَذُو اللَّبِّ يَكْرَهُ إِفْثَاقَهُ  
وَقَدْ مِتُّ أَمْسِرَ بِهَا مَوْتَهُ      وَلَا يَشْتَهِي الْمَوْتَ مَنْ ذَاقَهُ

وكان لبدر بن عمار جليس أعور يعرف بابن كزّوس وكان يحسد أبا الطيب لما كان يشاهده من سرعة خاطره لأنه لم يكن يجري في المجلس شيء إلا ارتجل فيه شعراً فقال لبدر اظنني يعمل هذا قبل حضوره ويعدّه • فقال له بدر مثل هذا لا يجوز أن يكون وأنا اتفهمه بشيء أحضره للوقت • فلما كل المجلس ودارت الكؤوس أخرج لعبة قد أعدّها لها شعر في طولها تدور على لولب واحد رجلها مرفوعة وفي يدها باقة ريحان وهي تدار على الجلاس فإذا وقفت حذاء الإنسان تقرأها فدارت • فقال أبو

الطيب فيها من تجلّ

وجارية شعرها شطرها محكّة      نافذ أمرها

١ يقول إن الشراب الذي نلت حصة منه قد نال حصة مني أيضاً لأنه أخذ شيئاً من علي وقوتي • ثم تعجب من ضلّته فقال قد ما تصنع الخمر ٢ أي أأذن أنت • وفي أنصرافي صلة أذن وهو ضرورة لأن ما بعد المزة لا يصل في ما قبلها ٣ الدماء الخمر • وقوله غلابة أي تلب القول فلا تستطاع مقاومتها ٤ أي تسيء أدبه في المنظر والحركات فلا يتجبد بأدب المجلس وتحسن اختلاطها تظهر فيه من حب الساحة وطيب المفاخرة • أناس أي انصرف وأنتم • واللب القلب ٦ جعل ذهب عقلها موتاً قال ومن مات مرة لا يشتهي أن يعود إلى الموت ٧ شطرها نصفها • وقوله نافذ أمرها يجوز في نافذ الجر على أنه نمت سبي وأمرها فاعل والرفع على أنه خبر مقدم من أمرها والجملة نمت • يصف هذه اللعبة يقول إن شعرها قد جل نصف بدنّها فكانت شطر لها وقد حكمت في



تَدُورُ فِي كَفِّهَا طَاقَةٌ تَضَمُّهَا مُكْرَمًا شَبْرُهَا  
فَإِنْ أَسْكَرْتَنَا فِي جَهْلِهَا بِمَا فَعَلْتَهُ بِنَا عُدْرُهَا  
وَأُذِيرْتَ فَوْقْتَ حَذَاءَ أَبِي الطَّيْبِ فَنَالَ

جَارِيَةٌ مَا لِيَجْسِمَهَا رُوحُ بِالْقَلْبِ مِنْ حَبِّهَا تَبَارُجُ  
فِي كَفِّهَا طَاقَةٌ تُشِيرُ بِهَا لِكُلِّ طَيْبٍ مِنْ طَيْبِهَا رِجْ  
سَاشْرَبُ الْكُلَّ عَنْ إِشَارَتِهَا وَدَمْعُ عَيْنِي فِي الْحَدِّ مَسْفُوحُ  
وَشَرِبَ وَادَارَهَا فَوْقْتَ حَذَاءَ بَدْرِ فَقَالَ

يَا ذَا الْمَعَالِي وَمَعْدِنَ الْأَدَبِ سَيِّدَنَا وَأَبْنَ سَيِّدِ الْعَرَبِ  
أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجَزَةٍ وَلَوْ سَأَلْنَا سِوَاكَ لَمْ يُجِبْ  
أَهْذِهِ قَابَلَتَكَ رَاقِصَةً أَمْ رَفَعْتَ رِجْلَهَا مِنَ التَّعَبِ

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

إِنَّ الْأَمِيرَ أَدَامَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ لَفَاخِرُهُ كُتِبَتْ فَخْرًا بِهِ مُضَرَّةُ  
فِي الشَّرْبِ جَارِيَةٌ مِنْ تَحْتِهَا خَشَبٌ مَا كَانَ وَالِدُهَا جِنًّا وَلَا بَشَرًا  
قَامَتْ عَلَى فَرْدٍ رِجْلٍ مِنْ مَهَابَتِهِ وَلَيْسَ تَعْقِلُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ<sup>١</sup>

أهل المجلس فن وقف امامه شرب فكانها امرته ان يشرب فنفذ امرها فيه ١ اكرمه على الامر حله عليه اضطراراً يقول ان هذه الطاعة من الریحان وضمت في يدها عن غير اختيار منها لانها لا تعقل ٢ في جهلها خبر مقدم عن عذرها اي ان اسكرتنا بسبب وقوفها امامنا للشرب فهي معذورة لانها لا تعلم ما فعلت ٣ جمع تبرج وهو الشدة ٤ الضمير للطاعة اي ان كل طيب يستفيد وانتهت منها لانها اطيب الاشياء وريحاً ٥ مسكوب يريد انه يبيكي لكرامته الشراب ولكنه انما يشرب امتثالاً لاشارتها ٦ اي بكل مستلزم معجزة ٧ كان الوجه ان يقول انا بلك هذه بتقديم الفعل للمواظفة بين طرفي الاستفهام فعدل عنه للضرورة ٨ التنية للشهورة وروى كسب ٩ في العرب اي بينهم والعرب جمع شارب او اسم للجمع ووالدها خبر كان والاضافة فيه لفظية بنا على ١٠ حكايته حال ماضية اي ما كان والفا ايها وهو اولي من حله على الضرورة اي ما فعله وما تركه

وأدبرت فسقطت فقال

ما نَفَلْتُ عِنْدَ مَشْيَةٍ قَدَمًا      وَلَا أَسْتَكْتُ مِنْ دَوَارِهَا أَلَمَّا  
لَمْ أَرَ شَخْصًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيِيهَا      يَفْعَلُ أَفْعَالَهَا وَمَا عَزَمًا  
فَلَا تَلْمِهَا عَلَى تَوَاقِعِهَا      أَطْرَبُهَا أَنْ رَأَيْتُكَ مُبْتَسِمًا

ووصفها بشعر كثير وهجاء بمثلها لكنه لم يحفظ فنجعل ابن كرويس

واسر بدر يرضها فرمعت فقال

وَذَاتِ غَدَائِرٍ لَا عَيْبَ فِيهَا      سِوَى أَنْ لَيْسَ تَصْلُحُ لِلْعِنَاقِ  
إِذَا هَجَرَتْ فَمَنْ غَيْرِ أَخْبَارِ      وَإِنْ زَارَتْ فَمَنْ غَيْرِ أَسْتِيَابِ  
أَمَرْتُ بَأَنْ تُشَالَ ففَارَقْتُنَا      وَمَا أَلِمْتُ لِحَادِثَةِ انْقِرَاقِ

ثم التفت الى بدر وقال ما حملك ايها الامير على ما فعلت فقال اردت نفي الظينة

عن ادبك فقال

زَعَمْتُ أَنَّكَ تَنِي الظَّنَّ عَنْ أَدْبِي      وَأَنْتَ أَعْظَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِقْدَارًا  
إِنِّي أَنَا الذَّهَبُ الْمَعْرُوفُ مَحَبَّرُهُ      يَزِيدُ فِي السَّبَكِ لِلدِّينَارِ دِينَارًا

فقال بدر بل للدینار قنطاراً فقال

بِرَجَاءِ جُودِكَ يُطْرَدُ الْفَقْرُ      وَبِأَنْ تُعَادَى يَنْفَدَ الْعُمُرُ

١ الدُّوَارُ شبه الدوران يأخذ في الرأس . يقول انها لم تصمد قل قد ساهي للمني لانها لا تتحرك بالارادة ولم يأخذها في دورانها دُورًا فتألم به لانها لا تتشم . واثبت لها الدُّوَارُ من باب نهي العي بايحاء .  
٢ ويرى عن مشيئة بمعنى الارادة وفي مشيئة تصغير مشية . ٣ اي وهو لا يقصد هذه الاضال  
٤ الوار واورب . والنفاد جمع غدرة وهي الحصلة من الشعر . ٥ من الإشالة وهي الرض  
٦ ويرى اهل الصر . والمراد بالظن التصوديقية عن التي ما اتهم به من عدم القدرة على  
ارتجال الشعر . وقوله زعمت يريد انه أبعد من ان يظن به مثل ذلك فلا حاجة الى نفي هذا الظن عنه  
٧ المعروف نمت الذهب . وعجزه مبتدأ خبره ما بعده . والمراد بالخبر الحجة . يقول انه بالامتحان  
ترفع معركته . ويتعاضف فضله كالذهب الخالص اذا اختبر بالسبك فان ما يسوى منه ديناراً في يادي  
الرأي قد تزيد قيمته ديناراً آخر ٨ يفرغ

فَقَرَّ الزَّجَاجُ بَأَن شَرِبَتْ بِهِ      وَزَرَتْ عَلَى مَنْ عَاقَهَا الْخَمْرُ<sup>١</sup>  
 وَسَكِمَتْ مِنْهَا وَفِي تَسْكِينِهَا      حَتَّى كَانَتْ هَابَكَ السُّكْرُ<sup>٢</sup>  
 مَا يُرْجَى أَحَدٌ لِمَكْرُمَةٍ      إِلَّا إِلَهُ وَأَنْتَ يَا بَدْرُ<sup>٣</sup>  
 وَخَرَجَ أَبُو الطَّيِّبِ إِلَى جَبَلِ جَرَسٍ فَقَزَلَ بِأَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْمُزَنِيِّ

الْخُرَاسَانِيَّ وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَوْدَّةٌ بِطَبِيعَةٍ فَقَالَ يَمْدَحُهُ

لَا انْفِخَارٌ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ      مُدْرِكٌ أَوْ مُحَارِبٌ لَا يَنَامُ<sup>٤</sup>  
 لَيْسَ عَزَمًا مَا مَرَضَ الْمَرءُ فِيهِ      لَيْسَ هَمًّا مَا عَاقَ عَنْهُ الظَّلَامُ<sup>٥</sup>  
 وَأَحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيُ جَانِبِهِ غِذَاءٌ تَصَوَّى بِهِ الْأَجْسَامُ<sup>٦</sup>  
 ذَلٌّ مِنْ يَغِيظُ الذَّلِيلَ بَعِيشٍ      رَبٌّ عِيشٍ أَخَفُّ مِنْهُ الْحِمَامُ<sup>٧</sup>  
 كُلُّ حِلْمٍ آتَى بِغَيْرِ أَقْدَارٍ      حُجَّةٌ لِأَجْلِهَا إِلَهَا الْإِثَامُ<sup>٨</sup>  
 مَنْ يَنْ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ      مَا لِيُجْرَحَ يَمِيتُ إِيْلَامُ<sup>٩</sup>

١ زرى عليه عابه • وعانها كرها • يقول اخضر الزجاج لانه شرب الخمر بر وعابت الخمر  
 من يكرها لانها تعرفت بشريك اياها فلم يبق فيها ما يحاب • لا هنا مشبهة بليس ولكن لاجل لها  
 لا انتفاض بقي خبرها فالرفع بعدها بالتجرّد • ومن نكرة تامة والجملة بعدها في محل جرّ نعت لها • ومدرك  
 نعت آخر • يقول لا اخضر الا لمن لا يظلم لا متاعه وقوته على دفع الظلم عن نفسه وهو ما مدرك ما طلب  
 او محارب لا ينام من مطلوبه حتى يناله • التبريض التصيير • والحلم ما همت به في نفسك • يقول  
 ان ما قصر الانسان فيه لا يند عزمًا وما عاقه القيل عن طلبه لا يندهمة لان حق العزم ان لا يقصر  
 وحق ذي الهمة ان لا يعوته شيء • تَصَوَّى عَلَى الصَّبْرِ عَلَى الْإِسَاءَةِ وَالْإِقَامَةِ عَلَى  
 رُؤْيِ الْمَسِيءِ يورثان دوام المشقة والكسد فيكونان غذاءً للأجسام تهزل به كما تهزل بالاطعمة الخبيثة  
 • غيظه تمنى مثل حاله • والحمام الموت وهو مبتدأ خبره اخف • ولا يجوز رفع الحمام بالفاعلية لان  
 افضل التفضيل لا يرفع الظاهر الا في مسئلة الكل • يقول لا يبطئ القليل على حياته الا من كان ذليلاً  
 لان الحياة اغامى في اللزواذا قدمه الانسان كان الموت اخف • محلاً عليه للزوم عما في القلب من غصص  
 المشقة والهوان • يقول ان الحلم الذي لا يصدر عن مقدرة لا يسي حلاً وأغامى حجة يحتاج بها الاتمام  
 سراً لعجزهم • يقول من كان ميئاً في نفسه لا يصعب ورود الهوان عليه فهو كالكيت الذي لا  
 يتألم بالمجراحة

ضاق ذرعاً بأن أضيق به ذر  
عازماني وأستكرمتني الكرام  
واقفاً تحت أخمصي قدر نفسي  
واقفاً تحت أخمصي الأنام  
أقراراً ألد فوق شرار  
ومراماً أبني وظلي يرام  
دون أن يشرق الحجاز ونجد  
والعراق بالقنا والشام  
شرق الجوف بالغبار إذا سا  
ر علي بن أحمد الصقار  
الأديب المهذب الأصيل الضر  
ب الدكي الجعد السري الهام  
والذي رب دهر من أسار  
ومن حاسدي يديه الغمام  
يتداول من كثرة المال بالاقلال جوداً كأن مالا سقام  
حسن في عيون أعدائه أقبح من ضيفه رائته السوام

١ ضاق ضل الزمان والضمير المجرور عائذ إليه. وذرعاً تمييز وهو في الاصل مصدر ذرعت التي إذا قسته بذراعك. يقال ضاق ذرعه بكذا وضاق به ذرعاً يكون بذلك من قصر اليد كما يكون يضيق المخل من قصر الرجلين ثم استعمل بمعنى العجز عن احتمال الشيء. يقول عجز الزمان عن أن يطيق بأمر لا احتله ولا أطيقه وقد وجدني الكرام كريماً صبوراً على فوازل الدهر ٢ واقفاً الأولى حال من ضمير التثنية في البيت السابق. والثانية حال من الضمير المستتر في واقفاً الأولى. والآخر باطن القدم. والآنم الحلق - يقول أنه قد وقف تحت أخمص هتير وقد رثته في الحال التي وقف الناس فيها تحت أخمصه. أي أنه وإن بلغ هذا الحد لا يزال ذلك تحت رتبة هتير لأنها تقضي ما هو أسى من ذلك ٣ الاستعظام للانكار. وقراراً مفعول به لا لذو. والظرف بعده حال من التثنية أو صلة قرار. وظلي يرام حال حيشرق ينض. والمراد بالعراقين العراق السري والعراق السجى. والثمة الرماح. والثام أصلها بالهز وتلين تخفيفاً. شرق مفعول مطلق عامله يشرق في البيت المتقدم. والتقار السد. يقول يطيب قلبي بالقرار وأعلى مثل شرار النار من اللذة والخسف وإبني مطلباً ما دام أهدائي يطوبون ظلي. أي لا أصبر على الدل ولا أطلب بنية من الدنيا ما لم ادفع الظلم عن نفسي وأترك الحجاز وما يليها غاصّة بالرماح كما ينض الجوابل بالنار عند ركوب هذا الأمير ٤ الأصيل للثقة الرزين. والضرب الماضي في الأمور. والجعد الكريم. والسري الشريف. والهام الملك العظيم الهمة ٥ رب الدهر صروقه. وإساراه يفتح الهزئة وضها جمع أسرى جمع أسير. أي أنه حبس صروف الدهر على مراده فلا تحمل إلا بن سقط عليه بأسه. وأطلق يديه بالذل حتى صار التمام حاسداً لها قصوره عن مبلتها في الجود ٨ الاقلال قلة المال. وجوداً مفعول له عامله الاقلال أو التقليله. يقول كأنه يحسب المال سقاماً يتساوى يذله لقلّ عده فيشفي ٩ حسن خبر من محذوف

لَوْ حَتَّى سَيِّدَا مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ لِحَمَاهُ الْإِجْلَالُ وَالْإِعْظَامُ<sup>١</sup>  
 وَعَوَارٍ لَوَامِعٌ دِينُهَا الْحِلُّ وَلَكِنْ زِيَّهَا الْإِحْرَامُ<sup>٢</sup>  
 كُتِبَتْ فِي صَحَائِفِ الْمَجْدِ بِسْمِ<sup>٣</sup> ثُمَّ قَيْسٌ وَبَعْدَ قَيْسَ السَّلَامُ<sup>٤</sup>  
 إِنَّمَا مَرَّةُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ جَمَرَتْ لَا تَشْتَبِهَا النَّعَامُ<sup>٥</sup>  
 لَيْلَهَا صُبْحُهَا مِنَ النَّارِ وَالْإِصْبَاحُ لَيْلٌ مِنَ الدُّخَانِ قِيَامُ<sup>٦</sup>  
 هَمِّمْ بَلِّغْتَكُمْ رُبَاتٍ قَصُرَتْ عَنْ بُلُوغِهَا الْأَوْهَامُ<sup>٧</sup>  
 وَشَوْسُ إِذَا أَنْبَرَتْ لِقِتَالٍ قَدَّتْ قَبْلَ يَنْفَدُ الْإِقْدَامُ<sup>٨</sup>  
 وَقُلُوبٌ مُوْطَنَاتٌ عَلَى الْإِزْوِ عَكَانٌ أَقْتَحَمَهَا أَسْتِسْلَامُ<sup>٩</sup>  
 قَائِدُو كُلِّ شُعْبَةٍ وَحِصَانٍ قَدْ بَرَّاهَا الْإِمْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ<sup>١٠</sup>

يُجِدُ إِلَى الْمَدْرُوحِ • وَاتَّبَعَ خَيْرَتَانِ • وَفِي عِيُونِ أَعْدَائِهِ صَلَافُ أَفْجَحَ • وَالسَّوَامِ الْمَاشِيَةِ وَالْمَجْلَةِ حَالٍ مِنْ  
 ضَيْفَةٍ • يَقُولُ هُوَ حَسَنٌ لَكِنَّهُ فِي عِيُونِ أَعْدَائِهِ أَفْجَحَ مِنْ ضَيْفَةٍ فِي عِيُونِ مَوَالِيهِ لَهَا مَا سَتَرَهُ  
 ١ • أَيُّ لَحْمَاءَ مِنَ الْمَوْتِ إِجْلَالُ الْمَوْتِ لَهُ • وَأَعْظَمُهُ إِبَاهُ ظَمِ يَجْسُرُ عَلَيْهِ نَبِيًّا • وَيُرْوَى لَحْمَاءُ  
 ٢ • هُوَ رَافِعٌ مَطْوُوفٌ عَلَى الْإِجْلَالِ أَيُّ وَسَيُوفٌ مَجْرُودَةٌ مِنْ أَعْمَادِهَا • وَالْحِلُّ عَدَمُ التَّحَرُّجِ مِنْ شَيْءٍ • يَعْنِي  
 لَهَا تَسْتَحِلُّ الدَّمَ • وَتَقُولُ زِيَّهَا الْإِحْرَامُ يَرِيدُ بِهِنَّ الرُّزْيَ كَالْحَرَمِ فِي الْحَجِّ ٣ • يَرْوَى بِسْمِ بِالرَّحِ  
 عَلَى الْأَعْرَابِ وَالْجُرْءِ عَلَى الْحِكَايَةِ • يَقُولُ كُتِبَتْ فِي صَحَائِفِ الْمَجْدِ بِسْمِ اللَّهِ وَهُوَ اِخْتِصَافُ الْكَلَامِ • ثُمَّ قَيْسٌ وَهُوَ  
 قِيَّةُ الْمَدْرُوحِ • ثُمَّ السَّلَامُ وَهُوَ خَتَامُ الْكِتَابِ • كِتَابَةٌ مِنْ تَفَرَّدَ بِنِي قَيْسٍ بِالْمَجْدِ حَتَّى لَا يُذَكَّرَ غَيْرُهُ  
 ٤ • الْجُرْءُ كُلُّ قَبِيلٍ أَضْمُوا ضَارُوا بِدَأْ وَاحِدَةٍ • وَلَمْ يَحَالِفُوا غَيْرَهُ • وَجَرَّتِ الرُّبُوبُ بَنُو هَيْسَ  
 وَيَتَوَضَّعُ وَبَنُو ذِيانَ • وَقُولُهُ لَا تَشْتَبِهَا النَّعَامُ أَيُّ لَهَا أَشَدُّ ذِكَا • مِنْ جَرِّ النَّارِ فَلَا تَشْتَبِهَا النَّعَامُ  
 وَلَا تَسْتَطِيعُ الْإِقْدَامُ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا لَا تَطْلُقُ • الْإِصْبَاحُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الصُّبْحِ • وَلَيْلُ الْإِتْمَامِ بِالْكَرِّ اطْوَلُ  
 لَيْلِي الشَّتَاءِ • خَمَّةٌ لَا تَسْتَدَادُ ظِلَّتَهُ • وَهُوَ مَسْمُوعٌ فِيهِمْ بِالْإِخَافَةِ وَلَكِنَّهُ أَتَمَّهُ لِلضَّرُورَةِ • وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ  
 يَرْتَدُّونَ نَارَ الرُّزْيِ لَيْلًا وَنَهَارًا فَيَصِيرُ لَهُمْ مِصْبَحًا بِضَوْءِ النَّارِ وَنَهَارُهُمْ فَتَلْدُ بِسُودِ الدُّخَانِ ٦ • أَيْرَى  
 لَهُ تَصَرُّفٌ • وَقَدْ تَنَبَّأَ فِي • أَيُّ أَيُّ تَوْسَلُهَا لَا تَزَالُ مُقَدَّمَةً فِي الْحَرْبِ حَتَّى تَقْبَلَ وَإِقْدَامُهَا بَاقٍ لِأَنَّهَا لَا تَأْخُرُ  
 ٧ • وَمَنْ تَنَبَّأَ عَلَى الْأَسْرِ هَدَّاهَا نَفْطَةً • وَالزُّرُوعُ الْفَرْعُ يَرِيدُ بِهِنَّ أَهْوَالُ الْحَرْبِ • وَالْأَسْتِسْلَامُ  
 الْإِخْتِيَادُ • يَقُولُ أَنَّهُمْ وَطَنُوا نَفْسَهُمْ عَلَى الْحَرْبِ وَاعْتَادُوا أَهْوَالَهَا فَهَانَ عَلَيْهِمْ حَتَّى كَانُوا أَقْتَحَمُوا الْمَدْرُوحَ  
 اسْتِسْلَامًا لَهُ لِأَحْرَبٍ فِيهِ وَلَا جِلَادَ ٨ • الشُّعْبَةُ الْفَرَسُ الْعُلْوِيَّةُ • وَبَرَّاهَا هَزَلًا وَاعْتَمَلَهَا • وَارَادَ بِرَاهَا  
 بِضَمِّهِ التَّنْبِيْهُ فَكَتَبْتُ بِضَمِّهِ الْأَوَّلُ كَمَا فِي قَوْلِهِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ تَرْضَوْهُ

يَعْتَرِفَ بِالرُّؤُوسِ كَمَا مَرَّ  
 طَالَ غَشْيَانُكَ الْكَرِيمَةَ حَتَّى  
 قَالَفَيْكَ الَّذِي أَقُولُ الْحُسَامُ  
 وَكَفَنَكَ الصَّفَاحُ النَّاسَ حَتَّى  
 وَكَفَنَكَ التَّجَارِبُ الْفِكَرَ حَتَّى  
 قَدْ كَفَاكَ التَّجَارِبُ الْإِلَهَامُ  
 فَارِسٌ يَشْتَرِي بِرِازِكَ لِلْفَخْرِ بِقَتْلِ مُجَلٍّ لَا يُلَامُ  
 نَائِلٌ مِنْكَ نَظْرَةً سَاقَهُ الْفَقْرُ عَلَيْهِ لِقَعْرِهِ إِنْعَامُ  
 خَيْرَ أَعْضَائِنَا الرُّؤُوسُ وَلَكِنْ قَضَلَتْهَا بِقَصْدِكَ الْأَقْدَامُ  
 قَدْ لَعَمْرِي أَقْصَرْتُ عَنْكَ وَالْوَفْدُ أَزْدِحَامُ وَلِلْعَطَايَا أَزْدِحَامُ  
 خِفْتُ إِنْ صِرْتُ فِي يَمِينِكَ أَنْ تَأْخُذَنِي فِي هَبَاتِكَ الْأَقْوَامُ  
 وَمِنَ الرُّشْدِ لَمْ أَزُرْكَ عَلَى الْقُرَى بَعْدَ الْبُعْدِ يُعْرِفُ الْإِلَهَامُ

١ صغير يمتدح لخليل دل عليها ما هدم في البيت السابق . والنتام الذي يتردد لسانه بالثبات .  
 يقول ان خليلهم غمر رؤوس القتلى فتمت عليها في المدح كما يمر لسان النتام بالثبات فيتردد في النطق  
 ٢ الشبان يعني الاتيان . والكرمية من اسماء الحرب . وروى الكراه بالجمع . والحام السيف  
 القاطع وهو قاطع قال . يقول طال اتيانك الحروب حتى شهد لك السيف بما اصفك به من الشجاعة  
 والاقدام . يريد بشهادة السيف ما به من القلول الدالة على كتمة الضرب وشدة . كفته التي  
 اغتنته عنه . والصفائح السيوف المربعة . يعني ان سيوفك اغتنتك عن الجيش حتى وقعت هيبتك في  
 قلب الناس فصاروا الاقلام تتبكت عن السيوف . اي انك قد جربت الامور وهرفتها حتى لا  
 تحتاج الى التفكير فيها ثم صار الصواب دأباً لك حتى صرت لا تلهم سواء فاستتيت بوعن التجارب  
 . يريد من اجل نفسه قريباً لك وبارزك في الحرب قد نال فخرأ عظيماً واذا فظته كان قد  
 اشترى الفخر بنفسه غير ملوم عليه . اي الذي يال منك نظرة بمن ساقه الفقر اليك اي دعاه  
 قره الى زيارتك فان الفقر منة عليه لانه كان سبباً لهذه النظرة ٢ اي ان الاقدام صارت بقصدك  
 افضل من الرؤوس لانها كانت آلة لسمي اليك ٨ اقصر عن التي تركه مع القدرة عليه .  
 وروى احببت اي تأخرت . والوفد القوم الوافدون والواو قبله للعال . ونمة المعنى في البيت التالي  
 ٩ ذكر في هذا البيت سبب تأخير عن زيارة الممدوح وهو خوفه ان يأخذه الوفد من جملة  
 هباته يشير الى انه يجب كل ما عنده حتى خاف شاعره ورائره ان يجمعه من جملة تلك الهبات  
 ١٠ قوله على البعد الى آخره كلام مستأنف . والالام الزيارة . يقول من الاصابة اني لم أزرك وانا

وَمِنَ الْخَيْرِ بَطْنُ سَيْبِكَ عَنِّي أَسْرَعُ السُّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامُ<sup>١</sup>  
 قُلْ فَكَمْ مِنْ جَوَاهِرِ بِنِظَامٍ وَدُّهَا أَنَّهَا بِفِيكَ كَلَامُ<sup>٢</sup>  
 هَابِكِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارُ فَلَوْتَهُمَا لَمْ تَجْزُ بِكَ الْأَيَّامُ<sup>٣</sup>  
 حَسْبَكَ اللَّهُ مَا تَضِلُّ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَهْتَدِي إِلَيْكَ أَثَامُ<sup>٤</sup>  
 لَمْ لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غَيْرِ الدُّنْيَا أَمَا عَلَيْكَ حَرَامُ<sup>٥</sup>  
 كَمْ حَبِيبٍ لَا عُدْرَ لِلْوَمْرِ فِيهِ لَكَ فِيهِ مِنَ التَّقَى لَوَامُ<sup>٦</sup>  
 رَفَعْتَ قَدْرَكَ النَّزَاهَةَ عَنْهُ وَثَنَتْ قَلْبَكَ الْمَسَاسِي الْجِسَامُ<sup>٧</sup>  
 إِنْ بَعْضًا مِنَ الْقَرِيضِ هُنَا لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامُ<sup>٨</sup>  
 مِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبَرَاعَةَ وَالْفَضْلُ وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبُؤْسَامُ<sup>٩</sup>

قريب منك لان حق الزيارة انما يعرف اذا كانت من موضع بعيد ١ السيب الطلاء • والجهام الذي لا ماء فيه • يقول تأخر عطايتك عني اي تأخر وصوله الي بسبب تأخر زيارتي لك يدل على كثرة ذلك الطلاء لان اسرع السحاب سيراؤها ماء • ٢ النظام خيط القند • وودها مبتدا خبره المصدر التصيد مما بعده • يطلب منه ان يتكلم فان كلامه انفس من الجواهر المنظومة حتى انها تتنقذ ان تكون كلاما في فيه لحسن لفظه وانتظام كلامه ٣ تجزئتم اي هابك الدهر لما تجزئ في غير من البأس وعظام الامور حتى لو امرته ان يقف عن مسير لوقف ٤ الاثام الالم • يقول كافيك الله اي هو الذي يكفك في توفي الضلال والاثم فانت لا تضل عن الحق فيها تأتبه ولا يجد الاثم سبيلا اليك لصيته اباك عما يخالف رضاه • الدنيا التامس • وقوله اما عليك حرام هذه رواية ابن جني • يقول ما بالك لا تحذر عاقبة شيء • سوى الدنيا اما عليك شيء لا يحرم حتى عاقبته • وكأن هذا تأكيد لما ذكره في البيت السابق يعني ان المحرمات مصروفة عنه بصفة الله فلا يتاح له انباتها فليبقى عليه ما يحذر عاقبته الا الدنيا • وروى غيره لو ما عليك باو العاطفة وجعل ما موصولة معطوفة على الدنيا اي ما هو حرام • قال الواحدي يعني انه يقدم على الهالك وكل شيء لا يتفكر في عاقبة شيء الا ما كان من دينه او شيء • حرام قاله لا يقدم عليه فيقول لم تفعل ذلك • انتهى وهذا يصح لولا هذا الاستثناء والاعو قسب في غير محله وحاصله الانكار لا المدح كما يظهر بالتأمل ٦ يقول كم حبيب لا يندثر الاثم فيه اي لا يلزم بمقوله لانه يستحق العبة لكنتك تركه لتقوى الله فكانت قد اثقت عليك من التقوى لو اما يلومك فيها لا يوافق متضاها ٧ النظام ٨ القرين الشر • والهدأة الهديان • والاحكام جمع حكم بمعنى حكمة ٩ الضمير القرين • وما تكره موصوفة بما بعدها والعايد اليها محذوف اي يجلب • والبرسام علة يهذى فيها • واليت تفسيرا لما قبله

وقال فيه ايضاً وقد اراد الارتمال عنه

لا تُكِرَنَّ رَحِيلِي عَنْكَ فِي عَجَلٍ      فَأَتَيْتُ لِرَحِيلِي غَيْرُ مُخْتَارٍ  
وَرُبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مُهْجَتَهُ      يَوْمَ الْوَعَى غَيْرَ قَالٍ خَشْيَةَ الْعَارِ  
وَقَدْ مُنِيتُ بِمُجَسَّدِ أَحَارِيهِمْ      فَأَجْعَلُ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ أَنْصَارِي

وقال يصف مسيره في البوادي وما لقي في اسفاره ويذم الاعور بن كرواس

عَذِيرِي مِنْ عَذَارَى مِنْ أُمُورٍ      سَكَنَ جَوَانِحِي بَدَلَ الْخُدُورِ  
وَمُبْتَسِمَاتٍ هَيْجَاوَاتٍ عَصِيرٍ      عَنْ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ  
رَكِبْتُ مُشْتَرَاً قَدَمِي إِلَيْهَا      وَكُلَّ عَذَافِرٍ قَلْبِي الضُّفُورِ  
أَوَانَا فِي يَوْمِ الْبَدْوِ رَحْلِي      وَأَوْنَةً عَلَى قَدَمِ الْبَعِيرِ

١ الهجة الروح . والتالي المبيض . وخشية مفعول لاجله عامله فاروق . شبه فراقه للبدوح بفراق الانسان لروحه . يقول قد يمرض المرء ان يفارق روحه ولكن ذلك عن غير كراهية لصحبته  
٢ منيت اي بليت . ونداك جودك . والانصار جمع نصير بمعنى ناصر . يقول قد ابتليت بحسافه اعادهم فانصرتي عليهم بمجودك حتى يهلكوا كذا بما يرون من نصرتك علي .  
٣ عذيري مبتدا محذوف الخبر اي من عذيري . وهي كلمة قال عند الشكاية يقولون عذيري من فلان ومن عذيري منه اي من يعذري اذا جازيته بضمه . ومن الاولى صلة عذيري . والثانية يائية وهي مع مجرورها في موضع التث لندارى . والجوانح الضلوع . اراد بالندارى من الامور المحاطة العظيمة التي لم يسبق العهد بمثلها . ولما ساءها عذارى قال انها اتخذت ضلوعه خضوراً لها اي اتها تركت على نبله واستكتت بين ضلوعه .  
٤ مبتسمات عطف على عذارى . والميجباوات الحروب واسافة بمبتسمات اليها يائية . وعن الاسياف صلة بمبتسمات . وليس هنا حرف مبتلة لا . والثغور جمع ثغر وهو مقدم الانسان اي ومن حروب عصر يتسم من يرق السيوف لا عن الثغور .  
٥ التشير كناية عن الجدة . والاسراع . وقدمي مفعول ركبت . واليها متلقى بركبت ايضاً والضمير للميجباوات . والعذافر العظيم الشديد من الابل . والضفور جمع ضفر وهو النبع تشد به الرحال . يقول تصدتها راجلاً وراكباً اي قاسيتها في كل حال . وكفى يلقى الضفور عن الهزال وشدة السير .  
٦ الرحل كل ما يصعبه الراسل من اثاث ونحوه . والاونة جمع اوان . واتنت خشب الرحل . يصف طول ارتغاله وكثرة تدهده في البوادي . وافرد الاوان في الاول وجسه في الثاني اشارة الى ان ارتغاله كان اكثراً من زوله .



أَعْرِضْ لِرِمَاحِ الصُّمِّ نَحْرِي وَأَنْصِبْ حُرُوجِي لِلْهَجِيرِ  
وَأَسْرِي فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَحَذِي قَلْبِي فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا  
وَنَفْسٍ لَا تَجِيبُ إِلَى خَسِيسٍ وَكَفَى لَا تَنَازِعُ مِنْ أَنَاثِي  
وَقَلَّةٍ نَاصِرٍ جَوِزَتْ عَنِّي عَدُوِّي كُلُّ شَيْءٍ فِيكَ حَتَّى  
فَلَوَ أَنِّي حُسِدْتُ عَلَى نَفْسِي وَلَكِنِّي حُسِدْتُ عَلَى حَيَاتِي

وَأَنْصِبْ حُرُوجِي لِلْهَجِيرِ ١ كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَمِيٍّ مَنِيرٍ  
عَلَى شَغْفِي بِهَا شَرَوِي تَقِيرَ ٢ وَعَيْنٌ لَا تَدَارُ عَلَى نَظِيرٍ  
يُنَازِعُنِي سِوَى شَرَفِي وَخَيْرِي ٣ بَشْرِي مِنْكَ يَا شَرَّ الدَّهْورِ ٤  
لَحَلَّتْ الْأَكْمُ مَوْغَرَةُ الصُّدُورِ ٥ لَجَدْتُ بِهِ لِيذِي الْجَدِّ الْعُثُورِ ٦  
وَمَا خَيْرُ الْحَيَاةِ إِلَّا سُرُورُ ٧

١ الصم الصلاب ويرى السرور وحُر الوجه ما بدا منه. والهجير حر من منتصف النهار ٢ السرى والإسراء مني الليل. ومنه في موضع الحال من الضمير المستتر في الظرف بعده. ويريد بالقصر قوله. ٣ يصف معرفته بالطرق واعتدائه فيها ٤ مفعول اقول محذوف أي قل ما شئت أو ما يأت في مثل هذا وعلى معنى مع والطرف في موضع الحال من فاعل أقصر. وشروى بمعنى مثل. والضمير لكثرة في ظهر النواة يكون منها منبت النخلة وهو مثل الشيء الحقيقه يصف كتمه به. وقلة يله يقول كم من حاجة سميت بها هذا السبي وأنا مشغوف بها ثم لم أتل منها شيئاً ٥ نفس مطوف على حاجة يريد نفسه. أي قل ما شئت في نفس لا تعاوطني على أمره. دني وعين لا تقع على نظير لي ٦ ينازعني حال من فاعل أناثي. وسوى مفعول تنازع. والخير بالكسر الكرم. يقول إن كفته بكس مخي ترك لمن ينزعه كل شيء إلا الشرف والكرم فلما لا تجود بها ٧ قلة ناصر مطوف على ما سبق. وما بعده كلام مستأنف. ونشر أصله أشرتوكوا همزة لكثرة الاستعمال. أي قل ما شئت في فقه من يصعري على ما أطلبه. ثم دعا على الدهر ضال رماك الله بدهر شر منك يجني عليك كما جنبته علي. وانت شر الدهور ٨ عدوي خبر مقدم عما بعده. وخلصت بمعنى خللت واللام لتوكيد ادخلها على الماضي على إضمار قد. والأكم التلال. وقوله مَوْغَرَةُ الصُّدُورِ أي متوقدة من النبط. يقول إن كل شيء في الدهر صار عدواً له حتى حسب التلال التي لا تغل من حمة من ياديه ٩ قوله على نفيس أي على شيء نفيس وهو ضد الحفيس. والجند الخطأ والبخت. والشور التيس. يقول لو حسدني الناس على مال نفيس لجدت به على المحروم منهم لاني سخي جواد. وقصة المعنى في البيت التالي ١٠ يقول لكم إننا بمحمد بن علي جاني ويسعون في أتلانها وليست بالشيء الذي يحسد عليه لأنها خالية عن السرور فلم يبق فيها خير ولا رغبة ولو كانت مما يرغب فيه. وأمكن انتفاصهم بها لجدت بها عليهم

فَيَا ابْنَ كَرْوَسٍ يَا نَصَفَ أَعْمَى      وَإِنْ تَفَخَّرَ فَيَا نَصَفَ الْبَصِيرِ<sup>١</sup>  
تُعَادِينَا لِأَنَّا غَيْرُ لُكْنٍ      وَتُبْغِضُنَا لِأَنَّا غَيْرُ عُورٍ<sup>٢</sup>  
فَلَوْ كُنْتَ أَمْرَةً يُعْجَى هَجُونَا      وَلَكِنْ ضَاقَ قَتْرٌ عَنْ مَسِيرِ<sup>٣</sup>

ونال يمدح ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب الحنطبي

وهو يومئذ يتقلد القضاء بانطاكية

أَفَاضِلِ النَّاسِ أَغْرَاضُ لَدَى الزَّمَنِ      يَخْلُو مِنَ الهمِّ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْفِطَنِ<sup>٤</sup>  
وَأِنَّمَا تُحْنُ فِي جِيلٍ سَوَاسِيَةٍ      شَرَّ عَلَى الْحَرِّ مِنْ سَقَمٍ عَلَى بَدَنِ<sup>٥</sup>  
حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلَقْتُ      تَخْطِي إِذَا جِئْتَ فِي أَسْتِفْهَامِي<sup>٦</sup>  
لَا أَقْتَرِيهِ بِلَدٍّ إِلَّا عَلَى غَرَرٍ      وَلَا أَمْرٌ بِخَلْقِي غَيْرَ مُضْطَلِّينِ<sup>٧</sup>  
وَلَا أَعَاشِرُ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ مَلِكًا      إِلَّا أَحَقَّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثَنِ<sup>٨</sup>

١ يقول له ذلك لأنه كان عور فهو باعتبار العين القادمة نصف أعمى وباعتبار الباقية نصف بصير ٢ أي انت اغا تعاديننا حسداً لأننا فصحاء وانت أ لكن أي ثقيل اللسان ونحن اصحاء البصر وانت عور ٣ يقول لو كنت ممن يبأ به ويتخف هجأؤه بالشمر لفضلتا ولكلك اخس قدراً من ان تستحق هذه النباية كما ان مسافة القتر تضيق عن المسير فيها ٤ الاغراض جمع غرض وهو الهدف يرى بالسهام ويروى لذا الزمن والفسير من اخلاهم للناس يقول ان الافاضل من الناس كالاغراض للزمان يصيبهم ذوابهم وآفاتهم اذ هم اشد اهتماماً بها من سوام فكانهم هم القصورون بها ولذلك كلما خلا الانسان من الفتنة كان اخطى من الهم لأنه لا يبالي بالتوابع ولا يتفكر في التوابع ٥ الجبل الصف من الناس وسواسية بمعنى متساوين قيل وهو خاص بالذم ولا يقال في المدح أي متساوين في اللوم والحقه وشر تفصيل بمعنى اشر والمحر خلاف البد والمراد بهنا الكريم ٦ خلق بكسر قفتح جمع خلقة وهي الصورة التي يخلق عليها التي اراد بها الاشباح ويروى خلق يفتحين بالحاء المهملة جمع خلقة بالاسكان وهي القوم يجتمعون مستديرين ٧ يقول حولي جماعة منهم لا نقل فاذا اردت الاستفهام عن احدها لا يجوز ان تقول من هذا لان من تختص بالفتلاء ٨ اقترى اتبع والفرر الاسم من قولهم فرر بنفسه اذا هربها الهلكة والمخلق المخلوق مسمى بالمصدر ٩ مضطلن حافد يقول لا اسافر الا على خطر من اعدائي وحسادي ولا امر باسحر لا يكون حافداً علي يعني انهم لاثم جلاء ومثلهم لا بد ان يكون عدواً للخطر ٨ ويروى احداً واحداً أي اجدر وهو نعت ملكاً والحرقات بده متفان به وضرب الرأس بمحتمل الضرب بالسيف او بالصا ونحوها ولعل الثاني هو

إِنِّي لَأَعَذِرُهُمْ مِمَّا أَعْنَفُ عَنْهُمْ      حَتَّى أَعْنِفُ نَفْسِي فِيهِمْ وَأَنِّي<sup>١</sup>  
 فَقَرُّ الْجَهْلُولِ بِلاَ قَلْبٍ إِلَى آدَبٍ      فَقَرُّ الْحِمَارِ بِلاَ رَأْسٍ إِلَى رَسَنِ<sup>٢</sup>  
 وَمُدْقَعَيْنَ بِسَبْرَوَيْ صَحْبَتِهِمْ      عَارِنَ مَنْ حُلِّ كَاسِينَ مِنْ دَرَنِ<sup>٣</sup>  
 خُرَابٍ بِأَدْيَةِ غَرْنِي بَطُونُهُمْ      مَكْنُ الصَّيَابِ لَمْ زَادْ بِلاَ ثَمَنِ<sup>٤</sup>  
 يَسْتَغْفِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي      وَمَا يَطِيشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الظَّنِّ<sup>٥</sup>  
 وَخَلَّةٍ فِي جَلَسِ أَلْفِيهِ بِهَا      كَيْمَا يَرَى أَنَّنَا مِثْلَانِ فِي الْوَهَنِ<sup>٦</sup>  
 وَكَلِمَةٍ فِي طَرِيقِ خِفَتْ أَعْرَبُهَا      فَيَهْتَدِي لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحَنِ<sup>٧</sup>  
 قَدْ هَوَّنَ أَصْبَرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ      وَلَيْنَ الْعَزَمُ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْحَشَنِ<sup>٨</sup>

المراد. يقول انه لم يباشر احداً من ملوكهم الا وجدته في صورة الانسان دون عقله فهو كالعلمن الذي يعمل على هيئة الانسان وينصب للمادة والتظيم وهو حقيق بالكر والالهانة لانه لا يفر ولا ينفع  
 ١ التصفيت التمييز واللام. والمائد على للوصول محذوف اي ما اعنهم عليه. وحتى ابتدائية. وانني  
 بمعنى اقصر واقصر. يقول الوهم على ما بهم من خسة النفس وسقوط الهمة ثم اعذروهم من هذه الحال لما اجدهم من الفلفة والجهل حتى اعوذ بالوهم على نفسي وانصر عن لوهم ٢ هذا البيت يان  
 لعذروهم عنده. يقول ان الانسان انما يتأدب بعقله وهو لاه لا عقل لهم فهم لا ينتفرون الى الادب كما  
 ان الحمار اذا كان بلا رأس لا ينتقل الى الرسن ٣ الواو واو رب. والمدح اللاصق بالارض ذلاً.  
 والسرود القفر لا نبات به. والدَرَن الوسخ. اي رُب صمالك يجلسون لقرم على التراب مصيهم  
 وهم عارون من الثياب مكشون بما عليهم من الاقدار ٤ الخراب جمع خارب وهو الذي يسرق  
 الايل خاصة ثم سبي بكل ليس. والبادية الصحراء. وغرني ضامرة جوعا وهو خبر مقدم عما يده.  
 والضباب جمع ضب وهو دويبة معروفة. ومكنها فيها. يقول لم لصوص وليس لهم زاد الايض  
 الضباب يأخذونه بلا ثمن ٥ طائر السهم اذا انحرف عن الرية. والظن جمع ضنة بالكر وهي ما  
 تظنه بالانسان من سوء. اي يسألوني عن خبري فكنتم نفسي عنهم خوفاً من عذروهم لكنهم يظنون  
 اني انا ظلال الذي يسمعون بذكره فلا يخطئون ٦ الحلة الخصلة. والوهم النصف. اي رُب خلق  
 في مجلس لي اجاروا عليهم واستجلبت بها لظن اني مماثل له في منصف الرأي يريد انه يخفي نفسه وفصله  
 خوفاً من الحسد ٧ اراد ان اعربها لحذف وقد مرت له نظائر اي آتي بها معربة. واللعن الخطأ  
 في الاعراب. اي ووب كلفه اودت ترك اعرابها فلا يهتدي سامعها الى معرفتي ولكني لم اقدر على  
 ارتكاب اللحن لاني مطيع على الفصاحة والاعراب ٨ التازلة الحادثة من حوادث الدهر.  
 ويريد بالمركب ما يركبه من الامور الشاقة

كم مخلصٍ وعلى في خوضٍ مهلكةٍ      وقتلةٍ قرنتٍ بالذمِّ في الجبين<sup>١</sup>  
 لا يُجيبنَ مضياً حُسنُ بزيتهِ      وهل ترووقُ دفيناً جوده الكفن<sup>٢</sup>  
 لله حالٌ أرجيها وتُخلفني      وأقتضي كونها دهرى ويمطّني<sup>٣</sup>  
 مدحتُ قوماً وإن عشنا نَظمتُ لهم      قصائدًا من إناث الحبل والحُسن<sup>٤</sup>  
 تحت العجاج قوافيها مُضمره<sup>٥</sup>      إذا تُوشِدنَ لم يدخلنَ في أذن<sup>٦</sup>  
 فلا أُحاربُ مدفوعاً الى جذر<sup>٧</sup>      ولا أصالحُ مفروراً على دَخَن<sup>٨</sup>  
 مُعِهمُ الجمعُ بالبيداءِ يصهره<sup>٩</sup>      حرُّ المواجرِ في صُمرٍ من الفتن<sup>١٠</sup>  
 ألقى الكرامُ الألى بادوا مكارهمهم      على الخصيبي عِنْدَ القرضِ والسُنن<sup>١١</sup>

١ الى جمع عليا وهي اسم المكان العالي ثم استعملت في معنى الرقة والشرف • وقتلة المرة من القتل • يقول ان الانقام على المالك كثيراً ما يكون سيئاً في التخلص منها مع كسب الرقة والمجد والجبن  
 عن الانقام كثيراً ما يكون سيئاً قتل الجبان مع اللذمة والعار ٢ الضم المعلوم • والبزة الالباس •  
 ورائه الشيء • انجبه يريد بحسن بزيته اليسر وسعة الرزق يقول لا ينبغي له ان يفرح بذلك على ما هو فيه من الذل فانه كالت الذي عليه اكمان حسنة ٣ يقال عند التعجب من الشيء • لله هو •  
 والاختلاف ضد الوء • واقتضي اطالب • وكونها بمعنى حصولها وهو مفعول ثانٍ لا تقتضي • ودهرى مفعول اول • يقول انه يرجي ان يصل الى حاله ترضيه وتلك الحال تخلف رجاءه فلا يصل اليها  
 ويطالب دهره بمحصلها فيما طفه في تلبينه اياها ٤ جمع حسان وهو الفعل العتيق من الحبل •  
 يقول مدحت قوماً لا يستحقون المدح لقومهم وجعلهم وان عشت فساغروهم بنجله اثاث • وذكر كور • وسعى تلك الحيل قصائد على الاستمارة طلباً للشاكلة يعني ساجلها لهم بدلاً من القصاص التي مدحتهم بها  
 • العجاج النبار • والمضمر من الحيل المدة للباقي • يقول قوافي هذه القصائد خيل مضرة اذا أفتدت لم تدخل في الاذن بخلاف قوافي الشعر ٦ مدفوعاً ومفروراً حالان • والجذر جمع جذار وهو الحائط • والدخن القصاد يقال صالحه على دخن اي لفة لا تصلح • يقول لا اعصم في الحرب بالابنية والاسوار ولا اصالح اعدائي اذا غررتي وناقوتني اي لا اصالحهم الا على بذر الرضى • مخيم خبر عن محذوف اي انا • والجمع الجيش وهو قاعل التخيم في المعنى • والبيداء الصراة • وصهره الحر • احرق دماغه • والمواجر جمع هاجرة وهي منتصف النهار • والصم جمع صماء وهي الشديدة • يقول ان عسكره قد ضربوا خيامهم في الثلاثة تحت حر الشمس وهو توكيد لما ذكره في البيت السابق ٨ الا الى بمعنى الذين • ومكارهم مفعول التي • اي ان الكرام الذين هلكوا اتوا مكارهم على هذا المدح  
 اي فوضوها الى عهده في عهده بجانب فروض الدين وسنته يحافظ عليها كما يحافظ على هذه

فَهْنٌ فِي الْحَجَرِ مِنْهُ كُلَّمَا عَرَضَتْ لَهُ الْيَتَامَى بَدَأَ بِالْحَجْدِ وَالْمَنِّ<sup>١</sup>  
 قَاضٍ إِذَا أَتَبَسَ الْأَمْرَانِ عَنْ لَهُ<sup>٢</sup> رَأْيٌ يُخْلَصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ<sup>٣</sup>  
 غَضُّ الشَّبَابِ بَعِيدٌ فَجَرٌ لَيْلِهِ<sup>٤</sup> مُجَانِبُ الْعَيْنِ لِلْفَحْشَاءِ وَالْوَسَنِ<sup>٥</sup>  
 شَرَابُهُ النَّشْجُ لَا لِلرَّيِّ يَطْلُبُهُ<sup>٦</sup> وَطُعْمُهُ أَقْوَامُ الْجِسْمِ لَا السَّمَنِ<sup>٧</sup>  
 أَلْقَائِلُ الصِّدْقِ فِيهِ مَا يُضِرُّ بِهِ<sup>٨</sup> وَالوَاحِدُ الْحَالَتَيْنِ السَّرِّ وَالْعَلَنِ<sup>٩</sup>  
 أَفْصَالُ الْحُكْمِ عَيِّ الْأَوَّلُونَ بِهِ<sup>١٠</sup> وَالْمُظْهِرُ الْحَقَّ لِلْسَاهِي عَلَى الذَّهْنِ<sup>١١</sup>  
 أَفْعَالُهُ نَسَبٌ لَوْ لَمْ يَقُلْ مَعَهَا<sup>١٢</sup> جَدِّي الْخَصِيبُ عَرَفْنَا الْعِرْقَ بِالْفَضَنِ<sup>١٣</sup>  
 أَلْعَارِضُ الْهَتَنِ أَبْنُ الْعَارِضِ الْهَتَنِ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَتَنِ<sup>١٤</sup>

<sup>١</sup> يقال هو في حجر فلان أي في كنفه والضمير للمكارم ومنه حال من الحجر وعرضت ظهرت وقوله بدأ ملين من الميمز أي ابتداءً ولأن التمس يقول لما استخطف على المكارم بعد هلاك ذواتها جعلها في حجره وكفلها في جملة اليتامى الذين يكفلهم فكان كلما عرضت له اليتامى تتوقف عنايته ويراهم بدأ بالجد والمين التي هي من جملة المكارم المكفولة عنده فأفاضها عليهم <sup>٢</sup> آل من قولهم الامران للجنس وعن معنى ظهر أي إذا اتبس الامران واشتبها بعضهما ببعض فعل بينهما برأيه ولو امتزجا امتزج الماء بالهين <sup>٣</sup> النض الناعم والنضاش ما لا يحمل والوسن الثوم كفى بعد فجر ليلته عن كونه يسر الليل في درس العلوم والعبادات فيرى إليه طويلاً كما يراه الساهرون النائم <sup>٤</sup> النشج الصرب القليل والطعم الطعام والقوام ما يباح به يقول هو على أخلاق الطعام والزهاد لا يتال من الطعام والشراب إلا القدر الذي يقوم به جسده فهو أكل وكل ويترقب لبقائه حياته لا لخصب البدن وقوته <sup>٥</sup> يجوز في الصدق النصب على الفعلية والجرح على الإضافة تشبيهاً بالحسن الوجه والضمير من قوله فيه للصدق والجملة حال منه يقول هو لا ينطق إلا بالصدق ولو كان فيه ما يغره ولا يتظاهر بغيره ما في ضميمه رثاءً وأما سره وطنه سواء <sup>٦</sup> فعل الحكم قضاء وقطع به وهي بالأمر بجزئته وبالسامي النازل ولقد هن النطن الذكي والجار والمجرور صلة الحق أي يظهر حق الحسم النبي على الحسم الذكي <sup>٧</sup> جدِّي الخصيب مبتداً وخبر والجملة مفعول القول وعرضنا جواب لوقول ان أفعاله أكرمية تدل على كرم أصبه ونعم له مقام النسب حتى لو لم يقل جدمي لأن لسكانت أفعاله كفاية في الدلالة عليه كما يستدل بالنصن على الاسم <sup>٨</sup> العارض السحاب العارض في الاقتران والهتن قيل من الهتن وهو كناية الإصباح وقد عيب هذا اللفظ على النبي لأنه يقال سحاب هاتن ولا يقال هتن ولكن جاء به قياساً على هطل وهو من التواذر والمعنى هو جواد ابن آباء أجواد

قد صيرت أول الدنيا وآخرها  
 كأنهم ولولوا من قبل أن ولولوا  
 الحاطرين على أعدائهم أبداً  
 للناظرين إلى إقباله فرح  
 كأن مال ابن عبد الله مغترف  
 لم نفتقد بك من مزن سيوى لثقي  
 ولا من الليث الأقبح منظره  
 منذ أحييت بإنطاكية أعتدت  
 ومذ مررت على أطوادها قرعت  
 آباؤه من مفار العلم في قرن  
 أو كان فهمهم أيام لم يكن  
 من الحماد في أوتى من الجن  
 يزِيل ما يجباه القوم من غضن  
 من راحته يارض الرُوم واليمن  
 ولا من البحر غير الريح والسفن  
 ومن سواه سيوى ما ليس بالحسن  
 حتى كأن ذوي الأوتار في هدن  
 من السجود فلا نبت على القن

١ المنار الجبل المحكم القتل والقرن جبل يجمع به العيران والجوار الاول مع مجروره في موضع حال مقدمة من قرن والثاني في موضع المفعول الثاني لصيرت. يعني ان آباءه قد احاطوا طلعوا الدار الدنيا ماضيها وغازيها حتى كأنهم وصلوا اولها باخرها ٢ هذا تأكيد لما في البيت السابق يقول انهم لهم بما سلف من احوال الازمة المتقدمة كأنهم وجدوا في تلك الازمة فوكدوا قبل الزمان الذي ولدوا فيه أو كأن فهم كان موجوداً في الايام التي لم يكن موجوداً فيها فاطلوا على ما كان في تلك الايام ٣ خطر الرجل متى متبعراً وهو ان يرض يديه في الشيء وضهما ونصب الحاطرين بضمير اى اذكر لو امدح ونحو ذلك والجن جمع جنه وهي كل ما استترت به من سلاح ونحوه. يقول انهم يرون على أعدائهم متبعرين وعظيم من الحماد ما يصون اعراضهم من القدم فيكون اوق لهم من السلاح ٤ يريد اقباله على الوافدين وحاشته اليهم والنضن انكسار الجلد ٥ اى ان عطاياه تم القريب والبعيد حتى كأنها تؤخذ من راحته في ارض الروم واليمن كما تؤخذ في داره ٦ اقتصد طلبه هند فيته ٧ والمزن جمع مزنه وهي السحابة البيضاء او ذات الماء والتي التدوة تلق بالارض قصير وحلا. يقول لم يقتنا من السحاب بوجودك الا اوجل ولم ندم من البحر الا ركوب السفن والتعرض لمواصف الرياح ٨ يريد انه سحاب ومجر ولكن منفعة خالصة عن المشقة والتنضض ٩ البيت الاسد ٧ والضير من قوله سواء لئلا اى ولم يقتنا من الاسد الا قبح منظره ولا من بقية الاشياء الا اكل وصف غير مستحسن ٨ يعني ان جميع محاسن الموصوفات مجتمعة فيه وجميع مقابحها منفية عنه ٩ الاجباء ان يجمع الرجل ظهره وساقه بسامة ونحوها والاوتار جمع وتر وهو التار والهدن جمع هذبة وهي المثاركة والصلح يقول منذ جلست محمياً المحكم في هذه البلدة اعتدل ما فيها من الخلاف وسكن الشر حتى كان اصحاب الاتحاد قد تهادنوا وزال من بينهم التقاى ٩ الاطواد الجبال وقوله قرعت من قرع الراس وهو ذهاب

أَخْلَتْ مَوَاهِبَكَ الْأَسْوَاقَ مِنْ صَنَعٍ أَغْنَى نَدَاكَ عَنِ الْأَعْمَالِ وَالْمَهِنْ  
 ذَا جُودٍ مَنْ لَيْسَ مِنْ دَهْرٍ عَلَى ثِقَةٍ وَزُهْدٍ مَنْ لَيْسَ مِنْ دُنْيَاهُ فِي وَطَنِ  
 وَهَذِهِ هِمَّةٌ لَمْ يُؤْتَهَا بَشَرٌ وَذَا اقْتِدَارُ لِسَانٍ لَيْسَ فِي الْمَنْ  
 فَرٌّ وَأَوْحَى تُطْعَمُ قَدِيسَتٌ مِنْ جَبَلٍ تَبَارَكَ اللَّهُ مُجْرِي الرُّوحِ فِي حَضَنٍ

وورد على أبي الطيب كتاب من جدته لأنه تشكو شوقها إليه وطول غيبته عنها  
 فتوجه نحو العراق ولم يمكّه دخول الكوفة على حاله تلك فالتحق بالجداد وكانت  
 جدته قد بشت منه فكب إليها كتاباً يسألها المسير إليه فقبلت كتابه وحملت لوقتها

سروراً به وغلب الفرح على قلبها فقتلها فقال يرثيا

أَلَا لَا أَرَى الْأَحْدَاثَ مَدْحًا وَذَمًّا فَمَا بَطَّشَهَا جَهْلًا وَلَا كَفَّهَا حِلْمًا  
 إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْفَتَى مَرْجِعُ الْفَتَى يَعُودُ كَمَا أَبْدَيْ وَيَكْرِي كَمَا أَرَمِي  
 لَكَ اللَّهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ بِحَبِيْبِهَا قَتِيلَةٍ شَوْقٍ غَيْرِ مُلْتَحِمِهَا وَصَمًّا

شعروا ولا عاملة عمل ليس • والفتى جمع فتة وهي أعلى موضع في الجبل • يقول لما مرت على هذه الجبال  
 خضت همة لك وسى خضوعها سجوداً لما بينهما من الملاية قال ان سجودها له توالى حتى ذهبما  
 عليهما من الثبت فصارت قرصاً • ١ الصنع الصانع الماخذ • والتدى الجود • والمهن جمع هنة وهي  
 الخدمة • يقول ان مواهبك قد كثرت وسمت حتى اصاب منها اهل الاسواق ما استغنوا به عن الصل  
 ٢ يقول هذا الجود الذي نراه منك جود من لا يتق بدهره ولا يأمن حوادثه فهو يجود بالمال  
 اغتناماً للأجر والمحمد فوهذا الزهد زهد من لم يتخذ الدنيا وطناً لطمعها دار قعق وان كل من عليها فان  
 ٣ ضمير ليس مثنى في القوى • اوى أي أشد وأكثرهم برودة أو يوم يترك الهمز وقوله قد رست دعا •  
 وجبل تميز والجوار قبله زائد • وحسن جبل عظيم باعلى تحمد جملة كجبل ذي روح • لظنته ووقاره  
 • الاحداث ثوب الدهر • يريد ان الحوادث لا تستحق مدحاً على إحسان ولا ذمّاً على اسائة  
 لانها اذا بشتت لم يكن ذلك جهلاً منها واذا كفت عن البطش لم يكن حلاً اذ الفعل في ذلك قد وانما  
 ينسب اليها مجازاً • ٦ الا بدأ • الحق واسله الهمز ظنية للضرورة • وأكرى التي • قص • وأرمى زاده  
 يقول ان كل احد يرجع الى مثل حاله التي كان عليها قبل وجوده فيعود الى عناصره الاولى كما  
 خلق منها ويتص ما حدث فيه من الحياة كما زاد • ٧ لله دعا • دعا • ومعجوبة في موضع نصب على  
 التمييز والحرف زائد • والوضم اليب وهو مفعول ثانٍ للمعجوبة والمفعول الاول الضمير المضاف إليه • معنى  
 بحبيبتها تسمى يقول انها قتلت بطل الشوق ولكن هذا الشوق ليس مما يباب به لانه شوق الالم الى ولدها

أَحِنُّ إِلَى الْكَأْسِ الَّتِي شَرِبْتُ بِهَا وَأَهْوَى لِمَشْوَاهَا التُّرَابَ وَمَا ضَا<sup>١</sup>  
 بَكَيْتُ عَلَيْهَا خِيفَةً فِي حَيَاتِهَا وَذَاقَ كِلَانَا نُكْلَ صَاحِبِهِ قَدِمْ<sup>٢</sup>  
 وَلَوْ قَتَلَ الْعَجْرُ الْحَيَيْنَ كُلَّهُمْ مَضَى بَلَدٌ بَاقٍ أَجَدَّتْ لَهُ صَرْمًا<sup>٣</sup>  
 عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِهَا فَلَمَّا دَهَنْتَنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلْمًا<sup>٤</sup>  
 مَنَافِئُهَا مَا ضَرَّ فِي قَعْرِ غَيْرِهَا تَغْدَى وَتَرَوِي أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَقْلَأَ<sup>٥</sup>  
 أَتَاهَا كِتَابِي بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْحَةٍ فَاتَتْ سُرُورًا بِي فَمُتْ بِهَا غَمًّا<sup>٦</sup>  
 حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي السُّرُورُ فَإِنِّي أَعُدُّ الَّذِي مَاتَ بِهِ بَعْدَهَا سَمًا<sup>٧</sup>  
 تَجِبُّ مِنْ لَفْظِي وَخَطْبِي كَأَنَّمَا تَرَى بِمَجْرُوفِ السَّطْرِ أَغْرِبَةً عَصَا<sup>٨</sup>

١ الحين الشوق . وعني بالكأس كأس الموت وهي استارة . والمشوى المقام أراد به القبر يقول  
 اني لاجل موتها احسن الى الموت لانني لاحب الفناء بعدها ولا اجل مدتها اهوى التراب وكل مدفون فيه  
 ٢ النكل القدر . وقدماً بمعنى قدماً . يقول كنت ابكي عليها في حياتها خوف قدتها وفترت الايام  
 بيني وبينها فذاق كل واحد منا نكل صاحبه قبل الموت ٣ اجدت بمعنى جدت . والعزم القطيعة .  
 يقول لو كان الهجر يجل كل محب كما قتلها محري لقتل بعدها ايضاً يعني ان بعدها كان ممن يحبها لما لها  
 فيه من آثار الكرم والمبررة ٤ من رد التفسير الى المربة وهو الاجود روى نجوع وتنظما بالتاء .  
 ومن رد الى الليالي وهو الاقرب رواها بالتاء وبالنون وقوله ان تجوع اي بان نجوع لخذف الحرف  
 على قياس حذف قبل ان الصدرية . وتنظما تطش واسله بالهمز طينه ثقافية . وقوله ما ضر ان جلث  
 الضمائر المربة فالقدير ما ضرها والجار والمجرور التالين في موضع الحال من فاعل ضر . وان جلثها  
 ليالي فالقدير ما هو سائر الجار والمجرور صلة ضر . وللعنى على الاول ان هذه المربة كانت تتج  
 بما ضرها في سبيل نفع الناس فهي توزم بطماها وشراها تجوع وتطش وتغيب غداها وروا في  
 ذلك والجوع والطش مثل اراد به ما هو اعم منها . وعلى الثاني يكون المعنى ان الليالي تتج بما  
 يكون ضرراً في نفع اهلها لولوعها باذام فكأنها تغذى وتزوى بان تجوع ايها المخاطب وتندش  
 او بان نجوع غم وتطش ٥ الترحه الاسم من الترح وهو الحزن والهم . فنب الموت الى نفسه  
 مبالغة قصد بها المشاكلة ٦ تجب اي تحجب لخذف احدى التائين . والباء من قوله بمجروف  
 لتجريد . والاخرى جمع غراب . والسم جمع اعم وهو الذي في جناحه يائس . اي انها عند رؤية  
 خطي كانت تحجب من سلامته لانها كانت تحببته فسكان كل حرف منه كان هرباً اعم  
 وهو عديم مثل في التراب لونه وجوده



وَتَلَكُمُ حَتَّى أَصَارَ مِدَادُهُ      حَاجِرَ عَيْنِهَا وَأُنْيَابَهَا مُخْمَاً  
 رَقَادَمُهَا الْجَارِي وَجَعَتْ جُفُونُهَا      وَفَارَقَ حَبِي قَلْبَهَا بَعْدَ مَا أَدْمَى  
 وَلَمْ يُسَلِّهَا إِلَّا الْمَنَآيَا وَإِنَّمَا      أَشَدُّ مِنَ السَّمِّ الَّذِي أَذْهَبَ السُّقْمَاً  
 طَلَبْتُ لَهَا حِفْظًا فَفَاتَتْ وَفَاتَنِي      وَقَدْ رَضِيتُ بِي لَوْ رَضِيتُ بِهَا قِسْمَاً  
 فَأَصْبَحْتُ أَسْتَسْقِي النَّعَامَ لِقَبْرِهَا      وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَسْقِي الْوَعْيَ وَالْقَنَا الصَّمَاً  
 وَكُنْتُ قُبِيلَ الْمَوْتِ أَسْتَعِظُمُ النَّوَى      فَقَدْ صَارَتْ الصَّغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْعُظْمَى  
 هَبْنِي أَخَذْتُ النَّارَ فَيَكُ مِنَ الْعِدَى      فَكَيْفَ بِأَخْذِ النَّارِ فَيَكُ مِنَ الْحُمَى  
 وَمَا أُنْسَدْتُ الدُّنْيَا عَلَيَّ لِفَضِيحِهَا      وَلَكِنْ طَرَفًا لَا أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى  
 فَوَاسَفَا أَلَّا أَكِبَّ مُقْبِلًا      لِأُرْسِكَ وَالصَّدْرِ الَّذِي مَلَأَ حَزْمًا

١ تلثم أي تخبأ والنمير للكتاب. وأصار بمعنى صير. والمداد الحبر. والمحاجر ما حول العينين.  
 والسم جمع أسهم وهو الاسود. ٢ رقا الدمع اقطع واصله الهز طينه للوزن. يقول لما ماتت اقطع  
 دمعها الذي كان يجري على فراقى وزال حبي من قلبها بعد ما كان قد ادماه في حياتها. ٣ المنايا  
 جمع النية وهي الموت. يقول لم يسلمها عنى الا الموت وقد ذهب به ما نالها من السم جزعاً علي ولكن  
 الذي اذهب عنها ذلك السم كان اشد عليها من السم. ٤ يقول انما فارقتها لأطلب لها حظاً من الرزق  
 ففاتني هي وفاتني هذا الحظ لأنني لم ادركه وقد كانت راضية ان أكون قساً لها من الدنيا لورضيها  
 قسماً لي. ٥ استسقي اطلب النعيا. والوعى الحرب. والقنا الرماح. والصم الصلاب. يقول  
 انه كان يطلب من الرماح ان تشبه دم الاعداء. فلما ماتت ترك الحرب وجداً عليها وصار يطلب من  
 السحاب ان يسقي قبرها. ٦ قبيل تصغير قبل. والنوى البعد. يقول انه كان قبل موتها يستعظم  
 فراقها فلما ماتت صارت حادثة الفراق صنعة بالنسبة الى الموت. ٧ هبني أي احسيني. وبأخذ متعلق  
 بمحذوف أي فكيف اصنع. يقول احسيني بمنزلة من اخذ نارك من الاعداء. لو تلوكت فكيف اخذ  
 نارك من الحى وهي العدو الذي لا سيل اليه. ٨ الطرف النظر ويطلق على الباصرة. يقول انه  
 قد صار لقدما كالاعمى فانسدت عليه المسالك لذلك لا لان الارض قد ضاقت. ٩ الالف  
 من قولهم اسفا للتدب. وأكب انحنى على وجهه. وقوله الذي اراد الذين لحذف الثون لطول الاسم  
 بالصلة وقيل هي لغة لبعض العرب. يتأسف لئبته عند وفاتها وانه لم يودعها قبل مواراتها  
 في التراب.

وَأَلَا أَلِاقِي رُوحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِي      كَأَنَّ ذِكْرَ الْمِسْكِ كَانَ لَهُ جِسْمًا  
 وَلَوْ لَمْ تَكُونِي بِنْتُ أَكْرَمِ وَالِدٍ      لَكَانَ أَبَاكَ الضَّخْمَ كَوْنُكَ لِي أُمًّا  
 لَئِنْ لَدَّ يَوْمَ الشَّامِتِينَ يَوْمَهَا      لَقَدْ وَلَدْتُ مِنِّي لِأَنْفِهِمْ رَغْمًا  
 تَقَرَّبَ لَا مُسْتَظِلًّا غَيْرَ نَفْسِهِ      وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْمًا  
 وَلَا سَالِكًا إِلَّا فُؤَادَ عَجَاجَةٍ      وَلَا وَاجِدًا إِلَّا لِمَكْرُمَةٍ طَعْمًا  
 يَقُولُونَ لِي مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ      وَمَا تَبَتَّعِي مَا أَبْتَغِي جَلَّ أَنْ يُسَمَّى  
 كَانَ بَيْنَهُمْ عَالُونَ بِأَنْتِي      جُلُوبُ إِلَهِيمَ مِنْ مَعَادِنِهِ الْبُتَا  
 وَمَا جَمَعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدَي      بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْفَهْمَا  
 وَلَكِنِّي مُسْتَصْرِ بِذُبَابِهِ      وَمُرْتَكِبٌ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْفَشْمَا

١ اي ووا اسفا اني لم ادركك في الحياة قبل اتصال روحك ٢ الضخم اي العظيم • يقول  
 لو لم يكن ابوك اكرم والده لقات ولادتك اياي مقام ابره عظيم تسين اليه اي اذا قيل لك انا الي  
 الطيب استنيت بذلك عن نسب الاب لو لم يكن لك نسب ٣ مني تجريد • ورغم انه الصفة  
 بالرغام اي التراب وهو كناية عن الاذلال والتهر • يقول ان كان يوم موتها قد صار يوم لذو الشامتين  
 فقد ولدت يولادتها اياي من عاقبهم برغم الانوف ٤ اي ان هذا الرجل الذي ولدته يعني نفسه تنرب  
 عن بلاده انة من عظم غيره عليه لانه لا يستعظم على نفسه احداً وفراداً من ان يحكم عليه احد الا الله  
 الذي خلقه • العجاجة النبار يريد غبار الحرب اي لا يملك الا في قلب غبار الحرب يستعين بها  
 على بلوغ ما في نفسه من العظائم ولا يجد طمأ يستلذه الا طعم المكارة ٥ قوله ما انت اي ما انت  
 صانع على حذف الخبر او ما تصنع على حذف الفعل وبرز الضمير وتبتي تطلب • ومصدر ان يسمى مجرور  
 بمن محذوف صلة جل اي ان الناس يسألوني لما يرون من كثرة ترددي في البلاد ما تصنع في كل  
 بلدة وماذا تطلب فقول لهم ما اطلبه اجل من ان يذكر باسمه يعني جل الملك والاستيلاء على ملكهم  
 ٦ الضمير من مادته اليتيم اي ان الناس يكرهوني خوفاً مني فكان اولادهم قد علوا اني ساقط  
 آباءهم واصبرهم يتامى • يريد حادثة الذين لا يزالون يسألونه عن اسفاره ٨ الجد الخطأ والبغت •  
 يقول ان الخط من الدنيا لا يجتمع مع النعم لان العاقل قلما يرى الا محروماً فيها كالماء والثار لا يمكن  
 الجمع بينهما حتى يمكن الجمع بين هذين ٩ ذباب السيف حدة واضر السيف بدون تقدم ذكره  
 العلم به • والفشم من قولهم رجل مفشم بكسر الميم اذا كان يزك هوامه فلا يشبه شي من مراده • يقول  
 لكنني مع عدم استطاعتي ان اجمع بين الجد والنعم اطلب الثمرة مجددي لا تاني حال من الاحوال

وجاعلُهُ يومَ اللقاءِ نَحِيَّتِي      والأَفلَسُ السَّيِّدَ البَطْلَ القَرَمَا  
إِذا قُلَّ عَزَمِي عن مَدَى خَوْفِ بَعْدِهِ      فأَبَدُ شَيْءٍ مُسَكِّنٌ لَمْ يَجِدْ عَزَمًا  
وإِنِّي لَمِنَ قَوْمٍ كَأَنَّ نُفُوسَهُم      بِهَا أَنْفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَا  
كَذا أَنَا يا دُنْيَا إِذا شِيتَ فَأَذْهَبِي      ويا نَفْسَ زَيْدِي في كَرَاهِيهَا قُدَمَا  
فَلَا عَبَرَتْ بي سَاعَةٌ لَا تُعْزِي      وَلَا صَحِيَّتِي مُهْجَةً تُقْبَلُ الظُّلَمَا

وجعل قوم يستعظمون ما قاله في آخر هذه القصيدة فقال

يَسْتَظْمُونَ أَيَّامًا نَأَمْتُ بِهَا      لَا تَحْذُنْ عَلَى أَنْ يَنَامَ الْأَسَدَا  
لَوْ أَنَّ ثَمَّ قُلُوبًا يَعْطِلُونَ بِهَا      أَنَسَاهُمْ الذُّعْرُ مِمَّا تَحْتَهَا الْحَسَا

وقال يمدح القاضي ابا الفضل احمد بن عبد الله بن الحسين الانطاكي

لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ      أَقْفَرْتَ أَنْتِ وَهْنٌ مِنْكَ أَوَاهِلُ

عنا اطلبه حتى انوز به ١ الضمير من جاعله بالسيف والقرم بمعنى السيد اي واحبي اصحابي يوم  
فما هم يعني اي استعملهم به واجعله لهم بدل النعمة ٢ قلّ السيف ثلثه فاستأمره للقرم على نفسه  
بالسيف وهو من الاستمارة بالكتابة والذي النافية وابد مبتدأ خبره يمكن يقول اذا أضف مزجي  
عن غايه خوف بعدها فان النافية للمكنة ايضاً لا مثال اذا لم يكن عند طليها عزم اذ لا يدرك شي بغير  
عزم واذا وجد العزم جاز ان يدرك البعيد به كما يدرك القريب ٣ الاثبات الاستكبار والاستكاف  
يقول انا من قوم دأبهم خوض الفترات والتطويع في الحروب حتى كأن نفوسهم ترى الكفى في اجسادها  
عاراً تأت منه فهم يختارون القتل على الحياة لتتخلص من هذا المار ٤ الكراهه جمع كرية وهي التازلة  
والقدم القدم يقول للدنيا انا على ما وصفت نفسي فاذهبي ان شئت لما اتا من بيالي بك ٥ ثم يقول  
لنفس اضعي على عزمك ولا تتنكح نوازل الدنيا وشدا اندها عما انتز عليه من الفرة والاقدام  
٥ اي قبل ان يظلمها احد ٦ الايات تصغريات وانما صغرنا تخبرها لما يعني اتم يستظفونها

وهي عندي حقيرة والشم زهير الاسد وهو من الاستمارة بالكتابة والاسد مفعل تحسذن  
٧ ثم بمعنى هناك والاشارة الى حيث هم اي لو أن لهم او معهم قلوباً والذعر الخوف والضمير  
من قوله تحبها للايات والجار قبله متعلق بالذعر والحمد مفعل انسام اي لو كان لهم عقول  
يغنون بها ما تفتت اياتي من الوعيد لا خذم من الخوف ما يذهبون به عن الحمد ٨ ذوات  
اهل يخاطب منازل الالجب يقول لها قد تمتل خيالك في قلوب العاشقين فكانت لك فيها منازل غير  
انك انت قد اقتررت من اهلك والطلب ما برحت اهله بك لان مثالك لا يرح منها

يَلَمَنَ ذَاكَ وَمَا عَلِمْتَ وَإِنَّمَا  
وَأَنَا الَّذِي أَجْتَلَبُ الْمَيَّةَ طَرَفَهُ  
تَخْلُو الدِّيَارُ مِنَ الظَّيَاءِ وَعِنْدَهُ  
الْأَلَاءُ أَفْكَهَا الْجَبَابُ بِمُجْهِي  
الرَّامِيَاتُ لَنَا وَهَنْ تَوَافِرُ  
كَافَأْنَا عَنْ شِبْهِنَ مِنَ الْمَهْيِ  
مِنْ طَاعِنِي ثَغْرِ الرِّجَالِ جَاذِرُ  
وَلِذَا أَسْمُ أَغْطِيَةِ الْعِيُونِ جُفُونُهَا  
أَوَّلَا كَمَا يُصْكَى عَلَيْهِ الْعَاقِلُ  
فَمَنْ الْمُطَالِبُ وَالْقَتِيلُ الْقَاتِلُ  
مَنْ كُلُّ تَابِعَةٍ خِيَالُ خَاذِلُ  
وَأَحْبَبُ قُرْبًا إِلَى الْبَاخِلِ  
وَالْحَاتِلَاتُ لَنَا وَهَنْ غَوَافِلُ  
فَلَهْنُ فِي غَيْرِ التُّرَابِ حَبَائِلُ  
وَمَنْ الرِّمَاحِ دَمَالِجُ وَخَلَاخِلُ  
مِنْ أَنُهَا عَمَلُ السُّيُوفِ عَوَامِلُ

١ ذاك خطاب للنازل. وأولا كما مبتدأ خبره العاقل. وقوله ييكي أي بأن ييكي لحذف الجار  
على قياس حذفه ثم حذف أن. ويروي ييكي بلفظ الصدر مجروراً بالباء. يقول إن القلوب التي هي  
منازل لذيوار الراجعة تعلم أن الراجعة قد رحلوا وتركوها خالية ولكن الديار لا تعلم ذلك فالذي يعلمه هو  
الأولى بالبقاء عليه لعله بما أصابه. ٢ المية الموت. والطرف النظر. وقوله والقتيل القاتل حال.  
يقول أنا جلبت الموت لنفسه بنظرة عيني فانا القاتل وأنا القاتل وإذا كان القاتل هو القاتل فن مطالب  
بدمه. ٣ الضمير من قوله عنده للموصول في البيت السابق يعني به نفسه. والظباء النزلان يريد بها  
الجباب. والتابعة الظبية الصغيرة تتبعها. والمخاذل الذي تخلف عن أصحابه فلم يلحق. يقول تخلص الديار  
من أشخاص الجباب ولا يزال عندي من كل صغيرة منهم خيال يأتيني كأنه قد تخلف ضمن.  
٤ الألاء بمعنى اللواتي وهو بدل من الظباء. أو من كل تابعة. وأفكها مبتدأ خبره الجباب. وبمجهي  
صلة أفكها انضم الخبر فيها ضرورة. والجباب والباخل خلف عن موصوف يريد به الظبي. يقول افكك  
هو لا الظباء بمجهي الجباب أي الذي ينفر من الرجال خوفاً وحياءً واجهن. أي قريباً البغيل بالموصول.  
• يجوز في الراميات والمخاتلات الجر على التنبية والرفع على الأخبار. والمحل أخذ الصيد من حيث  
لا يدري أي رميتا بهما لحاظهن. وهن نافرأت عنا غير مقلات علينا ويصدتا وهن هيرا صائدات  
لذلك ولا عالمان به. ٦ المهي بقر الوحش تشبه به النساء. لحسن حيواتها. والجبابل جمع جباله وهي  
الشرك ينصب للصيد. يقول جازيتنا عما قصيده من بقر الوحش الشبيهة بهن. لكن جبابهن التي يصدتا  
بها منصوبة في غير التراب لأنهن يصدتا ببيوتهن. ٧ الثغر جمع ثغرة وهي قرة الثعربين الترفوتين.  
والمخاذل الصغار من بقر الوحش واحدها جواذر. والدمالج جمع دملج وهو حلي ليس في الضد.  
والمخاذل جمع خلخل بالفتح لقر في الخلل. وجاذر وخلخل مبتدآن خبرهما الظرف قبلهما يريد أن  
الحسان يخلن بالمساقض لابلال المقاتلين هن من جملة الطاعنين ورماحن المحلي الذي حلين  
٨ من يان لنا. والضمير من قوله أنها للعيون. وعمل مفعول مطلق. وعوامل خبر أن. يقول

كم وقفه سَجَرَتِكَ شَوْقًا بَعْدَ مَا      غَرِي الرقيبُ بنا وَلَجَ العاذِلُ  
 دُونَ التَّعَانِي نَاحِلِينَ كَشَكْلَتِي      نَصَبٍ أَدَقَّهَا وَضَمَّ الشَّاكِلُ  
 إِنْعَمُ وَلَدٌ فَلِلْأُمُورِ أَوَاخِرُ      أَبَدًا إِذَا كَانَتْ لَهْنٌ أَوَائِلُ  
 مَا دُمْتَ مِنْ أَرْبِ الْحَسَنِ فَإِنَّمَا      رَوَّقُ الشَّبَابِ عَلَيْكَ ظِلُّ زَائِلُ  
 لِلَّهِ آوَنَةُ قَمَرٌ كَانَهَا      قُبْلُ يَزُودُهَا حَيَبُ رَاحِلُ  
 جَمَعَ الزَّمَانُ فَلَا لَدِيدُ خَالِصُ      مِمَّا يَشُوبُ وَلَا سُورُ كَامِلُ  
 حَتَّى أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ رُو      يَتُهُ الْمُنَى وَهِيَ الْمَقَامُ الْهَائِلُ  
 مَمْطُورَةٌ طُرُقِي إِلَيْهَا دُونَهَا      مِنْ جُودِهِ فِي كُلِّ فَحْجٍ وَائِلُ

أنا سميت اعطية العيون جفونا لأن ضمنها احداً فقل عمل السيوف فسي غطاؤها باسم محمد سيف  
 وهو الجفن ١ سجرتك اي ملائك او آلهتك ويري سجرتك بالعين والحاء الميمين اي تركتك  
 الكلام من قولهم سجر الدابة اذا جذب لها سجرتها ويري سجرتك بالعين والحاء الميمين اي تركتك  
 محسوراً وغري يواولع والابحاج التهادي في الماحكة يخاطب نفسه يقول كم وقفه لك مع الحبيبة  
 تركتك على تلك الحال وتام الكلام في البيت التالي ٢ دون التماق متعلق بوقفه وتاجلين حال  
 من محذوف بعد وقفه اي كم وقفه لنا والشاكن الذي يرسم شكل الكتاب وهو فاعل ادق اوضح فني  
 الكلام تنازع اي مع ما نحن فيه من شدة الشوق لم تماق في تلك الوقفة خوفاً من الرقيب والاذل ولكن  
 وقفنا متقارين فكنا ونحو لنا كانتا شكلتا نصب اي فتخان قد دق الكاتب رسماً وضم بينهما اقرب  
 احدهما من الاخرى ٣ يقول تمتع نعيم العيش ولذته ما دام لك الشباب فانه عن قبل سينتفي  
 لان كل ماله اول له آخر ٤ ما مصدرية زمانية والظرف المتأول منها صلة انهم وقوله قائماً الى  
 آخره قليل والا رب الحاجة وروق الشباب اوله واضله اي ما دام للحسان ارب فيك يعني مادمت  
 شاباً فان روق الشباب يزول عنك زوال الظل ويري مائل ٥ الآلة جمع اوان يقول ان  
 ساعات اليوم لعلها قصيرة سريعة الزوال كالقيل التي يزودها الراحل فان لذتها في غاية القصر  
 ثم تقوت الى ما شاء الله ٦ جميع ركب هواه فلا يمكن رده وما من قولهما يشوب نكرة موصوفة  
 بمعنى شي ويشوب بخاط ٧ ابو الفضل كنية المدح والمضى جمع مئة وهي الشيء الذي تشبهه  
 يقول لا لذة في الدنيا تخلس من كدر يشوبها حتى ان هذا المدح رويته مئة كل احد ولكن فيها من  
 الهابة ما يخش منها ابصار الناظرين وينفس عليهم هذه المنية قال ابن جني هذا خروج اي علس  
 ما روي اغرب منه ٨ مَمْطُورَةٌ خبر مقدم عن طريق واليا صلة طريق ودونها خبر مقدم عن  
 وابل والضمير فيها للروية والهج الطريق الواسع بين جبلين والوايل الطر التزير يقول طريق

مُحِبُّةٌ بِسَرَادِقٍ مِنْ هَيْبَةٍ      ثَنِي الْأَزِمَةَ وَالْمَطِيَّ ذَوَائِلُ  
 لَشَمْسٍ فِيهِ وَلِلسَّحَابِ وَلِلْبَحْرِ      رِ وَالْأَسْوَدِ وَلِلرِّيَّاحِ شَمَائِلُ  
 وَلَدَيْهِ مِلْعِقَانِ وَالْأَدَبِ الْمَفَا      دِ وَمِلْحِيَاةٍ وَمِلْعَمَاتٍ مَنَاهِلُ  
 لَوْ لَمْ يَهَبْ لَجَبَ الْوُفُودِ حَوَالَهُ      لَسَرَى إِلَيْهِ قَطَا الْقَلَاةِ النَّاهِلُ  
 يَدْرِي بِمَا بِكَ قَبْلَ تَظْهِرُهُ لَهُ      مِنْ ذَهْنِهِ وَيُجِيبُ قَبْلَ سُأَلِ  
 وَتَرَاهُ مُعْتَرِضًا لَهَا وَمَوْلِيَا      أَحْدَاقُنَا وَتَحَارُ حِينَ يُقَابِلُ  
 كَلِمَاتُهُ قُضِبٌ وَهَنٌْ فَوَاصِلُ      كُلُّ الْفَرَائِبِ تَحْتَهُنَّ مَفَاصِلُ  
 هَزَمَتْ مَكَارِمُهُ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا      حَتَّى كَانَ الْمَكْرُمَاتِ قَنَابِلُ

الى رؤيته مطورة بكمه يعني ان احبته وصل اليه قبل وصوله الى داره ودون الوصول اليه رؤيته  
 اي يعني وينها وابل من جوده قد ملا كل فج ١ محبوبة خبر عن مخلوف يرجع الى الروية .  
 والسرادق الحبا . . . والازمة جمع زمام وهو ما تقاد به الدابة . والمطي جمع مطية وهي الركوبة . وذوائل  
 مسرعات اي ان رؤيته محبوبة بما يشاهها من الهبة التي تزد الاجرام عن النظر اليه حتى لو ان عطيا  
 اسرعت في سيرها واعترضتها هذه الهبة لارتدت عن مسيرها وهابت الاندفاع ٢ جمع شبال بالكسر وهو  
 الخلق والطبيعة . يريد كثرة محامده وانه قد أوز من كل شيء باحسن ما فيه فان فيه نور الشمس  
 ومنقمتها وجود السحاب والبعار وبأس الاسود وتصرف الريح في احياء البلاد وسوق الامطار  
 ٣ قوله ملعقان اي من الغيان لحذف النون لالتقاء الساكنين . وكذا ما يليه . والعيان الذهب .  
 والمناهل الموارد اي ان لهذه الاشياء عنده موارد يريدها الناس من مكان يردون مناهل الماء . .  
 ٤ اللب الضحيح . والنوذر الزوار يريد الوافدين عليه لطلب الطاء . . وحواله بمعنى حوله . واقطعا  
 طائر وهو فاعل يهب او سري في الكلام تنازع . والقلاة الصحراء . والنال الوارد على الماء . يقول  
 انه منهل لكل عطشان فلم تخف القطا ضحيج الوفود يباب لسرت اليه لتتبع غنما منه ٥ اراد قبل ان  
 في الموضوعين لحذف أن وارفع الفعل . ومن ذهنه صلة يدري . يصفه بمجدة الذهن وقوة الذكاء  
 ٦ مترعاً حال . واحداقنا فاعل ترى . وضير لها للاحداق والجار متعلق بمترعاً . اي ان احداقنا  
 تراه اذا مر من امامها مترعاً او ادبر عنها لانحرافه حيثئذ عن مواجهتها فاذا قابلها حارت ولم تستطع  
 ان تتكمن من رؤيته لما يشاهها من الهبة والخشوع ٧ اتضب جمع ضبيب وهو السيف . وفواصل  
 قواطع . والفرائب جمع ضريبة وهي الضروب بالسيف . والمفاصل جمع مفصل وهو ملتقى العظمين .  
 يقول كلامه سيف قاطعة اينما اصابت فسلت فكان كل موضع تقع عليه مفصل . يعني انها تفصل بين  
 الحق والباطل كما يفصل السيف اذا وقع على المفاصل ٨ جمع قبة بالفتح وهي الطائفة من الخيل من  
 الثلاثين الى الاربعين . اي ان مكارمه قابلت مكارم الناس فهزمتها فكانها قنابل خيل يهزمها في الحرب

وَقَتْلَنَ دَفْرًا وَالدَّهْمَ فَمَا تَرَى  
عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ وَاللُّجُ النَّبِي  
لوطاب مَوَالِدُ كُلِّ حَيٍّ مِثْلُهُ  
لَوْ بَانَ بِالكَرَمِ الْجَنِينُ بَيَانُهُ  
لِيَزِدَ بَنُو الْحَسَنِ الشَّرَافُ تَوَاضَعًا  
جَفَّتْ وَهُمْ لَا يَجْفَقُونَ بِهَا بَيْنَ  
مُتَشَابِهِ وَرَعَ النَّفْسُ كَبِيرُهُمْ

أُمُّ الدَّهْمِ وَأُمُّ دَفْرٍ ثَاكِلٌ  
لَا يَتَّحِي وَلِكُلِّ لُجٍّ سَاحِلٌ  
وَلَدَ النِّسَاءَ وَمَا لَهِنَّ قَوَائِلُ  
لَدَرْتُ بِهِ ذَكَرُ أُمِّ أَنْثَى الْحَامِلِ  
هَيْهَاتَ تَكْتُمُ فِي الظَّلَامِ مَسَاعِلُ  
شَيْمٌ عَلَى الْحَسَبِ الْأَعْرَ دَلَائِلُ  
وَصَغِيرُهُمْ عَفُّ الْإِزَارِ حُلَّاحِلُ

١ يقال للداهية أُمُّ دَفْرٍ وَأُمُّ الدَّهْمِ . ومعنى الدفر التثنية كقبت الداهية به لجنبتها . والدهر ناقة كانت لعمرو بن الريان الذُّهْلِي قتل هو وأخوته وحملت رؤوسهم عليها خسارت مئلا في الشوم وسميت الداهية بها لشرها . والتأكل الفائدة ولدها . ويروى هابن وهي بمنها . كحي يقتل ولدي الداهية عن قهرها واذلالها يريد لو كان للداهية اولاد دخل الحقيقة لقتلهم مكارمه بأفئتها البؤسى والمفارقة وتدت الداهية تآكلاً . وقد اطل الشراح في قوله ترى وأعراب الشطر الثاني بما لا فائدة من ذكره . ولعل الصحيح في ذلك ان الكثرة انتهى عند قوله ترى والمشير فيه الخطاب اي ان مكارمه أثكلت الداهية فا ترى من حالها بعد ذلك . والشطر الثاني تفسير لما في الاول وتأكيد له . وأُمُّ الدَّهْمِ مبتدأ خبره فأكل وَأُمُّ دَفْرٍ معطوفة عليها . وانما افرد الخبر لان أُمُّ الدَّهْمِ دَفْرٌ كقبتها واحدة لا تثنتان اذ من لسان لمسى واحد اي الداهية . فكانه قال الداهية التي يتكلى بام الدَّهْمِ وبام دَفْرٍ تآكل وانما كرر اشارة الى انها تكلمها جميعاً ٢ اللج معظم المائ . يقول هو علامة العلماء الذي يرجعون اليه في مشاكلهم ويحرم الجود الذي لكل بحجر ساحل من دونه ٣ مثله نمت المصدر مخذوف اي طيباً مثل طيب مولود . يعني انه خرج من بطن امه طيباً طاهر أسمى لو ولد كل احد مثل ولادته لاستغنت النساء عن القوالب ٤ الجنين الولد في بطن امه . ويانه معمول مطلق اي كياناً . وضربه بالجنين . وقوله ذكر كرم اي ان ارد اذكر هو مخذوف لضيق المقام ووصل هزة انتي بعد قل حركتها الى الميم . والحامل قائل درت . وقد كان وجه الكلام ان يقول لوبان الجنين يانه بألكرم اي لوبان كل جنين بشي يدل عليه بان كان هذا المدوح بالكرم اي كما دل عليه كرمه حين كان جنيناً لعرفت الحامل ما في بطنها اذكر هو ام انتي . جمع مشعل وهو القنديل . يأمرهم ان يزيدوا تواضعاً فان تواضعهم لا ينجي شيئاً من شرهم كما ان الظلام لا يكتف نور المصباح بل يزيدها ظهوراً وتأللاً ٦ جفغت خفرت وتكبرت وقاعله شيم . وبهم متعلق بجفغت والجملة قبل مقرنة . والشيم جمع شيمة وهي الخلق والطبيعة . والحسب ما تعدو من مفاخر أبائكم . والاغر الشريف . يقول ان لهم شياً كريمة تدل على ما لهم من الحسب الشريف وهذا الشيم تتفخر بهم وهم لا يتفخرون بها ما لهم من الورع والبعد عن الزم والحيلة ٧ ويروى متشابهي كان نصبه على الحال من ضمير يجفون . والورع التقوى .

يَا مُفْخَرُ فَإِنَّ النَّاسَ فِيكَ ثَلَاثَةٌ ۖ  
وَلَقَدْ عَلِمْتَ فَإِذَا تُبَالِي بَعْدَ مَا  
إِثْنِي عَلَيْكَ وَلَوْ تَشَاءَ لَقُلْتُ لِي  
لَا تَجْبُرُ الْمُضْحَاةَ تُشْدُّ هُنَا  
مَا نَالَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّهُمْ  
وَإِذَا أَنْتَ مَذْمُومٌ مِنْ نَاقِصٍ  
مَنْ لِي بِهِمْ أَهْلُ عَصْرِ بَدْعِي  
وَأَمَّا وَحَقِّكَ وَهُوَ غَايَةُ مُقْسِمٍ  
الطَّيِّبُ أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طَبِيبُهُ

مُسْتَعْظِمٌ أَوْ حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلٌ ۖ  
عَرَفُوا أَجْمَعُ أَمْ يَذُمُّ الْقَائِلُ ۖ  
قَصَّرَتْ فَلَا مِسَاكُ عَنِّي نَائِلٌ ۖ  
يَتَى وَلَكِنِّي الْمَزْبُورُ الْبَاسِلُ ۖ  
شِعْرِي وَلَا سَمِعْتَ بِسِعْرِي بَابِلُ ۖ  
فَإِنِّي الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلُ ۖ  
أَنْ يَحْسَبَ الْهِنْدِيُّ فِيهِمْ بِاقِلُ ۖ  
لَلْحَقِّ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ الْبَاطِلُ ۖ  
وَالْمَاءُ أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْفَاسِلُ ۖ

وهذه الأزار وعنفه أي متزعة من القصة ١٠. والحال السيد الركن يقول م سواة في الورد والدين  
وكل من شيخهم وشابهم غيب الذيل رزين ١١. ياتيه أو ندأ المعذوف أي يامذا ونحوه ١٢. وروى  
فاخر يعني فخرك ثابت وإن أنكر الجاحدون عظمة شأك فإن من لم يحترف باستعظامك فهو حاسد  
لفضلك أو جاهل لقدرك ١٣. ضمير هرفوا للناس والمائد إلى ما محذوف أي بعد ما عرفوه ١٤. يقول قد  
عرف الناس من علو قدرك ما لا تبالي به بدم الحاسد لأنه لا يحيط بمنزلك ولا بحمد الحامد لأنه لا  
يزيدك علوا ١٥. الثاني الطاء ١٦. يقول أني قد نصرت في ثأمي عليك فكان حقدك أن تؤاخذني بهذا  
التصبر ولكلك امسكت عني حقا وتكرما فصدت ذلك جائزة منك لو لم تتجاوزها فكتفي ١٧. أراد أن  
تشدد غف أن ١٨. والهزير الاسد ١٩. والباسل الشجاع ٢٠. أي أن النصحاء ٢١. هينتك وعذك بالتحل لا يمسرون  
على الانقاد بين يدك ولكي اقدمت على ذلك لا تتداري وجرأتني ٢٢. أي اهل بابل وهي المدينة  
المشهوره يقولون أنه كان بها ملكان يطيان السحر ٢٣. يقول إذا ذهني ناسف قد ذهنت تهدي لي  
بالكمال لأن الناس لا يمدح الكامل لما بينهما من تنافي الطباع ٢٤. وروى من جاهله وباني فاضل  
٢٥. من لي بكذا كلمة قال عند افتقار الشيء أي من يكفل لي به ونحو ذلك ٢٦. وأميل تصغير اهل  
أراد به التحقير ٢٧. وياق رجل يضرب به المثل في البلاء وهو فاعل بدعي ٢٨. يقول من لي بهم اهل  
هذا العصر الذين لا يميزون الحق من الباطل ولا يعرفون بين العالم والجاهل حتى لو ادعى باطل بينهم  
معرفة حساب الهند لم يجد فيهم من يكذب دعواه ٢٩. غاية الشيء منتهاه ٣٠. ومقسم يروي بكسر السين  
وتحجها على أنه اسم فاعل أو مصدر مبني ٣١. الطيب مبتدأ ٣٢. وأنت مبتدأ آخره ٣٣. وطيبه خبر أنت والجملة  
خبر الطيب ٣٤. وكذا في السطر الثاني والمائد إلى الماء ٣٥. محذوف أي أنت الفاسل له ٣٦. أي إذا أصابك



ما دارَ في الحَنَكِ اللِّسانُ وَقَلَبَتْ قَلَمًا بِأَحْسَنَ مِنْ ثَنَاكَ أَثَامِلٍ

وقال يمدح اخاه ابا سهل سعيد بن عبيد الله بن الحسن الانطاكي

قَدْ عَلَّمَ الْبَيْنُ مِنَ الْبَيْنِ أَجْفَانَا تَدْمَى وَأَلْفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَحْزَانَا

أَمَلْتُ سَاعَةً سَارُوا كَشَفَ مَعْصِمَهَا لِبَلَبَثِ الْحَيِّ دُونَ السَّيْرِ حَيْرَانَا

وَلَوْ بَدَتْ لَأَتَاهَتْهُمْ فَجَبَّهَا صَوْنٌ عَقُولُهُمْ مِنْ لَحْظِهَا صَانَا

بِالْوَاخِدَاتِ وَحَادِيهَا وَبِي قَمَرٍ يَظُلُّ مِنْ وَخْدِهَا فِي الْحَدْرِ خَشِينَا

أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعَرَّى مِنْ مَحَاسِنِهِ إِذَا نَضَاهَا وَيَكْسِي الْحُسْنَ عُرْيَانَا

يَضُمُّهُ الْمِسْكُ ضَمًّا الْمُسْتَهَامِ بِهِ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَعْكَانِ أَعْكَانَا

الطيب فانت طيب له وإذا اغتسلت بالماء فانت الفاسل له. والمعنى انه أطيب من الطيب وأطهر من الماء.

١ ويرى ثناك بتقديم الثول وهو ما اغتبت به عن الرجل من حسن أو سيء. والاثاميل

اطراف الاصابع. أي ما روى اللسان ولا خط القلم كلاماً أحسن من مدحك وذكر أوصافك

٢ البين البعد. ومنا حال من الاجفان مقدمة عليها. والبين مفعل ثان مقدم لعم. واجفانا

مفعول أول. وتدمى أي يسيل دما وهو نعت للاجفان. يقول ان بعد الاجبة علم اجفاننا الدامية من

طول البكاء ان يتعد بضها عن بعض كناية عن ادامة السهر وكان باعثاً للجمع بين احزان القلب

فتألفت ٣ ضمير ساروا للاجبة استغنى عن تقدم ذكرهم بدلالة لتمام. ولصم موضع السوار.

ولبت اقام. يقول رجوت حين ساروا ان تكشف معصمها أي تظهره عند ركوب الهودج ليراه الحي

فيحجروا بمجاله ويدهشوا عن السير فاعتم الزيادة من لاقمتها ٤ أتاهاهم أي أضلهم وحيرتهم.

وهو لهم مفعول صان. يقول لو ظهرت لهم لميتهم بمجال طلعتها ولكن حبها عنهم ما عندها من العناية

التي صانت عقولهم من لحظها يعني ان صيانتها لنفسها حببتها عن البروز فكان في ذلك صون عقولهم

عن ان تصاب بلحظها فتتن. • الباء للتغذية. والواخيدات للسرعات يريد التياق. والحادي

الذي يسوق الايل بالفتنة. والحدر السر. وخشيان خافاً. يقول يُدنى بالتياق الواحدة في السفر

ومحاديها وبني قدر يظل في خدوم خافاً من وخدها لانه لم يتعود الاسفار. ويرى خشيان بالخاء

المهمة من الحصى يقتعين وهو توارر النفس من تب. ونحوه يعني ان وخدها برجزه لشدة ترفه فيتألم

نفسه ٦ نضاهَا ألقاها عنه. ويكسي بمعنى يكتسي يقال كسوته الثوب تكسيته من باب علم. وعريانا

حال من فاعل يكسي. يقول اذا خلعت ثيابه عريت من محاسنه لانه يزين الثياب بحسنه. واذا عري منها

بقي مكشياً بالحسن ٧ الضير من به للمعسوب. والأعكان مطاوي البطن وهي جمع هكك جمع هككة.

يقول كأن المسك يحبه فهو يضمه ضم المستهام به حتى يهيم على أعكانه كالأعكان

قَد كُنْتُ أَشْفِقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصْرِي      فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيْزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا  
تُهْدِي الْبَوَارِقُ أَخْلَافَ الْمِيَاهِ لَكُمْ      وَلِلْمُحِبِّ مِنَ التَّذْكَارِ نِيرَانًا  
إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعَنِي      قَابٌ إِذَا شِئْتُ أَنْ أَسْلَاكُمْ خَانًا  
أَبْدُو فَيَسْجُدُ مَنْ بِالسُّوءِ يَذْكُرُنِي      فَلَا أُعَانِيهِ صَفْحًا وَإِهْوَانًا  
وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطَنِي      إِنَّ النَّفِيسَ غَرِيبٌ حَيْشًا كَلَانًا  
مَحْسَدُ الْفَضْلِ مَكْذُوبٌ عَلَى أَثَرِي      أَلْقَى الْكَيْمَى وَيَلْقَانِي إِذَا حَانَا  
لَا أَشْرَبُ إِلَى مَا لَمْ يَفْتِ طَمَعًا      وَلَا أَيْتُ عَلَى مَا فَاتَ حَسْرَانًا  
وَلَا أَسْرُبُ بِمَا غَيْرِي الْحَمِيدُ بِهِ      وَلَوْ حَمَلَتْ إِلَيَّ الدَّهْرَ مَلَانًا  
لَا يَجِدُنَّ رِكَابِي نَحْوَهُ أَحَدٌ      مَا دُمْتُ حَيًّا وَمَا قَلْتُنَّ كِيرَانًا

١ أشفق اخف - يقول كنت اخف على بصري من بكاء - واما اليوم قد هان علي بعد فركم كل  
عزيز ٢ البوارق السحاب ذات البرق - والاخلاف جمع خلف بأكر وهو الضرع استعاره للمياه  
لأنها تغزو النبات - يقول اذا برقت السحاب من محوكم اهدت اليكم اخلاف المياه التي تغزو ارضكم  
واهدت الي نيرانا لتجديدها الشوق بتجديد ذكراكم ٣ شيعني تبني - واسلاكم مثل اسلوكم - يقول  
قلي شيعني ويظاوعني في كل هول الا اذا اردت ان اسلوكم فانه يخونني ولا يعطيني ٤ الصفع الاعراض  
عن المسي - والايموان الاهانة أخرجه على الاصل ضرورة - يقول اذا ظهرت لمن يذكركني بالسوء  
عظمي وضع في فارتك هتافه اعراسا عنه واحترقا له ٥ يقول لما كنت بين اهلي وفي وطني كنت  
على ما انا عليه اليوم اي غريبا قليل الاشكال والمساعدين - ثم قال ان النفيس حينما حل غريب لان  
هذه الغربة وردت عليه من قد التظير لا من قد التسيب ٦ المحسد من يحسد كثيرا - والكيمي  
البطل المفضي بالسلاح - وحان اي حضر اجله - يقول انا محسود الفضل في كل مكان يكذب اعدائي  
على اثرى اي اذا وليت منهم اختفوا علي الاكاذيب قالوا لقبنا بموضع كذا وعلمنا به كذا وانا القى  
الكيمي من الاطال فلا يقاني الا وقد حان اجله ٧ اشرايب الى التي تنطلع نحوها متناول - يعني  
انه لا يبالي بالدين ولا يتناول الى طلب ما لم يفت منها ولا يتعسر على زوال الفات ٨ اي لا افرح  
بالشيء الذي اتاه من غيري لان الحمد يكون حينئذ له وانا لا ارضى ذلك ولوملات الدهر لي عطايا  
٩ الركاب الابل - وتقلن حركة الجي رحالها في السير - يعني انه لا يجد من يقوم بجني وفادته  
لجل الناس وبجملهم

لَوْ اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ      إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بُرَانًا  
فَالْعَيْسُ أَعْقَلُ مِنْ قَوْمِ رَأَيْتُهُمْ      عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ عُمَانًا  
ذَلِكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قَلَّ الْجَوَادُ لَهُ      ذَاكَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانًا  
ذَلِكَ الْمَعْدُ الَّذِي تَقْنُو يَدَاهُ أَنَا      فَلَوْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْهُ عَزَانًا  
خَفَ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أُنْغْلِهِ      حَتَّى تُوهِمَنَ لِلْأَزْمَانِ أَرْمَانًا  
يَلْقَى الْوَعْيَ وَالْقَنَا وَالنَّازِلَاتِ بِهِ      وَالسَّيْفَ وَالضَّيْفَ رَحْبَ الْبَالِ جَذَلَانًا  
تَحَالُهُ مِنْ ذِكَاةِ الْقَلْبِ مُخْتَمِيًا      وَمَنْ تَكَرَّمِهِ وَالْبَشِيرِ نَشْوَانًا  
وَتَسَحَّبُ الْحَبَرَ الْقَيْنَاتُ رَافِلَةً      مِنْ جُودِهِ وَتَجَرُّ الْخَيْلُ أَرْسَانًا  
يُعْطِي الْمُبَشِّرَ بِالْمَقْصَادِ قَبْلَهُمْ      كَمَنْ يُبْشِرُهُ بِالْمَاءِ عَطْشَانًا

١ جمع بمر وهو حال من الناس يريد بالناس قوماً مخصوصهم كما بينه في البيت التالي أي انهم في صورة الانسان وعقل البسة فلو استطاع عاملهم معاملة البهائم لانهم في منزلتها ٢ العيس الابرص وعما متعلق بقوله عياناً وهو المفعول الثاني لرايت وقاعل يراه ضهير المدحوح والبيت تفسير لما قبله يقول الابرص اعقل من قوم وجدتهم قد عموا عما رآه هذا المدحوح من الاحسان فلم يبتدوا للفقير ٣ الجواد السخي والافران جمع قرن بالكسر وهو انكفؤ في الحرب يقول تصفه بالجواد وان كان لفظ الجواد قليلاً عليه ونسبه شجاعاً وان كان لا يرضى له قريباً ممن يسون شجاعة يعني انه فوق كل جواد وفوق كل شجاع فلا يكنيه ان يوصف بما يوصف به غيره ٤ اعد التي عيأه لوفت الحاجة وتقتو عني تقتني أي انه يجد المال ويقتنيه لغيرته على الوعد والتعراة فهو انما يجسمه لهم فلو أصيب بذهاب شيء منه عز ام عنه لان ذلك المال لهم لا له • الاغل رؤوس الاصابع • يقول ان انامله تحلب الزمان على اطرافها كيفما شئت كما تحلب الزمان احوال الناس حتى توهمت انها ازمنة مسلطة على الازمنة ٦ الرغي الحرب والقنا الزماح • والنازلات حوادث الدهر • ورحب البال أي واسع الصدر وجذلان فرحان ٧ تحاله تحسه • ومختمياً أي متوقفاً • والبشر طلاقة الوجه وسهله • والنشوان السكران أي كانه لذلك قلبه وحذنه متوقفاً وكانه من افراط كرمه وبهمل وجهه سكران ٨ المجر الحلل الهامة واحدها حيرة بكسر فتح • والقينات الجوارى • ورافلة متبقرة • يعني ان ملابس الجوارى حتى ارسان الخيل من نمتي ٩ قبلهم صلة يعطي والمبشر للمقصد أي اذا بשרه مبشر بزواره يتصدوه اعطاه لشارته كما يعطي من بשרه بالماء عند العطش • يعني انه يعطي القصاد ويعطي الذي يمر بهم من قبلهم ايضاً لشدة كرمه وارتياحه بالبذل

جَزَتْ بَنِي الْحَسَنِ الْحُسْنَى فَإِنَّهُمْ      فِي قَوْمِهِمْ مِثْلُهُمْ فِي الْفُرِّ عَدَنَانَا  
 مَا شَيْدَ اللَّهِ مِنْ مَجْدٍ لِسَالِفِهِمْ      إِلَّا وَنَحْنُ نَرَاهُ فِيهِمْ أَلَانَا  
 إِنْ كُتِبُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حُورِبُوا وَجِدُوا      فِي الْخَطِّ وَالْأَنْفِ وَالْعِيَاءِ فُرْسَانَا  
 كَانَ أَلْسَنُهُمْ فِي التُّطْقِ قَدْ جُعِلَتْ      عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ خِرْصَانَا  
 كَانَتْهُمْ يَرِدُونَ الْمَوْتَ مِنْ ظِلْمٍ      أَوْ يَنْشَقُونَ مِنَ الْخَطِّ رِيحَانَا  
 الْكَائِنِينَ لِمَنْ أَبْنَى عَدَاوَتَهُ      أَعْدَى الْعَدَى وَلِمَنْ آخَبَتْ إِخْوَانَا  
 خَلَّاقُ لَوْ حَوَّاهَا الزَّيْجُ لَا تَقْبَلُوا      ظُمِّي الشِّعَاءِ جِعَادَ الشَّعْرِ غُرَانَا  
 وَأَنْفُسُ يَلْمَعِيَاتُ تُجِبُّهُمْ      لَهَا أَصْطِرَارًا وَلَوْ أَقْصَوْكَ شَنَا نَا

١ الضير من قوله مثلهم للقوم. والفرّ الاشراف. وعدنان القبيلة المشعورة وهي بيان للفرّ أو بدل  
 أي كانت الحسنى جزاء هؤلاء المدحجين فأنهم في قومهم مثل قومهم في بني عدنان والمعنى هم خيار قومهم  
 وقومهم خيار قبيلهم ٢ أي أنهم ما يروحوا محافظين على ما ورثوه من مجد آبائهم ولم ينهبوا شيئاً منه  
 فهو فيهم الآن كما كان قديماً ٣ أي أن كتبهم أحد أو حاضرم أو نازلهم في الحرب وجدهم في جميع ذلك  
 فرسان مجاهلهم. والبيت مرتب على العلي والنسر ٤ الخرصان جمع خرص وهو حلقة السنان والمراد هنا  
 الاسنة نفسها. يقول ان خرصانهم ماضية في الطعن كضياء السنان في التطق فكأن السنان قد جعلت  
 خرصاناً على رماحهم. وفي البيت عكس التشبيه لانه أراد تشبيه الاسنة لحول وجه الكلام مبالغة  
 في مضاء الاسنة وذلكاتها حتى صارت الاسنة تشبه بها ٥ الظأ الطش. والفتق الاشتام. والخطي  
 الرمح وأل فيه للجنس. والريحان كل نبت طيب الريح. أي أنهم لتعودهم الحرب وارتياحهم اليها صار  
 الموت عندهم لذيذاً كالماء للظآن والراح شعبة كانتها ريحان يشونه ٦ قصب الكائنين بضمير أي  
 اذكر أو امدح. واعدى العدى خبر الكائنين. وما بعد مقطوف ٧ الخلائق الاخلاق وهي خبر  
 عن محذوف أي تلك خلائق والاشارة الى ما سبق. والزنج جيل من السودان. والظمي من الشفاء  
 الدابة في سرية. والنيران جمع أغر وهو الابيض المشرق. يقول هذه الخلائق الشريفة لا تحرف الا  
 في كرام الناس وساداتهم فلو حوامم الزنج على ما يعرفون به من الحجة والمهنية لميدتهم كراماً يرض  
 الجلود حسان الصور. ويؤخذ على النبي في هذا البيت قوله جواد الشعرفان المعبودة من الصفات  
 اللازمة للزنج فكأنه قال لا تقبلوا من المعبودة الى المعبودة ٨ انس مقطوف على خلائق. واليدعي  
 الذكي المتوقد. وضير نجهم المعنابل. وقوله لها تليل أي لاجلها. واصوك اجدوك. والشتان البضة  
 يقول انفسهم انفس ذكية نجيبهم اليك ضرورة ولو تفوك وعادوك

أَلَوَاضِحِينَ أَبْوَاتٍ وَأَجِينَةَ      وَوَالِيَاتٍ وَأَبَابًا وَأَذْهَانًا  
 يَا صَائِدَ الْجَحْفَلِ الْمَرْهُوبِ جَانِبُهُ      إِنَّ الْبُيُوتَ تَصِيدُ النَّاسَ أَحْدَانًا  
 وَوَاهِبًا كُلَّ وَقْتٍ وَقْتُ نَائِلِهِ      وَإِنَّمَا يَهَبُ الْوُهَابُ أَحْيَانًا  
 أَنْتَ الَّذِي سَبَكَ الْأَمْوَالَ مَكْرُمَةً      ثُمَّ اتَّخَذْتَ لَهَا السُّؤَالَ خَزَانًا  
 عَلَيْكَ مِنْكَ إِذَا أَخْلَيْتَ مُرْتَقِبٌ      لَمْ تَأْتِ فِي السِّرِّ مَا لَمْ تَأْتِ إِعْلَانًا  
 لَا أَسْتَزِيدُكَ فِيمَا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ      أَنَا الَّذِي نَامَ إِنْ نَبَّهْتُ يَقْظَانًا  
 فَإِنْ مِثْلَكَ بَاهَيْتَ الْكِرَامَ بِهِ      وَرَدَّ مُخْطَأً عَلَى الْأَيَّامِ رِضْوَانًا  
 وَأَنْتَ أَبْعَدُهُمْ ذِكْرًا وَأَكْبَرُهُمْ      قَدْرًا وَأَرْفَعُهُمْ فِي الْمَجْدِ بُنْيَانًا  
 قَدْ شَرَفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا      وَشَرَفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّكَ إِنْ سَانَا

وقال يمدح أبا أيوب أحمد بن عمران

سِرْبٌ مَحَاسِنُهُ حُرِمَتْ ذَوَاتِهَا      دَانِي الصِّفَاتِ بَعِيدُ مَوْصُوفَاتِهَا

١ نصب الواضحين على المدح أي اذكر أو اعني ونحوهما. والابوة مصدر الاب يريد الاباء. والاجينة جمع جين. والاباب القول. أي هم ظاهر الاباء. والاناب مهلو الوجوه كرماء معروفو نسب الالهات مشرفو القول والاذهان ٢ الجحفل الجيش الكثير. والبيوت الاسود. وأحدا جمع واحد واصله وحدا. يقول انت اشد بطناً من الاسد لان الاسد يصيد الناس واحداً واحداً وانت تصيد الجيش يومته ٣ كل مبتغا خبره وقت نائله والجله نت واهباً والوهاب يجوز ان يكون جمع واهب فيكون يضم الواو اوصفة بالغة فيكون يقتضا ٤ السبك الاذابة والافراغ. والمكرمة فعل الكرم وهي مفعل ثان لسبك على قضيبته معنى التحويل. يقول انه سبك امواله فصيها مكارم تجلب له الحمد ثم جعلها في ايدي السائين فكانه انخدم خزنة لامواله ٥ اخليت اي وجدت خالياً. ويروى اخليت بالمعلوم اي وجدت مكاناً خالياً. يقول اذا خلوت بنفسك كان لك من نفسك رقيب عليك فلا تعمل في السر ما لا تعمل في العلانية ٦ يقول لا اسألك الزيادة على الكرم الذي فيك والا قد جعلت محلك من الكرم وكنت كمن يبنه يقظان ومن نه يقظان هو التائمه الذي لا يدرك ما في الوجود ٧ باهيت فاخرت. والخط ضد الرضى. وعلى الايام صلة السخط. أي مثلك من فاخر الكرام به لانهم يقصرون عن مدى مكارمه. ومن اذا سخط الناس على الايام بانها قد ابتلهم بالبؤس او فرضت جيل الكرام منهم يدفع البؤس عنهم ويغفرهم بانعامه فيرضون عن الايام ٨ ويروى قدس ٩ السرب القطيع من الطيأ والنساء وغيرهما. وهو خبر عن عذوف اي

أَوْفَى فَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ بِمُقْلَتِي      بَشَرًا رَأَيْتُ أَرْقَ مِنْ عَبْرَانِيَا  
يَسْتَأْقُ عَيْسَهُمْ أَنِّي خَلَفَهَا      تَوَهُمُ الرِّقَاتِ زَجَرَ حَدَانِيَا  
وَكَانَهَا شَجَرٌ بَدَتْ لِكُنْهَا      شَجَرٌ جَنَيْتُ الْمَوْتَ مِنْ ثَمَرَانِيَا  
لَا سِرَتٍ مِنْ إِبِلٍ لَوْ أَنِّي فَوْقَهَا      لَحَعْتُ حَرَارَةً مَدْمَعِي سِمَانِيَا  
وَحَمَلْتُ مَا حُمِلَتْ مِنْ هَذِي الْمَعَى      وَحَمَلْتُ مَا حُمِلَتْ مِنْ حَسَرَانِيَا  
إِنِّي عَلَى شَفَنِي بِمَا فِي خُمُرِهَا      لَأَعْفُ عَمَّا فِي سَرَابِلَانِيَا  
وَتَرَى الْمُرُوءَةَ وَالْفَتُوَّةَ وَالْأَبُوَّةَ      فِي كُلِّ مَلِيحَةٍ ضَرَانِيَا  
هُنَّ الثَّلَاثُ الْمُنَاعِي لَدَنِّي      فِي خَلْقِي لَا الْخَوْفُ مِنْ تَبَعَانِيَا<sup>١</sup>

الذي اصفه او اتشوقه ونحو ذلك. وذواتها جمع ذات مؤنث ذي صاحبة. والداني القريب. يقول هذا السرب قد حرمت وبات محاسنه لما حال بيني وبينه من البعد فهو قريب الصفات يعني لان محاسنه لا تزال نصب عيني ولكن الموصوفات بهذه الصفات يعني اشخاص نأتمو بعيدة هي ١ اولى اشرف والضمير السرب. وبشعر جمع بشرة وهي ظاهر الجلد. والبربات الدموع. اي ان هذا السرب اشرف في صميمه على مكان عال. فكان يصري اذا وقع على بشرته راي منها شيئاً ارق. والطف من الدموع ٢ يستاق بمعنى يسوق. واليبس الابل. والزفرة اخراج النفس بعد مدّه. يقول كانت الابل تسع انيني خلفها فتسرع في سبها لانها توم ذفراتي اصوات الهداة تحثها على الاسراع ٣ العرب تشبه الابل تحت الاحمال بالشجر. يقول كانت الابل كالجمل ولكنه جنى من ثمراتها الموت لانها كانت واسطة لفرار احتيج. وروى ابن جني يولت المرء من شرها. ومعنى يولت اخبرت وذقت اي ذقت منها شراً ٤ لا سرت دعاء. والى تمييز الجائر قبلها زائد. وقوله لحت من الجو والام داخلة في جواب ٥. والمدامع مجرى الدمع من العين يطلق على الدمع مجازاً. والسمات جمع سمة وهي اثر الكلي على الجلد. يقول لو كنت من ركاب هذه الابل لكانت حرارة دمعي تنحوها بها من اثر الوسم. المعنى يقر الوحش تشبه بها النساء الحسان. واليت دعاء ايضاً يدعوا لنفسه ان يكون حاملاً ما حمله هذه الابل من الحجاب ويدعو على الابل ان تحبل ما حمله من حشرات فراثهن ٦ علي بمعنى مع. والشنف بطرق الحب شفاف القلب وهو غشاً. والخمر جمع خمار وهو ما تنطلي به المرأة راسها. والسرايلات جمع سرايل جمع سرايل وهو القميص. والمعنى انه يهوى وجوههم ويشف عن ابدانهم ٧ فاعل ترى كل مليحة. والمروءة وما عطف عليها في موضع الفعول الاولى لتري. وضرانها مفعول ثان. والفتوة بمعنى السخا. والكرم. والابوة يريد بها الالفة وعزة النفس. يعني ان هذه الحاصل تكفكف من الحظوة بالمرأة فكانها عنده ضرائرها ٨ الخوف مسطوف على هن في اول البيت. وتبعاتها هوانها والضمير

وَمَطَالِبٍ فِيهَا الْمَلَاكُ أَتَيْتُهَا      ثَبَّتَ الْجَنَابِ كَأَنِّي لَمْ آتِهَا  
وَمَقَانِبٍ بِمَقَانِبٍ غَادَرْتُهَا      أَقْوَاتَ وَحْشٍ كُنُّ مِنْ أَقْوَانِهَا  
أَقْبَلْتُهَا غُرَّرَ الْجِيَادِ كَأَنَّ      أَيْدِي بَنِي عِمْرَانَ فِي جَبَاهِهَا  
الْثَّابِتِينَ فَرُوسَةً كَجُلُودِهَا      فِي ظَهْرِهَا وَالطَّنْ فِي لَبَائِهَا  
الْمَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتُهُمْ      وَالرَّاكِبِينَ جُدُودَهُمْ أُمَاتِهَا  
فَكَأَنَّ نُحَيْتَ قِيَامًا تَحْتَهُمْ      وَكَأَنَّهم وَلِدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا

الذمة . أي ان المروءة وما يليها هي التي تنتمى للذمة عند الحولة لا خوفه من عواقبها . والمعنى أنه لو لم يكن للذمة عواقب يخشاها لاجتنبها بما في طبعه من هذه الحصال ١ الواو واو رب . وفيها الملاك مبتدا وخبر والجملة نصت لمطالب . واتيتها خبر . وثبت بمعنى ثابت . والجناب القلب . يصف نفسه بقومة القلب وعدم الميلاة بالاخطار يقول رب مطالب هذه صفها اتيتها وقلبي لم يتغير عن شجاعته كأني لم آتها ولم أر أهوالها ٢ المقاب جمع مقتب بالكسر وهو الطائفة من الخيل تنجح للفارة . وغادرها تركها . وأقوات مفعل ثار لغادرها . يقول ورث جيش من الفرسان لقبه بتملح من اصحابي فتركته قوتاً للوحوش التي كانت قوتاً له ٣ اقبلته الشيء أي جلسته يلي قبالة والتصدير للمقانب الاولى . والفروج غمرة وهي البياض الذي في وجه الفرس . وكأنا الى آخر البيت حال من الجياد . والايدى بمعنى النعم . يشبه بياض غمر خيله بنعم المدوحين ويد النعمة توصف بالبياض مجازاً ٤ الفروسة الخدق يركوب الخيل وهي مفعل له . وصنير جلودها الجياد . وفي ظهرها صلة الثابتين . وقوله والطن الواو للحال . واللبات جمع لبة وهي المنبر . يقول لهم من خذهم يركوب الخيل يثبتون في ظهورها كسبات جلودها عليها حاله كونهم في مصعة الحرب والطن متواتر في صدورهم ٥ جدودهم فاعل الراكبين على لغة يتمايرون . وأماتها جمع أم لا لا يقل وتجمع لفاظق امهات . قال الواحدي والذي يذكره الناس في معنى هذا البيت ان هذه الخيل تعرضهم وهم يعرفونها لانها من نتائجهم تناسلت عندهم فجدود المدوحين كانت تركب هذه الخيل . وسياق الايات قبله يدل على انه يصف خيل لا خيل المدوحين وهو قوله اقبلها غمر الجياد واذا كان كذلك لم يستعمل هذا المعنى الا ان يدعي مدح انه قاتل على خيل المدوحين وانهم يتودون الخيل الى الشراء . قال ابن فورجة والذي عندي انه يصف معرضهم بالخيل ولا يعرفها الا من طال راسه لها والخيل تعرضهم ايضاً لانهم فرسان . هذا كلامه ولم يوضح ايضاً ما وقع به الاشكال وانما يزول الاشكال بان يقال الجياد اسم الجنس حتى قوله غمر الجياد اراد حياد نفسه وفيها بده اراد خيل المدوحين والجياد تتم الخيلين جيباً . وقوله والراكبين جدودهم اماتها يريد ان جدودهم كانوا من ركاب الخيل اي انهم هم يركبون في الفروسية طاماً يركبوا الخيل فذه الخيل مما ركب جدودهم اماتها ٦ تحت أي ولدت . وقيل حال اي وهي قائمة . والصورة مقصد الفارس من السرج . يصنم بطول ألقتهم الخيل

إِنَّ الْكِرَامَ بِلا كِرَامٍ مِنْهُمْ      مِثْلُ الْقُلُوبِ بِلا سُوَايِدَاوَاتِهَا  
تِلْكَ النَّفُوسُ الْغَالِيَاتُ عَلَى الْعَلَى      وَالْمَجْدُ يَغْلِبُهَا عَلَى شَهَوَاتِهَا  
سَقِيَتْ مَنَابِئُهَا الَّتِي سَقَتْ الْوَرَى      بِنَدَى أَبِي أَيُّوبَ خَيْرَ بَنَاتِهَا  
لَيْسَ ائْتَجِبُ مِنْ مَوَاهِبِ مَالِهِ      بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْفَاتِهَا  
عَجَبًا لَهُ حَفِظَ الْعِنَانَ بِأَنْغُلٍ      مَا حَفِظَهَا الْأَشْيَاءُ مِنْ عَادَاتِهَا  
لَوْ مَرَّ بِرَكْضٍ فِي سَطُورِ كِتَابِهِ      أَحْصَى بِحَافِرٍ مُهْرِهِ مِجَانِهَا  
يَضَعُ السِّنَانَ بِحَيْثُ شَاءَ مُجَاوِلًا      حَتَّى مِنَ الْأَذَانِ فِي أَخْرَاتِهَا  
تَكْبُو وَرَأَىكَ يَا أَبْنَ أَحْمَدَ قُرْحُ      لَيْسَتْ قَوَائِمُنَّ مِنَ الْآلِهَا

لازمتهم للركوب بقول كانوا وكنت تغمهم وهي قائمة مستعدة للمدو وكانهم ولدوا راكبين على ظهورها ١ جمع سويداء وهي حبة القلب يعني انهم ذبذبة الكرم وليابعثهم من الكرام بمنزلة السويداء من القلب ٢ تلك مبتدا محذوف الخبر اي لهم تلك النفوس • يقول ان نفوسهم تطلب الناس على العلى تشرعها دونهم ولكن المجد يطلب نفوسهم على شهواتها فلا يمكنهم منها خوفاً مما يترتب عليها من الشين ٣ ضمير منابئها للنفوس • والورى الخلق • والتدى الجود والبال متعلقة بسقيت • ويروى يدي ثنية يد • وايو ايوب كنية المدوح • وغير بناتها تحت والضمير للذئاب • اراد بمنابت هذه النفوس آباء المدوحين وجعل ابا ايوب اكرم نبات تلك المنابت يعني ان نفسه اشرف تلك النفوس • ولما جعلهم منابت اثبت لهم السقا التي تحمي الارض وجعل النبات يسقي المنابت على عكس العادة فتنتاً واغراباً في الصفة • والمعنى ان آباء المدوحين الذين احبوا الدس يمجدهم قدسي مجدهم بمجدهم هذا المدوح الذي هو غير ابائهم ٤ يقول لا تتجب من كلمة مواهب وانما تتجب كيف سلت من الثغرى الى اوقات بهذا اذ ليس من عادته ان يملك شيئاً • النان سرب اللجام • والانثى رؤوس الاصابع • والبيت في معنى الذي سبقه ٥ يصفه بالفروسية وان سره يطلوعه في جميع حركاته فلا يضع حائره الا حيث شاء • وخس اللب لانها اشبه بالخافر من سائر الحروف ٦ مجاولاً مفاعلاً من الجولان • ويروى مجاولاً بالحاء الملهمة من المحاولة وهي الطلب • والاخرات جميع غرت بالضم وهو القلب • يصفه بالخلق في العطن حتى يضع رجه في ثقب الاذن اذا شاء ٨ تكبو اي تسقط • والقرح جمع القارح من الخيل وهو الذي بلغ خمس سنين • والضمير من آلتها يعود الى ورا • وهي موتة اي ليست قوائمه من آلات الجري ورا • وك • ويحتمل ان يعود على القرع اي انها لا تصلح ان تكون آلات لها في لخالق والبيت مثل يريد انه سبق الناس في المسارم فاذا ارادت كبارهم وغولهم الطاق يركبت ورا • لوعودة مسكه ولم تنطح الطاق



رِعْدُ الْقَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا  
لَا خَلْقَ أَسْمَحُ مِنْكَ إِلَّا عَارِفٌ  
غَلَتِ الَّذِي حَسَبَ الْعُشُورَ بَابَهُ  
كَرَّمُ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَائِلًا  
أَعْيَا زَوَالُكَ عَنْ مَحَلِّ نِلْتَهُ  
لَا تَعْدُلُ الْمَرَضَ الَّذِي بِكَ شَائِقٌ  
فَإِذَا نَوَتْ سَفَرًا إِلَيْكَ سَبَقْنَاهَا  
وَمَنَازِلُ الْحُمَى الْجُسُومُ قُلُّ لَنَا  
أَجْرَى مِنَ السَّلَانِ فِي قَنَوَانِهَا  
بِكَ رَأَى نَفْسَكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِيهَا  
تَرْتِيْلُكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا  
وَبَيْنَ عَتَقِ الْخَيْلِ فِي أَصْوَاتِهَا  
لَا تَخْرُجُ الْأَقَارُ عَنْ هَالَاتِهَا  
أَنْتَ الرِّجَالُ وَشَائِقٌ عَلَاتِهَا  
فَأَضَعْتَ قَبْلَ مُضَافِهَا حَالَاتِهَا  
مَا عُدُّهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا

١ الرعد جمع رعدة وهي الاضطراب. واجرى تعضيل. والسلاسل الاحتزاز. والقنوات جمع قناة للريح والنفير للقوارس. يقول قد اشتد خوفك في قلوب القوارس حتى ان الاضطراب في ابدانهم اسرع جرياً من الاحتزاز في رماحهم. ٢ بك صلة عارف. ورأى لفة في رأي. يقول ليس احد اسبح منك الا من عرف بك وما انت عليه من السخاء ثم رأك ولم يسألك ان تنبه نفسك. يعني انه نوسا له اياها لم يتالك عن بذلها فكان تركها له جوداً عليها. ٣ غلت بمعنى غلط يقال في الحساب خاصة. والمشور في اصطلاح القراء جمع عفر بالفتح لطائفة معينة من القرآن تُقرأ بمرق. وقوله بآية صلة ذلك. والترتيل التبيين في القراءة وهو مبتدأ خبره من آياتها والجملة استئناف. يقول الذي عد آيات القرآن قد غلط بآية لم يعد لها وهي ترتيلك للورقة مسجزة في الاحكام ينبغي ان تلتق بتلك السور فزيداً ٤ الكرم صفة جامعة لطيب النطرة وعامد الاخلاق وهو مبتدأ خبره محذوف اي لك كرم. وما خلا اي ظاهراً. والحق الكرم. يقول من سمع كلامك عرف منه كرم فطرتك واخلاقك كما يعرف الفرس النقي من صلبه. ٥ اعياء الامر اعجز طالبه. وزوالك يراحمك. يقول قد بلغت مكاناً من العرف لا تقارعه فانت فيه كالقصر في طول المدة وهو لك كالمائة والقصر لا يخرج عن حاله. وانما جمع القصر باعتبار ظهوره في كل شهر فكان لكل شهر قصر. ٦ العذل اللام. وبك صلة الذي. وشائق خبر مقدم عن ضمير الخطاب والجملة استئناف. والرجال مفعول شائق. يقول المرض الذي بك لا يلام فانتك قد شوقت الرجال الى زيارتك وشوقت علاتها اي تروك منهم. ٧ ضمير فوت للرجال. ومضافها مصدر مبني بمعنى اضافها. يقول اذا فوت الرجال صدك سبقتها عليها اليك من شوقها فأضفت حالات الرجال يعني عظم المذكورة قبل ان تعينهم لوصولها اليك فيهم. والمراد بهذه العلى ما بهم من مرض الشوق المذكور في البيت السابق. ٨ خبرها جمع خيرة موتك خير بمعنى افضل. والنفير للجسوم. يقول ان الحمى انما تعدل في الجسوم فلذا تركت جسك الذي هو

أَعَجَبَتْهَا شَرَفًا فَطَالَ وَقُوفُهَا      لِنَأْمَلِ الْأَعْضَاءَ لَا لِأَذَانِهَا  
وَبَذَلَتْ مَا عَشَقَتْهُ نَفْسُ كُلِّهِ      حَتَّى بَذَلَتْ لِهَذِهِ صِحَّاتِهَا  
حَقَّ الْكَوَاكِبِ أَنْ تَعُودَكَ مِنْ عَلَيَّ      وَتَعُودَكَ الْأَسَادُ مِنْ غَابَاتِهَا  
وَالْجِنُّ مِنْ سُرَاتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ      فَلَوَاتِهَا وَالطَّيْرُ مِنْ وَكْنَاتِهَا  
ذُكْرِ الْأَنَامُ لَنَا فَكَانَ قَصِيدَةً      كُنْتَ الْبَدِيعَ الْفَرْدَ مِنْ أَيَّانِهَا  
فِي النَّاسِ أُمثلةٌ تَدُورُ حَيَاتُهَا      كَمَا نَهَا وَمَمَاتُهَا كَحَيَاتِهَا  
فَالْيَوْمَ صِرْتُ إِلَى الَّذِي لَوْ أَنَّهُ      مَلِكُ الْبَرِيَّةِ لَأَسْتَقَلَّ هَيَاتِهَا  
مُسْتَرْخَصٌ نَظَرُهُ إِلَيْهِ بِمَا بِهِ      نَظَرْتُ وَعَثَرْتُ رِجْلِي بِدَيَاتِهَا

وقال يمدح علي بن أحمد بن عامر الانطاكي

أُطَاعِنُ خِيَلًا مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّهْرُ      وَحِيدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِيَ الصَّبَرُ

أهمل اجسام الناس وزلت فيها هو دونه فاعذرهما في ذلك ١ شرفاً تميزه يقول أعجبت الحمى بما رأيت فيك من خصال الشرف والكرم فاطالت لبها في جسدك لتأمل أعضائك المشتملة على تلك المحال لا لتؤذيها. والأداة مصدر أذى مثل الأتعة من أَيْفَ يَكُون من إضافة المصدر إلى فاعله أي لتأمل الأعضاء لا لتأذي بها الأعضاء ٢ الإشارة بيده إلى الحمى. وضمر صحباتها للناس أي أنك بذلك كل شيء. تحبه حتى بذلت صحتك للحمى وهي غاية الغايات في الجود ٣ عادة زاره وهو خاص بزيارة المريض. وهل يعني فوق؟ يقول حق الكواكب أن تزورك لأنك مماثل لها في الملو وكذا الأساد لأنك مماثل لها في الشجاعة ٤ الجن عطف على الأساد. ووكنة الطير عش. أي إن هذه المذكورات كلها تألم لملك لدموم فملك فكان حقها لو استأذنت أن تأتي في زيارتك ٥ الأنام الخلق. والبديع صفة لخصوف أي البيت البديع وهو المتكرر. يقول قد انفردت عن سائر الناس بحسن المآثر ومحامد الخصال فكنت منهم بمنزلة البيت المتكرر من التصيدة ٦ امثلة جمع مثال بمعنى صورة. وتدور صفة امثلة. وحياتها مبتدأ خبره كماتها. وكذا ما يلي. أي هم صور ناس لا ناس في الحقيقة تدورين الوجود والعدم وحياتها كماتها في عدم انتفاع الناس بها ومماتها كياتها في عدم المبالاة به ٧ أي لو كانت الحقيقة المسكاهة وفرتها حياتها لوجدتها غيلة بالقبية إلى كرمه ٨ ويرى وهب البرية أي جعلها هياتر أو ممها بالهيات ٨ مسترخص خبر مقدم من نظره. وبما نعت نظر والباء للمبالاة. وبصلة نظرت. والذيات جمع دية وهي ثمن الدم. أي لو اشترت البرية نظرها إليه باعيتها التي تنظر بها وفدت عثرة رجله بمنزلة اثبات دماها لكان ذلك رخيصاً ٩ ما قولي استفهام. وكذا مفعول قولي «أراد

وَأَتَجَمُّعُ مِنِّي كُلَّ يَوْمٍ سَلَامَتِي  
تَمَرَّتْ بِالْأَفَاتِ حَتَّى تَرَكَتُهَا  
وَأَقْدَمْتُ إِقْدَامَ الْآتِي كَانَ لِي  
ذَرِ النَّفْسِ تَأْخُذُ وَسَمِعَا قَبْلَ يَنِيهَا  
وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَجْدَ زِقًا وَقِينَةً  
وَقَضْرِيْبُ أَعْقَابِ الْمُلُوكِ وَأَنْ تَرَى  
وَتَرَكَكَ فِي الدُّنْيَا دَوِيًّا كَأَنَّمَا  
إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَرَفْعَكَ عَنْ شُكْرِ نَاقِصٍ  
وَمَا ثَبَّتْ إِلَّا وَفِي نَفْسِهَا أَمْرٌ  
نَقُولُ أَمَاتَ الْمَوْتُ أَمْ ذُعِرَ الدُّعْرُ  
سَوَى مُعْجَنِي أَوْ كَانَ لِي عِنْدَهَا وَتَرَى  
فَقُتِرَتْ جَارَانِ دَارُهَا الْعُمُرُ  
فَمَا الْمَجْدُ إِلَّا السَّيْفُ وَالْفَتَكَةُ الْبِكْرُ  
لَكَ الْمَيَّاتُ السُّودُ وَالسَّكْرُ الْمَجْرُ  
تَدَاوَلَ سَمْعَ الْمَرْءِ أَغْلَهُ الْعَشْرُ  
عَلَى هَبَةٍ فَالْفَضْلُ فَيَنْ لَهُ الشُّكْرُ

بالجمل حوادث الدهر يقول اقاتل فرساً بأعضم الدهر وأنا وحيد لا ناصر لي ١ ثم رجع فقال لست يوجد  
قال الصبر يقاتل معي أي يتجدي على نواب الدهر فلا تغلبني ٢ يقول إن كل يوم تحت خطر الهلكة  
ولكنني مع ذلك سلمت منها فكانت سلامتي أشجع مني في تباتها إذ لولا مجامع لم أثبت أنا ٣ ثم يقول وما  
بقيت لي هذه السلامة إلا لأمس عظم تنجيره الاقدار على يدي وفي البيت مجاز لا يخفى ٤ تمرس به  
تحكمك ٥ والذهر الخوف ٦ يقول تحمكت بالآفات في الاسفار والحروب حتى قصبت من سلامتي وثباتي  
بينها وقالت هل مات الموت أم خافت المخاوف قال هذا الرجل لم يصب بطب ولا جين من الإقدام  
٣ الآتي السيل يأتي من موضع جيد ٥ والورث الأثر ٦ يقول اقدمت على الأحوال اقدم السيل  
الذي لا يرده شيء حتى كان لي نفساً أخرى احتاضها إذا هلكت نفسي أو كان لي عند نفسي تأراً فانا  
اطلب احلماً ٧ ذر عيني دمع ٨ والوسع الحيدة والطاقة ٩ ومفتقر مبدأ سد المرفوع بده مسد المجز  
جرى فيه على مذنب من لا يلزم اعتدال الوصف يريد بالجارين الروح والبدن يجتمعان مدة السر  
فلذا فرغ اترقا ١٠ يقول دمع هلك تأخذ ما يمكنها اخذ من لذة أو مال أو سلطان فانه غير باقية مع  
الجسد ١١ الرق السقاء يميل فيه الحجر ١٢ والنية الجلوية ١٣ والفتك المرة من الفتك وهو البطش  
والإغتيال ١٤ والبكر التي لم يسبق إليها أحد ١٥ يقول لا تحسب المجيد الاشتغال بحرب الحر ومغازلة النساء  
قال المجيد لا يكتسب إلا بضرب السيف وإتيان افاضل من الفتك لم يسع بتلها ١٦ الهبوات التبرات  
والجهر الكبير ١٧ الدوي صوت الريح ونحوه ١٨ والاغل رؤوس الاصابع ١٩ أي يوان تكثر في الدنيا الواقع  
والخاروت حتى يسع فيها دوي من مصلحة السلاح وجلبة الخائفين كما يسع المرء إذا سد أذنيه بأمانه  
٨ يقول إذا لم يرفعك عن شكره عليك فالتفضل حيث لا لك لا تفتد  
فتسجب شكرك فصار له عليك فضل للشكور على الشاكر

وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ  
عَلَيَّ لِأَهْلِ الْجَبْرِ كُلِّ طَيْرَةٍ  
يُذِيرُ بِأَطْرَافِ الرِّيحِ عَلَيْهِمْ  
وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ جِئْتُ تُشْهَدُ أَنِّي أَلْ  
وَحَرَقَ مَكَانَ الْعَيْسِ مِنْهُ مَكَاتُنَا  
يَجِدُنَّ بِنَا فِي جَوْزِهِ وَكَأَنَّا  
وَيَوْمَ وَصَلْنَاهُ يَلِيلٍ كَأَنَّمَا  
وَلِيلٍ وَصَلْنَاهُ يَوْمٍ كَأَنَّمَا  
وَعِثْ ظَنَّنَا نَحْنَهُ أَنْ عَامِرًا  
أَوْ ابْنَ ابْنِهِ الْبَاقِي عَلَيَّ بْنِ أَحْمَدٍ

مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَقَلَ الْفَقْرُ  
عَلَيْهَا غُلَامٌ مِلٌّ حَبِزُومِيهِ غَيْرُ  
كُوسِ الْمَنَا يَاجِبُ لَا تُشْتَهَى الْخُرُ  
جِبَالُ وَبَحْرٍ شَاهِدُ أَنِّي الْبَحْرُ  
مِنْ الْعَيْسِ فِيهِ وَاسِطُ الْكُورِ وَالظُّهْرِ  
عَلَى كَرَّةٍ أَوْ أَرْضُهُ مَعَنَا سَفَرُ  
عَلَى أَقْفِهِ مِنْ بَرْقِهِ حُلٌّ حُمُرُ  
عَلَى مَتْنِهِ مِنْ دَجْنِهِ حُلٌّ خُضْرُ  
عَلَامٌ يَمُتُ أَوْ فِي السَّحَابِ لَهُ قَبْرُ  
يَجُودُ بِهِ لَوْلَمْ أَجْزُ وَيَدِي صِفْرُ

١ الفقر خبر الذي والعائد محذوف أي فالذي فله يقول من أفنى عمره في جمع المال ولم يبقته خوفاً من الفقر فضيقه هو الفقر لأن عيشه وعيش القبر بيان ٢ الجور الظلم والطيرة القرس الثوابة والجيزوم الصدر والذعر الحقد يقول قد حق لهم علي أن أقود اليهم حيث فيه كل قرس ريشة وفارس رشيد قد امتلأ من الحق عليهم فلا تأخذ بهم رافة ٣ ضمير يدير للظلام يقول أنه يدير عليهم كوس اللوت حيث لا يشتري أحد الخمر ولا تخطري باله لشدة ما هم فيه من أهوال القتال ٤ حيث أي قطعت يريد أن الجبال تشهد له بالثبات والبقاء تشهد له بصفة الصدر ٥ المحرق القلاة الواصة وهو مطوف على جبال ومكان العيس مبتدأ خبره مكاتنا والعيس الابل والنسب من قوله منه وفيه للحرق وواسط الكور أي مقدم الرجل وهو بيان لكاتنا أي كاتنا كنا على ظهور البنا لا تتقل هنا كانت البنا كاتنا لا تتقل عن ظهر هذه القلاة لطول مسافتها فهي لا تزال متوسعة لها كما لا تزال نحن متوسطين ظهورها ٦ يجدن أي يسمون وجودهم وسطه والضمير للحرق وسفر أي مسافة يقول كانت البنا تسرع في وسط هذه القلاة ولا تبلغ آخرها فكانت تسرع على كرة لا يبلغ لها طرف أو كأن الأرض مسافة معنا فلا نحتاجها ٧ يوم مطوف على ما سبق والألق الشاج من السماء وقوله كاتنا إلى آخر البيت نمت ليل ٨ اللث الظهر والذنين لباس النمل السماء وقوله حل خضر أي سود والرب ترادف بين الأخضر والأسود فتطلق كلا منهما على الآخر ٩ البيت الطيرة ونحو حال من ضمير المتكلمين وعامر جد المدوح يقول كأنه ارتفع إلى السحاب ولم يمت بهذا البيت من جوده أو دفن في السحاب فأعاد بهتاً ١٠ ابن حطيف على طامراً

وإنَّ سحاباً جودُهُ مثلُ جودِهِ      سحابٌ على كلِّ السحابِ له فخرٌ  
 فَنَّى لا يَضُمُّ القلبُ هِمَاتِ قلبِهِ      ولو ضَمَّها قلبٌ لما ضَمَّه صدرٌ  
 ولا يَنْفَعُ الإمكانُ لولا سَخاؤُهُ      وهل نافعٌ لولا الألفُ الفنا السمرُ  
 قرآنٌ تَلَّاقَ الصلْتُ فيه وعامِرٌ      كما يَتَلَّاقُ المَندُوأني والنصرُ  
 فجماءٌ به صلتَ الجبينَ مُعظماً      ترعى الناسُ قُللاً حوله ومُ كُثْرُ  
 مَعْدَى بآباءِ الرجالِ سَمِذَعاً      هو الكرمُ المدُّ الذي ما له جزرُ  
 وما زلتُ حتى قَادني الشوقُ نَحْوَهُ      يُسائرُنِي في كُلِّ رَكْبٍ له ذِكْرُ  
 وَأَسْتَكِيرُ الأخبارَ قبلَ لِقائِهِ      فلما أَلَقِينَا صَفَرَ الخبرِ الحُبْرِ

والباقي نصتان سكتته ضرورة أو على لغة • وصفر بمثابة الصاد أي فارغة يستعمل المذكور والمنون معقول  
 أو كُنَّ ابن أبي يعني المدوح هو الذي يمجود بذلك البيت لولم اصبرته ويدي فارغة لأن عاده أن  
 يلايدي بالطايبا ١ الجود بالفتح المطر أي أن السحاب الذي يشبه مطره بسخاؤه يحق له أن يتفخر  
 على جميع السحاب ٢ يقول أن ما اجتمع في قلبه من المهن لا يمكن أن يجتمع في قلب غيره ولو اجتمع  
 في قلب أحد لم يسع ذلك القلب صدور لظنهم • قال الواحدي وهذا مما أجرى فيه الجواز مجرى الحقيقة  
 لأن عظم الهمة ليس من كثرة الاجزاء حتى يكون محلها واسماً لسمها ٣ يريد بالامكان البسر  
 والمجدة • والقنا الرماح • يقول لولا سخاؤه ما انتفع الناس بامكانه لأن المال لا ينفع إلا مع السخا • الذي  
 يحرته في المنازع كما أن الرماح لا تنفع بدون الأيدي الطاعة بها ٤ القرآن مقارنة الكوكبين استعاره  
 لا اجتماع جدي في نسبه • وهو مبتدأ محذوف الخبر أي لنبه قرآن ونحو ذلك • والصلت جد المدوح  
 لا مه • وعامر جد لا يه • والمندوأي السيف المطبوع من حديد الهند • قول تلاق جد • في هذا القرآن  
 كما يلاقى السيف والصخر قلتهما إذا اجتمعا علا شأنهما ولما انتهى العزة والفرف • منبر جاء  
 فتران • وروى جاء • منبر التنية أي جداه المذكوران • وصلت الجبين واسمه وهو حال • واقتل  
 والكثرة بمعنى القلة والكثرة وهو على حذف مضاف أي تمام ذوي قل • وم ذوو كثره أي هموله كسبيون  
 في العدد ولكنهم في المعنى قليلون بالنسبة إليه لأنه إذا عدلت أسياسهم بحسبه لم نجد من الاقراء قليلاً  
 ٦ مندي حال أخرى أي يقول له الرجال فديتك بآباءنا • والسيدع الكريم • ونحوه أكرم  
 للذي أي ذو الكرم ذي الله غنظ المضامين ووصف بالصدر قلبه لانه ٧ خبر زلت يسائرني •  
 والركب جماعة الرأكين • أي ما زلت أسع ذكره في كل ركبة صبت حتى قادي الشوق إلى زيارته  
 ٨ استكبر مطوف على يسائري • والخبر بالضم والكسر الاختيار • أي ما زلت استعظم ما يذكرني  
 من أخباره حتى لقيته فصرت عندي تلك الأخبار بالنية إليه لاني وجدته أعظم مما وصفا

اليك طعناً في مدى كلِّ صَنَفٍ      يَكُلُّ وَيَأْتِي كُلُّ مَا لَقِيَ نَحْرُ  
 اذا ورمّت من لَسَمَةٍ مَرَحَتْ لَهَا      كَانَ نَوَالاً صَرَ فِي جِلْدِهَا النِّبْرُ  
 فحِثَاكَ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي النَّوَى      وَدَوْنِكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ  
 كَأَنَّكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دُونَهُ      وَلَوْ كُنْتَ بَرْدُ الْمَاءِ لَمْ يَكُنِ الْعِشْرُ  
 دَعَانِي إِلَيْكَ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْحِجَى      وَهَذَا الْكَلَامُ النِّظْمُ وَالنَّائِلُ النَّثْرُ  
 وَمَا قُلْتُ مِنْ شَعْرٍ تَكَادُ يَبُوتُهُ      إِذَا كُتِبَتْ بَيَاضٌ مِنْ نُورِهَا الْحَبْرُ  
 كَانَ الْمَعَانِي فِي قِصَاحَةِ لَفْظِهَا      نُجُومُ الثَّرْيَا أَوْ خَلَاتُكَ الزُّهْرُ  
 وَجَنَّبَنِي قَرَبَ السَّلَاطِينِ مَقْتَهَا      وَمَا يَقْتَضِينِي مِنْ جَمَاجِمِهَا النَّسْرُ

١ المدى النّاية . والصنف الارض المستوية . والوأة السريعة الشديدة وهو خلف من موصوف  
 اي بكل ناقة هذه صفها جبل سيرا طعناً لا اختراقها الغلوات وجعل كل ارض قداسها نحر لآن  
 التعر موضع الطعن لاستقباله الطاعن . والمعنى ان هذه النايك كانت تقطع اليه كل ارض استقبلها لابلالي  
 يسجل ولا يمر ٢ المرح النشاط . والتوال العطاء . والتبردية تلح الابل فيم موضع لها .  
 اي اذا ورمت هذه الناقة من لسع التبر نشطت في سيرها فكانت صر في جلدها نوالاً . ينبت مكان  
 اللسعة الثورم بالصر . ولبيت في معنى الذي سبقه يريد انها لم تكن تبالي في تصدده بشي ينالها حتى  
 كان الشدائد تريد مرحاً ونشاطاً ٣ دون الشمس حال من مخاطب . والنوى البعد . يقول  
 جثثاك وانت دون الشمس والبدر في البعد اي انت اقرب اليها منها وما دونك في سائر احوالك .  
 والمعنى انه اشرف من الشمس والبدر ولكن الارتفاع يرايس قريبا وامكان الوصول اليه ٤ الشعر  
 ان تورّد الابل كل عشرة ايام . يقول لو كنت برد الماء لاطفأت كل غلة فاستتت الابل من معاودة  
 الشرب . وخش الشعر لانه اطول الاغصان . تكون الابل اذ ذاك في حدة عطشها ٥ الحبس العقل .  
 والنائل العطاء . والنثر والنظم بيان لما قبلها او نت على تأويلها بالوصف . اي دعاني الى زيارتك  
 ما عندك من هذه الفضائل وما لك من الشعر المنظوم والطايا النثورة . كذا غير الفراع هذا البيت  
 ولعل الاقرب ان مراده بالنظم شعره يدلل الاشارة اي وما احدثت فلتاكتك من هذا الملح وما  
 هتدك من الطايا التي تنبها على القصاد . ويؤيد هذا المعنى احدي الرايين في البيت التالي

٦ يروي قلت بفتح التاء وضماً فمن روى بالفتح فهو وصف للمدح بالشرح حتى يكاد يبيض الحبر  
 من نور معانيه . ومن روى بالضم فالعنى ما قلته فيك من الشعر الذي يكاد يبيض شجرة بنور ما قضت  
 من فضائلك وذكر عاسن صفاتك ٧ الخلاقي الاخلاق . والزهر جمع أزهر وهو المعنى المشرق .  
 شبه المعاني في اتساعها وحسن لفظها بنجوم الثريا وفي هيجتها واشراقها باخلاق المدح ٨ يقتضي اي  
 يطالبني . يقول تمناني عن زيارة السلاطين ما عهدي من شدة الكرامة لهم وما في نفسي من ظلم واطعام

وإني رأيت الضر أحسنَ منظرًا      وأهونَ من مرأى صغيرٍ به كبرًا  
 لِساني وعيني والفؤادُ وهمتي      أوْدُ اللّوآتي ذَا أُممها منك والشرُّ  
 وما أنا وحدي قلتُ ذَا الشعرِ كلُّهُ      ولكن لشعري فيك من نفسه شعرٌ  
 وما ذَا الذي فيه من الحُسْنِ رونقًا      ولكن بدائي وجهه نحوكَ البشرُ  
 وإني ولو نلتَ السَّمَاءَ لعالمٌ      بأنك ما نلتَ الَّذي يُوجبُ القَدْرُ  
 أزالَتْ بِكَ الأيَّامُ عَنِّي كائنًا      بنوها لها ذنبٌ وأنتَ لها عذرٌ

وقال يمدح علي بن محمد بن سيّار بن مُكرم التميمي وكان يحب الرمي بالشب  
 ويتعاطاه. وكان له وكيل يمرض للشعر فاتقذه إلى أبي الطيب ينأشده فتلقاه  
 واجلسه في مجلسه ثم كتب إلى علي به بقول

ضُرُوبُ النَّاسِ عُشَاقُ ضُرُوبَا      فَأَعَذَّرَهُمْ أَشْفَهُمْ حَيَا<sup>٧</sup>

لحومهم للسور فانها تطالني بحماهم التي عوذتها اكناها ١ الضر بالضم والفتح وسو الحال بقول  
 احتمال الضر والفاعة اهون عندي من ان ارى صغيراً متكبراً ويروى من لثياً ٢ أوْدُ جمع ود  
 بتثنية الواو بمعنى ودود وقوله اللواتي ذاسها منك اي الاشياء التي تسي منك هذه الاسماء اي  
 باسم اللسان وما يليه في صدر البيت يعني ان هذه المذكورات مني تود امتثالها منك والمراد بالشر  
 شطر الجسم لا تقسامه إلى فصين متقابلين وهو معطوف على لساني وآل فيه نافية من ضمير المتكلم مثلها  
 في الفؤاد وتحرير البيت كانه يقول لساني يود لساني وعيني تود منك وهلم جرا ثم قال وكل شطر  
 مني يود شطراً منك يعني كل يود منك وقد أكثر الفراح في هذا البيت بما لا فائدة من قوله ولعل  
 ما ذكرناه اقرب ما يقال فيه قال الواحدي والفرض في هذا البيت الصية قط والا فالفائدة منه  
 مع ما فيه من الانضراب ٣ يقول لم افرّد فيها نظمت فيك من الشعر ولكن شعري كان يساعدي  
 في النظم يريد ان يطاوعني في مدحك حتى كانه كان ينظم معي ٤ ما نافية وهذا اشارة  
 وروق السيف والوجه وغيرها ما وده وفصرتة ٥ والبصر طلاقة الوجه وتبلة ٥ يقول ما يرى في  
 شعري من الحسن والروق ليس رونقاً ذاتياً له ولكنه تهل سروراً بقائك فاكسب الروق من  
 ذلك ٥ اي الذي يستحقه فذكر ٦ يقول لما اسعدني الايام بقائك اذاك حتى علمت اني  
 رأيت من احاساك ما انساني سيئات اهلها فكأنهم كانوا ذنباً لها فبطلت عذراً من ذلك الذنب  
 ٧ القرب الصف والصفه بمعنى افضلهم وحياً عية اي كل صف من الناس يشق صفاً  
 مما يجب فاقبهم بالفر من كان محبوبه افضل

وما سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادِي      فَلَ مِنْ زَوْرَةٍ تَشْنِي الْقُلُوبَا  
تَظَلُّ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ      تَرُدُّ بِهِ الصَّرَاصِرَ وَالنَّعِيَا  
وَقَدْ لَبَسَتْ دِمَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ      حِدَادًا لَمْ تَشُقْ لَهُ جُوبَا  
أَدْمَنَا طَعْنُهُمُ وَالْقَتْلُ حَتَّى      خَلَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُؤُوبَا  
كَأَنَّ خِيُولَنَا كَانَتْ قَدِيمَا      تُسْقَى فِي مُخُوفِهِمُ الْحَلِيَا  
فَمَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ      تَدُوسُ بِنَا الْجَمَاحِمَ وَالتَّرِبَا  
يُقَدِّمُهَا وَقَدْ خُضِبَتْ شَوَاهَا      فَتَى تَرْمِي الْحُرُوبُ بِهِ الْحُرُوبَا  
شَدِيدُ الْخُتْزَانَةِ لَا يُيَالِي      أَصَابَ إِذَا تَمَرَّامُ أُصِيَا  
أَعَزَمِي طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَأَنْظُرُ      أَمِنْكَ الصُّبْحُ يَفْرُقُ أَنْ يَأُوبَا  
كَأَنَّ الْفَجَرَ حَبِيبٌ مُسْتَرَارٌ      يُرَاعِي مِنْ دُجْنَتِهِ رَقِيَا

١ السكن ما نجه وتكن تشك اليه • يقول الذي احب • انا هو قتل اعدائي هل اغفر بزرورق لهذا المحبوب اي هل امكن من ذلك فاشتفي به • كما يشتفي المحب بزيارة الحبيب ٢ ضمير منها للزيارة • وزود بمعنى تردده والصراصر جمع صرصرة وهي صوت البازي ونحوه والنب صوت الثراب • جعل اصوات الطيور على جيش القتل بمنزلة حديثه يتحدث به • يقول هل من سبيل الى وقعة تكلم فيها القتل وتجتس الطيور من فوقها ٣ ضمير لبست للطير • وعليهم صلة حدادا • والمحبوب جمع حبيب وهو منتجع القيس على الشعر • يقول تنوم الطير في دماهم فتطبخ بها وتجف عليها تسود وتصير ككنايات حداد عليهم ولكنها لا تشق حيويها كما تحمل ريات الحداد لانها لكثرة الدم تلتصق به • يجعلها فيصل السواد على جسها برت • ٤ جمع كب وهو ما بين الانثويتين من الفتاة • اي لم يزل طعنهم حتى كسرنا كعوب الرماح فيهم فاخذت بظاهم • ٥ التعوف جمع تعف بالكسر وهو النظم الذي فوق الدماغ • وقام السلام في البيت التالي ٦ التريب عظم الصدر • يقول كأن خيلنا كانت في صفها تسقى اللبن في احتفاح رؤوسهم فأيقنهم حتى صارت تدوس جناجهم وصدورهم ولا تنفر منهم ٧ النوى الاطراف • وحموى خضبت بالعلوم والضمير للخيول • يقول هذه الخيل يقدها الى الحرب فبقد طال فراه للحرور يعني همه فكما فرغ من حربه فذهه الى حربه اخرى ٨ الخنزوات الكبر • ونشراي صار كالنسر قصباً • وقوله آصاب اي أأصاب بهزة التسوية لغذها لعين القام • اي اذا غضب على اعدائهم وقاعهم لا ييالي انهم ام قلوه ٩ الهزة لتدأ • وفرق يخاف • ويأوب يوده • يخاطب حرمه • يقول هل علم الصبح بما انا عازم عليه من البطش فتأخر مخافة ان يصاب في جبهه اعدائي ١٠ الحب بالكسر



كَانَ نُجُومُهُ حَلِيٌّ عَلَيْهِ      وَقَدْ حُدِثَتْ قَوَائِمُهُ الْجُيُوبُ  
 كَانَ الْجَوْ قَامِي مَا أَقَامِي      فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُعُوبًا  
 كَانَ دُجَاهُ يَجْذِيهَا سُهَادِي      فَلَيْسَ تَقِيْبُ إِلَّا أَنْ يَفِيَا  
 أَقْلِبُ فِيهِ أَجْنَانِي كَأَنِّي      أَعْدُّ بِهِ عَلَى الدَّهْرِ الدُّنُوبُ  
 وَمَا أَبِلُ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارِ      يَظَلُّ بِلِحْظِ حَسَادِي مَشُوبًا  
 وَمَا مَوْتُ بِأَبْغَضَ مِنْ حَيَاةِ      أَرَى لَهُمْ مَعِيَ فِيهَا نَفْسِيَا  
 عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْحَدَثَانِ حَتَّى      لَوْ أَنْتَسَبْتُ لَكُنْتُ لَهَا تَقِيَا  
 وَلَمَّا قَلْتُ الْإِبِلُ أَمَاطِينَا      إِلَى ابْنِ أَبِي سَلِيمَانَ الْحُطُوبُ  
 مَطَايَا لَا تَدِلُّ لِيَنَّ عَلَيْهَا      وَلَا يَبْنِي لَهَا أَحَدٌ رُكُوبًا  
 وَتَرْتَعُ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِيهَا      فَمَا فَارَقْتُهَا إِلَّا جَدِيَا

الحبيب • واستأذنه سأل زيارته • ويراعي يراقب ويتنظر • والدجنة الظلة والضمير ليل • يشبه  
 النجم محبوب • قد سئل زيارة محب • والليل رقيب عليه فهو ينتظر براحة حتى يزور • خلق طلوع القمر  
 على زوال الليل مبالة في استطاعته لأن الليل لا يزول حتى يطلع القمر وعليه لا يطلع القمر أبداً  
 • الجيوب وجه الأرض • وحديث أي جبل هذا • لها • يقول كأن النجوم حلي قد علقت على الليل  
 فلا تقاربه • وكأن الأرض قد جفت هذا • له • فلا يستطيع أن يمضي لتلقاها • الضمير من سواده  
 ليل • ومن فيه فجوة • والشعوب تغير اللون من هزال ونحوه • يقول كأن الجوب قامى ما أقاميه من  
 لطم • والسر صغار سواد الليل شعوباً في وجهه • الذي جمع دحية وهي الظلة • والسهاد السهر  
 أي أن سهره يطول والليل يطول معه فكان سهره يجذب ظلة الليل فهي لا تنفص إلا باقتضاه  
 • أي ألقب أجناني في ذلك الليل وأنا أوهي نجومه كأنني أعد بها ذنوب الدهر التي هي مثلها في العدد  
 • لحظ حسادي من إضافة المصدر إلى مفعوله • وشابه خالطه • يقول ليس لي وإن طال بأطول  
 من نهار لا يزال يخالط ساعاتي فيه النظر إلى حسادي • أي إذا كان لحسادي نصيب معي في الحياة  
 فليس الموت بأبغض إلي من تلك الحياة • يعني أنه لا تطيب له الحياة حتى يقتل أعداءه •

• التواب التوازل • والحدثنان صرف الدهر • والقيب الحبيب بأحوال القوم وأناسيم • يقول كثرة  
 ما أصابني من نواب الدهر صرت عارفاً بها حتى لو كان لها نسب لكنت أنا تقيها • انتهى الهابة  
 وكبها • والخطوب الأمور الشديدة • أي لما عزت الابل عليه فقره • وفي ذات يده حلقه الخطوب على  
 قصد هذا الممدوح فكانت له بمنزلة مطية يركبها • وتمت الهابة رعت في خصبه وسعة • وجدياً

الى ذي شيمة شغفت فؤادي      فلولاه لقلت بها النسيب  
تنازعني هواها كل نفس      وإن لم تشبه الرشا الريبا  
عجيب في الزمان وما عجيب      آتى من آل سيار عجيبا  
وشبح في الشباب وليس شبحا      يسمى كل من بلغ المشيبا  
قسا فالأسد تفرغ من يديه      ورق فحن تفرغ أن يذوبا  
أشد من الرياح الموج بطشا      وأسرع في الندى منها هوبا  
وقالوا ذلك أرمى من رأينا      فقلت رأيتم الغرض القريبا  
وهل يخطي بأسمه الزمايا      وما يخطي بما ظن الغيوب  
إذا نكبت كنائيه أستبنا      بأنصه لها لأنصه لها ندوبا

حال من التكلم . يقول ان هذه الطايا يعني المحطوب ترع فينادون . راعي الارض لانها لا تأكل الثبات لما قارفتها عند وصولي اليك الا . وأنا جديب كالارض التي اكل نباتها فانقرت . ١ النسبة الملقب . والنسب التشبيح بالنساء في الشعر . يقول ان اخلاق المدوح شغفت بحسنها فلولاه . هابته تنزل بها كما تنزل العاشق بمشوقه . ٢ ضمير هواها للشبهة . والرشا ولد الغزال اذا تحرك ومشى . والريب المرى . يقول كل نفس . سوى شبهته كما احوها انا في مشوقه لكل احد وان لم يكن بينها وبين الرشا مشابهة فان فيها من القولة والكرم ما تجل به عن تشبيهها بالغزالان التي تشبه بها النساء .

٣ عجيب خبر عن مخدوف يود على المدوح . وعجيباً خبر ما وهي العاملة عمل ليس . يقول هو عجيب في الزمان ولكن العجيب الذي يأتي من آل سيار ليس عجيباً في جنب ما هو معروف من علومهم وتاهيم في النجاة والكرم . ٤ شبحاً مفعول ثان مقدم ليسى . وكل يجوز ان يكون اسم ليس اوثاب يسى على طريق التنازع . يقول هو في عقل الشيخ وكالمهم وان كان في سن الشباب وكم من انسان بلغ الشيب ولم يستحق ان يسى شبحاً لتصوره . ٥ ويروى من قواه . يقول قسا قلبه في الحرب حتى خافت الاسود بطشه ورق طبعه في المحاضرة حتى خفا ان يذوب من ظرفه ولطافته . ٦ الموج جمع هوجا وهي الشديدة الصف . والندى الجود . يقول هو عند الحرب اشد بطشا من عواصف الرياح وعند الجود اسرع منها في الطلاء . ٧ الغرض للهدف يرى بالسهم . اي رأيته يرمي الهدف القريب فسلم ذلك فكيف لو رأيته يرمي البعيد . ٨ الزمايا جمع رمية وهي اسم لما يرمى بالسهم . والنيوب جمع غيب وهو كل ما غاب عنك . اي هو يرمي النيات بظنه فيصيبها لحدته وتوب فكرته فكيف لا يهيب الاشباح بسهمه وهي منظور . ٩ الكنازة جعبة السهام . وتكبا ظلمة ليشتما فيها . واستبنا اي رأينا . والندوب

يُصِيبُ يَبْخُضُهَا أَفْوَاقَ بَعْضٍ  
يَكُلُّ مَقُومٌ لَمْ يَعْصِ أَمْرًا  
يُرِيكَ النَّزْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ  
أَلَسْتَ ابْنَ الْأَلَى سَعِدُوا وَسَادُوا  
وَنَالُوا مَا أَسْتَهْوَا بِالْحَزْمِ هَوْنًا  
وَمَارِجُ الرِّيَاضِ لَهَا وَلَكِنْ  
أَيَا مَنْ عَادَ رُوحُ الْمَجْدِ فِيهِ  
تَبَعْنِي وَكَيْلَكَ مَا دَحَا لِي

فَلَوْلَا الْكَسْرُ لَا تَصَلَتْ قَضِيًّا  
لَهُ حَتَّى ظَنَّنَاهُ لَيْبًا  
وَبَيْنَ رَمِيهِ الْمَدْفِ اللَّهْيَا  
وَلَمْ يَلِدُوا أَمْرًا إِلَّا نَجِيًّا  
وَصَادَ الْوَحْشَ نَمْلَهُمْ دَيِّبًا  
كَسَاهَا دَفْنُهُمْ فِي التُّرْبِ طَيِّبًا  
وَصَارَ زَمَانُهُ الْبَالِي قَشِيًّا  
وَأَنْشَدَنِي مِنَ الشَّعْرِ الْغَرِيًّا

جمع نذوب وهو في الأصل أثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد اراد به مطلق الاثره يقول اذا فرغت سهامه  
راينا أثر بعضها في بعض لسرعة رميه ومتابته ايها على طريق واحدة حتى يدرك بعضها بعضاً من غير  
ان يميل عنه ١ وراده بالأفصل السهام لا الحديد بخصوصه لان الفصل حيث لا يقع على الفصل ولويدل  
الأفصل بالأفصل لكان أولى ٢ الأفواق جمع فوق بالقوم وهو موضع الورق من السهم وقصياً حال  
اي مستوية كالقذيب ٣ يقول انه يصيب بفصل التابع منها فوق المتبوع فلولا ان يتكسر الفصل بالقوى  
لا تفصل بعضها ببعض وصارت كالقذيب ٤ بكل مقوم بدل من قوله بعضها ٥ والمقوم نعت  
لحذوف اي بكل سهم هذه صفة ٦ والليب العائل اي ان سهمه يتجه كيف شاء فكانه قائل بأمره  
فيطيع ٧ النزع جذب الورق للرمي وضربته للسهم والرمي المرمي قيل بمعنى مفعول ٨ والمهدف  
بدل اي اذا ترع في قوسه ورمى السهم رايت منه تاراً بين القوس والمهدف من شدة زحمة وسرعة  
السهم ٩ الألى بمعنى الذين والاستهام في البيت للترير اي انت ابن اولئك ١٠ الحزم اخذ المرء  
لنفسه بالوثيقة والمهون الرخي والكنينة وهوناً ودياً مصدران وضما موضع الحال اي انهم اتخذوا  
الحزم والتدبير في ادراك المطالب مكان المجد والتصب فقالوها على غير مشقة ثم مثل لهم بالوحش والنمل  
يريد انهم ادركوا من المطالب ما هوون للساعي ١١ يقول ان ما في الرياض من ارواح الطيب ليس  
لها في الحقيقة ولكنها اكتسبت من دفن آياتهم في التراب ١٢ ضير زمانه للمجد والتعجب الجديده اي  
ان روح مجد آياتهم انبت فيه ضاد الى عالم الظهور وتجدد زمانه بعد انقضاء ١٣ تسمى قصدي قال  
الواحدى سمى الشيخ ابا المجد كريم بن الفضل رحمه الله قال سمعت والدي ابي يقر قاضي القضاة يقول  
اخبرني ابو الحسين الشامي الملقب بالمشوق قال كتبت عند التتبي فبأتم هذا الشاعر قائنده هذه الايات

فَوَادِي قَدْ انصَدَع وَضُرِي قَدْ انقَلَع وَبِالْيَاسِ هَتَلِي قَدْ انهوى وما رجع  
يا حبّ ظيّر فتجرح كالبدرا لا أن طلع رأيت في يتي من كوة قد اطلع

فَاجْرَكَ إِلَهُ عَلَى عَلِيٍّ      بَعَثَ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيباً  
وَلَسْتُ بِمُكْرِ مِنْكَ الْمَدَايَا      وَلَكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا أَدِيَا  
فَلَا زِلَّتْ دِيَارُكَ مُشْرِقَاتٍ      وَلَا دَانِيَتْ يَا شَمْسُ الْغُرُوبَا  
لِأَصْبَحَ آمِنًا فِيكَ الرِّزَايَا      كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْعِيُوبَا

وقل يمدحه أيضاً

أَقْلُ فَعَالِي بَلَّةَ أَكْثَرَهُ مَجْدُ      وَذَا الْجِدُّ فِيهِ نَلْتُ أَمْ لَمْ أَنْلُ جَدُّ  
سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالْقَنَّا وَمَشَايِخِ      كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولٍ مَا التَّشْمَا مُرْدُ  
ثِقَالٍ إِذَا لَاقُوا خِفَافٍ إِذَا دُعُوا      كَثِيرٍ إِذَا أَشْتَدُّوا قَلِيلٍ إِذَا عُدُّوا  
وَطَمَنٍ كَأَنَّ الطَّمَنَ لَا طَمَنَ عِنْدَهُ      وَضَرْبٍ كَأَنَّ النَّارَ مِنْ حَرٍّ وَبَرْدُ

قلت يهينه ته وته      قال لي مر يا كعب      هات قطع ثم قطع      ثم قطع ثم قطع  
وضع بكفي وفي      جبي ادعك ان تقص      آجره الله انا هو افضل لافعل  
هذا الذي عنده الذي يقول وانشدني من الشعر الفريسي      آجره الله انا هو افضل لافعل  
جل نفسه كالمسيح وهذا الشاعر قليل قد جاء لداوي المسح الذي كان يشفي المرضى ويحيي  
المت ٢ سماء شمساً لشرعه وعموم منفته يقول لا زلت ديارك مشرقاً بنورك ولا اشرفت على الغروب  
كناية عن الموت ٣ الام قليل للدعاء السابق اي انا آمن عليك من العيوب فانها لا تحريك  
ولكن الذي اخافه عليك ان تلك الاقدار بحسبة فانا ادعوا الله ان يريك منها لاصبح آمناً فيك  
الصدورين جميعاً فطال بالفتح مصدر وبه اسم من بمعنى دح والجهد بالكر الاجتهاد وبالفتح  
الحظ يقول اخذ فلي مجد فلا تزل عن اكثره اي جميع اصالي عليها وكتبتها معروفة في طلب  
المجد وهذا الجيد في طلبه يمدح حظاً لي سواء قلت مطلوبني منه ام لم اقل لاني لم اطلبه الا بما اوتيته من  
عز النفس وشرف الهمة وما الحظ الذي لا اعمده في جميع الاحوال • عادة العرب ان يتشوا  
في الحرب لئلا تنقطع معانيهم يقول ان هؤلاء المشايخ لا يقاتلون الحرب ولا يقاتلونهم الا بالمرى لحام  
فكانهم مرد قال الواحدي اراد انه يطلب حقه بنفسه وبغيره فكفى بالقنا من نفسه وبالمشايخ من  
اصحابه اراد انهم يحكون مجريون ولذلك جطهم مشايخ ٦ فقال وما يليه فت لمشايخ كني بظلمهم  
عن عدة وطأهم على الصدور ويخففهم عن سرعة اجابهم للجددة ويكتنهم من قيام الواحد منهم فقام جماعة  
فهم كثير عند البطش وان كانوا قليلين في العدد ٧ طمن مطوف على التنا وعنده حال من

اذا شئتُ خفتُ بي على كُلِّ ساجِدٍ  
أدُمُّ الى هذا الزمانِ أهيلَهُ  
وأَكْرَمُهُمْ كَلْبٌ وأَبْصَرُهُمْ عَمٌ  
ومن نَكَدَ الدنيا على الحُرِّ أن يَرى  
يَقْلبي وإن لم أَرَوْ منها مَلالةً  
خَليلاي دُونَ الناسِ حُزنٌ وَعَبْرَةٌ  
تَلجُّ دُموعي بِالْجُنُونِ كَأَنَّمَا  
رِجالٌ كَأَن المَوْتَ في فَمِها شَهِدٌ  
فَأَعْلَمُهُمْ قَدَمٌ وَأَحْزَمُهُمْ وَغَدٌ  
وَأَسْهَدُهُمْ قَهْدٌ وَأَشْجَعُهُمْ قِرْدٌ  
عَدُوا لَهُ ما من صَدَاقَتِهِ بِدٌ<sup>١</sup>  
ويُني عن غَوَايِها وإن وَصَلَتْ صَدٌ<sup>٢</sup>  
عَلَي قَدَمٍ مَن أَحْيَتْ ما لَها قَدَمٌ<sup>٣</sup>  
جُنُونِي لِمَني كُلِّ باكِيةٍ خَدٌ<sup>٤</sup>

لسم كَأَن والعاقل فيها معنى التشبيه . أي وأطلب حتى يظن أنه شديد كَأَن سائر الطعن بالنسبة إليه  
لا شيء . وخبر حار كَأَن حر النار في جبه يرد ١ خفت بي أحاطت . والباغ الفرس السرج  
الجرى ٢ القدم التي في ذل وقلة فهم . والوفد الاحق الخسيس ٣ السبي بالتعنيف الاعسى .  
وأسهدهم أي أسهرهم وإهبطهم أي أكرهم في حنة السكب وأبصرهم بالإمور أي التلب . والتهد مثل  
في كلمة التوم . والقرود مثل في شدة الخوف حتى قيل أنه لا ينأى إلا وفي كنه حبر ٤ التكدقة  
الحفر . والمراد بالحز الكرم . أي مع عليه بأنه عدو له لا يجيد بدًا من اظهار الصداقة له ليأمن شره .  
ويروى له بعد هذا البيت

يا نكد الدنيا متى انت مقصر  
من الحُرِّ حتى لا يكون له ضد  
يرجح ويخدر كارهًا لوصاله  
وتضطره الأيام والزمن التكد

وما ساقطان من كثير من نسخ الديوان . يلقى خبر مقدم من ملاة . وضير منها الدنيا . والنوافي  
جمع غافية وهي المرأة التي غبت بجمالها عن الرؤية . يقول قد ملكت الدنيا وإن لم استوف حظي منها  
أهراض من نساكها وإن كنت شائبًا بصلتي ولا يرضن عني وذلك لكثرة ما أرى فيها من الحيف على  
الكرام وأراهم الفخوس الآية وإدالة ذوي النقص من أرباب الفضل ٦ دون الناس حال مقدمته من  
التفكيرين بعدها . والعبوة الدمع . والجار . والمجورور صلة الحزن أو العبوة على التنازع . وجملة ما لها قد  
نمت . جعل الحزن والعبوة خليلين له دون الناس لاحتطاه اليها وملازمها له أي قدت من أحيته  
فهاجني لفتنة حزن وعبرة لا يقدان ٧ ليج . به ألهم وغيره زمه . ظم يرجح . ويروى تلج بالهبة من  
قولهم تلج السحاب بالمكان إذا قام به . يقول أن دموعه لا تزال دائمة السيلان حتى كان جنونه قد  
جلك خدودًا تلجج البواكي فكما سالت دسة من عين باكية جرت تلك الدعة في جنته فهو لا يتخلو من  
الدمع كما لا يتخلو الأرض من باكية . ويروى أن يكون أراد كثرة ما يجري من جنونه حتى كثرها قد  
جست كل دمعه في الدنيا

وإني لتُتَنِي مِنَ الْمَاءِ نُفَّةٌ  
وَأَمْضِي كَمَا يَمْضِي السِّانُ لِطِيطِي  
وَأَكْبِرُ نَفْسِي عَنْ جَزَاءِ بَغِيَّةِ  
وَأَرْحَمُ أَقْوَامًا مِنَ الْعِيِّ وَالْقِيِ  
وَيَمْنَعُنِي مِمَّنْ سِوَى أَبِي مُحَمَّدٍ  
تَوَالِي بِلَا وَعْدٍ وَلَكِنْ قَبْلَهَا  
سَرَى السِّيفُ مِمَّا تَطْعَمُ الْهِنْدُ صَاحِي  
فَلَمَّا رَأَى مُقْبِلًا هَزَّ نَفْسَهُ  
وَأَصْبِرُ عَنْهُ مِثْلَمَا تَصْبِرُ الرِّيدُ  
وَأَطْوَى كَمَا تَطْوِي الْجَالِحَةُ الْعُقْدُ  
وَكُلُّ أَغْتِيَابٍ جُهْدٌ مِنْ مَا لَهُ جُهْدُ  
وَأَعِذُّ فِي بَغْضِي لِأَنَّهُمْ ضِدُّ  
أَيَادِي لَهُ عِنْدِي تَضِيقُ بِهَا عِنْدُ  
شِمَائِلُهُ مِنْ غَيْرِ وَعَدٍ بِهَا وَعَدُ  
إِلَى السِّيفِ مِمَّا يَطْبَعُ اللَّهُ لَا الْهِنْدُ  
إِلَى حُسَامٍ كُلُّ صَفْحٍ لَهُ حَدٌّ

١ النوبة الجرعة • والرَّيد التي في لونها غيرة أراد بها التمام قال ظهير أريد ونعمة ريداً • وهي مثل في الصبر على العطش ٢ الطية المكان الذي يتوى التصد إليه • وأطوى أجوع • والمبلطة نعت لمخوف يريد الذئب يقال جلب السج على القوم إذا حل عليهم وإنما يفضل ذلك عند شدة الجوع • والعقد جمع عقد وهو الذي في ذنبه عقدة • والثراء • نصف نفسه في مدين البتين بالبلد والمضاء في أمور • وعدم المبالاة بالمشر والمطم شأن النفوس الكبيرة التي لا يهاها خصب البدن ونسوة ٣ النية الاسم من الاغتياص وهو الوقوع في عرض الثأب • والمجد الطافة • يقول أجيل نفسي عن التثني بنية أعدائي قال ذلك طافة من لاطافة له بمواجهة عدوه وشقاء نفسه من في الحرب وهذا كما قال الآخر ونشتم بالاضال لا بالكلم ٤ النمي السج في المنطق • والتي بمعنى النجارة • يقول إذا رايت أناساً من أهل النمي والنبوة اخذني الشفقة عليهم فله خلاصهم وإذا بضوني عذرهم لأنهم اضداد لي بسبب ما يلنا من التباين والضد يبيض ضد • • الأباذي النعم • ورض عند علي قلباً إلى الطيبة كما قال الآخر ليت وهل تنفع شيئاً ليت • أي يمني من الانصراف إلى غيره • ما له عندي من النعم التي يضيق لفظ عند عن أن يحيل طرقة لما كلفتها إذ لا يهاها مفهوم هذا اللفظ ٥ قوال أي توالى والضير للإباذي • وشماطة اخلافة وهي اسم لكن وخبرها وعد • وفي البيت تقديم وتأخير وتحرير الكلام ولكن شماطة قبلها وعد يها من غير وعد • أي أن هذه النعم تحتاج منه ابتداءً من غير أن يستبها وعد • ولكن سبق العهد بكرم اخلافة وما له من عوائد الجود يقوم مقام الوعد بها وإن لم يعد ٦ طبع السيف عمله • وصاحبي يدل من السيف • يقول سريت إليه ومي السيف يصحني في طريقي فكان سرى سيني إلى سيفد آخر يعني المدوح إلا أن سيني مما طبعت الهند وهذا السيف مما طبعت الله ٨ الحمام السيف القاطع وهو قاطع هز أو يدل من ضميره على جبل الفل للمدوح • وصفح السيف جانيه • وله تمت صفح • أي لا رأيي مقبلاً عليه هز نفسه لقائي كما جرد السيف • وتوله كل صفح • له حد أي كل واحد من صفحيه حد • ينغذ في الأعداء فهو يقطع من صفحيه كما يقطع من حد •

فلم أَرَقْلِي مَنْ مَشَى الْبَحْرُ نَحْوَهُ      ولا رَجُلًا قَامَتْ تُعَانِقُهُ الْأُسْدُ  
كَأَنَّ الْقَيْسِيَّ الْعَاصِيَاتِ قُطِيعُهُ      هَوَىٰ أَوْ يَهَا فِي غَيْرِ أَعْمَلِهِ زُهْدُ  
يَكَادُ يُصِيبُ الشَّيْءَ مِنْ قَبْلِ رَمِيهِ      وَيُمْكِنُهُ فِي سَهْمِهِ الْمُرْسَلِ الرَّدُّ  
وَيُنْفِذُهُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُضَيِّقٌ      مِنَ الشَّعْرَةِ السُّودَاءِ وَاللَّيْلِ مُسَوِّدٌ  
بِنَفْسِي الَّذِي لَا يَزْدَحِي بِمُخْدِعَةٍ      وَإِنْ كَثُرَتْ فِيهَا الذَّرَائِعُ وَالْقَصْدُ  
وَمَنْ بَعْدَهُ فَقَرٌّ وَمَنْ قُرْبُهُ غَنَى      وَمَنْ عَرَضَهُ حَرٌّ وَمَنْ مَالُهُ عَبْدُ  
وَيَصْطَنِعُ الْمَعْرُوفَ مُبْتَدَأًا بِهِ      وَيَمْنَعُهُ مِنْ كُلِّ مَنْ ذَمُّهُ حَمْدُ  
وَيَحْتَقِرُ الْحُسَادَ عَنْ ذِكْرِهِ لَهْمُ      كَأَنَّهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ  
وَتَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذَلَّةٍ      وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ الَّذِي يُذْنِبُ الْحَقْدُ

١ الاغزل رؤوس الاصابع • وصف القيسي بالعاصيات يريد صلابتها وشدها على التارغ فلا يستطيع جليها • يقول كأنها تنوءا قطيعه إذا جذبها أو زاحدها في تأمل غير توصيه ٢ يمكنه عطف على يصيب • يريد أن الإصابة مقاربة لسهمة لا تخطف عنه وأنه متى أرسل سهمه لا يتوجه إلا حيث يريد • ثم بالغ فيصل الإصابة تسبق السهم حتى يكاد يصيب الهدف قبل الرمي وأنه لو أرسل السهم على أن يطلق ويرجع في طريقه لا يمكن ٣ ينفذه عطف على يهيب أيضاً والضمير للسهم • والقدي أي القعدة • ومن الشعر السوداء • حال بعد حال من القدة • أي يكاد ينفذ سهمه في القعدة الضيقة من الشعر السوداء في الجبل المظلم • بنفسه نقدية • وازدهاء استخفه • والذرائع الوسائل • أي أنه لا تدخل عليه خديعة وإن كانت وسائل الخداع كثيرة • وقد أخذ على النبي هذا البيت بما ذكره في الآيات السابقة كانه يقول لمدوحه أني وصفتك بما ذكرته أزهدها لك بالخديعة لأن مثله لا يجوز أن يكون • وليس هذا في شيء من قصد النبي إنما أراد أن يصفه بالخندق وثقوب القناتة وأنه لا يفتقر بإعدادهم الذين يتحربون إليه بوسائل المودة وقلوبهم مطوية على البضعة والمسد • إلا أن جمعي • هذا الكلام على حسب الكلام السابق ادخل عليه ما ليس منه فهو أنما أتى من سوء الجوار • أي مبتذل في خدمة الجند وكسب الثناء • وفي الفاظ البيت طباق لا ينبغي ٦ أي يصنع للمروق ابتداءً إلى من يذكرونهم الاحسان ويجعل منهم الثناء • ويمنع من الثام للذين إذا ذموا أهدأ كان ذمهم حمداً له لا شعاعاً بأنه لا يشاكلهم ٧ أي يحترق حساده وأهدأ • فيسلمهم بالأمرض حتى من ذكرهم فعلا عن عظيمهم أو عظيمهم فهم عنده والدم سوء ٨ الحق مبتدأ خبره الطرف قبله • أي أن أعداءه يأمنون بطئته لا لأنه دليل لا يستطيع الايقاع بهم ولكن الحق يكون على قدر المذهب • يعني أنهم لمخارتهم لا يستحقون حقه فلا

فَإِنْ يَكُ سَيَّارُ بْنُ مُكْرَمٍ أَتَقَضَى      فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ<sup>١</sup>  
 مَضَى وَبَنُوهُ وَأَنْفَرَدَتْ بِفَضْلِهِمْ      وَالْفُ إِذَا مَا جُمِعَتْ وَاحِدٌ قَرْدُ<sup>٢</sup>  
 لَهُمْ أَوْجُهُ غُرٌّ وَأَيْدٍ كَرِيمَةٌ      وَمَعْرِقَةٌ عِدٌّ وَالسَّنَةُ لُدٌّ<sup>٣</sup>  
 وَأَرْدِيَّةٌ خُضْرٌ وَمُلْكٌ مُطَاعَةٌ      وَمَرْكُوزَةٌ سُرٌّ وَمُقَرَّبَةٌ جُرْدٌ<sup>٤</sup>  
 وَمَا عِشْتَ مَا مَاتُوا وَلَا أَبَواهُمْ      تَمِيمٌ بَنُ مَرْءٍ وَأَبْنُ طَائِفَةٍ أَدٌّ<sup>٥</sup>  
 فَبَعْضُ الَّذِي يَدُو الَّذِي أَنَا ذَاكِرٌ      وَبَعْضُ الَّذِي يَنْحَى عَلَيَّ الَّذِي يَدُو<sup>٦</sup>  
 أَلُومٌ بِهِ مَنْ لَامَنِي فِي وَدَادِهِ      وَحَقُّ لَحْيِرِ الْخَلْقِ مِنْ خَيْرِ الْوُدِّ<sup>٧</sup>  
 كَذَا فَتَحَوْا عَنْ عَلِيٍّ وَطَرُقِهِ      بَنِي اللَّوْمِ حَتَّى يَعْبُرَ الْمَلِكُ الْجَمَدُ<sup>٨</sup>

خوف عليهم منه ١ يقول ان كان جدك قد مضى فان فضائله ومكارمه باقية فيك فانت بعده  
 بمنزلة ماء الورد الذي هو خلاصة الورد ٢ عطف بنوه على الضمير المستتر في الفعل قبله من غير  
 توكيد ولا فصل وهو ممنوع في المذهب الاقوى ٣ يقول مضى جدك وبنيك وبقيت وحدك بدمدم  
 متفرداً بغض جميع فكنت كالآلاف الذي هو واحد في الصورة جمع في المعنى ٤ واث الضمير العائد  
 الى الآلاف على معنى الجماعة ٥ الغر جمع اغر وهو الابيض المشرق والمراد بياض وجوههم تراصها  
 عن الخاوي لان الخاوي توصف بالسواد وعد من قولهم ماء عد اي غزير لا تنقطع مادته ٦ ولدت  
 جمع الد وهو الشديد المحصنة ٧ الأردية جمع ردا وهو اللقطة يشتل بها وخضرة الردا كناية عن  
 السيادة لان الخضرة عديم افضل الانوان لدلالها على الخصب ٨ والمك السلطان يذكر ويؤنث  
 والمركوزة نعت للرماح لانها تزكر في الارض والمقرية الخيل تربط قرية من الايات ولا ترسل الى  
 للرعي والجرد القصار الشعر ٩ ما من قوله ما عشت نثرية زمانية ١٠ وتيم وما عطف عليه بدل  
 كصبل ١١ وطائفة لقب عامر بن الياس بن مضر لقبه بذلك ابو طائفة الضب وتيم وأد ابوا فيمكن  
 مشهورين ينسب اليهما المدوح اي ما بقيت حياً لم يمت احد من آبائك ومن قدسهم في النسب لبقاء  
 فضائلهم فيك ١٢ بعض في الشطرين خبر مقدم عن الموصول الثاني ١٣ يشير الى كثرة فضائله وحاسن اخلاقه  
 يقول الذي اذكرك منها هو بعض ما يظهر لي والذي يظهر لي هو بعض ما كان خائفاً علي يعني انه قد  
 بقي من تلك الفضائل ما لم يطلع وبقي مما علمه ما لم يذكره معنا اقرب ما يقال في تفسير مراد وفي  
 البيت نظر لا ينبغي ١٤ حق له كذا بضم الحاء اذا كان جديراً به ١٥ يقول من لامي في وداده رجعت  
 بالوم عليه وبيت له انه حرى مجودي لانه خير الامراء وانا خير الشعراء وحقيق بمثلي ان يود مثله  
 ١٦ كذا خبر عن مخدوف اي كما هو وبني اللزم متادى والحمد الكريم يقول هو كما وصلت لكم  
 بفتحوا عن طريقه حتى عبر فانكم لستم ممن يجاور في طرق الجهد



فَمَا فِي سَجَايَاكُمْ مُنَازَعَةُ الْعُلَى      وَلَا فِي طِبَاعِ الثُّرْبَةِ الْمِسْكُ وَالنَّدَى  
 وَأَرَادَ سَفَرًا وَودَّعه صديق له فقال ارتجالاً  
 أَمَّا الْفِرَاقُ فَإِنَّهُ مَا أَعْهَدُ      هُوَ قَوَّامِي لَوْ أَنَّ بَيْنَا يُؤَلَّدُ  
 وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ سَطْلِيحَهُ      لَمَّا عَلِمْنَا أَنَّ لَا نَخْلُدُ  
 وَإِذَا الْجِيَادُ أَبَا الْبَهِيِّ تَقَلَّتْنَا      عَنْكُمْ فَأَرَدْنَا مَا رَكِبْتُ الْأَجُودُ  
 مَنْ خَصَّ بِالذَّمِّ الْفِرَاقُ فَإِنِّي      مَنْ لَا يَرَى فِي الدَّهْرِ شَيْئًا يُعْمَدُ  
 وَقَالَ بدمشق يمدح أبا بكر علي بن صالح الروذباري الكاتب  
 كَفَرِ نَيْدِي فَرِنْدُ سَيْبِي الْجَرَّازِ      لَذَّةُ الْعَيْنِ عِدَّةٌ لِلْإِرَازِ  
 تَحْسَبُ الْمَاءَ خَطًّا فِي لَهَبِ النَّا      رِ أَدَقَّ الْخُطُوطِ فِي الْأَحْرَازِ  
 كُلَّمَا رُمَتْ لَوْنُهُ مَنَعَ النَّا      ظَرِمَوْجٌ كَأَنَّهُ مِنْكَ هَازِي  
 وَدَقِيقُ قَدَى الْمَبَاءِ أُنِيقُ      مُتَوَالٍ فِي مُسْتَوٍ هَزَازِ

١ السجاياء جمع سجية وهي الطيبة يقول ليس في طبائعكم ان تنازعوا العلى اربابها اذ لستم منهم كما انه ليس في طبع التراب ان يوح بالمسك والندى ٢ التوام الذي يكون مع غيره في بطن واحد يقول الفراق شئ اعهد فديما حتى لو جاز ان يكون مولودا قلت هو توأمي لاني مرقتة مذوجدت فسكانه ولد معي ٣ اي لما كان خلودنا في الارض محالاً علمنا ان الفراق مسلط علينا حتماً فلا بد لنا ان نتقاد لحكمه اما عاجلاً واما آجلاً ٤ ابا البهي منادى يقول اذا قللتا الخيل حنكم فأجودها حيثنظر أردناها لانه يكون اسرع في ايجادنا حنكم ٥ الفرند جوهر السيف والجراز القاطع والبراز مبارزة الاقران في الحرب استعار نفسه فرنداً على تشبيهها بالسيف ثم عكس فشب السيف بنفسه يقول سبني يشبني في جودة الفرند وقوة المضاء وهولدة للناظر وعدة لبارزة الاعداء ٦ الاحراز جمع حرز وهو العوددة يكتب فيها الرزقي شبه برق سيفه باللهب وما يتخلله من آثار الفرند بخطوط من الماء دقيقة كخطوط الاحراز ٧ اي هازي بالهمز ظنية لغرافية والجملة فت موج ٨ اراد بالوج زرد السمعان في صفح السيف لكلمة ماتم يقول كما ظلت ان تعرف لونه منك موجة عن ذلك لكلمة تلاجه واختلاف بريقه فسكانه يهزأ بك لانه لا يستقر حتى تثبت بصرك فيه ٩ دقيق مظهر على موج وهو تمت لهذوف اي وفرند دقيق والقذى ما يقع في العين وهو فاعل دقيق او مشبه بالفعل على حد قولك زيد حسن وجه الاب والهباء ما تراه في الشمس اذا دخلت في كوة ونحوها والانيق الحسن المعجب والمتوالي المتتابع ومستور فت لهذوف اي في صفح مستور وهراز مضطرب اي

وَرَدَ الْمَاءَ فَالْجَوَانِبُ قَدَرًا شَرِبَتْ وَالَّتِي تَلِيهَا جَوَازِي  
حَمَلَتْهُ حَائِلُ الدَّهْرِ حَتَّى حِي مُحْتَاجَةٌ إِلَى خِرَازٍ  
وَهُوَ لَا تَلْحَقُ الدِّمَاءُ غِرَارِيهِ وَلَا عَرَضَ مُتَضَيِّهِ الْمُخَازِي  
يَا مُزِيلَ الظَّلَامِ عَنِّي وَرَوْضِي يَوْمَ شُرْبِي وَمَعْقِلِي فِي الْبَرَازِ  
وَالْيَمَانِي الَّذِي لَوْ اسْتَطَعْتُ كَانَتْ مَقْلَتِي غِمْدُهُ مِنَ الْإِعْزَازِ  
إِنِّي بَرِّقِي إِذَا بَرَقْتَ فَعَالِي وَصَلِّي إِذَا صَلَّكَ أُرْتَجَازِي  
لَمْ أُحْمَلْكَ مُعَلِّمًا هَكَذَا إِلَّا لِيَضْرِبَ الرِّقَابَ وَالْأَجَوَازِ  
وَلِقَطْمِي بِكَ الْحَدِيدَ عَلَيْهَا فَكَلَانَا لِحْنِسِهِ الْيَوْمَ غَازِ  
سَلُّهُ الرِّكَضُ بَعْدَ وَهْنٍ يَنْجِدُ فَتَصَدَّى لِلْفَيْثِ أَهْلُ الْحِجَازِ

ويمنع الناظر من لونه فرد دقيق كأنه قَدْ، يتطير إلى عينه فيمنع النظر. وهذا التردد حسن محتاج  
الخطوط في صفح مستور كثير الاضطراب. قدراً مفعول شربت. والجوازي اصلها المعزومي جمع  
جازته من قولهم جزأت الأبل بالزط أي بالحفرة إذا قعت به عن الماء يقول إن هذا السيف سقي  
الماء عند طبعه فشربت جوانبه مقداراً منه والموضع التي تليها من أنثى لم تقرب لأن السيف لا يسقي  
كله وإنما تسقى شفرته ويترك باقيه ليكون أثبت عند الضرب فلا يتصف ٢ الخاضع جمع حائل  
وعني علامة السيف التي يتخذ بها والخراز الذي يخرز الجلد بالسيور. يصف هذا السيف بالقدم يقول  
قد حمله الدهر احطاً متواليه حتى بليت حائله من قدمه فصار محتاجة إلى من يخرزها ويصلحها  
٣ غرار السيف حدة. ومتضيه مثله. والمخازي المضاعف أي لا يعلق الدم بحدته ولزقه وصفاله  
أو لسرعة قطعه يبق الدم فلا يتلطف به. وإذا ضرب به لم ينب عن القرية فلا يمزى الذي انضاء  
٤ النداء السيف. والمعل الخشن. والبراز بالفتح القضاء الواسع لاسرعة به أي أنه يصبح  
يبرقه إذا اشتد. واد النبار فصار كظلام الليل. وعني يوم العرب يوم الحرب يترقب فيه دم الأعداء  
ولذلك جعل السيف روضه في ذلك اليوم لأنه من الحفرة المكتبة بالصنعة وهي مستعجة في السوف.  
وإذا تضايق في قضاء لاسرعة به تحصن به ودفع به عن نفسه. استطت أي استطعت لغذف التاء.  
أي أو استطعت لجلت صني غمداً له من شدة اعزازه له وحرمي عليه ٦ الصليل صوت الحديد.  
والارتجاز انشاد الرجز. يريد التطهيرين سيفه ونفسه يقول نحن مقارنان إلا أن برقي فعالي وصلبي  
الانشاد ٧ العلم الذي يحمل لنفسه علامة في الحرب وهو حال من التكلم. والأجواز جمع جواز  
وهو الوسط يريد أوساط الرجال ٨ قطمي مطوف على قوله لضرب الرقاب. وعليها حال من  
الحديد أي ولم احلك إلا لأقطع بك الحديد الذي على الرقاب والأوساط يعني الدروع والمخارقات  
اغزو جنسي من الناس وانت تمز وجنك من الحديد ٩ الغنيم من قوله سله لسيف وهو الثقات.

وَتَمَنَيْتُ مِثْلَهُ فَكَأَنِّي طَالِبُ لَابِنِ صَالِحٍ مَن يُؤَازِي  
لَيْسَ كُلُّ السَّرَافِ بِالرُّوْدَابَرِيِّ وَلَا كُلُّ مَا يَطِيرُ بِبَازٍ  
فَارِسِي لَهُ مِنَ الْمَجْدِ تَاجٌ كَانَ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى أَبْرَازٍ  
نَفْسُهُ فَوْقَ كُلِّ أَصْلٍ شَرِيفٍ وَلَوْ أَنِّي لَهُ إِلَى الشَّمْسِ عَازٍ  
شَفَلْتُ قَلْبَهُ حِسَانُ الْمَعَالِي عَنْ حِسَانِ الْوُجُوهِ وَالْأَعْيَانِ  
وَكَأَنَّ الْفَرِيدَ وَالْدُرَّ وَالْيَا قُوَّتَ مِنْ لَفْظِهِ وَسَامَ الرِّكَازِ  
تَقْضُمُ الْجَمْرَ وَالْحَدِيدَ الْأَعَادِي دُونَهُ قَضَمَ سَكَّرَ الْأَهْوَا  
بَلَّغَتْهُ الْبَلَاغَةُ الْجَهْدَ بِالْعَمَلِ وَنَالَ الْإِسْهَابَ بِالْإِيجَازِ  
حَامِلُ الْحَرْبِ وَالِدِيَّاتِ عَنِ الْقَوِّ مِثْلُ وَثِقِلِ الدُّيُونِ وَالْإِعْوَا  
كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُو وَيَهْ لَا يَبْنِ شَكَا الْمَرَاذِي

والوهن نحو من نصف الليل. وتصدى قمرض. والنيت المطر. أي من شدة ركض الخيل اسئل هذا  
السيف من غمدوهم في نجد بعد ان اتصف الليل فظن اهل الحجاز لماته برقاً فتهاوا فتزول المطر  
١ بن صالح المدوح. ويؤازي بمعنى يجاري ويساوي. ٢ السراة بالنفع الاشراف جمع سري على  
غير قياس. والرودباري نسبة الى رودة بار بلدة بالعجم. يعني انه من علي الاشراف فهو بينهم كالبايز  
بالنسبة الى عامة الطير. ٣ يريد ابرويز بكسر الواو وقتها احد اكاسرة الفرس متصرف فيه. يعني انه  
من اولاد ملوك فارس وله تاج من المجد كان مثله من الجوهر على راس ابرويز. ٤ اسم فاعل من  
هزأ الى فلان اي نسب اليه. يقول هو بنفسه اعلى من كل اصل شريف حتى لو نسبته الى النسس  
لكان اشرف منها. ٥ جمع عجز ينتج قضم وهو مؤخر كل شيء. يعني انه مشغول بكسب المعالي عن  
مقاولة النساء. ٦ الفريد كبار الاولاد. والسام عروق الذهب. والركاز الذهب في معدنه. يقول كان  
هذه الاشياء. ٧ اخوذة من لفظه لحسنه ونفاسته. ٨ التقضم اكل الشيء. اليابس. والاهواز كوزين  
البحرة وفارس. اي ان اعداءه تقضم الجمر والحديد من شدة حنقا عليه وصورها دونه كما يقضم  
السكر. ٩ الجهد الشقة. والنغو ما خوذ من غفر المال وهو ما يضل عن الثقة فيذل بسهولة.  
يقول انه بللافته يبلغ بمسور اللفظ وحاضرم ما يبلغه بالمشقة وجهد الروية وينال باللفظ الموجز  
المعنى الذي يناله غيره بالاسهاب. ٩ الديات جمع دية وهي ثمن الدم. والاهواز انظر ١٠ ضيق  
تشكوا لقوم. والمرادي بمعنى الرضا واصحابها بالهمز فحقها اي عجباً كيف لا يشتكي من تقل ما يحمله  
من غموم وكيف يشتكي من به رزقه منهم وهو حاملها عنه

أَيُّهَا الْوَاسِعُ الْفَنَاءُ وَمَا فِيهِ مَيِّتٌ لِمَالِكَ الْمُجَنَازِ  
 بِكَ أَضْحَى شَبَا الْأَمِينَةِ عِنْدِي كَشَبَا أَسْوَاقِ الْجَرَادِ النَّوَازِي  
 وَأُنْتَنَى عَيْنِي الرَّدْيَيْنِي حَتَّى دَارَ دَوْرَ الْحُرُوفِ فِي هَوَازِ  
 وَيَا بَائِكَ الْكَرَامِ النَّاسِي وَالْتَسْلِي عَمَّنْ مَضَى وَالتَّعَازِي  
 تَزَكُوا الْأَرْضَ بَعْدَ مَا ذَلَّلُوهَا وَمَشَتْ تَحْتَهُمْ بِلَا مِهْمَازِ  
 وَأَطَاعَتْهُمْ الْجَبُوشُ وَهَيَّبُوا فَكَلَامُ الْوَرَى لَمْ كَالْمُخَازِ  
 وَهَجَانَهُ عَلَى هِجَانِ تَأْتِيكَ عَدِيدَ الْجُبُوبِ فِي الْأَقْوَازِ  
 صَفَهَا السَّيْرُ فِي الْعَرَاءِ فَكَانَتْ فَوْقَ مِثْلِ الْمَلَاءِ مِثْلَ الطَّرَازِ  
 وَحَكَى فِي الثُّومِ فِعْلَكَ فِي الْوَقْرِ فَأَوْدَى بِالْعَنْتَرِيسِ الْكِتَازِ

١ الفناء الساحة امام الدار. يقول مع اتساع داره وكثرة المنازل عنده يجتاز به المال فلا يجد مكاناً يبيت فيه ليلة. يعني انه يغتره في يومه فلا يبقى عنده الى الغد ٢ الشبا جمع شبابة وهي الحد. وعندي بمعنى في حسابي. وأسواق جمع ساق. والنوازي الوثابة. يقول لما زلت بك وامتنعت بجوارك لم اجد ابالي بعد ولا سلاح حتى صاوعندي سنان الرمح كساق الجرادة ٣ اراد هو ز قد تحة لولو القافية. والرديني الرمح. يقول ارند الرمح عني فانطف على نفسه واستدار كاستدارة كل واحد من احرف هذه اللفظة في الرسم ٤ الناسي اقتداء المخزون بغيره عند المصيبة. والتعازي جمع تعزية. يقول اذا قد لنا عزيز ذكرنا من مضى من آياتك فها ان علينا قدومه وتزيينا عنه بفقد ٥ حديد تكون عند عقب الراكب ينخس بها بطن الدابة. يقول ماتوا بعد ما ملكوا الارض وذللوها فاعادت لهم اعياد الدابة الدلول التي تنجي بلا همزاز ٦ دأ يأخذ الابل في صدورهما فتسجل صلاخاً شديداً. يقول اشتغل خوهم وعلت كلمهم حتى صار كلام غيرهم بالنسبة اليهم كالنحاز لا يأتى به ٧ فلول واو زب. والهجان من الناس والابل الكرام. وتأيتك وتأيتك بالمد تصدتك. وعديد الجبوب حال اي مائة. لعديدها. والاقواز جمع فوز بالفتح وهو الكتيب الصغير من الرمل اي رب رجال كرام تصدوك على ابل كريمة وهم في مثل عدد الرمل يريد بهم جيش المدح ٨ السراة الضادة لاسترة ٩ والملاء جمع ملاة وهي اللصقة ذات لفتين. والطراز قش الثوب اي انتظمت في سيره اصغوا فكانت على وجه الضافة كالطراز المنسق فوق الملاة ٩ حكي مائل وقاطع ضمير السير. والوفر المال الكثير. واودى به اهلكه. والعنتريس الناقة الطلعة الشديدة. والكتاز المكتنزة اللحم. اي ان جسد البير ذهب بلحم النياق واغنى كل ذات صلاحية منها فاقبه فل المدح في افتاء امواله

كَلَّمَا جَادَتِ الظُّنُونُ بِوَعْدِ      عَنْكَ جَادَتْ يَدَاكَ بِالْإِنْجَارِ  
مَلِكٌ مُشْدُ الْقَرِيضِ لَدَيْهِ      يَضَعُ الثَّوبَ فِي يَدَيَّ بَرَّازِ  
وَلَنَا الْقَوْلُ وَهُوَ أَدْرَى بِفَعْوَا      هُ وَأَهْدَى فِيهِ إِلَى الْإِعْجَارِ  
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ      شِعْرَاءُ كَأَنَّهَا الْخَازِبَارُ  
وَيَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ بِهَذَا      وَهُوَ فِي الْعَمِيِّ ضَائِعُ الْعَكَارِ  
كُلُّ شِعْرِ نَظِيرُ قَائِلِهِ فِيكَ وَعَقْلُ الْمُجِيرِ عَقْلُ الْمُجَارِ  
وقال يهجو قوماً

أَمَاتَكُمْ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ الْجَهْلُ      وَجَرَّكُمْ مِنْ خِفَةِ بِكُمْ النَّمْلُ  
وَلَيْدُ أَبِي الطَّيِّبِ الْكَلْبِ مَا لَكُمْ      فَطَنْتُمْ إِلَى الدَّعْوَى وَمَا لَكُمْ عَقْلُ

١ اي كلما ظن انسان انك تعطيه فوعده انه ضلوه بذلك عنك صدقت ظنونه وانجرت ذلك الوعد  
٢ القريض الشعر • والبزاز تاجر الثياب • ويروى واضع الثوب • اي انه عارف بالشعر  
معرفة البزاز بالثوب ٣ اي نحن نقول القول وهو اعلم منا بمضمونه وبأمره بشيئ • مجزوم • يجوز  
بمعنى يروج مأخوذ من تجوز السلة • والخازباز بينا • الجزم على الكسر حكاية صوت الذباب ثم سمي  
بذباب نفسه • يقول من الناس من لا يميز جيد الشعر من رديئه فيجوز عليه شعراً يهزون بما لا  
لا معنى له كأنهم الذباب حين يطن • في العمى حال مقدمة من الضمير المستتر في الخبره اي يظن انه  
يصير بمعرفة الشعر مع انه فيه كالاغى الذي ضاعت هضاه وهو مثل في شدة الخط ٦ اجازة  
اصطلاح المجازة فهو مجاز والآخر مجاز • واراد مثل عقل المجاز فحذف • يقول الشعر بحسب قائله فطبقاته  
في الجودة تتفاوت بحسب طبقة الشاعر في جودة الليفة وإحكام القيد • وعقل الذي يميز يشبه عقل الذي  
يأخذ جازته فانه ان اجاز على الشعر السخيف فقله سخي فقل قائله وان اجاز على الحميد فقله  
جيد كذلك • والمعنى ان الشعر محك للمدح والممدوح جيباً فهو يدل على موضع الشاعر من القدرة  
على الاختراع واللبك وعلى موضع المدح من قد الشعر ومعرفة ما يستحقه • ويروى نظير قائله  
منك فيكون الخطاب للشاعر اي اذا مدحت احداً قبل شعرك فهو نظيره والرواية الاولى اوجد  
٧ يقولند اماتكم الجهل قبل موتكم لانكم لا تفكرون ولا يتفكرون بكم فكانكم اموات • وكفى بجهنم من  
طيش احلامهم حتى لو كان هذا الطيش لجرها النمل من خفيها ٨ وليد تصغير ولد وهو  
يمتثل للواحد والجمع والمراد هنا الثاني • والكلب نعت ابي الطيب على تأويله بالوصف كما يقال جاني  
وجل اسد • والدعوى الادعاء في التسبب وهو ان ينتسب الرجل الى غير ابيه • يقول انتم ابنا هذا  
الرجل المسيس فبأي عقل فطنتم للاقتساب الى غيره وانتم لا عقل لكم

ولو ضربتكم مخنثي وأصلكم قوي لهدتكم فكيف ولا أصل<sup>١</sup>  
 ولو كسبتم من يدير أمره لما صرتم نسل الذي ما له نسل<sup>٢</sup>  
 وقال يمدح الحسين بن علي الهمداني<sup>٣</sup>  
 لقد حازني وجد بين حازه بعد فيا ليتني بعد ويا ليت<sup>٤</sup>  
 أسر تجديد الهوى ذكر ما مضى وإن كان لا يبقى له الحجر الصلد<sup>٥</sup>  
 سهاد أانا منك في العين عندنا رقاد وفلام رعى سربكم وزد<sup>٦</sup>  
 مثاة حتى كأن لم تفارقي وحتى كأن الأيس من وصلك الوعد<sup>٧</sup>  
 وحتى تكادي تمسحين مدامعي ويبقى في ثوبي من ربحك الند<sup>٨</sup>  
 إذا غدرت حسناء وقت بعديها فمن عهدها أن لا يدوم لها عهد<sup>٩</sup>  
 وإن عشقت كانت أشد صابة وإن فركت فأنهب فافركها قصد<sup>١٠</sup>  
 وإن حقدت لم يبق في قلبها رضى وإن رصيت لم يبق في قلبها حقد<sup>١١</sup>

١ النسخ آله ترى بها أخباره وكيف المحذوفة العامل أي فكيف فعل بكم ورضه اصل على  
 أعمال لا محسن ليس يريد بالنسخ الهجاء يقولوا ربيكم بهجاء واصلكم قوي لهدتكم أحاسبكم فكيف  
 وانتم بغير اصل يعرف ٢ أي توكذب من ذوي القول لما اخترت الا تساب الى من عرف بأنه لا نسل  
 له فقد زهر بهذا كذبكم وجهلكم ٣ يقول قد اشتغل علي الوجه بجيبه قد اشتغل عليه البعد فيا ليتني  
 بعد لا اشتغل على هذا الخبيب وباليته وجد ليشغل علي ٤ الشد يد القلب يقول أسر بكون الهوى  
 يجعد لي ذكر وصلنا الماضي وإن كان هذا الذكر مما يذوب له الحجر الاسم من شدة الوجد والخنين  
 • عندنا أي في وجدنا وهذا الظرف الذي قبله من صلة رقاد والقلام بنت من المحض يكون  
 في السباغ • والرب بالفتح الراعية وبأكسر القطيع • يقول السهاد الذي يكون من أجلكم قد به  
 اعيننا كالرقاد والقلام الذي رعاها ماشية فومك طيب عندنا كلورود ٦ مثلة خبر عن محذوف  
 ضير المحاطبة • يقول لا تزالين مصورة في وهي حتى انجلى حاضرة لم تفارقني وانجل الأيس من وصلك  
 وعدا منك بالوصل ٧ أي وحتى اكاد اراك بجانب تمسحين مجاري دمي يدك فيبقى طبعك في  
 ثوبي ٨ يقول اذا غدرت الحسنة بن قهاده فذلك هو الوقا بهدها لان من مهدها ان لا تبقى  
 على عهد ٩ الصابة رقة الشوق وفرك المرأة زوجها ابتضته • يقول المرأة اذا عشقت كانت  
 أشد صابة من الرجال لانها ارق طبعاً واقل صبراً واذا ابتضت فاذمب لذاتك ولا تطيع في ثلثي  
 بنضها فانه ليس عن قصد منها وانما هي مقتادة اليه بما في طبعها من السأم والطبع لا يتألب

كَذَلِكَ أَخْلَقَ النِّسَاءَ وَرُبَّمَا  
وَلَكِنْ حُبًّا خَامَرَ الْقَلْبَ فِي الصَّبِيِّ  
سَقَى ابْنُ عَلِيٍّ كُلَّ مَزْنٍ سَقَتَكُمْ  
لِتَرَوْى كَمَا تَرَوْى بِلَادًا سَكَنَتْهَا  
بَيْنَ تَخْصُصِ الْأَبْصَارِ يَوْمَ رُكُوبِهِ  
وَتَلْقَى وَمَا تَدْرِي الْبَنَانُ سِلَاحَهَا  
ضَرُوبُ لِهَامٍ الضَّارِبِ لِهَامٍ فِي الْوَعَى  
بَصِيرٌ بِأَخْذِ الْحَمْدِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ  
بِتَأْمِيلِهِ يَفْنَى الْفَتَى قَبْلَ نَيْلِهِ  
يَضِلُّ بِهَا الْهَادِي وَيَخْفَى بِهَا الرُّشْدُ<sup>١</sup>  
يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُ<sup>٢</sup>  
مُكَافَأَةً يَدُونُ إِلَيْهَا كَمَا تَعْدُو<sup>٣</sup>  
وَيَنْبَتَ فِيهَا فَوْقَكَ الْفَخْرُ وَالْمَجْدُ<sup>٤</sup>  
وَيُخْرِقُ مِنْ زَحْمٍ عَلَى الرَّجُلِ الْبُرْدُ<sup>٥</sup>  
لِكَثْرَةِ إِيْمَاءٍ إِلَيْهِ إِذَا يَدُونُ<sup>٦</sup>  
خَفِيفٌ إِذَا مَا أَثْقَلَ الْفَرَسَ الْبَلْدُ<sup>٧</sup>  
وَلَوْ خَبَاتُهُ بَيْنَ أَنْبَاهِهَا الْأَسَدُ<sup>٨</sup>  
وَبِالدُّعْرِ مِنْ قَبْلِ الْمُهَنْدِ يَنْقُدُ<sup>٩</sup>

١ الاشارة الى الوصف السابق يقول هذه صفة اخلاق النساء الا انهن خلا بات لقول الرجال حتى يضل بين من يهدي وغيره ويتغنى عليه الرشيد فينتل بين وهذا كالتعريض بنفسه يريد انه مع عليه بما وصفه من اخلاق النساء وتغذيره من غدرهم لم يصن قلبه عن دواهم ثم اعتذر عن ذلك في البيت التالي ٢ خبره له طه يقول ان الحبيب قد خالط قلبه في زمن الصبي واستحكم فيه قبل ان تحكمه التجارب لم يدر بعدها عن تركه لانه قد آلفه حتى صار خلقا له يزداد ويشدد على عمر الايام ٣ المزن السحاب يدعو للسحب اني تسقي قوم المحبوبة بان يسقيها جود المدوح مكافاة لها عنهم فيندو اليها بالسحاب كما تندو هي اليه جعل المدوح يسقي السحب لانه اغزر منها فيضاً ٤ اي لتزوي الزن بجوده كما تروي ارضكم بمطرها وينبت مما عطره طيبكم الفخر والمجد المستفادان من جدوله ٥ بمن صلة تروى او ينبت وتخص ترفع والبد التوب يقول اذا ركب شخصت الابصار اليه لحسن منظره وجلاله وكثر زحام الناس حوله حتى تتخرق ثيابه ٦ البنان اطراف الامام ٧ ضروب وصف بالثقة ٨ والهام الرؤوس والوحي الحرب والبلد ما تحت السرج اي انه شجاع ضروب لهام الشجاع خفيف لحذقه بالفروسية حتى لا يثمر الفرس بثقله وهو قد بلغ منه المجد حتى يجد لبدته قتيلا ٩ اي انه حريص على الحمد بصير بنده من حيث لا ياله احد حتى لو خباته الاسود بين انباها توصل اليه واحرز ٩ النيل الطيبة والذهر الحوف والمهند السيف الهندي يقول اذا املة الفتى استغنى بذلك الامل قبل احرار الطاعة لانه لا يجيب آملاً واذا خافه قطع من خوفه قبل اعمال السيف فيه لباسه من التجارة

وَسَيِّ لَأَنْتَ السِّيفُ لَا مَا تَسْلُهُ      لَضَرْبٍ وَمِمَّا السِّيفُ مِنْهُ لَكَ الْغَمْدُ  
وَرُمَحِي لَأَنْتَ الرُّمَحُ لَا مَا تَبْلُهُ      نَحْبَعًا وَلَوْلَا الْقَدْحُ لَمْ يُثْقَبِ الزُّنْدُ  
مِنَ الْقَاسِمِينَ الشُّكْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ      لَأَنَّهُمْ يُدْىِ الْيَهُمُ بَانَ يَدُودًا  
فَشُكْرِي لَهُمْ شُكْرَانٍ شُكْرًا عَلَى النَّدَى      وَشُكْرًا عَلَى الشُّكْرِ الَّذِي وَهَبُوا بَعْدُ  
صَيَامٌ بِأَبْوَابِ الْقِيَامِ جِيَادُهُمْ      وَأَشْخَاصُهَا فِي قَلْبِ خَائِنِهِمْ تَعْدُو  
وَأَنْفُسُهُمْ مَبْدُولَةٌ لَوْفُودِهِمْ      وَأُمُومُهُمْ فِي دَارٍ مَنْ لَمْ يَقْدُ وَقْدُ  
كَأَنَّ عَطِيَّاتِ الْحُسَيْنِ عَسَاكِرُ      فَفِيهَا الْعَبْدِيُّ وَالْمُطَهَّاتُ الْجُرْدُ  
أَرَى الْقَمَرَ ابْنَ الشَّمْسِ قَدْ لَبَسَ الْعُلَى      رُوَيْدَكَ حَتَّى يَلْبَسَ الشَّعْرَ الْحَدُّ  
وَنَالَ فُضُولَ الدَّرْعِ مِنْ جَنَابِهَا      عَلَى بَدَنِ قَدْ قَدَّ الْقَنَاؤُ لَهُ قَدْ

١ الواو للقسمة وما السيف منه خبر مقدم عن النعم والضمير في منه يعود الى ما • يقسم  
بشيء تعظيماً له • يقول اذا سالت سيفك للضرب قات السيف لاهو لانه انما يقطع بفريك • ولا جله  
سيفاً جعل نعمة من الحديد الذي السيف منه يعني الدرع • والمعنى ان سيف الحديد بالنسبة اليك  
بجزلة النعمة من السيف لانك مضى في الحديد الذي هو منه • ٢ التجميع الدم وهو منصوب على التمييز  
والزند ما يشتد به • وانقب اي اورى ناراً • يقول الرمح لا يثني يدوك كما ان الزند لا يوري بدون  
قدح القادح • ٣ القاسمين نعت لمحذوف اي القوم القاسمين والجار والمجرور خبر عن محذوف يعود  
الى المدحوح • واسدى اليه احسن • اي هم يشكرونني على الاخذ بك اتكروهم على العطاء لانهم اذا احسنوا  
الى احد قبل احسانهم عدوا ذلك احساناً منه اليهم يستوجب الشكر • ٤ الندى الجود • جعل  
الشكر الذي يشكرونه على اخذ عطائهم هبة ثانية منهم له فهو يشكروهم على هبة العطاء • وهبة الشكر  
• صيام واقفة • والحياد الخيل • يقول خيلهم واقفة بايوامهم وكان اشخاصاً تمدو في قلوب اعدائهم  
من شدة خوفهم • ٥ الوفود جمع وفد جمع واحد بمعنى زائر • يقول من زارهم قاصداً معروفهم لم يحبوا  
اقتسامه • ومن لم يزرم يمشوا باسوامهم اليهم غير محجوبين عن احد واموالهم مبدولة للوافد والناهب  
٦ البدي جمع عبد • والمطهية الثامة الخلق وهي من صفة الخيل • والجرد اقتصار الشعر • يقول  
عطايه كالساكر فيها كل شيء • حتى السيد والخيل • ٨ جعل المدح قرأ واباء • شأاً لرضيها  
وشهرتها • وأنه قد استعاد الخي من ايدي كاستفيد القتر نورده من الشمس • ثم خاطبه فقال تملح حتى يثبت  
الشعر في وجهك يعني انه قد بلغ ما بلغه قبل ان يبلغ حد الرجولية • ٩ قاله ذهب به • وفضول  
الدرع ما يخل منها عن البدن اذا كانت واسعة • وهو جمع فضل • وجنبها جوابها • واقفاته هود الرمح •



وَبَاشَرَ أَبَكَارَ الْمَكَارِمِ أَمْرَدًا      وَكَانَ كُنَّا أَبَاؤُهُ وَهُمْ مُرْدٌ  
مَدَحَتْ أَبَاهُ قَبْلَهُ فَشَفَى يَدِي      مِنَ الْعُدْمِ مَنْ تَشَفَى بِهِ الْأَعْيُنُ الرُّمْدُ  
حَبَانِي بِأَثْمَانِ السَّوَابِقِ دُونَهَا      مَخَافَةَ سِيرِي إِنَّهَا لِلنَّوَى جُنْدُ  
وَشَهْوَةِ عَوْدِي إِنْ جُودَ بَيْنِيهِ      ثَنَاءُ ثُنَاءِ الْجَوَادِ بِهَا فَرْدُ  
فَلَا زِلْتُ أَلْقَى الْحَاسِدِينَ بِمِثْلِهَا      وَفِي يَدَيْهِمْ غَيْضٌ وَفِي يَدِي الرِّفْدُ  
وَعِنْدِي قَبَاطِيُ الْمُهَامِ وَمَالُهُ      وَعِنْدَهُمْ مِمَّا ظَفِرْتُ بِهِ الْجَعْدُ  
يُرْوَمُونَ شَأْوِي فِي الْكَلَامِ وَإِنَّمَا      يُحَاكِي الْقَتَى فِيمَا خَلَا الْمَنْطِقَ الْقِرْدُ  
فَهُمْ فِي جُمُوعٍ لَا يَرَاهَا أَبْنُ دَايَةٍ      وَهُمْ فِي ضَمِيمٍ لَا يُحْسِثُ بِهِ الْخُلْدُ

يريد أنه من ذوي البسطة في الجسم قد ملأ الذرع فلم يبق منها ما يفضل عن يده وقد عُدَّ مع ذلك طويلاً مستنداً كقصة القنطرة ١ ابتكار المكارم أي التي لم يبق إليها أحد يقول أنه خلق بالمكارم وهو في سن الحداثة وكذلك آباءهم كانوا يفعلون ٢ الدم القرم يقول كانت يدي قاصرة عن التصرف لقرمها كاليد الشلاء فشفاها بمجود من هذه الناحية وقوله من تشفى به الابن الرمد الاظهر ان الراد به ابو المدوح فيكون الموصول قائل شفى من باب وضع الظاهر موضع المضمر او بدلاً من ضميره على جعل الفعل للاب يريد ان من نظر إليه فرئت عينه بما يرى من بشرة وطلاقة وجهه حتى لو كان به رمد لسكن منه وشفى ٣ الحباء الطلاء والسوابق الخيل ودونها حال من السوابق وانها يجوز فيه كسر الهزة على الاستئناف وتحتها على تقدير اللام اي لانها يقول اعطاني اثنان الخيل ولم يعطني الخيل لانه خاف ان اسير عليها واغارقة قتها تعين على السفر فتكون من اسباب الفراق ٤ شهوة عطف على مخافة وبها صلة الجواد والضمير يعود على الاثنان او على قوله تانك لانه على تقدير محذوف اي عطايه ثنائكم اي وشهوة عودته الى حبائتي مرة اخرى قبل انصرافي لان جوده مثني وان كان هو فرداً لا ثاني له • الضمير من مثلهما راجع الى ما رجع اليه الضمير في البيت السابق والنبي من قولهم غاض الماء اذا قس وجف والرفيد الطلاء يدعو لنفسه يقول لا زلت محظوظاً عنده اتال عطاياء والتي بها حسادي وايديهم فارغة من نصرة ويدي ملوئة من عطائكم فازيدهم ربحاً ويروي وفي يدهم غيظ اي انهم لا يحصون الا على ذلك ٦ القباطي ثياب يرض تسل بمصر واحدها تعطي والهام الملك العظيم الهمة والجعد انكار التي مع العلم به اي ولا زال عندي مال المدوح وثيابه وعدم انكار ما ظفرت به من نصرة حسداً لي وستراً لما فضلت به عليهم ٧ الشاؤ الناية ويحاكي يشابه يريد قوماً من المتشاعرين يقول يرومون ان يلبسوا غايقي في الشرعوم بالنسبة الي كاترود بالنسبة الى الاثنان فانه يحاكيه في جميع افعاله الا في الكلام فانه لا يقدر عليه ٨ ابن داية القرب وهو يوصف بمجدة البصر والمخلد دويبة مروقة يضرب به الخلل في قوة السمع ما جرى المحسوس في هذا

وَمِنِّي أَسْتَفَادَ النَّاسُ كُلَّ غَرِيَّةٍ      فَبَازُوا بِتَرْكِ الدَّمِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدُ<sup>١</sup>  
وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمِهِ      وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ وَأَسْتَوَى الْحُرُّ وَالْعَبْدُ<sup>٢</sup>  
وَأَصْبَحَ شِعْرِي مِنْهُمَا فِي مَكَانِهِ      وَفِي عُنُقِ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعِقْدُ<sup>٣</sup>

وقال يمدح الأمير أبا عبد الرحمن بن عبيد الله بن طُغج بالرملة

أَنَا لَأَمِّي إِنْ كُنْتُ وَقْتُ اللَّوَائِمِ      عَلِمْتُ بِمَا بِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ<sup>٤</sup>  
وَلَكِنِّي مِمَّا شَدِيدُ مَتَمِّ<sup>٥</sup>      كَسَالٍ وَقَلْبِي بِأَمْحٍ مِثْلُ كَاتِمِ<sup>٦</sup>  
وَقَفْنَا كَأَنَّا كُلُّ وَجْدٍ قُلُوبِنَا      تَمَكَّنَ مِنْ أَذْوَادِنَا فِي الْقَوَائِمِ<sup>٧</sup>  
وَدُسْنَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ تَرَابِهَا      فَمَا زِلْتُ أَسْتَشْفِي بِلَثْمِ الْمَنَاسِمِ<sup>٨</sup>

البيت مجرى المقول يريد أنهم في منتهى احقارة والجول حتى لو كانت حقارة شأنهم في أجسامهم مارأي  
جموعهم الغراب ولو كانت في أصواتهم لم يسمع صهيجهم الخلد ١ الفرية الامر الغريب وجازوا امر  
من المجازاة وهو الثقات الى خطاب الشعراء الذين يسرفون كذمه ثم ينحون عليه بالمدح يقول مني  
استفدت غرائب الشعر التي تستعملونها فن لم تجازوني بأحد عليها فليكن جزائي منكم ترك الدَّم ٢ علي  
ابو المندوح وصير قومه للطي ٣ قول هو وابنه خير قومه وقومه خير قومه في الدنيا واستوى بعد  
فئت آخر والعبد في عظام الجميع عن منزلهم ٤ منها حل عن مكانه وفي مكانه خبر اصبح  
والصغير شعره في صبح شعري منه في المسكن الذي يبقى به لانها اقل للمدح مستحسن وقفه فيها  
كما يستحسن العقد في عنق المرأة حسنة ٥ ثبت الف اما ضرورة لانها لا تثبت لفظا الا في  
الوقوف وقوله وقت المديح مبدح حذف وصف اي وقت يوم اللوائيم والمعالم جمع معلم وهو الزاير يستدل  
بمعنى الطريق اراد بها ما يبقى بعد انزاحلين من ثمر الدار والندوب وبحو ذلك يذكر وقوفه في ديار  
الاجبة وما ادركه من الدمش وانجده لفرقتهم حتى انتهت سعة ولم يعلم يقول ان كنت حين لا متني  
اللوائيم على فرط جزسي وبكائي علت باعراني من ذلك فانا لايم قدي على بنيك واستسلامي للوجد والعبية  
وقد اوغل الشراح في هذا البيت بما لا يحتله الغمام ولعل ما ذكرناه هو الاولى لمناسبة ما في البيت الثاني  
شدهت اي دهشت وما قبله مصدرية ويروي مما ذهلت والتميم الذي تبده الهوى يقول  
ولكنني من فرط ذهني ذهلت عن ادراك ما خايرني من الوجد فصرت كالسالي وبلغ قلبي بما فيه من  
اسرار الغرام وهو لا يعلم بما ضل فكان كانه باق على الكتمان ٦ خبر كان الجملة بعدها وجه كان  
وما يليها الى آخر البيت حال من ضمير وقفنا والاذواد جمع ذؤود وهو ما بين الثلاثة الى العشرة من  
الابل ٧ يقول اطلنا وقوفنا هناك فكان ما في قلوبنا من الوجد قد حل في قوائيم ابلنا فوقت بنا ولم  
تبرح ٨ الحف من البحر عذلة الحافر من الدابة والطي الركاب وضمير ترابها للعالم والناسم  
اخفاف الابل يقول لما داست الابل تراب تلك العالم جبل يتداوى بلم اخفافا لانه قد علق بها شيء  
من ذلك التراب

ديارُ اللّوائي دارُهنَّ عَزِيْزةٌ      بطُولِ القَنَا يُحْفَظْنَ لَا بِالنَّائِمِ  
 حِسَانُ الثَّنِيّ يَنْقُشُ الوُثْيُ مِثْلَهُ      إِذَا مَسَّنَ فِي أَجْسَامِهِنَّ النّوَاعِمِ  
 وَبَسِمَنَ عَنْ دُرٍّ تَقْلَدَنَّ مِثْلَهُ      كَأَنَّ التَّرَاقِي وَتَحَتَّ بِالْبَاسِمِ  
 فَمَا لِي وَلِلدُّنْيَا طِلَائي نُجُومُهَا      وَمَسْعَايَ مِنْهَا فِي شُدُوقِ الْأَرَاقِمِ  
 مِنْ الحِلْمِ أَنْ تَسْتَعْمِلَ الجَهْلَ دُونَهُ      إِذَا أُنْسَعَتْ فِي الحِلْمِ طُرُقُ المَظَالِمِ  
 وَأَنْ تَرِدَ المَاءَ الَّذِي شَطْرُهُ دَمٌ      فَتَسْقَى إِذَا لَمْ يُسَقَ مِنْ لَمْ يُزَاحِمِ  
 وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ مَعْرِفَتِي بِهَا      وَبِالنَّاسِ رَوَى رُحْمَهُ غَيْرَ رَاحِمِ  
 فَلَيْسَ بِمَرْحُومٍ إِذَا ظَفِرُوا بِهِ      وَلَا فِي الرَّدَى الجَارِي عَليهِمُ بِأَثِمِ  
 إِذَا صُلْتُ لَمْ أَمْرُكَ مَصَالًا لِفَاتِكَ      وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَمْرُكَ مَقَالًا لِعَالِمِ  
 وَإِلَّا فَخَانَتْنِي القَوَائِمُ وَعَاقَتِي      عَنْ أَيْنَ عُبِيدَ اللَّهِ ضَعْفُ العَرَائِمِ

١ طولى موت أطول ويروى بطول والهاء جمع نومة وهي النومة تلقى على المولود • يقول  
 ديار من نومة لا يتوصل إليها ومن يحفظن بالرمح لا بالعود ٢ الوشي نقش الثوب • ومن  
 يتقن أي لنومة أبدانهم إذا تحفذن يتقش الوشي في جلودهم • مثل صورته ٣ التراقي جمع  
 ترغوة وهي أعلى الصدر • يعني أن تنورهم في الصفاء وحسن النظم مثل الدر الذي في ثلاثهم  
 فكان تراقيم قد خليت بنورهم ٤ طلاي بمعنى مطلوي وهو مبتدا خبره نجومها • والاراقم ذكور  
 الحيات • يقول كيف الملع من الدنيا ما أنا ساع في طلبه من المجد والذكر وهو مثل النجوم في البعد  
 وعزة المثال وطريقي إليه مخوفة بالنواب الملهكة حتى كاني اسمي في أفواه الاراقم • الحلم الاناة  
 والقتل • والمظالم جمع مظلة بكسر الهمزة وهي ما يتظلم منه • أي إذا كان حلك داعياً إلى ظلم الناس  
 لك فمن الحلم أن تتدل إلى مصلحتهم بالجهل لأن الحلم اغا يستدل للسالة فإذا لم يبلغ إليها وبلغ إليها  
 الجهل قد صار الجهل ضرراً من الحلم ٥ شطره نصفه • أي ومن الحلم أن تراهم من تراحمك حتى  
 رد المات وقد كثر عليه القتال واقتل حتى صار نصفه من دم القتلى قد شرب منه حيث لا يمكن أن  
 يضرب إلا الهجوم الذي تراحم الناس ٦ الردى للوت • يقول من عرف الناس حق المعرفة كما  
 عرفتم أنا روى رحمه من دماهم غير تراحم لهم فاتهم إذا ظفروا به لا يرحمونه وإذا ظلمهم والحالة هذه  
 فلا اثم عليه • ووصف الردى بالجاري عليهم ليكون كالنذر له في استغلال دماهم يعني أنه لم يتظلم  
 فاتهم سيئون حتى أنهم فلا يكون قد جنى عليهم شيئاً ٨ صال عليه سطا واستطال • يصف نفسه  
 يلوحه الناية في الشجاعة واللم فإذا صال أو تكلم فهو التقدم الذي لا يجاريه أحد في حاله ٩ خاتني

عَنِ الْمُقَنِّي بَذَلَ التِّلَادِ تِلَادَهُ      وَمُجْتَنِبِ الْجَلِّ اجْتَنَابَ الْحَارِمِ<sup>١</sup>  
 تَمْنَى أَعَادِيهِ حَمْلَ عُنَاتِهِ      وَتَحَسُّدُ كَفَمِهِ ثِقَالَ الْغَائِمِ<sup>٢</sup>  
 وَلَا يَتَلَقَّى الْحَرْبَ إِلَّا بِمُحْجَةٍ      مُعْظَمَةٍ مَذْخُورَةٍ لِلْمُعْظَامِ<sup>٣</sup>  
 وَذِي لَجْبٍ لَا ذُو الْجَنَاحِ أَمَامَهُ      بِنَاجٍ وَلَا الْوَحْشُ الْمُنَارُ بِسَالِمِ<sup>٤</sup>  
 تَمَرُّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ      تَطَالِعُهُ مِنْ بَيْنِ رِيَشِ الْقَشَاعِمِ<sup>٥</sup>  
 إِذَا ضَوْوُهَا لَاقَى مِنَ الطَّيْرِ فُرْجَةً      تَدَوَّرَ فَوْقَ الْبَيْضِ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ<sup>٦</sup>  
 وَيَخْفَى عَلَيْكَ ارْتَعَدُ وَالْبَرْقُ فَوْقَهُ      مِنَ اللَّامِعِ فِي حَافَاتِهِ وَالْمَهَامِ<sup>٧</sup>  
 أَرَى دُونَ مَا بَيْنَ الْفَرَاتِ وَبَرْقَةٍ      ضَرَابًا يَمْشِي الْخَيْلُ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ<sup>٨</sup>  
 وَطَعْنَ غَطَارِيفَ كَانَ أَكْثَمُهُمْ      عَرَفْنَ الرُّدَيْنِيَّاتِ قَبْلَ الْمَعَاصِمِ<sup>٩</sup>

دعاء ١ اي وان كنت كاذباً فيما قلته فلا اطاعني الشعر وقصرت عزائي عن قصد المدح حتى تكون  
 عروقي حرمان فستمر ١ التلاد ما ولد عندك من المال الموروث وهو خلاف الطريف . وتلاده  
 حال اي قائماً مقام تلاده . يعني انه يحرص على بذل تلاده كما يحرص غيره على حفظ التلاد . وخس  
 التلاد لانه اذا كان هذا فنه بالمال تقديم فكيف ماحدث ٢ غنى اي تمنى . وانغاة جمع غافر  
 وهو طالب المريف . والغائم لسحاب وصنها بالفتح كناية عن كثرة ماثها . اي ان اعديه تمنى  
 ان تكون في موضع غفاته لانهم آمنون بأسه غاصون في فستهم وتحسد كفيه السحاب الماصرة لانها اندى  
 منها بالجو ٣ المهجة النفس . والمعظم الامور العظيمة . اي ولا يستقبل الحرب الا بنفس عظيمة  
 معدة لكل امر عظيم ٤ اللجب اختلاط الاصوات اي وبمبش ذي لجب . والثار الذي اتاره الخوف  
 من مكنته . اي لكثرة الرماة في جيشه اذا مر طائر امامه لم ينبج . واذا تار وحش لم يسلم . ضرب عليه  
 الجيش . وتطالعهم بمعنى تطلع عليه . والتشاعم التور . يقول عمر الشمس على هذا الجيش وهي ضعيفة من  
 شدة غبارها او من كثرة ما ينجم عليه من القصور لا ينفذ اليه ضوؤها الا من خلال اجنحتها ٥ الفرجة  
 الحلق . والبيض ينتج الباء جمع بيضة وهي الخوذة من الحديد . يريد انه لكثرة اشتباك اجنحة الطير فوه  
 لا يصل اليه ضوء الشمس الا من منافذ ضيقة فيتم مستديراً ٦ حافاته جوانبه . والمهام جمع مبهمة وهي  
 الصوت يردد في الصدر . اي لكثرة ما في هذا الجيش من يرقى الاسلحة ولما اذا لمع البرق فوه لا  
 يظهر لظية ضوئها عليه وكذلك الرعد لا يسمع لكثرة الاصوات فيه وشدها ٨ الفرات التهر المعروف .  
 وبرقة قرية في العراق . اي ارى دون وصول الاعداء الى هذا الموضع مضاربة باليوف تراكم فيها  
 رؤوس القتلى حتى يمشي الخيل فوق الجماجيم ٩ طعن عطف على ضرباً . والنظاريف السادة يريد بهم  
 قوم المدح . والردينيات الرماح والمعاصم جمع معص بكسر الميم وهو موضع السوار . اي لشدة حذقهم

حَتَمَهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ۖ  
 هُمُ الْمُحْسِنُونَ الْكَرَّ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى  
 وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مَذْنِبٍ  
 حَيِّونَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي تَرَالِهِمْ  
 وَلَوْلَا أَحْنِقَارُ الْأَسَدِ شَبَّهَتْهُمْ بِهَا  
 سَرَى النُّومُ عَنِّي فِي سُرَايَ إِلَى الَّذِي  
 إِلَى مُطْلِقِ الْأَسْرَى وَمُخْتَرِمِ الْعِدَى  
 كَرِيمٌ لَفَظَتْ النَّاسَ أَمَّا بَلَّغَتْهُ  
 وَكَادَ سُورِي لَا يَفِي بِبِنْدَامَتِي  
 سُوْفُ بَنِي طُفَّحٍ بِنِ جُفِّ الْقَائِمِ ١  
 وَأَحْسَنُ مِنْهُ كَرْهُهُمْ فِي الْمَكَارِمِ ٢  
 وَيَحْتَمِلُونَ الْفَرْمَ عَنْ كُلِّ غَارِمٍ ٣  
 أَقْلُ حَيَاءٍ مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ ٤  
 وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي الْبِهَائِمِ ٥  
 صَنَائِعُهُ تَسْرِي إِلَى كُلِّ نَائِمٍ ٦  
 وَمُسْكِي ذَوِي الشُّكُورِ وَرَغْمِ الْمَرَاغِمِ ٧  
 كَأَنَّهُمْ مَا جَفَّ مِنْ زَادٍ قَادِمٍ ٨  
 عَلَى تَرْكِهِ فِي عُمُرِي التَّقَادِمِ ٩

بالظن كأنهم قد هرفت الرماح وحلها قبل أن تحملها مما صابها ١ الضمير من حتمه لما بين  
 القرات وبقرة • وطفح بن جف جف المدح • ومنع الأسير من الصرف عملاً باجتماع الصبة والطيبة  
 وإن كانا خفيفين • والقمام السادات وهو نبت بني طلفح وأصله القمام لأن مفردة قمام خذف الياء  
 للضرورة أي أن سيوفهم جعلت هذا المكان حياً على الأعداء فلا يصلون إليه ٢ الكثر الرجوع  
 على المدح بعد الفخر للجولان • وحومة كل شيء • معظمة • والوعى الحرب • أي أنهم يكرهون على أعدائهم  
 المرة بعد المرة وكذلك يغفلون في المكارم فلا يقتصرون في الأمرين على مرة واحدة ٣ الفرم ما  
 يلزم الرجل إذا أؤد من ضبان أو دية ونحوها وقد تحرم الشيء إذا لزمه غرماً فهو غارم ٤ الحي  
 الذي طبعه الحياء • والشفار جمع شفرة وهي حد السيف • والصوارم القواطع • يقول من حيون  
 يلبثون لكل أحد إلا في وقت الحرب فلتهم كحدود سيوفهم لا يستحيون من أقرانهم ولا يلبثون لهم  
 • أي فلا تستحق أن يشبهوا بها وإن كانت غاية الغايات في الشجاعة والأقدام • ويروى شبهها  
 بهم والرواية الأولى أظهر ٥ الصنائع جمع صنعة وهي المعروف • يقول الله لم ينم في مسيره إلى هذا  
 المدح الذي تسري مواهبه إلى من نام عن قصده فضلاً عن القاصد ٦ الاخترام الإهلاك  
 والاستئصال • ومسكي من أكتكت الرجل إذا أزلت شكواه والهنزة للسلب • والرمم التهر • والأذلال  
 والمرامع المغاضب ٨ لفظت أي طرحت • ويروى قصفت • يقول لما بلغت طرحت سائر الناس عني  
 لاستئناسي عنهم كما يطرح القادِم من السفر ما بقي معه من خالة زادو ٩ على تركه متعلق ببندامتي  
 والضمير للمدح • أي عظم سروري بقاءه فظمت من أجله ببندامتي على تركه فيها معنى من: يمرى حتى  
 كاد هذا السرور لا يفي ببندامتي

وفارقتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَتُرْبَةً      بِهَا عَلَوِيٌّ جَدُّهُ غَيْرُ هَاشِمٍ<sup>١</sup>  
 بَلَا اللَّهُ حُسَادَ الْأَمِيرِ بِجِلْمِهِ      وَأَجْلَسَهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعَائِمِ<sup>٢</sup>  
 فَإِنَّ لَهُمْ فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةً      وَإِنْ لَمْ فِي الْعَيْشِ حَزَّ الْغَلَاصِمِ<sup>٣</sup>  
 كَأَنَّكَ مَا جَاوَدْتَ مَنْ بَانَ جُودُهُ      عَلَيْكَ وَلَا قَاوَمْتَ مَنْ لَمْ تُقَاوِمِ<sup>٤</sup>

وسأله أبو محمد أن يشرب فامتنع فقال له 'يحتج عليك إلا شربت فقال  
 سقاني الخمر قولك لي بحقي      ووُدُّ لَمْ تَشْبُهُ لِي بِمَذْقٍ<sup>٥</sup>  
 يَمِينًا لَوْ حَلَفْتَ وَأَنْتَ تَأْتِي      عَلَى قَتْلِي بِهَا لَضَرَبْتُ عُنُقِي<sup>٦</sup>

ثم اخذ الكأس منه وقال

حَيِّتَ مِنْ قَسَمٍ وَأَفْدَيْ مَقْسِمًا      أَمَسَى الْأَنَامُ لَهُ مُجْبَلًا مُعْطِيًا<sup>٧</sup>  
 وَإِذَا طَلَبْتُ رِضَى الْأَمِيرِ بِشْرِيهَا      وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكَتُ الْأَحْرَمًا<sup>٨</sup>

وغنى المغني فقال

مَاذَا يَقُولُ الَّذِي يُغْنِي      يَا خَيْرَ مَنْ تَحْتَ ذِي الدَّمَاءِ

١ تربة معطوف على شر الأرض أي فارقت أرضاً أهلها شر الأهل وتربة بها رجل يدعي نسب علي وهو يري منه ٢ يقول ابتلاه الله بجله فلا يقتله لم يشوا مذبذبين بحسبهم ورضه عليهم حتى يكون منهم مكان عمامهم ٣ التلاصم جمع غلصة وهي اللحمة الناقطة عند رأس الملقوم والبيت كسمة ويان البيت السابق يقول سرعة الموت لمثل هؤلاء راحة لهم من حسبهم وعنائهم فبقاؤهم في العيش هو الموت الذي يتجدد على مر الساعات ٤ جاوده غاله في الجود يقول هذا لمخاطبة على سبيل التريض بحمد المدوح ومباراتهم له في الكرم والتجاعة يقول إذا فاخرت بالجود من ظهرت آثار جوده عليك وقامت من لم تنطق مقاومته فكانك لم تفعل شيئاً في مفاخرتك وتلكاثرت غلبته عليك في الأمرين ٥ شابه مزجه والمذق ضد الإخلاص ٦ نصب يميناً بالنيابة عن المصدر المفهوم من قوله يحتج لي البيت السابق أي سقانيا انصامك علي بذلك تسماً هذه منزك عندي ويروي جين بالرفع على الأخبار ٧ الخطاب للضم وقوله من قسم يميز محله النصب والجار زائد ٨ يقول شريها حرام وحصيان الأمير حرام لكن حصيانه أحرّم من شريها فإذا شريها وزكّه قد زكّ الأحرّم

شَقَلَتْ قَلْبِي بِلِحْظِ عَيْنِي إِلَيْكَ عَنْ حُسْنِ ذَا الْغِنَاءِ

وعرض عليه سيفاً فأشار به الى بعض من حضرو قال

أَرَى مُرْهَقاً مُدْهِشَ الصِّقَلَيْنِ وَبَابَةَ كُلِّ غُلَامٍ عَتَا

أَتَأْذَنُ لِي وَلَكَ السَّابِقَاتُ أُجْرَبُهُ لَكَ فِي ذَا الْفَتَى

ثم أراد الانصراف فقال

يُقَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ جِدًّا وَمُنْصَرَفِي لَهُ أَمْضَى السِّلَاحِ

لَأَنِّي كُلَّمَا فَارَقْتَ طَرَفِي بَعِيدٌ بَيْنَ جَفْنِي وَالصَّبَاحِ

وسايره وهو لا يدري اين يريد به فلما دخل كنف ديس قال

وَزِيَارَةٍ عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ كَالْغَمَضِ فِي الْجَفْنِ الْمُسَدِّ

مَجْتَبِئًا بِنَا فِيهَا الْجِيَا دُمَعَ الْأَمِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ

حَتَّى دَخَلْنَا جَنَّةً لَوْ أَنَّ سَاكِنَهَا مُخَلَّدٌ

خَفَرَاءَ حَرَاءَ التُّرَا بِ كَانَهَا فِي خَدِّ أَغِيدٍ

أَحْيَتْ تَشْبِيهًا لَهَا فَوَجَدْتُهُ مَا لَيْسَ يُوجَدُ

١ المرفق المرقق • والعيقان جمع صيقل وهو الذي يمل السيف • وبابة الرجل ما يصلح له • يقول  
أرى سيفاً رفيق الشفرتين يدهش الصياقل بجموده وهو يملح لكل عاتر جري • ٢ السابقات أي  
الأيادي السابقة والجملة اعتراض • ٣ منصرفي مصدر ميمي بمعنى انصرفني • يقول أنا أحب أن أطيل  
اللبث في مجلسك والليل يبار من وجودي عندك فيقاتلني عليك ويجب أن يفترق بيني وبينك وإذا  
انصرفت عنك قد أعطيت سلاحاً يظني به • ٤ يجوز دغ بين على سلحه عن الظرفية وجمعه مبتدأ  
مخبراً عنه • يبعد نصبه على الظرفية وتقدير البيت محذوفاً أي بيد ما بين جفني • والبيت قليل لما ذكره  
في الشطر السابق يقول لاني كلما فارقت طرفي لم أتم من شوقي الى لقاءك فطال ليلى وسد ما بين  
جفني والصبح • ٥ يريد زيارة هذه القرية • والمسهد الذي منع النوم لهم ونحوه • ٦ معج القرس  
إذا احتد على إحدى ضادتي الضان مرة يمتاً ومرة شمالاً • وضرب فيها للزيارة • ٧ الاقيد المائل القى  
وهو من وصف الطنان الحسان • شبه خضرة نباتها على حمرة ترابها بخضرة الذعار على حمرة الخند  
٨ يمكن ان يراد بالتشبيه مناه المصدري أو التشبه به على تسميته بالمصدر • يقول احببت ان

وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْحَقِّ تَقِفْ فِيهِ وَاحِدَةً لِأَوْحَدٍ<sup>١</sup>

وقال فيه أيضاً

وَوَقْتُ وَفَى بِالْدَّهْرِ لِي عِنْدَ سَيِّدٍ      وَفَى لِي بِأَهْلِيهِ وَزَادَ كَثِيرًا<sup>٢</sup>  
شَرِبْتُ عَلَى اسْتِحْصَانِ ضَوْءِ جَبِينِهِ      وَزَهْرِي تَرَى لِلدَّمَاءِ فِيهِ خَرِيرًا  
غَدَا النَّاسُ مِثْلَهُمْ بِهِ لَا عَدِمَتُهُ      وَأَصْبَحَ دَهْرِي فِي ذَرَاهُ دُهورًا<sup>٣</sup>  
وقال يصف مجلسين له قد اتزوى أحدهما عن الآخر ليرى من كل واحد منهما

ما لا يرى من صاحبه

الْجَلِيسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا      مُقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنَ الْأَدْبَاءِ<sup>٤</sup>  
إِذَا صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبًا      وَإِنْ صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبًا<sup>٥</sup>  
فَلَمْ يَهَابْكَ مَا لَا حِسَّ يَرُدُّعُهُ      إِنِّي لِأَبْصُرُ مِنْ فِطْلَيْهِمَا عَجَبًا<sup>٦</sup>

واقبل الليل ومعا في بستان فقال

زَالَ النَّهَارُ وَنُورُكَ مِنْكَ يُوهِمُنَا      أَنْ لَمْ يَزَلْ وَلَجْنَعِ اللَّيْلَ إِجْنَانًا<sup>٧</sup>  
فَإِنْ يَكُنْ طَلَبُ الْبُسْتَانِ يُمْسِكُنَا      فَرُحْ فَكُلُّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانًا<sup>٨</sup>

أجد لها تشبيهاً ينسب من جنان الدنيا أو شبيهاً منهنّ أشبهها به فلم أجد لها متقطعة التظير ١ أي واحدة في الحسن لأوحد في المجد ٢ يقول أن وفى عنده قد عادل الدهر كما عادل هو أهل الدهر وزاد عليهم ٣ في ذراه أي في كنفه يقول أنه لعلظة شأنه يعادل بالناس كماهم فقد صار الناس به ضغني ما كانوا عليه كما أن دهره قد عظم به صار بمنزلة دهور ٤ على معنى مع ٥ يقول أن هذين المجلسين مع كون أحدهما قد ميز في وضوء عن الآخر مقابلاً ببعضهما لبعض ولكنها أحسن الأدب ضميراً ٦ ثم ذكر ذلك الأدب فيما يلي ٧ يذكر حلة اتزوا أحدهما عن صاحبه يقول إذا صعدت إلى الواحد منها حاد الآخر عنه هبة لك وكذلك إذا صعدت إلى الآخر فعل صاحبه مثل فعله ٨ ويروي من شأنهما أي إذا كان ما لا حس له يهابك فما الظنّ بغيره ٩ جمع الليل ما أقبل من ظلمته وجهه الظلام وأجته ستره ٨ يقول أن كنا أغنا نبتي في هذا المكان رغبة في البستان فذهب فكل مكان كنت فيه فهو بستان لأنك تكسوه بهجة وضارة



ولما استقل في القبة نظر الى السحاب فقال

تَرَضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا      فَقُلْتُ إِلَيْكَ إِنَّمَعِيَ السَّحَابَا  
فَيْشِمُ فِي الْقَبَةِ الْمَلِكَ الْمُرْجَى      فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ أَنْسِكَابَا

وقال وقد كره الشرب وكثر البخور وارتفعت رائحة الندى بمجلسه

أَنْشَرُ الْكِبَاءَ وَوَجْهَ الْأَمِيرِ      وَحُسْنَ الْقِنَاءِ وَصَافِي الْخُمُورِ  
فَدَاوِ خُصَارِي بِشُرْبِي لَهَا      فَإِنِّي سَكِرْتُ بِشُرْبِ السُّرُورِ

واشار اليه طاهر العلوي بمسكه وابو محمد حاضر فقال

أَلَطِيبُ مِمَّا غَيَّبْتُ عَنْهُ      كَفَى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طِيبَا  
بَيْنِي بِهِ رَبُّنَا الْمَعَالِي      كَمَا بِكُمْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَا

وجعل الامير يضرب البخور بكفه ويقول سوفا الى ابي الطيب فقال

يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الْفَعَالِ      وَأَفْصَحَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ  
إِنْ قُلْتَ فِي ذَا الْبُخُورِ سَوْفَا      فَهَكَذَا قُلْتَ فِي النَّوَالِ

١ قلنا وجبتا واليك بمعنى اكفف ٢ ثم امر من شام البرق اذا نظر اليه يرجو المطر وعزم  
الامر عليه اذا م... لما سأل الامير سحابة امر السحاب بان ينظر اليه يرجو مطره كما ترجو الناس من  
السحاب مبالغة في جود الامير حتى صار السحاب مفتقرا الى سقياه ثم يقول انه لما قال ذلك للسحاب  
امسك عن الانسكاب بعد ما م... به حياء من جود ٣ النشر الرائحة والكياء عود البخور  
والواو من قوله وصافي الخمر الصاحبة سد اللطف بها سد الخمر كما في قولهم كل رجل وضيقته  
اي اجتمع لي هذه المذكورات مع صافي الخمر ٤ الخمار مخالطة السكر وبشرني صلة بخاري  
والضمير من قوله لها الضمير يقول لا تردني من الخمر ولكن اتيس لي دواء من سكري بها فاني قد  
سكرت من سروري بهذه الاشياء فلا احتل سكر آخر ٥ ضير به للامير والخطاب لطاهر  
العلوي يقول له ذلك لانه من ابتداء الرسل ٦ سوفا مفعول مطلق نائب عن عامله اي ليسف  
سوفا والنوال الطاء ٧ اي ان امرت البخور بان يساق الي قد ضلت مثل ذلك في العطاء  
ايضا

وحدث أبو محمد عن مسيرم بالليل لكبس بادية وإن المطر أصابهم فقال أبو الطيب  
غيرُ مُستَكْرِ لَكَ الإِقْدَامُ قَلِمَنْ ذَا الْحَدِيثُ وَالْإِعْلَامُ  
قد عَلِمْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْتَ مَنْ لَا يَمْنَعُ اللَّيْلُ هِمَّةً وَالنَّهْمُ  
وقال فيه أيضاً وهو عند طاهر العلوي:

قد بَلَغْتَ الَّذِي أَرَدْتَ مِنَ الْبَرِّ وَمَنْ حَقَّ ذَا الشَّرِيفِ عَلَيْكَ  
وَإِذَا لَمْ تَسِرْ إِلَى النَّارِ فِي وَقْتِكَ ذَا خِفْتُ أَنْ تَسِيرَ إِلَيْكَ  
ومع النهوض فاعده أبو محمد فقال

يَا مَنْ رَأَيْتُ الْحَلِيمَ وَغَدَأَ بِهِ وَحُرَّ الْمُلُوكِ عَبْدًا  
مَالَ عَلَيَّ الشَّرَابُ جِدًّا وَأَنْتَ لِلْمَكْرُمَاتِ أَهْدَى  
فَإِنْ تَفَضَّلْتَ بِأَنْصِرَافِي عَدَدَتُهُ مِنْ لَدُنْكَ رَفْدًا

وحدث أبو محمد أن أباه استغنى مرةً فصره رجلٌ يهودي فقال أبو الطيب  
لَا تَلُومَنَّ الْيَهُودِيَّ عَلَى أَنْ يَرَى الشَّمْسَ فَلَا يُنْكِرُهَا  
إِنَّمَا اللَّوْمُ عَلَى حَاسِبِهَا ظُلْمَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا يُصِرُّهَا  
وسئل عمًّا ارتحلهُ فيه من الشر فاعاده فتجب قومٌ من سفله أباه فقال  
إِنَّمَا أَحْفَظُ الْمَدِيحَ بِعَيْنِي لَا بِقَلْبِي لِمَا أَرَى فِي الْأَمِيرِ  
مِنْ خِصَالٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظَّمْتُ لِي غَرَائِبَ الْمَشُورِ

١ أي ما بهم به ٢ أي من البر به وحق زيارته وأكرامه ٣ يقول قد أبطلت من دارك  
فإن لم تسجل بالمسير إليها خفت أن تسير إليك من شوقها ٤ ردلاً ٥ انعاماً ٦ يجوز في ينكرها  
الرفع على الاستئناف أي فهو لا ينكرها والتعب على اللطف وحيث يروي البيت الثاني من بعد أن  
يصرها ٧ من خصال بيان قولها لما أرى يقول لا احتاج إلى حفظ مدائح يفتي بحضور معانيها  
إمام عيني وهي ما أراه من خصال الأمير فاني كلما نظرت إليها حيات لي ما انظمه فيها من الكلام المشهور

وجرى حديث وقعة إبي الساج مع إبي طاهر صاحب الأحساء فذكر أبو الطيب ما كان  
فيها من القتل فقال بعض الجلساء ذلك وجزع منه فقال أبو الطيب لا يي محمد ارتجالاً

أَبَاعَتْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ طَمُوحٌ      وَفَارِسَ كُلِّ سَلْبَةٍ سُبُوحٌ  
وَطَاعِنَ كُلِّ تَجَلَاءٍ غَمُوسٌ      وَعَاصِيَ كُلِّ عَذَالٍ نَصِيبٌ  
سَقَانِي اللَّهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا      دَمَ الْأَعْدَاءِ مِنْ جَوْفِ الْجُرُوحِ

وأطلق البايق على سماناة فآخذها فقال

أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا      وَفِي كُلِّ شَأْنٍ شَأَوْتَ الْعِبَادَا  
فَإِذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ      وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا  
كَأَنَّ السَّمَاءَ إِذَا مَا رَأَتْكَ      تَصِيدُهَا تَشْتَبِي أَنْ تُصَادَا

واجتاز أبو محمد ببعض الجبال فآثرت الغلمان خشفاً فتلقتهُ الكلاب

فقال أبو الطيب مرتجالاً

وَشَاحَجَ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدَ      فَرَدَّ كَيْافُوحَ الْبَعِيرِ الْأَصِيدَ  
يُسَارُ مِنْ مَضِيقِهِ وَالْجَلَمَدِ      فِي مِثْلِ مَتْنِ الْمَسَدِ الْمُعْقَدِ

فأطلق ١ الباعث الهني من بهت الله الميت إذا اضربه. والطوح بمعنى الجروح وهي البريزة  
المتعة. والسلبية الفرس الطويلة. والسجوح التي تسبح في جريها ٢ التلابة الواسعة وهي صفة للقطعة.  
والفوس التي تنفس للطنون في الدم. أي أنه يطعن كل طعنة هذه صفها ويحكي كل من يذله في  
المجود والإقدام ٣ الشأ والتأية. وشأ سبقة ٤ أي لم تترك من السيادة شيئاً يناله من لم يسد  
ولا شيئاً يذكر لمن ساد. السمان طائر معروف تستعمل للواحد والجنس وقال في الواحدة سماناة  
أيضاً. وصيدها أي تصيدها يريد أن السمان استسلمت للباشق فكانها تشتهي أن تصاد فتشتر بمصوها  
في يدك ٥ الأواو أو رُب. والشامخ العالي وهو تمت المحذوف دل عليه ما بعده أي وجبل شامخ.  
والأقود الطويل. والأصيد القوي المتق لفاء. يريد أن هذا الجبل مرتفع في أوجاج ولذا  
يُعد البعير بالأصيد ٦ تأب يسار ضيق المصدر أو مجرور في الشطر الثاني. والجلمد الصخر.  
ومثل تمت المحذوف دل عليه القام أي في طريق كذلك. والمثن الظاهر. والمسد الجبل من ليف أي  
السكر في هذا الجبل يسير منه في طريق ضيق ذي صخور قد تخرج واشتبك بعضه في بعض فاشبه ما

زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يُعَدِّ<sup>١</sup>      لِلصَّيْدِ وَالزُّهْرَةِ وَالسَّرْدِ  
 بِكُلِّ مَسْقِي الدِّمَاءِ أَسْوَدِ<sup>٢</sup>      مُعَاوِدِ مُقَوِّدِ مُقْلِدِ  
 بِكُلِّ نَابٍ ذَرَبِ مُحَمَّدِ<sup>٣</sup>      عَلَى حِفَافِي حَنَكِ كَالْبَرْدِ  
 كَطَالِبِ الثَّأْرِ وَإِنْ لَمْ يَحْفِدِ<sup>٤</sup>      يَقْتُلْ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدِي  
 يَنْشُدُ مِنْ ذَا الْحَشَفِ مَا لَمْ يَقْفِدِ<sup>٥</sup>      فَتَارِ مِنْ أَخْضَرَ مَطُورٍ نَدِ  
 كَأَنَّهُ بَدَأَ عِذَارِ الْأَمْرِ<sup>٦</sup>      فَلَمْ يَكْدِ إِلَّا لِحَنْفِ يَهْتَدِي  
 وَلَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَى بَطْنِ يَدِ<sup>٧</sup>      فَلَمْ يَدْعِ لِلشَّاعِرِ الْمُجُودِ  
 وَصَفَا لَهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْأَمَجِدِ<sup>٨</sup>      أَلَمَلِكِ الْقَرَمِ<sup>٩</sup> أَيْ مُحَمَّدِ  
 أَقَانِصِ الْأَبْطَالِ بِالْمُهَنْدِ<sup>١٠</sup>      ذِي النِّعَمِ الْغُرِّ الْبَوَادِي الْعُودِ

بين غوى الجبل المغد ١ يروى بعد بضم الياء على المجهول ويفتحها على أنه من فعل الجبل والصيد وما يليه يدل تفصيل من الامر والزهرة الابتعاد عن جماع الناس ومواسم النقي وفساد الهواء. والترد يد يد طينان التشاؤم يقول اتينا هذا الجبل لهذه الامور التي لم نعد في مثله او التي لم يجهها في نفسه من قبل لشدة ارتقاعه ووعورة مسالكه ٢ بكل صلة زرناء. ومسقي الدماء نت لحدوف اي بكل كلب هذه صفة. ومعاود اي مواظب على الصيد او متاثر له. ويروى مقود. ومقود اي يقاد الى الصيد كثيراً. ومقلد من القلادة وهي الطوق يحمل في المتى ٣ بكل تلميح متعلق بمحذوف اي يطو بكل ناب. والذرب الماضي. والحفاف الجانب. شبه حنكة بالبرد لما فيه من الصرايس ٤ ودى التليل يديه اعطى ديتيه وهي ثمن الدم. اي كان لي عند الصيد ثأراً يطلبه وان لم يكن له عليه حقد فهو مولع بقتله يقتل ما يقتله ولا دية عليه ٥ نند الضالة طلبها وتعرف مكانها. والحشف ولد الزنزال ومن الداخلة عليه يان. لا. واخضر نت لمحذوف اي من مكان اخضر. اي جلب من هذا الحشف ضالة لم يقدمها من قبل فتار الحشف بين يديه من مكان اخضر ذي ندوة ٦ العذار شعر العارفين وهو تشبيه لحضرة المكان. والحنف الهلاك. قول انه لا تار امام الكلب افندت عليه مسالك الفرار ثم يكده يهتدي منها طريقاً الا كان فيها حشف لا يدرك الكلب اياه ولم ينج الا على بطن يد الكلب لحصل فيها ٧ ضمير يدع للكل اي انه لم يدع للشاعر وصفاً بصفه في عند الامير لانه لا يقدر ان يأتي بهي اكثر مما رآه من احواله ٨ السيد ٩ المهند السيف المهندي. وسى اخذه للابطال تحسباً لمشاقة القام. والفرّ اليسى. والبوادي اسلمها الهنز فخطتها للوزن ويحتمل ان تكون من النافس بمعنى الظواهر اي انها تبداً او تظهر اولاً ثم تعود ولا تكون مرة واحدة

إِذَا أَرَدْتُ عَدَّهَا لَمْ تُعَدِّ وَإِنْ ذَكَرْتُ فَضْلَهُ لَمْ يَفِدْ<sup>١</sup>

وقال وقد استحسن عين باز في مجله

أَيَا مَا أَحْبَسَتْهَا مُقَلَّةٌ وَلَوْلَا الْمَلَاةُ لَمْ أَعْجَبْ<sup>٢</sup>  
خُلُوقِيَّةٌ فِي خُلُوقِيهَا سُوْدَاءٌ مِنْ عَنِ الثَّلَبِ<sup>٣</sup>  
إِذَا نَظَرَ الْبَازُ فِي عِظْفِهِ كَسَتْهُ شُعَاعًا عَلَى النَّكَبِ<sup>٤</sup>

وطابه على تركه مديحه فقل

تَرَكَ مَدْحِيكَ كَالْهَجَاءِ لِنَفْسِي وَقَلِيلٌ لَكَ الْمَدِيحُ الْكَثِيرُ  
غَيْرَ أَنِّي تَرَكَتُ مُقْتَضِبَ الشَّعْرِ لِأَمْرِ مِثْلِي بِهِ مَعْدُورٌ<sup>٥</sup>  
وَسَجَايَاكَ مَا دِحَاتُكَ لَا لَفْطِي وَجُودٌ عَلَى كَلَامِي يُغَيِّرُ<sup>٦</sup>  
فَسَقَى اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ بِكَفِّيكَ وَأَسْفَاكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ<sup>٧</sup>

وقال يودعه

مَاذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الْوَامِقِ الْكَمِيدِ هَذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ<sup>٨</sup>

١ ويروي لم أعدده وينفذ يفرغ ٢ يشير الى معنى فعل التصبب حيث يقول ما أحسبها  
اي لولا حسنها لم أقل ذلك. والتصغير هنا للتعب ٣ خلوقية نسبة الى المخلوق وزان صبور وهو  
قريب من الطيب اصغر اللون. وخلوقيا اي لونها المخلوق والظرف خير مقدم من الرفوع بعده.  
وسوداء تصغير سوداء وهو تمت المحذوف اي حبة سوداء. يقول هي صفراء بلون المخلوق يتوسط  
صفرتها انسان اسود كأنه الحبة الصغيرة من حب الثلب ٤ المطف الجانب. اي اذا التفت الى  
جانبه أكنسى من نورها شعاعا ٥ اي مدحى اياك ٦ اكتضب الشعر ارتجله والكتضب هنا يجوز  
ان يكون مصدرا او اسم مفعول. ولم يبين ذلك الاسر الذي اعتذر به في ترك الشعر كأنه كان ملوما  
عند اللدوح فأكنسى مجله ٧ السجاياء الاخلاق. يقول انما يحسبك ما فيك من الاخلاق الحميدة  
التي اولها قاتل الدوح منها والجود الذي يستغرق كلامي في وصفه حتى كأنه يغير عليه وينبهه  
٨ سقاء الله وأسفاه لفتان او الاولى مجاز والثانية بمعنى جبل له ما ينفاه. يقول سقى لفة اجباكي  
حيث كفيك حتى ينصبوا بجودك وسفاهك هبته حتى ثنيا لهم القيا بغيالك ٩ ما نافية. والوامق

إِذَا السَّحَابُ زَفَّتْهُ الرِّيحُ مَرْفَعًا      فَلَا عَا رَمَلَةَ الْبَيْضَاءِ مِنْ بَلَدٍ  
وَيَا فِرَاقَ الْأَمِيرِ الرَّحْبِ مَنَزِلُهُ      إِنْ أَنْتَ فَارَقْتَنَا يَوْمًا فَلَا تَعُدْ

وقال يمدح أبا القاسم طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي \*

أَعِيدُوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ      وَرُدُّوْا رُقَادِي فَهُوَ لِحَظِ الْحَبَائِبِ  
فَإِنَّ نَهَارِي لَيْلَةٌ مُدْلَهَمَةٌ      عَلَى مَقْلَةٍ مِنْ بَعْدِكُمْ فِي غَيَابِ  
بَعِيدَةٍ مَا بَيْنَ الْجُفُونِ كَأَنَّما      عَقَدْتُمْ أَعَالِي كُلِّ هُدْبٍ بِحَاجِبِ  
وَأَحْسَبُ أَنِّي لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ      لَفَارَقْتُهُ وَالْدَّهْرُ أَخْبَثُ صَاحِبِ

الحب: أي ليس هذا الوداع وداع محبٍ لحبيبه بل هو وداع روحٍ لجسدها ١ زَفَّتْ أي سَاقَتْ.  
ومعناها جاوزت. والرملة بلدة المدوح. ومن بليز تميز والجوار زائد ٢ الرحب الواسع. ومنزله  
فاعل الرحب. يريد أن اجتمعنا أيضاً فلا تفرقنا ثانية \* قال عبد العزيز بن الحسن السلي  
أن الأمير أبا محمد ابن طنج لم يزل يسأل أبا الطيب أن ينحس أبا القاسم طاهر العلوي قصيدة من  
شعره وأنه قد اشتمى ذلك وأبو الطيب يقول ما تحدثت إلا الأمير ولا أمدح سواه. قال أبو محمد  
هزمت أن أسألك قصيدة نظمها في فاجعلها فيه وضمن له عنده مائة من الدنانير فجاب. قال محمد  
ابن القاسم الصوفي ضربت أنا والمطلي رسالة طاهر إلى أبي الطيب فركب مضاً حتى دخلنا طبر وهدم  
جماعة من الأشراف. فلما أقبل أبو الطيب نزل طاهر عن يمينه والقائه مسلماً عليه ثم أخذه يدم  
فاجلسه في المرتبة التي كان فيها وجلس هو بين يديه فتحدث معه طويلاً ثم انشده أبو الطيب فطمع  
عليه للوقت خطأ خفية. قال علي بن القاسم الكاتب كنت حاضرًا هذا المجلس فإرايت ولا سمعت أن  
شاعراً جلس المدوح بين يديه مستملاً لمحضر أبي الطيب فإرايت هذا الأمير قد اجلسه في مجلسه  
وجلس بين يديه فانشده هذه القصيدة ٣ الكواعب جمع كاعب وهي التي بدا تديها للنهود  
والحبائب جمع حبيبة ولحظين بمعنى رؤيتين. يخاطب المحي الراجلين يقول اعيدوا علي صباحي قائم  
فارقتي منذ فرائني ورددوا علي منامي فإني قدته منذ قدت رؤيتين. والمني ردو من علي حتى  
يرتد الصباحي ورقادي ٤ مدلهمة شديدة السواد والنياب الظلمات والبيت تليل لما ذكره في  
البيت السابق من قد صباحي يقول أنه قد اظلم بصره من شدة الحيرة أو الكآبة فكان نهاره ليلاً  
حالك لا يصر فيه شيئاً. الهدب الشعر الثابت على أشعار العين. والمراد بأطالي الهدب ما نبت منه  
على الخفن الأعلى. يقول أن اجفائه لا تزال متباهدة فكانت أطل أمدائها قد قدت بالخامين فلا  
يمكن انطوائها ٥ يريد أن الدهر مفرى بمخالفته حتى لو هو في فرائهم وهو ما أراد الدهر لكس  
الدهر هواه واضطره إلى أن يخرقه

قِيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَبِّي      مِنْ الْبُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَصَائِبِ<sup>١</sup>  
 أَرَاكَ ظَنَنْتَ السِّلْكَ جِسْمِي فَعَمَّتْهُ      عَلَيْكَ بِدْرِي عَنْ لِقَاءِ التَّرَائِبِ<sup>٢</sup>  
 وَلَوْ قَلَمُ أَلْقَيْتُ فِي شَقِّ رَأْسِهِ      مِنَ السُّقْمِ مَا غَيَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبِ<sup>٣</sup>  
 تُخَوِّفُنِي دُونَ الذِّبِ أَمَرْتُ بِهِ      وَلَمْ تَدْرِ أَنَّ الْعَارَ شَرُّ الْعَوَاقِبِ<sup>٤</sup>  
 وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ أَغْرَى مُحَجَّلٍ      يَطْلُو أَسْتِمَاعِي بَعْدَهُ لِلنَّوَادِبِ<sup>٥</sup>  
 يَمُوتُ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَامَ حَاجَةً      وَفُوعُ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَاصِبِ<sup>٦</sup>  
 كَثِيرُ حَيَاةِ الْمَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِهَا      يَزُولُ وَبَاقِي عَيْشِهِ مِثْلُ ذَاهِبِ<sup>٧</sup>  
 إِلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا أَتَقَى      عِضَاضُ الْأَفَاعِي نَامَ فَوْقَ الْعَقَارِبِ<sup>٨</sup>  
 أَنَا فِي وَعِيدِ الْأَدْعِيَاءِ وَأَنَّهُمْ      أَعَدُّوا لِي السُّودَانَ فِي كَفَرٍ عَاقِبِ<sup>٩</sup>

١ يعني ان الصائب ملازمة له فهو ينبغي ان تكون اجتهتك كذلك ٢ اراك بضم الهززة بمعنى  
 اظنك . والسلك خيط النظام . وقوله عليك بدري يريد عليك تقدم الطرف . والترايب عظام  
 اعلى الصدر . يقول كالك توهمت السلك الذي في فلاتك جسي لمشايتو اياه في الدقة فخطرت به  
 وبين ترايبك بالدر المنظوم فيه ثلاثين صدرتك . يشير الى شدة مجافاتها له حتى صارت تنفر من  
 كل ما يشاكله ٣ فلم فاعل لفعل محذوف يفسر من لازم ما بعده اي ولو ضمني ظم ونحو  
 ذلك . يقول لشدة سقي لم يبق لي جرم يشعر به حتى لو اقيت في شق ظم لم يتغيري خط الكاتب  
 ٤ ضمير تخويفي للمصيبة او العاذلة . ودون يقض فوق يريد تخويفني شيئاً هو دون ما تأثرني به  
 في الحادثة . قال الواحدي الذي اشرت به ملازمة البيت وترك السفر والذي غرته به الهلاك وهو دون  
 ما تأثر به من ملازمة البيت لان فيها عاراً والعار شر من البوار . الاغر الذي في وجهه ياض .  
 واغر محجل من صفات الخيل استارها ما اليوم يريد يوماً مشهوراً يشير عن الايام كما يشير الفرس بالفرقة  
 والتجمل . يقول لا بد لي من يوم مشهور تكثر فيه القتل من اعادي ويطول بعده صباح التواذب  
 عليهم ٦ العوالي صدور الزمخريد بها الاستة . والقواضب السيوف القاطعة ٧ مثل قليلها  
 خبر . ويؤول خبر غائر . يقول طويل العمر وقصيره بيان لان كلا منها غاية الزوال وما بقي من  
 العيش لا شيء با ذبح فهو في حكمه واذا كان الامر كذلك فلا وجه للحرص على الحياة لانها غير باقية  
 ٨ اليك اسم فعل بمعنى كفي وهو التفت . واتقي بمعنى توق . يقول كفي عني فاني لست ممن  
 اذا خاف من الهلاك صبر على القتل . جبل الافاعي مثلاً لهلاك لانها تقتل دفعة واحدة والعقارب  
 مثلاً لقتل لانها لا تقتل ولكن لسما يتكرر فتكون اطول عذاباً وارسر آلاماً ٩ الوعيد التهديد .

ولو صدقوا في جدِّهم لَحَذَرْتَهُمْ  
إِلَيَّ لَعَمْرِي فَصَدُّكُلْ عِجِيَّةً  
بَابِي بِلَادٍ لَمْ أَجْرُ ذُوَابِي  
كَأَنَّ رَحِيلِي كَانَ مِنْ كَفِّ طَاهِرٍ  
غَلَمٌ يَقْ خَلَقَ لَمْ يَرِدْنَ فَنَاءَهُ  
فَتَى عَلِمَتْهُ نَفْسُهُ وَجُدُوهُ  
فَقَدْ غَيَّبَ الشُّهَادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ  
كَذَا الْفَاطِمِيُّونَ النَّدَى فِي بَنَانِهِمْ  
أُنَاسٌ إِذَا لَاقَوْا عَدَى فَكَانُوا

فَهَلْ فِي وَحْدِي قَوْلُهُمْ غَيْرُ كَاذِبٍ  
كَأَنِّي عَجِيبٌ فِي عُيُونِ الْعَجَائِبِ  
وَأَيُّ مَكَانٍ لَمْ تَقْطَأْ رُكَّائِي  
فَأَبْتُ كُورِي فِي ظُهُورِ الْمَوَاهِبِ  
وَهْنٌ لَهُ شَرِبٌ وَرُودٌ الْمَشَارِبِ  
قِرَاعَ الْعَوَالِي وَأَبْتَذَالَ الرِّغَائِبِ  
وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلِّ غَائِبٍ  
أَعَزُّ أَحْيَاءَ مِنْ خُطُوطِ الرُّوَاجِبِ  
سِلَاحُ الَّذِي لَاقَوْا غُبَارُ السِّلَاحِبِ

والأدعياء جمع دعي وهو النسب إلى غير أبيه يريد قوماً بدوياً نسب علي بن أبي طالب وإنهم اهدوا له جماعة من السودان ليقتلوه وكفر طاع اسم غريق بالشام ١ يقول لو صدقوا في دعوى انضمامي إلى النبي لحاز صدقهم في الوعيد أيضاً لحذرهم ولكنهم لما كذبوا في نسبهم علم أنهم لا يصدقون فهل يكون قولهم في ردي صادقاً ٢ إلى خبر مقدم عن قصدهم يعرض بالذين توعدوه يقول لا يجب من قصدهم إلى هذا الوعيد فاني لا أزال اعثر بالعجائب حتى كأنها تحجب من صبري وطوق مني فهي قصصني من كل مكان ٣ الدُّوَابَةُ من الثعل ما أصاب الأرض من المرسل على القدم وروى ذواتي والزكاتب جمع ركوبة يصف غصه بكثرة الاسفار والتقل في البلاد حتى لم يدع أرضاً لم يخط فيها ولا مكاناً لم يقطع ٤ الكور المرسل يقول كاني رحلت من كف هذا المدوح بمنطقاً ظهور مواهبهم فلم تدع مكاناً من الأرض إلا وردت في طيه ٥ يردن من ورود الماء والخضر والمواهب والفتاة الساحة والمنزل ٦ والعرب بالكسر حظ الوارد من الماء وورود مفعول مطلق مضاف إلى مفعوله ٧ يقول لم يبق أحد لم ترد مواهب للمدوح مثله كما ترد الناس للمشارب مع ان مواهب شرب لقاس فكان حياء ان تورد لكها ترد الشاربين على خلاف العادة ٨ العوالي صدور الرماح وروى الألعادي والابتذال قريب من البذل والرفاق جمع رغبة وهي التي المرغوب فيه يعني ان شجاعته وسعته ٩ هزتان موروثتان ١٠ الشهاد جمع شاهد بمعنى حاضر أي غييب عن أوطانهم بالوفود إليه لا بدوهم من مكارمه وردم إليها بعد ان محرم بنتمت فاستنوا عن السفر ١١ الندى الجود وهو مبتدأ خبره أعز في الكفهم والرواجب مفاصل الأصابع أي ان الكرم عظمى فيهم راسخ في أكتفهم حتى ان هذه الخطوط يمكن ان تسمى منها وهو لا يعني ١٢ جمع سلب وهو الفرس الطويل أي ان سلاح أعدائهم حدم كغبار خيلهم يشقوه غير مباين به ولا مرتدين عن وجوههم



رَمَوْا بِنَوَاصِيهَا الْقِسِيَّ فَجَحَّشَهَا  
أَوَّلِكَ أَحَلَّى مِنْ حَيَاةٍ مُعَادَةٍ  
فَصَرَتْ عَلَيَّا يَا أَبْنَةَ بَيَوَاتِرٍ  
وَأَبْهَرُ آيَاتِ التَّهَامِي أَنَّهُ  
إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسِيبِ كَأَصْلِهِ  
وَمَا قَرَّبَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَبَاعِدِ  
إِذَا عَلَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ  
يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الْكَوَاكِبِ فِي الْوَرَى

دَوَامِي الْهَوَادِي سَالِمَاتِ الْجَوَانِبِ  
وَأَكْثَرُ ذِكْرٍ أَمِنْ دُحُورِ الشَّبَابِ  
مَنْ أَلْفَعِلَ لَأَقْلَ لَهَا فِي الْمَضَارِبِ  
أَبُوكَ وَأَجْدَى مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ  
فَمَاذَا الَّذِي تُفْنِي كِرَامُ الْمَنَاصِبِ  
وَلَا بَعُدَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَقَارِبِ  
فَمَا هُوَ إِلَّا حُجَّةٌ لِلنَّوَاصِبِ  
فَمَا بِاللَّهِ تَأْثِيرُهُ فِي الْكَوَاكِبِ

١ ضمير نواصيا للهاب. وجشها اي بلتها وضمير المفعول لقصي. والهوادي جمع هادي وهو الحق. يقول استقبلوا الرماة بوجوه خيلهم فلم تشن حتى بلغت اليم وقد ديت اعناقها دون جوانبها لانها صمت على الانقسام لا تنحرف يمنة ولا شمالاً ولهذا لم تصب سهاهم الا اعناقها وسلمت جوانبها وسائر اعضائها ٢ جمع شبيهة. يقول هم احلى في القلوب من الحياة اذا اعيدت على صاحبها وذكروهم اكثر على الالسة من ذكر ايام الشباب ٣ يريد بطني علي بن ابي طالب لان المدح علوي. واليواتر السيوف المتواطع. والفل الثمر ورضه على افعال لا عمل ليس. والمضارب جمع مغرب وموحدة السيف. يقول ضلت من المكارم ما عززت به محامد ابيك فكان ذلك بمنزلة التصرفه وسلمت اضالك من العيوب فكانت في نصري بمنزلة سيوف قاطعة لا تلم في حدودها ٤ الهامي نسبة الى تهامة وهي مكة يريد به النبي. واجدى بمعنى اتق. ويروي احدى بالخاء. والناقب الفاخر. يقول ابهر آياتي انه ابوك وكونه اباً لك هو احدى مناقبكم يا مضر اللعين او هو احدى مناقبكم الكريمة. النسيب ذو النسب العرف. وتفتي بمعنى تنفع. والمناصب الاصول. يقول اذا لم تكن نفس القرب مشابة لاصل في الكرم لم ينفعه ان ينسب الى اصل كريم ٥ الاشياء جمع شبه بمعنى شبيه. والبيت كنهه لما قدمه في البيت السابق يقول صحة القرب لا تحقق الا بمشابة القروع للاصول فاذا ادعى قوم نسباً وهم اشباه قوم ابعاد عن اهل ذلك نسب فليسوا لهم باقارب وكذلك القول في الاقارب وهو ترميز بالذين ذكرهم من الادعياء ٦ علوي مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور اي اذا لم يكن علوي. والنواصب الخوارج الذين نصبوا العداوة لابي بن ابي طالب. يقول اذا لم يكن العلوي كنياً ووطاً كهذا المدح كان حجة لا عداة علي لانهم يتخذون كنهه دليلاً على نفس ابيه ٧ اي يقول القاص ان الكواكب تؤثر في الحق يعني ما يؤمنه المنجسون من السم والتسم ولكن اياه يؤثر في الكواكب بانه ينطبق احكامها ويسلط تأثيرها فيقل احوال العباد من التسم وضده بما يفيضه من نفعه وما يثله من قته ولا تستطيع الكواكب في ذلك ان قتلوه ونحوه ما اوردته

عَلَا كَتَدَ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ ۖ  
وَحَقُّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا  
وَيُحْذَى عَرَايِنَ الْمُلُوكِ وَإِنَّمَا  
يَدُّ لِلزَّمَانِ الْجَمْعُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَأَبْنُ وَصِيِّهِ  
يَرَى أَنَّ مَا بَانَ مِنْكَ لِضَارِبٍ  
أَلَا أَيُّهَا الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ  
لَمَلِّكَ فِي وَقْتٍ شَغَلَتْ قُوَادَهُ  
حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَقِيقَةً ۖ

تَسِيرُ بِهِ سَيْرَ الذُّلُولِ بِرَاكِبٍ  
وَيُدْرِكُ مَا لَمْ يَدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبٍ  
لَنْ قَدَمِيهِ فِي أَجَلِ الْمَرَاتِبِ  
لِتَفْرِيقِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ التَّوَاتِبِ  
وَشَبَّهَهُمَا شَبَّهْتُ بَعْدَ التَّجَارِبِ  
بِأَقْتَلِ مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبِ  
تَمَزَّ قَهْظًا فَعَلُهُ بِالْكَتَائِبِ  
عَنِ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ جَيْشُ مُحَارِبِ  
سَقَاهَا الْحَجِي سَقَى الرِّيَاضِ السَّحَابِ ۖ

١ ألكند ما بين الكاهل الى الظهر • وضير تدير الدنيا • والذللول الدابة المذلة بالركوب • اي انه استوى على • من الدنيا فاقادت له اقتياد الدابة الذلول لراكبها تدير به الى كل غاية قصدها  
٢ حق له • كذا بضم الحاء • اذا كان جديراً به • وجالسا • وغير طالب حالان • اي حق له ان يسبق الناس في سبيل المعالي وهو لا يتكلف لذلك مشقة • يدرك ما لم يدركوه • غايتها • وهو غير ساعري في طلبه • يريد ان يبلغ ما بلغه بشرف نفسه وما خلق الله فيه من الفضل وعلو الهمة وهذا مما لا يدرك بالسي والاجتهاد • ٣ هذا • نلأ اليه اياها • وعرايين الملوك انوفها وهي مفصول ثانی ليحذى • اي وحق له ان يجمل عرايين الملوك هذا • له اي ان يطاها بقدميه ولو فعل ذلك لكانت في اجل المراتب لانها تقتشف برطائير • اليد الصفة وهي خبر مقدم عن الجمع • والضهير من تفرقه الزمان • والتواتب نوازل الدهر • الضهير من وصيه للرسول والمراد بوصيه علي بن ابي طالب • وشبهها عطف على الخبر اي وهو شبهها • وقوله • شبهت بعد التجارب كلام • مستأف اي شبهت بها بعد التجربة فليس تشبيهاً جلياً  
٤ ما الاولى نافية عامة عمل ليس • والثانية موصولة • واسم أن محذوف ضمير الشأن • اي يرى ان ما ظهر من الانسان لضرب السيف كالمتق ونحوه ليس باقتل له • مما ظهر لطن العائب • والمعنى انه يرى العيب اشد من القتل • ٥ وروى تميم • والكتائب فرق الجيوش • يقول لاله • تمز من ابادته اياك فان لك اسوة بجيوش اعدائهم الذين يغلب بهم مثل فعله بك • ٦ يتبس لعل ذنباً عند المدوح حتى استوجب ان يغلب به فعله بالمدح • يقول لك شئت قوادته يوماً من الجود بقتلك او اطعت المدح في محاربتك رغبة فيك فاستأملت حقوته بذلك • ٧ الحقيقة البستان طبع حاطل هي بها التصيدة • والجمي القل • وقوله سقي الرياض السحاب • اراد سقي السحاب الرياض قدّم وأخروهما من شواذ الاستعمال

فَحَيَّتْ خَيْرَ ابْنٍ لَخَيْرِ أَبٍ بِهَا لَا تُشْرِفُ يَتِي فِي لُؤْيٍ بَنٍ غَالِبٍ<sup>١</sup>

وكان لابي الطيب حمزة تسمى الجمجمة ولها مهر تسمى الطغور فاقام الثلج على الارض بانطاكية وتمذر المرعي على المهر فقال

مَا لِلْمَرْجِ الْخُضِرِ وَالْحَدَائِقِ يَشْكُو خَلَاها كَثْرَةُ الْعَوَائِقِ<sup>٢</sup>

أَقَامَ فِيهَا الثَّلَجُ كَالْمَرَاثِقِ يَمْقَدُ فَوْقَ السِّنِّ رَيْقَ الْبَاصِقِ<sup>٣</sup>

ثُمَّ مَضَى لَا عَادَ مِنْ مُفَارِقِ بِقَائِدٍ مِنْ ذَوْبِهِ وَسَائِقِ<sup>٤</sup>

كَأَنَّمَا الطُّغُرُوزُ بَاغِي آتِقِ يَأْكُلُ مِنْ نَبْتٍ قَصِيرٍ لَاصِقِ<sup>٥</sup>

كَثَّرَكَ الْخَبَرَ عَنِ الْمَهَارِقِ أَرُوْدُهُ مِنْهُ بِكَالشَوَاقِقِ<sup>٦</sup>

بِمُطَلَّقِ الْيَعْنَى طَوِيلِ الْفَائِقِ عَبَلِ الشَّوَى مُقَارِبِ الْمَرَاثِقِ<sup>٧</sup>

١ خير ابن حلال أو متادى • وبما صلة حيث وكان من عادتهم ان يجيوا بالزهور والرياحين •  
 يريد بغير ابن المدوح • وبغير ابن الذي • واشرف يسترني هاشم بن عبد مناف • ولؤي بن غالب من أبناء قريش • ٢ المروج جمع مرج وهو الموضع زرع فيه الدواب • والمحدثات جمع حديقة وهي البستان المسور كما مر فيل هذا وتطلق على كل روضة ذات شجر • والحلى الرطب من الثبات •  
 واراد بالعوائق ما يمنع طلوعه من البرد والثلج • ٣ اي اشتد البرد من طول اقامة الثلج فجمد به كل سائر حتى لو اراد الانسان ان يسقى لا تفقد ريقه فوق استانه • ٤ القود من امام والسوق من خلف • جبل اوائل ما ذاب من الثلج قائدا له • واواخره سائحا يعني انه قد انحصر بفوائده فكان ما ذاب منه كان بقوده نارة • ويسوقه اخرى حتى زال • ٥ الطغوروز اسم المهر وهو في اللغة اللطخ القليل من السحاب • وباني بمعنى طالب • والايق المارب يستعمل في السيد • ولاصق اي لا طير •  
 بالارض لفسده • يقول انه لا عوار للمرعي كان يتسبب الشب من هنا وهناك مترددا في طلبه كأنه يطلب آبقا • ٦ للماروق جمع هرق بضم الميم وضع الرأ • وهو الصحيفة • شبه وهي هرة فنبات الاصق بالارض يفسد الكاتب المجرع من الصحيفة • وأروده اي اطلبه • والضمير ثبت • وضرب منه لهر والظرف حال • مقدمة من الشواقق • وقوله بكالشواقق الباء متحركة بأروده • والكاف اسم بجملة مثل اي بجمرة مثل الشواقق وهو الصقر • اي اطلب هذا التبت بجمرة كالصقر يريد بجمرة على سبيل التجريد •  
 ٧ مطلق يعني اي لا تحصيل فيها بناء على تشبيه التحصيل في القوائم الاخر بالتبدي • وهو بدل من قوله بكالشواقق • والعائق موصل الشق في الراس كني بطوله عن طول الشق • والبلل المنضم • والشوى اي القوائم • والمراثق جمع مرثى بكسر الميم وضع القاء • وبالعكس وهو موصل الخراج في الضد • وصفه بتقارب المراثق يريد انه لا فصح بولان الفصح من السيوب

رَحْبُ اللَّيْلِ نَائِيهِ الطَّرَائِقِ      ذِي مَخِيرٍ رَحْبٍ وَإِطْلٍ لَاحِقٍ<sup>١</sup>  
 مُجَلِّ نَهْدٍ كُتِبَتْ زَاهِقِ      شَادِحَةٍ غُرَّتُهُ كَالشَّارِقِ<sup>٢</sup>  
 كَأَنَّهَا مِنْ لَوْنِهِ سَبْفٌ بَارِقِ<sup>٣</sup>      بَاقٍ عَلَى الْبُوغَاءِ وَالشَّقَائِقِ<sup>٤</sup>  
 وَالْأَبْرَدَيْنِ وَالْهَجِيرِ الْمَاحِقِ<sup>٥</sup>      لِلْفَارِسِ الرَّاحِضِ مِنْهُ الْوَائِقِ<sup>٦</sup>  
 خَوْفُ الْجَبَانِ فِي فُؤَادِ الْعَاشِقِ<sup>٧</sup>      كَأَنَّهُ فِي رَيْدٍ طَوْدٍ شَاهِقِ<sup>٨</sup>  
 يَشْأَى إِلَى الْمِسْمَعِ صَوْتَ النَّاطِقِ<sup>٩</sup>      لَوْ سَابَقَ الشَّمْسَ مِنَ الْمَاشِقِ<sup>١٠</sup>  
 جَاءَ إِلَى الْغَرْبِ مَجِيءُ السَّابِقِ      يَتْرُكُ فِي حِمَارَةِ الْأَبَارِقِ<sup>١١</sup>  
 آثَارَ قَلْعِ الْحَلِيِّ فِي الْمَنَاطِقِ      مَشِيًّا وَإِنْ يَدُ فَكْلٍ خَنَادِقِ<sup>١٢</sup>

١ رحب الليالي واسع الصدر وهو احتراس ذكره بعد وصفه له يتداني الرقعتين لئلا يتوهم انه ضيق الصدر وهو عيب ونائه من التوهم والارتفاع والطرائق يعني بها طرائق القوم اي ان طرائق القوم على كفه ومته عالية والنخز خرق الاقب والاطل الخاصرة واللاحق الفارس ٢ النهدي الجسم اللفر ٣ والكتب الاحمر الى السواد والرائق السنين المنع والفرجة البياض في وجه الفرس وشدخت الفرسة اذا انتشرت وامتدت سفلًا والشارق الشمس عند شروقها شبهها بها لانتشار اشعائها على فواحي الاقب ٤ البارق السحاب ذو البرق ومن لونه يان للبارق شبه لونه بالسحاب الذي انتمر عليه ضوء البرق لما يقع من الحمرة المشوبة بالسواد ٥ باق اي ثابت وهو خبر من مخوف يعود الى المهر والكلام منقطع عما قبله والبوغاء التربة الرخوة والشقائق جمع شقيقة وهي ارض صلبة بين ومقنين والابرودان النداء والشي وما حطفت على البوغاء والهجير حر متصف بهار ٦ والملاح اي الذي يمتح كل شيء بحجره يعني انه يثبت على السير في السهل والحزن والبرد والحرق ٧ للفرس خبر مقدم من خوف في اول الشطر التالي وركض الفرس ضربه بوجهه ليعود ومنه صلة الخوف وفي الكلام تقديم وتأخير اي لنشاطه وشدة اذا دعا بخارسه الواثق بنفسه في الفروسيه اخذه منه خوف شديد كانه خوف الجبان اذا حل في فؤاده ضيف كفؤاد العاشق ٨ الصغير من كانه لفارس ٩ والريد الحرف الشاخص من الجبل وفي الداخلة عليه بمعنى على والعلود الجبل العظيم اي لعظم جبينه وارقعاعه كان فارس على جبل عال ١٠ يشأى يسبق والمسح بكسر اوله الاذني اي انه لحدته وسرعة جريه يسبق سيرة الصوت ١١ جمع أبرق وهو المسكان النليظ فيه حجارة وطين ١٢ آثار مفصول يترك والناطق جمع منطقة وهي ما يشد في الوسط ومشيًا حال على تأويله بالوصف وقوله فكلخنادق اي فترك فكلخنادق وهي الخنازير حول اسوار المدن اي لشدة وطئه اذا مضى ترك في الحجارة آثارًا كآثار خصوص الحلي اذا نكست من اللامق واذا دعا ترك فيها آثارًا كآثار الخنازير

لَو أُورِدَتْ غِبَّ سَحَابٍ صَادِقٍ  
 إِذَا الْجَافُ جَاءَهُ لَطَارِقٍ  
 كَأَنَّمَا الْجِلْدُ لِعُرْيٍ النَّاهِقِ  
 بَرَّ الْمَذَاكِي وَهُوَ فِي الْعَقَائِقِ  
 وَزَادَ فِي الْوَقْعِ عَلَى الصَّوَاعِقِ  
 وَزَادَ فِي الْحَذَرِ عَلَى الْقَعَائِقِ  
 يُمَيِّزُ الْمَزَلَّ مِنَ الْحَقَائِقِ  
 يَرْبِكُ خُرْقًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ  
 قُبُولَ مِنْ آفِقَةٍ وَآفِقٍ

١ ضمير أوردت للآثار المشبهة بالحادق. ونحوه أي بعد. واحسبت بمعنى كفت. والحوامس التي ترد الخس وهو أن ترمي الأبل ثلاثة أيام وتورد في الرابع. والأيام التي تأتي أي أن هذه الآثار لو أوردت بعد أن يلاها سحب صادق المطر لكان فيها من اللآء ما يكفي النياق يوم الخس ٢ الطارق الأمر يحدث ليلاً. وشعا قطع فاه. يقول إذا أريد الجامع لحدث قطع فاه كما يتبع الغراب فاه فتنقب. يريد أنه لا يتبع من الجاف ويحوز أن يكون أراد مع ذلك سعة فاه وهو من الأوصاف المصودة ٣ الناهق عظم ناتي في مجرى الدمع من الدابة وما ناهقان. والنية ما عطف من طرف القوس. والجلاهي البندق الذي يرمى به. يقول أن هذين السطين منه طاريان من اللحم باديان تحت الجلد كأن جلدهما مشدود على سبتي قوس ٤ يز قلب وقاق. والمذاكي الخيل التي عليها بعد فروحاً سنة. والعقائيق جمع عقيق وهي الشعر الذي يولد للولود وهو عليه. والتعاقق جمع فتق بالكسر وهو ذكر النعام. يقول أنه سبق الخيل المسنة وهو ظل صغير وزادت ساقه في الطول على سوق النعام ٥ جمع غرقن بالكسر وهو ولد الأرب. أي أن وقع حوافره زاد شدة على وقع الصواعق وزادت أذنه في الدقة والالتصاف على أذان الأرواب ٦ التعاقق ضرب من القربان والقربان مثل في شدة الحذر. وأراد بتمييزه للغزل من الحقائق أنه إذا ركضه فارسه علم هل يريد الميدان أم النارة طلب أو جد بحسب المراد منها ٧ انخرق في الإسهال خلاف الرق. أي أنه لا ينام بالليل لشدة تيقظه فإذا أحس ببارق سهل فأنذر به فهو عين الحاذق وإن أوم بكثره لبه إن به خرقاً ٨ أتى بمعنى كيف. يصفه بلين الماطف وأنه يحك به. كيفاً شاء كالباشق الذي يمنع مقاره في أي موضع أرادته من جسده. وقول أي كرم نسيه من قبل أيويه. والافتق من الخيل الكرم الطرفين وهي آهة. ومن آهة حال أي مولوداً من آهة. أي أنه كرم الإلام والالب وكل من أمه وإبيه كذلك

بَيْنَ عِتَاقِ الْحَيْلِ وَالْعِتَاقِ ۱  
 وَحَلَقُهُ يُمَكِّنُ قَتَرَ الْحَانِ ۲  
 وَالضَّرْبُ فِي الْأَوْجِهِ وَالْمَفَارِقِ ۳  
 يَحْمِلُنِي وَالتَّصَلُّ ذُو السَّافِقِ ۴  
 لَا أَحْظُ الدُّنْيَا بَعِيْنِي وَامِقِ ۵  
 أَيُّ كَبْتٍ كُلِّ حَاسِدٍ مُنَافِقِ ۶

وَكَيْسَتْ انطاكية وهو فيها قُتِلَ الطُّغُورُ وَأُمُّهُ قُتِلَ

إِذَا غَارَتْ فِي شَرْفٍ مَرُومِ ۷  
 فَطَعْمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ حَقِيرِ ۸  
 سَبَّحِي شَجْوَهَا فَرَسِي وَمَهْرِي ۹

١ الثاني من الحيل الكرام والاثان عتاقى. والظرف ثمة الشعر السابق اي ان ايويه آهات  
 بين عتاق الحيل وعتاقها ويرى يزيد. والبواسق الطوال من النخل ٢ يصفه بدنة الحق حتى  
 لو اردت ان تطوقه بفترك لمنكن. والفيافي الجيوش ٣ الضرب مطوف على الطعن. والمفارِق  
 اوساط الرؤوس حيث يفتق الشعر. واللواء الراية. وخفقه اضطرابه في الهواء ٤ التصل  
 حديدة السيف. والسافق الطرائق فيها الفرند. اي يحملني في معارك الحرب وقد فطر سبني من دم  
 التلي ٥ لحظة نظر اليه يؤخر عنه ثم استعمل في مطلق النظر. والواقى الحب. اي لا انظر  
 اليها نظر من عشتها فذل لها ولا ابالي ان لا اجد فيها من يواحقني على طلب معالي الامور ٦ أي  
 قدام. والمخطاب للمهر. وكبت عدوه أدته وردة يفيظه. اي يا ذا الذي آكيت به حاسدي انت لنا  
 ونحن وانت لله ٧ غارت دخلت في الفترات وهي الممالك. وقوله في شرفه اي في طلب شرفه  
 لحذف العلم بالمدحوف. وسروم اي مطلوب ٨ يقول اذا خاطرت بنفسك في طلب الشرف فلا تنجح  
 باليسيرة منه ٩ يريد ان الموت لا يصير حقيراً بمخاطرة المطلب ولا يظم بظننه وانما طمسه واحدي  
 الحالين ولذا كان ذلك ملاوجه للمخاطر الا ان يصد اسي الامور ٩ فاعل تبكي الصنائع. والشجو  
 الحزن وهو مصدر وضع موضع الحال على تقدير مشجوة شجوها ثم حذف العامل وأقيم المصدر مقامه  
 على حد اقصوا بالله جهد اجتهادهم والسير للصنائع ايضاً. وفري مفعول تبكي. والصنائع السيوف  
 البريضة. وماء الجسوم كناية عن الدم. اي سبكي حزناً على فريسي ومهري سيوف دمها الدماء يعني  
 انه سيقبل الذين ظلموا فكون دماً وهم بمنزلة دمع تبكي به السيوف

قُرَيْنَ النَّارِ ثُمَّ نَشَأَ فِيهَا      كَمَا نَشَأَ الْعَذَارَى فِي النَّعِيمِ<sup>١</sup>  
وَفَارَقَنَ الصِّبَا قَلْ مُخْلَصَاتِ      وَأَيَّدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكَلُومِ<sup>٢</sup>  
يَرَى الْجُبْنَ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ      وَتِلْكَ خَدِيمَةُ الطَّبَعِ اللَّيْمِ<sup>٣</sup>  
وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرْءِ تُغْنِي      وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ<sup>٤</sup>  
وَكَمِ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا      وَاقْتَهُ مِنَ الْقَهْمِ السَّقِيمِ<sup>٥</sup>  
وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْآذَانُ مِنْهُ      عَلَى قَدَرِ الْقَرَائِحِ وَالْعُلُومِ<sup>٦</sup>  
وبلغه وهو بدمشق ان اسحق ابن كيفلغ بثوعدة في بلاد الروم فقال \*

١ قرين من القرى والنار مفعول ثانٍ أي ان هذه السيوف جعلت النار غذاءً لها لانها خالطت احشائها عند الطبع ثم نشأت فيها رجوعها الى النارية بعد اخرى الى ازمنت منتهى فخرجت منها وقد استوفت فزارتها وحسبها كالعذارى اذا نشأت في فم العيش ولذا تنبت الصبايل جمع صيقل وهو صانع السيوف ومخلصات اي خالصات من النش والغبث والكلكم الجراح يعني ان الصبايل لم تستطع ان تقي ايديها من هذه السيوف لشدة مضاجعها ٢ اي ان الجبان يتقاعد عن اقتحام الظالم مجزأ منه وهو يظن ان ذلك عقل وانما هي خديعة يزينها له لئلا يملأه طبعه غايه من ضعف النفس وصغر الهمة ٣ مثل اسم لا وان كان مضافاً الى معرفة لاء من الاسماء التي لا تعرف بإضافتها الى المعارف والحبر محذوف اي ولا مثل الشجاعة في الحكم موجودة يقول الشجاعة كيفما كانت تغني صاحبها وتكفي مودة الحف والماء ولكن الشجاعة في الحكم لا تقاس بها الشجاعة في غيره لانها تكون حينئذ مقرونة بالحزم فتكون اهد من القتل يريد ان القتل لا يفي في موضع الشجاعة وهي تغني كيفما كانت تستغني عن القتل ولكن اذا اجتمعا تبرزت الشجاعة بالعقل فضلاً عن انه لا تنافي بينه وبينها وهو كالقصر لما ذكره في البيت السابق ٤ الافة الطاعة والصبر يقول ٥ القرائح الطباع اي كل سامع يتناول من معاني الكلام على قدر سجيته وعليه فان كان حاذقاً احاط بضموعها وعلم صحتها وان كان غيا غفي عليه المراد منه فأنكره وجابه \* كان من خبر هذا الرجل انه لما قدم ابو الطيب من الرملة يريد انطاكيا سر به وهو في مارابلس وكان محافظاً على الطريق فانه ان يمدحه فلم يقل قاضاه عن سفره ثلاثة ايام فلما قارقه هجاه بالقصيدة التي مطلعها  
لهوى النفوس سريرة لا تعلم      حرصاً نظرت وعلت اني اسلم

وهذه القصيدة من ميون قصائده كما حسنت في بابها وفيها من الحكمة والامثال ما هو شائع على ألسنة الادباء والكتاب لكنه خرج في كثير من ايائها الى المحدث الذي تحامينا في هذه النسخة على ما سفيته في خاتمة الكتاب ان شاء الله تعالى ورأينا اننا لو استغننا منها تلك الايات وحدها لم يلاق باقيا قائمها من هذا الموضع يرفها على ان نذكر ما تنصير منها في آخر الكتاب مع ما سنذكره له

أَتَانِي كَلَامُ الْجَاهِلِ ابْنِ كَيْفَلَعٍ      يَجُوبُ حُرُونًا يَتَنَّا وَسُهولًا  
وَلَوْلَمْ يَكُنْ بَيْنَ ابْنِ صَفْرَاءَ حَائِلٌ      وَيَنِي سَوَى رُحْيٍ لَكَانَ طَوِيلًا  
وإِسْحَقُ مَأْمُونٌ عَلَى مَنْ أَهَانَهُ      وَلَكِنْ تَسْلَى بِالْبُكَاءِ قَلِيلًا  
وَلَيْسَ جَمِيلًا عَرَضُهُ فَيَصُونُهُ      وَلَيْسَ جَمِيلًا أَنْ يَكُونَ جَمِيلًا  
وَيَكْذِبُ مَا أَذَلَّتْهُ بِهَجَاتِهِ      لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْهَجَاءِ ذَلِيلًا

وورد الخبر بان غلان ابن كينلع قتلوه فقال

قَالُوا لَنَا مَاتَ إِسْحَقُ قُلْتُ لَهُمْ      هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحُمَّى  
إِنْ مَاتَ مَاتَ بِلا قَعْدٍ وَلَا أَسَفٍ      أَوْعَاشَ عَاشَ بِلا خَلْقٍ وَلَا خُلُقٍ  
مَنْ قَعَلَمَ عَبْدٌ شَقٌّ هَامَتُهُ      خَوْنُ الصَّدِيقِ وَدَسُّ الْقَدْرِ فِي الْمَلَقِ  
وَحَلَفَ أَلْفَ يَمِينٍ غَيْرِ صَادِقَةٍ      مَطْرُودَةٍ كَكُمُوبِ الرِّيحِ فِي نَسَقِ  
مَا زِلْتُ أَعْرِفُهُ قِرْدًا بِلا ذَنْبٍ      خَلَوْا مِنَ الْبَاسِ مَمْلُوءًا مِنَ التَّرَقِ  
كَرِيشَةٍ فِي مَهَبِ الرِّيحِ سَاقِطَةٍ      لَا تَسْتَعْرِ عَلَى حَالٍ مِنَ الْقَلَقِ

من القطعات والتعاضد التي خلعت عنها نسخ الديوان ١ جاب الارض قطعها. والحزن الطيف من الارض اي جاتي وعيده من مسافة بعيدة ٢ صفراء اسم امه. والحائن الحاجز اي هو يتوعدني على هذا البعد ولو اقرب حتى لا يكون بيني وبينه سوى طول وعمي لكان بعيدا عليه ان يصل الي لانه ليجنبه لا يقدم علي ٣ يقول هو غير خوف علي من بينه لانه لا يخش عنه ولكن اذا منه الهوان قصاره ان يكي فيسلي عن الاهانة بالبكاء ٤ يقول ان حرته ليس جملا حتى يستحق الصيانة وكذلك لا يمين ان يكون عرض مثله جملا لانه من التام الذين لا شرف لهم ولا مروءة ٥ ما نافية والكلام استئناف اي يزعم اني اذلت هجاتي له وهو كاذب في ذلك لانه كان ذليلا من قبل انه يهودي ٦ يقول موته وحياته بيان فهو ان مات لا يشتر احد بتقديمه فيأسف عليه لانه لم يكن فيه خير ولا خيرا وان عاش لم يكثر احد به لانه ليس له صورة جيدة ولا خلق كريم ٧ هامة رأسه وابالته فت عبء ٨ والدس الاخفاء ٩ وللق التودد واظهار الحب ١٠ يقول ان عبده الذي قتله منه نعلم خيانة الصديق والتدريج فلا جناح عليه اذا سناه بكأسه ٨ حلف مطوف علي خون وقوله مطرودة ايراد مطرودة اي متباعدة والكلم من الرمح القعدة بين الانبيتين ٩ الحلو الحالي ١٠ ويروي صفراء وهو عتاه. والترك الحقة والطيش ١٠ هب الرمح مجراها. ومن القلق صلة تستقر



تَسْتَرْقِي الْكَفَّ فَوَدَّيْهِ وَمَنْكِهَ      فَكَتَسَى مِنْهُ رِيحَ الْجَوْرَبِ الْعَرَقِي  
فَسَائِلُوا قَاتِلِيهِ كَيْفَ مَاتَ لَمْ      مَوْتًا مِنَ الْقَرْبِ أَمْ مَوْتًا مِنَ الْفَرَقِ  
وَأَيْنَ مَوْجِعَ حَدِّ السِّيفِ مِنْ شَجَعٍ      بِغَيْرِ جِسْمٍ وَلَا رَأْسٍ وَلَا عُنُقٍ  
لَوْلَا اللَّتَامُ وَشَيْءٌ مِنْ مُشَابَهَةٍ      لَكَانَ الْآلَمَ طِفْلُ لُفٍّ فِي خِرْقِي  
كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ تَلَقَّى وَمَنْظَرُهُ      مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْأَذَانِ وَالْحَدَقِ

ونزل على علي بن عكر يملك غلغ عليه وحمله وسأله أن يقيم عنده وكان  
يريد السفر إلى انطاكية فقال يستأذنه

رَوَيْنَا يَا أَبْنَ عَسْكَرِ الْهُمَامَا      وَلَمْ يَتْرُكْ نَدَاكَ لَنَا هِيَامَا  
وَصَارَ أَحَبَّ مَا تُهْدِي إِلَيْنَا      لِغَيْرِ قَلْبِي وَدَاعِكَ وَالسَّلَامَا  
وَلَمْ تَمْلِكْ تَفْقِدَكَ الْمَوَالِي      وَلَمْ نَذْمُ أَيَادِيكَ الْجِسَامَا  
وَلَبَكِنَ الْغُيُوثُ إِذَا تَوَالَتْ      بِأَرْضِي مُسَافِرٍ كَرِهَ الْفَنَامَا

١ استفرغه اخذه بمجته. والوردان جانباً الرأس. والكتب جمع الضد والكشف. والجورب  
ما تلف به الرجل من صوف ونحوه. والفرق الذي به الفرق هاي انه صير الرأس صغير التق فلذا  
صنع احاطت الكف بهذه المواضع من بدنه فاكتست تتأ من حيث ربحه ٢ موتاً مفعول مطلق  
اي أمات لهم موتاً. والفرق الخوف ٣ الشج الشخص. يقول انه خبير دميم حق كانه لا اعضاء له  
٤ يريد باللثام آباءه يقول لولا ان يسبقوه في القوم ويحيي مشابهاً لهم لكان الآم طليل ولكنهم  
شركاؤه في ذلك فليس هو الآلام ٥ يشق يحل. يقول أكثر من تلقاه من الناس يشق كلامه  
على الاسماع ٦ فغير من السقط والمذر ومنظره على ألا يصار ٧ ترى فيه من تلوذ الظاهر على حيث  
الباطن ٨ الهمام السيد الشجاع السخي. والندى الجود. والهيام شدة العطش ٩ اقل البض. و  
وتوفه لغير قلب احتراس. يقول لم يبق لنا ارب في الهدايا لانا اكتفينا منها وعو لنا على الرجل صار  
احب شي. تهدير اليانا ان تودحك ونسلم عليك ٨ الموالى السيد. والا يادي السم. يقول لنا  
نمحل لانا مفا تفقد ايانا باحسانك ولا لانا ذمنا فصك الطيبة. وقمة السلام في البيت التالي  
٩ يقول انما هذا الوفاة من احسانك لانه يجيدنا بمجتمك ويحبنا عن السفر فهو كالطير يرض  
للسافر ويعرف عن طريقه فيكرمه لك لا لانه مكروه في نفسه ويروي كره اللثام وهو مصدر  
بمعنى الاقامة

وقال يمدح ابا العثار الحسن بن علي بن الحسن بن الحسين بن حمدان العدوي  
 أَمَرُهَا لِكثَرَةِ الْعُثَاقِ تَحَسَّبُ الدَّمْعُ خِلَاقَةً فِي الْمَآقِي  
 كَيْفَ تَرْتِي أَلَّتِي تَرَى كُلَّ جَفْنٍ رَأَاهَا غَيْرَ جَفْنِهَا غَيْرَ رَاقِي  
 أَنْتَ مِنَّا فَتَنْتَ نَفْسَكَ لِكِنَّكَ عَوْفِيَتْ مِنْ ضَنِّي وَأَسْتِيَاقِي  
 حَلَّتْ دُونَ الْمَرَارِ فَالْيَوْمَ لَوْزُرُ نَحْلَاحَ النُّحُولُ دُونَ الْعِنَاقِي  
 إِنْ لَحْظًا أَدَمْتِهِ وَأَدَمْنَا كَانَ عَمْدًا لَنَا وَحَتَفَ أَتْفَاقِي  
 لَوَعْدَا عَنْكَ غَيْرَ هَجْرِكَ بَعْدُ لَأَرَارَ الرِّسِيمُ مَخْجُ الْمَنَاقِي  
 وَلَسِرْنَا وَلَوْ وَصَلْنَا عَلَيْهَا مِثْلَ أَفْأَسِنَا عَلَى الْأَرْمَاقِي  
 مَا بِنَا مِنْ هَوَى الْعُيُونِ اللَّوَاقِي لَوْنُ أَشْفَارِهِنَّ لَوْنُ الْحَدَاقِي

١ نَرَاهَا بِضَمِّ التَّاءِ بِمَعْنَى تَنْتَبَهَا وَالْمَآقِي جَمْعُ الْمَآقِي لِنُفُوزِ الْمَوْقِ وَهُوَ طَرَفُ الْعَيْنِ عَمَّا يَلِي الْإِنْفَ  
 يَقُولُ نَرَاهَا لِكثَرَةِ الْعُثَاقِ الَّذِينَ لَا تَرَامُ إِلَّا بِأَكْبَنِ تَحَسَّبُ تَحْسَبُ تَحْسَبُ تَحْسَبُ تَحْسَبُ تَحْسَبُ تَحْسَبُ تَحْسَبُ تَحْسَبُ تَحْسَبُ  
 ٢ رَأَاهَا مَقْلُوبٌ رَأَاهَا الْهَوُورُ الْعَيْنُ وَالْجَلَّةُ نَتُ جَفْنٍ وَغَيْرِ الْأَوَّلَى اسْتَعْتَنَّا • وَالثَّانِيَةِ حَالٍ  
 وَرَاقِي مَقْطَعُ الدَّمْعِ وَاصِلُهُ رَاقِي بِالْهَمْزِ عَلَيْهِ يَقُولُ كَيْفَ تَرْتِي الْمَشْوَقَةَ الَّتِي تَرَى كُلَّ جَفْنٍ مَا خَلَا  
 جَفْنَهَا سَائِلُ الدَّمْعِ لِهَبْرِهِ • وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى الْبَيْتِ السَّابِقِ أَيْ أَنَّهَا لَا مَحَالَةَ تَعْلَمُ أَنَّ الْجَفْنَونَ خَلَقَتْ دُمْعَةً  
 لِأَنَّهَا لَا تَرَاهَا إِلَّا كَذَلِكَ ٣ مَا خَبَرَانْتِ • وَالْجَلَّةُ بَعْدُ خَبَرَانِ أَوْ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ السَّابِقِ فِي الْخَبَرِ  
 يَقُولُ أَنْتَ إِضْمًا مِنْ مَعْرِ الْمَاشِقِينَ كَيْفَ أَيْ أَفْكَ عَاشِقَةً لِنَفْسِكَ لِأَنَّكَ حَبِيبَتَا هُنَا غِيَّةٌ وَلَكِنَّكَ سَلَسَتْ  
 مِمَّا بَنَا مِنَ السَّخَمِ وَالتَّوَقُّ لَأَنَّكَ وَاصَلْتَ نَفْسَكَ دَوْمًا ٤ حَلَّتْ اعْتَرَضَتْ • وَالْمَرَارُ مَعْدَرُ بِمَعْنَى  
 الزَّيَاوَةِ • يَقُولُ مَنِيَّتَا مِنْ زِيَارَتِكَ حَتَّى نَحْنُ عَوْفًا إِلَيْكَ فَالْيَوْمَ لَوْ زَرَيْنَا لَمُنَّا النُّحُولُ مِنْ حَتَافِكَ  
 لِأَنَّ الْعُنَاقَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْأَجْسَامِ وَالنُّحُولُ لَمْ يَبْرُكْ لَنَا جَسَدًا • الدَّمْعُ الدَّمْعُ وَلَنَا نَتُ عَمْدًا  
 وَالْخَفْ الْمَلَاكُ وَالْإِتْفَاقُ حَدُوثُ الشَّيْءِ عَنْ غَيْرِ قَصْدِهِ أَيْ أَنَّ الشَّيْءَ الَّذِي كَرَّرْتَهُ الْبِنَا وَكَرَّرْتَهُ  
 إِلَيْكَ كَانَ عَنْ تَعْدِيرِنَا وَلَكِنْ اتَّفَقَ لَنَا فِيهِ الْخَفُ لِأَنَّهُ لَوْ قَرْنَا فِي جِبَالِ الْمَوَى ٦ عَدَاهُ عَنْ كَدَا  
 صَرَفَهُ وَمَنْعَهُ • وَغَيْرُ اسْتَعْتَنَّا • مَقْدَمٌ • وَيَعْدُ قَاطِلُ دَمَاءٍ وَأَوَارَ بِمَعْنَى أَذَابَ • وَالرِّسِيمُ شَرِبَ مِنْ سَبْرِ الْأَبْلِ  
 وَالْمَخْجُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْعَطْمِ • وَالْمَنَاقِي التَّوَقُّ السَّمَاءِ • يَقُولُ لَوْ كَانَ الْحَالُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْبَدَلُ لَحَقْنَا  
 الْأَبْلَ عَلَى أَدْمَانَ السَّجْرِ قَطْعًا حَتَّى يَسِيلَ غَمَّا وَلَكِنْ الَّذِي يَمْنُنَا عَنْكَ الْمَجْرَانُ وَهُوَ مَا لَا سَبِيلَ إِلَى  
 قَطْعِ مَسَاحَتِهِ بِالْبَرِّ ٧ ضَمِيرُهَا لِمَنْ تَقِي • وَالْأَرْمَاقُ جَمْعُ رَمَقٍ وَهُوَ بَقِيَّةُ الرُّوحِ أَيْ وَلَوْ وَصَلْنَا  
 وَمَحْنُ لَا يَجْرِمُ لَنَا مِنْ شِدَّةِ الشُّوْقِ وَالْغَوَالِ حَتَّى نَصِيرَ كَأَفْأَسِنَا وَمَطَابَقًا قَدْ بَلَغَ مِنْهَا الْجِدُّ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا  
 أَرْمَانُهَا ٨ مَا بِنَا اسْتَعْتَمَّ تَجِبَ • وَالْأَشْفَارُ مَتَابِتُ الْأَهْدَابِ وَالْحَدَاقِي جَمْعُ حَدَقَةٍ وَهِيَ سَوَادُ الْفَلَقَةِ

قَصَّرَتْ مُدَّةَ اللَّيَالِي الْمَوَاضِي فَأَطَالَتْ بِهَا اللَّيَالِي الْبَوَاقِي  
كَثُرَتْ نَائِلَ الْأَمِيرِ مِنَ الْمَالِ لِي بِمَا نَوَّلَتْ مِنَ الْإِيرَاقِ  
لَيْسَ إِلَّا أَبَا الْعَشَائِرِ خَلَقْتُ سَادَ هَذَا الْأَنَامِ بِأَسْتَحْقَاقِ  
طَاعِنِ الطَّعْنَةِ الَّتِي تَطْعَنُ الْقَبْلَقَ بِالذُّعْرِ وَالْدَمَ الْمُهْرَاقِ  
ذَاتُ فُرْغٍ كَانَتْهَا فِي حَشَا الْخَفِيرِ عَنْهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِطْرَاقِ  
ضَارِبُ الْهَامِ فِي الْغُبَارِ وَمَا يَرَى هَبْ أَنْ يَشْرَبَ الَّذِي هُوَ سَاقِ  
فَوْقَ شَقَاءَ لِلْأَشَقِّ بِجَالٍ بَيْنَ أَرْسَاقِهَا وَبَيْنَ الصِّفَاقِ  
مَا رَأَاهَا مُكَذِّبُ الرُّسُلِ إِلَّا صَدَقَ الْقَوْلَ فِي صِفَاتِ الْبُرَاقِ  
هَمُّهُ فِي ذَوِي الْأَسِنَّةِ لَا فِيهَا وَأَطْرَافُهَا لَهُ كَالنِّطَاقِ

بمعنى أنها كَلَامَةُ الْجَنُونَ سَوَاءً الْمَدْحُ ١ كفى يقصر الليالي الماضية من الوصل لأن أوقات  
الضرورة توصف بالقصر وتطويل الليالي الباقية من المجر لأن أوقات الحزن توصف بالطول • وقوله  
بها الضمير ليالي أي فطالت ليالي المجر يذكر ليالي الوصل والتمسح عليها ٢ كآثره ظالمه في الكتفة •  
والتائل المطاوعة • واليراق مصدر اوراق الطالب إذا لم يزل • أي لها بانته في حرمان محيها كما بالغ  
الاميري في عطائه • فصادم فكانها قتال بكثرة بذله بكثرة منها ٣ أبا السائر مستثنى مقدم • وخلق  
اسم ليس وخبرها الجملة بعده ٤ القيق الجيش • والذعر الخوف • والمهراق المعبود • يقول أن  
طعنت لسفها وكثرة اقتبار الدم منها كلها تطعن الجيش كله لا يأخذ من الخوف عند رؤيتها  
• الفرغ مخرج الماء من الدول • والاطراق النظر إلى الأرض • وصف طعنت بالسهة حتى كأن  
دها يجرى من فرغ دوله • والخبر يروى بفتح الباء • وكسر ها أي إذا جرى حديثها اطرق لها السامع أو  
الحدث خوفًا واستظامًا فكانها في جوفه ٦ الهام الرؤوس • أي أه يقضي إقراره كؤوس الموت ولا  
يالي أن يشرب ما يقيم ٧ النقاء مونة الاشتق وهو الرجب الفروج الطويل التواء أي فوق  
فرس شقاء • والظرف حال من الضمير المستتر في قوله ضارب • والارساق جمع رُسْع وهو مستدق ما  
بين الخافر ومفصل الوطيف • والصفاق جلد البطن • أي فوق فرس هذه صفها حتى يحول الحصان  
الطويل بين قوائمها وبطنها ٨ هو الركوبة التي عرج عليها التي يقولون أه من حيرانات الجفة  
ينفع يديه عند متى بمروره • يعني أن هذه الفرس تجري جري البراق فنظر لي سرعتها صدق ما قيل  
عنه ٩ الضمير من فيها للسانه والواو بعدها لسان • والطاق ما يكبس على الوسط • أي إذا لحظت  
جو الفرس أن حتى صارت رماحها حوله كالنطاق فمه جلتلذ أخذ ارواح الفرس أن لا ياتقوا رماحهم

ثاقِبُ الرَّأْيِ ثَابِتُ الْحِلْمِ لَا يَقْدِرُ أَمْرُهُ عَلَى إِفْلَاقِ  
يَا بَنِي الْحَرْثِ بْنِ لُثَمَانَ لَا تَمْدَمْكُمُ فِي الْوَعَى مُتَوْنُ الْعِتَاقِ  
بَعَثُوا الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِيهِ فَكَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِ  
وَتَكَادُ الظُّبَى لِمَا عَوَّدُوهَا تَنْضِي نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ  
وَإِذَا أَشْفَقَ الْفَوَارِسُ مِنْ وَقَعِ أَلْقَانَا أَشْفَقُوا مِنْ الْإِشْفَاقِ  
كُلُّ ذِمْرٍ يَزْدَادُ فِي الْمَوْتِ حُسْنًا كَبْدُورٍ تَمَامُهَا فِي الْحَقِّاقِ  
جَاعِلٍ دِرْعَهُ مَنِيَّةً إِنْ لَمْ يَكُنْ دُونَهَا مِنَ الْعَارِ وَاقٍ  
كَرَّمَ خَشْنَ الْجَوَائِبِ مِنْهُمْ فَهُوَ كَلَّمَاءُ فِي الشِّفَارِ الرِّقَاقِ  
وَمَعَالٍ إِذَا أَدْعَاهَا سِوَاهُمْ لَزِمَتْهُ جَنَابَةُ السُّرَاقِ  
يَا أَبْنَ مِنْ كُلَّمَا بَدَوْتَ بَدَالِي غَائِبَ الشَّخْصِ حَاضِرَ الْأَخْلَاقِ

لَا تَلَا يَأْلِيهَا ١ تَقَبُّ الرَّاْيَ تَقَدُّ وَيُرْوَى ثَاقِبُ الْعَقْلِ وَالْحِلْمُ الْإِنَاءُ وَالتَّغَلُّ ٢ الْحَرْثُ بَيْنَ  
لُثَمَانَ جَدِّ الْمَدُوحِ وَالْوَثَى الْحَرْبُ وَلِلثَوْنِ جَمْعُ مَثْنٍ وَهُوَ الظَّهْرُ وَالْعِتَاقُ الْخَيْلُ الْكَرْمَةُ  
٣ الْإِحَادِي بِالْتَشْدِيدِ جَمْعُ الْإِحْدَاءِ مِثْلُ الْأَخَافِيرِ جَمْعُ الْإِفْطَارِ وَاصِلُهُ إِحَادِيٌّ بِالْهَمْزِ قَادِمٌ  
يَقُولُ مَجِئُوا خَوْفَهُمْ فِي قُلُوبِ الْأَعْدَاءِ قَبْلَ وَصُولِهِمُ إِلَيْهِمْ فَأَثَرُ فِيهِمْ ضَعْفٌ وَخَوْراً فَكَانَهُمْ قَاتِلُهُمْ قَبْلَ أَنْ  
يَلْقَوْهُمْ فِي الْحَرْبِ ٤ الظُّبَى جَمْعُ ظَبْيَةٍ بِالْتَّخْفِيفِ وَهِيَ حَذُّ السِّيفِ بِرَيْدِ السُّيُوفِ انْقِسَاءُ وَتَضْعِي  
تَسْتَلُّ أَيُّ لَطُولٍ مَا عَوَّدُوا سِيُوهِمُ ضَرْبِ الْإِعْتِاقِ تَكَادُ تَسْتَلُّ نَفْسَهَا إِلَيْهَا مِنْ خَيْرِ أَنْ يَسْطَا أَحَدُ  
٥ الْإِشْفَاقِ الْحُوفُ وَالْقِتَالُ الرِّمَاحُ أَيُّ إِذَا خَافَتِ الْفَرَسَانُ مِنْ وَغِ الرِّمَاحِ فَهَمَّ بِمُخَافَتِهِمْ  
الْحُوفُ لَلْإِلْحَاقِ بِهِنَّ مِنَ الْعَارِ ٦ كُلُّ ذِمْرٍ خَيْرٌ مِنْ مَحْذُوفٍ ضَمِيرُ الْمَدُوحِ وَالْقِرَارُ الشَّجَاعُ وَالْحَقَاقِ  
آخِرُ لِيَالِي الْقَرَى أَيُّ تَهْمٍ يَحْتَكِرُونَ فِي طَلَبِ الْجِدِّ لِيَزْدَادُونَ فِي الْمَوْتِ شَرَفًا وَحَسَنَ ذِكْرٍ كَالْبَدُورِ قَلْبًا  
لَا تَسْتَعِيدُ تَمَامُهَا إِلَّا بِهَذَا أَنْ تَصِيرَ إِلَى الْحَقِّاقِ ٧ جَاعِلُهُمْ ذِمْرَهُ أَيُّ إِذَا لَمْ تَقْتَرِدْهُ دِرْعُهُ فِي أَتَقَاتِ اللَّيْلِ  
جَلَّ لِلَّيْلِ دِرْعًا لَهُ قَبِيحٌ مِنْ تَارِ الْهَزِيئَةِ ٨ الْكَرَّمَ اسْمُ جَمَاعٍ تُصَرِّفُ الْأَخْلَاقَ وَطَبِيبُ الْقَطْرِ وَهُوَ مَبْتَأُ  
مَحْذُوفِ الْخَبَرِ أَيُّ لَمْ كَرَّمَ وَالشِّفَارُ جَمْعُ شَفَرَةٍ وَهِيَ حَذُّ السِّيفِ يَقُولُ أَنْ لَمْ كَرَّمَ خَشْنَ جَوَانِبِهِمْ عَلَى  
الْإِحْدَاءِ لِأَنَّهُمْ إِذَا سَبَّوْا الْخُفَّ قَرَّوْا مَنَّهُ وَإِنْ كَرَّمَهُمْ قَبُولُهُ ثُمَّ شَبَّ ذَلِكَ الْكَرَّمَ بِالْمَاءِ قَاتِلُهُ لِيُزِيلَهُ  
وَعَذُوبُهُ إِذَا سَبَّ السِّيفَ احْتَدَّتْ شَفَرَتَاهُ وَاسْتَفَادَ صَلَابَتَهُ وَمَعْنَاهُ ٩ أَيُّ أَنَّهُ شَدِيدُ الشَّبِّ بِأَيْدِيهِ  
ذَكَرْنَا ظَهَرَ الْهَيْئَةِ ظَهَرَ أَيُّوهُ كَأَنَّهُ حَاضِرٌ فِي إِخْلَاقِهِ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا فِي شَخْصِهِ

لو تَنَكَّرْتَ فِي الْمَكْرِ لَقَوْمٌ      حَلَفُوا أَنَّ أَبْنَهُ بِالطَّلَاقِ  
 كَيْفَ يَقْوَى بِكَفِكَ الرِّندُ وَالْأَفَاقُ      فَأَقُ فِيهَا كَالْكَفِّ فِي الْأَفَاقِ  
 قُلْ نَعَمْ الْحَدِيدُ فِيكَ فَمَا يَلْسَاكَ إِلَّا مِنْ سَيْفِهِ مِنْ نِفَاقٍ  
 إِلْفُ هَذَا الْمَوَاءِ أَوْقَعَ فِي الْأَنْفُسِ أَنْ الْحِمَامَ مَرُّ الْمَذَاقِ  
 وَالْأَمْسَى قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجَزٌ      وَالْأَمْسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ  
 كَمْ ثَرَاءٌ قَرَّبَتْ بِالرُّمَحِ عَنْهُ      كَانَ مِنْ بَغْلِ أَهْلِهِ فِي وَثَاقِ  
 وَالنِّغَى فِي يَدِ اللَّيْمِ قَبِيحٌ      قَدَرُ قُبْحِ الْكَرِيمِ فِي الْإِمْلَاقِ  
 لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فِعْلِكَ كَالشَّمْسِ وَكَانَ كَالشَّمْسِ فِي الْإِشْرَاقِ  
 شَاعِرُ الْمَجْدِ خِدْنُهُ شَاعِرُ اللَّفْظِ كِلَانَا رَبُّ الْمَعَانِي الدِّقَاقِ

١ تنكر غير زية • والمكر مكان الكثرة في الحرب • يقول لو هجيت زيك في ساحة الحرب حتى لا تُعرف لمرؤك بأفلاك التي لم يكن يظنها غيرايك حتى يحلفون انك ابنه • ٢ الاستهتام تعجب وتقوى به أي اطاعة • والآفاق جواب الارض • يقول كيف يقوى زندق على حل كلفك وهي قد قبضت على آفاق الارض أي استولت على اطرافها حتى صارت الآفاق صغيرة بالنسبة اليها كالكف بالنسبة الى الآفاق • ٣ يقول ان اعداءك لا يقدرون ان يقوك بسيف الحديد لانها لا تنالك وانما يقوك بسيف التفاق اذا خدعوك بتقديم الطاعة فندروا بك • ٤ يريد بالهواء النفس الذي هو سبب الحياة • والحمام الموت • أي ان ألفتنا لهذه الحياة صوّرت في انفسنا ان الموت مرّ الطعم لانه يقطع يفتا ونحن ما انتفاء كانه يحذر من اعدائهم اذا جبنوا وفروا منه • ٥ الاسى الحزن • يقول الجزع من الموت قبل ونومه مجرّبت عليه الجبن وضف النفس لان الجزع لا يعني من الموت شيئاً واذا وقع الموت فلا جزع يحضر لعدم علم الميت بهي • ٦ القاء اللال الكثير • يقول كم مال كان موقفاً في حوزة اربابه ليعظم به قتلهم وفترجت من ذلك المال فبسته بباحاً • ٧ الفقر • واراد قدر قبح الاملاق في الكرم قلب الكلام ضرورة • ٨ في الاشراق حال من الشمس • أي ان قوله في ظل المدوح الذي هو كالشمس ليس كالشمس ايضاً فيكون كشمس له • ولكنه بالنسبة اليه كالشمس بالنسبة الى اشراقها فانه اوسع من جربها باضافه كثيرة • يشبه قوله بنس الشمس وظل المدوح باضعة الشمس التي تملأ الكائنات • ويرى في الشمس كالاشراق أي ان قوله لا يبلغ ظل المدوح في الصفر والارضة ولكنه يدل عليه فيكون بمنزلة الاشراق من الشمس • ٩ الحذن الصديق والصاحب • يقول انت شاعر المجد الناطم لمحاسنه واتا شاعر اللفظ شكل واحده منا خليل الآخر وكل واحده صاحب المعاني الدقيقة هو يفتن في صناعته

لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ اللَّدِيحَ وَلَكِنْ صَهِيلَ الْجَبَادِ غَيْرُ النَّهَائِ  
لَيْتَ لِي مِثْلَ جَدِّ ذَا الدَّهْرِ فِي الْأَذَى هُرٌّ أَوْ رِزْقِهِ مِنَ الْأَرْزَاقِ  
أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ زَمَانٍ يَشْتَعِي بَعْضُ ذَا عَلَى الْخَلْقِ

ودخل عليه يوماً فوجده على الشراب وفي يده بطيخة من الندى في غشاء من خبز زان عليها  
قلادة لؤلؤ وعلى رأسها عبقراً قد أدير حولها خيائها وقال أي شيء تشبه هذا فقال أرغب إلى  
وَنَبِيٍّ مِنْ خَبْزِ زَانِ ضَمِنَتْ بِطِيخَةً نَبَتَتْ بِنَارٍ فِي يَدِهِ  
فَنَظَّمَ الْأَمِيرُ لَهَا قِلَادَةً لَوْلُؤُ كَفَمَالِهِ وَكَلَامِهِ فِي الشَّهَادِ  
كَالْكَأْسِ بِأَسْرَافِ الْمِرْيَاجِ فَأَبْرَزَتْ زَبَدًا يَدُورُ عَلَى شَرَابٍ أَسْوَدَ

وقال فيها أيضاً

وَسَوْدَاءَ مَنْظُومٍ عَلَيْهَا لَآلِي ۖ لَهَا صُورَةُ الْبَطِيخِ وَنَجْوَى مِنَ النَّدَى  
كَأَنَّ بَقَايَا عَنَبٍ فَوْقَ رَأْسِهَا طُلُوعُ رَوَاعِي الشَّيْبِ فِي الشَّعْرِ الْجَمْعِ

وعرض عليه الشراب فأبى وقال

مَا أَنَا وَالْحَمَرُ وَبَطِيخَةٌ سَوْدَاءَ فِي قِشْرِ مِنَ الْخَبْزِ زَانِ  
يَسْغُلُنِي عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا تَوَطُّبُنِي النَّفْسَ لِيَوْمِ الطِّعَانِ

١ يقول لم تزل تسمع مديح الشعراء فيك ولكن شعري يغسل ما سمت سما يغسل صهيل الخيل  
٢ الجدة المخطئة والسعد يقول دعرك مسعود مرزوق بك طبت لي مثل حظي ورزقي  
حتى أكون بين الناس مثله بين الدهور ٣ أي كان كل عصر يشتمني بعض هذه العادة لأنه لا  
يطعم في كلها ٤ البنية أي البنية يريد الخبز زان المني وعاء لهذه البطيخة ولا سبها بطيخة أثبت لها  
البيت على سبيل التوضيح إلا أنه جعل بيتها بنار في يد لانتها أدبرت في يد صانها على النار حتى تمت  
صنعها ٥ الحضر ٦ الزواج الماء الذي يمزج به الولد ما يلقو على وجه الكأس وجل  
الشراب أسود لتسود به الكأس ثم جعله بمزجاً ليعلمه الزبد فيشبه القلادة التي عليها ٧ روائي  
الشيب جمع راعية وهي أول شربة تيش شياً ٨ وطن تشبه لابر فلها وبهدها

وَكُلَّ نَجْلَاءَ لَهَا صَائِكَ يَخْضِبُ مَا بَيْنَ يَدَيِ وَالسَّيَّانِ

وقل بمدحه وبذكر إبقائه باصطب بافيس ومسيه من دمشق

مَبِيحِي مِنْ دِمَشْقَ عَلَى فِرَاشِ حَشَاءَ لِي بِحَمْرِ حَشَائِي حَاشِي

لَقَى لَبْلِي كَعَيْنِ الظُّلِيِّ لَوْأَى وَهَمَّ كَالْحُمَيَّا فِي الْمَشَاشِ

وَشَوْقِي كَالْتَوَقُّدِ فِي فُؤَادِ نَجْمِي فِي جَوَانِحِ كَالْحَاشِ

سَقَى الدَّمَّ كُلَّ فَصْلٍ غَيْرِ نَابِ وَرَوَى كُلَّ رُحْمٍ غَيْرِ رَاشِ

فَإِنَّ الْفَارِسَ الْمَنْعُوتَ خَفَّتْ لِمُصْلُو الْقَوَارِسُ كَالرِّيشِ

فَقَدْ أَضْمَى أَبَا الْعَمَرَاتِ يَكْنَى كَانَ أَبَا الْعَشَائِرِ غَيْرُ فَاشِ

وَقَدْ نُيِّبِي الْحُسَيْنُ بِمَا يُسَى رَدَى الْأَبْطَالِ أَوْغَيْثَ الْعِطَاشِ

لَقُوهُ حَاسِرًا فِي دِرْعٍ ضَرْبِ دَقِيقِ النَّسَجِ مُلْتَهَبِ الْحَوَاشِي

١ كل مطوف على يوم العنان والنبلات الواسعة وصنك به صوكا وصنكا لوق  
اي وكل طرفة واسعة يبل منها دم يصب بالطون ويخضب القنار من يدي الى السنان ٢ مبيح  
اسم مكان ومن دمشق يان لمبيح يعني انه بيت ساحر يظلب على حرارة الشوق فكان فرائشه قد  
حفي بجمرة قلبه ٣ القى القبيح الهوى والحميا سورة الحمر والناس رذوس النظام الرخوة  
اي انه طريق ليل شديد السواد وهم قد خالطه ومضى فيه مضي الحمر في النظام ٤ شوقي عطف  
على ليل والجوانح الضلع والمطاش ما احرته النار والملم فيه اصلية شبه حرارة شوقه يتوقد النار  
وقلب الذي هو محل الشوق بالجر واضلته للثقة عليه بالتي المحرق ٥ سقى الدم دما ٦ والحصل  
حديدة السيف وبنا السيف كل من الضربة وروح ريش خوار ضعيف ٧ المنعوت الموصوف اي  
الذي سارت منه بالفرسية والشجاعة يريد به ابا العتاش وروى البغوت يشترى ما عرض لاني  
العشائر من الجيش الذي كبه بانطاكية والحصل السيف والريش جمع ريش يعني ان الفرسان  
تطارت من سنده تطار الريش ٨ الفترات التذائد اي انه لكثرة غرضه التذائد صار يكنى ابا  
الفترات فاشهر بذلك حتى كان كنيته للروفة غير غاشية لاحالها من ألسنة الناس بظنة مذه طما  
٩ الردى الملاك وما الفاخة على الفعل قبله مصدرية اي يدمجته ردى الاهلال والنيث المطر  
والليت من قبل الليت الاول اي انه صار يكنى ريسا بما اشهر به من صفات الاقدام والجد

٩ الحارس الذي لا درع عليه وهو حال وفي درع ضرب حال أخرى اي قوته ولا درع عليه  
لانها كانت هبة فخطف السيف درعا له يعني بضربه واراد بدقه نسيه دقة ما عليه من آثار الفتره

كَانَ عَلَى الْجَاحِمِ مِنْهُ نَارًا      وَأَيْدِي الْقَوْمِ اجْنَحَةُ الْقَرَّاشِ<sup>١</sup>  
 كَانَ جَوَارِي الْمَجْنَانِ مَاءً      يُعَاوِدُهَا الْمُهَنْدُ مِنْ عَطَاشِ<sup>٢</sup>  
 فَوَلُّوا بَيْنَ ذِي رُوحٍ مَفَاتٍ      وَذِي رَمَقٍ وَذِي عَقْلٍ مَطَاشِ<sup>٣</sup>  
 وَمَنْعَفٍ لِنَصْلِ السِّيفِ فِيهِ      تَوَارِي الصَّبِّ خَافٍ مِنْ أَحْتَرَّاشِ<sup>٤</sup>  
 يَدْمِي بَعْضُ أَيْدِي الْحَيْلِ بَعْضًا      وَمَا بِجُبَايَةِ أَفَرٍّ أُرْتِهَاشِ<sup>٥</sup>  
 وَرَائِهَا وَحِيدٌ لَمْ يَرُعهُ      تَبَاعَدُ جَيْشُهُ وَالْمُسْتَجَاشِ<sup>٦</sup>  
 كَانَ تَلَوِي النَّشَابِ فِيهِ      تَلَوِي الْحَوْصِ فِي سَفَفِ الْعِشَاشِ<sup>٧</sup>  
 وَنَهَبَ نُفُوسِ أَهْلِ النَّهَبِ أَوْلَى      بِأَهْلِ الْمَجْدِ مِنْ نَهَبِ التَّمَّاشِ<sup>٨</sup>  
 تُشَارِكُ فِي الدِّمَامِ إِذَا تَرَكَنَا      بِطَانٍ لَا تُشَارِكُ فِي الْجَحَاشِ<sup>٩</sup>

والتهاب حواشيه كتابة من برقه ١ بعد ما وصف سيفه بالاشتيا يقول كأنه نارٌ تفتقق الجاحم  
 لشدته ضربه إياها وكان أيدي القوم القطعة حوله أجنحة القرائش التي تطير إلى النار تحترق ٢  
 دماء القلوب. والمهند سيف الهندي. والطاش شدة العطش. شبه ما يجره من دماء. طلب إعاقته  
 بالماء. وجبل سيفه بإمادته مرة بعد أخرى كالسلطان بإمادته ٣ الروح يذكر ويؤت وتذكيره  
 أكثر. وإفاته التي جعله يؤت أي ذي روح قد أكره صاحبه على قوته. والرمق بقية الروح.  
 والطيش ذهاب العقل حتى يجعل صاحبه ما يحاول أي ولوا وهم بين مقتول قد اقتضت منيته وجريه  
 رمق ومنزله قد طاش رشده ٤ المتفر التفرغ في التراب. والتواري الاختفاء. والغش دوية  
 معروفة. والاحتراش صيد النصب أي قد غاب التصل فيه كما ييب النصب في حجره خوف الصيد  
 ٥ البداية هبة في اليد فوق الحافر. والارتياش أن تصك الدابة إحدى يديها بجافر الأخرى حتى  
 تدمى رواشتها وهي حسب القرواع يقول انهزمت الحيل بين يديه وهي نفوس في دماء القتلى فبلغت  
 بعض أيديها بضاً بالدم حتى كان بها ارتياشاً وإيديها سبية لا ارتياش بها ٦ رايها غوثها.  
 والمستجاش الذي يطلب منه الجيش. يقول الذي راع هذا الحيل واحد أعار عليها بنفسه ولم يخف لثيابه  
 جيشه. ولا تباعد الذي يستحيته عند الحاجة يعني سيف الدولة لأن أبا الشاركان عاملًا على إغلاكية  
 من قبيلة ٧ الحوص ورق التخل. والسف انصاعة. والشاش جمع عثة وهي العثة الدقيقة الخلية  
 السف. يقول أنه كان يرمى بالسهام فتلوى فيه كما تلوى الغوص في الحصان التخل ولا تنفذ من دونه  
 ٨ اللشة يعني أن هو لا أفاروا على إغلاكية يريدون نهب أموالها فهب للدوح فوسم وهو  
 لولى عند الاعتزال من نهب القناش ٩ التدام القادمة وهي الجلالة على الشراب. وطان جمع بطين  
 وهو السليم القطين. والجماش للدافعة. يقول إذا زلنا من خيلنا شاركنا في شرب الخمر رجال من



وَمِنْ قَبْلِ النِّطَاحِ وَقَبْلَ يَأْنِي      تَيْنُ لَكَ النِّعَاجُ مِنَ الْكِبَاشِ<sup>١</sup>  
 قَبَا بَحْرَ الْبُحُورِ وَلَا أُورِي      وَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَلَا أَحَاشِي<sup>٢</sup>  
 كَأَنَّكَ نَاطِرٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ      فَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ تَحَلُّ غَاشِ<sup>٣</sup>  
 أَأَصْبِرُ عَنْكَ لَمْ تَجْعَلْ بِشْيءٍ      وَلَمْ تَقْبَلْ عَلَيَّ كَلَامَ وَاشِ<sup>٤</sup>  
 وَكَيْفَ وَأَنْتَ فِي الرُّوسَاءِ عِنْدِي      عَتِيقُ الطَّيْرِ مَا بَيْنَ الْحِشَاشِ<sup>٥</sup>  
 فَمَا خَاشِيكَ لِتَكْذِيبِ رَاجٍ      وَلَا رَاجِيكَ لِلتَّغْيِيبِ خَاشِ<sup>٦</sup>  
 قُطَاعِنُ كُلِّ خَيْلٍ كُنْتَ فِيهَا      وَلَوْ كَانُوا النَّيِّطَ عَلَى الْجِخَاشِ<sup>٧</sup>  
 أَرَى النَّاسَ الظَّلَامَ وَأَنْتَ نُورٌ      وَإِنِّي مِنْهُمْ لَلْإِيكَ عَاشِ<sup>٨</sup>  
 هَلَيْتُ بِهِمْ بَلَاءَ الْوَرْدِ يَلْقَى      أَنْوَأًا مِنْ أَوَّلِ بِالْحِشَاشِ<sup>٩</sup>

قوي التهم لا يشاركون في القتال ١ آتى الشيء حال واداد قبل ان يأتي لحذف اي من قبل  
 وقوم الناطحة وقيل حضور او انها تعرف الكباش التي تناطح من النعاج التي لا تناطح ٢ اي من  
 تلاعب الناس بالالسحة قبل الحرب يعرف الشجاع من غيره ٣ وري الحديث اغشاء واظهر غيره  
 اي اجبر بكلامي ولا اغنيء واحاشي بمعنى استغني وروى ويا بدر البذور ٤ اي زائر صله بمجودة  
 القراصة وتوب العتقة يقول كان طلب الناس مكشوفة لك تنظر فيها فلا يخفى عليك حال زائر يمشك  
 ولا علم من الوفاة وصدق الولاة ٥ الاستهام لانكاره ولم يجعل حاله والوشي التمام ٦ كيف  
 حال عذوة السائل اي وكيف اصبر منك والشيء الكريم والحشاش صغار الطير ٧ اي وانت بين  
 الرروساء بمنزلة الكريم من الطير بين الصافير ٨ يقول انت محل الغرور والرجاء فن خاف  
 بأسك لم يرج ان تكذب خوفه لا يعلم من قوة يمشك وشدة امتلاكه ومن رجا احاساك لم يمش ان  
 تخيب رجاءه لا يجد من فيض سقايتك واشتال كرمك ٩ كل قاعل تطامن والنيط قوم  
 يسود الرقاي حراون ١٠ اي ان التوم الذين تكون فيهم وتزرو بهم يشجعون بك وطاعون ولو  
 كانوا من حراشي الانباط على حديم ١١ يقال مشا الى الثار فهو عاش اذا اتاهم ليلاً وقوله منهم  
 حال من ضيق الخاطب بعده ١٢ يقول الناس في قة خيم كالظلام وانت مشرق فيهم يمشك  
 وكرمك كالنور وقد صدقتك من بينهم اطبل النيركا توتى النار في الظلام ١٣ حود يدخل في  
 لقب الجبريشد فيه الزمام يشبهه بالورد ويشبه من مرهم من الناس بانوف الايلي قاتنا اول  
 بالحشاش من شم الورد يقول قد ضاع قدري عدم كما يصيح زج الورد في انوف الجمال

عَلَيْكَ إِذَا هَزَلْتَ مَعَ اللَّيَالِي      وَحَوْلَكَ حِينَ تَسْمُنُ فِي هِرَاشٍ<sup>١</sup>  
 أَتَى خَبَرَ الْأَمِيرِ قَبِيلَ كَرُوا      قُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لَحِقُوا بِشَاشٍ<sup>٢</sup>  
 يَقُودُهُمْ إِلَى الْعَيْبِ الْجَوْجُ<sup>٣</sup>      يُسِنُ قِتَالَهُ وَالْكَرُّ نَاشِي<sup>٤</sup>  
 وَأَسْرَجَتْ الْكَمَيْتَ فَنَاقَلْتُ بِي      عَلَى إِعْقَاقِهَا وَعَلَى غِشَاشِي<sup>٥</sup>  
 مِنَ الْمُتَرَدَاتِ تَذَبُّ عَنْهَا      بِرُحْمِي كُلِّ طَائِرَةِ الرِّشَاشِ<sup>٦</sup>  
 وَلَوْ عُفِرَتْ لَبَلَّغَنِي إِلَيْهِ      حَدِيثٌ عَنْهُ يَحْمِلُ كُلُّ مَا شِ<sup>٧</sup>  
 إِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ لِحَافٍ      وَشَيْكَ فَمَا يُنَكِّسُ لِاتِّقَاشِ<sup>٨</sup>  
 تُزِيلُ مَخَافَةَ الْمَصْبُورِ عَنْهُ      وَتُلْهِي ذَا الْفِيَّاشِ عَنِ الْفِيَّاشِ<sup>٩</sup>

١ عليك خبر عن محذوف أي م عليك ومع الليالي حال من الغدير المستقر في الجبري مجتمعين مع الليالي. وكذا في السطر الثاني. والهراش مأخوذ من هارشة الكلاب وهي غمرش بضعا على بعض. يريد بالهرال والسين القفر والغنى يقول إذا اختر ازجل كانوا يدا عليه مع الدهر وإذا أترى وكثر خيبر اجتسموا حوله وتهاوشوا على ما يتألفه منه تهاوش الكلاب ٢ الكر الرجوع على القير بعد القفر فجولان. وشاش بلد بأ وراء التهر. قال ابن جني كان أبو الشارفة استطرد الحيل وولى من بين أيديها هارباً ثم جاء خيبر أنه كثر عليهم راجعاً فيقول المتي نعم يكفرون أي الامير واصحابه ولو لحقوا في فرارهم بشاش. وعلى هذا يروى كروا بفتح الكاف. ومن روى بضمها لمعني أنه لما ورد خبر قدوم الامير قبل تناكروا على القوم قلنا نعم نكر عليهم ولوحقوا بهذا البلد. والرواية الاولى اظهر واوضح بما في البيت التالي ٣ الهيباء من اسباء الحرب. والاجوج للمتاهي في الاسر لا ينصرف عنه يريد أنه لا يتنى من قتال اعدائهم. ويسن مضارع أسن إذا طال عمره. وناشي بمعنى حديث السن واصله الغمز قلته أي أنه لجوج على اعدائهم قد اطال زمان قتالهم حتى صار سنناً وكثرة لا يزال يتجدد فهو أبداً حديث ٤ الكبيت من الحيل بين الاشقر والادم بوصف به الذكر والائق. والمناقة اسراع قل القوائم. والاشفاق الجبل. والفتاش البجلة. أي ناقت بي على قتلها ولجاني. ٥ التردد التوثر. وتذبذب تدفع. وطائرة نعت لمحذوف أي كل طائر طائرة الرشاش وهو ما يقرش من الدم. أي هي من الحيل الشديدة اصونها برحمتي من طينات القرسا ٦ عقرت أي قطعت فروانها. يقول لو حطكت فرسي لبغني الي المدوح حديث كرمه وفضلته الذي يشوق القاصد إليه حتى لا يشتر بما يقطعه من اللساة فكان ذلك الحديث بمجمله ٧ شيك مجهول شأته الشوكة إذا دخلت في جسده. ويتكس بطامني رأسه. والانتشش اخراج الشوكة. يقول إذا حدثت موافقة في الحرب وجل حافز ودخلك وجه شوكة لم يشربها لشدة العجايب وذهوله فلا يطامني رأسه لإخراجها ٨ المصبور المحبوس على

وما وُجِدَ أَشْتِيَاقي كَأَشْتِيَاقي وَلَا عُرِفَ أَنْكَاشُ كَأَنْكَاشِي  
فَسِرْتُ إِلَيْكَ فِي طَلَبِ الْعَالِي وَسَارَ سِوَايَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي

وارسل ابو الصائغ بازياً على جملة فاخذها فقال ابو الطيب

وَطَائِرُهُ تَتَّبِعُنَا الْمَنَابَا عَلَى آثَارِهَا زَجَلُ الْجَنَاحِ  
كَأَنَّ الرِّيشَ مَنُهُ فِي سِهَامٍ عَلَى جَسَدٍ تَجَسَّمُ مِنْ رِيَّاحٍ  
كَأَنَّ رُؤُوسَ أَقْلَامٍ غِلَاطٍ مُسَيَّنَ بَرِيشٍ جُوجُوءُ الصِّبْخِ  
فَأَقْتَصَّهَا بِجُنَيْنٍ تَحْتَ صَفِيرٍ لَهَا فِعْلُ الْأَسِنَّةِ وَالصِّفَاحِ  
قُلْتُ لِكُلِّ حَتَّى يَوْمٍ سَوْءٍ وَإِنْ حَرَّصَ النُّفُوسُ عَلَى الْفَلَاحِ

فقال آو في وقتك قلت هذا فقال

أَتَنْكِرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بَدِيحاً وَلَيْسَ بِمَنْكَرٍ سَبَقُ الْجَوَادِ  
أَرَاكِضُ مَعْرِصَاتِ الشَّعْرِ قَسراً فَأَقْتُلُهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ

القتل. وحيث صلة تزيل. والقباض المفاخرة. أي إذا سح المصور بمواقفه المذكورة شجسته وأزال عنه  
خوف القتل لما يسح من ذكر اقدامه واحتماله لهاك وإذا سح بها المفاخر المته من مفاخرته لأنه  
يتواضع هناك لا يتختر بنفسه ١ الانكاش الجدل والاسراع أي لم يشتق أحد اشتياقي إليك ولم يجعل  
مجتبي لي تصديك ٢ يريد بالطائرة الحبيبة. وعلى آثارها حال من الضمير في تتبعها. والزجل  
ذو الصوت وهو نعت للبازي يريد جفيف جناحيه في الطيران ٣ شبه نصب ريشه بالسهم في  
استوائها وسرعة مرها وجعل جسده من رياح لحته في الطيران ٤ وروى ابن جني غلاظاً  
بالصّب نعتاً للرؤوس وهو أجود لأن المراد غلظ الرؤوس حتى يكون أثر الجبر عريضاً. والجو جوء  
الصدر شبه السواد الذي فيه آثار مسح الأقلام من الجبر ٥ اقتصها كلها في مكانها والضمير  
للتائرة من الوجهين جمع أحسن وهو اللوح يريد غالبه. ويريد بالصرف أصابعه. والأسنه نعال الرياح.  
والصباح أي الجوف ٦ لكل حي خبر مقدم عن يوم. والفلاح الفوز والبقاء ٧ القرس الكرم  
٨ أراكض أي اطارد. ومعوصات الشعر أي موصاته وهي التي لا يتعدى لوجهاً ويروي معوصات  
القول وقصره على الأمر أكرهه. يصف نفسه بسرعة الخاطر وقوة البادرة يقول أنه يطارد الويس  
من الشعر وذلك على تشبيهه بالصيد فأخذه قسراً ونهجه من الشعر. أي في مطاردته لم يدرك شيئاً

ودخل على ابي العشار وعنده رجل يشده شعراً في بركة في داره فقال  
لَيْتَ كَانَ أَحْسَنَ فِي وَصْفِهَا لَقَدْ فَاتَهُ الْحُسْنُ فِي الْوَصْفِ لَكَ  
لِأَنَّكَ بَحْرٌ وَإِنَّ الْبَحَارَ لَتَأْتِيَنَّ مِنْ حَالِ هَذِي الْبِرْكَةِ  
كَأَنَّكَ سَيْفُكَ لَا مَا مَلَكَتْ يَدِي لَدَيْكَ وَلَا مَا مَلَكَتْ  
فَأَكْثَرُ مِنْ جَرِيحِهَا وَهَبَتْ وَأَكْثَرُ مِنْ مَائِهَا مَا سَفَكَتْ  
أَسَاتَ وَأَحْسَنَتْ عَنْ قُدْرَةٍ وَدُرَّتْ عَلَى النَّاسِ دَوْرَ الْفَلَكَ

وقال يمدحه ايضاً

لَا تَحْسَبُوا رَبَّكُمْ وَلَا طَلَّةً أَوَّلَ حَيٍّ فِرَاقُكُمْ قَتْلَهُ  
قَدْ تَلَفَتْ قَبْلَهُ النَّفْسُ بِكُمْ وَأَكْثَرَتْ فِي هَوَاكُمُ الْعَذْلَهُ  
خَلَا فِيهِ أَهْلٌ وَأَوْحَشْنَا فِيهِ صِرْمٌ مَرُوحٌ وَإِلَهُ  
لَوْ سَارَ ذَاكَ الْحَيِّبُ عَنْ فَلَكَ مَا رَضِيَ الشَّمْسُ بِرُجْهِ بَدَلَهُ

١ اي ان كان قد احسن في وصف البركة قد فاته الحسن في وصف اياك لانه لم يصفك بما تستحقه.  
ثم بين ذلك في البيت التالي ٢ كان هذا الشاعر قد شبه البركة بأبي العشار فيقول ابو الطيب  
انه لم يحسن في هذا التشبيه لانك بحر والبحر يأتى من ان تشبه ببركة الماء ٣ يقول انت مثل  
سيفك لانك تقضي ما تحللك من المال فلا يبقى عندك وهو يعني ما يظهر به من الناس فلا يترك بائياً  
٤ اي ما افضته من مولىك اكثر جرياً من ماء هذه البركة وما سقته سيفك من الماء  
اكثراً من ما فيها ٥ اي في اسناد قوم واشقاء آخرين ٦ العليل ما عليه من آثار الدار  
جبل قائمهم بالرج حياة له ولورتحلم عنه فتلا لان الارض انما تحيا بسكانها ٧ يقول رحلت فغرب  
ربكم وصفا طلكم ولكن ليس هذا ولا ذاك اول حى قتل حراً على فراقكم ثم بين ذلك فيما يليه ٨  
عاذل يقول قد خلف قوس الشاق قبل الريح من اجلكم واكثر العاذلون من علمهم لا رأوا من  
نماكلهم في هواكم ٨ الصرم الجماعة من البيوت وتروج الايل ودحاها الى المراح ٩ يقول ان رحيم  
صار موحناً لا رتحلم عنه نصاركاه قهر خال وان كان طاراً باهله لانه لم يبق فيه من انفس البر  
٩ النعيم من برجه الحبيب اي لو كان سمر هذا الحبيب عن طير من الافلاك لا رضي البرج  
الذي كان فيه ان تحله الشمس بدلا منه لانها لا تتأمله في الحاسن

أَجْبُهُ وَالْهَوَىٰ وَأَدْوَرَهُ ۖ وَكُلُّ حُبٍّ صَبَابَةٌ وَوَلَهُ  
 يَنْصَرُّهَا النَّبِثُ وَنَحْيَ ظَلَمَتُهُ ۖ وَاحْرَبَا مِنْكَ يَا جَدَائِهَا  
 لَوْ خَلَطَ الْمِسْكُ وَالصَّبِيرُ بِهَا ۖ أَنَا أَبْنُ مَنْ بَعْضُهُ يَفُوقُ أَبَا أَلْ  
 وَإِنَّمَا يَذْكُرُ الْجُدُودَ لَهُمْ ۖ فَخَرًا لِيَضْبِرَ أَرْوَحُ مُشْتَمِلَةٌ  
 وَلِيَتَغَيَّرَ الْقَهْرُ إِذْ عَدَوْتُ بِهِ ۖ أَنَا الَّذِي بَيْنَ الْإِلَهِ بِهِ أَلْ

١ يجوز ان يكون الهوى قسماً أو طغياً على الضمير المنصوب قبله . والأدور جمع دار . والصبابة  
 وفة الشوق . والله ذهاب العقل . أي أحبه وأحب كل ما ينتسب إليه . وإنما الحب صبابة تلك قلب  
 العاشق وولده يزين له كل شيء . من قبل المحبوب ٢ ضمير ينصرها للأدور . أي يمتصها الطرد وهي  
 ظلمة إلى غير المطر أي إلى الحبيب الذي كان يترها ٣ واحربا كلمة تستل في مقام الحزن  
 والتأسف وأصل الحرب ان يسلب الانسان ماله ويبقى بلا شيء . ثم استعملوها في كل مندوب . والجداية  
 الظبية الصغيرة . ومقنية حال من الضمير في منك . وقاطعي أضراس . يقول واحربا منك يا ظبية هذه  
 الدار ومقنية كثيرة أو مرتحلة لا تكثر ان اقترب منها منك الصد وإن رحلت حال فلنا وسطك  
 البعد ٤ الضمير اخلاط من الطيب . والضمير من بها للأدور . وغلها حبها . وقلة أي منتنة  
 للريح . أي إنما كانت ديارك طيبة بانفاسك . فاما وقد رحلت عنها فلا تطيب لي ريحها ولو خلطوا ترابها  
 بملك ٥ النجول الولد . ونجيلة ولده . يقول أنا ابن الذي بعضه أي ولده . يفوق أبا الباحث عن  
 نسي . وقوله النجول بعض من نجله فكيف لقوله بعضه في صدر البيت ٦ يقال نازرتة فخرته أي فخرته  
 فخرته . واتقدوا افروا . يقول إنما يذكر جدوده الباحثين والفاخرين من غلبوه بالقهر ولم يركوا له  
 حيلة فيفتخر بأبائهم . والمعنى إنما يفخر بجدوده من لا فخر له في نفسه ٧ فخرأ مفعل مطلق نائب عن  
 طبعه أي ليخسر فخرأ . والضب السيف القاطع واللام الداخلة عليه زائدة لبيان القاطعة . وقوله مشتتة  
 أي مشتتة عليه وهو ان يسجد تحت ثوبه . والسهمري الرع . واحفظه وضهين ساقه وركابه ٨ غنيه  
 أي اغنله . ويروي جبهه وهو الجمال وحسن الميعة . يقول لبست القفر ودا . على منكبي وخلا تحت  
 قدمي طيفتر بذلك لاني قد مستعن دعوى الثام ٩ يقول بي بين الله اضرار الناس في الفضل لاني  
 اصف كل احبباً إليه أو ان من احسن اليّ وأكرمني ذلك على رموته وجبه قودي الفضل ومن

جَوْهَرَةٌ تَفْرَحُ الشِّرَافُ بِهَا      وَغُصَّةٌ لَا تُسِفُّهَا السَّفَلَةُ  
 إِنَّ الْكَذَّابَ الَّذِي أَكَاذُ بِهِ      أَهْوَنُ عِنْدِي مِنَ الَّذِي تَقَلُّهُ  
 فَلَا مُبَالَ وَلَا مُنَاجٍ وَلَا      وَإِنْ وَلَا حَاجِزٌ وَلَا تَكَلُّهُ  
 وَدَارِعٍ سِفْتُهُ فَمَرٌّ لَقَى      فِي الْمُلْتَقَى وَالْعَجَاجِ وَالْعَجَلَةُ  
 وَسَامِعٍ رُغْتُهُ بِقَافِيَةٍ      يَحَارُ فِيهَا الْمُتَنَقِّعُ الْقَوْلَةَ  
 وَرُبَّمَا أَشْهَدُ الطَّعَامَ مَعِيَ      مَنْ لَا يُسَاوِي الْحُبْزَ الَّذِي أَكَلَهُ  
 وَيُظَاهِرُ الْجَهْلَ بِي وَأَعْرِفُهُ      وَالْدُرُّ دُرٌّ بِرَغَمٍ مِنْ جَهْلَةٍ  
 مُسْتَحْيَا مِنْ أَبِي السَّائِرِ أَنْ      أَصْحَبَ فِي غَيْرِ أَرْضِهِ حُلَّةً  
 أَصْحَبَهَا عِنْدَهُ لَدَى مَلِكٍ      ثِيَابُهُ مِنْ جَلِيسِهِ وَجِلَّةً

استغنى في ذلك على لزوم طبعه وقوله وللره حيثما جله يريد بالره نفسه أي إن الله قد جعل في  
 هذه الحال ويمكن أن يكون المراد أن الله جعل لكل إنسان منزلة من الكرم أو القزم فهو في تلك المنزلة  
 لا يتحول عنها ١ جوهرة خبر عن محذوف ضمير التكلم وساغ الفراب سبل دخوله في الحق وأسته  
 اتا والسفة ادنياء الناس أي أنه يزني امراض الشرفاء بوصف متاقبهم فيكون جوهرة لهم يفرحون  
 بها ويتنافسون فيها وينفد صدور الثام بيان قاصمهم فيكون طبعهم غصة لا تساغ ٢ الكلاب  
 الكلاب يمرض برجل ووشي به إلى أبي السائر يقول إن تلك الوشاية التي تصيد كيدي بها هي اهون  
 عهدي من الذي ظننا أي أنه لا يبالي بها ولا يراوينا ٣ مبال خبر عن محذوف أي فلا أنا مبال  
 والمدامي الذي يساتر الصداوة والواني الضمر والتكلة الذي يتكلم على غيره ينفي من نفسه هذه  
 الصفات يقول لست مبالاً باعدآني ولا مداحياً لهم ولا مقصراً في امرى ولا حاجزاً عن مكافأهم ولا متكلاً  
 في ذلك على غيري ٤ الدارع ذو الدرع وسفته ضربه بالسيف وقنى أي مطروحاً والبجاج  
 الثمار والبيعة الحماة أو السرفة ٥ رفته أرهته أو اجبته وللصح الذي يهذب كلامه والقوة  
 القين الجيد القول أي أنه يغيا السامع بكل قافية جيدة يرتاع لها ويعتبر في حسناتها الشاعر للترسل  
 الجيد ٦ أشهد بمعنى أضر والطعام مغلول ثانٍ مقدم ومن مغلول أول يريد بذلك الرجل  
 الذي ونى به وكان يقال له السعدي كان أبو الطيب قد وصله بأبي السائر فصار نديماً له ثم  
 تناوله هند إلى السائر ٧ ثيابه أي افضل ذلك وأرضى بالاقامة حياة من المدوح إن البس  
 خلفه في غير يده ٨ خاتمة أي لشدة كرمه لا يزال ثيابه خاتمة إن يملها على جلسيه فيقولنا  
 المعروف به

وَيَبِضُ غِلْمَانِهِ كَنَائِلِهِ      أَوَّلُ حَمُولٍ سَيْنِهِ الْحَمَلَةَ  
 مَا لِي لَا أَمْدَحُ الْحَسِينَ وَلَا      أَبْذُلُ مِثْلَ الْوَدِّ الَّذِي بَذَلَهُ  
 أَأَخْفَتِ الْعَيْنُ عِنْدَهُ أَثَرًا      أَمْ بَلَغَ الْكَذِبَانُ مَا أَمَلَهُ  
 أَمْ لَيْسَ ضَرَابُ كُلِّ جُجْمَةٍ      مَخْفُوقٌ سَاعَةَ الْوَعَى زَعَلَهُ  
 وَصَاحِبَ الْجُودِ مَا يُفَارِقُهُ      لَوْ كَانَ لِلْجُودِ مَنَطِقٌ عَذَلَهُ  
 وَرَاكِبَ الْمَوَلِ لَا يُفْتِرُهُ      لَوْ كَانَ لِلْمَوَلِ مَعَزِمٌ هَزَلَهُ  
 وَقَارِسَ الْأَحْمَرِ الْمُكَالِ فِي      طَيِّبِ الْمَشْرِعِ الْقَنَا قَبَلَهُ  
 لَمَّا رَأَتْ وَجْهَهُ خِيُولُهُمْ      أَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا رَأَتْ كَفَلَهُ  
 فَأَكْبَرُوا فِعْلَهُ وَأَصْغَرَهُ      أَكْبَرُ مِنْ فِعْلِهِ الَّذِي فَعَلَهُ  
 أَلْقَاطِعُ الْوَاصِلِ الْكَامِلُ فَلَا      بَعْضُ جَمِيلٍ عَنْ بَعْضِهِ شَفَلَهُ<sup>١</sup>

١ السبب الطاعة أي يجب عليها البش كآجب أمواله فيكون الحامل العطية أول الطاعة  
 ٢ وروى أبذل ملود مثلاً ما بذله أي من الود يذف النون وقد مر مثله ٣ الكذبان  
 الكاذب يقول هل اخفت عنه عليه أثرًا من آثار خدمتي لمجدها علي أم أعار الكاذب سمع فبلغ  
 عنده ما يأمله من الوشاية في وكل دقا على سبيل الانتكار أي ليس الأسر على ما ذكر فلا وجه  
 لتصيري في حق مدح وود ٤ مخفوق أي ذات غنوة وهي العتلة والكبر ٥ وزعة نشيطة  
 صاحب عطف على ضرباب وطفه لأمه أي أنه كرم الجود حتى اسرف في الطاعة ولو كان الجود  
 منطوقاً لنته على ذلك ٦ المول المخافة والمحرّم ما يقع عليه الجزاء من الدابة ٧ لاجله راجياً  
 والمول مركباً لبراءه يجري المركوب من الدواب أي أنه جهده بالركوب حتى لو كان له معزم فله  
 عليه الجزاء ٨ وأما غش الحرّم لأن الدابة إذا هزّت اتسع حزامها لما يلحقها من الضور ٩ المكمل  
 للمافى في الحق لا يثنى وروى المكمل بالفتح أي للتوجع والمشرع نت سبي لغارس يقال اشرع  
 الرمح إذا سدده إلى المطون ولقنا نائب المشرع وقوله أي نحوه ٨ الضمير من وجهه لغارس  
 وضمر اقم لمدح أي لما رأت خيولهم وجهه فسه عند استياله لهم اقم باقة لا ارتد ضم ولا رأوا  
 كنهه ٩ اكبروا بمعنى استكبروا وأصغره يروي بفتح الراء على أنه فعل ماضٍ أي استكبروا  
 فعله وأصغره هو ثم استأنف قال اكبر من فعله الذي فعله أي أن الذي فعل هذا الفعل هو اكبر منه  
 وهو يان توجه استغناء فعله أي أنه إذا استغناء بالنسبة إلى عظم قدره وروى بضم الراء على  
 أنه مبتدأ خبرته بما بعده وهي رواية الخوارزمي أي وأصغره اكبر بما استغناه ١٠ وروى

قَوَاهِبُ وَالرِّمَاحُ تَشْبُرُهُ      وَطَاعِنُ وَالْهَيَاتُ مُتَّصِلَةٌ  
وَكَلَّمَا أَمَّنَ الْبِلَادَ سَرَى      وَكَلَّمَا خِيفَ مَنَزْلُ تَرَلَهْ  
وَكَلَّمَا جَاهَرَ الْعَدُوَّ ضَمَّى      أَمَكْنَ حَتَّى كَأَنَّهُ خَتَلَهْ  
يَحْتَفِرُ الْبَيْضَ وَاللِّبَانَ إِذَا      سَنَّ عَلَيْهِ الدِّلاصَ أَوْ ثَلَلَهْ  
قَدْ هَذَبَتْ فَهْمَهُ الْقَقَاهَةُ لِي      وَهَذَبَتْ شِعْرِي الْقَصَاحَةُ لَهُ  
فَصِرْتُ كَالسِّيفِ حَامِداً يَدُهُ      لَا يَحْمَدُ السِّيفُ كُلَّ مَنْ حَمَاهُ

واراد ابو الطيب الانصراف من العدو في بعض الليالي فقال له اجلس نجلس فامر له بجارية ثم نهض فقال له اجلس نجلس فامر له بمهر فقال له انطمي بمدح الليلة يا ابا الطيب فقال  
أَعَنَ إِذْنِي تَمُرُّ الرِّيحُ رَهَوَاً      وَيَسْرِي كَلَّمَا شِتُّ الْغَمَامُ  
وَلَكِنَّ الْغَمَامَ لَهُ طِبَاعُ      تَبَجُّسُهُ بِهَا وَكَأَنَّا الْكِرَامُ  
واراد ابو العتاش سراً فقال يودعه

النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ      وَالْدَهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ

القاتل الواصل والقاتل الواصل والكيل بمعنى الكامل أي يقطع الأمور ويحلها كما يشاء ولا يشغله  
هل جيلد من فل جيلد آخر ١ شجرة بالزع طنة أي لا تمنعه الحرب من الجود ولا الجود من  
الحرب ٢ أي كلما أمن بلاده من وثبة العدو سرى في طلب النزو والفتح وكلا خيف مكان ترله  
طدع عنه الخطة وأنت ٣ ضبر أمكن العدو أي أمكنه من نفسه واحتل الخداع أي كلاً جاهر  
أعداءه بالحرب تمكن منهم وشكرهم كأنه خادهم واخذهم بالبيعة ٤ البيض السيوف واللبان  
الرياح اللينة وهو جمع لذن والدلاص الدرع اللينة للسان وتل الدرع ألقاها عنه وذكر الضمير  
على لفة من يذكّر الدرع أي أنه لا يبالي بسيوف الأعداء وروماهم دارعاً كان أو حارماً ٥ الققاهة  
العلم والقلة أي أن شقاعة المدح هذبت فهم لي فلم تخف عليه بحسن كلامي وضاحتي هذبت  
شعري له فلم ير فيما يحجب ٦ أي صرت حامداً يدهم حمد السيوف أياها والسيوف لا يحمداً كل  
حامد له فكذلك أنا لا أحد كل يمدح ٨ الاستهزام أنكاره والرهو البدر السهل يقول الريح لا  
تعب بأذني والغمام لا يسري بمشيحي ويريد بالريح والغمام المدح على تنبيههما في سرعة المطا  
وكتننه أي أنه اغما يغفل ما يشاء بطبعه لا بمشيحي وهو أي وقد بين ذلك في البيت التالي ٩ تبجسه  
اكتماره وبما خبر تبجسه ٩ ما مصدرية زمانية واشباه أي امثال ونظراءه يقول الناس أشباهه



وَالْجُودُ عَيْنٌ وَأَنْتَ نَافِرُهَا      وَالْبَاسُ بَاعٌ وَأَنْتَ يَمِينُهُ  
أَفْدِي الَّذِي كُلُّ مَازِقٍ حَرَجٍ      أَغْبَرَ فُرْسَانُهُ تَحَامَاهُ  
أَعْلَى قَنَافَةِ الْحُسَيْنِ أَوْسَطُهَا      فِيهِ وَأَعْلَى الْكَيْبِ رِجْلَاهُ  
تَنْشِدُ أَثْوَابُنَا مَدَامِيهَ      بِالسُّنِّ مَا لَهْنٌ أَفْوَاهُ  
إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصَمِّ بِهَا      أَغْتَنَتْهُ عَنْ مَسْمِيَةِ عَيْنَاهُ  
سُجَّانَ مَنْ خَارَ لِلْكَوَاكِبِ بِأَلِ      بُعِدَ وَلَوْ لَنْ كُنَّ جَدَوَاهُ  
لَوْ كَانَ ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي يَدَيْهِ      لَصَاعَهُ جُودُهُ وَأَفْنَاهُ  
يَا رَاحِلًا كُلُّ مَنْ يُوَدِّعُهُ      مُوَدِّعٌ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ  
إِنْ كَانَ فِيهَا نَزَاهٌ مِنْ كَرَمٍ      فَيْكَ مَزِيدٌ قَوَادِكُ اللَّهِ

بضم بعض الألف إذا قالوا بك هذه المشاية تختطف بك إذا لا نظير لك بينهم في النهاية والجلالة وانت  
معنى الدهر لأنه بك يحسن ويحيى ١ ناظر العين اختارها والبأس الشجاعة ٢ كل مبتدأ  
خبره الجملة في صدر البيت التالي. والثاني الضيق يراد به ساعة الحرب. والمخرج الضيق. والاعتر  
ذو النوار. وتحاماه أي تحاماه. والجملة تحت مازق ٣ الضيق من فيه لما زق. والكمي البطل المنطلي  
بالسلاح. يقول أفدي هذا المدح الذي يشهد كل مازق ضيق تأخر فيه فتاة رجمه من شدة  
الاعتزاز فينجي طرفها إلى الأرض حتى يصير أوسطها اطلما ويصرع الشجاع في حربه فينتبسط أسفه  
اطلاء ٤ أي ليس غلته فربما الناس علينا فيطون لها من انماهم فكأنها قد أبانت عن كرمه  
ونظمت بالتأخير ٥ بها حال من الضيق في سرور. والمسح بكسر الهمزة والياء تأكيد  
قبيت السابق أي إذا مرونا على الأصم وهي علينا علم أن الأمير قد اتهم بما قلنته برويتها عن أن  
غبره بطلاني ٦ خارائه له في الأمر أي جبل له فيه الخير. ونحن هنا مجهول أي أحرزته.  
والجدوى الطيبة. يقول سيجان الله الذي جبل الخير فكواكب في بعدهم لأنها لو أحرزت لربما المدح  
في جنة عطايه ٧ صاعه صوعاً فرأته. وجمع الشمس على تقدير أن لكل يوم شمساً ٨ قال  
الواحد يريد أنه لا دين إلا به لأنه يحفظه على الناس ولادنيا الامه لأنه مكف فن ودعه قد ودعها  
٩ فيك صلة نزاه. ومزيد اسم كان. ووذاك الله دعاه. يحول لا مزيد على كرمك لأنه قد بلغ  
نهاية فإن كان يحمل الزيادة أيضاً فواذك الله منه

وقال قوم لم يَكُنْكَ يا ابا العثائر فقال

قالوا أَلَمْ تَكُنْهِ قُلْتُ لَمْ ذَلِكَ عِيٌّ إِذَا وَصَفَاهُ  
لَا يَتَوَقَّى أَبُو الْعَثَائِرِ مِنْ لَبْسٍ مَعَانِي الْوَرَى بِمَعْنَاهُ  
أَفْرَسٌ مَنْ تَسَبَّحُ الْجِيَادُ بِهِ وَلَيْسَ إِلَّا الْحَدِيدَ أَمْوَاهُ

واخرج اليه ابو العثائر جوشاً حسناً اراه اياه في ميافاارقين  
فقال مرعجلاً

بِهِ وَبِمِثْلِهِ شَقُّ الصُّفُوفِ وَزَلَّتْ عَنْ مُبَاشِرِهَا الْحُتُوفُ  
فَدَعَهُ لَقَى فَإِنَّكَ مِنْ كِرَامِ جَوَاشِنِهَا الْأَسِنَّةُ وَالسُّيُوفُ

وضرب ابو العثائر مضربه على الطريق وكثرت سوءة له  
فقال ابو الطيب

لَمْ أَنْسُ أَبَا الْعَثَائِرِ فِي جُودِ يَدَيْهِ بِالْعَيْنِ وَالْوَرَى  
وَإِنَّمَا قِيلَ لَمْ خُلِقْتَ كُنَّا وَخَالِقُ الْخَلْقِ خَالِقُ الْخُلُقِ

١ كناه ذكر كنيته . والي السبز في النطق . يقول اذا وصفناه فلناس كان ذكر كنيته مجزأ  
مثالان وصفه يعني عن كنيته بكونه لا يصلح الا له قد عرف بذلك وان لم يكن ٢ اللبس  
الالتباس . اي انه لا يخاف ان تجلس صفاته ومعاني مدحه بصفات غيره ومعانيه لانه منفرد بصفات  
من المدح لا يوصفها غيره ٣ الجياد الخيل . وسبها سرعة هدها حتى كانتا تسبح في بجمر . والحديد  
استثنأ مقدم وخبر ليس محذوف اي وليس هناك امواه . يقول هو افرس من تجري به الخيل حاله كون  
الاسلحة والدروع من حوله كبحر من الحديد تسبح الخيل فيه ٤ التفسير من به ومنه العوض وهو  
الدرع استثنى عن تقدم ذكره بحضوره والاشارة اليه . والمتخوف جمع تخف وهو المنيه . اي بهذا الجوشن  
وبهته تشق صفوف الاعداء لان لابه لا يخاف على غبه فيقطع الصفوف . واراد بالمتخوف السلاح الذي  
هو من سبها اي اذا باشر لابه سلاح العدو بنفسه ولحقه السلاح ولم يفل في لابه شيئاً ٥ القى  
الشيء القى . يقول دعه مقل ولا تكلف لسه فأنك تدفع عن نفسك بالرمح والسيوف ولا تحتاج الي  
الدروع ٦ الجن القمح . والورق النضه ٧ اي ان الذي يلومه على الجود كانه يقول له

قَالُوا أَلَمْ تَكْفِهِ سَمَاحَتُهُ      حَتَّى بَنَى يَتَهُ عَلَى الطَّرِيقِ  
فَقُلْتُ إِنَّ الْفَتَى شَجَاعَتُهُ      تُرِيهِ فِي الشُّعْرِ صُورَةَ الْفَرَقِ  
الشَّمْسُ قَدْ حَلَّتِ السَّمَاءَ وَمَا      يَجْجِبُهَا بَعْدَهَا عَنِ الْحَدَقِ  
يَضْرِبُ هَامَ الْكُمَاةِ تَمَّ لَهُ      كَسْبُ الَّذِي يَكْسِبُونَ بِالْمَلَقِ  
كُنْ لِحَبَّةِ أَيْهَا السَّمَاحُ قَدْ      أَمَنَهُ سَيْفُهُ مِنَ الْفَرَقِ

وكان ابو العثار قد غضب على ابي الطيب فارسل غلاماً له ليقوموا به فلحقوه بظاهر حلب ليلاً فرماه احداهم بسهم وقال خذه وانا غلام ابي العثار فقال ابو الطيب \*  
وَمُنْتَسِبٌ عِنْدِي إِلَى مَنْ أُحِبُّهُ      وَلِلنَّبْلِ حَوْلِي مِنْ يَدَيْهِ حَقِيفُ  
فَهَقِيعٌ مِنْ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَذَلَةٍ      خَنَنْتُ وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ أَلُوفُ  
وَكُلُّ وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَذَى      دَوَامٌ وَدَادِي لِلْحُسَيْنِ ضَعِيفُ

لماذا خفت كريباً واذا كان كذلك فلا يقدر ان يضر طبعه كما لا يقدر ان يضر صورته ١ الشح البخل والفرق الخوف اي ان الشجاع لا يكون بخيلاً لان في البخل خوف الفقر والشجاع لا يقبل الخوف ٢ يعني انه لم يكن قبل ذلك مستتراً بالجود ولا محتجباً عن السالكين كالتمس مع بعدها يراها كل ناظر ٣ يريد ان كل احد يحب له شجاعته كما يجب من يتودد الى الناس فتم له ضرب الرؤوس ما يكسبه غيره بالتلقى ٤ يقول باليهما الجود كن بحراً ان شئت فقله لا يخاف ان يفرق لان سيفه قد اعطاه الامان من كل هلكة يريد انه مع سماحة شجاعته حتى لو صار السباح هلكاً ما خافه \* كان ذلك بعد مغادرة ابي الطيب لابي العثار واتصاله بسيف الدولة وكان سيف الدولة قد وضع منزله وعمره بطاياه فاوهر ذلك صدور قوم من حشاده فسوا به عند سيف الدولة حتى خبروه عليه فاقبضه ابو الطيب القصيدة التي يقول في مطلعها

واحرَّ قَلْبُهُ مِنْ قَلْبِ شَيْبٍ      وَمِنْ بَجْسِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ

ولما يمرض يبسني جدان ابناً هم سيف الدولة وكان ذلك بمحض من ابي العثار فلما خرج ابو الطيب الى حلب بنى غلاماً ليقوموا به في حديث سنذكره في محله ان شاء الله تعالى هذه الايات • صوت جناح الطائر ونحوه ٦ من الاولى زائحة والثانية قتليل متعقة مجتث • وعن ابي اشتاق واستطرب • يقول لما ذكر اسم ابي العثار هج شوقي اليه وما كان شوقي في تلك الحال من قلة وهماة ولكن الكريم مطبوع على الالة وحفظ القمام ٧ على معنى مع ودوام مقول

فَإِنْ يَكُنِ الْفِعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا      فَأَفْعَالُهُ اللَّامِي سَرَرْنَ الْوُفُ'  
وَنَفْسِي لَهُ      نَفْسِي الْفِدَاءَ لِنَفْسِي      وَلَكِنْ بَعْضَ الْمَالِكِينَ عَنيفُ'  
وَإِنْ كَانَ يَنْبَغِي قَتْلَهَا يَكُ قَاتِلًا      يَكْفِيهِ فَالْقَتْلُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ'

مطلق • ولحمين صلب • ودادي • وضيف خبر كل • اي كل • ودادي لا يدوم مع تحمل الاذى كدوام  
ودادي • لحمين فهو وداد • ضيف ١ • واحدا خبر يكن • اي قد ساء • بي بضم واحد وسررتي بافعال  
كثيرة • هذا القليل من الاسماء • لا يمتل ذلك الكثير من الاحسان ٢ • يقول نفسي له لانه  
ملكني باحسانه ولكنه مالك عنيف لم يرض بي بعد امتلاكي • وقوله نفسي الفداء لنفسه دعاء  
٣ • هذا البيت ساقط من بعض النسخ • يقول ان كان ينبغي قتل نفسي فليكن قاتلا لها يدبر فان  
القتل الشريف شرف • مقتول

## الجزء الثاني

وقال يمدح سيف الدولة ابا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان العدوي عند  
مُنتصره من الظفر بمصن بَرَزَوِيَه وعودته الى انطاكية وقد جلس في فائزة  
من الديباج عليها صورة ملك الروم وصُور وحش وحيوان وكان ذلك  
في شهر جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة \*

وَقَاوُكُمَا كَالرَّيْحِ أَشْجَاهُ طَامِحَةٌ بِأَنْ تُسْعِدَا وَالِدَمْعَ أَشْفَاهُ سَاجِمَةٌ

\* كان سيف الدولة ملوكاً على حلب انزها من يد احمد بن سعيد الكلابي سنة ٣٣٣ وكان اديبا  
شاعرا مجيذا عيما لجيد الشعر شديد الامتنان له قبل لم يجتمع ياب احمر من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع  
يايه من الشعراء وله منهم اخبار كثيرة ولا سيما مع التي والري الرفا والناس والبيضا والواوآ.  
ومن شعره قوله في جارية كانت له من بنات ملوك الروم وكان شديد المحبة لها حتى خاف من بقية  
الجواري عليها ان يقتلها حياء فقلها الى مكان آخر احتياطاً وانشد

وَأَقْبَتِي الْعِيُونَ فَبِكَ قَلْبُنِي  
وَرَأَيْتِ الْعَدُوَّ يَمْسُدُنِي فَبِكَ  
وَلَمْ أَخْلُ قَطُّ مِنْ إِشْفَاقٍ  
مَجْدًا بِأَقْسِ الْأَعْلَاقِ  
فَتَنَيْتُ أَنْ تَكُونِي بَيْدًا  
وَالَّذِي يَفْنَا مِنَ الْوَدِّ بَاقٍ  
وَدُّنِي مَجْرِي كَيْفَ يَكُونُ مِنْ خَوْفِ مَجْرٍ  
وَفَرَاقٍ يَكُونُ خَوْفُ فَرَاقٍ

وكانت ولادته سنة ٣٠٣ وهي سنة ولادة التي ووقته سنة ٣٥٦ بعد مقتل التي بستين . ولم يكن  
في الملك اغزى منه حتى انه كان قد جمع من قرض النبار الذي يجتمع عليه في غزواته شيئاً وعمله كنه  
بقدر الكف واوصى ان يوضع خده عليه في الحدة فاقفوا وصيته وكانت وقته في حلب فقل الى  
مياقافين ودفن في تربة امه وهي في داخل البلد هناك . انتهى لمحضاً عن وفيات الاميان . وكان  
سبب اتصال التي بسيف الدولة ان سيف الدولة قدم انطاكية في هذه السنة وابير العشائر بها هدم  
التي اليه واتى عنده عليه وهرقه من الشعر والادب . واشترط التي على سيف الدولة اول  
اتصاله به انه لا يشده الا وهو جالس ولا يكلف تقبيل الارض بين يديه فدخل سيف الدولة تحت  
اشترطه واقطع التي اليه لا يمدح احد سواه وكان جملة ما قاله فيه يبادل لك شعره وهو عيون  
مصادره ولباب مداعره ١ وقاوكما مبتدا خبره كالريح . واشجاءه تقصيل من شجاء الامر اذا

وما أنا إلا عاشقٌ كُلُّ عاشقٍ  
وقد يتزياً بالهوى غير أهله  
بليتُ بلى الأطلال إن لم أقف بها  
كثيباً توقاني العواذل في الهوى  
ففي تفرم الأولى من اللحظِ مُهجتي  
سقاك وحياتنا بك الله إنما  
وما حاجة الأظعان حولك في الدجى  
أعق خليلي الصفيين لائمه  
ويستصحب الإنسان من لا يلائمه  
وقوف شبح ضاع في التراب خائمه  
كما يتوق ريش الخيل حازمه  
بثانية والتلف الشيء غارمه  
على العيس نور والحذور كائمه  
الى قمر ما واجد لك عاديمه

أخره . وطاسه دارسه والجملة حال من الربع . وتعدا بمعنى تساعدا والباء متفقة بوقاف وهو من الضرورات النحوية لان الاسم لا يغير عنه . والجمع عامه . وساجه ساكبه . يخاطب صاحبه الذين عاهداه على مساعدته بالبكا . عند رج الاعية يقول وقاؤكما بمساعدتي كذا الربع فان الربع كذا درس كان ادعى الى الحزن وكذلك وقاؤكما كذا ضعف وقلت بمساعدتكما بالبكا . اشتد حزني لفتد من أناسى به . وقوله . والدمع اشقاء ساجه يان لندرم في البكا . وجبة على صاحبه بانها خالان عما هو فيه من الحزن لانها لو كانتا عزوين لاستشفا بالدمع كما هو شأن الحزين . ١ كل عاشق مبتدأ والجملة استئناف . واهق ضد ابر . يقول ما انا الا عاشق فلا يكون شائي الا شأن جميع الشاق . ثم ذكر ذلك الشأن في الشعر الثاني اي ان كل عاشق كان له خليلان فاملأه بالقوق فالذي يلومه منها على الجزع والبكا . فهو اشد ما عوقا . ٢ تزيا بالشيء انخذ زيا وهو لباس الهيبة . واستصعبه دعاه الى صحبتة . يرمض بصاحبه انها ليسا من أهل الهوى وان تظاهرا بوادعياء ولا من نلائمه صحبتها لانها غير مواهين له في احواله . ٣ بليت دعا . والاطلال آثار الديار يدعو على نفسه بالي ان لم يقف باطلاله حائراً متحيراً كما يصنع البخل اذا وقف يتس ختمه في التراب . ٤ الكتيب الحزين وهو حال من ضمير اتق في البيت السابق . وفي الهوى صلة العواذل . والريش الصب في اول ترويضه . اي اللواتي يجذني في الهوى يجذبني ويحذون جاني كما يحذر الرّيش من الخيل من يشد له الخزام . ٥ تفرم ما اتلفه لزمه أداؤه وتفرم جواب قفي وقاعله الأولى . ومن الحظيان للالولي . ووجهي مقبول تفرم . يريد انه نظر اليها نظرة اثلقت بهت فيقول لها قفي لا نظرك نظرة اخرى ترد بهتي وتحبها فان قلت كانت النظرة الثانية قراماً لما اتلفت النظرة الاولى . ٦ العيس الايل والنور بالفتح الزهر . والككاي جمع كامة وهي خلاف الزهر . لما جعل هو لا . النسوة زهراً وجعل الحذور كائمه لمن دعا لهم بالسقا وجعلهم بما يجيأ به على عادة الناس ان يجي بضم بعضاً بالازهار والرياحين . ٧ الاظمان النساء في المواجه . وقوله ما واجد لك عاديمه استئناف والضمير بقدر . يقول ما حاجة هو لا . النسوة المسافرات منك الى القمر بالليل فان من وجدك لم يدم القدر لا لك قمر مثه

إِذَا ظَفَرَتْ مِنْكَ الْعُيُونُ بِنَظَرِهِ      أَثَابَ بِهَا مُعْبِي الْمَطِيِّ وَرَازِمَهُ  
 حَيْبٌ كَانَ الْحَسَنَ كَانَ يُجِبُهُ      فَاتَرَهُ أَوْ جَارِي الْحَسَنِ قَاسِمَهُ  
 نَحُولُ رِمَاحُ الْحَطَرِ دُونَ سِبَاقِهِ      وَتُسَبِّ لُهُ مِنْ كُلِّ حَتَّى كَرَامَتِهِ  
 وَيُضْحِي غُبَارُ الْحَيْلِ أَدْنَى سُورِهِ      وَآخِرُهَا نَشْرُ الْكِبَاءِ الْمُلَازِمَهُ  
 وَمَا أُسْتَغَرَّتْ عَيْنِي فِرَاقًا رَأَيْتُهُ      وَلَا عَلَّمْتَنِي غَيْرَ مَا الْقَلْبُ عَالِمَهُ  
 فَلَا يَتَهَنَّى الْكَاشِحُونَ فَإِنِّي      رَعَيْتُ الرَّدَى حَتَّى حَلَّتْ لِي عَلَاقِمُهُ  
 مُشَبُّ الَّذِي يَبْكِي الشَّبَابَ مُشَبُّهُ      فَكَيْفَ تَوَقَّهِ وَبَانِيهِ هَادِمُهُ  
 وَتَكْمِلَةُ الْعَيْشِ الصَّبِيِّ وَعَقِيْبُهُ      وَغَائِبُ لَوْنِ الْعَارِضِينَ وَقَادِمُهُ

١ اثاب عاد اليه جسه بعد الغزال. والمعي الكليل. والمطي جمع الطية للركوبة وذكر الضمير  
 الراجع اليه على اللفظ. والرازم الذي سقط من الاصل. فلم يبرح. يقول ان رؤيتك فحي الناظرين  
 حتى لو نظرت اليك الابل الرازحة لعاشت ارواحها وعادت اليها قوتها ونشاطها ٢ ذكر الحبيب  
 على ارادة الشخص. وآثره أي فضله واختاره. والجور خلاف العدل. يقول هذا الحبيب منفرد بالحسن  
 دون سائر الناس فكان الحسن كان يحبه فاختاره دون غيره او كان الذي قسم الحسن على الناس  
 جار في القصة فاعطاه الحسن كله ولم يترك لغيره نصيباً ٣ نحول تقرض. والخط موضع باليامة  
 تقوم فيه الرماح. يقول هو منيع بين قومه نحول رماحهم دون سبيه ولكن كرايم الاحياء تسمى  
 برماح قومه فيؤتي بها لخدمته ٤ ادنى اقرب. والكباء عود البخور. يريد ان النبار ادنى ستوره من  
 جبة الطالب لانه اول ما يصل اليه وآخرها دخان البخور الذي ينطلق كالسهم ٥ يريد انه مبتلي  
 بغراق الاحبة حتى صار شيئاً مألوفاً له لا تستغربه عنه ولا يقع من قبله موضع التي المحمول  
 ٦ الكاشح الذي يضر العداوة. والردى الهلاك واثبت له الرعي على تشبيهه بالنبات الذي يرمى  
 واللائم جمع علقم وهو الحنظل. يقول لا يتهني الا هداً. بالجزع من الفراق فاني قد مارست اسباب  
 الهلاك واعتدت ذوقها حتى لا اجد لها مرارة ٧ مشب مبتدا خبره مشبه. ويموز العكس. يعني  
 ان الذي يبكي على قد الشباب انما اشابه الذي اشبه فقد حصل له الشيب من عند الذي حصل له منه  
 الشباب فلا سبيل له الى توقي الشيب لان امره في يد غيره ٨ هتية كاليه. والعارضان جانباً  
 الوجه. يريد بالغائب من لون العارضين سواد شعرهما ايام الشباب وباقدام يابض الشيب بعد ذلك.  
 اي عام العيش الصبي وما يتلو من الاحتلام وبلغ الاشد ثم الشباب والشيب يريد ان هذه كلها  
 من اطوار الحياة فلا يدوم الانسان على شيء منها

وما خَضَبَ النَّاسُ الْيَاسْنَ لِأَنَّهُ قَبِيحٌ وَلَكِنْ أَحْسَنَ الشَّعْرَ فَاحِمُهُ  
وَأَحْسَنُ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ كُلِّهِ حَيَا بَارِقٍ فِي فَازَةٍ أَنَا شَائِمُهُ  
عَلَيْهَا رِيَاضٌ لَمْ تَحْكَمْهَا سَحَابَةٌ وَأَغْصَانُ دَوْحٍ لَمْ تُقَنَّ حَمَائِمُهُ  
وَفَوْقَ حَوَاشِي كُلِّ ثَوْبٍ مُوجُهُ مِنْ الدَّرِّ سَمِطٌ لَمْ يُثْقِبْهُ نَاطِمُهُ  
تَرَى حَيَوَانَ الْبَرِّ مُصْطَلِحًا بِهِ يُحَارِبُ ضِدَّ ضِدِّهِ وَيُسَالِمُهُ  
إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ مَاجَ كَأَنَّهُ تَجُولُ مَذَاكِيهِ وَتَدَايِ ضَرَاغِمُهُ  
وَفِي صُورَةِ الرُّومِيِّ ذِي التَّاجِ ذِلَّةٌ لَا يَلْبِغُ لَا تَيْجَانَ إِلَّا عَمَائِمُهُ  
نُقِلُ أَفْوَاهُ الْمُلُوكِ بِسَاطِهِ وَيَكْبُرُ عَنْهَا كَمُّهُ وَبِرَاجِمُهُ  
قِيَامًا لِمَنْ يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كَيْفُهُ وَمَنْ بَيْنَ أَذْنِي كُلِّ قَرَمٍ مَوَاسِمُهُ

١ أسودُهُ أي ان الناس لا يخبضون يياض الشعر بالسواد لكون اليياض قبيحا ولكن لان احسن الوان الشعر السواد ٢ الحيا المطر والبارق السحاب ذو البرق والفازة المظلة بعودين والثائم الناظر الى البرق يرجو المطر اراد بآء الشيبة حسنها وفشارتها اخذاً من ماء السيف ونحوه ومعنى بالبارق المدح وهو سيف الدولة وبطره جوده وقيل احسن من ماء الشيبة الذي قدنه ما انا راجيه من ندى المدح وكرمه ٣ الضير من عليها للفازة وللدوح الشجر العظيم يريد بالرياض والشجر صوراً منقوشة عليها يقول ان تلك الرياض ليست مما انبتته السحاب وحاشاها واغصان تلك الاشجار لاتنتفي حاشاها لانها صور تغير ذات روح ٤ الوجه ذوالوجهين والسطر خط النظم ويطلق على القلادة اراد بالدر قوشاً ايضا في حواشي الثياب التي اتخذت منها الفازة غير ان الذي نظمه لم يتبعه لانه ليس بدر حقيقي يريد صور حيوانات عليها مما لا يسلم بعضه بضارقه صورت متحاربة وهي في الحقيقة مسالمة لانها جاد لا تقاتل ٥ المذاكي الخيل المسنة ودأى الصيد ختله والضرغام الاسود يقول اذا ضربت الريح تلك الثياب ماجت وتحركت صورها فكأن الخيل التي عليها تجول والاسود تختل الظباء تصيدها ٦ الابلج المشرق والتي ما بين الحاجبين وكان قد صور في هذه الفازة ملك الروم ساجداً لسيف الدولة وهو ما اراده بالذلة ووصف سيف الدولة بأنه لا تاج له لانه عربي وتيجان العرب عمامتها ٨ مفاصل الاصابع واحسها برجة بالضم يقول اذا تقية الملوك قبلوا بساطه ولم يلبثوا ان يقبلوا كاهه او يده لانه اعظم شأناً من ذلك ٩ قياماً حال من الملوك والقرم السيد والوام جمع ميسم بكسر الهمزة وهو المكواة يريد انهم قاتمون بين يديه هيئة واعظاً ما وكفى بالذي عن نار حربيه والآن من النبي والطفيان ويجعل مواسم بين اذان السادات اي في



قَبَائِمُهَا تَحْتَ الْمَرَاثِي هَيَّةً      وَأَتَقَدُّ بِمَا فِي الْجَفُونِ عَرَائِمُهَا  
لَهُ عَسْكَرًا خَيْلٍ وَطَيْرٍ إِذَا رَمَى      بِهَا عَسْكَرًا أَلَمْ يَبْقَ إِلَّا جَمَاجِمُهَا  
أَجَلَتْهَا مِنْ كُلِّ طَاغٍ ثِيَابُهُ      وَمَوْطِنُهَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَلَاغِمُهَا  
فَقَدْ مَلَّ ضَوْءُ الصُّبْحِ مِمَّا تُغَيِّرُهُ      وَمَلَّ سَوَادُ اللَّيْلِ مِمَّا تُرَاحِمُهُ  
وَمَلَّ الْقَنَا مِمَّا تَدُقُّ صُدُورُهُ      وَمَلَّ حَدِيدُ الْهَنْدِ مِمَّا تُلَاطِمُهُ  
سَحَابٌ مِنَ الْعِقَابِ يَزْحَفُ تَحْتَهَا      سَحَابٌ إِذَا اسْتَسْقَتْ سَقَتَهَا صَوَارِمُهَا  
سَلَكْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَتَّى لَقَيْتُهُ      عَلَى ظَهْرِ عَزَمٍ مُؤِيدَاتٍ قَوَائِمُهَا

انقائهم من قهرهم واذلالهم وهو مثل: واللعن الله يسلي من عصاه نار حريقه فبرده الى طاعته ويزيل ما به من الفتن والثرثرة ١ القبايع جمع قبعة وهي ما على طرف مقبض السيف من فضة او حديد والضمير للوك. والمراد مواضع الاذرع في الاعتداد. وهية مفول له. والجفون الصدود. يقول قاموا اين يد يد متكئين على قبائح سيوفهم من هيتة وعزائمهم امضى من الصال التي في اعماذك السيوف ٢ يقول له عسكران احدهما خيله والثاني الطير التي تصعب الى الحرب تقع على القطي فاذا رى بها عسكر العدو لم يبق الا عظام الجاهل لان عسكر الخيل يقتلهم وهكر الطير ياكل لحومهم. والضمير من قوله بها قائم على الخيل والطير ٣ الاجلة جمع جلال وهو ما يحمل على ظهر الدابة والضمير للخيول في البيت السابق. والملاغم ما حول القم. اي انه يتلب ثياب كل طائر من ملوك الروم فيستخذ منها اجلة للجلود ويوطئ حوافرها وجه كل باغ منهم ٤ الضير المرفوع في تغييره السحاب او الغيل. وكذا في ترأحمه. واراد مما تغير فيه غلظ الحرف ونصب الضير على حد قوله ويوما شهدناه سليماً وطامراً وهو من التوادد وما من قوله مما صدرية. يقول ملّ ضوء الصبح من كثرة اظارتك فيه مباغته للعدو وملّ سواد الليل من كثرة مزاحمتك له لانه لا يكفك عن القتال فكانك ترأحمه. ويجوز ان يكون تغييره بمعنى تحمله على التبرية فيكون المعنى انك تغير الصبح بريق سيوفك وترأحم الليل بسواد الفبار حتى كانه ليل آخر قد زاحم الليل ٥ القنا الرماح. وتدق بمعنى تكسر. وصدر الرمح اعلاه ٦ يقول ملت الرماح من طول مقاتلتك بها وتكسرك صدورها في اضلاع القراسان وملت السيوف من كثرة ما تلاطمها بالزروس ٧ سحاب مبتدأ محذوف الجراي هناك سحاب ونحوه. واستسقت طلبت البقا والضير صوارمه للسحاب الثاني والتأيت في الاول على معنى الجمية والتذكير في الثاني على القطف. جبل العقبان الطائرة فوق جيشه سحاباً ويحيته تحنها سحاباً آخر فاذا استسقت سحاب العقبان سقاها سحاب جيشه الدماء التي تزيها سيوفه ٨ صرُوف الدهر حوادثه. وعلى ظهر عزم رجال من قاهر قبيته. ولوليد القوي. اراد بصرُوف الدهر ما مرت به من احوال قبل تمام المدح بجلها كالساعة التي يلكها المسافر. وجبل عزمه مركوبه لانه به سلك الحوادث واجتازها

مَهَالِكٌ لَمْ تَصْحَبْ بِهَا الذِّئْبَ نَفْسُهُ      وَلَا حَمَلَتْ فِيهَا الْغُرَابَ قَوَادِمُهُ  
 فَأَبْصَرْتُ بَدْرًا لَا يَرَى الْبَدْرُ مِثْلَهُ      وَخَاطَبْتُ بَحْرًا لَا يَرَى الْعِبْرَ عَاتِمُهُ  
 غَضِبْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاتِهِ      بِلاَ وَاصِفٍ وَالشَّعْرُ تَهْذِي طَلَامُهُ  
 وَكُنْتُ إِذَا يَمَعَتْ أَرْضًا بَعِيدَةً      سَرَيْتُ فَكُنْتُ السِّرُّ وَاللَّيْلُ كَاتِمُهُ  
 لَقَدْ سَلَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَجْدُ مُعَلَّمًا      فَلَا الْمَجْدُ مَخْفِيهِ وَلَا الضَّرْبُ ثَلَمُهُ  
 عَلَى عَاتِي الْمَلِكِ الْأَغْرَ نَجَادُهُ      وَفِي يَدِ جِبَارِ السَّمَاوَاتِ قَائِمُهُ  
 تُحَارِبُهُ الْأَعْدَاءُ وَفِي عَيْدِهِ      وَتَذْخِرُ الْأَمْوَالَ وَفِي غَنَائِمِهِ  
 وَيَسْتَكْبِرُونَ الدَّهْرَ وَالْدَّهْرُ ذُونُهُ      وَيَسْتَغْطِیْمُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَادِمُهُ  
 وَإِنَّ الَّذِي سَمَى عَلِيًّا لَنُصِيفُ      وَإِنَّ الَّذِي سَمَاهُ سَيْفًا لَطَالِمُهُ

ولذلك استار له الظهر والقوائم ١ المهالك المفاوز اراد بها مسافات الخطوب التي قطعها وهي بدل  
 من صفوف الدهر • وقوادم الغراب صدور جناحيه • يقول العنبري لو كانت مفاوز من  
 الارض هلك فيها الذئب جوعاً ولو سكنها الغراب لم يستطع قطعها لطولها • وخمس هذين لان الذئب من  
 اصبر الحيوان على الجوع والغراب من اسرع الطير ٢ يقول وايت من سيف الدولة بدمراً في الطلالة  
 والبشر لا يمر بدمر السماء • يتلوين الناس مع اشرافه على الارض كلها وخاطبت منه ببحراً في العلم والسعة  
 لو عام فيه عاين لم ير ساحله لعمد • هذي تكلم من غير معقول والواو الداخلة على الشعر للتحال  
 والطام جمع ططم بالكسر وهو الذي في لسانه عجمة ٣ يميت فصدت • والسرى مني الليل •  
 يقول كنت اذا فصدت ارضاً بعيدة اسري بالليل مستتراً بناشية الظلام فكانني سرّاً والليل كاتم ذلك  
 السر • المجد قائل سل • واللم الذي يميزه بعلامه في الحرب وهو حال من المجد • يقول هو  
 سيف له المجد ومنع به حوزته من غارة التمام • ولما جعل المجد مقاتلاً جله معلماً اشارة الى قوة امتناعه  
 به • وعزم على الطالبين • ثم قال فلا المجد الذي سله يرذه الى عمده ولا الضرب يثله لانه ليس كسيف  
 الحديد ٤ الباقي موضع الرداء من التكب • والاغر الشريف • وروي الاخر • والنجاد حاله  
 السيف • واتاقم القبيض • يريد بالملك الاغر الحليقة اي هو سيف يتقلده الحفقاء • وضرب الله به  
 اعداءه • وروي للملك بالقسم فيكون على حد قوله في موضع آخر • قانت حسام لللك والله ضارب  
 وانت لواء الدين والله عاقده ٥ يقول اعداؤه بحاربونه وهم عبيده لانه لا يسيبهم ويسرقهم  
 ويدخرون الاموال وهي غنائم له لانه يستولي عليها ٦ اي يستكبرون الدهر لا ياتيهم من اساد  
 قوم • واشتاء آخرين والدهر حوته لانه انما يغفل في ذلك هواه ويستغترون الموت والموت خادم  
 له لانه ينفذ مراده فيمن عصاه ٧ اي سباه بدون ما يستحقه ويان ذلك في البيت التالي

وما كُلُّ سَيْفٍ يَقَطْعُ الهَامَ حَذُّهُ وَتَقَطَّعُ لُزِيَّاتِ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ  
 وقال يمدحه وقد عزم على الرحيل عن انطاكية  
 أَيْنَ أَزِمْتَ أَيُّ هَذَا الهَامُ نَحْنُ نَبْتَ الرُّبَى وَأَنْتَ النَّمَامُ  
 نَحْنُ مَنْ ضَاقَ الزَّمَانُ لَهُ فِيكَ وَخَانَتْهُ قُرْبُكَ الْآيَامُ  
 فِي سَبِيلِ الْعُلَى قِتَالُكَ وَالسَّلَامُ وَهَذَا الْمَقَامُ وَالْإِجْدَامُ  
 لَيْتَ أَنَا إِذَا أَرْتَحَلْتَ لَكَ الْحَيْلُ وَأَنَا إِذَا نَزَلْتَ الْحِيَامُ  
 كُلُّ يَوْمٍ لَكَ أَحْتِمَالٌ جَدِيدٌ وَمَسِيرٌ لِلْحَجْدِ فِيهِ مَقَامٌ  
 وَإِذَا كَانَتْ النُّفُوسُ كِبَارًا تَعَبَتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ  
 وَكَذَا تَقْلَعُ الْبُيُوتُ عَلَيْنَا وَكَذَا تَقْلُقُ الْبُحُورُ الْعِظَامُ

١ الهام الرووس. ولزيمات الزمان شدائد. وهذه اللفظة تجمع بكون الزاي. يذكر ضل المدح  
 على السيف يقول عادة السيفان قطع الرووس ولا يزيد ولكن هذا المدح يقطع رروس الاطال  
 بحدته اي عزمه ويقطع شدائد الزمان بكارمه تصيب بالسيف غير وافية بما يستحقه ٢ الازماع العزم  
 على الامر اي اين ازمعت ان تسير. والربى التلال خصا لان نباتها لا يشرب الا من ماء المطر فواضح اليه  
 من نبات غيرها لانه يمكن ان يشرب من الماء الجاري ٣ اراد من ضايقة الزمان فزاد اللام وهو من  
 التواذ المستهجنة لان هذا اللام لا تزداد الا عند ضعف العامل. وقال بن عوجرة الراجح الى الوصول محذوف  
 والماء في قوله له واجبة الى الزمان يقول نحن الذين ضايقهم الزمان انفسهم ولا جلد فيك اي تكون له دونهم  
 كما يقول هم الذين رضيعهم مروه اي انفسهم. وقربك مفعول ثان. يشير الى ان الزمان يحبه فيغار  
 على فريه ويريد ان يستأثر به دون الناس فذلك منهم قناعة وخانتهم الايام في فريه ٤ الاسراع  
 او الاطلاع. يقول اضافك كلها معروفة في طلب الحلى قاتلت او سالت واقف ام رحلت فانك لا تقبل  
 من جميع ذلك الا ما يكسبك شرفا • قال الواحدى اي لتمامك تحل عنك المشقة في مسيرك  
 وتروك. هذا معنى البيت لكنه اساء حيث نعى ان يكون بيبة او جبادا ولا يحسن بالشاعر ان يمدح  
 غيره بما هو وضع منه ٦ الاحتمال التحمل للسير. ويرى ارتحال. والقام مصدر بمعنى الإقامة •  
 يقول كل يوم يحدث لك سفر جديد ومسير قيم فيه المجد عندك ولا يرتحل عندك. يريد انه بعيد الهمة  
 سعيه الاسفار ٧ اي اذا كانت النفوس كثيرة تطلب عظام الامور تعبت الاجسام في تحصيل مرادها  
 لما يقتضيه من المشقة وركوب الاهوال ٨ الاشارة الى حال سيف الدولة في الحلى والترحال اي  
 هكذا البدور تطلع ونشب لانها لا تزال سائرة وهكذا خلق البحور العظيمة فلا تستقر

وَلِنَاعَادَةُ الْجَمِيلِ مِنَ الصَّبْرِ لَوَأْنَا سِيَوَى نَوَاكَ نُسَامُ  
 كُلُّ عَيْشٍ مَالٍ تَطْبِيهِ حِمَامُ كُلُّ شَمْسٍ مَالٍ تَكْنُهَا ظَلَامُ  
 أَرْزِلِ الْوَحْشَةَ الَّتِي عِنْدَنَا يَا مَنْ بِهِ يَأْتِسُ الْحَمِيسُ الْهُلَامُ  
 وَالَّذِي يَشْهَدُ الْوَسْخَى سَاكِنَ الْقَلْبِ كَانَ الْقِتَالُ فِيهَا ذِمَامُ  
 وَالَّذِي يَضْرِبُ الْكَتَّابَ حَتَّى تَفْلَاقَ الْهَقَاقُ وَالْأَقْدَامُ  
 وَإِذَا حَلَّ سَاعَةٌ بِمَكَانٍ فَأَذَاهُ عَلَى الزَّمَانِ حَرَامُ  
 وَالَّذِي تُنَبِّئُ الْبِلَادُ سُورُ وَالَّذِي تَمَطَّرُ السَّحَابُ مَدَامُ  
 كُلَّمَا قِيلَ قَدْ تَنَاقَى أَرَانَا كَرَمًا مَا أَهْدَتْ إِلَيْهِ الْكَرَامُ  
 وَكِفَاحًا تَكْنُ عَنْهُ الْأَعَادِيهِ وَأُرِيَا حَا تَحَارُ فِيهِ الْأَنَامُ  
 إِنَّمَا هِيَّةُ الْمُؤَمِّلِ سَيْفٌ أَلْ دَوْلَةُ الْمَلِكِ فِي الْقُلُوبِ حُسَامُ

١ النوى البعد . وسامه الامر كلفه إياه . يقول لو كلفنا احتمال امر غير بعدك لصبرنا عليه صبراً  
 جميلاً كما هي عادتنا في الصبر على المحن ٢ ما في الشطرين صدرية زمانية . والحمام بالكر الموت  
 وهو خبر عن كل . وكذا ظلام في الشطر الثاني . والمعنى إذا غاب منك من النفوس كان العيش  
 عندنا والموت سين لان العيش لا يطيب الا بقربك وإذا حُرمت منظر ك العيون لم تنفع بنور الشمس  
 لانه انت شمسها وضياءها ٣ الحميس الجيش . والهام الكثير الذي يتهم كل شيء . يقول أقم  
 عندنا وأزل عنا وحشة فراقك يا من يأنس بوجوده الجيش الكثير فيقول عنهم الخوف ويشجعون  
 على لقاء الاموال ٤ الذي عطف على من في البيت السابق والتواضع يجوز فيها ما لا يجوز في  
 الثبوتات . ويشهد بمعنى يحضر . والوسخ الحرب . والذمام العهد . اي يشهد الحرب وقله ساكن لا  
 خوف فيه كان القتال ذماماً بينه وبينها ضمن له السلامة ٥ الكتائب فرق الميوش . والهاق  
 جمع هقة وهي موصل الراس والحق اي يضرب الميوش يسفقه ويقطع اعناقهم فتلاق هي والاقدام  
 ٦ الضمير من اذاه المكان اي ان المكان الذي يحمل فيه يحرم على الزمان ان يناله بسوء من  
 جذبه ونحوه لانه قد صار في ذمته ٧ الذي مبتدا خبره سرور والجملة عطف على الشطر الثاني  
 من البيت السابق اي قيم السرور والطرب في ذلك المكان حتى كان الارض تنبت السرور والسماء  
 تمطر للدماء ٨ تناقى بلغ النهاية اي كلاً من انه بلغ نهاية الكرم ابتدع من المكارم شيئاً جديداً  
 ٩ تكع تخمين وتصف . والارتياح المشاحة ليقذل واصطناع المروء ١٠ سيف قاطع اي  
 ان هية في قلوب الناس تزجرهم عن الاقدام عليه فتفي عن استعمال السيف

فَكَثِيرٌ مِنَ الشُّجَاعِ التَّوْفِي وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَلِغِ السَّلَامُ

وقال عند رحيله من انطاكية وقد كثر المطر

رُوَيْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ تَأَنَّ وَعُدَّهُ مِمَّا تُبِيلُ  
وَجُودَكَ بِالْقَامِ وَلَوْ قَلِيلاً فَمَا فِيهَا تَجُودُ بِهِ قَلِيلُ  
لَا كَبْتَ حَاسِداً وَأَرَى عَدُوّاً كَأَنَّهُمَا وَدَاعَكَ وَالرَّحِيلُ  
وَيَهْدَا ذَا السَّمْعَابِ فَقَدْ شَكَّكْنَا أَتَقَلَّبُ أَمْ حَيَاهُ لَكُمْ قَبِيلُ  
وَكُنْتُ أَعِيبُ عَدَلًا فِي سَمَاحٍ فَهِيَ أَنَا فِي السَّمَاحِ لَهُ عَدُولُ  
وَمَا أَخَشَى نُبُوكَ عَنْ طَرِيقٍ وَسَيْفُ الدَّوَلَةِ الْمَاضِي الصَّبِيلُ  
وَكُلُّ شَوَاقٍ غِطْرِيْفٍ تَمْنَى لِسِيرِكَ أَنَّ مَفْرِقَهَا السَّبِيلُ  
وَمِثْلُ الْعَمَقِ مَمْلُوءٌ دِمَاءً جَرَتْ بِكَ فِي تَجَارِيهِ الْخِيُولُ

١ يعني اذا امكن الشجاع ان يحفظ نفسه في الحرب فذلك كثير منه واذا استطاع البليغ ان  
يسلم عليه فذلك غاية بلاغة ٢ تَأَنَّ تَهَلَّ و يروى تأتي اي توقف . والصغير من عدو يهود  
الى المصدر المفهوم من تَأَنَّ . وتَبِيلُ تعطي . اي تهل واحسب هذا التهل من جهة انعامك  
٣ جودك مصدر تَأَنَّ عن عامله منصوب به اي جد جودك . والقام مصدر بمعنى الإقامة .  
وقليل خبر كان محذوف بعد لو واسما ضمير القام . اي جد بالإقامة عندنا ولو كانت قليلة فان الذي  
تجود به لا يمد قليلاً باختيار عظمة النعم وان كان قليلاً في نفسه . كَبْتَ فاعله واذله . وأرى  
مضارع رَأَى اذا اصاب رُمته . يقول جد بالقام لا ذل من يحسني على فريك واوجع رثمة عدوي  
المكروهان عندي مثل وداعك ورحيلك . يَهْدَا مطوف على آكبت . اي اذا أقت فان هذا  
السحاب يمنك من المطر خجلاً من اباديك قد افراط حتى شككنا أبو تائب فيلكم ام مطره تشبهاً  
لهم بالمطر في الكثرة ٤ الصغير من له السحاب . يقول كنت قبلأ اعيب اللامة على الجود وقد صرت  
الآن اليوم السحاب لا فراط في السباح مخافة ان يكدر عليك الطريق ٥ الثبوت الكلال . وسيف  
الدولة مبتدا خبره ما بعده والجملة حال . يقول لا اخشى ان يكل عن قطع طريقه وانت سيف  
الدولة الماضي الصقيل والسياف اذا كان ماضياً لا يخشى عليه الكلال ٦ الشواعة جلدة الرأس .  
والنطريف اليد . وتَمْنَى اي تمنى . والمفرق وسط الرأس . اي لثرك يثنى كل سيد شريف لوان  
معرفة طريق لسفرك لانه يشرف بوطئك ٧ الواو واو رب . والسق الوضع الميق وقيل المراد

إِذَا أَعْتَادَ الْقَتَى خَوْضَ الْمَنَآيَا      فَأَهْوَنُ مَا يَمُرُّ بِهِ الْوُحُولُ<sup>١</sup>  
 وَمَنْ أَمَرَ الْمُحْصُونَ فَمَا عَصَتْهُ      أَطَاعَتْهُ الْخُزُونَةُ وَالسُّهُولُ<sup>٢</sup>  
 أَتَخَفِرُ كُلَّ مَنْ رَمَتِ اللَّيَالِي      وَتُنْشِرُ كُلَّ مَنْ دَفَنَ الْمُخْمُولُ<sup>٣</sup>  
 وَتَدْعُوكَ الْحُسَامَ وَهَلْ حُسَامٌ      يَعِيشُ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ الْقَتِيلُ<sup>٤</sup>  
 وَمَا لِلسَّيْفِ إِلَّا الْقَطْعَ فَعِلُ      وَأَنْتَ الْقَاطِعُ الْبَرَّ الْوَصُولُ<sup>٥</sup>  
 وَأَنْتَ الْفَارِسُ الْقَوَالُ صَبْرًا      وَقَدْ فِيهِ التَّكَلُّمُ وَالصَّهِيلُ<sup>٦</sup>  
 يَحِيدُ الرُّوحَ عَنْكَ وَفِيهِ قَصْدٌ      وَيَقْصُرُ أَنْ يَنَالَ وَفِيهِ طُولُ<sup>٧</sup>  
 فَلَوْ قَدَرَ السِّنَانُ عَلَى لِسَانٍ      لَقَالَ لَكَ السِّنَانُ كَمَا أَقُولُ<sup>٨</sup>  
 وَلَوْ جَازَ الْخُلُودُ خَلَدَتْ قَرْدًا      وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلُ<sup>٩</sup>

وانه يبينه • يقول رب مكان ههنا مثل هذا السكان قد اشتد في القتال حتى امتلأ من دماء القتلى  
 جرت بك الخيل في مجاري دماهم ولم تنال قطرة • هذا مبني على البيت السابق يقول اذا تود  
 الانسان ان يخوض معارك الحرب ويتعرض لغنايا لم يبال بانوحول يريد ان الوحل لا يمنعه من السفر  
 لانه متادما هو اشد من ذلك • الخزونة جمع حزن وهو ضد السهل • يقول من اطاعته  
 حصون الاعداء وانتصحت له لم يصعب مكان من العزن والسهل ولم يمتنع عليه سلوكه • الاستنهام  
 التجسس • وتخفر تخبر وتنفع • وتشر اي تخفي من ضرر الله البيت وانصره • والمحول سقوط الذكر اي  
 اكل من اصابته الليالي بكمروه اجبرته وجبرته باحسانك وكل من امانه المحول تخفي باحسانك وتجعل  
 له شهرة وذكر • الحسام السيف القاطع • يقول نفسك الحسام وعادة الحسام ان يقطع الاجيال  
 وانت تخفي من قتله الفخر وامانه القتل • نصب القطع على الاستثناء القدم • والبر المحسن •  
 بو الوصول الذي يصل الناس اي يجيزهم بالطايب • يقول قل السيف مقصود على القطع وانت تجمع  
 بين القطع والوصل لانك تقطع اعداء وتصل الاولياء • صبرا مفعول مطلق نائب عن  
 عامله وهو مقول القول اي انت الفارس الثابت الجأش الذي يقول للجيش اصبروا وقد اشتد الخطب  
 وعظم الدمش حتى لا تقدر الاجبال على الكلام ولا الخيل على الصهيل • التصد الاستقامة •  
 يقول قد بلغ من هابتك ان الروح يخافك فيجد منك ح استقامته ويقصر عن ان ينالك مع طولها فلا  
 يجزى عليك • يقول لو قدر الروح ان يتكلم لقال لك الذي قتله وهو ما ذكره في البيت السابق  
 اي لو جاز ان يخلد انسان لخلدت وحدك من دون الناس لما فيك من الفضائل والمنافع ولكن  
 الدنيا لا تثبت على خليل من اعلمها هي ابدًا تتحلل من قوم الى آخرين

وقال يرثي والده سيف الدولة ويعزيه بها في سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة  
نُعِدُّ المَشْرِفَةَ والعوالي      وَنَقْتُلُ المُنُونُ بِلا قتالٍ<sup>١</sup>  
وَنَزْبِطُ السَّوَابِقَ مُقَرَّبَاتٍ      وما يُنجِينَ من خَبَبِ اللَّيَالِي<sup>٢</sup>  
وَمَنْ لَمْ يَعِشْ الدُّنْيَا قَدِيمًا      وَلَكِنْ لَاسِيْلَ إِلَى الوِصَالِ<sup>٣</sup>  
نَصِيكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيبٍ      نَصِيكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خِيَالٍ<sup>٤</sup>  
رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاءِ حَتَّى      فَوَادِي فِي غِشَاءٍ مِنْ نِبَالٍ<sup>٥</sup>  
فَصِرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سِهَامٌ      تَكَسَّرَتِ النِّصَالُ عَلَى النِّصَالِ<sup>٦</sup>  
وَهَانَ فَمَا أَبَالِي بِالرَّزَايَا      لِأَنِّي مَا أَتَقَمَّتْ بِأَنْ أَبَالِي<sup>٧</sup>  
وَهَذَا أَوَّلُ النَّاعِينَ طَرًّا      لِأَوَّلِ مَيَّةٍ فِي ذَا الْجَلَالِ<sup>٨</sup>

١ المشرقة السيوف • والعوالي جمع عالية وهي صدر الرمح والمراد الرماح اتسمها • والنون النية.  
يقول ضد السيوف والرماح لمنازلة الأعداء • ومداغة الاقتران ولكن للنية تتل من تحتها منا بلا قتال  
ولا تنفي عنا تلك الأسلحة شيئاً ٢ السوابق الحيل • ومقربات أي محبوسة قرب البيوت ممددة  
لمركوب • والجب ضرب من العدو وهو المراوحة بين اليدين والرجلين • يقول ترتبط الحيل لتنجو عليها  
إذا دهمنا حادث ولكنها لا تمنعنا من غارة الدهر لأنه يدركنا حيثما كنا ٣ من استهم انكار • يقول  
الناس من قديم الزمان مولعون بحب الدنيا والبقاء فيها ولكن لم ينته احد من وصلها لانه لا تندم على  
احد ٤ نصيك الاول مبتدا خبره نصيك الثاني • يقول الحياة كالنار ولدها كالاحلام لحظك  
من حبيب تحب به في اللحظة كحظك من خيال تتبجح به في النوم لان كلا الحالتين تخفي كان لم تكن  
• الارزاء المصائب • وحى ابتدائية • يقول كنت علي مصائب الدهر ولجأته حتى لم يبق من  
علي موضع الاصابع سيم منها خسار في خلاف من السهام ٦ أي صرت بعد ذلك اذا اصابتني  
سهم من تلك المصائب لا تجد لها موضعاً تنفذ منه الى علي وانما تحب نالها على نعال التي قبلها فتكسر  
عليها • قال الواحدي وهذا تخيل • منه ان الارزاء • نوال علي • حتى هانت عندي والشيء اذا كثر  
احتاده الانسان وقد صرح بهذا في البيت التالي ٧ ضربه ان الدهر اورميه • ويروى وما أنا ما  
ابالي • أي لست ابالي بمصائب الدهر لاني وجدت الببالاة لا تدفع قضاء ولا تخفف مصاباً ٨ كان  
قد ورد خبها الى الخطاكية • يقول الذي اخبر بوجتها هو اول من تمى امرأة ماتت في مثل هذا الجلال  
الذي هي فيه.

كَانَ الْمَوْتَ لَمْ يَفْجِعْ بِنَفْسِي      وَلَمْ يَحْطَرُ لِحُلُوقِي يِيَالِ  
 صَلَاةُ اللَّهِ خَالِقِنَا حَنُوطٌ      عَلَى الْوَجْهِ الْمُكْفَنِ بِالْجَمَالِ  
 عَلَى الْمَدْفُونِ قَبْلَ التُّرْبِ صَوْنًا      وَقَبْلَ اللَّحْدِ فِي كَرَمِ الْحِلَالِ  
 فَإِنَّ لَهُ يَبْطِنُ الْأَرْضِ شَخْصًا      جَدِيدًا ذِكْرُنَاهُ وَهُوَ بَالِ  
 أَطَابَ النَّفْسَ أَنْكَ مَتِّ مَوْنًا      تَنْتَهُ الْبَوَاقِي وَالْحَوَالِي  
 وَزُلَّتْ وَلَمْ تَرَيَّ يَوْمًا كَرِيهًا      تُسَرُّ النَّفْسُ فِيهِ بِالزَّوَالِ  
 رِوَاقُ الْعِزِّ فَوْقَكَ مُسَبِّطٌ      وَمُلْكُ عَلِيٍّ أَبْنِكَ فِي كَمَالِ  
 سَقَى مَثَوَاكَ غَايَ فِي الْفَوَادِي      نَظِيرُ نَوَالِ كَفِّكَ فِي النَّوَالِ  
 لِسَاحِيهِ عَلَى الْأَجْدَاثِ حَفْشٌ      كَأَيْدِي الْحَيْلِ أَبْصَرَتْ الْحَيَالِي

١ يقول ان الناس قد استظفوا صورتها وهالهم المصيبة فيها حتى كانه لم يمت احد قبلها  
 ٢ الصلاة بمعنى الرحمة والغفرة • والحنوط طيب يخطط البيت • يدعوا لها بان تكون رحمة الله  
 لها بمنزلة الحنوط لبيت • وجعل وجهها مكفناً بالجلال اشارة الى ان الموت لم يغير عاسنها وانما بقي عليها  
 جاهها كالكنن • قال ابن وكيع ووصفه ام لك بالوجه الجليل غير مختار ٣ على المدفون يدل  
 من قوله على الوجه وذكر على ارادة الشخص • وصوناً مقبول له • والحد الشق في جانب القبر •  
 والحلال الحصال • اي انها لم يمانتها كانت كلها مدفونة في خدرها قبل ان دُفنت في التراب وكان  
 كرم خلالها يجلبها عن التكر قبل ان حبيت في العبد ٤ ذكرناه اي ذكرنا له وهو فاعل جديداً •  
 اي ان لهذا المدفون شخصاً في الارض قد بلى وذكرنا له لا يزال جديداً • ويروى بعد هذا البيت  
 وما احد ينجذ في البرايا بل الدنيا تأول الى زوال  
 وهو ساقط من اكثر نسخ الديوان • الواسي • اي الذي يلبس النفس عنك انك مت مواتاً في  
 الجلال والعرف تحت مثلك كل اثن من البانيات والذاهبات ٦ زلت مدفون على متر • اي  
 وما يلبس النفس عنك انك فارقت الدنيا وانت طيبة النفس لم يتركك من اكدارها ما تكرمين لاجله  
 العيش وتسرين بفراقته ٧ المسبط المتمد • ويروى مستظّل ومستعيل • اي مت وانت في هذه  
 الحال من البر وكال ملك ٨ الثوى القزل يريد قبرها • والفادي الحاب يندو بالمطر •  
 والنوال المطر • يدعوا لها بان يقي قبرها سحب يزيد على السحب فيضاً كما كان نوال كفا يزيد على  
 نوال الاكف سحابة ٩ السامي الذي يمتد الارض • والاجداث القبور • والحفش شدة الوقع • اي  
 هذا الطريق يمتد بيلاته القصور ويشته وقه عليها كما تحمل الحيل يايمها اذا وات المحالي • وفي هذا  
 البيت من المحبة ما لا ينفي



أَسْأَلُ عَنْكَ بَعْدَكَ كُلَّ مَجْدٍ      وَمَا عَهْدِي بِمَجْدٍ عَنْكَ خَالٍ  
يَمُرُّ بِقَبْرِكَ الْعَالِي فَيَكِي      وَيَسْفِلُهُ الْبُكَاءُ عَنِ السُّؤَالِ  
وَمَا أَهْدَاكَ لِلْجَنُودِ عَلَيْهِ      لَوْ أَنَّكَ تَقْدِيرِينَ عَلَى فَعَالٍ  
بِعَيْشِكَ هَلْ سَلَوْتَ فَإِنْ قَلْبِي      وَإِنْ جَانَبْتُ أَرْضَكَ غَيْرُ سَالٍ  
نَزَلْتُ عَلَى الْكَرَاهَةِ فِي مَكَانٍ      بَعْدْتُ عَنِ النُّعَامِ وَالشَّمَالِ  
تُحِبُّ عَنْكَ رَائِحَةُ الْخُرَازِيِّ      وَتُمْنَعُ مِنْكَ أُنْدَاءُ الْطَّلَالِ  
يَدَارُ كُلُّ سَاكِنِهَا غَرِيبٌ      بَعِيدُ الدَّارِ مُنْبَتُّ الْحَبَالِ  
حَصَانٌ مِثْلُ مَاءِ الْمَرْيَةِ فِيهِ      كُتُومُ السِّرِّ صَادِقَةُ الْمَقَالِ  
يُمَلِّهَا نِطَاسِي الشَّكَايَا      وَوَاحِدُهَا نِطَاسِي الْمَالِي

١ اراد خاليا بالتصب على انه حال سادة مسدة الجبرلاء ليس خبرا عن الهدى في المعنى  
فاجرى الفتحة مجرى النسبة واكثر تغذفا ويقال هي لنة لبض العرب \* يقول اسأل منك صنوف المجد  
لاني لم اجد جمدا خاليا عنك والمتقود يسأل عنه من كان ملازما له ٢ العاني قاصد المعروف  
والسؤال الطلب \* يقول اذا مر العاني بغيرها ذكر ما كان لها من المعروف فيك فتنظفه ذلك البكاء  
عن ان يالهأ كادته ٣ اهدائك من الهداية وما قبله تحية \* والجدي الانعام \* يقول لو بقيت  
فيك قدرة على ضل الجبل لم تحتاجي الى ان يسألك العاني ولكلك كسرتي تدين الى مطلبه فتسعين  
عليه وان لم يسأل ٤ ببشكك قسم \* قال الواحددي قسم عليا بجبايتها فيقول لها هل سلوت من  
حب التوال فان قلتي وان بدت عنك غير سأل من نواك \* وعلى هذا فالراد بالعاني نفسه \* وقيل  
المعنى هل سلوت من الحياة فاني غير سأل من الحزن عليك \* وفي كلا التصيين ما لا يخفى وما الى  
التفريع اقرب \* على معنى مع \* والجملة بعد مكانه نعم له \* والهاء محذوف اي بدت فيه \*  
والعاني ريح الجنوب \* يقول نزلت مع الكرامة منا لتروك في مكان لا يصيبك فيه نسيم الرياح  
٦ الخراي نيت طيب الريح \* والطلال جمع طل وهو المطر الخفيف ٧ بدار نعمت مكان  
يريد بها القبة \* وقوله كل ساكنها اي كل ساكنها لها لان الاضافة للفظية لا قيد ترميها \* ومنبت  
منقطع \* والمراد بالحبال الشبل ٨ الحصان بالفتح المصوة وهي مبتدا خبره فيه \* والزلن السحاب  
شبهها بما فيه في الطهارة وقاء المرض ٩ اراد يعطها يا لجها من عطها كما يقال مرضه \* والنطاسي  
الطيب الحاذق \* والشكايا ما يتكوى اي الامراض \* ويريد بواحدها ابنا الذي هو واحد الناس يعني  
سيف الدولة والاول الداخنة عليه الحال \* يقول يا لجها طيب الامراض وابنها طيب المال العالم  
بادواهما الزيل لهما

إِذَا وَصَفُوا لَهُ دَاءً يَتَغَرَّى      سَقَاهُ أَسِنَّةَ الْأَسَلِ الطُّوَالِ  
 وَلَيْسَتْ كَالْإِنَانِثِ وَلَا اللَّوَاتِي      تُمَدُّ لَهَا الْقُبُورُ مِنَ الْحِجَالِ  
 وَلَا مَنْ فِي جَنَازَتِهَا تَجَارُ      يَكُونُ وَدَاعُهَا فَضْضُ النِّعَالِ  
 مَشَى الْأَمْرَاءُ حَوْلَهَا حَفَاةً      كَأَنَّ الْمَرُوءَ مِنْ زِفْرِ الرِّثَالِ  
 وَأَبْرَزَتْ الْحُدُورُ مَحَبَّاتٍ      يَضَعْنَ النَّفْسَ أَمَكِنَةَ النُّوَالِ  
 أَتَتْهُنَّ الْمُصِيبَةُ غَافِلَاتٍ      قَدَمُ الْحُزْنِ فِي دَمْعِ الدَّلَالِ  
 وَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا      لَفَضَّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ  
 وَمَا التَّائِبُ لِأَمْسِ الشَّمْسِ عَيْبٌ      وَلَا التَّذَكُّيرُ فُخْرٌ لِلْهِلَالِ  
 وَأَفْجَعُ مَنْ فَقَدْنَا مِنْ وَجَدْنَا      قَبِيلَ الْفَقْدِ مَفْقُودِ الْمِثَالِ  
 يُدْفِنُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَتَمَشِي      أَوْخَرُنَا عَلَى هَامِ الْأَوَالِ

١ التفر هنا موضع الحفاة من فروج البلدان • والاسنة جمع سنان وهو نصل الرمح • والاسل عيدان الرماح • اي اذا اخبروه بانتفاض شعر عليه وبذره لطاعته طالجه باسنة الرماح حتى يسود الى الطاعة • وجعل معالجته بالرماح سقياً لانه جعل ذلك داء به فزل الرماح مثله الدواء الذي يبقى ولا سيما ان التفر يكون بمعنى القم ايضاً فكان من محسنات هذه الاستعارة ٢ جمع حجلة وهي نحو السر • اي انها كانت من ذوات الصيانة والتستر فليست كثيرها من النساء التي يجدها القبر ستراً  
 ٣ التجار جمع تجر بالفتح جمع تاجر مثل صاحب وصحب • يقول لم تكن من نساء السوقة تبع جنازتها تجار وباعة يتفنون ناله من النار اذا انصرفوا عن قبرها • يعني انها ملكة • ٤ الرو ضرب من الحجارة ايض يراق • والزف سائر الريش • والريثال جمع رأل وهو ولد النعام • اي مشى الاسراء من حولها حفاة • وهم يطأون الحجارة فلا يشعرون بوخزها من شدة الحزن كانهم يطأون ريش النعام • النفس الحيرة • والنوالي جمع النالية وهي اخلاط من الطيب يتضخ بها • اي خرجت لونها  
 النساء المحبات في الحذور غير مباليات بالتستر وهن يسودن وجوههن بالغير مكان النالية التي يكن يتطين بها ٦ يقول فاجأتهن المصيبة على حين غفلة فيينا كن يكيين دلالة على سبيل الدعاة يكيين من الحزن فاختلط الدمع ٧ الجمع مبتدأ خبره من وجدنا • ومفقود المثال مفقود ثان لوجدنا • اي اشد المقودين ايلماً لفقاده من كان في حياته مفقود الظفر فاذا مات لم يجد فقاده موصفاً يشلى به عنه ٨ الهام الرث • والاولالي بمعنى الاول • وهو مطلوب منه • يقول الحمي متايد من البيت والمتاخر يعني على رأس التقدم اي يطأ ربه بعد دخوله غير مبالٍ بمن تحتها

وكم عَيْنٍ مُقْبِلَةٌ النّوَاحِي      كَجِلٍّ بِالْجَنَادِلِ وَالرِّمَالِ<sup>١</sup>  
 وَمُنْغْضِي كَانَ لَا يُنْضِي لِحَطْبٍ      وَبَالٍ كَانَ يَفْكَرُ فِي الْمُرَالِ<sup>٢</sup>  
 أَسَيْفَ الدَّوْلَةِ اسْتَبْجَدَ بِصَبْرِ      وَكَيْفَ بِمِثْلِ صَبْرِكَ لِلْجِبَالِ<sup>٣</sup>  
 وَأَنْتَ تَعْلِمُ النَّاسَ التَّغْزِي      وَخَوْضَ الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ السِّجَالِ<sup>٤</sup>  
 وَحَالَاتُ الزَّمَانِ عَلَيْكَ شَقِي      وَحَالُكَ وَاحِدٌ فِي كُلِّ حَالٍ<sup>٥</sup>  
 فَلَا غِيْضَتُ بِجَارِكَ يَا جَمُومًا      عَلَى عَلَلِ الْغَرَائِبِ وَالِدِّخَالِ<sup>٦</sup>  
 رَأَيْتُكَ فِي الَّذِينَ أَرَى مُلُوكًا      كَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي مُحَالٍ<sup>٧</sup>  
 فَإِنْ تَقْنَى الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ      فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ<sup>٨</sup>

١ النواحي الجوانب. وكيل بمعنى مكعولة وهو خبركم. والجنادل الحجارة. أي كم عين كانت تقبل  
 اهزأاً وكراماً فاضرت تحت الأرض مكعولة بالحجارة والرمال ٢ الانصاف - مقارنة الجفون •  
 والخطب الأمر العظيم. والمزال التحول. أي وكم من اغشى لموت عينه وكان لا ينضيا لخطب يتزل  
 • ومن أصبح بالياً تحت القرب وكان إذا رأى في جسمه هزالاً يشغل قلبه به ويفكر في ما يجتري ٣  
 كيف لي بكذا أي كيف يصنع لي بأن امسكه ثم حذف الفصل • يقول استبجد بالصبر في منالبة هذا  
 الخطب فأنك من ذوي الصبر التائبين على التوازل حتى تسمى الجبال أن يكون لها مثل صبرك وثباتك  
 ٤ التي تكون مرة لك مرة عليك. أي أنك قد تعودت من مجادة الخطوب وخوض الفترات  
 ما طلك الصبر حتى صرت صبراً للناس ولا تحتاج إلى أن تصبر • شتى جمع شئت بمعنى متفرقة •  
 أي تتوزن عليك حالات الزمان من النعم والبؤس والصق والكدر وانت في جميع ذلك على حالة واحدة  
 من الرضاة والصبر ٥ غيظ الماء • قص • والجوم الذي يزداد ماءً • وتناً بعد وقت • وعلى  
 بمعنى مع والظرف في موضع الحال من فاعل جموماً. والمثل العرب مرة بعد أخرى • والغرائب يريد  
 بها الابل الغريبة ليست لاهل الواردة. والدخال أن يدخل بغير قد شرب بين بعيرين لم يشربا ليزداد  
 شرباً. والكلام تمثيل يدهوله بأن لا تقطع مادة صبره على توالي المحن وشدها  
 ٧ ملوكاً مفعول ثان لا يرى والمفعول الاول محذوف عائد للوصول • والحال الموجع من  
 قوهم حالت القوس والصا وبغيرها إذا احويت بعد استواء واحلتها انا ٨ أي لا عجب أن  
 فضلت الناس وأنت واحد منهم فإن بعض النبي قد يغرق جهته كالسك فاته بعض دم النزال وهو  
 يفضله فضلاً كثيراً

وقال يمدحه ويذكر استنفاذه أبا وائل تغلب بن داود بن حمدان المدوي من اسر  
الخارجي سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة

إِلَامَ طَاعِيَةِ الْعَاذِلِ      وَلَا رَأْيِي فِي الْحُبِّ لِلْعَاقِلِ  
يُرَادُ مِنَ الْقَلْبِ نِسْبَانُكُمْ      وَتَأْتِي الطَّبَاعُ عَلَى النَاقِلِ  
وَلَمَّا لَأَعَشَقُ مِنْ أَجْلِكُمْ      نُحْوِي وَكُلَّ أَمْرِي نَاحِلِ  
وَلَوْ زِلْتُمْ ثُمَّ لَمْ أَجِئِكُمْ      بَكَيْتُ عَلَى حَيِّ الزَائِلِ  
أَيْبَكُرُ خَدِّي دُمُوعِي وَقَدْ      جَرَتْ مِنْهُ فِي مَسَلِكِ سَائِلِ  
أَوَّلُ دَمْعٍ جَرَّ قَوْفَهُ      وَأَوَّلُ حَزْنٍ عَلَى رَاحِلِ  
وَهَبْتُ السُّلُوكَ لِمَنْ لَامَنِي      وَبِتُّ مِنَ الشَّوْقِ فِي شَاغِلِ  
كَأَنَّ الْجَنُونَ عَلَى مُقْلَتِي      ثِيَابُ شَقِيقَةٍ عَلَى ثَاكِلِ  
وَلَوْ كُنْتُ فِي أَمْرِ غَيْرِ الْهَوَى      ضَمِنْتُ ضَمَانَ أَبِي وَائِلِ

١ إلام إلى وما الاستنفاية حذفت عنها لوقوعها بعد الجازم والعاذل اللام والواو في أول  
الشعر الثاني الحال يقول إلى متى يطعم العاذل أن اسمع نصحه والعاقل إذا وقع في الحب لم يبق له  
وأي في اسر نفسه لأن الحب يملكه فلا يترك له فيه اختياراً ٢ تأني تمتع ويروى يأتي بالياء على  
جعل الطباع مفرداً لا جمع طبع يقول أريد من ظني أن يوافق العاذل وينسأكم أو العاذل يريد من ظني  
ذلك ولكن ظني مطبوع على حكم والطبع لا يقبل النقل ٣ ويروى من عشقكم أي من أجل عشقي  
لكم أي عشقكم حتى صرت عاشقاً نحو ليكم لأنه يسيكم وعشق كل ناهل من الناس لاني أرى  
فيه شيئاً يشبه أثر حكم وهو التحول ٤ زلت أي ابتدتم يقول لو فارقتوني ولم أبلِكْ على فراقكم  
هؤلاءكم بكيت على زوال حبي لكم بشير إلى أنه يهوى بهم ويستلذ ما جاني فيه من الوجد والبكاء حتى  
لو لم يكره على فراقهم لكان عدم بكائه موجباً للبكاء ٥ أي كثير الطروق يقول كيف ينكر  
خدي دموعي وقد أصبح لها مسلكاً مطروقاً لا يزال جريها متوصلاً عليه ٦ أي قد تودت  
البكاء والحزن على فراق الأحبة ظلمت أول مرة بكيت فيها ٧ يقول تركت السلوك الذي يلزمني  
على الوجد فانه ليس في شيء من شأني وبِتُّ مشتقاً بتوقي عن استماع ملامته ٨ التي مات  
ولدها يقول أن جنونه لا يزال مفتوحة سهرأ فكانها قد شقت على مقتله من الحزن على قدم كما  
نشق الثاقل ثوبها ٩ يقول لو كنت ما سؤراً في يد أحد غير الحب لخدمته وضمت له الفدا كما

فَدَى نَفْسَهُ بِضَمَانِ النُّضَارِ      وَأَعْطَى صُدُورَ الْقَنَا الذَّائِلِ<sup>١</sup>  
 وَمَنَّا مُمَّ الْحَيْلَ مَجْنُوبَةً      فَجَحَنَ بِكُلِّ فَتَى بَاسِلِ<sup>٢</sup>  
 كَانَ خَلَّاصَ أَبِي وَائِلٍ      مُعَاوَدَةُ الْقَصْرِ الْآفِلِ<sup>٣</sup>  
 دَعَا فَسَمِعَتْ وَكَمْ سَاكِتٍ      عَلَى الْبُعْدِ عِنْدَكَ كَالْقَائِلِ<sup>٤</sup>  
 فَلَيْتَهُ بِكَ فِي جَحْفَلٍ      لَهُ ضَامِنٍ وَبِهِ كَافِلِ<sup>٥</sup>  
 خَرَجَنَ مِنَ النَّعْفِ فِي عَارِضٍ      وَمِنْ عَرَقِ الرِّكْضِ فِي وَائِلِ<sup>٦</sup>  
 فَلَمَّا نَشَفْنَ لَقَبْنَ السَّيَاطَ      بِمِثْلِ صَفَا الْبَلَدِ الْمَاحِلِ<sup>٧</sup>  
 شَفْنَ لِحَمْسٍ إِلَى مَنْ طَلَبْنَ      قَبِيلَ الشُّفُونِ إِلَى نَازِلِ<sup>٨</sup>  
 فَدَانَتْ مَرَاقِبُهُنَّ التَّرَى      عَلَى ثِقَةٍ بِالدِّمِ الْفَاسِلِ<sup>٩</sup>

ضمن ابو وائل للعارجي حتى خرج من اسروهم وبيان ذلك في البيت التالي ١ النضار الذهب  
 وصدور القنا اعالي الرماح مما يلي الاسنة ٢ ويوصف الرمح بالذابل لينه اي ضمن لهم الذهب فداه  
 عن نفسه ثم اعطى بدل الذهب صدور الرماح وذلك ان سيف الدولة استغفذه من ايديهم بغير فداء  
 ٣ منيته التي جعلته امنية له وهي ما يشق ومجنوبة مفودة وبالسيل الشجاع اي وعدم بان  
 قتاد اليهم الحيل في الفداء ٤ جاءت الحيل ولكن حاملة عليها الفرسان للحرب ٥ المعاودة التود  
 وأغل القصر غاب ٦ يخاطب سيف الدولة يقول دعاك لاستغفاد فاجبته ولو سكت لما قصدت  
 هه فكم ذي حاجة لم يسألك على البعد وانت لم تغفل عنه فكافة يدعوك ٧ بك اي بنفسك  
 والمجمل الجيش والظرف حال من الكاف قبله اي جلت اجابته بان جئته بنفسك في جيش ضمن  
 خلاصه وكفل برده اليك ٨ ضمير خرجن للغيل المذكورة قبل والتنع النبار والعارض  
 السحاب ٩ والوايل المطر ١٠ ومن النعق حال مقدمة عن عارض وفي عارض حال من ضمير خرجن  
 اي خرجن للحرب والبارطين كالسحاب والرق كالطمر ١١ السياط المغارح والعفا الصخر  
 اي لما جئت ابدانها من الرق اذا هي صلبة فتلقى السياط مجلوه مثل صخر البلد الذي لم يطره يعني  
 لها لم تهزل لم تلحقها من الثوب ولم تهزل جلودها ١٢ الشفون النظر في اعتراض واللام من قوله  
 لحسره بمعنى عند ١٣ يقول ان الحيل نظرت الى ابي واعل الذي كانت جادة في طلبه قبل ان تنظر الى  
 الفرسان نازلين عنها اي انها لبثت سائرة بهم خمس ليال يابسا ولم يتزلوا عنها حتى بلغوا اليه فلم ترم  
 قبل ان تراه ١٤ دانت من المدافاة اي قريت والمرافق مواصل الاذرع في الاضداد والندى  
 القرب اي غاست قواتها في القرب من شدة الوطء حتى بلغت المرافق وهي واحدة بان الدم الذي

وَمَا بَيْنَ كَاذَقِي الْمُسْتَعِيرِ      كَمَا بَيْنَ كَاذَقِي الْبَائِلِ  
 فَلَقَيْنَ كُلَّ رُدِّيَّةٍ      وَمَصْبُوحَةٍ لِّبَنِ الشَّائِلِ  
 وَجَيْشَ إِمَامٍ عَلَى نَاقَةٍ      مَصْحُوحِ الْإِمَامَةِ فِي الْبَائِلِ  
 فَلَقَيْنَ بِنَحْرَتِ قَدَامَةٍ      نَوَافِرَ كَالنَّحْلِ وَالْعَاسِلِ  
 فَلَمَّا بَدَوْتَ لِأَصْحَابِهِ      رَأَتْ أَسْدُهَا آكِلَ الْآكِلِ  
 بِضَرْبِ بَعْضِهِمْ جَائِرٍ      لَهُ فِيهِمْ قِسْمَةُ الْعَادِلِ  
 وَطَعْنٍ يَجْمَعُ شُدُنَهُمْ      كَمَا أَجْتَمَعَتْ دِرَّةُ الْحَافِلِ  
 إِذَا مَا نَظَرْتَ إِلَى فَارِسٍ      تَحِيَّرَ عَنْ مَذْهَبِ الرَّاجِلِ  
 فَظَلَّ يَخْضِبُ مِنْهَا اللَّحَى      فَتَى لَا يُعِيدُ عَلَى النَّاصِلِ

سئسك فرسانا يسلمنا من ذلك العاب ١ الكاذبة لحم الفخذ. والمستعير طالب النار. أي ان المستعير من هذه الخيل كان ينفج لشدة الدوكا ينفج البائل لثلا يصيبه البول. ويجوز ان يراد انه كان يرق في عدو حتى يسيل العرق بين فخذيه كانه يبول ٢ لقيته كذا استقبلته به. والرديئة القنافة النسوبة الى رديئة وهي امرأة كانت تقوم الرماح. والمصبوحة التي سقت لبن الغداة اي وفرس مصبوح. والشائل يريد بها الشاة وهي الناقة التي قل لها. اي استقبلت خيله بالرماح الرديئة والخيول التي سقت صباحا لبن النياق لكرها ٣ جيش مطوف على كل في البيت السابق. يريد بالامام الخارجي اي انه امام في قومه صحيح الامامة عليهم الا انه من امة الباطل ٤ ينحزن من الانحياز وهو الانضمام الى جانب. والعاسل الذي يجني السل. يقول ان خيل المدوح انحازت امام هذا الجيش وقدرت منه كما ينثر النحل من العسل يشير الى كثرة هذا الجيش وما القاه من الهول على جيش سيف الدولة. بدوت ظهرت. اي فلما برزت لاصحابه. باشت باطلهم وشجاعتهم فرأت اسادهم المقترسة من يقتربها ٥ اي ان ذلك الضرب منهم واسرف فيهم اسراف الجائر ولكنت قسمته عليهم قسمة العادل لانه معهم بالوية ولم يجب واحدا منهم دون صاحبه ٦ الشدان الثغرون. والدررة العين. والمائل المستكة الضرع. اي ان هذا الطعن لم يهلك منه شاذ ولا منهزم ولكنه احاط بهم وجمعهم اكا يجتمع القن في الضرع ٧ يقول اذا نظرت الى الفارس منهم تحير من هيبته ولم يقدر على هرب لتكن خوفك منه حتى لا يستطيع ان يذهب ذهاب الراجل ٨ يريد باللقى سيف الدولة. والناصل الذي ذهب لونه. اي ظل يخضب لحامه بالدماء خضابا لا يعيد عليه مرة اخرى لانه لا ينصل. يريد انه يقتل من اول ضربة فلا يتي

وَلَا يَسْتَفِثُ إِلَى نَاصِرٍ      وَلَا يَتَضَمَّعُ مِنْ خَاذِلٍ<sup>١</sup>  
 وَلَا يَزْعُ الطَّرْفَ عَنْ مُقَدِّمٍ      وَلَا يَرْجِعُ الطَّرْفَ عَنْ هَائِلٍ<sup>٢</sup>  
 إِذَا طَلَبَ التَّبَلَّ لَمْ يَشَأْ      وَإِنْ كَانَ دَيْنًا عَلَى مَا طَلَّ<sup>٣</sup>  
 خُذُوا مَا آتَاكُمْ بِهِ وَأَعِزُّوا      فَإِنَّ الْفَنِيمَةَ فِي الْعَاجِلِ<sup>٤</sup>  
 وَإِنْ كَانَ أَعْجَبَكُمْ عَامُكُمْ      فَعُودُوا إِلَى حِمَصٍ فِي الْقَائِلِ<sup>٥</sup>  
 فَإِنَّ الْحُسَامَ الْخَضِيبَ الَّذِي      قَتَلْتُمْ بِهِ سَيْفَ يَدِ الْقَاتِلِ<sup>٦</sup>  
 يَجُودُ بِمِثْلِ الَّذِي رُمْتُمْ      فَلَمْ تُدْرِكُوهُ عَلَى السَّائِلِ<sup>٧</sup>  
 أَمَامَ الْكُتَيْبَةِ تَزْهِي بِهِ      مَكَانَ السِّنَانِ مِنَ الْعَامِلِ<sup>٨</sup>  
 وَإِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ آمِلٍ      قِتَالًا بِكُمْ عَلَى بَازِلٍ<sup>٩</sup>  
 أَقَالَ لَهُ اللَّهُ لَا تَلْقَهُمْ      بِمَاضٍ عَلَى فَرَسٍ حَائِلٍ<sup>١٠</sup>

١ تضميم ذل واستكان. والحاذل ضد الناصر. أي انه مستغنى رياسه لا يستغنى بأحد يصرفه  
 ولا يقتل الخذلان من يخذله. ٢ وزعه كفه. والطرف بالكسر القوس الكريم. والمقدم مصدر او  
 احم مكان اي من اقدام او عن محل اقدام. والطرف النظر. والهائل الخفيف. أي لا يكبح فرسه عن امر  
 عظيم يقدم عليه ولا يهوله شيء. ٣ محيف. فريد طرفة عنه. ٤ التبل التار. وشاء سبقه. وقوله وإن الوالو  
 الحال وإن وصلة أي إذا طلب تاراً لم يفته ولو كان صب الحصول كالدين عند الماطل. ٥ ينهكم  
 بهم يقول خذوا ما آتاكم به سيف الدولة من ضمان الي وائل وإن كان أقل مما تقيم فإن النية في العاجل  
 لأن الآجل ربما لا يحصل. ٦ أي في النام القابل. وحص محل الواقعة. وروى في قابل ومن قابل  
 ٧ الحسام السيف القاطع. والخضيب المنسوب. أي فإن السيف الذي قتلتم به لا يزال في يدهم  
 ففي خدمته تقيم في المرة الثانية كما تقيم في الأولى. ٨ لم تدركوه حلف على رتم. وعلى السائل صلة  
 يجرده. يقول هو كرم يجرده على سائحه. يمتل القيمان الذي طليتوه فلم تنالوه فهو انما منه منكم حرة لا  
 بجلاء. ٩ الكتيبة الفرقة من الجيش والطرف حال عن الغنيم المستكن في الجربد. وتزهي فتتفر  
 والجملة حال من الكتيبة. ومكان السنان خبر عن محذوف ضمير المدح. ١٠ والعامل من الرمح ما يلي  
 السنان. أي هو امام الجيش بجزة السنان من الرمح قائم يتقدمهم وهو القاتل ولم لا يتنون بدونه شيئاً  
 ٩ البازل من الابل الذي شق ناه يتحمل لذكر والا تقي. وكان الخارجني قد ركب ناقة وهو  
 يشرب بكمه يمت اصحابه فيقول اني لا أعجب ممن يرجو ان يقاتل بكمه وهو على ناقة. ١٠ الماضي

إِذَا مَا ضَرَبْتَ بِهِ هَامَةً      بَرَاهَا وَغَنَّاكَ فِي الْكَاهِلِ<sup>١</sup>  
 وَلَيْسَ بِأَوَّلِ ذِي هِمَّةٍ      دَعَتْهُ لِمَا لَيْسَ بِالنَّائِلِ<sup>٢</sup>  
 يُشْمِرُ لِلْحَجِّ عَنْ سَاقِهِ      وَيَقْمُرُهُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ<sup>٣</sup>  
 أَمَّا لِلْخِلَافَةِ مِنْ مُشْفِقٍ      عَلَى سَيْفٍ دَوْلَتِهَا الْقَاصِلِ<sup>٤</sup>  
 يَقْدُ عِدَاهَا بِلَا ضَارِبٍ      وَيَسْرِي إِلَيْهِمْ بِلَا حَامِلٍ<sup>٥</sup>  
 تَرَكْتَ جَمَاجِمَهُمْ فِي النِّقَا      وَمَا يَتَحَصَّنَ لِلنَّائِلِ<sup>٦</sup>  
 وَأَنْبَتَ مِنْهُمْ رَيْعَ السِّبَاعِ      فَأَنْتَ بِإِحْسَانِكَ الشَّامِلِ<sup>٧</sup>  
 وَعُدْتَ إِلَى حَلَبٍ ظَافِرًا      كَمَوْدٍ الْحُلِيِّ إِلَى الْعَاطِلِ<sup>٨</sup>  
 وَمِثْلُ الذِّمِّ دُسْتُهَ حَافِيًا      يُؤَثِّرُ فِي قَدَمِ النَّاعِلِ<sup>٩</sup>  
 وَكَمْ لَكَ مِنْ خَبَرٍ شَائِعٍ      لَهُ شَيْءٌ الْأَبْلَقِي الْجَائِلِ<sup>١٠</sup>

القاطع أي بسيف ماضٍ، والمخيل من الخيل التي لم تحمل، يقول هل أوحى الله إلي أن لا تلقى جيش  
 سيف الدولة بسيف على فرس وذلك أن الخارجي كان يذمي التبوّة ويقول لا اضل إلا ما ارني الله به  
 ١ الضير للماضي المذكور في البيت السابق، والهامة الراس، وبراهها قطعها، والكاهل ما بين  
 الكتفين من أعلى الظهر، أي هل قال له الله لا تلقهم بسيف ماضٍ قطع الراس ويسمع صوت وفه في  
 الكاهل ٢ أي ليس هذا الخارجي أول إنسان دعه همة إلى أمر يجبر من أدراكه، وكان  
 الخارجي يطعن في ولاية البلاد ٣ الفج مسلم المآ، والبيت مثل أواد أن أطاعه فعدته بأدراكه المطالب  
 السلطة وهو يجبر عن البسوة ٤ القاطع أي أليس للخلافة أحد يشفق على سيف دولتها من كلمة  
 الجهاد ٥ يقول موصي هذه الدولة لكنه يقطع أعداءها من غير أن يضر بواحد وينجم حينها  
 كانوا غير محمول يريد أن يستقل بعصرة الخلافة وحماة حوزتها بنفسه ٦ النفا الكبير من  
 الرمل والجملة بعده حال من الجاهل، ويروى وما يتحصن، أي تركت جماجمهم وقد طعننا سوار  
 الخيل فاختلطت بالرمل حتى لو غل لم يتحمل منها شيء ٧ أي تركتهم طامعاً للسلع فاختصبت  
 بكثرة العووم كأنك أنبت لها ريعاً فانت طبعك بإحسانك الذي عمّ للوحش أيضاً ٨ الحلي جمع  
 حلي بالفتح وهو ما يزين به، والعاقل الذي لا زينة عليه ٩ ذي النبل، أي الذي ركبته من  
 الإهوال وانت غير متأهب له يجبر عنه تحريك مع الإهبة، والحالي والتائل تمثيل ١٠ الشيء لون  
 يخالف بنية لون الجلد، والابلق الذي فيه سواد وبيض، يقول كم لك من خبر اتصاع ذكره



وَيَوْمَ شَرَابُ بَنِي الرَّدَى      بَغِيضِ الحُضُورِ إِلَى الوَاغِلِ  
تَفَكُّ العُنَاةَ وَتُعْنِي العُنَاةَ      وَتَغْفِرُ لِلْمُذْنِبِ الجَاهِلِ  
فَهَذَاكَ العَصْرَ مُعْطِيكَه      وَأَرْضَاهُ سَعِيكَ فِي الآجِلِ  
فَذِي الدَارِ أَخُونُ مِنْ مُوسَى      وَأَخَذَعُ مِنْ كَفَّةِ الحَابِلِ  
تَفَانِي الرِّجَالُ عَلَى حَبِهَا      وَمَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ

وقال أيضاً عند مسيرهم لنصرة أخيه ناصر الدولة لما تصدهم مِيزُ الدولة بن الحسين الديلمي إلى الموصل . وذلك سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة

أَعْلَى المَالِكِ مَا بَنَى عَلَى الأسَلِ      وَالطَّنْ عِنْدَ مُحِبِّينَ كَالْقَبْلِ  
وَمَا تَقَرُّ سَيُوفٌ فِي مَالِكِهَا      حَتَّى تُقَلِّقَ دَهْرًا قَبْلَ فِي القَلِّ  
مِثْلُ الأميرِ بَنَى أَمْرًا قَرَبَةً      طُولُ الرِّمَاحِ وَأَيْدِي الحَيْلِ وَالْإِيلِ  
وَعِزَّةٌ بَعَثَتْهَا هِمَّةٌ زُحْلٌ      مِنْ تَحْتِهَا بِمَكَانِ التُّرْبِ مِنْ زُحْلِ

في الناس وظهر ظهور الشبة في الفرس الابلق اذا جال بين الحيل ١ يوم مطوف على خبره والردى الهلاك . والواغل الذي يدخل على الشارين من غير دعوة اي وكم لك من يوم داوت فيه كوروس النية يفيض الواغل حضور مثله والشركة في ذلك الشراب ٢ العناة الاسرى . والعناة القصاد ٣ يدعوه يقول الذي اعطاك النصر يحمله حينئذ لك ويرضى حلك في الآخرة يسبك الموس المرأة الفاجرة . والكلمة الفرك . والحابل الصائد . يقول الدنيا غولمة لاصحابها كالمرأة الفاجرة لا تثبت على خليل وهي خداعة لهم كجالة الصائد تصرع من اطمأن اليها . تفاؤوا اني بعضهم بعضاً . والظائل الناة . اي تفاؤوا في التشاح طمحا ولم يحصلوا على شيء لانها لا تمكن منها احداً ٦ الاسل الرماح . والقيل جمع قلة وهي الاسم من التليل اي اعطى المالك شأني التي تقي على الرماح اي التي تؤخذ قهراً وغلاباً لا التي تجني عفواً ومن احب المالك كان الطعن مستديماً جنده كاقليل ٧ تقتل غمرك . والقيل الرووس . اي لا تفسد السيوف في الملك الذي انشأته حتى يطول تنقلها في رووس الاحياء يعني لا يبلغ الى توطيد الملك الا بعد ان تقطع رووس القناومين ٨ يقول مثل الامير اذا طلب اسراً بيد اللئال قرينه طمحه الرماح وايدي الحيل والظاايا اي يلقه بالعدو والجيش وما عطف عليها في البيت الثاني ٩ حزمة مطوف على طول الرماح . وزحل مبتدا خبره بمكان التراب والجملة نعت همة . اي هذه الهمة تلوح على زحل بقدر طول زحل عن التراب

عَلَى الْفُرَاتِ أَعَاصِيرُهُ فِي حَلَبٍ      تَوَحُّشٌ لِمُلْتَقَى النَّصْرِ مُقْتَبِلٌ  
تَلَوُا سَيْتَهُ الْكُتُبَ الَّتِي نَفَذَتْ      وَيَجْعَلُ الْحَيْلَ أَبْدَالًا مِنَ الرُّسُلِ  
يَلْقَى الْمُلُوكَ فَلَا يَلْقَى سِوَى جَزَرٍ      وَمَا أَعْدُوا فَلَا يَلْقَى سِوَى قَتْلِ  
صَانَ الْخَلِيفَةُ بِالْأَبْدَالِ مُهْجَتَهُ      صَيَانَةُ الذِّكْرِ الْهِنْدِيِّ بِالْحَيْلِ  
أَفْعَالُ الْفِعْلِ لَمْ يُفْعَلْ لِشِدَّتِهِ      وَالْقَائِلُ الْقَوْلُ لَمْ يُتْرَكْ وَلَمْ يُقَلْ  
وَالْبَائِثُ الْجَيْشُ قَدَغَلَتْ عِجَاجَتُهُ      ضَوْءُ النَّهَارِ فَصَارَ الظُّهُرُ كَالطُّفْلِ  
أَلْجَوْا أَضْيَقُ مَا لَقَاهُ سَاطِعُهُ      وَمُقَلَّةُ الشَّمْسِ فِيهَا أَحْيَرُ الْمُقَلِّ  
يَنَالُ أَبْعَدَ مِنْهَا وَهِيَ نَاطِرَةٌ      فَمَا تُقَابِلُهُ إِلَّا عَلَى وَجَلٍ

١ الاعاصير جمع إصار وهو الريح ذات النار الشديدة. والتوحش بمعنى الوحشة. وقوله لقي النصر أي لرجل من النصر أي مستقبل به يريد سيف الدولة. ومقتبل من قولهم رجل مقتبل الشاب إذا لم يكن فيه أثر كبره. أي على الفرات رباح تنير النار من جيوش أبيك وفي حلب وحشة لك لنيابك هنا. ٢ تتوابع. وتذت أي مضت. والابدال جمع بدل. أي أنه ينذ إلى أعدائهم الكتب والرسول يدعوهم إلى الطاعة فإن أجابوا والا أردف الكتب بالرمح وجعل الحيل بدلا من الرسل. والمعنى أن سلاحهم ورواكتبه وحيثه على أن رسله فمن لم يطعه عتارا أطاعه منظرًا. ٣ الجزر العم الذي تاكله السباع. وما أعدوا عطف على المترك. والنقل النية. أي إذ بقي الملوك خارجهم أوقع بهم وبجيوشهم فلا يكونون إلا مأكلا قسباع ولا تكون غدهم إلا خيبة لا أصحاب. ٤ الضمير من هجته سيف الدولة. والذكر من أوصاف السيف. والحل اغشية الاتحاد. أي أن الخليفة صاه بما وجه إليه من الإطال والرجال كما يصان السيف بالخل. أي القائل القتل الصعب الذي لم يقدر على فعله أحد لشدة. والقائل القول البالغ الذي يحاول أهل البلاغة أن يقولوه فلا يقدرون عليه فهو لم يترك لأنهم قصده وحاولوه ولم يقل لأنهم عجروا عنه. ٥ غلة ذنب به. والعجاجة النعمة. والطفل آخر النهار أي بيت الجيش الكثيف الذي يستر ضوء الشمس بكثرة النار حتى يصير الظهر مثل وقت الطفل. ٦ الساطع المنتشر والضمير المضاف إليه السجاجة. أي أن ما سطع من غير هذا الجيش ملاكل فضاء مكان الجوارض عبي. به لأنه على ستر ملاء حتى ساوي أضيق ما فيه وكانت عين الشمس فيه أعمر البيون لأنه بلغ إليها واحاط بها. ٨ خوف. أي أنه ينال ما هو أبعد من الشمس وهي ترى ذلك فاقابله إلا وهي خائفة أن ينالها أيضا

قد عَرَّضَ السَّيْفَ دُونَ النَّازِلَاتِ بِهِ وَظَاهَرَ الْحَزْمَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْفِيلِ  
وَوَكَّلَ الظَّنَّ بِالْأَسْرَارِ فَأَنْكَشَفَتْ لَهُ ضَمَائِرُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ  
هُوَ الشُّجَاعُ بَعْدَ الْبُخْلِ مِنْ جِبْنٍ وَهُوَ الْجَوَادُ بَعْدَ الْجُبْنِ مِنْ بَجَلٍ  
يَعُودُ مِنْ كُلِّ فَتْحٍ غَيْرِ مُفْتَخِرٍ وَقَدْ أَغْذَى إِلَيْهِ غَيْرَ مُحْنِفٍ  
وَلَا يُجِيرُ عَلَيْهِ الدَّهْرُ بُقِيَّتَهُ وَلَا تُحْصِنُ دِرْعُ مُهْجَةِ الْبَطَلِ  
إِذَا خَلَّتْ عَلَى عَرَضٍ لَهُ حُلَاً وَجَدَتْهَا مِنْهُ فِي أَبِيهِ مِنَ الْحُلَى  
بِذِي الْغَبَاوَةِ مِنْ إِنْشَادِهَا ضَرَّرَ كَمَا تُضِيرُ رِيَاحُ الْوَرْدِ بِالْجَعْلِ  
لَقَدْ رَأَتْ كُلُّ عَيْنٍ مِنْكَ مَائِثَهَا وَجَرَدَتْ خَيْرَ سَيْفٍ خَيْرَ الدُّوَلِ  
فَمَا تُكْشِفُكَ الْأَعْدَاءُ عَنْ مَلَلٍ مِنَ الْحُرُوبِ وَلَا الْآرَاءُ عَنْ زَلَلٍ

١ عَرَّضَهُ أَيَّ جَهْلٍ مُعَرَّضًا • وَالنَّازِلَاتِ التَّوَابِ • وَقَالَ ظَاهِرٌ مِنْ تَوْحِيدِ أَيِّ لَيْسَ أَحَدًا  
فَوْقَ الْآخَرِ • وَالْفِيلُ جَمْعُ فِيلَةٍ وَهِيَ أَخْذُ الْإِنْسَانِ مِنْ جَيْتٍ لَا يَدْرِي • أَيُّ جَبَلٍ سَيْفُهُ مُعَرَّضًا يَنْتَهِ  
وَمِنْ تَوَابِ الدَّهْرِ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ وَلَيْسَ الْحَزْمُ بِمِثْلَةِ دُرْعٍ فَوْقَ دُرْعِهِ فَبَعْلُهُ حَاجِرًا بَيْنَ نَفْسِهِ وَالتَّوَابِلِ  
٢ أَيُّ أَنَّهُ صَادِقُ التَّهْلُاسَةِ يَدْرِكُ الْمَنَافِعَ بِظَنِّهِ حَتَّى تُنْكَشِفَ لَهُ الضَّمَائِرُ ٣ يَقُولُ الشُّجَاعُ  
وَالْجَوَادُ فِيهِ وَصْفَانِ مُتَلَازِمَانِ فَشُجَاعُهُ مُنْعَمٌ مِنَ الْبَجَلِ لِأَنَّ فِيهِ خَوْفَ الْفَقْرِ فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجِبْنِ  
وَوُجُودُهُ يَنْتَعِمُ مِنَ الْجِبْنِ لِأَنَّ فِيهِ الْحَرَصَ عَلَى الرُّوحِ فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُخْلِ ٤ أَخْذُ أَرْحَمَ • وَاحْتَظَلَ  
بِالْأَمْرِ أَمْتُهُ يَقُولُ أَنَّهُ لِكَثْرَةِ خَوْفِهَا يَحْذَرُهَا غَيْرَ مُفْتَخِرٍ بِهَا وَهُوَ قَدْ سَارَ إِلَيْهَا غَيْرَ مُتَمَرِّدٍ بِهَا لِسَهولَتِهَا  
عَلَيْهِ ٥ أَجْرَتِ النَّفْسَ عَلَيْهِ مَعْتَمِدَةً • وَالْبَقِيَّةُ الْمَطْلُوبُ يَقُولُ إِذَا رَامَ مَطْلُوبًا لَمْ يَجْعَلْ الدَّهْرَ مِنْهُ  
وَإِذَا تَحَصَّنَ بِقَرْنِهِ بِالْأَمْرِ لَمْ يَجْعَلْهَا عَلَيْهِ ٦ الرُّعْضُ مَوْضِعُ الدَّبْحِ وَالْقَدَمُ مِنَ الْإِنْسَانِ • وَالْحُلَى  
الْثِيَابُ • وَالْبَاءُ الْحُسْنُ • أَرَادَ بِالْحُلَى الْمَدَائِحَ يَقُولُ إِذَا افْرَغْتَ مَدَائِحِي عَلَى عَرَضِهِ وَجَدْتَ عَرَضَهُ أَحْسَنَ  
مِنْ تِلْكَ الْمَدَائِحِ فِيهِ قَرْنَيْنِ بَدَأَ كَثَرًا بِتَرْجِيهِمَا ٧ ضَرْبٌ مِنَ الْخَفَافِ • أَيُّ إِذَا أَشَدَّتْ تِلْكَ  
الْمَدَائِحُ اخْتَطَطَ مِنْهَا الْجَاهِلُ فَضَرَّرَ بِهَا كَمَا يَضُرُّ الْجَلِيلُ بِرِيحِ الْوَرْدِ ٨ خَيْرَةُ مَوْتٍ خَيْرٌ مِنْ  
الْحَيَاةِ أَمَّا بِالْبَاءِ تَنْبِيْهُهَا بِالْوَصْفِ الْخَفِيفِ لِمَقَارَفَتِهَا صِيغَةُ التَّضْمِينِ • وَيُرْوَى وَجَرَدَتْ • أَيُّ رَأَتْ كُلَّ  
جِبْنٍ مِنْكَ وَجَلَّ يَلَاكُهَا هَيْئَةً وَجَلَالًا وَكَلَّتْ خَيْرَ سَيْفٍ لِحِدَّةِ دَوْلَةٍ ٩ كَشَفَتْ عَنْ كَلَامِهَا كَرَاهِيَةً عَلَى  
إِظْهَارِهِ • أَيُّ أَنَّهُ قَدْ تَعَرَّضَتْ الْمَرَأَسُ فَلَا تَحْمِلُكَ الْأَعْدَاءُ عَلَى الْخَلِّ مِنَ الْحُرُوبِ وَلَوْ تَبَتِ السُّدَادُ فِي  
التَّضَرُّعِ لَا يَضْعِي بِكَ الرَّأْيُ إِلَى الزَّلَلِ

وكم رجالٍ يلا أرضٍ لصكرتهم      تركت جمعهم أرضاً يلا رجلٌ  
ما زال طرفك يجري في دماهم      حتى مشى بك مشي الشارب الثمل  
يأمن يسيرٌ وحكمٌ الناظرين له      فيما يراه وحكمُ القلب في الجدَل  
إن السعادة فيما أنت فاعله      وفقت مرتحلاً أو غيرَ مرتحل  
أجر الجياد على ما كنت مجريها      وخذ بنفسك في أخلاقك الأول  
ينظرن من مقلٍ آدمٍ أحجتها      قرع الفوارس بالسالة الذليل  
فلا هجمت بها إلا على ظفري      ولا وصلت بها إلا إلى أملٍ

وقال يمدحه وقد سأله السيد معه لما سار لصرة اخيه ناصر الدولة

مِرْ حَلَّ حَيْثُ تَحْلُهُ النُّوَارُ      وأراد فيك مرادك المقدار  
وإذا أرتحلت فشيعتك سلامة      حيث أنجمت وديمة مدرار

١ أي كم أناس من أعدائك كانت قضيق الأرض عنهم لكنهم اهلكهم حتى اخلت أرضهم  
صارت يلا رجال ٢ الطرف بالكسر الفرس السيق . والثمل السكران . أي أكثرت قلام حتى  
تصرفك يجتشم فصار يمشي مشية السكران ٣ الناظرين أي البينين . وله خبر حكم . والجدل  
المحسومة . أي وله فيما يراه حكم عبيده وفيما ينازع عليه حكم قلبه يريد أنه يأخذ ما استعنته به ويغفل  
ما أراده قلبه فلا ينازع في شيء من ذلك ٤ وفقت دعاءً والجله معترضة . ومرتحلاً حال من  
الضيم المستتر في قوله فاعله ٥ الجياد الخيل . يقول أجر خيلك على ما كنت تجريها قبلًا من  
ضمد الأعداء . وعد إلى أخلاقك الأول من مداومة الجهاد وترك الهادة ٦ ضمر ينظرون للجهاد  
والاحبة جمع حجاج وهو العظم فوق العين . والسالة الغضيرة يريد الرماح . والذبل جمع ذابل على  
غير قياس . يقول إن خيلة تنظر من هيون قد ادماها قرع الرياح يشرب إلى شدة هاجبة فرسانها وان  
الرياح لا تمع إلا في مقادير هذه الخيل لأنها لا تستني حتى تصاب انجازها ٧ يدعوه له يقول لا هجمت  
بجيتك إلا على ظفري بدوك ولا أوصلتك إلا إلى ما تأمله من الفوز والنتيجة ٨ النوادر بالضم الزمر .  
والنقدار قدرة الله . يدعوه له يقول سر في سفرك سقى الله الموضع الذي تمهله حتى يثبت فيه الزهر فجعل  
الزهر كناية عن السقا . واهتلك الاقدار على ما تريد من المطالب قاعاتك على بلوغه ٩ التشميع  
الخروج مع الراحل . والديمة مطر يدوم أياماً في سكون . ومدارصفة مبالغة من الذر وهو السيلان

وَصَدَرَتْ أَغْنَمَ صَادِرٍ عَنْ مَوَدِّ  
وَأَرَاكَ دَهْرَكَ مَا تَحَاوَلُ فِي الْعِدَى  
أَنْتَ الَّذِي يَجِيحُ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ  
وَإِذَا تَنَكَّرَ فَالْفَنَاءُ عِقَابُهُ  
وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبُ  
لِلَّهِ قَلْبُكَ مَا تَخَافُ مِنْ أَرْدَى  
وَتَحِيدُ عَنْ طَبَعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ  
يَا مَنْ يَبْزُ عَلَى الْأَعْزَةِ جَارُهُ  
كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَمَا تَحْوِلُ نُتُوفُهُ  
وَيَدُونُ مَا أَنَا مِنْ وَدَادِكَ مُضْمِرُ

مَرْفُوعَةٌ لِقُدُومِكَ الْأَبْصَارُ  
حَتَّى كَانَ صُرُوفُهُ أَنْصَارُ  
وَتَزَيَّنَتْ بِمَحْدِيثِهِ الْأَسْمَارُ  
وَإِذَا عَفَا فَعَطَاؤُهُ الْأَعَارُ  
دَرُّ الْمُلُوكِ لِدَرِّهَا أَغْبَارُ  
وَتَخَافُ أَنْ يَدُونُوا إِلَيْكَ الْعَارُ  
وَيَحِيدُ عَنْكَ الْجَحْفَلُ الْجَرَارُ  
وَيَذِلُّ مِنْ سَطَوَاتِهِ الْجَبَّارُ  
دُونَ الْإِقْلَاءِ وَلَا يَشِطُّ مَزَارُ  
يُنْضَى إِلَيْهِ وَيَقْرُبُ الْمُسْتَارُ

١ صدوت أي رجعت . يقول ردك أمة علينا وانت الغنم راجع . ففكك الابصار مرفوعة إليك  
شوقاً ٢ تحاول تريد . وصروف الدهر حوادثه . والأبصار الأوهان . أي حتى كان حوادث  
الدهر تكون أهواناً لك . وهذه الآيات كلها في معنى الدعاء ٣ يجمع فرح . والمراد بمحْدِيثِهِ المحدث  
عنه . والأسمار أحداث البيل ٤ تنكر تغير يريد تنبيهه عن حال الرضى . أي إذا غضب غاب  
بالهلك وإذا عفا عن العقوبة ترك القتل فسكانت الأعمار عطائه منه . إن وصية . والدَّرُّ البين  
أراد به السطوة . والأغيار جمع غبر بالضم . وهو بقية البين في الضرع . أي إن عطايا الملوك بالقياس  
إلى عطائه كالغبر من لبن الضرع ٥ قد كلفه تعب وهو خير مقدم عن ظلمك . والردى الهلاك .  
ويروى يخاف بشبه القلب في الشطرين ٦ الطبع يتشبه النفس . والخلائق بمعنى الاخلاق .  
والجحفل الجيش الكثير . والجزار القتل السيل الكثير . يقول تهرب عن كل شيء يندس الاخلاق من  
الفرح والنفس واشباهها ويهرب عنك الجيش الكثير خوفاً من بأسك ٨ يريد جاره الذليل . والجبار  
للتكبر العاني ٩ تحول تعرض . والتوبة القلة . ويشط يبعد . أي كن في أي موضع شئت فما  
يبتاعك بعد المسافة ولا يبعد علينا مزارك ١٠ يدون أي بأقل . واضى راحته مزلها بطول  
السير . والملي جمع مطية وهي الركوبة أو اسم جمع لها . وللمستار مصدر مبني من استار بمعنى سار . يقول  
بسبب مودتي أقل من مودتي لك تهزل الرواحل بالسير وتقرب المسافة فكيف لا يكون ذلك بسبب  
مودتي الكثيرة

إِنَّ الَّذِي خَلَفْتُ خَلْفِي ضَائِعٌ      مَا لِي عَلَى قَلَمِي إِلَيْهِ خِيَارٌ  
وَإِذَا صُحِبْتَ فَكُلْ مَاءَ مَشْرَبٍ      لَوْلَا الْعِيَالُ وَكُلُّ أَرْضٍ دَارٌ  
إِذْنُ الْأَمِيرِ بَانَ أَعُودٌ إِلَيْهِمْ      صِلَةٌ تَسِيرُ بِذِكْرِهَا الْأَشْعَارُ

وقال يرثي أبا العيماء عبد الله بن سيف الدولة مجلب وقد توفى بميفارقين في صفر سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة

بَنَانِكَ فَوْقَ الرَّمْلِ مَا بَكَ فِي الرَّمْلِ      وَهَذَا الَّذِي يُضْنِي كُنَاكَ أَنْذِي بَيْلِي  
كَأَنَّكَ أَبْصَرْتَ الَّذِي بِي وَخِفَتُهُ      إِذَا عِشْتَ فَأَخْزَرْتَ الْحِمَامَ عَلَى الْكُكُلِ  
تَرَكْتَ خُدُودَ الْغَانِيَاتِ وَفَوْقَهَا      دُمُوعٌ تُذِيبُ الْحُسْنَ فِي الْأَعْيُنِ النَّجْلِ  
تَبْلُ الثَّرَى سُودًا مِنَ الْمِسْكِ وَحَدَهُ      وَقَدْ قَطَرَتْ حُمْرًا عَلَى الشَّعْرِ الْجَثَلِ  
فَإِن تَكُ فِي قَبْرِ فَإِنَّكَ فِي الْحَشَا      وَإِنْ تَكُ طِفْلًا فَلَا أَسَى لَيْسَ بِالطِفْلِ

١ على بمعنى مع • وإليه صلة قلمي على تضيقه معنى الشوق ويزوع النفس • والخيار بمعنى الاختيار • يقول الذي خلفته ورأيت من أهلي ضائع بخروجه عنه ومع شدة قلمي وشوقي إليه لا خيار لي في إيتار صحبتك على صحبتي يعني أنه مضطر إلى إيتار صحبة المدح لتبعية بأحسانه • ٢ أي إذا كنت في صحبتك طالب لي كل ماء • وواظنتي كل أرض حتى تصير كلها داري لولا العيال الذين خلفتهم • ٣ العلة • ٤ أي إذا أذنت لي في العود إليهم عدت ذلك عطية منك أشكرها بالشعر • ٥ يقول أنا لشدة حرنا عليك قد صرنا موتى ونحن فوق الأرض كما أنت ميت تحت الأرض قال هذا الحزن الذي يضني صاحبه مثل ذاك الموت الذي يبلي صاحبه • ٦ الحمام الموت • والشكل فقدان الحبيب • يقول كأنك رأيت الحال التي أنا عليها بسبب قدك فضقت أن تبلى بتلها إذا عشت وقد لك حبيب فأخترت الموت على هذه الحال • ٧ الغانيات النساء اللواتي غنين بحسنهن عن الرثية • والنجل الواسعة والظرف حال من الحسن • ٨ أي إن هذه الدموع تفرح البيوت بمرورها فتذيب الحسن منها فكانها إذا بقي في سبيلها • ٩ الثرى التراب • ومن المسك تليل • والجثل الكثيف • أي إن دموعي امتزجت بالدم قطرت حرراً على شعر من المضع بالمسك ومن • قد نثرته العود ثم قطرت من شعر من على الأرض وهي سود لثبته لون المسك عليها • وأنا قال من المسك وحده أي لا من الكحل لأنهم غنيت عنه بمواد جنونهم خفة • ١٠ الأسي الحزن • أي إن تكن قد دعت في القبر فإني صوّرت في القلب وإن تكن طفلاً صغيراً فالحزن عليك ليس بصغير

وَمِثْلَكَ لَا يُكِنِّي عَلَى قَدَرِ سَيِّئِهِ  
أَلَسْتَ مِنَ الْقَوْمِ الْأَلَى مِنْ رِمَاحِهِمْ  
بِمَوْلُودِهِمْ صَمْتُ اللِّسَانِ كَغَيْرِهِ  
تَسْلِيهِمْ عَلَيْهِمْ عَنْ مُصَابِهِمْ  
أَقْلُ بِلَاءَ بِالرِّزَايَا مِنَ الْقَنَاءِ  
عَرَاءُكَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمُتَدَيِّ بِهِ  
مُقِيمٌ مِنَ الْمِهْجَاءِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ  
وَلَمْ أَرِ أَحْصَى مِنْكَ لِلْعَزَنِ عِبْرَةً  
تَحْنُوُ الْمَنَاءَا عَهْدُهُ فِي سَكِيلِهِ  
وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ الْخَيْلَةِ وَالْأَصْلِ  
نَدَامُ مِنْ قِتْلَانِهِمْ مُهْجَةُ الْبُخْلِ  
وَلَكِنْ فِي أَعْطَافِهِ مَنْطِقُ الْفَضْلِ  
وَيَسْتَفْلُهُمْ كَسْبُ الثَّنَاءِ عَنِ الشُّغْلِ  
وَأَقْدَمُ بَيْنَ الْجَحَافِلِينَ مِنَ النَّبْلِ  
فَإِنَّكَ نَصْلٌ وَالشَّدَائِدُ لِلنَّصْلِ  
كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ الصَّوَارِمِ فِي أَهْلِ  
وَأَثَبَ عَقْلًا وَالْقُلُوبُ بِلَا عَقْلٍ  
وَتَنْصُرُهُ بَيْنَ الْقَوَارِسِ وَالرَّجْلِ

١ الخيلة ما تتجمل في الشخص وهي مصدر خلت • ويدوي على قدر الفراسة أي اغا تُبكي على قدر ما يتخيل فيك من الأكرام والملك وعلى قدر عظيمة اصلك لا على قدر صغر سنك ٢ الألى بمعنى اللذين • والندى الجود • أي من القوم الذين افنوا البخل بمجودهم فاستعار البخل بهجة وجعل جودهم بمنزلة رماح تطعن بها بهجة البخل • والاستنهام للترير أي انت من اولئك القوم ٣ اعطافه جوانبه • أي ان مولودهم عجز عن التعلق كغيره من الاطفال ولكن من تفرس فيه وجد الفضل فاعطافا في اعطافه دالا على كرمه وسيادته ٤ المصاب بالضم مصدر بمعنى الاصابة • أي ان معاليهم توجب لهم التسلي والصبر على ما يصيبهم اخذ من الجرع الذي هو شأن النفوس الضعيفة واعيناهم بكسب الثناء • يشغلهم عن الاشغال بغيره • البلاء بالكسر بمعنى اللبالة • والرزايا المصاب والباء متعقة بلاء • واقتنا الرماح • وأقدم تغلب من الاقدام وهو شاذ دعاه اليه الوزن • والمجمل الجيش الكثير • أي اذا اسابهم رزية لم يبالوا بها كلهم لشدة تجلدهم لم يشعروا بالآلهاهم كالرماح تخوض الحروب ولا تثالي بما يصيبها واذا دخلوا بين جيوشهم وجيش العدو لم يرد وجوههم شي لا كائليل اذا اخلق قاته لا يقف دون غايته ٥ هزأتك مفعول مطلق او اغراء • يقول تمز فانك سيف والسيف من عادته ان يشتد في الحروب ولا يبالي بشدائده القراع ٦ مقم خبر عن محذوف ضمير الخطاب • والمهياة من اسماء الحرب • والصوارم السيوف • أي انت مقم في كل منزل من منازل الحرب تأنس بها ولا تخافها حتى كأنك اذا كنت بين السيوف كنت في امك ٨ العبرة الدمة وهي تميز • أي لم أر دمة أصى لحد من دمك ولا عقلا أثبت من عقلك حين يشتد الزوع حتى يذهب بالعقول ٩ الليل الوح والكلام الثقات • والرجل المشاة • يقول ان الثنايا تخون في ولده فلا يستطيع

وَبَقِيَ عَلَى مَرِّ الْحَوَادِثِ صَبْرُهُ  
وَمَنْ كَانَ ذَا نَفْسٍ كَنَفْسِكَ حُرَّةً  
وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ دَقَّ شَخْصُهُ  
يَرُدُّ أَبُو الشَّيْلِ الْحَمِيسَ عَنْ ابْنِهِ  
بِنَفْسِي وَلَيْدُهُ عَادَ مِنْ بَعْدِ حَمَلِهِ  
بِدَاوَلُهُ وَعَدُّ السَّحَابَةِ بِالرَّوَى  
وَقَدْ مَدَّتِ الْخَيْلُ الْعَتَاقَ عَيْنَهَا  
وَرِيعَ لَهُ جَيْشُ الْعَدُوِّ وَمَا مَشَى

وَيَدُّو كَمَا يَدُّو الْقِرْنَ دُعَى عَلَى الصَّقَلِ  
فَقَبِيهِ لَهَا مَغْنٍ وَفِيهَا لَهُ مُسَلِّ  
يَصُولُ بِلَا كَفٍّ وَيَسْعَى بِلَا رَجْلٍ  
وَيُسْلِمُهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ لِلنَّحْلِ  
إِلَى بَطْنٍ أُمٍّ لَا تُطْرَقُ بِالْحَمَلِ  
وَصَدَّ وَفِينَا غُلَّةُ الْبَلَدِ الْحَلِ  
إِلَى وَقْتِ بَدِيلِ الرِّكَابِ مِنَ النَّحْلِ  
وَجَاشَتْ لَهُ الْحَرْبُ الضَّرُوسُ وَمَا تَقَلَّى

أصاكه ولكنهم تصره في الحرب فتفد مراده في أعدائهم يريد أن الموت حتم على الخلائق بأسرها فلذا جاء أجله لم تدعه قوة ولم تنص منه الجلالة والسطان ١ يبدو يظهر والضمير للصبر والفرقة جوهر السيف ٢ أي أن صبره ثبت على حوادث الدهر ويظهر بها ظهور فرتد السيف إذا صقل يريد أن المصاب يزيد في ظهور صبره إذا لم يعرف الصبر إلا عند البلاء ٣ أي هو يثبها عن غيره وهي تلبه عن غيرها ٤ يقول الموت أشبه بلبي دقيق الشخص خفي الأعضاء يسمى الينا من حيث لا نعلم به ويسطو من حيث لا ندري فلا سيلاً لنا إلى الاحتراس منه ٥ الشبل ولد الأسد والحميس الجيش ٦ قال أن النمل إذا اجتمع على ولد الأسد يأكله ويهلكه ٧ يقول أن الأسد يدفع الجيش من شبله ولا يقدر أن يدفع النمل عنه مع ضعفه وهو مثل أراد به أن سيف الدولة مع بطشه بالجيوش والممالك لم يستطع أن يدفع الموت عن ولده مع كون الموت على ما وصفه لا جيش له ولا سلاح ٨ الوليد المولود والتطرق عصر الولادة ٩ يقول أفندي بنفسه هذا الوليد الذي بعد ما حملته أمه قد عاد إلى بطن الأرض التي هي أم الخلائق إلا أنها لا تطرق بما حملت لأنها لا تلد ولادة حقيقية ١٠ الروى بكسر ففتح مصدر روى من الماء ويقال ما روى وروا أي كثير روى والنلة العنكبوت يقول ظهر هذا الوليد وغايل كرمه واحدة بالبحر كما بعد السحاب بالري ثم اعرض هنا بموته قبل أن يدرك كرمه فيقي فينا مثل عطش الأرض الجديدة إذا اخطأ رأي السحاب ١١ التناق الكرام ١٢ ومدّ البيون كتابة عن الرغبة والتقرب ١٣ والركاب ما توضع فيه الرجل من السرج ١٤ أي صعد وقد مدت الخيل عيونها منتظرة لركوبه إياها إذا بلغ أن سيد ركاب السرج من النمل ١٥ ربيع أخيف وجاشت فلت والضمير للعضوض وقوله وما تنلى حالان ١٦ أي وخاف جيش العدو منه وهو صبي لم يمشر وملت الحرب العضوض في طوب الأعداء قبل أن ينلها



أَيَنْطِئُهُ التَّوْرَابُ قَبْلَ فِطَامِهِ      وَيَأْكُلُهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ إِلَى الْأَسْخِلِ  
 وَقَبْلَ يَرَى مِنْ جُودِهِ مَا رَأَيْتَهُ      وَيَسْمَعُ فِيهِ مَا سَمِعْتَ مِنَ الْعَذْلِ  
 وَيَلْقَى كَمَا تَلْقَى مِنَ السَّلَامِ وَالْوَعَى      وَيُمِصُّ كَمَا تُمِصُّ مِلِكًا بِلَا مِثْلِ  
 تُؤَلِّهِ أَوْسَاطَ الْبِلَادِ رِمَاحُهُ      وَتَمْنَعُهُ أَطْرَافُهُنَّ مِنَ الْعَزْلِ  
 أَنْبِكِي لِمَوْنَانَا عَلَى غَيْرِ رَغْبَةٍ      تَقُوتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَوْهَبٍ جَزَلِ  
 إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ      تَيَقَّنْتَ أَنَّ الْمَوْتَ ضَرَبُ مِنَ الْقَتْلِ  
 وَمَا الدَّهْرُ أَهْلٌ أَنْ تُؤَمَّلَ عِنْدَهُ      حَيَاةٌ وَإِنْ يُشْتَاقُ فِيهِ إِلَى النَّسْلِ

وسأله سيف الدولة عن صفة فارس يرسله إليه فقال ارتعبالاً

مَوْقِعُ الْحَبْلِ مِنْ نَدَاكَ طَفِيفٌ      وَلَوْ أَنَّ الْجِيَادَ فِيهَا أُلُوفُ  
 وَمِنَ اللَّفْظِ لَفُظَةٌ تَجْمَعُ الْوَصْفَ      وَذَاكَ الْمُطَهَّمُ الْمَعْرُوفُ

١ التوراب لغة في التراب والاستنهام تسبب وانكار • أي أيضه التراب عن الرضاع قبل أن  
 تطعمه أمه • ويأكله قبل أن يبلغ هو أن يأكل • ٢ أراد قبل أن يرى الخذف • والعذل الملام • يقول  
 ذلك لأبيه أي مات قبل أن يرى من جوده ما رايت من جودك من كلمة الوعد عليه وتوفر الحمد  
 إليه • وقبل أن يسمع ما سمعت من العذل فيه والتي عنه • ٣ الوعى الحرب • أي وقبل أن يلقي مثل  
 ما تلقاه في سلك وحربك من بطة النجم وحرمة الظفر وقبل أن يصبر منك • المسك لا يظلم له  
 ٤ توليه نعت ملكاً • أي يملك البلاد عنوة برماحه ويتبع بها من أن يزل عن الملك يعني  
 أنه يتولاه بنفسه لا توليه من جهة غيره فيوتر ثم يزل • الاستنهام للانكار • ويروى بكي  
 بالشد يد وهو المبالغة في البكاء • والموهب مثل الموهبة وهي العطية • والجزل الوافر • أي بكي على  
 موتانا لأجل فراغهم الدنيا ونحن نعلم أنه لم يفهم منها شيء • يرغب فيه لو يستقي بأحرار • يعني أن من  
 فاروق الدنيا لم يقتد بفرانها شيء يستحق الأسف • ٥ صرف الزمان حديثاً أي إذا تأملت نواب  
 الدهر للهلكة لا تلهي عن الموت بما ضرب من القتل إذ الحبيب في الحالين واحد وهو فوات الروح  
 ٦ أي شأن الدهر أن يتأمل هموس أهله فليس بأهل لأن ترجى عنده الحياة ولا لأن يشتاق فيه  
 إلى النسل لأن الحياة فيه آتية إلى الموت فلا يبقى النسل ولا التأسل • ٧ الطفيف الخليل المقبر •  
 والجياذ الخيل الكريمة • يقول أنت تعني ما هو اعظم من الخيل فالخيل خيرة بالقياس إلى جودك ولو  
 كان فيها ألوف من الجياذ • ٨ المطهَّم التام الجمال • أي من الالفاظ التي توصف بها الخيل لفظة

مَا لَنَا فِي الْبَدَىٰ عَلَيْكَ اخْتِيَارٌ كُلُّ مَا يَنْصَحُ الشَّرِيفُ شَرِيفٌ  
وقال وقد غيَّره في جرتين احداها دهاء والاخرى كُتِبَتْ

اخْتَرْتُ دَهْمَاءَ تَيْنٍ يَا مَطَرُ وَمَنْ لَهُ سِيفُ الْفَضَائِلِ الْخَيْرُ  
وَرُبَّمَا قَالَتْ الْعِيُونُ وَقَدْ يَصْدُقُ فِيهَا وَيَكْذِبُ النَّظَرُ  
أَنْتَ الَّذِي لَوِيعَابُ فِي مَلَايَ مَا عِيبَ الْآ بِأَنَّهُ بَشَرٌ  
وَأَنْ إِعْطَاةَ الصَّوَارِمِ وَالْ خَيْلُ وَسُمُرُ الرِّمَاحِ وَالْمَكْرُ  
فَانْصَحْ أَعْدَائِهِ كَانَتْهُمْ لَهُ يَقُولُونَ كُلَّمَا كَثُرُوا  
أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ مِهَا مِهِمْ وَخَطِيئَةٍ مِنْ رَمِيَةِ الْقَمَرِ

وانفذ اليه خطما فقال

فَعَلَمْتُ بِنَا فِعْلَ السَّمَاءِ بِأَرْضِهِ خَلَعُ الْأَمِيرِ وَحَقُّهُ لَمْ تَقْضِهِ

تجمع وصفها وتلك اللفظة هي قولنا المظلم فانه متى أطلق عند ارباب الغيل فهم ان ما يوصف به هو  
الثام الحسن الطائي من العيوب وهو معنى قوله المرفوف . والاشارة بقوله ذلك الى مضمير يؤخذ من  
كلامه السابق اي والذي اردته بهذه اللفظة هو المظلم ١ يقول ليس مرادي بهذا الوصف  
الاختيار عليك فيها فجمود به قاني انما اطلب بطايبك الشرف لا ذوات الطبايا وانما ذكرت ما ذكرت  
امتثالاً ٢ الدهماء السوداء . وتبين اشارة المتن الموت اي اخترت الدهماء من هاتين . وقبحه  
بالطرا اشارة الى غرارة جوده . والغير جمع خيرة اسم من الاختيار اي ومن يختار الفضائل فيستأثر  
باحسنها ٣ قالت اي اخطأت وأسأت في الرأي . يقول اني قد استعصت هذه ولكن ربما كنت  
مخطئاً في الاختيار فان النظر قد يصدق في العيون تصيب وقد يكذب ويخطئ ٤ اللأ الجلمة .  
اي انت جمل من العيوب طوعاك احد لم يبك الا بكوك بشرأ اي انت اجل من ان تكون بشرأ  
لان ما فيك من الكمال لا يكون في بشر . اعطاه اي عطيت وضع العبد . وضع الاسم .  
والصوارم السيوف . والكر الايل من خمس دة فا فوق اي ولم يبك الا بهذا السقاء العظيم لانه لا  
يحسد شيئاً يبيك به فيميك بما لا عيب فيه ٥ اي لا يزالون بالقباس اليه محترقون لفضله عليهم  
وامخطاهم من مبلغ ضائع وكثرها فكاثرهم كما كثروا قل هدم ٦ اعاذك الله دعاءه ويحتدل  
الخبز والري المرمي . اي الذي يرمي القرمصم يخطئ لا محالة لانه ارفع محلاً من ان يبله سهم رامي .  
٨ يقول زاتنا خلع الامير هوشيا وفزارتها كما تزين السماء الارض بالثبات ولم تقض حتى التنا

فَكَانَ صِحَّةً نَسِجَهَا مِنْ لَفْظِهِ      وَكَانَ حُسْنُ تَقَاتِمِهَا مِنْ عَرَضِهِ<sup>١</sup>  
وَإِذَا وَكَلَّتْ إِلَى كَرِيمٍ رَأْيَهُ      فِي الْجُودِ بَانَ مَذْيِقُهُ مِنْ مَحْضِهِ<sup>٢</sup>

وقال بحدسه أيضاً

لَا الْحُلُمُ جَادٌ بِهِ وَلَا بِمِثَالِهِ      لَوْلَا أَذْكَارٌ وَدَاعِيهِ وَزِيَالِهِ<sup>٣</sup>  
إِنَّ الْمُعِيدَ لَنَا الْمَنَامُ خِيَالُهُ      كَانَتْ إِعَادَتُهُ خِيَالَ خِيَالِهِ<sup>٤</sup>  
بِتَنَا يُنَاوِلُنَا الْمُدَامَ بِكُنْهِهِ      مَنْ لَيْسَ يَخْطُرُ أَنْ نَرَاهُ بِبَالِهِ<sup>٥</sup>  
نَجْنِي الْكَوَاكِبَ مِنْ فَلَانِدٍ جِيدِهِ      وَنَنَالُ عَيْنَ الشَّمْسِ مِنْ خَلْطَالِهِ<sup>٦</sup>  
بِتَنَمُّ عَنِ الْعَيْنِ الْقَرِيبَةِ فَيْكُمُ      وَسَكَنَتْهُ طَيِّ التُّوَادِ الْوَالِهِ<sup>٧</sup>  
فَدَنُوتُهُمْ وَدُنُوهُمْ مِنْ عِنْدِهِ      وَسَمَحَتْهُمْ وَمَسَاحَتُهُمْ مِنْ مَالِهِ<sup>٨</sup>

عليه . والتفسير من أروحه لفسدوح اصناف الارض اليه على جرة التعلق او اراد ارض المسكر بشير الى ما  
اقاض الله عليها من البركة والحسب ١ يقول هذه الطع صيحة النج تقي من الدنس كأنه التي  
عليها صيحة لفظه وقأ عرض ٢ وكنت غرقت . ولذيق الزوج . والمضج الخامس وما من  
وصف اثنين استمارهما للجد . والمعنى ان الكريم اذا ترك وأبى من غير سؤال بان جوده هل هو  
مشوب بالخل بآتيه تكلفاً ام خالص بآتيه من طبعه وسجيته ٣ المثال الصورة . والزيال  
المبارحة . والضمير المحبوب استغنى عن تقدم ذكره بدلالة المقام يريد انه جد ما ودته الحبيب بقي  
يتذكر وداعه ورحيله فاحضت الروية وظلها التصور حتى تجسست صورته في وهمه وصار اذا رأى  
خياله في الحلم انتبل اليه ذلك الخيال عن التصور لا من البيان . فيقول لولا استدانة هذا التذكر ما  
جاد عليّ الحلم بمراى خياله ولا خيال صورته ٤ التام قاعل المبد . وخياله مفعل بـ . وقوله  
كانت اعادته يجوز ان تكون كانت تامة بمعنى حملت فيكون خيال خياله منصوباً بالاعادة وهو  
قول الواحدى . ويجوز ان يكون اراد بالاعادة التي الماد على نسبة المفعل بالمصدر فيكون  
خيال خياله خبر كانت وهو قول ابن جني . واليت مبني على معنى البيت الاول يقول ان الحبيب  
الذي اعاد لنا التام خياله فرائاه في الحلم انما اعاد لنا خيال صورته التي كنا نراها في اليقظة فحقن انما  
نرى خيال خياله . من فاعل يتلونا . وياله صلة بخطر . صنف ما رآه في الحلم من طيف حبيبه  
يقول رأيناه يناولنا الغراب بكفه وهو لا يجري في خاطره ان نراه للبعد الذي بيننا ٦ حيدو عقده .  
اي كنا نراه مجالاً لنا حتى نمس فلانته . ونال خلطاله مع لهما كالكواكب والنس في البعد  
٧ يتم بحدن . والقرينة التي بها غروح من طول البكاء . والواله الشجير ٨ الضمير للتوادة

إِذْ كَانَ يَهْرُ نَا زَمَانَ وَصَالِهِ  
مِثْلُ الصَّبَابَةِ وَالكَابَةِ وَالْأَسَى  
وَقَدْ اسْتَقَدْتُ مِنَ الْمَوَى وَأَذَقْتُهُ  
وَلَقَدْ ذَخَرْتُ لِكُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً  
تَلْقَى الْوُجُوهَ بِهَا الْوُجُوهَ وَيَنْهَا  
وَلَقَدْ خَبَأْتُ مِنَ الْكَلَامِ سِلَاقَةً  
وَإِذَا تَعَثَّرْتَ الْجِيَادُ بِسَهْلِهِ  
وَحَكَمْتُ فِي الْبَلَدِ الرَّاءِ بِنَا عِجْ  
مُعْتَادِهِ مُجْتَابِهِ مُقْتَالِهِ  
مِنْ عَفَتِي مَا ذُقْتُ مِنْ بَلْبَالِهِ  
تَسْتَجِئِلُ الضَّرْفَامَ عَنْ أَشْبَالِهِ  
ضَرَبْتُ بِحُيُولِ الْمَوْتِ فِي أَجْوَالِهِ  
وَسَقَيْتُ مِنْ نَادَمْتُ مِنْ جِرْبَالِهِ  
بَرَزْتُ غَيْرَ مُعْتَرٍ بِجِبَالِهِ  
مُعْتَادِهِ مُجْتَابِهِ مُقْتَالِهِ

أي هربت من فؤادي لا تطاع مثلكم فيه ولكن هذا القرب كان من عنده لا من عندهم وسبحتم له أن  
يواسلكم وكأنكم سحتم له يعني من ماله لأن هذا الوصال كان من تصورهم وأنهم لم تدبوا له يعني  
الطيب الغيال في النوم • ضمير يهجرنا المحبوب • وضمير وصاله الطيف • يقول أنه يذكر طيف  
محبوبه لأنه كلما واصله الطيف كان المحبوب عاجزاً فوصاله مترتب على هجر المحبوب ٢ مثل خبر من  
محذوف ضمير الطيف • والصباية رقة الشوق • والاسى الحزن • وقارقه الضمير المحبوب والجملة تسميه  
للمسألة أو حال من الصباية وما يليها والعائد إليها النون من قوله خدتن على جد فوقك جلس زيد  
تضحك الجماعة فيبس • يقول الطيف مثل هذه للذكورات قلها لم تحدث إلا بسبب فراق الحبيب  
وكذلك الطيف قائم لا يزور إلا عند هجره ٣ استندت أي انقضت واصله طلب القود وهو  
كل القاتل بالقتيل • يقول لي قد انتقم من الهوى بشغفي عنه وإعراضه عن إجابة دأبيه فأذقت  
بهذا من البسط مثل ما أذاقني من الحزن • وفي الكلام مجاز لا ينبغي • تسجفل تحمل على المفعول  
وهو الأسراع والذهاب في الأرض • والضرفام الأسد • والأشبال أولاده • يقول قد أعددت لتتال كل  
أرض ساعة هامة لو شهدها الأسد لأخذه من الروح ما يضطره إلى ترك أشباله والفرار بنفسه  
• الضمير من بها الساعة • والأجوال التواحي • يقول يتلاقى الميثاقان في تلك الساعة وبينهما  
مضاربة بالسيف يدور الموت في اتناهما ٤ السلاف أجود الحر وهو ما سأل من صبر القلب  
قبل أن يصر • والجريال دونه في الجودة • أي أن الذي سمع الناس من كلامه بمنزلة الحريال من  
السلاف وقد خبا أجوده ليف الدولة ٥ المياد النجيل الكريمة • والتبريز البق • والكلام تمثيل  
يريد إذا عجزت حول الكلام عن الإتيان بالسهل القريب منه أتيت أنا بالوعس للتع ٨ الرأ  
القضاء لاسترة فيه وهو يدل من البلد • والطابع الأيض الكريم من الأبل • ومتمادى فت فنانج  
والضمير المحرور قلب • والاحتياك الإهلاك • يصف قومه على السرد وقطع القلوات

يَمْشِي كَمَا عَدَّتِ الْمَطِيُّ وَرَأَاهُ      وَيَزِيدُ وَقْتَ جَمَاهَا وَكَلَالِهِ  
وَتُرَاعُ غَيْرَ مُعْقَلَاتٍ حَوْلَهُ      فَيَقُوتُهَا مُتَجَفِّلًا بِمِقَالِهِ  
فَقَدَا النَّجَاحُ وَرَاحَ فِي أَخْفَافِهِ      وَغَدَا الْمِرَاحُ وَرَاحَ فِي إِرْقَالِهِ  
وَشَرِكْتُ دَوْلَةَ هَاشِمٍ فِي سَيْفِهَا      وَشَقَقْتُ خَيْسَ الْمُلْكِ عَنْ رَبِّبَالِهِ  
عَنْ ذَا الَّذِي حُرِّمَ اللَّيُوثُ كَمَا هُ      يُدْسِي الْفَرَيْسَةَ خَوْفَهُ بِجَمَالِهِ  
وَتَوَاضَعُ الْأُمَرَاءُ حَوْلَ سَرِيرِهِ      وَتُرِي الْحَبَّةَ وَهِيَ مِنْ آكَالِهِ  
وَيُبَيْتُ قَبْلَ قِتَالِهِ وَيَبْشُ قَبْلَ نَوَالِهِ      وَيُنِيلُ قَبْلَ سُؤَالِهِ  
إِنَّ الرِّيَاحَ إِذَا عَمَدَنَ لِنَظِيرِ      أَغْنَاهُ مُقِيلًا عَنْ أَسْتِجَالِهِ

يقول حكمت في المغاور الخالية اقلها من شئت بايضا من كرام الايل منقاد البحر في الرأى قاطع له مغفر اياه بالبر ١ عدت اي ركعت . والمطى الايل . والجم الراحة . والكلال الاعياء .  
اي هذا الناصح يعني على رسلك فيسبى المطى . الراكنة خلفه ويزيد عليها سرعة اذا كان كالا من طول البر وهي مستريحة ٢ راع اي تخوف . ومعقلات مشدودات بالغال . ومتجفلا اي مسرعا . اي اذا عرض للمطى ما يرونها ففرت حتى يشتد عدوها وهي غير معقولة سبها وهو في الغال ٣ غدا اي ضدوة . وراح هبض غدا . والاخفاف جمع خف وهو يحج فرسن البعر . والراح التشاط .  
والارقال الاسراع . يقول نجاشي كله منوط بقوائمه لاني المبح مطالبي عليه وهو نشيط لا نشاط الا في اسرعه ٤ الرئال الاسد . والخيس اجته . اي صرت شريكا لدولة بني هاشم في سبها في سبها اي جفته سبها في ايضا وبلغت الى اجته الملك فشققتها عن اسده يعني سيف الدولة اي دخلها حتى انتهت اليه .  
• الليوث الاسود . ويرى خوفها على اضافة المصدر الى فاعله . اي هو اسد قد اعطى من الكمال ما لم تحط الاسود لانه شاركها في بأسها ولم تشاركه في جماله . ثم بين مبلغ ذلك الجمال في الشطر الثاني اي ان الاسود قد عرفها فاتبع منظرها وموله وهو اذا بطش بدمه شغل النظر الى جماله عما يتوفه من خوفه ٥ تواضع اي تواضع . والاكال الارزاق . اي ان الامراء يتواضعون لرغبة قدره ويظهرون له المحبة وهي من جملة الارزاق والجيال التي ترضع اليه من اهل ملكه . يعني انه محبوب الى كل احد ٦ التوال الطاء . اي اذا غضب على احداهم اهلكهم بالرجة قبل القتال واذا جاهد السائل نقاه بالبشاشة قبل الطاء واعطاه قبل ان يسأله ٨ ممدن تمدن . والناظر بمعنى المنتظر . ومقبلا بكسر الباء . اي القبل منها ويرى بالفتح على الصدر . والبيت تخيل . لمرته في الطاء وسبقه السؤال يقول الرياح اذا عمدت لمن ينتظرها اغتت يسرها عن ان يستجلبها في وصولها اليه

أَعْلَى وَمَنْ عَلَى الْمُلُوكِ بِعَفْوِهِ  
وَلِذَا غَنُوا بِعَطَائِهِ عَنْ هَزْهِ  
وَكَاثِمًا جَدَّاهُ مِنْ إِكْثَارِهِ  
غَرَبَ النُّجُومُ فُفَرَنْ دُونَ هُمُومِهِ  
وَاللَّهُ يُسَعِدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّهُ  
لَوْ لَمْ تَكُنْ تَجْرِي عَلَى أَسْيَافِهِ  
لَمْ يَتْرُكُوا أَثَرًا عَلَيْهِ مِنَ الْوَغَى  
فَلَمَّثْلِهِ جَمِيعَ الْعَرَمَرَمِ نَفْسَهُ  
يَا أَيُّهَا الْقَعْرُ الْمُبَاهِي وَجْهَهُ  
حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِي إِفْضَالِهِ  
وَالَى فَأَغْنَى أَنْ يَقُولُوا وَاللَّهِ  
حَسَدٌ لِسَائِلِهِ عَلَى إِقْلَالِهِ  
وَطَلَعْنَ حِينَ طَلَعْنَ دُونَ مَنَالِهِ  
وَيَزِيدُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي آلِهِ  
مُهْجَاتُهُمْ لَجَرَتْ عَلَى إِقْبَالِهِ  
إِلَّا دِمَاءَهُمْ عَلَى سِرْبَالِهِ  
وَبِمِثْلِهِ أَنْفَصَمَتْ عُرَى أَقْبَالِهِ  
لَا تَكْذِبَنَّ فَلَسْتَ مِنْ أَشْكَالِهِ

١ يقول لم يخاف احد من تهمته فاذن هم اهل الطايا اعطاهم والملوك الذين يرضون عن الطايا من عليهم بالغو عنهم وزك بماكهم لهم تساوى الكل في افضاله عليهم ٢ هزبه اي تحريكه الطايا بالسؤال • ووالى تابع • وأن يقولوا بمرور من محذوفة صلة افق • وواله امر من الموالاة والضمير الطايا • اي يعطي الناس فيستنون بما يعطيهم عن طلب الطايا ثم يتابع عطائه فينبههم بتابعته من تكرار السؤال ٣ جدواه عطيته • والاذلال القفر • يقول لا يكثره من الطايا كانه يحسد ساعته على القفر فهو يعطيه كثيراً ليعير كثيراً مثله ٤ قرن اي عبن • والمهوم جمع هم بمعنى همة • اي ان النجوم تقرب وتنفرد في مكان اذن من همهم وتطلع من مكان اذن من الغاية التي ينالها يريد ان همته تبلغ الى ما هو وراء النجوم وينال ما هو ابعد منها • الجدل الخط • وآل الرجل اهل واتباعه • اي يجدداته سده كل يوم ويجعل من اعدائه اولياء له يتنازولون اليه رغبة او رغبة فيزيد بهم عدد صفيه واشياعه ٥ الهجة دم القلب • واقباله اي اقبال سده • يقول لو لم يكن اعداؤه بهيفه قبيض لهم الذل والوار فلكوا بسده • وجل مهجم تجري على اقباله تشبيهاً له باليف من طريق المشاكلة ٦ الوغى الحرب • والسريال الثوب • اي لم يوتروا فيه شيئاً سوى تطيخ ثيابهم بدمائهم ٧ العرمم الجيش الكبير • وانصمت انكسرت • والعري كناية عن القوى • والا قال جمع قل بالكسر وهو القتال والضمير للمدح او الجيش • اي لئلا يجمع الجيش الكيف قد يدفع شدة بأسه ويظهر تنكسروى مقاتليه او قوى القتالين من هذا الجيش فلا يترون امامه شيئاً ٨ الباهي المفاخر • يقول لقمر لا تفاخر وجهه في الباهية • ولا تكذبك هلك فما نزعهم من مشاكته فاكه دونه في الجمال

وإذا طمى البحر المحيط قتل له  
 وهب الذي ورث الجدود وما رأى  
 حتى إذا في التراث سوى العلى  
 وبأرعن ليس العجاج إليهم  
 فكانما قذية النهار بنعمه  
 ألبش جيشك غير أنك جيشه  
 ترد الطعان المر عن فرسانه  
 كل يريد رجاله ليجاته  
 دغ ذا فإنك عاجز عن حاله  
 أفعالهم لأين بلا أفعاله  
 قصد العداة من القنا بطواله  
 فوق الحديد وجر من أذياله  
 أوغض عنه الطرف من إجلاله  
 في قلبه ويمينه وشماله  
 وتنازل الأبطال عن أبطاله  
 يا من يريد حياته لرجاله

١ طمى البحر ارتفع وزغر. والاشارة بقوله ذا الى ما بين من قوله طمى من العظمة والاعتقار. اي لا تقتصر فانك عاجز عن بلوغ حد. في الجود وسعة الصدر. ٢ ورث الجدود اي ورثة الجدود على معنى ورثته منهم لخذف العائد. ولا ينز مفعول ثان. لراى. والشير من افعاله لابن هاشم وهب الذي ورثته من جدودهم من المال ولم يقتصر بأضالهم لانه يرى ان افعال الجدود لا يثبت ثمرها لابن ما لم يشفعها هو بأضال ثمارها. ٣ اي طوال القنا. يقول لما في ما ورثته من الاموال لا من المال لانه لم يضع شيئاً من مجد آبائه ركب الى العداة فانتصرت يده بقتلهم. ٤ الارعن الجيش العظيم المضطرب. والعجاج النبار. ومن الداخلة على اذيله زائدة كما في قولهم جاء بيز من عصفه. اي قصدم بجيشه. عظم قد ايس النبار فوق الدروع وجر اذبال ذك النبار خلقه كما تجبر اذبال الثوب. ٥ قذية وقع في عينه القذى وهو النبار ونحوه وقع في العين. والتع غبار الموائف. وغض ماله كسره. وخفضه. اي ان التار اعظم بشدة ذك النبار فكانه كان قذى في عينه منع عنها الفؤاد او كانه غص طرفة من النظر اليه اجلاله. او لمدوح. ٦ قلب الجيش وسطه والفرق في موضع الحال من جيشه. يقول الجيش جيشك بنصره ويقاتل حركه وكذلك انت ردوه الواقع قلبه وجناحه. فساكنك انت جيشه الذي بنصره ويدافع عنه. وقد بين ذلك فيما يلي. ٧ ترد من ورود الما. كني ب عن تشبيه الطعان بالنبل ولذلك وصفه بالمرارة. اي تنقي الطعان عن فرسان جيشك وتقتل الابطال منهم فتكليم الطعان والقتال. ٨ قيل ان التي بنى هذا البيت على حكاية وقت لسيف الدولة مع الاخشيذ وذلك انه جمع جيشاً وزحف به على بلاد سيف الدولة فبعث اليه سيف الدولة يقول لا تقتل الخناس بيني وبينك ولكن ابرز الي قاتلنا قتل صاحبه ملك البلاد. فامتنع الاخشيذ ووجه اليه يقول ما رأيت احب منك اجمع مثل هذا الجيش العظيم لا في يدي ثم ابرزك واه لا فلت ذلك ابداً

دُونَ الْحَلَاوَةِ فِي الزَّمَانِ مَرَارَةً لَا تُغْنِيَنِ إِلَّا عَلَى أَهْوَالِهِ  
فَلِذَاكَ جَاوَزَهَا عَلَيَّ وَحْدَهُ وَسَعَى بِمَنْصُلِهِ إِلَى آمَالِهِ

وقال يمدحه أيضا

أَنَا مِنْكَ بَيْنَ فَضَائِلٍ وَمَكَارِمٍ      وَمِنْ أُرْيَاحِكَ فِي غَمَامٍ دَائِمٍ  
وَمِنْ أَحْتِقَارِكَ كُلِّ مَا تَحْبُوبُهُ      فِيمَا الْأَحْظَةُ بِعَيْنِي حَالِمٍ  
إِنَّ الْحَافِيَةَ لَمْ يُسَمِّكَ سَيْفَهَا      حَتَّى بَلَكَ فَكُنْتَ عَيْنَ الصَّارِمِ  
فَإِذَا تَوَجَّحْتُ دُرَّةَ تَاجِهِ      وَإِذَا تَخَنَّمْتُ كُنْتَ فَصْرَ الْخَاتِمِ  
وَإِذَا أَتَيْتُكَ عَلَى الْعِدَى فِي مَعْرَكٍ      هَلَكُوا وَضَاقَتْ كَفُّهُ بِالْقَائِمِ  
أَبْدَى سَخَاوَتِكَ عَجَزَ كُلِّ مُشِيرٍ      فِي وَصْفِهِ وَأَضَاقَ ذَرْعَ الْكَاتِمِ

١ تختلئ أي تتجاوز • يقول حلاوة الزمان لا يوصل إليها أبعد ذوق مرادته وتلك المرادة لا يتجاوزها أحد إلا بركوب الأهوال ٢ منصفه سيفه • أي فلما كانت تلك المرادة على ما ذكرنا جاوزها للمدح وحده لأنه ممن يركب الأهوال ويوصل بيده إلى حلاوة آماله ٣ منك حال من الضمير المستكن في الخبر بعده • وكذا في السطر الثاني • والأرياح الاهتزاز للغطاء ٤ تحبب تحبب • والظرف مطوف على الخبر في البيت السابق • أي لا احتار ما تطهير على كثرة إدراكه في حال كافي إصرها في الحلم • الضمير من بينها للدوة استثنى عن تقدم ذكرها للعلم بها • وبلاك اختبك • والصارم القاطع • أي لم يهبك الخليفة بسيف الدولة إلا بعد أن اختبك فوجدك صارما حقيقا ٥ تخنم لبس الخاتم • وصف الخاتم ما يركب فيه من الجواهر • أي إن الخليفة يزين بك كما يزين التاج بالدر والعلم بالفضة ٦ اتشاك استك • وقائم السيف مقبضه • أي إذا جردك على عدوك هلك ولكك أجل من أن يقبض عليك كما يقبض على سيفه • أي أنه إنما يتنكب بأن يندبك فلو قد من الملك لا بأن يصر تلك بلاوسه كيف شاء ٨ أبدى أظهر • والمصر المجتهد • وضاق ذرعه بكنا أي مجرعه • أي من اجتهد في وصف جودك انجزه بكتفه من استجابوا إذا سكت وجد من نفسه ما يمتدح على وصفه فضاق من الكتم



وقال بمدحه وقد امر له بترس وجارية

أَيَدْرِ الرَّبْعُ أَيَّ دَمٍ أَرَاكَ وَأَيُّ قُلُوبٍ هَذَا الزَّكْبِ شَاكَ  
لَنَا وَلِلْأَهْلِ أَبَدًا قُلُوبٌ تَلَاقَ فِي جُوسٍ مَا تَلَاقَ  
وَمَا عَفَّتْ الرِّيحُ لَهُ مَحَلًّا عَفَاهُ مِنْ حَدَا يِهِمْ وَسَاكَ  
فَلَيْتَ هَوَى الْأَحْبَةِ كَانَ عَدَلًا فَمَحَلَّ كُلِّ قَلْبٍ مَا أَطَاكَ  
نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ وَالْعَيْنُ شَكَرَى فَصَارَتْ كُلُّهَا لِلدَّمْعِ مَاقًا  
وَقَدْ أَخَذَ التَّمَامَ الْبَدْرُ فِيهِمْ وَأَعْطَانِي مِنَ السَّقَمِ الْحَمَاقَا  
وَبَيْنَ الْفَرَعِ وَالْقَدَمَيْنِ نُورٌ يَقُودُ بِهَا أَرِمَتِهَا النِّيَاقَا  
وَطَرَفْتُ إِنْ سَقَى الْعُشَّاقُ كَاسًا بِهَا نَقَصُ سَقَانِيهَا دِهَاقَا  
وَحَصَرْتُ نَثْبَتُ الْأَبْعَارُ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّي نِطَاقَا

١ اراقى سلك • والركب جماعة الركبان • يذكر مروره برح استبرج يقول ايدي هذا الربح بما فعل من اراقة دمي وما هيج في ظمي من الشوق بذكر الالفة وهو استهزام انكار واستعظام • والشوق مقدم على اراقة دمه لكنه ابتداء باللام ثم عاد الى ذكر سببه وهو الشوق ٢ تلاق اي تلاقى لحذف احدى التاءين • وفي جوس حال من قاعل تلاق الاول • يقول لنا والراحلين من اهل قلوب يتلاقى بعضها بعض وهي في جوس • لا تلاق اي نحن نذكرهم وهم يذكروننا فتلاق بالقلوب وان لم تلاقى بالاشخاص ٣ عفت الريح الاثر درستته • يقول ما درست الريح هذا الربح ولا اخفت مسكاته ولكن الذي درست هو الحادي الذي ساق الجمال باهله حتى فارقه فدرس ٤ شكرى ملاى من الدمع • والملاق طرف العين مما يلي الاثف وهو يخرج الدمع من العين • يقول نظرت اليهم ومحيي محطه بالدموع فسال الدمع من جميع جوانبها لا متلاحا به حتى كتبا بجلتها ماق يسير الدمع منه ٥ هسان الثمر في آخر الصدر اي ان الحبيب الذي هو كاليد اخذ التمام لنفسه واعطاني الحاق فهو لا يزال تام الجمال مشرق النور واتا لا ازال سقيم الاضواء ناعل الجسم ٦ الفرح الثمر • والا زمة جع زمام وهو ما تتاد به الدابة • يريد بالنور وجه الحبيب اي انه يضيء لفتاقي فتهدي به في الظلمة فكانه يوقدها بلا ازمة • وقوله بين الفرح والقدمين طرف لوجه وما يليه في اليمين التالين ٧ محطه اراد ان طرعه يثبت على سكر الهوى فتشبه بالخر واستعار له كاسا • ولعلني انه اعطيت العشاق له ٨ اي لشدة احسان العيون له تشخص اليه دائرة حوله حتى تصير كالنطاق عليه

سَلِيَّ عَنْ مِيرَتِي فَرَمِي وَرُمِي      وَسَيِّي وَالْمَلَمَّةَ الدِّفَاقُ  
 تَرَكْنَا مِنْ وَرَاءِ الْعَيْسِ نَجْدًا      وَفَكَبْنَا السَّمَاءَ وَالْعِرَاقُ  
 فَمَا زَالَتْ تَرَى وَاللَّيْلُ دَاجِرٌ      لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ أُمْتِلَاقُ  
 أَدْلَتْهَا رِيَّاحُ الْمِسْكِ مِنْهُ      إِذَا فَتَحَتْ مَنَاخِرَهَا أَفْتِدَاقُ  
 أَبَاحَكَ أَيُّهَا الْوَحْشُ الْأَعَادِي      فَلَمْ تُتَعَرِّضِينَ لَهُ الرِّفَاقُ  
 وَلَوْ تَبَعْتَ مَا طَرَحَتْ قَنَاهُ      لَكَفَّكَ عَنْ رَذَائِلِنَا وَعَاقُ  
 وَلَوْ مِيرْنَا إِلَيْهِ فِي طَرِيقِ      مِنَ النِّيرَانِ لَمْ نَخَفْ أَحْتِرَاقُ  
 إِمَامٌ لِلْإِثْمَةِ مِنْ قُرَيْشٍ      إِلَى مَنْ يَتَّقُونَ لَهُ شِفَاقُ  
 يَكُونُ لَهُمْ إِذَا غَضِبُوا حُسَامًا      وَلِلْهَجَاءِ حِينَ نَقُومُ سَاقُ

١ الملمة الناقة السرية . والدقاق التدقة في السير . يقول لحبيبي سلي عن مسيري هذه الاشياء تحذرك بنجاحي وانما في الاحوال والاسفار . يعني انه كان وحده ولم يصحبه غير هذه المذكورات ٢ العيس الابل . وتكبه عدل عنه . والساوة ارض معروفة . يذكر طريقه الى المدوح يقول تركنا نجد ورائنا ومنا عن طريق الساوة والعراق قاصدين حلب ٣ ضمير نرى العيس . ودجا الليل اعظم . والامتلانق الالتماع . اي كانت نائقا تصبح في الظلام بنور ٤ حال او مفعول له . والكلام في هذين البيتين مجاز اراد بالملامحة مجده وضائه ويجمع عليه شائمه ضمير من المعنوي بالحسي . مبالغة في ظهوره حتى ادركته النايق فامتدت به اليه . جمع رفقة وهي الجماعة في السفر . ويقال تعرض له وتعرضه . مخاطب الوحش يقول لما ان المدوح اباحك لعداه بان ظلم وجعلهم طسة لك فلماذا تتعرضين للرقائق الساترين اليه . يتجرى الى كثرة ايقاعه باعدائهم وشدة قهره بمن ينابيه ويخفر ذمت ٦ ثبتت بمعنى تبعت . وقاه رماحه . والذايا للهازل يعني بانهم . اي لو تبعت جنت الذين صرهم رماحه لآفتكت بكذبها عن التعرض لمطايها ٧ اي نحن آتون بقصد من العوادي حتى لو سلطنا اليه في طريق من النيران ما جسر على احراقنا ٨ من قريش حال من الائمة . والى متلعة بما في امام من معنى التقدم . ويهون يحدرون . والتناق الخلاف والصياح . اي هو امام الغنم اذا حاقهم عدو يحدرون شفاة تهدمهم اليه وغيره ٩ الحام السيف . والهيجاء الحرب . اي هو سيهم الذي ييطشون به عند غضبهم واذا اقاموا حربا فهو ساقها الذي تشد عليه

فلا تَسْتَكِرْنَ لَهُ أَبْتِسَامًا      إذا فَنَى الْمَكْرُ دَمًا وَضَاقًا  
 قَدَّ ضَمِنْتَ لَهُ الْمُعْجَ الْعَوَالِي      وَحَلَّ هُمُ الْخَيْلَ الْعِثَاقًا  
 إِذَا أُتْلِفَ فِي آثَارِ قَوْمٍ      وَإِنْ بَعَدُوا جَمَعْتَهُمْ طَرِيقًا  
 وَإِنْ نَقَعَ الصَّرِيحُ إِلَى مَكَانٍ      نَصَبْتَ لَهُ مُوَلَّةً دِقَاقًا  
 فَكَانَ الطَّلَعُ بَيْنَهُمَا جَوَابًا      وَكَانَ اللَّيْلُ بَيْنَهُمَا فُوقًا  
 مُلَاقِيَةً نَوَاصِيهَا الْمَنَابِي      مُعَاوِدَةً فَوَارِسُهَا الْعِثَاقًا  
 تَبَيَّتْ رِمَاحُهُ فَوْقَ الْهُوَادِيسِ      وَقَدْ ضَرَبَ الْعِجَاجُ لَهَا رِوَاقًا  
 تَبِيلُ كَأَنَّ فِي الْأَبْطَالِ خَيْرًا      عَلَنَ بِهَا أَصْطَبَاحًا وَأَغْيَاقًا  
 تَعَجَّبَ الْمُدَامُ وَقَدْ حَسَاها      فَلَمْ يَكْرَ وَجَادَ فَمَا أَفَاقًا

١ فنى ابتلا • والمكر مكان الحرب • وتام المعنى في البيت التالي ٢ المعج الارواح • والوالي صدور الرماح • ومعنى هت • والطاق الكرام • اي لا تجب من ابتسامة • اذا امتلأت ساحة الحرب بالدم وضاعت بالابطال فان الزمان قد ضمت له ارواح اعدائهم والخيول قد حلت هت • فلا كلفة عليهم في القتال • والمعنى انه ملك عظيم اذا رام مقلباً ادركه بالاسلحة والخيول ٣ الطراق نعل تحت نعل • يقول اذا اُنلت خيله قصد قومي ادركتهم وان بعدوا غداستهم بجوافرها حتى نصير اجسادهم طرائقاً لتناولها ٤ تهم رفع صوته • والصريح المستنث • وضمر نصب الخيل • والموَلَّة المهددة يريد آذانها • اي اذا سمعت صوت المستنث الى اي مكان كان نصبت له • اذاً معدة دقيقة لانها تعودت ذلك ٥ الضمير من قوله بينهما الصريح والخيول • والقواف مدة ما بين الخيلتين وهو مثل في السرعة • يقول متى دعا الصريح كان الجواب بينها وبينه الطعن والمهلة بين صوتي واجابتهما بمقدار القواف ٦ ملاقية حال من ضمير الخيل في قوله بينهما على تقدير بينه وبينها • والناصية شعر مقدم الراس • والناق تناق الابطال في الحرب ٧ الهوادي الاضائق واحدها حاد • وضرب بمعنى مد • والعجاج الثبار • يقول تبئت رماحه مروضة فوق اضائق الخيل لانه يقطع الخيل بالبرى الى حدوده ولا يتحمل وقد انشد النبار فوقها كالرواق ٨ علن سئين مرة بعد اخرى • والاصطباح الغرب صباحاً • والاختناق الغرب مساءً • يف هلال الرماح في ايدي الفرسان يقول كان دم الابطال غرقاً في شفاها مرة بعد اخرى هي تبيل من الكر ٩ الدمام الخمر • وحساها شربها والضمير لسيف الدولة • اي انه رزاقه حقه شرب الخمر فلم يسكر ولكنه لما جاد بالمال لم يقم من سكر الجود وطرب الارتياح

أَقَامَ الشَّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا      فَلَمَّا فَاقَتْ الْأَمْطَارَ فَاتَقَا<sup>١</sup>  
وَزَنَّا قِيَمَةَ الدِّهْمَاءِ مِنْهُ      وَوَقَيْنَا الْقِيَانَ بِهِ الصَّدَاقَا<sup>٢</sup>  
وَحَاشَى لِأَرْتِيَا حِكِّ أَنْ يُبَارَى      وَلِلْكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يُبَاقَا<sup>٣</sup>  
وَلَمَكْنَا نُدَاعِبُ مِنْكَ قَرَمًا      تَرَاجَعَتِ الْقُرُومُ لَهُ حِقَاقَا<sup>٤</sup>  
فَقَى لَا تَسْلُبُ الْقَتْلَى يَدَاهُ      وَيَسْلُبُ عَفْوُهُ الْأَسْرَى الْوِثَاقَا<sup>٥</sup>  
وَلَمْ تَأْتِ الْجَمِيلَ إِلَيَّ سَهْوًا      وَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ مِنْكَ أَسْتِرَاقَا<sup>٦</sup>  
فَأَبْلُغْ حَاسِدِيَّ عَلَيْكَ أَنِّي      كَبَا بَرَقٌ يُحَاوِلُ بِي لِحَاقَا<sup>٧</sup>  
وَهَلْ تُعْنِي الرِّسَائِلُ فِي عَدْوٍ      إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ ظَلِي رِفَاقَا<sup>٨</sup>  
إِذَا مَا النَّاسَ جَرَّبَهُمْ لَيْبٌ      فَإِنِّي قَدْ أَكْثَرْتُهُمْ وَذَاقَا<sup>٩</sup>

١ اي ظفا فاقت عطايا الامطار في كثرتها توارد عليه الشعر حتى فاق الامطار ايضا  
٢ الدماء السوداء • يريد الفرس • والقيان الجوارى • والصدوق المهر • يشير الى الفرس والجارية  
التي ن امر له بهما سيف الدولة يقول وزنا نحن الفرس من الشعر وبذلنا مهر الجارية منه يعني انه فكهما  
بالشعر ٣ الاوتياح الامتزاز ببذل • وباراه فعل مثل ضله • ويأتي اي يتألب في البقاء •  
وقد استدرك في هذا البيت ما ذكره في البيت السابق من مقابلة عطية بالشعر يقول لسنا نباري كرمك  
بالشعر ولا نكاثره بالمدح فان الشعر يقطع ويغنى وكرمك باق لا يقطع مدح • ٤ المداعبة المزاح •  
ومتك تجريد • والقرم الفصل من الجبال والقروم جمع • والحلق جع حتى بالكسر وهو من الايل الذي  
دخل في الزاجعة من سني • اي ولكننا قلنا ذلك مداعبة لك وانما نحن نداعب منك ملصكا كبيرا  
تصاصر في جنبه كبراه للوك حتى تصبر كالحلق في جنب النصول • القيد • يقول هو يضل  
القتل ولا يلهم زلفا من ذلك ولكنه يخون الاسرى ويحللهم فيلب تنفوه فيودم ٦ تأثر  
بمن تفل • والي صلة الجليل • والاستراق بمعنى السرقة • يقول لم تؤثرني بنسبك عن سهو منك ولا  
انا ظفرت بها اختلاسا وانما قلنا من استحقاق بعد اختبارك لي وعلبك بمكاني ٧ عليك متقى مجسدي •  
وكبا هز وسقط • ويحاول يطل • وفي صلة الحلق • وروى لي • يقول ابغ الذين يجسدوني عليك  
انهم مقصرون من شأوي قال البرق اذا حاول اللحاق بي كبا ورأني • وعجز عن ادواكي فكيف  
يحتويهم حتى يدركوا عندك ما ادركته • قال الواحدي ونميلة المدوح الرسالة الى اعدائهم فيبيع  
لولا قوله عليك ٨ التي جمع ظلة وهي حد السيف • اي ان العدو لا يتمكن من موؤتي الرسائل الا  
ان تكون تلك الرسائل السيوف اي لا يشتري منه الا بالقتل ٩ يقول انا امرت المجرمين باحوال

فَلَمْ أَرَ وَدَّهْمُ إِلَّا خِدَاعًا      وَلَمْ أَرَ دِينَهُمْ إِلَّا نِفَاقًا  
يُقَصِّرُ عَنْ يَمِينِكَ كُلُّ بَحْرٍ      وَعَمَّا لَمْ تُلْقَهُ مَا أَلْفَا  
وَلَوْلَا قُدْرَةُ الْخَلْقِ قُلْنَا      أَعْمَدًا كَانَ خَلْقُكَ أَمْ وَفَاقًا  
فَلَا حَظَّ لَكَ الْمِجَاءُ سَرَجًا      وَلَا ذَاقَتْ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقًا

وقال بمدحه ايضا ديواني ابا وائل تغلب بن داود بن حمدان وقد توفي في خمس سنة

ثمان وثلاثين وثلاث مئة

مَا سَدَّكَ عِلَّةٌ بِمَوْرُودٍ      أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبِ بْنِ دَاوُدَ  
يَأْتُفُ مِنْ مِيتَةِ الْفِرَاشِ      وَقَدْ حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ  
وَمِثْلُهُ أَنْكَرَ الْمَمَاتِ عَلَى      غَيْرِ سُورِجِ السَّوَابِجِ الْقُودِ  
بَعْدَ عَثَارِ الْفَنَاءِ بَلْبَتِهِ      وَضَرْبِهِ أَرْوُسَ الصَّادِيقِ  
وَحُضِهِ غَمْرَ كُلِّ مَهْلِكَةٍ      لِلزَّيْمِ فِيهَا قُوَادُ رَعِيدِ

الناس فان كان غيري يد ذائقاً لهم فاني قد كررت ذوقهم حتى صرت آكلًا ١ ألقى العي  
امسكه يقول كل بحر يقصر عنك في الجود وما امسكه من اللآء اقل مما بذته من اللال  
٢ اي لولا قدرة الله على ان يخلق ما يشاء لشككتا هل انت مخلوق عن عديم حكمت كذا اختافاً  
لأننا لم نزل مخلوقاً في كالك ٣ سدك به زومه والقة للرض والموود المحسوم من ورد الحمي  
وهو يوم اخذها ويرى بجلود والرواية الاولى اجود وهي رواية ابن جني ٤ يقول ما مؤتمت علة  
موورداً أكرم من هذا الرجل ٥ يأتيك يستفك والراد باصدق المواعيد الموت ٦ يقول هو  
كريم شجاع يأتيك من ان يموت على الفراش فان الكريم لا يموت حفا الله ولكنه يموت قتلاً على ظهر  
فرسه وهو ما ذكره في البيت التالي ٧ السوابج الخيل والقود جمع أقود وهو الطويل الشعر  
والضيق ٨ القتا الراح والقة وسط الصدر والصناديد الابطال اي مثله لا يرضى هذه المتيهيد  
ما كانت الراح تشره صدره في الحرب وضرب رؤوس الابطال قال الواحدي وجهه مطعراً إشارة  
الى ان فرسه يخاف جانبه فيقاطه بالرمح وجهه ضارباً إشارة الى انه لا يخاف ان يدنو من فرسه  
٩ الضراة الكثير والقرم الشجاع والعديد الجبان يرتد من الخوف ١٠ اي حوضه كل  
حوضي في الحرب اذا خاضها الشجاع خاف فيما خوف الجبان

فَأَنْتَ صَبَرْنَا فَأَنْتَا صَبْرٌ      وَإِنْ بَكَيْنَا فَغَيْرُ مَرْدُودٍ<sup>١</sup>  
وَإِنْ جَزَعْنَا لَهُ فَلَا عَجَبٌ      ذَا الْجَزْرِ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ مَعْرُودٍ<sup>٢</sup>  
أَيْنَ الْمَيَاتُ الَّتِي يُفْرِقُهَا      عَلَى الزَّرَافَاتِ وَالْمَوَاحِدِ<sup>٣</sup>  
سَالِمٌ أَهْلُ الْوُدَادِ بَعْدَهُمْ      يَسْلَمُ لِلْحَزْنِ لَا لِتَغْلِيدِ<sup>٤</sup>  
فَمَا تَرَجَّى النُّفُوسُ مِنْ زَمَنِ      أَحَدٌ حَالِيهِ غَيْرُ مَحْمُودٍ<sup>٥</sup>  
إِنْ نُيُوبَ الزَّمَانِ تَعْرِفُنِي      أَنَا الَّذِي طَالَ عَجْمُهَا عُوْدِي<sup>٦</sup>  
وَفِي مَا قَارَعَ الْمُحْطُوبَ وَمَا      آنَسَنِي بِالْمَصَائِبِ السُّودِ<sup>٧</sup>  
مَا كُنْتُ عَنْهُ إِذِ اسْتَفَانْتُكَ يَا      سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ بِمَضْمُودٍ<sup>٨</sup>  
يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مَلِكَ آلِ      أَمْلَاكِ طُرًّا يَا أَصِيدَ الْأَصِيدِ<sup>٩</sup>  
قَدْ مَاتَ مِنْ قَبْلِهَا فَأَنْشَرَهُ      وَقَعُ قَنَا الْخَطَرَ فِي اللَّغَايِدِ<sup>١٠</sup>

١ صبر جمع صبور أي ان صبرنا على قدمه فان الصبر عادة لنا وان بكينا عليه لم يردده البكاء  
طينا ٢ الجزع هيجن الصبر والجزع النفس شبه بالبحر وشبه موته بالجزر يقول وان جزعنا  
لموته فلا عجب فان مثل هذا الجزر لم يهد في البحر أي اليهود في البحر اذا جزر ان يراجع ماؤه ولكن  
لم يهد فيه ان يجرح حتى يموت ٣ الزرافات الجماعات واراد بالواحد الافراد كأنه اخضعنا من  
مواجد الجبال وهي اكبات منفردات كل واحد بائنة عن الاخرى ٤ يقول الذي يسلم من القوم  
المتوادين بعد ذهاب اصحابه انما يبقى ليحزن عليهم لا ليخجل لان الدنيا لا تلحد فيها ٥ رجبى أي  
تدبى ويروى رجبى بضم التاء وكسر الهمزة والمحال تذكر موتك يريد بحال الموت والحياة أي اذا  
كانت الحياة وهي احد حالي الزمان فبعد عمودة لانها تقطع بالحنن على الراحلين فلذا ترجى من الزمان  
٦ عجم النود عضة ليفر أصلب هو ام رخو يقول قد طالت صحبتي للزمان وقد جرحني  
وعرف صلابتي وصبري على توابي ٧ يقول في من الملادة والصبر ما يارح المحطوب وما ينافها  
ومن طول الفتي للحن ما نعى في الجزع وصبرني آنس بالمصائب ٨ يريد لا استفتاك وهو في  
اسرعي كلاب لم تخفله ولم تكن سيقا مضودا من استغاده ٩ الاصيد الملك العظيم لا يخطئ ميتا  
ولا شائلا وهو اهل وصف لا اهل تغليل والصيد جسد ١٠ من قبلها أي من قبل هذه المرة  
او هذه المرة وانظر افة الميت ونفسه بجنى والتنا الرماح والخط موضع بالهامزة تسب اليه

وَرَمَيْكَ اللَّيْلَ بِالْجُنُودِ وَقَدْ رَمَيْتَ أَجْفَانَهُمْ بِتَسْوِيدٍ<sup>١</sup>  
فَصَبَحَتْهُمْ رِعَالُهَا شُرْبًا بَيْنَ ثُبَاتٍ إِلَى عِبَادِيدِ<sup>٢</sup>  
تَحْمِلُ أَغْمَادَهَا الْقِدَاءَ لَهُمْ فَأَتَقَدُّوا الضَّرْبَ كَالْأَخَادِيدِ<sup>٣</sup>  
مَوْقِعُهُ فِي فَرَّاشٍ هَامِيمٍ وَرِيحُهُ فِي مَنَاحِيرِ السَّيْدِ<sup>٤</sup>  
أَفْنَى الْحَيَاةِ الَّتِي وَهَبَتْ لَهُ فِي شَرْفٍ شَاكِرًا وَتَسْوِيدِ<sup>٥</sup>  
سَقِيمٍ جِسْمٍ صَحِيحٍ مَكْرُمَةٍ مَجُودٍ كَرْبٍ غِيَاثٍ مَجُودِ<sup>٦</sup>  
ثُمَّ غَدَا قَيْدُهُ الْحِمَامَ وَمَا تَخْلَصُ مِنْهُ يَمِينُ مَصْفُودِ<sup>٧</sup>  
لَا يَنْقُصُ الْمَالِكُونَ مِنْ عَدَدٍ مِنْهُ عَلَيَّ مُضِيقُ الْبَيْدِ<sup>٨</sup>

الرمح . والفايد الصلوات بين الحنك وصفحة الفتى . اشار بموته قبل ذلك الى الاسر يقول قدماء  
قبل هذه المرة في اسرار الحارثي " قاتلته " من ذلك الموت بطعن الرمح في لوات العدو حتى استقذته  
منهم ١ ريك مطوف على وقع . والتسويد الاسفار . جعل الليل سرياً بالجنود كانهم هاجموا  
وغالبوه على المسير فيه . اي وتكفك الجيش ان يحمي الليل بالمسير اليه وقد اسمرت اجفان العدو  
كذلك خوفاً من هجومك عليهم ٢ الرمال جمع رملة وهي القطعة من الخيل والتسويد للجنود  
والضرب جمع شارب وهو الضارب . والبيات الامانة . والبياديد الفرق ولا واحد لها من لفظها .  
اي انهم الخيل صابحاً وانصبت عليهم جماعات وقرقا ٣ اغمادها اي اغمد سيونها فحذف المضاف .  
واتخذ الدرام قبضها . والاخاديد جمع اخدود وهو الشق المستطيل في الارض والظرف حال من  
الضرب . كمن يحمل الامداد من السيوف اي حملوا اليهم السيوف في الاغداد وجعلوها فدأه لاي واقل  
لانهم استقذوه بها . ولما جعل السيوف فدأه جعل الضرب بها مقبوضاً كما تقبض الاوال التي تدفع  
عادة في النداء اي فالتهم بها جراح واسعة كانها الاخاديد ٤ الفرش من الراس عظام رقاق  
علي . القمص . والحام الرؤوس . والبيد القتب . يقول هذا الضرب يقع في عظام جماعهم فستشق  
القتاب منه ريحاً تدفع على القتل فأنى لاكل لحومهم ٥ في شرف صلة اني . وشاكر كحال من  
ضير اني . والتسويد مصدر سوده اي جطه سداً . يقول الحياة التي وهبت له بعد تخليصه من الاسر  
اقتضا في بناء الشرف والبيادة شاكرًا لانعامك عليهما ٦ المنجود المنفوم واصافة منجود الى كرب  
من اضافة السبب الى السبب . والنيات الوزن . وكان المرئي قد اصابته جراحة في الحرب فبقي فيها  
الى ان مات . يقول اني تخية حياته سقيم الجسم بسبب هذه الجراحة مضوياً من الكرب وهو مع ذلك  
غياث المنفوم ٧ الحمام الموت . والمصفود المتبد . اي بعد ان خلصته من الحارثي غدا اسيراً  
لموت ومن قيد بالموت فلا خلاص له ٨ ينقص هنا متعدي . والمالكون الموتى . ومن عدي الجار

تَبُّ فِي ظَهْرِهَا كِتَابُهُ هُبُوبٌ أَرْوَاحُهَا الْمَرَاوِدُ  
أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ أَسْمِهِ كَتَبَتْ سَنَابِكُ الْحَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ  
مَهْمَا يُعَزِّزُ الْفَتَى الْأَمِيرَ بِهِ فَلَا يَأْقِدَامِهِ وَلَا الْجُودِ  
وَمِنْ مُنَانَا بَقَاؤُهُ أَبَدًا حَتَّى يُعْزَى بِكُلِّ مَوْلُودٍ

وقال وهو يسأله الى الرقة وقد اشتدَّ المطر بموضع يُعرَفُ بالتدبير  
لِعَيْنِي كُلُّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظٌّ تَحَيَّرُ مِنْهُ فِي أَمْرِ عَجَابٍ  
حِمَالُهُ ذَا الْحُسَامِ عَلَى حُسَامٍ وَمَوْعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابٍ

وزاد المطر فقال

تَحْيِفُ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الرَّبَابِ وَيَخْلُقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابٍ  
وَمَا يَنْفَكُ مِنْكَ الدَّهْرُ رَطْبًا وَلَا يَنْفَكُ غَيْثُكَ فِي أَنْسِكَابٍ  
تُسَايِرُكَ السَّوَارِي وَالْفَوَادِي مُسَايِرَةَ الْأَحْيَاءِ الْغَطَارِبِ

زائد • ومنه علي \* مبتدأ وخبر نعت عدد • واليد الفلوات • يقول العدد الذي تكون انت منه لا يوتر  
فيه موت المالكين قصا لانك ذو جيش كثير تخيق من دون الفلوات ١ الضمير من ذلها  
اليد • والكتاب فرس الميوش • وارواحها اي رباحا والضمير قيد ايضا • والمراد بالرياح التي  
تجى • ونذهب • يصف كثرة جيشه يقول اذا طلعت كتابته على ظلاله انشرت فيها انتشار الرياح عند  
هبوبها ٢ السبك طرف الحافر • والجلاميد الصخور • اراد بأول حرف من اسمه العين لان اسمه  
علي اي ان حوافر الخيل لشدة وقها على الصخور كانت تطلع فيها اترأشبه حرف العين في استدارته وورفع  
وسطر ٣ اي بها مزله الانسان به بما يقدر له فلا مزله ان يشبهاه ولا يجوده اي لا يهدمها • التي  
جمع منية وهي العني الذي تشبه • يقول متى ان يبقى على الدوام حتى يتقدمه كل مولود فيعزى به  
• حمالة السيف ما يحمل به • اي اتعجب من سيفي محمول على سيف وسحابي واقم على سحاب  
٦ الرباب السحاب الابيض • ويخلق يرث • وقاعل كساها ضمير الرباب ٧ يفضل سيف  
الدولة على السحاب يقول ان الارض تجف من ماء السحاب وما كساها به من الثبت يصير الى القبول  
والانقضاء ولكن جودك لا تجف على الدهر وغيثك لا ينقطع ٨ سائر • سارمه • والسواري السحاب  
للتنفزة ماء • والفوادي السحاب للتنفزة صبا



تَقِيدُ الْجُودَ مِنْكَ فَتَحْذِيهِ وَتَعْرِضُ عَنْ خَلَاتِكَ الْعِذَابِ

واجمل سيف الدولة ذكره وهو يسايره نقل

أَنَا بِالْوُشَاوِ إِذَا ذَكَرْتُكَ أَشْبَهُ تَأْتِي النَّدَى وَيُدَاعُ عَنْكَ فِكْرُهُ  
وَإِذَا رَأَيْتُكَ دُونَ عَرَضٍ عَارِضًا أَيْقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ يَبْغِي نَصْرَهُ

وزاد سيف الدولة في وصفه ذال

رُبَّ نَجْمٍ يَجْمَعُ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ أَنْسَفَكَ وَرُبَّ قَافِيَةٍ غَاظَتْ بِهِ مَلِكًا  
مَنْ يَعْرِفُ الشَّمْسَ لَمْ يَنْكُرْ مَطَالِعَهَا وَبُصِيرَ الْحَبْلَ لَا يَسْتَكْرِمُ الرَّمَا  
تَسْرُ بِالْمَالِ بَعْضَ الْمَالِ تَمْلِكُهُ إِنَّ الْبِلَادَ وَإِنَّ الْعَالَمِينَ لَكَأَ

وتوسط سيف الدولة في الطريق فرأى جبلاً فقال

يَوْمَئِذٍ ذَا السَّيْفِ آمَانُهُ وَلَا يَفْعَلُ السَّيْفُ أَفْعَالَهُ

١ احتذاه اقتدى به وذل مثله. والخلاق الاخلاق. يقول تفيد الجود منك فتتدي به السحاب  
وتصله ويموز ان يكون تفيد بمعنى تستفيد يكون ضميمه للسحاب اي تستفيد الجود منك فتتشبه به ولكنها  
تعجز عن ان تشبه باخلاقك العذبة. ٢ الوشاة جمع الواشي وهو الغمام. والندى الجود. يقول  
انت نجود على الناس وتكره ان يداع ذلك منك لا تريد به المدح فاذا ذكرتك بالجود كنت  
كأنني واش عليك بذكرك بما تكره. ٣ الرض موضع الملح والدم من الانسان. وبارضاً بمعنى  
معتزلاً. يقول اذا رأيتك معتزلاً لدفع من عرض احد ايقنت ان الله يريد نصر ذلك الرض  
وصيائته فلا ياله احد بدم. واعلم ان الروي هنا الماء لا الرأ وان ائقنت القافيتان الاختيران في  
الغائبين وفول من قال ان ما الاضمار اذا تحرك ما قبلها لا تكون الا وصلاً متيداً بما اذا تكررت للا  
يكون من قبيل الايضا. فان لم تتكرر كما في البيت كانت كميمها من الحروف. ٤ الصبح الدم.  
والمراد بالقافية القصيدة. اي ورُبَّ قصيدة مديح بها غاظت ملكاً قد حده عليها لحسناً  
٥ جمع رمة وهي البرذوة تغذ للسل. وروى لا يستكره الرما وهو بمعنى يستكرم. والمعنى من  
هرتك لم يبعد ضحك ومن وأك لم يستظم غيرك من الناس. ٦ تملك حال من المال الثاني. يقول  
البلاد واملها لك فاذا وجدت احداً شيئاً قد سررت ما لك مالك. ٧ يوم يقصد اي هو سيف  
يقصد آمله ولكنه اضي من السيف في بلوغها

إِذَا سَارَ فِي مَهْمَةٍ عَمَّةٍ وَإِنْ سَارَ فِي جَبَلٍ طَالَةٍ  
وَأَنْتَ بِمَا نُلْتَنَا مَالِكٌ يُشِيرُ مِنْ مَالِهِ مَالَةً  
كَأَنَّكَ مَا يَتَنَا ضَيْغٌ يُرْسِخُ لِلْفَرَسِ أَشْبَالَهُ

وعب قومٌ عليه علو الخيام فقال \*

لَقَدْ نَسَبُوا الْخِيَامَ إِلَى عَلَاءٍ أَيْتُ قَبُولَهُ كُلُّ الْإِبَاءِ  
وَمَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلثَّرْيَا وَلَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلسَّمَاءِ  
وَقَدْ أَوْحَشْتَ أَرْضَ الشَّامِ حَتَّى سَلَبْتَ رُبُوعَهَا ثَوْبَ الْبَهَاءِ  
تَنْفَسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرُ فَعَرَفَ طَيْبَ ذَلِكَ فِي الْمَوَآءِ

١ المهمة القلاة الواهمة • وطالهُ من قولهم طاولته فطالته أي غلبته في الطول • أي إذا سار في قلاة واسعة عنها مجنودوه وإن سار في جبل • علاء مكان ارتفع منه ٢ ناله يتوله إعطاءه • ونمر ماله أنجاه وكثره • أي أنت بما أعطيتنا كالمالك الذي ينبي أمواله ولكلك تضي بعضها يعض ٣ الضيغم من أسماء الأسد • ورشحه للأسر أهله • والفارس يعني الأفراس • والشيل ولا الأسد • أي أنت تجربتنا على الأقدام وتوعدنا القتل كالأسد الذي يرشح أولاده للأفراس \* كان سيف الدولة قد نزل آمد وكثر المنظر فيها ودعا أبا الطيب فدخل عليه وهو يشرب قهقهة له أنه قد ذهب عليه قوله لسيف الدولة

ليت أنا إذا ارتحلت لك الخيل وأنا إذا نزلت الخيام

لأن الخيام تكون فوق سيف الدولة قتال هذه الآيات ٢ القلاة الرضة في الشرف يقال علا في المكان يلو علواً وعلى في الشرف بالكسر يلى علاءه • يقول الذين جاؤوا علي هذا القول نسبوا الخيام إلى أنها أعلى منك في الشرف وهو غير ما أعنيه لأنني إنما أردت علو المكان وليس كل ما علا مكانه كان شرفاً • سلم بالأسر رضي به ويقال سلمه على حذف الجار فينبب بأسقاطه • واستسلم فوق هنا اسمها كما في قوله • فإذا حضرت فكل فوق دون • أي ما سلمت بفوقك حق للثريا • ويمكن أن يكون أراد مصدر قاته مضافاً إلى مفعوله أي طرسلت للثريا بأنها تنوقت • والمعنى أنا لا أسلم بأن الثريا والسما أعلى منك في الشرف مع ما جاء طيب من علو المكان ويبدو فكيف أسلم بذلك للخيام ٦ تنفس أي تنفس • والعوامم بلاد نخصبها أنطاكية وأراد ومساءة العوامم لحذف • يقول لو تنفست والعوامم بعيدة منك عشر ليالٍ لعرف أهلها طيب قسك في المواء

وقال وقد ركب سيف الدولة في تشييع عبدو يماك لما انقذه في المقدمة الى الرقة  
وهاجت ريح شديدة

لا عَدِمَ المَشِيْعَ المَشِيْعُ لَبَتَ الرِّياحَ صَنَعُ ما تَصْنَعُ  
بَكَرَتْ ضَرًّا وَبَكَرَتْ تَنْفَعُ وَمَجَسَّجَتْ أَنْتَ وَهَنْ زَعَزَعُ  
وَواحِدُ أَنْتَ وَهَنْ أَرْبَعُ وَأَنْتَ نَبْعُ والمُلُوكُ خِرُوعُ

وذكر سيف الدولة لابي العشار اياه وجده فقال ابو الطيب

أَغْلَبُ الحَيَزِينَ ما كُنْتَ فِيهِ وَوَلِيَّ النَّماءِ مَنْ تَنْمِيهِ  
ذَا الذِّيبِ أَنْتَ جَدُّ وَأَبُوهُ دِينَةُ دُونَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ

وامره سيف الدولة باجازه هذا البيت

خَرَجْتُ غَدَاةَ النَّفْرِ أَغْتَرِضُ الدَّمِي فَلَمْ أَرَ أَحْلَى مِنْكَ فِي الْحَيَيْنِ وَالْقَلْبِ

فقال

فَدَيْنَاكَ أَهْدَى النَّاسِ سَهْمًا إِلَى قَلْبِي وَأَقْتَلَهُمُ لِلدَّارِ بَيْنَ إِلَّا حَرْبِ

١ شيع الراحل خرج معه فوداع . والشيع سيف الدولة والشيع عبده اي لا عدك عبدك .  
وقوله لبت الرياح ضمر تصنع للمخاطب ٢ ضرا محمول مطلق لقتل محذوف اي يفرزون  
ضرا ويجوز ان يكون حالا على تأويل ذوات ضرر . والجنج الريح البينة موالزعزع الريح التي زعزع  
ما عزم به لشدتها ٣ التبع شجرة صلب تنفذ منه القسي والسهام . والمفروع كل بنت ضيف بتي  
٤ الحيز المكان الذي فيه الشيء . والمراد هنا حيز القنب . والولي صاحب . والنساء القنب  
وقد نعتته الى فلان ونساءه جد كريم . يقول اذا ذكر نسيان انت داخل في احدهما فالجانب الذي  
انت فيه هو الطالب في العرف والذي ينتسب اليك هو صاحب القنب الاعلى . قوله ذا اشارة  
الى ابي العشار . وقال هو ابن عمي دينة اي ادنى بني العم الي . يقول هذا الذي انت جدّه وابوه الا دنان  
لا الدنان ولده لانه قد نشأ في دولتك وحلا بصرتك فهو بك ينتخر لاهيا ٦ الفرث تفرق يريد  
تفرق الحبيج من من ويحتل جمع نافر اي غداة تفرق الثفر . وأغترض اي استعمل . والذى التاميل  
المنقة تشبه بها النساء الحسان ٧ فديناك دعاء والمخاطب للحبيب . وقوله اهدى من الهداية وهو

تَفَرَّدَ فِي الْأَحْكَامِ فِي أَهْلِهِ الْهَوَىٰ فَأَنْتَ جَمِيلُ الْخَلْفِ مُسْتَحْسَنُ الْكَيْدِ  
وَإِنِّي لَمَنْعُ الْمُقَاتِلِ فِي الْوَعَىٰ وَإِنْ كُنْتُ مَبْذُولُ الْمُقَاتِلِ فِي الْحُبِّ  
وَمَنْ خَلَقْتَ عَيْنَاكَ بَيْنَ جَفْوَةٍ أَصَابَ الْحَدُورَ السَّهْلَ فِي الْمُرْتَى الصَّعْبِ

وقال وقد أذن أبو ذر فوضع سيف الدولة الكأس من يده  
أَلَا أَذِنَ فَمَا أَذْكَرَ نَاسِي وَلَا لَيْتَ قَلْبًا وَهُوَ فَاسِي  
وَلَا شُغْلَ الْأَمِيرُ عَنِ الْمَالِي وَلَا عَن حَقِّ خَافِقِهِ يَكَاسِي

وامرئيف الدولة غلامه ان يلبسوا وقصد مئذنين في خمسة آلاف من الجند والعين  
من غلامه ليزور قبر والدته وذلك في شوال سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة فقال

لِذَا كَانَ مَدْحٌ فَالنَّسِيبُ الْمَقْدَمُ أَكْلُ فَصَحٍ قَالَ شِعْرًا مُتِمًّا  
لِحُبِّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْلَىٰ فَإِنَّهُ بِهِ يُدْأَى الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُجْتَمَّ

واقول منصوبان على التمييز . والدارع ذو الدرع يريد ان عنه تحيب ملحظها ولا تحصى . وانه يقتل  
لا يمس الدروع من غير حرب اي انه يقتلهم بجده لا تحصنهم الدروع ولا يحتاج معهم الى القتال  
١ الخلب ترك الوفاء بالوعد وهو اسم من الاختلاف . يقول لهوى احكام ينفردها عن

سائر الاحكام فان الخلف غير جميل والكذب غير مستحسن وكلاما جميل مستحسن من المجهوب  
٢ القتل الموضع الذي اذا أصيب قتل صاحبه . والوعى الحرب . وقد كان الوجه ان يقول  
واني ابذول المقاتل في الهوى وان كنت ممنوع المقاتل في الحرب ولكنه عدله فراراً من الاطماع  
قافية البيت الاول . والمعنى اني ادفع عن نفسي السلعة الاقران ولا اقدر ان ادفع الهوى ٣ اصاب  
جميعي وجد . والحدور المكان المتحدر . اي من كان ذا عينين كميكيد في السحرة وقتة الالباب استرق  
بهما القلوب فقال على السهولة ما لا ياله غيره الا بالمشقة . والحدو والمرعى اي يكون الرعي  
الصعب بالنسبة اليه كالحذور السهل ٤ وقف على ناسي بالاسكان ضرورة او على لفة . يقول  
لموذن اذن فما ذكرتك باذناك من كان ناسياً لصلاة يريد انه يحافظ على الصلوات فلا ينسى  
اوقاتهما وانه لين القلب فلا يحتاج الى التلحين . اي انه ليس ممن يستهلكون اوقاتهم في اللعب  
واللاهي فلا تشغله الكاس عن وقته المالي خفا ولا عن النهوض بمقوق الله ٥ السبب التشبيب في  
القسا . والنسب الذي استرقه الهوى . اي المؤلف من عادة الشر آتاهم اذا مدحوا احداً فمدحوا السبب  
قبل المدح وهو ينكر هذه العادة يقول اكل شاعر متيم بالحب حتى يبدأ بالسبب ٦ الام

أَطَفُ النَّوَائِي قَبْلَ مَطْمَحِ نَاطِرِي      إِلَى مَنْظَرٍ يَصْفُرُنْ عَنْهُ وَيَعْظُمُ<sup>١</sup>  
تَعَرَّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الدَّهْرَ كُلَّهُ      يُطَبِّقُ فِي أَوْصَالِهِ وَيُصَيِّمُ<sup>٢</sup>  
فَجَازَ لَهُ حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ حُكْمُهُ      وَبَانَ لَهُ حَتَّى عَلَى الْبَدْرِ مِيسَمُ<sup>٣</sup>  
كَأَنَّ الْعِدَى فِي أَرْضِهِمْ خُلَفَاؤُهُ      فَإِنْ شَاءَ حَازَوْهَا وَإِنْ شَاءَ سَلَمُوا<sup>٤</sup>  
وَلَا كُتِبَ إِلَّا الْمَشْرِفَةُ عِنْدَهُ      وَلَا رُسُلُ الْأَلْحَمِيسُ الْعَرَمَرَمُ<sup>٥</sup>  
فَلَمْ يَخْلُ مِنْ نَصْرِ لَهُ مِنْ لَهُ يَدُ      وَلَمْ يَخْلُ مِنْ شُكْرِ لَهُ مِنْ لَهُ قَمُ<sup>٦</sup>  
وَلَمْ يَخْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عُدُوتِهِ      وَلَمْ يَخْلُ دِينَارٌ وَلَمْ يَخْلُ دِرْهُمُ<sup>٧</sup>  
ضُرُوبٌ وَمَا بَيْنَ الْحُسَامِينَ ضَيْقُ      بَصِيرٌ وَمَا بَيْنَ الشُّجَاعِينَ مُظْلِمُ<sup>٨</sup>  
نُبَارِي نُجُومَ الْقَذْفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ      نُجُومُ لَهُ مِنْهُنَّ وَرَدٌ وَأَدْمُ<sup>٩</sup>

للابتداء أي ان حب سيف الدولة اول من حب من يتنزل به فانه اذا جرى الذكر الجليل يكون به بدوه وخاتمته ١ النواني الحسان . وطاح النظر ارتفع . اي كنت متبها بالأساء قبل ان تصد سيف الدولة وتطمع عيني الى منظره الذي يصفر عنه فلا يكثر من بين يدي رؤيته ٢ تعرضه وتعرض له بمعنى . والدهر مفعول به . والتطبيق اصابة الفصل . والتصميم ان يضيي السيف في الضريبة . يقول هو سيف تعرض لقتال الدهر فاصاب مفاصله وقطعها اي انه اذله واخضعه للملكه ٣ اتوا الحسن . اي جاز حكمه حتى على الشمس وظهر حسنه حتى على البدر اي انه فاته في الحسن . وقال الروضي الميم من الوسم وهو التأخير بكي ونحوه اي كل شيء موسوم بانه له ونحت قهره وابرم حتى البدر وأشار بالميم على البدر الى السواد الذي هو اثر المحو ٤ يقول كأن أعداءه من الملوك عمال له استغلهم على الممالك التي هم فيها فان شاء ابقاهم عليها فلكوفا وان شاء اخرجهم عنها لسلوهم اليه ٥ المشرفية السيوف . والحميس الجيش . والعرمرم الكثير . اي اذا بنت الى اعدائهم يدعوهم الى الطاعة جعل كتب اليهم السيوف والرسل الحاملة لتلك الكتب الجيوش . اي انه يتضمنهم بالتال لا بالملايه ٦ يشير الى اتساع سلطانه وشمول نعمته . يقول ان له الامر المطاع على كل احد فكل من له يد قام لصره وقد عم فضله الناس كلهم فكل من له قم تعلق بشكره ٧ اي ان مملكته قد عمت الدنيا فخطب له على منابرها وضرب باسمه الديار والدرهم ٨ قوله وما بين الحسامين حال . وكذا مثله في الشطر الثاني . اي انه حاذق بامر الحرب يضرب يرقه وقد اشتد الزحام حوله حتى لا يجد السيف مساعدا ولا يخطئ مقلته وقد افلك الجو بينها من شدة الفياض حتى لا يصر القرن قرنه ٩ باراه عارضة وظل مثل ظله . ونجوم القذف قال الواحدي هي التي يرى

يَطَّانَ مِنَ الْأَبْطَالِ مَنْ لَا حَمَلَةَ      وَمَنْ قَصَدَ الْمُرَّانِ مَا لَا يُقَوْمُ<sup>١</sup>  
فَهُنَّ مَعَ السَّيْدَانِ فِي الْبَرِّ عُسْلُ      وَهُنَّ مَعَ التَّنَّانِ فِي الْمَاءِ عَوْمُ<sup>٢</sup>  
وَهُنَّ مَعَ الْفِرْلَانِ فِي الْوَادِ حَكْمُنُ      وَهُنَّ مَعَ الْعِقْبَانِ فِي النَّيْقِ حَوْمُ<sup>٣</sup>  
إِذَا جَلَبَ النَّاسُ الْوَشِيعَ فَإِنَّهُ      يَهْنُ فِي لَبَّائِينَ يَحْمَلُمُ<sup>٤</sup>  
يَغْرُبُهُ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ وَالْحَيِّ      وَبَذَلَ اللَّحَى وَالْحَمْدَ وَالْمَجْدَ مُعْلَمُ<sup>٥</sup>  
يُقَرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ مَنْ لَا يَوَدُّهُ      وَيَقْضِي لَهُ بِالسَّعْدِ مَنْ لَا يُنْجِمُ<sup>٦</sup>  
أَجَارَ عَلَى الْأَيَّامِ حَتَّى ظَنَنْتُهُ      يُطَالِبُهُ بِالرَّذِّ عَادٌ وَجَرُهُمُ<sup>٧</sup>  
ضَلَالًا لِهَذِي الرِّيحِ بِهَذَا تَرْيَدُهُ      وَهَدْيًا لِهَذَا السَّبِيلِ مَاذَا يُؤْمَمُ<sup>٨</sup>

بها الشياطين من قوله تعالى ويغذون من كل جانب دحوراً . وأراد بنجوم المدوح خيله . والورد من الخيل ما بين الكعبتين والاشقر . أي أن خيله تنقض على الأعداء كالصليب النخضة في الهواء في السرعة والشدّة . ولما سهاها بنجوماً دلّ على سرادقها بان منها ورداً وأدم وهي من الصفات الشهيرة في الخيل . أراد من ما حملته لأن لا تدخل على الماضي إلا مكررة ولكنّه أبدلها فراراً من ثقل اللفظ . والقصد القطع . والمران الرماح البينة جمع مارن . أي أن خيله تطأ الأبطال الذين لم تحلمهم يعني أبطال العدو وتدوس قطع الرماح التي لا يحاول أحد قوتها فكسرها . ٢ السيدان جمع سيد بالكر وهو الذئب . وعسل جمع عاسل وهو الذي يضطرب في عدو . والتنان جمع نون وهو الحوت . أي أن خيله ملأت البر والبحر فهي تدوم الذئب في البروتسج مع الحيتان في الماء .

٣ الواد أي الوادي فجذباً عن الياء . بالكرة وهو نادر . والنيق أعلى موضع في الجبل . أي أنه لم يترك موضعاً إلا قرعه بمجوارف خيله فهو يكمّن بها في الأودية فتجاور التزلان ويهق بها الأعداء . في رؤوس الجبال فتجاور العقبان . ٤ الوشيع شجر الرماح . والقبات أعالي الصدور . أي أن ما يجلب الناس من الرماح يتكسر تارةً بجلبه أي ما يدي فرسنتها في العنق ويتكسر تارةً في صدورهم إذا طشتها الأعداء . يصف حرب سيف الدولة وما فيها من الشدة والاستبسال . يريد بفرته وجهه . وأخفى الغل . والهي جمع هلية وهي العتبة الكثيرة . والمعلم الذي جبل لنفسه علامة يعرف بها . أي أن في وجهه علامة لهذه الأمور كلها فمن رآه عرف أنه من أهلها . ٦ أي أن خيله معوزة بقرى عدوة لأنه لا يسعه إنكاره وأثار السد ظاهرة طلع فيقضي له جر من لا يعرف التجم . ٧ أجار على الأيام أي منها . وعاد وجرم من القبائل البائدة . أي أجار الناس من الأيام أن تنالهم بسوء حتى أطع بقاها عاد وجرم أن تغالبهم بها إلى الدنيا واستغناها من يد الدم . ٨ ضلالاً وهدياً دعاك والام بدهما ليان الفاعل أي ضلت ضلالاً وهدي هدياً . ويوم قصد . يدعو على الرّيح بالفضل لانتها

أَلَمْ يَسْأَلِ الْوَبْلُ الَّذِي رَامَ ثَنِينَا      فَيُخْبِرُهُ عَنْكَ الْحَدِيدُ الْمُثَلَّمُ  
 وَلَمَّا تَلَقَّاكَ السَّحَابُ بِصَوْبِهِ      تَلَقَّاهُ أَعْلَى مِنْهُ كَعْبًا وَأَكْرَمُ  
 فَبَاشَرَ وَجْهًا طَلَلًا بِأَشْرَ الْقَنَا      وَبَلَّ ثِيَابًا طَلَلًا بَلَّهَا الدَّمُ  
 تَلَاكَ وَبَعْضُ الْغَيْثِ يَتَّبِعُ بَعْضَهُ      مِنْ الشَّأْمِ يَتَلَوُ الْحَازِقُ الْمُتَعَلِّمُ  
 فَرَارَ الَّتِي زَارَتْ بِكَ الْحَيْلُ قَبْرَهَا      وَجَشَمَهُ الشَّقْوُ الَّذِي تَجَشَّمُ  
 وَلَمَّا عَرَضْتَ الْجَيْشَ كَانَ بِهَاؤُهُ      عَلَى الْفَارِسِ الْمُرْخَى الذُّوَابَةُ مِنْهُمْ  
 حَوَالِيهِ بَحْرٌ لِلتَّجَافُيفِ مَا يُجْ      يَسِيرُ بِهِ طَوْدٌ مِنَ الْحَيْلِ آيَهُمْ  
 تَسَاوَتْ بِهِ الْأَقْطَارُ حَتَّى كَأَنَّهُ      يَجْمَعُ أَشْثَاتَ الْجِبَالِ وَيَنْظُمُ

أَدْنَاهُمْ فِي مَعْرَمٍ وَيَدْعُو لِلْجَيْلِ بِالْهَدَايَةِ لَا يَجَاكِي جُودَ الْمَدْحِ • وَقَوْلُهُ مَاذَا يَوْمَ أَيُّ أَنَّهُ يُعْصِدَانِ  
 يَعْنِي سَيْفَ الدَّوْلَةِ مِنْ طَرِيقِهِ • وَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ وَقَدْ بَيْنَ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ التَّالِي ١ الْوَبْلُ  
 الْمَطَرُ الْغَزِيرُ وَهُوَ فَاعِلٌ يَسْأَلُ • وَثَنِينَا صَرْفًا • وَيُخْبِرُهُ مُنْصَوِّبٌ عَلَى جَوَابِ الْاسْتِثْمَامِ • أَيُّ أَلَمْ يَسْأَلِ  
 هُنَاكَ هَذَا الْمَطَرُ الَّذِي أَرَادَ صَرْفَهُ مِنْ مَقْصِدِكَ فَخَبَّرَهُ السَّيُوفُ أَنَّكَ رَدَدْتَهَا مُثَلَّةً • وَلَمْ تَتَدَّرْ عَلَى رَدِّكَ  
 فَكَيْفَ يَقْدِرُ هُوَ عَلَى رَدِّكَ ٢ الصَّوْبُ الْإِنْكَابُ • وَالْكَبُّ الصَّرْفُ وَاصْلُهُ فِي الْمَتَارَعِينَ يَكُونُ  
 كَعْبِ الْغَالِبِ فَوْقَ كَعْبِ الْمَغْلُوبِ • أَيُّ لَا اسْتَجَبْتَ السَّحَابُ بِإِنْكَابِهِ اسْتَجَبَ مِنْكَ مَنْ هُوَ أَعْلَى مِنْهُ  
 شَرْفًا وَأَوْسَعُ كَرَمًا ٣ بَاشَرُهُ تَوَلَّاهُ بِنَفْسِهِ • وَالْقَنَا الزَّمَاحُ • أَيُّ هَذَا الْمَطَرُ بِأَشْرَكَ وَجْهًا  
 طَالَكَ مِبَاشَرُهُ لِلزَّمَاحِ غَلَا يَبَالِي أَنْ يَصِيبَهُ الْقَطَرُ وَلَوْ ثِيَابًا طَالَ تَلَخُّضُهَا بِدَمَاءٍ أَفْطَى غَلَا تَبَالِي أَنْ  
 تَبْتَلَّ بِالْمَاشَرِ ٤ كَلَاكَ تَبَكُّ • وَمِنْ الشَّأْمِ صِلَةُ تَلَاكَ • وَالْجَلَّةُ بَعْدُ اسْتِثْنَاءٌ • يَقُولُ تَبَكُّكَ الْغَيْثُ  
 لِأَنَّكَ غَيْثٌ وَحَادَةُ الْغَيْثِ أَنْ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا • وَأَمَّا تَبَكُّكَ لِيَتْلَمَ مِنْكَ الْجُودُ كَمَا أَنَّ الْمُتَعَلِّمَ يَقْبَلُ  
 يَتَّبِعُ الْحَازِقَ بِهِ • جَشَمَهُ الَّذِي كَلَّمَهُ آيَةُ فَجَشَمَهُ • وَالَّذِي مَقْصُولٌ ثَانٍ لَجَشَمَهُ • أَيُّ زَارَ السَّحَابُ  
 قَبْرَ الْوَلَدِ مَعَكَ وَكَلَّمَهُ الشَّقْوُ الْمَسِيرُ الَّذِي تَكَلَّمَهُ أَنْتَ لَزَامَتْهَا • أَيُّ هُوَ يَسْتَقِ قَبْرَهَا كَمَا تَسْتَقُ

٦ الْبَهَاءُ الْحَسَنُ • وَالذُّوَابَةُ مَا أُرْسِلَ مِنْ طَرَفِ الصَّامَةِ بِدُكُورِهَا • أَرَادَ بِالْفَارِسِ الْمُرْخَى الذُّوَابَةَ  
 سَيْفَ الدَّوْلَةِ وَارْخَا • الذُّوَابَةُ كُنَايَةٌ عَنِ الْإِعْتِمَادِ لِأَنَّ سَائِرَ الْجَيْشِ بِالْمَظَاهِرِ • أَيُّ لَا عَرَضْتَ الْجَيْشَ كُنْتَ  
 أَنْتَ بِمَآءِهِ وَجِلَالِهِ ٧ التَّجَافُيفُ جَمْعُ تَجَافٍ وَهُوَ شَيْءٌ يَلْبَسُهُ الْقَرَسُ كَالْفَرَعِ • وَالطَّوْدُ الْجَبَلُ  
 الْعَظِيمُ • وَالْآيَةُ الَّتِي لَا يَحْدَى فِيهِ • شَبَّ التَّجَافُيفِ عَلَى الْجَبَلِ بِالْبَحْرِ الْمَآجِجِ وَالْجَبَلُ السَّائِرَةُ بِهَذَا التَّجَافُيفِ  
 بِجَبَلٍ • حَتَّى لَا تَهْتَدِيَ إِلَيْهِ فِيهِ لَكَلَمَةِ بِرَقِ الْأَسْلِحَةِ وَلَمَاحَاتِهَا ٨ الْأَشْثَاتُ الْمُتَفَرِّقَةُ جَمْعُ شَيْءٍ • لَا  
 جَبَلٌ شَيْءٌ جَبَلًا أَرَادَ أَنَّهُ حُلٌّ بَيْنَ الْجِبَالِ فَلَا جُزْءَ مَا بَيْنَهَا فَتَسَاوَتْ بِهِ أَقْطَارُ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ جَمْعُ جِبَالٍ

وَكُلُّ فَتَى لِّلْعَرَبِ فَوْقَ جَبِينِهِ      مِنْ الضَّرْبِ سَطْرٌ بِالْأَسِنَّةِ مُعْجَمٌ ١  
يَمُدُّ يَدَيْهِ فِي الْمَفَاضَةِ ضَيْغَمٌ      وَعَيْنِيهِ مِنْ تَحْتِ التَّرِيكَةِ أَرْقَمٌ ٢  
كَأَجْناسِهَا رَايَاتُهَا وَشِعَارُهَا      وَمَا لَيْسَتْهُ وَالسِّلَاحُ السُّمَمُ ٣  
وَأَدْبَاهَا طُولُ الْقِتَالِ فَطَرَفُهُ      يُشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ فَتَفْهَمُ ٤  
تُجَاوِزُهُ فِعْلًا وَمَا تَسْمَعُ الْوَحَى      وَيُسَمِّيهِمْ لِحَظًا وَمَا يَتَكَلَّمُ ٥  
تُجَانَفُ عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ كَأَنَّمَا      تَرَقُّ لِمِيقَاتِ رَقَبَيْنِ وَتَرْحَمُ ٦  
وَلَوْ زَحَمَتْهَا بِالنَّائِكِ زَحْمَةً      دَرَّتْ أَيُّ سُوْرِيهَا الضَّعِيفُ الْمَهْدُمُ ٧  
عَلَى كُلِّ طَاوٍ تَحْتَ طَاوٍ كَأَنَّهُ      مِنَ الدَّمِ يُسْقَى أَوْ مِنَ اللَّحْمِ يُطْعَمُ ٨

المتفرقة ونظم بعضها الى بعض ١ كل فتى حلف على بحر • والاسنة نعال الرماح • والاعجام التضيعة أي حوله قتيان من رجال الحرب على وجوههم آثار الضرب والطنن • وشبه أثر الضرب بالسطر لاستطالته وأثر الطنن بالاعجام لاستداقته ٢ الضمير من يديه وعينيه للفتى • والمفاعة الدرع الواسة • والضيغم الأسد وهو قاتل يمد من باب التجريد • والتريكة البيضة من الحديد • والارقم الحية الذكر أي هذا الفتى في الشجاعة كالأسد وفي حدة النظر كالارقم فاذا مد يديه في الدرع قد مدتها أسد وإذا مد عينيه من تحت الحوزة قد مدتها ارقم ٣ الضمير من اجناسها الخيل المذكورة قبل • والشعار العلامة في الحرب • والسهم المستقي سماً • يريد ان هذه الخيل عربية وكل ما معها عربي أيضاً مثلاً ٤ الطرف النظر • يقول قد تأذت خيل على الحرب لطول مماوستها للقتال حتى صارت اذا اشار اليها يمين من بيدتهم مراده • فعلاً ولحظاً منصوبان على زح الخافض • والواو بعدها للحال • والوحي الصوت • أي تجاوزه بطلها من غير ان تسبح صوته • وبمها مراده بالاحفظ من غير ان يتكلم ٥ تجانف عنه مال • يقول ان خيل المدوح تمل عن ميقاتين رحمة لها لان فيها تبر والدم وخوفاً عليهما ان تدوسها بحوافرها لو سارت بجانبها ٦ يقول لو ان هذه الخيل زحمت ميقاتين بتناكبها لملت هذه البلدة أي سوريا يكون الضيف المهدم • واراد بالسر الآخر الخيل نفسها أي لو احاطت بها حتى صارت كالسور حولها لم يثبت سور البناء امام سور الخيل • قال ابن جني ومنى ظريف ما جرى هناك ان النبي اشد هذه القصيدة النصر وسقط سور المدينة في الليل وكان جاطها ٨ على كل طاوٍ من صفة قوله وكل فتى • والطاوي الضارب البطن جوعاً • أي وكل فتى على فرس ضار تحت فارس ضار كأن شرابة الدم وطامة اللحم فهو ابدأ مستبث في طلب الاعداء ليأكل لحومهم ويهرب دماً •



لَهَا فِي الْوَعَى زِيَّ الْفَوَارِسِ فَوْقَهَا      فَكُلُّ حِصَانٍ دَارِعٌ مُتَكَلِّمٌ  
 وَمَا ذَاكَ بَجَلًا بِالنُّفُوسِ عَلَى الْقَنَا      وَلَكِنْ صَدَمَ الشَّرَّ بِالشَّرِّ أَحْزَمٌ  
 أَتَحَسَّبُ بِيضُ الْهِنْدِ أَصْلَكَ أَصْلَهَا      وَأَنْتَ مِنْهَا سَاءَ مَا تَوَهُمُ  
 إِذَا نَحْنُ سَمَيْنَاكَ خَلْنَا سَيُوفَنَا      مِنْ التَّيْبِ فِي أَغْمَادِهَا تَبَسُّمُ  
 وَلَمْ نَرِ مَلَكًا قَطُّ يُدْعَى بِدُونِهِ      فَبِرْضَى وَلَكِنْ يَجْهَلُونَ وَتَحْلُمُ  
 أَخَذْتَ عَلَى الْأَرْوَاحِ كُلِّ ثَنِيَّةٍ      مِنَ الْعَيْشِ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَحْرِمُ  
 فَلَا مَوْتَ إِلَّا مِنْ سِنَانِكَ بَتَّى      وَلَا رِزْقَ إِلَّا مِنْ يَمِينِكَ يُقَسِّمُ

وَمُرِبَتِ لِسِيفِ الدَّوْلَةِ خِيَمَةٌ عَظِيمَةٌ فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَسَقَطَتْ فَقَالَ

أَيَقْدَحُ فِي الْحِيَمَةِ الْعَذْلُ      وَتَشْمَلُ مَنْ دَهَرَهَا يَشْمَلُ  
 وَتَعْلُو الَّذِي زُحُلٌ تَحْتَهُ      حُمَالٌ لَعَمْرُكَ مَا تُسْأَلُ

١ الوعى الحرب • والدارع ذو الدروع • يقول لهذه الخيل زِيَّ فوارسها فإن عليها التجانيف بمنزلة الدروع وقد سقطت وجوها بالحديد فكان بمنزلة اللثام ٢ اتنا الزماح • والحزم سداد الرأي • يقول لم يتدبروا ويدبروا خيلهم بالحديد بجلال نفوسهم أن تنالها أسنة الرماح فانهم شجعان لا يبالون بالقتل ولكن دفع الشر بثلثه من الحزم من الاستسلام له من غير دفاع • وأراد بالشر الاول أسلحة الأعداء لما فيها من الآلاف والثاني الدروع لما فيها من الاتهام بالجبن والحرس على النفوس ٣ يقول اتحسب السيوف الهندية لا تك مسى بالسيف لها مشاركة لك في أمك وأنت من جملتها فإن كانت تتوهم ذلك فإساء ما توهمه فإنك أشرف منها طيبة وأكرم أصلاً ٤ خلنا حبناً • والقبه الكبر • يقول إذا ذكرنا أسلحتنا سيوفنا تكبر عجباً بأننا مشاركتك في التسمية فهي تبسم في اغمادها تبتاً واحتضاراً • بدونه أي جاهو أدنى منه أي أن الناس يدعونه سيفاً لجهلهم قدره وهو يرضى بذلك منهم لجهله ٥ اخذت من اخذ الطريق على السالك • والثنية الغبة • أي اخذت على أرواح أعدائك طريق الجيش فلا يعيش الا من اطفئت سبله فيها وانت تطفي من تشاء وتحرم من تشاء لان في يدك البسط والقبض ٦ قدح فيه عابه • والاستهزام للانكار • وقوله وتشمل حال • أي اوجب الغيبة للذين يلومونها على السقوط وهي قد اختلفت على من شمل دهرها بأسرها لاطلاعها على كل ما فيه فهي لا بد من أن تخفي به فلا تحت حوله • هذه رواية الخوارزمي وروى غيره أي ينع في الغيبة الذل أي أيتبع عقل الماذلين في سقوط الغيبة والرواية الاولى لبيد ٨ تلوم مسطوف على قدح • ومحال خبر

قَلِمٌ لَا تَلُومُ الَّذِي لَامَهَا      وَمَا قَصُّ خَاتَمِهِ يَذْبُلُ  
 تَضَيُّقُ بِشَخْصِكَ أَرْجَاؤُهَا      وَيُرْكُضُ فِي الْوَاحِدِ الْجَحْفَلُ  
 وَتَقْصُرُ مَا كُنْتَ فِي جَوْفِهَا      وَيُرْكُزُ فِيهَا الْقَنَا الذَّبْلُ  
 وَكَيْفَ تَقُومُ عَلَى رَاحَةٍ      كَأَنَّ الْبَحَارَ لَهَا أُنْدُلُ  
 فَلَيْتَ وَقَارَكَ فَرَقْتَهُ      وَحَمَلْتَ أَرْضَكَ مَا تَحْمِلُ  
 فَصَارَ الْأَنَامُ بِهِ سَادَةً      وَسُدَّتْهُمْ بِالَّذِي يَفْضُلُ  
 رَأَتْ لَوْنَ نُورِكَ فِي لَوْنِهَا      كَكَلَوْنَ الْغَزَالَةَ لَا يُفْسَلُ  
 وَأَنَّ لَهَا شَرْقًا بِإِذْخَا      وَأَنَّ الْحَيَامَ بِهَا تَخْجَلُ  
 فَلَا تُكْرَبُ لَهَا صَرَعَةٌ      فَمِنْ فَرَحِ النَّفْسِ مَا يَقْتُلُ

مقدم من الوصول بدهاء أي وكيف تملأ الغيبة الذي دخل تحت في الشرف فالذي تنكفه من الثبوت  
 فوقه محال ويروى ما سأل بالعلوم والضمير للغبية أو المحاطب أي ما سألته أي أو ما سألها أنت  
 من ذلك محال ١ فحس الخاتم ما يركب فيه من الجواهر ويذبل اسم جبل • يقول حتى هذه  
 الحجة أن تلوم الذي لامها على السقوط مع أنه لم يميل غص خاتم هذا الجبل أي أنه أن استطاع ذلك  
 تستطيع هي الثبات ٢ الأرجاء التواحي • والجحفل الجيش العظيم • أي أن جوانها تضيق عنك  
 هبة لك مع أنها من الاتساع بحيث يركض في أحد جوانها الجيش الكبير ٣ ما مصدرية زمانية •  
 والنا الرماح • والذبل جمع ذابل توصف به الرماح لينها • والبيت من قبيل الذي سبقه أي وتخصر  
 هناك ما دمت فيها فلا تستطيع أن تلوذ لائك أعلى منها شرقاً مع أنها في الحقيقة طاية حتى يركب فيها  
 الرماح ٤ أطراف الأصابع • أي كيف تبقى قائمة وتحتمل وفي ضمتها راحتك الواسعة الجود التي كأن  
 البحار تأمل لها • يقول ليتك فرقت وقارَكَ على الحق وحملت أرضك الصليب الذي تحمله منه  
 أي لو طوشت ذلك لخص الغيبة منه ما يورقها ويثبتها ٥ أي لو فرقت وقارَكَ على الناس لصاروا  
 سادة بذلك وبقي له فضلة منه يسودهم بها ٦ في لونها فجعل ثلاثاً رأت والتزلة الشمس عند  
 طلوعها • وقوله ككَلَوْنَ التزلة حال من لون نوركَ • ولا يفسل حال من لون التزلة • أي رأت لون  
 نوركَ قد كسا لونها وأنه ككَلَوْنَ الشمس لا يقبل الفصل والزوال ٨ أي إذا رأتها النيام خجلت  
 إذ لم تبلغ ما بلغت من الاشتغال عليك ٩ أنكروا التي استقرت • والصرعة القطة • ومن فرح  
 النفس خبر مقدم من الوصول بدهاء • أي إذا سقطت مع هذه الأسباب فلا تكثر سقوطها قلها قد  
 فرحت بذلك والفرح إذا بلغ غايته قد يمتل صاحبها

وَلَوْ بُلِّغَ النَّاسُ مَا بُلِّغَتْ لِحَاقَتُهُمْ حَوْلَكَ الْأَرْجُلُ  
وَلَمَّا أَمَرْتَ بِتَطْيِيبِهَا أَشْبِعُ بِأَنَّكَ لَا تَرَحَلُ  
فَمَا اعْتَمَدَ اللَّهُ تَقْوِيضَهَا وَلَكِنْ أَشَارَ بِمَا تَفْعَلُ  
وَعَرَفَ أَنَّكَ مِنْ هِمِّهِ وَأَنَّكَ فِي نَصْرِهِ تَرْفُلُ  
فَمَا الْعَانِدُونَ وَمَا أَثْلُوا وَمَا الْحَاسِدُونَ وَمَا قَوَّأُوا  
هُمْ يَطْلُبُونَ فَمَا أَدْرَكُوا وَهُمْ يَكْذِبُونَ فَمَنْ يَقْبَلُ  
وَهُمْ يَتَمَنَّوْنَ مَا يَشْتَهُونَ وَمِنْ دُونِهِ جَدُّكَ الْمُقْبِلُ  
وَمَلْسُومَةٌ زَرَدُ ثَوْبِهَا وَلَكِنَّهُ بِالْقَنَا مُخْمَلُ  
يُفَاجِئُ جَيْشًا بِهَا حِينُهُ وَيُنْذِرُ جَيْشًا بِهَا الْقَسْلُ

١ اي لو بلغ الناس ما بلغت هذه الحجة من القرب منك والاحاطة بك لم تحلمهم ارجلهم من  
الحمية فك مسطوا حرك كما سقطت ٢ التظيب شد الاطباب ٣ واتسع الامر وبالاخر اظهر  
واذاعه ٤ اي لما امرت هذه الغيبة ان تصب اشيع بين الناس انك لست راحلاً للفرز لاسر دعاك  
الى الاقامة ٥ اعتد الامر قصده ٦ والتمريض الهدم ٧ وأشار بمعنى امر من المشورة لا من الاشارة  
لانه وصله بالباء ٨ اي لم يقصد الله هدم الغيبة وانما اود باسقاطها ان يشير عليك بما ينبغي ان تفعل  
من معالجة التهور والسير للفرز ليكون رجبك من امر ٩ من هو اي بما يهتم به ١٠ ورغل في  
التوب تبعث وجب اذباله وهو استشارة ١١ وعرف الناس بتقويض الغيبة انه بهم بك يريد ارشادك  
الى ما تفعل وانه اخذ بعصرك على اعدائهم ١٢ ما الاولى استهامية ١٣ والثانية موصولة ١٤ واثلوا  
اصلوا اي وما جعلوه اصلاً لهم من ضرب القائل لك بالتحوس عند سقوط الغيبة ١٥ ويروى وما  
أثلوا ١٦ وقوتني ما لم اقل نبيه الي كذباً اي وما اذعوا عليك من زور الاقاويل ١٧ ما استهامية  
للافتكار ١٨ ويروى فمن ادرکوا اي هم يطلبون كيدك او يطلبون شاك ولكن ماذا ادرکوا من ذلك  
او من منهم الذين ادرکوا ذلك وهم يكذبون في تطبيق الاحاديث منك ولكن من قبل كذبهم ويعدته  
١٩ الجدة البغت والسعادة ٢٠ اي هم يتننون للفرز عليك ولكن سعدك حاشي دون ما يشتهونه من  
ذلك فلا يفلتونه ٢١ للقسومة المصوعة يريد الكنية من الجيش وهي عطف على جدك وزردي خبر  
مقدم من ثوبها ٢٢ والقنا الرماح ٢٣ والمحمل ما جعل له حمل وهو مذهب القטיפه ونحوها ٢٤ اي ومن دون  
ما يشتهون كنية مجموعة قد جلبت ثوبها الدروع فكانت الرماح كالحمل على تلك الثياب  
٢٥ المنذر من جبال لومة والحين الهلاك ٢٦ والتسطل خبار الحرب ٢٧ يقول هذه الكنية تفاعلي

جَمَلْتُكَ فِي الْقَلْبِ لِي عُدَّةٌ      لِأَنَّكَ فِي الْيَدِ لَا تُجَمَلُ  
 لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنْ دَوْلَةٍ      لَهَا مِنْكَ يَا سَيْفَهَا مُنْصَلُ  
 فَإِنْ طُبِعَ قَبْلَكَ الْمُرْهَقَاتُ      فَأَنَّكَ مِنْ قَبْلِهَا الْمُقْصَلُ  
 وَإِنْ جَادَ قَبْلَكَ قَوْمٌ مَضَوْا      فَأَنَّكَ فِي الْكُرْمِ الْأَوَّلُ  
 وَكَيْفَ تُقْصِرُ عَنْ غَايَةٍ      وَأُمَّكَ مِنْ لَيْسَ مُشْبِلُ  
 وَقَدْ وَلَدَتْكَ فَقَالَ الْوَرَى      أَلَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ لَا تُجَلُ  
 فِتْبًا لِلدِّينِ عَيْدِ النُّجُومِ      وَمَنْ يَدْعِي أَنَّهَا تَعْقِلُ  
 وَقَدْ عَرَفْتَكَ فَمَا بِالْهَاجِ      تَرَكَ تَرَاهَا وَلَا تَنْزِلُ  
 وَلَوْ بَشًا عِنْدَ قَدْرَيْكُمَا      لَبِتْ وَأَعْلَاكُمَا الْأَسْفَلُ

جيشاً بالهلاك وتفرجاً آخر بالنيار يعني انه تارة يسير بها ليلاً فلا يشعر العدو الا وقد قام بالهلاك  
 وتارة يسير بها نهاراً فيرون غبارها فيهربون ١ العدة ما اعدته لحوادث الدهر من مال وسلاح  
 ونحوهما • يقول اتخذتك عُدَّةً لي في القلب اتشعب بك في اللغات واجبل رجائك سلاحاً لي على دفع  
 غوائل الدهر لانك اصيل من ان تجمل في اليد كسائر العدد ٢ قوله من دَوْلَةٍ الجار زائد •  
 والمتصل السيف • يقول ان الدولة التي انت سينها رُفِعَ الله على سائر الدول يعني دولة الخليفة  
 ٣ طبع السيف عمله • والمرهقات السيوف المرفقة • والمتصل القاطع • اي ان كانت السيوف قد  
 سبقتك بالطبع فكذلك قد سبقتها بالقطع لانك تقطع برأيك وعزمك وحكمتك ما لا تقطع السيوف  
 ٤ الفاية المتشبه • وقوله وَأُمَّكَ الْوَاوِ الْعَالِ • والبيت الاسد • وقال لَوْءَ • مشبِل اي ذات شبل  
 وهو ولد الاسد اذا ادرك الصيد • اي كيف تقصر عن ادراك الغايات البعيدة في الشجاعة وانت شبل  
 قد ولدتك امك من ابيك الذي هو اسد • ويروى يقتصر الميم من من على انها اسم موسول وما بعدها  
 مبتدأ وخبر صلة لها فيكون المشبِل هو البيت والرواية الاولى اجود • قوله • اي لما ولدتك كنت  
 شمساً في الشرف ووضعة الحمل صاواً اَلَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ لَا تُولَدُ فكيف ولدت هذه المرأة شمساً • ويروى  
 لا تنجل بالعلوم ولا تجمل وعلى هاتين الروايتين تكون الشمس امه اي انه قد ولد من شمس • قال  
 الواحددي والرواية الاولى اجود وامدح ٦ القُبُ الحُصْرَان والهلاك وهو منصوب على الصدر  
 واللام بعده لتبيين الفاعل • وتعام المعنى في البيت التالي ٧ تراها مفصول ثانٍ احوال • يقول  
 النجوم على زعم من يدعي انها تقطع قد عرفتك وطلعت انك اصيل منها قدراً فما بالها لا تنزل لخدمتك  
 وهي تراك تراها ولا تنهاك ولا تتواضع لك ٨ اي لو بات كل متكفاً في المحل الذي يستحقه قدره  
 لبِتْ في موضع النجوم وفاتت في موضعك لانك اعلى منها شرفاً

أَنْتَ عِبَادَكَ مَا أَمَلْتَ أَنْتَ رَبُّكَ مَا نَأْمَلُ

وقال وقد صنف سيف الدولة الجيش في منزل يعرف بالسنبوس

لِهَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ غَدٍ أَرْبَعُ وَتَارَ فِي الْمَدُونِ لَهَا أَجْبَعُ  
تَبَيْتُ بِهَا الْحَوَاضِ أَمِنَاتٍ وَتَسَلَّمُ فِي مَسَالِكِهَا الْحَجِيجُ  
فَلَا زَالَتْ عِدَاتُكَ حَيْثُ كَانَتْ قَرَائِسَ آيَهَا الْأَسَدُ الْمُعْجِجُ  
عَرَفْنَاكَ وَالصُّفُوفُ مُعْبَاتٌ وَأَنْتَ بِغَيْرِ سَيْفِكَ لَا تَعْبُجُ  
وَوَجْهَ الْبَحْرِ يُعْرِفُ مِنْ بَعِيدٍ إِذَا يَسْجُو فَكَيْفَ إِذَا يَمُوجُ  
بِأَرْضٍ تَهْلِكُ الْأَشْوَاطُ فِيهَا إِذَا مَلَيْتَ مِنْ أَرْضِ الْفُرُوجِ  
تُحَاوِلُ نَفْسَ مَلِكِ الرُّومِ فِيهَا فَتَقْدِيرُهُ رَعِيَّتُهُ الْعُلُوجُ  
أَيُّ الْفَعْرَاتِ تُوعِدُنَا الْنَصَارَى وَنَحْنُ نُجُومُهَا وَهِيَ الْبُرُوجُ

١ الباء جمع جدد وأكثر ما يستعمل في الإضافة إلى أفع تطلق قال الواحدي ولو قال عبيدك لكان أحسن . وقوله أَنْتَ رَبُّكَ دَعَا ٢ الأربع الرائحة الطيبة . والاحتياج للاشتغال . أي هذا اليوم الذي أنت سائر فيه للعرب سيكون له بعد قليل أخبار طيبة تسر نفوس الأولياء . وتار حرب يضطرم لها على الأعداء ٣ الضمير من ياء التار . والحواضن النساء اللواتي لا تملأن . ويرى الحواضن بالباء المبهمة أي ذوات الغلاف ٤ والضمير من مسالكها للحجيج وهم جماعة الحجاج . أي ان نار هذه الحرب تأمن بها النساء من التي وسلم الحجاج في مسالكهم فلا تعرض لهم نارهم ٥ قرائس خبر زالت . ويقال هبت إذا ائزته فهو مبعج ٦ حيا الجيش جهزه . وما عاج به ما بالي . وكان من خبر هذه الآيات ان أبا الطيب كان مع سيف الدولة في بلاد الروم فلما صف الجيش كان أبو الطيب متقدما فالتفت فرأى سيف الدولة خارجا من الصفوف يدير دحما ضربه . واتنى إليه ضامرا . وانفذه . يقول عرفتك والصفوف مبيعة من حولك وانت لا تبالي إلا بيفك . يشير إلى شجاعته وقلة اعتدائه على الجيش ٧ يسجو يمكن . يقول البحر يعرف وهو ساكن فكيف إذا ماج وتمحرك . وضرب هذا مثلا له لما رآه يدير الرمح يديره فشبهه بالبحر للماج ٨ بأرض صلة عرفتك أو مبات . والأشواط جمع شوط وهو الطاق من العدو . والقروج ما بين قولن الفرس أي بأرض واسعة تنقي فيها الأشواط لطولها ٩ الفترات الشمائم . وتوعدنا أي تهددنا . يقول أبو عمرو فلما الحرب ونحن ابتأنا وقد رمتناها

وَفِينَا السِّيفُ حَمَلْتُهُ صَدُوقٌ إِذَا لَاقَى وَغَارَتُهُ لَجُوجٌ  
نُعَوِّذُهُ مِنَ الْأَعْيَانِ بِأَسَا وَيَكْثُرُ الدُّعَاءُ لَهُ الصَّبِيحُ  
رَضِينَا وَالْدُّمُسْتُقُ غَيْرُ رَاضٍ بِمَا حَكَمَ الْقَوَاصِبُ وَالرَّشِيحُ  
فَإِنْ يُقَدِّمُ قَدْ زُرْنَا سَمَدُو وَإِنْ يُجِجِمُ فَمَوْعِدُنَا الْحَلِيحُ  
وقال وقد ظفر بسيف الدولة في هذه الفزوة \*

لروم النجوم لبروجها ١ الجاج التهادي في الامر وعدم الانصراف عنه ٢ اي وفينا سيف الدولة اذا حل على الاعداء صدق في حتمه ظم يحين ولم يتأخر واذا اغار عليهم لجت غارته ودامت ٣ هو ذه باقه من كذا عصه به منه ثم توسوا فيه قالوا هو ذه من كذا والبأس الشدة يريد لاجل بأسه وهو من التراكيب التي لا تجوز لان شرط المفعول له ان يكون صادراً من فاعل عامل ٤ وقال ابن جني بأساً اي خوفاً من قولهم لا بأس عليك وهو اسع في التركيب الا ان الاول اليق بالمعنى وهو مقصود الشاعر ٥ والمعنى نعوذ المدوح باقه من اصابة العين له عند رؤية بأسه لا تألا تخاف عليه غير ذلك ٦ الديمستق صاحب جيش الروم وهو مبتدأ خبره ما بعده والجملة حال ٧ وبما حكم صة رضىنا ٨ والقواضب السوف ٩ والوشيج ميدان الرماح ١٠ يقول رضىنا بما حكمت به السوف والرماح في الحرب ولكن الديمستق لم يرض بذلك اي انها حكمت لنا بالقوز والظفر فرضىنا وحكمت عليه بالهزيمة والفشل ظم يرض ١١ سندوو ويقال فيها سندوة فقه بالروم يقاتل هي المروعة اليوم بلفراد ١٢ ويحجم يتأخر ١٣ والمراد بالخليج خليج القسطنطينية ١٤ اي ان اقدم على قتالنا قد قصدنا ارضه وان انهزم عنا لحقناه الى الخليج \* مرسيب الدولة في هذه الفزوة بسندوو وهبرآس وهو نهر عظيم على يوري من طرسوس وزل على صارخة وهي مدينة هناك قاتق رضىنا وكناشها ورضى خرسنة وما حولها واقام بمكانه اياماً ١٥ ثم هبرآس راجعاً فلما امسى ترك السواد واكثر الجيش وسرى حتى جاز خرسنة وانتهى الى بطي لقان ظهر النبط فظي الديمستق في الوقف من الجبل ١٦ فلما رأى الديمستق اواكل خيل المسلمين فلما سرع لها فاقشب القتال بين الفريقين فانهم الديمستق وقتل من فرسانه خلق كثير وأسر من بطارقه ووزارته نيف على ثمانين واظت الديمستق ١٧ وعاد سيف الدولة الى عسكريه وسواده حتى وصل الى حبة تعرف بمنطقة الانتظار فصادته العدو على رأسها فاخذ ساقه الناس بمحيم ولما انحدر بعد هبور الناس ركب الديمستق فرج من الفرسان جماعة ١٨ وزل سيف الدولة على بردى وهو نهر طرسوس واخذ الديمستق حبة السبروي حبة طوية فلم يقدر على صعودها فنبها وكثرة العدو بها فضل متبارساً في طريق وصفه بعض الأدلة وجاء العدو آخر النهار من خلفه قاتل الى الشاة واظم الليل وتساند اصحاب سيف الدولة اي اخفوا في سدة الجبل يطلبون سوادهم ١٩ فلما خفت عنه اصحابه سار حتى لحق بالسواد تحت عبة قرية من بحيرة المحدث فوقف وقد اخذ العدو الجبلين من الجانبين وجعل سيف الدولة يستقر الناس فلم ينفر احد من غيا من العبة نهاراً لم يرجع ومن جى تحمها

غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ يَنْخَدِعُ      إِنْ قَاتَلُوا جَبَنُوا أَوْ حَدَّثُوا شَجَعُوا  
 أَهْلُ الْحَفِظَةِ إِلَّا أَنْ تُجَرِّبَهُمْ      وَفِي التَّجَارِبِ بَعْدَ النَّبِيِّ مَا يَزْعُ  
 وَمَا الْحَيَاةُ وَنَفْسِي بَعْدَ مَا عَلِمْتُ      أَنَّ الْحَيَاةَ كَمَا لَا تَنْتَهِي طَبْعُ  
 لَيْسَ الْجَمَالُ لَوْجِهِ صَحَّ مَارْنُهُ      أَنْفُ الْعَزِيزِ يَقْطَعُ الْعِزَّ يُجْتَدَعُ  
 أَطْرَحُ الْعَمْدَ عَنْ كَيْفِي وَأَطْلُبُهُ      وَأَتْرُكُ الْفَيْثَ فِي غِمْدِي وَأَنْتَجِعُ  
 وَالْمُشْرِفَةُ لَا زَالَتْ مُشْرِفَةٌ      دَوَاءُ كُلِّ كَرِيمٍ أَوْ هِيَ الْوَجْعُ  
 وَفَارِسُ الْخَيْلِ مَنْ خَفَّتْ فَوْقَهَا      فِي الدَّرَبِ وَالْدَمُّ فِي أَعْطَافِهِ دُفْعُ  
 فَأَوْحَدْتُهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ قَلْقُ      وَأَغْضَبْتُهُ وَمَا فِي لَفْظِهِ قَدْعُ

لم تكن فيه نمرة ونخاذل الناس وكانوا قد ملوا السرفا ريف الدولة بقتل البطارقة وبقية الاسرى  
 فكانوا مائة وانصرف • واجتاز ابو الطيب آخر الليل بمجاعة من المسلمين بعضهم نيام بين القتلى  
 من التعب وضيقهم يحركونهم فيجرون على من تحرك منهم قال يصف ذلك ١ اي غيري ينتز  
 باكثر الناس لقة التجارب فانهم يومئذ الشجاعة عند الحديث ولكنهم يجنون عند القتال ٢ الحفيظة  
 الحجة والافقة • والتي خلاف الرشد • ويرى يكف • ويردع • يقول هولا • الناس اهل حجة وافقة ما لم  
 تجربهم فاذا جربتهم لم نحمد كذلك • ويريد بالنبي الاحتراز اي وفي تجربة النبي • بعد الاحتراز به ما  
 يكشف عن دخلته ويكف • عن الاحتراز به ٣ ما استهامية • وقوله كما لا تنتهي حال • والطبع الشين  
 واليب • يقول ما الحياة ونفسي اي ما لنفسي والحياة بعد ما طلت ان حياتها على غير الحال التي  
 تشهها شين لها ٤ لوجه خبر ليس • والمأذن ما لان من طرف الالف • وجدع افه واجتدعه  
 قطعه • يقول ليس جمال الوجه بان يبقى مارنه صحيحا قال العزيز متى اقطع المر عنه ذل ضار  
 كالقطوع الالف • اطاب مواقع الفث • كني بالمجد والفث عن السيف لانها يدركن به  
 والمراد بالث لازمه من الحب وسعة البش • يقول األني السيف عن عظمي وادلب المجد بدونه  
 واترك في غمدي واسي في طلب الحب بغيره ٥ المشرفة السيوف وهي مبتدا خبره دواء • وجهة  
 لا زالت مشرفة دعاء • يقول السيوف دواء الكريم او دأؤه لانه اما ان يدرك بها فائته فيلك او  
 يقتل بها فيلك ٦ خفت اي اسرعت في الهزيمة • وقرها سكنها وتتها • والدرب المضيق ويسى  
 به كل مدخل الى بلاد الروم • واعطافه جوانبه • ويروي في اعطافها • والدعوة من النبي • ما احب  
 منه بمرق • اراد بفارس الخيل سيف الدولة لان خيله ارادت الهزيمة فتبها في مضيق من مضايق  
 الروم ٨ اوحده اي ركته وجيدا • والقدح الفخ • اي هزقت عنه خيله وتركته وحده ولم  
 يلق قلبه لشجاعة وانصبته بجنبها وانما بارها عنه ولم يكن في كلامه لاش لراحة حله وحسن ادبه

بالجيش تَمَتَّعُ الساداتُ كُلُّهُمْ      والجيشُ بِأَينِ أَبِي المِجَاجِ يَمَتَّعُ<sup>١</sup>  
 قَادَ المَقَابِ أَقْصَى شُرَيْهَا نَهْلٌ      عَلَى الشَّكِيمِ وَأَدْنَى سَيْرِهَا سَرَعٌ<sup>٢</sup>  
 لَا يَمَتَّعِي بَلَدٌ مَسَرَاهُ عَنْ بَلَدٍ      كَلَمَتْ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَبَعٌ<sup>٣</sup>  
 حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضٍ خَرَشَنَةٍ      تَشَقَّى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ<sup>٤</sup>  
 مَخْلَى لَهُ المَرْجُ مَنصُوبًا بِصَارِخَةٍ      لَهُ المَنَابِرُ مَشْهُودًا بِهَا المَجْمَعُ<sup>٥</sup>  
 يُطِمَعُ انْطِيزَ فِيهِمْ طُولُ أَكْلِهِمْ      حَتَّى تَكَادَ عَلَى أَحْيَائِهِمْ تَقَعُ<sup>٦</sup>  
 وَلَوْ رَأَاهُ حَوَارِيُّوهُمْ لَبَنَوْا      عَلَى مَحَبَّتِهِ الشَّرْعَ الَّذِي شَرَعَوْا<sup>٧</sup>  
 لَا مَ الدُّمُتُوقُ عَيْنِيهِ وَقَدْ طَلَّتْ      سُودُ العَمَامِ فَظَنُّوا أَنَّهَا قَرَعُ<sup>٨</sup>  
 فِيهَا الكُمَاهُ أَنِّي مَقْطُومُهَا رَجُلٌ      عَلَى الجِيَادِ الَّتِي حَوْلَيْهَا جَذَعُ<sup>٩</sup>

١ امتنع به اخشى ونحمن • وابن ابي الميجاج سيف الدولة ٢ المقاب جماعات الخيل •  
 والتهل الشرب اول مرة • والشكيم جمع شكية وهي الحديدية المقترضة في فم الفرس والظرف حال •  
 والسرع الاسراع • اي قاد الخيل مسرعة حتى كان غاية شربها مرة واحدة وهي ملعبة واقف سيرها  
 الاسراع ٣ يحتمل بمعنى يثاق وهه مقلوب منه • يقول سار على بلدان الدنو لا يحوقه شمع بلد منها  
 عن السبر الى غيره كاللوت الذي يعم فلا يروى ولا يشبع ٤ الأرباض جمع ريش وهو ما حول  
 المدينة • وخرشنة بلد بالروم • المرج مكان • ومخلى ومنصوباً حالان من ضمير اقام في البيت  
 السابق • ومشهدوا اي حضروا حال من صارخة • اي انه بلغ النهاية في فخرهم حتى تحببت المناير في  
 صارخة وشهد المسلمون فيها صلوات الجمع ٥ اي طول ما اكلت الطير من قتلام ألفت اكل  
 لحومهم حتى كادت تقع على الاحياء منهم ٦ الحواريون اصحاب عيسى واصنافهم الى ضمير الروم لانهم  
 من اهل دعوتهم اي لورأى الحواريون سيف الدولة وما فيه من الكرم والعدل لبنوا ثريتهم على محبة  
 واوجبوا على اتباعهم طاعته ٨ القزع القطع من الحجاب اي لما طلعت عليهم كتاب سيف الدولة  
 ظنوها ثرازم قليلة كقزع الحجاب علما وجددها كالنصارى السود من كثرتها وكتافتها لام الدمستق عيني  
 لانه وجد الاسر على خلاف ما رأانا ٩ الضمير من قوله فيها سود العمام • والكداة المشحون • والجياذ  
 الضيل • والحولي الذي اتت عليه سنة • والجذع الذي اتت عليه ستان • يقول تلك الكتاب المشبهة  
 بالعمام فيها ابطال مشحون صميم كالرجل في الحرب والحولي من خيلهم كالجذع يعني ان الضمير في

جيشه كبير



يَذْرِي الْقَانُ غُبَارًا فِي مَنَاخِرِهَا      وَفِي خَنَاجِرِهَا مِنْ آلَسٍ جُرْعٌ  
كَانَهَا تَنْتَفَاهُمْ لِتَسْلُكِهِمْ      فَالطَّنُ يَنْفُخُ فِي الْأَجَوَافِ مَا يَسَعُ  
تَهْدِي نَوَاطِرَها وَالْحَرْبُ مُظْلِمَةٌ      مِنْ الْأَسِنَّةِ نَارٌ وَالْقَنَا شَمْعٌ  
دُونَ السَّهَامِ وَدُونَ الْفَرِّ طَافِحَةٌ      عَلَى نَفُوسِهِمِ الْمُقَوَّرَةُ الْمُرْعُ  
إِذَا دَعَا الْعِلْجُ عِلْجًا حَالًا بَيْنَهُمَا      أَظْهَى تَفَارُقُ مِنْهُ أَخْبَهَا الضِّلَعُ  
أَجَلٌ مِنْ وَلَدِ الْفَقَّاسِ مُنْكَتِفٌ      إِذَا فَاتَهُنَّ وَأَمْضَى مِنْهُ مُنْصَرِعٌ  
وَمَا نَجَا مِنْ شِفَارِ الْبَيْضِ مُنْفَلِتٌ      نَجَا وَمِنْهُنَّ فِي أَحْشَائِهِ فَرَعٌ  
يُبَاشِرُ الْأَمْنَ دَهْرًا وَهُوَ مُخْبِلٌ      وَيَشْرَبُ الْحَمْرَ جَوْلًا وَهُوَ مُمْتَقِعٌ

١ القان موضع • وآلس نهر على مسافة منه • وقوله في خناجرها حال • أي لسرعة جري هذه الخيل ومواصلة قرب من آلس وتبلغ القان قبل أن تسقط ابتلاع الماء الذي شربته  
٢ يقول كان خيله تنقى الروم لتدخل في أجسادهم وتسلكها فان الطن يفتح في أجوافه جراحات واسعة حتى تسحق الفرس أن يدخل منها ٣ النواظر جمع ناظر وهو العين أو أنفها • ونار قاعل تهدي • والقنا الرماح وهو مبتدأ خبره شمع والجملة حال • أي إذا اخلت الحرب بالنواظر تهدي عيون خيله وضوء الرماح تشبه الائمة بالنار وشبه القنا التي هي على رؤوسها بالشمع ٤ السهام وجمع الصيف • والقر البرد • وطالعة أي مسرعة في عدوها • والمقورة الخاضرة يعني الخيل • والمزع جمع مروع يقال مروع الفرس إذا مرّ مسرعاً أي قبل حر الصيف وقبل برد الشتاء تأتيهم خيل سيف الدولة وتعدو على نفوسهم فتطام بمحارها يعني أن له غزوتين في كل سنة أحدها في الربيع والاخرى في الخريف • وروي ابن جني دون السهام ودون القر أي قبل أن تصل اليهم سهام الرماة وقبل أن يفرقوا منها تعدو عليهم خيله وتطام • الملج الرجل الجاني من السجم • وحال اعترض • والاذهى الاسر وهو من صفات الرمح • ومنه طيل • يقول إذا استنات الملج صاحبه اعترض بينهما رمح اسر يفرق بين الضلع واخها ٥ اجل وامضى مبتدآن خبرها المرفوع بعدها • والفاس جد الدمسق • ومنكتف أي مشدود في الكتاف • ومنصرع منطرح • أي ان هرب الدمسق وفات الخيل فلم تدركه فاجل قدراً منه ممن اتوا من الهزيمة اسير مشدود وامضى هزيمة منه ممن اقدموا على الحرب قبل منصرع ٦ الشفار جمع شفرة وهي حدة السيف • ونجاست منفلت أي لم ينج من حدود السيوف من نجاة وفي قلبه خرع منها لان هذا الفرع يمتد ولو بعد حين ٨ الخيل الذي اصابه فساد في عقله • والمتنع المتغير اللون أي يغير الى مائنه فيعش دهرًا فيه وهو قاسد العقل لشدة ما راعه من خوف ويضرب الحمر سنة وهو متغير اللون لا ستيلاً الصفرة عليه

١ كم من حُشاشة بطريق تَصَمَّنَا  
 يُقَاتِلُ الحَطَوُ عَنْهُ حِينَ يَطْلُبُهُ  
 تَعْدُو المَائِيَا فَلَا تَتَفَكُّ واقفة  
 قُلْ لِلدُّمُسْتَقِ إِنَّ المُسْلِمِينَ لَكُمْ  
 وَجَدْتُمُوهُمْ نِيَامًا فِي دِمَائِكُمْ  
 ضَعْفَى تَمِيفُ الأَيْدِي عَنْ مِثَالِهِمْ  
 لَا تَحْسَبُوا مِنْ أَسْرَتِهِمْ كَانَ ذَا رَمَقٍ  
 هَلَّا عَلَى عَقَبِ أَوَادِي وَقَدْ طَلَعَتْ  
 آسَفُكُمْ بِفَتَاهَا كُلِّ سَلْبَةٍ  
 للبائِراتِ أَمِينٌ مَا لَهُ وَرَعٌ  
 وَيَطْرُدُ النِّوَمَ عَنْهُ حِينَ يَضْطَجِعُ  
 حَتَّى يَقُولَ لَهَا عُودِي فَتَدْفَعُ  
 خَانُوا الأَمِيرَ فِجَازَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا  
 كَانَ قَتْلُهُمْ إِيَّاهُمْ فَجَعُوا  
 مِنَ الأَعَادِي وَإِنْ هُمَا بِهِمْ نَزَعُوا  
 فَلَيْسَ بِأَكْلُ إِلَّا المَيْتَةِ الضَّبْعُ  
 أَسَدٌ تَمُرُّ فِرَادَى لَيْسَ تَجْتَمِعُ  
 وَالضَّرْبُ يَأْخُذُ مِنْكُمْ فَوْقَ مَا يَدْعُ

١ الحشاشة بنية الروح وتضمنها أي كفلها. والبائرات السيوف والحرف متعلق بضمها. والورع التي يريد بهذا الأمين القيد أي كم من بطريق أسرجل القيد مومتعا على روحه إلا أنه ضمن سيوف ان يسلمه إليها إذا دعت الحاجة إلى قتله فهو أمين غير ورع لأنه لا يحفظ ما وُعد عليه ٢ الضطو قل أزل. ووصل يقاتل بين على تضيئه معنى المدافعة والتمنع أي ان القيد يمتنع أن يخطو إذا أراد المضي ويطرده النوم عنه لثقله ومضه ٣ أي ان المنايا تقف منتظرة ما يامر بها بسيف الدولة فيقال لها عودي أيهم عادت ٤ المسلمين بفتح اللام أي الذين أسلمهم سيف الدولة العدو لتغذوهم عنه. يقول هولاء الذين أسلمهم لكم خنوه فجازاهم بختانهم ٥ أي وجدتموهم يشرعون في دماء قتلاكم كأنهم يتوجعون لهم ٦ وذلك أنهم كانوا يطرحون أنفسهم بين القتلى خوفا من الروم ٧ ضعفي مع ضيف على حد مرضى ومرض. وزعوا أي مالوا وأعرضوا ٨ أي هم من ضعفاء عسكر سيف الدولة يفت العدو عن البطش بينهم وإن هموا به أعرض عنهم ألفة من خستهم ٩ الرمح بنية الحياة. يقول لا تقتضروا بالذين أسروهم فأنهم كانوا إموالا من شدة الخوف والجبن وأنتم لا تقدرون إلا على من كان كذلك كما ان الضعب لا تقتصر إلا الجثث الميتة ١٠ هلا حروف توبيخ وتبريح يريد هلا قاتلم ونحوه. والعقب جمع غنبة وهي المرتقى الصعب ١١ وفرداى جمع فردان بمعنى فرد ١٢ أي دلا قاتلم أو دلفتم هناك وقد طلعت رجال كالأسود يقاتلون أفرادا لا ينتظر بعضهم نجدة بعض لشجاعتهم ١٣ السلبية الطويلة من الخيل. وفوق هنا مفعول به أي زيادة على ما يدع ١٤ يقول هولاء الرجال تشق صفوفكم كل فرس من خيلهم بفارسها ويصل فيكم السيف حتى يكون الذين يذهب بهم القرب أكثر من الذين يتركهم ١٥ هذه رواية ابن جني وروى غيره تشككم بفتاها أي برماحها والضمير للأسد في البيت السابق لا هلبة لان الفتاحه

وَلَمَّا عَرَضَ اللَّهُ الْجُنُودَ بِكُمْ      لَكِي يَكُونُوا بِلاَ قَسْلٍ إِنْ رَجَعُوا  
فَكُلُّ غَزْوٍ إِلَيْكُمْ بَعْدَ ذَا فَلَهُ      وَكُلُّ غَازٍ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ التَّبَعُ  
تَمَشِي الْكِرَامِ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ      وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْدَعُ  
وَهَلْ يَشِينُكَ وَقْتُ كُنْتَ فَارِسَهُ      وَكَانَ غَيْرَكَ فِيهِ الْعَاجِزُ الضَّرَعُ  
مَنْ كَانَ قَوْقَ حَمَلِ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ      فَلَيْسَ يَرَقَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُ  
لَمْ يُسَلِّمِ الْكُرَّ فِي الْأَعْقَابِ مُجْتَمِعَةً      إِنْ كَانَ أَسْلَمَهَا الْأَصْحَابُ وَالشَّيْعُ  
لَبَتَ الْمُلُوكَ عَلَى الْأَقْدَارِ مُعْطِيَةً      فَلَمْ يَكُنْ لِدُنْيٍ عِنْدَهَا طَمَعُ  
رَضِيَتْ مِنْهُمْ بَأَن زُرْتَ الْوَعْيَ قَرَأُوا      وَأَنْ قَرَعْتَ حَبِيكَ الْيَضِ فَاسْتَمَعُوا  
لَقَدْ أَبَاحَكَ غِشًّا فِي مُعَامَلَةٍ      مَنْ كُنْتَ مِنْهُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ تَتَنَفَّعُ

١ صلة عرض اي عرضهم بكم قبلاً ونحو ذلك والقيل الرذل الذي لا مروءة له .  
يقول انما جعل افة الجنود عرضة قبلاً على يدكم ليجردكم من القوة الذين قتلتموهم حتى اذا رجعوا اليكم  
بعد ذلك رجعوا واكلهم ابطالاً . ننضوي ٢ اي فكل غزوة اليكم بعد الآن تكون العاقبة فيها له لان  
جنوده قد نقت من الابطاش وبقي منها الاجطان وكل غازة تبع له لانه امير الفزاة وسيدهم  
٣ تأني اي تفعل . يقول غيرك من الكرام يقتدي بمن سلفه في الكرم وانت اضافك مبتكرة لا  
تقتدي فيها باحد ٤ يشينك يهينك . والضرع الضعيف . اي هل جيبك وقت اندمت فيه واجيم  
اصحابك فكنت انت الفارس الشجاع وكانوا هم العاجزين الضعفاء يريد ان اسرهم ضفاف اصحابك لاشين  
بخطبك . اي ولا يعضه شيء ٥ اسلمه غلظه . والكر الرجوع الى الحرب مرة بعد اخرى .  
والاعقاب جمع عقب وهو مؤخر كل شيء . اي في اواخر الخيل . واسم كان ضمير الشأن والجهة بعدها  
خبرها . والشيع الاتباع . اي ان كانت اصحابه قد اسلمته للاحياء بتخاذلها عنه فان كره في اعقاب  
القوم قد سماه منهم فلم يسلمه ٦ اي ليهم يطون الشرأ . على قدر فضلك ونيل انفسهم فلا يطعم  
في عطائهم خيس ٧ الوغي الحرب . والحيك جمع حيكه وهي الرضة من حديد تلبس على الرأس  
واضافها الى اليبس من باب اضافة حمل الوريد . اي رضى من الشرأ . بالنظر الى ثقاك والاستماع  
الى فراعك من غير ان يباشروا القتال ملك كما اباشره انا ٨ يقول هو لا الشرأ انما اباحوك  
في معاملتهم النفس والرتا لانهم كانوا يتقربون اليك باللسان واخذون اموالك بالدهان ولا منفعة  
لك منهم الا كذب المودة والظن بانفسهم عند الحاجة .

أَلَدَّهْرُ مُعْتَذِرُ وَالسِّيفُ مُتَطَرٌّ      وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبَعٌ<sup>١</sup>  
وَمَا الْجِبَالُ لِنَصْرَانٍ بِحَامِيَةٍ      وَلَوْ تَنَصَّرَ فِيهَا الْأَعْصَمُ الصَّدْعُ<sup>٢</sup>  
وَمَا حَدَّثَكَ فِي هَوْلِ ثُبَّتْ بِهِ      حَتَّى بَلَوْتُكَ وَالْأَبْطَالُ تَمْتَصِعُ<sup>٣</sup>  
فَقَدْ يُظَنُّ شُجَاعًا مَنْ بِهِ خَرَقٌ      وَقَدْ يُظَنُّ جَبَانًا مَنْ بِهِ زَمْعٌ<sup>٤</sup>  
إِنَّ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ      وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْمِخْلَبِ السَّبْعُ<sup>٥</sup>

وعزم سيف الدولة على لقاء الروم في السندوس سنة اربعين وثلاث مئة وبلغه ان

الدمر في اربعين الفا فنهبتهم اصحابه فانشد ابو الطيب

تَزُورُ دِيَارًا مَا نَحَبُ لَهَا مَغْنَى      وَتَسْأَلُ فِيهَا غَيْرَ سَاكِنِهَا الْإِذْنَ<sup>٦</sup>  
فَقُودُ إِلَيْهَا الْآخِذَاتِ لَنَا الْمَدَى      عَلَيْهَا الْكُمَاةُ الْمُحْسِنُونَ بِهَا ظَنًّا<sup>٧</sup>  
وَنُصْبِي الَّذِي يَكْنَى أَبَا الْحَسَنِ الْهَوَى      وَنُرْضِي الَّذِي يُسَمَّى الْإِلَهَ وَلَا يَكْنَى<sup>٨</sup>

١ المصطاف والمرجع المنزل في الصيف والربيع • يقول الدهر معتذر اليك من ظفر الروم باصحابك والبيف متطهر عودتك اليهم لانشغليهم وارضهم منك لك تنفها متى شئت ٢ نصراني اي نصراني على ترك ياب • تنسب وهو خسر بالشعر • والاعصم الوعل الذي في احدى يديه يياض • والصدع النبي ٣ بلوتك اختبرتكم • وتمتص تذهب في الارض هاربة • يقول لم احدثك في مواقف الهول الا بعد ان اختبرتكم ورأيت ثباتكم على القتال والابطال من حولكم ينهزمون ٤ الخرق الحقة والعيش • والزعم الارتداد • اي قد يظن من به خفة وترق شجاعا وقد يظن من به رعدة من غضب جبانا وانما يتحقق الامر بعد التجربة • والمعنى اني مدحتك بالشجاعة بعد اختبارك ومعانة اضافك قانا اقول ما اقول عن يقين ٥ اسم ليس ضمير الشأن والجملة بعدها خبرها • والمخلب لظفر والسباع بمنزلة الظفر للانسان • والسبع انقترس من الميوان • اي ليس كل من يحمل السلاح يستصله كما انه ليس كل ذي مخلب يفترس ٦ المغنى المنزل • يقول تزور هذه الديار على غير عتبة لها لانها ديار عدو • ومتى شئتنا زيارتها طلبنا الاذن في ذلك من غير ساكنها اي استأذنا في زيارتها سيف الدولة ولم نتأذن اصحابها الروم ٧ لدى الناية • والكماة الابطال تحت السلاح • والضمر من عليها وبما للاخذات • اي قود الى هذه الديار خيلا تلحق بنا الناية التي تجري اليها وعليها فرسان قد جربوها وعرفوها فاحسوا غلظهم بها ٨ نصفي اي نحض • والقتي مفعول اول • والهوى مفعول ثان • يريد بلقي يكنى ابا الحسن سيف الدولة لان اسمه علي • اي قود اليها الخيل ونصفي سيف الدولة مؤدنا



فَنَحْنُ الْأُولَى لَا نَأْتِي لَكَ نُصْرَةً      وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ وَحْدَهُ أَغْنَى  
بِقِيكَ الرَّدَى مَنْ يَتَّبِعِي عِنْدَكَ الْعُلَى      وَمَنْ قَالَ لَا أَرْضَى مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَدْنَى  
فَلَوْلَاكَ لَمْ تَجْرِ الدِّمَاءُ وَلَا اللَّهُى      وَلَمْ يَكُ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى  
وَمَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَهُ الْفَقَى      وَمَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَاهُ الْفَقَى أَمْنًا

وقال وقد اراد سيف الدولة قصد خرسنة فاقه الثلج عن ذلك

عَوَازِلُ ذَاتِ الْحَالِ فِي حَوَاسِدُ      وَإِنْ ضَجَّعَ الْخَوْدُ مِنِّي لِمَاجِدُ  
يَرُدُّ بَدَأَ عَنْ ثَوْبِهَا وَهُوَ قَادِرُ      وَيَعْصِي الْهَوَى فِي طَيْفِهَا وَهُوَ رَاقِدُ  
مَتَى يَشْتَفِي مِنْ لَاعِجِ الشُّوقِ فِي الْحَشَا      مُحِبُّ لَهَا فِي قُرْبِهِ مُتَبَاعِدُ  
إِذَا كُنْتَ تَخْشَى الْعَارَ فِي كُلِّ خَلُوقِ      فَلِمَ تَتَصَبَّأكَ الْحِسَانُ الْخَرَائِدُ  
أَلَحَّ عَلَيَّ السُّقْمُ حَتَّى أَفْنَهُ      وَمَلَّ طَبِيبِي جَانِبِي وَالْعَوَائِدُ

١ الأولى بمعنى الذين . وتأمل أي قصر . ونصرة تميز أي نحن لا قصر في نصرتك على الأعداء .  
وانت لو اكتفيت بنفسك لاستنيت عنا ٢ الردى الهلاك وهو مفعول ثانٍ ليعني . ويتبعه على .  
يريد هذا نفسه أي أنه يطلب بخدمة العرف ولا يرضى خنده بالعيش الذي ٣ الذي . هبة  
وهي الطيبة . يقول لولاك لم يكن شجاعة ولا جود وإذا خلت الدنيا عن هذين ذهبت الحسن  
والسائق سدى ولم يبق للدنيا وأهلها معنى ٤ هذا تعرض بجيش سيف الدولة لانهم لم يحسرو  
الى السير نحو الروم يقول ان حقيقة الخوف ما يخافه الانسان فان خاف شيئاً غير مخوف . صار  
ذلك الشيء خوفاً وان امن غير مأثور قد صار آمناً ٥ في صلة عوازل . وتوله مني نحمد  
والنود المرأة الثائمة . أي التي يذل هذه المرأة في عيبها لي من حاسدات لها علي لانها عفت  
منى بضيع ما جد ٦ ضربه يرد للضيع . والطيغ الضياع في النوم . يقول انه بعد ما سمع كومي  
قادراً على ترك المغاف وان ذلك قد صار سجية له حتى صار يفت عن طيفها ايضاً اذا روى في  
نومعه ٧ متى استنهم . والاصح المحرق . والحشا ما اضطط عليه الضلوع . وتوله في ربه حسا بن  
فاصل متباعد . أي متى يشتفي من شوقه اليها محب لها اذا قرب منها بشخصه متباعد عن بهاده  
٨ تصبأك أي تشوقت وتدعوك الى الصبوة . والخرائد الحيات . يخاط نفسه من  
كنت تخشى العار في خلوتك فالك ولست الحسن ٩ الح طبع لازمه . وجاني مفرد .

مَرَرْتُ عَلَى دَارِ الْحَيِّبِ فَحَمَحَمَتْ      جَوَادِي وَهَلْ تَشْجِي الْجِبَادِ الْمَعَاهِدُ  
وَمَا تُنْكِرُ الدِّهْمَاءُ فِي رَسْمِ مَنْزِلِ      سَقَتْنَا ضَرْبَ الشَّوْلِ فِيهِ الْوَلَايِدُ  
أَهْمُ بَشِيءٍ وَالْيَالِي كَانَهَا      تُطَارِدُنِي عَنْ كَوْنِهِ وَأُطَارِدُ  
وَحِيدٌ مِنَ الْخُلَّانِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ      إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ  
وَتُسَعِّدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ      سَبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ  
نَشْنَى عَلَى قَدْرِ الطَّعَانِ كَأَنَّمَا      مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرِّمَاحِ مَرَاوِدُ  
وَأُورِدُ نَفْسِي وَالْمُهَنْدِي فِي يَدِي      مَوَارِدَ لَا يُصْدِرْنَ مَنْ لَا يُجَالِدُ  
وَلَسَكِنْ إِذَا لَمْ يَحْمِلِ الْقَلْبُ كَفَّهُ      عَلَى حَالِهِ لَمْ يَحْمِلِ الْكَفُّ سَاعِدُ

والوائد جمع عائدة وهي التي تزور في المرض ١ الجواد الفرس الكريم يستعمل للذكر والانثى .  
واشجاء وشجاء حره . والمعاهد المنازل التي عهد فيها أهلها . يقول مررت على دار الحبيب فحمت  
فرسي حينئذ إليها لأنها هرقت ثم استهم متجعباً فقال وهل المنازل تشجى الحيوانات أيضاً ٢ ما استقام  
انكار . والدِّهْمَاءُ السوداء . يعني فرسه . ومن رسم منزل يان لما . والضرب العنبر يجلب من عدة  
لحاق . والشول النفاق التي بعد صدها بالتناج ضعف لبنها . والولائد جمع وليدة وهي الجارية . أي  
ليست الدِّهْمَاءُ تنكر رسم هذا المنزل الذي أقامت به تضرب لبن النفاق ٣ ثم به أوداه . وهن  
كوتة أي عن حوله . يقول أم بتي . عظيم واليالي تداهني منه فكانها تطاردني عن الوصول إلي .  
وأنا أطاردها عن الوقوف بيني وبينه ٤ ويروي وحيداً بالنصب على الحال من ضمير أم . أي  
لا أجد من يساعدني على ما أطلبه لأن مطلوبي أمر عظيم وإذا كان المطلوب عظيماً قل من يستطيع  
بالمساعدة عليه . أسدده بمعنى ساعده . والنفرة الشدة . والسبوح الفرس التي كانتا تسبح في  
عدوما . ولها خبر مقدم من شواهد الجملة نمت . ومنها حال عليها صة شواهد . أي تمنني على  
شدائد الحرب فرس تفهد خصالها على كرمها ٥ جمع مروود وهو حديدة تدور في الأيام . أي اللبن  
مفاصلها تميل مع الرماح كيفما اتجهت إليها كأن مفاصلها مروود يدور بعضها في بعض . ويروي له في  
بعض النسخ بعد هذا البيت

محرمة أكفأل خيلي على القتا محلة لبناتها والقلائد

القتا الرماح . والقات أقال الصدور . ويريد بالقلائد مواضعها من الاعتاق . أي أنه يستعمل الحرب  
قتال الرماح صدور خيلها وأصانها ولا تنال إنجازها لأنه لا ينزيم أصانها ٦ الهند السيف الهندي .  
والمجادة الغضابة بالسيف . أي أورد نفسي في الحرب مواد جلجلة لا يصدر وأردها حيناً إذا لم يجالده  
ويدفع عن نفسه بجد السيف ٨ على حادثة يحمل . يعني أي قوة الضرب إنما تكون بالقلب لا

خَلِيلِي إِنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ  
فَلَا تَعَجَبَا إِنَّ السُّيُوفَ كَثِيرَةٌ  
لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبَعِ فِي الْحَرْبِ مُتَنَزِّ  
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ  
أَحَقُّهُمْ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطَّلَى  
وَأَسْقَى بِلَادِ اللَّهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا  
شَدَّتْ بِهَا الْفَارَاتِ حَتَّى تَرَكَتْهَا  
مُخَضَّبَةٌ وَالْقَوْمُ صَرَغَى كَانَهَا  
فَلَمْ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمِنِّي الْقَصَائِدُ<sup>١</sup>  
وَلَكِنْ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدٌ<sup>٢</sup>  
وَمِنْ عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالصَّفْحِ غَامِدٌ<sup>٣</sup>  
تَبَقَّتْ أَنْ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدٌ<sup>٤</sup>  
وَبِالْأَمِنْ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ<sup>٥</sup>  
يَهَذَا وَمَا فِيهَا لِحِمْدِكَ جَاوِدٌ<sup>٦</sup>  
وَجَفُنُ الَّذِي خَلَفَ الْفَرَجَةَ سَاهِدٌ<sup>٧</sup>  
وَأِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِينَ مَسَاجِدُ<sup>٨</sup>

بالكف فاذا لم تقرأ المكتبة قوة القلب لم تقرأ بقوة الساهر ١ يريد بالشاعر نفسه والتكبر للوجه • وفوله منهم الضمير للشعراء استغنى عن تقدم ذكرهم بالقرينة • يعني ان غيره من الشعراء يدعون الشعر والقصاص له لان كلامهم لا يستحق ان يسمى شعراً • ويمكن ان يكون المراد انهم يأخذون كلامه ويدعونه لا تقسم قال الشاعر في الحقيقة هو وغيره شاعر باذاعة شعره ٢ يريد انه في الشعراء مثل سيف الدولة في السيوف فكل واحد منها فسيح وحده وان كان له شركاء في التسمية ٣ انتهى السيف جرده • اي هو سيف يجرده كرم طبعه بما فيه من الشجاعة والافتة ويغده ما تعود من الاحسان والصفح • يريد انه ينتقى ويغده من تقا • نفسه لا كيوف المديد التي تتصرف فيها ايدي الفرسان ٤ اي لما رأيت الناس دونه في الغزاة تبقت ان الدهر ناقد لهم يحل كل انسان على قدر ما يستحق • الطلى الاعناق • اي احق الناس بان يتخذ السيف من كان ضاراً للاعناق واحتم بان يأمن عدوه من هانت عليه شدايد الحرب • ويروي وبالأمر اي يتولى امور الناس او يتصب الامارة وعلى هذا يكون المراد بالسيف سيف الولاية والرواية الاولى اجد ٦ نهماصة اشقى والاشارة الى ما ذكر في البيت السابق من كون المدح يضرب الاعناق ولا يبالي بالشدائد • يقول اشقى بلاد الله البلاد التي اهلها الروم وشقاؤها انما هو يكونك على هذه الحال من البطش والاقدام ومع ذلك فليس فيها من يحمد مجدك وينكر ما منك من الشجاعة والبأس ٧ شن النار صبا منها من كل وجه • والفرجة قرية بانصي الروم • وساعد اي حاصر • يقول صيت النارة عليهم قال شمر بن علقمة فيهم حتى بات الذي في انصق ارضهم لا ينم من توقع غزوكم ٧ صرعى جمع صرعى اي طريق • ومساجد خبر كان والجملة المترضة حال • اي هذه البلاد ملطخة بدمائهم كانوا مساجد قد طليت بالخلوق وهو طيب • جعل بالزعران وهم مصرعون فيها قتلهم قد خروا سجوداً وان لم يكونوا ساجدين حقيقة



تُكْسِهِمْ<sup>١</sup> والسَّيْفَاتُ جِبَالُهُمْ وَتَطْعَنُ فِيهِمُ الرِّمَاحُ الْمَكَائِدُ<sup>٢</sup>  
 وَتَضْرِبُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكُدَى كَمَا سَكَنْتَ بَطْنَ التُّرَابِ الْأَسَاوِدِ<sup>٣</sup>  
 وَتَضْمِيحُ الْحَصُونِ الْمُشَخَّرَاتِ فِي الدَّرَى وَخَيْلُكَ فِي أَعْنَاقِهِنَّ فَلَا تُدِ<sup>٤</sup>  
 عَصْفَنَ يَوْمَ يَوْمِ الْقَانِ وَسُقْنَهُمْ يَهْزِيْطَ حَتَّى أَيْضَ بِالسِّيِّ أَمِدَ<sup>٥</sup>  
 وَالْحَقْنَ بِالصَّفَافِ سَابُورَ فَانْهَوَى وَذَاقَ الرَّدَى أَهْلَاهُ وَالْجَلَامِدُ<sup>٦</sup>  
 وَغَلَسَ فِي الْوَادِي يَهْنُ مُشِيعٌ مُبَارَكُ مَا تَحْتَ الثَّامِنِ عَائِدُ<sup>٧</sup>  
 فَتَى يَشْتَعِي طُولَ الْبِلَادِ وَوَقْتَهُ تَضَيَّقُ بِهِ أَوْقَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ<sup>٨</sup>  
 أَخُو غَزَوَاتٍ مَا تُبْثُ سَيُوفُهُ رِقَابَهُمْ إِلَّا وَسِيحَانُ جَامِدُ<sup>٩</sup>  
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ حَمَاهَا مِنَ الظُّلَى لَمْ يَشْفَيْهَا وَالتُّدِي النَّوَاهِدُ<sup>١٠</sup>

١ كسبه قله. والسيفات الجبال. أي نزلهم منكوسين من جبالهم التي انهمزوا إليها بجلوها بمنة الخيول السابعة وتكنهم بكيدك فيقوم فيهم مقام الرماح. يريد أنه يطعمهم ويرحمهم من عسكره القلة والصف حتى ينزلوا إليه فيوقع بهم. ٢ الهرب والتطبيع. والكدي الاراضي الصلبة. والاساود جمع اسود وهو الحية العظيمة. أي تبلغ في تطعيمها بالسيوف وقد اخبأوا تحت الصخور والكهوف كما تختبئ الحيات في بطون التراب. والبيت من قبيل الذي سبقه. ٣ اشخر طال وارتفع. والدرى جمع ذروة وهي اعلى الجبل. أي تضميح الحصون الشاخعة في رؤوس الجبال وخيلك تحيط بها احاطة القلائد بالاعتناق. ٤ يقال صفت بهم الحرب أي ذهبت بهم واهلكتهم. والقان وهزيط من بلاد الروم. وآمد بلد بالثور مما يلي الروم. أي اهلكتهم الخيل في ذلك اليوم وساقهم اسارى حتى ابيضت ارض آمد بكثرة من اسر منهم من القنا والظبان. ٥ الصفا صاير حسان. وانهى سقط. والردي الهلاك. والجلامد الصخور. يقول الحقن احد الحصين بالاخر فسقط مثله وهلك اهل الحصين بالسيف وجاراتها بالنار لانه احرقهما. ٦ غلس سار في آخر الليل. والغدير من بين الخيل. والشيخ الشجاع. واراد بما تحت الثامن وجهه. والتتم عادة العرب في اسفارها وعنى بالانتم الثاني ما يرسله على الوجه من حق المنفر. ٧ جمع قصد بكسر الصاد وهو الموضع الذي يقصد. أي يشتمن ان تطول البلاد وطول زمانه حتى يبلغ كل ما في نفسه لان اوقاته ومقاصده تضيق من هم. ٨ اغب الغوم وغب عنهم اذا جاءهم يوماً وترك يوماً. وسيحان نهر. أي هو ضم على غروم لا تفارق سيوفه رقابهم حيناً الا اذا اشتد البرد في ارضهم حتى تعبد انهارهم. ٩ الظبي حدود السيوف. واللى سرقة مستعجلة في الشفة. ونهد التدي ارتفع. أي اهلك الروم ولم يبق منهم الا القليل قد ختمت

تُبْكِي عَلَيْنَ الْبَطَارِيقُ فِي الدُّجَى      وَهْنٌ لَدَيْنَا مُلَقِيَاتُ كَوَاسِدُ  
 بِذَا قَضَتِ الْأَيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا      مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ  
 وَمِنْ شَرَفِ الْإِقْدَامِ أَنَّكَ فِيهِمْ      عَلَى الْقَتْلِ مَوْمُوقٌ كَأَنَّكَ شَاكِدُ  
 وَأَنْ دَمًا أَجْرِيَتْهُ بِكَ فَاحِرٌ      وَأَنْ فُؤَادًا رُعْتُهُ لَكَ حَامِدُ  
 وَكُلُّ يَرَى طُرُقَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى      وَلَكِنْ طَبَعَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ قَائِدُ  
 نَهَبَتْ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتُهُ      لَهْنَسَتْ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدُ  
 فَأَنْتَ حُسَامُ الْمُلْكِ وَاللَّهُ ضَارِبُ      وَأَنْتَ لَوَاءِ الدِّينِ وَاللَّهُ عَاقِدُ  
 وَأَنْتَ أَبُو الْهِجَى بَيْنَ حَمْدَانِ يَا أَبْنَةَ      تَشَابَهُ مَوْلُودُ كَرِيمٍ وَوَالِدُ  
 وَحَمْدَانُ حَمْدُونَ وَحَمْدُونَ حَارِثُ      وَحَارِثُ لُقْمَانُ وَلُقْمَانُ رَاشِدُ  
 أُولَئِكَ أَنْيَابُ الْخِلَافَةِ كُلُّهَا      وَسَائِرُ أَمْلَاكِ الْبِلَادِ الزَّوَائِدُ

الانثوة من حد ليف ١ بكاه بمعنى بكاه والتشديد للمبالغة • والبطاريق فؤاد الروم • يريد  
 لهم اسروا بنات البطاريق فهم يكون عطين • وهن مطروحات عند المسلمين لا يرغب فيهن  
 ٢ فيهم صلة موموق • وعلى بمعنى مع وموموق اي محبوب • ويرى محمود • والشاكك المنعم •  
 يقول انت مع قتلك ايام محبوب فبا بينهم حتى كأنك تعطيم حيات • وذلك لاجل شرف اقدامك لان  
 الشجاع محبوب حتى عند من يبطش به ٣ وعنه خوفه واليت عطف على ما سبقه اي ولاجل  
 ذلك يغفر بك الدم الذي تسفك تصرفاً بأنه سفك يديك ومحمدك القلب الذي تحفه اعجاباً بآسك  
 واقدامك ٤ الندى الجود اي كل احد يعرف طرق الشجاعة والكرم ولكن طبع النفس يتودها  
 الى ما طبع عليه فلا يقدر ان يتكلف غيره • قال ابن جني هذا من المدح الموجه اي ذي  
 الوجين فانه بنى البيت على ذكر كفة ما استباحه من اعمار اعدائهم ثم نقاه من آخر اليت بذكر  
 سرور الدنيا ببقائه فأعاد بالاول وصفه بالنهاية في الشجاعة والثاني كونه سبباً لصلاح الدنيا  
 ونظامها ٥ الحسام السيف القاطع • واللواء الراية • وهذا اللواء شدة واحكامه ٦ ابو الهيجا  
 كنية جداعة بن حمدان والد سيف الدولة والهجى من اسماء الحرب تمتد وتصرم يقول يا ابن ابي  
 الهجى انت ابو الهجى يريد تاكده المشابهة بينها حتى كأنه هو وذلك قوله تشابه مولود كريم ووالد  
 ٨ مؤلاءه آباء سيف الدولة اي كل واحد من آباءك يشبه اياه في كرمه وسائر مناقبه ٩ الناب  
 السن خلف الرابعة • والسائر بمعنى الباقي • والزوائد من الاستان التي تبت خلف الاضراس •

أَحَبُّكَ يَا شَمْسَ الزَّمَانِ وَبَدْرَهُ      وَإِنْ لَأَمْنِي فِيكَ السُّهْيُ وَالْفَرَاقِدُ  
وَذَاكَ لِأَنَّ الْفَضْلَ عِنْدَكَ بَاهِرٌ      وَلَيْسَ لِأَنَّ الْعَيْشَ عِنْدَكَ بَارِدٌ  
فَإِنَّ قَلِيلَ الْحُبِّ بِالتَّعَلُّ صَالِحٌ      وَإِنْ كَثِيرَ الْحُبِّ بِالْجَهْلِ فَاسِدٌ

وقال يعزبيد بدمه يماك وقد توفّي في شهر رمضان سنة اربعين وثلاث مئة

لَا يُحْزِنُ اللَّهَ الْأَمِيرَ فَإِنِّي      لَأَخْذُ مِنْ حَالَاتِهِ بِنَصِيبٍ  
وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَى      بَكَى بِعُيُوبِ سَرِّهَا وَقُلُوبِ  
وَأِنِّي وَإِنْ كَانَ الدِّفْنُ حَبِيبَةً      حَبِيبٌ إِلَى قَلْبِي حَبِيبٌ حَبِيبِي  
وَقَدْ فَارَقَ النَّاسَ الْأَحِبَّةَ قَبْلَنَا      وَأَعْيَا دَوَاءَ الْمَوْتِ كُلَّ طَبِيبٍ  
سَبَقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَ أَهْلُهَا      مُنْعِنَا بِهَا مِنْ جَبَّةٍ وَذُهُوبٍ  
تَمَلَّكَهَا الْآتِي تَمَلَّكَ سَالِبٌ      وَفَارَقَهَا الْمَاضِي فِرَاقَ سَلِيبٍ

اي مؤلّا كانوا للخلقة بمنزلة انياب يمتنع بهم امتناع السج بناجر وغيرهم من الملوك بمنزلة الزوائد لا حاجة للخلقة بهم ١ السم نجم صغير . والفرقد جمع فرقد وفي السماء فرقدان وهما نجمان قريان من القطب وانما جمع على ارادة كل نجم يشبههما . اي انا اميل اليك بهواي ولا اتني عن حبك وان لامني في ذلك من لا يبلغ منزلك ٢ باهر اي باور . وعيش بارد في لا مشقة فيه . اي احبك لظهور فضلك على غيرك من الملوك لا لحب العيش عندك وحاشا ان هذا مما يجب عند غيرك ايضاً ٣ البيت اخرم ووزن الشطر الاول عولن مفاعلين فعولن مفاعلين . وقوله لا يحزن دعاء . ويمحوز في الفصل الحزم بلا والرفع على انه خبر وضع موضع الانشأ . يقول لا احزنه الله فانه ان حزن حزننا انا ايضاً لشاركتني اليه في الاحوال ٤ الاسى الحزن . يقول من سر جميع الناس ثم بكى لحزن اصابه ساء مصابه الذين كان يسمهم مكانه يكي بيوتهم ويمحوز بقولهم . وفي البيت حذف لا يتخى فهو من قيل علفها ثباً وماء بارداً . الدفين المدفون . وحبيب خبر عن الرفع بعده والبلغة خبران . يقول ان كان هذا المدفون حبيباً فهو حبيبي ايضاً لاني احب كل ما يحبه ٥ اي لو عاش الذين سبقونا من اهل الدنيا لغابت بنا الارض حتى لا يمكننا الجولان عليها من شدة الزحام ٦ يقول الدنيا تنحل من قوم الى قوم فيتركها المحيتمك السالب ويحتلها منها الميت غنمى للملوب

ولا فضلَ فيها للشَّجاعةِ والتَّدَى  
وأوفى حَيَاةِ الغابِرينَ إِصاحِبِ  
لأَبقى يَمَاكُ في حَشَايَ صَبَابَةٍ  
وما كُلُّ وَجَعٍ أَيْضَ بِمُبَارَكِ  
لَئِنْ ظَهَرَتْ فِينَا عَلَيْهِ كَابَةٌ  
وفي كُلِّ قَوْسٍ كُلُّ يَوْمٍ تَنَاضُلِ  
يَمِزُّ عَلَيْهِ أَنْ يَخْلُ بِمَادَةٍ  
وَكُنْتَ إِذَا أَبْصَرْتَهُ لَكَ قَائِمًا  
فَإِنْ يَكُنِ الْعَلَقُ النَّفِيسَ قَدَدَتُهُ

وَصَبَرَ الْفَتَى لَوْلَا لِقَاءُ شُعُوبِ  
حَيَاةُ أَمْرِي خَانَتْهُ بَعْدَ مَشِيبِ  
إِلَى كُلِّ تَرْكِي النِّجَارِ جَلِيبِ  
وَلَا كُلُّ جَفْنٍ ضَيِّقٍ بِنَجِيبِ  
لَقَدْ ظَهَرَتْ فِي حَدِّ كُلِّ قَضِيبِ  
وَفِي كُلِّ طَرْفٍ كُلُّ يَوْمٍ رُكُوبِ  
وَتَدْعُو لِأَمْرٍ وَهُوَ غَيْرُ مُحِيبِ  
نَظَرْتُ إِلَى ذِي لِبَدَتَيْنِ أُدِيبِ  
فَمِنْ كَفِّ مِتْلَافٍ أَعْرَ وَهُوبِ

١ التدى الجود . وشعوب علم للنية . يقول لولا الموت لم يكن لهذه الامور ضل لان الناس  
لو امنوا الموت لم يهابوا الاقدام في الحرب لانهم قد ائتموا بالخلود ولم يبتسوا من السخط بما في اليهم  
لانهم في سخر من البقاء الى ان يخلقوا ولم يزعروا من حلول التوازل . لهم انها سليمة العواقب  
٢ الغابرين الداهمين . يعنى ان الحياة لا بد ان تخون صاحبها فلا تدوم على صحته لكن اوقاما له  
التي تصعبه الى زمن المشيب فلا تفارقه حتى يستوفي لذة العيش ٣ لا يترى اي لقد اتى وهو جواب  
قسم محذوف . والنجار الاصل . وجلب بمعنى مجلوب . اي ان كان قد مات قد ترك في ظلي ميلا الى  
كل من هو من جنسه ٤ كريم . اي ترك في ظلي هذه الصبابة الى قومه للشبه الذي بينه وبينهم  
وان لم يكن كل من اشبهه في الصورة يشبهه في اليمين والنجابة . سيف قاطع . اي لا عجب اذا حزن  
عليه واستوحشنا من بعده فكذلك ضلت السيوف وما يلعبها في البيت التالي . يعنى انه كان شجاعا من  
اهل القتال ٥ التناضل الترامي بالسهام . والطرف القوس الكريم . ويريد بالركوب الركوب  
لثاقه ٦ اي يصعب عليه ان يخبر عاقبة في خدمتك وان تدعوه لاسر فلا يبيحك ٨ البدة  
الشمر المتراكب على كتف الاسد . اي كنت اذا نظرت اليه قائما في خدمتك نظرت الى لبث شجاع  
ورجل ادب ٩ العلق هو النفيس من كل شي . وهو خير يكن . وقدرته حال . وروى تكن  
على الخطاب لئلا الدولة فيكون نصب العلق على الاشتغال اي ان تكن قدت العلق . والتلاف  
الذي يثقل امواله جودا . والاغر الشرف . يقول ان كنت قد قدت هذا العلق النفيس فانه قد  
قد من كلف كريم ييب التناضل ولا تحب هذه حبة

كَانَ الرَّدَى طَائِدٍ عَلَى كُلِّ مَا جِئَ  
 وَلَوْلَا أَيَادِي الدَّهْرِ فِي الْجَمْعِ يَتَنَا  
 وَلَلْتَرَكُ لِلْإِحْسَانِ خَيْرٌ لِحُسْنِ  
 وَإِنَّ الَّذِي أَمَسَتْ نِزَارُ عَيْدِهِ  
 كَفَى بِصَفَاءِ الْوُدِّ رِقًا لِمِثْلِهِ  
 فَعُورِضُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأَجْرُ إِنَّهُ  
 فَتَى الْحَيْلِ قَدْ بَلَ النِّجِيعُ نُحُورَهَا  
 يَعَافُ خِيَامَ الرِّيطِ فِي غَزَوَاتِهِ  
 عَلَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا  
 إِذَا لَمْ يُعَوِّذْ بِمَجْدِهِ بِمِثْرٍ  
 غَفَلْنَا فَلَمْ تَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوبٍ  
 إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانَ غَيْرَ رَيْبٍ  
 غَنِيٌّ عَنِ اسْتِعَادِهِ لِقَرِيبٍ  
 وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مَقْفَرًا لِلْيَبِ  
 أَجَلُ مُثَابٍ مِنْ أَجَلِ مُثِيبٍ  
 يُطَاعِنُ فِي ضَنْكِ الْقَامِ عَصِيبٍ  
 فَمَا خِيَمُهُ إِلَّا غُبَارُ حُرُوبٍ  
 بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا يَشُقُّ جُيُوبٍ

١ الردى الملاك . وهذا عليه معنى اعتدى . وعوذه خلق عليه العوذة وهي الرمية يرمى بها السوء .  
 يقول ان الكريم الماخذ لا يعلم من صروف الدهر حتى يجمل لمجده عوذه من العيوب وانت لا عيب  
 فيك قد احبك الدهر بمن يحب لذلك ٢ الايادي النعم . اي لولا احسان الدهر في جمعي بين  
 المتألفين لم يعرفوا اسأته في تفرقتهم . وهذا كالاغذار عن اسأته الدهر يذكر ما سبق من احسانه  
 ٣ الام للابتداء . وريب اي تام . يقال وبه صنيعته اي اصلها واتمها . اي ان كان الحسن لا  
 يتم احسانه بالبقاء عليه فتركه للاحسان افضل ٤ يعني ان سيف الدولة ملك العرب ملا حاجة  
 له الى مملوك تركي . الرق العبودية . والليب العاقل . والباء في التطريخ زائفة وبجورودها  
 سرفوع المثل بكفى . اي انه استبد العرب بمصافاته لهم ومثله اذا صاق انسانا اسرقه باحسانه اليه  
 وان لم يشتر بالثمن كما تنزع السيد ٥ الضمير من انه لاجر او لسيف الدولة . ومثاب بالنسبة  
 الى سيف الدولة في معنى المفعول الاول وبالنسبة الى الاجر في معنى المفعول الثاني . يدعوه له ان  
 يحوته الله الاجر فانه اجل شيء . يجمل ثوابا او فان سيف الدولة اجل عبيد حتى ثوابا ٦ النجيع  
 الدم والجله حال من الحيل . وضنك ضيق وهو نمت المحذوف اي في يوم ضنك للقام . وعصيب  
 شديد وهو نمت آخر . اي هو فتى الحيل الثابت على الطمان في مثل ذلك اليوم ٧ يعاف اي  
 يكره . والريط جمع ريطه وهي اللآة من نسج واحد . والميم جمع خبة على حد ريطه اي يكره  
 الاستقلال بالخيام المتخذة من النسيج ولما يستظل بخيام الحروب ٨ الاسعاد الاطمان . وسحب  
 القيس ما انتعش منه على الصر . يقول ان كان اسعادنا لك نافعاً في هذه الرزيج فانا نمدك بشق

فَرُبَّ كَيْتِبٍ لَيْسَ تَدَى جُفُونُهُ      وَرُبَّ تَدِيٍّ الْخَفْنِ غَيْرُ كَيْتِبٍ  
تَسَلَّ بِفِكْرِ فِي أَيْكَ فَإِنَّمَا      بَكَتَ فَكَانَ الْمَضْحَكُ بَعْدَ قَرِيبٍ  
إِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا      يَجُثُّ ثَتَّ فَاسْتَدْبَرَتْهُ بِطَبِيبٍ  
وَلِلْوَاكِدِ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَفَرَاتِهِ      سَكُونُ عَرَاءَ أَوْ سَكُونُ لُغُوبٍ  
وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجْهَهُ      فَلَمْ تَجْرِ فِي آثَارِهِ بِفَرُوبٍ  
فَدَنَّتْ نَفُوسُ الْحَاسِدِينَ فَإِنَّمَا      مُعَذِّبَةٌ فِي خَضِرَةٍ وَمَغِيبٍ  
وَفِي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ نُورَهَا      وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَرْبٍ

وقال يمدحه ويذكر بناءه 'مرعش في الحرم سنة ٢٤١

فَدَيْنَاكَ مِنْ رُبِّهِ وَإِنْ زِدْنَا كَرْبًا      فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالْغَرْبَا  
وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ يَدْعُ لَنَا      فَوَادًّا لِعِرْفَانِ الرُّسُومِ وَلَا لُبًّا

القلوب ولا نكتفي بشئ الميؤب كما يغله المحزونون ١ أي ليس بالكلية يعلم الحزن فرب محزون يصيبه الدمع فلا يبكي ورُبَّ بأك تسيل دموعه وليس بمحزون ٢ أليك يريد ابويك وهي لفه لبعض العرب • ويروى بكسر الباء على الأفراد والأولى رواية ابن جني • يقول تسيل بأن تتفكر في مصيبتك بابويك فأنك بكيت لتقدمها ثم صحتك بعد ذلك بمن قريب وكذلك حزنك لأجل هذه المصيبة سيذهب عن غريب ٣ المصاب هنا مصدر بمنزلة الإصابة • ويقال بات فلان حيث النفس أي تتبها كزبه الحال • وقوله تمت أراد ائتمت فاستعمله لازماً على حد مصلته فطف • أي إذا استجلبت نفس الكريم مصيبتها بالجرع ائتمت بعد ذلك فاعترضتها صابرة لعلها إذا لجرع لا يغد ٤ الواجد الحزين • والزفرة تصعيد النفس بعد مدته • واللقوب الإحياء • أي إن المحزون لا بد له من سكون فإن لم يكن عراء أعياء الحزن فكأن مجزأ • جمع غريب وهو الدمع • يقول كم لك من جدٍّ لم تره حينك ظم بك طبع غيب هذا منهم لأنه قد غاب منك والغائب عن قرب كالغائب البعد العهد ٥ في تب خبر مقدم عن الوصول بعده • ونورها مفعول تأثر ليعبد • والغريب النبل • مثله بالنس ومثل حساده بمن يريد أن يأتي للنس بنظر فانه في تب دائم لأنه يمدح نفسه في طلب الحال ٦ فدنياك دعاء • ومن ربح تميز والمجاز ذاته • مخاطب ربح الحبيب يقول فدنياك من نوازل الدهر وإن زدتنا حزناً بما هجت من ذكرى الحبيب الذي كان إليك كالنفس يخرج منك ويوجد إليك فكنت له مفرقاً ومفرقاً ٨ محلاً • يتجرب من معرفته رسم

نَزَلْنَا عَنْ الْأَكْوَادِ نَفْسِي كَرَامَةً      لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نُلِمَ بِهِ رَكْبًا  
 نَذِمُ السَّحَابَ الْغَرِّيَ فِي فِعَالِهَا بِهِ      وَنُعْرِضُ عَنْهَا كُلَّمَا طَلَمَتْ عَتَبًا  
 وَمَنْ صَحِبَ الدُّنْيَا طَوِيلًا ثَقَلَتْ      عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صِدْقَهَا كِذْبًا  
 وَكَيْفَ التَّنَازِي بِالْأَصَائِلِ وَالضُّعَى      إِذَا لَمْ يَبْدُ ذَاكَ النَّسِيمُ الَّذِي هَبًا  
 ذُكِرْتُ بِهِ وَصَلًا كَانَ لَمْ أَفْزُ بِهِ      وَعَيْشًا كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَثَبًا  
 وَفَتَانَةَ الْعَيْنَيْنِ قَتَالَةَ الْهَوَى      إِذَا تَفَحَّتْ شَيْخًا رَوَانِجُهَا شَبًا  
 لَهَا بَشَرُ الدَّرِّ الَّذِي قُلِدَتْ بِهِ      وَلَمْ أَرَّ بَدْرًا قَبْلَهَا قُلِدَ الشُّبُهَا  
 فَيَا شَوْقَ مَا أَبْقَى وَيَالِي مِنَ التَّوَى      وَيَادْمَعُ مَا أَجْرَى وَيَا قَلْبُ مَا أَصْبَى  
 لَقَدْ لَبَّ الْبَيْنُ الْمُشْتَبِهَا وَي      وَزَوْدَنِي فِي السَّيْرِ مَا زَوَّدَ الضَّبَّ

دار الحبيب بعد ان ذهب بقواديه وظله ولم يدع له سبيلا الى هرقان الاشياء . ١ الاكوار رحال  
 الجمال . وبان ابتد . والضمير من عنه للريح . ونظم اي نزل ومصدره مجرور بمن محذوفة صلة  
 كرامة . يقول رجلنا عن ركابنا ومثبتنا في هذا الريح اكراما وتطليبا لقبيل الذي كان فيه عن ان  
 فدخل ربه راكبين ٢ الفرّ البيض . واهرض عنه حول وجهه . وعتبا مفعول له . يقول نذم  
 السحاب لانها عفت رسومه ومحت آثاره وكلما طلعت اهرضا بوجودها عنها عتبا عليها لاجل ما ضلت  
 ٣ يشير الى حاله او حال الريح بعد ارحال الاحبة يقول من طالت صحبتي للدنيا قلبت احوالها  
 طيلة حتى يرى ما وقع بين صفاتها ونسبها قد حال عما كان عليه واصبح كان لم يكن ٤ الاصال  
 جمع اصيل على غير قياس وهو ما بين مصر الى المغرب . والضعى جمع ضوة على حد قرية وقرى  
 وهو نادى . يقول كعب التدي في هذا الريح بالفتايا والتدايا اذا لم استشق نسيم الاحبة الذين كانوا فيه  
 . الضمير من به للريح . ووثبا حال اي ذكرت به وصلا قضت ايامه فكانه لم يكن وعيشا هنيئا  
 كاني كنت اقطعه وثبا من سرعة رمي . ٥ تفتحت الريح هبت وتحركت اوائها واستبدت متديا على  
 قضيتي معنى اصابت اي وذكرت به بحبوة هذه صفها اذا سررت رواثها بشعر دعت الى الهوى فكانها  
 ردت الى الشباب ٦ البسر جمع بشرة وهي ظاهر الجلد . والشهب الداروي من التجوم . يقول بشرتها  
 كلون الدر الذي عليها وهي في حسنها كالبدن وفلائدها كالداروي ٧ ما ابقي اي ما ابقى .  
 وكذا منه في الشطر الثاني . وقوله ويالي استنائة . والتوى البعد . ويروي ويالي بالموحدة فيكون  
 مفعول ابني . واصي اشوق ٨ البين البعد . والمشت للفرق . والغيب دويبة معروضة وهو مثل  
 في الهمة يقال احبر من ضب لانه اذا خرج من جعره لا يتدي اليه عند الرجوع . يقول لب البين

وَمَنْ تَكُنِ الْأَسَدُ الضَّوَارِي جُدُودَهُ      يَكُنْ لَيْلُهُ صُبْحًا وَمَطْعَمُهُ غَضَبٌ  
وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ إِدْرَاكِ الْعُلَى      أَكُنْ تَرَاتُّمًا مَا تَدَاوَلَتْ أُمُ كَسْبًا  
فَرُبُّ غَلَامٍ عَلَّمَ الْمَجْدَ نَفْسُهُ      كَتَمَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّمَنَ وَالضَّرْبَا  
إِذَا الدَّوْلَةُ اسْتَكْفَتْ بِهِ فِي مِلْمَةٍ      صَكَّفَهَا فَكَانَ السَّيْفُ وَالْكَفُّ وَالْقَلْبَا  
تُهَابُ سَيُوفِ الْهِنْدِ وَهِيَ حَدَائِدُ      فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ نِزَارِيَّةً عُرْبَا  
وِيرْهَبُ نَابُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحْدَهُ      فَكَيْفَ إِذَا كَانَ الْيُوثُ لَهُ صَحْبَا  
وَيُغْشَى عَابُ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَانُهُ      فَكَيْفَ يَمَنْ يَفْشَى الْبِلَادَ إِذَا عَبَا  
عَلِمٌ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَاللُّغَى      لَهُ خَطَرَاتٌ تَقْصَعُ النَّاسَ وَالْكِتَابَا  
فُبُورِكَتْ مِنْ غَيْثٍ كَأَنَّ جُلُودَنَا      بِهِ تُنَبِّئُ الدِّيَابِجَ وَالْوُشَى وَالْعَصْبَا

بشما وزودني في مسيري الحمية فلا اعتدي وجهاً ١ الضواري المولدة بالصيد • والنصب اخذ  
التي • نهر • يقول من كانت جدوده كالاسود كان هو كذلك وعاش عيش الاسود بليل ليله صبحاً  
لانه لا يهاب للمسيح ووزقه ما يقتصبه من الاعداء ٢ الترات الارث • كانه يتنذر من النصب  
الذي ذكره في البيت السابق يقول اذا استوليت على معالي الامور لم ابالي بعد نيلها ان اكون بلغها  
عن ارث او كسب • وقد كان الوجه ان يقول تراتاً كان لان الهزة لا يليها الا السوول عنه فآخره  
لاقامة الوزن ٣ يعني بالسلام نفسه يقول رب شاب • علم نفسه المجد كما علم سيف الدولة نفسه  
اخر ببتجاعة وحذره • وروى كتلم سيف الدولة الفريا اي كما علم اهل دولته الشجاعة  
ومجالة الابطال ٤ كفته الامر اعته عليه وقت به دونه وقد استكفاني امره وهداه بالبا • على  
تدبيره معي استمانت • والملة النازلة من نوازل الدهر • اي اذا استمانت الدولة به كان سيفاً لها على  
اعدائها وكما ضرب بها بذلك السيف وتلقا تجزئ به على اعتصام الاحوال • حدائد جمع حديد •  
وزار القيلة الضورة • اي ان السيوف تهاب وهي حديد لا قوة لها الا بالضارب فكيف اذا كانت  
عربية من بني زرار اي قطع من قبل اقسها وهي من قوم قد اشتهروا بالشد والبأس ٦ اي  
الليث اذا كان وحده ترهب لا يقدم عليه احد فكيف اذا كان معه ليوث آخرون يريد سيف الدولة  
واصحابه ٧ عباب البحر مسطحة • ووشى يخطي • وعب زغر • اي عباب البحر مخوف وهو في محله  
فكيف الطن بمن اذا زغر عن البلاد ٨ التي جمع لفة • اي انه يعلم من الاديان واللغات ما يخفى  
على غيره وله في ذلك خواطر تضحع العلماء • وكتبهم لانهم لم يملنوا في العلم ما يجري في خاطره  
٩ يوركت دحا • ومن غيث تميز • والديابج من الثياب الحريرية • والوشى قش التوب •



وَمِنْ وَاهِبٍ جَزَلاً وَمِنْ زَاجِرٍ هَلَا  
 هَيْبَةً لِأَهْلِ الثَغْرِ رَأَيْكَ فِيهِمْ  
 وَأَنْتَ رُعْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَرَبَّهُ  
 فَيَوْمًا يَخِيلُ تَطَرُّدُ الرُّومِ عَنْهُمْ  
 مَرَايَاكَ تَنْتَرَى وَالْدُمُتْقُ هَارِبٌ  
 أَتَى مَرَعَشًا يَسْتَقْرِئُ الْبُعْدَ مُقْبِلًا  
 كَذَا يَتَرَكُ الْأَعْدَاءُ مَنْ يَكْرَهُ الْقَنَا  
 وَهَلْ رَدَّ عَنْهُ بِاللُّقَانِ وَقُوفُهُ  
 وَمِنْ هَائِكِ دِرْعًا وَمِنْ نَائِرِ قُصْبَا  
 وَأَنْتَ حَزْبَ اللَّهِ صِرْتَ لَمْ حَزْبَا  
 فَإِنْ شَكَّ فَلْيُحَدِّثْ بِسَاحَتِهَا خُطْبَا  
 وَيَوْمًا يَجُودُ تَطَرُّدُ الْفَقْرِ وَالْجُدْبَا  
 وَأَصْحَابُهُ قَتَلَى وَأَمْوَالُهُ نُهَى  
 وَأَدْبَرَ إِذْ أَقْبَلْتَ يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا  
 وَيَقْفُلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيْمَتُهُ رُغْبَا  
 صُورَ الْعَوَالِي وَالْمُطَهَّمَةِ الْقَبَا

والعصب ضرب من برود البين • اي يتخلع علينا هذه الثياب فكانه غيث يطرنا بمجوده خبت جلودنا  
 هذه الانسجة ١ • من واهب عطف على قوله من غيث • وجزلاً اي كثيراً • وهو لغت المحذوف اي  
 عظماً جزلاً • وهلا اسم صوت تجر به الخيل وهو حكاية الزجر كأنه قال ومن قائل هلا • ويمكن ان  
 يكون نائب مفعول مطلق على تقدير ومن زاجر صوتاً • وهائك شاق • وباتر قاطع • ويروى نائر •  
 والتعب بالفم للمي ٢ • منيأ حال محذوف العمل اي ثبت منيأ ثم حذف الفعل وانبت الحال  
 مقامه فصارت تعمل عمله • ورأيت قائل منيأ • وحزب الله نداء او اختصاص اي لينا اهل الثغر  
 حسن رأيك فيهم وانك قد صرت حرباً لهم وانت حزب الله ٣ • أنتك عطف على مثلها في البيت  
 السابق • ووعت افزعت • والضير من قوله فيها وساحتها الارض رده الى غير مذكور كما في قوله  
 كل من طمها فان • ورب الدهر صرفه • اي وانك فطت في الارض افلا روعت بها الدهر  
 فسكنت صرفه هبة لك وان كان الدهر في ريب مما اقول طبعحت في الارض خطياً يعني انك قد  
 امتنت الناس من حوادثه فما يصل اليهم بسوء ٤ • الضير من قوله عنهم لاهل الثغر • والجذب المثل  
 السرايا فرق الحيوش • وتزى متابعة • والتبي بضم التو ان اسم بمعنى التهب وتطلق على التي •  
 المتهوب ٥ • اي اني هذا الثغر نشيطاً مجيد البعد قريباً من نشاطه واتداه فلما اقبلت عليه ادبر  
 وهو مجيد القرب بعيداً من شدة خوفه ان قدرك ٦ • كذا اشارة الى ما ذكره في بحر البيت  
 السابق • وقفل يرج • اي كذا من اقدم على الحرب وهو يكره الطمان جيتاً يترك اعداءه • وينزيم  
 عنهم خاتماً مذعوراً وكذا يرجع عن الحرب من لم تكن غنيته منها الا الرب ٨ • وقوفه قائل  
 رده • وصور العوالي مفعول به • وصدر كل شيء اهل مقدمه • والوالي جمع عالية وهي من الرخ ما  
 دخل في السنان الى مختبر • والمطهمة التامة الخلق وهي من وصف الخيل • والهب الفاصرة • قال  
 الواحدي كان الدمستق قد اقام باللقان فلما اقبل سيف الدولة اتهم يقول هل الخي عنه وقوفه وهل

مَضَى بَعْدَ مَا أَلْتَفَّ الرِّيحُ سَاعَةً  
وَالْكَيْتُ وَلَّى وَلِلطَّغْنِ سَوْرَةٌ  
وَحَلَّى الْعَذَارَى وَالْبَطَارِيقَ وَالْقُرَى  
أَرَى كُلَّنَا بِنِيعِ الْحَيَاةِ لِنَفْسِهِ  
فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْبَقَا  
وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ  
فَأَصْحَتْ كَأَنَّ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَدْنِهِ  
تَصُدُّ الرِّيحُ الْمَوْجَ عَنْهَا مَخَافَةً  
وَتَرْدِي الْجِيَادُ الْجُرْدُ فَوْقَ جِبَالِهَا  
كَمَا يَتَلَقَّى الْمُدْبُ فِي الرَّفْدَةِ الْمُدْبَا  
إِذَا ذَكَرَتْهَا نَفْسُهُ لَمَسَ الْجَنبَا  
وَشُعَّتِ النَّصَارَى وَالْقَرَايِنَ وَالصُّلْبَا  
حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبَا  
وَحُبُّ الشُّجَاعِ الْحَرْبَ أَوْرَدَهُ الْحَرْبَا  
إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانَ هَذَا لِدَا ذَنْبَا  
إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكَوَاكِبُ وَالتُّرْبَا  
وَتَفَزَعُ فِيهَا الطَّيْرُ أَنْ تَلْقَطَ الْحَبَا  
وَقَدْ نَدَفَ الصَّبْرُ فِي طَرْفِهَا الْعُطْبَا

وَدَعَتْهُ الرِّيحُ وَالْحَيْلُ ١ اراد بقوله الرماح من رماح الفريقين فتى الجمع كما قال ابو النجم العجلي  
بين ومامي هاشم ونهشل ٢ والمذهب شعر الجفن ٣ اي انزعم بعد ما اشتبكت الرماح ساعة واختلط  
بعضها ببعض كما تَخْلُطُ الاهداب العليا وتغلغل عند النوم ٤ السورة المدفة ٥ اي انزعم والطن  
حدة في قومه اذا تذكرها اعتد جنبه هل اصابه شيء منها اي راح وهو لا يقل اسرعه ولا يعرف  
هل اصاب ام لا ٦ البطاريق فواد الروم ٧ والثمت جمع اشمت وهو القبر الرأس يريد بهم الرمان ٨  
والقرايين جمع قريان وهو ما يتقرب به الى الله تعالى وقيل المراد هنا خاصة الملك ٩ والصلب جمع  
صلب وسكن الهم على لغة قوم ١٠ يعني يحلب ١١ والسهم الذي غلب عليه الشق فخرج على وجهه ١٢  
والصب العاشق ١٣ اي لما كان كل واحدنا حريصا على حياته كان ذلك باعثا للجان على  
طلب البقاء باثما ١٤ مواقع الهلكة وللشجاع على صيانة نفسه يركوب الحرب ودفع الهالك فالجبان والشجاع  
سواء في حب النفس وطلب البقاء ١٥ وان تخالفا في جهة الطلب ١٦ اي ان الرجلين يفتلان فعلا  
واحد فبرزق احدهما ويحرم الآخر فيمده هذا الفصل بالنسبة الى احدهما احسانا استحق به الرزق  
والنسبة الى الآخر ذنبا استحق به الحرمان ١٧ صبر اصحت لرعين المذكورة قبل اي فاصحت  
هذه القائمة كأن سورهما من اعلى ابتدأتم قد شق الكواكب بطون وشق الباب برسوخه في الارض  
١٨ تصد اي تعرض ١٩ والهوج من الرياح التي تطلع اليوت ٢٠ يعني انها موضع تخيف حتى تهاب  
الريح ان تصدها كما تصدها من الابنية ولا تجرأ الطيران لتقطع الحب فيها لانها تخاف ان  
تدغم منها ٢١ ردى القرس اي رجم الارض بحجارة ٢٢ والجياد الحيل ٢٣ والجد القصار الشعر ٢٤  
والصبر الريح الباردة في غيم وهو ايضا اسم اليوم الثاني من ايام برد السجوز ٢٥ والصب القطن ٢٦ يقول

كَفَى عَجَبًا أَنْ يَعْجَبَ النَّاسُ أَنَّهُ      بَنَى مَرَعَشًا تَبًا لِأَرَامِهِمْ تَبًا  
 وَمَا الْفَرْقُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ      إِذَا حَذَرَ الْمَحْذُورَ وَاسْتَصْعَبَ الصَّعْبَا  
 لِأَمْرِ أَعْدَتُهُ الْخِلَافَةُ لِلْعَدَى      وَسَمَتْهُ دُونَ الْعَالَمِ الصَّارِمِ الْعَضْبَا  
 وَلَمْ تَفْتَرِقْ عَنْهُ الْأَسِنَّةُ رَحْمَةً      وَلَمْ تَتْرُكْ الشَّامَ الْأَعَادِي لَهُ حُبَا  
 وَلَكِنْ نَفَاها عَنْهُ غَيْرَ كَرِيمَةٍ      كَرِيمُ الثَّامَا سُبَّ قَطُّ وَلَا سَبَا  
 وَجَيْشٌ يُبْنِي كُلَّ طَوْدٍ كَأَنَّهُ      خَرِيقُ رِيَّاحٍ وَاجَهَتْ غُصْنًا رَطْبَا  
 كَانَ نَجُومَ اللَّيْلِ خَافَتْ مُقَارَهُ      فَمَدَّتْ عَلَيْهَا مِنْ عَجَاجَتِهِ حُجْبَا  
 فَمَنْ كَانَ يُرْضِي الْيَوْمَ وَالْكَفَرُ مَلَكُهُ      فَهَذَا الَّذِي يُرْضِي الْمَكَارِمَ وَالزُّبَا

خيفك تعدو فوق جبال هذه القلعة وقد امتلأت طرفها بالبلج الذي كأنه فطن ندهه فيها برد الشتاء  
 ١ عجباً عجباً • وإن يعجب الناس فاعل كفى • وتباً خسرأ • يقول من العجب أن يعجب الناس  
 من بناءهم هذه القلعة فإنه لم يغفل شيئاً يقوت طاقته ومن فعل ما هو في مكانه فليس في فعله عجب  
 ٢ يقول بأي شيء يفرق عن غيره من الناس إذا خاف ما يخافونه واستصعب ما يصعب  
 عليهم يعني أنه يمتيز عنهم بأنه لا يخاف شيئاً ولا يتذرع عليه أسر ٣ لا مرأي لا أمر عظيم • والصارم  
 السيف • والضب التاطع • يقول ما أعدته الخليفة للإيقاع بأعدائها واختارته دون غيره سيفاً  
 لدولها إلا لا مر عظيم يعني بلوعه في الشجاعة والحزم منزلة لم يبلغها أحد ٤ التنا بالده ونصره  
 ضرورة اسم من اننى عليه إذا وصفه بخير أو شر وغلب في اللدح • وروى التنا بتقديم النون  
 وهو قريب منه • يقول لم تفرق عنه أسنة العدو أي لم يهز وأعطه راحة طبع ولا تركوا الشام  
 واخلوها له من جهم أباه ولكنه قهره وهم أذلاء صاغرون • وقوله كريم التجرده على أضياد  
 محذوف أي قهره ورجل منه كريم التنا ما سبه أحد لأنه لا يأتي ما يئب عليه ولا سباً أحداً لثأرته  
 وكرمه • جيش عطف على كريم التنا • والطود الجبل العظيم • والحريق من الرياح الشديدة  
 المهبوب • أي وجيش إذا وقف بجانب جبل عظيم صار به جبلين يعني أن جيشه كالجبل إلا أنه  
 لما بقي العدو كان كأنه عاصف من الريح قيت حصناً وطياً غطته ٦ مقاره مصدر مبني  
 من أغار أي غارت • والعابجة النبار • أي أن عيار هذا الجيش حجب السماء حتى لم يبد التجم  
 فكان النجوم خافت أن يغرب عليها فاحتجبت عنه بذلك النبار حتى لا يراها ٧ أي أن كان غيره  
 من الملوك يرضي القوم والكفر بأن يدل ما يختص به هذا يرضي للمكارم بسطامح ورضي الله  
 بمجاهده

وقال وقد اهدى اليه ثياب ديباج وروحاً وفرساً معها مهرها وكان المهر احسن  
 ثياب كريم ما يصون حسنها اذا نثرت كان الهبات صوانها  
 تزيها صناع ازوم فيها ملوكها وتجلو علينا نفسها وقينها  
 ولم يكفها تصويرها الخيل وحدها فصورت الاشياء الا زمانها  
 وما ادخرتها قدرة في مصور وما ادخرتها قدرة في مصور  
 وتبرأ يستغوي الفوارس قدما ويذكرها كراتها وطمانها  
 رديئة تمت وكاد تباتها يركب فيها زجها وسنانها  
 وام عتيق خائنه دون عمه رأى خلقها من اعجبه فعانها  
 اذا سايرته بارتة وبانها وشاتته في عين البصير وزانها

١ ثياب كريم خبر عن محذوف او مبتدأ محذوف الخبر اي هذه ثياب كريم او هدي ثياب كريم .  
 ويجوز جرهما على اضمار رب . والصوان ما يسان مع الي . اي انه لا يصون الثياب الحسنة ولكن  
 اذا نثرت خلها على الناس فجعل بينها مكان ردها الى الصوان ٢ الصانع المرأة الحاذقة بالصل .  
 والقيان جمع قينة وهي الجارية . اي ان ناسجتها من الروم قد قشت عليها صور ملوكها فهي ترينا ايام  
 فيها وترينا ايضا صورة نفسها وجواربها يشير الى ما فيها من صور النساء ٣ يقول لم تكلف بان  
 تصور الخيل وحدها في هذه الثياب فصورت معها ما قارنتها من الاشياء الا الزمان الذي في فيه فانها  
 لم تصور لانه لا صورة له ٤ قدرة مفعول ثان لا دخرت عداه الى اتين على تخمين معنى حرمتها  
 ونحوه . وفي مصورت قدرة . اي ان هذه الصانع لم تدخر من الثياب المذكورة شيئا مما يقدر  
 عليه المصور غير انها لم تنطق الحيوان المصور فيها لان ذلك فوق طاقتها ٥ يريد بالسرعة القنعة  
 وهي عطف على ثياب في البيت الاول . اي ان هذه القنعة طوية القنعة ملصقة . اذا رآها الفوارس  
 حطم على النسيجهل القنعة واذكرتهم الكروالطن ٦ رديئة نسبة الى رديئة وهي امرأة كانت  
 تحوم الرماح . والزوج حديدة تمجل في اسفل الرمح اي هي تامة الطول قد انبثا الله على غاية الكمال  
 حتى كادت تنبت من نفسها يزوج وسنان ٧ العتيق الكريم من الخيل . وام عتيق عطف آخر على  
 ثياب . وعانها اصلاها بينه . اي وفرس اثني لها مهر كريم ابوه اكرم من امه وهو معنى قوله خاله  
 دون عمه من طريق الكناية . ثم حلل ذلك بكونها قد اصبحت بالعين قنوة منظرها ٨ سايرته  
 سارت معه . وباتته اي تميزت عنه . وبانها كان ذا بون عليها وهو الفضل والزية . وشاتته جاتته .  
 اي اذا سارت الى جنبه ظهرت زيتها عليها لكونه وحسنه فكانت عينا له لانها امه وكان زيتها لها لانه ابنها

فَأَيْنَ الَّتِي لَا تَأْمَنُ الْحَيْلُ شَرَّهَا      وَشَرِّي لَا تُعْطِي سِوَايَ أَمَانَهَا  
وَأَيْنَ الَّتِي لَا تَرْجِعُ الرُّوحَ خَائِبًا      إِذَا خَضَّتْ يُسْرَى يَدَيَّ عِنَانَهَا  
وَمَا لِي ثَنَاءٌ لَا أَرَاكَ مَكَانَهُ      فَهَلْ لَكَ نَعْمَى لَا تَرَانِي مَكَانَهَا

وقال وقد جرى له خطاب مع قومٍ متشاعرين وظنَّ الحيف عليه والتحمل \*

وَإِحْرَ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شِيمٌ      وَمَنْ يَجِيسِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ  
مَا لِي أَكْتِمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي      وَتَدْعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأُمَمُ  
إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لِفِرْتِهِ      فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ تَقْتَسِمُ  
قَدْ زُرْتُهُ وَسُيُوفُ الْمُنَادِ مُفْعَدَةٌ      وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسُّيُوفُ دَمٌ  
فَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ      وَكَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الْأَحْسَنِ الشِّيمُ

١ يقول ابن الفرس التي اذا ركبها خافت الفرسان شرها وشري في الحرب ولم يقدر غيري على ركوبها لانها لا تتفاد له ولا يثبت عليها ٢ سير لجاسها اي واين الفرس التي تصلح للطنان فلا يزد الروح خائبا اذا طاعت عليها وفرطت عنانها يعني ان هذه لا تصلح لذلك ٣ مكانه مفعول به وكذا مكانها في آخر البيت والمعنى بمعنى التهمة يقول ليس لي ثناء الا وانا اراك اهلا له فهل لك حمة لا تراني اهلا لها فتعزها علي \* كان سيف الدولة اذا تأخر عنه مدحه شق عليه وكثيرا اذا واحضر من لا خير فيه وتقدم اليه بالعرض له في مجلسه يا لا يجب فلا يجيب ابو الطيب لسدا عن شيء فيزيد ذلك في غبط سيف الدولة ويتأذى ابو الطيب على ترك قول الشعر والمج سيف الدولة فيما كان يفعل الى ان زاد الامر وكثر عليه قال هذه التصيدة ٤ قوله واحر قلباه الالف فتنبه واراد واحر قلبي لحذف الضمير المضاف اليه دفعا لالتقاء الساكنين بينه وبين الالف والهاء فسكت زادها في الوصل وهو من الضرورات الخاصة بالشعر وجنث فيوز فيها الضم على التشبيه بها الضمير والكسر على اصل تحريك الساكن ٥ والشبم البارد يقول واحر قلبي وشفته بمن قلبه بارد يعني وانا هذه حليل الجسم لفرط ما اعاني فيه سقم الحال لفساد اعتقاده في ٥ براه وانخله وهرله وتدعي منصوب بان مضرة بعد الواو وسكنه ضرورة او على لنة يقول ما لي لا ابوح بحبه وهو قد يرمح جسسي واسقه والناس يدعونهم يحبوه وهم على خلاف ما يظهرون ٦ غرته اي طلته ولم ليت وخبرها محذوفان سدت ان وصلها سدا ما يقول ان كان حبه جامعا لانا اي كنا كلنا مشتركين فيه فليتنا نقسم مواجبه بتقدار ذلك الحب حتى ينال كل منا ما يستحقه ٧ الاخلاق هي انه نزل فيو في السلم وصحبه في الحرب فكان في الحالين احسن الناس وكانت اخلاقه احسن ما فيه

قَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِي يَمْتَنِي ظَفَرُهُ  
 قَدْ نَابَ عَنْكَ شَدِيدُ الْخُوفِ وَأَصْطَنَتْ  
 أَلَزَمَتْ نَفْسَكَ شَيْئًا لَيْسَ يَكْزِمُهَا  
 أَكَلًا رُمْتَ جَيْشًا فَأَتْنِي هَرَبًا  
 عَلَيْكَ هَزَمُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ  
 أَمَا تَرَى ظَفَرًا حُلُوا سِوَى ظَفَرِي  
 يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي  
 أُعِيدُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةٌ  
 وَمَا أُتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَظِيرِهِ  
 سَبَعْلَمْ الْجَمْعُ مِنْ ضَمٍّ مَجْلِسُنَا  
 فِي طَيْبِ أَسَفٍ فِي طَيْبِ نَعْمٍ  
 لَكَ الْمَهَابَةُ مَا لَا تَصْنَعُ الْبُهْمُ  
 أَنْ لَا يُوَارِيَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عِلْمٌ  
 قَصَرَفَتْ بِكَ فِي آثَارِهِ الْهَمَمُ  
 وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا أَنْهَزَمُوا  
 تَصَالَفَتْ فِيهِ بِيضُ الْهِنْدِ وَاللِّمَمُ  
 فَيْكَ الْحِصَامُ وَأَنْتَ الْحَصَمُ وَالْحَكَمُ  
 أَنْ تَحْسَبَ الشَّمْعَ فَمِنْ شَمْعِهِ وَرَمٌ  
 إِذَا أُسْتُوتَ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ  
 بِأَنْتِي خَيْرٌ مَنْ تَسْعَى بِهِ قَدَمٌ

١ يَمْتَنِي قَصْدُهُ • يَقُولُ إِنْ الْعَدُوَّ الَّذِي قَصْدُهُ فَرَّ مِنْكَ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ يَدْفَعُ قُوَّتَهُ ظَفَرًا لَكَ بِهِ  
 لَكِنْ فِي هَذَا الظَّفَرِ اسْفُؤْلًا لَكَ لَمْ تَدْرِكْهُ وَفِي هَذَا الْأَسَفِ قَسَمًا لَكَ قَدْ حَبِطَ دَمًا • رَجَاكَ ٢ جَمْعُ  
 بَهْمَةٍ وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا الْجَيْشُ • أَيِ إِنْ خُوفَ عَدُوِّكَ مِنْكَ قَدْ نَابَ عَنْكَ فِي قِتَالِهِ وَهَرَبَ مِنْهُ وَصَنَعَ لَكَ  
 مَا لَا تَصْنَعُ الْجَيْشُ لِأَنَّهُ يُلْزَمُ الْفَوْزَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَبَاشَرَ الْقِتَالَ ٣ يُوَارِيهِمْ يَسْتَرْقِمُ • وَالْعِلْمُ الْجَلِيلُ •  
 يَقُولُ الرُّمْتَ تَهْلِكُ أَنْ تَجِبَهُمْ أَهْنًا فَرُّوا وَتَدْرِكُهُمْ حِينًا تَوَارَوْا مِنَ الْأَرْضِ وَهَذَا أَمْرٌ لَا يُلْزَمُكَ بَعْدَ أَنْ  
 تَكُونَ قَدْ هَرَبْتَهُمْ • يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ عَنْهُمْ إِلَّا بَعْدَ قَتْلِهِمْ وَلَا يَكْفِيهِ مَا يَكْفِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الْبُيُوتِ طَيْبٌ  
 ٤ رَمَتْ طَلَبْتَهُ • وَاقْتَرَبَتْ وَهَرَبَ بِهَا حَالٌ • أَيِ أَكَلَهَا هَرَمَتْ جَيْشًا • هَلَكْتَ عَنْكَ عَلَى اقْتِنَاءِ آثَارِهِ  
 وَهُوَ اسْتِهَامٌ تَجِبُ • يَقُولُ طَلَبْتُ أَنْ تَهْزِمَهُمْ إِذَا اتَّعَاكَ فِي الْحَرْبِ وَلَا عَارَ عَلَيْكَ إِذَا أَنْهَزَمُوا  
 ظَمَ تَدْرِكُهُمْ ٦ بِيضُ الْهِنْدِ السُّيُوفُ • وَاللِّمَمُ جَمْعُ لَهْ وَهِيَ الشَّرُّ الْمَجَاوِزُ شُعَّةَ الْأَذْنِ • أَيِ لَا يَجْلُو لَكَ  
 الظَّفَرُ عَلَى الْعَدُوِّ حَتَّى تَسْكُنَ مِنْ قَتْلِهِ وَتَخْلُقَ سَيُوكَ وَشُعُورَهُ ٧ الْحَاكِمُ • أَيِ أَمَّا إِنْ خَاصَمَ  
 فِيكَ وَأَنْتَ خَصِمِي فِي هَذِهِ الْخَاصَةِ وَأَنْتَ الْحَاكِمُ فِيهَا وَإِذَا كَانَ الْحَصَمُ هُوَ الْحَاكِمُ فَكَيْفَ يَتَصَفَّ مِنْهُ  
 ٨ الضَّمِيرُ مِنْ أُعِيدُهَا يَرْجِعُ إِلَى فُتْرَاتٍ وَهِيَ تَفْسِيرُهُ • يَقُولُ أُعِيدُ نَظَرَاتِكَ الصَّادِقَةِ أَيِ الَّتِي  
 تَصَدِّقُكَ حَقَائِقُ الْمَشْهُورَاتِ أَنْ تُخَدِّعَكَ فِي التَّيْزِ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِي مَنْ يَنْظَاهِرُونَ بِجَلِّ فَضْلِي وَمَنْ  
 يَرَاكَ مِنْهُ • وَالشَّمْعُ وَالْوَرْدُ مِثْلُ مَا يَنْشَابُ ظَاهَرُهُ وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَى طَرَفِي تَحْسِبُ ٩ الْظَّافِرُ الْبَيْنُ  
 يَعْنِي إِنْ الْفَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ ظَاهَرٌ مِثْلُ الْفَرْقِ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ فَيُبَيِّنُ أَنْ لَا يَسْتَوِيَا فِي هَيْئِ الْبَصِيرَةِ

أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدَبِي      وَأَسَمَعْتَ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمٌّ  
 أَنَامُ مِلًّا جَفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا      وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّاهَا وَيَخْتَصِمُ  
 وَجَاهِلٌ مَدَّةً فِي جَهْلِهِ ضَحِكِي      حَتَّى أَتَتْهُ يَدُ قِرَاسَةٍ وَقَفَّ  
 إِذَا رَأَيْتَ نِيُوبَ اللَّيْثِ بَارِزَةً      فَلَا تَظُنَّنَّ أَنَّ اللَّيْثَ يَنْتَسِمُ  
 وَمُهْجَةٍ مُهْجَتِي مِنْ قَمَرٍ صَاحِبِهَا      أَدْرَكْتُهَا بِجَوَادٍ ظَهَرُهُ حَرَمٌ  
 رِجْلَاهُ فِي الزَّكْزِكِ رِجْلُ الْبَدَنِ يَدُ      وَفِعْلُهُ مَا تُرِيدُ الْكَفَّ وَالْقَدَمُ  
 وَمُرْهَفٍ سِرَّتْ بَيْنَ الْجَحْفَلَيْنِ بِهِ      حَتَّى ضَرَبْتُ وَمَوْجُ الْمَوْتِ يَلْتَطِمُ  
 الْحَلِيلُ وَاللَّيْلُ وَالْبِدَاءُ تَعْرِفُنِي      وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْقِرَاسُ وَالْقَلَمُ  
 صَحَبْتُ فِي الْفُلُوتِ الْوَحْشَ مُنْفِرِدًا      حَتَّى تَجِبَّ مِنِّي الْقُورُ وَالْأَكَمُ

١ انسداد الاذن • يقول قد شاع ضلِّي بين الناس ولم يبقَ فيهم إلا من عرف مني وبلغه  
 ذكرني حتى رأى أدبي من لا يميز الأدب وسمع شعري من لا يميز الشعر إذاً ٢ ملٌّ نائب مفعول  
 مطلق أي انام نوماً مائلاً جفوني • والفدير من شواردها للكلمات يريد الأشعار • وجراها بمعنى اجلبها  
 وسبها والاصل من جراها لحذف الجار ونصب المجرور مفعولاً له • يقول انام مل جفوني عن شوارد  
 الشعر لاني أدركها متى شئت على السهولة وغيري من الشعراء يسهرون في تحصيلها ويتنازع بعضهم  
 بعضاً على ما يظفرون به منها لزموت ٣ مدَّة أي امهله وطول له أي اغتره ضحكي واستغفاني  
 فاسترسل في جهله حتى بطشت به ٤ أي اذا كثرت الاسد عن اياته فليس ذلك تبساً بل تصدأ  
 للاقراس يريد أنه اذا أبدى انقسامه لجهل فليس ذلك رضاً منه • المهجة الروح • ومهجتي  
 مبتدأ خبره الطرف • والمهم ما اضممت به • والجواد الفرس الكريم • والحرم ما لا يجل انتهاكه أي  
 ورُبَّ مهجعة من م صاحبها اتلاف مهجتي ادركتها أي هذه المهجة بمجود من ركة آمن من ان يلحقني  
 فكان ظهري حرم لا يدنو منه احد ٥ أي أنه لحسن شبه واستواء وقع نواته في الركن كأن  
 وجبه رجل واحدة لأنه يرضها ويضربها معاً وكذا يده وهو طوع لما يراده منه فله في الرقة ما تريد  
 القدم لأنه بها يستحث وفي المواتاة ما تريد الكف لأنه مما يطف ويستوقف ٧ المرهف السيف  
 الرقيق الحد وهو معطوف على ما قبله • والمجفل الجيش الكثير ٨ البداء القلاء • وروى في  
 مكان تعرفني تشهد لي وفي مكان السيف والرمح القرب والعن وروى الواحدني والحرب والقرب  
 ٩ الفلوات القنار • والقور جمع قارة وهي الارض ذات الحجارة السوداء • وروى النور وهو

يا مَنْ يَعْرِضُ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ  
 ما كَانَ أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ  
 إِنْ كَانَ سِرُّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا  
 وَبَيْنَنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَلِكَ مَعْرِفَةٌ  
 كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عِيًّا فِيمَجْزِكُمْ  
 ما أَبْعَدَ الْعَيْبَ وَالنُّقْصَانَ مِنْ شَرَفِي  
 لَيْتَ النَّهَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ  
 أَرَى النَّوَى يَقْتَضِينِي كُلَّ مَرَحَلَةٍ  
 وَجَدَانَا كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ  
 لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمَمٌ  
 فَمَا لَجِجَ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمٌ  
 إِنْ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النَّهْيِ ذِمَّةٌ  
 وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرَمُ  
 أَنَا الثَّرِيًّا وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْمَرْمُ  
 يُزِيلُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيمُ  
 لَا تَسْتَقِلُّ بِهَا الْوَحَادَةُ الرُّسْمُ

المطبخ من الارض • والاكم جمع اكمة وهي الجبل الصغير ١ اي اذا فرقناكم ووجدنا كل شيء  
 فوجدناه والدم سوء لانه لا يعني غناكم احد ولا يخلفكم عندنا بدل ٢ اخلفنا امرانا • وأم  
 قريب • يقول ما كان امرانا بركم وتكرمتكم لو كان امركم في الاعتقاد لنا على نحو امرنا في الاعتقاد  
 لكم اي لو تارب ما بيننا بالحلب لكرمتونا لانا اهل لتكرمة ٣ يقول ان كان قد سركم ما قاله  
 فينا الحاسد وتناولنا به عندكم من السعاية والقدح فنعن راضون بذلك تحرباً من رضاكم وميلاً الى ما  
 يسرّكم فان الجرح الذي يرضيكم لا نجد له الماء ٤ بيننا خبر مقدم عن معرفة • وقوله لورعينم  
 ذلك اعتراض والاشارة الى مضمون الجلة اي لورعينم ان بيننا معرفة • والنهي القول • والذم  
 الصود • يقول ان لم يكن بيننا ذمة يجب حفظها فان بيننا معرفة لورعينم حصولها لم رضوا بضياعها  
 فان المعارف عند ذوي القول بمنزلة الذم التي لا تضاع • قوله يكره الله استئناف • وتأثرون  
 اي تملكون • يقول كم تطلبون ان تعبدوا لي هيأ تشذرون به في مقاطعتي فيجركم وجوده • وهذا الذي  
 تملكون يكرهه الله لانه اعتداء ويكرهه ما فيكم من الطبع الكريم لاني لم اقدم الا ماوجب مكافأتي  
 بالجليل ٥ يقول ما تقصونه في من السيب والنقصان بيد من مثل بعد السيب عن الثريا فاما  
 دامت الثريا لا تسب ولا تهرم فاما لا يلحقني عيب ولا نقصان ٦ الامطار يشبه سيف الدولة بالنظم  
 وسخطه بالصواعق ويره بالمطر يقول اتاني سخطه واذاه وقال غيري رضا ويره فائته بجمل هذا  
 الاذي الى من عنده ذلك البريق تصف الترفان ٨ النوى البعد • ويقضي اي يطالبني وحده  
 الى اثنين على قضيتي معنى يكلفني • والوحدة السرية السر • والرسم جمع رسوم وهي الناقه التي  
 تؤتز في الارض بانخافها • اي ارى البعد عنكم يكلفني ان اقطع كل مرحلة بيده لا تقوم بقطيها  
 الا بالسريرة الشديدة



لَيْنَ تَرَكْنَ ضَمِيرًا عَنْ مِيَامِنَا      لِيَحْدُثَنَّ لَيْنَ وَدَعَتْهُمُ نَدَمُ<sup>١</sup>  
 إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا      أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ فَأَرَا حُلُونَ<sup>٢</sup> هُمُ  
 شَرُّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا صَدِيقَ بِهِ      وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِمُ<sup>٣</sup>  
 وَشَرُّ مَا قَنَصْتُهُ رَاحَتِي قَنَصُ      شُهْبُ الْبُرَاقِ سَوَاءَ فِيهِ وَالرَّحْمُ<sup>٤</sup>  
 بِأَيِّ لَفْظٍ تَقُولُ الشَّعْرَ زِعْفَةً      تَجُوزُ عِنْدَكَ لَا عُرْبُ وَلَا عَجَمُ<sup>٥</sup>  
 هَذَا عِتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مِقَّةٌ      قَدْ ضَمِنَ الدَّرُّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ<sup>٦</sup>

ولما انشد هذه القصيدة وانصرف اضطرب المجلس وكان تبطل من كبراء كذا به يقال له  
 ابو الفرج السامري فقال له دعني اسمي في دمه فرخص له في ذلك وفيه يقول ابو الطيب  
 أسامري ضحكة كل رآه      فطنت وكنت أغبي الأغبياء<sup>٧</sup>

١ اللام من قوله لئن موطئة لضمير محذوف ومن قوله ليحدثن رابطة لجواب القسم وضيم تركن  
 للوادة • وضيم جيل عن بين الراسل الى مصر من الشام • وللمنى لئن حقت وكاني بمصر ليندمن  
 سيف الدولة علي فراخي ٢ اي اذا رحلت عن قوم وهم قادرون على ارضائك حتى لا تنظر الى  
 مفارقتهم فهم المختارون لمرافقتك فكأنهم هم الراحلون منك ٣ يجب ٤ الشهب جمع انهب  
 وهو ما فيه ياض يصده سور • والرخم طائر ضعيف • يشير الى تسوية سيف الدولة بينه وبين  
 غيره من خساس الشعراء يقول اذا ساواني في اخذ مواهلك من لا قدر له فاي ضل لي طير  
 • الزعفة الجماعة من الاوباش • وتجاوز من جواز الدم وهو رواجة والجملة نمت • وعرب  
 نمت آخر • وروى بعضهم تخور عندك من غوار البرقال الواحدي وهو ضعيف وان كان صحيحاً  
 في المعنى يقول هؤلاء الاوباش من الشعراء بأي لفظ يقولون الشعروهم ليسوا عرباً لانهم ليست لهم  
 ضاحية العرب ولا كلامهم اعجمي تنهيه الاجماع اي انهم ليسوا شيئاً • القفة الحبة • والضيم من انه  
 مقة لقطب ومن انه كليم للدرة يقول هذا عتاب في لك الا انه لا يخرج من المودة والمحب كما هي  
 العادة في مثله وقد ضمت الدرة الا ان هذا الدر من دور الكلم ٧ سامري نسبة الى سامري وهو  
 اسم بلدة قرب بغداد بناها للمصم وكان لما شرع في بنائها نقل ذلك على عكرو قالوا سامري من رأى  
 قلنا انتقل بهم اليها سر كل منهم يرويتها قتيل سر من رأى ثم حرف القفظان على السنة العامة قالوا  
 سامري وسر تركي • والضحكة بالضم وسكون الحاء الذي يضحك منه • يقول قد طنت لمنى الشعر  
 الذي انشدته وانت اغبي الاغبياء فكيف استطعت ان تنظن له مع عباوتك

صَفَرْتَ عَنِ الْمَدِيحِ قُلْتَ أَهْجَى كَأَنَّكَ مَا صَفَرْتَ عَنِ الْمِجَاءِ  
وَمَا فَكَّرْتَ قَبْلَكَ فِي مُحَالٍ وَلَا جَرَبْتُ سَيْفِي فِي هَبَاءٍ  
وقال أيضاً فيما كان يجري بينهما من معاذرة مستتباً من القصيدة الميئة \*

١ يقول لما وجدت نفسك تصغر عن المدح لحدة قدورك تمرضت لهجاءاً كأنك لا تصغر عن  
الهجاء أيضاً لأن مثلك لا يستحق أن يتكلف هجاءاً بالشر ٢ يقول ما فكرت قبلك في الباطل  
حتى اهتم به ولا جئت نفسي بمنزلة من يجرب سيفه بقطع الهباء \* الاستتباب الاستمرار قال في  
بعض نسخ الواحدي لما اعترف أبو العليب من مجلس سيف الدولة وقف له رجالة في طريقه لينتالوه  
ظهاراً ثم أبو العليب ورأى السلاح تحت ثيابهم سل سيفه وجأهم حتى اخترقهم فلم يقدوا عليه وفي ذلك  
إلى أبي الشاعر قارسل عشرة من خاصته فوقوا باب سيف الدولة وجأه وسوله إلى أبي العليب فصار  
إليه حتى قرب منهم ف ضرب أحدهم يده إلى عنان فرسه فلما أبو العليب السيف فوثب الرجل أمامه  
وتقدمت فرسه الخيل وهبت قطرة كانت بين يديه واجترأ إلى الصرخاء فصاب أحدهم نحر فرسه  
يسمى فأنزع أبو العليب السهم ورمى به واستقلت الفرس وتباعد بهم لقطعهم عن امدادهم إن كان لهم ثم  
كره عليهم بعد أن في ثياب ضرب أحدهم قطع الوتر وبض الفرس وأسرع السيف إلى ذراعهم  
فوقوا عنه واشتغلوا بالمضروب فصار وتركهم فلما يشوا منه قال له أحدهم في آخر الليلة نحن غلمان  
أبي الشاعر ولذلك قال ومتسبب هندي إلى من أجه وقد تقدمت الايات في مدائح أبي الشاعر ثم  
عاد أبو العليب إلى المدينة في الليلة الثانية مستخفياً فاقام عند صديق له والمراسلة بينه وبين سيف  
الدولة وسيف الدولة ينكر أن يكون قد فعل ذلك أو اسر به وتند ذلك قال هذه الايات وفي الصباح  
التي قال ابن الدهان في المآخذ الكندية من العاني الطائفة أن أبا فراس بن حمدان قال لسيف الدولة  
أن هذا المشدق يعني المتني كثير الادلال عليك وانت تحليه كل سنو ثلاثة آلاف دينار عن ثلاث  
حصائد ويمكن أن تفرق متني دينار على عشرين شاهراً يأتون به هو خير من شمره فأنزع سيف الدولة  
من هذا الكلام وعمل فيه وكان المتني غائياً قبلته أهله ولما حضر دخل على سيف الدولة وانشد هذه  
الايات قال فاطرق سيف الدولة ولم ينظر إليه كمادته وخبر أبو فراس وجماعة من الشمراء فأنفروا  
في الرقبة في حق المتني واقطع أبو العليب بعد ذلك ونظم القصيدة التي اولها وأخرى قلباه ممن قلبه  
شبه ثم جاء وانشدها وجعل ينظم فيها من القصير في حق بقوله

ما لي أكنتم حباً قد يرى جسدي وتدمي حب سيف الدولة الامم

إلى أن قال

قد ذرته وسيوف الهند مقدسة وقد ظنرت إليه والسيوف دم  
فهم جماعة يقتل في حمرة سيف الدولة لشدة ادلاله واعراض سيف الدولة عنه فلما وصل في  
انشاده إلى قوله

يا عدل الناس الا في مطلي فيك الخبيث وان انت الحسم والمكتم

قال ابو فراس قد مسحت قول دحبل

ولست ارجو اختصاصاً منك ما ذرفت عيني دموعاً وانت الحشم والحكم

قال المتنبي

اهيئها نظراتك منك صادقة ان تحسب النعم فيمن شحمه ورم  
فلم ابو فراس انه ينيه قال ومن انت يا دعي كندة حتى تأخذ اعراض الامير في مجلسه . فاستمر  
المتنبي في انشاده ولم يرد عليه الى ان قال

سيلم الجمع ممن منهم جلست باقني خير من قسي به قدم

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمت كلامي من به صم

فرد ذلك ابو فراس غيظاً وقال قد سرفت هذا من عمرو بن حروة بن البدي حيث يقول  
اوصحت من طرق الآداب ما اشتكت دهرأ واظهرت اغراباً وابداها  
حتى صحت باعجاز خضت به للعبي والسم اهبأراً واسماها

ولما انتهى الى قوله

الحبل والليل واليداء تعرفني والسيف والرمح والفرطاس والهم

قال ابو فراس وماذا اجبت للامير اذا وصفت نفسك بكل هذا تمدح الامير بما سرقته من كلام غيره  
وتأخذ جواهر الامير . اما سرفت هذا من الميم بن الاسود النخعي الكوفي المعروف بابن الرمان الثاني  
انا ابن الفلا والظن والفرس والسرى وجرد للذاكي والقنا والقواضير

قال المتنبي

وما انتفاع اخي الدنيا بناظرو اذا استوت عنده الانوار والظلم

قال ابو فراس وهذا سرقته من قول سئل الجلي

اذا لم اميز بين نور وظلمة بعيني فالبيان زور وباطل

ومثله قول محمد بن احمد بن ابي مرة للمكي

اذا المر لم يدرك بعيني ما يرى فا الفرق بين العبي والبراء

وخبر سيف الدولة من كتمة منافسته في هذه القصيدة وكتمة دعاويه فيما نظره بالداة التي بين يديه

قال المتنبي

ان كان سر كم ما قال حاسداً فالجرح اذا ارسانكم ألم

قال ابو فراس وهذا اخذته من قول بشار

اذا رضيت بان نجني وسر كم قول الوشاة فلا شكوى ولا خبرا

ومثله قول ابن الرومي

اذا ما التجامع اكبتني رضاك فا الدهر بالناجس

فلم يلتفت سيف الدولة الى ما قال ابو فراس واجبه بيت المتنبي ورضي عنه في الحال وادناه اليه وقبل

رأسه واجازة بالف دينار ثم اردفها بالقصيدة اخرى قال المتنبي

جاست دنائيرك عتومة طابقة القأ على القبر

اشبهها ضحك في فيلق قلبه صناع على صف

انتهى بصرفه . وهذا البيتان ساقطان من نسخ ديوان وبين هذا البيت وبينه ديوان ديوان

أَلَا مَا لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ عَاتِبَا ۖ فَدَاهُ الْوَرَى أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبَا  
وَمَا لِي إِذَا مَا أَشْتَقْتُ أَبْصَرْتُ دُونَهُ ۖ تَنَائَفَ لَا أَشْتَأُهَا وَسَبَاسِيَا  
وَقَدْ كَانَ يَدُنِي مَجْلِسِي مِنْ سَمَائِهِ ۖ أَحَادِيثُ فِيهَا بَدَرَهَا وَالْكَوَاكِبَا  
حَنَانِكَ مَسْؤُولًا وَأَبْيَكَ دَاعِيَا ۖ وَحَسْبِي مُوَهَّبَا وَحَسْبُكَ وَاهِبَا  
أَهَذَا جَزَاءُ الصَّدِيقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا ۖ أَهَذَا جَزَاءُ الْكَذِبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا  
وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي كُلُّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ ۖ مَحَا الذَّنْبَ كُلَّ الْحَوْرِ مَنْ جَاءَ تَائِبًا

وقال يمدحه لما رضي عنه \*

أَجَابَ دَمْعِي وَمَا الدَّاعِي سِوَى طَلَلٍ ۖ دَعَا فَلَبَّاهُ قَبْلَ الرِّكْبِ وَالْإِبِلِ ۖ

خلاف لا يخفى والله اعلم ١ عاتبا حاله وامضى تغيب من المناه وهو منصوب على المدح .  
ومضارب السيف حدودها وهو تميز ايضا . وجملة فداه وما يتصل به دعاء ٢ التنازع جمع  
تنوة وهي المفازة الواسعة . والباسب القلوات ٣ اي ما لي اذا اشتقت اليه رأيت بيني وبينه قلوات  
بعيدة من عنبر واستباحته ٤ يدني يقرب . اراد بسما تميز عمله بجهته كالسما . رفعة له وهو فيه  
كاليد . ومن حوله من حواشيه . وندامه كالكواكب ٥ حنانك كلمة استعطاف اي حنانا بعد  
خان وهو وليك مصدران تائبان من طائفتها ٦ وحسبي وحبك خبران مبتدأ ما محذوف اي وانت  
حسبي وانا حبك . والمنصوبات في البيت احوال . اي تحن علي اذا كنت مسؤولا . ولك الاجابة مني  
اذا كنت داعيا وانت حسبي اذا كنت موهوبا اي لا افقر بعد حبك الى واهب آخر وانا حبك  
اذا كنت واهبا اي في شكر حبك والقيام بحق التنا . ملك ٧ قال الواحدي اي ان كنت صادقا  
في مدحك طيس ما تاملني به جزاء لصدقي وان كنت كاذبا فليس هذا جزاء الكاذبين لاني ان كذبت  
قد تجمل لك في قول تجمل لي انت ايضا في الملامة ٨ اي ان كان ذنبي اليك لا ذنب فوجهه  
فاني قد ثبت منه . والثوبة من الذنب محو لا نحو بعده \* قال الواحدي دخل ابو الطيب على سيف  
الدولة بعد تسعة عشر يوما فمقاه العلمان وادخلوه الى خزانة الاكسية ففتح عليه ووضع بالطيب ثم ادخل  
على سيف الدولة فسأله عن حاله وهو مستحي . قال ابو الطيب رأيت الموت عندك احب الي من الحياة  
عند غيرك قال بل يطيل الله عمرك ودعا له ثم ركب ابو الطيب وسار معه خلق كثير الى منزله واتبعه  
سيف الدولة هدايا كثيرة قال ابو الطيب يمدحه بذلك واشده اليها في ثمان سنة احدى واربعين  
وثلاث مئة ٩ الطلل ما تلب من آثار الدار . والركب جماعة الركاب . يقول ان طلل الاجبة  
استدعي بكاء . بدروسه فلما بدمه قيل سائر اصحابه وقبل الايل يريد ان الايل ايضا تعرف ذلك

ظَلَلْتُ بَيْنَ أَصْحَابِي أَكْفَكُهُ      وَظَلَّ يَسْفَعُ بَيْنَ الْعُذْرِ وَالْعَذْلِ  
أَشْكُو النَوَى وَلَهُمْ مِنْ عَذْرَتِي عَجَبٌ      كَذَلِكَ كُنْتُ مَأْشُكُوسِي الْكِتْلِ  
وَمَا صَبَابَةٌ مُشْتَقِي عَلَى أَمَلٍ      مِنْ اللَّقَاءِ كَمُشْتَقِي بِلَا أَمَلٍ  
مَتَى تَزُرُ قَوْمَ مَنْ تَهْوَى زِيَارَتَهَا      لَا يُخْفِيكَ بِغَيْرِ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ  
وَالهَجْرُ أَقْتُلُ لِي مِمَّا أَرَا قَبَهُ      أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ  
مَا بَالُ كُلِّ فَوَادٍ فِي عَشِيرَتِهَا      بِهِ الَّذِي بِي وَمَا بِي غَيْرُ مُتَقَلِّ  
مُطَاعَةُ الْحَظِّ فِي الْأَحَاطِ مَالِكَةٌ      لِمُقْلَتِهَا عَظِيمُ الْمُلْكِ فِي الْمُقَلِّ  
تَشَبُّهُ الْحَفَرَاتُ الْإِنْسَانُ بِهَا      فِي مَشْيِهَا قَيْنَتُنِ الْحُسْنُ بِالْحَيْلِ

الطلل ونبي عليه ١ أكفكته أي أكفته مرة بعد أخرى ويفتح يبل ويقول ظلت أكفك الدمع خوقاً من ملام أصحابي وظل الدمع يبل بين عذرم ولوهم لا يبالي بشئ منها ٢ النوى البعد والعبء الدمع وقوله وما أشكو حال من ضيق كنت ويزيد كذلك كانت الضمير للعبء ٣ والكل جمع كفة وهي السرة الرقيق أي يتعجبون من بكائي للفراق ولا يحب في ذلك فاني كنت على مثل ما يرون من البكاء أو كانت عذرتي تجري كذلك حين كانت المحبوبة تجري لا يحبها عني غير السور فكيف الآن وقد حبها عني البعد ٤ الصباية رقة الشوق وقوله كمشتاق أي كصباية مشتاق لحذف المضاف يعني ان من فارق محبوبة وهو يأمل لقاءه ينطل بذلك الامل فيكون اخف اشتياقاً ممن لا أمل له في اللقاء ٥ البيض السيوف والاسل الرماح يخاطب نفسه يقول ان محبوتك بمنعة بأسلحة قوما فإذا زارهم لأجلها كانت تحفهم له السيوف والرماح يعني ان الوصول اليها متعذر لما يعترضه من شوك قوما واعتهم ٦ يريد بما يراقبه ما يتوقع من بأس قوما يقول هجرها اقل لي من سلاحهم فإذا كنت مقتولاً بالهجر لم أبال بده بالسلاح والفريق مثل أي من غرق بجملته في الماء لم يخف من البلل ٧ أجود ما يتناول في هذا البيت انه يدعي بلوغه في حبها مبلغاً لا يمكن ان يبلغه أحد ما لم يتقل إليه منه وهذا وجه التصب في البيت يقول ما لي أرى كل قلب من قلوب عشيرتها فيه من حبها مثل ما في قلبي مع ان ما في قلبي باقي فيه لم يتقل عنه الى غيره ٨ والمعنى انها قد بلغت مبلغاً من الجلال حبها الى كل أحد حتى بلغ فيها كل قلب انصى مبلغ من الفرام ٩ أي ان لحظها مطاع من بين الحافظ الحسن اذا دعا أحداً الى هواها لم يطعها فهي مالكة بين ذوات التنازع تلومهن بجلا ودلا ومقتلاها ما لكان في دولة القتل لها من دونها الامر النافذ ١٠ الحفرات الحيات والانسات الطيات النفوس أي لنهن يهصرن عن عاسنها فينشن بها في مشيتها ويرى مثل دلهما فيكن شيئاً من حسنها

قد دُفْتُ شِدَّةَ أَبَاي وَلَذَّتْهَا      فَمَا حَصَلْتُ عَلَى صَابٍ وَلَا عَسَلٍ<sup>١</sup>  
 وقد أَرَانِي الشَّبَابُ الرُّوحَ فِي بَدَنِي      وقد أَرَانِي الْمَشِيبُ الرُّوحَ فِي بَدَنِي<sup>٢</sup>  
 وقد طَرَقْتُ فِتَاةَ الْحَيِّ مُرْتَدِيَا      بِصَاحِبٍ غَيْرِ عِزِّهَاةٍ وَلَا غَوْلٍ<sup>٣</sup>  
 قَبَاتَ بَيْنَ تَرَاقِينَا نُدْفَعُهُ      وَلَيْسَ يَعْلَمُ بِالشَّكْوَى وَلَا الْقَبْلِ<sup>٤</sup>  
 ثُمَّ اغْتَدَى وَبِهِ مِنْ دِرْعِمَا أَثَرُ      عَلَى ذَوَاتِهِ وَالْجَفْنِ وَالْحُلَلِ<sup>٥</sup>  
 لَا أَكْسِبُ الذِّكْرَ إِلَّا مِنْ مَضَارِيهِ      أَوْ مِنْ مَنَانِ أَصَمِّ الْكُتُبِ مُعْتَدِلٍ<sup>٦</sup>  
 جَادَ الْأَمِيرُ بِهِ لِي سِيفٍ مَوَاهِيهِ      فَرَانَهَا وَكَسَانِي الدِّرْعَ فِي الْحُلَلِ<sup>٧</sup>  
 وَمِنْ عَلَيَّ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ مَعْرِفَتِي      بِحَمَلِهِ مَنْ كَعَبَدَ اللَّهَ أَوْ كَعَلِيَّ<sup>٨</sup>  
 مُعْطِي الْكَوَاعِبِ وَالْجُرْدِ السَّلَاحِ وَال      يَبِضُ الْقَوَاضِي وَالْعَسَاةَ الذُّبُلِ<sup>٩</sup>

بالاحتياط ١ الصاب شعر مر • أي مرت بي حلالة الدمع ومرارته ثم انقضت الحالتان كقطائهما  
 فكانت لم اذق منها صاباً ولا عسلاً ٢ أي انما كنت حياً حينما كنت شاباً فلما شئت فارقتي لغة الحياة  
 فكانت ميتة وانتقل روحي الى جسم آخر ٣ طرفة آناه لئلا • والحرارة الذي لا يرغب في النساء •  
 والفزل الذي يجب محادثته • يريد بالصاحب السيف وانه يحطه موضع الرداء • والسيف لا يوصف  
 بالليل الى النساء ولا بالليل عنهن ٤ التراقي اعلى عظام الصدر • أي بات السيف بينهما وهما متاهتان  
 يدفع كل منهما من جانبه وهو لا يعلم بما يجري بينهما من شكوى الاشتياق والقبل • يشتر هذا الى ما  
 كان عليه من الحذر وانه حين زارها لم يخلع السيف عنه • اغتدى بمعنى غدا • والدرع الذي  
 تحبسه المرأة • ويروى من ردحها وهو اثر الطيب • والمراد بطوابة السيف حماة • والجفن الضمد •  
 والحلل جمع خة وهي ما يمشى به الفند • أي اغتدى السيف وقد حقت به آثار الطيب من ثوبها لعت  
 حماة • ومحمد وعثمان • ٥ الضارب جمع مضرب وهو حدة السيف • والثان نصل الرمح • والاسم  
 الصلب وهو نت لحدود أي سنان ورمح اسم الكعب وهو القعدة بين الانبياء • أي لا اطلب العرف  
 الا من حدة السيف او سنان الرمح ٦ الضمير من به السيف • والحلل الثياب • أي اعطاني السيف  
 في حلة موافقه فكان زينة لثقت المواهب وكساني الدرع في حلة ما خلفه علي من الحلل ٨ • علي  
 اسم سيف الدولة والظفر خبر مقدم من معرفتي • وقوله من كعبد الله استئناف • يقول انما تطلعت  
 حل السيف منه فهو الذي وهبه لي وعلني حلة • ثم قال من مثله لو مثل ابيه أي لا مثل لها  
 ٩ الكواعب الجوارى الثابتات • والجرد الخيل الضار النمر • والслаه الطويلة على وجه  
 الارض • والبيض السيوف • والقواضب التواضع • والسهالة الزمخ الذي تخمطر قلبها • والقبل

ضاق الزمان ووجه الأرض عن ملك  
فحن في جدل واليوم في وجل  
من قلب الغالين الناس منصبة  
والمدح لابن أبي الهجاء تنجده  
ليت المدامح تستوفي مناقبه  
خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به  
وقد وجدت مكان القول ذاسمة  
إن الهمام الذي فخر الأنام به  
تسبي الأماني صرعى دون مبلعه

مل الزمان ومل السهل والجبل  
والبر في شغل والبحر في خجل  
ومن عدي أعادي الجبل والجبل  
بالجاهلية عين الي والخطل  
فما كليب وأهل العصر الأول  
في طلعة بدر ما ينك عن زحل  
فإن وجدت لساناً قائلاً فقل  
خير السوف بكفي خير الدول  
فما يقول لشيء ليت ذلك لي

جمع ذابل على غير قياس يوصف به الرع لفسوره ١ أي ان همه لا تحصر وجيشه لا يحد حتى  
ضافت من همه الأيام وضاع من جيشه السهل والجبل ٢ الجذل الفرح والوجل الخافة يقول  
نحن فرعون باتصاره والروم خائفون من توقع غاراته والبر مشتغل بجيشه لا يتفرغ لتدبر والبحر في  
خجل من ندى يديه ٣ المنصب الاصل وهو مبتداً خبر عنه بالظرف قبله وتغلب قبيلة المدوح  
وعدي رهطه ونحوه أعادي الجبل نمت عدي ٤ ابن أبي الهجاء سيف الدولة وتبعه تبعته  
والجملته حال ٥ والهي العجز عن الكلام ٥ والمطل فساد المنطق ٥ قال الواحدي هذا تحريض بابي  
البياس الثاني فانه مدح سيف الدولة بقصيدة ذكر فيها آباءه الذين كانوا في المجالية يقول اذا  
مدحت بذكر آباءه المجالين كان ذلك عين الي ٥ وتام الكلام في الآيات التالية ٥ مناقبه  
فضائه ٥ يقول ليت الشعراء يستوفون ذكر مناقبه الكثيرة فكيف يتفرغون لذكر كليب واهل الزمان  
القديم وابن مكان اولئك منه ٦ ويرى في طلعة الشمس ٥ أي امدحه بما تراه منه وترك ما  
سمعت به من شرف اجداده فان من ظهر له البدر استغنى بطلعه ونور عن زحل وهو نجم بعيد  
خفي ٧ ويرى مجال القول ٥ يقول قد وجدت من كثرة ما تر المدوح وشهرتها مكاناً واسعاً  
للقول فان وجدت لساناً يمدح على وصف تلك الما تر فاضل فاك لن تدم شيئاً قوله ٥ والمضى انه لا  
يتبعه شيء ٨ يمدح به وانما يتبعه لسان يقوم بمدح ما عجز ٨ الهمام الملك العظيم الهمة وخبرة مونت  
خير يعني افضل لما القوا الهمة من اوله استعملوا تأنيته بالتاء لانه قد اشبه سائر الصفات ٥ والمضى  
ان هذا الهمام الذي يتفخر به الحق كونه فيهم هو افضل السوف في كنف افضل الدول يعني دولة الخليفة  
٩ الاماني جمع أمنية وهي التي الذي تتناه ٥ وصرعه طرحه على الارض ويقال تركته صريعاً

أَنْظُرْ إِذَا أَجْتَمَعَ السَّيْفَانِ فِي رَجَحٍ      إِلَى اخْتِلَافِهِمَا فِي الْخَلْقِ وَالْعَمَلِ  
هَذَا الْمَعْدُ لِزَيْبِ الدَّهْرِ مُنْصَلِكًا      أَعَدَّ هَذَا لِأُرَاسِ الْفَارِسِ الْبَطْلِ  
فَالْمَرْبُ مِنْهُ مَعَ الْكَدْرِيِّ طَائِرَةٌ      وَالرُّومُ طَائِرَةٌ مِنْهُ مَعَ الْحَجَلِ  
وَمَا الْفِرَارُ إِلَى الْأَجْبَالِ مِنْ أَسَدٍ      تَمْشِي النِّعَامُ بِهِ فِي مَعْقِلِ الْوَعْلِ  
جَازَ الدُّرُوبَ إِلَى مَا خَلْفَ خَرَشَنَةِ      وَزَالَ عَنْهَا وَذَلِكَ الرَّوْعُ لَمْ يَزَلِ  
فَكُلَّمَا حَلَمَتْ عَذْرَاءٌ عَنْدهُمْ      فَلِنَّمَا حَلَمَتْ بِالسَّيِّئِ وَالْجَمَلِ  
إِنْ كُنْتَ تَرْضَى أَنْ يُعْطُوا الْجَزَى بَدَلًا      مِنْهَا رِضَاكَ وَمِنْ لِلْعَوْرِ بِالْحَوْلِ

أي قبلًا والجمع صرعى • شبه الأمانى بالطرائد يقول إذا صنعت له أمانة فطلبها سقطت دون مبلغ  
هتة لأن هتة أبعد شوطًا منها لم يبق في الدنيا شيء يستحق أن يشناه لأن كل شيء في قبضة الكافة  
• الرجح النبار • ويريد بالسيفين سيف الدولة وسيف الحديد • المعدل من اسم الإشارة •  
ورب الدهر حدثاته • ومنصفاً مجرداً وهو حال من ضمير البدل • أي أن أحد هذين السيفين وهو  
المدحوح معدله قد سوادت الدهر وقد أعد السيف الآخر لضرب رؤوس الأبطال فالأول موكل بدفع  
المكرهه والآخر موكل بإحلاله وذلك حامل يريد وهذا آله صاملاً لا عمل له من تقاضاه وهو  
الاختلاف الذي يشتر إليه في البيت السابق • الكدري ضرب من القطا وهو من طيور السهل  
والحجل من طيور الجبل والرب بلادها السهول والروم بلادها الجبال أي كل فريق يفر منه مع  
طائراوته • ما استقام لنتيجه على الباطل • والحرقان في صدر البيت متعلقان بالفراخ والفراد  
بالأسد سيف الدولة • ويرى من ملكه • والنعام كناية عن خيله شبهها بها في سرعة العدو وطوله  
السابق • والوعل تيس الجبل • ومقله الموضع الذي يمتنع فيه في رؤوس الجبال أي وما ينفع الروم  
فرازم إلى الجبال ووراءهم أسد تنتمي به خيله في رؤوس الجبال فلا يتنهم منه مكان • قال الواحدي  
وفي البيت نكتة لأن النعام لا توجد في الجبال فجعل خيله نعام الجبل وقال ابن خروجة أراد خيله العرب  
لأنها من نتائج البادية وقد صارت تنتمي في الجبال لطلب الروم وتطلم • الدروب جمع درب وهو  
كل مدخل إلى بلاد الروم • والروع النخلة • يقول جاوز مدخل الروم إلى ما وراءه هذا الجذثم  
فأترهم ولم يبارق خوفه فطيرهم • أي لشدة ما لحقهم من الخوف وكثرة ما رأوا من السي والفتارة  
صاروا أنما حلت المرأة منهم رأيت في نوحها أنها مسيئة عموقة على جبل وذلك أن السبايا كن يحملن  
على الجبال • والني أن خوفه تمكن من طيرهم فلا يبارقهم حتى في النوم • الجري جمع جرية وهي  
ما يطير الساعد لدفع عن رقبته • يقول أن كنت ترضى منهم بالجرية وتغفوا عن اعتناهم فهي أحب  
شيء إليهم يذلون لك منها ما يرضيك • والور والحول مثل للبيعت فختار الصرعى منها على الكبرى



نَادَيْتُ بِجَدِّكَ فِي شِعْرِي وَقَدْ صَدَّرَا  
 بِالْشَرْقِ وَالْقَرْبِ أَقْوَامٌ نَجَّيْتُهُمْ  
 وَعَرَّفَاهُمْ بِأَنِّي فِي مَكَارِمِهِ  
 يَا أَيُّهَا الْمُحْسِنُ الْمَشْكُورُ مِنْ جِهَتِي  
 مَا كَانَ تَوْحِييَ إِلَّا فَوْقَ مَعْرِفَتِي  
 أَقِيلُ أَزِلُ أَقْطِعُ أَجْمَلُ عَلَى سَلِّ أَعْدِ  
 لَعْلَ عَيْتِكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ  
 يَا غَيْرَ مُتَحَلٍّ فِي غَيْرِ مُتَحَلٍّ  
 قَطَّاعَاهُمْ وَكُنَّا أَبْلَغَ الرُّسُلِ  
 أَقْلِبُ الطَّرْفَ بَيْنَ الْحَيْلِ وَالْحَوْلِ  
 وَالشُّكْرُ مِنْ قِبَلِ الْإِحْسَانِ لَا قِبَلِي  
 بِأَنَّ رَأْيَكَ لَا يُوْتِي مِنَ الزَّلَلِ  
 زِدْ هَشَّ بَشٍّ تَفْضُلُ أَدْنِ سُرْصِيلٍ  
 فَرُبَّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَالِ

١ في شعري جالمن جمدك اي موصوفاً فيه . والمتحل المدعى باطلاً اي ناديت جمدك الموصوف  
 في شعري وقد صدرا منك وعني وسارا في الافاق يا جمداً غير متحل موصوفاً في شعر غير متحل .  
 وعام الكلام فيها يلي ٢ طالع بالامر عرضه عليه . وقوله ابغ من التبليغ وهو ممنوع في القياس لان  
 اصل لا يبين من غير الثلاثي الاشدوذاً . يقول لشعرو وجد المدوح انها سائران في الارض شرقاً وغرباً  
 ولنا فيما اتاس نجح مشاركتهم في امرنا ومطالعتهم باحوالنا فتعلا بهم رسالتهم وما ذكره في البيت  
 التالي ٣ الطرف النظر . والحول الخدم ٤ اي لا فضل لي في الشكر فان احسانك عندي  
 هو النامق بشكرك الحامل لي على اذاعة برك . وروى ابن جني بعد معرفتي . يقول اني كنت  
 واتقأ باصلة رأيتك وانما لا يرض له الزلل فيوتني من جهتي ولذلك لم اسكن ولم ياخذني نوم الا بعد  
 هذه المعرفة ويقيني بان الحساد لا يجلونك عن الرض في امرني ولا يستولون رأيتك يوشاياتهم  
 ٥ يقال اقله عشرته اي تاركه اياها . والاثالة الاعطاء . واقطعه ارض كذا اذا جعل له عليها  
 رزقاً . واحمل من قولهم حمل على فرس ونحوها اي جعلها ركوبة له . وعلاه وعلاه بمعنى اي ارفع  
 منزلي . وسل من التولية وهي اذهاب النعم . وأعد اي اعدني الى ما كنت عليه من حسن رأيتك .  
 وزد اي زدتني من احسانك . ومش الى ويش اي اقبم اليه وأنه . والادنا الضرب . وسر من  
 السرعة . وصل من الصلة وهي الطيبة او خلاف القطيعة . قبل ان سيف الدولة وقع تحت قوله اقل افتاك  
 وتحت اقل يحمل اليه كذا من الدوام وتحت اطلع قد اطلعتك النية الثلاثية وهي ضيعة ثياب حلب  
 وتحت حل قد رضنا فاملك وتحت سل قد فطنا فاسل وتحت أعد قد اعدناك الى حالك من حسن  
 رأيتك وتحت زد يزداد كذا وتحت تفضل قد فطنا وتحت أدذر قد اديناك منا وتحت سر قد سرناك  
 وتحت صل قد وصلناك وسلك . قبل وكان جيلئيل بحضرة سيف الدولة شيخ طريف قال له للقطي  
 لحسد التي وقال لسيف الدولة قد ابيت كل ما سألك فلا وقت تحت هش بش مي مي مي يعني  
 حكاية النحك فنهك سيف الدولة وقال له ولك ايضاً ما نجب واسر له بصلة ٦ اي لعل  
 هتبك يكون سبياً لحقني وقتي واخلاصي في خدمتك ويقطع عني السنة الحساد فاحمد عواقبه كما ان

وما تَمِمتُ ولا غَيرِي بِمُقْتَدِرٍ      أَذَبَ مِنْكَ لِزُورِ الْقَوْلِ عَنِ رَجُلٍ  
لَأنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لَا مَكْلَفُهُ      لَيْسَ التَّكَلُّفُ فِي الْعَيْنِ كَالْكَلْفِ  
وما ثَنَاكَ كَلَامُ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ      وَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْمَطْلِ  
أَنْتَ الْجَوَادُ بِلَا مَنٍ وَلَا كَدَرٍ      وَلَا مِطَالٍ وَلَا وَعْدٍ وَلَا مَذَلٍ  
أَنْتَ الشُّجَاعُ إِذَا مَا لَمْ يَطَأُ فَرَسٌ      غَيْرَ السَّنَوْرِ وَالْأَشْلَاءِ وَالْقَلَلِ  
وَرَدَّ بَعْضُ الْعَنَّا بَعْضًا مُقَارَعَةً      كَانَهَا مِنْ نُفُوسِ الْقَوْمِ فِي جَدَلٍ  
لَا زِلْتَ تَصْرِبُ مَنْ عَادَاكَ عَنْ عَرَضٍ      بِمَا جَلَّ النَّصْرُ فِي مُسْتَأْخِرِ الْأَجَلِ

وقال وقد استحييت هذه القصيدة

إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ فِي الشَّعْرِ مَلَكٌ      سَارَ قَهْوُ الشَّمْسِ وَالْدُّنْيَا فَلَاكُ

من اللال ما قد يكون سبباً لصحة الاجسام وانتفاض الدخول منها فأن من هود غير البها  
١ غيري مطوف على ضهر المتكلم وهو جائز لفصل بلا كما في نحو ما انركنا ولا آباءنا • وبمقتدر  
صلة سميت • واذب تغضيل من قولهم ذب عنه أي دفع • يقول ما سمعت ولا سمع غيري بك قد  
يقدر على انفاذ القوة التي يريد بها من غير معارض ثم يتولى القاب من يتاب عنه ذوراً ولا يسرع  
الى تصديق ما وُشي به اليه • ٢ تكلفه أي تكلفه • والكحل يمتحن سواد الجفون خفة • وهذا تطيل  
لما ذكره في البيت السابق أي انما تغفل ذلك لانه مطبوع على الخلق لا تكلف له فوقاً وفيك لا  
يزدهم الغضب ولا يستحقه كلام القائلين • ثم ضرب التكلم والكحل مثلاً للمصنوع والطبوع  
٣ ثناك ردك • والعارض السحاب الغرض في نواحي الاق • والمطل المتابع المطر العظيم القطر  
٤ الجواد الكريم • ونفت على فلان اذا كذرت صنيتك بتدبيرها له كان قول له أعطيتك  
كلها وفلت لك كذا وحفظ الكدر عليه لتأكيد • والمطل بالكر الماطلة • والذلل الضجر يقال  
مذك بكذا • وروى مكان كدر كذب ومكان مذك مل • السور لباس من جلد كالدرع •  
والإخلا جمع خلو بالكر وهو الجسد • والقتل الرؤوس أي انت الشجاع في مثل هذه الحال التي تنطف  
فيها قلوب الشجعان • ٦ رد مطوف على لم يطل • والجدل المجادلة • أي وجن تتوارع الرياح  
غيره بعضها بضعاً لكنها تجادل من نفوس اربابها • ٧ من عرض أي كيفما اتفق • يقول لا زلت  
تغرب اصداك كيفما وجدتهم متقبلين او مدينين بعرض طابل في اجل مستأخر • ٨ في الشراي  
ينه • والملك واحد اللاتكة واسمه ملاك فترك هزمة تخفيفاً ونقل حركتها الى اللام • أي هو اهل  
من سائر الشمر فترك من غيره كثرة اللاتكة من البعر

عَدَلَ الرَّحْمَنُ فِيهِ يَتَنَا فَقَضَى بِالْفِطْرِ لِي وَالْحَمْدُ لَكَ  
فَإِذَا مَرَّ بِأَذَنِي حَاسِدٍ صَادِمٍ كَانَتْ حَبَابًا فَهَلْكَ

وقال وقد سُئِلَ يَتَا بَعْضُ أَكْثَرِ مَا يُمْكِنُ مِنَ الْحُرُوفِ \*

عِشْ أَبْقِ اسْمُ سُدَّ جَدُّ قَدْ مَرَّانَةً أَسْرُفُهُ تُسَلِّ

غِظْ أَرْمِ صَبِّ أَحْمِ أَغْزِ أَسْبِرْ رُغْ رَغْ دِلِ أَيْنِ نَلِّ

وَهَذَا دُعَاءٌ لَوْ سَكَتَ كَفَيْتُهُ

لَأَتِي سَأَلْتُ اللَّهَ فَيْكَ وَقَدْ فَعَلْتُ

وقال وقد عُرضَ عَلَى الْأَمِيرِ سَيُوفٌ فِيهَا وَاحِدٌ غَيْرُ مُنْهَبٍ فَأَمَرَ بِإِزْهَابِهِ

أَحْسَنُ مَا يُخَفِّضُ الْحَدِيدُ بِهِ وَخَاضِيَّةِ النَّجْعِ وَالغَضَبِ

١ أي قسمة الرحمن يَتَا قسمة عادية لحكم بقطعه لي وبالجملة الذي فيه لك ٢ أي إذا عني على سبع حاسد لي من الشرع أو حاسد لك من الملوك مات من الحمد لأن لفظه حيز الشرع من الاتيان بمتله وما فيه من الناقب لم يمدح به أحد من الملوك \* قيل لما انشد قوله أَقْلُ أَتَى الْبَيْتِ رَأَى قَوْمًا يَجْذُونَ الْخَاطَةَ فَرَادَ فِيهِ بِقَوْلِهِ كَانَ أَقْلُ أَنْ صُنَّ وَسَيَّ أَنْ أَرَقَّ وَمَكَانَ تَضَلُّ هَبِ اغْفِرْ لِرَأْسِهِ يَسْتَكْثِرُونَ الْحُرُوفَ هَذَا الْبَيْتُ ٣ اسم من السوء وهو الارتجاج وسد من السيادة وجد من الجود وقد من قود الجيش واسر بهم الرأ من السوء وهو المروءة في سخطا وبكرها من السرى وهو متى البير أي أسرا إلى أعدائك وفيه أي تكلم وتكلم من السؤال أي فهُ أَمَّا بِالطَّيَابِ نَسَأْتُكَ حَاجَاتَنَا وَغَطَّ مِنَ الْبُظْ وَصَبَّ مِنَ صَابِ السَّهْمِ حَبِيبَ لَفَةٍ فِي أَصَابِ أَي غِظَّ أَعْدَاكَ وَأَرْهَمَ بِسَهْمٍ كَيْدَكَ وَأَصْبَحَ مِنْ الْحَيَاةِ أَي أَحْمَرُ حُرُوفَكَ وَرُوعَ مِنْ رَاحَةِ أَي أَزْعَهُ وَزَعَ مِنْ وَزَعَهُ أَي كَفَّهُ وَالْوَازِعَ الْوَالِي لِأَنَّهُ يَكْفُ عَنْ التَّكْرَرِ وَدَ مِنَ الدِّيَةِ أَي تَحْمِلُ الدِّيَةَ مِنْ تَحِبِّ طَبِيعِهِ وَبَلَوَ مِنَ الْوَلَايَةِ وَانْتَهَرَ مِنْ تَهَامٍ بِمَعْنَى رَدٍّ أَي اتَيْنَ أَعْدَاكَ عَنْ مَرَادِهِ وَقَالَ مِنْ التَّيْلِ أَي نَزَلَ مَا يَنْتَقِي بِمَدِّكَ وَأَتَاكَ ٤ كَفَاءُ الْأَمْرِ أَتَاهُ أَي لَوْ سَكَتَ عَنْ هَذَا الدُّعَاءِ

لَمْ يَكُنْ بِكَ حَاجَةٌ إِلَيَّ لِأَنِّي قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ لَكَ هَذِهِ الْأُمُورَ وَهُوَ قَدْ ضَلَّهَا فَاتَّخَذَكَ مِنْ دُعَائِي فَيَا خَاضِيَّةِ عَفِّ عَلَى مَا أَيْ وَاحِشٍ خَاضِيَّةٍ وَاشْتَبَعَ الدَّمُ جَبَلٌ طَلَا السِّيفُ بِالْقَهْبِ بِمِزَّةِ الْخُضَابِ لَهُ بِالْدَّمِ وَأَرَادَ بِخَاضِيَّةِ الْغَضَبِ وَالصَّنَاعَةِ لِأَنَّ خُضْبَهُ بِالْدَّمِ يَكُونُ بِسَبَبِ الْغَضَبِ الْحَامِلِ عَلَى الْجَبَالَةِ بِالسُّيُوفِ وَخُضْبُهُ بِالْقَهْبِ يَتَمَّ صَنَاعَةُ الْهَيْتَلِ أَي أَحْسَنَ هَذَيْنِ الْخُضَابَيْنِ لَهُ الدَّمُ وَاحِشٍ الْخَاضِيَّةِ الْغَضَبِ

فَلَا تَشَيْتَنَّهُ بِالنُّضَارِ فَمَا يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ<sup>١</sup>

ودخل عليه ليلاً وهو يصف سلاحاً كان بين يديه فرفع فقال

وَصَفَتْ لَنَا وَلَمْ تَرَهُ سِلَاحًا      كَأَنَّكَ وَاصِفٌ وَقْتَ النِّزَالِ<sup>٢</sup>  
وَأَنَّ الْبَيْضَ صُفٌّ عَلَى دُرُوعٍ      فَشَوْقٌ مَنْ رَأَاهُ إِلَى الْقِتَالِ<sup>٣</sup>  
وَلَوْ أَطْفَأَتْ نَارَكَ تَأَلَّدِيهِ      قَرَأْتَ الْخَطَّ فِي سُودِ اللَّيَالِي<sup>٤</sup>  
وَلَوْ لَحَظَ الدُّمْتُقُ حَافَتِيهِ      لَقَلْبَ رَأْيِهِ حَالًا لِلْحَالِ<sup>٥</sup>  
إِنْ أَسْتَحَسَنْتَ وَهُوَ عَلَى بَسَاطَةٍ      فَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ عَلَى الرِّجَالِ<sup>٦</sup>

وحضر مجلس سيف الدولة وبين يديه أنرج وطلع وهو يمتحن الفرسان وعنده ابن حبش شيخ المعصية فقال له لا تؤهم هذا للشرب فقال ابو الطيب

شَدِيدُ الْبُعْدِ مِنْ شُرْبِ الشَّمُولِ      تُرْفَعُ الْهِنْدُ أَوْ طَلَعُ النَّخِيلِ<sup>٧</sup>  
وَلَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ طِيبٌ      لَدَيْكَ مِنَ الدَّقِيقِ إِلَى الْجَلِيلِ<sup>٨</sup>

١ شاء ناهي والنضار الذهب • يقول الذهب يجب السيف لانه لا يطلى به الا بعد احاطته بذهب  
سقاينه ٢ الضمير منه نزه عائد الى السلاح لانه في نية التقديم • اي وصفت لنا هذا السلاح وهو  
غائب هنا فلم يبق الا الهبات والالوان التي وصفت عليها فكانت نصف وقتاً من اوقات القتال بوقد  
بين ذلك فيما يلي ٣ البيض ما يلبس على اراس من حديد وأن وصلها عطف على سلاحاً  
٤ تأمني هذه • اراد بالنار تاراً أو قدت بين يديه او نار الصباح • يعني ان يرقى هذا السلاح  
بني من النار في الاضائة • • الدمق قائد الروم • وقوله حالاً لحال حال واللام بمعنى على  
متلها في قولهم قب امره ظهراً لبطن • اي لوراءى الدمق جانبيه هذا السلاح لاكثر من قلب رأييه  
في الصرع منه ٥ استعنت اي استعنته فغذف الضمير • وقوله على الرجال حال سدت مسد  
الحبر • والمعنى ان استعنت صنعه وهو ملقى على البساط فأحسن منها اعماله في الحرب وهو على الرجال  
٦ الشمول الحمر واراد شريك الشمول فغذف • والترج لغة في الانرج وهو ثمر معروف •  
والطلع شيء يخرج في النخل كأنه نعلان مطبقان بينهما الحبل • اي هذا الثمر بيده من ان تقرب  
الحمر عليه وتسه الكلام فيما يلي ٨ لديك خبر كل • اي انما احضرت الانرج والطلع لان مجلسك  
مشتمل على كل ذي طيب كبيراً كان او صغيراً فلا ينبغي ان يخلو من هذين

## وَمِيدَانُ الْقَصَاحَةِ وَالْقَوَافِي وَمُتَمَنُّ الْقَوَارِسِ وَالْحَيُولِ

فلم يبين معنى البيت الاول لقوم فقال \*

أَتَيْتُ بِسَنَطِقِ الْعَرَبِ الْأَصِيلِ      وَكَانَ بِقَدْرِ مَا عَايَنْتُ قَبِيلِي  
فَعَارِضُهُ كَلَامٌ كَانَ مِنْهُ      بِمَنْزِلَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْبُعُولِ  
وَهَذَا الدُّرُّ مَأْمُونُ التَّشْطِي      وَأَنْتَ السِّيفُ مَأْمُونُ الْقُلُولِ  
وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الْأَفْهَامِ شَيْءٌ      إِذَا أَحْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلِ

ودخل عليه في ذي القعدة سنة احدى واربعين وثلاث مئة وقد جلس لرسول ملك الروم وهو قد ورد يلبس الفداء وركب الثلمان بالنجاف واحضروا لبوة مقنولة ومعها ثلاثة اشبال احياء والقوها بين يديه فقال ابو الطيب ارتجالاً

لَقِيتَ الْعَفَاةَ بِأَمَالِهَا      وَزُرْتَ الْعُدَاةَ بِأَجَالِهَا

١ ميدان معطوف على كل . ومتمن مصدر مبيى لو اسم مكان . اي ولديك تتجارى اهل القصاحة والشمر ومتمن القوارس والحيل فهك انما هو في امثال هذه الامور الخطيرة لا في العراب والهمم  
\* قال الواحدي عارض التنبى بسى الماضين في هذه الايات وقال كان من حق ان يقول

بيد انت من شرب الشمول      على الازج او طلع الخيل

لشفتك بالمالي والوالي      وكسب المجد والذكر الجليل

وقدح خواطر العلماء شخصاً      ومتمن القوارس والحيل

فقال ابو الطيب مجيباً له ٢ التيل بمعنى القول وهو في الاصل قل مجهول ثم استعمل اسماً . اي الذي اتيت به هو الكلام العربي الاصيل وكان ياتي فيه مطابقاً لما عاينت وان تساعت في الايضاح اضداداً على دلالة الحال والمشاهدة ٣ اي ينقطع عنه كما تنقطع النساء من منزلة الرجال ٤ التشطي التفرق . والقلول جمع قل وهو التلة يريد بالدر شعره اي ان هذا النظم لا ومن

فيه هو كالدر الذي لا ينقطع لثباته سلكه وكذلك انت فانك السيف الذي لا ينقل بكثرة الضرب

٥ ويرى في الاذهان . اي ان كلامي ظاهر ظهور التهار ومن كان لا يدرك التهار الا بدليل

يدله عليه لم يصح في فهمي لانه لا فهم له ٦ العفاة التصاد والعداء جمع عاد بمعنى عدو

اي من زارك قاصداً لمروك لقيته بما أمته ومن شافتك وعاداك زرة يأسك هربت بزوارك

اسم

وَأَقْبَلَتِ الزُّمُومُ تَمْشِي إِلَيْكَ يَيْنَ اللَّيْثِ وَأَشْبَالِهِ  
إِذَا رَأَتْ الْأُسْدَ مَسِيَّةً فَأَنَّ تَفَرُّهُ بِأَطْفَالِهَا

وقال بعد ذلك انشاداً

لِعَيْنِكَ مَا يَلْقَى الْفَوَادُ وَمَا لِي  
وَالْحُبِّ مَا لَمْ يَنْقِ مِنِّي وَمَا بَقِيَ  
وَمَا كُنْتُ عَنْ يَدْخُلِ الْعِشْقُ قَلْبَهُ  
وَلَكِنْ مَنْ يُصِرُّ جُفُوكَ يَعْشَقُ  
وَبَيْنَ الرِّمَى وَالسُّخْطِ وَالْقُرْبِ وَالنَّوَى  
مَجَالٌ لِدَمْعِ الْمُقْلَةِ الْمُتَرَقِّقِ  
وَأَحْلَى الْمَوْتِ مَا شَكَّ فِي الْوَصْلِ رَبُّهُ  
وَفِي الْعَجْرِ فَهُوَ الدَّهْرُ يَرْجُو وَيَنْتَقِي  
وَغَضَبِي مِنَ الْإِدْلَالِ سَكْرَتِي مِنَ الصَّبِي  
شَفَعْتُ إِلَيْهَا مِنْ شَبَابِي بِرَيْقِ  
وَأَشْنَبَ مَعْسُولِ الثَّيَابِ وَإِضْحَاحِ  
سَتَرْتُ فَعَيَّ عَنْهُ قَبْلَ مَفْرِقِ  
وَأَجْيَادِ غِزْلَانِ كَيْجِدِكَ زُرْنَتِي  
فَلَمْ أَتَيْنِ عَاطِلًا مِنْ مُطَوَّقِ

١ جمع شبل وهو ولد الأسد ٢ اللام من قوله لعينك لتليل • ومن قوله ولحب ذلك •  
ويروي ولشوق أي جمع بلائي في الحب ما قاسيته منه وما آتاه هو لاجل عينك لأنها سبب فتنة  
الهمى وحبه مستول على جسي يذيه ويغنيه فما لم يبق مني وهو الدأب وما بقي كلامه ٣ أراد  
ولكنه ضمير الشأن لحذفه وجزأ منه على الصرط ٤ النوى البعد • والمقلة شدة العين التي  
تجفح السواد والياض • وترقق الدمع إذا تردد في الجفن أي أنه يبكي في جميع هذه الأحوال فيه  
تدمع عند سخط المحب أو يندم لاجلها وعند رضاه خوفاً من السخط وعند فراقه خوفاً من البعد  
٥ ربه صاحبه • والدهر ظرف • يقول أعذب الهمى ما كان صاحبه واقفاً موقف الشك بين  
رجاء الوصل وخوف الهجر لأنه إذا تبين الوصل ضفت لذة اختتامه له وإذا بقى منه فقد لذة الرجاء  
٦ الواو واو ربه • وشفت من الشفاعة • وريق الثياب أو لونه • جعلها غضي أي ترى من  
نفسها الغضب دلالة على عاصفها وقد حبس بها سكر البياض فرادها زهواً واختيالاً • ثم أنه جعل شياجه  
شفيعاً إليها على حد قول الآخر كفاك بالشيب ذنباً عند غايته • وبالشباب شفيماً أيها الرجل  
٧ الاشب البارد الانسان وهو مطوف على غضي • والمسول الذي جعل فيه السمل •  
والثياب الانسان التي في مقدم القم • والواضع للفرق • والفرق موضع اقتران الشعر من الرأس أي  
ورب محبوب يرد الانسان لحروق الثياب مشرق الوجه ستوت في منة عفة كي لا يقبل قبل راسي  
لجلالي ٨ الاجياد جمع جيد وهو النقي • والعاطل الذي لا حلي عليه • يرميه بالزندان القسا •

وما كُلُّ مَنْ يَمُوتُ يَغِيثُ إِذَا خَلَا  
سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الصَّبِيِّ مَا يَسْرُهَا  
إِذَا مَا لَيْسَتْ الدَّهْرَ مُسْتَمْتَعًا بِهِ  
وَلَمْ أَرْ كَالْأَلْحَاطِ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ  
أَدْرَنَ عَيُونًا حَائِرَاتٍ كَأَنَّهَُا  
عَشِيَّةٌ يَمْدُونَا عَنِ النَّظَرِ الْبُكَاءِ  
نُودِعُهُمْ وَالْبَيْنُ فِينَا كَأَنَّهُ  
قَوَاضٍ مَوَاضٍ نَسْجُ دَاوُدَ عِنْدَهَا  
هَوَايَ لِأَمْلَاحِ الْجِيُوشِ كَأَنَّهَُا

عَفَانِي وَيُرْضِي الْحُبَّ وَالْحَيْلُ تَلْتَمِي<sup>١</sup>  
وَيَفْعَلُ فِعْلَ الْبَابِلِيِّ الْمُتَقِي<sup>٢</sup>  
تَغَرَّقَتْ وَالْمَلْبُوسُ لَمْ يَتَغَرَّقِ<sup>٣</sup>  
بَعَثَ بِكُلِّ الْقَتْلِ مِنْ كُلِّ مُشْفِقِ<sup>٤</sup>  
مُرْكَبَةٌ أَحْدَاقُهَا فَوْقَ زَيْتِي<sup>٥</sup>  
وَعَنْ لَذَّةِ التَّوْدِيْعِ خَوْفُ التَّغَرُّقِ<sup>٦</sup>  
قَنَا ابْنِ آيِي الْمِجَاءِ فِي قَلْبٍ فَيَلْقَى<sup>٧</sup>  
إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَنْسَجُ الْحَدَرَقِ<sup>٨</sup>  
تَخَيَّرَ أَرْوَاحَ الْكُفَاةِ وَتَتَقَيَّ<sup>٩</sup>

الحسان أي أنه لم ينظر اليه<sup>١</sup> فلم يعرف العاطل من المطوق لفتته وزاته<sup>٢</sup> عفاني مفعول مطلق وقوله والحيل تلتقي حال يريد أنه مع شدة غفائه وتصوفه حتى في أوقات الخلوة ليس بزهاق ولكن في قلبه صيرة من الغرام يذكرها حتى في الحرب حين لا يشتغل أحد إلا بمجته فيرضي الحب في تلك الحال<sup>٣</sup> ما يسرها مفعول ثانٍ لست<sup>٤</sup> والبابلي المنسوب إلى بابل يريد الحر أي سقاها ما يورعها السرور والطرب ويغلغل الحر الممتعة وفي الكلام مجاز لا يخفى لأن الأيام ليست مما يستحق يقول الدهر مشتغل على أهله اشتغال التوب على لابه إلا أن هذا التوب لا يربح ولا يهلك فمن لبسه واستمتع به افتاءه وبقي هو على جذبه<sup>٥</sup> الكاف من قوله كالألحاط اسم بمنزلة مثل مفعول به وقوله بفتح حال أي كانوا يخطون يوم الرجل لخطأ أوجع القلوب بما دل عليه من شدة البت والأسف على مفارقتها فكان لحظهم يبعث البتة بالقتل من أناس يشقون علينا ولا يريدون قتلا<sup>٦</sup> الضمير من أدرك المشوقات دل عليه القام<sup>٧</sup> والاحقاق جمع حدق جمع حدة وهي سواد العين يقول أكثر من تلبس عينه لشدة ما أخضع من الجيرة والوجد فرأنا فكانت عينه ككتمة اضطرأها كأن أحداها مركبة على زيتي<sup>٨</sup> يدونا ينعنا أي كان البكاء ينمنا من النظر لا مثلاً للصون بالدع وما أخذنا من خوف الفراق يعترض لذة اجتماعنا للدواعي فينمنا من افتتائها<sup>٩</sup> الذين البعد والفتن الزماح والفتن الجيش أي البعد فينا وجد يترك في القلوب كما تنفك زمام المدوح في جيوش أعدائهم<sup>١٠</sup> قواض أي قواضيل وهو خبر عن محذوف ضمير افتاء ومواض قواضيل والمراد بنسج داود الدروع والخدرق التنكيوت أي إذا وقعت في دروع الإبطال غرقها اليهم كما تغرق نسج التنكيوت<sup>١١</sup> هواي من الهداية يقال هداه هدى هو لازم متعد

نَقْدُ عَلَيْهِمْ كُلِّ دَرْعٍ وَجَوْشَنٍ      وَتَقْرِي إِلَيْهِمْ كُلُّ سُورٍ وَخَنْدَقٍ  
 يُغِيرُ بِهَا بَيْنَ اللُّقَانِ وَوَاسِطٍ      وَيَرْكُزُهَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَجَلِيقٍ  
 وَيَرْجِعُهَا حُمْرًا كَانَ صَمِيمَهَا      بِكَيْ دَمًا مِنْ رَحْمَةِ الْمُتَدَقِّقِ  
 فَلَا تَبْلَغَاهُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهُ      شَجَاعٌ مَتَى يُذَكِّرُ لَهُ الطَّنُّ يَشْتَقِي  
 ضَرْوبٌ بِأَطْرَافِ السُّيُوفِ بَنَانُهُ      لَعُوبٌ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمُشَقِّقِ  
 كَسَائِلِهِ مَنْ يَسْأَلُ الْغَيْثَ قَطْرَةً      كَعَاذِلِهِ مَنْ قَالَ لِلْفَلَكِ أَرْفُقِي  
 لَمَّا جُدْتَ حَتَّى جُدْتَ فِي كُلِّ مِلَّةٍ      وَحَتَّى أَتَاكَ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ مَنَاطِقِ  
 رَأَى مَلِكُ الرُّومِ أُرْتِيَا حَكَ لِلِنْدَى      فَقَامَ مَقَامَ الْمُجْتَدِي الْمُتَمَلِّقِ  
 وَخَلَّى الرِّمَاحَ السَّهْرِيَّةَ صَاغِرًا      لِأَدْرَبَ مِنْهُ بِالطَّلَعَانِ وَأَحْذِقِ

ونحوه أي تنغيره والكلمة لاسم السلاح أي أنها تهدي أربابها أو تهدي بنفسها إلى أرواح الملوك فيها  
 كلها تنغير الإبطال فلا ترضى الإخيارهم وأكابرهم ١ الجوشن الدرع وتقرى تقطع والخنديق الخندق  
 حول أسوار المدن ٢ اللقان بلد بالروم وواسط بلد بالعراق والفرات نهر بغداد وجليق  
 اسم دمشق أو هوطها يشير إلى كثرة غاراته على الروم فهو يزحف إليهم من العراق فتنتشر جيوشه من  
 واسط إلى اللقان ثم يعود عنهم ضللاً جنوده الشام من جليق إلى الفرات ٣ بيكي أي يبيكي والتشديد  
 للبالغة والمتدقق التكرار أي يرد الرماح وهي تخطر دماً كأن الصحيح منها بيكي على الذي تكسر في  
 دروع القرسان من شدة الطعن ٤ يخاطب صاحبه على عادة العرب وضيق القالب المدح أي  
 أنه لشجاعته وجه الحرب إذا ذكر له وصف القتال اشتاق إليه ٥ ضروب خبر عن محذوف ضمير  
 للمدح وبنان أطراف الأصابع وهو قاعل ضروب وقال شق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج  
 وشقق بضه من بض ووالغنى أنه شجاع فصيح ٦ كسائه خبر مقدم عن الوصول بعده  
 وكذا مثله في الشطر الثاني أي أن من طبع المدح أن يجود باله كما أن من طبع النثر أن يجود  
 بطوره فن سألهم الطاعة فقد تكلف ما لا حاجة إليه كمن يتكلف سؤال النثر قطرة من الماء ولما  
 كان الجود مركباً في طبعه لم يكن في طوره التحول منه فمن غلب عليه فهو كمن يقول للفق أرقي في  
 حركتك وفي البيت عكس التشبيه كما لا يخفى ٧ الارتياح الانبساط والندى المجد والمجتهدي  
 الطالب للطاعة وللتلق للثود أي لما علم انبساطك لوجود رزق الله بين يديك منزلة السائل  
 السهرة المنسوبة إلى سهر وهو رجل كان يقوم الرماح والصاغر القليل وادرب من الدرة  
 وهي العادة والجرأة على الأمر أي ترك الرماح لمن هو ادرب بالطعن وادري بصرف الرماح منه



وَكَاتَبَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدٍ مَرَامُهَا  
 وَقَدْ سَارَ فِي مَسْرَاكِهَا رَسُولُهُ  
 فَلَمَّا دَنَا أَخْفَى عَلَيْهِ مَكَانَهُ  
 وَأَقْبَلَ يَمْشِي فِي الْبَسَاطِ فَإِذَا دَرَى  
 وَلَمْ يَشْكُ الْأَعْدَاءُ عَنْ مُهْجَاتِهِمْ  
 وَكَنتَ إِذَا كَاتَبْتَهُ قَبْلَ هَذِهِ  
 فَإِنْ تُعْطِيهِ مِنْكَ الْأَمَانَ فَسَائِلُ  
 وَهَلْ تَرَكَ الْبَيْضُ الصَّوَارِمُ مِنْهُمْ  
 أَقْدَ وَرَدُوا وَرَدَ الْقَطَا شَفَرَاتِهَا  
 قَرِيبَ عَلَى خَيْلِ حَوَالِكَ سَبْقٍ<sup>١</sup>  
 فَمَا سَارَ إِلَّا فَوْقَ هَامٍ مُفْلَقٍ<sup>٢</sup>  
 شُعَاعُ الْحَدِيدِ الْبَارِقِ الْمُنَاقِقِ<sup>٣</sup>  
 إِلَى الْبَحْرِ يَسْعَى إِلَى الْبَدْرِ يَرْتَقِي  
 بِمِثْلِ خُضُوعٍ فِي كَلَامٍ مُنْقَبِ  
 كَتَبْتَ إِلَيْهِ فِي قَذَالِ الدُّسْتَقِ  
 وَإِنْ تُعْطِيهِ حَدَّ الْحُسَامِ فَأَخْلَقِ<sup>٤</sup>  
 حَيْسًا لِغَايٍ أَوْ رَقِيقًا لِمُعْتَقِ<sup>٥</sup>  
 وَمَرَّوَا عَلَيْهَا رَزْدَقًا بَعْدَ رَزْدَقِ

يعني سيف الدولة. والمعنى أنه ترك الحرب صاغراً واستأمن بالكتاب ١ مرادها مطلبها. ويروى  
 بالجزم على أنه تمت سبي لارض ومرادها فاعل له. ويروى بالرفع على أنه خبر مقدم والجملة نعت لارض.  
 أي استأمن إليك من ارضه البعيدة لعله أنها لا تبعد على خيالك فأنك تذكر كنهها متى شئت  
 ٢ مسراك اسم مكان. والهام الرووس. يذكر كنهه فلهذا في ارض الروم أي سار منها في الطريق  
 الذي سرت فيه لقتالهم فما سار الا فوق رؤوس القتلى ٣ دنا قرب. والمنأق اللاحق أي ان يرق  
 الاسلحة غشى بصره حتى لم يبرح المكان الذي هو فيه لشدة لمان الحديد حوله ٤ يصد. ويروى  
 في البساط وهو الصف من القوم يريد صفاً من الجند يتوهمون بين يدي الملك • • • • • بينك بصرتك.  
 والمهجة الروح. ونفى الكلام زينه. أي لم يجملوا شيئاً بصر فونك. ومن ظلم مثل ان يخضوا لك في  
 كتابه يكتبونه لك لانك لا تدفع بالمقاومة ٥ الاشارة بهذه الى المرة. والتذال مؤخر الرأس.  
 والدستق القائد من قواد الروم. كنى بالكتابة في قتاله عن آثار الجراحة عند انهزامه فلما توضح  
 مضمون الامر كما توضحه الكتابة ٦ الحسام السيف القاطع. وأخلق صنعة تصب من قولهم فلان  
 خلق فلان أي جدير به. أي ان اعطيت ما يطلب من الامان فهو سائل وعادتك ان لا ترد سائلاً وان  
 اعطيت حد السيف فهو جدير بذلك لانه هو من اهل الحرب ٧ البيض السيوف. والصوارم القواطع.  
 والحيس المحبوس. والريق البد. أي انك قد اغنييتهم بالقتل فلم تترك اسيراً يندى ولا رقيقاً يبق  
 ٨ اقطا طائر. والشفرات الحدود والضمير للبيوف. والرزدق الصف. أي وردوا شفار  
 السيوف كما ترد الاطما مناجل الماء. ومرروا عليها صفاً بعد صفٍ فاقضهم

بَلَّغْتُ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ النُّورِ رُبَّةً  
 إِذَا شَاءَ أَنْ يَكُونُوا بِلَحِيَةِ أَحْمَقٍ  
 وَمَا كَمَدُ الْحَسَادِ شَيْءَ قَصْدَتُهُ  
 وَيَمْتَحِنُ النَّاسَ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ  
 وَإِطْرَاقُ طَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ  
 فَيَا أَيُّهَا الْمَطْلُوبُ جَاوِرُهُ تَمْتَنِعْ  
 وَيَا أَجْبَنَ الْفُرْسَانِ صَاحِبُهُ تَجْتَرِئْ  
 إِذَا سَعَى الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ  
 وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلُ الْمُبِينُ عَلَى الْعِدَى  
 أَنْزَلْتُ بِهَا مَا بَيْنَ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ<sup>١</sup>  
 أَرَاهُ غُبَارِي ثُمَّ قَالَ لَهُ الْحَقِي<sup>٢</sup>  
 وَلَكِنَّهُ مَنْ يَزَحِمُ الْبَحْرَ يَفْرَقِ<sup>٣</sup>  
 وَيُقْضِي عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مُخْفَرٍ<sup>٤</sup>  
 إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِطَرِيقٍ<sup>٥</sup>  
 وَيَا أَيُّهَا الْمَحْرُومُ يَمِجُّهُ تَرْزُقُ<sup>٦</sup>  
 وَيَا أَشْجَعَ الشُّجْعَانِ فَارِقُهُ تَفْرَقُ<sup>٧</sup>  
 سَمَى جَدَّهُ فِي كَيْدِهِمْ سَمَى مُخْنَقٍ<sup>٨</sup>  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلُ السَّعِيدِ الْمُؤَقَّى<sup>٩</sup>

١ النور نت سيف الدولة وصفه به لظهور فضله وشهرته . يقول هو نور وقد بلغت به رتبة  
 اشتهر بها ذكرى . اشتهار النور في الشرق والغرب ٢ اي اذا اوداد سيف الدولة ان يسخر يا حق  
 من الشمر . اراه اني ثم امره ان يلقي في نهكاً به لانه لا يقدر على ذلك فيضطك منه . والبار  
 والحق استعارة من سباق الخيل . قيل ان الخالدين قالوا لسيف الدولة انك لتتالي في شعر للتب  
 اقترح علينا ما شئت من قصائد حتى نعدل اجود منها . فدافها زماناً ثم كررا عليه فاعطاه هذه  
 القصيدة فلما اخذها قال احدهما للآخر ما هذه من قصائد الطنات ظلم اختارها من دون سائر  
 شعرو . ثم عادا ينظران فيها حتى اتفيا الى هذا البيت فظننا لمراد سيف الدولة ولم يواداه ولم يصلا  
 شيئاً ٣ . ويروي شيئاً بالنصب على اعمال ما . يقول لم اتصد ان اكند حسادي لاني لا ابالي بهم  
 ولكنهم حين تعرضوا لي لم يطبقوا مناظرني فكان في ذلك كدم كمن زاحم البحر ففرق في تياره  
 ٤ على بمعنى مع والظرف حال . والمخرف صاحب البيت وهي كلمة مولدة مأخوذة من الحرق وهو  
 منديل . ينف . ويتضاوب به الصبيان . اي يمتحن الناس بظله ليعرف ما عندهم ثم يفضي مع طبعه بذي  
 البيت منهم فلا يفضيه لكرمهم ٥ الاطراق ان ترى يصرك الى الارض . والظرف النظر . اي ان  
 انضأ . عنه عن مثل هو لا . لا ينضم اذا كان يحسبهم بنظر قلبه فلا ينجي عليه ما هم فيه ٦ تمتع  
 اي قهر في منعة عن طلبك بسو . والمحروم الذي لا يقع في يدورزق . وبمعنى اقصد ٧ تفرع  
 ٨ الجدة السعد . والحقى المذهب . اي اذا سبت اعداؤه فكيد مجده ونطلة سبت سعاده  
 في ابطال كيدهم سبي مضرب . ويروي سمي جدّه في مجده اي في تأييد مجده والرواية الاولى اجود  
 ٩ المين البين يقال ابنت النبي . وأبان هو . واسم يكن ضمير الفعل الاول اي اذا لم يكن ذلك

وجرى ذكر ما بين العرب والاكراذ من الفضل فقال سيف الدولة ما نقول  
في هذا يا ابا الطيب فقال

إِنْ كُنْتَ عَنْ خَيْرِ الْأَنْامِ سَائِلًا      فَخَيْرُهُمْ أَكْثَرُهُمْ قَضَائِلًا  
مَنْ كُنْتَ مِنْهُمْ يَا هُمَامٌ وَائِلًا      الطَّاعِينَ فِي الْوَعَى أَوَائِلًا  
وَالْعَازِلِينَ فِي النَّدَى الْعَوَازِلًا      قَدْ فَضَّلُوا بِفَضْلِكَ الْقَبَائِلًا

وارسل شاعره الى الامير ابياتا يذكر فيها فقره ويزعم انه رآها في اليوم فقال ابو الطيب \*

قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ      وَأَنْتَ لَكَ بِدَرَّةٍ فِي الْمَنَامِ  
وَأَتَّبَعْنَا كَمَا أَتَّبَعْتَ بِلَا شَيْءٍ      فَكَانَ النَّوَالُ قَدَرَ الْكَلَامِ  
كُنْتَ فِيمَا كُتِبَتْهُ نَائِمَ الْعَيْنِ      فَهَلْ كُنْتَ نَائِمَ الْأَقْلَامِ  
أَيُّهَا الْمُشْتَكِي إِذَا رَقَدَ الْإِعْدَامُ      هَلْ رَقَدَتْهُ مَعَ الْإِعْدَامِ

الفضل فضل السيد والمعنى اذا لم يكن مع الفضل سعادة وتوفيق لم يكن ذلك الفضل صاحبه  
١ من مبتدأ خبره قد فضلوا في البيت الثاني . والهام الملك العظيم الهمة . ووائل ابو قبيلة المدوح  
جعله اسما لفتية فنع صرعه . والطاعين نمت وائل . والوغي الحرب . وقوله اوائل يجوز ان يكون  
حالا اي سابقين في الطعن او مفعولا به اي وائل القوم . ويروي الاوائل بال فتنتين المفعولية  
٢ الساذجين اللاتمين . والندى الجود . والعوازل جمع عاذلة \* كان هذا الشاعر من اهل  
بنداد والايات هي قوله

كَانَ وَرَسْمُ التَّنَاءِ مِثْلَ شِعْرٍ      قَافٍ حَسَنًا كُلُّهُ لَوْ فِي نِظَامٍ  
لَمْ يَقْدَرْ لِقَاءُكَ الْيَوْمَ فَاسْتَظْهَرْتَ فِيهِ      بِالْكَتَبِ وَالْأَقْلَامِ  
وَلِيَّ الرِّسْمِ مَنْ تَطَوَّلَكَ الْجَمُّ      وَذَاكَ الْأَفْضَالُ وَالْأَنَامِ  
تَتَعَضَّلُ بِهِ وَوَقَعَ قَافِي      مَوْثِقُ الْخَالِ فِي يَدِ الْإِعْلَامِ  
زَادَكَ اللَّهُ رِضَةً وَطَوَّاءَ      وَسُرُودًا يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ

وقع عليها ابو الطيب بهذه الايات ٣ البدره عشرة آلاف درهم ٤ النوال الطيبة اي كان  
مدحك لنا في الحلم وكذلك نحن اجزنا على الحلم بالحلم فكانت الجائزة على قدر المدح ٥ كنى عن  
وداعة لفظه وخطه يقول قد كان لفظك رديئا لانك كتبه في اليوم فهل كانت اعلمك نائمة حين  
كتبته حتى جاء خطه رديئا ايضا ٦ الاهداء التقرير يقول زعم انك تشكو في نومك التقرير فكيف

اَفْتَحَ الْجَنْنَ وَأَتْرَكَ الْقَوْلَ فِي النَّوْمِ وَمِيزَ خِطَابَ سَيْفِ الْأَنَامِ  
الَّذِي لَيْسَ عَنْهُ مُغْنٍ وَلَا مَنْهُ بَدِيلٌ وَلَا لِمَا رَامَ حَامٍ  
كُلُّ آبَائِهِ كِرَامُ بَنِي الدُّنْيَا وَلَكِنَّهُ كَرِيمُ الْكِرَامِ

وامره باجازه ايات فقال \*

أَلْقَبُ أَعْلَمُ يَا عَذُولُ بِدَائِهِ وَأَحَقُّ مِنْكَ بِجَفْنِهِ وَبِأَتَائِهِ  
فَوَمَنْ أَحَبُّ لَأَعَصِيَّتِكَ فِي الْمَوَى قَسَمًا بِهِ وَبِحُسْنِهِ وَبِهَائِهِ  
أَحِبُّهُ وَأَحِبُّ فِيهِ مَلَامَةٌ إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ  
عَجَبَ الْوُشَاةُ مِنَ الْحَاةِ وَقَوْلِهِمْ دَعُ مَا نَرَاكَ ضَعُفَتْ عَنْ إِخْفَائِهِ

احذرك النوم مع القفر ويروى لارفة ١ قوله افتح الجنن اي لا تكن غافلاً وفيه نكتة لا تغفل  
يقول اذا خاطبت سيف الدولة فبذ غطائك واعد له من السلام ما يخاطب به امثاله ٢ رام  
طلب اي لا يفتني عنه احد ولا يقوم مقامه بديل ولا يمنع منه احد ما يطلبه ٣ اي عشرته اكرم  
اهل الدنيا وهو اكرم عشرته \* الايات التي امره باجازتها هي لابي ذر سهل بن محمد الكاتب  
شيخ سيف الدولة وهي قوله

يا لائمي كَفَّ الملام عن الذي اشتهاه طول سقامه وشقا  
ان كنت ناصحه فداور سقامه وأعته متسماً لامر شقا  
حق يقال بانك الخلل الذي يرجى لشدة دهره ورخا  
او لا فدعه فما به يكفيه من طول الملام قلت من نصحا  
نفس الفتاة لمن عصت حواذلي في حبه لم اخش من رجا  
الشمس تطلع من اسرة وجهه والبدر يطلع من خلال قبا

٢ يقول للعاذل القلب اعلم منك بدائمه وما يشفيه واحق منك بالتسلط على جفنه وما جفنه  
لانها له يريد ان القلب يعلم ان شقا في البكا فهو يامر الجنن بذلك والعاذل ينهه عنه واذا وجبت  
طاعة احد الفرقين طاعة القلب اولى لانه ملك الاعضاء يصرفها كيف يشاء • الاستنهام للاستنكار  
وهو واقع على الجمع بين الفلين لا على كل منها على حدته والواو من قوله واحب للصرف والفعل  
منسوب باضمار ان اي ان الملامة فيه انما هي التي من حبه والصرف عن موالاة شيئا معنى العداوة  
له ومن احب حبيبا لم يجمع بين حبه وحب عدوه ٦ الوشاة السادة والحااة القوام وقولهم صلف  
على السادة ودع وما يليه مفعول القول اي ان السادة يقولون له دع هذا الحب الذي لا تطيق كتمان  
فيجب الوشاة من قولهم هذا لانه اذا غلب عليه الحب حتى يحجز عن كتمان فهو من تركه انجز وانما خص

ما الخُلُّ إِلَّا مَنْ أَوْدُ بِقَلْبِهِ      وَأَرَى بِطَرْفٍ لَا يَرَى بِسَوَاتِهِ  
 إِنَّ الْمِيعَنَ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى      أَوَّلَى بِرَحْمَةِ رَبِّهَا وَإِخَائِهِ  
 مَهْلًا فَإِنَّ الْعَذْلَ مِنْ أَسْقَامِهِ      وَتَرْقُّهَا فَالْتَمَعُ مِنْ أَعْضَائِهِ  
 وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي اللَّذَاذَةِ كَالْكُرَى      مَطْرُودَةً بِسُهَادِهِ وَبُعْكَائِهِ  
 لَا تَعْدُلِ الْمُشْتَاقَ فِي أَشْوَاقِهِ      حَتَّى يَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْسَائِهِ  
 إِنَّ الْقَتِيلَ مُضْرَجًا بِدُمُوعِهِ      مِثْلُ الْقَتِيلِ مُضْرَجًا بِدِمَائِهِ  
 وَالْعِشْقُ كَالْمَشُوقِ يَعَذُّبُ قُرْبَهُ      لِلْمُبْتَلَى وَيَنَالُ مِنْ حَوَائِهِ  
 لَوْ قُلْتَ لِلدَّنْفِ الْحَزِينَ قَدَيْتُهُ      مِمَّا بِهِ لَاغْرَتُهُ بِفِدَائِهِ

اوشاة اشارة الى انه لا يرى حوله الا لاحيا او وائشاً فهو ابداً بين هذين الفريقين ١ الطرف اي  
 العين وسواء بمعنى غير متدمع فتح العين وتصرع كسرهما اي ليس الصديق الا من اذا وددت  
 احداً وده واذا رأيت شيئاً على حال وآه على تلك الحال عنها حتى كانى اود قلبه وارى بينه  
 ٢ الصباة رقة الشوق والاسى الحزن وربها اي صاحبها والضمير للصباة اراد ان الماخذ  
 اراد ان يجنبه على الصباة ويخلصه منها فاستعان على ذلك بالدم والزرع فاحرقه بذكر ما يسوءه وكان  
 اولى في اعترافه بان يرحمه من شقاقه ويؤاخيه في بلواه حتى يكون ميثا لشكايتيه ٣ يقول ترض ايها  
 العذل فان العذل من جهة اسقام هذا الحب والاذن من جهة اصنائته التي ينطق بها السقم فلذا عذله  
 قد جلبت عليه حقاً ٤ هب بمعنى احب والكرى التماس والسهاد السهر وفي هذا البيت من  
 الاشكال ما لا ينبغي فان مقتضاه ان قوله كالكرى هو للفعل الثاني له وقوله في اللذادة وجه الشبه  
 اي احب اللامة لذينة كالكرى ٥ وحينئذ يبقى قوله مطرودة لاجله لانه ان جعل حالاً من  
 اللامة كان المعنى احب اللامة لذينة كالكرى في حال كونها مطرودة وهو غير المراد وان جعل هو  
 للفعل الثاني لمعنى هب اي احب اللامة مطرودة كالكرى بقي قوله في اللذادة لنوعاً ٥ على ان طرد  
 اللامة بالسهاد والبكاء لا يظهر له معنى وما كان اجدر هذه الحال ان تكون جارية على الكرى حتى  
 يكون المعنى احب اللامة لذينة عند الشاق كالكرى في حالة كون الكرى مطروداً عنه بالسهاد  
 والبكاء اي فتمكن هي مطرودة عنه كذلك فقام ٥ اي حتى نجد ما يجده وروى لا تضر  
 فتكون لا نافية ٦ مضرجاً حال من ضرع الثوب اذا صبغته بالخمرة ومثل خبره يشير الى ان  
 دموع العاشق تجري دماً يقول القائل انما يكون باستفراغ الدم فمن استفرغ دمه من طريق الدمع  
 مثل من استفرغ دمه من طريق الجراح ٧ وقوله وينال حال اي ان عشق الحبيب  
 مستطرد عند العاشق فيحوله قربة كعرب الحبيب وان كان يثقل روحه ٨ الدفق ذو اللرض

وَقِي الْأَمِيرُ هَوَى الْمَيُونِ فَإِنَّهُ      مَا لَا يَزُولُ بِبَاسِهِ وَمَخَاتِبُهُ  
يَسْتَأْمِرُ الْبَطْلَ الْكَمِيَّ بِنَظَرِهِ      وَيَحُولُ بَيْنَ فُؤَادِهِ وَعِزَّتِهِ  
لَمَّا دَعَوْتُكَ لِلنَّوَابِ دَعْوَةً      لَمْ يَدْعَ سَامِعُهَا إِلَى أَكْثَفَاتِهِ  
فَأَتَيْتَ مِنْ فَوْقِ الزَّمَانِ وَتَحْتِهِ      مُتَصَلِّصًا وَأَمَامِهِ وَوَرَاتِهِ  
مَنْ لِلسُّيُوفِ بِأَنْ يَكُونَ سَمِيحًا      فِي أَصْلِهِ وَفِرْنِدِهِ وَوَقَاتِهِ  
طَبِيعَ الْحَدِيدِ فَكَانَ مِنْ أَجْناسِهِ      وَعَلِيَّ الْمَطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ

وامتزاده سيف الدولة فقال ايضاً

عَذْلُ الْعَوَازِلِ حَوْلَ قَلْبِي النَّاتِيهِ      وَهَوَى الْأَحْبَةِ مِنْهُ فِي سَوَادَتِهِ  
يَشْكُو الْمَلَامُ إِلَى الْهَوَائِمِ حَرَّةً      وَيَصْدُدُّ حِينَ يَلْمُنُ عَنْ بُرَحَاتِهِ

التعليق الملازم. وأخره حقه على التوبة. أي لو علمت له ليت الذي بك من السقم والحزن كان لي لغار من هذا العناء لانه لا يجب مفارقة الشق وإن شقيت به حاله. واليت مني على الذي فعله  
١ يدعو للمدح بالسلامة من الهوى فانه من استحوذ عليه لم يستطع دفعه بشجاعته وجوده لانه غالب لا يرد وماك لا يدفع  
٢ ضمير يستأمر للهوى استعمل في موضع بأسر. والكمي لا يس السلاح. ويحول يعترض أي أنه بأسر البطل الشاكي السلاح ويذهب بصبره وجلادته حتى لا يترك بين فؤاده والزرأ سيلاً  
٣ النوايب شدائد الدهر. والأكفأ الاقران والنظراء. يريد باسمها سيف الدولة يعني انه أشد بطشاً من نواب الدهر فذا دعاه لدفعها لم يكن مدحوا الى أكفأهم  
٤ متصللاً أي له صلة من وقع الحديد يقول لا استعرت بك من الزمان احطت به دوني وجئت من جميع جهاته فلم تترك له شيئاً لي. يقال من لي بكذا أي من يكفل لي به ونحوه.  
وغيرت السيف جوهره استأمره للمدح لانه مسمى باسم السيف. واللقى هو شريك السيف في النسبة فمن لها ان يكون شريكها في أصله وخلقه  
٥ طبع السيف خربة. أي سيف الحديد مطبوعة من الحديد فهي تتزعج الى ما طبعته منه وسيف الدولة يتزعج الى آبائه في الجهد والكرم  
٦ عذل العواذل مبتدأ والظرف بعده الخبر. والثاء التخيير وسوداً. القلب البقرة السوداء. في جوهر كائنا غلظه كبده أي ان العذل حول قلبه والهوى في داخله فلا يبلغ هذا الى حيث يبلغ ذلك. وروى قلب الثاء بالاضافة  
٨ الضمير من حره وبرحاته قلب. والبرحات وزان شرأ من برحاته. وهي شدة اخذها أي ان اللام يشكو الى القوايم حرارة قلبه لشدة ما يجده فيه من لواعج الهوى قلنا لني اعرض القوم عن ورود علي عطف ان نمت ناره

وَبُجْبِعَنِي يَا عَازِلِي الْمَلِكُ الَّذِي      اسْخَطْتُ أَعْدَلَ مِنْكَ فِي إِرْضَائِهِ  
 إِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَإِنَّهُ      مَلَكَ الزَّمَانَ بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ  
 أَلْتَمَسُ مِنْ حُسَادِيوِ النَّصْرُ مِنْ      قُرْنَائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَائِهِ  
 أَيْنَ الثَّلَاثَةُ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ      مِنْ حُسْنِهِ وَإِبَائِهِ وَمَضَائِهِ  
 مَضَتِ الدُّهُورُ وَمَا أَتَيْنَ بِمِثْلِهِ      وَلَقَدْ أَتَى فَعَجَزَنَ عَنْ نُظَرَائِهِ

وَجَاءَهُ رَسُولُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ مُسْتَعْجِلًا وَمَعَهُ رَقْمَةٌ فِيهَا يَتَنَ بِسَالَهُ أَجَازَتُهُمَا فَقَالَ \*

رِضَاكَ رِضَايَ النَّبِيِّ أَوْثُرُ      وَسِرُّكَ سِرِّي فَمَا أَظْهَرُ  
 كَفَنَتِكَ الْمُرُوءَةُ مَا نَتَغِي      وَأَمْنِكَ الْوُدُّ مَا نَحْذَرُ

١ الهجة الروح والياء للتفدية . والملك يجوز فيه الرفع والتعب وقد مر مثله . يريد بالملك سيف الدولة وهو اختصاب عدل به عن السبب الى الدعي . يقول للماذل الهدي يروحي هذا الملك الذي اسخطت في سبيل ارضائكم من كان اشد عذلاً منك اي لم اغارته ولم اتصد غيره مع شدة ماورد علي من اللوم في حبه وخدمته . ٢ الباء من بأرضه يعني مع . يقول لاجب ان مك قلوب الناس قائم قد ملك الزمان بما فيه من الكائنات . واراد بالسما الاطلاق التي تعجب اليها السعد والنحوس اي ان ذلك يجري على مقادير مشيئة لانه يجعل اصحابه في السعد واعداً في النحوس . ٣ يريد بالثلاثة الشمس والنصر والسيف المذكورات في البيت السابق . والحلال الحصال . والاباء الامتناع . اي انه احسن من الشمس واشد اباة للذل من النصر وامضى عزية من السيف . ٤ امثاله . اي لم يأت الزمان بمثله فيها مضي ظناً جاءه مجز ان يأتي له بظهير \* البيتان اللباس بن الاخف وهما قوله . ٥ اني تخاف اقتدار الحديث وحظي في سقوه لوفور . ولو لم اصنه لبقيا عليك نظرت لنفسي كما تنظر

لوفور امة . والبقيا اسم من اجي عليه اي رحمة . اي لو لم اصن حديثك رحمة لك من ظهوره نظرت الى نفسي كما تنظرات الى تمك فصته رحمة نفسي وخوفاً من ان يغيب امري منك اذا اطلع الناس على مايتنا . ٥ اوتر اختار والماند محذوف اي اوتره . وقوله فما اظهر استنهام للانكار . يقول اذا ارضاك امر فريضاك به هو رضائي الذي اختاره وسرنا واحد فأي شي . اظهر منه اي لا اظهر سرك لانه سرني . ٦ كفاه الامر اتمامه من ممانته . والمرودة مصدر المر . ورواد بها كرم الاخلاق وطوبى للعبة . وبتني يعني تحذر وكل من الموصولين مقول ثانٍ لقتل قبله . يقول انت امين من افشاء لبرك لاني ذو مروءة وذو المروءة لا يغشي سراً وانما مع ذلك محب لك والمحبة لا يغفل ميسوحيه

وَمِرُّكُمْ فِي الْحَاشِيَةِ إِذَا أَنْشَرَ السِّرُّ لَا يُنْشَرُ  
كَأَنِّي عَصْتُ مُقَلَّتِي فِيكُمْ وَكَاتَمْتُ الْقَلْبَ مَا بُصِرُ  
وَأَفْشَاءَ مَا أَنَا مُسْتَوْدَعٌ مِنَ الْقَدْرِ وَالْحُرِّ لَا يَفْدُرُ  
إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَظْفَةِ فَإِنِّي عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ  
أَصْرَفُ نَفْسِي كَمَا أَشْتَعِي وَأَمْلِكُهَا وَاقْنَا أَحَرُّ  
دَوَالِكَ يَا سَيِّهَا دَوْلَةُ وَأَمْرَكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَأْمُرُ  
أَتَانِي رَسُولُكَ مُسْتَجِلاً فَلَبَّاهُ شِعْرِي الَّذِي أَذْخَرُ  
وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ وَغَى قَائِمًا لِلْبَاءِ سَيِّغِي وَالْأَشْقَرُ  
فَلَا غَفَلَ الدَّهْرُ عَنْ أَهْلِهِ فَإِنَّكَ عَيْنٌ بِهَا يَنْظُرُ

وقال أيضاً بمجده \*

١ أضر من الشور وهو بث الاموات يوم القيامة • يقول سرّكم في قلبي كالمات الذي لا يحيا بعد موته وإذا كان للاسرار شور فهو لا ينشر أيضاً ٢ كاتمت سرّي أي كتمته عنه • وما تعبر مفعول ثانٍ • وبين قوله عصت وكاتمت تنازع على ان الفعلين واقنان على القلب ويجوز ان يراد بالاول مجرد اثبات الصيانة الحقّة فلا يكون له مفعول • يقول كأنّ مقلتي عصت قلبي في حكيم وكتمت عنه ما رأيت منكم ظم اعطه وإذا كنت لم اعلم ذلك فكيف اظهره ٣ افشاء مبتدأ خبره الظرف • والمحرّر بمعنى الكريم ٤ النطفة للمرّة من الطلق • يريد انه على التكتان اقدر منه على الافشاء لان الافشاء فعل والتكتان ترك ومن قدر على فعل شيء فهو على ترك فعله اقدر • اتنا الرماح • يريد انه ضابط لنفسه يصرفها كما يهوى ويملكها في مواقع الحرب حين تخضب الرماح بالدم ألا يملكها في كتمان السرّ ٥ دوالك مفعول مطلق نائب عن عامله أي دُلّ دولة بعد دولة • ودولة تمييز • وامرك مفعول مطلق أيضاً أي مرّ أمرك ٦ اسم كان ضمير الرسول وغيره محذوف دل عليه ما قبل أي ولو كان اتاني • والقائم للنبوّ وهو فئت يوم • أي ولو جاءني رسولك يدهوني في يوم حرب مظلم فبئس بيوم وهرى ٨ يقول انت حين الدهر التي ينظر بها الى الناس فإذا طمعت غفل الدهر عنهم فدعا له بأن لا يظن كناية عن ان لا يغفد هذه العين \* كان سيف الدولة قد رحل من حلب الى ديار مصر لاضطراب البادية بها فذل حرّان واخذ رهائن بيني وبينه وقشير والبلدان ثم حدث له بما رأي في التزويف والقرارات الى ذلك الى محطرة صنجة الى دواب القلة



لَيْلِي بَعْدَ الظَّاعِنِينَ شُكُولٌ      طَوَالٌ وَلَيْلُ العَاشِقِينَ طَوِيلٌ<sup>١</sup>  
 بَيْنَ لِي البَدَرِ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ      وَيُخْفِنَ بَدْرًا مَا إِلَيْهِ سَبِيلٌ<sup>٢</sup>  
 وَمَا عِشْتُ مِنْ بَعْدِ الْأَحِبَّةِ سَلَوَةٌ      وَلَكِنِّي لِلنَّائِبَاتِ حَمُولٌ<sup>٣</sup>  
 وَإِنْ رَحِيلًا وَاحِدًا حَالٌ بَيْنَنَا      وَفِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّحِيلِ رَحِيلٌ<sup>٤</sup>  
 إِذَا كَانَ شَمُّ الرُّوحِ أَدْنَى إِلَيْكُمْ      فَلَا بَرَحَنِي رَوْضَةٌ وَقَبُولٌ<sup>٥</sup>  
 وَمَا شَرَفِي بِالمَاءِ إِلَّا تَذَكُّرًا      لِمَا بَدَأَ أَهْلُ الحَبِيدِ نُزُولٌ<sup>٦</sup>  
 يُحَرِّمُهُ لَمَعُ الْأَسَى فَوْقَهُ      فَلَيْسَ لِظَمَانٍ إِلَيْهِ وَصُولٌ<sup>٧</sup>  
 أَمَا فِي النُّجُومِ السَّائِرَاتِ وَغَيْرِهَا      لِعَيْنِي عَلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ دَلِيلٌ<sup>٨</sup>

فشنّ الفارة فطفت عليه العدوّ قتل كثيرًا من الأرمن ورجع الى ملطية وبعث نواب حتى ورد الخاض على القنات ورحل الى سباط غورد الخربان العدو في بلد السليخ فأسرع الى دلوك وعبرها فادركه راجعًا على جيجان فزعمه واسر قسطنطين ابن الدمستق وخرج الدمستق على وجهه وكان ذلك في جمادى الاخرى سنة اثنتين واربين وثلاث مئة قال ابو الطيب بمدحه ويذكر ذلك

١ الظاعنين الراجلين وشكول جمع شكل بمعنى شيء يقول ليلي بدم متشاكلة في الطول وطول الليل كناية عن السهر اي انه لم يطرأ عليه السوء بقادم صدم ولم تصر لياليه قصاراً لانه لا يزال يجيبا بالسهر كما هو شأن العاشقين ٢ الضمير في الفلين ليلي • ويريد بالبدو الاول القصر وبالثاني الحبيب ٣ سلوة مقول له • والنائبات مصائب الدهر • اي انما اعيش بدم صبراً لا سلوا ٤ حال اعترضه والجملة خبر • يقول ان ارتحالهم عني ارتحال واحد فاذا مت من وجدي بهم حدث لي منهم ارتحال آخر يريد انه يصبر على بدم خوفاً من ان يشفع قرائهم بفراق الحياة فيزداد بعداً عنهم • الروح نسب الريح • وادنى اي اشد • ادنا • ففي اصل من المزيد • ورحني قارنتي • والقبول ريم الصبا • يقول اذا كان تشم القسم يدنني اليكم بان يذكرني منازلكم فلا قارنتي روضة طيبة وريح لينة تحمل الي • ورائها ٥ الشرقي النصص • وتذكر حال سدت مسد الخبر وضع المصدر موضع الوصف • وتزول جمع نازل • يقول اذا شربت الماء شربت • لاني اتذكر الماء الذي زل اهل الحبيب عنده فلا يسوغ لي الماء الذي اشربه ٦ الاسنة فعال الرماح • والظمان العطشان • يقول ذلك الماء ممنوع • عن وارده بالرمح المركوزة حوله فلا يصل اليه عطشان • واشار بهذا الى حرّة قوم الحبيب وامتناعهم بينهم فلا يقدر على زيارتهم ٨ في النجوم خبر مقدم عن قوله دليل في آخر البيت • يشير الى طول ليله واستطاعته لظهور الصبح يقول آليس في هذه النجوم وغيرها مما يترشد به دليل • يدلي على الصباح فاهتدي اليه وانحطس من هذا الليل الطويل

أَلَمْ يَرَهُ هَذَا اللَّيْلُ عَيْنَكَ رُوَيْتِي      فَتَظَهَرَ فِيهِ رِقَّةٌ وَنُحُولٌ<sup>١</sup>  
لَقِيتُ بِدَرْبِ الْقَلَّةِ الْفَجْرِ لَقِيَةً      شَفَّتْ كَيْدِي وَاللَّيْلُ فِيهِ قَبِيلٌ<sup>٢</sup>  
وَيَوْمًا كَانَ الْحُسْنَ فِيهِ عَلَامَةٌ      بَعَثَتْ بِهَا وَالشَّمْسُ مِنْكَ رَسُولٌ<sup>٣</sup>  
وَمَا قَبْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَثَارٌ عَاشِقُ      وَلَا طَلَبَتْ عِنْدَ الظَّلَامِ دُحُولٌ<sup>٤</sup>  
وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ      تَرُوقُ عَلَى اسْتِغْرَابِهَا وَتَهُولُ<sup>٥</sup>  
رَمَى الدَّرْبَ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ إِلَى الْعِدَى      وَمَا عَلِمُوا أَنَّ السِّهَامَ خِيُولٌ<sup>٦</sup>  
شَوَائِلَ تَشْوَالِ الْقَارِبِ بِالْقَنَا      لَهَا مَرَحٌ مِنْ نَحْتِهِ وَصَهِيلٌ<sup>٧</sup>  
وَمَا هِيَ إِلَّا خَطَرَةٌ عَرَضَتْ لَهُ      بِحِرَانٍ لَبَنًا قَنَا وَنُصُولٌ<sup>٨</sup>

١ رُوَيْتِي مفعول مطلق • وقوله فتظهر جواب الاستفهام • يقول ألم ينظر هذا الليل الى عينيك • كما نظرت اليها انا فيفتتن بهما اثنتان • وتظهر فيه الرقة والتحول فيكشف عني ٢ درب القلة موضع واد الفرات • والدرب كل مدخل الى بلاد الروم • والقلة اعلى الجبل • وقوله والليل فيه قبيل حال • وروى شفت كدي • اي انه بدا له الفجر عند هذا المكان فاشتقت كده • بانصرام الليل كما يشتني العدو بكبة عدوه • وجعل الليل قبلاً لظهور حمرة الشفق عند انقضاءه فشبها بالدم ٣ يوماً عطف على الفجر • اي ولقيت بعد ذلك الليل اكرمه يوماً جيل الطلعة تذكرت به محاسنك فكان حسنة علامة • ذلك قد بعثت بها وجعلت رسولها الشمس لانها هي التي جاءت بذلك الحسن ٤ اثار اصل من التاراي ادرك تاره واصله الهز فليته • والقول جمع دخل بمعنى التار • يشير الى ما كان في ذلك اليوم من ظهر سيف الدولة بالعدو يقول انما حسن نهاري بما ناله من السعادة والنور وبه اشتغيت بما قاسيت من هم ليلى فكان ذلك بمنزلة ادراك تاري من اقليل وهي اول مرة ادرك عاشق تاره • وطوب الليل بما يقع فيه لان ذلك لم يجد قبل سيف الدولة • التربة الامر الغريب • وتروق تعجب • وعلى بمعنى مع اي مع كونها مستغربة • وتهول تخفيف • اي انه ياتي بامور غريبة لم تهد من قبله وهي مع استغراب الناس لها تعجب المتأمل فيها لحسنها وتوقع في نفسه الهبة استظافاً لقدومه ٦ الدرب المدخل من مداخل الروم وذكر قريباً • والجرد القصار الشعر يريد التحيل • وقوله وما علوا حال • اي رماهم بالحيل بسرعة اليهم اسراع السهام ولم يعلموا قبل ذلك ان السهام تكون خيلاً ٧ شوائل حال من الحيل في البيت السابق قال شاك القرب بذنها اذا رفعت • وشوائل مفعول مطلق • وهاتنا صلة شوائل • والمرح النشاط • والصغير من تحت القنا • يشبه الزمام على الحيل باذئاب القارب اذا شاك بها ٨ هي ضمير الشأن اخبرته بفرد كما في نحو ما هي الا حياتنا الدنيا • والخطرة اسم مرة من خطرته كذا اذا مر ياله • ومران اسم موضع

هُمَامٌ إِذَا مَا تَمَّ أَمْضَى هُمُومَةٌ      بَارِعَنَ وَطَهُ الْمَوْتَ فِيهِ ثَقِيلٌ  
وَحِيلٌ يَرَاهَا الرِّكْضُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ      إِذَا عَرَّسَتْ فِيهَا فَلَيْسَ ثَقِيلٌ  
فَلَمَّا تَجَلَّى مِنْ دَلُوكِ وَصَنَجَةٍ      عَلَتْ كُلُّ طَوْدٍ رَايَةً وَرَعِيلٌ  
عَلَى طُرُقٍ فِيهَا عَلَى الطَّرِيقِ رِفْعَةٌ      وَفِي ذِكْرِهَا عِنْدَ الْأَنْدِسِ خُمُولٌ  
فَمَا شَعَرُوا حَتَّى رَأَوْهَا مُغِيرَةً      قِيحًا وَأَمَّا خَلْقُهَا فَجَمِيلٌ  
سَحَابٌ يَمْطُرُنَ الْحَدِيدَ عَلَيْهِمْ      فَكُلُّ مَكَانٍ بِالسُّيُوفِ غَسِيلٌ  
وَأَمْسَى السَّبَايَا يَنْتَحِبْنَ بِعِرْقَةٍ      كَانَ جُيُوبَ الثَّالِثَاتِ ذُبُولٌ  
وَعَادَتْ فَظَنُّوهَا بِمُوزَارٍ قَفْلًا      وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الدُّخُولُ قَفُولٌ

يقول ما كان امره في هذه القزوة الا خاطراً عرض له من غير استعداد ولا احتفال طلبته الرماح  
والسيوف ١ الهمام الملك العظيم الهمة • وامضى اخذ • والهجوم بمعنى الهمم • والارمن الجيش  
الخطرب لكثرة • اي اذا هم بأسر بلنه بقوة جيشه • وتقل الوطء كناية عن شدة الاخذ ٢ خيل  
مضطوف على ارجلهم اي وبجلب • ورواه هزلها • وهزست ترك ليلاً • وتجل اي تزل نهاراً واصله  
الزول وقت القاعة اي نصف النهار فنوم • اي ان خيله لا تزال دائبة السير في البلاد فان ترك  
ليلاً يبلده لم يتم بها نهاراً لانها تنامها الى بلدة اخرى ٣ دلوك موضع وراء القرات • وصنجة نهر  
بين ديار مصر وديار بكر • والطور الجبل العظيم • والرعيل القطعة من الخيل • اي لما ظهر من هذين  
الموضعين انتشرت فرسانه فست رايته وخيله الجبال ٤ على طرق حال من قاعك حلت في  
البيت السابق • والرعة الاسم من الارتقاء • والخور خفاء الذكر • اي على طرق في الجبال مرتفعة  
على الطرق وهي خامة الذكر عند الناس لانها لم تسلك من قبل • ضمير شعروا بالهدوء • وقبحاً  
حال وجباً • بها لازمة لانها على معنى مستحبة • اي لم يشعروا حتى رأوها مغيرة عليهم فكانت قبيحة في  
عيونهم فتبع فلها بهم وهي مع ذلك جملة الخلق ٥ سحاب خبر من محذوف ضمير الخيل • وغسيل  
بمعنى مضلول • شبه جيوشه بالسحاب لكثرة انتشارها وجبل مطرها الحديد لانها تصب عليهم بالسيوف  
والاسنة • ولما جبل السيوف مطراً لها جبل افتأها لهم بمنزلة تحمل الارض منهم ٦ مرة بلد بالشام •  
والجيب ما انتفع من القبيس على الصخر • والثالثات الفاقات • اي يشتق جيوبهن فتهدل الى  
الارض حتى تصير كالقبول ٧ ضمير طادت للخيول • وموزار حسن يلاذ الروم والظرف حال  
من قاع ظنوها • وتخل راجعات • اي طادت خيله فقتها الروم راجعة الى بلادها وليس لها رجوع  
الا دخول ارضهم من درب موزار اي ان هودها الذي ظنوه رجوعاً كان دخولاً عليهم

فَنَاصَتْ نَجِيجَ الْقَوْمِ خَوْضًا كَأَنَّهُ  
نُسِيرُهَا النِّيرانُ فِي كُلِّ مَنَزِلٍ  
وَكُرَّتْ فَمَرَّتْ فِي دِمَاءِ مَلَطِيَّةٍ  
وَأَضَعَفْنَ مَا كَلَّفَنَّهُ مِنْ قُبَابٍ  
وَرُغْنَ بِنَا قَلْبَ الْفَرَاتِ كَأَنَّمَا  
يُطَارِدُ فِيهِ مَوْجَةُ كُلِّ سَابِجٍ  
تَرَاهُ كَأَنَّ الْمَاءَ مَرَّ بِجِسْمِهِ  
وَفِي بَطْنٍ هَزِيظٍ وَسَمِينٍ لِلظُّبَى  
طَلَعْنَ عَلَيْهِمْ طَلْعَةً يَعْرِفُونَهَا  
يَكُلُّ نَجِيجٌ لَمْ تَخْضُهُ كَفِيلُ  
بِهِ الْقَوْمُ صَرَغَى وَالْدِيَارُ طَلُولُ  
مَلَطِيَّةُ أُمُّ اللَّبَنِينِ تُكُولُ  
فَأَضْعَى كَأَنَّ الْمَاءَ فِيهِ عَلِيلُ  
تَخَرَّ عَلَيْهِ بِالرِّجَالِ سَبُولُ  
سَوَاءً عَلَيْهِ غَمْرَةٌ وَمَسِيلُ  
وَأَقْبَلَ رَأْسُ وَحْدَهُ وَتَلِيلُ  
وَصُمَّ الْقَنَا مِمَّنْ أَبَدَنْ بِدِيلُ  
لَهَا غُرُرٌ مَا تَقْضِي وَجْهُولُ

١ النجيج الدم • وضرب كأنه الغوض • وروى نجيج الجمع • أي كان ذلك الخوض هائلاً حتى  
هان غيره بالنسبة إليه فكانه كائن لمن رآه بأن خيله لا يسرع عليها خوض كل دم بعد ذلك  
٢ سيرة سارمه • وصريح جمع صريح أي قتل • والطلول ما تلد من آثار الديار • وروى  
في كل مسلك • أي كانوا يجرعون كل موضع وطوره ويقتلون أهله فتخرب ديارهم وتبقى الآثار  
٣ كرت عطف • ملطية بلد بالروم أي دماء أهل ملطية • وقوله ملطية إلى آخر البيت كلام  
مستأنف • كلفته أي كلفن قطعه • وقباب نهر بالنهر ومن الداخلة عليه لبيان ما • أي أن  
خيله أضعت مآ • هذا التبر بكثرة قوائمه وازدحامها حتى كأن الماء صار عللاً فيه جرى جرياً ضعيفاً  
• راحه أفرعه • وتخز تهب • أي لا عبرت الخيل بنا الفرات ارتفاع لما رأى من كثرة الجيش  
الخاص فيه كأنه سيول تتعذر عليه بالرجال • ٦ السابج الفرس الذي يسبح في جريه ويحتل هنا  
سباحة الماء • والنصرة معظم الماء • والسيل مجرى النهر • أي أن الخيل كانت تتبع الموج وهو مجرى  
أماها لجعل ذلك مطاردة ثم قال إن هذه الخيل لا تبالي بشدة الماء فتقطع معظم السيل كما قطع  
السيل الذي لا ماء فيه • ٧ حق أي إذا سبح الفرس في النهر لم يظهر لك إلا رأسه وفتقه نفوس  
بأنه تحت الماء فكان الماء ذهب بجسمه وبقي الرأس وحده والفق يسبحان • ٨ هزيط وسمين موضعان  
والظرف خبر مقدم عن بديل • والظبي حدود السيوف • وصم جمع اسم وهو الصلب • والقتا الرماح •  
ومن أبدن صلة بديل • أي كانت السيوف والرماح قد أبادت أهل هذين الموضعين فلما عادت  
وجدت لها بديلاً منهم عن أناسها من الروم • ٩ الفرّة البيضاء في وجه الفرس • والحجل البيضاء في  
پوانته • أي طلعت الخيل عليهم طلعة قد عرفوها من قبل ذات وقائع مشهورة تتميز بها كما تتميز الفرس

تَمَلُّ الْحَصُونُ الشُّمَّ طُولَ نِزَالِنَا      فَنُلْقِي إِيَّانَا أَهْلَهَا وَتَزُولُ  
وَيَتَنَّ بِحِصْنِ الرَّانِ رَزْحِي مِنَ الْوَجْهِ      وَكُلُّ عَزِيزٍ لِلْأَمِيرِ ذَلِيلُ  
وَيَفِي كُلُّ نَفْسٍ مَا خَلَاهُ مَلَاةٌ      وَفِي كُلِّ سَيْفٍ مَا خَلَاهُ فُلُولُ  
وَدُونَ سُمَيْسَاطِ الْمَطَامِيرِ وَالْمَلَا      وَأُودِيَةٌ بِجَهْلَةٍ وَهَجُولُ  
لَبَسْنَ الدُّجَى فِيهَا إِلَى أَرْضِ مَرْعَشٍ      وَلِلرُّومِ خَطْبُ فِي الْبِلَادِ جَلِيلُ  
فَلَمَّا رَأَوْهُ وَحَدَهُ قَبْلَ جَيْشِهِ      دَرَوْا أَنَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ فُضُولُ  
وَأَنَّ رِمَاحَ الْخَطَرِ عَنْهُ قَصِيرَةٌ      وَأَنَّ حَدِيدَ الْمُنْدِ عَنْهُ كَكِيلُ  
فَأَوْرَدَهُمْ صَدْرَ الْحِصَانِ وَسَيْفَهُ      فَتَى بِأَسُهُ مِثْلُ الْعَطَاءِ جَزِيلُ

بغزته وتحصيله ١ الشم الباذخة الارتفاع ٢ يقول ان الحصون الشائعة لا تصبر على طول مقاتلتها فتزول عن أماكنها بالغراب وتمكتنا من أهلها ٣ الران موضع ٤ ورزح ساقطة أحياناً ٥ والوجي الحفي أي باتت الخيل راضحة بهذا المكان لما أصابها من الحفي ثم اعتذروا لها قال لم يلحقها ذلك لضعفها ولكن الأمير كلّمها أسراً صباً فذلك له وهكذا كل عزيز يذل للأمير فلا عار عليها ٦ قوله وفي كل نفس إلى آخره حال من ضمير الخيل في صدر البيت السابق ٧ والفول الثلوم أي وكل نفس من نفوس جيشه لحقها الملل من طول القتال وكل سيف من سيوفهم تنلم من شدة الضرب ما هداه فانه لم يلحق ثباته ملال ولم تكن هرائه عن مباشرة القتال ٨ سيمساط بلد بشاطي القرات والمطامير جمع مطبورة وهي الحفيرة تحت الأرض وللملا جمع ملادة وهي فلاة ذات حر وسراب والهجول الأراضي الطمشتة أي قبل الوصول إلى سيمساط هذه الأشياء ٩ ضمير لبس الخيل ١٠ والدجى جمع دجية وهي ظلمة الليل كني بلبن لها عن مبيد من فيها فكانها لباس لمن ١١ ومرعش بلد بالقرب أنطاكية ١٢ والخطب الأمر العظيم أي سر في الأماكن المذكورة لئلا يدرك الروم وكان لهم أمر عظيم في البلاد يشير إلى ما ورد على سيف الدولة من خبر اقتشادهم وغزوم في بلاد المسلمين ١٣ زوائد لا حاجة إليها ١٤ يشير إلى شجاعته وأنه قد قدم الخيل وحده حتى رآه الروم قبل أن يروا جيشه يقول لما رأوه كذلك طلوا أنه يعني بنفسه فغاب الناس كلهم وأنهم لا يكونون مع وجوده الا فضولاً لا اعتداد بها ١٥ العطاء موضع بالإمامة تنسب إليه الرماح أي وطبوا ان الرماح لا تحمل اليد والسيوف تكل عنه فلا تطعمه وذلك لما بقي على الطاعم والضارب من الهبة فلا يقدم عليه ١٦ يشير إلى أنه تقسم بنفسه وقتهم بمحدثيه ليجل صدر فرسه مورداً لا سلحتهم كناية عن استباليه لهم مكافئة وجل سيفه مورداً لا رواحهم يستقبلونه فيكون به

جَوَادُ عَلَى الْعِلَاتِ بِالْمَالِ كُلِّهِ      وَلَكِنَّهُ بِالْأَدَارِعِينَ بَخِيلٌ  
فَوَدَّعَ قَتْلَاهُمْ وَشَيَّعَ قَلْبَهُمْ      بِضَرْبِ حَزُونٍ الْبَيْضِ فِيهِ سُهُولٌ  
عَلَى قَلْبِهِ قُسْطَنْطِينَ مِنْهُ تَعَبٌ      وَإِنْ كَانَ فِي سَاقِيهِ مِنْهُ كَبُولٌ  
لَعَلَّكَ يَوْمًا يَا دُمُسْتُقُ عَائِدٌ      فَكُمْ هَارِبٍ مِمَّا إِلَيْهِ بِأَوَّلٍ  
نَجَوْتَ بِأَحَدِي مُهْجَتِكَ جَرِيحَةً      وَخَلَفْتَ إِحْدَى مُهْجَتِكَ تَسِيلٌ  
أَتَسْلِمُ لِلْغَطِيَّةِ أَبْنَكَ هَارِبًا      وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَلِيلٌ  
بِوَجْهِكَ مَا أَنَاكَ مِنْ مَرُشَّةٍ      نَصِيرُكَ مِنْهَا رَنَّةٌ وَعَوِيلٌ

١ على العلات أي على كل حال • أي أنه يحمود بما له على اختلاف الأحوال لكنه بخيل بوجهه  
أو برجال الأعداء أن ينجا من يده ٢ شيع الراحل خرج معه • والقتل التزموه • والجزود  
جمع حزن وهو ما ارتفع من الأرض • والبعض ما ينجس على الرأس من حديد • يقول ترك قتلاهم ونج  
للتهمين منهم بخير يقطع العوذ على رؤوسهم فيصبح مكانها مستورا بعد أن كانت ناقة غوفة  
٣ قسطنطين ابن الدمشقي • والكبول جمع كبل وهو التيد الضخم • يعني أنه لم يشغل ما يقاسي  
من القيود عن التحب من شجاعة سيف الدولة • وقال الخطيب لما أسير سيف الدولة قسطنطين أكرمه  
وقام عنده بحلب مدة فيستريح إلى تحب من حلم سيف الدولة وكرم أخلاقه وإن كان مقيدا عنده  
٤ يعود • يقول لك تعود إلينا بعد ما هربت منا قد يهرب الإنسان مما جود إليه وهذا  
تهديد له أي أنه أن عاد لا ينجا أيضا • ٥ للهجة الروح • وأنت جريحة بالثأ • ضرورة • وخلفت  
ترك خلفك • أراد بمحبته الأولى نفسه والثانية ابنه لأن الولد بمنزلة الروح • وجعل محبته مجروحة  
وإن كانت الجراحة للبدن لأن جرح البدن يسري إلى الروح • وكفى بيلان محبة الأخرى من المحبة  
كما يقال فانت نفسه • قال السؤال تسيل على حد الطبات فوسنا ولبست على غير الطبات تسيل  
والمنى أنه حرب مجروحا فجا بنفسه وتوكل ابنه في قبضة الهلاك فهو أن نجا بسلامة إحدى محبته  
قد هلكا هلاك الأخرى لأن ما أدرك ابنه فكافة قد أدركه ٦ أسله خذله وتركه والاستهام  
للاشكار والتوبيخ • والغطية الرماح • ويمكن يعني يطش ويركن وهو جواب الاستهام • يقول أترك  
ابنك للرماح وسهرت منه ويركن إليك بعد ذلك أحد من خلائك أي لا يركن إليك أحد لانه إذا  
كان هذا صنيعك في حق ابنك فكيف يكون في حق غيره ٧ بوجهك خبر مقدم عن الوصول  
بعده • والمرشة الجراحة ترش الدم ومن الداخة عليها ليان ماء والرة الصياح • أي انما أناك ابنك  
ما بوجهك من الجراحة التي ترش بها دمك ولم يكن لك نصير منها الا الصياح والويل • والمنى  
أنك عاجز من نصرة نفسك فكيف تنصر ابنك

أَغْرَكُمُ طُولُ الْجِيُوشِ وَعَرَضُهَا      عَلَيَّ شَرُوبُ الْجِيُوشِ أَكُولُ  
 إِذَا لَمْ تَكُنْ لَيْثٌ إِلَّا فَرِيَسَةٌ      غَذَاهُ وَلَمْ يَنْفَعَكَ أَنْتَ فِيلُ  
 إِذَا الطَّمَنُ لَمْ تَدْخُلْكَ فِيهِ شَجَاعَةٌ      هِيَ الطَّمَنُ لَمْ يَدْخُلْكَ فِيهِ عَذُولُ  
 وَإِنْ تَكُنِ الْآيَامُ أَبْصَرَنَ صَوْلَةً      فَقَدْ عَلِمَ الْآيَامُ كَيْفَ تَصُولُ  
 قَدَتِكَ مُلُوكُ لَمْ تَسْمَ مَوَاضِيًا      فَإِنَّكَ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ صَقِيلُ  
 إِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِدَوْلَةٍ      فِي النَّاسِ بُوقَاتٌ لَهَا وَطُبُولُ  
 أَنَا السَّابِقُ الْهَادِي إِلَى مَا أَقُولُهُ      إِذِ الْقَوْلُ قَبْلَ الْقَائِلِينَ مَقُولُ  
 وَمَا لِكَلَامِ النَّاسِ فِيمَا يُرْبِي      أَصُولُ وَلَا لِلْقَائِلِيهِ أَصُولُ  
 أَعَادَى عَلَى مَا يُوجِبُ الْحُبَّ لِلْفَقِي      وَأَهْدَأُ وَالْأَفْكَارُ فِي تَجُولُ

١ عليّ اسم سيف الدولة • أي لا يغركم كثرة عديدكم فانه في الجيوش كما يعني الأكل الطعام والشراب  
 ٢ الليث الأسد • والها • من قوله غذاه لئلا • وانتك فيل فاعل ينمك أو فذاه على طريق التنازع أي إذا لم تكن الأفريسة للأسد فكذلك فيل أي كونهك ضخم الجثة يتوفر به غذاة الأسد ولا ينمك في النجاة منه • وهذا مثل أي أن كثرة الروم لا تنفعهم إذا وقوا في يد سيف الدولة ولكنها تكون سبباً في شفاة بكثرة ما يقتل منهم ٣ هي الطمن فت شجاعة يريد أن الطمن لا يباشر إلا بها فكانها هي الطمن نفسه • يقول إذا لم تدخلك في الطمن الشجاعة لم يدخلك فيه التعرض عليه والذل على تركه ٤ صال طليع • وب واستطال • يقول أن كانت الأيام قد شهدت أماله وأجمرت بطشه قد رأت من ذلك ما لم تره وتلت منه كيف تصول على أهلها • مواضي أي سيرة • وشفرة السيف حدة • يقول فذلك كل ملك لم يسم سيفاً لأنه غير أهل لهذه التسمية فأنك أنت السيف أساً ومضاً ٥ بوقات جمع بوق • يقول إذا كنت سيفاً للدولة بنصرها ويقاتل عنها بنفسه فخيرك من الملوك للدولة بجزلة الأيواق والطبول لا غناء عندهم ولا منمنة لهم إلا جمع الجيوش لقاتل منهم كما يجمع صوت البوق والطبل ٦ الهادي • يعني المهتدي • وإذ ظرف مضاف إلى الجلة بعده أي أنا أسبق غيري إلى ما أقوله • واحتدي إليه بنفسي إذا كان غيري من الشعراء يقول ما سبق إليه وقيل من قبله ٧ أرابه جعل فيه رية وهي الشك والهمة • أي إن ما يتكلم به حسادي فيما يريني لا أصل له وإنما هو مقتضى منهم وكذلك هم لا أصل لهم أي ليس لهم نسب يعرف به أصلهم ٨ أي أنا يادوني على فضلي وهو مما يوجب لي الحب لا العداوة وأهدأ عن التعرض لهم وأفكارهم جامعة في تنس مني رية يرموني بها

سَوَى وَجَعَ الحَسَادِ دَاوِ فَإِنَّهُ      اِذَا حَلَّ فِي قَلْبِهِ فَلَيْسَ بِمَحُولٍ  
وَلَا تَطْمَعَنَّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ      وَإِنْ كُنْتَ تُبْذِيهَا لَهُ وَتُبِيلُ  
وَإِنَّا لَنَلْقَى الْخَادِثَاتِ بِأَنْفُسِ      كَثِيرٍ الرِّزَايَا عِنْدَهُنَّ قَلِيلُ  
يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا      وَتَسْلَمَ أَعْرَاضُ لَنَا وَعُقُولُ  
فَتِيهَا وَفَخْرًا تَغْلِبَ بَنَةُ وَائِلٍ      فَأَنْتَ لِخَيْرِ الْفَاخِرِينَ قَبِيلُ  
يَغْمُ عَلَيَّا أَنْ يَمُوتَ عَدُوُّ      اِذَا لَمْ تَغْلَهُ بِالْأَسِنَّةِ غُولُ  
شَرِيكَ الْمَنَايَا وَالْفُؤُوسُ غَنِيمةٌ      فَكُلُّ مَمَاتٍ لَمْ يُبْتِهْ غُلُولُ  
فَإِنْ تَكُنِ الدَّوَلَاتُ قِسْمًا فَإِنَّهَا      لِمَنْ وَرَدَ الْمَوْتَ الرُّؤَامُ تَدُولُ  
لِمَنْ هَوْنُ الدُّنْيَا عَلَى النَّفْسِ سَاعَةٌ      وَلِلْبَيْضِ فِي هَامِ الْكُمَاةِ صَلِيلُ

وقال وقد تأخر مدحه عنه فظن أنه عاتب عليه

بِأَدْنَى أُبْتِسَامٍ مِنْكَ تَحْيَا الْقَرَائِحُ      وَتَقْوَى مِنَ الْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْجَوَارِحُ

١ سوى مفعول داور • يقول لا تشتغل بمداواة الحسد فانه اذا حل في قلب احده فلا  
مطمع في زواله • ٢ تطعي اي ان الحاسد لا يطعم في موته لانه لا يؤد محسوده ولو اظهر له المودة  
وبذلها له من نفسه حقيقة • ويجوز ان يراد بقوله تبيل معنى الهبة اي لا يؤد ذا نسق ولو اظهر له المودة  
وشاركه في نصيب البطانة • ٣ نصب تيماء وفخراً على المصدر • وتبيل يجوز فيه الضم على الاصل  
والفتح على الانتباع لما بعده • وانت تنب ذهاباً الى القيلة • يقول لتب تيمي واخفري فاك قيلة  
خير من فخر يعني سيف الدولة • ٤ قاله اهلكه • والقول اهلكه اي يشه ان يموت عدوه • حطب  
اخر غير مقول بوماح • ممت مصدر ميس • وقوله لم يمته الضمير مفعول مطلق مثله في قوله  
عداها لا اعدية احداً من العالين • والظلول الحياة في التنبية • جله شرك المنايا لكثرة ما يقتل من  
الناس يقول يشه وين التاي شركة في الفؤوس فكل موت لم يحصل من سيفه وسانه قد خائنه المنايا  
فيه • ٦ الرؤام الكربة او العاجل • يقول ان كانت الدولة فساً لبعض الناس يستحقه دون  
بعض فهي تحق لمن شهد مواقع الحروب وورد بنفسه مواد الموت غير مبال • ٧ لمن بدل من  
منظر في البيت السابق • والبيض السيوف والواو قبلها لفعال • ولهام الرؤوس • والكماء حاملو السلاح •  
والصليل صوت وقع الحديد • اي ان الدولة تدول لمن هو الدنيا على نفسه ثم ييال بفرانها ووطن  
تسه على القتل ساعة الحرب وهو يسح صوت وقع السيوف في رؤوس الاجلال • ٨ القرائح الطبايح



وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي حُقُوقَكَ كُلَّهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي سِوَى مَنْ تُسَاحِجُ  
وَقَدْ تَقَبَّلَ الْعُذْرَ الْحَقِيقِي تَكَرُّمًا فَمَا بِالْ عُذْرِي وَاقِفًا وَهَوَّ وَاضِحًا  
وَإِنْ مُحَالًا إِذْ بِكَ الْعَيْشُ أَنْ أَرَى وَجِسْمَكَ مَعْتَلٌ وَجِسْمِي صَالِحٌ  
وَمَا كَانَتْ تَرَكُ الشَّعِيرِ إِلَّا لِأَنَّهُ نُقْصِرُ عَنْ وَصْفِ الْأَمِيرِ الْمَدَائِحِ

وقال فيه يعودُه من مرضٍ

إِذَا اعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اعْتَلَّتِ الْأَرْضُ وَمَنْ فَوْقَهَا وَالْبَاسُ وَالْكَرَمُ الْهَضْضُ  
وَكَيْفَ أَنْتِغَايَ بِالرَّقَادِ وَإِنَّمَا بَعْلَتُهُ يَعْتَلُّ فِي الْأَعْبُنِ الْفُضْضُ  
شَفَاكَ الَّذِي يَشْنِي بِجُودِكَ خَلْقَهُ فَإِنَّكَ بِحَرِّ كُلِّ بَحْرِ لَهُ بَعْضُ

وقال فيه يعودُه من دُمْلٍ كان به

أَيْدِرِي مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرِيبُ وَهَلْ تَرَقَّى إِلَى الْفَلَكَ الْخُطُوبُ  
وَجِسْمُكَ فَوْقَ هِمَّةٍ كُلِّ دَاءٍ قَرُبُ أَقْلِيَا مِنْهُ عَجِيبُ

يقال غلان جيد التريمة اذا كان ذكي الطبع . والجوارح الاعضاء . يقول اذا ابتست الى احد حبي  
طبعه وقويت جوارحه وان كان ضعيف الجسم يشير بذلك الى عذري في تأخر مدحه لانه كان مستلماً  
١ يقضي بمعنى يفي . والساعة المساعة وهي ترك التشدد . يقول حقوقك لا يقدر احد على قضائها  
لكثرتها فلا يرضيك الا الذي تتساهل معه بترك بعض تلك الحقوق ٢ تكرماً مفعول له او حال .  
وواقعاً حال من عذري . والجلعة بده حال من ضمير واقعاً . يقول انك لتركك تقبل العذر الخفي  
فما بال عذري واقعاً لا يلتفت اليه وهو ظاهر ٣ محالاً اسم ان . وخبرها للصدر التام وكل ما يدجل  
اسم ان . نكرة مع تعريف الخبر ضرورة . واذا بك العيش طليل . وقوله وجسك مستل حال . اي  
اذا كان عيشنا بك فن المحال ان تستل ولا اشارتك في طلك ٤ البأس الشجاعة . والهضض  
الغالس . اي اذا اعتل سهرت قوجياً له فاستمع عني النض وهو من امتاعه بالاحتلال مجازاً  
للمشاكفة ٥ اراه اوقع به اسراً يفتقه ويمحدث عنده الشك في طاقته . وترق تصدق . والخطوب  
الحوادث . يقول ايدرني هذا الدُمْل الذي اتفك اي الناس يلقى وهو استهام تنجيب واستظام . ثم  
قال تنجيباً وهل تصد حوادث الدهر الى الفلك لجل اللدوح كالنك لفة شاعر وشرف همة  
٧ انظرا اي اقل الادواء فرد الصبر على المجموع المستفاد من المعنى ويجوز ان يكون قائماً على

يُجْمِسُكَ الزَّمَانُ هَوًى وَحُبًّا      وَقَدْ يُؤْذِي مِنَ الْمِقَّةِ الْحَبِيبُ<sup>١</sup>  
وَكَيْفَ تُعَلِّكَ الدُّنْيَا بِشْيٍ      وَأَنْتَ لِعِلَّةِ الدُّنْيَا طَيْبٌ<sup>٢</sup>  
وَكَيْفَ تُنَوِّبُكَ الشُّكُورَى بِدَاءِ      وَأَنْتَ الْمُسْتَغَاثُ لِمَا يَنْبُ<sup>٣</sup>  
مَلَلْتَ مَقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ      طِعَانٌ صَادِقٌ وَدَمٌ صَيِّبٌ<sup>٤</sup>  
وَأَنْتَ الْمَرْءُ تُمْرُضُهُ الْحَشَايَا      لِهَيْمَتِهِ وَتَنْفِيهِ الْحُرُوبُ<sup>٥</sup>  
وَمَا بِكَ غَيْرُ حَيْكٍ أَنْ تَرَاهَا      وَعَثِيرُهَا لِأَرْجُلِهَا جَنْبٌ<sup>٦</sup>  
مُجْلِحَةٌ لَهَا أَرْضُ الْأَعَادِي      وَلِلْسُمْرِ الْمُنَاحِرُ وَالْجُنُوبُ<sup>٧</sup>  
فَقَرَّطَهَا الْأَعِنَّةَ رَاجِعَاتٍ      فَإِنْ بَعِيدَ مَا طَلَبْتَ قَرِيبٌ<sup>٨</sup>

كل كما في قوله كل في ظنهم يسعون . يقول جسمك اعلى منزلة من ان تبلغه الادواء . ومنها  
وسمها فن السب ان يقره اقل شي منها ١ الجيش شبه المنازلة وهو اللامعة بين الحبيبين .  
وهو مفعول له . ولغة المحبة . يقول الزمان لم يرد بك شرًا ولكن الذي اسالك تجيب منه لعل  
اياك وشغرك ورُبَّ حبي كان سببًا لا يذوق المحبوب ٢ يقول انت طيب الدنيا الثاني لعلها  
وفاد اهلها فكيف تصد اعلاك وانت طيبها ٣ نابه بكروا واصابوه . وبداء صلة تنوبك اي  
وكيف تنوبك الشكاية وانت المستغاث عند التواب الراغب للشكايات . وكل هذا على سبيل التعجب  
٤ مقام مصدر مبني بمعنى اقامة . وصيب مصبوب . يقول قلت ان قيم يوماً لا تخرج فيه للزرو  
ولا يكون فيه طعن صادق ودم مصبوب لا تك تمودت الطعان وسفك دم الاعداء . وتنة المنى فيما  
يلمي . تمرضت المر لان ال فيه للجلس فكاهه باق على تنكبه . ويروي وانت الملك والحشايا  
جمع حشية وهي الفراش المحشو . وقوله لعت حليل ٥ الضمير من تراها للعل دل عليها بالقرائن .  
والشعر مثال درم النبار . والجانب الذي تعود الى جنبك . يقول ما بك علة فيربك ان ترى الغيل  
منيرة على العدو والنبار تاج قوائمه كانه جنب تعود . يعني انك قد قدمت عن مباشرة ذلك قار  
فيك حبه ما يوتر الحب في الناشق اذا انقطع عن مشوقه ٦ مجلحة اي مصصة شديدة الاقدام  
وهي حال اخرى للغيل . ويروي محبة وعلى هاتين الروايتين يكون لها خبراً مقدماً مما بعده . وروى  
الحوادزمي محلة اي قد املت لها ارض العدو فتكون ارض نائب قاتل ولها صلة محلة . والسر  
الزماح . والمنار جمع منعر وهو موضع التعر من الخلق . والجنوب جمع جب وهو عما يلي الابطال الى  
الكتف . اي ترى الغيل كذلك وارض العدو لها طعامها وتحتاجها وتلزمهم وجنوبهم للراح تحتها  
٨ الاعنة جمع عنان وهو سير الهمام . وقرط الفرس عنانه اذا ارتخاه حتى يقع على ذفره مكان  
القرط وذلك عند الركض . يقول ارخ اعنتها لترجع الى بلاد الروم فانها لا تبعد عنها اذا طلبتها

إِذَا دَاءٌ هَافَا بُقْرَاطُ عَنْهُ      فَلَمْ يُعْرِفْ لِصَاحِبِهِ خَرِيبُ  
يَسْفِرُ الدَّوْلَةَ الْوُصَاءُ تُمْسِي      جَفُونِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَقِيبُ  
فَاغْزَوْ مِنْ غَزَا وَبِهِ اقْتِدَارِي      وَأَرْمِي مَنْ رَمَى وَبِهِ أُصِيبُ  
وَالْحَسَادُ عُدُوٌّ أَنْ يَشْحُوا      عَلَى نَفْطَرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا  
فَإِنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ      عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ

وقال وقد عوفي عما كان به

أَلْجَدُ عُوْفِي إِذْ عُوْفَيْتُ وَالْكَرْمُ      وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الْأَلَمُ  
صَحَّتْ بِصِحَّتِكَ الْفَارَاتُ وَاجْتَهَتْ      بِهَا الْمَكَارِمُ وَلْتَهَلَّتْ بِهَا الدِّيمُ  
وَرَاجَعَ الشَّمْسُ نُورُكَ كَانَ فَارِقَهَا      كَأَنَّمَا قَفَّعُهُ فِي جِسْمِهَا سَقَمُ  
وَلَا حَ بَرَفِكَ لِي مِنْ عَارِضِي مَلِكُ      مَا يَسْقُطُ الْغَيْثُ إِلَّا حِينَ يَتَسِيمُ

١ داء قاعل للصل محذوف يؤخذ من لازم ما بعده أي إذا خفي داء ونحو ذلك . وهذا  
زل . ويقراط الطبيب المشهور . وقوله فلم يعرف جواب إذا والفاء زائدة على مذهب البصريين  
فيكون الفعل بعدها مستقبلاً . وروى فلم يوجد . والغريب الظير . يريد بهذا الداء الذي  
فعل عنه بقراط أن يمرض الرجل من ترك الحروب وهذا لم يذكره بقراط في طبيبه لأنه ليس من  
الأمراض الذي تصاب بها الناس . يقول الداء الذي لم يذكره بقراط لا نظير لصاحبه بين الناس  
لأنه لو كان له نظير لسبق مثله فذكره الأطباء . ويرى إذا بالفتح على أن الهزة للقرير وهذا اسم  
إشارة . وروى بضمهم إذا داء مجر داء على أن الهزة للنداء وهذا بمعنى صاحب أي يا صاحب الداء  
الذي هذه صفة وعلى هاتين الروايتين تكون الفاء في أول الشطر الثاني للطف ٢ الوصاء  
بالغم والتشديد الحسن وهو من صيغ المبالغة ككسار وكبار أي أنه ينظر منه إلى شمس دائمة الاشتراق  
٣ يشعوا يسيطوا وأراد في أن يشعوا لحذف الجار على قياس حذو قبل أن ٤ الحدق جمع حدقة  
وهي السواد الأعظم من العين . يريد أن القلوب تحسد النور على النظر إلى اللدوح فإن حذو على  
ذلك غيره فهو مذكور . يريد أنهم يتألمون بصحة ليوهم بعد ذلك إلى غروهم كما أومأ إليه في  
البيت التالي ٥ الضمير من بما في اللوحين لصحة . ولتهلك سالت . والديم جمع ديمة وهي مطر  
يدوم إيماء في تكون ٦ أي إن الشمس قد مدت نورها أيام مرضه وكان قد ذلك النور كانه سقم  
لها والبيت مجاز يريد أن الشمس قد مدت بهجتها في هيون أوليائكم لاغتياهم لعلها شفي عاد إليها حسنها  
٨ العارضان صفتها الوجه . يقول تهل عارضاك سروراً وإبتسامة علاج لي منها يرق لا تنصب

يُسَمَّى الْحُسَامَ وَلَيْسَتْ مِنْ مُشَابَهَةٍ      وَكَيْفَ يَشْتَبِهَ الْمَخْدُومُ وَالْحَدَمُ  
تَفَرَّدَ الْعُرْبُ فِي الدُّنْيَا بِمَحْتَدِهِ      وَشَارَكَ الْعُرْبُ فِي إِحْسَانِهِ الْعَجَمُ  
وَأَخْلَصَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ نُصْرَتَهُ      وَإِنْ ثَقُلَ فِي آلَائِهِ الْأُمَمُ  
وَمَا أَخْصَكَ فِي بُرْءٍ بِتَهْنِئَةٍ      إِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

وقال وقد استبطأ سيف الدولة مدحه وتكرَّر لذلك \*

أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ أَزْوَارًا      وَصَارَ طَوِيلُ السَّلَامِ اخْتِصَارًا  
تَرَكْنِي الْيَوْمَ فِي خِجَلَةٍ أَمُوتُ مِرَارًا      وَأَجَا مِرَارًا  
أَسَارِقُكَ اللَّحْظَ مُسْتَعْيَا      وَأَزْجُرُ فِي الْحَيْلِ مُهْرِي مِرَارًا  
وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا أَعْتَذَرْتُ إِلَيْكَ أَرَادَ أَعْتِذَارِي أَعْتِذَارًا  
كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَا      بَلْ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي اخْتِيارًا

الارض الاجن تبتم فيدو هذا البرق ويتبعه نحث الجود فيحييا ١ الحسام مفعول ثانٍ ليسى  
والفعل الاول نائب الفاعل ضمير المدح والواو قيل ليست للعال ومشابه اسم ليست والجار زائد  
وخبر ليست محذوف اي وليست من مشابهة بينهما ويشبهه بمعنى يشابه ٢ اي هو اشرف من السيف  
وان استويا في الاسم لان السيف بخدمة هو مخدوم والسيف خادم ٣ المختد الاصل والعجم كل  
من ليس يبري ٤ يقول هو عربي الاصل فالعرب منفردون بشرف اصله لانه منهم ولكن تشارك  
العرب والعجم في احسانه لانه شامل للجميع ٥ الا لا التسم يقول نصرتة خاصة بتأييد الاسلام  
وان كانت نعت شامة بين سائر الاسم \* كان قد تأخر مدحه عن سيف الدولة فتابه مدة ثم  
تقبة في الميدان فرأى انه اغترافا عنه وانكر تصبيرة فيما كان عوده من الاقبال اليه والسلام عليه فاد  
الى منزله وكتب اليه هذه الايات ٦ الازوار الليل والانحراف ٧ يقول انا في خجلة من  
الناس لاجل اعراضك عني كلما عودني ذكرها صرت كاليت فاموت في اليوم مرارا كثيرة واجبا  
كذلك ٨ سارقه اللحظ اختله اختلاسا والسرار مصدر سار ٩ اذا كلمه سرا ١٠ يقول انظر اليك  
مسافة لحياتي منك واذا زجرت مهري في الميدان زجرت بصوت خفي ولم اجسر ان ارض صوتي من  
الحياة ١١ اي انما يتذر الجرم فاذا اعتذرت اليك من غير جرم كان اعتذاري مما ينبغي ان اعتذر  
منه ايضا لانه في غير موضعه ١٢ كفر النعمة جعدها يقسم على تحية يقول ان كان تركي لمدحك من  
اختياره مني فليكن جزائي ان اجهد ما وصل الي من مكارمك الباهرة وهي غاية الثرم ومتى الكفران

وَلَكِنْ حَمَى الشَّعْرَ إِلَّا الْقَلِيلَ كَمْ حَمَى النَّوْمَ إِلَّا غَرَارًا  
 وَمَا أَنَا أَسَقَمْتُ جِسْمِي بِهِ وَلَا أَنَا أَضْرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارًا  
 فَلَا تُلْزِمْنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ إِلَيَّ أَسَاءَ وَإِيَّايَ ضَارًا  
 وَعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السَّائِرَا لَا يَخْتَصِمَنَّ مِنَ الْأَرْضِ دَارًا  
 قَوَافٍ إِذَا مِرْنَ عَنْ مَقُولِي وَتَبَنَّ الْجِبَالَ وَخُضْنَ الْبَحَارَا  
 وَلِي فِيكَ مَا لَمْ يَقُلْ فَائِلٌ وَمَا لَمْ يَسِرْ قَمَرٌ حَيْثُ سَارَا  
 فَلَوْ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ دَهْرٍ لَكَانُوا الظَّلَامَ وَكُنْتَ النَّهَارَا  
 أَشَدَّهُمْ فِي النَّدَى هَزَّةً وَأَبْعَدُهُمْ فِي عَدْوٍ مُقَارَا  
 سَمَا بِكَ هَمِّي فَوْقَ الْمُحْمَمِ فَلَسْتُ أَعُدُّ يَسَارًا يَسَارَا  
 وَمَنْ كُنْتَ بَحْرًا لَهُ يَا عَلِيٌّ لَمْ يَقْبَلِ الدَّرُّ إِلَّا كِبَارَا

١ القليل بدل بض من الشعر أي إلا القليل منه . وكذا مثله في السطر الثاني . والفرار النوم  
 القليل . يقول مني قول الشعر إلا القليل منه ثم مني النوم أي انقضي حتى قطعت من النوم فكيف لا  
 يقطعني من الشعر ٢ الضمير من به لهم . يقول ليس ذلك من علي ولا اختياري إذا لا يختار احده  
 أن يتم جسمه بهم ويذهب قلبه بحرارة ٣ ذنوب الزمان مفعول ثانٍ فزمني . وروى صروف  
 الزمان وهي حوادثه وضارته بمعنى ضرته أي أنا الذنب في ذلك الزمان لأنه هو الذي لورد علي هذا  
 المم قطعني عن قول الشعر فلا تحاقني على سريره وتلزمي ذنوبه على أن جنايته أنا كانت علي وأنا  
 للفرور بها فلا طالبين يتبعها أيضاً ٤ الشرذمة ضمير جمع شرود وهي خلف من موصوف من  
 قولهم قافية شرود وهي السائرة في البلاد والمراد بالقافية القصيدة . يقول عندي لك قصائد انظروا في  
 مدحك لا تستقر في موضع من الأرض ولكن يتألف الناس لحسنها فقير في الآفاق . القول  
 لهم . وروى من منطقي . أي إذا خرجت من في سائر في البلاد وجازت الجبال والبحار إلى ما  
 وراءها ٥ قاعه ضمير الموصول ٦ الندى الجود . والهرة بالكر الاربعية . والشار مصدر  
 مبي بمعنى الثارة ٨ سماء ارتفع . والمهم هنا معنى الهمة واليسار التيقن . يقول قد هوت علي المطالب  
 والمطعم في الاطوار البعيدة حتى علت بك همي فوق هم الناس وصرت لا أعد التيقن حتى  
 اتجاوز إلى ما فوقه ٩ حال من الدر . وروى من انت بحر فيؤى الصبر لا قبل الدر .  
 واليت تأكيده لما قبله

وقال حينئذ بعيد الفطر

الصَّومُ وَالْفِطْرُ وَالْأَعْيَادُ وَالصُّرُ      مِنْبِرُهُ بِكَ حَتَّى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
تُرْبِي الْأَهْلَةَ وَجْهًا عَمَّ نَائِلُهُ      فَمَا يُخَصُّ بِهِ مِنْ دُونِهَا الْبَشَرُ  
مَا الدَّهْرُ عِنْدَكَ إِلَّا رَوْضَةٌ أَنْفُ      يَا مَنْ شَمَائِلُهُ فِي دَهْرِهِ زَهْرُ  
مَا يَتَّبِعِي لَكَ فِي أَيَّامِهِ كَرَمٌ      فَلَا أُنْتَهَى لَكَ فِي أَعْوَامِهِ عُمُرُ  
فَإِنْ حَظُّكَ مِنْ تَكَرُّرِهَا شَرَفٌ      وَحِظٌ غَيْرُكَ مِنْهَا شَيْبٌ وَالْكِبَرُ

ومدة نهر قويق فاحاط بدار سيف الدولة وخرج ابو الطيب من عنده

فبلغ المائة الى صدر فرسه فقال

حَجَّبَ ذَا الْبَحْرِ بَحَارُ دُونَهُ      يَذُمُّهَا النَّاسُ وَيَمْحَدُونَهُ  
يَا مَاءَ هَلْ حَسَدَتَا مَعِينَهُ      أَمْ أَشْتَهَيْتَ أَنْ تُرَى قَرِينَهُ  
أَمْ انْتَجَبْتَ لِلْفَنَى يَمِينَهُ      أَمْ زُرْتَهُ مُكْثَرًا قَطِينَهُ

١ الفطر بالكر الاسم من الافطار. والصبر بصين بمعنى الصبر وهو الدهر ويأتي أيضاً جملاً له وهو من النوادر. وحتى عاطفة وذلك رفع ما بعدها. يقول كل هذه منيرة بك حتى الشمس والقمر القبان بمعنىهما ٢ التال المطا. أي لا يختص البشر بنائك فقد اقلت الالهة يوجهك كمال التور فهم هذا التال البشر والكواكب ٣ الألف بصين التي لم تُرَع. والتال بال اخلاق. يقول الدهر يحضرتك كالروضة الاتف التي توغرت محاسنها وتم جمالها واخلاقك كالزهر على هذه الروضة فهي احسن ما فيها ٤ ما نافية. والضمير من ايامه واعوامه الدهر. وقوله فلا انتهي الى آخره دعاء. ٥ الضمير من تكرر احوالها للاعوام. وروى ابن جني وحظ غيرك منه برد الضمير الى التكرار. يقول حظك من تكرار السين استزادة الشرف بما تجدد من المكارم وحظ غيرك ممن لا مكارم لهم الشيب والهرم. وروى التوم والسير ٦ يريد بالبحر سيف الدولة وبالبحار مياه التهر اي هي دونه في الشرف والفتح. واراد بكونها حبيته انها قامت له مقام الحبيب فتمت الناس من زيارته فهي لذلك مذمومة وهو محمود ٧ العين اللام الجاري على وجه الارض. يقول هل حسدتا على معين كرمي لمجرت يفتنا وبينه ام اشتيت ان قائم في الجود فخرت ٨ اتجه جأته. يطلب مروه واصله طلب المرمى. والتطين اتباع الرجل واهل منزله.

أَمْ جِسْمُهُ مُخْتَدِقًا حُصُونُهُ      إِنَّ الْجِيَادَ وَالْقَنَا يَكْفِيْنُهُ  
 يَا رَبِّ لِمَ جُعِلَتْ سَفِينُهُ      وَعَازِبِ الرُّوضِ تَوَفَّتْ عُونُهُ  
 وَذِي جُنُونٍ أَذْهَبَتْ جُنُونُهُ      وَشَرِبَ كَأْسُ أَكْثَرَتْ رَيْنُهُ  
 وَأَبْدَلَتْ غَنَاءَهُ أَفِينُهُ      وَضَيَّعَ أَوْلِيَهَا عَرِينُهُ  
 وَمَلَكَ أَوَّلَهَا جِينُهُ      يَقُودُهَا مُسَيِّدًا جُفُونُهُ  
 مُبَاشِرًا بِنَفْسِهِ شُؤُونُهُ      مُشْرِفًا بِطَعْنِهِ طَعْنُهُ  
 بَحْرٌ يَكُونُ كُلُّ بَحْرِ نُوفُهُ      شَمْسٌ تَمْنَى الشَّمْسُ أَنْ تَكُونَهُ  
 إِنْ تَدْعُ يَا سَيْفُ لِتَسْعِيْنُهُ      يُجِيكَ قَبْلَ أَنْ تَمُتَ سَيْنُهُ  
 أَدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمَكِّيْنُهُ      مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينُهُ

١ المختدق المفبر حول اسوار المدن • والجياد الخيل • والقنا الرماح • وكفاه الاسر اغناه عنه •  
 اي ام جسده تنتفع خندقاً حول حصونه منأ لعدوه ان يصل اليها ان خيله ورماحه تنميه فتتبرع عن  
 الخنادق ٢ الحج معظم اللا • وضير جعلت للجياد • والسفين جمع سفينة • وعازب ببعد وهو نعت  
 المحذوف اي ومكان عازب الروض وهو جمع روضة • واليون بالضم جمع طانة وهي القطيع من حمر  
 الوحش • وتوفتها اي اخلتها واقية • اي رب مآء عظيم جعلت خيله سقناً عليه اي صرته ساجدة ورب  
 مكان ببعد المراعي اهلك ما فيه من حمر الوحش فصادتها بجملتها ٣ الشرب اسم جمع بمعنى  
 الشاربين • والزين الصياح والضمير المضاف اليه الشرب • اراد بذئ الجنون التبرد للفرور بجمله  
 اي ورب عاصر مشرد اذلته خيله فاقتاد وقوم من اعدائهم هجت طعيم وهم لا يهون يهرب الحر  
 فأكنت بكاءهم على قتلاهم ٤ الضمير من غناه • وانيه لشرب والاسمان مفولان لا بدك • والضيف  
 الاسد • واولجا ادخلها وضيعه لسف الدولة • وكذا ضمير الضمير بعده • والربن ما موى الاسد • اي  
 ورب ملك مثل الاسد مرة ويطشأ ادخل خيله الى ارضه فوطشها واخذت يارده • او طاماً جعلها  
 تظاً • والبيين فوق الصدغ وما جينان عن جانبي الجبهة • ومسهداً سهراً • اي ورب ملك صاه  
 قتلها واولاً خيله جينته وهو يقود هذه الخيل الى اعدائهم فلا يطي جفته خطاً من النوم لسرعة السير  
 واتصل ٦ شؤونه اموره • والطين للطون ٧ التون الحوت • اي كل بحر صغر بالنسبة  
 اليه فيكون جملة الحوت من البحر وقوله تنى الشمس ان تكونه اي تنبى ان تكون هي اياه لانه اشرف  
 منها واجزل تماماً وذكر الضمير لانه اراد بالنسب الاول للمدح ٨ اي قبل ان تم لفظ السين من  
 سيف يريد سرعة لاجابه لقدامي ٩ قائل ادام للوصول في اول النظر الثاني وهو دعاء • ومن

وقال يمدحه ويهينه بيد الاخصى سنة اثنتين واربعين وثلاث مئة انشده اياها  
في ميدانه يجلب وهما على فرسهما

لِكُلِّ أَمْرِيٍّ مِنْ دَهْرٍ مَا تَعَوَّدَا      وَعَادَةُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّمَنُ فِي الْعِدَى  
وَأَنْ يَكْذِبَ الْإِرْجَافَ عَنْهُ بِضِدِّهِ      وَيُحْسِنُ بِمَا تَتَوَى أَعَادِيهِ أَسْعَدَا  
وَدُبٌّ مُرِيدُ ضَرَرِهِ ضَرَّ نَفْسَهُ      وَهَادٍ إِلَيْهِ الْجَيْشَ أَهْدَى وَمَاهِدَى  
وَمُسْتَكْبِرٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ سَاعَةً      رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ قَتَشَهُدَا  
هُوَ الْبَحْرُ غُصْنٌ فِيهِ إِذَا كَانَ سَاكِناً      عَلَى الدَّرِّ وَأَحْذَرُهُ إِذَا كَانَ مُزْبِداً  
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْبَحْرَ يَعْثُرُ بِالْقَتَى      وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي النَّحْيَ مُتَمِّداً  
تَظَلُّ مُلُوكُ الْأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ      تُفَارِقُهُ هَلَكَى وَتَلْقَاهُ سُجْداً  
وَنَحْيِي لَهُ الْمَالَ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا      وَيَقْتُلُ مَا تُحْيِي التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا

اهداهم صفة تمكينه ١ ان يكذب عطف على الطمن والارجاف الاكثر من الاخبار الكاذبة  
اي وعادته ان يكذب ارجاف اعدائه عنه بضد ذلك الارجاف اي انهم يرجفون بخلافه وفشلهم  
فيكذبتهم بنجاح وظفروهم بنوون معارضة فيتنحكون به فيكون ذلك سبباً لتقدمهم في المعادة لانه  
يوقن الظفر عليهم ويملك رقابهم واموالهم فيصير اسد مما كان ويروى بما تحوي اعاديته ٢ مريد  
اسم فاعل من اراد وضره مصدر ضرر وهاد من الهداية وهو عطف على مريد واهدى من الهدية  
اي وربه هو اراد ان ضره ضر نفسه بضره لياسه وقاد اليه الجيش على انه ان يوقع به ضار  
الجيش غشيه له فكافة اهدى اليه هدية ٣ قال اشهد ان لا اله الا الله اي رب كافر يستكبر  
عن الايمان بانه رآه واليف في يده فجر بالايمان خوفاً منه ٤ ويحتل ان يكون الضبر ان من  
سيفه وكفه عائدته على اسم الجلالة في صدره اي انه لم يؤمن بالله حتى رأى سيفه الذي هو  
سيف الدولة مجزأ في يده تعالى على اعدائهم ٥ على الدر اي لاجله ٦ وازيد البحر اذا فذف  
بالزيد عند جيشاته ٧ يقول هو موضع النفع والضرر فمن جاءه موادق فاز باسائه ومن جاءه مفاضباً  
لم يأمن الملكة هو كالبهر اذا سكن اسكن اتياه والنوس على ما فيه من الجواهر وان ما ج وازيد وجب  
التحذرنه ٨ يقول البحر يثر براكبه اي يأكده عن غير قصد وهذا يحك اعداءه عن قصد وتمسك  
٩ اي من شاة منهم وقارعه هلك ومن وادعه فله ساجداً لانه سيد الملوك  
٧ الصوارم السيوف والقتا الرماح والجدا مقصوداً الطاعة اي ان السيوف والرماح تمسكه



ذَكِي تَقْيِهِ طَلِيْعُهُ عَيْنِهِ      بَرَى قَلْبُهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدَاً  
 وَصُولُ إِلَى الْمُسْتَصْبَاتِ بِجَلِيلِهِ      فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأَوْرَدَاً  
 لِذَلِكَ تَمَيُّ ابْنِ الدُّمُسْتَقِيِّ يَوْمَهُ      مَمَاتَا وَسَمَاءُ الدُّمُسْتَقِيِّ مَوْلَدَاً  
 سَرَيْتَ إِلَى جِيحَانٍ مِنْ أَرْضِ آمِدٍ      ثَلَاثًا لَقَدْ أَدْنَاكَ رَكُضٌ وَأَبْعَدَاً  
 فَوَلَّى وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجِيوشَهُ      جَمِيعًا وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِيُحْمَدَاً  
 عَرَضْتَ لَهُ دُونَ الْحَيَاةِ وَطَرَفِهِ      وَأَبْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مَجْرَدَاً  
 وَمَا طَلَبْتَ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ      وَلَكِنْ قُسْطَظِينَ كَانَ لَهُ الْفَدَى  
 فَأَصْبَحَ يَحْتَابُ الْمُسُوحَ مَخَافَةً      وَقَدْ كَانَ يَحْتَابُ الدِّلَاصَ الْمُسْرَدَاً

غَنَامُ الْأَعْدَاءِ وَالكَرْمُ يَفْرَقُ مَا جَعَتْ ١ التَّقْيِيُّ بِمَعْنَى الْفَانِ وَاصْلُهُ الْفَانُ فَأَبْدَلَ وَطَلِيْعُهُ الْمَيْشُ  
 الرِّيشَةُ تَقْدُمُ أَمَامَهُ تَسْتَلِطُّ طَلْعُ الدَّوَى ٢ وَقَوْلُهُ مَا تَرَى غَدَاً النَّمِيرُ لِلْعَيْنِ يَقُولُ ظَنَّهُ لِعَيْنِهِ تَمَثَّلَ الطَّلِيْعَةُ  
 الْجَيْشُ هُوَ يَسْبِقُ عَيْنَهُ إِلَى الْأَشْيَاءِ فَيَرَى قَلْبُهُ مِنْهَا فِي يَوْمِهِ مَا سَرَاهُ عَيْنُهُ فِي غَدَمٍ ٣ قَرْنُ النَّاسِ  
 أَوَّلُ مَا يَدُورُ مِنْهَا عِنْدَ الطَّلُوعِ ٤ أَيِ يَصِلُ بِجَلِيلِهِ إِلَى الْغَايَاتِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي يَصْغُرُ الْوَصُولُ إِلَيْهَا حَتَّى لَوْ كَانَ  
 قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَيُنْفِخُ بِجَلِيلِهِ وَأَوْرَدَهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ ٥ يَوْمُهُ أَيِ الْيَوْمِ الَّذِي أَسْرَفِهِ ٦ وَالنَّمِيرُ  
 مِنْ قَوْلِهِ سَمَاءُ طَائِدٍ إِلَى الْيَوْمِ ٧ وَقَوْلُهُ لَقَدْ أَدْنَاكَ رَكُضٌ وَأَبْعَدَاً ٨ وَقَوْلُهُ ثَلَاثًا لَقَدْ أَدْنَاكَ  
 الْمَطْلُوعُ عَنِ الْمَطْلُوعِ أَيِ لَكُنْ سَيْفُ الدَّوَلَةِ عَلَى مَا وَصَفْتَ مِنَ الْأَقْدَامِ وَتَبَاتِ الزَّمَرُ فِي الطَّلَبِ لَمْ يَتَبَنَ  
 حَتَّى وَهَقَ الدَّمَسَقُ وَابْنُهُ قَرْنُ الدَّمَسَقِ جَرِيحًا وَأَخْذَ ابْنَهُ أَسِيرًا وَقَدْ كَانَ سَمَى الْإِبْنِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مَمَاتَا  
 لِأَنَّهُ يَمُوتُ فِيهِ مِنَ الْحَيَاةِ وَسَمَى أَبُوهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ مَوْلَدًا لِأَنَّهُ نَجَا فِيهِ مِنْ مَخَالِبِ الْمَيَّةِ فَكَانَتْ خُفَاً  
 جَدِيدًا ٩ جِيحَانُ نَهْرٌ بِالْعَوَاصِمِ ١٠ وَأَمَدٌ بَلَدٌ بِالْمَنْدُورِ وَقَدْ مَرَّ ١١ وَقَوْلُهُ ثَلَاثًا أَيِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ١٢ يَقُولُ  
 بَلَفْتُ جِيحَانًا مِنْ أَرْضِ آمِدٍ بَرَى ثَلَاثَ لَيَالٍ وَهِيَ مَسَافَةٌ لَا يَقْطِعُهَا أَحَدٌ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ قَدْ أَدْنَاكَ  
 الرُّكُوسَ مِنْ جِيحَانٍ عَلَى جَدَمٍ مِنْ مَحَلٍّ قِيَامَكَ وَأَيْدِكَ عَنْ آمَدٍ عَلَى قَرَبِ صَدِّكَ بِمَقَارِفِهَا

١ وَيُرْوَى لَتَحْدَا أَيِ لَتَحْدَهُ أَنْتَ عَلَيْهِ ٢ أَيِ أَنْزَمَ وَتَرَكَ هَوْلًا ٣ أَسْرَى فِي يَدِكَ وَلَمْ يَهْطِكْ إِلَيْكَ  
 يَتَنَبَّأُ بِالْجِدِّ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَرَكَّهُمْ حَيْرًا لَا اخْتِيَارًا ٤ عَرَضْتَ لَهُ أَيِ ظَهَرْتَ وَاعْتَرَضْتَ ٥ وَالطَّرْفُ الْظَرْفُ  
 وَقَوْلُهُ مِنْكَ تَجَرِيدٌ ٦ يَقُولُ ظَهَرْتَ لَهُ وَاعْتَرَضْتَ يَتَنَبَّأُ فِيهِ وَبَيْنَ الْحَيَاةِ لِأَنَّهُ إِقْبَنَ بِمَحْلُولٍ مِنْتَهُ وَمَلَكْتَ طَرَفَهُ  
 عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَلَأَتْ عَيْنَهُ مِنْكَ وَظَنَّتْهَا بِتَوَضُّعِ جِلْدِكَ ظَمَّرَ مَا حَوَّلَهُ شَيْئًا سِوَاكَ وَقَدْ أَبْصَرَ مِنْكَ سَيْفَ  
 اللَّهِ مَجْرَدًا طَلِيْعُهُ ٧ الْأَسِنَّةُ نَصَالُ الرِّمَاحِ ٨ يَقُولُ لَمْ تَكُنِ الرِّمَاحُ مُوجِبَةً إِلَّا إِلَيْهِ وَلَكِنَّهُ أَنْزَمَ  
 عِنْدَ اخْتِفَالِ الْمَيْشِ بِأَسْرِ ابْنِهِ فَجَاءَ بِنَفْسِهِ وَغَضِبَ ابْنُهُ فَدَى عَنْهُ ٩ يَحْتَابُ أَيِ يَجِسُّ وَالْمُسُوحُ ثِيَابٌ

وَيَمِشِي بِهِ الْمَكَازُ فِي الدَّيْرِ تَائِبًا  
وَمَا تَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكَرَّ وَجْهَهُ  
فَلَوْ كَانَ يُنْجِي مِنْ عِلِّيَّ تَرْهَبُ  
وَكُلُّ أَمْرِي فِي الشَّرْقِ وَالْقَرَبِ بَعْدَهُ  
هَيْثَا لَكَ الْعَيْدُ الَّذِي أَنْتَ عَيْدُهُ  
وَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ لُبْسَكَ بَعْدَهُ  
فَإِنَّا الْيَوْمَ فِي الْأَيَّامِ مِثْلُكَ فِي الْوَرَى  
هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضُلَ الْعَيْنُ أُخْتَهَا  
وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشْيَ أَشَقَرٍّ أَجْرَدًا  
جَرِيحًا وَخَلَّى جَنْفَهُ النَّعْمُ أَرْمَدًا  
تَرَهَّبَتِ الْأَمْلَاكُ مَتْنِي وَمَوْحَدًا  
يُعْدِلُهُ ثَوْبًا مِنَ الشَّعْرِ أَسْوَدًا  
وَعَيْدٌ لِمَنْ سَقَى وَضَحَى وَعَيْدًا  
تُسَلِّمُ مَحْرُوقًا وَتُعْطِي مُجَدَّدًا  
كَمَا كُنْتَ فِيهِمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدًا  
وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدًا

من الشعر • والدلاس القين البراق توصف به الدرع • والمسرود المنسوج وذكر الوصف على لغة من يذكر الدرع • أي ترك الحرب خوفًا منك وترهب فصار يلبس السوح بد أن كان يلبس الدرع  
١ المكاز عَصًا في طرفها زَج • وقوله مشي أشقر أي من الخيل • والاجرذ القصير الشعر • أي أقام في دير الرهبان وصار يمشي على المكاز تائبًا من الحرب بعد ما كان لا يرضى مشي الجواد الأشقر وهو أسرع الخيل عند العرب ٢ غادر ترك • والكرك عطف القيرن على قرنيه في الحرب • والنعم غبار الجواهر • أي ما ترك الحرب إلا بعد أن ترك كره الهرسان وجهه جريحًا وزحمت الخيل حتى رمدت جفونه من شدة الغبار فرجع من القتال مقهورًا ٣ الأملاك أي الملوك • وموحدًا بفتح الحاء • وهو أحد ما جاء من مفعل المثل الفاعل مفتوح العين • أي أن ترهبه لا ينجيه من سيف الدولة ولو كان في الترهيب نجاة منه لغلب سائر الملوك اثنين اثنين وواحدًا واحدًا ٤ كل فاعل المحذوف معطوف على جواب لو أي وكان كل أمرئ يريد يجوز أن يكون مبتدأ والواو قبله للعال • والضمير من قوله بعده • وهو يروي بعدها أي بعد ضلته هذه • أي وكان كل أمرئ من أهدأ سيف الدولة بعده • مسعى ترهب فيه فينجو من يدو ٥ هيتًا حال من العيد محذوف العامل أي ثبت لك هيتًا ثم حذف الفعل فارتفع فاعله بها • وسى أي ذكر اسم الله يعني عند ذبح الضحايا • يقول أنت عيد لهذا العيد لأنه ينتج بك انتباه الناس بالعيد وانت عيد لكل مسلم ٦ اللبس بالضم ما يلبس استماره • كالأعياد فاجراها بجري الملبوسات أي لا زلت تستدير العيد القديم فتستجلب الجديد ٧ هو ضمير الشأن أخبرته بمفرده وقد مر مثله • والجدد الحظ والبخت • وحتى في الشطرين ابتداءً • يقول الحظ يفرق بين النبي وما يماويه فيجبل لاحدهما مزية على الآخر حتى لقد يقع التفاضل بين الدين واختها بأن تصح أحدهما وتقم الأخرى ويكون لاحد اليومين شرف على الآخر حتى يكون منه بمنزلة السيد من السود • يعني أن يوم العيد ليس إلا

فَيَا عَجَبًا مِنْ دَائِلِ أَنْتَ سَيْفُهُ  
وَمَنْ يَجْعَلُ الصِّرَغَامُ لِلصَيْدِ بَازُهُ  
رَأَيْتُكَ مَحْضُ الْحِلْمِ فِي مَحْضِ قُدْرِهِ  
وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ  
إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتُهُ  
وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَى  
وَلَكِنْ تَقُوفُ النَّاسَ رَأْيًا وَحِكْمَةً  
أَمَا يَتَوَقَّى شَرَّيَ مَا تَقْلُدُ<sup>١</sup>  
تَصِيدُهُ الصِّرَغَامُ فِيمَا تَصِيدُ<sup>٢</sup>  
وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الْحِلْمُ مِنْكَ الْمُهْنَدُ<sup>٣</sup>  
وَمِنْ لَكَ بِالْحَرْبِ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا<sup>٤</sup>  
وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيْمَ تَمَرَّدَا<sup>٥</sup>  
مُفِرٌّ كَوَضَعَ السَّيْفُ فِي مَوْضِعِ النَّدَى<sup>٦</sup>  
كَمَا قَتَلْتَهُمْ حَالًا وَنَفْسًا وَمَحْتَدَا<sup>٧</sup>

واحداً من أيام السنة لكن ميزه الجدة من بينها جليلة يوم فرح وسرور ١ الدائل ذو الدولة  
أخرجه مخرج تاسر ولان ٢ وشفرة السيف حدة ٣ يريد بالدائل الخليفة يقول تقلدك الخليفة سيفاً له  
يقطع بك دابر اهدأ ثم أنا يعني ان تكون سيفاً عليه فيتوق بأبك ويمدرك على نفسه ٤ وفي هذا  
الكلام والذي يليه تعرض لا ينجني وإن خفي سبه ٥ الصرغام الاسد ٦ يقول من اتخذ الاسد بازاً  
يصيد به لم يأمن ان يجمعه الاسد من جملة صيده فيذهب فريسة له ٧ ويرى بازاً لصيده ٨ ويرى  
بصيره وهو حينئذ مرفوع بضرورة الوزن فيكون على سلخ من عن الشرطة فيرفع الضلال جميعاً او  
على تقدير الفاء في الجواب فيقي الشرطة على جرمه وهو الوجه الذي حكاه ابن جني عن المتن واقع  
اعلم ٩ المحض الخالص ١٠ والمهند السيف المهندى ١١ يقول رأيتك خالص الحلم في قدره خالصة  
لا يشوبها عجز ولا تصير ولو شئت ان تحمل السيف مكان الحلم لقلت ١٢ الحرية هنا بمعنى الكرم ١٣  
والكاف من قوله كالغواسم بمنزلة مثل قاتل قتل ١٤ ومن لي بكذا اي من يكفل لي به ونحوه وقد مر  
واليد النعمة ١٥ ويرى يعرف مكان يحفظ ١٦ يقول ما قتل الكريم شي ١٧ مثل الفوعة لانه من قدرته  
عليه لم يبق بينه وبين القتل الا امضاء قدرته فيه فكانت قتله ثم يكون الرجوع عن هذه القدرة نعمة  
عليه تسترقة بما فكان ذلك المبح في قتله ١٨ ثم استدرك في عجز البيت فذكره وجود من يحفظ هذه  
النعمة ويستحقها ١٩ انت في الشطرين قاتل لقتل محذوف بغيره الذكور والبيت تأكيد لما سبقه  
٢٠ الندى الجود ٢١ وباللغة صفة مفر ٢٢ يقول ينبغي ان يوضع كل من الحاسنة والخاسنة في  
موضعه فلا يعامل السي بالثواب لان ذلك يبتغي على التبادي في الاساسة ويجري غيره عليها ولا يعامل  
الحسن بالغاب لان ذلك يوهن اسباب الاحسان ويقل الاولياء وكلا الامرين مفر ٢٣ بالي حاد  
لاركان الدولة ٢٤ المحدث الاصل ٢٥ والتصوبات في البيت تميز ٢٦ يقول انت اعرف بمواطن الاساسة  
والاحسان لانه فوق الناس في الرأي والحكمة فلا تناوض آراءك بأراءهم كما كانت فوهم في بنية  
الامور المذكورة فلا يضاهيك فيها احد منهم

يَدِقُّ عَلَى الْأَفْكَارِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ      فَيُتْرَكُ مَا يَحْتَفَى وَيُؤْخَذُ مَا بَدَأُ  
أَزِلْ حَسَدَ الْحُسَادِ عَنِّي يَكْتَبُهُمْ      فَأَنْتَ الَّذِي صَيَّرْتَهُمْ لِي حُسَدًا  
إِذَا شَدَّ زَنْدِي حُسْنُ رَأْيِكَ فِيهِمْ      ضَرَبْتُ بِسَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ مُغْمَدًا  
وَمَا أَنَا إِلَّا سَمَّهَرِي حَمَلَتُهُ      فَزَيْنَ مَعْرُوضًا وَرَاعَ مُسَدَّدًا  
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رِوَاةٍ قَصَائِدِي      إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدًا  
فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشِيرًا      وَغَنَى بِهِ مَنْ لَا يُغْنِي مُفْرَدًا  
أَجْزَنِي إِذَا أُنْشِدْتَ شِعْرًا فَلِنَّمَا      بِشِعْرِي أَنَّكَ الْمَادِحُونَ مُرَدَّدًا  
وَدَعِ كُلَّ صَوْتٍ غَيْرَ صَوْتِي فَإِنِّي      أَنَا الظَّائِرُ الْمَحْكِيُّ وَالْآخِرُ الصَّدَى  
تَرَكَتُ السَّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ      وَأَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنِعْمِكَ عَسِجْدًا

١ ظهر • أي ان ما تفعله أدق من ان تستوضحه الأفكار فهي تتاول ما ظهر لها منه فتجول فيه وتترك ما خفي منه لأريك لانها لا تصل إليه ٢ كتبه أذله والباء متطعة بأزل • يقول انت صيرتهم حاسدين لي بما افضت علي من نصبتك واحسانك فاصرف شر حسدم عني باذلالهم وردة كيدهم عليهم ٣ فيهم صلة رأيك • والهام الرووس • يقول اذا قويت ساعدي بحسن رأيك فيهم اي اذا انت منك اغترافاً عنهم كفاهم ذلك خذلانا بين يدي حتى لو ضربتهم بسيفي وهو في عنقه قطع ٤ السهرري الرع • ومعرضاً اي محملاً بالعرض وذلك حين لا يقصد به الظن • وراع خوف • ومسدداً اي موجهاً الى الطمون • يقول انك كالرع ان حلقه معرضاً زينك وان حلقه مسدداً راع اعدائك اي انا حليقة ازينك بمحدي اياك وابرازي مناقبك وعدة على اعدائك اكيدم بوارع لسانني • وروى قلاشدي يريد ان تصانده في الحسن كقلائد الجوهر • يقول الدهر من حلقه شعري لان الالسة لا تزال تتاقط على مر الاوقات حتى كأن الدهر كله انسان ينشد قصائدي ٦ مشيراً حال من الموصول قبله • وكذا مفرداً في الشطر الثاني • اي لحسن شعري اولع الناس بحفظه وروايته فسيره في الافاق من لا يسير من مكانه • وغنى به من لا عادة له بالثناء لشدة طربه واعتزازه به ٧ اجزني من الجائزة • ومردداً حال من شعري • يقول اذا انتدك شاعر شعراً فاجعل جائزته لي لان الذي انتدته هو شعري اناك به المادحون يرددونه طيك والمضى اثم يلحنون معاني اشعاري فيك وبأخذول القاطي فيأتوك بها ٨ يجوز في غير النصب على الاستثناء • والجرح على التثنية • وروى بعد صوتي • وروى انا الصائح وانا الصائغ وهو اسم قائل من الصوت • يقول لا تبال بشعر غير شعري فان شعري هو الاصل وغيره حكاية له كالصدي الذي يحكي به صوت الصائح ٩ السرى

وَقَدِّتُ نَفْسِي فِي ذَرَاكَ حُبَّةً      وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيْدًا تَقِيدًا  
إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ أَيَّامَهُ الْغَنَى      وَكُنْتُ عَلَى بُعْدِ جَعْلِكَ مَوْعِدًا  
وقال وقد دخل عليه رسول ملك الروم سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة \*

ظَلُمَ لِدَا الْيَوْمِ وَصَفُ قَبْلِ رُؤْيِيهِ      لَا يَصْدُقُ الْوَصْفُ حَتَّى يَصْدُقَ النَّظَرُ  
تَزَاخَمَ الْجَلِيشُ حَتَّى لَمْ يَجِدْ سَبِيًّا      إِلَى إِسَاطِكَ لِي سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ  
فَكُنْتُ أَشْهَدُ مُخْتَصِرٍ وَأُغْيَةً      مُعَايِنًا وَعِيَانِي كُلُّهُ خَبْرٌ  
الْيَوْمَ يَرْفَعُ مَلِكُ الرُّومِ نَظْرَهُ      لِأَنَّ عَفْوَكَ عَنْهُ عِنْدَهُ ظَفَرٌ  
وَإِنْ أَجَبْتَ بِشَيْءٍ عَنْ رَسَائِلِهِ      فَمَا يَزَالُ عَلَى الْأَمْلَاقِ يَتَخَبَّرُ  
قَدِ اسْتَرَاخَتْ إِلَى وَقْتِ رِقَابِهِمْ      مِنَ السُّيُوفِ وَبَاقِي الْقَوْمِ يَنْتَظِرُ

معي الليل • وخلفي متعلق بركت • والسجد الذهب وهو مفعول ثانٍ لانت • يقول استنبتت عن السرى  
بوصولي إليك فتركت خلفي لمن اوجه القدر اليه واثرت بنمتك حتى لو شئت لانت افراسي بالذهب  
الذرا بالفتح السر والكنف والضم والكسر جمع ذروة بالوجهين وهي من كل شيء اعلاه •  
وحبة مفعول له • يقول الزمت نفسي المقام عندك حيا لك لانت فبدتني باحسانك ونعم القيد الاحسان  
ايامه الغنى مفعولا سأل • اي اذا طلب الانسان من دعوه ان ينيه • وكنت بيده عنه وعده  
بالغنى عند وصوله اليك • \* كان سيف الدولة قد جلس لرسول ملك الروم وحضر ابو الطيب  
ظلم يمكانه الوصول اليه لكتمة الزمام واستعاه سيف الدولة بعد ذلك قال ٣ ظلم خبر مقدم  
عن وصف • وقبل رؤيته صلة وصف • يقول اذا وصفت هذا اليوم من غير مشاهدته لا جرى فيه قد  
ظلمت • ولم اؤخر حتى وصفه لان الوصف لا يصدق الا بعد صدق النظر والمعاينة ٤ السبب كل ما  
يتوصل به الى الشيء يعني سبب • وسبع فاعل يجد • • اشهد تفضيل من اليهود بمعنى المحضون •  
ومعائنا بدل من اشهد والجملة جده • حال • اي كنت احضر الناس التحسين بك لاني كنت حاضرا  
بشخصي • وكنت اغيبهم عيانا لاني لم انظر ما يجري فكان عياني ما يجريني به الذين عاينوا ٦ ناظره  
اي عينه • وعنده بمعنى في اعتقاده • اي اليوم يرفع نظره اغتباطا بفوك بعد ان كان مطرعا من  
الخوف لانه بعد عفوك عنه بمنزلة الظفر له ٧ ويروي عن رسائلك والاملاك الملوك ٨ الضير  
من رقايعهم للروم • يقول لما حادثهم استراحت رقايعهم من السيوف الى حين وبقي القوم الذين كنت  
تروم ينتظرون ورود سيوفك عليهم

وقد بُدِّلَها بِالْقَوْمِ غَيْرَهُمْ لَكِي تَجِيءَ رُؤُوسُ الْقَوْمِ وَالْقَصْرُ  
تَشْبِيهُ جُودِكَ بِالْأَمْطَارِ غَادِيَةً جُودٌ لِكِفِّكَ ثَانِ نَالَهُ الْمَطَرُ  
تَكْسِبُ الشَّمْسُ مِنْكَ النُّورَ طَالِعَةً كَمَا تَكْسِبُ مِنْهَا نُورَهُ الْقَمَرُ

وقال يمدحه بعد دخول رسول الروم عليه

دُرُوعٌ لِمَلِكِ الرُّومِ هَذِي الرِّسَائِلُ يَرُدُّ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَيُشَاغِلُ  
هِيَ الزَّرْدُ الضَّافِي عَلَيْهِ وَلَفْظُهَا عَلَيْكَ ثَنَاءٌ سَابِغٌ وَفَضَائِلُ  
وَأَنِّي أَهْتَدَى هَذَا الرَّسُولُ بِأَرْضِهِ وَمَا سَكَنْتَ مُذْمِرَتَ فِيهَا الْقَسَائِلُ  
وَمِنْ أَيْ مَاءٍ كَانَ يَسْقِي جِيَادَهُ وَلَمْ تَصِفْ مِنْ مَرْجِ الدِّمَاءِ الْمَنَاهِلُ  
أَتَاكَ يَكَادُ الرَّأْسُ يَجْعَدُ عُنُقَهُ وَتَنْقَدُ تَحْتَ الدِّرْعِ مِنْهُ الْمَفَاصِلُ

١ تبدلها خطاب والضمير لليوف . ويقوم الباء عوض . وغيرهم مفعول ثانٍ للتبدل . ونجم  
تكرر قال جم الماء اذا اجتمع بعد الزح . والقصر يمتنعين جمع قصرة كذلك وهي اصل القى . اي قد  
تدع الروم وتقاتل توما آخرين تجلبهم مورداً لليوف بدلاً منهم الى ان يكثروا تعود اليهم وتهلكهم  
٢ تشبيه مبتدأ خبره جود . وغادية حال . وثاني نعم جود . اي اذا شينا جودك بالامطار  
الماطلة في الفدوات وهي اغزرها كان ذلك جوداً ثانياً لك على المطر لما يناله هذا التشبيه من الفخر  
٣ تكسب الشمس اي تكسب . والضمير من نوره للقر . ويروي نورها . اي تنفيذ الشمس  
نورها منك كما يستفيد القمر نوره من الشمس ٤ دروع خبر مقدم . ومك يكون اللام مخفف  
مك بكسرهما . اي هذه الرسائل التي بعث بها ملك الروم اليك هي بمنزلة دروع له يردك بها عن  
نفسه ويشتك من قتاله . الضافي والسابغ بمعنى الطويل التام . يوكد ما ذكره في البيت السابق  
يقول هذه الرسائل قوم له مقام الزرد لانه يتوقاك بها وقد تضمن لفظها من الخضوع والاستسلام لك  
ما يكون ثناءً عليك ويثبت في جلة فضائك ٥ اني بمعنى كيف والاستنهام لتعجب . والتسائل  
جمع فسطل وهو قبار الحرب . وفيها متلقى بسكنت . اي كيف اهتدى في مسيرهم اليك وغبار جيشك  
متشتر في ارضه لم يسكن فيها منذ سرت لغزوم ٦ الجياد الخيل . والمناهل الوارد . اي كثرة  
من قلت منهم لم يبق ماء الا مزج بالدماء . فن اي ماء كان يسقي خيله ٨ يجعد ينكسر . وجملة  
يكاد وما يليه حال من فاعل اتاك . وتعد تنقطع . ويروي تحت الظهر وهو الخوف الشديد . اي  
اتاك وقد داخله من خوف الاقدام عليك ما اراه القتل نصب عنه ومثل له السيف واصفاً عليه حق

يُقَوْمُ تَقْوِيمُ السَّاطِينِ مَشِيَّةُ      إِلَيْكَ إِذَا مَا عَوَّجَتْهُ الْأَفَاكِلُ  
فَقَاسَكَ الْعَيْنَيْنِ مِنْهُ وَلَحَظَهُ      سَمِيكَ وَالْحِلُّ النَّسَبِ لَا تَزَايِلُ  
وَأَبْصَرَ مِنْكَ الرِّزْقَ وَالرِّزْقُ مُطْمَعٌ      وَأَبْصَرَ مِنْهُ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ هَائِلٌ  
وَقَبْلَ كَمَا قَبْلَ التُّرْبِ قَبْلَهُ      وَكُلُّ كَيْمٍ وَاقِفٌ مُتَضَائِلٌ  
وَأَسْعَدُ مُشْتَاقٍ وَأَظْفَرُ طَالِبٍ      هُمَامٌ إِلَى تَقْيِيلِ كَيْمِكَ وَاصِلٌ  
مَكَانُ تَمَنَاءِ الشِّفَاءِ وَدُونَهُ      صُدُورُ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحُ الدَّوَابِلُ  
فَمَا بَلَّغَتْهُ مَا أَرَادَ كَرَامَةً      عَلَيْكَ وَلَكِنْ لَمْ يَجِبْ لَكَ سَائِلُ  
وَأَكْبَرَ مِنْهُ هِمَّةٌ بَعَثَتْ بِهِ      إِلَيْكَ الْعِدَى وَأَسْتَظَنَرَتْهُ الْجَحَافِلُ

يكاد رأسه يتكرر عنقه لشمه أنه قد انفصل منه وتكاد مفاصله تقطع من الخوف وهي في داخل الدرع  
١ الساط الصنف من الناس يريد صفين من الجند كانوا بين يدي سيف الدولة . والافا كل جمع  
أفكل وهو الرعدة . يقول دخل اليك بين الساطين فكان اذا توج مشية من الرعدة قومه تقويم  
الساطين عن جانبيه لغني ما بينهما فر مستجاباً ٢ سميك قائل قاسك . وتزاي تفارق . يريد  
بسمه السيف وهو خيله الذي لا يفارقه . يقول ان سيفك قاسك صني الرسول ونظره فكان ينظر  
باحدى عيني اليك وبالاخرى الى السيف . وقد بين سبب هذه المقاسة في البيت التالي ٣ الضمير  
من قوله منه السيف . والمائل الخفيف . يقول ابصر منك الرزق فاطمعه وتحيل من سيفك الموت فهاه  
تجاذبه طرفان من الطمع والياس وقسم عيني بين شطرين من الرجا . والخافة ٤ الضمير في  
الفتيل للرسول . ومن قوله فيه لكم . والكمي البطل عليه السلاح . ومتضائل متصاغر والجملة حال  
يقول قبل ذلك بعد ان قبل الارض والاطال من رجالك ما تلون بين يديك متصاغرون همة لك  
٥ الهمام الملك العظيم الهمة . يعني ان الرسول قد نال في ذلك شرفاً عظيماً فان كبراً . للوك تبنى  
ما بلغه من تقيل كم سيف الدولة ٦ مكان خبر عن محذوف ضمير الكم . والمذاكي الخيل المسنة .  
اي هو مكان تسمى الشفاء ان تبيله ولكن يتعذر الوصول اليه لا يجوز دونه من الخيل والرياح  
٧ يقول لم تبذل له ما اراد من تقيل لك كرامة له عليك ولكنه سألك ذلك وانت لا تجيب  
سائلاً ٨ اكبر ماضى بمعنى استكبر وفاقه العدى . وهمة مفعول به . وقوله بعثت به نعت همة  
واراد بعثتم فدخل عليه الباء . قالوا كل شيء يبعث بنفسه كالغلب فان الفيل يمدى اليه بنفسه فيقال  
بعثه وكل شيء لا يبعث بنفسه كالكتاب والهدية فان الفيل يمدى اليه بالباء فيقال بعث به .  
والجحافل الجيوش . اي ان الروم استظفروا همة التي حملت اليك مع ما يحترضه من الهابة ولشوا

فَأَقْبَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مُرْسَلٌ      وَعَادَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ عَاذِلٌ  
تَحِيَّ بِفِي سَيْفٍ رَيْبَةٍ أَصْلُهُ      وَطَائِعُهُ الرَّحْنُ وَالْمَجْدُ صَافِلٌ  
وَمَا لَوْهُ مِثْلُ مِثْلٍ تُحْصِلُ مَقْلَهُ      وَلَا حُدَّهُ مِثْلًا تَجَسُّ الْأَنَامِلُ  
إِذَا عَايَنَتِكَ الرُّسْلُ هَانَتْ نَفُوسُهَا      عَلَيْهَا وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَالْمُرَاسِلُ  
رَجَا الرُّومُ مَنْ تَرْجَى النَوَافِلُ كُلُّهَا      لَدَيْهِ وَلَا تَرْجَى لَدَيْهِ الطَّوَائِلُ  
فَإِنْ كَانَ خَوْفُ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ سَاقِمٌ      فَقَدْ فَعَلُوا مَا الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ فَاعِلٌ  
فَخَافُوكَ حَتَّى مَا لِقَتْلٍ زِيَادَةٌ      وَجَاءَوكَ حَتَّى مَا تُرَادُ السَّلَاسِلُ  
أَرَى كُلَّ ذِي مُلْكٍ إِلَيْكَ مَصِيرُهُ      كَأَنَّكَ بَحْرٌ وَالْمُلُوكُ جَدَاوِلُ  
إِذَا مَطَرَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ سَحَابٌ      فَوَالِإِلَهُمْ طَلٌّ وَطَلُّكَ وَابِلٌ  
كَرِيمٌ مَتَى أَسْتَوْهَيْتَ مَا أَنْتَ رَاكِبٌ      وَقَدْ لَقِيتَ حَرْبٌ فَإِنَّكَ نَازِلٌ

يَتَنَظَّرُونَ قُدُومَهُ لِيَلْبِثَهُمْ جَوَابُكَ ١ لَا غَيْرَ أَيَّ أَقْبَلَ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ رَسُولٌ لَهُمْ مُبَلِّغٌ لِكَلَامِهِ ظَلَمًا  
عَادَ إِلَيْهِمْ سَارٍ لَا تَمْنَأُ لَهُمْ يَنْفَعُهُمْ عَلَى عَارِيَتِكَ وَالطَّمَعُ فِي مَعَارِضِكَ حِينَ رَأَى جُنُودَكَ وَكُنْهَ صَدَدِكَ  
٢ رَيْبَةٍ فَيْلَةٍ الْمَدْحُ وَطَبْعُ السَّيْفِ عَمَلُهُ ٣ الْفَلَقَةُ شُعْبَةُ الْبَيْنِ الَّتِي تَجْمَعُ السَّوَادَ وَالْبَيَاضَ  
وَالْأَنَامِلُ رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ ٤ أَرَادَ بِلَوْنِ السَّيْفِ فَرْنَدُهُ وَجُومُهُ وَعَنِ بَعْضِ شَرَفِ السَّيْفِ الدُّوَلَةُ وَكُرْمُ  
مَنْاقِبِهِ وَأَرَادَ بِمَجْدِهِ حَذَاءَ عَرِيضَتِهِ وَكَلَامِ الْأَمْرِ مَعْنَى يُعْرِفُ بِالْقَلْبِ وَلَا يَدْرِكُ بِالْخَوَاسِ ٥ أَيَّ  
إِذَا زَارْتِكَ الرُّسُلُ وَشَهِدْتَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْفَخَامَةِ وَالْمُهَابَةِ احْتَرَّتْ أَنْفُسُهَا وَمَا أَرْسَلَتْ بِهَا وَاسْتَصْغَرَتْ  
الَّذِينَ أَرْسَلُوهَا مِنَ الْمُلُوكِ ٦ النَوَافِلُ جَمْعُ نَافِلَةٍ وَهِيَ الْعَطِيَّةُ يَتَّبِعُهَا وَالطَّوَائِلُ الْإِحْقَاقُ يُقَالُ  
يَنْهَمُ طَائِفَةٌ أَيْ عِدَاوَةٌ وَتَأْرَأَى رَجَاؤُهُمْ مِنْ تَرْجَى كُلِّ الْهَبَاتِ عِنْدَهُ وَلَا يَرْجَى أَنْ يَدْرِكَ لَدَيْهِ تَأْرَأَى  
٧ أَيَّ إِنْ كَانَ الَّذِي سَأَلَهُمُ الْإِلَهَ خَوْفُهُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ هَذَا الْخَوْفُ وَالْإِحْقَاقُ مَا عَيْنُ مَا يَغْلِبُ  
الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ فِي الْبَيْتِ التَّالِي ٨ أَيَّ خَافُوكَ حَتَّى نَوَيْتُمْ لَمْ يَزِدْ خَوْفُهُمْ عَلَى ذَلِكَ  
وَجَاءَوكَ طَائِفِينَ حَتَّى لَا تَحْتَاجَ فِي أَسْرِهِ إِلَى السَّلَاسِلِ ٩ مَصِيرُهُ مُنْتَهَاهُ وَالْمَجْدُ جَمْعُ جَدَوَلٍ  
وَهُوَ الْبَهْرُ الضَّعِيفُ ١٠ الْوَابِلُ الْمَطَرُ الْغَزِيرُ وَالطَّلُّ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ١١ إِذَا قَبِيتَ أَضْلَاهُمْ بِأَضْلَافِهِمْ  
فَكَثِيرٌ قَلِيلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْكَ وَكَثِيرٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمْ ١٢ كَرِيمٌ خَيْرٌ مِنْ مَحْذُوفٍ ضَمِيرُ  
الْمَحَاطَبِ وَقَعَتْ الْحَرْبُ أَيَّ حَقٍّ وَوَقْتُ يَقُولُ أَنْتَ كَرِيمٌ لَوْ سَلَّكَ فَرَسَكَ وَقَدْ ثَارَتْ الْحَرْبُ لَعَلَّكَ



أَذَا الْجُودِ أَعْطَى النَّاسَ مَا أَنْتَ مَالِكٌ      وَلَا تُعْطِينَ النَّاسَ مَا أَنَا قَائِلٌ  
 أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ ضُبِّي شُوَيْعِرٌ      ضَعِيفٌ يُقَاوِينِي قَصِيرٌ يُطَاوِلُ  
 إِنْ سَانِي بِنُطْقِي صَامِتٌ عَنْهُ عَادِلٌ      وَقُلِّي بِصَمْتِي ضَاحِكٌ مِنْهُ هَازِلٌ  
 وَأَتَعَبُ مِنْ نَادَاكَ مَنْ لَا تَجِبُهُ      وَأَغِيظُ مَنْ عَادَاكَ مَنْ لَا تُشَاكِلُ  
 وَمَا إِلَهِي طَيِّبٌ فِيمِمْ غَيْرَ أَنِّي      بَقِيضٌ إِلَيَّ الْجَاهِلُ الْمُتَعَاوِلُ  
 وَأَكْبَرُ تَيْبِي أَنِّي إِيكَ وَائِقُ      وَأَكْثَرُ مَالِي أَنَّنِي لَكَ آمِلُ  
 إِمْلَ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْقَرَمِ هَبَّةٌ      يَعِيشُ بِهَا حَقٌّ وَهَيْلُكَ بَاطِلُ  
 رَمَيْتُ عِدَاءَهُ بِالْقَوَائِي وَقَضَيْهِ      وَهَنْ الْفَوَازِي السَّالِمَاتِ الْقَوَائِلُ  
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ النُّجُومَ خَوَالِدُ      وَلَوْ حَارَبْتَهُ نَاحَ فِيهَا الثَّوَاكِلُ

ضها في تلك الحال ولم تمسكها على السائل ١ ويرى لما الجود • أي أعطى الناس أموالك ولا تعطهم  
 شعري أي لا تخجوني إلى مدح همك ٢ الاستنهام للشجب والاستكثار • والذين ما بين الإبط  
 والكشح • وشويعر تصنيف شاعر • يقول أي كل يوم راوى أن صفار الشعراء • من يقاويني وطاولني وهو  
 بحيث لو أردت أن أعله تحت ضبتي لقدوت على ذلك لصغرو ٣ الباء في الشطرين بمعنى في •  
 أي إذا نطقت صمت لساني منه وهذا من مخاطبته وتلي بضحك منه ازدراء به ٤ يذكر هنا سبب  
 صمته يقول اتعب مناداك من ناداك فلم تجبه لأنك لا تشفيه بالجواب فيجهد في الداء كما أن أغيط  
 الاعداء لك من عاداك وهو دونك لأنك ترفع عن مرامته فلا تشفي منه • والمعنى أي أتعيبم بترك  
 الجواب كما أنهم يظنونني بالمداواة وهم غير أشكال لي • • التيه الكبره وطلي أي شأني • وبقيض خبر  
 مقدم عن المرفوع بعده والجملة خبر أن • والي بمعنى عندي • يقول ليس شأني فيهم التيه والتكبر أي  
 ليس يعني من مخاطبته التيه ولكني أبغض الجاهل الذي يزل نفسه منزلة الغلاء فأمرضه كراهة  
 له ٦ ويرى وأكثر تيمى • يقول اعظم شي لا أتبه به إني وائق • يحسن رأيك في كما أن أكثر  
 هتاف إني مؤمل لأحساك ٧ القرم السيد • وهبة أي ابتاهة • يقول لله يتبه مرة لهؤلاء  
 الشعراء • ويتعد كلامهم وكلامي فيهلك باطلهم أي شعرم ويبقى الحق وهو شعري ٨ القوائى أي  
 الصناديق يقول أذهت فضله بداعي فكانت كائنا خيل • رميت بها اعداءه هتنتهم حسداً فهي غوايز  
 قاتلات لمن تزوه • لكنها سالمت لأنها تعجب ولا تصاب ٩ الفاقعات • أي يقولون أن النجوم  
 خالجات لا يمرض لها القناء • ولو صاوت اعداءه • له غاربه • فلتها وضاها ضاحت بينها التوايح

وما كان أدناها له لو أرادها وألفها لو أنه المتناول  
 قريب عليه كل ناء الى الوري إذا لثمته بالفبار القبايل  
 تدبر شرق الأرض والغرب كفته وليس لها وقتا عن الجود شاغل  
 يتبع هرب الرجال مراده فمن قر حربا عارضته الغوايل  
 ومن قر من إحسانه حسدا له تلقاه منه حشما سار نائل  
 فتى لا يرى إحسانه وهو كامل له كاملا حتى يرى وهو شامل  
 إذا العرب العرباء رازت نفوسها فانت فتاها والمليك الحلال  
 أطاعتك في أرواحها وتصرفت بأمرك وألفت عليك القبايل

١ إذا ما اقربها . والطفها أي اخفها . وروى الواحدي والطفه برد الصغر الى المدح على معنى ما حذفه وارفعه بذلك تناول من قولهم فلان لطيف بهذا الامر أي رفيق به يسنو أنه يحسنه وليس فيه باخرق . والنجوم في اليتين مثل يريد البعد من الاشياء الذي يستحيل على غيره بلونه كما بين ذلك في البيت التالي ٢ الناء أي البعد . والوري الحق . والقبايل جماعات الخيل . أي كل ما يبعد على غيره من الطالب فانه يكون قريبا عليه إذا طلبه يتجمله فانقد عليه النبار من كتمتها حتى يصير له كالنام ٣ لها خبر ليس والظرفان بعده متعلقان بشاغل . وروى ابن خزيمة وقت بالرفع على أنه اسم ليس وشاغل نعت له . يقول تدبر ممالك الشرق والغرب بكفه يديرها بسيفه وقوة يدمر ومع كل هذا الشغل العظيم طيس له شيء يشغله وقتا عن الجود أو ليس له وقت يشغله بما فيه من الجود ٤ هرب جيع هارب . ومراده مفعول ثانٍ ليتبع أو فاعل له على كون الفعل لازما . وحربا أي من الحرب فتصبه بجزع الخائف . والنوائل الممالك تأخذ الانسان من حيث لا يدرى . يريد ان سحده يقاتل مع سيفه وينفذ مراده في اعدائه فمن قر من حربه جرى مراده على اثره صادقه غائلة يهلك بها . عطية وهو فاعل تلقاه يريد ان احسانه شامل الارض فكيفما توجه حاسده فيها اصابه شيء من احسانه ٥ وهو كامل حال من احسانه . وكاملا مفعول ثانٍ ليرى . وقوله له الضمير المدح والظرف حال من الضمير في كاملا أي كاملا في حقه وبالنسبة اليه . أي مع كون احسانه كاملا في نفسه لا يشوبه شئ ولا من فهو لا يستغنى كاملا بالنسبة الى كرمه وطوره حتى يكون تاما يشمل الناس كلهم . والبيت تأكيد للبيت السابق ٦ العرب مرفوع بفعل محذوف يفهمه المذكور . وهربا . أي الخالصة وهو تأكيد كما يقال لينة لينة . ورازت اخترت . والقي الكريم الضحي . والحلال السيد الزكين . أي اذا اخترتوا تعوسهم في الجود والاقدام علموا انك قائم وسيدهم لانك استخدم يدأ واعلاهم همه ٨ أي اطاعوك حتى لو امرتهم بذل ارواحهم لبذلوها في طاعتك وقد تصرفوا

وَكُلُّ أَنْيَابٍ الْقَنَاصَ مَدَدٌ لَهُ      وَمَا يَنْكُتُ الْفَرْسَانِ إِلَّا الْعَوَامِلُ<sup>١</sup>  
رَأَيْتُكَ لَوْلَمْ يَقْتَضِ الطَّعْنَ فِي الْوَعَى      إِلَيْكَ أَتْقِيَادًا لَا قَفْضَتُهُ الشَّمَائِلُ<sup>٢</sup>  
وَمَنْ لَمْ تُعَلِّمَهُ لَكَ الذُّلَّ نَفْسُهُ      مِنَ النَّاسِ طُرًّا عُلِمَتُهُ الْمَنَاصِلُ<sup>٣</sup>

وورد عليه رسول سيف الدولة برفعة فيها هذا البيت

رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يُخْفَى مَكَانُهَا      فَكَانَتْ قَدْزَى عَيْنِيهِ حَتَّى تَجَلَّتْ<sup>٤</sup>

وسأله أجازته فكتب تحته ورسوله واقف

لَنَا مَلِكٌ لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ هَمَّهُ      مَمَاتٌ لِحَيٍّ أَوْ حَيَاةٌ لِمَيِّتٍ<sup>٥</sup>  
وَيَكْبُرُ أَنْ تَقْذَى بِشَيْءٍ جُفُونُهُ      إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّةٌ بِكَ فَرَّتْ<sup>٦</sup>

في حريمهم وسلمهم بآرك والتفت فيأثمهم حوك أي اجتمعت لنصرتك أو احاطت إنسانيا بنسبك فانت  
وسيط بينها ١ الانبوب والابنية ما بين الكهين من الرع ونحوه. والثنا عبدان الرماح. ويقال  
طعنه فكنت أي القاه على رأسه. والعوامل جمع عامل وهو ما يلي السنان من الرع. يشبه قبائل العرب  
بأنابيب الرع وسيف الدولة بالعامل يقول أزع اغا طعن بامداد الأنابيب له ولكن العامل هو  
الذي يجب الفرسان فيكتمهم لأن السنان فيه وكذلك القبائل كلها أحوال لك ولكنت انت شوكتهم  
ويك يهرون أعداءك ٢ الوعى الحرب. وإليك صلة أقياداً. والشمائل الاخلاق. والمفصول الثاني  
لأيت محذوف سد مسدود شرط لوجوبها أي لو لم يطمع الناس خوفاً منك اطاعوك جاً لسماعك  
وكرمك ٣ السيف أي من لم ترشده نفسه إلى الخضوع لك اختياراً أرشده إلى ذلك سيفك  
فخضع اضطراباً ٤ الحقة القرة والتقى ما يقع في الدين من غبار ونحوه. وضرب تجلّت للغة أي  
أنه لم يصبر عليها كالآل يصبر الرجل عن قذى عليل. واليت لهد بن سعيد الكاتب وقوله

سأشكر عمرأ ما تراخت مني      إبادي لم تخن وإن هي جلت

فهي غير محبوب الفخ عن صديقه      ولا مظهر التكرى إذا التزلزلت

قيل أنه كان يوماً في مجلس عمرو بن الناس فينا هو يحده نظر إلى كم قصير من تحت جبهته وكان قد  
تغرق وهذا معنى قوله رأى خلتي من حيث يخفي مكانها فلما انصرف بحث إليه بشرة آلاف درهم  
ومنه ثوب فقال هذه الايات ٥ يطعم بمن يذوق. وهم مبتدأ خبره ما بعده أي لا يستغل  
بالثوم وإنما هو الحرب والجود فيبت أعداءه بالقتال ويحي أصحابه بالنوال ٦ تَقْذَى أي  
يصيبها القذى وأراد عن أن تَقْذَى لحذف. وهذا كالأد على قوله فكانت قذى عليل يقول هو  
أكبر من أن تَقْذَى جفونه شيء فتي رآه ذو خلق استغنى بتأمله قبل أن يرى خلقه فلا تلبث حتى

جَزَى اللَّهُ عَنِّي سَيْفَ دَوْلَةِ هَائِمٍ . فَإِنْ نَدَاهُ الْفَرَسَ سَيْفِي وَدَوْلِي

ولما وافى رسول ملك الروم رأى سيف الدولة يتشكى فقال أتواه يفرح بعلتنا  
فقال ابو الطيب

فَدَيْتَ بِمَاذَا يُسَرُّ الرَّسُولُ وَأَنْتَ الصَّحِيحُ بِنَا لَا الْعَلِيلُ  
عَوَاقِبُ هَذَا تَسْوَةُ الْعَدُوِّ وَتُبْتُ فِيهِمْ وَهَذَا يَزُولُ

واحدث بنو كلاب حدثاً بنواحي بالس وسار سيف الدولة خلفهم وابو الطيب معه  
فادركهم بعد ليلة بين مائتين يرفان بالغبارات والغمرارات فادفع بهم وملك الحريم  
فابقى عليه فقال ابو الطيب بعد رجوعه من هذه الفزوة وانشده اياها في  
جمادى الاخرى سنة ثلاث واربعين وثلاث مئة

بِفَيْرِكَ رَاعِيًا عَيْثَ الذِّئَابُ وَغَيْرِكَ صَارِمًا ثَلَمَ الصِّرَابُ  
وَمَلِكُ أَنْفُسِ الثَّقَلَيْنِ طَرًّا فَكَيْفَ تَحُوزُ أَنْفُسَهَا كِلَابُ  
وَمَا تَرَكَوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنَّ يَافُ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ

يُحَذِيهَا ١ نَادَاهُ جُودَهُ . وَالْفَرَسَ الْكَثِيرَ ٢ فَدَيْتَ دَعَا . وَالِاسْتِفْهَامَ لِلْإِنْكَارِ . أَيْ لَا  
ثِي . يُسَرُّ فَتَنَكَ بِمَا أَصَابَكَ مِنَ الدَّمْلِ تَسُدُّ صَحِيحًا لَا عَلِيلًا لِأَنَّ الدَّمْلَ لَيْسَ بِعِلَّةٍ ٣ أَيْ عَوَاقِبُ  
هَذَا الدَّمْلُ تَسْوُهُمْ لِأَنَّهُ تَعُودُ إِلَى غَزْوِهِمْ مَتَى تَعَافَيْتَ مِنْهُ وَتَبَيَّنَ فِيهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَأَنَّكَ لَا تَتْرَكَ تَهْلُكَهُمْ  
وَهَذَا الدَّمْلُ يَزُولُ ٤ رَاعِيًا وَصَارِمًا مَنصُوبًا عَلَى التَّيْزِ كَمَا فِي قَوْلِهِمْ إِنْ لَنَا غَيْرُهُ إِلَّا . وَاصِلُ  
الْمَيْتِ اللَّبِّ وَيُقَالُ عَيْثُ إِذَا أَتَيْتَهُ . وَاسْتِجَابَ حَرَمَتُهُ . وَهَاجَرِ السِّيفِ الْقَاطِعِ . وَالصِّرَابُ بِمَعْنَى  
الْمُضَارَبَةِ . يَقُولُ غَيْرُكَ مِنَ الرَّعَاةِ تَسْطُو عَلَيْهِ الذِّئَابُ فَتُضَدُّ فِي رَحْمَتِهِ وَغَيْرُكَ مِنَ السُّبُوفِ يَتَلَمَّ عَلَى  
الْمُضَارَبَةِ وَالْجِلَادِ . شَبَّهَ بِالرَّاعِي وَشَبَّهَ هُوَلَا . التَّائِيْنِ بِالذِّئَابِ وَالْمَعْنَى غَيْرُكَ مِنَ الْفُكْرِ يَبْتَهِ أَهْلُ  
الْفَتْنَةِ فِي رَحْمَتِهِ وَيُجِزُّ عَنْ تَهْلُكِهِمْ وَرَدَّعَهُمْ . يَتَقَلَّانِ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ . وَطَرًّا بِمَعْنَى جَمِيعًا وَهُوَ مَنصُوبٌ  
عَلَى الْحَالِ . وَالضَّمِيرُ مِنْ أَنْفُسِهَا يُوَدُّ عَلَى كِلَابٍ وَهُوَ اسْمُ الْقِيْلَةِ . يَقُولُ أَنْتَ تَمْلِكُ أَنْفُسَ الْخُلَاقِ  
بِاسْمِهَا فَكَيْفَ يَكُونُ لِهَذِهِ الْقِيْلَةِ أَنْ تَمْلِكَ أَنْفُسَهَا دُونَهُ ٦ مَعْصِيَةً مَفْعُولٌ لَهُ أَوْ حَالٌ . وَيُعَافُ  
يُكْرَهُ . وَيَجْتَنَّبُ . وَالْوَرْدُ أَتْيَانُ الْمَاءِ . وَقَوْلُهُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ حَالٌ . يَقُولُ مَا تَرَكَوكَ حِينَ طَلَبْتَهُمْ  
مُحْيَاً لَكَ وَابْتِغَاءً لِلخُرُوجِ عَنْ سُلْطَانِكَ وَلَكِنَّهُمْ طَعَمُوا أَنْ فِي تَبَاقُهِمْ وَرُودِ الْمَوْتِ قَهَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ خَوْفًا

طَلَبْتَهُمْ عَلَى الْأَمْوَاءِ حَتَّىٰ  
فَبِتْ لِبَالِيَا لَا نَوْمَ فِيهَا  
يَهْزُ الْجَيْشُ حَوْلَكَ جَانِيهِ  
وَتَسْأَلُ عَنْهُمْ الْفُلُوتُ حَتَّىٰ  
فَقَاتَلَ عَنْ حَرِيمِهِمْ وَفَرُّوا  
وَحَفِظْتُكَ فِيهِمْ سَلَفِي مَعَدَّة  
تُكْفِكُ عَنْهُمْ صَمُّ الْعَوَالِي  
وَأَسْقَطَتِ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَايَا

تَخَوَّفَ أَنْ تُقَشِّشَهُ السَّحَابُ  
تَحَبُّ بِكَ الْمُسُومَةُ الْعِرَابُ  
كَمَا نَفَضَتْ جَنَاحَهَا الْعُقَابُ  
أَجَابَكَ بَعْضُهَا وَهُمْ الْجَوَابُ  
نَدَى كَفَيْكَ وَالنَّسَبُ الْقُرَابُ  
وَأَنْتُمْ الْمَشَائِرُ وَالصَّحَابُ  
وَقَدْ شَرِقَتْ بِطُعْنِهِمِ الشَّعَابُ  
وَأُجْهِضَتِ الْحَوَائِلُ وَالسَّقَابُ

منه ١ اي طلبتهم متبعا امواه البادية حتى خاف السحاب ان تعطلهم منه لوجود الماء فيه  
٢ خب القوس عدا فراوح بين يديه ورجليه والجملة خبر بث ٣ السومة من الخيل الملتمة  
بعلامات تعرف بها ٤ والعراب انصرية ٥ يشبه بالعقاب ويشبه الجيش المضطرب حوله لغير  
بجناحي العقاب اذا حركتهما في الطيران ٦ الفلوات القفار ٧ جبل طلبة لهم في الفلوات كالسوال  
وظفروا بهم كالجواب وان لم يكن ثم سوال ولا جواب اي ما زلت تنتبع آثارهم في الفلوات حتى ادركتهم  
في واحدة منها ٨ الحريم ما يحويه الرجل ويقا تل عنه وهو هنا كناية عن النساء وقوله وفرروا  
حال اي وقد فروا وحذف قد ٩ والندى الجود وهو فاعل قاتل ١٠ والقراب بمعنى القريب ١١ اي فروا  
امامك وتركوا حريمهم في يدك فاحسنت اليه بجودك فكيف وصته عن السي لما ينك وبين القبيلة من  
قرب النسب فكان جودك والنسب الذي ينك وبينهم قاتلين ١٢ قام المقاتل عن حريمه الكافل بحفظه  
وصيائه ١٣ حفظك عطف على ندى كفيك ١٤ وكذلك المصدر المستفاد من أن وغيرها في النطر  
الثاني ١٥ وسلفي مدي مقبول الحفظ والامانة على معنى من لان مراده بالسلفين ربيعة ومضر ابنا زرار  
ابن معد بن عدنان وسيف الدولة ينتمي الى ربيعة لانه من تلب وبنو تلاب ينتمون الى مضر لانهم من  
قيس ١٦ اي حفظك للقرابة التي ينك وبينهم من جانب ربيعة ومضر والبيت تفسير وقرر للنسب  
المذكور في البيت السابق ١٧ تكلفتك تكلف مرة بعد اخرى ١٨ والهم الصلاب ١٩ والوالي صدور  
الرياح ٢٠ وشرفت اي غصت ٢١ والظمن النساء في الموداج الواحدة ظمينة مثل سقنة وسفن والشعاب  
جمع شيب بالكسر وهو الطريق في الجبل ٢٢ اي تكلف عنهم الرياح رحمة بهم وقد انزموها وانتشرت  
ظلماتهم فلات شعاب الجبال ٢٣ الأجنة جمع جنين وهو الولد في بطن امه ٢٤ والولايا جمع ولية وهي  
البرذعة او غمورها ٢٥ واجهضت الناقة ولدها اسقطته فانص الحلق ٢٦ والحوائل الاثاث من اولاد الابل ٢٧

وَعَمَرُوا فِي مَيَّامِنِهِمْ عُمُورٌ  
وَقَدْ خَذَلَتْ أَبُو بَكْرٍ بَنِيهَا  
إِذَا مَا سِرَتْ فِي آثَارِ قَوْمٍ  
فَعُدْنَ كَمَا أُخِذْنَ مُكَرَّمَاتٍ  
يُثْبِتَنَّ بِالَّذِي أُولَيْتَ شُكْرًا  
وَأَيْسَ مَصِيرُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْنًا  
وَلَا فِي قَعْدِهِنَّ بَنِي كِلَابٍ  
وَكَيْفَ يَتِمُّ بِأَسْكَ فِي أَنْاسٍ  
تَرْفُقُ أَيْهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ  
وَكَبُّ فِي مَيَّامِرِهِمْ كِبَابٌ  
وَخَاذَلَهَا قُرَيْطٌ وَالضَّبَابُ  
تَخَاذَلَتْ الْجَمَاعُجُ وَالرِّقَابُ  
عَلَيْهِنَّ الْقَلَائِدُ وَالْمَلَابُ  
وَأَيْنَ مِنَ الَّذِي تُؤَلِّي الثَّوَابُ  
وَلَا فِي صَوْنِهِنَّ لَدَيْكَ عَابُ  
إِذَا أَبْصَرَ غُرَّتَكَ أَغْتَرَابُ  
تُصِيبُهُمْ فَيُؤَلِّمُكَ الْمَصَابُ  
فَإِنَّ الرِّقْفَ بِالْجَلَانِي عِتَابُ

والقَاب المذكور • أي لشدة ما لحقهم من الجهد والغرف استقطت النساء اجتهت في برافع الابل أي على ظهورها وأتت الابل حملها لتبروتها ١ عمرو قبيلة منهم تفرقت ذات اليمين صارت عمورا أي صارت فرقا حتى بعد أن كانت فرقة واحدة وكذلك كعب وهي قبيلة أخرى تفرقت ذات اليسار صارت كعابا ٢ خذله ترك نصرته • وخاذله إذا خذل كل منهما الآخر • وأبو بكر وما ذكر بعده بطون من بني كلاب وأنت أبا بكر ذهابا إلى القبيلة أو الشبهة • والمعنى أنهم هربوا وتفرقوا فخذل بعضهم بعضا ٣ أي لا عجب من تخاذل هؤلاء القبائل فأكك إذا طلبت قوماً تخاذلت وقابهم وجاههم أي إذا نوت وقابهم الثبات نوت جباههم التأخر لشدة خوفا من سيظك وكذلك عند العكس فيكاد كل فريق منها يطلب القرار بنفسه ويترك الآخر ٤ الضمير من عدن وما بعده النساء • ولم يجر لهن ذكر اعتيادا على ما سبق • وكأ أخذن ومكرمات حالان من ضمير عدن • وطين القلائد بدل • والملاّب ضرب من الطيب • أي عدن إلى اماكنهن مصونات من الابتذال وطين طين طويهن • اثابة كفاة • وأوليت بمعنى أنست • وشكرا مفعول ثانٍ لبتن أي يكافئك بدل انعامك طين بالسكر وإن كان انعامك لا تحاله مكافاة ٥ الشين والهاب بمعنى العيب • ويروي سيبا • ويروي في كونهن • أي لم يبين مصيرهن إليك لانهن لم يكن ميسارهن عندك ولم يلحقن في صوتك لهن عيب لانهن ترهن من الابتذال ٦ غرّتك أي وجهك • يقول إذا رايتك وكن في كنفك فلا غربة طين • وإن بدل عن أزواجهن وأقاربهن لانهن من امهك وعشيرتك فكانهن في أوطانهن ٧ البأس الشدة • والهاب مصدر ميمي بمعنى الاصابة • يقول لا يتم بأسك فبهم لانه متى أصبتهم بمكرور تألت لهابهم فكففت عنهم ٨ يقول ترضيهم وإن جنوا قال الجاني إذا هومل

وإنهم عبيدك حيث كانوا إذا تدعو لحادثة أجابوا  
وعين المخطئين هم وليسوا بأول معشر خطئوا فتابوا  
وأت حياتهم غضبت عليهم وأن حياتهم غضبت عليهم  
وما جعلت أياديك البوادي وكم ذنب مولده دلال  
وجرم جرته سفاه قوم فإن هابوا بجرمهم علياً  
وإن يك سيف دولة غير قيس وتحت ربابه نبثوا وأثوا  
وتحت لوائه ضربوا الأعادي ولو غير الأمير غزا كلاباً

إذا تدعو لحادثة أجابوا  
بأول معشر خطئوا فتابوا  
وهجر حياتهم لهم عقاب  
ولكن ربماً خفي الصواب  
وكم بعد مولده اقتراب  
وحل بغير جرمه العذاب  
فقد يرجو علياً من عاب  
فمنه جلود قيس والسياب  
وفي أيامه كثروا وطابوا  
وذللهم من العرب الصعاب  
ثناه عن شومهم ضباب

بالرق لان ورجع عن جنائنه فكان الرق به بمنزلة التاب ١ يقال خطأ إذا أراد الصواب  
ضار الى غيره وخطئ إذا تعد ما لا ينبغي فعله • يتفر عنهم يقول هم مغفون بمصبتهم لك وعادة  
الناس ان تغيب وتغيب ومن اذنب ثم تاب قد غفر ذنبه ٢ يقول انت حياتهم لانهم لا يقاتلهم الا  
بك وقد غضبت عليهم وهجرتهم فكان ذلك بمنزلة هجر حياتهم له ولا عقاب فوق هجر الحياة  
٣ اياديك اي نفسك • وقوله البوادي يريد اهل البوادي وهي خلاف المدن • يقول لم يجعلوا  
نفسك فيهم ووجه المكافاة فيها ولكن الصواب قد يخفى على طالبه فيا في غيره • وروى وكلم هجر  
مولده دلال اي قد يكون الدلال سبب الجراءة فتولد عنه الذنوب وقد يكون القرب بدرجة لا تصاد  
ذات البين فيكون سبباً في التباعد • الجرم الذنب وقد جرم الرجل وأجرم • اي وكلم جرم  
جنائهم السما • ضم مقابله القليلة كلها ٦ أي ان خافه بجرمهم فهم يرجونه ايضاً لانه مع بأسه حلیم  
٧ اي ان يكن من ابنائه • هم لانهم قاتلهم يعيشون بنسبتهم فيها فوام ايديهم وكسوتها  
٨ الرباب السحاب الذي تراه كأنه دون السحاب • وأت النبات كثرة والتف • اي نشأوا في  
نصته واتروا باحسانه كالنبات الذي ينمي بماء السحاب ٩ اي باتسليمهم الى خدمته تمكنوا من  
اهدائهم واقاد لهم من العرب من لا يتقاد لاحد ١٠ غير فاعل لمخوف بفسره المذكور • وثناه

وَلَاقِ دُونَ ثَائِمٍ طِعَانًا  
وَحِيلًا تَقْتَذِي رِيحَ الْمَوَامِي  
وَلَكِنْ رَيْبُهُمْ أَسْرَى إِلَيْهِمْ  
وَلَا لَيْلٌ أَجَنٌ وَلَا نَهَارٌ  
رَمَيْتَهُمْ يَبْحِرُ مِنْ حَدِيدٍ  
فَسَاهَمَ وَيُسْطُفُّ حَرِيرٌ  
وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاقَةٌ  
بَنُو قَتْلَى أَيْكَ بِأَرْضِ فَجْدٍ  
عَفَا عَنْهُمْ وَأَعْتَفُومُ صِفَارًا  
يَلَاقِي عِنْدَهُ الذِّئْبَ الْفَرَابُ  
وَيَكْفِيهَا مِنَ الْمَاءِ السَّرَابُ  
فَمَا نَفَعَ الْوُقُوفُ وَلَا الذَّهَابُ  
وَلَا خَيْلٌ حَمَلَنَ وَلَا رِكَابُ  
لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْفُهُمْ عَابُ  
وَصَبْحُهُمْ وَيُسْطُفُّ تُرَابُ  
كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خَضَابُ  
وَمَنْ أَبَقَى وَأَبْقَتْهُ الْحِرَابُ  
وَفِي أَعْنَاقِي أَكْثَرُ مِنْ مِغَابُ

جواب لو • يريد اتم قوم اعزة لو غرام غير سيف الدولة لما غفر بهم • وكفى بالشمس من النساء  
والغنياب من غير الحرب • قال الواحدي ويجوز ان يكون هذا مثلاً ومضاه انه كان يستقبله من  
عليهم ما ينتمى من الوصول الى الدين اكثر منهم لجعل الغنياب مثلاً للرعاع والشمس مثلاً للسادة  
١ الثاني جمع تايه مثل آي وآيه وهي ما وى الايل والشمس حول البيوت • اي كان يلاقي قبل وصوله  
اليها حرباً يكثر فيها القتل ويجمع عليهم الذئب والتراب طلباً للقتل ٢ الموامي جمع مومة وهي  
الفلاة • والسراب الذي تراه نصف النهار كأنه ماء • اي ولاقي خيلاً مضرة قد تودت قطع المفاوز  
على غير عطف ولا ماء حتى كان غداً لها الريح وماها السراب ٣ سرى وأسرى لثان اي سار  
ليلاً • اي ما نفعهم الوقوف في ديارهم للدفاع ولا الذهب للهرب لانهم ان وقفوا قتلوا وان هربوا اذركوا  
٤ ليل وما يليه عطف على الوقوف • واجن • ستر وهو نعت ليل • وحملن نعت خيل • والركاب  
الابل • اي ولا تسهم ليل يسترون تحتها ولا تنار يقاتلون فيه ولا خيل ولايل تحملهم للهرب • العباب  
معظم الماء • وكثرته • اي رميتهم بميشدر يوج بمجديد الاسلحة والدروع كأنه بحر قد مدحياه وراهم  
٦ وروى وقرشهم جمع فراش • اي طرهم ليلاً وهم يفتشون الحرير عتروا منازلهم وهربوا فضحيهم  
على وجه الصحراء ٧ القنقة عود الريح • وقوله ومن في كفه الى آخره معطوف على قوله ويسطهم تراب •  
ولمضى انهم فشلوا وفلوا حتى صار الرجل كالرأه ٨ بنو خنجر عن معذوف ضير القوم • ومن معطوف  
على المعبر • وفعل ابقي ضير الالب • يشير الى الحرب التي كانت بين ابي الهيثم • وبني كلاب وقد قتل  
منهم جماعة يقول هؤلاء • القوم هم ابنا اولئك وفيهم ٩ غلادة يلبسها الصيالي • اي عفا عنهم



وَكَلَّمُ أَتَى مَا تَى أَيُّهُ      وَكُلُّ قَالِ كَلَّمُ عَجَابُ  
كَذَا فَلَيْسَ مِنْ طَلَبِ الْأَعَادِي      وَمِثْلَ سُرَاكَ فَلَيْكُنِ الطَّلَابُ

وقال بمدحه أيضاً ويذكر بناءه: ثمر الحدث سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة \*

عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ      وَتَأْتِي عَلَى قَدَرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ  
وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا      وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعِظَائِمُ  
يَكْلِفُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هَمَّهُ      وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجِيُوشُ الْخَضَارِمُ  
وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ      وَذَلِكَ مَا لَا تَدْعِيهِ الضَّرَاغِمُ  
يُفْدِي أَمُّ الطَّيْرِ عُمراً سِلَاحَهُ      نُورُ الْقَلَا أَحْدَاثُهَا وَالْقَسَائِمُ

ابوك بعد قتل آبائهم واعتمدت وم اطفال فاعشوا عتقا سيفه ١ اتي ما تاه اي فعل فله والفعال يكون مفردا وجما الا ان المفرد بالفتح والجمع بالكسر وكلاما سائح هنا ٢ اي هم تشبهوا با آبائهم في المعية وانت تشبهت بابيك في الغو فقلهم عجيب لانهم لم يجتبروا با آبائهم وذلك عجيب لانك عتقت عنهم بعد تكرار المعية \* كان سيف الدولة قد سار نحو ثغر الحدث لبنا تها وكان اهلها قد سدوها الى الدمشق بالامان سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة فزها سيف الدولة يوم الاربعاء ثامن عشر جمادى الاخرى سنة ثلاث وأربعين وبدأ من يومه فوضع الاساس وحفر اوله في يده فلما كان يوم الجمعة نازله ابن القناس الدمشقي في نحو خمسين الف فارس وراجل ووقع القتال يوم الاثنين سلخ جمادى الاخرى من اول النهار الى الصبر فغل عليه سيف الدولة بنفسه في نحو خمس مئة من غلمان غفر به ويقتل ثلاثة آلاف من رجاله واسر خلقا كثيرا فقتل بعضهم واقام حتى بنى الحدث ووضع يده آخر شرفة منها في يوم الثلاثاء ثلاث عشرة ليلة خلت من رجب فقال بمدحه وانشدته اياها في ذلك اليوم في الحدث ٣ العربية بمعنى العزم والمكرمة اسم من الكرم اي ان العزائم والمكارم تأتى على اقدار فاعلمها وقياس مبلغنا ببلنهم فهي تكون عظيمة حيث يكونون هم عظاما ٤ الضمير من صغارها للزائم والمكارم اي ان الصغير منها يعظم في عين الصغير القدر لانه يلاذرعه والبنام يصغر في عين العظم القدر لان في همة ضلة عنه ٥ اللهم ما هممت به من امر والحضارم جمع خصرم وهو الكثير من كل شيء اي يكلف جيشه ان يقوم بما اتخذه همة من الغزوات والفتوح وهو امر تعجز عنه الجيوش الكثيرة لان ما في همة ليس في طاعة البشر تحته ٦ الاسود اي يظلم ان يكون عند جيشه واصحابه مثل ما عند من الشجاعة والاقدام وذلك شيء لا تدعيه الاسود فكيف تبله البحر ٧ فداه قال له افيديك ونسور الفلا بدل من امم الطير او يان له والقالا جمع فلاة وهي الصحراء \*

وَمَا ضَرَّهَا خَلْقٌ بِغَيْرِ مَخَالِبٍ      وَقَدْ خُلِقَتْ أَسِيفُهُ وَالْقَوَائِمُ<sup>١</sup>  
 هَلِ الْحَدَثُ الْحَمْرَاءُ تَعْرِفُ لَوْنَهَا      وَتَعْلَمُ أَيْسَى السَّاقِيَيْنِ الْقَسَائِمُ<sup>٢</sup>  
 سَقَتَهَا الْقَمَامُ الْغَرُّ قَبْلَ نَزْوِلِهِ      فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَقَتَهَا الْجَبَابِجُ<sup>٣</sup>  
 بَنَاهَا فَأَعْلَى وَالْقَنَا يَقْرَعُ الْقَنَا      وَمَوْجُ الْمَنَابَا حَوْلَهَا مُتَلَاظِمُ<sup>٤</sup>  
 وَكَانَ بَيْنَهَا مِثْلُ الْجُنُونِ فَأَصْبَعَتْ      وَمِنْ جِثِّ الْقَتْلِ عَلَيْهَا تَمَائِمُ<sup>٥</sup>  
 طَرِيدَةُ دَهْرٍ سَاقَهَا فَرَدَدَتْهَا      عَلَى الدِّينِ بِالْحَطِيَّةِ وَالْدَهْرِ رَاغِمُ<sup>٦</sup>  
 تُفَيْتُ اللَّيَالِي كُلَّ شَيْءٍ أَخَذَتْهُ      وَهْنٌ لِمَا يَأْخُذُنْ مِنْكَ غَوَارِمُ<sup>٧</sup>

ويرى الملا وهو مفرد بمعنى القلاة، واحداً لها أي صغارها وهو يدل تفصيل من نصور، والقشاشم السنة منها. أراد بآتم الطير عمر السور كما ضرها في الشطر الثاني أي ان السور صغارها وكبارها تحول لاسلسته فند بك ياغنا لانها كفتها الثوب في طلب القوت ١ ما بقي أو استهانم انكاره وخلق مصدر وقوله بنير مخالب حال من ضمير السور محذوفاً أي خلفها كذالك ٢ والقوائم جمع قائم السيف وهو مقبضه ٣ أي ما ضر السور لو خلقت بنير مخالب بعد ان خلقت سيوفه لتقتل بها اعداؤه ومقابضها لتكون في ايدي رجاله ٤ يعني ان سيوفه تنهبها عن طلب الصيد فلا تحتاج الى المخالب ٥ الحدت قلعة بناها سيف الدولة في بلاد الروم وكانوا قد غلبوا عليها ونحسوها بها فاتاهم سيف الدولة وقتلهم فيها فتلطخت بدمائهم ولذلك وصفها بالحرأ ٦ وقوله أي الساقين الضارم مبتدأ وخبر سداً مسدداً مقعولي تلم ٧ يقول هل تعرف هذه القلعة لوئها الاول اي قبل ان لوت بالدم وهل تلم أي الساقين لها هو الضارم أجماع الروم التي سقتها بالدم ام السحاب التي سقتها قبل ذلك بالطر ٨ يعني ان الجبابم اجرت عليها من الدماء مثل ما اجرت عليها السحاب من الماء فهي لا تلم أي هذين الفريقين احق بان يسمى بالنامم لانها استويا في السقا ٩ وقد فر هذا المعنى في البيت التالي ١٠ الضام جمع غمامة والنمر البيض ١١ قاعلى اي فاعلاها ١٢ والقنا عيدان الرماح ١٣ اي بناها ورماحها قنارح رماح العدو وقد كثر اهل حولها حتى كانت النابا كبحر يتلاطم موجة ١٤ مثل اسم كان وهو خلف من موصوف اي تيمم الجنون واصبحت نام والواو بده لالعال والتاء جمع غيبة وهي المودة يتوفون بها مس الجن ١٥ أراد بما كان بها مثل الجنون اضطراب الفتنة من الروم الذين كانوا ياتونها ويحاربون اهلها فلما قتلهم سيف الدولة على القتلى على حيطانها كما خلق التامم على الجنون فكانت الفتنة ١٦ الطريقة ما طردته من صيد او غيره والتاء فيها للاسمية والحطمي الرع ورغام اي ذليل ١٧ اي كانت هذه القلعة كاطريدة امام الدهر تنهبها حوادثه بان سلطت عليها الروم يهاجمونها مرة بعد اخرى حتى دضهم بها بالرماح ورددتها على رغم الدهر ١٨ آفاته التي حله على فوته وقاعل

إِذَا كَانَ مَا تَتَوَيَّهِ فِعْلًا مُضَارِعًا      مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَازِمُ<sup>١</sup>  
 وَكَيْفَ تَرْجِي الرُّومَ وَالرُّومُ هَدَمَهَا      وَذَا الطَّنُّ آسَاسٌ لَهَا وَدَعَائِمُ<sup>٢</sup>  
 وَقَدْ حَاكُمُوهَا وَالْمَنَآيَا حَوَاكِمُ<sup>٣</sup>      فَمَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشَ ظَالِمُ<sup>٤</sup>  
 أَتَوَكَّ بِمَجْرُوفٍ الْحَدِيدَ كَأَنَّمَا      سَرَوْا بِجِيَادٍ مَا لَهْنٌ قَوَائِمُ<sup>٥</sup>  
 إِذَا بَرَقُوا لَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ      ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعَمَامُ<sup>٦</sup>  
 حَمِيسٌ يَشْرِقُ الْأَرْضَ وَالْعَرَبَ رَحْفُهُ      وَفِي أُذُنِ الْجَوَازِ مِنْهُ زَمَازِمُ<sup>٧</sup>

ثبت ضمير المخاطب • واليالي مفعول اول وسكته ضرورة اوعلى لغة • وكل مفعول ثان • وفقر  
 الدين والصب وغير ذلك اذاه • يقول اذا سلطت اليالي شيئا اكرهتها على فوته لانها لا تقدر على  
 استرداده منك وهي اذا اخذت منك شيئا غرمته لانه تتركها غرامته • ويروى اخذته بالون ضمير  
 اليالي بناء على ان اليالي فاعل تقيت والفصول الاول محذوف اي من عادة اليالي اذا اخذت شيئا  
 ان لا تردّه على صاحبه فكتب آياه فان اخذت منك شيئا غرمته • والمعنى انت اقوى من الدهر فلا  
 يقدر على منالك لان سدك يظلم حوائده • اراد بالخيار السبل اي اذا نويت ان تفعل  
 اسرا وقع ذلك القل لوقت ضار ماضيا قبل ان تكون فيه سلة لدخول الجازم • وخمس ادوات  
 للجزم من عوامل الضارح لانها لغير الايجاب فان منها لتفي وهو لم ولن ومنها للطلب وهو لا واللام  
 ويوافقها للشرط فكانه يقول اذا هممت باسرا حاجته قبل ان يصور فيه النفي وقبل ان يقول القائل  
 لا تفعل او ليفعل سيف الدولة كذا وكذا ولم تنتظر ان يقدّر فيه شرط او جزاء كان يقال ان تفعل كذا  
 يترتب عليه كذا لان ما تنويه لا يتوقف على شرط ولا تخاف وراية عاقبة • ضمير من هدمها  
 للقلعة وآساس جمع اس • اي كيف يرجون ان يهدموا وهي موصوفة بالطنن كما توثق بالآساس والدعائم  
 ٣ جمل القلعة والروم خصين والمنايا في الحرب حاكمة بينها لحسكت للظلم وهو القلعة  
 بالسلامة فلم تترك لهم سبيلا الى هدمها وحسكت على الظالم وهو الروم بالهلاك فابادتهم • السرى  
 سر الليل • والجياد الخيل • اي اتوا مدججين في السلاح بمجرونة على جوانب الخيل حتى غابت قوائمه  
 تحت الاسنة والتجايف التي عليها فكانها بلا قوائم • البيض السيوف • اي اذا برقوا عند وقع  
 الشمس عليهم لم تميز السيوف منهم لان ابدانهم مغطاة بالدروع وروؤسهم بالحدود وكلها من الحديد  
 فاذا برق السيوف برقت هذه معها • وعبر عن الدروع والحدود بالثياب والعمام على الاستعارة لانها  
 تلبس في امكنتها • الحميس الجيش وهو غير من محذوف اي هم حميس • وزحف الجيش اذا مضى  
 متاعلا ككثرتهم • والجوزاء نجمان متركان في جوز السماء اي وسطها وهما من البروج • والزمازم  
 جمع زمزمة وهي صوت الرعد اراد بها الاصوات الشديدة المتداخلة • يعني ان جيشهم طبق الارض  
 وبلغت جبلته الى السماء

تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ لِسِنٍ وَأُمَةٍ      فَمَا يُفِيهِمُ الْحُدَاثَ إِلَّا التَّرَاجِمُ  
فَلِلَّهِ وَقْتُ ذَوْبِ النَّشْرِ نَارُهُ      فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صَارِمٌ أَوْ ضَارِمٌ  
تَقَطَّعَ مَا لَا يَقْطَعُ الدِّيرَعُ وَالْقَنَا      وَفَرَّ مِنَ الْفُرْسَانِ مَنْ لَا يُصَادِمُ  
وَقَفَتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لِوَاقِفٍ      كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ  
تَمُرُّ بِكَ الْأَبْطَالُ كُلُّهُمْ هَزِيمَةٌ      وَوَجْهُكَ وَضَاحٌ وَتَعْرُكُ بِاسِمٍ

١ اللين بالكسر القفة • والحداث التوم المتحدثون جمع بلا واحد • والتراجم جمع ترجان  
٢ قد كُتِبَ قَالَهُ عند التعجب • والنش ما يُدْخَلُ على المadden من الحلال وأراد به ما لا خير  
فيه من الرجال والصلاح • والصارم السيف القاطع • والضارم الشجاع الجري • أي أن نار الحرب  
في ذلك اليوم سبكت الناس وأسلحتهم فانت ما كان ردياً ولم يبق إلا كل سيفه صارم ورجله  
شجاع ٣ أي تكسر من السيوف ما لم يكن ماضياً يقطع الدروع والرمح وفروا من القربان الجبان  
الذي لا يطيق الصدام • ويرى قطعاً بالقاف • والضمير للوقت • الردى المهلاك • والجبل بعد  
وقفت أحوال • يقول وقفت في ساحة القتال حين لا يشك واقف في الموت لشدة الموقف وكثرة  
المصارع فيه حتى كأنك في جفن الردى أي في أقرب المواضع خطراً منه وأشدّها اشتهاً عليك وكأن  
الردى نائم فلم يصرك وغفل منك بالنوم فسلست • كلنى جمع كلين بمعنى جريح • وهزيمة أي  
هزيمة • وهو ضليل بمعنى مغلول والتاء فيه ليجمع على مذهب البصريين • وضاح مشرق • والتمر مقدم  
القم • قال الواحدي سمى الشيخ أبا معمر الفضل بن اسمعيل يقول سمعت أبا الحسن علي بن عبد  
العزيز يقول لما أُنشد المتنبي سيف الدولة قوله فيه وقفت وما في الموت شك لواقف البيت والذي  
بعده أنكر عليه سيف الدولة تطبيق عجزى البيتين على صدرهما وقال له كان ينبغي أن تقول  
وقفت وما في الموت شك لواقف • ووجهك وضاح وتعرك باسم  
تمر بك الأبطال كلنى هزيمة • كأنك في جفن الردى وهو نائم

قال وانت في هذا مثل امرئ القيس في قوله  
كأنى لم أركب جواداً فذوق  
ولم أسب الرق الروي ولم اقل  
قال ووجه الكلام في البيتين على ما قاله العلماء • بالشعر أن يكون عجز البيت الاول مع الثاني وعجز  
الثاني مع الاول ليجمع بين التي وما يناسبه • قال ابو الطيب ان صح ان الذي استدرك على امرئ  
القيس هذا اعلم منه بالشعر فقد اخطأ امرؤ القيس واخطأت أنا ومولانا يعلم ان التوب لا يعرفه البراز  
كما يعرفه الحائك لان البراز يعرف جفنه والحائك يعرف تفاصيله فان امرئ القيس قرن لذة النساء بلذة  
الركوب لصيد والشجاعة في منازلة الاعداء بالسباحة في شراة البحر للاضياف للتضاييف بين كل  
من الفريقين وأنا كذلك لما ذكرت الموت في صدر البيت الاول ابتعد بذكر للردى في آخره ليكون

تَجَاوَزْتَ مِقْدَارَ الشَّجَاعَةِ وَالنُّهَى      إِلَى قَوْلٍ قَوْمٍ أَنْتَ بِالْغَيْبِ عَالِمٌ  
ضَمَمْتَ جَنَاحِيهِمْ عَلَى الْقَلْبِ ضَمَّةً      تَمُوتُ الْخَوَافِي تَحْتَهَا وَالْقَوَادِمُ  
يَضْرِبُ أَقْيَ الْهَامَاتِ وَالنَّصْرُ غَائِبٌ      وَصَارَ إِلَى اللَّبَّاتِ وَالنَّصْرُ قَادِمٌ  
حَقَرْتَ الرُّدَيْنِيَّاتِ حَتَّى طَرَحَتْهَا      وَحَتَّى كَانَ السَّيْفُ لِلرُّمَحِ شَائِمٌ  
وَمَنْ طَلَّبَ الْفَتْحَ الْجَلِيلَ فَإِنَّمَا      مَقَاتِلُهُ الْبَيْضُ الْخِفَافُ الصَّوَارِمُ  
تَذَرْتُهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ كُلِّهِ      كَمَا ثُبُرَتْ فَوْقَ الرُّؤُوسِ الدَّرَاهِمُ  
تَدْوِسُ بِكَ الْخَيْلُ الْوُكُورَ عَلَى الذَّرَى      وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الْوُكُورِ الْمَطَاعِمُ  
تَنْظُنُّ فِرَاحُ الْفَتْحِ أَنَّكَ زُرْتَهَا      بِأَمَانَتِهَا وَهِيَ الْعِتَاقُ الصَّلَادِمُ

احسن تلاوفاً ولما كان المخرج المتهزم لا يخلو ان يكون وجهه عبوساً وعينه باكية فلك ووجهك وضاح  
وشمر بك باسم لا جمع بين الاعداد في المعنى . فأنجب سيف الدولة بقوله وصله بمجسدين ديناراً من  
دنانير الصلات وفيها خمس مئة دينار . انتهى العقل . والى قول قوم صلة تجاوزت . وتمة البيت  
مفعول القول . اي قد اظهرت من الاقدام على المهلك ومن الصبر على الخوف ما تجاوزت به مبلغ  
الشجاعة والعقل الى ما يقوله قوم من انك تعلم الغيب وتعرف عوالم الامور قبل حلولها . يعني ان  
ما اقتحمته من الاحوال لا تثبت امامه شجاعة وما اظهرته من الصبر وسكون الجأش لا يكتفي في مثله العقل  
والفرز فكذلك قد كشفت بالغيب وعرفت ان العاقبة لك طيبة في تلك الحال مثل الوجة محترراً  
لما رآه حولك من العظام ٢ الجناحان ميمنة الجيش وميسرته . وقلبه الكتيبة في وسطه . والخوافي  
والقوادم من ريش الطائر استعارها لرجال الجناحين قبل القوادم عصر ريشات في مقدم كل جناح  
والخوافي ما تحتها . وقوله تموت الخوافي تحتها اي تحت مثلها ولذلك صبر بالخصارع . والمعنى اهلكتهم  
جميعاً ٣ بخرب الباء متلفعة بضممت . والهوامات الرؤوس . والبات اعالي الصدور . يريد  
سرعة انتصارهم عليهم اي لم يكن الاحتمال بالسيف وقت على هاماتهم والميشان واقتان لا يتحقق النصر  
لاحدهما فلما بلغت من الهامات الى البات حتى انهزموا فكان النصر لك ٤ الردينيات الرياح  
يقول ازدورت الرياح لانها سلاح الجنات . فترك القتال بها وهدت الى السيف وهو سلاح الشجعان  
لاختصاصهم القاربة بين الفريقين ولما اخذت السيف على الرمح صار كأن السيف يشتم الرمح تسييراً له  
اي السيف والصغير من مقابله للفتح ٥ الاحديب جبل الحدث . اي تبهم على هذا  
الجبل وبددت جنهم فوهة كما تبديد الدرام التي تنثر على العروس ٦ الوكور جمع وكر الطائر  
وهو موضع ميتة . والقدري اي اعالي الجبال . يقول تبهم بئيك في رؤوس الجبال حيث تكون وكور  
جوارح الطير تقتتهم هناك حتى كثرت مطامع الطير حول وكورها ٨ الفتح جمع فتحاً من الفتح

إِذَا زَلَقَتْ مَشِيحَهَا يَبْطُونَهَا      كَمَا تَمَشَّى فِي الصَّيْدِ الْأَرَاقِمُ  
 أَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذَا الدُّمُسْتَقُ مُقَدِّمٌ      قَفَاهُ عَلَى الْإِقْدَامِ لِلْوَجْهِ لَائِمٌ  
 أَيْكُرُ رِيحَ اللَّيْلِ حَتَّى يَذُوقَهُ      وَقَدْ عَرَفَتْ رِيحَ اللَّيْثِ الْبَهَائِمُ  
 وَقَدْ فُجِعَتْهُ بِأَبْنِهِ وَأَبْنِ صِهْرِهِ      وَبِالصَّيْرِ حَمَلَاتِ الْأَمِيرِ الْفَوَاشِمُ  
 مَضَى يَشْكُرُ الْأَصْحَابَ فِي قُوَّتِهِ الظُّبَى      لِمَا شَفَلَتْهَا هَامُهُمُ وَالْمَعَاصِمُ  
 وَيَقَهُمُ صَوْتَ الْمَشْرِفَةِ فِيهِمْ      عَلَى أَنْ أَصَوَاتِ السُّيُوفِ أَعَاجِمُ  
 يُسْرِ بِمَا أَعْطَاكَ لَا عَنْ جَهَالَةٍ      وَلَكِنْ مَقْنُومًا نَجْمًا مِنْكَ غَائِمُ  
 وَلَسْتَ مَلِيكًا هَازِمًا انْظِيرِهِ      وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشَّرِكِ هَازِمُ

وهي اللينة الخناح • والأمانات جمع أم يقال إيهات الخلال • وأمانات لنعيم • والفتاق كرام الخيل •  
 والصلاد الشداد • أي تظن فراخ القبان أن هذه الخيل أمانها لما صدعت بها الجبال وفتت أوكارها  
 يريد أن خيله كالقبان في الشدة والسرعة • الصيد وجه الأرض • والأراقيم جمع أرقم وهو الحمية فيها  
 سواد وبياض • أي إذا زلقت خيلك في باطن تلك الجبال لشدة انصبابها مشيتها زحفا على بطونها كما  
 ترحل الحيات في الصيد ٢ • أقدم خلاف ادبر • وقفاه إلى آخر البيت حال من الضمير في مقدم •  
 أي أنه يقدم ثم ينهزم فيقع الضرب في قفاه فكان قفاه يلوم وجهه على الإقدام لأنه بسببه تعرض للضرب  
 ٣ • البيت الأسود والها • من يذوقه لئيم • أي ألا يزال ينكر ويحذر فلا يعرفه حتى يذوقه أي  
 حتى يجرب بأسه مع أن البهائم إذا شمّت ريح اللئيم عرفت قوتها فتوقفت عن الإقدام عليه • والبيت مثل •  
 أي ألا يعرف سيف الدولة بالجبر حتى يقصده ويحترقه بنفسه ٤ • بجمه رؤاه يعني يكرم عليه •  
 وحملات يسكون الميم للضرورة • والنواشم التي لا تبالي من أخذت • أي هلا اعتبر بمن دُرُوتِه من  
 هؤلاء فلا يجترئ على العود إلى الإقدام • الظبي حدود السيوف • والهام الرؤوس والمعاصم  
 أطراف السواعد • يقول هرب وهو يشكر أصحابه لأنهم شغلوا السيوف عنه بقطع رؤوسهم وأيديهم حتى  
 سبق وقت السيوف ٥ • ينهم عطف على يشكر • والمشرقة السيوف • وعلى بمعنى مع • أي إذا سمع  
 صوت وقع السيوف في أصحابهم فهم أنها تقتلهم فجاء في المزمعة مع أن أصوات السيوف بجماء • أي ليست  
 ذات لفظ لهم ٦ • أي يسر بما أعطاك من أصحاب الذين قتلهم وخيله وسلاحه لأن هذه الأشياء  
 كانت كالغداة له حين اشتغل أصحابك بها عنه وليس يسر بها لأنه يحمل ما لحقها من الحمران  
 ولكنه حين نجا منك بروحه اكتفى بما غنيت نفسه فأنما وإن كان مقنوما ٨ • الشرك الاسم من  
 اشرك إذا جعل لله شريكا • وهازم خبر بد خبر • يقول أنت في هزمك الدمستق لا تمدّ ملكاً قد هزم

تَشْرَفُ عَدَنَانُ بِهِ لَا رَيْعَةَ      وَتَفْتَحِرُ الدُّنْيَا بِهِ لَا عَوَاصِمُ<sup>١</sup>  
لَكَ الْحَمْدُ فِي الدُّرِّ الَّذِي لِي لَفْظُهُ      فَإِنَّكَ مُعْطِيهِ وَإِنِّي نَاطِلُهُ<sup>٢</sup>  
وَإِنِّي لَتَعْدُو بِي عَطَايَاكَ فِي الْوَعَى      فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَادِمٌ<sup>٣</sup>  
عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ إِلَيْهَا يَرْجُلُهُ      إِذَا وَقَعَتْ فِي مِسْعِيهِ النَّعَاغِمُ<sup>٤</sup>  
أَلَا أَيُّهَا السِّيفُ الَّذِي لَيْسَ مُغَمِّدًا      وَلَا فِيهِ مُرْتَابٌ وَلَا مِنْهُ عَاصِمٌ<sup>٥</sup>  
هَيْثَا لَضَرْبِ الْهَامِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى      وَرَاجِيكَ وَالْإِسْلَامِ أَأَنْتَ سَالِمٌ<sup>٦</sup>  
وَلَمْ لَا يَبْقِ الرَّحْمَنُ حَدِيثَكَ مَا وَقَى      وَتَفْلِيحُهُ هَامَ الْعِدَى بِكَ دَائِمٌ<sup>٧</sup>

وقال وقد ورد فرسان الثغور ومعهم رسول ملك الروم يطلب الهدنة وأشده أياها بحضورهم وقت دخولهم لثلاث عشرة بقين من محرم انتتاحت سنة أربع وأربعين وثلاث مئة أَرَاغَ كُنَّا كُلَّ الْأَنَامِ هُمَامُ      وَسَحَّ لَهُ رُسُلُ الْمُلُوكِ غَمَامُ<sup>٨</sup>

ملكاً مثله ولكنك أثير حقد هزم الترك لأن كلامكما زعم ملته ١ الضمير من به لملك. وهدنان ابن أديب العرب. وريضة قبيلة سيف الدولة. والعواصم بلاد قصبتها أنطاكية أي لا يفتخر به رمطه وملكه قط ولكنه شرف العرب كلها لرجوعه بالنسب إليها وفخر الدنيا بأسرها لأنه أكرم أهلها

٢ يعني بالدور شعره. يقول للماني لك واللفظ لي فانت تطيق للماني بأضالك ومناقبك وأنا انظما في لفظي ٣ تمدو تجري. والوعى الحرب. يريد ببطاياهم الخيل كما صرح به في البيت التالي يقول اغزو أعداءك واقاتلم على الخيل التي وهبها لي فلا أنا مذموم على أخذها لأنها لم تنفع هندي ولا انت نادم على هبتها لانه لا يجني غير أهل لها ٤ على كل طيار صلة تمدو. والضمير من إليها للوعى. والمسما بكمبر أوله الاذنان. والنساعم الاصوات المختلطة يعني جلبة الحرب. أي تمدوي عطايك على ظهر كل فرس إذا سمع صوت الفرسان في الحرب طار إليها برجله عوض الجناح يريد شدة سرعته في العدو حتى كأن قوائمه اجنعة. الارتباب الشك. وصصة من كذا منه وجاء. ويروي لست وفيك ومنك ٦ الهام الروس. والعلی جمع عليا وهي للثرة العالية. وأنتك سالم فاضل هنيئاً وهي حال محذرة العامل والاصل ثبت هنيئاً لخفف الفعل وقامت الحال مقامه وقد سر. أي لثمتا هذه المذكورات بسلامتك لانك قواها ٧ لم استهم انكار واصلا لم يفتح الميم فكنتها وهو مضموم بالضرورة. وما من قوله ما وق ظرفية زمانية. وتقليعه الى آخر البيت حال من الرحمن. يقول لماذا لا يصون الله حديثك من القتل ما دامت هذه صياغة فلا شيء أي أبداً وانت سيفه الذي يحصل به على أعدائهم ٨ راعه خوفه والاستهم تعجب. وكذا نائب مقول مغلق أي وهو كما هذا الروح.

وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَاصْبَحَ جَالِسًا      وَأَيَّامُهَا فِيمَا يُرِيدُ قِيَامًا  
 إِذَا زَارَسِيفُ الدَّوْلَةِ الرُّومَ غَازِيَا      كَفَّاهَا لِيَامًا لَوْ كَفَّاهُ لِيَامًا  
 فَتَى تَتَبَعَ الْأَزْمَانَ فِي النَّاسِ خَطْوُهُ      لِكُلِّ زَمَانٍ فِي يَدَيْهِ زِمَامًا  
 تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسُلُ أَمْنًا وَغِيْطَةً      وَأَجْفَانُ رَبِّ الرُّسُلِ لَيْسَ تَنَامًا  
 حِذَارًا لِمَعْرُورِي الْجِيَادِ فُجَاءَةً      إِلَى الطَّيْنِ قُبْلًا مَا لَهْنٌ لِحَامًا  
 تَعَطَّفُ فِيهِ وَالْأَعِنَّةُ شَعْرُهَا      وَتُضْرَبُ فِيهِ وَالسِّيَاطُ كَلَامًا  
 وَمَا تَنْفَعُ الْحَيْلُ الْكِرَامُ وَلَا الْفَنَاءُ      إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكِرَامِ كِرَامًا  
 إِلَى كَمْ تَرُدُّ الرُّسُلَ عَمَّا أَتَوْا لَهُ      كَأَنَّهُمْ فِيمَا وَهَبَتْ مَلَامًا

والانام الخلق . والهام الملك العظيم الهمة . وسع المآ . صبة . اي هل احد من الملوك راع جميع الانام  
 كما رعتهم . وقاطرت اليه . رسل الملوك متتابعة كأنها مطر . يصبه غمام ١ . دانت خضت . وقام  
 اي قائمة كأنه من باب صاحب وصحاب . اي وهل خضت الدنيا لاحد كما خضت لك فاصبح جالساً  
 لا يسمى في تحصيل مراد وقامت الايام تسمى فيها يريد ٢ . يريد بالباقي الزيارة القليلة . وجواب لو  
 محذوف يؤخذ مما قبلها . اي اذا هراهم كفاهم ادنى زول منه بأرضهم لو اكتفى هو بذلك لكنه لا يكتفي  
 حتى يستعصي ببلادهم ٣ . الا زمان جميع زمن وهو مقصور من زمان . وفي الناس صلة تتبع . والخطو  
 قتل القدم . والزمام ما تقاد به الدابة . يشير الى قوة سمعه يقول الزمان ينمعه ويجري في الناس على  
 مراده فمن احسن هو اليه احسن اليه الزمان ومن اساء اليه اساء اليه الزمان حتى كأن لكل زمان  
 زماماً في يدوقوده به كما يشاء ٤ . النبطه حسن الحال . اي ينال الرسل عندك آمين في جوارك  
 والذين ارسلهم اليك لا ينامون خوفاً منك وقد فسر ذلك في البيت التالي . • حذاراً مفعول له  
 وهو مصدر حاذر . واعر وري الفرس ركباً هرباً . والجياذ الخيل . والى الطين صلة معروري .  
 وقبلاً اي مقبلة من قولهم اقتبض قبلة اي صعدت نحوه وقيل هو جمع اقبل وهو الذي اقبلت احدى هيبه  
 على الاخرى كأنها تنظر كذلك غضباً . وما لهن لجام حال . اي لا ينامون حذراً من سيف الدولة الذي  
 يهاجمهم بالخيول هرباً اي لا يتوقف الى ان تسرج وتعلم اذا دعت الحرب الى ركوبها ٥ . الضمير من  
 فيه في الشطرين للطنين . والاعنة جمع حنان وهو سير اللجام . والسياط القارح . يريد ان خيله مؤدبة  
 تقاد بشعرها كما تقاد بالمان وتزجر بالكلام فيقوم لها مقام السياط ٦ . الفنا الزمان . اي ان  
 الفناء . انما يكون بالرجال لا بالخيول والصلاح فلا ينفع كرم الخيل اذا لم يكن فوقها فرسان مثلها  
 ٨ . فيها وهبت صلة ملام . يريد بما اتوا له طلب الهدنة اي انه يريدكم عما طلبوا كما يريد لوم  
 اللاتمين له في الطاء



فَإِنْ كُنْتَ لَا تُعْطِي الدِّمَامَ طَوَاعَةً  
وَلِإِنَّ نَفْسًا أَمَّتَكَ مِيعَةً  
إِذَا خَافَ مَلِكٌ مِنْ مَلِكٍ أَجْرَتُهُ  
لَهُمْ عَنْكَ بِالْبَيْضِ الْخِفَافِ تَفَرُّقٌ  
تَفَرُّ حَلَاوَاتُ النُّفُوسِ قُلُوبَهَا  
وَشَرُّ الْحِمَامَيْنِ الزُّوَامَيْنِ عَيْشُهُ  
فَلَوْ كَانَ صَلَاحًا لَمْ يَكُنْ بِشِفَاعَةٍ  
وَمَنْ أَفْرَسَانِ الثُّغُورِ عَلَيْهِمْ  
فَعَوِذُ الْأَعَادِي بِالكَرِيمِ ذِمَامٌ  
وَإِنَّ دِمَاءَ أَمَلَتِكَ حَرَامٌ  
وَسَيْفَكَ خَافُوا وَالْجَوَارَ تُسَامُ  
وَحَوْلَكَ بِالْكَتَبِ اللَّطَافِ زِحَامٌ  
فَتَخْتَارُ بَعْضَ الْعَيْشِ وَهُوَ حِمَامٌ  
يَذِلُّ الَّذِي يَخْتَارُهَا وَيُضَامُ  
وَلَكِنَّهُ ذُلٌّ لَهُمْ وَغَرَامٌ  
يَتَبَلِّغُهُمْ مَا لَا يَكَادُ يَرَامُ

١ الدِّمَامُ العَهْدُ • وطَوَاعَةٌ حَالُ أَيِّ طَائِفَةٍ • وعَاذُ بِهِ لَجَأٌ • أَيُّ أَنْ كُنْتَ لَا تُعْطِيهِمُ الدِّمَامَ طَوَاعًا  
قَدْ أَوْجِبَهُ لَهُمْ لِإِذْهِمْ بِكَ لِأَنْ مِنْ لَا ذِي كَرِيمٍ وَجِبَتْ لَهُ الدِّمَةُ وَإِنْ كَانَ عَدُوًّا ٢ أَمَةً قَصْدُهُ •  
أَيُّ أَنْ النُّفُوسَ الَّتِي تَقْصِدُكَ قَصِيرَةً مِيعَةً بِقَصْدِكَ لِأَنَّهُمَا قَدْ دَخَلَتْ فِي حَرَمَتِكَ وَالدِّمَامُ الَّتِي تَأْمَلُ عَنُوكَ  
يَحْرَمُ سَفْكَهَا لِأَنَّ رَأْيِيكَ لَا يَضِيعُ ٣ الْمَلِكُ بِكَوْنِ الْأَمِّ عَنُفٌ مَلِكٌ بِكَسَرِهَا • وَالْمَلِكُ بِمَعْنَى  
مَلِكٍ • وَسَيْفَكَ مَفْعُولٌ خَافُوا وَالْوَاوُ لِلْحَالِ • وَتُسَامُ تَكْفٌ • وَالْجَوَارُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِتُسَامُ • أَيُّ إِذَا خَافَ  
أَحَدُ الْمُلُوكِ مِنْ غَيْرِهِ أَجْرَتِ الْحَاتِمِ مَنْ يَخْفِيهِ وَهُوَ أَمَّا خَافُوا سَيْفَكَ وَسَأَلُوكَ أَنْ تَجِيرَهُمْ مِنْهُ فَذَا كُنْتَ  
تَجِيرُ مِنْ غَيْرِكَ فَانْتَ بَأَنْ تَجِيرُ مِنْ نَفْسِكَ أَوَّلَى ٤ الْبَيْضُ الْعَفَافُ أَيُّ السُّيُوفِ وَالْبَاءُ لِلْمَصَابِيحِ • أَيُّ  
لَا يَطْفِقُونَ قِتَالَهُمْ بِسُيُوفِهِمْ فَيَتَفَرَّقُونَ بِهَا عَنْكَ مِنْزِعِينَ وَيَزِدُّونَ عَلَيْكَ بِالْكَتَبِ الْقَطِيفَةِ يَطْلُقُونَ  
بِهَا فِي مَسْتَلَكٍ وَالتَّذِلُّ لَكَ ٥ الضَّيْرُ مِنْ قُلُوبِهَا لِلنُّفُوسِ • وَالْحِمَامُ الْمَوْتُ • أَيُّ أَنْ حَلَاوَةُ النُّفُوسِ  
عِنْدَ أَرَابِجِهَا تَفَرُّ قُلُوبِهِمْ وَتَسْوِيهَا بِحَبِّ الْحَيَاةِ فَتَخْتَارُ الْعَيْشَ الْقَلِيلَ هَرَبًا مِنَ الْمَوْتِ وَذَلِكَ الْعَيْشُ هُوَ فِي  
الْحَقِيقَةِ ضَرْبٌ مِنَ الْمَوْتِ ٦ الزُّوَامُ الْكُرْبَى أَوْ الْحَاجِلُ • لَا جِيلَ عَيْشٍ الْقَلِيلِ مَوْتًا آخَرَ قَالَ هُوَ  
شَرُّ الْمَوْتَيْنِ لِأَنَّهُ مِنْ تَحْمِلِ الضَّيْمِ وَتَجَرُّعِ النِّيطِ وَالْمُحْوَانِ ٧ اسْمُ كَانَ يَجُودُ عَلَى قَوْلِهِ مَا أَتَوَلَّاهُ •  
وَالْغَرَامُ الشَّرُّ الْمَلْأَمُ • يَقُولُ لَوْ كَانَ مَا طَلِبُوهُ مَصَالِحًا لَمْ يَخْتَرُوا فِيهِ إِلَى التَّشَفُّعِ بِفَرَسَانِ التَّنُورِ كَمَا  
سَيَذْكُرُهُ لِأَنَّ الْمَصَالِحَةَ يَكُونُ مَرْغُوبًا فِيهَا مِنَ الطَّرِيقَيْنِ وَلَكِنَّهُمْ طَلَبُوا أَنْ تُوَخَّرَ قَتْلُهُمْ حَيًّا وَهَذَا الْعَلَبُ  
ذُلٌّ لَهُمْ وَعَارٌ يَلْزِمُهُمْ شَرُّهُ ٨ الْمَنُ النِّسَةُ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى ذُلٍّ • وَيُرِيدُ بِفَرَسَانِ التَّنُورِ فَرَسَانِ  
طَرَسُوسٍ وَأَذَنَةِ الْمَصِيصَةِ وَكَانَ الرُّومُ قَدْ وَسَّطُوهُمْ عِنْدَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ فِي طَلَبِ الْهَدَنَةِ • وَيُرَامُ طَلَبُهُ •  
أَيُّ وَفِي ذَلِكَ أَيْضًا مَنْ طَلَبَهُمْ لَهْوَ لَاحِظِ الْفَرَسَانِ حِينَ شَفَعُوا فِيهِمْ عِنْدَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ فَلَتَنُوهُمْ مِنْ رِضَاهُ  
بِالْهَدَنَةِ مَا لَا يَجْسُرُونَ عَلَى طَلَبِهِ بِأَنْفُسِهِمْ

كِتَابُ جَاءُوا خَاضِعِينَ فَأَقْدَمُوا      وَلَوْ لَمْ يَكُونُوا خَاضِعِينَ لَحَامُوا  
 وَعَزَّتْ قَدِيمًا سَيْفَ ذَرَاكَ خِيُولُهُمْ      وَعَزُّوا وَعَامَتْ فِي نَدَاكَ وَعَامُوا  
 عَلَى وَجْهِكَ الْمَيُّونَ فِي كُلِّ غَارَةٍ      صَلَاةٌ تَوَالِي مِنْهُمْ وَسَلَامٌ  
 وَكُلُّ أَتْلَسٍ يَجْعُونَ إِمَامَهُمْ      وَأَنْتَ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ إِمَامٌ  
 وَرُبُّ جَوَابٍ عَنِ كِتَابٍ بَعَثَهُ      وَعُنَاؤُهُ لِلنَّاطِرِينَ قَنَامٌ  
 تَضِيقُ بِهِ الْيَدَاءُ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهِ      وَمَا فَضٌّ بِأَنْبِيَاءٍ عَنْهُ خِتَامٌ  
 حُرُوفٌ هَجَاءُ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ      جَوَادٌ وَرُوحٌ ذَابِلٌ وَحُسَامٌ  
 أَخَا الْحَرْبِ قَدْ أَتَعَبَتْهَا قَالَةٌ سَاعَةٌ      لِيُغْمَدَ نَصْلٌ أَوْ يُحْمَلَ حِزَامٌ  
 وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرِّمَاحِ يَهْدِنَهُ      فَإِنَّ الَّذِي يَعْمُرَنَّ عِنْدَكَ عَامٌ

١ الكتاب جمع كنية وهي الفرقة من الجيش. واقدموا اي اجترأوا. وحم يحجم حين. اي ان اولئك الفرسان جاءوك خاضعين منوسلين في طلب الهدنة تقدموا عليك بهذا الخضوع ولو لم يكونوا كذلك لجبنوا ولم يجسروا على لقاءك ٢ الذرا الناحية والكف. والندى الجود. اي اعتدوا قديما بكنفتك وذلك ودفعوا العدو بسطوتك وقد حميتهم واغضت لهم بحر جودك حتى عادوا فيه ٣ الميون المبارك. وتوالي اي تتابع والصلاة والسلام كناية عن التظيم. اي كل ما سرت في غاقر صلوا عليك وسلوا المحبا بك وتعظيما لما يهدون بك من الشجاعة والاندام. وهذا البيت والذي بعده يؤكد بيت السابق ٤ غبار. اراد بالجواب الجيش اي رُب جيش جئت بمثله الجواب عن كتابك كتب به لك فكان عنوانه العبار اي دل الغبار عليه كما يدل العنوان على الكتاب ٥ اليداء. القفر البعيد. والنشر خلاف الطين. وختم الكتاب الطين الذي يخبث به. وفضة كسره. وكل ذلك استعارة. والمعنى ان هذا الجيش كثير ضيق عنه الابداء. قبل ان ينتشر فيها فكيف اذا انتشر وتفرق لقنارة ٦ الجواد الفرس الكريم. وذابل اي لين. والحسام السيف القاطع. اي انه مؤلّب من هذه الثلاثة كما يتألف الكتاب من حروف الهجاء ٧ يقال هو اخوك كما اي ملازم له معروف به. ويروى اذا الحرب اي يا صاحب الحرب. واخي عنه من باب علم ولها يلهم اي اشتغل عنه وتركه. يقول قد اتعبت الحرب اي اتعبت ادلها بكثرة الفارات ولازمها فانكها ساعة حتى تقدم الفرسان سيوها وتحمل حرم الغيل ٨ اي ان كانت الرماح تسلم بالهدنة من التكرار فيدول بتأوها وترك القتال جاء فان غاية قاتلها عندك عام واجد لان هدتك لا تكون اكثر من ذلك

وَمَا زِلْتَ تُفْنِي السُّمْرَ وَنَحْيَ كَثِيرَةً      وَتُفْنِي بَيْنَ الْجَيْشِ وَهُوَ لَهُامٌ<sup>١</sup>  
 مَتَى عَاوَدَ الْجَالُونَ عَاوَدْتَ أَرْضَهُمْ      وَفِيهَا رِقَابٌ لِلْسُيُوفِ وَهَامٌ<sup>٢</sup>  
 وَرَبُّوْا لَكَ الْأَوْلَادَ حَتَّى تُصَيِّبَهَا      وَقَدْ كَعَبَتِ بِنْتُ وَشْبٍ غُلَامٌ<sup>٣</sup>  
 جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا أَنْتَهَوْا      إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى جَرَيْتَ وَقَامُوا<sup>٤</sup>  
 فَلَيْسَ إِشْمَسَ مِذُّ أَنْزَتْ إِثَارَهُ      وَلَيْسَ لِبَدْرٍ مِذُّ تَمَتَّ تَمَامٌ<sup>٥</sup>

وقال يمدحه و يذكر قصة حرب جرت

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِقِ      حَجَرٍ عَوَالِنَا وَحَجَرِي السَّوَابِقِ<sup>٦</sup>  
 وَصُحْبَةٍ قَوْمٍ يَذْبَحُونَ قَنِيصَهُمْ      بِفَضْلَةٍ مَا قَدْ كَسَرُوا فِي الْمَفَارِقِ<sup>٧</sup>  
 وَلَيْلًا تَوَسَّدْنَا الثَّوِيَّةَ تَحْتَهُ      كَأَنَّ ثَرَاهَا عَنَبٌ فِي الْمَرَاقِ<sup>٨</sup>

١ السر الرماح . والهام الكثير . اي ما زلت تفني الرماح على كثرتها وتفني بفنائها الجيش الكثير من الاعداء .  
 ٢ الجالون النازحون . والهام الرؤوس والجملة فيه حال . يقول متى عاد الحارون منك الى اوطانهم عدت اليهم فيها وقد توفر لسيفك ما تقطعه من الرقاب والرؤوس  
 ٣ رويوا مطوف على الحال في البيت السابق . وكعبت الجارية بدانيتها للهود . اي تعود اليهم وقد رويوا لك اولادهم في حين الجلاء . مكعبت البنت اي صارت اهلاً للبي وشب الغلام فصار اهلاً للقتل . وقوله حتى تصيبها من التعبير بالغة عن العاقبة اي حتى تكون العاقبة اصابك اياها على حد قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً .  
 ٤ اي وقفوا . يقول جنواك البارون لك من الملوك في الشجاعة والكرم حتى انتهوا الى اقصى غايتهم فوقفوا من الكلال متخفين عنك وجريت وحده سابقاً تلك الغاية . اي من يشبه منهم بالشمس كشف بها وك مجده فلا اثاره له ومن يشبه منهم بالبدر ظهر قمه عند ظهور فضلك .  
 ٥ ما زائدة . وبين متعلق بحجر . والعذيب وبارق وضمان بظاهر الكوفة . والوالي صدور الرماح . والسوابق الخيل . ويجري يحتمل ان يكون من الجري فتفتح ميه او من الاجراء . فقصم وهو وجر مصدران . ميان . والتي تذكرت تزولنا بين هذين الموضعين حين كنا نجر رماحنا عند مطاردة الفرسان وتسايق على الخيل .  
 ٦ صحبة مطوف على حجر . والقميص الصيد . والمفارق جمع مفرق وهو موضع اقتراف الشعر في الرأس . اي وتذكرت صحبة قوم هذه صفتهم يريد انهم قوم صالحين يذبحون صيدهم بما بقي من نصال سيوفهم التي قد كسروها في رؤوس الابطال وفي هذا اشارة الى انهم من اهل الشدة والفتك .  
 ٨ توسد الشيء بجهة تحت رأسه .

بِلَادُ إِذَا زَارَ الْحَسَانَ بَغَيْرِهَا      حَصَى تَرْبِهَا ثَقْبَهُ لِلْحَنَانِ<sup>١</sup>  
 سَقَتْنِي بِهَا الْقَطْرُ بِلِيٍّ مَلِيعَةٍ      عَلَى كَذِبٍ مِنْ وَعْدِهَا صَوِّ صَادِقٍ<sup>٢</sup>  
 سَهَادُ لِأَجْفَانٍ وَثَمَسُ لِنَاطِرٍ      وَسَمُّ لِلْأَبْدَانِ وَمِسْكٌ لِنَاشِقٍ<sup>٣</sup>  
 وَأَعْبَدُ يَهْوَى نَفْسَهُ كُلُّ عَاقِلٍ      عَفِيفٍ وَيَهْوَى جِسْمَهُ كُلُّ فَاسِقٍ<sup>٤</sup>  
 أَدِيبٌ إِذَا مَا جَسَّ أَوْتَارَ مِزْهَرٍ      بَلَا كُلُّ سَمْعٍ عَنْ سِوَاهَا بِعَائِقٍ<sup>٥</sup>  
 يُحَدِّثُ عَمَّا بَيْنَ عَادٍ وَبَيْنَهُ      وَصُدَّغَاهُ فِي خَدَيَّ غُلَامٍ مُرَاهِقٍ<sup>٦</sup>  
 وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ النَّتَى شَرَفًا لَهُ      إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَاتِقِ<sup>٧</sup>  
 وَمَا بَلَدُ الْإِنْسَانِ غَيْرُ الْمَوَافِقِ      وَلَا أَهْلُهُ الْأَدْنُونُ غَيْرُ الْأَصَادِقِ<sup>٨</sup>

والثوية موضع قرب الكوفة • وثراها ثوبها والجملة حال من التوبة • والمرافق مواصل الأفرع في  
 الاحتصاد أي وتذكرت ليلا توسدنا فيه هذه الأرض أي ثنا عليها لتصدق ثوبها بمراقبي أيدينا كأنه القبر  
 من ضيقه • وخسر المراقب لأن من لا وسادة له يحيل رأسه على رقبته • ١ بلاد خيرة عن محذوف أي  
 هذه البلاد بلاد يريد الأرض التي فيها الأماكن المذكورة • وضربها حال من الحنان • وحصى قاع  
 زار • والخانق جمع مخنفة بالكسر وهي القلادة • أي إذا حلحصى هذه البلاد إلى ثمنها الحسان في  
 غيرها ثقبته كما يثقب الثؤثر • وبلد قلاند لمن لحسنه وفنائه • ٢ القطريلي المنسوب إلى قطريل  
 وهو موضع بالعراق تنسب إليه الخمر • وعلى كاذب خبر مقدم عن ضو • ومن وعدنا نت كاذب • أي  
 سقتني بها الشراب القطريلي امرأة مليحة يلوح على وعدنا الكاذب ضو الوعد الصادق • وأواد  
 بالضم الصورة لأنه علة ظهور الصور في الأشباح فاستأثره للطاني • يعني أنها تظهر الأضواء والقرش  
 حتى يظن • وعدنا صادقة وهي لا تنوي الوفاء • ٣ انسداد السهر • والناظر العين • والرفوعات  
 في البيت اختيار عن ضمير محذوف يحتمل أن يرجع على المليحة وهو قول ابن جني • أو على  
 القطريلي وهو اختيار ابن فروجة ولعل الأظهر قول ابن جني • ٤ الاتخذ انهم المثنى لئلا يروى  
 بالرفع حفظا على مليحة وبالجر على ضمير رب • أي أنه جمع بين الأدب والجمال فالناسق يهوى جسمه  
 لجلاله والعاقل العفيف يهوى نفسه لأدبه • ٥ الزهر الود • أي إذا جس أوتار الود فضرها  
 أن بما يشغل كل سمع عما سوى أوتار لحنه وجوده ضربه • ٦ عاد قبيلة قديمة من العرب البائدة •  
 والمرافق الذي قارب البلوغ • أي أنه أديب حافظ لأيام الناس وأخبارهم القديمة من عهد عاد إلى أيامه  
 مع أنه غلام لم يبلغ الحلم • ٧ ضمير يمكن للحسن • والخلاقي جمع خليفة بمعنى خلق • أي لا يبد حسن  
 الوجه شرفا لصاحبه إذا لم تكن أخلاقه وخلقته حسنة كذلك • ٨ الأدنون جمع أدنى أي  
 الأقربون • والأصادق جمع اصداق • أي ليس بلد الإنسان الذي نشأ فيه ولا أهله الذين

وَجَائِزُهُ دَعَوَى الْمَحَبَّةِ وَالْمَوَى  
 بِرَأْيِي مَنِ انْقَادَتْ عَقِيلٌ إِلَى الرَّدَى  
 أَرَادُوا عَلِيًّا بِالَّذِي يُعْجِزُ الْوَرَى  
 فَمَا بَسَطُوا كَفًّا إِلَى غَيْرِ قَاطِعٍ  
 لَقَدْ أَقْدَمُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ آخِذٍ  
 وَلَمَّا كَسَا كَبًّا ثِيَابًا طَفَعُوا بِهَا  
 وَلَمَّا سَقَى الْغَيْثَ الَّذِي كَفَرُوا بِهِ  
 وَمَا يُوجِعُ الْحِرْمَانَ مِنْ كَفِّ حَارِمٍ  
 أَتَاهُمْ بِهَا حَشْوُ الْعِجَاجَةِ وَالْقَنَا  
 وَإِنْ كَانَ لَا يَخْفَى كَلَامُ الْمُنَافِقِ  
 وَإِثْمَاتِ مَغْلُوقٍ وَإِسْخَاطِ خَالِقِ  
 وَيُوسِعُ قَتْلَ الْجَحْفَلِ الْمُتَضَاقِ  
 وَلَا حَمَلُوا رَأْسًا إِلَى غَيْرِ فَالِقِ  
 وَقَدْ هَرَبُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ لَاحِقِ  
 رَمَى كُلُّ ثَوْبٍ مِنْ سِنَانِ بَخَارِقِ  
 سَقَى غَيْرَهُ فِي غَيْرِ تِلْكَ الْبَوَارِقِ  
 كَمَا يُوجِعُ الْحِرْمَانَ مِنْ كَفِّ رَازِقِ  
 سَنَابِكُهَا تَحْشُو بَطُونَ الْحَمَالِقِ

يخفون به في النسب ولكن كل بطر واقته وطاب له فهو بلده وكل قوم صادفوه وصافوه فهم اهله  
 ١ اي يجوز لكل احد ان يدعي المحبة ولكن دعوى المنافق لا تخفى على الناس قال الواحدي  
 يرضى في هذا بشيعة من بني كلاب طرخوا انفسهم على سيف الدولة لما قصدهم يبدون له المحبة غير  
 صادقين ٢ عقيل قبيلة والردى الهلاك يقول من الذي اشار على بني عقيل ان يصوك حتى  
 اتقوا بانفسهم في الهلكة واشتموا اعداءهم واسخطوا الله ٣ الورى الخلق ويوسع اي يكثر  
 والجحفل الجيش العظيم اراد بالذي يجز الورى عصيان سيف الدولة اي ارادوا عصيانك الذي لا  
 يقدر عليه احد والذي يكثر به القتل في الجيش العظيم المتضايق لكثرة اذحامه ٤ اي حين  
 حصوه وقطعوا اكمهم الى من قطعها وحلوا رؤوسهم الى من قطعها اي لم يفسروا في  
 الاقدام ولا توقفوا عن الحرب ولكنهم اقدموا فاخذهم وهربوا قادرهم فلم يتنصروا يعني من الاسرى  
 ٥ كعب قبيلة منهم وقد ذكرت وطغوا اي تمردوا يريد بالثياب النعمة يقول لما كساهم ثياب  
 فسرتهم فطنوا بها وحصوه عمد الى سلهم تلك النعمة وانضاعهم بالقتال فكانه خرق باسنته ما كساهم من  
 ثياب نسمة ٦ سقى اي سقامم خذف والبوارق جمع بارق وهو السحاب فيه برق والظرف حال  
 من غيره اي لما سقامم غيث فضله فكفروا به سقامم غير ذلك الغيث في غير تلك البوارق اي في  
 غير سحاب فضله يعني سحاب انتقامه ٨ اي اثمهم تمردوا منه الرزق والاحسان فكان حرمانهم  
 من اجل مصيبتهم اشد ايلاما لهم من حرمان غيره ممن لم يودهم ما عودهم ٩ الضمير من بها  
 للعلل دل عليها بالقرينة وحشو حال والعجاجة الثبيرة والقنا الرماح والسنايك اطراف الخوافر  
 والحماق جسم حلاق على حذف الزائد وهو باطن الجفن والجلعة حال اخرى من ضمير الخيل اي اتاهم

عَوَاسَ حَلَى يَابِسُ الْمَاءِ حُزْمَهَا      فُهْنٌ عَلَى أَوْسَاطِهَا كَالنَّاطِقِ<sup>١</sup>  
 فَلَيْتَ أبا الهيجا يَرَى خَلْفَ تَدْمُرٍ      طَوَالَ الْعَوَالِي فِي طَوَالِ السَّمَائِ<sup>٢</sup>  
 وَسَوْقَ عَلِيٍّ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا      قَبَائِلَ لَا تُعْطِي التَّقِيَّ لِسَائِقِ<sup>٣</sup>  
 قُشَيْرٌ وَبُلْجَلَانٌ فِيهَا خَفِيَّةٌ      كَرَاءَيْنِ فِي أَلْفَاظِ أَلْتَفِ نَاطِقِ<sup>٤</sup>  
 تُغْلِيهِمُ النَّسَوَانُ غَيْرَ فَوَارِكِ<sup>٥</sup>      وَهَمْ خَلَوْا النَّسَوَانَ غَيْرَ طَوَالِقِ<sup>٥</sup>  
 يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْكُمَامَةِ وَبَيْنَهَا      بَطْنٌ يُسَلِّي حَرْهُ كُلِّ عَاشِقِ<sup>٦</sup>  
 أَتَى الظُّنَّ حَتَّى مَا تَطِيرُ رَشَاشُهُ      مِنَ الْحَيْلِ إِلَّا فِي نُحُورِ الْعَوَاتِقِ<sup>٧</sup>

بالحيل عاطلة بالسجاج والرماح فهي حشو هذين وسنابكها تحشو العيون بما تتبعه من الفبار  
 ١ عواسب حال أخرى أيضاً • وحلى من الحلية • ويريد يبابس الماء • ما جف من الرق •  
 والناتق جمع منطقة وهي ما يشد به الوسط • أي اتهم الحيل كالحمة من الجهد وقد جف الرق على  
 حزمها فايش صارت الحزم كأنها الناطق المضضة ٢ أبو الهيجا والد سيف الدولة • وتدمر  
 البلد المعروف • والعوالي الرماح • والسماق جمع سلق بالفتح وهو المستوي من الأرض • أي ليت اباك  
 حي • يراك وقد جاوزت تدمر وطاردت قبائل العرب برماحك الطويلة في المفاوز الطويلة  
 ٣ سوق مصدر معطوف على طوال العوالي • وعلي سيف الدولة • وسعد القبيلة المشهورة •  
 وقبائل مفعول سوق • والتقني جمع قفا • واللام من قوله لائق لتتليك • أي يراك تسوق امامك  
 من بني معد وغيرهم قبائل لا تهزم من احد ولا تولي قفياً من يسونها يعني انك اذلت من العرب من  
 لم يذله غيرك ٤ قشير وبلجلان قبيلتان منهم واراد بني اسجلان حذف كما يقال في بني الحارث  
 بلحارث • والصغير من قوله فيها لقبائل • أي ان هاتين القبيلتين قد تبدد شملهما بين سائر القبائل  
 الحاربة فضتت جاعتهما فيها خفا • رأيته في لفظ التثنية اذا كررها • فوارك أي مبعضات وهو  
 خاص بالبغض بين الزوجين • أي تشقوا في كل وجه فقارقت النساء رجالهن من غير فرك وقارعهن  
 رجالهن من غير طلاق ٥ قاعل يفرق بين الاطال ونسأهم بطمن شديد يعني الماشق مشوق  
 والصغير من بينها للنسوان • أي يفرق بين الاطال ونسأهم بطمن شديد يعني الماشق مشوق  
 ٦ الظن جمع ظنية وهي المرأة في الهودج • ويريد بالرشاة واحدة الرشاش وهو ما ترشش  
 من الدم ونحوه • والعواتق جمع عاتق وهي الجارية الشابة في بيت ابيها • أي ان خيله لحقت بدسأ •  
 القوم حتى كانت لا تطير رشاشه من الضيل المتطاعة الا تهم في غمور النساء • وروى ابن فورج ان  
 الطمن بالطاء الهلثة ورشاشه بالحاء • وهي ضمير الطمن كأنه يقول ما زال يلطمهم حتى صار الى البيوت  
 وهجم عليهم في منازلهم

يَكْلَرُ فَلَاةٌ تُنَكِّرُ الْإِنْسَ أَرْضَهَا  
وَمَلْمُومَةٌ سَيْفِيَّةٌ رَبِيعَةٌ  
بَعِيدَةٌ أَطْرَافُ الْقَنَا مِنْ أَصُولِهِ  
نَهَايَهَا وَأَغْنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ  
تَوْهَمُهَا الْأَعْرَابُ سَوْرَةٌ مُتَرَفٍّ  
فَذَكَّرَتْهُمْ بِالْمَاءِ سَاعَةً غَبَرَتْ  
وَكَانُوا يَرَوْنُ الْمُلُوكَ بِأَنْ بَدَوْا  
وَأَنْ نَبَّتْ فِي الْمَاءِ نَبَتَ الْغُلَاقِ

١ بكل فلافة غير مقدم من طعان . والإفص بمعنى الناس وهو مفقود به . وطمعان جمع طمعة .  
والإياق جمع أياق جمع ناقة . أي انقضت نساؤهم في الهزيمة فكان منهم في كل فلافة بيعة من الانس  
طمعان من اشتراهم طحين الذهب وسركوسين النياق الحر وهي أكرم النياق عند العرب  
٢ ملدومة مصطف على طعان يريد كتيبة ملدومة أي مجموعة . وسيفية ربيعة أي منسوبة إلى سيف  
الدولة وبيعة وهي فيك . ٣ أراد صياح الحمى صوتها عند وقع حوافر الخيل شبهة بصوت القتلى  
وهي ضرب من الطير بلغة صياحا . ٤ بعيدة نعت للملومة . والفتا الزمخ . والبش جمع بيضة وهي  
الحفوفة . وغير جمع اغبروه ما كان بلون الفبار وكان الوجه ان يقول غبراً لأنه نعت للكتيبة لكنه  
جمع ذهباً إلى ما في الكتيبة من معنى الجمع . واليلاق جمع يلق وهو القبا . يريد ان رماحهم طويلة  
قد تباعدت اطرافها من اصولها وقد تضاعف ما بينهم لازدحامهم وتكاثرهم فتقارب ما بين رؤوسهم  
واغبرت نياهم ككتبة ما اثار خيلهم من الفبار . ٥ عن التهب جوده مفعولاً اسد القطن على طريق  
التنازع . وتبني تطلب . والخفاقي ما تحق حايته من اهل واد وغيره . أي ان جود سيف الدولة  
انقاص من نهب الاموال فكنتهم عن طلبها فلم لا يطلبون الا قتل الشجعان . ٦ الهاء من توهما  
للسورة أي توهما هذه السورة منك سورة مترف ويجوز أن تكون ضمير الشأن شراً مفردة . والاعراب  
سكان البادية . والسورة الوثبة . والمترف التتم . والبيداء الفلاة الهلكة . والرادق ما يدار حول  
الحية من شقق بلا سقف . أي توهما وثبة رجله تتم اذا صار في البيداء تذكر ما كان فيه  
من الظل . والتيم كسادة الملوك فاضرف عنهم وتركهم هرباً من الحر والطمش . ٧ غبرت اثار  
الفبار وسماوة كلب أي سماوة بني كلب برية بناحية البواصم . والحزائق جمع حزقة وهي الجماعة . أي  
حين توهما ان البيداء تذكر ظل الرادق ذكرتهم انت بالماء أي حملهم على تذكره حين اشتد  
عطشهم في برية السهولة وقد ملا غبارها اتوههم وهم هاربون بين يديك . كأنه يقول هناك مرقتهم صبرك  
حين الجأتهم إلى ما لا يجربون عليه وانت صابر غير متوقف عن اتابهم . ٨ يروعون يخفون .

فَهَاجُوكَ أَهْدَى فِي الْفَلَا مِنْ نُجُومِهِ      وَأَبْدَى يُوتَا مِنْ أَدَاحِي النَّقَاقِي<sup>١</sup>  
وَأَصْبَرَ عَنْ أَمْوَاهِهِ مِنْ ضِيَابِهِ      وَأَلَفَ مِنْهَا مُقَلَّةً لِلْوَدَائِقِ<sup>٢</sup>  
وَكَانَ هَدِيرًا مِنْ فُحُولِ تَرَكَتَهَا      مَهْلَةً الْأَذْنَابِ خُرُسَ الشَّقَاشِقِ<sup>٣</sup>  
فَمَا حَرَمُوا بِالرَّكْضِ خَيْلَكَ رَاحَةً      وَلَكِنْ كَفَاَهَا الْبَرُّ قَطَعَ الشَّوَاهِقِ<sup>٤</sup>  
وَلَا شَغَلُوا صَمَّ الْقَنَا بِقُلُوبِهِمْ      عَنِ الرَّكْرِ لَكِنْ عَنْ قُلُوبِ الدَّمَاسِقِ<sup>٥</sup>

ويعود اي قاموا بالبادية وأن الداخلة عليه مخففة من العجبة • والضمير من بنت الملوك • والغلاف جمع غلفني وهو الطميط • اي ان هؤلاء الهبال كانوا يخيفون الملوك بانهم قد نشأوا في البادية فلا يبالون بالحر والعلس وان الملوك لا صبر لهم عن الماء لانهم نشأوا فيه اي في جواره كما ينشأ الطميط في الماء فظنوا ان سيف الدولة مثل اولئك الملوك • اهدى تفضيل من الهداية وهو حال من ضمير الخطاب • والفلا جمع غلاة • والضمير من نجومه يرجع الى الفلا لان كل جمع منه وبين واحده التامة يجوز فيه التانيث والتذكير • واصاف التجوم الى ضمير الفلا مجازاً على تشبيه النجوم بالقوم المسافرين • وابدى اظهر • والاداحي جمع ادحي وزان كرسبي وهو مبيض الثمام في الرمل • والنقاق جمع قنقة بالكسر وهي افي الثمام • اي اثاروك طيم بالصبيان فكنت اهدى اليهم في الغلوات من النجم واظهر يوتاً فيها من مبيض الثمام وذلك ان الثمامة لا تنبت لها ولكنها تدحور الرمل برجلها اي تبسط ثم تبس في • يريد انه لم يكن يطلب مواضع الشجر والظل ولكن ينزل على وجه الصعراء مكشوفة لحر الشمس • اصبر عطف على اهدى • والضياب جمع ضب وهو دويبة برية معروفة • والودائق جمع ودقة وهي شدة الحر • اي وكنت اصبر عن الماء من الضياب لانها لا تشرب وآلف مقلة منها لحر الشمس مع انها تسكن الغلوات • اسم كان ضمير الشأن فسرهُ بفرد وقد مررت له نظائر • والهدير صوت البعير اذا رددته في حجرته • والهلب المقطوع الهلب وهو شعر الدب كفي يدعى اذلالهم لانهم يقولون ان الفعل اذا قطع هلبه صار ذليلاً • والشقاشق جمع شقشقة بالكسر وهي لهامة البعير تتدلى عند الضرب • يقول كان اسرم في هذه التلة كهدير الفحول اذا حاجت ظمأ جثهم اذلقهم فكنت زماجرهم كما يذلل البعير بقطع هلبه فيخرس عن الهدير • كفيته التي اغنيته عن كلفته • والشواهي الجبال الشاغرة • يقول لم يجرموا خيلك شيئاً من الراحة بما كانوا من الركض في لحاقهم بل الاسر على الخلاف لانك لو لم تصدم بها لتصدت الروم فكان قطع السهول خلف هؤلاء اسر من قطع جبال الروم

• الصم الصلاب • واتنا الرماح • وبتلوهم صلة شغلوا • وركر الرع غرزه في الارض • والدماشق جمع دمسق كما يقال في جمع سفربل سفاول • والبيت من قبيل البيت السابق اي لولم تشتغل رماحك بتلوهم لم تركوها تاركاً همر بل كنت تطلب بها الروم فتكون ظوب هؤلاء قد شغلها عن ظوب دماشق الروم



أَلَمْ يَحْذَرُوا مَسَاحَ الَّذِي يَمْسَحُ الْعِدَى وَيَجْعَلُ أَيْدِي الْأَسَدِ أَيْدِي الْحَرَانِ  
 وَقَدْ عَانَوْهُ سِيفَ سِوَاهُمْ وَرُبَّمَا أَرَى مَارِقًا فِي الْحَرْبِ مَصْرَعًا مَارِقِ  
 تَعَوَّدَ أَنْ لَا تَقْضَمَ الْحَبَّ خَيْلُهُ إِذَا الْهَامُ لَمْ تَرْفَعْ جُنُوبَ الْعَلَانِ  
 وَلَا تَرْدَ الْفُودَانَ إِلَّا وَمَاوُهَا مِنْ الدَّمِ كَالرَّيْحَانِ فَوْقَ الشَّقَائِنِ  
 لَوْفَدُ نُسَيْرٍ كَانَتْ أَرْشَدَهُ مِنْهُمْ وَقَدْ طَرَدُوا الْأَعْلَانَ طَرْدَ الْوَسَائِقِ  
 أَعَدُّوا رِمَاحًا مِنْ خُضُوعٍ قَطَّاعَتَا بِهَا الْجَيْشَ حَتَّى رَدَّ غَرْبَ الْفَيَالِقِ  
 فَلَمْ أَرِ أَرَمَى مِنْهُ غَيْرَ مُحَانِلٍ وَأَسْرَى إِلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرَ مُسَارِقِ

١ مسح حول صورة إلى ما هو أفتح منها. والغزاق جمع خرق بالكسر وهي الاثني من اولاد الارانب. اراد بمسحه لهدى جهة التبعاع منهم جباناً والقوي ضعيفاً حتى صير ايدي الاسد اي الاشدة منهم كايدي الارانب لا قوة لها ولا بطش ٢ وقد عانوه حال من ضير يحذروا في البيت السابق ٣ والمارق الخارج عن الطاعة واصله الخروج عن الدين. والصرع مصدر صرعه اذا طرحه على الارض ويراد به التل. اي ألم يتبرأوا بغيرهم ممن عانوا فعله فيهم فانه قد يمرى بض الغاريين عن طاعته مصرع بض ليعبر الباقي بالهالك ٣ القضم اكل التي. اليايس ٤ والهام الروم ٥ وجنوب جمع جنب بمعنى جانب. والملائق جمع علاقة وهي ما يتلقى به الشيء يريد التحالي. قال ابن جني سألت ابا الطيب عن معنى هذا البيت فقال الفرس اذا علفت عليه الخلة طلب لها موضعاً مرتفعاً يجلسها عليه ثم ياكل فضله ابدأ اذا اعليت عليها رسته على هام الرجال الذين ظلم كثرة ما هناك منها ٦ ورد للماء انه قشرب ٧ والندران جمع غدير وهو القطعة من الماء ينادرها السيل. والريحان كل بنت طيب الريح. والشقائق زهر معروف ٨ اي تعوّد ان لا يورد خيله الماء لا بعد ان يكثر التل حتى يمتزج الماء بالدم وتظهر خضرة الطلعب من فوقه ككون الريحان فوق الشقيق ٩ الام لا ابتداء. والوفد بمعنى القوم الوافدين. وغير مصغر اقلية منهم استسلمت لليف الدولة. والغصير من قولهم منهم وما بعده لبقية القبائل. والاعلان جمع ظمن جمع غلبة. والوسائق جمع وسقة وهي القطعة من الابل. يقول الذين وفدوا عليك من بني غيرك اوارشد من الذين هصوك فهدروا دم يطردون نساءهم حتى تطرد الابل ٦ ضيررد المضروع. والغرب الحد أو الحدة. والفيالق الميوش ٧ اي ان هؤلاء الوافدين عليك اتوك خاضعين قام خضوعهم مقام رماح طاعنوا بما جيشك فدفعهم بذلك عن اقصهم وسلموا ٧ الغصير من قولهم منه لليف الدولة. وغيره في التطرير حال. والمائل المتحاذ ٨ والمساوق الذي يرقب غفلة ٩ يعني انه مع كثرة وميله لا يدركه ومتابعة مسيرهم لا يجاملهم في الاخذ ولا يساوهم في القصد ولكنه ياتيهم جهراً ويوقع بهم مباطنة

نُصِبُ الْمَجَانِقُ الْعِظَامُ بِكَفِّهِ دَقَائِقَ قَدْ أَعْيَتْ قِسِيَّ الْبَنَادِقِ

وقال يصف ابتعاه بهذه القبائل وكان ابو الطيب لم يحضر الواقعة

فشرحها له سيف الدولة

طُولُ قَنَا تُطَاعِنُهَا قِصَارُ وَقَطْرُكَ فِي نَدَى وَوَعَى بِحَارُ  
وَفِيكَ إِذَا جَنَى الْجَانِي أَنَا تَنْظُنْ كَرَامَةً وَهِيَ أَحْتِقَارُ  
وَأَخْذُ الْحَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي بِضَبْطٍ لَمْ تُعَوِّدْهُ نِزَارُ  
تَشْمُهُ شَمِيمَ الْوَحْشِ إِنْسَا وَتُنْكِرُهُ فَيَعْرِوْهَا نِفَارُ  
وَمَا أَتَقَادَّتْ لِفَعْرِكَ فِي زَمَانٍ قَدَّرِي مَا الْمَقَادَةُ وَالصَّغَارُ  
فَقَرَّحَتْ الْمَقَاوِدُ ذِفْرِيَهَا وَصَمَرَ خَدَّهَا هَذَا الْعِذَارُ

١ المجانيق جمع منجنيق وهي آلة ترى بها الحجارة والدقائق الاشياء الدقيقة. واعيت اعجزت. والقي جمع قوس وهو من القاب المكاني. والبنادق ههنا تعمل من الطين يرى بها الطير والنحوه واحداً بنفقة. اي انه يسرع على ما لا يقدر عليه سواه حتى يعجب بالمنجنيق ما يحجر غيره. ان يصيد بقوس البندق ٢ طول قنا مبتدا خبره. قصار. وضبط. تطاعنها للمخاطب والجملة انت قنا. والندى الجود. والوعى الحرب اي الرماح الطويلة التي تطاعنها قصيرة لانها لا غناة لها في حربك والليل منك في العظم والقتال كثير حتى تكون القطرة منه بمنزلة بحر ٣ الاناء الرقيق والخمر اي اذا جنى الجاني رقت به ولم تسرع في عقوبته فيظن ذلك لكرامة له عليك وانما هو احتقار له عن المكافاة ٤ اخذ عطف على اناة. والحواضر جمع حاضرة وهي خلاف البادية واراد اهل الحواضر والبوادي. وبضبط صلة اخذ. وزاراي بنو زرار وهم العرب. اي انت تأخذ اهل الحضر والبوادي بضبط في السياسة لم تعوده العرب. وستة للكلام فيما يلي ٥ تشمه اي تشمه. وعو الشم في هبة. وشيم مصدر شم. والانس البشر وهو مفقوف شيم يقول العرب تدعو من طاعتك فاذا احست بما عندك من الضبط والسياسة انكرت ذلك انكار الوحش اذا شم ريح الانس فتفر ٦ قدري جواب الثاني. والمقاداة مصدر قاده. والصغار بالفتح الدل اي العرب لا تعرف هذا لانهم لم يتقادوا لاحد ٧ القرح كل ما جرح الجلد من قرح سلاح وغيره. وروى قارحت بصيغة افضل وروى الواحدي قارحت بالفاء اي انتكثت وليل الصبح ما رويناه. والمقاود جمع مقود وهو الرسن. والقرفري العظم الشاخص خلف الاذن. وصمر خد ما له. والذار ما وقع على خدي النرس من البجام. يشبه العرب بالداة الصعبة يقول لما وضعت لها المقاود لتجذبها الى طاعتك والجمع لضبطها عن

وَأُطِمَعَ عَامِرَ الْبُقَا عَلَيَّهَا      وَزَرَقَهَا أَحْمِيَالُكَ وَالْوَقَارُ  
وَعِزَّهَا التَّرَاسُلُ وَالتَّشَاكِي      وَأَعْجَبَهَا التَّلَبُّ وَالْمُغَارُ  
جِيَادُ تَجِزُ الْأَرَسَانُ عَنْهَا      وَفُرْسَانُ تَضِيقُ بِهَا الدِّيَارُ  
وَكَانَتْ بِالتَّوَقُّفِ عَنْ رَدَاهَا      نَفُوسًا فِي رَدَاهَا تُسْتَشَارُ  
وَكُنْتُ السَّيْفَ قَائِمُهُ إِلَيْهِمْ      وَفِي الْأَعْدَاءِ حَدُّكَ وَالْفِرَارُ  
فَأَمَسْتُ بِالْبَدِيَّةِ شَفَرَتَاهُ      وَأَمَسَى خَلْفَ قَائِمِهِ الْحِيَارُ  
وَكَانَ بَنُو كِلَابٍ حَيْثُ كَعْبٌ      فَخَافُوا أَنْ يَصِيرُوا حَيْثُ صَارُوا  
تَلَقَّوْا عِزَّ مَوْلَاهُمْ بِذُلِّ      وَسَارَ إِلَى بَنِي كَعْبٍ وَسَارُوا

الجماع تفرحت ذنابها من جذب القناود لرووسها والتوت احناكما عند وضع الفئار لانها لم تنعوت  
مثل ذلك ١ اراد بامر القبيلة ولذلك انها ومنها من الصرف • والبقيا الاسم من ابق عليه وهي  
قاعل اطبع • وزرقها حملها على الترق وهو الحقة والبطش • اي اطعمهم ابقاوك عليهم وترك الايقاع بهم  
فصوبك وغرهم صوبك وحلك فزقوا وطلشوا ٢ التلب التخرم والتشعر الحرب • والمغار اي  
النارة وهو مصدر اغار • اي غيرها عن الطاعة ماكان فيها وبين احزابها من التراسل والتواطؤ على  
عصيانك والتشاكى لما يجدونه من صعوبة الاتيادك واعتزت بما اعتادت من التأهب للحرب والافارة  
على النواحي والاطراف ٣ الحيايد الخيل وهي مبتدأ محذوف الخبر اي لم حيايد • يصف حال هذه  
القبيلة في الفارات يقول لم خيل تجز الارسان عن ضبطها لقوتها وفيهم فرسان • تضيق بهم الديار  
لكثرتهم ٤ رداها هلاكها • يقول توقفت عن الايقاع بهم حلاً منك واهلاً لهم فكنت في هذا  
الوقوف كافة تستعيرهم في اهلاكم ان اقاموا على صومهم او الايقاع عليهم ان اطاعوا واتقادوا • قائم  
السيف مقبضه • واليم اي من جانبهم والجملة حال • وغراو السيف بمعنى حذو • وسمه الكلام في البيت  
التالي ٥ البدية والحيار ما ان بارضهم • وشفرنا السيف حذاه • يقول كنت قبل ذلك سبقاً  
مقبضه في ايديهم وحذاه في اصدائهم فلما صوبك صارت شفرناه بالبدية اي صار حذاه • حيث هم وصار  
الحيار خلف مقبضه • يعني انه سار اليهم حتى جاوز الحيار صار الحيار خلفه وتبهم حتى ادرهم على  
البدية هتلم هناك ٦ كعب اسم قبيلة وهو مبتدأ محذوف الخبر اي جث كعب • كاثون • يقول  
كاثوا في الصبان حيث كان بنو كعب فلما رأوا ما زل بهؤلاء من القتل والمهوان خافوا ان بقوا على  
صبيتهم ان يكون صغيرهم كصغيرهم ٨ اي استقبلوا سيف الدولة بالخضوع والاتياد وساروا  
عه وراه على كعب

فَأَقْبَلَهَا الْمَرْوَجَ مُسَوَّمَاتٍ      ضَوَامِرَ لَا هَزَالَ وَلَا شِبَارَ  
 نُثِيرُ عَلَى سَلَمِيَّةٍ مُسَبِّطِرًا      تَنَاصَرُ نَحْتَهُ لَوْلَا الشِّعَارُ  
 عَجَاجًا تَعْتَرُ الْعِيقَانُ فِيهِ      كَأَنَّ الْجَوَّ وَعَثُ أَوْخَارُ  
 وَظَلَّ الطَّلَنُ فِي الْحَيْلَيْنِ خَلَسًا      كَأَنَّ الْمَوْتَ يَنْهَمَا اخْتِصَارُ  
 فَلَزَهُمُ الطَّرَادُ إِلَى قِتَالٍ      أَحَدُ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارُ  
 مَضَوَامَتَسَايِي الْأَعْضَاءِ فِيهِ      لِأَرْؤُسِهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ عِثَارُ  
 يَشْلُثُهُمْ بِكُلِّ أَقْبَ نَهْدٍ      لِفَارِسِهِ عَلَى الْحَيْلِ الْخِيَارُ  
 وَكُلِّي أَصَمَّ يَمْسِلُ جَانِبَاهُ      عَلَى الْكَعْبَيْنِ مِنْهُ دَمٌ مَدَارُ

١ اقبله الذي جعله في قبائه والضمير الغيل دل على بالقرينة . والروج الموضع ترمي فيها الدواب أراد مروج سلبية وهي موضع بين القنات وحلب كانوا فيه ثم اتهموا . ومسومات معلمات بعلامات تعرف بها . وضوامير قلة اللحم . والهزال النصف . والشيار السن وحسن المنظر . وخبر لا محذوف أي لا هزال بها والجملة حال من الضمير في ضوامير . أي وجه خيله إلى هذا الموضع ضامرة من طول السير ومواصلة فلم يكن منورها من هزال قوتها وحسن القيام عليها ولا هي سببة حسنة للنظر لما لحقها من الجهد والاعترار ٢ سلبية بدل . والمسبطر للمتدريد الفبار . وتناكر أي تناكر وهو ضد متعارف والضمير الغيل . والشمار التلابة في الحرب . أي تتبرع على هذا المكان غباراً منتشراً لا يعرف بعض الغيل بعضها نحت يعني أصحاب الخيل لولا العلامة التي بها يتعارفون ٣ العجاج الفبار وهو يدل من مسبطر ٤ والوعد الأرض اللينة بين القناب والزمل . والجبار الأرض الرخوة ذات الحجرة . أي أن العيقان السائرة مع الجيش تتفرق في ذلك الفبار لشدة كثافته كأن الجو قد صار أوساً تقوس فيها أرجل الطير تنثر ٥ الخلس سرعة اختطاف التي خفية . أي ما زالوا يتخالسون الطلن فيسرع فيهم الموت فكانهم يختصرون الآجال ٦ رؤه إلى الذي دفعه واضطره إليه . يقول الجاهم طرادك لهم إلى قتال شديد لم ينضمهم فيه السلاح فجعلوا سلاحهم الفرار ٧ أي لشدة اسراعهم في الهزيمة كانوا كأن بعض أعضائهم يسابق بعضاً طلباً للنجاة وكأن الرؤوس كانت تريد أن تسبق الأرجل والأرجل تتها من ذلك فكانها تتربها ٨ التل الطرد . والأقرب من الخيل الضامر . والهد الجسيم المرف . أي يتردم بكل فرس هذه صفة لفارسه الحيار على سائر الغيل أن حاة جارة وأن شامستها غصت ٩ الاسم الصلب يعني الرع . وحصل يضطرب . وعار سراق . أي ويكل دمع سلب يضطرب طرقة . وأراد بالكعين الذين يمان السنان فأنها يتيان في الطلون .

يُغَادِرُ كُلَّ مُلْتَفٍ إِلَيْهِ      وَلَيْتَهُ لِعَلِّهِ وَجَارُ  
 إِذَا صَرَفَ النَّهَارَ الضَّوَّ عَنْهُمْ      دَجَا لَيْلَانِ لَيْلٌ وَالْفُجَارُ  
 وَإِنْ جَنَحَ الظَّلَامُ أَنْجَابَ عَنْهُمْ      أَضَاءَ الْمَشْرِقَةُ وَالنَّهَارُ  
 وَيَكِي خَلْفَهُمْ دَمْرٌ بُكَاهُ      رُغَاءٌ أَوْ تَوَاجُحٌ أَوْ يُعَارُ  
 غَطَا بِالْعَيْثِ أَنْبِيَاءَ حَتَّى      تَحَيَّرَتِ الْمَنَالِي وَالْعِشَارُ  
 وَمَرُّوا بِالْجَبَاةِ يَضُمُّ فِيهَا      كِلَا الْجَيْشَيْنِ مِنْ تَقَرُّ إِزَارُ  
 وَجَاءُوا الصَّحَصَحَانَ بِالسُّرُجِ      وَقَدْ سَقَطَ الْعِمَامَةُ وَالْحِمَارُ  
 وَأَرْهَقَتِ الْعَذَارَى مُرَدَفَاتِ      وَأَوْطِئَتِ الْأَصْيِيَّةُ الصِّغَارُ

قال الواحدي ويجوز ان يريد الكعب الذي فيه السنان والذي فيه الرُّجُف فان الطعن يقع بها  
 ١ يغادر يترك والصبر للريح • واللبَّة اعلى الصدر والواو قبلها لعل • والصلب ما دخل من الرع  
 في السنان • والوجار السرب يأوي اليه الوحش • اي من التفت الى هذا الرع من الاعضاء • ظنن به  
 فدخل ثلمه في صدره • وصبر عن الموضع الذي يدخله بالوجار لمناسبة لفظ التصلب وفي البيت تورية  
 لا تخفى ٢ دجا اظلم • وليل يدل تفصيل ٣ جنع الليل جانبه • وانجباب انكشف • والمشرقة  
 السيف نسبة الى مشارف الشام وهي ارض من قرى الرب تدنو من الريف • يقول اذا انصرف ضوء  
 النهار عنهم كان مع الليل ليل آخر من النبار ولذا انقضى الليل اضاء • مع النهار نهار آخر من يرق  
 السيف ٤ الدر المال الكثير يعني المواشي • وبكاه مبتدا خبره ما بعده • والرغاء صوت  
 الابل • والتوَّاجح صوت الفئ • والبار صوت المز • يريد انهم هربوا بمواشيهم فكانت تصيح خلفهم وهم  
 يسوقونها وسمى صياحا بكاه كأنها تكفي لما خلفها من الجهد • غطا بمعنى غطى • والشبر النبار  
 والبيداء القفر • والمتالي جمع متفة وهي الناقة يتلوها ولدها • والعنار جمع عشرا • ضم فتفتح وهي التي قرب  
 ولادها • اي غطى الارض بالنبار حتى تحيرت التمس على حدة اجارها في ذلك النبار • وروى ابن جني  
 القنبر هو ما هناك ونخيت بالحاء • الحصة بعينة المجهول • والظاهر ان ضمير غطا على هذه الرواية  
 لقال كأنه يقول ان سرهم انصرف عند هذا الماء فغطى البداء • لكن تفرقت في تقدير اصحاب سيف الدولة منه  
 المتالي والعنار وهي اخر المال عند العرب ٦ الحياة اسم ماء • والفتح النبار • اي مروا بهذا الماء في  
 هزيمتهم وسيف الدولة في آثارهم وقد اشتغل النبار على الجيشين حتى صاروا منه مكتهما في ازالوا واحدا لشدة  
 انتشاره ٧ الصحصان موضع • ويروى وجازوا • اي لسرعة ركضهم في الهزيمة انحلت سروج  
 خيلهم سقطت وتناثرت معانهم وغرناهم ٨ ارهقت كلفه ما لا يطيق • ومردقات اي مركبات

وقد نَزَحَ التَّوَيَّرُ فَلَا غَوِيَّ      وَنَيْسَا وَالْيَيْصَةُ وَالْجِفَارُ  
 وَلَيْسَ يَغْيِرُ تَدْمُرُ مُسْتَعَاثُ      وَتَدْمُرُ كَأَسْمِهَا لَهُمُ دَمَارُ  
 أَرَادُوا أَنْ يَذِيرُوا الرَّايَ فِيهَا      فَصَبَّحَهُمْ بِرَأْيِهِ لَا بُدَارُ  
 وَجَيْشٌ كُلُّمَا حَارُوا بِأَرْضٍ      وَأَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فِيهِ تَحَارُ  
 يَحْفُ أَغْرَ لَا قَوْدٌ عَلَيْهِ      وَلَا دِيَّةُ نَسَاقُ وَلَا أَعْتِدَارُ  
 تَرْيِقُ سَيْفُهُ مَهْجَ الْأَعَادِي      وَكُلُّ دَمٍ أَرَاقَتُهُ جِبَارُ  
 فَكَانُوا الْأَسَدُ لَيْسَ لَهَا مَصَالُ      عَلَى طَيْرٍ وَلَيْسَ لَهَا مَطَارُ  
 إِذَا فَاتُوا الرِّمَاحَ تَنَاوَلَتْهُمْ      بِأَرْمَاحٍ مِنَ الْعَطَشِ الْقِفَارُ

خلف الرجال • وأوطدت أي جمعت الخيل تطأها • لحذف الخيل العلم بها • والأصيبة تصغير أصبية  
 جمع صبي • أي كللت الفذاري وهي سرقة • خلف الفرسان متقة لا تطيقها والسيان الصنار الذين  
 لا يشقون على الخيل في الركض سقطوا فوطقتهم الخيل • هذه كلها أسماء مياه أي لما بلغوها  
 نزحوها لما لحقتهم من العطش والجهد ظم يبق منها شيء • تدمر البلد المروء • والدمار الهلاك •  
 أي لم يكن لهم موضع يلجأون إليه إلا تدمر ولكنهم لم يلشوا أن غشيم الجيش بها وأهلكهم فصارت  
 كاسها دماراً لهم • الضمير في صبحهم ليسف الدولة أي أرادوا أن يلبوا آراءهم هناك فاتاهم برأيي  
 لا سبيل لهم إلى تليي • يعني أزال قمتهم • جيش مطوف على رأيي • والضمير من قبل وفيه  
 فـجيش • أي وصبحهم بجيش • كثير كلما دخل هؤلاء الماريون في أرض غاروا فيها لانتصاها ثم أقبل  
 هذا الجيش أقبلت تلك الأرض تحريقه لأنه أوسع منها • حقه أحاط به • والاخر البديد الشريف •  
 والقود تمل النفس بالنفس • والدية ثمن الدم • يقول هذا الجيش يحيط بسيفي شريف يعني سيف الدولة  
 وهو ملك قاهر إذا قتل عدوه لم يكن عليه قود ولا دية ولم يتذر من فعله لأنه لا يطلب بما فعل  
 ٦ تريق تشك • والهج الدماء • والجار الهدر يقال ذهب دمه جياراً إذا لم يطلب  
 ٧ الضمير من كانوا القوم والمال والطار مصدران • يشبه بالأسود في قوة البأس ويشبه  
 جيش سيف الدولة بالطير في سرعة الجري وراهم يقول الأسود مع شدة بطشه لا تقدر أن تسطو  
 على الطير لأنه يغوثها ولا تقدر على الطيران أمامه فتقوته يريد أنهم لم يقدروا على مقاومة الجيش لأنهم  
 لا يتألمون بسلامهم ولا وسهم الحرب من أمامه لأنه أسرع جرياً منهم فويدهم أينما ذهبوا • أي  
 إن فاتوا الرماح شجروا منها بلهرب حثكوا في القفر من العطش شام العطش في قطعهم مقام الرماح

يَرَوْنَ الْمَوْتَ قُدَّامًا وَخَلْفًا      فَيَخْتَارُونَ وَالْمَوْتَ اضْطِرَارًا  
 إِذَا سَلَكَ السَّمَاءَ غَيْرُ هَادٍ      قَتَلَاهُمْ لِعَيْنِهِ مَنَارًا  
 وَلَوْ لَمْ يَبْقَ لَمْ تَعِشِ الْبَقَايَا      فِي الْمَاضِي لِنَ بَقِيَ اعْتِبَارًا  
 إِذَا لَمْ يُرْعَ سَيِّدُهُمْ عَلَيْهِم      فَمَنْ يُرْعِي عَلَيْهِمُ أَوْ يَفَارًا  
 تُفَرِّقُهُمْ وَإِيَّاهُ السَّجَايَا      وَيَجْمَعُهُمْ وَإِيَّاهُ النِّجَارًا  
 وَمَالَ بِهَا عَلَى أَرْكَهِ وَعُرْضِ      وَأَهْلُ الرِّقَتَيْنِ لَهَا مَرَارًا  
 وَأَجْفَلَ بِالْفُرَاتِ بَنُو نَمِيرٍ      وَزَارُهُمُ الَّذِي زَارُوا خَوَارًا  
 فَهُمْ حَزَقٌ عَلَى الْخَابُورِ صَرَعَى      بِهِمْ مِنْ شُرْبِ غَيْرِهِمْ خُمَارًا  
 فَلَمْ يَسْرَحْ لَهُمْ فِي الصُّبْحِ مَالٌ      وَلَمْ تُوقَدْ لَهُمْ بِاللَّيْلِ نَارًا

١ اي يرون الموت قدامهم من العيش وخلفهم من الزمان فيختارون احد الموتين وحقبة الموت اضطرار طيم لانهم لا محالة هالكون ٢ حاد اي مهدي قال هديته تهدى والنار العلم ينصب في الطريق اي اذا سلك هذه البرية من لا تهدي فيها اهتدي بمنهم فاستدل بها على الطريق كما يستدل بالنار ٣ ابهى عليه تركه فلم يقتله يقول لولم يقد على من بقي منهم لهلكوا جميعا لكنه اراد تأديهم لانهم فكان في الهالكين منهم عبرة للباقيين تكلفهم عن الصيان ٤ ارحى عليه يعني ابهى ٥ السجاياء الطليح والاخلق هو سيدهم والمالك لامرهم غذا لم يرحمهم هو فمن يستطيع ان يرحمهم ٦ التجار الاصل اي اصله واصلم واحد لا شراكم في النسب العربي وان اخلفت يته وبينهم الطليح ٧ الضمير من بها ولها الخليل وآرك وعرض بلدان قرب تدمر والرقتان بلدان على الفرات وما الرقة والراقة قبل لها الرقن تنلياً اي مال بالليل على البدين المذكورين في اثر التهذين عادلاً عن طريق الرقن التي كانت مقصد غيل ٨ الزار صوت الاسد والحوار صوت البقر اي انهموا بالفرات تصار ذئبهم خواراً اي كانوا قبل ذلك يظنون انهم اسودا فلما اتاهم اجفلوا من وجه اجفال الثيران ٩ الحزق جمع حرفة بالكسر وهي الجماعة والخابور نهر عند الفرات وصرعى مطروحين والنجار بقية السكر اي حين توجه الى ناحبهم يريد الرقن هربوا خوفاً منه فاصبحوا غرقاً منساقلة حول هذا النهر لانهم ظنوا انه يقصدهم واراد بالثرب المصيبة والنجار ما خلفهم من الخوف اي انه لم يكونوا عاصين له وانما نالهم هذا الخوف بحسبة غيرهم ٩ للمراد بالمال المواشي

حِذَارُ فَنِي إِذَا لَمْ يَرْضَ عَنْهُمْ      فَلَيْسَ بِنَافِعٍ لَهُمُ الْحِذَارُ  
 نَيْتُ وَفُودُهُمْ تَسْرِي إِلَيْهِ      وَجَدَوَاهُ الَّتِي سَأَلُوا اغْتِفَارُ  
 فَخَلَفَهُمْ بَرْدُ الْبَيْضِ عَنْهُمْ      وَهَامُّهُمْ لَهُ مَعَهُمْ مَعَارُ  
 هُمْ مِنْ أَدَمٍ لَمْ عَلَيْهِ      كَرِيمُ الْعِرْقِ وَالْحَسْبُ النُّضَارُ  
 فَاصْبَحَ بِالْعَوَاصِمِ مُسْتَقِرًّا      وَلَيْسَ لِبَحْرِ نَائِلِهِ قَرَارُ  
 وَأَضْحَى ذِكْرُهُ فِي كُلِّ قَطْرِ      تُدَارُ عَلَى الْفَنَاءِ بِهِ الْعُقَارُ  
 تَحْرِهُ لَهُ الْقَبَائِلُ سَاجِدَاتٍ      وَتَحْمَدُهُ الْأَسِنَّةُ وَالشِّفَارُ  
 كَانَ شُعَاعَ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ      فِي أَبْصَارِنَا مِنْهُ أَنْكَسَارُ  
 فَمَنْ طَلَبَ الطِّعَانَ قَدْ عَلِيَّ      وَخِيلَ اللَّهُ وَالْأَسْلُ الْحِرَارُ

١ حذار مصدر حاذر وهو مفعول له عامله في البيت السابق . أي اغافلوا ذلك خوفاً منه  
 فلا يعرف مكانهم فيقدم مع أنه إذا كان سائطاً عليهم فلا ينجم منه الحذر لأنه يدركهم أينما كانوا  
 ٢ الوفود جمع وفد جمع وافد وتسري بمعنى ليلاً والجدوى العطية أي أرسلوا رسلهم إليه ولا  
 شيء يسألونه إياه إلا الفود ٣ خلفهم أي تركهم واستقام . والبيض السيوف . والهام الرؤوس  
 يذكر ويؤنث وهو مبتدأ خبره له والجملة حال . ومعار خبر آخر . ومعهم حال من نائب معار . أي  
 استقام بان ودعهم السيوف وترك رؤوسهم معهم طارية منه لأنها له متى شاء أخذها ٤ أفم له  
 على فلان إذا أخذ له الذمة عليه أي أجاره منه . والخير من عليه سيف الدولة . والعرق أي الأصل .  
 والحسب ما تعدده من ما ترآياك . ونضار كل شيء خالصه أي لم عليه ذمة أخذها لهم كرم أصله  
 وصحة حسبه . العواصم بلاد قصبتها انطاكية وذكر قريشاً . والنائل الطاعة أي عاد بعد هذه  
 النزوة فكانت هذه البلاد قراراً له لأنها موضع إقامة وبجر جوده لا فراو له لأنه لا ينصرف في موضع  
 ٦ الحر . أي وأصبح ذكره سائراً في الأفاق يتغنى المتادمون بما صنع من الإحسان في مدحه  
 ويشربون على ذكره ٧ الاسنة صول الرماح . والشفار حدود السيوف . أي تسجد قبائل العرب  
 خاضعة له وتحمد الرماح والسيوف لأنه أضع بما تلك القبائل قام بحق استغناها ٨ يريد أنه  
 لشدة هيبته ترد الأجوار عن النظر إليه كما ترد عن النظر إلى عين الشمس ٩ علي اسم سيف  
 الدولة . والأسل الرماح . والحرار العظام جمع حرار وحرى . يقول من أراد اللطافة بالرمح فهذا  
 علي قد تمزق لذلك وهذه خيل الله بني جيشه والرمح السلاسل لأنها لا تزوي من الدم



يَرَاهُ النَّاسُ حَيْثُ رَأَتْهُ كَمَبٌ      بِأَرْضٍ مَا لِنَازِلِهَا أَسْتَنَارُ  
 يَوْسُفُ الْمَفَاوِزَ كُلَّ يَوْمٍ      طَلَابُ الطَّالِبِينَ لَا الْإِنْتَظَارُ  
 تَصَاهُلُ خَيْلُهُ مُتَجَاوِبَاتٍ      وَمَا مِنْ عَادَةِ الْخَيْلِ السِّرَارُ  
 بَنُو كَمَبٍ وَمَا أَثَرَتْ فِيهِمْ      يَدٌ لَمْ يَدْخُلْهَا إِلَّا السَّوَارُ  
 يَهَامِنْ قَطْعِهِ أَلَمْ تَقْصُ      وَفِيهَا مِنْ جَلَالَتِهِ أَفْتِخَارُ  
 لَهُمْ حَقٌّ بِشَرِكِكَ فِي نِزَارٍ      وَأَدْنَى الشَّرِكِ فِي أَصْلِ جَوَارُ  
 لَعَلَّ بَنِيهِمْ لَبِيكَ جُنْدٌ      فَأُولُ قُرَحِ الْخَيْلِ الْمِهَارُ  
 وَأَنْتَ أَبَرُّ مَنْ لَوْ عَقَى أَفْنَى      وَأَعْنَى مَنْ عَمُوْبُهُ الْبَوَارُ

١ كَمَبٌ اسم القبيلة . وبادوية يراه أي هو يسري إلى أهدامه وينازلهم في الصحراء التي لا  
 يستقر فيها شيء . فلا يراه الناس إلا في الفلوات المكتشفة . يعني أنه يقصد أهدامه حيث هم ولا ينتظر أن  
 يأتيه فيقاتلهم من وراء الأسوار كما بين في ذلك البيت التالي ٢ المفاوز الفلوات . ويرى  
 طلاب الطاعين . وقوله لا الانتظار الف لا ساقطة لفظاً وإن تحركت اللام بعدها لأن حركة اللام  
 عارضة دفعا لا لبقاء الساكنين فيها وبين النون . أي إنما يتوسط الفلوات لطلب الذين يطلبون  
 قتاله لا ليعتذر طلبهم له لأنه لو كان ممن ينتظر عدوه لم يخرج إليه ٣ تصاهل أي تصاهل .  
 والسرار مصدر سار إذا كثر سراً . يقول خيله متجاوب بالصهيل ولا تسار أصواتها لأن الخيل ليس من  
 عاداتها السارة وخفى الصوت . يريد أنها تعمل ذلك وهو لا يكتفي عن الصهيل لأن من أراد أن يباغت  
 العدو يضرب خيله إذا صلت ليطلع صهيلها وسيف الدولة ليس كذلك لأنه لا يأخذ عدوه إلا مكشوفة  
 ٤ بنو كهمب مبتدأ خبره يد . وما مفعول مه . أي مثلهم مع ما أثرت فيهم من الذلة والقتل  
 مثل اليد التي أدهاها السوار قاتلها مع إيلامها لها تحلى به وتفتخر كما فر ذلك في البيت التالي  
 ٥ الشرك مصدر شرکه مثل علمه . وزار جد العرب . أي هم مشاؤونك في الانتساب إلى  
 زار واقل انتشارك في الأصل يوجب الجوار ورعاية الحرمة بين المشاركين ٦ القرح جمع قارح  
 وهو الذي استكمل سنه . والمهارج جمع مهر . يستطفه عليهم يقول أن بينهم يرجي أن يكونوا مبيداً لبنيك  
 إذا سلخوا وكبروا فإن المهارج من الخيل تصير قرحاً إذا عاشت ٧ امرئ تفضيل من بره إذا احسن  
 إليه ووصله . وعق مجبول حتى يقال حق والله إذا عصاه وترك الإحسان إليه وهو ضد بره . وأعنى  
 تفضيل من الصغر . والبوار الملاك . يقول أنت امرئ الذين إذا عصوا قدروا على الإفناء . وأعنى الذين  
 يقدرون على العاقبة بالملاك يعني الملوك الذين في يدهم أن يفعلوا ما شاءوا

وَأَقْدَرُ مَنْ يُبِجِعُهُ أُتَيْصَارُ وَأَحْلَمُ مَنْ يُجْلِمُهُ أُقْتِدَارُ  
وَمَا فِي سَطَوَةِ الْأَرْبَابِ عَيْبٌ وَلَا فِي ذِلَّةِ الْعُبْدَانِ عَارٌ

وقال يودعه وقد خرج الى إقطاعه اياه بناحية معرفة النعان

أَيَا رَامِبًا يُصَيِّ فُوَادَ مَرَامِهِ تَرْبِي عِدَاهُ رِيْشَهَا إِسْهَامِهِ  
أَسِيرُ إِلَى إِقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ عَلَى طَرَفِهِ مِنْ دَارِهِ بِحُسَامِهِ  
وَمَا مَطَرَتْنِيهِ مِنَ الْبَيْضِ وَالْقَنَّا وَرُومِ الْعَيْدِي هَاطِلَاتُ غَمَامِهِ  
فَتَى يَبِّ الْأَقْلِيمِ بِالْمَالِ وَالْقَرْيِ وَمَنْ فِيهِ مِنْ فُوسَانِهِ وَكِرَامِهِ  
وَيَجْعَلُ مَا خَوَّلْتُهُ مِنْ نَوَالِهِ جَزَاءَ لِمَا خَوَّلْتُهُ مِنْ كَلَامِهِ  
فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ الَّتِي فِي سَمَائِهِ مُطَالِمَةُ الشَّمْسِ الَّتِي فِي لُثَامِهِ

١ مجلته أي يدعوه الى الحلم أي وانت اقدر من يبجعه حب الاتصار فيحصله على الايقاع بدونه  
واحل من دعاه الاتصار الى الحلم فضا عنه ٢ الارباب أي السادات • والبدان جمع عبد • أي  
اذا سوت عليهم فأذلهم لم يلحقهم في سطوتك عليهم حب لآلت سيدهم ولا في تذللهم لك عار لانهم  
عبيدك ٣ رماه قاصباً أي اصاب مقتله • والمرام المطلب يريد انه حسن المحاولة لما يطلبه بصير  
مواضع الظفر ج كالأي حبب فواد سريته فيقتله لسانه • وقوله تربى عداؤه ريشها لسانه أي انه  
يثير عليهم فيأخذ اموالهم وعددهم ويستعين بها على اغاذه بأسه فيهم فجعل ما يأخذه منهم كالريش وبأسه  
كالسهم التي لا تنفذ الا بالريش القوي عليها ٤ اقطعه أرض كذا اذا جيل له ثلثها رزقاً والاضطاع  
اسم ثلث الارض من التقسية بالمصدر • والطرف بالكسر الفرس الكريم • والحسام السيف القاطع •  
يقول كل ما اتصرف فيه ويضاف الي من ارض وثياب وخيل ومنازل وسلاح فهو له • وصل الي  
من نمت • ما مطرقة على حسامه • والبيض السيوف • واقتنا الرماح • والعيدى جمع عبد •  
وهاطلات ساكنات • أي وأسيراً أيضاً بهذه الاشياء التي جادني بها ساعط كرمه يريد انه وهبه العيد  
بصلاحها ٥ خوله كذا ملكه اياه • والتوال الطلاء • يشير الى قصة الواقعة التي ذكرها في  
الصيد الساجدة وكان سيف الدولة قد قصها عليه فخطبها بقول اظنني هذه الارض جزاء لما مدحت به في  
الصيد المذكورة وأنا انما استندت معانيها منه ونظمت فيها ما قص علي من كلامه فافضل فيها له  
لاي ٧ المطالمة هنا بمعنى المشاركة في الطلوع • واراد بالشمس التي في لثامه وجهه • أي لا  
زال بانياً بقاء الشمس فكما • لمت في السماء • كان وجهه مالياً بارأها • واطاف السماء الى منير

وَلَا زَالَ تَجْتَازُ الْبُدُورُ بِوَجْهِهِ فَتَجَبُّ مِنْ نُقْصَانِهَا وَتَمَامِهَا

وقال يرثي اخت سيف الدولة الصغرى ويسلمه ببقاء الكبرى وانشده اياها  
يوم الاربعاء النصف من شهر رمضان سنة اربع واربعين وثلاث مئة

إِنْ يَكُنْ صَبْرُ ذِي الرَّزِيَّةِ فَضْلاً تَكُنِ الْأَفْضَلَ الْأَعَزَّ الْأَجْلاً  
أَنْتَ يَا فَوْقَ أَنْ تُعْزَى عَنِ الْأَحْبَابِ فَوْقَ الَّذِي يُعْزَى عَنْكَ عَقْلاً  
وَيَا لِفَاظِكَ أَهْتَدَى فَإِذَا عَزَّ الْكَ قَالَ الَّذِي لَهُ قُلْتُ قَبْلاً  
قَدْ بَلَوْتَ الْمُخْطُوبَ مَرّاً وَحُلُوّاً وَسَلَّكَتِ الْأَيَّامَ حَزْناً وَسَهْلاً  
وَقَتْلَتِ الزَّمَانَ عِلْماً فَمَا يُفْسِرُ قَوْلَا وَلَا يُجَدِّدُ فِعْلاً  
أَجِدُ الْحُزْنَ فِيكَ حِفْظاً وَعَقْلاً وَأَرَاهُ فِي النَّاسِ دُعْراً وَجَهْلاً

سيف الدولة يريد السماء التي فوق ارضه كأنه لما ملك الارض ملك سماءها فصارت كلتاها له  
١ جمع البدولانه أراد بذكر كل شهر اي لا زال باقياً على قوالي الاشهر تمر بدورها بوجهه فتنظرو  
بدؤا آخر كماله ولكنها تعجب حين ترى انها تنقص وهو لا يزال تاماً ٢ الرزية بالهمز وبتركة  
المصيبة اي ان كان صبر صاحب المصيبة بمنه فضلاً له فانت افضل ذوي الرزايا واجلهم لانك اصبرم  
٣ انت مبتدأ خبره فوق في حجر البيت وقوله يا فوق ان تعزى نداء استعمل فوق اسماً كما  
في قوله فاذا حضرت فكل فوق دون ويجوز ان يكون المتادي محذوفاً فتكون فوق الاولى خبر  
انت وفوق الثانية خبراً آخر او حالاً من ضمير الخبر الاول وحذف تمييز والمقنى انت اجل من ان  
تعزى عن حساب من الاجاب لانك احفل من الذي يعزى فاذكر لك شيئاً من معاني التحية  
الا وانت سابقة الى معرفته ٤ ضمير اهتدى عائد على الموصول في البيت السابق اي الذي  
يعزى منك تعلم الفاظ التحية فهو يريد عليك الكلام الذي قلته من قبل ويعزى بما سمعته منك  
٥ بلوت اختبرت والمحطوب حوادث الدهر والحزن خلاف السهل والنسوبات في البيت  
أبدال يريد حلوها ومرها وحزنها وسهلا ٦ طمأ وقولاً تمييز واضرب جاء بهي ضرب اراد  
بقتله الزمان المألفة في العلم باحواله حتى كأنه كله هو لا يبدي جديداً آخر الدهر اي عرفت الزمان  
وصورته واضحت بجميع الأحوال التي تقع فيه فلا تسع فيه قولاً تستشيره ولا ترى فعلاً جديداً لم يسبق  
في عملك مثله ٧ الدهر الخوف يقول انت اذا حزنت على ميتة فان حزتك يكون من حفظ  
لودنهم وتقلد المصيبة فيه فحزن على قدر مثاقبه وفعله وغيره من الناس اذا دهمته مصيبة دهم لها  
ولم ينقل معنى الحزن على الميت فكان حزنه خوفاً وجهلاً

لَكَ الْفَتْحُ يَجْرُهُ وَإِذَا مَا كَرَّمَ الْأَصْلُ كَانَ لِلْإِلْفِ أَصْلًا  
وَوَقَالَ نَبَتْ فِيهِ وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ لِلْوَقَاءِ أَهْلُكَ أَهْلًا  
إِنْ خَيْرَ الدُّمُوعِ عَوْنًا لَدَمْعُ بَعَثَهُ رِعَايَةً فَاسْتَهْلًا  
أَيْنَ ذِي الرِّقَّةِ الَّتِي لَكَ فِي الْحَرِّ بِإِذَا اسْتَكْرَهَ الْحَدِيدُ وَصَلًا  
أَيْنَ خَلَفَتْهَا غَدَاةٌ لَقِيتَ أَلْ رُومَ وَالْهَامُ بِالصَّوَارِمِ تُفْلَى  
فَاسْتَمَتَكَ الْمُنُونُ شَخْصَيْنِ جَوْرًا جَمَلَ الْقِسْمُ نَفْسَهُ فِيهِ عَدْلًا  
فَإِذَا قِستَ مَا أَخَذْتَ بِمَا غَا دَرَنَ سَرَى عَنِ الْفَوَادِ وَسَلَى

١ الالف مصدر الفاء اذا انس به وزعمه . والهاء من يجره لحن . يقول اغنا يجر عليك هذا الحزن ما طبت عليه من الالف والالف من كرم الاصل اي اغنا كنت اولوا لكرم اسلك ومن كان الولا حزن على فراق من افقه ٢ وفاك مطوف على الف . وقوله ولكن الاستدراك واقع على مضمر كما في قوله اغنا اصبح العرب بيد اني من فريش كانه قال اغنا اصبح العرب وتم الكلام ثم استدرك فقال يد اني من فريش اي فلا يجب في كوني اخصم اي ولك وفاك نبت فيه وسقيت ماء . صغيرا ولا بدع في ذلك فانه من شجرة هم اهل الوقاء ٣ عونا تميز . وروى عندي . وروى ابن جني عينا . واسهل . سال . يقول خير الدموع موعا على الحزن الدمع الذي تنيره رعاية عهد الحيت ومودته فيسكب وذلك لانه يحادف موضع الحزن من المحزون فيكون كالدموع الذي يحادف موضع الداء

٤ في الحرب متعلق بما تعلق به ابن . وقوله استكره الحديد اي اكره . على التقطع وهو يدل من قوله في الحرب . وصل صوت . اي هذه الرقة التي لك الان اين تكون في وقت الحرب حين يكره الحديد على قطع المفاخر والدروع ويصل من وضع بعضه على بعض . خلفتها تركها خلفك . وروى ابن جني غادرتها . والغداة البكرة وهي مضافة الى الجلة التي بعدها . والهام الرؤوس والواو قبلها للحال . والصوارم السيوف . وظى رأسه بالسيف ضربه . اي اين تركت هذه الرقة ساعة لقيت الروم في الحرب والرؤوس تضرب بالسيوف ٥ المنون المنية وقد يراد بها الجمع وهو مقصود المتني كما درج عليه في البيت التالي . وجورا حل . واتسم بالكرم الاسم من نفسه . والضمير من فيه للجنود . يريد بالشمخين اخي سيف الدولة يقول قاسك الموت اخيك جورا منه واعتدا على ما هو لك بان اخذ احدها وترك الاخرى ولكن التسمية جعلت قسما عدلا في هذا الجور ان جعلت السفري المنية واهت الكبرى لك قاترتك بافضل الصيين لانه اشرف المتحسين ٦ وروى بما افردون وكلاما بمعنى تركن . وسرى عنه بمعنى فرج والضمير لقياس او لا غادرون . اي اذا قست السفري التي اخذتها المنون الكبرى التي بقيت اوجدت في ذلك ما تتحرى به بان بقي لك اعضها واجمعها اليك

وَتَبَقَّتْ أَنْ حَظَّكَ أَوْفَى وَتَبَيَّنَتْ أَنَّ جَدَّكَ أَعْلَى  
 وَلَعْمَرِبِهِ لَقَدْ شَغَلَتْ النَّيَا بِالْأَعَادِي فَكَيْفَ يَطْلُبْنَ شُغْلًا  
 وَكَمْ أَنْتَشَتْ بِالسُّيُوفِ مِنَ الدَّهْرِ أَسِيرًا وَبِالنَّوَالِ مُقِيلًا  
 عَدَّهَا نُصْرَةً عَلَيْهِ فَلَمَّا صَالَ خَلَا رَأَاهُ أَدْرَكَ تَبْلًا  
 كَذَبَتْهُ ظَنُونُهُ أَنْتَ نُبْلِيهِ وَتَبَقَى فِي نِعْمَةٍ لَيْسَ تَبْلَى  
 وَلَقَدْ رَامَكَ الْعُدَاةُ كَمَا رَا مَ فَلَمْ يَجْرَحُوا لِشَخْصِكَ ظِلًّا  
 وَلَقَدْ رُمْتَ بِالسَّعَادَةِ بَعْضًا مِنْ نَفْسِ الْعِدَى فَأَدْرَكَتْ كَلًّا  
 قَارَعَتْ رُمُحَكَ الرِّمَاحُ وَلَكِنْ تَرَكَ الرَّاحِمِينَ رُمُحَكَ عَزْلًا  
 لَوْ يَكُونُ الَّذِي وَرَدَتْ مِنَ الْفَجْعةِ طَعْنًا أَوْرَدَتْهُ الْحَيْلُ فَبَلًّا

١ اوفى اتم • وجدك سددك ٢ انتاشه تناوله وانتشله • والنوال الطاعة • والمقل القدره  
 يقول كم تداركت بسيفك من لا ناصر له فخطته من اسر الزمان وكمن فقير امدته بنواك فاهذته  
 من ايدي الفاقة ٣ قاعل عدوها ضمير الدهر والها ضمير النعمة اي عدو نعتك لهدني نصرة عليه •  
 وصال عليه وثب واستطال • وختلا اي غدرا • وقوله راء الضميران الدهر اي رأى غسه • والنبل  
 التآمر • يقول ان الدهر عدو نعتك للاسير والمقل واتياشك اياها من يدو نصرة لهما عليه قلنا غدر  
 بأختك رأى غسه قد ادرك تأره منك • والراي هنا بمعنى الظن • والحسبان ٤ كذبه غشه اذا  
 خدعه وزين له الباطل • وليس في البيت حرف بمنزلة لا • يقول قد اخطأ الدهر فلما غشه من انه ادرك  
 تأره منك بل انت قطع ايامه فقتنيه وتبقى في نسق لا تقى لان الله قد آتاك من السعد ما لا تقوى  
 عليه سرور الزمان • رامتك طلبك • يقول ان الاعداء قد طلبوك كما طلبك الدهر لادراك  
 تأرم منك فلم يستطيعوا ان يصلوا الى ظل شخصك فيجرحوه فضلا عن شخصك • وهذا كالتاكيد لما  
 ذكره في البيت السابق يعني ان الله قد صرف كيد الزمان واهله عنه فلا يصلون اليه يسو ٥ بالسادة  
 صلة رمت • اي طالت بسعدك بعضا منهم فادركت الكل يريد ان سدد • يقاتل الاعداء • منه ويوتيه  
 من الظفر بهم زيادة على ما يطلب ٦ الراعين اصحاب الرماح • وعزلا أي لا سلاح معهم وهو جمع  
 أعرك • يقول قارعت رماح الاعداء • رمحك ولكن رماحهم لم تغز مع رمحك شيئا لانه كان اسبق الى  
 ارواحهم فكانه ذهب برماحهم وتركهم بغير سلاح ٨ وردت اي استجيت • والفتجة المرة من لجة  
 اذا واجهه بشي • يكرم عليه • وقيل اي مقبلة او متشاوره البحر وقد مر قريناً • والمعنى لو كان ما  
 قبته من هذه الرزية طعنا لدغته منك بالخيول والسلاح

وَلَكَشَفْتَ ذَا الْحَيْنِ بِضَرْبٍ طَلَامًا كَشَفَ الْكَرُوبَ وَجَلَّى  
 خِطْبَةً لِلْحِمَامِ لَيْسَ لَهَا رَدٌّ وَإِنْ كَانَتْ الْمُسَامَةُ تُكَلِّمُ  
 وَإِذَا لَمْ تَجِدْ مِنَ النَّاسِ كُفْتًا ذَاتُ خَذِرٍ أَرَادَتْ الْمَوْتَ بَعْلًا  
 وَلَذِيذُ الْحَيَاةِ أَنْفَسُ فِي النَّفْسِ وَأَشْهُى مِنْ أَنْ يُعْلَمَ وَأَحْلَى  
 وَإِذَا الشَّبِيعُ قَالَ أَفَيْ قَمَامِلِ حَيَاةٍ وَإِنَّمَا الضَّعْفُ مَلَأَ  
 آلَهُ الْعَيْشُ صِحَّةً وَشَبَابٌ فَإِذَا وَلَّىا عَنْ الْمَرْءِ وَلَّى  
 أَبَدًا تَسْتَرِدُّ مَا تَهَبُّ الدُّنْيَا فَيَالَيْتَ جُودَهَا كَانَ بِخُلَا  
 فَكَفْتَ كَوْنُ فَرْحَةٍ تُورِثُ النِّعَمَ وَخَلَّ يَغَايِرُ الْوَجْدَ خِلَا

١ الحين الشوق وما يجده الآلاف إذا فارق الله أي وكشفت عن هتك ما تمجده من الحين  
 بضرب طلالا كشف الكروب وجلَّى الخطوب ٢ خطبة خبر عن محذوف أي هذه خطبة يركن  
 بالخطبة عن الكل كما فسرنا في آخر البيت • والحمام الموت • والمسامة خبر كرات واسمها مستر يود  
 على الخطبة • والكل فقد من عز عليك من نيب أو حبيب وهو مفعول ثانٍ للمسامة جعل الكل  
 خطبة لها لأنها كانت بكراً أي لا استأثر بها الموت صار كأنه خاطب لها وإن كانت هذه الخطبة هي المسامة  
 بالكل • ووصفها بأنها لا ترد لأنه إذا كان الخطيب الموت لم يستطع رده كثير من الخطباء  
 ٣ الكف المثل • وبلا حال أي إذا كانت المرأة الصريفة لا تمجد كفواً من الناس تزوج به أرادت  
 أن يكون الموت بلا لها أي اختارت الموت على التزوج بخير الألفاء لأنها تبقى به على جلاله شأنها  
 ٤ ويرى أوقع في النفس أي أن الحياة لذتها أغس في قوس أهلها وأشهى اليهم من أن تموت  
 وتذكر • وهو كالنفسير لقوله أرادت الموت بلا أي أنها تريد الموت خوفاً من أن تصير إلى غير كفو لا  
 كرامة الحياة • أف بتبليث القاء وبالتون وتركه كلمة تضجر • والنفس مفعول مقدم وهو في  
 هذا الموضع غير جائز التقديم لأنه محصور دائماً ولكن قدومه لفرضه أي إذا تضجر الشيخ فقال أف  
 قائماً يضجر من ضعف الشيخوخة لا من طول الحياة ٦ أي إنما يعيش المرء بضعة جسمه وشبابه فيها  
 كالآلة العيش فإذا عداها عدم العيش ٧ يقول الدنيا إذا وهبت استردت ذيلها منعت قبل الهبة  
 وتسمة الكلام في البيت التالي ٨ كفيته التي اغتنته عنه وهو جواب أتمنى • والكون بمعنى الحصول •  
 والفرحة بالنعيم والفتح اسم بمعنى السرة • وينادر يترك • والوجد بمعنى الحزن • أي لو كان جودها بخلاً  
 لا أغنت عن حصول فرحة ثورت بزوالها النعم وعن وجود صاحب يقد فيصير الحزن بعده صاحباً  
 لمن يفقده

وَنَفِي مَمْشُوقَةٍ عَلَى الْفَدْرِ لَا تَحْفَظُ عَهْدًا وَلَا تُنْصِمُ وَصَلًا  
 كُلُّ دَمْعٍ يَسِيلُ مِنْهَا عَلَيْهَا وَبِفِكَ الْبَدَيْنِ عَنْهَا تُغْلَى  
 شَيْمُ الْغَائِيَاتِ فِيهَا فَمَا أَدْرِي لِمَا أَنْتَ أَتَمَّهَا النَّاسُ أَمْ لَا  
 يَا مَلِيكَ الْوَرَى الْمُفَرَّقِ حَبِيًّا وَمَسَانًا فِيهِمْ وَعِزًّا وَذُلًّا  
 قَلَّدَ اللَّهُ دَوْلَةً سَيْفُهَا أَنْتَ حُسَامًا بِالْمَكْرُمَاتِ مُحَلًى  
 فِيهِ أَغْنَتْ الْمَوَالِي بَذْلًا وَبِهِ أَفْنَتْ الْأَعَادِيَّةَ قَتْلًا  
 وَإِذَا أَهْتَزَّ لِلنَّدَى كَانَ بَحْرًا وَإِذَا أَهْتَزَّ لِلرَّدَى كَانَ نَصْلًا  
 وَإِذَا الْأَرْضُ أَظْلَمَتْ كَانَ شَمْسًا وَإِذَا الْأَرْضُ أُحْمِلَتْ كَانَ وَبْلًا  
 وَهُوَ الضَّارِبُ الْكَتِيْبَةَ وَالطَّمَنَةُ تَغْلُو وَالضَرْبُ أَغْلَى وَأَغْلَى  
 أَيُّهَا الْبَاهِرُ الْعُقُولُ فَمَا تُدْرِكُ وَصَفًا أَتَعَبْتَ فِكْرِي فَمَهْلًا

١ على الفدر أي معه والعارف حال من نائب ممشوقة • أي وهي مع غدرها بالناس ممشوقة  
 لهم • وتمة البيت تفسير للفدر ٢ يسيل نعت دمع • ومنها صلة يسيل • وطبعا خبر كل • والحرقان  
 للتليل • أي كل من أبكته الدنيا فانما يبكي أسفا عليها ولا يخلها الإنسان إلا قسرا حين تنك يداه عنها  
 بالموت ٣ الشيم الاخلاق • والنواني النساء الحسان • وقوله لِمَا أَنْتَ أَتَمَّهَا النَّاسُ أي الذي المحذف الاستهزاء • يقول  
 الدنيا فيها طبع النساء يريد انها تشبهن فيها ذكره • من انها لا ترحم عهدا ولا تهيم على وصل ثم قال ما  
 ادري لهذه المشاهدة جعل الناس اسما مؤثرا وهو من تجاهل العارف ٤ الورى الطلق • والها الحياة  
 • سينا انت نعت دولة • والحسام السيف القاطع وهو مفعول قلده أي ان الدولة التي تنسب  
 اليها وتسمى سينا هي دولة ذات سيف ماض لحته المكارم ٥ ضيراضت واقت للدولة • وبذلا  
 وقلا تميز • والموالي الاصداقا • والاعادي جمع أعداء • جمع عدو يشدد ويخفف ٦ الندي  
 الجود • والردي الملاك • ويروي للوشى وهو الحرب ٨ الارض في الشطرنج قاعل المحذوف يفسره  
 المذكور • والويل الطر الزير ٩ الكتيبة الفرقة من الجيش • وتلو من غلاة السر والجللة  
 حال • وقوله اغلى واغلى كأنه يريد التوكيد والماتف زائد • أي يخرّب الكتيبة بالسيف حين  
 تكون الطمعة غالية عزيزة النال لصعوبة الموقف واشتداده • مع ان الطعن ايسر من الضرب  
 لانه لا يخطر فيه الى مقاربة القرن وإذا كانت الطمعة غالية كان الضرب احرز واغلى • والمعنى  
 انه يقدم على الضرب حين لا يقدم غيره على الطعن ١٠ جهه عليه • ووصفا تميز • وتدرك يروي

مَنْ تَعَامَلَى تَشَبَّهَ بِكَ أَجْبَا      وَمَنْ دَلَّ فِي طَرِيقِكَ ضَلَالًا  
وَإِذَا مَا أَسْتَحَى خُلُودَكَ دَاعِر      قَالَ لَا زُنْتُ أَوْ تَرَى لَكَ مِثْلًا

وقال يمدحه ويذكر نهوضه الى ثغر الحدث لما بلغه ان الروم احلقت به

وذلك في جمادى سنة اربع واربعين وثلاث مئة

ذِي الْمَعَالِي فَلْيَطْلُونَنَّ مَن تَعَالَى      هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَلَا  
شَرَفٌ يَنْطَحُ النُّجُومَ بِرَوْقِهِ وَعِزٌّ يُقَلِّلُ الْأَجْبَالَ  
حَالُ أَعْدَائِنَا عَظِيمٌ وَسَيْفُ آلِ      دَوْلَةِ أَيْنُ السُّيُوفِ أَعْظَمُ حَالًا  
كُلَّمَا أَعْجَلُوا النَّذِيرَ مَسِيرًا      أَعْجَلَتْهُمْ جِيَادُهُ الْإِعْجَالَ

بالنسخة على الخطاب وبالياء عوداً على لفظ النادى ١ التعاملى التاول وقال فلان يتعامل  
كذا اذا عني به وتخرج له ٢ واهباً اجرة اي من اراد ان يتشبه بك في كرم اخلافك اجره هكذا  
التشبه لان كرمك لا يبال بالتكلف ومن سلك في طريقك سلك ولم يقدر على اتباعك فيه لبس  
مذهبك واتباعه ٣ زلت من الزوال ويروى لامته وقوله او ترى اي الى ان ترى يقول  
اذا اراد احد ان يمدحك بالخلود فدعاه ٤ ان يقول لك لا زلت حتى ترى لك مثيلاً اي خلق  
زوالك على وجود مثيل لك واذا كان ذلك بقيت الى الابد لانه لن يكون لك مثيل ٥ ذي اشارة  
وهي خبر مقدم من المعالي ٦ وهكذا خبر عن محذوف اي هكذا المعالي والكلام استئناف ويجوز ان  
تكون نائب مفعول مطلق عامه فليطون اي فليطون طواً هكذا او محذوف العامل اي هكذا  
اعطيون ٧ والا لان الشرطية ولا والشرط والنفي محذوفان قدرا ان يحسب ما يقدر قلبها يقول هذه  
لمعالي اي هي غير محبوبة من احد طيل اهل التالي ان استطاعوا ان يفلتوا منفتك فان حق المعالي ان  
تكون كما نشاهد منك والا فليست بمالئة ٨ شرف مبتدأ محذوف الخبر اي لك شرف والزوق  
القرن واستار للشرف وروين لما استار له انطع على سبيل الترشيع ٩ يفسر ما اشار اليه بقوله هكذا  
يقول قد بلغت شرفاً باذناً يسر اعلاء النجوم وحرراً لوصادم الجبال لقلها وهي راسخاً لا يتزعزع  
١٠ الحال توت وتذكر وقوله أين السيف ذهب الى ما في السيف من معنى المصائب والتهرب اي  
كلهم ملوك قاهرون ١١ يقال اجملة من الاسرا اذا بادره قبل ان يشكن منه ١٢ وصيراً منصوب  
بترع الخافض اي من مسير وكذا قوله الاجمالا في آخر البيت ١٣ والذير الذي ينذر اصحابه  
والجياذ الخيل ١٤ اي كلما باغتوا غلة الحدث وارادوا ان يبقوا اليها قبل سير الذير الى سيف الدولة  
ورد سيف الدولة عليهم فسبهم اليها وهرمهم عنها قبل ان يسبقوا الى الاستيلاء عليها



فَأَنْتَهُمْ خَوَارِقَ الْأَرْضِ مَا تَحْمِلُ إِلَّا الْحَدِيدَ وَالْأَبْطَالَ  
خَافِيَاتِ الْأَلْوَانِ قَدْ نَسَجَ النَّعَمُ عَلَيْهَا بَرَاقِعًا وَجِلَالًا  
حَافَتُهُ صُدُورُهَا وَالْعَوَالِي لَتَخُوضَنَّ دُونَهُ الْأَهْوَالَ  
وَلَتَمُضِنَّ حَيْثُ لَا يَجِدُ الرُّمَحُ مَدَارًا وَلَا الْحِصَانُ مَجَالًا  
لَا أَلُومُ ابْنَ لَاوْنَ مَلِكَ الرُّومِ وَإِنْ كَانَ مَا تَمْنَى مُعَالًا  
أَقْلَقَتْهُ بَنِيَّةٌ بَيْنَ أَذْنَبِهِ وَبَابِ بَنَى السَّمَاءِ فَتَلَا  
كُلَّمَا رَامَ حَطَّهَا أُنْشَعَ الْبَنِيُّ فَفُطِيَ جَبِينُهُ وَالْقَدَالَا  
يَجْمَعُ الرُّومَ وَالصَّقَالِبَ وَالْبُلْغَارَ فِيهَا وَتَجْمَعُ الْأَجَالَا  
وَتُؤَفِّهِمُ بِهَا فِي الْقَنَا السُّمْرِ كَمَا وَافَتْ الْعِطَاشُ الْعِصْلَا

١ ضمير انتهم الجياد وخوارق الأرض حال. وما تحمل حال أخرى ويروى لا تحمل. أي  
انهم خيلهم قطع الأرض سرعة وعليها السلاح والابطال. والمحضر في البيت للمجرد التأكيد كما تقول  
ما أمامك إلا الأسد أي المعروف بهول وقوة بطشه. ٢ خافيات الألوان حال أخرى. والنعيم  
الفيار والجلجلة حال من ضمير خافيات. والجلال جمع جل. أي قد خفيت ألوانها لما هلاها من النار وقد  
تكاثف ذلك النار عليها حتى صار على وجوهها كالبراقع وعلى ظهورها كالجلال. ٣ حافته أي  
عاهدته. والعوالي جمع عالية الرع وهي غلاء مما يلي السنان واللام من قوله لتخوضن تقسم. أي ان  
صدور خيلهم وهوالي رماحهم عاهدته على ان تخوض أهوال الحرب دونه وتكفي شدائد ما عنه  
٤ الضمير في تخضن لصدور الخيل وهوالي الرماح. وكان الوجه ان يقول لتخضن وحكي  
الكوفيون حذف الياء مع تسكينها. ويمكن ان يقال ليضين بالياء غير مؤكدة. والمعنى انها حافته على  
ان تقل ما يجره غيره من الغيل والرماح. أي ما غناه من دم القطة. ٥ بنية أي ميلة  
يريد القطة. وبين اذنبه نمت بنية. وبني طلب. يقول اقتضت هذه القطة التي كلبها بين اذنبه أي على  
رأسه من ثقلها وقلته بانها يعني سيف الدولة الذي طلب ان ينال بها السماء ارتقاء فاعلمها  
٦ رام دأب وحطها انزالها. والبي مصدر كالبناء. والبيين ما فوق الصدغ وما جبينان من  
بين الجبهة وشياها. والقدال مؤخر الرأس. يقول كما اراد ان ينزلها عن رأسه وسقط بها حتى  
عمت جبينه وفذاله وهذا مبني على ما ذكره في البيت السابق يعني انه كلما تصد هدمها زدها توثيقا  
وسعة فأزاد بذلك مضه وغيظه. ٧ الروم والصقالب والبلغار لحيال معروفة. وضمير تجميع  
للمعاطب أي يجمع هؤلاء عليها لهدمها وتجميع انت آجالهم لانك تأتهم وتقتلهم. ٨ تؤافهم تأتهم.

قَصَدُوا هَدْمَ سُورِهَا فَبَنَوْهُ وَأَتَوْا سَكِي يُقَصِّرُوهُ فَطَالُوا  
وَأَسْتَجَرُوا مَكَايِدَ الْحَرْبِ حَتَّى تَرَكَوْهَا لَهَا عَلَيْهِمْ وَبَالًا  
رُبَّ أَمِيرٍ أَتَاكَ لَا تَحْمَدُ الْقَعَالَ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَفْعَالَ  
وَقِسِي رُمِيَتْ عَنْهَا فَرَدَّتْ فِي قُلُوبِ الرُّمَاءِ عَنْكَ الْإِنصَالَ  
أَخَذُوا الطَّرِيقَ يَقْطَعُونَ بِهَا الرُّسُلَ فَكَانَ أَقْطَاعُهَا إِرْسَالًا  
وَهُمُ الْبَحْرُ ذُو الْغَوَارِبِ إِلَّا أَنَّهُ صَارَ عِنْدَ بَحْرِكَ الْآلَا  
مَا مَضَوْا لَمْ يُقَاتِلُوكَ وَلَكِنَّ الْقِتَالَ الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَالَ  
وَالَّذِي قَطَعَ الرِّقَابَ مِنَ الضَّرِّ بِحِكْمِكَ قَطَعَ الْأَمَالَ  
وَالثَّبَاتُ الَّذِي أَجَادُوا قَدِيمًا عِلْمُ الثَّابِتِينَ ذَا الْإِجْفَالِ

والضمير من بها للآجال . والفتا المراح والظرف حال من ضمير الآجال . والصلال جمع صلة وهي الأرض التي اصحابها مطرئين أرضين لم يصيبها المطر . أي تأتيهم بآجالهم في المراح مسرعاً اليهم كما تسرع العطاش إلى الأرض المطورة ١ أي لما قصدوا هدم سورها بشوا سيف الدولة على أعقاب بناءهم فكانت محاولتهم هدمه وتصغيره سبباً لبنائهم وإطالته ٢ المراد بمكاييد الحرب آلاتها . والضمير من لها للقلعة والظرف مفعول ثانٍ . وبالإضافة أي شدة حال . وعليةم صلة وبال . يقول جرثوا آلات الحرب إلى القلعة ثم انهزموا عنها وتركوا هذه الآلات لها فكانت وبالإضافة عليهم لأن أهلها لما خرجوا اليهم اخذوا ما تركوه من السلاح واستعانوا به على قتالهم ٣ يريد أن المسلمين هدموا قل الروم في تركهم الآلات لهم لأنها كانت عوناً لهم على الظفر بهم وإن كانوا لا يحمدون الروم الذين ضلوا ذلك لأنهم اعدوا لهم ٤ قسي جمع قوس على القلب وهو مطوف على امره أي ورُبَّ قسي ترسي هنا السهام قترته على رامها يريد السلاح الذي حمله الروم لقتال المسلمين فلما وقع في أيدي المسلمين كانت شوكة على الروم . يقول اخذوا الطرق على رسل الحداث ليتطعموا من البير إلى سيف الدولة فلما ابطأت الاخبار عن عاداتها علم سيف الدولة ما واد ذلك وارسع فمسير اليهم فكان انقطاع الرسل عنه بمنزلة الارسال ٥ الغوارب اغالي الموج واحدها غارب . والال ما تراه في اول النهار وآخره كالسراب . يقول ثم في كثرتهم كالبحر للمائج إلا أنهم اضلحوا أمام جيشك فصاروا كالأكال ٦ ما نافية . ولم يقاتلك حال . وكفاه الاسرافاء من كفتهم . يقول لم ينهزموا منك بغير قتال ولكن قتالك الماضي لهم افتاك من قتالهم هذه المرة فهربوا من الخوف ٨ أي السيف الذي قطع رقاب اصحابهم فلما سبق قطع آمال هؤلاء من الظفر بك تركوك وهربوا ٩ أي ان اصحابهم بنوا امامك

نَزَلُوا فِي مَصَارِعٍ عَرَفُوهَا      يَنْدُبُونَ الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوَالَ  
تَحْمِلُ الرِّيحُ بَيْنَهُمْ شَرَّ الْمَا      مِ وَتَذَرِي عَلَيْهِمُ الْأَوْصَالَ  
تُنْذِرُ الْجِسْمَ أَنْ يَقُومَ لَدَيْهَا      قُتْرِيهِ لِكُلِّ عَضْوٍ مِثَالًا  
أَبْصَرُوا الطَّنَ فِي الْقُلُوبِ دِرَاكًا      قَبْلَ أَنْ يُبْصِرُوا الرِّمَاحَ خِيَالًا  
وَلَمَّا حَاوَلَتْ طِعَانُكَ خَيْلُ      أَبْصَرْتَ أَذْرُعَ الْقَنَا أَمِيَالًا  
بَسَطَ الرُّعْبُ فِي الْيَمِينِ يَمِينًا      فَتَوَلَّوْا فِي الشِّمَالِ شِمَالًا  
يَنْفُضُ الرُّوعُ أَيْدِيًا لَيْسَ تَذَرِي      أَسُوفًا حَمَلَنَ أَمَ أَغْلَالًا  
وَوُجُوهًا أَخَافَهَا مِنْكَ وَجْهٌ      تَرَكْتُ حُسْنَهَا لَهُ وَالْجَمَالَ  
وَالْعِيَانُ الْجَلِيُّ يُحَدِّثُ لِلظَّنِّ زَوَالَ      وَلِلْمِرَادِ اتِّفَالَ

قديمًا فاهلكهم وذلك الثبات عليهم ان يعرفوا منك مخافة ان يحمل بهم ما حل بالذين سبقهم  
١ المصارع جمع مصارع وهو اسم مكان من صرع اذا طرحه على الارض يقول نزولوا في المواضع  
التي قتلت فيها انسبهم فلما نظروا اليها ذكروهم فيكوا عليهم ٢ الهام الرووس . والواصل جمع  
وصل بالضم والكسر وهو كل عظم على حدة يعني الاضواء يريد قرب العهد بقتلهم وان شعورهم  
واضواءهم باقية تحملها الريح وتلقيها عليهم ٣ منبر تنذر للمصارع . يقول ان تلك المواضع تنذر  
اجسادهم القيام بها لانها تريم لكل عضو منهم عضواً مثله من المتولين ٤ في القلوب صلة الطعن .  
ودراك اي متابع وهو حال من الطعن . وشيالا في تأويل متخيلا وهو حال اخرى منه اي لشدة  
خوفهم منك وتصورهم لما صنعت بهم قديمًا ابصروا الطعن في قلوبهم تخيلا قبل ان يبصروا الرماح  
حقيقة . القنا عيدان الرماح اي اذا اراد جيش الاعداء مطاعتك اوهمهم الخوف ان القلاع  
من رماحك ميل اي خافوا ان تدركهم رماحك ولو كانوا على مسافة اميال ٦ تولوا اي ادبروا  
اي هم الخوف حتى كاه بسط يمينه في يمينه جيشهم وشماله في يسيره فتولوا هارين ٧ الروح  
الفرع والاغلال القيود اي ان ايديهم ترتد من الخوف فلا تقدر على القرب حتى كأن السيوف التي  
عليها اغلال لها ٨ وجوها عطف على ايديا وهو عطف في اللفظ دون المعنى من باب عطفها تينا وما  
باردا اي وخبر الروح وجوها اخاف منظر وجهك اسماعيا فترك حسنها له اي اصغرت وكلمت من  
الخوف ولم يزل وجهك ضيقا طلقا فكانها خلت حسنها عليه ٩ اي كانوا يظنون انهم يقدرون  
على ما مررتك فلما تابوا ضحك وتصورهم منك زال ما كانوا يظنونوه واتقل ذلك المراد الذي كانوا  
يريدونه من عاريتك

وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانُ بِأَرْضٍ      طَلَبَ الطَّعْنَ وَحَدَهُ وَالنِّزَالَ  
 أَقْسَمُوا لَا رَأَوْكَ إِلَّا بِقَلْبٍ      طَالَمَا غَرَّتِ الْعُيُونُ الرِّجَالَ  
 أَيُّ عَيْنٍ تَأْمَلُكَ فَلَا قَتْلَكَ      وَطَرْفٍ رَنَا إِلَيْكَ فَالَا  
 مَا يَشْكُ اللَّعِينُ فِي أَخْذِكَ الْجَيْشَ      فَهَلْ يَبْعَثُ الْجُيُوشَ نَوَالَا  
 مَا لَيْنَ يَنْصِبُ الْجَبَائِلَ فِي الْأَرْضِ      ضِرٌّ وَمَرْجَاهُ أَنْ يَصِيدَ الْهَلَالَ  
 إِنَّ دُونَ النَّبِيِّ عَلَى الدَّرَبِ      وَالْأَحْدَبِ وَالنَّهْرِ مِخْلَطَا مِزْيَالَا  
 غَضَبَ الدَّهْرِ وَالْمُلُوكِ عَلَيْهَا      فَبَنَاهَا فِي وَجْهِ الْأَرْضِ خَالَا

• ما من قولٍ طالما مصدرية والجملة استئناف أي لا امتنعوا بأسك وطينوا أضالك علوا ان  
 صوبهم هزئهم قبل ذلك واضمحس في مقاومتك وحشذ بطل اعتادهم على رؤية اليون واعتمدوا على  
 رؤية القلب أي صاروا يرجعون في الرأي الى ما علوه بقلوبهم من قوة بطشك لا الى ما يرون من  
 كلمة عديم واحلافهم • ٢ لانتك من اللاقة • والطرف الين تسمية بالصدر • ورنا اثبت نظره •  
 وآل رجح أي العين التي تتأملك لا تجسر على ملاقاتك في الحرب أي لا يجسر صاحبها على ذلك لما  
 يرى من هيئتك واضالك واذا اثبت نظرها فيك لم تقدر على الرجوع الى صاحبها لما ياخذها من  
 الدهش او لم يجترئ صاحبها على الود اليك خوفا ورهبا • ٣ يريد باللين صاحب الروم •  
 والقوال العظيمة وهو حال • يقول ان ملك الروم لا يشك في انك تأخذ الجيش كعادتك فهل يبعث  
 الجيوش لتكون عطايا لك تشبها أي لم يبق لارسالها معنى الا ذلك وهذا مثل قوله وعاد اليه الجيش  
 اهدى وما هدى • ٤ ما استهان تجيب وهي مبتدأ خبره الظرف بعدها • والجبال جمع جبال وهي  
 الفرك • ومرجاء مصدر مبني أي ورجاؤه والاولو الحال • يتعجب من جبل ملك الروم في قصده  
 سيف الدولة يقول ما لهذا الذي ينصب جباله في الارض وهو يرجوان يصيد بها الهلال أي هو فيما  
 يحاوله بارسال الجيوش من انتظر بسيف الدولة مثل من يرجوان يصيد الهلال بالجبال • الدرب  
 كل مدخل الى بلاد الروم والمراد هنا موضع بيته • والاحدب جبل الحدث وهو الذي يقال له  
 الاحدب بالتصغير وقد سرت • وعلان مغلط مزبل ومغلط مزبال اذا كان كثير المخالطة للامور  
 يخالفها ثم يزاليها أي يخالطها الى غيرها بوصف به الدائمة • يريد بالنبي على هذه المذكورات قلة الحدث  
 أي قبل الوصول الى هذه القلة والاستيلاء عليها رجل • هذه صفة يعني سيف الدولة • ٦ نصبه على  
 كذا أي قهره عليه • وخالا حال أي شبيهة بالغال • أي انه استفادها من يد الدهر والملك وبنها  
 فكانت في الارض كالغال الذي يزين الوجنة • واضافة الوجنة الى الارض من اضافة الشبه به الى  
 المشبه

فَقِي تَمَيُّي مَشِيَّ الْعُرُوسِ اخْتِيَالًا وَتَشْيَّ عَلَى الزَّمَانِ دَلَالًا  
وَحَمَاهَا بِكُلِّ مُطَرِّدٍ الْأَكْغُبِ جَوْرَ الزَّمَانِ وَالْأَوْجَالِ  
وَطَلَبِي تَعْرِفُ الْحَرَامَ مِنَ الْحِلِّ فَقَدْ أَفْتَتِ الدِّمَاءَ حَلَالًا  
فِي تَحْمِيسٍ مِنَ الْأَسْوَدِ بَيْسٍ يَفْتَرِسُنَ النَّفُوسَ وَالْأَمْوَالَ  
إِنَّمَا أَنْفَسُ الْأَنْبَسِ مَبَاعٌ يَتَفَارِسُنَ جَهْرَةً وَأُغْتِيَالًا  
مَنْ أَطَاقَ النِّمَاسَ شَيْءٌ غَلَابًا وَأُغْتِصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُوءُ الْإِ  
كُلُّ غَايَةٍ لِلْحَاجَةِ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ الْفَضْفَضَ الرَّبَالًا

وفزع الناس لخليل لقيت سرية سيف الدولة يلد الروم فركب وركب معه  
ابو الطيب فوجد السرية قد غلفت . واره بعض العرب سيفه فظفر الى الدم عليه

١ الاختيال التكبر . وتشي اي تتقي . والمصدران مفعول لهما او حالان . لما شبها بالعروس  
لحسنها جبها تعني اختيالاً وتشي لازم هذه المعاني وهو العزة والنعم ٢ المطرد المتتابع  
في استواء . والكعب من الرمح القعدة بين الانبيين . وجور الزمان مفعول تاتي لهما . والاولجال  
جمع وجل وهو الخافة . يريد انه دفع المدو عنها بالرمح لنهاها من جور الزمان وخافوه ٣ الطغي  
حدود السيوف وهي مطروقة على كل . وحلالا حال . اي وحاما بسيوف لا يقتل بها الا من حل دمه  
يعني الروم . ونسب التمييز بين الحرام والحلال الى السيوف على سبيل المجاز كما قال اذا اضل  
الهام مجته يوماً فاطر انهن تشدنا ٤ التحيس الجيش والظفر حال من قاتل حناها .  
وبئس اي شديد ذي بأس . وقوله يفترسن لما جعل التحيس من الاسود اضمر له بالنون وكان  
هذا نوع من الترشيع . واراد وينهين الاموال لغفف القتل وقد مر مثله . الانيس الموائس  
واراد به الانس خلاف الوحش . والبيع جمع سبع وهو كل مفترس من الميوان . ويغفرسن اي  
يفترس بعضهم بعضاً . والاختيال اخذ الانسان من حيث لا يدرى . يقول الناس اشبه بالبيع يقتل  
بعضهم بعضاً مكاشفة وتلا كما تمل البيع اذا عدا بعضها على بعض ٦ غلاباً اي مغالبة .  
والصادر في البيت احوال . يقول من كان في طوره ان يتال حاجته من طريق التلوة والتهرل  
يتكلف ان يتالها بين السؤال وذل الامتان ٧ فادري ساع واصله القهاب غدوة ثم توسوا  
فيه فاستلموه لطلق القهاب اي وقت كان . والفضنفر الاسد . والربال من اسماء الاسد ايضاً وصفه  
به المبالغة كانه قال الاسد الشديد مثلاً

والى فلولٍ اصابته في ذلك اليوم فانشد سيف الدولة ممثلاً بقول النابغة الذبياني:  
 وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سَيُوقَهُمْ      بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ  
 تُخَيِّرُنَ مِنْ أَزْمَانٍ يَوْمَ حَلِيمَةٍ      إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَيْنَ كُلُّ التَّجَارِبِ

فقال ابو الطيب ارجعاً

رَأَيْتَكَ تُوسِعُ الشُّعْرَاءَ نَيْلًا      حَدِيثَهُمُ الْمَوَادَّ وَالْقَدِيمَا  
 فَتُعْطِي مَنْ بَقِيَ مَالًا جَسِيمًا      وَتُعْطِي مَنْ مَضَى شَرَفًا عَظِيمًا  
 سَمِعْتُكَ مُنْشِدًا يَتَنَّى زِيَادٍ      نَشِيدًا مِثْلَ مُنْشِدِهِ كَرِيمًا  
 فَمَا أَنْكَرْتُ مَوْضِعَهُ وَلَكِنْ      غَبَطْتُ بِذَلِكَ أَعْظَمَهُ الرِّمِيمَا

١ يجوز في غير الناصب على التفتح تشبيهاً لها بالظروف والاهراب وضماً على الجبروضباً على التام .  
 والفلول التلثم . والكتائب فرق الجيوش . والبيت من نصيدة النابغة للشبورة في عمرو بن الحارث  
 الاصغر من ملوك بني غسان التي يقول في مطلعها

كلبني لهم يا أمية ناصب . وليل أراسيه بطني الكواكب

يمدح قومه يقول لا عيب فيهم الا ان سيوقهم مثله من قراع الجيوش وهذا على الحقيقة فخر لهم واذا لم  
 يكن فيهم عيب الا هذا فهو تأكيد لثني العيب عنهم . وهذا ما يعرف عند اهل البديع بتأكيد المدح بما يشبه  
 الذم ٢ تخيره انتقاء واصطفاه والضمير للسيوف . وروى ثورثن . وحليمة امرأة منهم كانت  
 تطيعهم اذا قاتلوا . والى اليوم صلة تخيرن . وقوله قد جرين حال وحذف الواو ضرورة . يصف  
 هذه السيوف يقول هي من اجود السلاح تخيرها اسلاطهم والذين من بعدهم من ذلك اليوم الى  
 يومنا هذا وقد جرئت بكل وجه من وجوه التجارب . يعني انه لم يكن بها عيب ظناً انتهت الى توبة  
 المدحيين تلت لما نالها من شدة القراع ٣ اوسع النسة وغيرها بسطها وكثرها . والليل المطاة

وهو منصوب على التمييز واراد توسع نيل الشعراء قدم واخر على حد رضى الشيخ قدراً . وحديثهم  
 بدل تفصيل . اي انك تكثر الطايا للشعراء المحدثين منهم والافقيمين . ثم فرقتك في البيت التالي

٤ بى يروى بفتح القاف وهي لغة طبرستان . يقول الباقون منهم اي الاحياء تطيعهم جوائر المال  
 والذين مضوا تجمل عطيتهم العرف بان تشدد اشعارهم وتحتل بها استعنائاً لها . ٥ زياد اسم

الشاعر والنابغة لقب غلب عليه . ونشيداً مقول مطلق ومنه موضع الانشاد ٦ غبطة بمعنى مثل  
 حظ . والرمع العظم البالي وهو اسم هنا بمنزلة الرمة فيرب عطف بيان . اي لم انكر موضع زياد  
 من الشعراء انه اهل لان تشدد شعره . ولكي غبطت عظامه البالية لما ناله بذلك من العرف

وقال يمدحه<sup>١</sup> وانشده<sup>٢</sup> اياها بآيد وكان منصرفاً من بلاد الروم وذلك

في شهر صفر سنة خمس واربعين وثلاث مئة

الرأي قبل شجاعة الشجمان هو أول<sup>٣</sup> وهي المخل الثاني  
 فإذا هما أجمعاً لنفس حرقة بلغت من العلياء كل مكان<sup>٤</sup>  
 بالرأي طعن الفتى أقرانه قبل تطاعن الأقران<sup>٥</sup>  
 لولا القول لكان أدنى ضيغم أدنى الى شرف من الإنسان<sup>٦</sup>  
 ولما تفاضلت النفوس ودبرت لماً سلمي سيوفه ومضاه<sup>٧</sup>  
 خاض الحمام بين حتى ما ذرى أمن احتقار ذاك ام نسيان<sup>٨</sup>  
 وسعى فقصر عن مده في العلى أهل الزمان وأهل كل زمان<sup>٩</sup>  
 تحذوا المجالس في البيوت وعنده أن السروج مجالس الفتيان<sup>١٠</sup>

١ الرأي مبتدأ خبره الظرف بعده . وقوله هو أول الى آخره استئناف ٢ ما قاله المحذوف  
 يفسره المذكور والاصل اذا اجتمعا اجتمعا لحذف الفعل الاول وانفصل ضميره . وحرقة اي كريمة .  
 ويروى مرتين بالميم ومرّة أيضاً بفتح الميم وبالنصب . والعلية المكان العالي وتشتار لفرف ٣ الأقران  
 جمع قرن بالكسر وهو الكفو . في الحرب . اي ان الانسان قد يظهر على اقرانه بما يقدمه من الكيدة  
 ولطف التدبير فكان قد طعنهم بالرأي قبل التطاعن بالرمح ٤ الضيغم الاسد . وادنى الاول بمعنى  
 اخس . والثاني بمعنى اقرب . تفاضلت فضل بعضها بعضاً . والكاء جمع كمي على غير قياس وهو  
 البطل عليه السلاح . والوالي جمع عالية وهي صدر الرمح . والمران الرماح الينة ٥ يريد بسى  
 سيوفه سيف الدولة . ولما تعلق بخبر لولا المحذوف . والضمير من سألن لسيوف . والاحجان الاغناد  
 اي ان سيوفه لا تمنى بدونه شيئاً فلولاه كانت كالنود لا تقطع ضربة ٦ الحمام الموت . وذرى  
 بفتح الراء مجهول ذرى وهي لغة طلي . وثاني مغولي ذرى محذوف سد مسددة بحجة الاستهزاء . اي  
 خاض الناياب سيوفه غير مكترث حتى لم يعلم هل كان هذا الاحتكام منه احتقاراً للموت ام نسياناً له  
 ٨ الذى الناية . وأل من قوله اهل الزمان العهد الحضورى اي اهل الزمان الحاضر واهل كل  
 زمان سواء ٩ تحذوا بكسر الحاء بمعنى اتخذوا والضمير لاهل الزمان . وعنده اي في اعتقادهم .  
 اي انهم تودوا ان يتخذوا مجالسهم في البيوت وهو يرى ان الفتيان ينبغي ان تكون مجالسهم سروج

وَتَوَهَّمُوا اللَّيْلَ الْوَعْثَى وَالطَّنَّ فِي آلِ  
 قَادَ الْجِيَادِ إِلَى الطَّلَاعِ وَلَمْ يَقْدُ  
 كُلُّ أَبْنٍ سَابِقَةً يُغَيِّرُ بِحُسْنِهِ  
 إِنْ خَلِيتَ رُبِطْتَ بِأَدَابِ الْوَعْثَى  
 فِي جَمْعٍ سَتَرَ الْعِيُونَ غُبَارُهُ  
 يَرِمِي بِهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مُظْفَرٌ  
 فَكَأَنَّ أَرْجُلَهَا بِثَرِيَّةٍ مَنِيحٍ  
 حَتَّى عَبَّرَ بِأَرْسَاسٍ سَوَاجِمَا  
 يَقْمُصْنَ فِي مِثْلِ الْمُدَى مِنْ بَارِدٍ  
 هِجَاةٌ غَيْرُ الطَّنِّ فِي الْمِيدَانِ<sup>١</sup>  
 إِلَّا إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأَوْطَانِ<sup>٢</sup>  
 فِي قَلْبِهِ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَحْزَانِ<sup>٣</sup>  
 فَدَعَاوَهَا يُغْنِي عَنِ الْأَرْسَانِ<sup>٤</sup>  
 فَكَأَنَّمَا يُبَصِّرَنَّ بِالْآذَانِ<sup>٥</sup>  
 كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَانٍ<sup>٦</sup>  
 يَطْرَحَنَّ أَيْدِيَهَا بِحِصْنِ الزَّانِ<sup>٧</sup>  
 يَنْشُرَنَّ فِيهِ عَمَائِمَ الْفُرْسَانِ<sup>٨</sup>  
 يَذَرُ الْقُحُولَ وَهُنَّ كَالْخِصْيَانِ<sup>٩</sup>

الحيل يفنون أياسهم عليها في المنازلي والغارات ١ الوعي والمهيجاء من اسماء الحرب . وقوله  
 والطنن الى آخره كلام ستأنف اي اذا لعبوا في الميدان تقاضوا بالرماح توهوا ان ذلك هو الحرب  
 وشتان بين طين اللامع وطين المحارب ٢ الجياد الخيل . اي قاذيله الى طعان الابطال في  
 الحرب فكانه قاذوها الى عاداتها واصلاتها لانها قد الفت ذلك عنده ٣ سابعة اي فرس سابعة .  
 وكل بدل من الجياد ويجوز رضى خبراً عن ضميرها محذوفاً اي كل فرس كريم اذا نظر اليه صاحبه  
 سر بجسته فكانه ينير على الاحزان في قلبه فيبددها ٤ ضمير خلت للجياد . يعني ان خيله  
 مودبة بأداب الحرب اذا خلت لم ترح من مكانها فكانها مربوطه واذا دعت اقتادت بالصوت  
 كما تفاد بالرسن ٥ المجعل الجيش الكثير والظرف حال من الجياد . اي قاذوها في جيش عظيم  
 قد تكاثف غباره حتى ستر العيون فهي لا تبصر في ذلك الجيش شيئاً ولكنها تسع الاصوات فتضل ما  
 تقتضيه فكانها تبصر بأذانها ٦ يريد بالمظفر سيف الدولة . وله اي في حقه وهو في موضع الحال  
 من الضمير في قريب ٧ منيع بله بالتثام . وحسن الزان بالروم . كنى بذلك عن سعة خطوها  
 يحول كأن أرجلها بالتثام وايديها بالروم اي كاتها تقصد ان تبلغ الروم بخطوة واحدة ٨ ارسناس  
 نهر بالروم . اي لسهها في السباحة تنتشر هوائه فرساتها ٩ يحمص بين . وللمدى السكاكين .  
 ومن بارد يان لعل يمد من ماء بارد . ويذر يدع . اي تب الخيل من هذا التبر في ماء بارد  
 تنظس خصى القحول فيه حتى ترى كاتها محصية . وقبه الماء بالسكاكين لشدة برده وإيلامه حتى  
 كأنه يخر وخر السكاكين



وَالْمَاءَ بَيْنَ عَجَاجَتَيْنِ مُخْلَصٌ  
رَكْضَ الْأَمِيرُ وَكَالْجَيْنِ حَبَابُهُ  
فَلَّ الْحِبَالُ مِنَ الْقِدَائِرِ قَوْفَهُ  
وَحَشَاهُ عَادِيَةً يَبْغِي قَوَائِمُ  
تَأْتِي بِمَا سَبَتْ الْحَيُولُ كَأَنَّمَا  
بَحْرٌ تَعَوَّدَ أَنْ يُذِمَّ لِأَهْلِهِ  
فَتَرَكْتَهُ وَإِذَا أَذِمَّ مِنَ الْوَرَى  
الْخُفْرَيْنِ بِكُلِّ أَيْضٍ صَارِمٍ  
مُتَصَلِّكَيْنِ عَلَى كَثَافَةِ مُلْكِهِمْ

تَفَرَّقَاتٍ بِهِ وَتَلَقَّيَانِ  
وَتَنَى الْأَعْنَةَ وَهُوَ كَالْعِقْيَانِ  
وَبَنَى السَّفِينَ لَهُ مِنَ الصُّلْبَانِ  
عُمُّ الْبُطُونِ حَوَالِكَ الْأَلْوَانِ  
تَحْتَ الْحِسَانِ مَرَابِضُ الْغَزْلَانِ  
مِنْ دَهْرِهِ وَطَوَارِقِ الْحَدَثَانِ  
رَاعَاكَ وَأَسْتَنْتَنِي بَنِي حَمْدَانِ  
ذِمَّ الدُّرُوعِ عَلَى ذَوِي التَّيْجَانِ  
مُتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ

١ البجاجة الغربة • يريد ان الجيش كان فرقتين احدهما الذين عبروا التهر والآخر الذين لم  
يجروا يند ولكل فرقة بجاجة على جانبي والماء يميز بينها فتفرق البجاجتان بالماء وتلتقيان من  
قوفه لشدة انتشارهما ٢ اللجين القضة • وجباب الماء مظنه • والاعنة جمع حنان وهو سير  
الجمال • والعيان الذهب • اي اجري خيله الى الروم وما التهر ايض كالقضة فلما ظلم وجبرت  
دماءهم فيه عاد وقد احمر كالذهب ٣ القدائر جمع غديرة وهي الحصلة من الشعر • والسفين جمع  
سفينة • يريد بالحبال حبال السفن اي لما سبي نسائهم واستباح معايدهم بنى السفن من خشب الصلبان  
وقل حبالها من شعور البياض ٤ حشاه فعل ماضٍ والنسير الماء • وعادية من الدواهي رأكسة •  
وعظم جمع عظم • وحالك شديدة السواد • شبه السفن في جريها بالحيل فاستعار لها العدو اي وحشا  
ما التهر سقفاً تندو ولا قوائم لها وهي عظم لا تعد والوانها سوداء لانها مطوية بالقمار • اي هذه  
السفن تأتي بالنساء التي سبها الخيل كانهن غزلان والسفن مرابض لها ٦ بحر خبر من عذوف  
ضيق التهر • وأذم له من فلان اي اجاره منه • والحدثان ثواب الدهر • وتمة الكلام في البيت التالي  
٧ واذا الواو لفعال • والورى الخلق • وبنو حمدان عتير سيف الدولة • يقول هذا التهر بحر  
تعود ان يبحر اصحابه من حوادث الدهر بان يبيع العدو من البيور اليهم فلما عبرته انت تركته يبحر  
من كل احد الا من بني حمدان يعني ان شعير لا يقدح على جود ٨ الخفرين اي التافهين يقال  
اخفره اذا خضعه • وهو بنت بني حمدان او منصوب على اللدح • والصارم القاطع • وعلى ذوي  
التيجان حال من الدروع • اراد يذم الدروع وقايتها فلا يسما فكانهم في ذمها اي الذين يتصفون  
بسهولة صود الدروع التي على الملوك لانها تقطعها وتصل الى ارواحهم ٩ متصليكين اي متشبهين

يَقْبَلُونَ ظِلَالَ كُلِّ مُطَهَّمٍ      أَجَلَ الظَّالِمِ وَرِبْقَةَ السَّرْحَانِ  
خَضَعَتْ لِمُنْصَلِكِ الْمَنَاصِلِ عُنُوةً      وَأَذَلَّ دَيْنُكَ سَائِرَ الْأَدْيَانِ  
وَعَلَى الدُّرُوبِ فِي الرُّجُوعِ غَضَاضَةٌ      وَالسَّيْرُ مُنْتَبِعٌ مِنَ الْإِمْكَانِ  
وَالطَّرِيقُ ضَيْقَةُ الْمَسَالِكِ بِالنَّعَا      وَالْكَفَرُ مُجْتَمِعٌ عَلَى الْإِيمَانِ  
نَظَرُوا إِلَى زَبَرِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا      يَصْعَدَنَّ بَيْنَ مَنَازِبِ الْعِقَابِ  
وَقَوَارِسٍ يُجِيئُ الْحِمَامُ نُفُوسَهَا      فَكَأَنَّمَا لَيْسَتْ مِنَ الْحَيَوَانِ  
مَا زِلْتَ تُضَرِّبُهُمْ دِرَاكًا فِي الذُّرَى      ضَرْبًا كَأَنَّهُ السَّيْفُ فِيهِ أَثْنَانِ

بالصالحين وهو حال • وعلى بمعنى مع والظرف حال من الضمير في متصليين • وكثافة ملكهم أي عظمت وضاعت • أي هم مع عظمة ملكهم يشبهون بالصالحين الذين لا مال لهم في التضرع خشونة العيش وشدة الاسفار والنفقات ومع عظم شأنهم يتواضعون للناس ليناً وكرماً  
١ القيل النوم في جملة وهي نصف النهار • وروى ابن فورجة يتخايون ونصب ظلال على الروايين بنزع الخافض • والظلم الحسن التام الخلق يعني من الخيل • والاجل وقت الشيء الذي يجل فيه ويزاد به أجل الموت وهو نعت منهم • والظلم الذكر من النعام • والريقة العروة من جبل يشد بها • والسرحان الذئب • أي إذا خرجوا في الغارات استظلوا عند اشتداد الحر بظل خيولهم يعني أنهم مثل البدو لا ضل لهم • والمراد بأجل الظلم وريقة السرحان أن خيلهم إذا طردت النعام والذئاب ادركتها قتلتها ومنعها من العدو فكانت قيدا لها على حد قول امرئ القيس بمنجدر قيد الاوابد هيكل  
٢ المنصل السيف • وعنوة أي هزأ • ٣ الدروب المداخل الى الروم والظرف صلة نظروا فيما يأتي او حال من ضمير • والغضاضة الذلة والمار والظرف حال أخرى • أي حين اتقوا على الدروب وقد اشتدت الحال حتى تنذر الرجوع طيناً لما فيه من القتل والمار وانتعش التقدم لكثرة الجيش امامنا وثمة الكلام فيما يلي • ٤ القنا الرماح • والمراد بالكفر والايان اصحابها • ضمير نظروا مقدم واستغنى عن تقدم ذكره بدلالة المقام • والزبرة من الحديد القطعة منه يريد السيوف • ولعقبان جمع عقاب وهي الطائر المروف • أي في ذلك المكان في الحال التي وصفا نظر الروم الى سيوف المسلمين ترتفع في الهواء يعني عند رميها لضرب كأنها تصمد بين منازب هذه الطير فلا يرونها الا فوق رؤوسهم • ٥ الحجام الموت • أي ونظروا الى فرسان ترى الموت حياة لها يعني موت الشهادة واذا كان الموت حياة لها اجتهت واشتهت فضلاً عن عدم المبالاة به • ٦ الدراك الثابتة أي متابعاً ضربهم • والذرى جمع ذرورة وهي اعل كل شيء • يقول ما زلت تضربهم في اعالي ابدانهم ضرباً متتابعاً يحمل السيف الواحد فيه عمل سبعين من السرعة او ينفذ المضروب الى آخر فليقطعه أيضاً فكانه سيقان

خَصَّ الْجَمَاحَ وَالْوُجُوهُ كَأَنَّمَا  
 قَرَمُوا بِمَا يَرْمُونَ عَنْهُ وَأَدْبَرُوا  
 يَغْشَاهُمْ مَطَرُ السَّحَابِ مُفَصَّلًا  
 حُرِمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَدْرَكَ مِنْهُمْ  
 وَإِذَا الرِّمَاحُ شَقَلْنَ مُهْجَةً تَائِرٍ  
 هِيَّاتَ عَاقٍ عَنِ الْعَوَادِ قَوَاصِبٌ  
 وَمُهْذَبٌ أَمَرَ الْمَنَاسِبَ فِيهِمْ  
 قَدْ سَوَدَّتْ شَجَرُ الْجِبَالِ شُعُورُهُمْ  
 جَاءَتْ إِلَيْكَ جُومُهُمْ بِأَمَانٍ  
 يَطَّأُونَ كُلَّ حَنِيَّةٍ مِرْنَانٍ  
 بِمُهْنَدٍ وَمُتَقَفٍ وَسِنَانٍ  
 آمَالُهُ مِنْ عَادَ بِالْحِرْمَانِ  
 شَقَلَتْهُ مُهْجَتُهُ عَنِ الْإِخْوَانِ  
 كَثُرَ الْقَتِيلُ بِهَا وَقَلَ الْعَاقِبُ  
 فَاطَعَنَهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ  
 فَكَانَ فِيهِ مُسِيقَةُ الْغِرْبَانِ

١ ضمير خاص للغرب • والجماع جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتتل على الدماغ • أي لا تعد  
 بالضرب إلا إلى جماجمهم ووجوههم لأنه أوحى قتلاً فكان أجسامهم جاءت بك بأمان فلا تضرهم لها  
 ٢ الحنية القوس • والمِرْنَان ذات الرنين • أي طرخوا قسيهم التي كانوا يرمون بها وأدبروا  
 وهم يَطَّأُونَهَا فِي الْمَرْيَمَةِ • ٣ يشام يلوم ويضطيم • ومفصلاً من تفصيل القلادة وهو أن يحبل بين  
 كل لؤلؤتين خُرْزَةٌ • والهند السيف الهندي • والتقف المقوم يعني الرمح • أراد بالسحاب الجيش  
 وبالمطر الضرب والطنن المتداركين أي كان عمل الأسلحة فيهم مفصلاً بالسيف والرمح فتشعل فيهم هذه  
 تارة وتلك أخرى • ٤ منهم حال من الموصول بعد • أي حرمتهم امل الظفر فصار من أنزمت منهم  
 وطاد عنك بالحرمان بعد نفسه مدركاً آماله لتبجته برأسه • ويروى عاذ بالذال المسجبة أي لجأ والمعنى  
 أدرك الله منهم من لجأ إلى الرضى بالحرمان فترك الحرب وسلم بنفسه • والرواية الأولى هي الصحيحة لما  
 يأتي بعد • الرماح قاعل لمخدوف يفسره المذكور • والمهجة الروح • والتائر طالب الدم • أي إذا  
 تناوش الرماح صاحب تائر فاشتعلت روحه بها اشتعلت بصيانه روحه عن تائر أخوانه • والمعنى أنهم  
 لما أحسوا بالهلكة خذل بعضهم بعضاً وطلبوا الهزيمة فرأوا بأنفسهم • ٥ قاعل هيات مخدوف دل  
 عليه ما سبق أي هيات عودهم • والوَاد مصدر عاود بمعنى عاد • والقواصِب السيوف • والمعاني  
 الأسير • أي هيات عودهم عنك ولورضوا بالحرمان قد عانهم عن ذلك سيوف مهجزة كثر من يقتل  
 بها وقل من يجرح ولا يموت فيؤسر • ٦ مهذب عطف على قواصِب يريد به سيف الدولة • أي  
 أطاعته التأييد في إهلاك الروم وطاعته له في طاعة الله لأنه جهاد • ٧ الضمير من فيه لشجر  
 والمسقة من قولهم اسف الطائر إذا ذنا من الأرض في طيانه يقول ما تطير من شعورهم تنطق بشجر  
 الجبال فهو كما كثرته فكانت غريبان قد أسفت فينا

وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيعُ الْقَانِي  
 إِنَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ  
 تَلْقَى الْحُسَامَ عَلَى جَرَاءِ حَدِيدِهِ  
 رَفَعَتْ بِكَ الْعَرَبُ الْعِمَادَ وَصَبَّرَتْ  
 أَنْسَابُ فَخْرِهِمْ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا  
 يَأْمَنُ يَقْتُلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ  
 فَإِذَا رَأَيْتَكَ حَارِدُونَكَ نَاطِرِي  
 فَكَأَنَّهُ النَّارُخُجُ فِي الْأَغْصَانِ  
 كَقُلُوبِهِمْ إِذَا التَّقَى الْجَمْعَانِ  
 مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانٍ  
 قِمَمَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النِّيرانِ  
 أَنْسَابُ أَصْلِهِمْ إِلَى عَدْنَانٍ  
 أَصْبَحَتْ مِنْ قِتْلِكَ بِالْإِحْسَانِ  
 وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَ فَيْكَ إِسَانِي

وقال وقد تَحَدَّثَ بِمَضْرُوءَةِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَنَّ الْبَطْرِيقَ أَقْسَمَ عِنْدَ مُلْكِهِ أَنَّهُ يُعَارِضُ  
 سَيْفَ الدَّوْلَةِ فِي الدَّرَبِ وَسَأَلَهُ أَنْ يُبْعِدَهُ يُبْطِرُ قَتْلَهُ وَعُدُوهُ فَعَمِلَ نَجَابَ غِلْظِهِ  
 أَنْشَدَهُ أَيَاها سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَهِيَ آخِرُ مَا أَنْشَدَهُ مُجَلَّبُ  
 عَقْبَى الْيَمِينِ عَلَى عَقْبَى الْوَعَى نَدَمُ مَاذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمُ

١ المراد بالورق ورق الشجر • والتجيع الدم • والقاني الشديد الحرارة وأصله المخرطه  
 لتصريح • والنارنج الثمر المعروف ٢ أي أن السيوف بمخترتها وضلها إنما تكون مع الرجال  
 الشجعان الذين قلوبهم صلبة عند القاء مثل قلوب السيوف • ويمكن أن يكون المراد بمع هنا خلاف  
 على فيكون المعنى إنما أنا نصر الشجعان الذين قلوبهم مثل قلوبها وهو محصل قول الواحدي وجماعة  
 من الصراح ٣ ضمير تقي السخاطب • والحسام السيف القاطع • وعلى بمعنى مع • والمراد  
 بجمرأة حديم مضارته في الضربة ضربه بالجرأة لقابلية الجبان • أي أن السيف الماضي إذا كان  
 في يد الجبان لم يضرني في يده شيئاً كما لا يضرني الجبان لأن القتل للضارب ٤ الصاد جمع عمادة وهي  
 البناء الرضخ • وأقيم الرؤوس • والمواقد جمع موقد مثال مجلس • أي شاد العرب مجدهم بك وقاتلوا  
 الملوك قطعوا رؤوسهم وجعلوا جاجهم أناني وهي مبالغة في الاستهانة بأمرهم • وقال الواحدي أي  
 أوقدوا على رؤوسهم نَارَ الحرب ولعل الأظهر ذكرناه • الظرف في الشطرين خبر من أنساب •  
 أي هم يتسبون في الأصل إلى عدنان ولكنهم في الفخر يتسبون إليك ٦ التشديد في يقتل لتكثير  
 أي أنت تقتل من شئت بسيفك وكذلك صبرني جليلاً بأحسانك أي بالث في إيصال نستك الي حتى  
 مجز عن شكرها نصرت كاتقيل ٧ القبي العافية • وعلى متعفة يسين • وروى ماذا بفيدك •  
 يقول من حلف على عاقبة الحرب أي على أن عاقبتها تكون له كانت عاقبة يمينه الدم لأن القسم لا يزيد

وَفِي الْيَمِينِ عَلَى مَا أَنْتَ وَعَدَهُ      مَا دَلَّ أَنَّكَ فِي الْمِعَادِ مِنْهُمْ  
 آتَى الْفَتَى أَبْنَ شُشْتَقِيٍّ فَأَحْسَنَهُ      فَتَى مِنَ الضَّرْبِ تُنْسَى عِنْدَهُ الْكَلِمُ  
 وَفَاعِلٌ مَا أَشْتَهَى يُغْنِيهِ عَنْ حَلْفٍ      عَلَى الْفِعَالِ حُضُورُ الْفِعْلِ وَالْكَرَمُ  
 كُلُّ السُّيُوفِ إِذَا طَالَ الضَّرَابُ بِهَا      يَمْسُهَا غَيْرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّامُ  
 لَوْ كَلَّتِ الْحِيلُ حَتَّى لَا تَحْمِلُهُ      تَحْمَلْتُهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الْهِمَمُ  
 أَبْنُ الْبَطَارِيْقِ وَالْحَلْفُ الَّذِي حَلَفُوا      يَمْفِرِقُ الْمَلِكَ وَالزَّعْمَ الَّذِي زَعَمُوا  
 وَلَى صَوَارِمَهُ إِكْذَابَ قَوْلِهِمْ      فَهِنَّ أَلْسِنَةُ أَفْوَاهِهَا الْقِمَمُ  
 قَوَاطِقُ مُخْبِرَاتٍ فِي جَمَاجِمِهِمْ      عَنْهُ يَمَاجِيلُوهَا مِنْهُ وَمَا عَلِمُوا

في اقدام الجبان تنذهب عينه جهتا ١ في اليمين خبر مقدم عن الوصول في الشطر الثاني . اي اذا حلفت على ما تعدته من نفسك دلت اليمين على انك غير صادق فيما تعدته لان الصادق لا يحتاج الى اليمين ٢ آلى بمعنى حلف . وابن ششتقي بطريق الروم . واحتت الجأء الى الحث وهو الاختلاف في اليمين . اي حلف على الظفر بسيف الدولة فاضطره الى قرض عينه فتى اراءه من شدة الضرب ما اذهله عن نفسه والنساء كلامه وعده ٣ فاعل مطوف على فتى . وما اشتى مفعول فاعل . والفعال جمع فعل والظرف صلة حلف . اي واحتته رجل يفعل ما اراد بلا توقف وحتيه عن الحلف على ما ينطه حضوره وكرمه اي انه موثوق بقوله لكرمه وفعله حاضر عاجل فلا يحتاج الى القسم ٤ الضراب الضاربة . والسام اللال . تحمله اي تحمله قال ابن جني الاختيار فيه الرفع لانه فعل الحال من حق كانه قال حتى هي غير متحملة له والنصب جائز على معنى الى ان لا تحمله . والمثني لو كانت خيله من طول القتال حتى تعجز عن حمله لار الى اعدائهم بنفسه لان همه لا تقدر من ظلمهم ٥ للمرق موضع افتراق الشعر من الرأس . والمالك يكون الام تخفيف المالك بكسرهما . اي ابن ذهبوا وابن عنيهم التي خلفوها برأس ملكهم ان يارضوا بسيف الدولة وما زعموا من انهم يثبتون على كماله ٦ قول الاسر باشره ووليته اياه تولية . وصواره سيوفه . والقسم الرؤوس . يقول ولي سيوفه ان تكذب ما وعدوا به من الايتاع بسيف الدولة فكذبهم بقطع رؤوسهم . ولما استارها الكذب جعلها ألسنة وجعل الرؤوس افواهها لانها قطعها وتدخل في جوفها فكانت تنطق بكذبهم منها ٧ قواطق نعت ألسنة او خبر عن محذوف ضمير الصوارم . اي اذا وقت هذه السيوف في جماجم اخبرهم عن سيف الدولة بما طردوا من بأسه واقدامه وما جهلوا منه قبل زواله

أَرَايُجُ الْحَيْلَ مُحْفَاةً مُقَوَّدَةً      مِنْ كُلِّ مِثْلِ وَبَارِ أَهْلِهَا إِرْمٌ  
 كَتَلْ بِطَرِيقِ الْمَغْرُورِ سَاكِنَهَا      بِأَنَّ دَارَكَ قَنَسِرِينَ وَالْأَجَمَ  
 وَظَنِمَ أَنَّكَ الْمِصْبَاحُ فِي حَلَبٍ      إِذَا قَصَدْتَ سِوَاهَا عَادَهَا الظُّلَمُ  
 وَالشَّمْسُ يَعْنُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ جَهَلُوا      وَالْمَوْتَ يَدْعُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ وَهَمُوا  
 فَلَمْ تُنِمْ سُرُوجُ فَتَحَ نَاطِرُهَا      إِلَّا وَجَيْشُكَ فِي جَفْنِيهِ مُرَدِّحٌ  
 وَالْقَعُ يُأْخِذُ حَرَّانَا وَبَقَعْتَهَا      وَالشَّمْسُ تَسْفِرُ أَحْيَانًا وَتَكْشِمُ  
 سُبْحُ تَمَرٌ بِحَصْنِ الزَّانِ مُمَسِكَةٌ      وَمَا يَهَا الْبُخْلُ لَوْلَا أَنَّهُا نَقَمٌ

١ الرأج بمعنى المرجع وهو خبر عن محذوف ضمير الدولة ووبار مدينة قديمة الحراب قيل  
 كانت من مساكن عاد أي من كل مدينة مثل وبار والجار متعلق بالرأج • وإرم من القبائل  
 الهلكة يقال منهم من عاد • أي الذي يرد خيله وقد حفت من طول السير قادمها فرسانها قوداً  
 راجعاً بها من كل مدينة قد صيرها مثل وبار في الحراب واهلك أهلها ضاربوا مثل قوم إرم  
 ٢ تل بطريق بلد الروم • وقنسرين وقال أيضاً قنسران كورة بالشام بالقرب من حلب  
 من أرضها ليلاً أعربها أعراب ما لا ينصرف ومن قال بالواو أعربها أعراب الجمع الدالم • والأجم  
 مكان قرب التراديس • يفسر قوله من كل مثل وبار أي من كل بلد خراب كتل بطريق التي  
 اغتر ساكنها بأن دارك جيدة عنه فتن أنك لا تستطيع الوصول إليه ٣ قنم مطوف  
 على ما دخلت عليه لبا من قوله بأن دارك والضمير يرجع إلى ساكنها على المعنى • وعادها بمعنى  
 اتابها • أي واغترها بظنهم أنك كالمصباح في حلب إذا فارقتها اليهم اظلمت أي انتقض أهلها عليك  
 وشغوا عصا الطاعة ٤ وهم في الذي سبق وهمه إليه • وهذا كالجواب لهم على ما اغتروا فيه  
 أي ما ضنوه من أنك مصباح حقيقته أنك الشمس التي تضيئ كل مكان بنورها إلا أنهم جهلوا ما أنت  
 عليه وما ظنوه من أنك تسبق أرواحهم وهموا فيه لأنهم بتحريكهم إياك عليهم أنما يدعون الموت الذي لا  
 تبيد عليه مسافة ٥ سروج بلد قرب حران • والناظر العين • أي كانت غافة عن قدومك  
 فلم تنبه له إلا وقد ازدحم الجيش عليها • وقال الواحدي لم تصبح إلا وخيلك مزدحمة عليها جبل الصباح  
 لها بمنزلة فتح الناظر ٦ القنع النبار • وحران بلد ما بين التبرين • وبقعتها ضبطها أبو العلا  
 المرئي بالقنع وقال هي مكان كالبطحاء يعرف بقرعة حران • وتغر من سفور المرأة إذا كشفت عن  
 وجهها أي اقتصر النبار ونكثت حتى بلغ حران وما يجاورها وجب ضو الشمس فهي تظهر من خلاله  
 أحياناً إذا رقت ثم تعود تحتجب ٧ سب خبر عن محذوف يرجع إلى الجيش • وحسن الزان موضع  
 بالروم • ومسكة أي بحجة بالمر • يشبه جيشه بالسحب لكثرة واتشاده يقول هذه السحب عمر

جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِي أَرْضٍ تُطَاوِلُهُ      فَلِلْأَرْضِ لَا أَمَّ وَالْجَيْشِ لَا أَمَّ<sup>١</sup>  
 إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ      وَإِنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَأَ عِلْمٌ<sup>٢</sup>  
 وَشُرْبُ أَحْمَتِ الشَّعْرِى شَكَائِهَا      وَوَسَمَتُهَا عَلَى آتَافِهَا الْحَكَمُ<sup>٣</sup>  
 حَتَّى وَرَدَتْ بِسَمْنَيْنِ بِعَيْرَتِهَا      تَنْشُ بِالْمَاءِ فِي أَشْدَاقِهَا الْهُجْمُ<sup>٤</sup>  
 وَأَصْبَحَتْ بِقُرَى هَزِيظٍ جَائِلَةً      تَرعى الطَّبْيَ فِي خَصِيبِ نَبْتِهِ الْهَيْمُ<sup>٥</sup>  
 فَمَا تَرَكَنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصَرٌ      تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا بَازًا لَهُ قَدَمٌ<sup>٦</sup>  
 وَلَا هَزِيْرًا لَهُ مِنْ دِرْعِهِ لَيْدٌ      وَلَا مَهَاةً لَهَا مِنْ شِبْهِهَا حَشَمٌ<sup>٧</sup>

بالموضع المذكور قسك مطرها عنه لا يجلأ به لانه لا يجل عندنا ولكن لان الموضع من اعمال سيف الدولة والسحب المذكورة هم والقم انما نصب على ديار العدو ١ في ارض خبر كان . وتطاوله اي تقالبه في الطول والضمير المستتر فيه للارض . والامم القرب ولا نهاي المشبه بليس وخبها محذوف اي لا اأم فيها . اي بدت الارض فطالت كانتا تطاول جيشك في امتدادهم مكلاما بعد الاطراف لا قرب فيه ٢ العلم من الارض الجبل ومن الجيش الراية . يفسر هذه الطاوله يقول كلما مضى جبل من الارض ظهر بعده جبل آخر وكذلك الجيش كلما مضت فرقة منه برأيتها جاءت فرقة اخرى فلا الارض تبقى ولا الجيش يفرغ ٣ التزب جمع شازب وهو الضمير من الحبل مقطوعة على جيش . والشعري نجم معروف يريد الشعري الهمانية وهي تمد من نجوم القيط لان طلوعها يكون حينئذ مع طلوع الشمس . والشكائم جمع شكمة وهي الحديدية المترعة في قم الفرس . والتوسيم الكي . والحكم يقتضين جمع حكمة كذلك وهي ما احاط من اللجام بالحلك . اي وخيل حجت حادته لجلها من شدة الحر حتى كوتها الحكم كالياسم ٤ ستمين موضع . والبحجة تصغير بحجرة وهي مستقيم الماء . والنشيش صوت الثنيان . اي حق وردت الحبل بحجرة هذا الموضع فلما شرت منه سمع قبحها فنشيش من شدة حرارة الحديد يعني انه كلما اصابه الماء اطفأه قش . ٥ هزيط موضع وضرب اصيبت للخيول والطبي حدود السيوف وهي فاعل ترمي والجلقة حال من قرى يريد في خصيب منها . والقم جمع لة وهي الشعر المجاوز لشعة الاذن . اي اصيبت الحبل جائحة يقرى هذا الموضع للثارة والقتل والسيوف ترمي منها في رمي خصيب نبت الشجر يعني رؤوسهم ٦ الضمير من تركن السيوف . والحلدة الدوية المعروفة يزعمون انه اعمى . يريد بالحلدة والباز هرأب الروم اي ان بعضهم اخفي في المطامير والاسراب فكان كالحلدة الا انه فوجهر وبضهم اعظم بالجبال كالباذ الا انه يعني على قدم . والمعنى ان السيوف ما ترك انسانا دخل تحت الارض فصار كالحلدة او تعلق بالجبال فصار كالباذ الا اهلكته ٧ الهزير الاسد والبد جمع ليد بالكر وهي الشعر المتراكب بين كفتي الاسد . والمهاة البقرة الوحشية توصف

تَرْجِي عَلَى شَفَرَاتِ الْبَاتِرَاتِ بِهِمْ  
وَجَاوَزُوا أَرْضَانَا مُعْصِينَ بِهِ  
وَمَا يَصُدُّكَ عَنْ بَحْرِ لَمْ سَعَةً  
ضَرْبَتَهُ بِصُدُورِ الْحَيْلِ حَامِلَةً  
تَجْفَلُ الْمَوْجُ عَنْ لَبَاتِ خَيْلِهِمْ  
عَبَرْتَ تَقْدَمُهُمْ فِيهِ وَفِي بَلَدٍ  
وَفِي أَكْفِهِمُ النَّارُ الَّتِي عُيِدَتْ  
هِنْدِيَّةٌ إِنْ تُصْفِرَ مَعْشَرًا صَفَرُوا  
مَكَامِنُ الْأَرْضِ وَالنَّيْطَانُ وَالْأَكْمُ  
وَكَيْفَ يَعْصِيهِمْ مَا لَيْسَ يَنْصَحُهُمْ  
وَمَا يَرُدُّكَ عَنْ طَوْدٍ لَهُمْ شَمَمٌ  
قَوْمًا إِذَا تَلَفُوا قُدَمًا فَقَدْ سَلِمُوا  
كَمَا تَجْفَلُ تَحْتَ الْفَارَةِ النَّعَمُ  
سُكَّانُهُ رِمَمٌ مَسْكُونُهَا حُمَمٌ  
قَبْلَ الْمَجُوسِ إِلَى ذَا الْيَوْمِ تَضْطَرُّمُ  
يَحْدِهَا أَوْ تُعْظِمُ مَعْشَرًا عَظُمُوا

بحسن العيون • والحلم الحدم • والاتباع • والبيت من قبيل الذي سبقه أي ولا تركت السيوف رجلاً  
شجعاً كالأسد له مكان اللبدة الدرع ولا امرأة حسنة كاللهاة لها خدم من مثلها يعني نساء الآرية  
والآرية: الشفرات المحدود • والباترات السيوف القواطع • والمكانن الموائع الحفية •  
و • جمع غاطط وهو المطش • الواسع من الأرض • والأكم التلال • أي لم يكن لهم هرب من  
الفر من كان الموائع التي هربوا إليها من هذه المذكورات كانت تذهبهم وتقيم على حدود السيوف  
٢ اوسس اسم نهر وسر قريباً • ومعصين أي عمتين وأصله أن يستسك الراكب بني • غوطاً  
من أن يصرمه فرسه • أي قطعوا هذا النهر رجاء أنه يمنهم منك ولكن كيف يمنهم وهو لا يمنح بنفسه  
٣ انك تركبه وراهم فلا يقدر أن يملك من ركوبه وضطر • الطود الجبل • والشم الارتفاع •  
أي لا يملك سعة بحارهم ولا علو جبالهم من أن تقطعها إليهم وهو تؤكد البيت السابق • الضمير  
من ضربته للنهر • والقدم أي الإقدام وهو حال • أي ضربته بصدر خيلك في الساحة وهي حاملة قوماً  
يحدون الخلف في الإقدام سلامة فلا يهاوونه • التجفل الاسراع في الهرب وأراد في الشطرين تجفل  
غذف إحدى التأتين • واللبات أعالي الصدور • والنم الموائع وأكثر ما يقع على الأبل • أي ينزف  
الموج أمام صدور خيلهم وهي ساجدة فيحتاج مسرعاً كما تنزف الموائع عند الفارة عليها فتنتشر  
٦ تقدمهم أي تقدمهم • والفسير من فيه للنهر • والحلم مثال مرد كل ما أحرته النار •  
يقول عبثت النهر متقدماً رجالك فيه وفيها خرجت إليه من الأرض يعني تل بطريق التي قطعت أهلها  
ضاروا وعمماً وأحرقت مساكنهم ضاروا حملاً • تشتتل • أراد بالآثار السيوف لما فيها من  
البرق والعمان يعني أنها ما برحت مطاعة من قبل أن تميد المجوس النار وهي لا تزال تضطرم إلى  
اليوم أي تتوقد وتبوق



قاسمتها تل بطريق فكان لها  
 تلقى بهم زبد التيار مقرية  
 دهم قوارسها ركب أبطنها  
 من الجياد التي كدت العدو بها  
 نتاج رأيك في وقت على عجل  
 وقد تمنوا غداة الدرب في لجب  
 صدمتهم بخييس أنت غرته  
 أبطلها ولك الأطفال والحرم  
 على جمافيلها من نصيه رثم  
 مكدودة ويقوم لا بها الألم  
 وما لها خلق منها ولا شيم  
 كلفظ حرف وعاء سامع فيهم  
 أن يصروك فلما أبصروك عموا  
 وسهرته في وجهه غمم

١ الهاء من قاسمتها ولها لئار اي السيوف وتل بطريق مفعول ثان قاسمتها والضمير من ابطلها  
 لتل بطريق يقول قاسمت سيوفك سكان هذه البلدة لجلت الابطال منهم السيوف فاهلكتهم وسيات  
 الاطفال والنساء ٢ الضمير من هم للاطفال والحرم والزبد وموجة الموج والتيار الموج الذي  
 يضيء والقرية الحيل التي تدمن البيوت لكرها هي بها السفن والجحافل جمع جعقة وهي لذي الحافر  
 بمنزلة الشفة للانسان والنضح الرش والرم ياض في جعقة الفرس الدلبا اي تجري بهذا السبي  
 السفن شاقة زيد الامواج ولما شبهها بالحيل استار لها الجحافل وجعل ما تلقى بها من الزبد بمنزلة الرثم  
 لجعقة الفرس ٣ دهم خبر عن محذوف ضمير القرية وقوارسها مبتدأ خبره ما بعده ومكدودة  
 اي مجهودة بسرعة السير وهو خبر آخر عن ضمير القرية اي هي سود لانها مطلية بالقار وقوارسها  
 تركب بطونها لظهورها على خلاف الحيل وهي تجمد في السير الا ان ألم هذا الجهد على الملاحين لاهليها  
 لانهم هم الذين يحلون دونها ٤ الجياد الحيل والظرف خبر آخر عن ضمير القرية ايضا والشيم  
 الاختلاق اي هذه السفن تدمن جملة الحيل التي جعلتها كيدا لاعدائك لانها حلت جيشك اليهم الا  
 انها ليست في خفة الغيل ولا طياها ٥ النتاج وضع الياتهم وفي وقت صلة نتاج وعلى عجل بدل  
 من الظرف قبله والمراد بالحرف هنا الكلمة لما جعل السفن خيلا سعى احداها نتاجا اي هي مما  
 احدهم رأيك في وقت يسير كوقت فهم السامع كفة ينطق بها ناطق ٦ غداة الدرب اي غداة اليوم  
 الذي كانوا يمد على هذا الموضع والعجب الصياح واختلاط الاصوات والظرف حال من قاتل تنوا  
 اي تنوا في ذلك اليوم ان يصروك ظنا بصروك سددت عليهم مذاهب الرأي صاروا من شدة  
 العيرة كالسيان ٧ الخييس الخييش من خمس فرق والقرية من غرة الفرس وهي اليابس في  
 جيبته والسهرة الزماح والتمم كلمة شعر النابية شبه الجيش بالفرس وسيف الدولة في مقدمته  
 بالقرية والزماح المعرفة في ايهم بالنعم لكتبتها وتلزمها

فَكَانَ أَثْبَتَ مَا فِيهِمْ جُسُومُهُمْ      يسقطن حولك والأرواح تهزمن<sup>١</sup>  
 وَالْأَعْوَجِيَّةُ مِلَّ الطَّرْقِ خَلْفَهُمْ      والمشرقية ملء اليوم قوقهم<sup>٢</sup>  
 إِذَا تَوَاقَفَتِ الضَّرَبَاتُ صَاعِدَةً      تَوَاقَفَتْ قُلُوبُ فِي الْجَوِّ تَصْطَلِمُ<sup>٣</sup>  
 وَأَسْلَمَ ابْنُ شُمَشِيقٍ إِلَيْتُهُ      أَلَا أَتَنَّى فَهَوَّ يَنَآيَ وَفِي بَتْسِيمٍ<sup>٤</sup>  
 لَا يَأْمُلُ النَّفْسَ الْأَقْصَى لِمُجَهَّتِهِ      فيسرق النفس الأدنى ويقتنم<sup>٥</sup>  
 تَرُدُّ عَنْهُ قَنَا الْفُرْسَانِ سَابِقَةً      صَوَّبُ الْأَسِنَّةِ فِي أَثْنَائِهَا دِيمَ<sup>٦</sup>  
 تَخْطُ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْفُذُهَا      كَانَ كُلُّ سِنَانٍ فَوْقَهَا قَلَمٌ<sup>٧</sup>  
 فَلَا سَقَى الْفَيْثُ مَا وَارَاهُ مِنْ شَجَرٍ      لَوْ زَلَّ عَنْهُ لَوَارَتْ شَخْصَةُ الرَّخَمِ<sup>٨</sup>

١ ما نكرة موصوفة أي أثبت شيء فيهم، ويسقطن حال والضمير للجسوم • أي ثبتت أجسامهم  
 إمامك لأنك لم تترك لها سبيلاً إلى الهزيمة فسقطت حولك وانهزمت أرواحهم ٢ الأعوجية الخيل  
 للنسبة إلى الأعوج وهو فرس كرم كان لبني هلال • ومل • الذي • مقدار ما يلا • والمشرقية السيوف •  
 أي الخيل مائة الطرق خلفهم ككتبتها والسيوف مائة الفضا الذي يسرق عليه النهار في نصب  
 عليهم من كل جانب ٣ الضربات يكون الرأ • لفرورة الوزن • واقتل الرؤوس • أي إذا تواقفت  
 الضربات من أيدي الفرسان صاعدة أي موجة إلى فوق قطع الرؤوس تواقفت الرؤوس المتطايرة  
 عنها متصادمة في الجو يريد أنهم لا يغيرون ضربة إلا قطعوا بها رأساً قال رؤوس المقطوعة على قدر  
 الضربات ٤ أسلم أي ترك • والآية البين • وألا أي أن لا وأن هنا تفسير ولا اتنى حكاية  
 البين • وينأى بعيد • أي ترك يمينه التي خلفها على أنه لا يرجع هناك فكان يبعد في الهزيمة ويمينه  
 قضعك ساخرة منه • الاقصى الأبعد وهو ضد الأدنى • والمجة الروح • وقوله فيسرق استئناف  
 أي فهو يسرق • أي ليأس من نفسه لا يأمل أن يستم النفس البعيد أي الطويل فهو يستم انفسه  
 القريبة سرقه من أيدي الأجل ٥ السابغة الدرع التامة الطويلة • والصوب  
 الانصباب • وأثنا • الذي • تضاعفه وطاقاته واحدهما يثنى بالكسر • والديم الامطار • أي رد الرياح  
 عن النفوذ فيه درعه السابغة وقد تضاعفت الاسنة على تضاعف نجها كاصحاب المطر  
 ٦ العوالي صدور الرماح • وليس تنفذها حال • أي ان الرماح توتر في درعه أي تجرحها ولا  
 تنفذها إلى جسمه كان أسنها اقلام تخط في القرباس فتوتر فيه ولا تنفره ٨ النيث المطر •  
 وواراه سرقه • ومن شجر يان كما • وزل • منه أي اخطاه • والرخم طائر • يريد أنه استتر في الشجر  
 فلم يصره الفرسان ولوانه اخطاه • فلم يتوار به لقتل فاجتمعت عليه الطير ووارت شخصه

أَلْهِىَ الْمَالِكَ عَنْ فَخْرٍ قَفَلَتْ بِهِ  
مُقَلِّدًا فَوْقَ شُكْرِ اللَّهِ ذَا شُطْبِ  
أَلْقَتْ إِلَيْكَ دِمَاءَ الرُّومِ طَاعَتَهَا  
يُسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ  
نَفَتْ رُقَادَ عَلِيٍّ عَنْ مُحَاجِرِهِ  
الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ  
ابْنُ الْمُعَرِّ فِي نَجْدٍ قَوَارِسَهَا  
لَا تَطْلُبُنَّ كَرِيمًا بَعْدَ رُؤْيِيهِ  
وَلَا تُبَالِ بِشِعْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ

شُرْبُ الْمُدَامَةِ وَالْأَوَانُ وَالنَّعْمُ  
لَا تُسْتَدَامُ بِأَمْصَى مِنْهُمَا النِّعَمُ  
فَلَوْ دَعَوْتُ بِلَا ضَرْبٍ أَجَابَ دَمٌ  
فَمَا يُصِيبُهُمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ  
نَفْسٌ يُنْرَحُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحُلُمُ  
قِيَامُهُ وَهَدَاهُ الْعَرَبُ وَالْجَمُّ  
بِسَيْفِهِ وَلَهُ كُوفَانُ وَالْحَرَمُ  
إِنَّ الْكِرَامَ بِأَسْخَاهُمْ يَدَا خُسْمُوا  
قَدْ أَفْسَدَ الْقَوْلُ حَتَّى أَحْمَدَ الصَّمَمُ

١ قفط رجعت • وشرب قاعل ألهى • يريد بالمالك أصحابها أي الهى الملوك من مثل هذا القفر الذي رجعت به من هذه النزوة اشتغالهم بشرب الخمر واستباح النساء ٢ مقلداً حال من القاف في قفط • والشطب جمع شطبة وهي الطريقة في من السيف • واستدامه طلب دوامه • أي جعلت الشكر ثوباً لك وقلدت فوته السيف ولا شيء أفضل من هذين في استدامة النعم ٣ أي لكثرة ما تقتل منهم كأن دماً • هم صارت تطيئك لطلبها لأنها لا تمتنع منك كلما شئت سفكها حتى لو دعوتهم لقتال ولم تقربهم لداك دماً • هم قبل الضرب أجابة لك ٤ يريد بالحادثة الحوادث الدينية أي أنك تجعل قتلهم فلا تعلم أن يموتوا حتى اتوفهم أو يرحموا من كبر السن فيهلكون شيئاً أصحاً الأبدان • الحاجر جمع حجر وهو ما حول العين يريد الجفون • والحلم الرؤيا في النوم • أي نفي الرقاد عن عينيه تنس كميّة لا تقترح بما تراه من الاحلام يعني أنه لا يأتوي إلى دعة النوم ولا يفتقر بما يزيته له الحلم من بلوغ الآمال فيتعرف به من زواجة الأمور بقلب الفكر والسر ٥ القائم أي القائم بأمور الملك يروى بالرفع على الجعرية وبالجر على التبعة للهي • والهادي من هدى اللازم أي المهتدي • وشهدت بمعنى شاهدت ٦ هفوة سرقة في التراب • وكوفان اسم لكوفة • والحرم حرم مكة أي هو ابن الذي قتل فرسان نجد وتركهم يشرفون في التراب ومكة الكوفة والحرم • قال الواحدي يعني حرب أبي الهيثم قرامطة وولايته طريق مكة ٨ أي لا كريم بعد سيف الدولة فانه خاتمة الكرام لانه أسخاهم يبدأ ٩ يريد بشاعره نفسه أي قد فسد قول الشعر حتى استعجب في جنبه الصمم تقادياً من سماعه

وقال بمدحه<sup>١</sup> ويذكر ابقائه بمروين حابس وبني ضبة سنة احدى وعشرين .  
وثلاث مئة ولم ينشده اياه

ذِكْرُ الصَّبِيِّ وَمَرَاتِعِ الْأَرَامِ      جَلَبَتْ حَيَامِي قَبْلَ وَقْتِ حَيَامِي<sup>٢</sup>  
دِمْنٌ تَكَاثَرَتْ الْمُحُومُ عَلَيَّ فِي      عَرَصَاتِهَا كَتَكَاثُرِ اللَّوَامِ<sup>٣</sup>  
وَكَأَنَّ كُلَّ سَحَابَةٍ وَقَفَتْ بِهَا      تَبْكِي بِعَيْنِي عُرْوَةَ بَنِي حِزَامِ<sup>٤</sup>  
وَلَطَالَمَا أَقْبَبْتُ رَيْقَ كَلَامِهَا      فِيهَا وَأَفَنْتُ بِالْعِتَابِ كَلَامِي<sup>٥</sup>  
قَدْ كُنْتُ تَهَزُّ بِالْفِرَاقِ مَجَانَةً      وَتَجُرُّ ذَيْلِي شِرْقًا وَعُرَامِ<sup>٦</sup>  
لَيْسَ الْقِيَابُ عَلَى الرِّكَابِ وَإِنَّمَا      هُنَّ الْحَيَاةُ تَرَحَّلَتْ بِسَلَامِ<sup>٧</sup>  
لَيْتَ لَدَيْ خَلْقِ النَّوَى جَمَلَ الْحَصَى      لِخِفَافِينَ مَفَاصِلِي وَعِظَامِي<sup>٨</sup>

١ ذكر جمع ذكرى كأنهم حملوه على مؤنث التأ جمعوه على حذ سيدة وسيد وهو قياس عند الفرّاء . والصبي بمعنى البهو والتصاني . والمراتع الموضع ترع فيها الدواب أي ترمي كيف شاءت يروى بالجر حطفاً على الصبي والارض حطفاً على ذكر . ويروى مراتع جمع مرج وهو منزل القوم في الربيع . والآرام جمع رُم على القلب المكاني وهو الظلي الخالص اليأس . والحام الموت . يذكر حينئذ لذكر أيام البهو والمنازل التي كانت فيها أحبه وإن ذلك جلب عليه من الوجد ما كاد يموت لاجل فكاكه مات قبل موته . ٢ الدمن ما تلبس من آثار الديار وهي خبر عن محذوف أي تلك المراتع دمن . والعروة ساحة المنزل . ٣ دمن بها نمت سحابة . وتبكي خبر كان . وهروة ابن حزام صاحب عفرأ وهو من عشاق العرب المشهورين يقال أنه أول من بكى على الأطلال . يريد كثرة ما تجري عليها السحب من المطر حتى كأنها تبكي عليها يعني هذا العاشق والمراد بذلك الكتابة عن نحو المطر لا آثارها . ٤ الكتاب بالفتح الجارية التي قد بدأ عنيها للبهو . أي طالما وشفت فاهما حتى غضب ريقها واطالت عتاي حتى اغتصبت عن الكلام . ٥ المجانة الهزل وترك المبالاة . والشيخة الحدة والبهر . والعوام الفراسة . يخاطب نفسه يقول أنه قبل أن يبتلى بالفراق ويعرف برأته كان يترأ به لهراً واستخفافاً ويمرح في حديثه وطرده غير مبال بما سيأتيه من الشدائد . ٦ اسم ليس ضمير الشأن . والقياب جمع قبة يريد بها الموداج وهي مبتدأ خبره الطرف بعده والمجلة خبر ليس . والزكاب الأبل . أي ليس الذي تراه موداج العبرة على الأبل وإنما تلك الموداج هي الحياة رحلت برحيلها يعني أنه لا يبقى بعدها . ٧ التوى البعد . وخافهن الضمير للركاب وأراد الخافهن لأن خف البعير يجمع على اخفاف والخفاف جمع الخف الملبوس فوضع أحدها موضع الآخر مجازاً . يعني لو كانت أصداؤه في موضع الخصى التي تطأها ألبها غيباً إليها وشخفاً بقرها ولو في الملمات

مُتْلَاحِظَيْنِ نَسُجُ مَاءٍ شَوْوِنَا      حَذَرًا مِنَ الرُّقْبَاءِ فِي الْأَكَامِ  
أَرْوَاهُنَا أَنْهَلَتْ وَعِشْنَا بَعْدَهَا      مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرَتْ عَلَى الْأَقْدَامِ  
لَوْ كُنَّ يَوْمَ جَرَيْنِ كُنَّ كَصَبْرِنَا      عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنَّ غَيْرَ سِجَامِ  
لَمْ يَذُرْكُوا لِي صَاحِبًا إِلَّا الْأَسَى      وَذَمِيلَ ذِعْلِيهِ كَفَعَلِ نَعَامِ  
وَتَعَذَّرُ الْأَحْرَارِ صَبْرَ ظَهَرِهَا      إِلَّا إِلَيْكَ عَلَيَّ ظَهَرَ حَرَامِ  
أَنْتَ الْغَرِيبَةُ فِي زَمَانِ أَهْلُهُ      وَلِدْتَ مَكَارِمَهُمْ لِغَيْرِ تَمَامِ  
أَكْثَرْتَ مِنْ بَذْلِ النَّوَالِ وَلَمْ تَزَلْ      عَلَمًا عَلَى الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ  
صَغَرْتَ كُلَّ كَبِيرَةٍ وَكَبُرْتَ عَنْ      لَكَاَنَّهُ وَعَدَدَتْ مِنْ غُلَامِ

١ نَسَجَ أَي نَسَبَ • وَمُتْلَاحِظَيْنِ حَالٍ مِنْ قَاعِلِ نَسَجَ • وَالشَّوُونُ جَمْعُ شَأْنٍ وَهُوَ عَجْرَى الدِّمْعِ مِنَ الرَّأْسِ • وَفِي الْأَكَامِ صَةِ نَسَجَ • يَصِفُ حَالَهُ وَحَالِ الْحَبِيبَةِ عِنْدَ الرُّودَاعِ يَقُولُ كَانَتْ تَنْظُرُ إِلَيَّ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَكَلَانَا يَكِي لِلْفِرَاقِ فَيَقْرَبُ بَكَتُمْ بِكُمْ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَرَاهُ الرُّقْبَاءُ ٢ أَنْهَلَتْ أَنْسَكَبَتْ • أَرَادَ بِالْأَرْوَاحِ الدِّمُوعَ لِأَنَّ كَثْرَةَ الْبَكَاءِ تَذِيبُ الْأَجْسَامَ وَتَتَلَهَّى بِفَكَاتِهَا أَرْوَاحٌ تَسِيلُ مِنْهَا ثُمَّ تَجِبُ مِنَ الْحَيَاةِ بَعْدَ سِلَاقِ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ وَتَغَادِيهَا ٣ كُنَّ الثَّانِيَةِ خَبَرَ كُنَّ الْأَوَّلَى أَوْ زَائِدَةً • وَهَذَا الرَّحِيلُ صَةِ صَبْرِنَا • وَقَوْلُهُ لَكُنَّ جَوَابُ لَوْ • وَسِجَامُ أَي مَنَكِبَةٌ • يَقُولُ لَوْ كَانَتْ دِمُوعُنَا فِي الْيَوْمِ الَّذِي جَرَتْ فِيهِ أَي فِي يَوْمِ الرَّحِيلِ مِثْلَ صَبْرِنَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَا سَالَتْ • يَعْنِي أَنَّ الصَّبْرَ نَفَذَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَلَوْ كَانَتْ الدِّمُوعُ فِي مِقْدَارِ الصَّبْرِ لَمَا كَانَ لَهَا مَادَّةٌ تَنْسَكِبُ ٤ أَنْصَبِرُ مِنْ يَتْرَكُوا لِلرَّاحِلِينَ • وَالْأَسَى الْحُزْنُ • وَالذَّمِيلُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْأَبْلِ • وَالذَّهْلَةُ النَّافَةُ السَّرْعَةُ • أَي تَرْكُونِي وَجِدًا لَا صَاحِبَ لِي أَرَاهُ إِلَّا الْحُزْنَ وَلَا أَيْمِسُ اسْكُنْ إِلَيْهِ الْأَسْرَعَةُ نَاقِيٌ فِي الْفُلُوتِ • التَّعَذُّرُ الْإِمْتِنَاعُ • وَيُرِيدُ بِالْأَحْرَارِ الْكِرَامَ • وَإِلَيْكَ مُطْلَقٌ بِمَحْذُوفِ مَضَافٍ أَي رُكُوبُ ظَهَرِهَا إِلَّا إِلَيْكَ • يُخَاطَبُ الْمُدُوحُ يَقُولُ تَعَذَّرَ وَجُودُ الْكِرَامِ صَبْرَ رُكُوبِ هَذِهِ النَّافَةِ مَحْرَمًا عَلَيَّ إِلَّا لَتَصْدُقَ لِأَنَّهُ لَا كَرِيمَ غَيْرِكَ ٦ الْغَرِيبَةُ اسْمٌ لَا يَتَغَرَّبُ وَالنَّافَةُ فِيهَا لِلْأَسِيَةِ كَمَا فِي غَبِيَّةٍ وَغَمُوحَا • يَقُولُ أَنْتَ غَرِيبَةُ هَذَا الزَّمَانِ لِأَنَّ أَهْلَهُ كَانُوا نَاقِصُو الْكِرَامِ وَأَنْتَ تَامُ الْكِرَامِ بَيْنَهُمْ ٧ النَّوَالُ الطَّاءُ • وَعَلَمًا أَي عَلَامَةً • أَي أَنَّ الْإِفْضَالَ وَالْإِنْعَامَ يَتَرَفَّانِ بِكَ وَيَهْتَدِي إِلَيْهَا بِأَفْضَالِكَ فَانْتَ كَالْعَلَامَةِ لَهَا ٨ الْكَبِيرَةُ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ وَالنَّافَةُ لِلْأَسِيَةِ أَيْضًا • وَالْإِلَامُ مِنْ لَكَاَنَّهُ لِقَوْلِكَ وَأَرَادَ عَنْ قَوْلِ الْفَاعِلِ لَكَاَنَّهُ غُلَانٌ أَوْ كَاَنَّهُ الْأَسَدُ أَوْ الْبَعْرُ لِحُذْفِ خَبَرَ كَانٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ مُطْلَقَ التَّشْبِيهِ وَاسْتَفْنَى عَنْ ذِكْرِ الْقَوْلِ بِالْحِكَايَةِ • أَي صَغُرْتَ الْإِفْضَالُ الْكَبِيرَةُ بِأَفْضَالِكَ لِأَنَّ أَفْضَالَكَ أَكْبَرُ مِنْهَا وَكَبُرْتَ عَنْ أَنْ تُشَبَّهَ بِغَيْرِكَ لِأَنَّكَ لَمْ تَدَعْ لِحَاحِزَةِ عَيْنِكَ مِنْ أَنَّكَ إِذَا عُدَدْتَ إِيْمَانَكَ لَمْ تَتَجَاوَزْ مِنْ الْغُلَامِ

وَدَقَلَتْ فِي حُلِّي التَّاءِ وَإِنَّمَا      عَدَمُ التَّاءِ نِهَايَةُ الإِعْدَامِ  
عَيْبٌ عَلَيْكَ تَرَى بِسَيْفٍ فِي الْوَقَى      مَا يَصْنَعُ الصَّبَّامُ بِالصَّصَامِ  
إِنْ كَانَ مِثْلُكَ كَانَ أَوْ هُوَ كَأَنْ      فَبَرِئْتُ حَيْثُ مِنْ الْإِسْلَامِ  
مَلِكٌ زُهَتْ بِمَكَانِهِ أَيَّامُهُ      حَتَّى أَفْتَخَرْتُ بِهِ عَلَى الْأَيَّامِ  
وَتَخَالُهُ سَلَبَ الْوَرَى مِنْ جِلْمِهِ      أَحْلَامُهُمْ فَهُمْ بِلَا أَحْلَامِ  
وَإِذَا أُمْتَحَنَتْ تَكْشَفَتْ عَزَمَاتُهُ      عَنْ أَوْحَدِي النَّقْصِ وَالْإِبْرَامِ  
وَإِذَا سَأَلْتَ بَنَانَهُ عَنْ نَيْلِهِ      لَمْ يَرْضَ بِالْدُنْيَا قَضَاءَ ذِمَامِ  
مَهَلًا إِلَّا اللَّهُ مَا صَنَعَ الْقَنَا      فِي عَمْرٍو حَابِ وَضَبَةِ الْأَغْنَامِ

١ رقل في ثيابه إذا اطلها وجرها مشعراً . والاعدام القفر . يقول لبست حلاً ساجه من التنا .  
٢ رقل فيها اعتصاراً . وإنما القفر في عدم التنا . لا في عدم المال . كأنه يشير إلى ما كسبه من التنا . يجوز أي  
أنه اتفق ماله على الشعراء . والمادحين فكان بذلك هو للثري لأن ثأهم باقي . والمال يندو ويروح  
٣ أراد أن ترى خلفه إن والصدور مبتدأ مخبر عنه بنا قبله . والياء من بسيف بمعنى مع أي  
ومعك سيف . والوحي الحرب . والصمصام من أسماء السيف . يريد أنه كالسيف في المضاء فلا حاجة  
به إلى السيف . ٤ كان الأولى ناصة . والثانية تامة بمعنى وجد وهي خبر الأولى . وهو كائن عطف  
على الخبر . وقوله فبرئت أي آخره قسم . يعني أنه لم يكن مثله ولا يكون . ٥ زهي بصيغة المجهول  
في النصيح أي تاه وتكبر وضي . تفتح العين في مثل هذا فتقول زهي وزهت مثل رمت وقد مر . ويروي  
لمكانه . ٦ تخاله تظنه . والوزي الخلق . والحلم الانانة والعقل ومن الداخلة عليه لقتيل . والأحلام  
مفعول ثانٍ لسلب . أي لرجاحة عليه صاروا بالاضافة إليه كأنهم بلا أحلام فكانه سلب أحلامهم  
واضافها إلى حليم . ٧ تكتشف ظهرت . وأراد بالأوحد فراد الياء . للبالغة كما في قسري  
واشباعه . والمعنى إذا اختبرته ظهرت لك عرائث صادرة عن رجل لا نظيره في نفس الأمور وإبرامها  
٨ البان اطراف الأصابع . والنيل البطالة . والذمام الحق وقصب قضاء على الحال ويمتثل أن  
يكون مفعول يرض . وبالذمنا صلته . أي إذا طلبت عطاءه . فاعطاك الدنيا كلها لم يرض بها في  
قضاء حلق . ٩ مهلاً مفعول مطلق نائب عن عامله أي اهل مهلاً . وألا استفتاح . وقلة كفة  
تجب . وأتينا الإرماع . وقوله في عمرو حابٍ أراد عمر ابن حابس وهو بطن من اسد قاضف ووخم  
وهو من الترخيم على غير حد . لأن الترخيم لا يقع في غير التداء . وضية قبيلة مشهورة . والأغنام جمع  
غنم جمع اغنم وهو الذي في منطقتهم عجمة قال الواحدي وجبل هو لا . اغناماً لأنهم كانوا جاهلين  
حين عصوه .

لَمَّا تَحَكَّمَتِ الْأَسِنَّةُ فِيهِمْ      جَارَتْ وَهْنٌ يَجُزْنَ فِي الْأَحْكَامِ  
 فَتَرَكْتُهُمْ حَلَّالَ الْبُيُوتِ كَأَنَّمَا      غَضِبَتْ رُؤُوسُهُمْ عَلَى الْأَجْسَامِ  
 أَحْجَارُ نَاسٍ قَوْقَ أَرْضٍ مِنْ دَمٍ      وَنُجُومٌ بَيَضٌ فِي سَمَاءٍ قَنَامٍ  
 وَذِرَاعُ كُلِّ أَبِي فُلَانٍ كُنْيَةٌ      حَالَتْ فَصَاحِبُهَا أَبُو الْإِيْتَامِ  
 عَهْدِي بِمَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ وَخِيَلُهُ      فِي النِّقَمِ مُحْجِمَةٌ عَنِ الْإِحْجَامِ  
 صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودِعٍ      وَسَقَى ثَرَى أَبُوبِكَ صَوْبَ غَامٍ  
 وَكَسَاكَ ثَوْبَ مَهَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ      وَأَرَاكَ وَجْهَ شَقِيقِكَ الْقَسَامِ  
 فَلَقَدْ رَمَى بَلَدَ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ      فِي رَوْقٍ أَرَعَنَ كَالْفِطَمِ لَهَامٍ<sup>١</sup>

١ الحل فرجة ما بين الشيعين ونصبه على الظرفية \* اي غزوتهم في ديارهم فتركهم في خلال بيوتهم اجساماً بلا رؤوس كأن رؤوسهم قد غضبت على اجسامهم فارتدت ٢ احجار مبتدأ محذوف الخبر اي هناك احجار ناس \* والبيض جمع بيضة وهي الخوذ \* والقنم النبار \* نصف المركة وكنته اضل يقول انتشرت الجثث في ساحة الحرب كالخجارة مبنية على ارض من الدم وامثالاً الهواة خوذاً تلعب كالنجوم في سماء من النبار ٣ ذراع عطف على احجار ناس \* وكنته مفعول مطلق لان المراد كل مكنته باني فلان \* وحالت تغيرت \* اي وكل ذراع مقطوعة من رجله كان مكنته باني فلان فلما قتل تغيرت كنيته فصار مكنته باني الايتام لان بنيه قد صاروا يتامى بقتله ٤ بمعركة الامير صلة عهدي \* وخيله مبتدأ خبره محجبة والجملة حال سدت مسد خبر عهدي \* والنقم النبار \* والاحجام التأخر \* اي عهديت معركته على هذه الحال ويريد ان خيله مقدمة ابداً فهي تأخر عن التأخر اي تأخر من الرجوع فلا تقدم عليه \* ويروى له بعد هذا البيت

يا سيف دولة هانم من رام أن يبقى مثالك رام غير مرام  
 رام طلب \* ومثالك اي غايتك التي تنالها \* اي من طلب ان يبلغ غايتك قد طلب اسراً لا مطلب فيه اي لا يغزو طالبه \* والبيت منقول في الصحيح لان سيف الدولة لم يقب هذا القب الا سنة ثلاثين وثلاث مئة لقبه به النبي الماسي كما ذكره ابو القداء والقصيدة نظمت سنة احدى وعشرين وثلاث مئة \* الصلاة هنا بمعنى البركة \* وغير مودع حال \* وصوب القنم مطر \* يدهوله بالصلاة ولا يؤمر بالقباه \* وقوله غير مودع ذكره كالا حراس لسان ذكر ابوهم وهما قد ماتا اي وانت حي لا يودعك اهك ٦ السيد يريد اخاه ناصر الدولة ٧ بنفسه متعلق يرى ويجوز ان تكون الباء زائدة والنفس للتوكيد \* والروق القرن اراد به مقدمة الجيش والظرف حال من ضمير رمى \* والارضين الجيش المضطرب لكثرة \* والظلم البحر العظيم \* والهام الجيش الكثير لهم كل شيء

قَوْمٌ تَفَرَّسَتْ النَّايَا فِيكُمْ فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَ كِرَامٍ  
تَأَلَّهَ مَا عَلِمَ أَمْرُؤُهُ لَوْلَاكُمْ كَيْفَ السَّخَاءُ وَكَيْفَ ضَرْبُ الْهَامِ

وانفذ إليه سيف الدولة ابنه من حلب الى الكوفة ومعه هدية وكان ذلك بعد  
خروجه من مصر ومفارقه لكافور فقال بمدحه وكتب بها إليه من الكوفة  
سنة ائتين وخمسين وثلاث مئة

مَا لَنَا كُلُّنَا جَوِيٌّ يَا رَسُولُ أَنَا أَهْوَى وَقَلْبُكَ الْمَبُولُ  
كُلَّمَا عَادَ مَنْ بَعَثَ إِلَيْهَا غَارَ مِنِّي وَخَانَ فِيمَا يَقُولُ  
أَفْسَدَتْ بَيْنَنَا الْأَمَانَاتِ عَيْنَا هَا وَخَانَ قُلُوبُهُنَّ الْعُقُولُ  
تَشْتَكِي مَا اشْتَكَيتُ مِنْ أَلَمِ الشَّوْقِ قِي إِلَيْهَا وَالشَّوْقُ حَيْثُ النُّحُولُ  
وَإِذَا خَامَرَ الْهَوَى قَلْبَ صَبْرٍ فَطَلَبَهُ لِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلُ

١ قومٌ خبر عن محذوف أي اتم قوم وتفرست أي تأملت • والنايَا جمع منبة وهي الموت  
٢ الرذوس ٣ الجوي منه من الهوى وهو حرفة في القلب من حزني أو عشق وهو خبر  
عن كل والجملة حال من الضمير في لنا • والتبول الذي اسماه الحب وافسده • يتم رسوله الى  
المحبوبة بأنه قد شاركه في حبا يقول أنا العاشق وقد يشتك إليها رسولاً فإلك قد صرت عاشقاً مثلي  
قاسي فيها ما قاسي • يقول كلما عاد الرسول من عندها غار مني عليها لأنه يعود مقتوناً بحبا  
وخاني في تبلغ ما يقوله الي من رسالتها • الضمير من قلوبهن للعقول أي خانت العقول  
قلوبهن • يقول افسدت عينها امانة الرسول لمية شعرها عليه حتى عشتها صار لا يؤدي رسالتها  
على وجهها وحنت القلوب قلوبها أي فارقتها وتركها ضارت تعدل جواها من غير زاجر  
٦ ويروي من صرب الشوق أي ان الحبيبة تشتكي من الشوق الي من ما اشتكتك من الشوق  
إليها ثم كنى عن تكذيبها في هذه الشكوى قال الشوق أنا يكون حيث يكون النحول أي هو عنده  
دونها • وقال اس الاطلاق الضمير في تشتكي بمخاطب يقول رسوله وهو ياتيه انت فظهر من شكوى  
الحب ما ظهره وليس كذلك وأما الشوق في حقيقته النحول • انتهى والاظهر على هذا التفسير ان  
الاشتكا هنا بمعنى التألم والتوجع دون الاطمار لأنه لا يصور من الرسول ان يروح له جواها أي  
أرى بك من الشوق إليها مثل ما يراى لانك ناض والنحول يدل على الشوق وهذا كالاتيات لما يتبعه  
بمن حبا وأنه اعلم ٧ خامر خالط • والصب العاشق والبيت يؤكد لما قبله أي كل من يراه  
يستدل برويته على أنه عاشق



زَوَدِينَا مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ مَا دَا      مَ فَحُسْنُ الْوُجُوهِ حَالُهُ تَحُولُ<sup>١</sup>  
وَصَلِينَا تَصْلِكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمَقَامَ فِيهَا قَلِيلُ<sup>٢</sup>  
مَنْ رَأَاهَا بَعَيْنَاهَا شَافَهُ الْقَطْآنُ فِيهَا كَمَا تَشُوقُ الْحُمُولُ<sup>٣</sup>  
إِنْ تَرَيْنِي أَدِمْتُ بَعْدَ بَيَاضٍ      فَعَمِيدٌ مِنَ الْقَنَاقَةِ الذُّبُولُ<sup>٤</sup>  
صَحَبْتَنِي عَلَى الْقَلَاةِ قَتَاةً      عَادَةُ اللَّوْنِ عِنْدَهَا التَّبْدِيلُ<sup>٥</sup>  
سَتَرْتُكَ الْحِجَالُ عَنْهَا وَلَكِنْ      بِكَ مِنْهَا مِنَ اللَّحَى ثَقِيلُ<sup>٦</sup>  
مِثْلُهَا أَنْتَ لَوْحَتِي وَأَسْقَمْتُ      وَزَادَتْ أَهْبَاهَا كَمَا الْعُطْبُولُ<sup>٧</sup>  
نَحْنُ أَدْرَى وَقَدْ سَأَلْنَا بِنَجْدٍ      أَطْوِيلُ طَرِيقُنَا أَمْ يَطْوِلُ<sup>٨</sup>  
وَكَثِيرٌ مِنَ السُّؤَالِ أَشْتِيَاقُ      وَكَثِيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلِيلُ<sup>٩</sup>

١ دام تامةً والضمير فيها للحسن . ونحول تنغير . ٢ نصلك جواب الامر . والمقام بالضم مصدر ميمي بمعنى الإقامة . ٣ القطان السكان . والحول الابل عليها المهادج واحدها حمل بالكسر ويفتح . يريد ان المقام في الدنيا على وشك تخلُّبها والرحيل منها فمن رآها بينها اي من سور نفسه في مكانها وراى اهلها على اهبه فراها شافه النظر اليهم كما يشوقه النظر الى حول الراحلين . ٤ ادمنت من الادمه وهي السمره . والقناة عود الرمح . والذبول الدقة ولصوق البيط اي القشر . اي ان غيرت الاسفار وجهي فصررت آدم بعد ان كنت ابيض فاني كالاربع الذي عتق فضرر واسر . وذلك فيه من الصفات المحدوده . ٥ يريد بالقناة الشمس لان الدهر لا يوتر فيها كبراً فلا تزال على شباهها ونفسها وهي من عادتها ان يبدل اللون عندها اي لون من صبيبه ضوها فتجول بياضه الى سمره . ٦ الحجال جمع حجة وهي السر . واللى سره في الشفة . يقول انت بحجة عن الشمس بالستور فلا يصيبك شعاعها الا ان في شفئك سواداً من مثل السواد الذي يوتره فكانها قلت قائم قائرت موضع الثقيل . ٧ مثلاً خبر مقدم عن الضمير بعده . ولوحتي اي شفعتي وغيبت لوني . وقوله واستمر اراد واستغثني لخذف لفريق المقام . ولها كما تفضيل من البها وهو الحسن . والطويل الحسة التامة من النساء وهي بيان لا بها كما يقول انت عليها في تنغير جسي هي لوحتي وانت استغثتي ولكن زادت في هذا التنغير استحسنا التي هي الطويل اي انت . ٨ اي أطويل طريقنا . في الحقيقة ام يطول من الشوق . هذه رواية ابن جني وروي غيره أصح طريقنا . وللمنى كناناً ل من طول الطريق وقصره لا للجمل بالطريق لأننا ادري به وسمة الكلام في البيت التالي . ٩ طله بالتي لهاء به . اي كثر من السؤل يكون سبه الاشتياق لا الجمل بالمسؤل عنه وكثير من الجواب يكون تعليلاً

لَا أَقْمَنَا عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَلَا  
 كُلَّمَا رَحِبْتَ بِنَا الرُّوضُ قُلْنَا  
 فَيْكِ مَرَعَى جِيَادِنَا وَالطَّايَا  
 وَالْمُسَوْنُ بِالْأَمِيرِ كَثِيرُ  
 الذَّبِي زُلْتُ عَنْهُ شَرْقًا وَغَرْبًا  
 وَمَعِيَ أَيْنَمَا سَلَكَتُ كَأَنِّي  
 وَإِذَا الْعَذْلُ فِي النَّدَى زَارَ مَتَمًّا  
 وَمَوَالٍ تُحْبِبُهُمْ مِنْ يَدَيْهِ  
 فَرَسٌ سَابِجٌ وَرُحْمٌ طَوِيلٌ  
 بَ لَا يُمْكِنُ الْمَكَانَ الرَّحِيلُ  
 حَلَبٌ قَصَدْنَا وَأَنْتَ السَّبِيلُ  
 وَإِلَيْهَا وَجِيفُنَا وَالذَّمِيلُ  
 وَالْأَمِيرُ الذَّبِي بِهَا الْمَأْمُولُ  
 وَنَدَاهُ مُقَابِلِي مَا يَزُولُ  
 كُلُّ وَجْهِ لَهُ يَوْجُهُ كَفِيلُ  
 فَقَدَاهُ الْعَذُولُ وَالْمَعْدُولُ  
 نَعِمَ غَيْرُهُمْ بِهَا مَقْتُولُ  
 وَدِلَاصُ زَغْفٌ وَسَيْفٌ صَقِيلُ

السائل أي الذي خلفنا على السوء من الطريق الاشتقاق وتوقع جوابه تال بعن طول المسافة  
 ١ ادخل لا على الماضي لأنه كروها كما في لا صدق ولا صلى أي لم تتوقف على مكان وإن  
 كان ذلك المكان ميباً للابيض خروا عن السير ولا يمكن المكان أن يرحل منا لمتنع بطبعه والمعنى لم  
 نبال براحة ولا مدة حتى نصل الى الموضع الذي قصدناه ٢ رجب به قال له سرجاً • والروض جمع  
 روضة وهي المكان فيه خضرة • أي كلما طلب لنا مكان كانه يرحب بنا ويدعونا الى التزول به  
 اعتذرنا الى ذلك المكان قلنا له نحن نقصد حلب وانت طريق لنا اليها فلا تسنا الاقامة هناك وإن  
 كنت حبيباً ٣ اخذ الخيل • وانطأ أي الايل • والضمير من اليها حلب • والوجيف العدو يعني  
 وجيف الخيل • والذميل ضرب من سير الايل ٤ زلت عنه أي فارقه • ونداه جوده  
 • انوجه اذنه • والضمير من له الندى • والتكليل الضامن أي ونداه سمي في أي طريق سلكته  
 فكان كل جمعة من الارض ضامنة لنداه في وجهي أي امامي • وهذا فيمن يمدني كفل بنفسه فتكون  
 الايام من له لغتوية والباء بمعنى في • كذا يروى هذا البيت ولعل الرواية الصحيحة به لوسمي أي كأن  
 كل جمعة كافة لوجهي بقاء نداء ٥ العذل الملام • أي فداه كل عاذل لأنه مردود عنده وكل  
 معذول لأنه فوته في الجود ٦ الموالي السيد والاصداق • وهو حطت على العذول أي وفوته موال  
 تحميم منه فيستخدمون تلك التميم في ذل اعدائهم • يريد بهذه التميم المذكورة في البيت التالي  
 وهذا على حد قوله • واني لتمدوني مطابك في الوعى على ما ذكرنا تفسيره في محله ٨ فرس بدل  
 تفصيل من نعم • وسابج أي سرج العدو كأنه يسبح في جريه • ويرى سابق • والدلاص الدرع  
 البراقة • والزغف الابنة المحكمة التمسج

كُلَّمَا صَبَحَتْ دِيَارَ عَدُوٍّ    قَالَ تِلْكَ الْغِيُوثُ هُذِي السُّيُولُ  
 دَهْمَتُهُ تَطَايِيرُ الزَّرْدِ الْمُحْكَمِ عَنْهُ كَمَا يَطِيرُ النَّسِيلُ  
 تَقْنِصُ الْحَيْلَ خَيْلُهُ قَنْصَ الْوَحْشِ وَيَسْتَأْمِرُ الْحَمِيسَ الرَّحِيلُ  
 وَإِذَا الْحَرْبُ أَعْرَضَتْ زَعَمَ الْهَوُ    لُ لِعَيْفِهِ أَنَّهُ تَهْوِيلُ  
 وَإِذَا صَعَّ فَالزَّمانُ صَحِيحٌ    وَإِذَا أَعْتَلَّ فَالزَّمانُ عَلِيلُ  
 وَإِذَا غَلَبَ وَجْهُهُ عَنْ مَكَانٍ    فَبِهِ مِنْ ثَنَاهُ وَجْهٌ جَدِيلُ  
 لَيْسَ إِلَّا كَيْدٌ بِأَعْيُنِ هُمَامٍ    سَيْفُهُ دُونَ عَرِيضِهِ مَسْلُولُ  
 كَيْفَ لَا تَأْمَنُ الْعِرَاقُ وَمِصْرُ    وَمِصْرَايَاكَ دُونَهَا وَالْحَبِيلُ  
 لَوْ تَحَرَّفَتْ عَنْ طَرِيقِ الْأَعَادِي    رَبَطَ السِّدْرُ خَيْلَهُمُ وَالنَّحِيلُ

١ صبحت جاءت صباحاً • وقاع قال تلك • والغيوث الإطمار • وهذي السلول مبتدا وخبر  
 والجملة مفعول القول • أي كلما صبحت مواليد ديار عدوٍّ ضُبت عليه الفارة قالت غيوث مواهب  
 هذه سيولاً شبه مواهب المذكورة بالنظر والناظر بها على العدو بالليل الذي يكون من انظر  
 ٢ الهاء من دهمته العدو • والمحكم الموثق الصنة • والنسيل ما تساقط من ريش الطائر • أي  
 تهتك الدروع فتطير زودها من قوة الضرب كما يطير الريش إذا سقط من القدر ٣ قص  
 الوحش مفعول مطلق • ويد تأمر أي يأمر وقد مر الكلام فيه • والحميس الجيش من خمس فرق •  
 والرحيل القطعة من الحيل بين العشرين والثلاثين • أي إن خيله تصيد الحيل كما تصيد الوحش والفرقة  
 القليلة من جيشه تأمر الجيش الكثير ٤ الحرب قاعل المحذوف يسره المذكور • وأعرضت أي  
 ظهرت وقامت • والمهول الفزع • والتهويل التفزع والضمير من أنه المهول • أي إذا قامت الحرب لم  
 يبال بما يرى من أهوالها فكان المهول يظهر لغيره في صورة التهويل فجعل ظهوره كذلك زعماً • والمعنى  
 أنه يستخف بالمهول ويقدم عليه كأنه تهويل لا حقيقة له • ويروى تاه بتقديم التاء وهو متعارفان  
 ٥ ألا كأي إلا أيك فوصل الضمير وهو من الضرورات الواردة في الشعر القديم • والهام الملك  
 العظيم الهمة • أي ليس أحد من الملوك يحصى عزمه بسيفه إلا أنت أي انت الشجاع دونهم  
 ٦ الرابا جمع سرية وهي القطعة من الجيش والواو قبلها لعل • وأفرد الضمير من دونها بتأطلي  
 ردة إلى أول المرجعين لقفاً كما في قوله والله ورسوله أحق أن ترضوه أو على أن كلاً من العراق  
 ومصر بلدان متعددة ضاراً بمنزلة جين • أي كيف لا تأمن بلاد المسلمين وانت قائم في وجه العدو  
 دونها تدفعه عنها برباطك وخيلك ٨ تحرّفت أي انحرفت • والسدر شجر الثيق • أي لولمت عن

وَدَرَى مَنْ أَعَزَّهُ الدَّفْعُ عَنْهُ      فِيهِمَا أَنَّهُ الْحَقِيرُ الدَّلِيلُ  
 أَنْتَ طُولَ الْحَيَاةِ لِلرُّومِ غَايَ      فَتَى الْوَعْدِ أَنْ يَكُونَ الْقُفُولُ  
 وَسِوَى الرُّومِ خَلْفَ ظَهْرِكَ رُومٌ      فَعَلَى أَيْ جَانِبِكَ تَعِيلُ  
 قَمَدَ النَّاسِ كُلُّهُمْ عَنْ مَسَاعِيكَ وَقَامَتْ بِهَا الْقَنَا وَالنُّصُولُ  
 مَا الَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ الْمَنَابِيا      كَالَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ الشَّمُولُ  
 لَسْتُ أَرْضَى بِأَنْ تَكُونَ جَوَادًا      وَزَمَانِي بِأَنْ أَرَاكَ بِخَيْلٍ  
 نَقَصَ الْبُعْدُ عَنْكَ قُرْبَ الْعَطَايا      مَرَّتَبِي مُخَصَّبٌ وَجِسْمِي هَزِيلُ  
 إِنْ تَبَوَّأتُ غَيْرَ دُنْيَايَ نَارًا      وَأَتَانِي نَيْلٌ فَأَنْتَ الْمُنِيلُ  
 مِنْ عَيْدِي إِنْ عَسَيْتَ لِي الْفُكَاوُ      رِيَّوِي مِنْ نَدَاكَ رِيْفٌ وَنِيلُ

طريق العدو ولم تدفع غارتهم زنا وغنوا في العراق ومصر وربطوا خيلهم بالسر والخيبر دون ان يقف في طريقهم احد. و اضاف القفل الى السر والخيبر مجازاً كما تقول احطى بلد كذا اي حلت فيه  
 ١ درى مطوف على ريشه . و لتسير من فيها للعراق ومصر ولطرف حال من الوصول . اي ولو وصلت ذلك لدرى من بها من الثوب الذين اعترضوا بدفقت عنهم يعني كانوا رأى بويه انهم حراً . اذ لا عمد غلبة تمدد لهم . ٢ يكون نامة واواد بان يكون مخذف . والقول الرجوع  
 ٣ سوى استثناء مقدم . وخلف ظهره روم مبتداً وخبر . يريد بالروم الذين خلفه آل بويه  
 اي هم اعداء له . كالروم في الحربين يقاتل . اي فدوا عما تسعى اليه من معاني الامور وقامت به عندك الزمان والسبوف . ٤ انما يجمع منية وهي الموت . والشمول الخمر . يعرض بشيء من الملوك اي هم يشتغلون باللهو وشرب الخمر وانت تشتغل بالحرب . ٥ وزماني الى آخره حال . وبأن اراك صفة بخيل . اي لست ارضى بان يصلى الي عطائك وتا بعيد منك لا اراك . ٦ المرنج المرعى . والهزيل ضد السبي . يقول بدي منك نص قرب عطائك مني فانا في ذلك كالذي يرنج في مكان خصب وهو مع ذلك هزيل . يعني انه لا يهنا بطاياه مع البعد عن لقاءه . ٨ تبوأ المكان بئله . وغير ديني حال مقدمة من وصف اي داراً غير دنيائي . والنيل الطلاء . يريد ان عطائه بينه حيثما سار فلوريل داراً غير الدنيا ووصلت اليه نصة لكان سيف الدولة هو النعم بها . ٩ ب خبر مقدم عن الف . ومن عيدي حال من الضمير المستتر في الخبر . يقول اذا بقيت جاً كان لي من السيد الذين تبهم لي الف عبده مثل كافور الذي قارقه وتدفع علي الخير والنصب من جودك بما يجتني عن ريف مصر ونيلها

ما أبالي إذا انتك الليالي من دعت حبولها والحبول<sup>١</sup>

وثوقت اخت سيف الدولة بيمافارقين وورد خبرها الى الكوفة فقال ابو الطيب  
برثيا ويمر به بها وكتب بها اليه من الكوفة سنة ائتين وخمسين وثلاث مئة

يا أخت خير أخ يا بنت خير أب كناية بهما عن أشرف النسب<sup>٢</sup>  
أجل قدرك أن نسي مؤبنة ومن يصفك فقد سمك للعرب<sup>٣</sup>  
لا يملك الطرب الحزون منطقة ودمعه وهما في قبضة الطرب<sup>٤</sup>  
غدرت ياموت كم أفيت من عدد بمن أصبت ولم أسكت من لجبد<sup>٥</sup>  
وكم صحت أخاها في منازلة وك سالت فلم يخل ولم نجبد<sup>٦</sup>  
طوى الجزيرة حتى جاءني خبر فزعت فيه بآمالى الى الكذب<sup>٧</sup>  
حتى إذا لم يدع لي صدقه أملا شرفت بالدمع حتى كاد يشرق بي<sup>٨</sup>

١ انتك اجتبتك • ويرى انتك الرزايا جمع رزية وهي الصيبة • والحبول جمع جل  
بالكر وهو الدامية • والحبول جمع خيل وهو مصدر خيل إذا اخذ من اصنامك لوطه • اي اذا لم  
يصك الدهر يسوء لم أبالي بمن نصيبه دواهي وآفته ٢ اي يا أخت سيف الدولة يا بنت ابي  
الهيजा • وهو المراد بأشرف النسب فكفى عن ذلك ونصب كناية على المصدر كانه قال كينت كناية  
٣ مؤبنة حال من الياء في نسي والتاين التاء على لنت • يقول انتز اجل من ان امرطك  
باسك بل وصفك جرفك بما يك من المحامد التي ليست في سواك فيغي عن تبيك  
٤ الطرب صفة من الطرب وهو خفة تأخذ الانسان من غرط الحزن او السرور اي من استغله  
الحزن قلبه على لسانه ودمعه فلا يملكها لانها يكونان في يد الطرب يصرفها كما يشاء • الحب  
الصحيح واختلاط الاصوات • يقول غدرت يا موت بسيف الدولة حين اخذت اختي وكنت تقني به العدد  
الكثير ونكت لجهنم واذا كان هو عوتك على الاقام قد كان من حلك ان ترمي ذمت ولا نصيبه  
بمن يز عليه ٥ اي كم صحبت في غزواته ورسالته ان يملكك من نفوس اعدائكم فاجابك الى  
ذلك ولم يخل طيك بما سالت ٦ المراد بالجزيرة جزيرة نور وهي ما بين دجلة والفرات • وخبر  
فاصل لاحد الضلعين قبله على التنازع • وفرعت لجأت • اي ان خبرتها قطع ارض الجزيرة حتى وود  
عليه في الكوفة ترجي ان يكون كاذبا مثلا بهذا الرجا ٨ شرق به غص • اي حتى اذا صبح  
الحبل ولم يبق لي امل في كونه كاذبا فطع علي الدمع حتى نصمت به ثم عمرني فكاد يشق بي

تَعَثَّرَتْ بِهِ فِي الْأَفْوَاهِ أَلْسِنَاهَا ١ وَالْبُرْدُ فِي الطَّرِيقِ وَالْأَقْلَامُ فِي الْكُتُبِ  
 كَانَ قَعْلَةً لَمْ تَمَلَأْ مَوَاصِيهَا دِيَارَ بَكْرِ وَلَمْ تَخْلَعْ وَلَمْ تَهَبْ ٢  
 وَلَمْ تَرُدْ حَيَاةَ بَعْدَ تَوَلِيَةٍ وَلَمْ تُثِقْ دَاعِيًا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ ٣  
 أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مَذْنُوعًا فَكَيْفَ لَيْلُ فِتْنِ الْفِتْيَانِ فِي حَلَبَ ٤  
 يَظُنُّ أَنَّ فُؤَادِي غَيْرُ مُتَهَبٍ وَأَنَّ دَمْعَ جُفُونِي غَيْرُ مُسْكَبٍ ٥  
 بَلَى وَحُرْمَةٍ مَنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً لِحُرْمَةِ الْمَجْدِ وَالْقُصَادِ وَالْأَدَبِ ٦  
 وَمَنْ مَضَتْ غَيْرَ مَوْرُوثٍ خَلَاتِهَا وَإِنْ مَضَتْ يَدُهَا مَوْرُوثَةُ النَّسَبِ ٧  
 وَهَمَّاهُ فِي الْعُلَى وَالْمَجْدِ نَاشِئَةٌ وَهَمُّ أَتْرَابِيَا فِي الْهَوَى وَالْعَبْدِ ٨  
 يَعْلَمَنَّ حِينَ تُحْيَا حُسْنَ مَبْسِمِهَا وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالشَّبِّ ٩

١ اختلط حركة الهاء من قوله بضرورة كما قال الآخر انه لا يبرئ ذاه الهذيد والبرد جمع يريد وهو الرسول وسكن الراء على لغة تميم اي لهول ذلك الخبر تجلبت به الالسة في الافواه وتشتت البرد الحاملة له في الطرق ورجفت ايدي الكتاب في كتابته ٢ قلة كناية عن اسم الرثية وهو خولة والواكب الجيوش اي كانت لم تفعل شيئاً مما ذكر لان ذلك قد انضوى بموتها ٣ التولية مصدر وتولى اي ذهب وادبر والافائة الصرة والحرب مصدر حرب بكسر الراء اذا ذهب جميع ماله ومعنى دعا بالويل والحرب صلاح واويلاد وحر باء اي كلها لم ترد حياة للفسطاط والمظالم بالبدل والاجارة ولم تثنى الملهوف الداعي بالويل والحرب ٤ العراق اي اهل العراق واراد بقى الفتيان اخاها سيف الدولة ٥ اراد ايطن الخذف حرف الاستهزاء والتفسير لسيف الدولة ويروي تظن على الخطاب ٦ هذا جواب عما ذكره في البيت السابق اي بلي فؤادي متعب ودمني منسكب ٧ وقوله وحرمة الى آخره قسم ٨ من مطوقة على مثلاً في البيت السابق وخلافتها جمع خليفة بمعنى خلق وهي نائب موروثة والنسب المال ٩ اي وبحرمة من مضت واخلافتها لا تورث لانه لا يوجد بعدها من يشبهها فيها وان تركت المال الذي في يدها مباحاً للوراث ٨ ناشئة اي صبية وهو حال من الضمير في هما واتراها امثالها في السر جمع ترب بالكسر المذكر والمؤنث ويروي في العلى والملك ٩ ضمير يطن لاتراها والشب برد الرق اي اتراها اذا حيينها رأيي حسن مبسما ولا يعلم ما وراة ذلك من برد الرق الا الله لانه لم يذعه احد قال الواحدي واساء في ذكر حسن مبسم اخذ ملك وليس من العادة ذكر جمال النساء في مراتين

مَسْرَّةٌ فِي قُلُوبِ الطَّيِّبِ مَفْرِقُهَا      وَحَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ  
 إِذَا رَأَى وَرَأَاهَا رَأْسَ لَا يَسِرُّ      رَأَى الْمَقَانِعَ أَعْلَى مِنْهُ فِي الرُّتَبِ  
 وَإِنْ تَكُنْ خُلِفْتَ أَنْتَى لَقَدْ خُلِفْتَ      كَرِيمَةً غَيْرَ أَنْتَى الْعَقْلِ وَالْحَسَبِ  
 وَإِنْ تَكُنْ تَقَلَّبُ الْقُلُوبَ عَصْرُهَا      فَإِنْ فِي الْحَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَنْبِ  
 فَلَيْتَ طَالِمَةَ الشَّمْسِينَ غَابِئَةٌ      وَلَيْتَ غَابِئَةَ الشَّمْسِينَ لَمْ تَقْبِرْ  
 وَلَيْتَ عَيْنَ الْآبِ النَّهَارُ بِهَا      فِدَاءَ عَيْنِ الَّتِي زَالَتْ وَلَمْ تَوْبِرْ  
 فَمَا تَقَلَّدَ بِالْيَاقُوتِ مُشَبَّهًا      وَلَا تَقَلَّدَ بِالْمُهَنْدِيَةِ الْقُضْبِ  
 وَلَا ذَكَرْتُ جَمِيلًا مِنْ صَنَائِعِهَا      إِلَّا بَكَيْتُ وَلَا وَدُّ بِلَا سَبَبِ

١ الفرق موضع اقتراق الشعر من الرأس وهو مبتدأ خبره مسرّة. وقوله في قلوب الطيب جمع القلوب على ارادة انواع الطيب. والبيض جمع بيضة وهي الخوذة من حديد. واليب امثال البيض كانت تتخذ من جلود الابل واحدها يلبة. اي كان مفرقها يسر الطيب الذي تضعف به. وتصور عليه البيض واليب لانها لم تكن تلبسها اذ هي من ملابس الرجال. ٢ في الشطر الاول تقديم وتأخير اي اذا رأى رأس لا يسر وراها. وضرب رأى للبيض واليب وانما افرد الضمير لانها مراد فان فكانت ما هي. واحد. والمقانع جمع مقنعة ومقنعة وهو ما تصنع به المرأة رأسها. اي اذا رأت البيض رأس الذي يليها من القربان وراة هذه المرأة وعلى رأسها المقنعة وجدت المقانع اعلى رتبة منها. ٣ الحب ما ينشئه الانسان لنفسه من المآثر. اي ان لها عقل الرجال وحسبهم وان كان لها خلق النساء. ٤ قلب قبيلة سيف الدولة وتسمى النلباء. ايضاً ومعنى النلباء النظيفة الرقة وقال قبيلة غلباء اي هريرة متممة. وعصرها اي اصلها. وليس في العنب فت معنى. اي ان كان آباءها من بني تغلب فان لها فضائل لم تكن في آباءها الظلفين كالمزاج اصلها النلب وفيها من القوة وضبط الطعام والرجح ما ليس في النلب. ٥ جيلها وشمس التبار شمسين يقول ليت الطالعة من هاتين الشمسين وهي شمس التبار غابئة وليت الغابئة منها وهي المرئية لم تب يعني انها كانت اعمّ فضاء عن الشمس فليتها بقيت وقدنا الشمس ٦ آب ورج. اي ليت حين الشمس التي غابت ثم عاد بها التبار التالي فداء عين المرئية التي غابت ولم ترجع. ٧ الهندية اي السيوف. والتغضب جمع قضيب وهو اللطيف من السيوف. اي لم يكن لها شبيهة من النساء. ولا من الرجال. ٨ جيلاً اي عروفاً. وصنائعها جمع صنعة وهي الاحسان. وقوله ولا ود بالرفع على افعال لا عمل ليس. اي بكيت لمودتي اياها ولكل مودة سبب وسبب مودتي ما ذكرت من صنائعها وروى ابن جني بلا وقر ولا سبب اي لم يكن بكائي لاجل وقر ولا سبب سوى

قد كَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤْيَيْهَا      قَمَا قَنِعَتْ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْحُجُبِ<sup>١</sup>  
 وَلَا رَأَيْتَ عَيُونَ الْإِنْسِ تُدْرِكُهَا      فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا أَعْيُنُ الشُّهُبِ<sup>٢</sup>  
 وَهَلْ سَمِعَتْ سَلَامًا لِي أَلَمْ يَهَا      فَقَدْ أَطْلَتْ وَمَا سَلَّمْتُ مِنْ كَثَبٍ<sup>٣</sup>  
 وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَانَا الَّتِي دُفِنَتْ      وَقَدْ يُقَصِّرُ عَنْ أَحْيَائِنَا الْغَيْبِ<sup>٤</sup>  
 يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زُرْ أَوَّلَى الْقُلُوبِ يَهَا      وَقُلْ لِصَاحِبِهِ يَا أَنْفَعَ السُّعْبِ<sup>٥</sup>  
 وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَا مُسْتَنْبِأَ أَحَدًا      مِنْ الْكِرَامِ سِوَى آبَائِكَ النُّجَبِ<sup>٦</sup>  
 قَدْ كَانَ قَاسِمَكَ الشَّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا      وَعَاشَ دُرُّهُمَا الْمُنْدِيَّ بِالذَّهَبِ<sup>٧</sup>  
 وَعَادَ فِي طَلَبِ الْمَتْرُوكِ تَارِكُهُ      إِنَّا لَنَغْفُلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ<sup>٨</sup>  
 مَا كَانَ أَقْصَرَ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا      كَأَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرَبِ<sup>٩</sup>

صانعتها والرواية الأولى اجود ١ أي كانت محبوبة عن الاعين بكل حجاب من حجب السماء فا  
 قعت الارض حتى تكون هي حجاباً لها ٢ ويرى البشر ويرى الناس والشهب النجوم  
 يقول لم تكن عيون الناس تصل اليها فهل حسدت النجوم على النظر اليها حتى واربتها عنهن  
 ٣ أ لم يها أي اتاهها والكاتب القرب يقول للارض هل سحتني اسلم عليها أي هل رأيتني قريباً  
 منها فحسدني على قربها قد اطلت اليوم من السلام عليها ولم اسلم من قرب ٤ ضمير يبلغ السلام  
 والغيب بفتحتين جمع غائب مثل خادم وخادم أي كيف يبلغ السلام امواتنا المدفونين وهو قد قصر  
 عن بلوغ احبائنا القائمين وكان هذا مبني على معنى اليت السابق أي ان سلامه لم يكن يبلغها في  
 حياتها لسبب البعد الذي بينها فكيف يبلغها بعد موتها ٥ اول القلوب بها أي قلب سيف الدولة  
 والضمير للبرية يقول يا احسن الصبر زر قلب سيف الدولة الذي هو اول القلوب بموتها والجزع  
 عليها وقل لصاحب هذا القلب يا اتع السحب أي يا امها تقم على غير اذى ولا سام ٦ اكرم  
 الناس معطوف على اتع السحب أي وقل له يا اكرم الناس ومستتباً حال عاملها النداء أي اتاديك  
 بهذا اللفظ غير مستتر احد سوي آبائك ٧ يريد بالشخصين اختيه أي كان قد اخذ الصغرى  
 وترك الكبرى فكانت كدتر فدي بذهب فجعل الكبرى كالدر والصغرى كالذهب ٨ في طلب  
 المتروك حال أي عاد طالباً للمتروك أي وبعد ذلك عاد الدهر في طلب الكبرى لان الايام لا تغفل  
 عن طلب ما تركته ٩ الورد اتيان الماء والمراد هنا ورد الابل والقرب سير الليل لورد  
 الند يريد بالمائة في تقارب آجليها يقول ان للدة بينهما كانت قصيرة كالدة التي بين صباح الورد  
 والليل الذي قبله



جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْفِرَةً  
 وَأَنْتُمْ تَقَرُّوْنَ تَسْخُوْهُنَّ أَنْفُسُكُمْ  
 حَلَلْتُمْ مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ  
 فَلَا تَنْتَكِ اللَّيَالِي إِنْ أَيْدِيهَا  
 وَلَا يُعْنِ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ  
 وَإِنْ سَرَرْنَ بِمَعْيُوبٍ فَيَجْعَلَنَّ بِهِ  
 وَرُبَّمَا أَحْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا  
 وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لُبَاتَهُ  
 تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا اتَّفَقَ لَهُمْ  
 فَقِيلَ تَخْلُصُ نَفْسُ الْمَرْءِ سَالِمَةً  
 فَمِنْ كُلِّ أَخِي حُزْنٌ أَخُو الْقَصَبِ  
 بِمَا يَبَيِّنُ وَلَا يَسْخُونُ بِالسَّلْبِ  
 حَمَلٌ سَمِرٌ الْقَنَا مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ  
 إِذَا ضَرَبْنَ كَسَرْنَ النَّبْعَ بِالْقَرَبِ  
 فَإِنَّهُمْ يَصِدُّنَ الصَّعْرَ بِالْحَرْبِ  
 وَقَدْ أَتَيْتَكَ فِي الْحَائِنِ بِالْعَجَبِ  
 وَفَاجَأَتَهُ بِأَمْرِ غَيْرِ مُحْتَسَبِ  
 وَلَا أَنْتَهَى أَرْبٌ إِلَّا إِلَى أَرْبٍ  
 إِلَّا عَلَى شَجَبٍ وَالْخُلْفِ فِي الشَّجَبِ  
 وَقِيلَ تَشْرِكُ جِسْمَ الْمَرْءِ فِي الْعَطَبِ

١ يقول جميل الله جزاك على الاحزان المغفرة اي غفر الله احزانك لان الحزن للهيبه كالغضب على المقدور اذ حقيقته عدم الرضى بما جرى به القلم ٢ التفر الجماعة ويروى واتم معشر • ويسخون في تقدير يملن والضمير للنفس • وروى تسخون بلفظ خطاب الذكور • والسلب التي • المألوف اي انما تحزن لان الدهر سلبك الرثية واتم قوم اهل عزق واغفة تسخون بالذي تهبونه عن طيب نفس ولا تسخون بما يوجب منكم غمرا ٣ القنا عيدان الريح • والسائر الباقي • يفضلهم على غيرهم من اللوك كما تفضل عيدان الريح سائر انواع القصب ٤ تلك اي نفسك • والنبع شجر صلب • والغرب بنت ضعيف • اي لا اصابك الليالي بسوء قلها تنب القوي بالضعيف • ين من الاطاعة والضمير لليالي • والحرب ذكر المبارى • ومعنى البيت نحو من الذي سبقه • بجمعه اوجه بقدر شي • يز عليه • اي ان سرتك بوجود شي • تحبه بجمتك بقدره لما • تلك في الحالين بالسلب لانها تحمل التي • الواحد سيبا للسريرة والسائة ٧ غاية التي • منها • اي قد يحسب الانسان حوادثها ويتأهب لا عطلها فتعجب بمحوادث لم تجر في حسابها ٨ البانة والا رب مقاربان وما يعنى الحاجة في النفس • اي لم يضر احد حاجته من الدنيا لان حاجاته لا تنفسي فاذا فرغ من ارب انتهى الى ارب آخر ٩ حتى ابتداء • والشجب الهلاك • والخلف بمعنى الاختلاف • اي تخالفت آراءهم في كل شي • فا اتفقا الا على الهلاك اي على كونهم يموتون فيها يكون ثم اختلفوا في حقيقة الهلاك ايضا كما ذكره بعد

وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُهْجَتِهِ أَقَامَهُ الْفِكْرُ بَيْنَ الْعِزِّ وَالْتِعَبِ ١

وانفذ اليه سيف الدولة كتاباً يحمله الى الكوفة يسأله المسير اليه فاجابه بهذه القصيدة وانفذها اليه في ميفارقين وكان ذلك في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة

فَهَيْتُ الْكِتَابَ أَبْرَ الْكُتُبِ      فَسَمَعَا لِأَمْرِ أَمِيرِ الْعَرَبِ ٢  
وَطَوَّعَا لَهُ وَأَبْهَجَا بِهِ      وَإِنْ قَصَرَ الْفِعْلُ عَمَّا وَجَبَ ٣  
وَمَا عَاقَنِي غَيْرُ خَوْفِ الْوُشَاةِ      وَإِنْ الْوِشَايَاتِ طُرُقُ الْكَذِبِ ٤  
وَتَكْثِيرِ قَوْمٍ وَقَلِيلِهِمْ      وَتَقَرَّبِهِمْ يَتَنَا وَالْحَبِّ ٥  
وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ      وَيَنْصُرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسَبِ ٦  
وَمَا قُلْتُ لِلْبَدْرِ أَنْتَ الْجَيْنُ      وَمَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنْتَ الذَّهَبُ ٧  
فَيَقْلَقُ مِنْهُ الْبَعِيدُ الْأَنَافَةَ      وَيَغْضَبُ مِنْهُ الْبَطِيءُ الْغَضَبُ ٨

١ المهجة الروح • اي من تفكر في مفارقة الدنيا وأنه هالك فيها لا محالة اتعبه هذا الفكر لما يجد فيه من الاسف على الدنيا والحزن على ووجع ثم راي ذلك فضاء لا يسه الهراق منه وحالاً لا يقدر على تبديلها فوجد نفسه قائماً بين طرفين من العجز والتعب ٢ سمعاً مفعول مطلق اي أسمع سمعاً وكذا مثله في البيت التالي • وقد ارتكبت في هذه القصيدة سناد التوجيه وهو الخاطفة في حركة ما قبل الروي القيد من الناس من لا يبدئه سناداً اكتفاء باتفاق الروي ٣ الضمير من له وبه لا مره اي انماطيع لا مركب منهج • وان تخلف عن فعل ما يوجبه عليّ يعني ما يأمره به من الصبر اليه ٤ الوشاة الساعون بالناس • اي ما عاقني عن الصبر اليك الا خوفي من الوشاة فان الوشايات من طرق الكذب فلا يأمنها البري • تكثير قوم • وما بعده عطف على خوف اي تكثيرهم معاني وتقليلهم ضائمي • والتعريب والحجب ضربان من العذوب يعني سبهم بينها بالفساد ٦ اي كان يسع لهم بأذنه ولا يصدتهم قلبه لكرم حبه ٧ الجين النضة اي لم اقصك عما تحقق من المدح كما ينص البدر اذا شبه بالنضة والنس اذا شبه بالذهب ٨ فيلق جواب النفي في البيت السابق • والضمير من قوله منه يعود على المصدر المفهوم من قوله قلت اي فيلق من قولي هذا • والاواة الرق والحلم وسد الاناة كناية عن كونه لا يشغف من اول وهلة والمعنى لم أنترني حظه ما يوجب

وَمَا لَاقَيْ بِلَدٍّ بَعْدَكُمْ ۖ وَلَا أَعْتَضْتُ مِنْ رَبِّ نُعَاي دَبْ ۖ  
 وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوَا ۖ دِرْ أَنْكَرَ أَطْلَافَهُ وَالْقَبْ ۖ  
 وَمَا قَسْتُ كُلَّ مُلُوكِ الْبِلَادِ ۖ فَدَعِ ذِكْرَ بَعْضِ بَيْنِ فِي حَلْبِ ۖ  
 وَلَوْ كُنْتُ سَمَيْتُهُمْ بِأَسْمِهِ ۖ لَكَانَ الْحَدِيدَ وَكَانُوا الْحَشْبَ ۖ  
 أَفِي الرَّأْيِ يُشْبَهُ أَم فِي السَّخَا ۖ أَمْ فِي الشَّجَاعَةِ أَمْ فِي الْأَدَبِ ۖ  
 مُبَارَكُ الْأَسْمِ ۖ أَغْرُ الْقَبْ ۖ كَرِيمُ الْجَرِشِيِّ شَرِيفُ النَّسَبِ ۖ  
 أَخُو الْحَرْبِ ۖ يَحْدِثُ مِمَّا سَمِي ۖ قَنَاهُ وَبَجَلْعُ مِمَّا سَلَبِ ۖ  
 إِذَا حَازَ مَالًا فَقَدْ حَازَهُ ۖ قَتَى لَا يُسْرُ بِمَا لَا يَبِ ۖ  
 وَلِمَايَ لَا تَبِغُ تَذَكَارَهُ ۖ صَلَاةُ الْإِلَهِ وَسَقَى السُّعْبِ ۖ

ان يترجم له مثله وضبط ١ لاقى امسكنى وجسني ورب نعادي اي صاحب نعمتي ووقع على  
 البية من قوله رب ضرورة او على لغة ثم خلفها لوقوعها رويًا وهو من التجوزات لقبولة ٢ الجواد  
 القوس الكريم والاطلاف جمع ظلف وهو من البقرة والشاة ونحوهما بمنزلة الخافر من الدابة واليب  
 القوم للتدلي تحت حذك البقرة جعل الجواد مثلاً للياف الدولة والثور مثلاً لمن اتى بعده من الملوك  
 قال الخطيب وذكر الركوب هنا فيرجف ولا تخاطب الملوك بمثل هذا ٣ بين في حلب صلة قست  
 وقوله فدع ذكر بعض اعتراض اي ما قسمتهم كلهم به فضلاً عن ان اقبس به بعضاً منهم  
 ٤ الضمير من سميتم للملوك اي لوشبهم به وسميتم سيوطاً كما يسمى هو بالسيف لكانوا سيوطاً من  
 الحشب وكان هو سيفاً من الحديد والمضى ان الشبه بينهم وبينه في الملك فقط ولكن اشتغافهم شطح  
 عنه كما ينقطع سيف الحشب عن سيف الحديد ٥ الاستغفام لانكار اي لا يشبه احد منهم في شيء  
 من ذلك ٦ الاغرف العرف او العالم المشهور يريد شهرة قبيلة سيف الدولة والجريش النفس  
 وهي من قبيلة لفظ التي ٧ اخو الحرب اي صاحبها المعروف بها ويخدم مضارعة اخذه اذا  
 اعطاه خادماً وقناه اي رماحه قائل سي اي يب الناس غلاماً للخدمة من الذين سبهم رماحه في  
 الحرب ويطلع عليهم من الثياب التي سلبها من اعدائهم يريد كلمة نكايته في الاعداء وانه يب الحديد  
 والثياب من سبيهم ونحاشهم ٨ قى قائل حازه من باب التجريد اي اذا ملك المال ضروره من  
 ذلك المال بما يجبه لا بما يدخره ٩ الصلاة هنا بمعنى البركة وهي مفعل ثانی لا تبيع اي كلما  
 ذكرته دعوت له يهذين هلك صلى الله عليه وسقى ارضه السحاب

وَأُتِنِي عَلَيْهِ بِأَلَايِهِ      وَأَقْرُبُ مِنْهُ فَأَيُّ أَوْ قَرُبُ  
وَأَبْ : فَأَرَقَّتْنِي أَمْطَارُهُ      فَأَكْثَرُ غُدْرَانِهَا مَا نَضَبُ  
أَيَّا سَيْفَ رَبِّكَ لَا خَلْفِهِ      وَيَا ذَا الْمَكَارِمِ لَا ذَا الشُّطْبُ  
وَأَبْعَدَ ذِيهِ هِمَّةً هِمَّةً      وَأَعْرِفَ ذِي رُبْتِهِ بِالرُّتَبُ  
وَأَطْمَنَ مَنْ مَرَّ خَطِيئَةً      وَأَضْرَبَ مَنْ بِحُسامٍ ضَرَبُ  
بِذَا اللَّفْظِ نَادَاكَ أَهْلُ الثُّغُورِ      فَلَيْتَ وَالْهَامُ تَحْتَ الْقَضْبُ  
وَقَدْ يَسُّوْا مِنْ لَذِيذِ الْحَيَاةِ      فَعَيْنُ تَنْوُرُ وَقَلْبُ يَجِبُ  
وَعَرَّ الدُّمُسْتَقَ قَوْلُ الْعُدَا      فَإِنْ عَلِيًّا ثَقِيلُ وَصِبُ  
وَقَدْ صَلَّتْ خِيَلُهُ أَنَّهُ      إِذَا هُمْ وَهَوَّ عَالِي رَكِبُ  
أَتَاهُمْ بِأَوْسَعٍ مِنْ أَرْضِهِمْ      طُولِ السَّبَبِ قِصَارِ الْمُسْبُ

١ آلَايِهِ نعو . ونأى بَعْدَ أَيِ اتِي طَبَرٍ بِمَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْ نَسْتِهِ وَأَقْرَبُ مِنْهُ بِالْقَلْبِ وَإِنْ بَدَتْ دَارُهُ ٢ الْغُدْرَانُ جَمْعُ غَدِيرٍ وَهُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَاءِ يَغْدِرُهَا السَّيْلُ . وَضَبُ الْمَاءِ غَارٌ فِي الْأَرْضِ وَمَا قَبْلَهُ نَافِيَةٌ أَيُّ أَنْ انْقَطَعَتْ وَاجِبُهُ عَنِ قَالٍ مَا سَبَقَ إِلَيْهِ مِنْهَا بِأَقْدَرِ الْغُدْرَانِ بَقِيَ بَعْدَ الْمَطَرِ ٣ جَمْعُ شُطْبَةٍ وَهِيَ الطَّرِيقَةُ فِي تَنْ السَّيْفِ ٤ هِمَّةٌ تُمَيِّزُ وَيُؤَدِّهِ الْهَمَّةُ كُنَايَةً عَنْ بَعْدِ الْمَطَالَبِ وَفَوْهُ أَعْرِفَ ذِي رُبْتِهِ بِالرُّتَبِ أَيُّ يَرْتَبِ الرِّجَالُ وَطَبَقَاتِهِمْ فَيُطْلِقُ كُلًّا مِنْهُمْ الْمَثَلَةَ الَّتِي يَسْتَقْبِلُهَا ٥ الْحَطِيئَةُ الرَّمْعُ . وَالْهَامُ السَّيْفُ الْقَاطِعُ ٦ بِذَا اللَّفْظِ الْإِشَارَةُ إِلَى الْأَطْمَنِ وَمَا يَلِيهِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ وَالتَّنُورُ مَوَاضِعُ الْحَفَاةِ مِنْ فُرُوجِ الْبِلَادِ . وَالْهَامُ الرُّؤُوسُ . وَالْقَضْبُ جَمْعُ قَضْبٍ وَهُوَ السَّيْفُ الْقَاطِعُ . أَيُّ حِينَ اسْتَنَّاكَ أَهْلَ الثُّغُورِ نَادَاكَ بِقَوْلِهِمْ يَا أَطْمَنَ طَاهِرٍ بِالرَّمَاكِ وَأَضْرَبَ مِنْ ضَرْبِ السَّيْفِ ظَلِيمَتِهِمْ وَرُؤُوسَهُمْ تَحْتَ السَّيْفِ تَكَادُ تَقْطَعُهَا ٧ عَيْنٌ مُبْتَدَأُ خَبَرٍ مَحْذُوفٍ أَيُّ فَنَهُمُ عَيْنٌ . وَغَارَتِ الْعَيْنُ دَخَلَتْ فِي الرَّأْسِ يَرِيدُ مِنْ شِدَّةِ الرَّعْبِ . وَيَجِبُ مِنَ الْوَجِيبِ وَهُوَ الْحَقُّاقُ ٨ الدُّمُسْتَقُ قَائِدُ الرُّومِ . وَالْعِدَاءُ جَمْعُ حَادٍ بِمَعْنَى حُدُودٍ . وَالثَّقِيلُ الشَّدِيدُ الْمَرَضُ وَقَدْ ثَقُلَ تَقَلُّلاً مِثْلُ تَبْ تَبْ . وَالْوَصِيبُ صَاحِبُ الْمَرَضِ الْمَلَاذِمِ . أَيُّ إِنْهَا أَقْدَمَ الدُّمُسْتَقَ عَلَى أَهْلِ الثُّغُورِ لِأَنَّهُ اغْتَرَّ بِمَا أَوْجَفَ الْأَعْدَاءُ مِنْ أَنْ سَيْفَ الدَّوْلَةِ مَرِيضٌ قَائِمٌ مِنْ نَجْدَتِهِ لَهُمْ ٩ هَذَا بِمَثَلَةِ الْجَوَابِ عَنْ الْبَيْتِ السَّابِقِ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَا يَفْرَهُ ذَلِكَ قَالِ سَيْفَ الدَّوْلَةِ إِذَا هُمْ بِالْفَارَةِ وَهُوَ مَرِيضٌ رَكِبَ إِلَى عُدُوِّهِ كَمَا تَلَمَّ خِيَلُهُ مِنْ عَادَتِهِ ١٠ قَاعِلُ أَتَاهُمْ ضَمِيرُ الدُّمُسْتَقِ . وَأَوْسَعُ نَعْتٌ لِلْمَحْذُوفِ أَيُّ بِجَمَلٍ أَوْسَعِ .

تَقِيبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ      وَتَبْدُو صِفَارًا إِذَا لَمْ تَقِيبْ<sup>١</sup>  
 وَلَا تَعْبُرُ الرِّيحُ فِي جَوْهِ      إِذَا لَمْ تَخْطُ الْقَنَا أَوْ تَقِيبْ<sup>٢</sup>  
 فَرَقَ مَدْنَهُمْ بِالْجِيُوشِ      وَأَخْفَتَ أَصْوَاتُهُمْ بِالْجَبِّ<sup>٣</sup>  
 فَأَخِثَ بِهِ طَالِبًا قَتْلَهُمْ      وَأَخِثَ بِهِ تَارِكًا مَا طَلَبُ<sup>٤</sup>  
 نَأَيْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِاللِّقَاءِ      وَجِثَ فَقَاتَلَهُمْ بِالْهَرَبِ<sup>٥</sup>  
 وَكَانُوا لَهُ الْفَخْرَ لَمَّا أَتَى      وَكُنْتَ لَهُ الْعُذْرَ لَمَّا ذَهَبَ<sup>٦</sup>  
 سَبَقَ إِلَيْهِمْ مَنَائِمُهُمْ      وَمَنْعَةُ الْغَوِثِ قَبْلَ الْهَطَبِ<sup>٧</sup>  
 فَحَرُّوا لِخَالِقِهِمْ سَجْدًا      وَلَوْ لَمْ تُثِثْ سَجَدُوا لِلصُّلْبِ<sup>٨</sup>  
 وَكَمْ دُذْتُ عَنْهُمْ رَدَى بِالرَّدَى      وَكَشَفَتْ مِنْ كُرْبٍ بِالْكَرْبِ<sup>٩</sup>

وطوال نعت آخره والسبب شعر الناصية والعرف الذنب. والسبب جمع صيب وهو عظم الذنب. أي اتاهم بحمل موضعا من الأرض أوسع من أرضهم وهي من جباد الخيل ونخبها ١ الشواهب الجبال انما هي. وتبدو تظهر. أي إذا علا جيشه الجبال غطاها لكثرة غياث فيه وإذا تحل جوائها ظهرت صفارا بالقياس الى ستره وانتشاره حولها ٢ تخط من التخطي وهو المجاوزة وأراد تخط الخذف إحدى التأتين. والقنا الرماح. أي اشتبكت رماح هذا الجيش وصاف ما بينها لكثرتها حتى لا نجد الرمح منفذا في الجو إلا أن تجاوز الرماح أي تكون أعلى طرفا منها أو تب من فوقها ٣ اخفت أي اخفى. والجب كثرة الأصوات واختلاطها. أي غشيم بجيوش عمت بلادهم فكانها غرفت فيها ولم تبن أصواتهم في أصواتها لكثرتها وأوتفاها ٤ أخث به صيغة تعجب أي ما أخثه. ويروى الثاني وأخيب من الخيبة. وطالبا وتاركا حالان. أي ما أخثه وهو يطلب قتلهم لأنه استدرى في ذلك سيف الدولة خسة منه وجنبا وما أخيه وما ترك هذا الطلب وولى يطلب النجاة ٥ نأيت بسدت. أي لا كنت بعيدا عنهم اتاهم قاتلهم بالمجازة فلما جثت جبل الحرب موضع القتال أي حتى نسه بالحرب فكانه قاتلهم به حتى نجا ٦ أي حين صدمهم كان يقتصر باقدامه على قاتلهم فلما ارتد عنهم بالحرب كنت عذرا له في ارتداده لأن الذي يفر منك لا يلام ٧ منايهم جمع منية وهي الموت. والغوث النصرة. أي ادركتهم قبل ان يهلكهم فسبق وصول اليهم وصول منيهم وانما تنفع الاغاثة قبل الهلاك لأنه متى حل الطلب لم يبق الى دفعه سبيل ٨ جمع صليب. أي لا اتقدمهم سجدوا لله ولو لم تتهم لسجدوا لصلبان الدود ٩ ذاته دفعه. والردي الهلاك. أي كم دفعت عنهم الهلاك باهلك من بنى هلاكهم وكشفت عنهم الكرب بالكرب التي ازلها باعدتهم

وقد زعموا أنه إن يمدَّ يده معه الملك المتعصب  
ويستصران الذي يمدان وعندهما أنه قد صلب  
ليدفع ما ناله عنهما فيا للرجال لهذا العجب  
أرى المسلمين مع المشركين إما لعجز وإما رهبة  
وأن مع الله في جانب قليل الرقاد كثير التعب  
كأنك وحدك وحدته ودان البرية بأبي وأب  
فليت سيفك في حاسده إذا ما ظهرت عليهم كيب  
وليت شكاتك في جسمه وليتك تجزي بفض وجب  
فلو كنت تجزي به نلت منك أضعف حظ بأقوى سبب

١ الواو من زعموا للاعداء . وقاعل بعد الاول ضمير الهمس . والمضب اي المتوج يقال  
اعتصب بالتاج ونحوه اذا خده على رأسه . اي زعم الروم ان الهمس سيود اليهم وأنه متى عاد جآ  
ملكهم معه . وعبر عن فعل الملك بالعود وان لم يقصد من قبل للمشاكفة بين القطعين ٢ استنصره  
طلب نصرته والضمير للهمس والملك . اي يستصران المسيح وما يستندان انه صلب ٣ ناله اي  
اصابه والمائد الى ما الضمير المرفوع . وعنهما صلة يدفع . اي يستنصرانه ليدفع عنهما القتل وهو لم يدفع  
القتل عن نفسه ٤ مع المشركين مفعول ثان لا يرى . اي اراهم قد اجتمعوا معهم وتركوا حريمهم اما  
مجرأ عنهم او خوفا منهم ٥ مع الله خبرات . وفي جانب خبر بعد خبر . وقيل وكثير خبران آخران  
ويجوز فيها حالين . اي وان مع الله في جانب آخر لا تنام عن الجهاد ولا تطلب الراحة من الحرب  
٦ دان بكذا اتخذ دينا . والبرية الخلق . اي كأنك وحدك موحد لله وبهية الناس يدنون  
بدن النصارى الذين يقولون بالاب والابن ٧ في حاسده خبر ليت . وظهرت بمعنى غلبت .  
وكتب حزن واذا وما يليها نعت حاسد . اي ليت الحاسد الذي يكتب لفكره بالروم قتل يسوفك  
٨ الشكاة بمعنى الشكاية اراد بها ما يتكوه . وقوله يفضر . وجب اي عليها . اي ليت المرض  
الذي تنكوه في جسم الحاسد وليت تكافى الناس على ما يضرونك من بفسد او حب حتى يقال  
كل منهم جزاء الذي يستحقه وفي هذا تعريض وقوملة لما سيذكره في البيت التالي ٩ الضمير  
من يد يود على البض والحب جميعا لان كليهما من افعال القلب فكأنهما شي واحد ويحتمل ان يود  
على احدهما من غير تعيين بناء على ان الواو التي بينها بمعنى او . والسبب الوسيطة . اي لو كنت تجزي

وفارق ابو الطيب سيف الدولة ورجل الى دمشق وكانه الامتاذ كافور بالمسجد اليه  
فلما ورد مصر اخلى له كافور داراً وخلع عليه وحمل اليه آلافاً من الدراهم فقال بمدحه  
وانشده اياها في جمادى الآخرة سنة ست واربعين وثلاث مئة \*

كَفَى بَكَ دَاعِيَانِ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا      وَحَسَبُ الْمَنِيَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا

على البض والحب لما حرمت منك اضف حظاً من الجزاء باقوى وسيلة من الحب يعني انه اشد  
الناس حبا له ولكنه اظمح خطاً منه \* قال في الصبح للنبي قال عبد المحسن بن علي بن كوجك  
حدثني ابي قال كنت بمصر سيف الدولة وفي المجلس ابو الطيب المتني وابو الطيب النوري وابو  
عبد الله بن خالويه النحوي وقد جرت مشقة في اللغة بين ابي الطيب النوري وابن خالويه فتكلم  
ابو الطيب المتني وضف قول ابن خالويه فاخرج ابن خالويه من كبر مفتاحاً من حديد يشير به الى  
المتني قال له المتني ويحك اسكت فانتك الجعبي واصك خوزي فاذاك والمرتبة فضر وجه المتني  
بذلك الفتاح فاسال دمه على وجهه وثيابه فضرب المتني من ذلك ولا سيما اذ لم يتصر له سيف  
الدولة لا قولاً ولا فعلاً وكان ذلك احد اسباب مفارقه سيف الدولة قال وكان ابو الطيب لما حزم  
على الرحيل من حلب سنة ست واربعين وثلاث مئة لم يجد بداً اقرب اليه من دمشق لان مصر  
كانت من بلاد سيف الدولة فصار الى دمشق واتى بها عصاه وكان بدمشق يهودي من اهل تدمر  
يعرف بابن ملك من قبل كافور ملك مصر فسال المتني ان يمدحه فقتل عليه فضرب اليهودي وجعل  
كافور الاخشيدي ملك مصر يكتب في طلب المتني من ابن ملك المتني اليه ابن ملك اني ابا  
الطيب قال لا اتصد البعد وان دخلت مصر فاقتدي الا ابن سيدمر \* ثم نبت دمشق بابي الطيب  
فصار الى الرملة لحمل اليه اميرها الحسن بن طنجع هداه غنية وخلع عليه وحمله على فرس بموكب ثقيل  
وقلده سيفاً محلياً وكان كافور الاخشيدي يقول لاصحابه اتروا يبلغ الرملة ولا يأتينا ويلغ المتني انه  
واجد عليه ثم كتب كافور في طلبه من امير الرملة فصار اليه \* قال وكافور هذا عبد اسود صهي  
مقبوب الشفة السفلى عظم البطن مشقق القدمين ثقيل البدن لا فرق بينه وبين الامة فبل مثل عنه  
بعض بني هلال قال رايت امة سوداء تأمر وتنهي وكان هذا الاسود قنبراً من اهل مصر يعرفون  
ببني عباس يستخدمونه في حوائج السوق وكان مولاه يربط في رأسه حبلأ اذا اراد النوم فاذا ارادته  
حاجة يمجذه بالليل لانه لم يكن ينتبه بالصياح وكان غلمان ابن طنجع يصقونه في الاسواق كلما رأوه  
فيضحك فقالوا ان هذا الاسود خفيف الروح وكلم ابو بكر محمد بن طنجع صاحبه في يوم فوجه له  
فاقامه على وظيفة الخدمة ولما توفي سيده ابو بكر كان له ولد صغير فتيقذ الاسود بخدمته واخذت الية  
لولده فترد الاسود بخدمته وخدمة امه فترب من شاء واجد من شاء ثم ملك الامر على ابن سيدمر  
وامر ان لا يكلمه احد من ممالك ابيه ومن كلفه اوقع به فلما كبر ابن سيدمر وتبين ما هو فيه جعل يروح  
بما هو في نفسه في بعض الاوقات على الشراب فتزع الاسود منه وسقاماً فأتت وولت مصر له ولما قدم  
عليه ابو الطيب امر له بمثل ووكّل به جماعة واظهر التهمة له وطالبه بمدحه فلم يمدحه فضع عليه فقال بمدحه  
بهذه التصديدة ١ كفى بك اي كفاك والباء زائدة وداء تميزه وان ترى قاعك كفى ولنا باجم مئة

تَمْنِيَّتَهَا لَمَّا تَمَنَّيْتَ أَنْ تَرَى  
 إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَمِيشَ بِذِلَّةٍ  
 وَلَا تَسْتَطِيعَنَّ الرِّمَاحَ لِعَارِفٍ  
 فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوَى  
 حَبِيبُكَ قَلْبِي قَبْلَ حَبِيبِكَ مِنْ نَأَى  
 وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ  
 فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ غَدْرٌ بِرَبِّهَا  
 إِذَا الْجُودُ لَمْ يَرْزُقْ خَلَصًا مِنَ الْأَذَى  
 صَدِيقًا فَأَعْيَا أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيًا  
 فَلَا تَسْتَعِدَّنَ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا  
 وَلَا تَسْتَجِدَّنَ الْعِتَاقَ الْمَذَاكِيَا  
 وَلَا تُتَقَى حَتَّى تَكُونَنَّ ضَوَارِيَا  
 وَقَدْ كَانَ غَدَارًا فَكُنْ أَنْتَ وَافِيَا  
 فَلَسْتَ فُؤَادِي إِنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيَا  
 إِذَا كُنَّ إِثْرُ الْغَادِرِينَ جَوَارِيَا  
 فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا

وعلى الموت . والاماني جمع أمية وهي التي تنساه ويحوز فيها التشديد والتخفيف . يخاطب نفسه  
 يقول لكذلك دأرونيك الموت شافيا لك وكفى المنية ان تكون شيئا تنساه أي اذا كنت في حال ترى  
 شغافا منها الموت فتلك الحال هي أشد الادواء عليك وان كنت صعيحا من الدأ . واذا كنت في شدة ترى  
 الموت اخف منها عليك حتى تنساه عليها فهي الشدة التي لا شدة بعدها ١ . الضمير من تمنيتها للتأيا .  
 واعياها أآسر اعجزه . والمداجة المداواة ومساورة العداوة . يفسر ما ذكره في البيت السابق بقول تمنيت  
 المنية لما تمنيت ان تجد صديقا مصافيا فاعجزت . وعدوا مداحيا فلم تجد وهذا نهاية اليأس الذي يختار فيه  
 الموت على البقاء ٢ . استعده . اتخذته حدة له . والحسام السيف القاطع . واليهاني المنسوب الى اليمن .  
 أي انما يتخذ السيف لئني القلة فان كنت ترضى ان تميش ذليلا فلا حاجة لك بالسيف ٣ . الاستطالة  
 والاستجادة بمعنى اختيار الطويل . والمجد . والعناق من الخيل الكريمة . والمذاكي التي تمت اسنانها  
 ٤ . الطوى أجوع والحرف شملق ينفع . وتنتهي أي تمحدر . وضواري أي مقترسة . وهذا مثل  
 يحث به على الجرأة والوقاحة يقول لو كان الاسد حيا أي غير جري . على الصيد لبي جائئا ولم تكن له  
 سطوة ولا هابة وانما يهاب وينتحي متى كان ضاريا جري . على الاتراس . حبيته يفتح الباب . وكسرهما  
 لئني في احبته بالالاف . وظلي منادى . ونأى بعد . عرض بسيف الدولة يقول لقلبي اني احببتك قبل  
 ان تحبه وهو قد غدر بي فلا تتدري انت ايضا أي لا تكن مشتاقا اليه ولا مقيما على حبه فانك ان احببت  
 من غدر بي ظنت يوافيني ٥ . البين البعد . ويشكيك أي يحملك على التلكوى . يقول لقلبي  
 أعلم انك تشكو فراقه لا أولئك إلا ثم بعده . قال ان شكوت فراقه تغيرت منك ٦ . غدر جمع غدور  
 واصله بضم الدال واسكانها لئني . وديها صاحبها . وإثراي في اثر نفسه على الطريقة . أي اذا جرت  
 الدموع على فراق الغادر كانت غادرة بصاحبها لانه ليس من حق الغادر ان يبكي على فراقه  
 ٨ . الجود مرفوع بمحذوف يفسره المذكور . وخلاصا مفعول ثانٍ ليرزق . ولا هنا عامة عمل ليس .



وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَقْرِ  
أَقْلَرُ أَشْيَاقًا أَيُّهَا الْقَلْبُ رُبَّمَا  
خُلِقَتْ أَلُوفًا لَوْ رَجَعْتُ إِلَى الصَّبِيِّ  
وَأَكْبَنَ بِالْقُسْطَاطِ بَحْرًا أَزْرَتْهُ  
وَجُرْدًا مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا الْقَنَا  
تَمَاشَى بِأَيْدِي كَلَّمَا وَاقَتْ الصَّفَا  
وَتَنْظُرُ مِنْ سُودٍ صَوَادِقَ فِي الدُّجَى  
وَتَصِيبُ لِلْجَرَسِ الْحَنَفَى سَوَامِعًا  
أَسْكَانَ سَخَاءَ مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا  
رَأَيْتُكَ تُصْنِي الْوُدَّ مَنْ لَيْسَ صَافِيَا  
لَفَارَقْتُ شَيْبَى مُوجَعَ الْقَلْبِ بِأَكْبَا  
حَيَاتِي وَنُصْجِي وَالْهَوَى وَالْقَوَايَا  
فَبَيْنَ خِيفًا يَتَّبِعُنَّ الْعَوَالِيَا  
تَقْشَنَ بِهِ صَدْرَ الْبُرَاةِ حَوَافِيَا  
يَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَمَا هِيََا  
يَحْتَلِنَ مُنَاجَاةَ الضَّمِيرِ تَسَادِيَا

يريد بالأذى المنى بالنصبة وكأنه ينظر إلى حجارة الحديث لا تبطلوا صداقتكم بالنى والأذى أي انما يراد بالجوذ ما يترتب عليه من الحمد فاذا كُذِّرَ بالنى بطل الحمد ولم يبق المال فيفقدان كلاما  
١ انى أي فعل والتساخي تكلف السخاء وقوله أكان سَخَاءً إلى آخره بدل احتمال من الفقى  
وكان الوجه ان يقول أَسَخَاءً كان على ما هو من حكم الاستهزاء بالهزء قدم وأخر لضرورة الوزن  
أي ان اخلاق النفس تدل على صاحبها فيعرف جوده أطبع هوام تكلف ٢ أقل أسره من الاذلال  
واراد به النسي من الاشتياق لا تخليه قطع وتصفى تخلف يقول قلبه لا تشتق الى من فارقه فانك تصفى  
ودك من ليس بصافير لك • ويروى من ليس جازيا أي من ليس يجزيك بودك مثله ٣ قال  
الواحدى هذا البيت رأس في صحة الألف وذلك ان كل احد يشق مفارقة الشيب وهو يقول لو  
فارقت شيبى الى الصبي ليكت عليه لا لى اياه ٤ القسطاط اسم مدينة مصر وأزرتة تندية زار  
والها • مفعول ثان مقدم وحياتي مفعول اول ونصحي بمعنى اخلاصى • أي ان هذا البعر الذي في  
القسطاط يعني كافرًا قد هوّن عليه فراق الله لما فيه من المكافاة التي تسليه عن قارقه فزاره  
بجياته أي لفتًا • باقي ابامه عنده وحل إليه نصحه ومودته وشره • • جرد أي قصار الشعر يريد  
الحيل وهو عطف على قوله حياتي • واقتنا الزماح • والوالي جمع عالية وهي صدر الرمح ما يلي انسان •  
أي وأزرتة خيلاً مددنا وماحتنا بين آذانها فباتت تتبع هوالى الزماح في سيرها • تماشى أي تهاشى •  
والصفا الصخر • والبزاة جمع باز • أي هذه الحيل عني بايد اذا طشت الصخر قشت حوافرها فيه  
أرًا مثل صدور البزاة لشدة وطئها • وجعلها حوافي • بالغة في وصف حوافرها بالصلابة حتى تؤثر  
في الصخر وهي من غير نعال ٧ من سود أي من احين سود • والدجى جمع دجية وهي ظلمة الليل  
أي هي سود السيوف صادة النظر لئلا اذا رأت الاشباح البعيدة رأتها كما هي فلا تنفر منها ٨ الجرس

تَجاذِبُ فُرْسَانُ الصَّبَاحِ أَعْنَةً      كَأَنَّ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَفَاعِيًا  
يَعَزِّمُ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِبًا      بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيًا  
قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكَ غَيْرِهِ      وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَابِيَا  
فَجَاءَتْ بِنَا إِنْسَانٍ عَيْنَ زَمَانِهِ      وَخَلَّتْ بِيَاضًا خَلْفَهَا وَمَاقِيَا  
نَجُوزُ عَلَيهَا الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي      نَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا  
فَتَى مَا سَرَبْنَا فِي ظُهُورِ جُدُودِنَا      إِلَى عَصْرِهِ إِلَّا نُرْجِي التَّلَاقِيَا  
تَرْفَعُ عَنْ عُونِ الْمَكَارِمِ قَدْرُهُ      فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ إِلَّا عَذَارِيَا

الصوت أو الخفي منه . والسوامع الآذان جمع سامعة . وبجملن يحسن . والمنجاة الحديث الخفي .  
والناتدي ان ينادي بعض القوم بضعاً . اي قوتة سمعها تسع الصوت الخفي تصعب له آذاناً تكاد اذا  
ناجى الانسان صغره تسع تلك المناجاة كأنها نداء . ١ المراد بالصبح هنا الغارة لانهم أكثر ما  
يفعلون عند الصباح فسبب به . والآفة سيور الجهم وهي . فمول ثلث لتجاذب . والصير من قوله  
منها للاحنة . والآفة الحياة . يصف هذه الخيل بالقوة والنشاط وانها تجاذب فرسانها اعتما ثم شبه  
الاحنة في طولها وامتدادها بالافاعي . ٢ يعزم متعلق بمحذوف اي سرنا يعزم ونحو ذلك .  
والصير من به للزم . اي كنا بجسامنا راكبين في سروج الخيل وهي سائرة بنا ولكن فلربنا لشدة  
عزها واشتياها كأنها تطلب ان تسبق اجسامنا فكانها ماشية في الاجسام . ٣ قواصد حال من  
الجرد وغير يصير الخيل واراد اربابها . اي تصدنا بها كافوراً وتركنا غيهم من الملوك لانه كالبحر  
وغيره كالساقية . ٤ انسان العين لثالث الذي يرى في سوادها اراد به السواد نفسه . والمآ في جمع  
مآق وهو طرف العين عند ملتحي الجفنين . شبه بانسان العين كناية عن سواده وشبه غيره من الملوك  
بما وراء السواد من البياض والمآق . اي هو من زمانه بمنزلة سواد العين في الشرف والتفيع وغيره من  
الملوك فضول وتوابع لا معنى لها . ٥ الصير من عليها الخيل اي تخطي عليها الذين انما ملنا الى  
الذي ينم عليهم . وكان هذا تريض بميف الدولة وعشيرته وانهم يأخذون نعمة كافور ويبر فيه  
الواحد وفيه من المطن على المتني ما لا يخفى . ٦ السرى في الاصل سير الليل وقد يطلق . وزجي  
حال . قال الواحدي يريد انه كان يرجو لقاءه . مذ قدیم حين كان يستقل في اصلا بآيته . انتهى وهو  
معنى غريب في هذا المقام ولعل الاشبه ان يكون مراده بالجدود الخنازير واستمارها لظهوره لانه جعلها  
مكاناً يسري فيه كما يسري على ظهر الارض او اخذنا من ظهر الدابة . كانه يقول ما تظننا مسافات  
خطوطنا الماضية حتى اتينا الى عصر ملكنا الا ونحن زجوا ان نهاء ونجل تلك المسافات طريقاً الى  
٧ اللون جمع عوان وهي التي كان لها زوج . والفعلات جمع فة مرة من الفعل وسكن منها

يُبِيدُ عَدَاوَاتِ الْبُغَاةِ بِلُطْفِهِ  
 أَبَا الْمِسْكِ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ تَائِعًا  
 لَقَيْتُ الْمَرْوَرَى وَالشَّخَابِيبَ دُونَهُ  
 أَبَا كُلِّ طَيْبٍ لَا أَبَا الْمِسْكِ وَحْدَهُ  
 يُدِلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّ فَاحِشٍ  
 إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِي بِالْأَنْدَى  
 وَغَيْرُ كَثِيرٍ أَنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ  
 فَقَدْ تَهَبَ الْجَيْشَ الَّذِي جَاءَ غَازِيَا  
 وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا أَحْتِقَارَ مُجْرِبٍ  
 فَإِنْ لَمْ تَبْدَ مِنْهُمْ أَبَادَ الْأَعَادِيَا  
 إِلَيْهِ وَذَا الْيَوْمُ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا  
 وَجُبْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا  
 وَكُلَّ سَحَابٍ لَا أَخْصُ الْفَوَادِيَا  
 وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَالِيَا  
 فَإِنَّكَ تُعْطِي فِي ذَاكَ الْمَعَالِيَا  
 فَيَرْجِعُ مَلَكًا لِلْعِرَاقِينَ وَالْيَا  
 لِسَائِلِكَ الْفَرْدِ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا  
 يَرَى كُلُّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَانِيَا

ضرورة • والمزارى جمع هذرا • يعني ان مكاشفة مبتكرة لا يغل منها شيئاً سبق اليه  
 ١ البغاة المتعدون • اي انه يامل الاعداء بالحلم والرفق تطفأ في ازالة عداوتهم قال من تزل  
 العداوة منهم ابادهم واهلكهم ٢ ابو المسك كنية كافور لسواده • وذا في التطارين اشارة وهو  
 مبتدأ خبره ما بعده • وتاق اليه اشتاق • يقول وجهك الذي اراه هو الوجه الذي كنت اشتاق اليه  
 وهذا اليوم الذي لقيتك فيه هو اليوم الذي كنت ارجوه • ويروى وذا الوقت الذي كنت راجيا  
 ٣ المرورى يفتحون جمع مرورة وهي القلاة الخالية • والشخابيب رؤوس الجبال واحدها  
 شغوب • وجبت قطعت • والمجرب حر • نصف النهار • والصادي الطشان • وصف طريقه اليه وما قاسى  
 فيه من الجهد والحر الشديد الذي يحطش فيه الماء • وهي مبالغة يريد كتمه ما يخفى منه حتى لو  
 كان ذا روح لشعر بالطن • وكل سحاب عصف على اباي وبأكل سحاب • والفوادي  
 جمع غادية وهي السحابة التي تنتشر صباحا • الادلال الجرأة على ما يتحاطك اعتدادا بما لك في  
 نفسه من حياء او متلق رغبة ما في كل ذي غيرة يتغتر بمجبة واحدة وانت تتغتر بكل نوع من انواع  
 الثياب ٤ التدى الجود • اي غيرة يجود ليكسب بمجوده مراتب الشرف والسيادة وانت تجود  
 فتكون المراتب من جملة ما تنبه في جودك ٥ غير كثير خبر مقدم عن المصدر للتأويل بعده •  
 والمزاجل المني على رجله • والمك يكون الام تخفيف ملك بكسرهما • والراقان البصرة والكوفة وقيل  
 المراد عراق العرب وهرق النجم وهو هنا اولى ٨ الام من قوله لسائك لتتليك • والعافي  
 القاصد المعروف • اي اذا اخذت جيشاً من اعدائك في الحرب قد تنبه لسائل واحد يطلب معاذتك •  
 يصفه بالكجاجة والجود ٩ حاشى كلمة تنزيه والواو قبلها للاعتراض • وقائياً مقول ثان ليري •

وما كنت ممن أدرك الملك بالمني  
عداك تراها في البلاد مساعياً  
ليست لها كدر العجاج كأنما  
وقدت إليها كل أجر سايج  
ومحترط ماض يطعمك أمراً  
وأمر ذي عشرين ترضاه وارداً  
كتائب ما أنفكت تجوس عاثراً  
ولكن بأيام أشبن النواصيا  
وأنت تراها في السماء مراقياً  
ترى غير صافياً ترى الجو صافياً  
يوديك غضباً وبثنيك راضياً  
ويعصي إذا استثبتت أوصرت ناهياً  
ويرضاك في إيراد الخيل ساقياً  
من الأرض قد جاست إليها فيافياً

أي تحقر الدنيا احتقار من جزئها وعلم أن كل ما فيها قائم بقدر عليها ثمته ولم يخل بوجودها قال  
الواحدي وقوله حشاك استنك ما يعني ذكر هذا الاستنك تحسناً للسلام واستمالاً للادب في مخاطبة  
الملك وهو حسن الوضع ١ التي جمع منية وهي ما ينشئ والمراد بالأيام الوقائع والنواصي جمع  
ناصية وهي شعر مقدم الرأس أي لم تدرك الملك بشيئ المني واتفاق القادير ولكن بالجد والإقدام  
واقامة الوقائع الشديدة التي شابت لها نواصي أعدائك ٢ الهاء من تراها للإيثار والمرافي جمع  
سرقاء وهي الدرجة ٣ أي أعدائك يرون تلك الوقائع مساعي في الأرض لذلك تستفتح بها البلاد  
وتستغفر الأطراف وانت تراها مراقي في السماء ٤ لأنك تنال بها ذروة العلاء والمجد ٥ كدر جمع  
أكدر وهو من إضافة الوصف إلى الموصوف والعجاج جمع عجاجة وهي الذرة وقوله غير صافٍ مفعول  
ثاني لترى والمفعول الأول محذوف أي ترى الجو غير صافٍ بأن ترى الجو صافياً أي ليست لهذه  
الوقائع العجاج المنظم كأنك إذا رايت الجو صافياً من القبار تراه غير صافٍ أي لا يصفوك الجو إلا  
أن يكون مكدراً بالبنار ٦ الأجر د القصير الشعر يعني كل فرس أجرد والساج السريع  
العدو كأنه يسبح في جريه وبثنيك أي يردك أي وقدت إلى هذه الوقائع كل فرس خفيف بجلك  
إلى الحزب وانت محقق على العدو ويردك عنها راضياً لظفرك به ٧ ومحترط أي سيفر مسلول  
وهو عطف على أجرد وأمرأ حال من المخاطب أي وحملت إليها كل سيفر إذا أمرته بالقطع أطاعتك  
ففي في رقاب أعدائك فإن استثبت أحداً منهم أو نيتته عن قتلهم بدأ استنك منهم عماك فلم  
يستثن ولم يكف حتى يهلكهم ٨ وارداً حال من الهاء في رضاه وقوله في إيراد الخيل من  
إضافة الصدر إلى مفعول أي في إيرادك إياه الخيل وساقياً حال من السكاف أي وكل ربح أسير  
ذو عشرين كبياً إذا أوردته خيل العدو ترضاه وارداً لدمائهم ويرضاك ساقياً له منها أي هو اهل  
لأن يرد الدماء وانت اهل لأن تورده إليها فكل منك ما غير بساجه ٩ الكتاب فرق الجيش  
وهي بدل من قوله كل أجرد وما يليه لأن الكتاب تكون فيها هذه الأشياء ويجوز أن ترفع خبراً من

غَزَوَتْ بِهَا دُورَ الْمُلُوكِ فَبَاشَرَتْ  
وَأَنْتَ الَّذِي تَنْشَى الْأَسِنَّةَ أَوَّلًا  
إِذَا الْهِنْدُ سَوَتْ بَيْنَ سَيْفِي كَرِيمَةٍ  
وَمِنْ قَوْلِ سَامٍ لَوْ رَأَاكَ لِنَسْلِهِ  
مَدَى بَلَغَ الْأُسْتَاذَ أَقْصَاءُ رَبُّهُ  
دَعَتْهُ فَلَبَّاهَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى  
فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرَوْنَهُ  
سَنَاحُهَا هَامَاتِهِمْ وَالْمَغَانِيَا  
وَتَأْنَفُ أَنْ تَنْشَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيَا  
فَسَيْفَكَ فِي كَفِّهِ تَزِيلُ التَّسَاوِيَا  
فِدَى ابْنِ أَخِي نَسْلِي وَنَسِي وَمَالِيَا  
وَنَقَسَ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّنَاسِيَا  
وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النَّفْسَ الدَّوَاعِيَا  
وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْرُمُ نَائِيَا

ضميرها محذوف أو مبتدأ محذوف الخبر أي لك كتاب • والجوس التظل والردد • والصائر جمع عمارة  
وهي القنبل أو نحوها • والقيافي المفاوز لأمية فيها واحدتها فغاة • ومن الأرض حال مقدمة عن فإف •  
أي أن كتابه لا تزال تتخلل القبايل للغة بعد أن تخلت في طلبها المفاوز البعيدة • السابك  
أطراف الحوافر • والمهامات الرؤوس • والمغاني جمع مغنى وهو النزل • أي غزوت بهذه الكتب  
ديار الملوك وقتلهم فيها فوطئت سنايك الحيل ورووسهم ومنازلهم • تنشى أي تأتي • والاستةصال  
الرماح • وتأنت تستكبر وتستكف • يريد أنه أول من يبارز فيأتي الطعان سابقاً ولا يأتيه مسبوقاً  
الكرمية الشدة في الحرب • وتزيل فت كف والظرف خبر سيفك • أي إذا طبعته الهند  
سيفين بجمعها سواء في الضاء فكفك ترض هذا التناوي لأنها تجل السيف الذي تحمله أمضى لقوتها  
في الضرب • من قول سام خير مقدم وفدى ابن أخي إلى آخر الشطر مبتدأ مؤخر وهو حكاية  
القول • ونسله صلة القول • أي لو رآك سام بن نوح لكان من قوله لنسله هذه العبارة وذلك أنه يقال  
إن البيض من ولد سام والسود من ولد أخيه حام فيقول أنه لنجابه فضله لو رآه سام لفضله على نسله  
وجعل نفسه وإياهم فدى له • المدى الناية وهو خير عن محذوف يريد ما ذكره من مناقبه •  
والاستاذ الرئيس وفي مرتب الجواليقي واصطلحت الدابة إذا عظمت الحمى أن يخاطبوه بالاستاذ  
وإذا أخذوا ذلك من الاستاذ الذي هو الصانع لأنه ربما كان تحت يده غلمان يودعهم وكأنه استاذ  
في حسن الادب انتهى • وأصاه أبعده • ونقس عطف على وبه • أي أن ما بلغه من الفضل غاية  
بلغه أيها ربه ونفس التي لا ترضي فيها طلبه بما دون النهاية • فاعل دعت ضمير النفس وإلى  
يتعلق بدعته أو بلبها على طريق التنازع • أي دعت نفسه إلى المجد فأجاب دعوتها وغيره من الناس  
معرضون عما تدعهم إليه انفسهم لعجزهم عن بلوغ مرادها • يدنيه يقربه • ونائياً بعيداً وهو  
مفعول ثانٍ ليرونه • أي أصبح فوق الناس فهم يرونه بعيداً عنهم في الرتبة وإن كان تكبره يقربه  
منهم بما يديده من التواضع

وبنى كافور داراً بازاء الجامع الاعلى على البركة وطالب ابا الطيب بذكرها  
فقال هيئته بها

إِنَّمَا التَّهْنِثَاتُ لِلْأَكْفَاءِ وَلِمَنْ يَدِّي مِنَ الْبُعْدَاءِ  
وَأَنَا مِنْكَ لَا يُهَيِّئُ عَضُوهُ بِالْمَسَرَّاتِ سَائِرَ الْأَعْضَاءِ  
مُسْتَقِيلٌ لَكَ الدِّيَارَ وَلَوْ كَأَن نَجُومًا آجَرُ هَذَا الْبِنَاءِ  
وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَمْوَالِ فِيهَا مِنْ فِضَّةٍ بِيضَاءِ  
أَنْتَ أَعْلَى حِمْلَةٍ أَنْ تَهْنَأَ بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ  
وَلَكَ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا يَسْرَحُ بَيْنَ الْقُبَرَاءِ وَالْخَضَرَاءِ  
وَبَسَاتِينِكَ الْجِيَادُ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ سَمَرِيَّةٍ سَمَرَاءِ  
إِنَّمَا يَقْضِي الْكَرِيمُ أَبُو الْمِسْكِ بِمَا يَهْتَنِي مِنَ الْطِبَاءِ  
وَبِأَيَّامِهِ الَّتِي أَنْصَلَفَتْ عَنْهُ وَمَا دَارُهُ سِوَى الْمِهْجَاءِ

١ الاكفاء النظرآء. ويدني يقتل من الدنو اي يقرب • اي انما يهني الرجل اكفاءه والذين  
يترعون اليه ممن اجنبون عنه • وقصة الكلام في البيت التالي ٢ انا منك مبتدا وخبر وابيت  
الف منا انقطاعاً لضرورة الوزن لانها لا تجب الا في الوقف • وقوله لا يهني عضو كلام مستأنف • يقول  
انا منك اي انا وانت كالناس واحد واذا نال الانسان مسرة اشتدت فيها جميع اعضاءه فلم يهني  
بعضها بعضاً • قال الواحدي وهذا طريق التي يدهي نفسه المسامة والاكفاء مع المدوحين في كثير  
من المواضع وليس ذلك للشاعر فلا ادري لم احتل ذلك منه ٣ مستقل خبر من محذوف اي انا  
مستقل • والآجر البز المطبوخ • اي لفة قدوك اوى الديار قليلة في حلك ولو كانت حجارها النجوم  
في مكان الآجر ٤ حلة اي منزلة • وأن تهنا اي من أن تهنا لحذف الحرف على قياس حذف  
قبل أن • ولك الناس حال من الضمير في اعلى • والنبراء الارض • والخضراء الساء ٦ الجياد  
الخيول • والسهرة الرماح • اي انما تطلب الزهرة بمنظر الخيل وما تحمله من الرماح فهي بسايتك •  
جل الخيل لكثرها واتسارها كالساين وما عليها من الرماح كالشجر ٧ انصرفت اي مضت •  
والهيجاء الحرب والجملة حال • اي ويضجر بما مضى من ايامه حين لم يكن له دار الا ساحة الحرب  
لانه بما ادرك ما بلغه من طول المنزلة

وَبِمَا أَثَرَتْ صَوَارِمُهُ الْبَيْضُ لَهُ فِي جَمَاجِمِ الْأَعْدَاءِ  
 وَبِمَسْكٍ يُكْنَى بِهِ لَيْسَ بِالْمَسْكِ وَلَكِنَّهُ أَرِيحُ الثَّنَاءِ  
 لَا بِمَا بَتَّتِي الْحَوَاضِرُ فِي الرِّيفِ وَمَا يَطْبِي قُلُوبَ النِّسَاءِ  
 نَزَلَتْ إِذْ نَزَلَتْهَا النِّدَارُ فِي أَحْسَنَ مِنْهَا مِنَ السَّنَى وَالسَّنَاءِ  
 حَلَّ فِي مَنَبَةِ الرِّيَاحِينَ مِنْهَا مَنَبَةُ الْمَكْرُمَاتِ وَالْآلَاءِ  
 تَفْضَحُ الشَّمْسُ كُلَّمَا ذَرَّتْ الشَّمْسُ بِشَمْسٍ مُنِيرَةٍ سَوْدَاءَ  
 إِنْ فِي ثَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ لَضِيَاءٌ يَزِيْرِي بِكُلِّ ضِيَاءٍ  
 إِنَّمَا الْجِلْدُ مَلْبَسٌ وَأَبْيَضُ أَلْ نَفْسُ خَيْرٌ مِنْ أَيْضَاضِ الْقَبَاءِ  
 كَرَمٌ فِي شَجَاعَةٍ وَذَكَاءٌ فِي بَهَاءٍ وَقُدْرَةٌ فِي وَقَاءٍ  
 مَنْ لِيَيْضِ الْمُلُوكِ أَنْ تُبْدِلَ اللَّوْ نَ بِلَوْنِ الْأُسْتَاذِ وَالسَّخَاءِ

- ١ صوارمه سيوفه • أي ويفتخر بالآثار التي تركتها سيوفه في رؤوس أعدائه • ٢ يكنى به  
 بنت مسك • وليس بالمسك نعت آخر والباء زائدة • والاريح فوحان الطيب • أي ويفخر بالمسك الذي  
 يلقى به لانه يقال له أبو المسك وهو كناية عن طيب ثنائه وليس بالمسك المعروف  
 ٣ الحواضر جمع حاضرة وهي خلاف البادية يريد أهل الحواضر • والرف الأرض فيها زرع  
 وخصب • ويطي على يغفل أي يستميل • أي يفخر بهذه المذكورات من بناء المجد وطيب الثناء • لا بما  
 يبتني أهل الحضرة من المنازل وما يستميل قلوب النساء من الطيب المشوم • ٤ التي بالفتح الضم  
 وبألف الرفع والشرع • ومن الداخلة عليها يائنة • أي حين نزلت هذه الدار تزينت بك وتعرفت فكانت  
 أثرها منك في دار أحسن منها • ٥ الرياحين كل ينبت طيب الريح • ومنها حال من منبت الأول •  
 والآلاء النعم • ٦ قاعل تفضح ضمير المخاطب • وذررت الشمس طلعت • يريد أنه مع سواده بأمر  
 المجد واضح الصبرة كالشمس فإذا طلعت الشمس كان هو شمساً أتور منها وإذا كان أسود اللون  
 ٧ أزدى به استبان • ويروي الذي انت فيه • يفسر ما ذكره من آثاره في البيت السابق  
 يقول إن في ثوبك أي في شخصك المشتمل عليه ثوبك ضياء • من المجد يوق كل ضياء بقوة إشراقه  
 ٨ الثوب • يقول المجلد للإنسان بمنزلة اللباس غلاصة بياضه وإنما البصرة بياض النفس وتحتها  
 من العيوب • ٩ كرم مبتدأ مخذوف الخبر أي لك كرم • والباء حسن النظر ويمتثل أن يكون  
 بمعنى الأنس من جم الهوى • ١٠ من لي بكذا أي من يكفل لي به وقد مر • وأل من اللون نائبة

فَتَرَاهَا بَنُو الْحُرُوبِ بِأَعْيَا      نَبِّ تَرَاهُ بِهَا غَدَاةَ الْفَقَاءِ  
يَا رَجَاءَ الْعِيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ      لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنَّ أَرَاكَ رَجَائِي  
وَلَقَدْ أَفْتَتَ الْمَقَاوِزُ خَيْلِي      قَبْلَ أَنْ نَلْتَمِي وَزَادِي وَمَا كَيْ  
فَأَرْمِ بِي مَا أَرَدْتَ مِنِّي فَإِنِّي      أَسَدُ الْقَلْبِ آدَمِي الرُّوَاهُ  
وَفَوْادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَا      نَ لِسَانِي يُرَى مِنَ الشُّرَاهُ

وقال يمدحه أيضاً انشدهُ اباه في سلخ شهر رمضان سنة ست واربعين  
وثلاث مئة

مَنِ الْجَاذِرُ فِي زِيِّ الْأَعَارِبِ      حُمَرَ الْحَلِيِّ وَالْمَطَايَا وَالْجَلَايِبِ  
إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكَا فِي مَعَارِفِهَا      فَمَنْ بَلَكَ بِقَسِيدٍ وَتَعَذِيبِ  
لَا تَجْزِي بِي بَعْدَهَا بَقَرٌ      تَجْزِي دُمُوعِي مَكُوبًا بِمَكُوبِ

عن ضير الملوك أي يدل لونها . والحناء . الهبة . أي من الملوك البيض أن يكون لهم سوادهُ وجهته  
ونعم الكلام في البيت الثاني ١ قراها جواب الاستهزاء . أي ليراهم أهل الحرب بالعيون التي يرونها  
بها وذلك لأن منظر الأسود سيئ ولا يظهر عليه أثر الخوف ٢ المقاوِز القلوات الملسكة . يذكر  
طول الطريق إليه وأنه لم يقطعها حتى خفيت خيله وزاده ٣ ما موصولة وهي مفعول أمر .  
والرؤا النظر واصله الهمز فحقف . أي ادخني فيها شئت من عظام الأمور فاني شعاع لي قلب اسد  
وان كنت في صورة الآدمي ٤ يريد أنه أهل السياسة وان كان شاعراً وهو تريض يطلب  
الولاية كما يصرح به في قصائده الآتية . وقال ان كافوراً لما انشده هذه القصيدة حلف له أن  
يلغى كل ما في نفسه ٥ من استهزاء وهي خبر مقدم عما بعدها . والجاذر جمع جوذر وهو ولد البقرة  
الوحشية تشبه بها النساء . لحسن عيونها . والأعارب جمع أعراب وهم سكان البادية والظرف حال من  
الجاذر والعايل فيها معنى الاستهزاء . وحر الحلي حال بعد حال . والمطايبا جمع مطبة وهي الركوبة .  
والجلايب جمع جلباب وهو اللعفة تلبسها المرأة فرق ثيابها . يقول من هو لا النساء الشيبات بالجاذر  
وهن في زي الأعارب . وحر الحلي كناية عن كونها ذهباً والنياق الجمرا كرم الديق عند العرب  
والحمرة لون ملابس الاشراف عندهم يعني اثنين من نساء الملوك ٦ شكاً مفعول له . والتسويد  
الاسمرار . يخاطب قبه يقول ان كنت تسأل عنهن لشك عرضك في معرفتهن فن ابتلاك بالسر  
والعذاب أي من سهدك وهذيك حين تبتك بجهن فكيف لا تعرفهن . وانما استهم هنن لما تملن  
له في شبه الجاذر فكانت جاذرة لاسمها وهو من قبيل نجاش العارف ٧ لا تجزني دعا . والغنى



سَوَائِرُ رُبَّمَا سَارَتْ هَوَادِجُهَا ۖ مَنِعَةً بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضْرُوبٍ ۖ  
 وَرُبَّمَا وَخَدَتْ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهَا ۖ عَلَى نَجِيعٍ مِنَ الْفُرْسَانِ مَصْبُوبٍ ۖ  
 كَمْ زُورَةٍ لَكَ فِي الْأَعْرَابِ خَافِيَةٍ ۖ أَدْحَى وَقَدْ رَقَدُوا مِنْ زُورَةِ الذِّيبِ ۖ  
 أَزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي ۖ وَأَتْنِي وَيَاضُ الصُّبْحِ يُغْزِي بِي ۖ  
 قَدِ وَاغْتَوَى الْوَحْشُ فِي سَكْنِي مَرَاتِعَهَا ۖ وَخَالَفُوهَا بِتَقْوِيضٍ وَتَطْنِيْبٍ ۖ  
 جِيرَانُهَا وَهُمْ شَرُّ الْجَوَارِ لَهَا ۖ وَصَحْبُهَا وَهُمْ شَرُّ الْأَصْحَابِ ۖ  
 فَوَادُ كُلِّ مُجِبِّ فِي يَوْمِهِمْ ۖ وَمَالُ كُلِّ آخِذٍ الْمَالِ مَحْرُوبٍ ۖ  
 مَا أَوْجَهُ الْخَضِرِ الْمُتَحَسَّنَاتُ بِهِ ۖ كَأَوْجِهِ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ ۖ

المرض الطويل واللباء الداخلة عليه للمقاولة واراد بضئ في ضئ من غلظ لضيق المقام . وفي نعت  
 ضئ . وسدحا متعلق بضئ او بما تعلق به الجار قبله . وقر فاعل مجزئي . ونجزي نعت بقر . ومكروباً  
 بدل وهو خلف من موصوف اي دعماً مكروباً . يريد بالبقرة النساء التي ذكرها وهو من اللفظ  
 المستكره في هذا الموضع . يدعوهن يقول لاجزئي بالضئ الذي حر في بدهن ضئ . مثله كما يجزئ  
 دموعي دعماً بملو والمخى لاسقين بدعي كما سقت بدهن وان يكن لفراتي كما بكيت لفرتم  
 ١ سوائر خبر عن محذوف صير النساء . وبين متعلق بساوت . اي انهن في منعة من فوسن  
 فن عرض لهن ضعن او ضرب فسارت هوادجهن بين القتلى ٢ وخذت عدت . والمطي جمع  
 مطية وهي الركوبة . والتجيع الدم . واليت من قيل الذي سبقه ٣ لك خبركم . وفي الاعراب  
 وما بعده صفات للزورة . وادعي تفضيل من الدهاء . وهو التكره . وصف جرائته ونكره في زيارة الخائب  
 بعد ما ذكره من منعتن في فوسن . يقول لنفسه كم زرتمن والقوم راقدون زيارة لم يعلم بها احد  
 كزيارة الذئب للقمم اذا وقع فيها عند غفلة الراعي ٤ اتني اعود . واغراه به حصة عليه . يقول  
 ازورهم والليل شفيع لي لانه يسترني عنهم وانصرف وكان الصبح يجرهم بي لانه يشهرني ويدهم على  
 مكاني . مراتها اي سارحها . والتقويض الهدم . والتطنيب الشد . بالاطناب . يقول هو لانه  
 الاعراب قد واغوا الوحوش في سكني البراري وخالفوها في ان لهم خياماً يهدمونها من مكان وينصبونها  
 في غيره والوحوش لا خيام لها ٥ جيرانها خبر عن محذوف ضمير الاعراب والضمير المضاف اليه  
 للوحش . وقوله وهم فيه حذف مضاف اي وجوارهم شر الجوار كما في نحو ولكن البر من آمن بالله .  
 والصحب اسم جمع للصاحب . والاصحاب جمع اصحاب جمع صحب . يقول هم مجاورون للوحش الا انهم  
 يسيئون جوارها لانهم يصيدونها ويذبحونها ٦ اخيذ بمعنى مأخوذ . والمهروب الذي اخذ جميع  
 ماله . يعني ان عندهم الجمال والشجاعة قساً وهم يتنهون القلوب ورجالهم ينهبون الاموال ٨ الضمير

حُسْنُ الْحُضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِطَرِيْقَةٍ      فِي الْبِدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرٌ مَجْلُوبٌ<sup>١</sup>  
 أَيْنَ الْمَعِزُّ مِنَ الْآرَامِ نَاطِرَةٌ      وَغَيْرَ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطَّيْبِ<sup>٢</sup>  
 أَفْدِي ظِبَاءَ فَلَاةٍ مَا عَرَفْنَ بِهَا      مَضْغُ الْكَلَامِ وَلَا صَبْغُ الْحَوَاجِبِ<sup>٣</sup>  
 وَلَا بَرَزَتْ مِنَ الْحَمَامِ مَائِلَةٌ      أَوْ رَاكِبُنَّ صَفِيلَاتِ الْعَرَاقِبِ<sup>٤</sup>  
 وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مُوَهَّاةٌ      تَرَكْتُ لَوْنٍ مَشِيبِي غَيْرَ مَخْضُوبِ<sup>٥</sup>  
 وَمِنْ هَوَى الصِّدْقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ      رَغَبْتُ عَنْ شَعْرٍ فِي الرَّأْسِ مَكْذُوبِ<sup>٦</sup>  
 لَيْتَ الْحَوَادِثَ بَاعَتْنِي الَّذِي أَخَذَتْ      مِنِّي بِجِلْمِي الَّذِي أَعْطَتْ وَتَجَرَّبِي<sup>٧</sup>  
 فَمَا الْحَدَاثَةُ مِنْ حِلْمٍ بِمَانِعَةٍ      قَدْ يُوْجَدُ الْحِلْمُ فِي الشَّبَابِ وَالشَّيْبِ<sup>٨</sup>

من به للحضر والراغب جمع رهوبة وهي الطويلة المتلثة ١ الحضارة والبداوة اسنان بمعنى الإقامة بالحضر والبدو والطرية المأجبة من قولهم عود مطرأي اي ربي. يذكر السبب في تفضيل البدايات على الحضريات يقول حسن اهل الحضارة مجلوب بالصنعة والتكلف والحسن في اهل البداوة من الحقة لانهم لا يعرفون الصنع ٢ المعز جماعة المعزى والآرام جمع رم وهو الاطى الخالص البياض وناطرة اي مقبله وهو حال من الآرام ٣ يشبه نساء الحضر بالمعز ونساء البدو بالآرام يقول ابن موقع المعز من الآرام مقبله كانت او مرسنة يعني لنما تفضلها وجوهاً وفرداً وتلبسها حسناً وطيباً ربح ٤ مضع الكلام ترك ابنته كان التكلم يعض شيئاً والحواجيب جمع حاجب اشبع الكبرة فتولد عنها بآ كما قال الآخر نقي الدرام نقاد الصيارغ يريد طباً الفلاة نساء البدو يقول من فضيحات لا يعضن كلامهن غنجاً وتجنناً ولا يصبغن حواجبهن زينة بآ لبس في خلقتن ٥ مائلة اي شاخصة والذي في روايات الديوان مائلة بالهز ولا يظهر له معنى واوراكن فاعل مائلة والعراقب جمع هروب وهو النصب اللطيف فوق عقب الرجل اي من لا يدخلن الحمام فيخرجن منه وقد شددن خصورهن فضخت اوراكن من تحتها وصلن هرايين كما تقول نساء الحضر ٦ من للتعليل متلثة بتركه واصل التوبة الطلي بآ الذهب او النضة ثم استعمل بمعنى التزين والتزوير بقوا لاجل حي كل امرأة لا تتوه حسنها تركت ياض شبي يتغير خضاب لان الخضاب تمويه ايضاً ٧ عاذته معطوف على هوى والضمير لصدق ورغبته زهد فيه اي ولاجل حي للصدق وتوذي اباه كرهت ان اجعل في رأسي شعراً مكذوباً اي مسوداً بالخضاب اذ هو غير لونه ويرى عن شعر في الوجه ٨ الحلم القل والالاة والحرف متعلق يا عني يريد ان الحوادث اخذت شبابه واعطته الحلم والتجربة ثم يتنى لو باعته الذي اخذت بالذي اسلمت اي لو ردت عليه الشباب واستردت الحلم يريد انه كان حليماً قبل تحليم الحوادث له يقول

تَزَعْرَعُ الْمَلِكُ الْأَسَاذُ مَكْتَهَلًا ١  
 مُجْرَبًا فَمَا مِنْ قَبْلِ تَجْرِبَةٍ  
 حَتَّى أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نَهَائَتَهَا  
 يُدَبِّرُ الْمَلِكُ مِنْ مِصْرٍ إِلَى عَدَنَ  
 إِذَا أَتَتْهَا الرِّيحُ النَّكْبُ مِنْ بَلَدٍ  
 وَلَا تَجَاوِزُهَا شَمْسٌ إِذَا شَرَقَتْ  
 يُصْرِفُ الْأَمْرَ فِيهَا طَائِفٌ خَائِفُهُ  
 يَحِطُّ كُلُّ طَوِيلِ الرُّمَحِ حَامِلُهُ  
 قَبْلَ أَكْثِهَالٍ أَدْيِيًا قَبْلَ تَأْدِيَةٍ ٢  
 مُهْذَبًا كَرَمًا مِنْ غَيْرِ تَهْذِيبٍ  
 وَهَمُّهُ فِي أَبْتِدَاءَاتٍ وَتَشْيِيبٍ  
 إِلَى الْعِرَاقِ فَأَرْضِ الرُّومِ فَالنُّوبِ ٣  
 فَمَا تَهَبُّ بِهَا إِلَّا بِتَرْتِيبٍ  
 إِلَّا وَمَنْهُ لَهَا إِذْنٌ بِتَغْرِيبٍ ٤  
 وَلَوْ تَطَلَّسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبٍ ٥  
 مِنْ سَرَجٍ كُلِّ طَوِيلِ الْبَاعِ يَعْجُوبُ ٦

حادثة السن لا تقع من وجود الحلم فان المرء قد يكون حليماً في الشباب كما يكون حليماً في الشيخ  
 ١ تزعزع الصبي نشأاً والاستاذ لقب كافور وقد مر الكلام فيه يوكده ما ذكره في البيت  
 السابق وهو مختص الى الملح يقول ان مدوحه نشأ مكتهلاً اي حاصل على علم الكحول قبل ان يكمل  
 في السن وحاز الادب قبل ان يودب يعني انه نشأ على ذلك من طبعه ولم يستفده من الحوادث  
 ٢ هما وكرماً منقول لهما اي نشأ مجرباً قبل ان يجرب لا طبع عليه من التهم مهذباً قبل ان يهذب  
 بما طبع عليه من الكرم ٣ يريد نهاية الدنيا الملك اذ لا شيء فوقه وهمة اي همته والتشييب  
 بمعنى الابتداء واصله ذكر ايام الشباب يكون في ابتداء التصيدة ثم سعي كل ابتداء تشييباً اي انه  
 اصاب الغاية النضوى من دنياه وهمة لا تزال في اوائل امرها ٤ يريد اتساع حدود ملكه الى هذه  
 الاطراف لا انها داخلة في مملكته لان مملكة كافور كانت كما ذكرها ابن خلكان من مصر الى الحجاز  
 وما اليها من الديار الشامية وموقعها بين البلاد المذكورة وهي من حولها • الضمير من انتها  
 الملك وهو يذكر ويؤتى والتك جمع تكباً وهي التي تعرف في سهيل على غير جهات الرياح الاربعة  
 يقول اذا امت مملكته رياح غير مستوية الهبوب لم تعرفها الا مرتبة هبة له واعظاماً والرياح مثل  
 اراد به المبالغة في هبة الناس له ومجانبتهم الخلاف والفتنة حتى لو هلك الرياح لا طردت وسائر بعضها  
 بعضاً ٦ اي لا تغرب الا عن اذنه وهو من قبل البيت الذي قبله ٧ تطلس انعمي يقول  
 يصرف شؤون مملكته بطائفة خائفة الذي يختم بركته فيستل مضمونها بروية الخاتم ولو انعمي التقش  
 المكتوب فيه ٨ يحط اي يزل والضمير من حامله الخاتم والحبوب الفرس الواسع الجري  
 اي حامل خاتمه يزل الفارس الطويل الرمح من سرج فرسه قال الواحدي وذلك ان الفارس اذا  
 رأى خاتمه سجد له فيزل عن فرسه

كَانَ كُلُّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ      قَمِيصٌ يُوسُفُ فِي أَجْفَانٍ يَعْقُوبُ<sup>١</sup>  
 إِذَا غَزَتْهُ أَعَادِيهِ بِمَسَالَةٍ      فَقَدْ غَزَتْهُ بِجَيْشٍ غَيْرِ مَقْلُوبٍ<sup>٢</sup>  
 أَوْ حَارَبَتْهُ فَمَا تَجَوُّ بِتَقْدِمَةٍ      مِمَّا أَرَادَ وَلَا تَجَوُّ بِتَجَبُّ<sup>٣</sup>  
 أَضْرَتْ شَجَاعَتُهُ أَقْصَى كِتَابِهِ      عَلَى الْحِمَامِ فَمَا مَوْتُ بِمَرْهُوبٍ<sup>٤</sup>  
 قَالُوا هَجَرْتَ إِلَيْهِ الْغَيْثَ قُلْتُ لَهُمْ      إِلَى غِيُوثٍ يَدِيهِ وَالشَّائِبِ<sup>٥</sup>  
 إِلَى الَّذِي تَهَبُّ الدُّوَلَاتُ رَاحَتُهُ      وَلَا يَمُنُّ عَلَى آثَارِ مَوْهُوبٍ<sup>٦</sup>  
 وَلَا يَرُوعُ بِمَقْدُورٍ بِهِ أَحَدًا      وَلَا يُفْزَعُ مَوْفُورًا بِمَنْكُوبٍ<sup>٧</sup>  
 بَلَى يَرُوعُ بِذِي جَيْشٍ يُجْدِلُهُ      ذَا مِثْلِهِ فِي أَحْمَرَ النَّقْعِ غَرِيبٍ<sup>٨</sup>  
 وَجَدْتُ أَنْفَعَ مَالٍ كُنْتُ أَذْخَرُهُ      مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ جَرِيٍّ وَتَقَرِّيبِ<sup>٩</sup>

١ السُّؤَالُ طَلَبُ الْمَطْلُوبِ • يَعْنِي أَنَّهُ يُخْتَلَفُ بِسُؤَالِ السَّائِلِ كَمَا اخْتَلَفَ يَعْقُوبُ بِقَمِيصِ يُوسُفَ حِينَ رَأَاهُ • ٢ أَيِ إِذَا أَصْدَقَتْهُ أَعْدَاؤُهُ بِسُؤَالٍ • وَاهِبُهُ أَوْ عَقُوبُهُ فَكَانَهَا غَزَتْهُ بِجَيْشٍ لَا يَنْطَبُ بِعِنِّهَا تَنَالُ مَقْلُوبًا مِنْهُ لِأَنَّهُ لَا يَرُدُّ السَّائِلَ • ٣ التَّقْدِمَةُ بِمَعْنَى التَّقَدُّمِ يُقَالُ تَقَدَّمَ وَقَدَّمَ • وَالتَّجَبُّ بِمَعْنَى الْهَرَبِ • أَيِ وَإِنْ صَدَّقَهُ مُحَارِبِينَ لَمْ يَنْجَحْ مِنْ مَرَادِهِ الْإِقْدَامُ لِأَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ وَلَا يَنْجُونَ مِنْهُ بِالْهَرَبِ لِأَنَّهُ يَدْرِكُهُمْ • ٤ أَضْرَتْ أَيِ جَرَّاتُ • وَأَقْصَى أَبْعَدُ • وَالْكِتَابُ فَرَقَ الْجَبُوشَ • وَالْحِمَامُ الْمَوْتُ • يَرِيدُ بِأَقْصَى كِتَابِهِ الْجَنَابَةَ الَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الْقِتَالَ يَقُولُ أَنْ شَجَاعَتُهُ جَرَّاتُهُمْ عَلَى لِقَاءِ الْحِمَامِ أَتَدَا • بِ • فَلَيْسَ الْمَوْتُ بِمَرْهُوبًا عَنْهُمْ • وَالْيَا • مِنْ قَوْلِهِ بِمَرْهُوبٍ زَائِدَةٌ عَلَى أَعْمَالٍ مَا عَمِلَ لَيْسَ • الْغَيْثُ الْمَطَرُ • وَالشَّائِبُ جَمْعُ شَوْيِبٍ وَهُوَ الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَأَلْ فِيهَا نَائِبَةٌ مِنْ ضَمِيرِ الْبَدَنِ أَيِ وَشَائِبُهَا • قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ أَرَادَ أَنْ مَعَّرَ لَا تُمْطَرُ فَيَقُولُ لَا مَنِي النَّاسِ فِي هَجْرِي بِلَادِ الْغَيْثِ قُلْتُ تَوَضَّعْتُ عَنْهَا غِيُوثٍ يَدِي • وَقَالَ غَيْرُهُ أَرَادَ التَّرِيضَ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ وَأَنَّهُ لَمْ يَنْدَمْ عَلَى تَرْكِهِ لِأَنَّهُ قَارَعَهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَكْرَمُ مِنْهُ وَلَعَلَّ هَذَا أَقْرَبُ إِلَى مَرَادِ الْمُتَنَبِّئِيِّ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا يَسُودُ • ٦ أَيِ يَهَبُ الْهَبَاتُ الْهَظْمَةُ وَلَا يَتَّبِعُ هَبْتَهُ بِالْمَنْ • ٧ رَاعَاهُ أَفْرَعُهُ • وَبِهِ صِلَةٌ مَقْدُورٌ وَالْمَوْفُورُ السَّالِمُ مِنَ الْإِصَابَةِ أَيِ لَا يَتَذَرُ بِأَسْفَرٍ فَيَرُوعُ بِغَيْرِهِ وَلَا يَنْكَبُ أَحَدًا بِسَبَبِ مَا لَمْ يَفْزَعْ بِ • الْمَوْفُورُ الَّذِي لَمْ يَسْلُبْ لَهُ مَالٌ • ٨ يُجْدِلُهُ يَصْرَعُهُ عَلَى الْجِدَالَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ وَالْجَلَّةُ نَتِ ذِي جَيْشٍ • وَذَا مِثْلِي أَيِ ذَا جَيْشٍ مِثْلَ جَيْشِهِ مَفْعُولٌ يَرُوعُ • وَالْأَحْمَرُ الْأَسْوَدُ وَهُوَ نَتِ لَهْذُوفِ أَيِ فِي جَيْشٍ هَذِهِ صِفَتُهُ وَالظَّارِفُ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ يَرُوعُ • وَالتَّقَعُّ الْبَارُ • وَالتَّرْيِيبُ الشَّدِيدُ السَّوَادُ • أَيِ أَتَا يَرُوعُ صَاحِبُ جَيْشٍ بِصَاحِبِ جَيْشٍ آخَرَ بِصَرْعِهِ عَلَى الْأَرْضِ وَهُوَ أَيْ الْمُدْحُوحُ فِي جَيْشِهِ اسْوَدَ الْبَارِقُ عَلَاهُ سَوَادُ الْحَدِيدِ • ٩ مَا مَوْصُولَةٌ مَفْعُولٌ ثَانٍ

لَمَّا رَأَى صُرُوفَ الدَّهْرِ تَقْدُرُ بِي      وَفَيْنَ لِي وَوَقْتَ صُمِّ الْأَنْيَابِ<sup>١</sup>  
فَتَنَ الْمَهَالِكَ حَتَّى قَالَ قَاتِلُهَا      مَاذَا لَقِينَا مِنَ الْجُرْدِ السَّرَاحِبِ<sup>٢</sup>  
تَهْوِي بِمَجْرِدٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ      لِلْبُسِ ثَوْبٌ وَمَا كُولٍ وَمَشْرُوبُ<sup>٣</sup>  
يَرَى النُّجُومَ بَعِيْنِي مَنْ يُحَاوِلُهَا      كَأَنَّهَا سَلَبٌ فِي عَيْنٍ مَسْلُوبِ<sup>٤</sup>  
حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى نَفْسٍ مُجْجَبَةٍ      تَلَقَى النُّفُوسَ بِفَضْلِ غَيْرِ مَحْجُوبِ<sup>٥</sup>  
فِي جِسْمٍ أَرُوْعَ صَافِي الْعَقْلِ نَفْصِكُهُ      خَلَاقُ النَّاسِ إِضْحَاكُ الْأَعَاجِبِ<sup>٦</sup>  
فَالْحَمْدُ قَبْلُ لَهُ وَالْحَمْدُ بَعْدُ لَهَا      وَلِلْقَنَّا وَلِلْإِدْلَاجِي وَتَأْوِيِي<sup>٧</sup>  
وَكَيْفَ أَكْفَرُ يَا كَافُورُ نِعْمَتَهَا      وَقَدْ بَلَّغْنَاكَ بِي يَا كُلُّ مَطْلُوبِ

لوجدت • والواقى الخيل • والتعريب ضرب من العدو • يقول وجد جري الخيل اتقع الاشياء التي كان يدخرها لانها سمته الى المدح وقد كشف عن مراده في البيت التالي ١ صروروف الدهر احداثه • والسهم الصلاب وهي نعت للحدوف يريد الرماح • والاناييب جمع انيوب وهو ما بين القديتين من الرمح ونحوه • يقول لما رأت الخيل تدر الزمان بي وقت لي بحملها اباني عن مواطن القدر ووقت الرماح لانها ساعدتني على ذلك ٢ المهالك المفاوز • والجرد القصيرة الشعر وهو من الصفات المحمودة في الخيل • والسراحيب جمع سرحوب وهي الفرس الطويلة على وجه الارض • يقول ان خيلنا قطعت المفاوز وقامت حتى لو كان لها قاتل لقاتل ماذا لقينا من هذه الخيل وهو استفهام تعجب كني بذلك عن سرعة قطعها للمفاوز وتذليلها صعوبة الطريق ٣ تهوي اي تسرع • والمنجرد الجاد في الامور يعني نفسه • ومذاهبه اي رحلاته • يقول هذه الخيل تسرع برجل ماض ليست اسفاره لطلب كسوة او طعام وانما يسافر في طلب المناصب العالية وهذا كقولهم فزرت اليك في طلب المال وسار سواي في طلب الماشي ٤ المحاولة طلب الشيء بالحيلة • والسلب الشيء المسلوب • يعني انه لمجد همه يطعم في ادراك النجوم فهو ينظر اليها بعيني من يطلب ثأولها كانت شي قد سلب منه فلا تشي اطاعه منه ولا تطيع نفسه الا بالحصول عليه • والنجوم هنا كناية عن المطالب البعيدة • يريد انه ملك والملك توصف بالتحجب لانهم لا يتذلون انفسهم للناس في الحاضر وهو على تحجبه مبذول الفضل لا يمرض غفله حجاب ٦ الأروع التمام الذي التواؤم والظرف نعت نفس او حال منها • والمخلاتي بمعنى الاخلاق • اي اذا نظر الى اخلاق الناس وما فيها من الصغر والحقة ضحك منها هذا واستخفافاً ٧ التسمير من له لكافور • ومن لها الخيل • والقنا الرماح • والادلاج السير من اول الليل • والتأويب سير عامة النهار • يحمد بمحوه ثم يحمد هذه المذكورات لانها بلته اليه كما

يا أيها الملكُ الغاني بِتَسْمِيَةٍ في الشرقِ والغربِ عن وصفٍ وتلقبُ  
أنت الحبيبُ ولكني أعوذُ به من أن أكونُ محباً غيرَ محبوبٍ

وقال يمدحه في شهر ذي الحجة من هذه السنة

أودُّ من الأيامِ ما لا تودُّه وأشكو إليها يئنا وهي جندهُ  
باعدن حياً يجمعن ووصله فكيف يجبر يجمعن وصدّه  
أبي خلق الدنيا حياً نديمه فما طلبي منها حياً تردّه  
وأسرع مفعول فعلت تغيراً تكلفُ شيء في طبايعك ضدّه  
رعى الله عيساً فارقتنا وفوقها مهاً كلها يولي يحنّيه خدّه  
بوادٍ به ما بالقلوبِ كأنّه وقد رحلوا جيدٌ تناثر عِقدّه

فكره في البيت التالي ١ الغاني أي المستغني • أي انه مشهور الاسم اذا ذكر اسمه عرف به ولم  
يقتصره الى وصفه او ذكر لقب ٢ يئنا فراننا وهو مفعول اشكو يقول احب من الايام ان نجتمع  
بيننا وبين احبتي وذلك ما لا تودّه الايام لان شأنها التفرق واشكو اليها فراننا وانما هي جند الفراق  
وسببه فكيف أمل منها ان تسمع شكواي ٣ باعدن أي يبعدن • والحب بالكسر بمعنى المحبوب •  
وقوله فكيف يجبر أي كيف يكفل لي بدونهم • ووصله وصدّه سرفوعان عطفاً على الضمير المتصل  
قبلها وهو ضيف في المذهب الانفوي • جعل الايام تجتمع مع الوصل والصد لانها يكونان فيها فتجتمع  
معها يقول اذا كانت الايام تبعد عنا الحبيب المواصل فكيف تقرب الحبيب المقاطع أي انها تبعد الحبيب  
الذي وصله موجود فكيف الطمع في حبيب صده موجود ٤ ما استغماية • وجيباً مفعول الطلب •  
ويجوز ان تكون ما نافية عاملة عمل ليس والطلب بمعنى المطلوب • أي ان الدنيا لا تديم الحبيب الحاضر  
فكيف ترد الحبيب الغائب وهي سبب هيبته • فلت نعت مفعول • وتغيراً تمييز • وتكلف خبر  
اسرع • يقول طبع الدنيا ان تفرق أهلها فاذا جتمعهم لم يظل جمعاً لهم لانه على خلاف طبعها فلا تلبث  
ان تعود الى تفرقهم ٥ رعى من الرعاية وهي الحفظ • والميس الايل • والمها بقى الوحش تشبه بها  
النساء الحسن • ويولي من الولي وهو المطر بعد المطر الأول • يدهو لابل التي حلت الحبايب  
للرحيل ثم يذكر انهن يكتبن للفراق فكل واحد منهن تجري دموعها على خدّها ما جرى بعد جري •  
وذكر الضمير هوذا على لفظ كل ٦ بوادر متعلق بفارقتنا • والضمير من رحلوا تقوم الحبايب  
استغنى عن تقديم ذكرهم بدلالة اللام • والجيد المتى • أي ان ذلك الرادي كان أهلاً بهم فلما رحلوا  
استوحش بدمهم كملوبنا وزال اهلهم عنه فصار كالجيد الذي تناثر عِقدّه فتصل

إِذَا سَارَتْ الْأَحْدَاثُ فَوْقَ نَبَاتِهِ      تَقَاوَحَ مِسْكُ الْغَانِيَاتِ وَرَنَدُهُ<sup>١</sup>  
 وَحَالٍ كَأَحْدَاهُنَّ رُمْتُ بُلُوغَهَا      وَمِنْ دُونِهَا غَوْلُ الطَّرِيقِ وَبُعْدُهُ<sup>٢</sup>  
 وَأَتَعَبُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ زَادَ هِمُّهُ      وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وَجَدُهُ<sup>٣</sup>  
 فَلَا يَحْلِلُ فِي الْمَجْدِ مَا لَكَ كُلُّهُ      فَيَحْتَلِّ بِمَجْدٍ كَانَ بِالْمَالِ عَقْدُهُ<sup>٤</sup>  
 وَدَبْرُهُ تَدِيرُهُ الَّذِي الْمَجْدُ كَفُّهُ      إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالَ زُنْدُهُ<sup>٥</sup>  
 فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ      وَلَا مَالَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ<sup>٦</sup>  
 وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمِسُورٍ عَيْشِهِ      وَمَرْكُوبُهُ رِجْلَاهُ وَالتَّوْبُ جِلْدُهُ<sup>٧</sup>  
 وَلَكِنْ قَلْبًا بَيْنَ جَنَبِيَّ مَا لَهُ      مَدَى يَتَّيْهِ بِي فِي مُرَادٍ أَحَدُهُ<sup>٨</sup>  
 يَرَى جِسْمَهُ يُكْسَى شُفُوفًا تَرْبُهُ      فَيَحْتَارُ أَنْ يَكْسَى دُرُوعًا تَهْدُهُ<sup>٩</sup>

١ الاحداث جمع حداث بالكر وهو مركب للنساء والغانيات النساء الحسان والرند شجرت طيب  
 الريح والغصير المضاف الى الوادي اي اذا سارت مراكبن على نبات هذا الوادي وهو من الرند  
 وهن قد تقدمن بالمسك اختلطت ريح الرند ريح المسك فتقاوح الرياحان ٢ الواو واو رب  
 والغصير من احدهن للنساء والقول بمعنى البعد ويحتمل التهلكة اي رب حال هي مثل احدي هذه  
 اللسوة في الامتناع وتمذر المال طالبت ان المنها وقبل الوصول اليها بعد الطريق وماله  
 ٣ المهم مصدر بمعنى المهمة والوجد الفنى وهو فاعل قصر يقول اتعب الناس من زادت همته  
 وقصرت طاقته من الفنى عن تصان مراده لانه لا يزال ساعياً وراء مطلوبه لا يتركه ٤ يقول  
 لا تنفق مالك كله في طلب المجد لان المجد لا ينقذ بالمال ولا يبقى الا بقية فاذا ذهب مالك كله  
 انحل ذلك المجد الذي كان ينقذ به فيضيع كلاماً ٥ يقول دبر مالك تدبير من اذا قاتل اعداءه  
 جعل المجد بمنزلة كفه له يفهم بها والمال بمنزلة الساعد الذي تضد عليه الكف في القرب يريد  
 انه بمجده وسيادته يقد الجيش وعاله يجهزها وينفق عليها فالمجد والمال قرنان متلازمان لا يستقل  
 احدهما بدون الآخر كما بين ذلك في البيت التالي ٦ اليسور ما تيسر وهو من المصادر التي  
 جاءت على مفعول وركوبه وجلاء حال اي من الناس من هو صغير المهمة يرضى بالدون من  
 الجيش ويعني على قديمه طارياً فلا تسوقه الى طلب الفنى ومغالي الامور ٧ بين جنبي نصت  
 قلب والدى الناية والجملة خبر لكن يقول لكن قلبي ليس له غاية تنهي عند مطلوبه اجل له  
 حدا اي اذا جلت حداً لمطلوبي لا يرضى قلبي بذلك فيطلب ما وراءه ٨ ضمير يرى لقلب

يُكَلِّفُنِي التَّهْجِيرَ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ      عَلَيَّ مَرَاعِيهِ وَزَادِي رُبْدُهُ  
وَأَمْضَى سِلَاحٍ قَلَّدَ الْمَرْءَ نَفْسَهُ      رَجَاءُ أَبِي الْمَسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ  
هُمَا نَاصِرًا مَنْ خَانَهُ كُلُّ نَاصِرٍ      وَأُسْرُهُ مَنْ لَمْ يَكْثِرِ النَّسْلَ جَدُّهُ  
أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ      لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يُفْدِيهِ وَلَدُهُ  
فِيَنْ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ      وَمِنْ مَالِهِ دَرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ  
نَجْرُ الْقَنَا الْخَطِيءِ حَوْلَ قِيَابِهِ      وَتَرْدِي بِنَاقِبِ الرِّبَاطِ وَجُرْدُهُ  
وَنَمَحْنُ النُّشَابَ فِي كُلِّ وَابِلٍ      دَوِي الْقِسِيِّ الْفَارِسِيَّةِ رَعْدُهُ

والشعوف جمع شَفَّ وهو الثوب الرقيق . وترثه أي تنبئ . أي هذا القلب يرى الجسم الذي هو فيه يتعم  
لبس الثياب الرفيعة فأبى ذلك ويختار له أن يكسى دروعاً تهده بتلها . يعني أنه لا يرضى بالنسج مع  
الخوف ولكنه يجرى ركوب المشقات في طلب المنايا . التهجير السير في وقت الهجرة وهي سر  
نصف النهار . والهمة الغارة البعيدة . وعليه مبتدأ خبره ما بعده . والجملة صفة بهمه . والرُّبْد التي في  
لونها غيرة جمع أريد وورثه . أراد بها النعام . أي قلبي يكلفني قطع المواجر في كل مفزعة طويلة يتفد ما  
معي من الملقى والزاد لظولها فأجعل عليّ فرسي ما ترتني من نباتها واتخذ زادي من نملها الذي  
اصيده . ٢ . أمضى مبتدأ خبره رَجَاءُ . ونفسه مفعول أول لقد والمفعول الثاني مخذوف أي قد  
نفسه أياه . يقول أمضى سلاحه فقلدته في مقاومة شدائد السفر ومخاوفه رَجَاءِي لاني المسك وقصدي  
أياه يعني أنهما هو نا عليهما قتي من مشقات الطريق وخطار . لأنه كان يملن نفسه بهذا الرجاء  
والتصد فكانه يقاهاهما ٣ . ما ضمير الرجاء . والتصد . وأسيرة الرجل اهله إلا دنون . أي هما ينصران  
على الزمان من خذله أنصاره فصبح بيننا ناصر وبها عز من لا أسيرة له فبيننا عن الأسيرة  
٤ . من غلمان حن من عشيرة . ومنعت ولد ومن في الشطرين لتجريد . وفداه قال له أفديك .  
والولد بالنسب بمعنى الولد يفتحان يقع على الواحد والجمع . يقول أنه وعب له غلماناً قد صاروا له  
كالعشيرة يحفون به ويركبون معه والمدوح كوالده له ولهم فِدْوَةٌ بأنقسم . الدَّر الثين . أي  
أن بره عم الكبير والصغير فما يملكه أكبر حتى نفسه أي حياته من ماله لانه يندى بنعمته وبهد الصغير  
والثين الذي يرتضعه من ماله أيضاً لأن ضمام أمه من عدو . قوله نَجْرُ الْقَنَا الْخَطِيءِ أراد نفسه  
والظنان المدكورين . والظنا الرماح . والخطيئة نسبة إلى خطيئته وهو موضع البهامة تقوم فيه الزماح .  
وقيابته أي خيامه . وتردي أي تدو . والتمب الضامرة البطون جمع أقبه . والرباط اسم جماعة الخيل .  
والجراد القصار الشعراء أي قوم في خدمته أينما زل وتصب قبابه وتدو بنا الخيل في صحبته أينما سار  
٦ . النشباب السهام . والوابل المطر الغزير والشرف حال من ضيق . ت . ي . أي . سن بين ي .



فَإِنْ لَا تَكُنْ مِصْرُ الشَّرَى أَوْ عَرِيْنَةُ      فَإِنَّ الَّذِي فِيهَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ<sup>١</sup>  
 سَبَائِكُ كَافُورٍ وَعَقِيَانُهُ الَّذِي      يَصُمُّ الْقَنَا لَا بِالْأَصَابِعِ قَدُّهُ<sup>٢</sup>  
 بَلَاهَا حَوَالِهِ الْعَدُوُّ وَغَيْرُهُ      وَجَرِبَهَا هَزَلُ الطَّرَادِ وَجَدُّهُ<sup>٣</sup>  
 أَبُو الْمِسْكِ لَا يَفْنَى بِذَنبِكَ عَفْوُهُ      وَاسْكِنُهُ يَفْنَى بِعُدْرِكَ جِعْدُهُ<sup>٤</sup>  
 فَبَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْجَدِّ سَعِيُهُ      وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّعْيِ جَدُّهُ<sup>٥</sup>  
 تَوَلَّى الصَّبِي عَنِّي فَأَخْلَفْتَ طَبِيْعَهُ      وَمَا ضَرَفَنِي لَمَّا رَأَيْتُكَ فَقَدُّهُ<sup>٦</sup>  
 أَقْدَمْتُ فِي هَذَا الزَّمَانِ كَهْلُهُ      لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مَرُدُّهُ<sup>٧</sup>

التراخي بالسهم ونحن منها في مثل وإبل المطر لكتبتها واصوات القسي في ذلك الوابل كالرعد • يريد  
 أنهم يطعنون بالصلاح ويتنازعون بالسهم ليتبين أيهم أشد رمياً وأبعد غلوة على ما جرت به عادة  
 الجنود والفتيان من أهل الحرب ١ الشرى مأسدة يجبل سلى من بلاد طي • والعريق أجمة  
 الزسود • والذي واقع على الناس باعتبار لفظه أي فإن الناس الذي فيها من سائر الناس • وروى  
 ابن جني • فإن التي فيها بتأنيث الموصول على إرادة الجملة والرواية الأولى أجود وأشهر • والعريق من  
 أسد الشرى • أي إن لم تكن مصر هي الشرى ولا العريق الذي به فإن الناس الذين فيها هم أسود  
 الشرى ٢ السبايك جمع سبيكة وهي ما أذيب من ذهب أو فضة • والعقيان الذهب • والصم  
 الصلاب • والقنا الرماح • أي هؤلاء الناس الذين ذكرهم هم ذخيرة كافور وعدته في مطالبه فهم له  
 بمنزلة السبايك والذهب لنعير • ولما ساهم سبايك وعقيان ذكر أنه انتقدم بالرماح لا بالأصابع كما ينتقد  
 الذهب أي أنه امتنعهم بطمان الفرسان واختارهم بعد بلاء الحرب ٣ بلأها اختبرها • يقول اختبرها  
 العدو في معارك الحرب وغير العدو في أوقات لعب الفرسان حين يطارد بعضهم بعضاً فتجربت في  
 حال الجدل والهزل وهو ما ذكره في الشطر الثاني على طريق النثر التبر المرتب ٤ أي أنه كثير  
 الصوفي في عفوه فضة عن الذنب ولكنه ظن الخد إذا احتذر إليه الجاني أذهب اعتذاره خدته  
 • الجد السعد يريد أنه قد اجتمع له السعي والسعادة فإذا سعى في مظالم نصر السعد سعيه  
 قادر ما أراد منه وإذا دعه السعادة إلى مل مطلوب نهض إليه يسعيه ولم يتكل على السعد وحده  
 ٥ تولى بمعنى ولى • وأخلف الذاهب جبل له خلفاً • وقوله ما ضرفني استفهام انكار • وقده فاعل  
 ضرف • يقول ذهب العبي عني فأخلفت علي فيه بما أجد من طيب أيامي عندك حتى لم يضرفني قده  
 مع رؤيتك ٦ أكلهم ما بين الاثنين إلى الخمسين • يؤكد ما ذكره في البيت السابق يقول  
 أكلهم عندك يصيرون كالشبان لما تنالهم من السرة وزند العيش والمراد هند غيرك يشيرون لما ينالهم  
 من البؤس وجه الحياة

أَلَا لَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يُخْبِرُ حَرَّهُ      فَتَسْأَلُهُ وَاللَّيْلَ يُخْبِرُ بَرْدَهُ  
 وَلَيْتَكَ تَرَ عَانِي وَحَيْرَانُ مُعْرِضُ      فَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْ حُسَامِكَ حَدَّهُ  
 وَأَنِّي إِذَا بَاشَرْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ      تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ  
 وَمَا زَالِ أَهْلُ الدَّهْرِ يَشْتَبِهُونَ لِي      إِلَيْكَ فَلَمَّا لَحْتُ لِي لَاحَ فَرْدُهُ  
 يُقَالُ إِذَا أَبْصَرْتُ جَيْشًا وَرَبَّهُ      أَمَامَكَ رَبُّ رَبِّ ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ  
 وَأَلْقَى الْقَمَّ الضَّحَّاكَ أَعْلَمُ أَنَّهُ      قَرِيبٌ بِذِي الْكَفِّ الْمُفْدَاةَ عَهْدُهُ  
 فَوَارَكَ مِنِّي مَنْ إِلَيْكَ أَشْتَبَاكَ      وَفِي النَّاسِ إِلَّا فَيْكَ وَحَدَّكَ زُهْدُهُ  
 يُخْلِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ غَايَةً      وَيَأْتِي فَيَدْرِي أَنَّ ذَلِكَ جَهْدُهُ  
 فَإِنَّ نَيْتُ مَا أَمَلْتُ مِنْكَ فَرُبَّمَا      شَرِبْتُ بِمَاءٍ يُعْجِزُ الطَّيْرَ وَرِدُّهُ

١ حره فعل يخبره وكذا برده وقوله فتسأله جواب النبي بذكر انه قال في مسيرهم الى  
 حر اسهار ورد الليل يقول ليهما يخبران فتسألها عما قاسبت ٢ تريناني اي تنظر الي وتراني  
 وحيران اسم ماء على طريق سليبة واهرض التي ظهر يقال عرضته فاعرض والجملة حال يقول  
 لبتك كنت تنظر الي وانا عند هذا الماء وترى جلدي ومضائي في السير فسلم اني مثل حمار سلك  
 ٣ باشر الامر نولاه بنفسه وروى حاول وتدانان تقاربت واقاصيه اباعده  
 ٤ يشتهون بمعنى يشابهون واليك حال من ضمير التكلم قبله اي وانا قاصد اليك يقول ما  
 زال اهل الدهر قبل وصولي اليك يشابهون عندي فلا ارى بينهم كبير فرق حتى ظهرت لي فاذا انت  
 فردهم الذي لا يشبه احد منهم وروى امامك ملك اي اذا رأيت جيشا وملكه فاستظنته  
 يقال لي امامك ملك هذا الملك الذي رآه عبده ٥ قريب خبر مقدم عن عبده وقوله بذني  
 الكف اشارة والياء متعلقة بهد اي اذا لقيت فأضحك علمت انه قريب الهد بلم كفك لتضيق  
 بذنها لصاحبه فانتى عنك مسرورا ٦ من نكرة موصوفة والجملة بعدها نعت لها ومعني حال  
 عن من مقدمة من وصف اي زارك رجل مني هذه صفة يريد نفسه من باب التعرید ٨ يخلف  
 اي يترك خلفه والناية المتنى والمجد الطاقة والوسع يريد ان داره غاية القصاد ومتنى الرواد فن  
 لم يأتها قد ترك وراة غايته لم يدركها فاذا جاءها علم انه قد بلغ جهده الذي لا جهد بعده  
 ٩ بماء اي من ماء والورد اتيان الماء اي ان بلغت املی منك فلا عجب فكم بلغت المتع من  
 الامور قال الواحدي وجعل الماء الذي لا يرد الطير مثلا للمتبع من الامور وانما ضرب هذا المثل

وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لِأَنَّهُ  
فَكَُنْ فِي أَصْطِنَاعِي مُحْسِنًا كَجُرْبٍ  
إِذَا كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنَ السِّيفِ قَابِلُهُ  
وَمَا الصَّارِمُ الْمُنْدِي إِلَّا كَغَيْرِهِ  
وَإِنَّكَ لَلْمَشْكُورُ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
فَكُلُّ نَوَالٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَأَنَّ  
وَإِنِّي لَنِي بَحْرٍ مِنَ الْخَيْرِ أَصْلُهُ  
نَظِيرُ قَمَالِ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعْدُهُ  
بَيْنَ لَكَ تَقَرُّبُ الْجَوَادِ وَشَدُّهُ  
فَأَمَّا تَنْفِيهِ وَإِمَّا تَعْدُّهُ  
إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ النِّجَادُ وَغِمْدُهُ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَشَاشَةُ رِفْدُهُ  
فَلَمْعَةُ طَرْفٍ مِنْكَ عِنْدِي نَدُّهُ  
عَطَايَاكَ أَرْجُو مَدَّهَا وَهِيَ مَدُّهُ

لَا مَلْفِيهِ لِمَدِّ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي يُمْكِنُ أَنْ يَطْلُبَ هَذَا هَجَاءً أَيْ أَنْ اخَذْتَ مِنْكَ شَيْئًا عَلَى  
بُخْفِكَ وَامْتِنَاعِكَ مِنَ الْعَطَا . فَمَا قَدْ وَصَلَتْ إِلَى الْمَحْسَبَاتِ . أَمَّا . وَلَوْلَا الْأَضْرَافُ أَنْ يَقَالَ أَنَّهُ يَشِيرُ  
بِمَا أَمَلَهُ مِنْهُ إِلَى مَا كَانَ يَطْلُبُهُ مِنْ تَغْوِيضٍ وَلَا يَفِيءُ إِلَيْهِ وَكَانَ كَافُورًا قَدْ وَعَدَهُ . بِذَلِكَ حَيَاةً مِنْهُ . وَهُوَ لَا  
يُرِيدُهُ . وَقَدْ سَلَّ فِي ذَلِكَ يَوْمًا قَالُ يَا قَوْمُ إِذَا أَصْطِنَاعًا مِنْ أَدْعَى التَّبَوُّةِ وَلَا يَفْلَا تَرَوْنَهُ بِدَعَى الْمَلِكِ  
قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ ذَلِكَ يَشِيرُ إِلَى بَدْءِ هَذَا الْمَأْمُولِ وَعِزَّةٍ . بِنَهْ . وَفِي الْآيَاتِ الْإِتْيَاءِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ  
وَأَمَّا أَهْلُ . قَبْلَ وَعْدٍ نَسْتَضِلُّ . وَالضَّمِيرُ مِنْ لَأَنَّهُ لَشَأْنٌ . وَنَظِيرُ خَيْرٍ مُقَدَّمٌ عَنْ وَعْدِهِ . وَالْقَوْلُ  
مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفِعْلِ . يَقُولُ وَعْدُكَ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ الَّذِي يَقَعُ قَبْلَ الْوَعْدِ أَيْ بِدُونِ قَدَمِ الْوَعْدِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ  
كَانَ صَادِقَ الْقَوْلِ لَا يَرْجِعُ عَنْ وَعْدِهِ . فَإِذَا وَعَدَ فَكَانَتْ قَدْ ضَلَّ ٢ . أَصْطِنَاعُهُ اخْتَارَهُ وَاخْتَصَّهُ  
لِنَفْسِهِ . وَبَيْنَ جَوَابِ كُنْ . وَالتَّعَرُّبِ وَالتَّشَدُّبِ مِنْ جَرِي الْحَيْلِ . وَالْجَوَادِ الْقِرْسِ . يَقُولُ جَرَّبَنِي  
بِحَسَانِكَ فِي اخْتِصَاصِكَ إِلَيَّ لِتَبَيِّنِ لَكَ مَوْضِعِي . مِمَّا تَهْلِكُنِي مِنْ نَسَمَةٍ أَوْ خِدْمَةٍ كَمَا يَتَبَيَّنُ الْقِرْسُ  
بِالتَّجَرُّةِ يَفِرُّ قَرْبِي وَشَدُّهُ ٣ . إِلَهُ أَمْتَعَهُ . وَتَنْفِيهِ أَيْ تَنْفِيهِ شَدُّهُ لِمُتَابَلَفَةٍ . وَهَلِيتَ مِثْلُ  
فِي مَعْنَى الْيَتِ السَّابِقِ أَيْ جَرَّبَنِي قَانَ لَمْ تَجِدْنِي أَهْلًا لَأَسْتَفْزِي . وَالْأَفْزِي أَهْلٌ . قَانِي أَهْلٌ . لِأَنَّهُ تَخْتَارُنِي  
وَقُصْطُنِي ٤ . الصَّارِمُ السِّيفُ الْقَاطِعُ . وَالتَّجَادُ حَمَلَةُ السِّيفِ . يَوْمَ كَمَا ذَكَرْتُ . يَقُولُ السِّيفُ  
الْقَاطِعُ الْمُنْدِي لَا يَظْهَرُ ضَلُّهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ السِّيفِ حَتَّى يَسْلُ وَيَضْرِبُ . بِوَيْدِكَ يَلْمُ مَعَاذَهُ وَجُوهَهُ  
• قَوْلُهُ لَلْمَشْكُورِ الْإِلَهِ لَتَوْكِيدٍ . وَالْإِلَهِ الْعَطَا . وَالتَّضْمِيرُ عَائِدٌ إِلَى الْمَشْكُورِ . أَيْ أَنْتَ مَشْكُورٌ  
مِنْ جَمْعِي عَلَى كُلِّ حَالٍ وَلَوْ لَمْ أَنْزِلْ مِنْكَ إِلَّا طَلَاةَ الرَّجَاءِ ٥ . التَّوَالِ الْعَطَا . وَالطَّرْفُ الْنَظَرُ .

وَالنَّظِيرُ . أَيْ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيَّ فَتَرَى عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ عَطِيَّةٍ اخَذْتَهَا مِنْكَ أَوْ سَأَلْتُهَا  
أَصْلُهُ مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ عَطَايَاكَ . وَالْمَدُّ زِيَادَةُ الْمَاءِ . يُرِيدُ كَثْرَةَ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ مَوَاعِبٍ . يَقُولُ  
أَنَا فِي بَحْرٍ مِنَ الْخَيْرِ . وَهَذَا الْبَحْرُ أَصْلُهُ مِنْ عَطَايَاكَ قَانَ أَرْجُو زِيَادَةَ عَطَايَاكَ قَانَ زِيَادَةَ ذَلِكَ الْبَحْرِ

وَمَا رَغْبِي فِي عَسَجِدٍ أَسْتَجِدُّهُ      وَلَكِنِّي فِي مَقْعَرٍ أَسْتَجِدُّهُ<sup>١</sup>  
يَجُودُ بِهِ مَنْ يَفْضَحُ الْجُودَ جُودُهُ      وَيَحْمَدُهُ مَنْ يَفْضَحُ الْحَمْدَ حَمْدُهُ<sup>٢</sup>  
فَأَنْتَ مَا مَرَّ النُّحُوسُ بِكَوْكَبٍ      وَقَابَلَتْهُ إِلَّا وَوَجْهَكَ سَعْدُهُ

ودس إليه الاسود من قال له قد طال قيامك في مجلس كافور يريد ان يعلم ما في نفسه له فقال ارثجألاً

يَقُلْ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الرَّؤُوسِ      وَبَدَلُ الْمَكْرَمَاتِ مِنَ النُّفُوسِ<sup>٣</sup>  
إِذَا خَاتَمَهُ فِي يَوْمٍ ضُحُوكُ      فَكَيْفَ تَكُونُ فِي يَوْمٍ عُبُوسِ<sup>٤</sup>

ودخل على الاستاذ كافور بعد انتقاله من دار البركة الى الدار الثانية فقال  
وانشده اياها في شهر محرم سنة -ج- واربعين وثلاث مئة

أَحَقُّ دَارٍ بِأَنْ تُدْعَى مُبَارَكَةٌ      دَارُ مُبَارَكَةِ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا<sup>٥</sup>  
وَأَجْدَرُ الدُّورِ أَنْ تُسْقَى بِسَاكِنِهَا      دَارُ غَدَا النَّاسِ يُسْتَسْقُونَ أَهْلَهَا<sup>٦</sup>  
هَذِهِ مَنَازِلُكَ الْآخَرَى نَهْنِهَا      فَمَنْ يَمُرُّ عَلَى الْأُولَى يُسْلِيهَا

لأنه منها. وذكر هذا كالا حتراس على عقب قوله في البيتين الاولين ١ المسجد الذهب. واستجده  
بمعنى اجده. يقول ليست رغبتي من جهتك في عطايا الاموال ولكن ارغب في فخر جديد يعني  
الولاية ٢ الضمير من يد المغفر اي تجود به انت وجودك يفضح جود غيرك لزيادته عليه واحمدك  
عليه انا وحمدي يفضح مدعيري لانه فوقه ٣ المكرمات يضم الميم وتفتح الراء اي النفوس المكرمة.  
ويروى بفتح الميم وضم الراء جمع مكرمة والرواية الاولى احسن. اي يقل له ان قوم في مجلس على  
الرؤوس فضلاً عن الاقدام وان نبذل في خدمته النفوس الكريمة ٤ ضمير خاتمه للنفوس. اي  
اذا لم تحفظ النفوس حقه ولم تخدمته في السلم فكيف تخدمه في الحرب. الملك تعنيف ملك  
وقدمر. اي احق الديار بان تدعى مباركة دار ملكها الذي فيها مبارك يعني اذا كان ساكن الدار  
مباركاً فداره احق الديار بان تسمى مباركة ٥ اجدر بمعنى احق. واستسقاء سأل القيا. اي  
واحق الديار بان تكون مقيمة ببركة سكانها دار يطلب الناس سقيا أهلها ويرم. والمعنى اذا كان  
سكان الدار من ذوي المبرات والصنائع فلك الدار لولى الديار بان تدر عليها البركات

إِذَا حَلَّتْ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ      جَعَلَتْ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ نِيهَاً  
لَا يُنْكَرُ الْحِسُّ مِنْ دَارٍ تَكُونُ بِهَا      فَإِنْ رِيحَكَ رُوحٌ فِي مَفَانِيهَاً  
أَتَمَّ سَعْدَكَ مَنْ أَعْطَاكَ أَوَّلَهُ      وَلَا أَسْتَرِدَّ حَيَاةً مِنْكَ مُعْطِيهَاً

وقاد اليه غرساً فقال يمدحه

فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مَذْمُومٍ      وَأُمٌّ وَمَنْ يَمَتَّ خَيْرُ مَبِيعٍ ٢  
وَبِهَا مَنَزِلُ الذَّاتِ عِنْدِي بِمَنْزِلِ      إِذَا لَمْ أَجِبْ لِعِنْدِهِ وَأُكْرِمُ ٣  
سَجِيَّةُ نَفْسٍ مَا تَزَالُ مُلِيجَةً      مِنَ الضَّمِيمِ مَرْمِيًا بِهَا كُلُّ مُخْرِمٍ ٤  
رَحَلْتُ فَكَمْ بَالِكٍ بِأَجْفَانِ شَادِنِ      عَلَيَّ وَلَمْ يَالِكٍ بِأَجْفَانِ ضَمِيمٍ ٥  
وَمَا رَبَّةُ الْقَرِطِ الْمَلِيحِ مَكَانُهُ      بِأَجْزَعٍ مِنْ رَبِّ الْحُسَامِ الْمُصْتَمِ ٦  
فَلَوْ كَانَ مَا بِي مِنْ حَبِيبٍ مُقْنَعٍ      عَذَرْتُ وَلَيْكِنْ مِنْ حَبِيبٍ مُعَمِّمٍ ٨

١ كبراً واقتضاراً • أي إذا حلت مكاناً بعد حلولك مكاناً آخر تاه الثاني على الاول اقتضاراً  
بذلك إياه ٢ من دار حال من الحس • ويرى لا ينكر العقل • والمطاني جمع مطي وهو المنزل •  
أي لا ينكر على الدار التي تحملها أن تكون ذات شعور تفرح بكنتك وتخزن لفارحك قال ريمك  
روح لها ٣ فراق مبتدأ محذوف الخبر أي لي فراق • واللام القصدة • ويمت قصدت • يقول لي  
فراق شخص وقصد آخر والذي فارقته غير مذموم يعني سيف الدولة والذي صدته خير مقصود يعني  
الاسود • أجعل اعظم • وعنده أي فيه • يقول لا أعد منزل الذوات منزلاً لي أقيم به إذا لم أكن  
فيه معظماً مكرماً لأن الذلة لا تطيب لي مع الذلة • السجدة الطبع وهي خيرة عن محذوف يؤخذ من  
مضمون البيت السابق • وملجة خائفة • ومرمياً بدل من ملجة • وكل مخرم نائب مرمياً والمخرم  
الطريق في الجبل • يقول ما ذكرته من إقامتي وحرصتي على تعظيم شأني طليعة نفسي التي هي أبدأ خائفة  
من أن تشذل ولا تطغي حقها من الأكرام وأنا أري بها في كل طريق هارباً بها من الضيم والذل  
٦ الشادن ولد الغزال • والنيغم الاسود • أراد بالباكي بأجفان الشادن المرأة الحسناء • وبالباكي  
بأجفان الضيم الرجل الشجاع أي كم من نساء • ورجال بكوا على فراقه وجزوا لارتمالي ٧ القرط  
الذي يعلق في شعبة الاذن • ومكانه طاعل المليح • والحسام السيف المتألم • والمصم الذي يطبق العمام •  
أي لم تكن المرأة الحسناء بأجزع على فراقه من الرجل الشجاع ٨ كنى بالحبيب المقنع عن المرأة

رَمَى وَأَتَى رَمِي وَمِنْ دُونِ مَا أَتَى  
 إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظَنُونُهُ  
 وَعَادَى مُحِبِّهِ يَقُولُ عُدَاتِهِ  
 أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جِسْمِهِ  
 وَأَحْلَمُ عَنْ خَلِيٍّ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ  
 وَإِنْ بَدَّلَ الْإِنْسَانُ لِي جُودَ عَابِسٍ  
 وَأَهْوَى مِنَ الْفِتْيَانِ كُلِّ سَمِيعٍ  
 خَطَّتْ تَحْتَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةُ وَخَالَطَتْ  
 وَلَا عِفَّةً فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ  
 هَوَى كَأَسِرٍ كَفَنِي وَقَوْمِي وَأَسْهَبِي  
 وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُمٍ  
 وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمٌ  
 وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ  
 مَتَى أَجْزُهُ حِلْمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمُ  
 جَزَيْتُ بِجُودِ التَّارِكِ التُّبَسِّمِ  
 نَجِيبٍ كَصَدْرِ السَّهْرِجِيِّ الْمُقَوْمِ  
 بِهِ الْحَيْلُ كَبَاتِ الْحَمِيسِ الْعَرَمِ  
 وَلَكِنَّهَا فِي الْكَفِّ وَالْعَارِفِ وَالْقَمِ

وبالحبيب المصمم من الرجل أي لو كان ما اشكوه من الندري من امرأة عذرتها لأن الندري شية النساء  
 ولكنه من رجل فلا أعذره ١ أتى بمعنى تولى وقوله من دون ما أتى يعني الرمي يقول رماني  
 وتولى رمي ومن دون رمي له أي بين رمي وبينه هو رمي له عهدي يعني من الرمي فكانه يكسر كفي  
 ونوبي وسامي والرمي هنا مثل أراد معاملة سيف الدولة له بالجفوة والاسائة وإن حبه منه من  
 مكافأته على الاسائة بالهجو فكانه رماه وهو وراة جفوتته من أن يرميه ٢ ساء قبح وعتاده  
 أي يتأبه والمائد إلى ما الضمير المرفوع يقول من كان فعله سيئاً ساء ظنه بالناس لسوء ما انطوى  
 عليه وإذا قوم في احترية أسرع إلى تصديق ما يتوهمه لما يجد من مثل ذلك في نفسه ٣ أي  
 لسوء ظنه وأسرع إلى تصديق ما يتوهمه يصدق ما يسمعه من التهم في حق من يصادقه ولو كان ذلك  
 القول من عدوه فيعادي القوم يحبونه يوشاة أعدائهم ويشك في كل أحد فلا يبين له الصديق من  
 غيره ٤ يريد بنس المرء أخلاقه وخصاله وما هو فيه من كرم وضدوه يقول أنه ينظر إلى  
 نفس من يصادقه قبل أن ينظر إلى جسده ويثبت هذه الماني من فعله وكلامه قبل أن يثبت معرفة جسده  
 من حلاله وملاحمه • يقول اصنع عن خليلي طناً باني متى جزيت على جله بالحلم يندم على جله  
 ويستغفر الي منه ٥ أي إذا جاد علي أحد بخلق وهو عابس جدت عليه بترك تلك الطيلة وأنا  
 متبسم غير مبشش بتركها ٦ السيف هنا الشجاع والسهرجي الرع • وصدوه مقدمه مما يلي  
 السنان ٨ خطت من الخطو يعني قطعت • والضمير من تحت السيف • والعيس الإبل • والكفة  
 الحقة في الحرب • والحاميس الجيش من خسر فرق وقد سر • والرمم الكثير • أي قد سار كثير  
 قطعت به الإبل الفلاة والف الحروب فتالطت به الحيل حملات الجيوش ٩ أي هيف النفس

وَمَا كُلُّ هَؤُلَاءِ لِلْجَعَلِ بِفَاعِلٍ      وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ بِمُتَمِّمٍ  
فَدَى لِأَيِّ الْمِسْكِ الْكَرَامُ فَإِنَّمَا      سَوَابِقُ خَيْلٍ يَمْتَدِّينَ بِأَدَمٍ  
أَغْرَ بِعَجْدٍ قَدْ شَخَّصَ وَرَأَهُ      إِلَى خُلُقٍ رَحْبٍ وَخُلُقٍ مُطَهَّمٍ  
إِذَا مَنَعَ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا      فَكَيْفَ وَقَفَةً قُدَامَهُ تَتَعَلَّمُ  
يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعُذْرُ أَنْ يُرَى      ضَعِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرُمِ  
وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أَجْحَمَتْ      وَكَانَ قَلِيلًا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدَمِي  
شَدِيدُ بُبَاتِ الطَّرِيفِ وَالنَّقْعُ وَاصِلٌ      إِلَى لَهَوَاتِ الْفَارِسِ الْمُتَلَتِّمِ  
أَبَا الْمِسْكِ أَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعِدَى      وَأَمْلُ عِزًّا يَخْضِبُ الْبَيْضَ بِالْأَدَمِ

وليس بغير السلاح إذا شهد الحرب قتل الاقران ولم يتخف من دماهم ١ اي ليس كل من احب الصنع الجميل يضل ولا كل من ضل يمتنع ٢ فدى خبر مقدم عن الكرام والضيعة من يمتدّن السوابق جعل الكرام كسوابق من الخيل والمدوح كفرس ادم يتقدم تلك السوابق فهي تجري على آثاره وتنتدي به في طرق الكرم ٣ الاغر ذو الفرة وهو بنت ادم وبمعجدة صلة الهر وشخص اليه اذا فتح عليه وجعل لا يطرف والضيعة السوابق ووراءه حال من التون في شخصين والخلق يمتدّن الطبع والرحب الواسع والمطعم التام يصف هذا الادهم بأنه اغر الا ان غرسه من المجد لا يلبث وان هذه السوابق قد مدت ابحارها وهي تجري ورائه ناظرة منه الى خلق واسع وخلق تام الجمال ٤ اي اذا لم تحسن السياسة فوقف واحدة في مجلس وهو يتأطى سياسة الامور فكيفك لان تتعلم السياسة منه ٥ رآه مقلوب رآه والعدو قاع يضيق وان يرى صلة العدو مجرور بحرف محذوف اي في ان يرى ٦ والساعي المال في المجد والكرم جمع مساة يعني ان المال والفضل الكرم تتعلم منه فمن رآه ولم يتعلمها فهو غير مدبور ٧ احدثت تأخرت وقال لفرس اقدم وهو زجر له وحث على الاقدام ووصل الهزة ضرورة يقول من مثله اذا تأخرت الخيل في الحرب وقن من يارها بالاقدام اي انه شجاع يمت خيله ويشجعها على لقاء الاهوال حين لا يقدم عليها احد ٨ الطرف بالكرم اقرس والفتح غبار الحوافر والهبوات جمع لها وهي اللعبة للتدلية في انص الحلق وكأنه جمها على اعادة الهامة واللوزتين من باب التليب اي اذا اشتد غبار الحرب حتى وصل الى حلق التلثم فهو ثابت في تلك الحال لا يهجم ولا يتأخر ومن روى الطرف بفتح الطاء اي النظر قالني انه يعني ثابت النظر في خلال الغبار لا يفتى بصره ولا يتغير في تدبير الحرب وسياستها ٩ البيض السيوف اي ارجو منك ان تصبرني على احساني بحسن رأيك وتوثيقي هرا اتمكن به منهم واخضب سيوفي بدماهم

وَيَوْمًا يَقِظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً  
 وَلَمْ أَرَجُ إِلَّا أَهْلَ ذَلِكَ وَمَنْ يَرُدُّ  
 فَلَوْلَمْ نَكُنْ فِي مِصْرَ مَا مِثْرُ نَحْوَهَا  
 وَلَا نَبَعَتْ خَلِي كِلَابُ قَبَائِلِ  
 وَلَا أَتَبَعَتْ آثَارَنَا عَيْنُ قَائِفٍ  
 وَسَمْنَا بِهَا الْبِدَاءَ حَتَّى تَعْمُرَتْ  
 وَأَبْلَجَ يَهْصِي بِأَخْتِصَاصِي مُشِيرَهُ  
 فَسَاقَ إِلَيَّ الْعُرْفَ غَيْرَ مُكْدَرٍ  
 أَفِيمُ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّعْمُرِ  
 مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلِمُ  
 يَقْلِبُ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ التُّيْمِ  
 كَأَنَّ بِهَا فِي اللَّيْلِ حَمَلَاتٍ دَيْلِمُ  
 فَلَمْ تَرَ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مَنْسِمِ  
 مِنَ النَّيْلِ وَأَسْتَدْرَتْ بِظِلِّ الْمُقْطَمِ  
 عَصَيْتُ بِقَصْدِيهِ مُشِيرِي وَلَوْحِي  
 وَسَقَتْ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْمَعِمِ

١ ويرى وساعة اي وارجو ان ابلغ بك يوماً يتأخذ فيه حسادي لما يرون من تعزيرك  
 لتدري وحالة شدة أؤري فيها على الانتقام منهم فأقيم شقائي مقام التسم اي انتم بشقائي في حريم  
 او استبدل من تسمى شقائي ٢ مواطير جمع ماطر وهو خلف من موصوف كأنه قال مدار  
 للمطر ومن غير السحاب يان لمواطير والغلم هنا بمعنى وضع الشيء في غير محله ويحتمل ان يكون  
 المراد يظلم نفسه والمعنى انت اهل لان يرجو عندك ما رجوته ولم أضع رجائي منك في غير محله  
 كمن يرجو المطر من غير السحاب ٣ المستهام الذي ذهب على وجهه من عتق ونحوه والتيم  
 الذي ملكه الحب واسترقه ٤ الضمير من بها لقبائل والدليم جبل من العجم كانت بينهم وبين  
 العرب عداوة فصارت العرب تسمى كل عدو دليماً وسكن اللب من حملات ضرورة اي ولا تكلفت  
 ان امر في طريقي اليك على قبائل من مغرب تنح كلابها خيلي كأنه عدو قد حل على القيلة  
 • القائف الذي يفتو الأتار اي يتبعها فيعرفها كأنه مغلوب القافي والمنسم خف البصر كأنه يقول  
 اذا نبحتم الكلاب تنبه القوم لهم فافتقروا آثارهم يطلبونهم في القلوات فلم يدركوهم لسرعة سيرهم ولكن  
 يرون آثار رواحهم في الارض وكان من عاذتهم اذا طالت عليهم الرحلة ان يركبوا الايل ويجنوا الخيل  
 فيقع اثر الحافر فوق اثر الخلف ٥ الضمير من بها للخيول واراد بقوايتها لحذف المضاف والبداء الغلاة  
 وتغمرت ثربت دون الري واستدترت استظلت والمقطم جبل بصر يقول وسننا الارض بقوائم  
 خيلنا حتى وردت الثيل فغمرت منه دون الري لشدة اعيانها واستدترت بظل هذا الجبل للراحة في  
 كنفه ٧ الابلاج الطلق الوجه وهو عطف على المقطم ٨ يروى المنج بالحاء المدجمة وهو التكبر ولعل  
 الرواية الأولى اصح وقوله بقصدي اي قصدي اياه اي واستدترت بظل المنج يعني من يشير عليه بان  
 لا يجتمعي بفضل كما صحت من اشار على بترك قصده قيل المراد بمشيرته ابن خزاعة وزير الاسود  
 وكان للثبي لم يدمه ٩ الرف بمعنى المروف وجمع الرجل كلامه اذا عمه واستره يقول



قَدْ اخْتَرْتُكَ الْأَمْلَاكَ فَأَخْتَرْتَهُمْ بِنَا  
 فَأَحْسَنُ وَجْهِ فِي الْوَرَى وَجْهٌ مُحْسِنٌ  
 وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً  
 لَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِنْ أَلَمْ تُرْزَ بِهَا  
 وَقَدْ وَصَلَ الْمَهْرُ الَّذِي فَوْقَ فَخْذِهِ  
 لَكَ الْحَيَوَانُ الرَّابِطُ الْحَبْلَ كُلَّهُ  
 وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِ كَيْفَ حَيَاتِي قَسَمْتُهَا  
 وَلَكِنْ مَا يَمْضِي مِنَ الدَّهْرِ فَانَتْ  
 رَضِيتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مَجْبةً  
 وَمِثْلُكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطَ فَوَّادُهُ

حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتَ دُرَايَكَ فَأَحْكُمُ<sup>١</sup>  
 وَأَيُّنْ كَفَرْتُ فِيهِمْ كَفْتُ مُنْعِمُ<sup>٢</sup>  
 وَأَكْثَرَ إِقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ<sup>٣</sup>  
 سُرُورَ مُحِبٍّ أَوْ مَسَاءَةَ مُجْرِمٍ<sup>٤</sup>  
 مِنْ أَسْمِكَ مَا فِي كُلِّ عُنُقٍ وَمِعْصَمٍ<sup>٥</sup>  
 وَإِنْ كَانَ بِالْبَيْنَانِ غَيْرَ مُوسِمٍ<sup>٦</sup>  
 وَصَبَرْتُ ثُلَاثَهَا أَنْظَارَكَ فَأَعْلَمُ<sup>٧</sup>  
 فَجَدْتُ لِي بِحِطَّةِ الْبَايِرِ الْمُتَغَنِّمِ<sup>٨</sup>  
 وَقُدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْدَ الْمُسْلِمِ<sup>٩</sup>  
 فَكَلَّمَهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمُ<sup>١٠</sup>

ساقى التي احسانه غير مكدر بالبن وسقط اليه شكري غير متبس بالكران ١ اراد من الاملاك  
 الخلف وأوصل كما في واختار موسى قومه سبعين رجلاً ٢ يقول اخترتك من بين الملوك واختصصتك  
 بقصدي اياك دونهم واتهم سيتحدثون بنا وبما كان منا فاختار لهم حديثاً سيتحدثون به اي ان احلت  
 مكافأتي صوبوا رأيت في قصدك ومدحوك والا شئتوا بي وذموك ٣ القاء من قوله فأحسن التحليل  
 يذكر السبب في اختياره ٤ وأي من البين وهو البركة ٥ اسر عظيم ٦ لمن استقام انكاره اي انما  
 تراء الدنيا لا ثابة الحسن وعتاب الجرم قال لم يغفل طالبا هذين لم يكن لفظها معنى ٧ موضع  
 السوار من اليد يريد ان المهر كان موسوماً باسمه ليُعلم انه من خيل وان ذلك غير خاص بالخيل فقط  
 فان كل حي موسوم كذلك يعني انه يملك جميع الاجياء فكانهم موسومون باسمه وان لم يوسوا حقيقة  
 كما كشف عن ذلك في البيت التالي ٨ اراد بالراكب الخيل الانسان لان غير الانسان لا يوصف  
 بذلك اي انت قلت الخيل والانسان الذي يركبها وراده بالخيل ما هو اسم منها من الحيوان وانما  
 خصها هنا لمكان ذكر المهر ٩ يريد بحياته ما بقي منها وهو استبطاً لا يرجوه منه ويستعجز للحصول  
 ١٠ يدو اي التي اسرع وتغنه بمعنى اغتنه يقول ما قلت من السر لا يود اي ما بقي من  
 الحياة غير طويل قال جدت لي بحظي فليكن حظ من يبادر الى الامور ويقتتها قبل فوات الامكان  
 ٩ هذا كالقود من عتاق الاستبطا يقول ان كنت رضى بتأخير ما ارجوه فانا ارضى به ايضاً  
 محبة لك وموافقة لرضاك لاني قدت نفسي اليك قود من سلم اليك اسره تصرفه كما تشاء ١٠ اي

وجرت وحشة بين الأستاذ كافور والامير ابي القاسم مدة ثم اصطالحا فقال \*

حَسَمَ الصِّلْحُ مَا اشْتَهَتْهُ الْأَعَادِي وَأَذَاعَتْهُ أَلْسُنُ الْحُسَادِ  
وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالٍ تَدِيرُكَ مَا يَنْهَا وَيَبْنِ الْمُرَادِ  
صَارَ مَا أَوْضَعَ الْخُبُونُ فِيهِ مِنْ عِتَابٍ زِيَادَةً فِي الْوِدَادِ  
وَكَلَامُ الْوُشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَحْبَابِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَضْدَادِ  
إِنَّمَا تُجِيعُ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرْءِ إِذَا وَاقَقَتْ هَوَى فِي الْفُؤَادِ  
وَلَعَمْرِي لَقَدْ هَزِزَتْ بِمَا قِيلَ فَأَلْقَيْتَ أَوْثَقَ الْأَطْوَادِ  
وَأَشَارَتْ بِمَا آيَتْ رِجَالٌ كُنْتَ أَهْدَى مِنْهَا إِلَى الْإِرْشَادِ

مثلك في الكرم والسباحة يكون فؤاده وسيطاً بينه وبين فيكبه عني ولا يجوزني الى السلام

\* الامير ابو قاسم هو انوجور ابن الاخشيده محمد بن طنج مولى كافور وكانت قد أخذت البيعة له بعد ابيه على ما تقدم في خبر كافور وكان كافور قائماً بتدبير دولته الى ان توفي انوجور سنة تسع واربعين وثلاث مئة. وكان قد اصل به قوم من الفلطان وارادوا ان يفسدوا الامر على كافور فانكر كافور ذلك وطالبه ب تسليمهم اليه فامتنع من ذلك وجرت وحشة بينهما اياماً ثم سلمهم اليه فالتقام في الليل واصطالحا فقال ابو الطيب ١ حسم قطع. بقول اشتبهت الاعداء. ان يخرج يتركها شر. واذا عت الحساد ذلك فلما اصطالحا حسم الصلح ما اشتهوه واذا عت ٢ حال اعرض. وما من قوله ما بينها زائدة. اي وحسم ما ارادته من القاء الشقاق بينكما انفس حجر تدبيرك بينها وبين ما ارادته ٣ يقال اوضح الزاكر راحته اذا حيا على الاسراع والخبطون الذين يحملون دوابهم على الضرب وهو ضرب من الصدود ومن حطابير يان لا. اي صار الغاب الذي سمى به بينكما اهل الشارع سياً في زيادة الوداد لان الود بعد الغاب اصغر ٤ الوشاة السعاة. وعلى الاجاب خبر ليس واسمها مستتر يعود على كلامه وسلطانه مبتدأ خبره ما بعده والجملة استئناف اي كلام الوشاة لا سلطان له على الاجاب اغا سلطانه على الاضداد. ويحتمل ان يكون اسم ليس سلطانه وعلى الاضداد صلة سلطان اي ليس له على الاجاب السلطان الذي له على الاضداد ٥ اي اغا يبلغ القول التجاح اذا وافق هوى سامعه كانه يرى ابن مولاه من موافقة كلام الوشاة ٦ القىت وجدت. واوتق اتوى. والاطواد الجبال. اي حركت الى الفر بما قل اليك من التوبة فكنت كالجبل اي لم تحرك ولم يؤثر فيك قول المفسدين ٧ اي اشار عليك قوم بالشقاق فامتنعت منه لانك لم تجد ذلك رشداً وقوله اهدى الى الارشاد اي الى ارشادهم كانه يقول ارادوا بما اشاروا عليك ان يرشدوك الى

قد يُصِيبُ الْقَتَى الْمُسِيرُ وَلَمْ يَجْهَدْ وَيُسَوِي الصَّوَابَ بَعْدَ اجْتِهَادٍ  
 نَلَتْ مَا لَا يُنَالُ بِالْبَيْضِ وَالسُّرِّ وَصُنَّتِ الْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَادِ  
 وَقَتْنَا الْخَطَرَ فِي مَرَكَزِهَا حَوْزًا لَكَ وَالْمَرْهَفَاتُ فِي الْأَغَادِ  
 مَا دَرَوْا إِذْ رَأَوْا فُؤَادَكَ فِيهِمْ سَاكِناً أَنْ رَأَيْتُهُ فِي الطَّرَادِ  
 فَقَدَى رَأْيِكَ الَّذِي لَمْ تُقْدَهُ كُلُّ رَأْيٍ مُعْلَمٍ مُسْتَفَادٍ  
 وَإِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ عَنْ طِبَاعٍ لَمْ يَكُنْ عَنْ تَقَادُمِ الْمِلَادِ  
 فِيْهَذَا وَمِثْلِهِ سُدَّتْ يَا كَا فُورُ وَقَدَّتْ كُلَّ صَعْبِ الْقِيَادِ  
 وَأَطَاعَ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالطَّا عَهُ لَبَسَتْ خَلَائِقَ الْآسَادِ  
 إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدٌ وَالْأَبُ الْقَا طَعُ أَخْنَى مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ

القصد قارستمهم بانائك وحسن صنيعك الى ما هو خير مما اشاروا به فكنت اعرف منهم بوجوه الاشارة  
 ١ يشوي اي يخطئ يظل رماه قاشواه اذا اصاب غير المختل • بقول الشيرازي قد يصيب في  
 مشورته من غير اجتهاد وقد يجتهد فتأتي مشورته بعد الاجتهاد خطأ • يعني ان الذين اشاروا عليك  
 بخلاف بعد إيمان الرأي قد اخطأوا الصواب في المشورة وانت اصبت الرأي فتوأ بك الى السلم  
 ٢ البيض والسري اي السيوف والرماح • يقول ادركت بالصلح ما لا يدرك بالحرب من غير اراقة  
 دم ولا قتل نفس وذلك انه صالحه على ان يدفع اليه الساعين فقل ٣ اتقنا الرماح والخط  
 موضع تنسب اليه الرماح وحولك حاء من مراكزها والمرهفات السيوف المهددة • اي نلت ذلك  
 والرماح مركوزة لم تشرع قطن والسيوف منبذة لم تسكن لقرب ٤ يقول لم تعلم الناس حين  
 رأوك ساكني القاب غير متحيي لطرادك تطارد براك في طاب الفوز حتى ادركته • لم تقده  
 اي لم يكدك اياه احد • يقول يقدي رأيك الذي يتكره بروية خشك كل رأي يستفاد بمشورة الناس  
 وتطيسهم ٥ وروي الواحدني في طباع وروي الشطر الثاني لم يحلم تقدم الميلاد • يقول اذا لم  
 يكن الحلم غريزة مخلوقة في الانسان لم يحدث فيه بكبر السن وتقدم زمن الولادة ٦ يقول بهذا  
 الرأي الذي رأيته في هذه الحادثة ومثله في غيرها سدت الناس واتقاد لك ما لا يتقاد لغيرك ٨ الذي  
 فاعل اطاع والخلاق بمعنى الاخلاق اي ومثل هذا الرأي اطاعك الناس الذين اطاعوك مع انهم  
 اسود في شدة البأس لم يعرفوا الطاعة قبلك لاحد لان الطاعة ليست من اخلاق الاسود ٩ القاطع  
 بمعنى المقاطع وقوله واصل الاولاد من اضافة الصفة الى الوصف اي انت في تربيتك ابن الاخشيذ  
 بمثلة الولد له والوالد القاطع يبقى حنوه على ولد واحد من حنو الولد الواصل على ابيه

لَاعَدَا الشَّرَّ مَنْ بَنَى لَكُمْ الشَّرَّ      وَخَصَّ الْفَسَادُ أَهْلَ الْفَسَادِ  
 أَنْتُمْ مَا اتَّفَقْتُمْ الْجِسْمُ وَالرُّوْحُ      فَلَا أُحْتَجَّمُ إِلَى الْعَوَادِ  
 وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْيَابِ خُلْفٌ      وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صُدُورِ الصِّعَادِ  
 أَشْمَتَ الْخُلْفُ بِالشَّرَاءِ عِدَاهَا      وَشَفَى رَبُّ فَارِسٍ مِنْ إِيَادِ  
 وَتَوَلَّى بَنِي الْيَزِيدِيَّةِ بِالْبَصْرَةِ      حَتَّى تَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ  
 وَمُلُوكًا كَأَمْسٍ فِي الْقُرْبِ مِنَّا      وَكَطَسَمٍ وَأُخْتِهَا فِي الْبِعَادِ  
 يَكْمَأُتْ عَائِذًا فِيكُمْ مِنْهُ      وَمِنْ كَيْدِ كُلِّ بَاغٍ وَعَادِ  
 وَبَلِيكُمَا الْأَصِيلَيْنِ      أَنْ تَفْرُقَ صُمُّ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْحِيَادِ

١ هذا جاوز: وبني طلب • يدعو على من سعى فيها بالشر والفساد ان يرتد ما سعى به على نفسه ويلزمه دون غيره ٢ ما مصدرية زمانية اي مدة اتفاقكما • والعواد زوار المرضى خاصة • يقول انتما ما دتما متفقين كالجسم والروح الذين يقوم بها البدن ويبيت باخلاصها • وقوله فلا احتجما الى العواد لما جعلهما كالجسم والروح جعل اخلاهما بمنزلة الداء الذي يمتثل به امر البدن ويكون محوفا الى عيادة الاطباء اي فلا اختل امركما بما يوجب الى دخول الفرا • والمشرين ٣ الانايب الاياب الرخ وهي ما بين كل همتين • والخلف الاختلاف • والطيش هنا بمعنى الاضطراب • وصدر كل شيء مقدمة • والصعاد جمع صعدة وهي قناة اترع • يقول اذا اختلفت انايب الرخ اضطرب صدره عند الطعن لم يستقم وهو مثل اراد بالانايب الاتباع وبالصدور السادة اي اذا اختلفت الخدم وقع الفزع بين الرساء ٤ الشراء الخوارج • ورب فارس اي كسرى • وإياد فيلة مشهورة • يشير الى ما وقع للفرات حين تولى المهديين الي صفة حريم من قبل الحجاج وذلك انه قاتلهم نحو من ثلاثين شهرا فلم يقدر عليهم ثم وقع الخلف بينهم لسبب اختلف الرواة في تحقيقه واقتتلوا غرقت شوكتهم وتمكن المهدي منهم فلم ينج الا القليل • واما اياد فكانت بدأ واحدة ثم تفرقت كلمهم وتشتتوا بارض الجزيرة قصدهم ساور ذو الاكتاف والحق منهم خلقا كثيرا وتفرق باقيهم في البلاد • ضمير قول للخلف • وبني اليزيدي كتاب وثبو بالبعرة واستولوا عليها في خلافة المنصور فظلم شأنهم وكانوا اخوة ثلاثة ثم استقلوا قتل اكبرهم اوسطهم وكان ذلك سببا في هلاكهم جميعا ٥ ملوكا مطوف على بني اليزيدي • والمراد باخت طسم جديس وهما قيتان هلكتا قديما مجرب كانت بينهما • يقول وتولى الخلف ملوكا صدهم قريب منا كأمس وآخرين قد بعد صدهم كطسم وجديس فاهلكهم ٦ فكما اي يتكلم والظرف حال من الضمير في قوله منه وهو عائذ على الخلف اي اعوذ بكم من ونوع الخلف يتكلم ومن كيد اهل البغي والدعان الذين يريدون بكم السوء ٨ الب القل • والاصيلين من اصالة

أَوْ يَكُونِ الْوَلِيُّ أَشَقَى عَدُوٍّ بِالَّذِي تَذَخَّرَانِيهِ مِنْ عِتَادٍ  
 هَلْ يَسْرُنْ بَاقِيًا بَعْدَ مَاضٍ مَا نَقُولُ الْعُدَّةَ فِي كُلِّ نَادٍ  
 مَنَعَ الْوُدَّ وَالرِّعَايَةَ وَالسُّوءَ دُدُّ أَنْ تَبْلُغَا إِلَى الْأَحْقَادِ  
 وَحَقُوقُ تَرْفُقُ الْقَلْبَ لِلْقَلْبِ وَلَوْ ضَمِنَتْ قُلُوبَ الْجَمَادِ  
 فَقَدْ أَلْمَلْتُ بَاهِرًا مَنْ رَأَى شَاكِرًا مَا أَتَيْتُمَا مِنْ سِنَادٍ  
 فِيهِ أَبْيَدِيكُمَا عَلَى الظَّفَرِ الْخُلْسِيِّ وَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ  
 هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّأْفَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْأَيَادِي  
 كَفَّتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ وَعَادَتْ وَنُورُهَا فِي أَزْدِيَادٍ  
 يَزْحَمُ الدَّهْرُ رُكْنَهَا عَنْ أَذَاهَا يَفْتِي مَارِدٍ عَلَى الْمُرَادِ

الرأي وهي جودته . وصم الرماح صلابها . والبياد الخيل . أي وأعوذ بما لكما من اللب الاصيل ان  
 مختلفا فصيرا ملاقتين وتحول الرماح بين خيلكما التي هي فرقة واحدة فصير فرقتين ١ الولي  
 الصديق . والعتاد العدة . أي اعوذ بكما ان يقتل بعض رجالكما بعضا بما تذخرانه من السلاح فصير  
 عاقبة الصديق به كعاقبة العدو لان القتل للاعداء لا للاصدقاء ٢ هل استنهم انكار .  
 والنادي المجلس . أي اذا غلب احدكما لا آخر فكل يسر الباقي منكما ان يتحدث الاعداء في مجالسهم باه  
 قتل صاحبه وغدر بجموعته ٣ الرعاية حفظ الدمة . والسودد النيادة . يقول ما ينكما من الود  
 ورعاية الحقوق وما فيكما من السيادة يمنكما من ان تلبنا الى الحقد والاصرار على العداوة ٤ حقوق  
 معطوف على الود . وضير ضمنت الحقوق . بذكر ما بينهما من حقوق تربتة لابن الاخشيد وقيامه  
 بامر . وهو طفل يقول تلك الحقوق لو كانت في قلب الجراد لرق بعضه لبعض ٥ بهر . أي غشيه  
 بنور أي حسنه . ومن رآه مفعول باهرا . والساد الصواب . أي تصافيكما عاد الى الملك وروحه  
 وحسنه فلو كان له فم لشكر ما فعلتما من الصواب ٦ الضير من فيه فهو صول من قوله ما اتيتما  
 والحرف متعلق بما تلي به الخبر بعده أي في هذا السداد الذي اتيتاه وضعتا ايديكما على الظفر ووضع  
 الحاسدون ايديهم على اكبادهم توجسا لا خفاق آلامهم . ووصف الظفر بالخولولة كان بين اوراقه دم  
 ٧ الندي الجود . والايايدي النعم ٨ يريد بكسوفها ما كان بينهما من الوحشة أي كان ذلك  
 مدة قصيرة كدكة كسوف الشمس ثم انجلي فسادت وهي في البيوت اتور وابسى ٩ الدهر مفعول  
 به مقدم . وركنها فاعل والضير الدولة . يريد بركنها قوتها وسادتها أي ركن هذه الدولة يدفع الدهر  
 عن اذاها حتى يشرد على المردة يعني كالغور

مُتَلَفٌ مُخْلِفٌ وَفِيهِ أَيْدٍ عَالِمٌ حَازِمٌ شُبَّاعٌ جَوَادٌ  
أَجْفَلَ النَّاسُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي الْمِسْكِ وَذَلِكَ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ  
كَيْفَ لَا يَتْرَكَ الطَّرِيقُ لِسَيْلٍ ضَيِّقٍ عَنْ أَتَيْهِ كُلُّ وَادٍ

وقال يمدحه في سؤال سنة سبع واربعين وثلاث مئة \*

أَغْلِبُ فِيكَ الشَّوْقَ وَالشَّوْقُ أَغْلَبُ وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ  
أَمَّا تَعْلَطُ الْأَيَّامُ فِيَّ يَأْنِ أَرَسَ بَقِيضًا تُنَاوِي أَوْ حَبِيبًا تُقَرِّبُ  
وَلِلَّهِ سِرِّي مَا أَقَلَّ ثَبِيَّةٌ عَشِيَّةٌ شَرْقِيَّ الْهَدَالَى وَغَرْبُ  
عَشِيَّةٌ أَحْفَى النَّاسِ بِي مَنْ جَفَوْتُهُ وَأَهْدَى الطَّرِيقَيْنِ الَّتِي أَتَجَنَّبُ

١ متلف مخلف أي تلف الأموال بالطَّاء ويخلفها بيفه والأي في الأتوف العزيز النفس والجواد السخي ٢ الاجفأ الاسراع في الحرب يقول اسرعوا ذاهبين عن طريقه وتركوه له لانهم لا يقدرون على معارسته وذلك له رقاب الناس فلكنهم ٣ الأي السيل يأتي من موضع بعيد وكل وادٍ فاعل ضيق يقول كيف لا يترك الناس طريقه وهو سيل ضيق عن مأكل وكل وادٍ جرى فيه فلا يبقى فيه مجاز لا حد \* كان الاسود قد تقدم الى الحجاب والمحباب الاخبار فكانوا كل يوم يرجفون بأنه قد ولاه موضعا من الصيد ويتغذ اليه قوماً يرفونه بذلك فلما كثر ذلك وعلم ان ابا الطيب لا يبقى بكلام رسمه حل اليه ست مئة دينار ذهباً قال ابو الطيب يمدحه ٤ أي يعني وبين الشوق مبالغة لاجلك ولكن الغلبة الشوق لانه يطلب سبري وانجب من هذا الهجر ولكن الوصل لو وقع ينال لكان اعجب منه لان من عادة الايام التفرق ومعنى يجبه من الهجر انه يجب من طول الهجر وعاديه لا من نفس وفرقه لان ذلك من شتم الايام ٥ الاستهزاء لتجنب ٦ وتناهي فاعل من التأني وهو البعد يقال تأني وأمايته على أفضل ولكنه قلته الى فاعل كما يقال ابعدته وبعده وروى الواحدي تنأي بالتشديد وهو غير منقول ايضا يقول عادة الايام ان تقرب معي من ابضه وتبعد من احبه ألا تظن مرة في هذه العادة بان تبعد عني البقيض او تقرب الحبيب ٧ قد كلفه قال عند التعجب من الشيء والتبعية التوقف والتحكك وهي منصوبة على التمييز واراد ما افقه ثبته لخذف لضيق المقام وعشبة ظرف لا قل مضاف الى الجملة بعده وشرقي أي شرقي ثلاث ياءات لخذف الثانية من يأتي السبة لتخفيف والهدالى موضع بالشام وغرب جبل هناك يقول ما كان اسرع سبري واقل ثبته عشبة كان هذان للكانان على جانبي الشرقي يعني عند رحيله من حلب ٨ عشية بدل من عشية الاولى واسخى تغضيل من حني به خطاوة اذا بالغ في اكرامه والظاهر يريد باحلي

وَكَمْ لِظَلَامِ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَدٍ      تُخْبِرُ أَنْ الْمَانَوِيَّةَ تَكْذِبُ<sup>١</sup>  
 وَكَأَنَّ رَدَى الْأَعْدَاءِ تَسْرِي إِلَيْهِمْ      وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْمُحِبُّ<sup>٢</sup>  
 وَيَوْمَ كَلِيلِ الْعَاشِقِينَ كَمَتَهُ      أَرَأَيْبُ فِيهِ الشَّمْسُ أَيَّانَ تَقْرُبُ<sup>٣</sup>  
 وَعَيْنِي إِلَى أَدْنَى أَغْرٍ كَأَنَّهُ      مِنَ اللَّيْلِ بَاقِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوَكَبُ<sup>٤</sup>  
 لَهُ فَضْلَةٌ عَنْ جِسْمِهِ فِي إِهَابِهِ      تَحْيِي عَلَى صَدْرِ رَحِيبٍ وَتَذْهَبُ<sup>٥</sup>  
 شَقَقْتُ بِهِ الظُّلُمَاءِ أَدْنَى عِنَانَهُ      فَيَطْفِئُ وَأَرْخِيهِ مِرَارًا فَيَلْبَسُ<sup>٦</sup>  
 وَأَصْرَعُ أَيَّ الْوَحْشِ قَبِيئَهُ بِهِ      وَأَنْزِلُ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أَرْكَبُ<sup>٧</sup>

الناس بـ يسيف الدولة يقول كان اللفظ الناس في جفوتهم وقارعتهم وكانت اهدى طريقهم التي اهود فيها اليه فعدلت عنها الى طريق مصر ١ اليد النعمة . والمانوية اصحاب مان المتويهم وهم القائلون ان الخير كله من النور والشر كله من الظلمة . يخاطب نفسه يقول كم للظلمة من نعمة عندك تكذب ما يزعمه هؤلاء . من نسبة الظلمة الى النور وقد بين تلك النعمة في البيت الذي يلي ٢ الردى المهلاك وهو مفعل ثان لوق . وتسري بفتح التاء وضها تعني لئلا وهو حال . يقول ان ظلام الليل وقاك من شر الاعدا . وانت تسري اليهم فلم يعصروك وسر المحبوب عن عيون الرقيب . فزارك فيه آمنة ٣ الواو واو رُب . وقوله كَتَهُ اي كنت فيه فترك الحرف ونصب الضمير مفعولاً به . وايمان استعظام بمعنى متى . يذكر في هذا البيت شر النور في مقابلة خير الظلام الذي ذكره . يقول رُب يوم طال علي كليل العاشق استمرت فيه خوفاً من الاعدا . مراقباً غروب الشمس لا من على قسي ٤ الاغر ذو الفرقة وهي نياض في جهة القوس . وكأنه من الليل نت اغر . وباقي حال من الليل وسكن الياء ضرورة ثم ضحفا لالتقاء الساكنين والضمير المائد الى الليل محذوف اي كوكب من كواكب . يقول انه كان في سيرة يراقب ادنى فرسه يتعزز لنفسه بها لان القوس اذا احسن يتخفى من بيد نصب اذنيه فيعلم قارسه انه قد رأى شيئاً . ثم وصف هذا القوس بأنه ادم اللون كأنه قطعة من الليل والفرقة في وجهها كأنها كوكب من كواكب الليل قد بقي بين هينيه . ٥ الاهاب المجد . والرحيب الواسع . يصف فرسه يمرض الصدر وسعة المجد عليه وكلاماً يتخفى سعة الخطر وسرعة الصدولانه اذا كان صدره ضيقاً كان خطوه قصيراً وكذا اذا كان المجد الذي عليه ضيقاً ضاق عن مده يديه فلا يسبح في هدوء ٦ ادنى اقرب . وهناه سير لجامه . واراد طليانه شدة النشاط والروح . يقول شقت ظلام الليل بهذا القوس اجذب عنانه الي فيسرح ويب وأرخيه له فيلبس كايثاً ٧ اصرع اي اقل وقبته اتبته . ومثله حال من الضمير في عنه . وحين اركب جال من الضمير في مثله . يقول اذا طردت به وحشاً ادر كنه ضرته وانزل عنه بعد الطرد والصيه وهو باقر على نشاطه وقوة

وَمَا الْحَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ      وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مِّنْ لَا يَجْرِبُ  
إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شَيَاتِهَا      وَأَعْضَائُهَا فَالْحُسْنُ عَنْكَ مُغِيبُ  
لَحَى اللَّهِ ذِي الدُّنْيَا مُنَاحًا لِرَاكِبٍ      فَكُلُّ بَعِيدٍ أَلَمٍّ فِيهَا مُعَذِّبُ  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً      فَلَا أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أَتَعَبُ  
وَيَا مَا يَذُودُ الشَّعْرَ عَنِّي أَقْلُهُ      وَلَكِنَّ قَلْبِي يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ قُلْبُ  
وَأَخْلَاقُ كَافُورٍ إِذَا شِئْتُ مَدَحَهُ      وَإِنْ لَمْ أَشَأْ نُعْلِي عَلَيَّ وَأَكْتُبُ  
إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانُ أَهْلًا وَرَاءَهُ      وَيَمَّ كَافُورًا فَمَا يَتَغَرَّبُ  
فَتَى يَمَلَأُ الْأَفْعَالَ رَأْيًا وَحِكْمَةً      وَنَادِرَةً أحيانَ يَرْضَى وَيَقْضِبُ  
إِذَا ضَرَبْتَ فِي الْحَرْبِ بِالسَّيْفِ كَفَّهُ      تَبَيَّنَتْ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ

جريحه مثلما كان حين الركوب ١ يقول الحيل كالصديق تكثر قبل التجربة وتقل بعدها لان التجربة تظهر الكوادر منها فتفتي والجياد تختار كما ان الصديق يعرف بالتجربة فيشيز المذاق والذي لا يصلح للصدقة من الخلس الذي يوتق بمودته ٢ الشيات الالوان ٣ يؤكده ما ذكره في البيت السابق يقول اذا لم تر من الحيل الا ما يظهر لك من حسن الوانها واعضاؤها قد غابت معرفة حسنها هناك يعني ان حسنها فيما وراء ذلك من جريها وطباعها ٤ يقال لهاء الله اي بعه وامته ولتناخ المنزل وهو تميز ٥ يذم الدنيا يعني انها دار شقاء حتى ان من لا هم له لا يخلو فيها من الغلاب فا الظن بصاحب المهوم ٦ يذود يطرد ويدفع ٧ والله فاعل يذود وقلب وزان سكر بصير يتقلب الامور حسن التصرف فيها ٨ يقول بي من مهوم الدهر ما اقل شي منه يدفع الشعر عني ولكن ظني حسن التقلب للامور لا ظنني فوازل الدهر ولا يضيق بخطوبه ٩ وقوله يا ابنة القوم جري فبع على عادة العرب من مخاطبة النساء ١٠ واراد ان لها قوماً تتربهم فحبها اليهم على جبة المدح ١١ يريد ان اخلاقه بما فيها من المناقب الطاهرة كانتا تنطق بمدحه وتعليه عليه فلا يحتاج الى اعمال القريحة ١٢ وقوله اذا شئت مدحه اي ان صدقت المدح فهي علي علي ما امدحه به وان لم اقص المدح فاعليه علي يكون مدحاً لانها من الاخلاق المستحسنة ١٣ يم قصد يقول اذا قارب الانسان الله وقصد قام له مقام الله في البر والايثار فكانه لم يترب عنهم ١٤ النادرة اسم لشيء النادر وروى ابن جني بالدارة بالياء اي بدنية اي هذه الامور تظهر في اضاله سراً رضي او غضب فكان احاله ملوثة بها لا تخلو منها في حال ١٥ اي اذا نظرت الى مضاه سيفه في الحرب طلت ان السيف يغرب بكفه لا كفه فغرب بالسيف يعني ان السيف يستعين بكفه في القطع لان القطع انما يحصل بقوة الكف



تَزِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى اللَّبَثِ كَثْرَةً      وَتَلْبَثُ أَمْوَاهُ السَّحَابِ فَتَنْضُبُ<sup>١</sup>  
 أبا المِسْكِ هَلْ فِي الْكُأْسِ فَضْلٌ أَنَالُهُ      فَإِنِّي أُغْنِي مِنْدُ حِينٍ وَتَشْرَبُ<sup>٢</sup>  
 وَهَبْتَ عَلَى مِقْدَارٍ كَفَى زَمَانِنَا      وَنَفْسِي عَلَى مِقْدَارٍ كَفَيْكَ تَطْلُبُ<sup>٣</sup>  
 إِذَا لَمْ تَنْطَبِ بِي ضِيعَةً أَوْ وِلَايَةً      فَعُودُكَ يَكْسُونِي وَشِفْلُكَ يَسْلُبُ<sup>٤</sup>  
 يُضَاحِكُ فِي ذَا الْعِيدِ كُلِّ حَبِيبَةٍ      حِذَايَ وَأُبْكِي مَنْ أَحِبُّ وَأَنْدُبُ<sup>٥</sup>  
 أَحِنُّ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ      وَأَمِنْ مِنَ الْمُشْتَاقِ عَفَاةً مُغْرِبُ<sup>٦</sup>  
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمِسْكِ أَوْ هُمُ      فَإِنَّكَ أَحَلِّي فِي فُؤَادِي وَأَعَذِبُ<sup>٧</sup>  
 وَكُلُّ أَمْرِيءٍ يُؤَلِّي الْجَمِيلَ مُحِبُّ      وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعَرْزَ طَلِبُ<sup>٨</sup>  
 يُرِيدُ بِكَ الْحَسَادُ مَا اللَّهُ دَافِعُ      وَسُمُرُ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمَذْرَبُ<sup>٩</sup>

لا بجودة السبب ١ على معنى مع • والبت اللكت والنظر حال من عطاياه • ونضب الماء ذهب في الارض • يفضل جودة على جود السحاب يقول عطاياه • كما طال مكثها عندك كثرت وزدادت لانه • يدهما بينهما وماء السحاب اذا لبث في الارض اياما جف • وذهب لا تنطاع الزيادة عنه  
 ٢ فضل اي فضلة • يمرض بتأضي آماله منه • وجعل نفسه واباه • كالمتادمين على الشراب يقول  
 انا اغني منذ حين اي اطريك بمداغني وانت تشرب على غنائي وتحرمني الشراب فهل في كأسك فضلة  
 اشربها • يريد انه ما زال يمدحه ويذكر ما هو فيه من جاء الملك ولا يتال حظا من ذلك الجاه وهو  
 تريض • يطلب الولاية كما صرح به بعد هذا ٣ يقول وميتي على قدر كرم الزمان وانا اطلب منك  
 على قدر كرمك وهو ما ذكره في البيت التالي ٤ التوطئ التلقيق ويقال ناط به امر كذا اذا فوضه  
 اليه • والضيعة الارض للغة • يقول اذا لم تعرض الي ضيعة • تحطني اياما او ولاية • تجمل امرها في يدي  
 فانكسوني اياه بجودك اي ما يمدحه جودك عندي من الآمال تليني اياه باشتااك عن قضاء تلك  
 الآمال ٥ الحين التوق والاستطراب • والعفاة طائر لا يوجد • ومغرب بضم الميم نعت عفاة  
 من قولهم مغرب الرجل اذا امن في البلاد • قال الازهري حذف تاء التانيث منها كما قالوا لحية نامل  
 اذا اشتد يياضها • واراد بالمشتااق نفسه • يذكر شوقه الى اهل بيته ومنه • والعفاة • مثل • اراد  
 بها شدة بدمه عنه يعني لثم بحيث لا يرجو لقاءهم ٦ يقول ان كان لابد من لقاء احد الفريقين وفراق  
 الآخر فلما وك عندي احلى من لقاءهم لانك احب اليهم ٧ اولاه • جلا صفة اليه • ويقال جبت  
 اليه كذا اذا جعلته محبة • يقول انما احببتك وآرتك لما اوليتني من الجميل وطابت لي الاقامة باوضك  
 لما ادركت فيما من العز وهو ميتي على ما ذكره في عجز البيت السابق ٨ العوالي صدور الرياح •

وَدُونَ الَّذِي يَبْغُونَ مَا لَوْ تَخَلَّصُوا      إِلَى الْمَوْتِ مِنْهُ عِشْتَ وَالْهَيْفَلُ أَشْيَبُ  
 إِذَا طَلَبُوا جَدَّوَاكَ أُعْطُوا وَحَكَّمُوا      وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خَيْبُوا  
 وَلَوْ جَازَ أَنْ يَمُوتُوا عُلَاكَ وَهَبْتَهَا      وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يُؤَمَّبُ  
 وَأَظْلَمُ أَهْلِ الظُّلْمِ مَنْ بَاتَ حَاسِداً      لَنْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ  
 وَأَنْتَ الَّذِي رَيْتَ ذَا الْمُلْكِ مُرْضِعَاً      وَلَيْسَ لَهُ أُمُّ سِوَاكَ وَلَا أَبُ  
 وَكُنْتَ لَهُ لَيْثَ الْعَرِينِ إِشْبِلُهُ      وَمَا لَكَ إِلَّا الْهِنْدُوَانِي مِغْلَبُ  
 لَقِيتَ الْقَنَا عَنْهُ بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ      إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْبَةِ مِنَ الْعَارِ تَهْرَبُ  
 وَقَدْ يَتَرُكُ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُهُ      وَيَحْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَهَيَّبُ

والذَّوْبُ اأحمد يعني السيف . أي يريد بك الحساد السوء فلا يفلتون ما أرادوا لأن الله يدهش  
 عنك وتزاحم والسيف ١ ييغون يطلبون . وما ابتداء مؤخر خبره دون . أي دون وصولهم  
 إلى . يطلبون من زوال ملكك وفساد امرئ أهوان من شدة يأملك وانتقامك هي امرئ عليهم من  
 الموت ولم يخصوا منها إلى الموت لقيت أنت وشابت أطفالهم من شدة ما يرون . ويروى إلى الشيب  
 منه قال الوحيد أي دون الذي يعلبونه الموت وهو قوله ما لو غلصوا منه أي الموت أي انهم يموتون  
 قبل أن يروا فيك ما يطلبون ولولم يموتوا عشت أنت وشابت طفلكم ٢ الجندى العلية . وحكمه  
 في الأمر جعل له الحكم فيه . أي إذا طلبوا عطايك أعطيتهم وحكمتهم فيما يطلبون فاقترحوا ما  
 شاءوا وإن طلبوا فيك من الفضل أي مثل الفضل الذي أودعه الله فيك لم يدركوه لأن ذلك لا  
 ينال بالاكْتِسَاب ٣ يقول لو أمكن أن تبهم هلاك لم تبخل بها عليهم وكلها من الأشياء التي لا  
 توجب لانها ليست تحت تصرف انما لك ٤ ضمير بات في بحر البيت لمن الأولى . وضمير نعمائهم لمن  
 الثانية يقول لئند الظالمين غلباً من قتال في نمة انسان ثم بات يحمد على تلك النعمة . يعني أن  
 هو لا . الحاسد لك أن اغاروا في نعمتك ٥ يريد بذئ انك ابن الاخشيذ يقول انت ربته بعد  
 ابي وقد كان غلاماً مرضعاً فكنت له بمنزلة الاب والام جيداً ٦ الضمير من له الذي للملك .  
 واليئ الاسد . والشبل ولد الاسد والضمير المضاف إليه اليئ . والمهندواني السيف الهندي وهو منسوب  
 على الاستثناء القديم . والخطب للبع وجوارح الطير بمنزلة الذفر للانسان . يقول كنت له بمنزلة  
 الاسد لشبله يعني في الحماية والدود عنه إلا أن الاسد يجي شبله بخاله وانت سمته بسيفك  
 ٧ اتقا الرياح . والهيجي الحرب عند . يقول دافعت عنه الرياح ولقيتها بنفك دونه كرمأ  
 وخافاً ثم وصفت بالشفاعة والالفة قال انه يفر من العار إلى الموت أي يقدم على موافق التل ولا يقدم  
 على الهزيمة ٨ ضمير يترك الموت . ويحترم أي يترك أي ان الموت قد يترك الشجاع الذي لا يهابه

وما عَدِمَ اللافُوكَ بَأْسًا وَشِدَّةً      وَلَكِنَّ مَنْ لاقَوْا أَشَدُّ وَأَنْجَبُ  
 ثَامُهُمْ وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ صَادِقُ      عَلَيْهِمْ وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ خُلْبُ  
 سَلَكْتُ سُبُوقًا عَلَّمْتُ كُلَّ خَاطِبٍ      عَلَى كُلِّ عُوْدٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ  
 وَيُغْنِيكَ عَمَّا يَنْسَبُ النَّاسُ أَنَّهُ      إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرُمَاتُ وَتُنْسَبُ  
 وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحِقُّكَ قَدْرُهُ      مَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ فِدَاكَ وَيَعْرُبُهُ  
 وَمَا طَرَبِي لَمَّا رَأَيْتُكَ يَدْعُو      لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَاطْرَبُ  
 وَتَعَذَّلْنِي فِيكَ الْقَوَائِي وَهَمِّي      كَأَنِّي بِمَدْحٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذْبِ  
 وَلَكِنَّهُ طَالَ الطَّرِيقُ وَلَمْ أَزَلْ      أَفْتَشُ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَيُنْهَبُ

فيري بنفسه في المهاك وقد يهلك الجبان الذي يباهُ ويجذره ١ يقول الذين لقوا في الحرب لم  
 يدعوا بأسًا وشدة أي هم شجعان أشدّ إلا أنك أشد منهم قهرتهم ٢ ثام رذمهم والصغير للوصول  
 من قوله من لاقوا والبيض بالكر السيوف وبالفتح جمع بيضة وهي الخوذة من حديد والخب من  
 البرق الكاذب لا مطر فيه يقول هزمهم وسيوفه قترع خوذهم فكان لكل من السيوف والخوذ برق  
 في الآخر إلا أن برق السيوف في الخوذ صادق لأنها تقطع جباههم فتسيل دماءهم يدهو برق الخوذ  
 في السيوف خلب لانه لا أثر له ٣ العود أي النبر يقول سيوفك علقت الخيل أن تدعوك  
 على المناير وتخطب باسمك يعني أنه ملك البلاد سيفه حتى صار يدهي له في المساجد الناس قائل  
 ينسب والعائد إلى ما محفوف مفعول مطلق أي عن النسب الذي ينسب الناس وأنه قائل يغنيك  
 وتناهى أي تناهى يقول انت في غنى عن الانساب التي يذكرها السايون ليرى بأن المكرمات تنسب  
 إليك أي اذا كنت أصلاً للمكرمات فكذلك ذلك شرفاً يغنيك عن ذكر أصله تنسب إليه

• التثيل الجملة • يقول انت اعلى قدراً من كل قبيل فلا يستحق قبيل أن تكون منسوباً إليه  
 ٦ البدعة الاسم من الابتداء ونسبها على أعمال ما عمل ليس وأطرب معطوف على ارجو  
 يقول لا بدع في طريبي عند رؤيتك فاني كنت ارجو ان اراك فاطرب على الرجاء قال الواحدي هذا  
 البيت يشبه الاستهزاء لانه يقول طربت على رؤيتك كما يطرب الانسان على رؤية المضحكات  
 قال ابن جني لما قرأت على ابي الطيب هذا البيت قلت له ما زدت على ان جلست الرجل ابا زنة وهي  
 كنية القرد فضحك ٧ يقول ان شره وهته يذلانه لانه لم يقصده قبل فقير ولم يقصر مدحه  
 عليه كانه قد اذنب بما مدح به فقير فاستحق العذل ٨ يتندر اليه من مدح فقير يقول طال  
 طرربي اليك أي طال تعلي في البلاد حتى وصلت اليك ولم ازل في اتنا ذلك اطالب بالشر وأكف  
 اللدح فينب كلامي

فَشَرِقَ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقٌ      وَغَرَبَ حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبٌ  
إِذَا قُلْتُهُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ وَصُولِهِ      جِدَارٌ مُعْلَى أَوْ خِبَاءٌ مُطْنَبٌ

واتصل بابي الطبيب ان قوماً نعوهُ في مجلس سيف الدولة بحلب فقال ولم  
ينشدها كافوراً

بِمَ التَّعَلُّ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطَنٌ      وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنٌ  
أُرِيدُ مِنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يُبْلَغَنِي      مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ مِنْ نَفْسِهِ الزَّمَنُ  
لَا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرَبٍ      مَا دَامَ بِصَحْبٍ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ  
فَمَا يُدِيمُ سُورُوسًا سُرِيتَ بِهِ      وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْقَائِمَ الْحَزَنُ  
مِمَّا أَضَرَ بِأَهْلِ الْعِشْقِ أَنَّهُمْ      هَوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا قَطِنُوا

١. أي سار كلابي شرقاً حتى انتهى إلى حيث لا مشرق أمامه يعني بلغ انصاه وكذلك من جانب  
القرب ٢. الخدار الحائض. والحياة الحية. والطلب للشدود بالطالب. يقول اذا قلت شعراً لم  
يتمتع من وصوله إلى ما وراءه جدار سرفوع لأنه يشب من فوهة ولا خيبة مطنية لأنه يدخلها  
واللحن ان شعرة قد سار في الأرض حتى عم الحضر سكان الجدر واليدوا اهل الحيام ٣. أي بماذا  
وحذف الف ما لدخول الجار. وتسل بالتي تلي به. وتوله لا اهل أي لا اهل لي والجملة حال من  
محذوف أي بم تلي. والكن الخليل تكن إليه يذكر اقترابه ووحشته يقول باي شيء اعط نفسي  
واتأ بيد من اهلي ووطني وليس لي شيء أهو به ولا احد اسكن إليه ٤. ويرى في نفسه أي  
اطلب من الزمان استقامة الاحوال وثباتها والزمان لا يبلغ هذا من نفسه لأنه لا يثبت على حال  
• يقول ما دمت حياً فلا تبال بالزمان وصروحه فان الشدة والرخاء يتمايزان فيه على المحي فلا  
يأس من تبدل الاحوال الا باقضاع جبل الحياة ٥. روى الواحد في يوم بالواو وقال في تفسيره  
لا تبال بما يحدث لك الدهر فان الفروح به لا يوم فرحه. وكأنه يروي السرور على هذا بلا تنوين  
مضافاً إلى ما بعده وهو من التجاوزات المستجبة في الوزن. وروى غيره فما بديم سروراً بالنصب وهو  
غير مستقيم في المعنى ولعل الاظهر ما رويناه وهو ما يقتضيه التماثل بين شطري البيت. يؤكد ما حث  
عليه من ترك الاكترات بالدهر يقول سرورك بالتي لا يدوم عليك لان كل شيء زائل فكذلك  
حزنك عليه بعد زواله لا يرد له لان ما فات لا يعود ٦. قوله وما عرفوا حال يقول مما اضر  
بالعشاق انهم اعتقوا قبل ان يعرفوا احوال الدنيا ويظنوا لاخلق اهلها وما في طياهم من القدر ولو  
عرفوا ذلك ما اعتقوا ولا امتاعوا اياهم واثقوا انفسهم في سبيل من لا يستحق ذلك منهم

تَفَنَّى عِيُونُهُمْ دَمْعًا وَأَنْفُسُهُمْ  
تَحَمَّلُوا حَمَلَتِكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ  
فِي إِثْرِ كُلِّ قَيْحٍ وَجْهُهُ حَسَنٌ  
فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَيَّ الْيَوْمَ مُؤَمَّنٌ  
إِنْ مِتُّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَمَّا ثَمَنٌ  
كُلُّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مَرْتَنٌ  
ثُمَّ أَنْتَفَضَتْ فِرَالُ الْقَبْرِ وَالْكَفَنِ  
جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا  
تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَسْتَهِي السُّفُنُ  
وَلَا يَدِرُّ عَلَى مَرَعَاكُمُ اللَّبَنُ  
وَحِظُّ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ ضَعْفٌ  
حَتَّى يَعْقِبَهُ التَّنْغِيسُ وَالْمِنَنُ  
تَفَنَّى عِيُونُهُمْ دَمْعًا وَأَنْفُسُهُمْ  
تَحَمَّلُوا حَمَلَتِكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ  
فِي إِثْرِ كُلِّ قَيْحٍ وَجْهُهُ حَسَنٌ  
فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَيَّ الْيَوْمَ مُؤَمَّنٌ  
إِنْ مِتُّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَمَّا ثَمَنٌ  
كُلُّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مَرْتَنٌ  
ثُمَّ أَنْتَفَضَتْ فِرَالُ الْقَبْرِ وَالْكَفَنِ  
جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا  
تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَسْتَهِي السُّفُنُ  
وَلَا يَدِرُّ عَلَى مَرَعَاكُمُ اللَّبَنُ  
وَحِظُّ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ ضَعْفٌ  
حَتَّى يَعْقِبَهُ التَّنْغِيسُ وَالْمِنَنُ

١ دَمْعًا مصدر مفعول لاجل ٠ وانفسهم مبتدأ خبره ٠ ما بعده والجملة حال ٠ يقول تفتي عيونهم من البكاء ٠ وانفسهم هامة وراء ٠ كل محبوب فيح الحاصل الا ان وجهه حسن ٢ تحمّلوا اين ارتحلوا ٠ والناحية الثالثة السرية ٠ والبين البعد ٠ وعلى صلة مؤمن ٠ يخاطب الذين يشبب فيهم بعد ما ذكر من حال العاشق والمشتوق يقول ارتحلوا عني فاني اليوم اي بعد اختبائي لاحوال الدنيا واهلها لا يضرني فراق احد لاني لا اجد من يشتق ان يوافق ٠ وقوله حمتكم كل ناجية دعا ٣ يقدم وفي الكلام تريض لا يخفى ٤ الهواذج راكب النساء ٥ والهبة الروح والحرف متعلق بعوض ٦ يقول لست ارضى بموت روعي لاجلكم ولا انتم تعوضوني روحاً غيرهما اذا اتفقنا بالمشوق اليكم ٧ اي كل احد مرتهن بالموت فلا يفرح احد ببني احد ٨ وروى القطن والكفن ٩ اي كم قتلت في زعم المخبرين عندكم بقتلي وموتي ثم تحقق الامر على خلاف ما اخبروا فكانت ميتة خرجت من القبر ١٠ الضمير من قولهم لتامين ١١ يريد ان قوماً نوء قبل هؤلاء ١٢ واخبروا انهم شاهدوا دفنه ثم ماتوا وهو حي ١٣ اي هم يننون موتي ولكن الامور لا تدرك بالتمني ثم ضرب لذلك مثل السفن فانها تستهي من الرياح المولقة لسيرها ولكن الرياح كثيراً ما تجري بالخلاف ١٤ يقول من جاوركم لم يقدر على صون مرضه عندكم لانه يشتم فلا يتألمون يشتم ١٥ واذا رعت النعم في ارضكم لم يدرك لها على مرعاكم لوعنته ١٦ والشر الثاني مثل يريد ان تستكم مشوية بالاذى ١٧ فلا يبتأ أخذها حتى تزكو عنده بالسكر ١٨ لنلل الضجر ١٩ والنفن المحتد ٢٠ الرغد الطلاء ٢١ واللن جمع مئة وهي اسم من امنن طيع

فغادرَ المجرُ ما بيني وبينكم      يهائمُ تكذبُ فيها العين والأذن  
تخبو الزواسمُ من بعدَ الرسيمِ بها      وتَسألُ الأرضُ عن أخفافِ الثفنِ  
إني أصاحبُ حليي وهو بي كرم      ولا أصاحبُ حليي وهو بي جبن  
ولا أقيمُ على مالٍ أدلُّ به      ولا ألدُّ بما عرضي به دَرَن  
مَهرتُ بعدَ رحيلي وخشةً لكم      ثم استمرَّ مري يورعُ رعى الوسن  
وإن بليتُ بوذٍ مثلِ ودِّكم      فإني بفراقٍ مثله قمين  
أبلى الأجلةُ مَهري عندَ غيركم      وبِدَلِ العذُرِ القسْطَ والرَّسن  
عندَ الهامِ أبي المسكِ الذي عَرَفَ      في جودِهِ مَضْرُ الحِمَاءِ والبَمن

إذا عدَّد له صنائعهُ يقول من قال عطاءكم قضيت عليه ونعمت عطاءكم بالحق من يكون ذلك التخصيص كالقالب له على اخذ ١ غادر ترك وما ذائمه . واليهام الأرض التي لا يتعدى فيها . يذكر شدة ابتاده في الرجل اتفه من المال التي ذكرها يقول ترك المجر بيني وبينكم فلا تبسده الأطراف مضطه المساك ترى العين فيها من الاشباح وقسح الاذن من الاصوات ما لا حقيقة له لكثرة ما يتغفل فيها من المخاوف ٢ جاء على على بطنه ويديه . والزواسم الابل التي تمشي الرسم وهو ضرب من السير السريع . والثفن يفتح فكسر ما مس الأرض من اعضاء البعير اذا برك كالكبتين والكركرة واحدها ثقبه مثل كرام وكابة . أي لطول السير في تلك الأرض ومتابعته تيري الأرض اخفاف الابل فتجوع على ثنائها وقول الثغفات للأرض ابن ذبيبة . الاخفاف حتى صار للمشي عليها بعد ان كان عليها ٣ أي اعلم عما يؤذي ما دام حليي يمد كراماً فاذا كان يد جيناً فلا اعلم ٤ الدرن الوسخ . أي لا افر على غنى يغيب لي القدر ولا تطيب لي لذة اصبرها ويطبخ عرضي بسببها ٥ يقال استمر مريوه اذا قوي بعد ضعف . وادعوى اوتدع . والوسن التماس . يقول استوحشت بعد فراقكم لادلفي اياكم حتى جفاني الرقاد ثم تجلث لما ذكرت من سوء صنيعكم فسلوت وعادوني للناس ٦ مثله أي مثل رحلي . وقمن جدري . عرض بالاسود يقول ان بليت منه بوذٍ ضعيف مثل ودكم فاني جدري بان افارقه كما رحلت عنكم ٧ الاجلة جمع جلال جمع جل وهو ما تلبس الدابة . والذمر جمع عذار وهو ما سان على خد الفرس من اللجام . والقسطاط اسم مدينة مصر . أي طالع قاضي بالقسطاط لالكرام متواي هناك حتى بليت اجلة فرسي وعذره ورسته فبدلت بنهرها ٨ الهام الملك العظيم الهمة . ومضر الحرآه بالاضافة ابن زرار ابو القتيبة المشهورة من قبائل معد بن عدنان قيل له ذلك لانه اعطى الذهب من ميراث ابيه . والمراد باليمن بنو حمير ومن الهم من ولد يعرب بن قحطان . والمعنى هم

وَلَا تَأْخُرْ عَنِّي بِمَضْمُونِهِ      فَمَا تَأْخُرُ آمَالِي وَلَا تَهِنُ  
هُوَ الْوَفِيُّ وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ      مَوَدَّةً فَهُوَ يَتْلُوها وَيَتَحَنَّنُ

ومما قال بمصر ولم ينشدما الاسود ولم يذكره فيها

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانِ      وَعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا  
وَتَوَلَّوْا بِنَصِّهِ كُلُّهُمْ مِنْهُ      وَإِنْ سَرَّ بِضَمِّهِمْ أَحْيَانَا  
رُبَّمَا تَحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَالِيهِ      وَلَكِنْ تُكْذِرُ الْإِحْسَانَا  
وَكَاثَا لَمْ يَرْضَ فِينَا يَرِيدُ آلَ      دَهْرٍ حَتَّى أَعَانَهُ مَنْ أَعَانَا  
كُلُّمَا أَتَبَتْ الزَّمَانُ قَنَآةَ      رَكَبِ الْمَرْءِ فِي الْقَنَآةِ سِنَانَا  
وَمَرَادُ النُّفُوسِ أَصْفَرُ مِنْ أَنْ      تَعَادَى فِيهِ وَأَنْ تَتَفَانَا  
غَيْرَ أَنَّ الْفَتَى يُلَاقِي الْمَنَآيَا      كَالِحَاتٍ وَلَا يُلَاقِي الْهَوَانَا

جوده العرب كلهم ١ ويزوي بض نالهم وتأخر أي تأخر. وتنه تخفض. يشير إلى ما وعده  
به من خطة الولاية على ما تقدم ذكره يقول أن تأخر ضاً. وعده عني فأمالى لا تأخر عن رجائي  
٢ يلوها يختبرها. يقول هو يعني بما وعدني وإن تأخر حينا وأنا كذلك آفي بما ذكرت له من مودتي كما  
يسلم ذلك إذا اختبرها ٣ عنه الامراهه أي كل من صلب الزمان اهتم بشأنه كما نهم نحن ٤ قولوا  
أي ذهبوا يقول لم يزل أحد مراده من الدنيا فات بنصته وإن سرفي بض الاحيان • يقول  
الليالي قد تحسن ولكن احسانها لا يسلم من الكدر لأن من عادتها ان ترد ما احسن به او تدخل عليه  
احوالاً آخر تنصه وتقدمه ٥ وب الدهر حوادثه ومن فاعل يرض او اعانه على التنازع •  
يذكر تعادي الناس وما يقع بينهم بسبب ذلك من المهن حتى كأن بعضهم بين الدهر على بعض يقول  
كأن الذي بين الدهر على نكايه اهل لم يرض بما تجر حوادث الدهر من البلاء فزاد عليها بلاء  
العداوة والشر ٦ التنازع عود الرمح والسنان ضله • يقول كلما انتدب الزمان للاسائة بناشيه  
كانت عداوة العدو مدداً تلك التاتية لجل القنائة مثلاً لعرف الدهر والسنان مثلاً لنكايه العدو  
٨ ويزوي تعادي وتغاني بنون التكلمين أي الذي تريد النفوس من جاء الدنيا وحطائها  
اخر من ان تعادي بعضها بعضاً لأجله وتغاني بسببه ٩ المنايا جمع منية وهي الموت. وكالحات  
هابيات. يعني ان الكريم يحتل الموت وقدم عليه ولا يحتل القل

وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَى لِحَيِّهِ لَمَدَدْنَا أَصْلَنَا الشُّجْعَانُ  
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدُ فَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانًا  
كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّبْرِ فِي الْأَنْفُسِ سَهْلٌ فِيهَا إِنْ هُوَ كَانَا

وقال يذكر قيام شبيب المقيلي على الاستاذ كافور وتخله بدمشق سنة ثمان  
واربعين وثلاث مئة

عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ      وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمَرَانُ<sup>٤</sup>  
وَاللَّهِ سِرٌّ فِي عِلَاكَ وَإِنَّمَا      كَلَامُ الْعِدَى ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ<sup>٥</sup>  
أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ      قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وَضُوحَ بَيَانٍ<sup>٦</sup>  
رَأَتْ كُلَّ مَنْ يَنْوِي لَكَ الْقَدَرِ بَيْتًا      يَغْدِرُ حَيَاةٍ أَوْ يَغْدِرُ زَمَانٍ<sup>٧</sup>  
بِرَّغَمِ شَبِيبٍ فَارَقَ السِّيفُ كَفَّهُ      وَكَانَا عَلَى الْعِلَاتِ يَصْطَلِحَانِ<sup>٨</sup>

١ أي لو كانت الحياة باقية لكان الشجاع الذي يتعرض لقتل اجهل الناس يعني ان الحياة لا  
تبقى ولو جبن الانسان وحرص على اسباب حياته ٢ يؤكده ما ذكره في البيت السابق يقول اذا كان  
الموت لا بد منه ولا يسلم منه شجاع ولا جبان فالجبانة من عجز الهمة ٣ يمكن تأمله وكذا قوله كانا  
في آخر البيت ومن الصعب خبر كل وسهل خبر آخر أي انما يصعب الامر على النفس قبل وقوعه  
فاذا وقع هان ٤ الشمس والقمر يقول من عاداك ذمه كل احد لانك عمل النفع الذي ينبغي  
المصافة له والاختصاص به ولو كان القمران من اعدائك لصارا مذمومين مع عموم تقصير واجماع الناس  
على مدحهما ٥ الضرب النوع والهذيان التكلم بغير معقول يقول ان الله سراً فيها اعطاك من  
علم الميزة لا يعلم الناس عليه ولا يعلمون ما هو وما يخوض اعداؤك فيه من الكلام فيك فانما  
هو نوع من الهذيان الذي لا طائل تحته بعد ان اود الله فيك ما اراد قال الواحدي وهذا الى  
الهيبة اقرب لانه نسب علمه الى قدر جبري ومن غير استحقاق والقدر قد يوافق بعض الناس  
فيظن ان كان سائلاً يوافق من القضاء ٦ يقول هل يطلب اعداؤك دليلاً على ان الله يريد  
ان يحبس امرك هو الطالب بعد ما رآوا من الادلة على ذلك وقد ذكرنا ما رآوه في البيت التالي  
٧ ويروي بقدر حيازة يقول رآوا كل من ينوي ان يندرك تنذر به حياته فيفرغ اجله  
فيل نيل ما يريد منك او يندرك به الدهر فيهلك باق من الحوادث ٨ على العلات أي على كل حال  
يعني انه هلك غارق سبيله كفه وكانا لا يفرقان في حال



كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ      رَفِيقَكَ قَيْسِي وَأَنْتَ يَمَانُ  
فَإِنْ يَكُ إِنْسَانًا مَضَى لِسَيْلِهِ      فَإِنَّ الْمَنَابَا غَايَةُ الْحَيَوَانِ  
وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ      ثُبُرُ غُبَارًا فِي مَكَانٍ دُخَانِ  
فَنَالَ حَيَاةً يَشْتَهِيهَا عَدُوُّهُ      وَمَوْتَا يُشْعِي الْمَوْتَ كُلَّ جَبَانِ  
نَقَى وَقَعَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ بِرُجْمِهِ      وَلَمْ يَمَحْشَ وَقَعَ النِّجَمِ وَالذَّبَرَانِ  
وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَاتِهِ      مُعَارَ جَنَاحِ مُحْسِنِ الطَّيْرَانِ  
وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَابَ حَتَّى قَتَلَتْهُ      بِأَضْعَفِ قَرْنٍ فِي أَذَلِّ مَكَانِ  
أَنَّهُ الْمَنَابَا فِي طَرِيقِ خَفِيَّةٍ      عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانِ  
وَلَوْ سَلَكْتَ طَرُقَ السِّلَاحِ لَرَدَّهَا      بِطُولِ يَمِينٍ وَأَتْسَاعِ جَنَابِ

١ القيسية والنجمة حرمان مشهوران يقول كأن الرقاب لكثرة قطعه إياها احرقت يته وبين سيفه لتترقى بينها قالت لسيفه صاحبك قيسي وأنت يعني لأن السيوف الجيدة تسب إلى العين فطارقه سيفه لهذا الاختلاف ٢ ضير بك لشيب ومعنى لسيلها أي ذلك والغاية انتهى أي لا عار عليه بالموت فإنه غاية كل شيء ٣ النار خبر كان وتبرحال من النار أو نعت لها على أن ال الجلبة لا تفيد تعريفاً ٤ يقول كان في كل موضع جاءه كالنار في إشداد الفتنة والشر إلا أنه يثير حوض الدخان غبار الحرب ٥ يقول نال حياة يشتهي عدوه حياة منلها يعني أنه عاش في عز ومنة ثم مات موتاً يشتهي الموت إلى الحياة لأنه مات من غير ألم ولا مرض ٥ المراد بالنجم النيران وأراد وضع قضا النجم لحذف ٥ والذبران خمسة كواكب من النور وقيل نجم كبير في بين النور وهو من منازل القمر يقول وفي نفسه برجمه يعني عنه أسنة الرماح ولكنه لم يمر في حسابها مناحس الفلك وإنما قد قصت بملول اجلو ٦ الشواة جلدة الرأس ومبار ومحسن حالان ويجوز أن يكونا خبرين آخرين أي لم يدرك الموت فوق رأسه كيفما توجه كأنه أصبح جناساً بيوم به فوهه يقع عليه ٧ الاقران جمع قرن بالكسر وهو الكفوف في الحرب مقال الواحد ذي ذكر في قصته أنه كان بجوار أهل دمشق ويريد التلصص عليها فسط على الأرض وثار من سقائه ففتى خطوات ثم سقط ميتاً ولم يصبه شيء وكثر تعجب الناس من امرئ حتى قال قوم أنه كان معروفاً فصابه الصرع في تلك الساعة وزعم قوم أنه شرب وقت ركوبه سوفاً مسوماً فلما حي عليه الحديد عمل فيه السم فهو قوه قتله بأضعف قرن يعني السم في أذل مكان يعني في غير الحرب ومعركة القتال ٨ يعني أنه مات بأقرب باطنة لا بظاهر يرى ويسمع وقه ٩ ضير سلكت المنابا والجنان القلب أي لو

تَقَصَّدَهُ الْمَقْدَارُ بَيْنَ صَحَابِهِ      عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانٍ  
وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ التَّفَافُهُ      عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مُعَانٍ  
وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَيِّتِ بِنَفْسِهِ      وَلَمْ يَدِرْ بِالْجَائِلِ الْمَكْنَانِ  
أَتَمَّكَ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدُ عَاقِلٍ      وَتَمَّكَ فِي كُفْرَانِهِ بَعْنَانٍ  
وَبَرَكَبُ مَا أَرَكَبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ      وَبَرَكَبُ لِلْعَصِيانِ ظَهَرَ حِصَانٍ  
ثَنَى يَدَهُ الْإِحْسَانُ حَتَّى كَانَهَا      وَقَدْ قُضِيَ كَانَتْ بِغَيْرِ بَنَانٍ  
وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبِهِ      شَيْبٌ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخَوَانٍ  
قَضَى اللَّهُ يَا كَافُورُ أَنْكَ أَوَّلُ      وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يُرَى لَكَ ثَانٍ

أخيه النفايا من طريق السلاح لضعا حه بطول يده وسعة صدره . يعني ان اعداءه لم يكونوا يقدرون  
على قتله لو ارادوا ذلك ١ قصده بمعنى قصده وقيل بمعنى أعدده أي قتله وكلاما غير متحول .  
والمقدار بمعنى القدر . والظرفان بعده . حالان من المأوى . أي تصده التضا . فذلك هو بين أصحابه  
آمن من غوائل دهره ٢ الاستهتام لانكار . والتفاه فاعل الكثير والظرف بعده . متعلق به .  
أي ان الجيش الكثير لا يتفح به إلا من كان منصورا من قبل الله تعالى مائنا بيا يده ٣ ودَى  
من الدية وهي ثمن الدم . والميت اسم زمان والظرفان متعلقان بودَى . والجامل اسم لجامعة الجمل .  
والمكنان الأيل الكثيرة . يقول جعل نفسه دية من الذين قتلهم قبل دخول الليل عليه ولم يحبل هذه  
الدية من الإيل كالعادة ٤ أوليته أي اعطيته والضمير لشيب والماند الى ما محذوف أي أوليته  
أياه . وقوله وتمك الزاوا للصاحبة والفعل منصوب بإضمار أن . والضمير من كفرانه للموسول في صدر  
البيت . والثان سير البعاج . يقول هل يمك عاقل مثل التمة التي انتت بها على شيب ثم يمك هناك  
فرسه في كفران تلك التمة لقتال من انهم بها عليه . والاستهتام لانكار والتويغ أي لا يقل ذلك  
عاقل لأنه يعلم ان من قدر على الانعام يقدري على الانعام ٥ مركب معطوف على تمكه . والبيت  
في معنى الذي قبله أي وهل مركب عاقل مثل الكرامة التي اركبتها شيبا ثم مركب حصانه لعصيان من  
اكرمه ٦ ثنى رداءه . والبنان اطراف الاصابع . أي ان احصاه عند ثنى يده عن تناول مراده  
حتى كلها وقد بعضها اليه كانت يتر اصابع لان القبض انما يتم بالاصابع فان قدمت تضرر القبض  
٧ من استهتام وهو استهتام انكار والظرف خبر مقدم من الوفاء . وقوله لصاحب متعلق بالوفاء .  
وشيب مبتدأ . وأوفى معطوف عليه . واخوان خبر . يقول لا وفاء اليوم عند احد قال اولى الناس  
خادر مثل شيب فيها في ذلك اخوان

فَمَا لَكَ تَخْزَارُ الْقِسِيَّ وَإِنَّمَا عَنْ السَّعْدِ يُرْمَى دُؤُوكَ التَّقْلَانُ  
وَمَا لَكَ تُعْنَى بِالْأَسِنَّةِ وَالْقَسَا وَجَدَّكَ طَعَانٌ بِغَيْرِ سِنَانٍ  
وَلِمَ تَحْمِلُ السِّيفَ الطَّوِيلَ فِجَادُهُ وَأَنْتَ غِيٌّ عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ  
أَرَدَ لِي جَمِيلًا جَدْتُ أَوْ لَمْ تَجِدْ بِهِ فَإِنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَتَانِي  
لَوْ الْفَلَكَ الدَّوَارُ أَبْغَضَتْ سَعِيَةً لَعَوْفَهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوَرَانِ  
وقال يمدحه واثمده اياها في شوال سنة تسع واربعين وثلاث مئة وهي آخر ما  
اثمده ولم يلقه بعدها

مَنْ كُنَّ لِي أَنْ الْبَيَاضَ خِضَابُ فَيَخْفَى بِتَبْيِضِ الْقُرُونِ شَبَابُ  
لِبَالِي عِنْدَ الْبَيْضِ فَوْدَايَ فِتْنَةُ وَفَخَرُّ وَذَلِكَ الْفَخْرُ عِنْدِي عَابُ

١ القسي جمع قوس على القلب للكافي . وقوله وانما الى آخر البيت حال . والتقلان الانس  
والجن . يقول لا حاجة لك باختيار القسي لقربي اعداك فان كل من عاداك من الانس كان او الجن  
يرمي من قوس سعدك فيهلك بأفة تعصيه ٢ عني به بصينة الجهول ويقال غيبي مثال رمي  
اي اخطى به . والجذ الحظ . اي ما لك تنفي بأخبار الاسنة والرماح وحظك طعن اعداك فيقتلهم  
بغير سنان ٣ لم اي لماذا واسكان الميم خاص بالشعر . والتجاد حيلة السيف وهو قاعل الصفة  
اي لا حاجة لك بحمل السيف فان حوادث الدهر تهلك اعداك فتنتيك من استعماله . يشير في  
هذه الايات الثلاثة الى معرض شبيب من غير ان يقتل بهي من السلاح ٤ قوله جدت اي  
ان جدت والجملة حال من ضمير اورد . يريد ان القدر يجري على اقتراحه فاذا اراد له خيرا اناه وان  
لم يجد به عليه ٥ الفلك منصوب بفعل محذوف بعد لو يؤخذ من لازم الفعل المذكور اي لو  
استوفيت الفلك ونحوه ٦ يقول لو كرهت دوران الفلك لحدث له شيء يمنع دورانه فوقف . يريد  
المبالغة في قوة صدره وموافاة الاقدار لمراده وهو المعنى الذي بنى عليه اكثر ايات هذه القصيدة  
٧ مني خبر مقدم عن المصدر التأويل من ان وخبرها . ولكن نعت مني . والقرون صفات  
الشعر . يقول انه لرجي في شرف الشبيب وعمرته كان يشي قديما ان يكون البياض خضابا يترب به  
سواد الشعر كما يترب ياضه بالسواد . وانما جمع المني بناء على تكرار ذلك منه مرة بعد اخرى ضاربت  
كل مرة منية ٨ لبالي صلة كن وهي مضافة الى الجملة بعدها واراد لبالي فوداي فتنة عند  
البياض فصل بالظرف وهو قبيح . والقودان جانبا الرأس . والباب بمعنى الباب . اي انه كان يشي  
الشبيب في البالي التي كان رأسه فيها فتنة عند النساء لحسن شعره وسواده . ولكن يقتضون بوضعه  
الا ان ذلك الفخر يجب منه لانه مباحن لصفة والكمال

فَكَيْفَ أَذْمُ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَعِي      وَأَدْعُو بِمَا أَشْكُوهُ حِينَ أَجَابُ  
جَلَا الْآنَ عَنْ نَوْنٍ مَدَى كُلِّ مَسَلَكٍ      كَمَا انْجَابَ عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ ضَبَابُ  
وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا تَشِيبُ بِشِبهِه      وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ جِرَابُ  
لَهَا ظَفَرٌ إِنْ كَلَّ ظَفَرُهُ أُعِدُّهُ      وَنَابُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْقَمَرِ نَابُ  
يُغَيِّرُ مِنِّي الدَّهْرُ مَا شَاءَ غَيْرَهَا      وَأَبْلُغُ أَقْصَى الْعُمُرِ وَهِيَ كَمَابُ  
وَلِنِي لَنَجْمٍ تَهْتَدِي صُحْبَتِي بِهِ      إِذَا حَالَ مِنْ دُونِ النُّجُومِ مَحَابُ  
غَنِيٌّ عَنِ الْأَوْطَانِ لَا يَسْتَحْفِي      إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ  
وَعَنْ ذَمَّ لَانَ الْعَيْسِ إِنْ سَامَحَتْ بِهِ      وَإِلَّا فَنِي أَكْوَارِهِنَّ عُقَابُ

١ الدعاء هنا بمعنى الابتال • وجن أنجب صفة اشكوه • ينبغي يقول كيف اذم اليوم الشيب وقد كنت اشتبه وكيف ادعو نفسي جالب ما اشكوه اذا أجبت اليه • ٢ جلا اي ذهب وزال من قولهم جلا القوم من منازلهم اذا رحلوا عنها • وانجاب انكشف • اراد بالقرن الاول السواد والثاني البياض يقول كأن يبيض الشيب كان مستورا تحت السواد فلما زال السواد عنه انكشف فاهتدى صاحبه في كل مسلك من الرشد كالتهار اذا انكشف عنه الضباب فاهتدى السالك في ضوئه  
٣ الهاء من قوله منه فحجم والظرف حال من الوجه • كنى شيب النفس من الضعف الذي هو من لوازم الشيب اي ان همت لا تشيب ولا يلحقها الضعف ولو كانت الثمرات البيضاء في وجهه حرايا من الظفر والظفر لثان والتمثيل لثة اسد والتمثيل لثة نيم • يقول ان كل ظفري وذبحت انيابي من الكبرهني لا يكل ظفرها ولا يذهب نايها • غيرهما استثناء • اوحال • والكذاب الجارية التي بدا ثديها فتهود • اي قسي شاة ابدأ لا يغيرها الدهر وان تغير جسي • ٦ الصعبة اسم جمع بمعنى الاصحاب • وحال اعترض • ويرى تهدي في صحبتي • يقول اذا خليت النجوم بالسحاب فلم يهتدي بها السالك لئلا كنت نجما لا يحالي يهتدون • يريد انه غير بطرق الفلوات • ٧ ويرى يستغني في وهو بمعنى يستغني • والايباب الزنجير • يقول انه لا يعشق الاوطان فاذا سافر عن وطن لم يستغنه حب الرجوع اليه لان كل البلاد عنده سواء • ٨ القدملان ضرب من السير السريع والظرف مطوف على مثله في صدر البيت السابق • والبس الايل • وقوله ان سامحت به استئناف وجواب الشرط محذوف اي سرت عليها • والاكواد جمع كود وهو الرجل • والغاب الطائر المعروف • اي وانا غني ايضا من سر الايل فان سامحت به سرت عليها والا فاني كالغاب اتقطع الفلوات من غير حاجة الى ما يحللي

وَأَصْدَى فَلَا أُبْدِي إِلَى الْمَاءِ حَاجَةً      وَلِلشَّمْسِ قَوْقَ الْيَعْمَلَاتِ لُعَابٌ<sup>١</sup>  
 وَلِلسَّيْرِ مِنِّي مَوْضِعٌ لَا يَسْأَلُهُ      نَدِيمٌ وَلَا يُفْضِي إِلَيْهِ شَرَابٌ<sup>٢</sup>  
 وَلِلْحَوْدُ مِنِّي سَاعَةٌ ثُمَّ يَنِينَا      فَلَاةٌ إِلَى غَيْرِ الْإِقَاءِ تَجَابٌ<sup>٣</sup>  
 وَمَا الْعِشْقُ إِلَّا غِرَّةٌ وَطَمَاعَةٌ      يُعْرِضُ قَلْبٌ نَفْسَهُ فَيُصَابُ<sup>٤</sup>  
 وَغَيْرُ فُؤَادِي لِلْفَوَائِي رَمِيَّةٌ      وَغَيْرُ بَنَانِي لِلزُّجَاجِ رِكَابٌ<sup>٥</sup>  
 تَرَكْنَا لِأَطْرَافِ الْقَنَا كُلِّ شَهْوَةٍ      فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بَيْنَ لُعَابٍ<sup>٦</sup>  
 نُصْرِفُهُ لِلطَّلَنِ قَوْقَ حَوَادِرِ      قَدْ انْقَصَفَتْ فِيهِ مِنْهُ كِابٌ<sup>٧</sup>  
 أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيِ سَرَجٌ سَابِحٌ      وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ<sup>٨</sup>

١ أَصْدَى اعطش. والى الماء صلة حاجة. واليملات التياق النجبة. ولعاب الشمس ما يراه  
 السافر من أشعة الظهيرة كأنه منيوطٌ يمدد فوق رأسه. يقول انه صبور على العطش في القلوات  
 الحارة إذا اشتد وقع الشمس وانتد لعابها فوق الأبل ٢ التديم الجلوس على الشراب. وبغني  
 بتمني. يريد انه مكتوم لغير ضمة حيث لا يطلع عليه التديم ولا يصل إليه العراب مع تظنه في البدن  
 ٣ الحود للمرأة الناعمة. وتجاب تحطع. أي أصحب المرأة حباً يسيراً ثم أسافر عنها فيكون بيني  
 وبينها فلاة أقطعها إلى حيث لا تخفي ٤ الغرة الغرور. ويروي قصاب بضمير النفس على ان  
 المراد بالنفس ما يرادف الروح. يقول الشق غرور بالشوق وطبع في صدره إذا وقع في قلب  
 العاشق عرض نفسه للشق فيصاب به. ومن روى بالفاء فالمن أن دوامي الشق فتح أولاً في القلب  
 ثم تنقاد النفس لهوى القلب لانه يتوهمها ويطلبها على رشفها. ٥ الفواني النساء الحسنات. والرمية  
 ما يرى بالهام. والبنان اطراف الاصابع. والركاب اللطيف. يقول علي لا تصيبه الحسنات بهام  
 لظنن لاني اسون نفسي من هوائهن ولا اساطي كؤوس الخمر تصيب يدي ركباً للزجاج ٦ اقتنا  
 عيدان الزمان. وقوله بين الضمير للأطراف. والعباب بالكسر بمعنى الملاعبة. يقول تركنا شهواتنا  
 لأطراف الزمان أي اسقطنا عليها غداً دناناً حب الهوى لكوننا بمطاعة الاقران ٧ الضمير من  
 نصرته لقنا. والحوادير جمع حادر وهو انطيط الحين. والكتاب القدر بين آيات الرمح. أي نصرف  
 الزمان فوق خيل غلاظ سنان قد ألفت الطلن قديماً وانكسرت فيها كتاب من الزمان  
 ٨ الدني جمع دنيا. والساج القرس السرج الجري. يقول سرج القوس اعز مكان لان واكمه  
 يسافر عليه في طلب العالي ويبلغ ما يريد من قهر الاعداء. وهي الذل والخف والكتاب خير جليس  
 لانه ما مومن الاذى والمال ولا يحتاج في مجالسته الى غرر ولا كلفة

وَبَحْرُ أَبِي الْمِسْكِ الْخَضَمُ الَّذِي لَهُ  
تَجَاوَزَ قَدْرَ الدَّحْرِ حَتَّى كَانَتْهُ  
وِغَالِبُهُ الْأَعْدَاءُ ثُمَّ عَنُوا لَهُ  
وَأَكْثَرُوا مَا تَلَقَّى أَبُو الْمِسْكِ بِذَلِكَ  
وَأَوْسَعُ مَا تَلَقَّاهُ صَدْرًا وَخَلْفَةً  
وَأَنْفَذُوا مَا تَلَقَّاهُ حُكْمًا إِنْ أَقْصَى  
يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةُ النَّاسِ فَضْلُهُ  
أَيَا أَسَدًا فِي جِسْمِهِ رُوحُ ضَيْفَمٍ  
وَيَا آخِذًا مِنْ دَهْرِهِ حَقَّ نَفْسِهِ  
عَلَى كُلِّ بَحْرٍ زَخْرَةٌ وَعِجَابٌ  
بِأَحْسَنِ مَا يُثْنَى عَلَيْهِ يُعَابٌ  
كَمَا غَالَبَتْ بَيْضَ السُّيُوفِ رِقَابٌ  
إِذَا لَمْ تَنْصُنْ إِلَّا الْحَدِيدَ ثِيَابٌ  
رِمَاءٌ وَطَعْنٌ وَالْأَمَامَ ضِرَابٌ  
قَضَاءٌ مُلُوكُ الْأَرْضِ مِنْهُ غَضَابٌ  
وَلَوْ لَمْ يَقْدَحْهَا نَائِلٌ وَعِقَابٌ  
وَكَمْ أُسْدٍ أَرْوَاحُهُنَّ كِلَابٌ  
وَمِثْلُكَ يُعْطَى حَقُّهُ وَنِيَابٌ

١ الخضم الكثير الماء وهو خبر عن بحر وزخر البحر طوى وامتد والباب كثرة اللوح وارتقاؤه  
أي بحر أبي المسك هو البحر الخضم الذي يفوق كل بحر وروى الواحدي وبحر أبو المسك بتوين  
بحر على أنه خبر مقدم أي وأبو المسك الخضم بحر وروى ابن جني وبحر بالجر مفعلاً على جليس  
أي وغير بحر أبو المسك ولن الأحسن ما رويته ٢ يقول هو فوق قدر الدح إني لا يصل  
المدح إلى مبلغ استحقاقه فإذا اتيت عليه بأحسن التناء كنت كأنك تبيته لأنك تصفه بما هو دون  
قدوره ٣ هنا خضمو أي مجزوا عن غلبته فضخوا له كما تنفع الرقاب السيوف إذا غالبها  
٤ ما صدره أي أكثر ثباته له وبنية تميزوهي اسم من ابتذل التي إذا ترك صيائه  
والعديد مستقى مقدم من الثياب أي أكثر ما تقاه مبتذلاً نفسه لم يصبها بالدرع حين لا يصون  
الابناني ٥ من الثياب إلا الحديد أي في وقت اشتداد الحرب وازدحام الجيش حوله ٥ قوله  
وخلفه رماً لا حال سدت مسد خبر أوسع والرماء والضراب مصدران بمعنى المقاتلة أي وتقاه أوسع  
ما يكون صدرًا إذا احاط به جيش العدو من كل جانب فكان خلفه الرما والطعن وإمامه الضراب  
٦ أي إذا أبرم فتناً لا ترضى به الملوك فذلك القضاء أخذ أحكامه يعني أن أحكامه تنفذ على  
غضب الملوك فلا يجترئون على قس شيء منها وإن خالفهم فيها وفاضهم ٧ التائي الطاء أي  
لوم طعة الناس رغبة في نواله ولا رغبة في ضايقه لاستحقاق طاعتهم بما فيه من الفضل محبة له واجلالاً  
٨ الضيفم الأسد يقول أنت أسد في الشدة والبطش وروحك روح أسد أيضاً يعني أنه مع  
قوة بطشه عالي الهمة مقدم على عظام الأمور وكم من الناس من يشبه الأسد في قوة بطشه ولكنه  
حيان ساقط الهمة كأن روحه روح كلب ٩ أي أنه يأخذ حقه من الدهر لال الدهر يجابه فلا

لَنَا عِنْدَ هَذَا الدَّهْرِ حَقٌّ يُلْطُهُ      وَقَدْ قَلَّ إِعْتَابُ وَطْأَلِ عِتَابُ  
 وَقَدْ تُحَدِّثُ الْأَيَّامُ عِنْدَكَ شَيْعَةً      وَتَعْمُرُ الْأَوْقَاتُ وَفِي بَابُ  
 وَلَا مُلْكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمُلْكُ فَضْلُهُ      كَأَنَّكَ سَيْفٌ فِيهِ وَهُوَ قِرَابُ  
 أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً      وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبَعَادِ يُشَابُ  
 وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرْفَعَ الْحُجُبُ بَيْنَنَا      وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابُ  
 أَقِلُّ سَلَامِي حُبًّا مَا خَفَّ عَنْكُمْ      وَأَسْكُتُ كَيْمَا لَا يَكُونُ جَوَابُ  
 وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ      سَكُونِي يَانَ عِنْدَهَا وَخِطَابُ  
 وَمَا أَنَا بِالْبَاقِي عَلَى الْحُبِّ رِشْوَةً      ضَعِيفُ هَوَى يُبْنَى عَلَيْهِ ثَوَابُ

يَجْزَى عَلَى هُضْمِ خَوْفِهِ ١ يُلْطُهُ يَحْمِلُهُ • وَالْإِعْتَابُ الْإِدْرَاسُ • يَقُولُ لَنَا عِنْدَ الدَّهْرِ حَقٌّ يَحْمِلُهُ  
 وَيُدَافِعُ فِي قَضَائِهِ وَقَدْ طَالَ عِتَابُنَا لَهُ ظَمُّ شَيْبٍ وَلَمْ يُرْسِنَا بَعْضُ الْحَقِّ ٢ الشَّيْعَةُ الْخَلْقُ • وَتَعْمُرُ  
 مَطْلُوعُ حَمَرَتِ الْمَوْضِعِ إِذَا صَبَرَهُ أَهْلًا • وَالْيَابُ الْخَطْلَى لَا شَيْءَ • يَقُولُ الْأَيَّامُ قَدْ تَنَبَّأَ خِلَافَهَا هُنَاكَ  
 قَرَضِي الْمَتَابِ وَنَسَلَمُ ذَوِي الْفَضْلِ لَنَزُولِهِمْ فِي كَنْفِكَ وَجَوَارِكَ وَالْأَوْقَاتُ تَصِيرُ طَائِرَةً لَهُمْ بَانَ يَدْرِكُوا  
 مَطْلُوبَهُمْ • وَالْمَعْنَى إِنْ خَشِيتُ الْإَيَّامَ حَتَّى وَاطَقْتَنِي بِمَطْلُوبِي هُنَاكَ فَلَا يَجِبُ فَانَهَا تُحَدِّثُ شَيْعَةً غَيْرَ شَيْعَتِهَا  
 سَابِقَةً لَكَ ٣ وَيُرْوَى كَأَنَّكَ فَضْلٌ • يَقُولُ الْمُلْكُ عَلَى الْحَقِيقَةِ أَنْتَ لَا مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ السُّودِّ لِأَنَّهُ  
 حَصَلَ لَكَ بَلَوٌ مِمَّنْكَ وَسَدَادٌ وَأَيْكَ هُوَ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْكَ زِيَادَةٌ وَفَضْلَةٌ وَأَنْتَ فِيهِ كَالسَّيْفِ فِي الْقِرَابِ  
 وَالْمَعْنَى قَسِبَ لِقَرَابِ ٤ يُقَالُ قَرَّتْ عَيْنُهُ إِذَا بَرَدَتْ وَهُوَ كَنَاءَةٌ عَنِ السُّرُورِ لِأَنَّهُ يُقَالُ إِنْ دُمِعَ  
 السُّرُورُ بَارِدَةٌ وَدُمِعَ الْحَزَنُ حَارَّةٌ • وَضَرِبَ كَانَ يَجُودُ إِلَى الْقَرَبِ • وَالْبَعَادُ مَصْدَرُ بَاعَدُهُ • وَيُشَابُ  
 بِمِزَاجٍ • يَقُولُ عَيْنِي قَرِيرَةٌ بِقُرْبِكَ لِلْهَوَى مَا كُنْتُ أَتَمُّ مِنْ قَائِلِكَ وَإِنْ كَانَ هَذَا الْقَرَبُ مَشْهُومًا بِالْبَعَادِ  
 لَأَنْتَ لَمْ تَبْلُغْنِي مَا أَرْجُو مِنْ حَسَنِ رَأْيِكَ وَاصْطِنَاعِكَ وَقَدْ كَشَفَ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ التَّالِي  
 • الْإِسْتِهَامُ الْإِسْتِكَارُ • يَقُولُ لَا يَنْفَعُنِي إِنْ أَصَلَ إِلَيْكَ بِبَرِّ حِجَابٍ وَمَا أَمَلْتُ مِنْكَ مَحْبُوبٌ • هُنَا لَا  
 أَصْلَ إِلَيْهِ ٦ حُبٌّ مَفْعُولٌ لِأَجْلِ • وَيَكُونُ يَجُوزُ فِيهَا التَّنْبِيْهُ عَلَى زِيَادَةِ مَا وَالرَّغْبَ عَلَى جَهْلِهَا مَصْدَرَةٌ •  
 يَقُولُ لَأَمْثَارِي التَّصَنُّيفُ هُنَا أَكْثَرُ التَّسْلِيمِ عَلَيْكُمْ وَأَسْكُتُ عَنِ الْكَلَامِ لَكُمِّي لَا أَسْجُوكُمْ إِلَى الْإِجَابَةِ  
 ٧ يُشِيرُ بِهَذَا وَمَا سَبَقَهُ إِلَى مَا فِي تَقْرِيرِهِ مِنَ الْمَصُولِ عَلَى خَطِّهِ مِنْ خَطِّطِ الْوَلَايَةِ يَقُولُ فِي نَفْسِي  
 حَاجَاتُ أَسْكُتُ مِنْ ذِكْرِهَا وَأَنْتَ فَطَنٌ قَطَّلَ عَلَيْهَا بِخَطِّتِكَ فَيَقُومُ سَكُونِي فِيهَا مَقَامُ التَّصَرُّعِ بِهَا  
 ٨ بَنَى الشَّيْءَ طَبَعَ • وَقَوْلُهُ ضَعِيفُ هَوَى يَرُودُ بِالْإِسْنَادَةِ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ خَبِيرٌ يُبْنَى وَالتَّوْبُونُ عَلَى  
 أَنَّهُ خَبِيرٌ مُقَدَّمٌ مِنْ هَوَى • يَقُولُ لَسْتُ أَطْلُبُ هَذِهِ الْمَلْبَاتِ حَتَّى تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ رِشْوَةٍ لِي عَلَى الْحُبِّ قَانَ

وَمَا شِئْتُ إِلَّا أَنْ أَدُلَّ عَوَازِلِي ۖ عَلَى أَنْ رَأَيْتُ فِي هَوَاكَ صَوَابٌ  
وَأَعْلِمَ قَوْمًا خَالَفُونِي فَشَرَّقُوا ۖ وَغَرَبْتُ أَنِّي قَدْ ظَفَرْتُ وَخَابُوا  
جَرَى الْخُلْفُ إِلَّا فَيْكَ أَنْتَ وَاحِدٌ ۖ وَأَنْتَ إِنْ قُوَيْسَتْ صَحْفَ قَارِي  
وَأَنْ مَدِيحَ النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ ۖ وَذَبَابٌ لَمْ يُخْطِئْ فَقَالَ ذَبَابٌ  
إِنَّا نِلْتُ مِنْكَ الْوُدَّ فَالْمَالُ هَبْتُ ۖ وَمَدْحُكَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ كِذَابٌ  
وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ إِلَّا مُهَاجِرًا ۖ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابٌ  
وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيبَةٌ ۖ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بَلَدَةٌ وَصِيبَةٌ  
فَمَا عَنكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابٌ ۖ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابٌ

ونادى ابا الطيب بمصرحى فقال يصنها ويمرض بالرحيل عن مصر  
وذلك في ذي الحجة سنة ثمان واربعين وثلاث مئة

مَلُومٌ كَمَا يَجِلُّ عَنِ الْمَلَامِ ۖ وَوَقَعَ فَعَالِهِ فَوْقَ الْكَلَامِ ۖ

الحب الضيف يطلب عليه الثواب ثم ذكر سبب هذا الطلب في البيت التالي ١ العوازل جمع  
حاذقة يقول لم أرد بما أطلبه إلا أن أهرّف اللواتي يلمني في صدك اني كنت حبيباً في هواك بانك  
تكرم متواي وتليني ما آمله عندك ٢ أعلم مطوف على ادل وان ومصولها سادة مسد المنقول  
الثاني والثالث لا أعلم اي وان أعلم الذين خالفوني الى غيرك من الملوك اني قد ظفرت بصدك وخابوا  
بعدمهم منك والتشريق والتغرب مثل اراد به تحقيق الخالفة ٣ الخلف بمعنى الاختلاف  
وانك واحد بدل اشتغال من الكاف من قوله فيك واليت الاسد ٤ اي وان صف القاري  
عند هذه القافية لفظ الذباب من البيت السابق قال وانك ليت والملوك ذباب لم يخطئ في هذا  
التصنيف لانهم كذب ٥ الكذب بمعنى الكذب ويحتمل ان يكون مصدر كاذب الرجل صاحبه  
اذا كذب كل منها الآخر يقول الناس يمدحون تارة بالحق وتارة بالباطل ولكن مدحك حق لا  
كذب لولا لكذب فيه ٦ يقول لولاك لم أقم بمصر وكنت لا ازال هاجراً في الارض انتقل من بلد  
الى بلد ومن قوم الى آخرين لاني لا ابالي بوطن ولا اصحاب ٧ حبيبة حال من الدنيا واليصة  
حبيبة وعك واليك متعان بذهاب ولي خبر مقدم عن ذهاب اي فالي ذهاب منك الا اليك  
يقول انت هندي بجنة الدنيا لان هواي محصور فيك وآمالي متوقفة بك فان اردت القهاب منك  
كان ذهاباً اليك كالدنيا من اراد السفر عنها قد سافر اليها لانه لا يسعه الخروج منها ٨ يخاطب



ذَرَانِي وَالْفَلَاةَ بِلاَ دَلِيلٍ      وَوَجْهِي وَالْمَجِيرَ بِلاَ إِشَامٍ  
 فَإِنِّي أَسْتَرْجِعُ بِذِيهِ وَهَذَا      وَأَتَقَبُّ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمُقَامِ  
 عَيْوُنُ رَوَاحِلِي إِنْ حَرْتُ عَيْنِي      وَكُلُّ بُغَامٍ رَازِحَةٍ بُغَامِي  
 قَدْ أَرَدْتُ الْمِيَاءَ بِغَيْرِ هَادٍ      سِوَى عَدِّي لَهَا بَرَقَ الْقَامِ  
 يُذِمُّ لِمُحِبَّتِي رَبِّي وَسَيِّي      إِذَا أَحْتَاجَ الْوَحِيدُ إِلَى الذِّمَامِ  
 وَلَا أُمْسِي لِأَهْلِ الْبُخْلِ ضَيْفًا      وَلَيْسَ قَرِي سِوَى مُخِ النَّعَامِ  
 وَلَمَّا صَارَ وَدُّ النَّاسِ خِبَاً      جَزَيْتُ عَلَى أَبْتِسَامٍ بِأَبْتِسَامِ

صاحبه الذين يلومانه على ركوب الاسفار والاختار في طلب المجد يقول ملوكنا يعني هم يميل من اللام لانه لا يأتي ما يلام عليه وله في فوق كلام القائلين هو اعلى من ان يصل اليه الشتم ١ ذراني اتركاني والفلاة مغول معه ٢ ووجهي مغطوف على الياء من ذراني والمجير حر نصف النهار ٣ يقول اتركاني اسلك الفلاة بغير دليل يريدني لاني خبير بمساكنها وامضي في المجير بغير ثام يعني وجهي لاني متعود ذلك ٤ الاشارة بذني الى الفلاة وهذا الى المجير ٥ والاخاخة القول ٦ وللقام مصدر بمعنى الإقامة ٧ الرواحل النياقي ٨ والبغام صوت الناقة اذا قطعت الحنين ولم تعد ٩ وروحت الناقة سقطت من الاعياء ١٠ قال الواحدي قال ابن جني مناه ان حارت عيني فانا بهيمة مثل رواحلي وعيني كسيوتها وصوتي كصوتها ١١ وقال ابن خورجة يريد انه بدوي عارف بدلالات النجوم في الليل فيقول ان تحيرت في للفازة فيني البصيرة عين راحلتي ومنطقي الفصبح بناها ١٢ وقال غيرهما عيون رواحلي تنوب من عيني اذا ضلت فأهتدي بها واذا احتجت الى ان اصوت ليسع الحلي فصوتها يقوم مقام صوتي وانما قال بناي على الاستارة ١٣ عذ البرق اشارة الى ما كانت تقبل العرب وذلك ثم يشعرون البرق فاذا لم سبعين مرة وقيل مئة اقلوا ولم يمشوا رائداً لتعتم بالظلمة ١٤ يقول لا احتاج في ورود الماء الى دليل سوى ان اعد البرق واستدل به على المطر فاتبع موضعه على عادة العرب ١٥ اذ لم له اقطاع الدمة وهي البهد والجوار والمهجة الروح ١٦ يقول اذا احتاج غيري الى فمغ تحميه هند اغراده فاني اكون في ذمة الله وذمة سبيتي يعني انه لا يصحب في سفره احداً يامن بصحته ١٧ خبر ليس محذوف اي وليس لي قرى والجملة حال ١٨ والمغنى يعني العظم وهو الدسم في جوده ١٩ يقول لا امسي ضيفاً البخل وان لم يكن لي زاد البتة لان التمام لا يخ ٢٠ ويجوز ان يكون المراد ان البخل لا قرى عنده ٢١ ويروي بحال المهمة وهو صفة البيض او كل ما في جوده اي ولو لم يكن لي قرى الا يخ ٢٢ يرض التمام ٢٣ الحب الخناع ٢٤ يقول لما صار ود الناس مخادعة يشنون بوجوههم وظهرهم مطوية على المكر جاريتهم على اخلائهم فابست اليهم كما يتسبون الي

وَصِرْتُ أَشْكُ فِيمَنْ أَصْطَفَيْهِ  
يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافِي  
وَأَنْفُ مِنْ أَخِي لِأَيِّ وَأُمِّي  
أَرَى الْأَجَادَ تَقْلِبُهَا كَثِيرًا  
وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ  
عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَحْدٌ  
وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي  
وَلَمْ أَرِ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا  
أَقَمْتُ بِأَرْضٍ مِصْرَ فَلَا وَرَأَيْتُ  
لِعَلِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ  
وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ  
إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ  
عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ اللَّثَامِ  
يَأْنِ أُعْزَى إِلَى جَدِّ هُمَامِ  
وَيَنْبُو نَبْوَةَ الْقِصَمِ الْكَهَامِ  
فَلَا يَذَرُ الْمَحْيَى بِلا سَنَامِ  
كَتَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّامِ  
تَحَبُّ بِي الرِّكَابُ وَلَا أُمَامِي

١ اصطفيه اختاره • والانام الخلق • يقول لسوء الفساد في الخلق كلهم صرت أتهم من اختاره  
لمودني لمي انه واحد منهم • حكى عن ابي الطيب انه قال كنت اذا دخلت على كافور انشدته يضحك  
الي ويشي في وجهي حتى انشدته هذين البيتين فما ضحك بعدها في وجهي الى ان تفرقا فصبحت من فطنتي  
وذكائمي ٢ حسن الصورة • يقول العاقل انما يجب من محبة لاجل صفاتي الودية بينها والمحبة لاجل  
جان الصورة شأن الجمال لان ليس كل جميل للنظر اهلا للودة ٣ آتيت منه استنكف • وقوله  
لائي واي حال اي مولودا لها يعني الاخ الشقيق ٤ غلبه عليه اذا سبقته بدونه • يعني اذا لومت  
الاخلاق غلبت الاصل الكريم حتى يكون الولد لثما وان كان اجداده كراما • اعرسى أنسب •  
والهام السيد الشجاع السخي • اي لست اقنع من الفضل بان اكون منسوبا الى جدي فاضل يعني اذا لم  
اكن فاضلا بنفسي لم يغن عني فضل جدي ٥ القدر القامة • والحد البأس • وبنا السيف كل من  
الفرسية • والقضيم من السيوف المتعلم • والكهام الذي لا يقطع • يريد بمن له قد وحده الشاب الذي  
لم يهدم الحرم جسده ولم يذهب الكبريوقه • يقول عجبت ممن توفرت فيه قوة الشباب وبأسه فاذا عرض  
له امر تبا عنه كما ينو السيف الكليل ٦ من مطوف على من في البيت السابق • ويذكر يترك •  
والطمي الابل • والسنام ما شخص من ظهر البعير • اي وعجبت ممن وجد الطريق المؤدية الى المعالي فلم  
يبادر الى قطعها حتى يذهب اسنة الابل بادمان السير والتعب • يشير بهذين البيتين الى نفسه ويرش  
بالرجل عن مصر ٨ الحب ضرب من العدو • والركاب الابل • يقول اقمتم بارض مصر لا تسير  
في الابل الى الوراء • ولا الى الامام يعني انه لزم الإقامة بها فلم يرجع

وَمَلَيْ الْفِرَاشُ وَكَانَ جَنِي ۖ      يَمَلُّ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَامٍ ۑ  
 قَلِيلٌ عَائِدِي سَقَمٌ فَوَادِي ۖ      كَثِيرٌ حَاسِدِي صَبٍّ مَرَامِي ے  
 عَلِيلُ الْجِسْمِ مُتَتِّعٌ الْقِيَامِ ۖ      شَدِيدُ السَّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ ۓ  
 وَزَائِرَتِي كَانَ بِهَا حَيَاءٌ ۖ      فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ ۔  
 بَذَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا ۖ      فَعَاقَبَهَا وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي ە  
 يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعنها ۖ      فَتَوْسِعُهُ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ ۖ  
 كَانَ الصُّبْحُ يَطْرُدُهَا فَجَجْرِي ۖ      مَدَامِهَا بِأَرْبَعَةٍ مِجَامِ ۗ  
 أُرَاقِبُ وَقْتَهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ ۖ      مُرَاقِبَةُ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ ۘ  
 وَيَصْدُقُ وَعْدُهَا وَالصِّدْقُ شَرٌّ ۖ      إِذَا أَلْقَاكَ فِي الْكَرْبِ الْعِظَامِ ۙ  
 أَبْنَتُ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ ۖ      فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتِ مِنَ الزَّوْجَامِ ۚ

١ يريد أنه طال مرضه حتى ملة الفراش بعد أن كان هو يمل الفراش ولو فيه مرة واحدة في العام  
 لانه كان متواصل الاسفار ٢ المائد زائر المريض • والمرام المطلب • يقول أنا غريب بها لا يوجدني  
 الا القليل من الناس وفوادي سقم لتراكم الهموم عليه وحاسدي كثير لوفور فضلي ورامي صعب لاني  
 اطلب الملك ٣ الخمر • اي بل من الموم ٤ الواو واو رب اي وزائرتي • يريد بهذه الزائرة  
 التي وكانت تأتيه لئلا يقول كلها حية فهي تزورني تحت سواد الليل • المطارف جمع مطرف بضم  
 الميم وكسرهما وهو رداء من خز • والحشاياء جمع حشية وهي الفراش المحشو • وعاقبها ابها • يقول هذه  
 الزائرة يعني التي لا تبيت في الفراش وانما تبيت في العظام ٥ يقول جلدي يضيق عن ان يسع  
 انفاسي ويسعها كذيب لحي وتوسع جلدي بما تورده علي من انواع السقام ٦ اللدابع مجاري  
 الدمع • وقوله بأربعة اي بأربعة ادمع • وسجام اي منكبة • يريد انها تقارنه عند الصبح فكان الصبح  
 يطردها وكانها تذكره فراقه فكيف بأربعة ادمع وذلك ان الدمع يجري من اللوتين فلذا كثر جري من  
 العاطلين ايضا • واللقوق طرف العين عما يلي الاثاف والعاظ طرفها بما يلي الصدغ ٨ يريد انه لجرعه  
 من ورودها يراقب وقت زيارتها خوفا لا شوقا ٩ يريد يوعدها بميتات ورودها يقول لها صادقة  
 الوعد لانها لا تخلف من ميعاتها وذلك الصديق شر لانها تصدق فيما يضر ١٠ يريد بنت الدهر  
 التي وبنت الدهر شدائمه • يقول المعنى عندي كل نوع من انواع الشدائد فكيف لم يتكلم  
 اذ دخلتهن من الوصول الي

جَرَحَتْ مُجْرَحًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ      مَكَانٌ لِلسُّيُوفِ وَلَا لِلسِّهَامِ  
 أَلَا يَأْتِ شَعْرَ يَدَيْهِ أُنْمُسِي      قَصْرَفُ فِي عَيْنٍ أَوْ زِمَامُ  
 وَهَلْ أَرْمِي هَوَايَ بِرَاقِصَاتِ      حَلَاةِ الْمَقَاوِدِ بِالْأَفْهَامِ  
 فَرُبَّمَا شَفِيتُ غَلِيلَ صَدْرِي      بِسَيْرٍ أَوْ قَنَاةٍ أَوْ حُسَامِ  
 وَضَاقَتْ خُطْمَةٌ فَخَلَصْتُ مِنْهَا      خَلَاصَ الْحَمَرِ مِنْ نَسَجِ الْفِدَامِ  
 وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِلَا وَدَاعٍ      وَوَدَّعْتُ الْبِلَادَ بِلَا سَلَامِ  
 يَقُولُ لِي الطَّيِّبُ أَكَلْتَ شَيْئًا      وَدَاوُكَ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ  
 وَمَا فِي طَبْعِي أَنِّي جَوَادُ      أَضَرَ بِحِسْمِهِ طَوْلُ الْجَمَامِ  
 تَعَوَّدَ أَنْ يُغَيَّرَ فِي السَّرَايَا      وَيَدْخُلَ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامِ  
 فَأَمْسِكَ لَا يُطَالُ لَهُ فَيَرَعَى      وَلَا هُوَ فِي الْعَلَيْقِ وَلَا الْجَمَامِ

١ يقال ليت شعري ما صنع فلان أي ليتني أشعر وخبر ليت محذوف أي ليت شعري واقع ونحوه.  
 والناسير السهام. والزمَام المقود. يقول ليت يدي تعلم هل تصرف بعد هذا في عنان فرس أو زمام  
 ثاقه. وأضاف الشعر إلى اليد مجازاً والمضى ليتني أعلم هل احتافى فاسافر على الخيل والابل  
 ٢ الرض ضرب من الحب أي بالوبل. راقصة. وحلّة من الحلّة. والقمام الزبد على فم البعير.  
 أي وهل أضد ما أهواه من المطالب بأوبلر قد جمد الزبد على مقاودها ضار عليها مثل الحلى القضية  
 ٣ وربما أي ربما. والليل الطش ويراد به كل ما حرّ في الصدر. يريد أنه حين كان صحيحاً  
 كان يسافر ومقاتل فيشتغل غلبه بسير وسلاحه. ٤ الخطوة الإسرة. والقمام ما يحصل على فم الأبرق  
 ليصنّى به ما فيه أي وربما ضاق عليّ أمر فخلصت منه كما تخلص الخمر من السجج الذي تقدم به أهواه  
 الأبارق. ٥ أي وربما فارقت من أجه فراراً من أشياء كرهتها فلم أتمكن من وداعه لبعثني في  
 الرحيل وودّعت البلاد أي خرجت منها فلم أسلم عليها بعد ذلك لاني لم أهد إليها. ٦ الجواد الفرس  
 الكريم. والجمام الراحة. أي يطن الطيب أن سبب طغي الطعام والغراب وليس في قواعد طبعه أن  
 مرضي من طول الإقامة والقعود عن الأسفار كالفرس الجواد إذا طال قيامه في الرابطة أضرب  
 ذلك فقر ورنى. ٧ السرايا جمع سرية وهي القطعة من الجيش. والقمام النبار. يقول هذا الجواد  
 يعني نفسه تعود أن يشير النبار في الجيوش ويخرج من معركة فيدخل في غيرها. ٨ ضمير  
 أمسك للجواد. وقوله لا يطال له أي لا يبرح طوله وهو حلّ طويل تشد به قائمة الدابة وترسل في

فَإِنْ أَمْرَضَ فَأَمْرَضَ أَصْطَبَارِي      وَإِنْ أَحْمَمَ فَمَا حَمَّ أَعْتَزَامِي  
وَإِنْ أَسْلَمَ فَمَا أَبْقَى وَلَكِنَّ      سَلِمْتُ مِنَ الْحِمَامِ إِلَى الْحِمَامِ  
تَمَتَّعَ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رُقَادٍ      وَلَا تَأْمُلْ كَرَى تَحْتَ الرِّجَامِ  
فَإِنْ لَثَّ لِسَانُ الْحَالِيفِ مَعْنَى      سِوَى مَعْنَى أَنْتِبَاهِكَ وَالنَّامِ

وقدم ابو شجاع فأتاك المروف بالجنون من القيوم الى مصر فوصل ابا الطيب  
وحمل اليه هدية قيمتها الف دينار فقال بمدحه \*

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالُ      فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ

المرحى أي أسك ظم يرخ له الطول فبرحي ولم يقدم له العليق ولم يكن تحت العيام في السفر وهو  
مثل ضربه لثالث مع كافور ١ أحمر من الحمى والاعتزام البرم يعني ان صبره وعزمه بأفان  
على صحتها لم يمرض بمرض جسمه ٢ الحمام الموت يقول ان سلمت من الحمى لم أبق خالداً ولكني  
اسلم من الموت بها الى الموت بغيرها ٣ السهاد النهر والكرى الناس يريد به التوم والريام  
جمع رجمة وهي حجارة ضخمة يسمن بها القبر يقول ما دمت حياً فتش من حاتي السر والتوم ولا ترج  
نوماً في القبر ٤ يريد بذلك الحالين الموت يقول الموت حال تغير حال السر والتوم فلا يتش فيه  
بشيء \* قال ابن خلكان في ترجمته فأتاك الكبير المروف بالجنون كان رومياً أخذ صغيراً  
من بلاد الروم بقرب موضع يعرف بذي الكلاع وهو من اخذه الاخشيد من سيد يارمكة كرهاً بلا  
غن واحقه فكان حراً عنده في هذة الممالك وكان كريم النفس بيد الهمة شجاعاً كثير الاقدام  
وقدك قيل له الجنون وكان رفيق الاستاذ كافور في خدمة الاخشيد فلما مات مخدوماً وتمرر كافور  
في خدمة ابن الاخشيد اتف فأتاك من الإقامة بمصر كي لا يكون كافور اعلى رتبة منه ويحتاج ان يركب  
في خدمته وكانت القيوم وامها لا إقطاعاً له فأتقتل اليها وهي بلاد وبيعة كثيرة الوغم فأتقتل بها جسمه  
واوجهه المة الى دخول مصر فسلابة فضحها وبها ابو الطيب التتي وكان ابو الطيب يسبح بكم فأتاك  
وشجاعة الا انه لا يقدر على تصد خدمته خوفاً من كافور فأتاك يسأل عنه ويرسله بالسلام ثم  
التيا في الصحراء مصادفةً وجرى بينهما مفاوضات فلما رجع فأتاك الى داره حمل الى ابي الطيب هدية  
قيمتها الف دينار ثم اتبعها بهدايا فأتاذن التي الاستاذ كافوراً في مدحه فأتاذن له فذحه في  
التاسع من جادى الآخرة سنة ثمان واربعين وثلاث من هذه التصيدة انتهى بصرف قليل ولعل  
في هذه القصة ما يسر به قول التتي فأسك لا يطال له فبرحي البيت كانه يقول لا يباح له ان  
يقصد خدمة غير كافور بمصر ولا كافور يرصيه ولا يطلق سراجه فيرجل من مصر الاسناد  
بمن الإحاطة يخاطب نفسه يقول ليس عندك خيل ولا مال تهديها الى اللدود في مقابلة ما اعداه  
اليك هيبك الضلع على مكافاته بالمدح ان لم تمك الحال على مكافاته بالهدايا

وَأَجْزِ الْأَمِيرَ الَّذِي نُسَاهُ فَاجْتَهْ  
فَرُبَّمَا جَزَتْ الْإِحْسَانَ مُوَلِيَهُ  
وَأِنْ تَكُنْ مُحْكَمَاتُ الشُّكْلِ تَمْنَعُنِي  
وَمَا شَكَرْتُ لِأَنَّ الْمَالَ فَرَحَنِي  
أَكُنْ رَأَيْتُ قَبِيحًا أَنْ يُجَادَ لَنَا  
فَكُنْتُ مَنِيَّتْ رَوْضِ الْحَزَنِ بَاكِرُهُ  
غَيْثٌ بَيْنَ النَّظَارِ مَوْقِعُهُ  
لَا يُدْرِكُ الْمَجْدَ إِلَّا سَيِّدُ فَطِنِ  
يُغَيِّرُ قَوْلِي وَنُصَمَى النَّاسِ أَقْوَالُ  
خَرِيدَةٌ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مِكْسَالُ  
ظُهُورَ جَرَنِي فَلَئِنْ نَصَّهالُ  
سَيِّانٍ عِنْدِي إِكْثَارُ وَإِقْلَالُ  
وَأَنَا بِقَضَاءِ الْحَقِّ بُخَالُ  
غَيْثٌ يَغْيِرُ سِبَاخَ الْأَرْضِ هَطَالُ  
أَنَّ الْغَيْثُ بِمَا تَأْتِيهِ جُهَالُ  
لِمَا يَشُقُّ عَلَى السَّادَاتِ فَعَالُ

١ اي ولجزد بالشكر والتآ على نسته التي تأتي جلافة من غير ان يتقدمها سؤال ولا وعد وغيره من الناس انصرفوا على الموايد ٢ الاحسان مفعول ثان مقدم وموئله اي معطية مفعول اول. والحريفة المرأة الحية. ويقال امرأة مكسال اي لا تكاد ترحب بجمعها. اي لا يحمل بك ترك الجزاء فان المرأة التي لا همة لها قد تجزي على الاحسان مثله ٣ الشكل بالضم جمع شكل وهو الجبل تشد به فوائغ الدابة وبالفتح مصدر شكل الدابة اذا شدتها بالشكال ٤ والظهور جمع ظهر ٥ والنصهال بمعنى الصويل اخرجه مخرج نيار ونحوه ضرب لنفسه مثلاً في السج من المكافاة بالفضل والاجتناء عنه بالقول بغرس الحكم شكله فصر عن الجري لكنه يصهل قال الواحدي والمعن ان لم اقدر على المشاكفة بنصرتك على كافور فاني امدحك الى اوان ذلك كما ان الجواد اذا شكل من الحركة سهل شوقاً اليها ٦ سَيَّانٌ مَنَى سَيَّ بمعنى مثل والاكثر النقي والاقلال النقر ٧ قَبِيحًا مفعول ثان مقدم. وان يجاد لنا مفعول لول. وقوله واتنا يجوز فيه فتح الهزة على اللفظ وكسرهما على الحال. وبخال جمع باخل اي اتنا اشكر لاني رايت من القبيح ان يجاد لي بالسلطان واتنا بخيل بضماء. حق الشكر ٨ الحزن خلاف السهل. والنيت المطر. والسباخ جمع سبعة وهي الارض ذات تر وطلع وهطال ساكب يقول كنت وتسته كنت روض الحزن اذا جاده بالأكرة غيث هطال غاطده فقرة وذلك لانه لم يقع في سباح من الارض لا يظهر اثره فيها. وحسن الحزن لبدع من التز والتفق. والمعن ان نسته قد صادفت مني من يعرف حقها ويذبح شكرها ٩ اي اذا رأى الناظرون موضع احسانه مني بين لهم ان غيره من المحسنين يحتفلون بمواقع الاحسان لانهم لا يقدرون من يستحقه ويقوم بشكروه. وقيل النيوث على معناها اي ان المدح احكم من النيوث لانه يضع احسانه في موضعه وهي تظن التربة بمساحة والردية ٨ يشق يصعب والسادات جمع سادة جمع سيد

لا وارث جهل يمناه ما وميت  
 قال الزمان له قولاً فافهمه  
 تدري القناه إذا اهتزت براخته  
 كفاتك ودخول الكاف منقصة  
 القائيد الأمد غزتها برائته  
 أقاتل السيف في جسم القتل به  
 تغير عنه على الغارات هيته  
 ولا كسوب بغير السيف سأل  
 إن الزمان على الإمساك عدال  
 أن الشقي بها خيل وأبطال  
 كالشمس قلت وما للشمس أمثال  
 يمثلها من عداؤه وفي أشبال  
 وللسيوف ككما للناس آجال  
 وماله بأقاصي الأرض أهال

١ وارثت آخر لبيد موساً كلاً طلاباً وبغير السيف صلة سأل أي لم يرت ماله من  
 أيه فيجبل قية ما يبه من المروث ولم يكن كسوباً يطلب حاجاته بغير السيف • والمعنى لا يدرك  
 المجد إلا من وهب من كسبه من وارث وكان كسبه بالسيف دون غيره لما فيه من الشقة والخطورة  
 بالروح ٢ الضمير له لبيد والجملة نعت آخر له • والإمساك البخل • وهذا صفة مبالغة  
 من العدل وهو اللوم • أي قال له الزمان بلسان حاله إن المال لا يبقى على ما كنتم تقيم هذه المقالة  
 عنه وفرت ماله في سبيل المجد وقوله إن الزمان إلى آخر الشطر استئناف أي إن الزمان يلوم أهله  
 على البخل لأنهم يفتون كسب المجد والذكر في استبقاء ما ليس يباق ٣ التناء عود الرمح •  
 وأثبت من صفة السيد أيضاً أي يعلم الرمح في يده أنه سيشتقي به خيلاً وبطلان لأنه قد عود ذلك  
 ٤ فأتاك اسم المدح • وأراد بالكاف كاف التشبيه الداخلة على فأتاك • والمنقصة النفس • أي  
 لا يدرك المجد إلا سيد صفاته هذه التي ذكرت ثم استدرك فقال دخول الكاف عليه يقتض من  
 قدوره في الظاهر لأنه يوم أن له شيئاً وانما هو كالشمس إذا شئت بها أحداً والشمس لا شيء لها •  
 قال الواحدي ولم يعرف ابن جني وجه دخول الكاف في كفاتك فقال الكاف هنا زائدة وانما معناها  
 وتقدره فأتاك أي هذا المدح فأتاك مع أن جميع اليت مبني على هذه الكاف فكيف يقال إنها زائدة •  
 انتهى ولم يزد عليه وهذه الكاف هي التي يقال لها كاف الاستعانة فذكر ما أهل الرية ومثلاً لها بقوله  
 من الحروف ما لا يقبل الحركة كالآلف • البرز من السبع والطائر يتزلة الأصبع من الإنسان •  
 ويمثله صلة غزتها • والأشبال جمع شبل وهو ولد الأسد • أي الذي يقود إلى الخرب رجالاً كالأسود  
 تغذوم يدهم برجالهم من الأعداء أي أنه يخينهم أيام وجعلهم كالأشبال له لأنه يقوم بتفديهم  
 ٥ بر صلة القتل • والسيوف خبر مقدم عن آجال • وقوله كما للناس ما مصدرة والناس خبر  
 عن مخوف والتقدير لسيوف آجال كما للناس آجال • أي قوة ضربته يقتل الفارس بالسيف فيكسر  
 السيف في القتل فكان ذلك قلاً لكليهما • وجعل كسر السيف قلاً من باب الاستعارة لمساكة  
 ٦ لئال هنا التسم • والأعمال جمع عمل يختصن وهي الأيل التي ترمي بلا راع • أي إن أهل الفارات

لَهُ مِنَ الْوَحْشِ مَا اخْتَارَتْ أُسْنَتُهُ      عَيْرٌ وَهَيْقٌ وَخَسَاءٌ وَذِيَالٌ<sup>١</sup>  
 تَمْسِي الضِّيُوفُ مُشَاهَةً بِعَقْوَتِهِ      كَانُوا قَاتِلًا فِي الطَّيْبِ آصَالٌ<sup>٢</sup>  
 لَوْ أُشْتَهَتْ لَحْمَ قَارِيهَا لَبَادَرَهَا      خَرَادِلٌ مِنْهُ فِي الشَّيْزَى وَأَوْصَالٌ<sup>٣</sup>  
 لَا يَعْرِفُ الرُّزْمَ فِي مَالٍ وَلَا وَلَدٍ      إِلَّا إِذَا حَفَزَ الضَّيْفَانِ تَرَحَّالٌ<sup>٤</sup>  
 يَرُوي صَدَى الْأَرْضِ مِنْ فَضْلَاتِ مَا شَرَبُوا      حَمَضَ اللَّقَاحَ وَصَافِي اللَّوْنِ سَلَسَالٌ<sup>٥</sup>  
 يَقْرِي صَوَارِمُهُ السَّاعَاتِ عِبْطَ دَمٍ      سَكَتًا السَّاعُ زُنَالٌ وَقُنَالٌ<sup>٦</sup>  
 تَجْرِيسُ النُّفُوسِ حَوَالِيهِ مُخْلَطَةٌ      مِنْهَا عُدَاةٌ وَأَغْنَامٌ وَأَبَالٌ<sup>٧</sup>

يأبونه فلا يترضون له فكان حيث تقرر على غارلهم قردتها وما له هبل في اقامي الارض لاراعي له ولا يغير عليه احد خوفا منه ١ العير حمار الوحش وهو يدل تفصيل من ما . والهيق الظلم وهو العامة الذكور . والخساة بقرة الوحش . والذبال يعني الثور الوحشي . اي بعيد ما اختاره من ذلك لاتصاوه في الصيد وجعل الاختيار للاستهة مجازاً لانه يطلب الصيد بها فكانت هي التي تختار ٢ مشاة اي تعلق ما تشبهه وانما يقال في هذا المعنى اشتباه بالالف فاستعمل فعل في موضع افضل . والقوة الساحة . والاصال جمع اصل بضمين جمع اصميل وهو الوقت بعد العصر . يقول عيسى الضيوف بمنزله . وهم لا يشتهون شيئاً الا جاءهم فطيب اوقاتهم عنده . كانتا آصال . والاصيل يطيب عند العرب لزوال الحر فيه . وهبوب التسم ٣ قاريا مضيقا يعني المدوح . والحرادل القطيع كانتا مقصورة من قولهم لحم خراويل اي مقطوع وهو من الجموع التي لا واحد لها . والشيزى خشب اسود تتخذ منه الصاع . والاصال المفاصل . اي لو اشتئت اضيافه لجه لم يحل عليهم به حرصاً على مسرتهم ٤ الرزم الصية . وحفره دفة . اي لا يعرف طعم الصية في المال والولد الا عند ارتحال الاضياف من داره يعني انه يتاله من ذلك ما يتال من اصاب بجله وولده . الصدى العطش . وسكن الخناد من فضلات لفرورة الوزن . والحض من اللبن الخالص الذي لم يخالطه الماء . وهو قاعل يروي . والفتح جمع قروح وهي النافة الحلوب . والسلسال السهل الدخول في الحق . يقول انه يكثرلهم من اللبن والحرف فيفضل عنهم ما يروي الارض من سور انداسهم الذي يراق . وقال ابن جني اذا انصرف اضيافه اراق بقايا ما شربه . ولم يدخره لغيره لانه يتبقى كل ادر عليه يقرى جديد ٥ صوارمه سيوف . واراد بالبط السيط وهو الطري . والساع جمع ساعة . وقنال راجون . اي هوكل ساقه يروق دماً طريقاً من اعدائه او من الذبائح فكانه يقرى الساعات وكان الساعات زال يتلون عليه . وقنال يرجعون اليه من السفر ٧ يريد بالنفوس الدماء اي تختلط حوله دماً . الاضياء بدماء . الذبائح



لا يَحْرِمُ الْبُعْدُ أَهْلَ الْبُعْدِ نَائِلَةً  
 أَمْضَى الْفَرِيقَيْنِ فِي أَقْرَانِهِ ظُبَّةٌ  
 بِرِيكَ مَضْبَرُهُ أَضْعَافَ مَنْظَرِهِ  
 وَقَدْ يُلْقِيهِ الْمَجْنُونُ حَاسِدُهُ  
 يَرْمِي بِهَا الْجَيْشَ لَا بُدَّ لَهُ وَلَهَا  
 إِذَا الْعُدَى نَشِبَتْ فِيهِمْ مَخَالِبُهُ  
 يَرُودُهُمْ مِنْهُ دَهْرٌ صَرَفُهُ أَبَدًا  
 وَغَيْرُ عَاجِزَةٍ عَنْهُ الْأَطْفَالُ  
 وَالْبَيْضُ هَادِيَةٌ وَالسُّمْرُ ضَلَالٌ  
 بَيْنَ الرِّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْآلُ  
 إِذَا أَخْطَلَنَ وَبَعْضُ الْعَقْلِ عَقَالُ  
 مِنْ شَقِيهِ وَلَوْ أَنَّ الْجَيْشَ أَجْبَالُ  
 لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُمْ حِلْمٌ وَرِثَالُ  
 مُجَاهِرٌ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَقَالُ

١ نائِلُهُ عَطَاةٌ. والأطفال مصغر أطفال. يقول برُّه شاملٌ بنالهُ القريب ولا يحرمة البعيد  
 ويتطلب فيه الكبير والصغير لأنه يصل إلى كل أحد ٢ أَمْضَى الْفَرِيقَيْنِ خبر عن محذوف ضمير  
 للمدح. والافتران الاكتفاء في الحرب. والظبة حد السيف وهي تميز. والبيض السيوف. وهادية  
 من هدى اللازم أي بهتية. والسر الرماح. أي إذا التقى جيشه وجيش العدو فهو أَمْضَى الْفَرِيقَيْنِ  
 سَيْفًا في اقترانه وخس السيف إشارة إلى شجاعته ودوره في الحرب لأن القتال به يقتضي مزيد اقدام  
 لقتلاني بين الفريقين. ثم ذكر فضل السيوف على الرماح قال السيوف تهدي في الحرب لأنها فلما  
 تخطى المضروب بها والرمح قتل لأنها تصيب وتخطى ٣ الضمير من فيها للرجال. والأك ما  
 تراه نصف النهار كأنه ماء أي إذا اختبرته رأيته يزيد أضعافاً عما أراك منظره ثم قال وفي الرجال  
 الماء والأك أي منهم رجل على حق الرجال ومنهم شيء بالرجل أي له صورة الرجال دون سجاياهم  
 ٤ الضمير من اختططن تليخ والسر. والعقال بالضم داء أخذ الدواب في أرجلها يمتها من  
 المني. يقول إذا اختططت السيوف والرمح يلقيه حاسده بالمجنون لما يرى من اقدامه واقحامه والعقل  
 ليس في كل وقت محموداً لأنه في مثل هذه الحال يمنع من اقدامه فيكون صاحب كالعقال. قال  
 ابن جني ولم يغفل الجنون على العقل باحسن من هذا ٥ الضمير من بها للظبة. ونحوه لا بد بالرفع  
 على أعمال لا عمل ليس أي يرمي الجيش بسيفه لا بد له. وللسيف من شق ذلك الجيش ولو كان في  
 القوة والثبات كالجبال ٦ العدى قاتل المحذوف يؤخذ من لازم المذكور أي إذا وضعت العدى في  
 يده ونحوه. ونشبت عقلت. والخطب السبع ونحوه بمنزلة الظفر للانسان اثبت له الخالب على اضرار  
 تشبه بالاسد كما يصرح به في آخر البيت. والحلم الاثارة والعقل. والريثال من اسما الاسد. يقول  
 هو اسد على اعدائه إذا نشبت فيهم مخالبه لم يبق فيه شيء من الحلم لأن الحلم والاسد لا يمتسان. قال  
 الواحدي هذا كأنه عذر لذي يلقه بالمجنون من اعدائه لانهم يروء كالاسد والاسد لا يوصف بالحلم  
 ٧ يروءهم يخيلهم. ومنه تجريد. وصرف الدهر حدثانه. والاضغاث اخذ الانسان من حيث لا

أَنَّهُ الشَّرَفَ الْأَعْلَى قَدَّمَهُ      فَمَا الَّذِي بَنَوْنِي مَا أَتَى نَالُوا  
 إِذَا الْمُلُوكُ تَحَلَّتْ كَانِ حَلِيَّتَهُ      مُنَدُّ وَأَصَمُّ الْكَلْبِ عَسَالُ  
 أَبُو شُجَاعٍ أَبُو الشَّجَمَانِ قَاطِبَةٌ      هَوْلٌ نَمَتُهُ مِنَ الْمِجَاعِ أَهْوَالُ  
 تَمَلَّكَ الْحَمْدَ حَتَّى مَا لِمُفَخِّخٍ      فِي الْحَمْدِ حَامَةٌ وَلَا مِيمٌ وَلَا دَالُ  
 عَلَيْهِ مِنْهُ سَرَايِلُ مُضَاعَفَةٌ      وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ الْمَازِي سِرْبَالُ  
 وَكَيْفَ أَسْتَرُّ مَا أُولِيَتْ مِنْ حَسَنِ      وَقَدْ غَمَرَتْ نَوَالًا أَيُّهَا النَّالُ  
 لَطَفَتْ رَأْيِكَ فِي بَرِّي وَتَكْرِمِي      إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْعِلْيَاءِ يَحْتَالُ  
 حَتَّى غَدَوْتَ وَلِلْأَخْبَارِ تَجْوَالُ      وَلِلْكَوَاكِبِ فِي كَفَيْكَ آمَالُ

يدري . يقول هو كالدهر في اهلاك احد آخر الا انه ياتهم بمجاعة والدمر ياتي اهل اغتيال  
 ١ ما خبر مقدم من الذي . ونالوا الضمير للعدى والجملة صلة . اي هو نال الشرف بتقدمه في  
 اجتماع الحروب فاما الذي نال اعداؤه . بتأخرهم وتوقيع ما ياتيهم من الاهوال ٢ تحلت تربت .  
 وحليته يروي بالنصب على انه خبر كان واسمها التكرة بدل كما في قوله يكون زواجها عسل وما  
 ويجوز رضى على انه مبتدأ خبره ما بعده والجملة خبر كان واسمها ضمير الشأن او ضمير المدح . والهند  
 السيف الهندي . والاصم الصلب . والكلب الناشز بين ابوي الرمح . والسال المضطرب . اي اذا  
 تربت الملوك بالشجوان والمخلى خرين هو بالسيف والرمح = ابو شجاع كنية المدح وهو خبر  
 عن محذوف اي هو ابو شجاع . وابو الشجوان بدل . والمهول المخافة وهو خبر آخر . وقته اي نسب  
 اليها يقال غيرة الى غلان ونائه جد كريم . والمجاعة الحرب والظرف حال من اهوال . يقول هو ابو  
 شجاع كنية وهو ابو الشجمان كلمة حقيقة لانه اشد هم بأسا وهو هول من اهوال الحرب قد صار حرف  
 بها ونسب اليها ٥ اي جزء من الحمد . يعني انه قاق اقراءه في جميع انواع المعاهد حتى لا يستحق  
 غيره ان يمدح على شيء . بالاضافة اليه . السربال القيس . والملاذي الدرع اللينة السهلة . اي  
 طبعه من الحمد سرايل كثيرة قد ضويف بعضها فوق بعض مع انه يكفيه في الحرب درع واحدة يريد  
 انه يجني القوم باكثر مما يجني السيف ٦ اوليت اي اعطيت . والنوال العطاة . وهو تمييز . والنال  
 الكثير النوال . يقول لا اقدر ان اكنم احسانك لانه كثر حتى لا يمكن سعه ٧ البر الاحسان .  
 يقول لطفت رأيك في مبري واكرامي تحسلا لتأتي طيك وكذلك الكريم يحتمل على غصبل ما يفيد  
 شرفا وذكرًا . ينير الى ما وصله به وانه كان وسيلة لاستئذان كالمور في مدحه لان ابا الطيب لم يكن  
 يحسر ان يمدحه ابتداء خوفًا من كالمور ٨ غدت نامة . والتجوال مصدر بمعنى الجولان . اي  
 جالت اخبار كرمك في الآفاق وصار كل احد يأمل صلاحك كفيك حتى الكواكب

وقد أطلّ ثنائِي طولٍ لابسِهِ  
 إن كنت تكبرُ أن تختالَ في بشرِ  
 كأن نفسَكَ لا ترضاكَ صاحبِها  
 ولا تمدكُ صَوَانًا لمُهجِها  
 لولا المَشَقَّةُ سادَ الناسُ كُلُّهُمُ  
 وإنما يبلغُ الإنسانُ طاقتهُ  
 إنّا لَنَفي زَمَنَ تَرَكَ القَبِيحُ بِهِ  
 ذَكَرُ الفَتَى عَمْرُهُ الثاني وحاجَتُهُ  
 إنَّ الثَنَاءَ عَلَى التَّيَالِ تَبَالُ  
 فَإِنَّ قَدْرَكَ فِي الْأَقْدَارِ يَخْتَالُ  
 إِلَّا وَأَنْتَ عَلَى الْفَضَالِ مِفْضَالُ  
 إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا فِي الرُّوعِ بَذَالُ  
 الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ  
 مَا كُلُّ مَاشِيَةٍ بِالرَّحْلِ شِمَالُ  
 مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانُ وَإِجَالُ  
 مَا قَاتَهُ وَفُضُولُ الْعَيْشِ أَشْغَالُ

ووفى أبو شجاع فاتك بمصر سنة خمسين وثلاث مئة فقال برثيه بعد خروجه منها  
 الحزنُ يُقْلِبُ والتَّجَمُّلُ يَرْدَعُ      والدمعُ بينهما عَصِي طَبِيعُ

١ التَّيَالِ القصير • لا جعل الثناء لباساً للمدح غير من طول ممانيه بطول المدح وعن  
 قصرها بقصره يقول أغانى تأنى لطول ما يتضمنه من وصف مناقب المدح وكرمه ٢ الاختيال  
 التكبر وأراد عن أن تختال لحذف يقول إن كنت لكرم مناقبك ترفع عن التكبر بين الناس فإن قدرك  
 ظاهر المظنة بين أقدارهم حتى كأنه يتكبر عليها ٣ المفضال الكثير الفضل • يقول كأن نفسك لما  
 طبعت عليه من الكرم وعلو الهمة لا ترضاك صاحباً لها حتى تزيد في الفضل على كل مفضال  
 ٤ المهجة الروح • والروع الفزع • والبذل خلاف الصيانة أي وكأن نفسك لا تمدك قائماً بحق  
 صيانتها حتى تبذلها في أهوال الحرب وتعرضها لموارد التلف • يقول لولا أن في بلوغيادة  
 مشقة لصار الناس سادة ثم بين تلك المشقة قتال الجود يفضي إلى الفقر والافتقار يفضي إلى القتل  
 ولا سيادة بدون هذين • والبيت مفرع على البيتين السابقين كما لا يخفى ٥ الطاقة اسم من أطاقه  
 إذا قدر عليه • والشلال الناقة الحقيفة • يتدرج من لم يد من الناس يقول أغانى يبلغ الإنسان مقدار  
 طاقته وإمكانه فليس كل أحد أهلاً للاستطلاع بالمشقة وتحمل أعباء البادية كما أن ليس كل ناقة  
 مشت بالرحل تكون شلالاً ٦ من أكثر الناس صلة أحسان • أي لكثرة من حامل بالقيح صار  
 ترك القيح يد أحساناً لأن الإحسان لا يطعم فيه ٨ فضول جمع فضل بمعنى فضلة • والمراد بالعيش  
 ما يعيش به من التسمية بالصدره أي إذا بقي ذكر الإنسان بعد موته فذلك بمنزلة حياة ثانية له وسجدة  
 الإنسان في حياته قدر القوت وما فضل عنه فهو شغل له لا حاجة إليه ولا منفعة فيه ٩ التجميل

يَتَنَزَّاعَاتِ دُمُوعَ عَيْنِ مُسَهَّدٍ      هَذَا يَجِيءُ بِهَا وَهَذَا يَرْجِعُ  
 النَّوْمُ بَعْدَ أَبِي شُبَّاعٍ نَافِرٍ      وَاللَّيْلُ مَعِيَ وَالْكَوَاكِبُ ظَلُّعُ  
 إِنِّي لَأَجِبُنُّ عَنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي      وَنُحْرِ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَأَتَمُجُّ  
 وَيَزِيدُنِي غَضَبُ الْأَعَادِي قَسْوَةً      وَيُلِمُّ بِي عَتَبُ الصَّدِيقِ فَأَجْزَعُ  
 تَصِفُو الْحَيَاةَ لِلْجَاهِلِ أَوْ غَافِلٍ      عَمَّا مَضَى فِيهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ  
 وَلِمَنْ يُفَالِطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ      وَيَسُومُهَا طَلَبَ الْمُحَالِ فَتَطْمَعُ  
 أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بُيَانِهِ      مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ

بمعنى الصبر . يقول الحزن يخلق صاحبه والصبر يردده عن الجزع والدمع بين هاتين الحالتين يعني صاحبه تارةً ويطيعه أخرى أي يعيه عند الصبر فيجتنبس ويطيعه عند الحزن فيسلك  
 ١ للسعد الذي حل على السهاد وهو السهر . يقول الحزن والتجمل يتنازعان دموع صاحبه فالحزن يجيء بها أي يجربها والتجمل يردّها ٢ معي من أعيان الماضي وهو كلاله من التعب . وظلّع أي تنزّ في مشيها وهو شبيه بالفرج . يقول النوم بعده نافر لا يألف العين والليل يطول كأنه قد أحياناً فلا يستطيع الانصراف والكواكب كأنها غائلة لا تقدر أن تقطع الفلك فتغرب ٣ الحمام الموت . ويروي من فراق . يقول إذا عرض لي فراق الراحلة جئت عن احتمالها فلم أمك نفسي من الجزع مع أنني أقدم على الموت يعني في مواقع الحرب فلا أهابه . والمعنى أن الفراق عنده أعظم من الموت ٤ يعني أنه لا يلين لأعدائهم إذا غضبوا بل يزيد قسوة عليهم ويجزع عند عتب الصديق فيلين له ويتقادح . يريد في هذين البيتين رقة قلبه من المودة والملاينة وشدة عند المباشرة والتأقومة ٥ عما مضى صلة فاعل . ويتوقع أي ينتظر . أي اتخافوا الحياة للجاهل لا يتحمل أحوالها ومصارفها أو ظائف ذهل بمخاضها عما مضى فيها من البر وما يتوقع من مثل ذلك في نفسه ٦ يسومها يكتنمها أي وتصفو الحياة لمن يخالط نفسه في حقيقة الموت وبينها السلامة والبقاء . فتطعم في المحال ولا يتألي بما ترى من البر ٧ أراد بالهرمين الهرم الأكبر والهرم الأوسط وهما بناءان مشهوران بالجيزة فيها مدافن بعض ملوك مصر اختلف أهل التأريخ في بانيها وزمن بنائها على أقوال أشهرها أن الأول من بناء الملك اتيوب والثاني من بناء الملك خفران وكلاهما من ملوك الدولة الرابعة في عهد غاية ما يقال فيه أنه بين القرن الخامس عشر والثاني والعشرين قبل الميلاد . يقول ابن باني هذين الهرمين ومن أي قوم هو . وفي كان يوم موته وكيف كانت ميتته . يعني أن الدهر قد أهلكه وأخفى من جاء بعده من القرون حتى هلكت أخباره جملة ولم يبق ما يدل عليه إلا هذا الأثر العجيب

تَحَلَّفُ الْآثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا      حِينَ وَيُدْرِكُهَا الْفَنَاءُ فَتَبْعُ  
 لَمْ يُرْضَ قَلْبَ أَبِي شُبَّاعٍ مَبْلَغُ      قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسَعَهُ مَوْضِعُ  
 كُنَّا نَظُنُّ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً      ذَهَبًا فَاتَ وَكُلُّ دَارٍ بَلَقَعُ  
 وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْقَنَا      وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ  
 أَلْجَدُ أَخْسَرُ وَالْمَكَارِمُ صَفْقَةٌ      مِنْ أَنْ يَعْيشَ لَهَا الْهَامُ الْأَرْوَعُ  
 وَالنَّاسُ أَنْزَلُ فِي زَمَانِكَ مَنَزِلًا      مِنْ أَنْ تُعَايِشَهُمْ وَقَدْرُكَ أَرْفَعُ  
 بَرْدُ حَشَايَ إِنْ أُسْتَطِغَتْ بِلَفْظَةٍ      فَلَقَدْ قَضَرْتُ إِذَا تَشَاءُ وَتَنْفَعُ  
 مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَلِيلٍ قَبْلَهَا      مَا يُسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوجِعُ

١ تحلف أي تأخر • يقول الآثار تبقى بعد أصحابها حيناً من الدهر ثم تفي وتبيح أصحابها في  
 الفناء ٢ أي لم يكن يرضى ببلوغه يبلغه في الجهد فيطلب ما فوقه ولا يسعه موضع من الأرض لانه  
 يضيق عن همه ٣ خالية ٤ إذا النجاة • والواو عطف على قوله وكل دار بلقع • والمكارم  
 أهوال الكرم • والصوارم السيوف • والقنا الرماح • وبَنَاتُ أَعْوَجَ أي الخيل الاصحية جمعها على حد قولهم  
 بنات عرس وأعوج خلل مشهور من خيل العرب قيل له ذلك لان غارة وقتت على أصحابه وكان  
 مهراً غلبوه على الابل في وعاء فاصوج ظهره وبقي فيه الوج • يقول كنا نظنه صاحب ذخائر  
 من الاموال حتى مات فاذا داره خالية واذا كل ما كان يجمعه في حياته المكارم والاسلحة والخيل  
 دون الذهب لانه كان يبدده بالطايا • المكارم عطف على الجهد فضل بها بين اخسر وصلة  
 ضرورة • وصفة تميز واسلمها من صفقة البيع ثم استملت في الحظ والصيب • والهوام اليد الشجاع  
 السخي • وروى الكرم • والأروع الذكي القواد • يقول الجهد والمكارم اخسر حظاً من ان يعيش  
 لها هذا الموتي يعني انها شقيت بموتها لتذهب من كان يزورها ويجمع شملها ٦ تعاييشهم أي تعيش  
 معهم • يقول أهل زمانك اوضع مرتبة من ان تعيش معهم وقدرك ارفع من ذلك لانك اشرف منهم  
 ٧ قوله فقد قضر حكاية حاله ماضية أي فقد كنت قضر • يقول كلني بلفظة ان قدرت عليها  
 تبريداً لطيل صدرتي فقد كنت في حياتك قضر أعدائك اذا تشاء وتنفع اوليائك • والمعنى ليترك  
 تستطيع ان تنفعي بذلك فاني مهدتك قادراً على التمتع متى شئت ٨ قبلها أي قبل هذه المرة •  
 واستراب به رأى منه ما يرميه أي يسوءه وبقته • يقول ما كان منك الى اجبتك قبل هذه المرة أي  
 قبل ان تقبجهم بنفسك ما يرميهم منك او يوجههم وذلك اشد لتوجههم عليك لانك لم تفعل في حياتك  
 ما يرميهم

وَلَقَدْ أَرَاكَ وَمَا تُلِمُ مُلِمَةً ۖ  
وَيَدُّ كَانَ نَوَالِمًا وَقِتَالِمًا ۖ  
يَا مَنْ يُبْدِلُ كُلَّ يَوْمٍ هَلَّةً ۖ  
مَا زِلْتَ تَخْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَهَا ۖ  
مَا زِلْتَ تَدْفَعُ كُلَّ أَمْرٍ فَادِحٍ ۖ  
فَقَلِيلٌ تَنْظُرُ لَا رِمَاحُكَ مُرْعٍ ۖ  
يَا بِي الْوَحِيدُ وَجِيشُهُ مُتَكَاثِرٌ ۖ  
وَإِذَا حَصَلَتْ مِنَ السِّلَاحِ عَلَى الْبُكَاءِ ۖ  
وَصَلَتْ إِلَيْكَ يَدُسُّوآءَ عِنْدَهَا أَل ۖ  
إِلَّا نَقَاهَا عَنْكَ قَلْبٌ أَصَمُّ ۖ  
فَرَضُ يَحْيَىٰ عَلَيْكَ وَهُوَ تَبَرُّعٌ ۖ  
أَنِّي رَضِيتَ بِحِلَّةٍ لَا تُنْزَعُ ۖ  
حَتَّىٰ لَبِستَ الْيَوْمَ مَا لَا تَخْلَعُ ۖ  
حَتَّىٰ أَنَّى الْأَمْرُ الَّذِي لَا يُدْفَعُ ۖ  
فِيَا عَرَاكَ وَلَا سِيُوفُكَ قُطْعُ ۖ  
يَبْكِي وَمِنْ شَرِّ السِّلَاحِ الْأَدْمَعُ ۖ  
فَحَشَاكَ رُعْتَ بِهِ وَحَدَّكَ نَقْرَعُ ۖ  
بَازِي الْأَشْهَبُ وَالنُّرَابُ الْأَبْقَعُ ۖ

١ قوله وما تلِمُ حاله واللغة النازلة من فوازل الدهر والاصح الذكي المتيقظ . يقول كنت اراك في حياتك وما تنزل بك نائمة الا دغضا عنك بذكا . قلبك وجودة رأيك ٢ يد حلف على قلبه والنوال المطا . والفرض ما يجب فعله . وتبرع بالشيء فعله من تلقا . نفسه اي ونقاه عنك يد دأبها عطا . الاولياء ومقاتلة الاعداء . كان الطاء والقتال واجيان عليك وما تبرع منك لا وجوب ٣ الخطاب للمرتبة وهو حكاية ايضا على حد مثله في الايات السابقة . والحلة اللباس قالوا ولا تسي حلة حتى تكون من ثوبين . وانى بمعنى كيف . ويروى كل وقت حلة يريد انه كان كلبا ليس حلة خلعها على من يقصده وليس غيرها حتى لبس حلة لا يزعها عنه يعني الكلب ٤ الفادح القيل الباطل . اشترعت الريح محو سدته فشرع هو والجله حال . وهراك زل بك . اي غللت تنظر الى الموت نظر العاجز وقد قصرت رماحك وكلت سيوفك عن مدافعة ما نزل بك منه ٥ يا بى فندية . وقوله وجيشه متكاثر حال من ضمير الوحيد . ويكي خبر بعد خبر . يعني انه مع كثرة جيوشه كان وحيدا من الانصار ولم يكن لحيوشه غنا . فها نزل به غير البكا . ولا هدة غير الدعوى . ثم ذكر ان الدعوى من شر الاسلحة لانها تقصر صاحبها ولا تقيد عند الحية شيئا كما فر هذا فيما يلي ٦ راعه انزعه . يقول اذا لم يكن لك سلاح غير البكا . فهو سلاح عليك لا لك لانك تروع به قلبك وتقرع خدك ولا يعني هناك من المكروه شيئا ٨ سوا خبر مقدم عن البازي . والاشهب تصغير الاشهب وهو ما غلب عليه اليافس . والابقع في الطير والكلاب كالبقي في الدواب . ويروى اباؤ الاشهب قطع هزة ال من الباز ووصل هزة اشهب بناء على ان هزة ال

مَنِ الْحَافِلِ وَالْمَحَافِلِ وَالسَّرَى  
 وَمَنِ اتَّخَذَتْ عَلَى الضُّبُوفِ خَلِيفَةً  
 قُبْحًا لَوَجْهِكَ يَا زَمَانُ فَإِنَّهُ  
 أَمُوتُ مِثْلُ أَبِي شُجَاعٍ فَإِنَّكَ  
 أَيْدٍ مُقَطَّعَةٌ حَوْلِي رَأْسِهِ  
 أَبْقَيْتَ أَكْذَبَ كَاذِبٍ أَبْقَيْتَ  
 وَتَرَكْتَ أَنْتَنَ رِيحِهِ مَذْمُومَةٍ  
 فَالْيَوْمَ قَرًّا لِكُلِّ وَحْشٍ نَافِرٍ  
 قَدَّتْ بِفَقْدِكَ نِيرًا لَا يَطْلُعُ  
 ضَاعُوا وَمِثْلَكَ لَا يَكَادُ يُضِيعُ  
 وَجْهُهُ لَهُ مِنْ كُلِّ قُبْحٍ بَرْقُعُ  
 وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ الْحَصِي الْأَوْكُعُ  
 وَقَفًا يَصْبِغُ بِهَا الْأَمَنَ يَصْفَعُ  
 وَأَخَذَتْ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ  
 وَسَلَبَتْ أَطْيَبَ رِيحِهِ تَضْوَعُ  
 دَمُهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يَطْلُعُ

قد وقت في اول الشطر الثاني فكانه اخذ في يده ثانيا كما قال الآخر حتى اتين قسى تأبط خاتماً  
 السيف هو اخو لقاؤ اروع . يخاطب المرتضى يقول وصلت اليك يد يعني يد النية لا فرق عندها  
 بين الشريف والوضيع والمجربى . والبيان والباري مثل لشريف المجربى . والغراب مثل للبيان الوضع  
 ١ المحافل المجامع . والمحافل الميوش . والسرى مشي الليل يعني الزحف الفاعلة ٢ قبحاً  
 مفعول مطلق نائب عن عامله من قولهم قبحه الله اي اقصاه ونجاه عن الخير . واللام من قوله لوجهك  
 لبيان المفعول كما قال سقياً له . والفتح في الشطر الثاني ضد الحسن . يعني ان قبائح الزمان قد كثرت  
 حتى لو كان له وجه لتوهه الناظرون مبرقاً بالقبح لكرامة لقاؤهم ٣ الاستهزاء للتعجب . ويعيش  
 منصوب بأن مضرة بعد الواو . والاوكع الذي اقبلت اياهام وجهه على السبابة حتى يرى اصلها خارجاً  
 كالقعدة ويقال هرب اوكع اي لثم . يتعجب من موت قاتك في فضله وكرمه وعموم قسه مع بقائه  
 حاسده يعني كافوراً وهو على ما وصفه ٤ التقا مؤخر المتق . وألا مركبة من همزة الاستهزاء ولا  
 التافية للجنس . ومن تكررة اسم لا وخبرها يصنع . يقول هو لدا تته اهل للاستهزاء والاذلال حتى كان  
 قفاؤه يدعو الناس ان يصفوه ولكن الايدي التي حوله مقطعة فلا تقدر على صفعه . يهجو الذين حوله  
 من اصحابه ويرميهم بالعجز وصغر النفوس حتى رضوا بان يملك عليهم مثله وكأنه يلجس بهذا الى قصته  
 مع غلمان الاخشيذ حين كانوا يصفونه في الاسواق على ما ذكر في ترجمته . ابقته نعت كاذب .  
 ومن تكررة موصوفة بالجملة بعدها يخاطب : إيمان يقول له ابقيت اكذب الكاذبين الذين ابقيتهم يعني  
 الاسود واخذت اصدق القائلين والسامعين يعني المرتضى ٥ الزينة الريح او هي اخر منها .  
 وتضوع تنوح ٦ دمه فاعل تفرار . وقوله وكان حال الضمير لدم . يقول اليوم اي يد  
 موت المرتضى قربت دماً . الوحوش التي كان يطردها لصيد بعد ان كانت كأنها تنطلع خوفاً منه متربة  
 خروجها من ابدانها

وَتَصَالَحَتْ ثَمَرَ السَّيَاطِ وَخَيْلَهُ  
وَعَنَا الطَّرَادُ فَلَا سِنَانُ رَاعِفُ  
وَلَّى وَكُلُّ مُخَالِمٍ وَمُنَادِمٍ  
مَنْ كَانَ فِيهِ إِكْلٌ قَوْمٍ مَلْجَأُ  
إِنْ حَلَّ فِي فُرْسٍ فَقِيهَا رَبِّهَا  
أَوْ حَلَّ فِي رُومٍ فَقِيهَا قَبْصَرُ  
قَدْ كَانَ أَسْرَعُ فَارِسٍ فِي طَعْنِهِ  
لَا قَلْبَ أَيْدِي الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ  
وَأَوَّتَ إِلَيْهَا سُوقُهَا وَالْأَذْرُعُ  
فَوْقَ الْقَنَاوِ وَلَا حُسَامٌ يَلْمَعُ  
بَعْدَ الزُّرُومِ مُشَيِّعٌ وَمُودِعُ  
وَلِسَيْفِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعُ  
كَيْسَرَى تَذِلُّ لَهُ الرِّقَابُ وَتَخَضَعُ  
أَوْ حَلَّ فِي عَرَبٍ فَقِيهَا بَنُوعُ  
قَرَسًا وَلَكِنْ النِّيَّةُ أَسْرَعُ  
رُحْمًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا أَرْبَعُ

وقال بالكوفة يرثيه ويذكر مسيره من مصر

حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي النِّجْمَ فِي الظُّلْمِ وَمَا سَرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ

١ البياط المقارع • ونمرها القُد في اطرافها • وأَوَّت أي انضمت • والسوق جمع ساق على حد أسد وأُسْد • يقول تصالحت بموت البياط وخيله لأنه كان لا يزال يضربها بالبياط لتركض في طلب العدو أو العبد وكانت لكثرة ما يطارد عليها لا تستقر على قوائمها فكانها بغير قوائم فلما مات كان قوائمها عادت فانضمت إليها ٢ هذا الرسم اندرس واعى • والطراد مطاردة الفرسان في الحرب • وراعف أي يقطر دماً من راعاف الالف ٣ الخالم الصديق • وشيع الزاحل خرج معه عند الوداع ٤ من فاعل ولَّى أو بدل من ضيق • والمرتع مأخوذ من مرتع الدابة وهو الموضع ترمى فيه

كيف شأنت أي كان ملجأ لكل قوم من أوليائهم وكان سيفه يرمح في كل قوم من أعدائهم • قوله قِيهَا أي هو قِيهَا • وكذلك في البيت التالي • وكسرى يان لرب • والجمع بعده حال • يعني أنه كان عظيماً قائم قوم حل فيهم كان ملكهم ٦ فرساً تميز • والنية الموت • يقول كان أسرع الفرسان في الطعان أي كان إذا طعن لم يدرك ولكن النية كانت أسرع منه فادركته ٧ يعني أن الطعان وركوب الخيل لا يليقان إلا به فيقول على سبيل الدعاء لا حمل الفرسان بعده رُحْمًا وَلَا حَمَلَتْ الْخَيْلُ قوائمها ٨ حَتَّامٌ حتى وما وحذفت الف ما فوقها مجرورة • ونساري فاعل من السرى وهو مني الليل أي نسري مع النجم • وقوله وما سراه حال • والخفّ للبعير بمنزلة الحافر للدابة • يقول حتى متى نسري مع النجوم في ظلم الليل وهي لا تسري على خفّ كالأنثى ولا على قدم كالناس فلا يصيبها الكلال كما يصيبنا ويصيب مطاياها



وَلَا يُحْسُ بِأَجْنَابٍ يُحْسُ بِهَا  
تُسَوِّدُ الشَّمْسُ مِنَّا بِيضَ أَوْجُنَا  
وَكَانَ حَالُهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً  
وَتَرَكُ الْمَاءَ لَا يَنْفَكُ مِنْ سَفَرِي  
لَا أَبْيَضُ الْعَيْسَ لَكَيْفَ وَقَبْتُ بِهَا  
طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا  
تَبْرِيسَ لَهْنٍ نَعَامُ الدَّوِّ مُسْرَجَةً  
فِي غِلْمَةٍ أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا

فَقَدَّ الرُّقَادُ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَنْمِ  
وَلَا تُسَوِّدُ بِيضَ الْمَذَرِ وَاللَّيْمِ  
لَوْ أَحْكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكْمِ  
مَا سَارَ فِي الْقَيْمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْأَدَمِ  
قَلْبِي مِنَ الْحُزْنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ  
حَتَّى مَرَقَنَ بِنَا مِنْ جَوْشَ وَالْعَلَمِ  
تُعَارِضُ الْجَدُلَ الْمُرْخَاةَ بِالْجُمِ  
بِمَا لَقِيفَ رِضَى الْأَيْسَارِ بِالزَّلَمِ

١ غريب قائل يحس أي ان النجوم لا يؤلمها قد التوم كما يؤلم رجلاً متعباً عن اهله بات  
يسري ساعراً يعني تهم ٢ المذر جمع مذار وهو جانب اللجة . والهم جمع له وهي الشعر المجاوز  
شعة الاذن . يقول الشمس تنير الراتنا فتسود وجوهنا البيض ولكنها لا تفل منك بشعورها البيض  
٣ احكمتنا بمعنى تحاكنا . والحكم بفتحين بمعنى الحاكم . اي لو احكمتنا الى حاكم من الدنيا لحكم  
بان ما يسود الوجه ينبي ان يسود الشعر ولكن الشمس حكماً لا تنجري فيه على احكام الناس  
٤ لا ينفك مفعول ثانٍ لترك . وقوله ما سار الى آخره استئناف والجملة تفسيرية . والادم  
بفتحين وبضمين جمع ادم وهو الجند الدبوغ . اي نفترق ما . السحاب ونجمله في رواياتنا فلا يزال  
مسافراً اما في القيم او في الترب • العيس الابل • يقول ليس يتلاني للابل لاني ابنيها ولكني  
اسافر عليها وقاية قلبي من الحزن بمغارقة من تسودني عفرته او لجسي من القيم بالرحيل عن الراضع  
الويضة وتبديل الهواء والماء ٥ الضمير من ايديها وارجلها وليس وسكن الياء من ايديها ضرورة  
او على لغة . ومرقن أي خرجن من الرزمة اذا خرج من الجانب الآخر • وجوش  
والعلم موضعان • اي حشيتها على السير حتى كان ارجلها تطرد ايديها وذلك ان اليد امام الرجل  
كالطرد امام الطارد وشبه خروجها من هذين المكانين بخروج السهم من الرزمة لسرعة انطلاقها  
٦ يرى له وانبري بمعنى اي طارقه . والدرة المفاضة . والجدل جمع جديل وهو جبل من ادم  
او شعر في حق البعير . اراد بنام الدو الخيل شبهها بما في سرعة عدوها يقول هذه الابل لرسختها  
تبارجها الخيل فتكون أهنة الهم في اعنائها بمنزلة الازمة . كذا المأخوذ من لفظ البيت وكان هذا من  
قلب التشبيه اراد ان هذه الابل تباري الخيل وتعارض اعضها بالازمة قلب الكلام فتنتا وبالثبة في  
وجه التشبه في المشبه حتى صار اكل فيه من المشبه ٧ النملة جمع غلام والطرف حال من الثمة من

تَبْدُو لَنَا كُلَّمَا أَلْقَوْا عَمَاتِهِمْ      عَمَاتِهِمْ خُلِقَتْ سُودًا يَلَا تُثْمُ<sup>١</sup>  
يَبِضُ الْعَوَارِضُ طَعَانُونَ مَنِ لَحِقُوا      مَنِ الْفَوَارِسِ شَلَالُونَ لِلنِّعَمِ<sup>٢</sup>  
قَدْ بَلَّغُوا بِقَنَاهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِ      وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْهَمِّ<sup>٣</sup>  
بِالْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنَّ أَنْفُسَهُمْ      مِنْ طَبِيعِنَ بِهِ فِي الْأَشْهَرِ الْحُرْمِ<sup>٤</sup>  
نَاشُوا الرِّيحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ      فَعَلِمُوهَا صِيَاحَ الطَّيْرِ فِي الْبَهْمِ<sup>٥</sup>  
تَحْدِثُ فِي الرِّكَابِ بِنَا يَبِضًا مَشَافِرُنَا      خُضْرًا فَرَّاسِنَهَا فِي الرُّغْلِ وَالنِّمِ<sup>٦</sup>  
مَكْهُومَةً بِسِطَاطِ الْقَوْمِ نَقْصِرُهَا      عَنْ مَنَبَتِ الشُّبِّ نَبْنِي مَنَبَتِ الْكَرَمِ<sup>٧</sup>

قوله طردت • واطغروا ارواحهم أي جعلوها خطراً بين السلامة والتلف والخطر ما يراهن عليه  
القتالين والمضى خطروا بأرواحهم • وصير لقبين للأرواح • والأيسار القوم المجتهدون على المسير  
وهو ضرب من القمار • والزم بفتح السين وبضم فتح السهم من سهام النسر • أي خرجت من مصر في  
غلمان • ملأوا أرواحهم على الخطر ووضوا بما يستقبلهم من فوز أو هلكة كما يرضى القمارون بما يخرج  
لهم بالأزلام • تبدو تظهر • وعماته قائل تبدو • والتم جمع لثام أي كلما طرخوا عمامتهم من رؤوسهم  
ظهرت شعورهم من تحتها كالسائر السود إلا أنها بلا لثم وذلك أن العرب تلتزم على وجوهها بأطراف  
العمامة فيقول أن تلك العمامة ليس منها شيء • على وجوههم يعني أنهم مرد لم يثبت شعر خاتم كما يثبت ذلك  
في البيت التالي • ٢ المارض جانب الوجه • وشلالون طرادون • والتم الماشية وغلب على الأيل •  
يريد أنهم مرد الوجوه صلابيون للفرسان لا يرجعون عن لحقوه منهم حتى يقتلوه غنائم • للأموال  
يغيرون عليها فيطردونها ويسوقوها أمامهم • ٣ وجه الكلام أن يقال بللغوا بتخفيف اللام والباء • بده  
للندية فيكون الجز • مطويًا • وفي رواية الواحدي بللغوا بالتشديد وروى غيره • بللغوا بصيغة المجهول  
وكلاماً لا يظهر له وجه سديد • واتقنا الرماح يؤتى وذكر • وفوق هنا اسم متكهن مفعول بللغوا • أي  
كتر طاعتهم بالرماح حتى جاوزوا بها مبلغ طاعتها ولم تبلغ الرماح مع ذلك غاية مهم • ٤ في الجاهلية  
خير من محذوف أي هم في الجاهلية • والضمير من به لقنا • يقول هم أبدأ في القتال والفارة كانهم في الجاهلية  
الأنهم لطيب انفسهم بالرماح وسكونهم إلى ممارستها كانهم في الأشهر الحرم التي لا تقاتل فيها • والمضى  
انهم لطيب انفسهم بالقتال وعدم ميلانهم بالخطر صاروا يبدون الحرب كالسلم • ٥ ناشوا تناولوا •  
والهم جمع جمعة وهو الشجاع الذي لا يدرى من أين يؤتى • أي تناولوا الرماح وكانت جداداً لا تنطق  
فاسموا الناس صرخوا في الدروع والاضلاع كأنه صياح الطير • ٦ تمهدي تسري • ويروى تمهدي  
أي تساق بالنتاء • والركاب الأيل • ويضاً حال • والمشر للبعير بمثلة الشفة للأنسان • والهم من لحم  
خف البعير • والرغل والينم نيتل • أي تسري بنا الأيل بسرعة • وهي يضى الماشية بالقام لأنها لا تترك  
ترعى لشدة البهر فيجب الاتمام على اشتدائها واختافها خضر كثيرة • ولما هذين البيتين • ٧ كم

وَأَيْنَ مَنبَتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنبَتِهِ  
لَا فَاتِكَ آخَرُهُ فِي مِصْرَ تَقْصِيدُهُ  
مَنْ لَا تُشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْءٍ  
عَدِمَتْهُ وَكَأَنِّي مِيتٌ أَطْلُبُهُ  
مَا زِلْتُ أَضْحِكُ إِلَيْكَ كُلَّمَا نَظَرْتُ  
أَسِيرُهَا بَيْنَ أَصْنَامٍ أَشَاهِدُهَا  
حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَامِي قَوَائِلُ لِي  
أَكْتُبُ بِهَا أَبَدًا بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ  
أَسْمَعْتَنِي وَدَوَائِي مَا أَشْرَتْ بِهِ

أَيُّ شُجَاعٍ قَرِيعِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ  
وَلَا لَهُ خَلْفٌ فِي النَّاسِ كَلِيمِ  
أَمْسَى تُشَابِهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرِّمَمِ  
فَمَا تَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ  
إِلَى مَنْ اخْتَصَبَتْ أَخْفَاها بِدَمٍ  
وَلَا أَشَاهِدُ فِيهَا عِفَّةَ الصَّنَمِ  
أَلْجُدُ لِلسَّيْفِ لَيْسَ أَلْجُدُ لِلْقَلَمِ  
فَأَيْنَا نَحْنُ لِلْأَسْيَافِ كَالْخَدَمِ  
فَإِنْ غَفَلْتُ فِدَائِي قِلَّةُ الْفَهَمِ

البحر شدته • لئلا يضرب أو ياكل • يقول ان السباط كانت تمنها من المرحى فكانها قد شددت افواها  
وكننا نضربها من الرمي في منبت الشب لا نأطلب منبت الكرم يعني اهل مصر وغيره بالمبت مجازاً للمشاكسة  
١ القريح السيد • يتدرك على ما ذكره في البيت السابق يقول ابن منبت الكرم بعد موت ابي  
شجاع الذي كان منبت الكرم وكان سيد العرب والعجم ٢ قوله فأتاك أراد رجل آخر مثل  
فاتك ولذلك نمت بكرة • اي ليس في مصر رجل آخر مثله في جوده وتقصده ولم يخلفه أحد من  
جميع الناس ٣ الشيم الاخلاق • والرمم العظام البالية • اي لم يكن شيء من الاحياء في شيء  
واخلاقه فلما مات صار عظاماً بالية فاشبهه الاموات في ذلك ٤ اي كثرت اسفاري بعده في  
الدنيا فكانني سائر اطلب له نظيراً ولكني لا احصل الا على الدم • اي يكون الباء تخفيفاً ليرى  
بكسرهما • ومن استقامية والطرف من صلة اختصبت • اي ما زلت اسافر عليها الى من لا يستحق التقصد  
اليه • فلو كانت الايل من يدحك لضحكك استخفافاً اذا نظرت الى من كلفها مشقة السفر وقطع القلوات  
حتى اختصبت اخفاها بالدم ٥ اي اسيرها بين أناس كالاصنام يطاعون ويعطون ولا فهم لهم  
ولكنهم ليسوا كالاصنام في العفة واجتناب المحرمات والمنكرات ٦ اي حتى رجعت الى وطني واقلامي  
قول لي ان الحمد يدرك بالسيف لا بالقلم لان العالم غير معظم ولا موب عند هؤلاء ٨ الكتاب  
اي الكتابة • وبه صلة الكتاب والضمير للسيف • واليت من حكاية قول الاقلام • اي قالت لي  
الاقلام اعمل سيفك أولاً يضرب الرقاب ويضع البلدان وهذا هو حقيقة الحمد ثم اكتب بنا ما نطقت  
بالسيف وما نلت فيه من الشرف فانا خدما له نصف ما فعل ٩ هذا جواب للاقلام يقول لها قد  
سمعت مثلك والذي اشرت به علي من اعمال السيف هو الدوا • الذي يشفي ما بي من النمل فان

مِنْ أَقْصَى بِسْوَى الْمِندِي حَاجَتُهُ      أَجَابَ كُلَّ سُؤَالٍ عَنْ هَلٍ بَلَمْ<sup>١</sup>  
 تَوْهَمَ الْقَوْمُ أَنَّ الْعَجَزَ قَرَبًا      وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهَمِّ<sup>٢</sup>  
 وَلَمْ تَزَلْ قَلْبُهُ الْإِنْصَافِ قَاطِعَةً      بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ<sup>٣</sup>  
 فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ      أَيْدٍ نَشَأْنَ مَعَ الْمَصْفُورَةِ الْخُذْمِ<sup>٤</sup>  
 مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالْمَوْتِ شَفَرَتُهُ      مَا بَيْنَ مُتَقَمٍّ مِنْهُ وَمُتَقَمٍّ<sup>٥</sup>  
 صَنَّا قَوَائِمَهَا عَنْهُمْ فَمَا وَقَّتْ      مَوَاقِعَ الْوُجْهِ فِي الْأَيْدِي وَلَا الْكَرَمِ<sup>٦</sup>  
 هَوْنٌ عَلَى بَصَرٍ مَا شَقَّ مَنَظَرُهُ      فَإِنَّمَا يَقْطَعُ الْعَيْنُ كَالْحُلْمِ<sup>٧</sup>  
 وَلَا تَشْكُ إِلَى خَلْقٍ فَتُشْمِتُهُ      شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغُرْبَانِ وَالرَّخَمِ<sup>٨</sup>  
 وَكُنْ عَلَى حَدَرٍ لِلنَّاسِ تَسْتُرُهُ      وَلَا يَفْرُكُ مِنْهُمْ ثَغْرُ مَبْتَسِمٍ<sup>٩</sup>

غفلت عن مشورتك ولم اتبه لما قد صار دأبي فله التهم لا ما ادعي من تصدير الناس في انصاف  
 ضللي ١ اقصى طلب والمندي السيف وقوله عن هل بلم اعرب المريض لانها قد صار  
 طين على لفظها والحرفان الداخلان عليها متطابقان بايجاب يقول من طلب حاجته يغير السيف اجاب  
 سألته عن قوله هل ادركت حاجتك بقوله لم ادركها ٢ اي ان القوم الذين تصدأهم بالمدح  
 توهوا ان العجز عن طلب الرزق قربنا اليهم وكذلك بعض القرب يدعو من تقرب اليه ان يهلك  
 بمنل هذا ٣ الرحم القربة ويروى وان كانوا يقول ان ترك الانصاف يدعو الى القاطع بين  
 الناس ولو كانوا القارب فما الغن بين لا قرابة بينهم يشير الى اهراسه عن القوم الذين ذكرهم لانهم  
 لم ينصفوه في قصده لهم ٤ اي فاعل تزورم واحذم جمع خذوم وهو القاطع بين السيوف  
 اي فلا تزورم بعد الآن الا بأيدٍ قد تمردت القتال ونشأت في محبة السيوف يعني لا تصدم  
 الا محاربين ٥ شفرة السيف حده وهي فاعل قاضية وما زائدة والظرف بعدها صلة  
 قاضية اي من كل سيف يقضي حده بالموت بين الظالم والمظلوم ٦ قائم السيف مقدمه  
 والكرم قصر الاصابع يقول صنا متباين سيونا عن ان تصير في ايديهم التي هي مواقع اللوم والتصير  
 عن بلوغ الحاجات والمعنى لم يلجونا سيونا فبقيت في ايدينا التي لا لوم فيها ولا قصر ٧ شق  
 الارطيه صبي يقول هوّن على عينك ما صبت رؤيتك عليها من المكروه فان ما رآه في البقعة شيء  
 بما رآه في اللوم لان كلا منها يلبث قليلا ثم يتغير فكانه لم يكن ٨ تشك من التشكي  
 وشكوى مفصول مطلق والرخم طائر معروف يقول لا تشك الى احده ما يذل بك من ضر او  
 حدة فلا تشك بشكوكك فتكون كشكوى الجريح الى الطير التي تقرب ان يموت فاشك ٩ الثغر

غَاضَ الْوَفَاءَ فَمَا تَلَقَّاهُ فِي عِدَةٍ      وَأَعْوَزَ الصِّدْقُ فِي الْإِخْبَارِ وَالْقَسَمِ<sup>١</sup>  
 سُبْحَانَ خَالِي نَفْسِي كَيْفَ لَدَتْهَا      فِيمَا النُّفُوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الْأَلَمِ<sup>٢</sup>  
 أَلَدَّهْرُ يَعْجَبُ مِنْ حَمَلِي نَوَائِبُهُ      وَصَبِرَ نَفْسِي عَلَى أَحْدَاثِهِ الْخَطْمِ<sup>٣</sup>  
 وَقْتُ يَضِيعُ وَعُمْرُ لَيْتَ مُدَّةُهُ      فِي غَيْرِ أُمَّتِهِ مِنْ سَالِفِ الْأُمَمِ<sup>٤</sup>  
 أَتَى الزَّمَانُ بَنُوهُ فِي شَيْبَتِهِ      فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْحَرَمِ<sup>٥</sup>  
 ودخل عليه صديق له بالعرفوة وبين يديه قفاحة من الندى مكتوب عليها اسم فانتك

وكان قد اهداها اليه فاستحسنها الرجل فقال ابو الطيب

يُذَكِّرُنِي فَاتِكَا حِلْمُهُ      وَشَيْءٌ مِنَ النَّدَى فِيهِ أَسْمُهُ<sup>٦</sup>  
 وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي      يُجَدِّدُ لِي رِيحَهُ شَمُّهُ<sup>٧</sup>  
 وَأَيُّ قَتَى سَلَبَتْنِي الْمَوْتُ      نَلَمْ تَدْرِمَا وَلَدْتَ أُمُّهُ<sup>٨</sup>  
 وَلَا مَا تَضُمُّ إِلَى صَدْرِهَا      وَلَوْ عَلِمْتَ هَالِكًا ضَمُّهُ<sup>٩</sup>  
 بِمَصْرِ مُلُوكٍ لَهُمْ مَالُهُ      وَلَكِنَّهُمْ مَا لَهُمْ هَمُّهُ<sup>١٠</sup>

١ مقدم الفم • يقول اضرب المخذر من الناس ولا تنتر بأبشارهم فان قلوبهم مطوية على النذر ٢ غاض اي قل • وقسم • وأعوز الذي • عز • ظم يوجه ٣ يعني ركوب الاخطار والاسفار يستحب من ان الله جعل لفته في ذلك وهو غاية ألم النفوس ٤ أحداث الدهر صروقه • والحطم بضمتين جمع حطوم اي التي تحطم من اصابتها • ويزوي وصبر جسي ٥ وقت مبتداً محذوف الخبر اي لي وقت • يتأسف على ضياع وقته في مخالطة أهل زمانه ويتنى لو كانت مدة عمره في امه اخرى من الامم السالفة التي كانت تعرف اقدار رجالها ٦ ويزوي في حديثه • والهرم الشيخوخة • ويزوي على هرم • يدون ال • يقول ان بني الزمان من الامم السالفة جاءوا في حدثان الدهر وقصرتهم فصرهم ونحن اتيناهم وقد هرم وعرف ظم يبق عنده ما يسرنا ٧ الضمير من ريمه فانتك • ومن شمة لندة ٨ اللون الموت • وامة قائل تدرا او ولدت على التازع اي لم تدرا أمه ما ولدت ٩ هالكا اقترعا • اي لو علمت ما خلق في من الشجاعة والبأس لحلفت ان تضمه الى صدرها ١٠ الهم هنا بمعنى الهمه • اي لهم مال كثير مثل ماله ولكن ليس لهم مثل علوه

فَأَجُودٌ مِنْ جُودِهِمْ بُخْلُهُ      وَأَحَدٌ مِنْ حَمْدِهِمْ ذَمُّهُ  
وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتُهُ      وَأَنْفَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ عُدْمُهُ  
وَإِنْ مَنِيَّتُهُ عِنْدَهُ      لَكَ الْحَمْدُ سَقِيَّةُ كَرَمِهِ  
فَذَلِكَ الَّذِي عَبَّ مَأْوُهُ      وَذَلِكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ  
وَمَنْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ      حَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمُهُ

وقال يهجو كافوراً وكان قد نظر إلى شقوقه في رجله \*

أُرِيكَ إِنْ رَضِيَ لَوْ أَخْفَتِ النَّفْسُ خَافِيَا      وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيَا  
أَمِينًا وَإِخْلَافًا وَغَدْرًا وَخِسَةً      وَجِبْنًا أَتَخَصَّصُ لِي أَمْ مَخَازِيَا  
تَقْنُ أَيْتِسَامِي رَجَاءً وَغِبْطَةً      وَمَا أَنَا إِلَّا ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِيَا

١ أي إذا بخل كان أجود منهم وإذا ذم كان أحد منهم ٢ الوجد النفس والدم القرة أي أنه وهو ميت أتترف منهم وهم أحياء لأنه يمدح وهم يذمون وإذا أصركان في حال عسر اتعز منهم وهم موسرون لأنه كان يهود بما يجد وهم يخطون مع النبي ٣ النية الموت والضميران من سقيته كرمه للعشر فيمن ذكرها والجملة حال يقول أنه كان يمتي النية لأعدائهم فلما مات سقيها هو فكانت كالخمر التي تصرم من الكرم ثم يسقاها الكرم نفسه ٤ عبَّ أي شربه ٥ والهاء من عبَّ وذاته للموصول ومن مأوؤه وطعمه فككرم أي فأندي شربه الكرم من الخمر هو مأوؤه والذي ذاقه من طعمها هو طعمه وهو بيان وتقرير لما ذكره في البيت السابق ٥ حرى أي خلق أراد بنفسه همته أي أن همته أوسع من الأرض لأنها لا تقنع بها لطمعها ومن كانت نفسه هكذا ضاق جسده عنها فخرجت منه \* أورد الواحد في هذه الآيات بعد قصيدته الأولى في مدح كافور التي أولها كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا قال أنه دخل عليه بعد انتشاده هذه القصيدة فابتمس إليه ونهض طيس نللاً فرأى أبو الطيب شقوقاً في رجله قال ٦ يقول لو كانت النفس تخفي ما يعتريها من قبض أو بسط لأخفيت كراهتي لك وأرريك الرضى أي لو قدرت على إخفاء ما في نفسي من كراهتك لكنت أريك الرضى ولكني لست براغب عنك لتصمرك في حفي ولا عنها أيضاً لتصددها إليك ٧ الذين الكذب والصادر منصوبة بسائل من لفظها محذوفة وجوباً أي آتمين ميثاً وتختلف أخلاقاً وهم جبراً والمخازي جمع مخزية وهي القصة التيعة يذل صاحبها ٨ يقول اتجمع بين هذه المحال كلها أفتخص انت أذن أم مجموع محال ٩ البطة المسرة وحسن الحال ١٠ يقول إذا ابتسمت إليك ظننت ابتسامي رجاءً منك بغبطة بقربك وإنما تأملت منك من رجاءٍ لمثلت

وَتُعْجِبُنِي رِجْلَاكَ فِي النَّعْلِ إِنِّي  
وإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَلَوْ نَكَ أَسْوَدُ  
وَيَذْكُرُنِي تَحْيِيظُ كَعْبِكَ شَقَّةُ  
وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَادِحًا  
فَأَصْبَحْتَ مَسْرُورًا بِمَا أَنَا مُنْشِدُ  
فَإِنْ كُنْتَ لَا خَيْرَ أَفَدْتُ فَإِنِّي  
وَمِثْلَكَ يُوثِقُ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ  
رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيًا  
مِنَ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ أَيْضَ صَافِيًا  
وَمَشَيْتَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيًا  
بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِيًا  
وَإِنْ كَانَ بِالْإِنشَادِ هَجْوُكَ غَالِيًا  
أَفَدْتُ بِلُغْظِي مِشْفَرِيكَ الْمَلَاهِيًا  
لِيُضْحِكَ رَبَّاتِ الْحِدَادِ الْبَوَاكِيًا

١ اي اذا كنت حافيًا فان لك نعلًا من جلد رجليك لفظه . وقوله تعجبني رجلاك استحسان  
نحكم يريد انك تشبه بالمرءين وليس العال كالك تأذى من المشي بدونهما مع ان جلد رجليك كالجمال  
٢ من الجمل تحليل لقوله لا تدري . يقول بعد ان احرزت الملك لا تدري لجهلك هل لونك  
اسود كما كنت تعرفه ام صار ابيض . اي لا يعد ان تتوهم انك قد اشبهت البيض في اللون كما توهمت  
انك اشبهتهم في الترف ٣ يقول ان تحيظك كعبك يذكرني الشقوق التي كانت به والايام التي كنت  
فيها تمشي عارياً . وقوله في ثوب من الزيت ذكر ان مولاه كان زياتاً وان الاسود كان يحمل الزيت  
عارياً ويعني متلطخاً به فكانه في ثوب من الزيت قاله الواحدي عن ابن جني . وقد ادال السراج  
في اهراب هذا البيت وتفسيره بما لا يحتمله المقام ولا فائدة من قوله ولعل الاظهر ما ذكرناه  
٤ الفضول تعرض الانسان لما لا ينبغي . يقول انا امدحك ظاهراً وهجوك سراً فلولا ما في  
طباع الناس من الفضول لظهرت لك الهجو وقتلني امدحك به لانك لا تفريق بين المديح والهجاء  
ولكني اخاف ان يقولوا لك هذا الذي اتاك به هجاء لا مديح . هذا تصريح على البيت الذي قبله  
اي كنت تسر بما انتدك من الهجو لاعتقادك انه مديح وان كان هجوك يخلو بالانشاد اي بكثرة الانشاد  
عليه لانك احسن قدراً من ان تهجي وتشد هجاءك ٥ قوله لا خيراً افدنت اي لا افدنت خيراً  
ادخل لا على الماضي من غير تكرار وهو مسوع في الشذوذ وافدنت في الشطر الثاني بمعنى استقدت يقال  
لقدنته كذا اي اعطيته اياه واغاده هو اي اخذه . ولغظي مصدر اي روّيت . والمشر من البعير يتزله  
الشفة من الانسان استأمله مشفرين لعظم شفتيه . يقول ان كنت لم تقدني خيراً في مقامي عندك فاني  
استقدت الملاهي بروّيتي شفتيك ظهور عما اتا فيه من الحرمان بقصدك ٦ وروى الواحدي ربات  
الحبال وهي السور . يقرر ما ذكره في البيت السابق يقول منك يقصد من البلاد البعيدة ليتجنب  
من هراة منظوره وتلقى به النساء التاكلات لانهم اذا رأته غلبن الضحك ظهور من البكا

وقال بهجوه ايضا

مِنْ أَيْةِ الطَّرِيقِ يَأْتِي مِثْلَكَ الْكَرَمُ      أَيْنَ الْمَاجِئِ يَا كَافُورُ وَالْجَلَمُ  
 جَازَ الْأَلَى مَلَكَ كِفَاكَ قَدَرَهُمْ      فَمَرِّفُوا بِكَ أَنَّ الْكَأَبَ فَوْقَهُمْ  
 سَادَاتُ كُلِّ أَنْاسٍ مِنْ نَفُوسِهِمْ      وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبُدُ الْقَزَمُ  
 أَغَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُخْفُوا سُورِيَكُمْ      يَا أُمَّةَ صَحَّحْتَ مِنْ جَهْلِهَا الْأَمَمُ  
 أَلَا فَتَى يُوْرِدُ الْمُنْدِيَّ هَامَتُهُ      كَيْمَا تَزُولُ شُكُوكُ النَّاسِ وَالْتِهَمُ  
 فَإِنَّهُ حِجَّةٌ يُؤْذِي الْقُلُوبَ بِهَا      مِنْ دِينِهِ الدَّهْرُ وَالْتَعْطِيلُ وَالْقِدَمُ  
 مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُخْزِي خَلِيقَتَهُ      وَلَا يَصْدِقَ قَوْمًا فِي الَّذِي رَعَمُوا

١ المايجم جمع محجة وهي القارورة يحجم بها الجلد والجلم احد شقي القراض وما جلدان وروى  
 الواحدي يأتي محوك يقول لا طريق فكرم اليك وكيف يصل اليك الكرم من بين المايجم والقاروش  
 وذلك انه يقال ان الذي اشتراه قديماً كان حياًماً ٢ الألى بمعنى الذين وقدرهم مفعول جاز  
 يقول الذين ملكتهم تجاوزوا قدرهم بالبطر والظفان فلذلك افه عليهم تخفراً لنفوسهم ووضاً من  
 كبريائهم بان ملكهم كلب ٣ الاهد جمع عبد والقرم ينتحين رذال الناس وسفلتهم للواحد  
 وغيره وروى ابن جني القزم بضمتين وهو جمع قزم مثل أسد وأسد يفرى اهل ملكته يد يقول كل  
 قوم يسودهم اناس منهم فكيف رضي المسلمون بان تسودهم عبيد تام ٤ غاية التي منتهاه  
 واحفي شاربها استعصى في اخذه وفي الحديث انه اسر ان تخفى الثوارب يقول لاهل مصر لا شيء  
 عندكم من الدين الا اخفا الثوارب حتى ضحكتمكم الامم حين ملكتم طيكنم الاسود ورضيت بطاعتهم  
 • المندي السيف وهات رأسه يجرضهم على خلفه يقول أليس فيكم فتي يضرب عنقه ازالة  
 لشكوك الناس وتبها يريد ان يملك مثله يبعث الناس على الشك في حكمة الله تعالى ويوقع في القانون  
 ان العالم معطل من صانع يديره ٦ اي ان عليك حجة للدهري ان يقول لو كان الناس مدبرين  
 وكانت الامور جارية على تدبير حكيم لما ملك هذا البعد ٧ يصدق قوماً اي يحجم سادتين  
 قال الواحدي يقول الله تعالى قادر على اخراة الخليفة بان يملك عليهم ثياباً ساقطاً من غير ان يصدق  
 الملاحدة الذين يقولون قدم الدهر يشير الى ان تأمير مثله اخراة الناس وان الله تعالى فعل ذلك  
 عقوبة لهم وليس كما يقول الملاحدة انتهى ويمكن ان يكون المراد ان الله قادر ان يخزي الملعدين  
 ويكذب زعمهم بان يسلط عليهم من يثله ويبطل حجبتهم ولعل هذا اقرب الى مراد اللقي



وقال بهجوه ايضا

أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ      تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْمُحْمُومُ  
أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ      يُسَرُّ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ  
تَشَابَهَتِ الْبَهَائِمُ وَالْعِبْدُ      عَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالصَّمِيمُ  
وَمَا أُدْرِي أَذَا دَلَّاهُ حَدِيثٌ      أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَلَّاهُ قَدِيمٌ  
حَصَلْتُ بِأَرْضٍ مِصْرَ عَلَى عَيْدٍ      كَانَ الْحُرُّ يَنْهَمُ يَتِيمٌ  
كَانَ الْأَسْوَدُ اللَّائِي فِيهِمْ      غُرَابٌ حَوْلَهُ رَحْمٌ وَبُومٌ  
أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهَا      مَقَالِي لِلْأَحْيَمِ يَا حَلِيمٌ  
وَلَيْتَا أَنْ هَجَوْتُ رَأَيْتُ عِيَا      مَقَالِي لِابْنِ آوَى يَا لَيْمٌ  
فَهَلْ مِنْ عَازِرٍ فِي ذَاوِي ذَا      قَدْفُوعٌ إِلَى السَّقَمِ السَّقِيمِ  
إِذَا أَتَتْ الْإِسَاءَةُ مِنْ وَضِيعٍ      وَلَمْ أَلَمْ الْمُسِيءُ فَنَنْ أَلُومُ

١ يشكو فئة الكرام حوله حتى توم الدنيا خالية من كريم يؤنس به وتزول بمخالطته المحموم  
٢ يعني ان كل مكان وصل اليه وجد فيه ما يسوه من اللؤم والاذى يقول انيس في الدنيا  
مكان يرحى اهل الجار فيسر بجوارم ٣ العبدى جمع عبد . والموالي الذين كانوا عبيدا . والصميم  
الحُرُّ الخالص النيب يقع على الواحد والجمع . يرد بالعبدى الناس لانهم عباد الله يقول عم الجهل  
الناس حتى اشتبهوا علينا بالبهائم وذلك الملوكون حتى التبسوا بالاحرار ٤ يعني ان الحر منهم  
ذليل مهان ٥ اللائي نسبة الى الالب وهي بلد بالقوة . والرحم طائر معروف . يشبه لسواده  
بالغراب ويشبه اصحابه بنحاس الطير حوله ٦ اخذت بمعنى شرعت وروى الواحدى اخذت بصيغة  
المجهول قال اى اسكرته على مدحه وهو غير متقول . واليهو اللب والبث وهو مقول ثان . مقدم .  
ومقالي مقول اول ٧ ان زائدة . والى مصدر هي في منطقته اذا لم يجد ما يقول . يقول  
مدحه فرائيت من الهو ان اصغه بصد ما هو فيه كما يسى الاحق حليما لان ذلك حيث لا يتوخاه  
طائر ثم هجوت فوجدت من الهو ان انتبه بظاهر حاله كن يقول لابن آوى يا ليم ولؤمه اظهر من ان  
يبته عليه ٨ يقول هل من يمدوني في مدحه وفي هجوى فاني كنت مضطرا الى ذلك الذي اتاني  
على غير اختيار كما يأتي المرض على المريض ٩ يحذر من تكلفه هجاءه يقول اذا اساء الي وضع

وخرج من عنده يوماً فقال

أَنُوكُ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرِسِهِ      مَنْ حَكَمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ ١  
وَأِنَّمَا يُظْهِرُ تَحَكُّمَهُ      تَحَكُّمُ الْإِفْسَادِ فِي حَيِّهِ ٢  
مَا مَنِ بَرَى أَنَّكَ فِي وَعْدِهِ      كَمَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ ٣  
لَا يُنْجِزُ الْمِعَادَ فِي يَوْمِهِ      وَلَا يَبِي مَا قَالَ فِي أَمْسِهِ ٤  
وَأِنَّمَا تَحْتَالُ فِي جَذْبِهِ      كَأَنَّكَ الْمَلَّاحُ فِي قَلْبِهِ ٥  
فَلَا تَرَجَّ الْحَيَرَ عِنْدَ أَمْرِي      مَرَّتْ يَدُ النَّخَاسِ فِي رَأْسِهِ ٦  
وَأِنْ عَرَكَ الشَّكُّ فِي نَفْسِهِ      بِحَالِهِ فَأَنْظُرْ إِلَى جَنْبِهِ ٧  
فَقُلْ مَا يَلُومُ فِي ثَوْبِهِ      إِلَّا الَّذِي يَلُومُ فِي غُرْبِهِ ٨  
مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قَدَرِهِ      لَمْ يَجِدِ الْمَذْهَبَ عَنْ قَنْبِهِ ٩

ولم أوجه اللوم إليه قال من أوجهه ١ التوكيد الحق وعرضه بالكسر زوجته يريد بها الامة •  
يقول من حكم العبد على نفسه فهو احق من العبد ومن الامة • جاب نفسه حين قصد الاسود فاحتاج  
الى طاعة ٢ الضمير من تحكيمه وحده لمن والمراد هنا الحسن الباطن • اي تحكم العبد يدل على  
تحكم المفسد في قتل من يحكمه لسوء اختياره ٣ اي الذي يرى انك في وعده يحسن اليك  
والذي يرى انك في جسده سيء البك يريد انه مرهون في مواعيد كافر ولكن كافوراً يامله معامله  
المجوس عنده لانه لا يفي ما وعده ولا يطلق سبيله فيرجل ٤ اي لا ينجز الميعاد في يومه الذي  
وعده فيه واذا انقضى ذلك اليوم نسي ما وعده فظل عن الوفاء ٥ الملاح البحار • والفس جبل  
السينة • اي انه لا يأتي بكرمة بطبعه بل تحتال فتجذبه كما يجذب الملاح السفينة ٦ رجاء ورجاء  
بالتشديد ورجاء بمعنى • والنخاس بائع الدواب لانه يتخضم لتشط ويطلق على بائع الرقيق • يقول لا  
تأمن الخبير من خبر قد رأى الموان ولذلة وسبق البيع كما قاسق الدواب ٧ ويرى بحالته اي  
ان شككت في حاله بالنظر الى نفسه فقه بغيره من السبب فانك لا ترى احداً منهم له مروءة وكرم  
٨ الفرس بالكسر جملة رفيعة تخرج مع المولود • اي قلنا ترى ثيباً في نفسه الا وهو مولود  
من اصل ثيب ٩ التمس الاصل • اي التمس ان امكنه ان يشارك مثله في الذل والموان بان اوتي  
ملكاً او مالاً لم يمكنه ان يشارك اصله في الحقة والقرم لانه ابدأ ينزع الى ذلك الاصل

واستأذنه في الخروج الى الرملة ليقضي مالا كتب له به وانما اراد ان يعرف ما عند  
الاسود في مسيره فتمعه وحلف عليه ان لا يخرج وقال نحن نوجه من يقضيه لك  
فقال في ذلك

أَتَحْلِفُ لَا تُكَلِّفَنِي مَسِيرًا      اِلَى بَلَدٍ أَحَاوِلُ فِيهِ مَالًا  
وَأَنْتَ مُكَلِّفَنِي أَنْبَى مَكَانًا      وَأَبْعَدَ شَقَّةً وَأَشَدَّ حَالًا  
إِذَا سَرَرْنَا عَنِ الْفُسْطَاطِ يَوْمًا      فَلَقِنِي الْفَوَارِسَ وَالرِّجَالَ  
لِتَعْلَمَ قَدْرَ مَنْ فَارَقْتَ مِنِّي      وَأَنَّكَ رُمْتَ مِنْ ضَيْبِي مُحَالًا

وقال فيه

لَوْ كَانَ ذَا الْأَكْلِ أَزْوَادَنَا      ضَيْفًا لَا وَسَعَاءَهُ إِحْسَانًا  
لَكُنَّا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ      يُوسِعُنَا زُورًا وَبُهْتَانًا  
فَلَيْتَهُ خَلَّى لَنَا طَرْقَنَا      أَعَانَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا

١ احوال اطلب ويروي احوال منه ٢ قوله وانت مكلفني حال . واني تقضيل من قولهم  
نبا به . الوضع اذا لم يواقه . والشقة المسافة . اي تمنني من المسير خوفًا علي ان ينوبني انكان الذي انا  
قاصده . وتضبي مشقة السفر وانت تكلفني من الإقامة عندك بما هو اني بي واطول تبا واشد حالًا من  
السفر البعيد ٣ فسطاط اسم مدينة مصر . وتقي الفوارس اي اجملهم بقوتي . يقول اذا سرنا هن  
مصر فابت وراقي الخيل والرجال ليردوني اليك ٤ ويروي قدر ما . ومعني تجريد . يريد  
انه بطل شجاع وان فرسانه ورجاله لا يتنجون منه او لا يقدرون ان يردوه ٥ الأزواد جمع  
زاد وهو طعام المسافر . وقوله لا وسعنا احسانا الاصل لا وسعنا له الاحسان ضد الفل الى التمتع  
وقصب احسانا على التميز . يريد يأكل زاده الاسود يقول هذا الذي يأكل زادي لو كان ضيفًا لي  
لا كنت من الاحسان اليه . قال الواحدي ولا تله زاده وجان احدهما ان التي اتاه بهدايا والطاف  
ولم يكافئه عنها والاخر ان التي كان يأكل من خاص ماله عنده وينفق على نفسه بما حمله وهو يمنه  
من الارغمال فكانه يأكل زاده حين لم يبعث اليه شيئًا ومنه من الطلب . وقال قوم كان الاسود قد  
جمع له شيئًا من غلمانهم وخدمهم ثم اخذه ولم يعطه شيئًا وانه اعلم ٦ يقول نحن في الظاهر  
اضياؤه الا انه لا يقربنا غير الزور والبهتان والمواعيد الكاذبة ٧ اي اعانه الله على تخليط طرقتنا  
واحاتنا على الرجل من خدم

وقال عند خروجه من مصر \*

عِدُّ بِأَيِّ حَالٍ عُدْتَ يَا عِدُّ      بِمَا مَضَى أَمْ لِأَمْرِ فَبِكَ تَجْدِيدُ  
أَمَّا الْأَجَبُ فَالْيَدَا دُونَهُمْ      فَلَيْتَ دُونِكَ يَدَا دُونَهَا يَدُ  
لَوْلَا الْعُلَى لَمْ تَجِبْ بِي مَا أَجُوبُ بِهَا      وَجَنَاهُ حَرْفٌ وَلَا جَرْدَاهُ قِيدُوذُ  
وَكُلَّ أَطِيبٍ مِنْ سِنِي مُعَاقَةِ      أَشْبَاهُ رَوْتِهِ النِّيدُ الْأَمَالِيدُ  
لَمْ يَتْرِكْ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَيْدِي      شَيْئًا نُسِخَهُ عَيْنٌ وَلَا جِيدُ  
يَا سَاقِييْ أَخْضَرِي فِي كُؤُوسِكُمَا      أَمْ فِي كُؤُوسِكُمَا وَلَسَيْدُ  
أَصْحَرَةُ أَنَا مَا لِي لَا تَحْرَكُنِي      هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَغَارِيدُ

\* كان أبو الطيب قد أقام عند انشاده قصيدته البائية سنة لا يلتقي كافرراً ولكن يسير معه في المركب للابن يوحنا وهو يسير على الرحيل عنه في ستر قاعد الأبل ونخف الرجل وقال يهجو في يوم عرفة سنة حنين وثلاث مئة قبل مسيره يوم واحد ١ عيد خبر عن محضوف أي هذا عيد وقوله بما مضى أي بما مضى في غطف الهزة ويروى أم بأمر وهو غلط لأن الكلام من عطف الجمل يقول هذا اليوم الذي أتاني به عدي ثم أقبل يخاطب العبد فقال بأية حال عديت علي أيا حال التي عهدتها من قبل أم أحدث فبك أسر جديد ٢ اليد الفلاة يذكرك أجته يقول أما الإجابة فبعدون عني أي لم يردوا علي كما عديت أنت ظنيت أيا العبد جديد عني اضفاف بدم لاني لأسر بك وهم غائبون ٣ جاب الموضع قطعه وما موصول مفعول به والضمير من بها لو حنا مقدم عليها والو حنا النافذة الشديدة وهي فعل توجب والحرف الفاسدة العلبة والجرداء الفرس القصيرة الزمر والقيود الطويلة النقى أي لولا طلب العلي لم أفارق أحبتي ولم تقطع بي ناقة ولا فرس ما اكلفنا قطعه من القلوات ٤ النيد جمع نيداء وهي المنشية لين والاماليد جمع الملود وأملودة وهي النافعة المستوية القوام أي ولولا طلب العلي لم اختر مائة النيف وأعدل عن النساء الحسان اللواتي يشجن روقه في رياض البصرة وتناحما ٥ نيه استبدد والجد النقى يقول إن الدهر جرد قلبه عن موى الميوان والاحياء لم توارد عليه من نوابه ففرغ عن التزل والهوى إلى الجد والتشجير ٦ التسييد الحمل على السهاد وهو السهر يقول لساقية آخرتها تسقياني أم هم وسهاد يعني أن ما يشربه لا يزيد إلا هما وسهراً لأن غلبه مملوء بالهوى لا موضع فيه السرور ٧ لا تحركني حال من الباء ويروى ما تقيني والمدم الحمر والأغاريد أي الأغاني كان مفرداً مفردة يشجب من حاله وإن الحمر والفتاة لا يطربانه ولا يوتران فيه كاه صخرة مماء

إِذَا أَرَدْتُ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صَافِيَةً      وَجَدْتُهَا وَحَيْبُ النَّفْسِ مَفْقُودًا  
 مَاذَا تَقِيْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَعَجَبُهُ      أَنِّي بِمَا أَنَا شَاكِرٌ مِنْهُ مَحْسُودٌ  
 أَمْسَيْتُ أَرْوَحَ مَثَرُ خَازِنًا وَيدَا      أَنَا الْغَنِيُّ وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ  
 لِنِّي نَزَلْتُ بِكَذَّابِينَ خَفِيفُهُمْ      عَنِ الْقَرَى وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودُ  
 جُودِ الرِّجَالِ مِنَ الْإَيْدِي وَجُودُهُمْ      مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ  
 مَا يَقْبِضُ الْمَوْتُ نَفْسًا مِنْ نَفُوسِهِمْ      إِلَّا وَفِي يَدِهِ مِنْ تَنْتَاهَا عُدُ  
 أَكَلْنَا أَغْتَالَ عَبْدُ السَّوَةِ سَيِّدُهُ      أَوْ خَانَهُ فَلَهُ فِي مِصْرَ تَمِيدُ  
 صَارَ الْحَصِيُّ إِمَامَ الْآبِقِينَ بِهَا      فَالْحُرُّ مُسْتَعْبَدٌ وَالْعَبْدُ مَعْبُودُ  
 نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِصْرٍ مِنْ ثَعَالِيهَا      فَقَدْ بَاشَيْنَ وَمَا تَفْنَى الْعَاقِيدُ

١ الكيت بلفظ التصغير الاحمر في سواد يوصف به الذكر والموت ولواد خيراً كيت اللون  
 يقول اذا طليت الخمر وجدتها واذا طليت الحبيب لم اجده يعني ان شرب الخمر لا يطيب الامع الحبيب  
 وحبيبي بيد عني ٢ ماذا استفهام تعظيم واجبه مبتدا خبره ما يليه ٣ وروي الواحدي واجبها  
 كان الضمير للدنيا والتذكير احسن يشكو شدة ما لقيه من نوازل الدنيا واحولها ثم يقول والحب ما  
 لقيته منها اني محسود بما انا شاكر منه يعني قربة من كافور يريد ان الشرع يحسدونه عليه وهو  
 علة شكواه ٤ اروح من الراحة والمثري الكثير المال وخازناً ويداً تميز يقول انه قد صار  
 غنياً ولكن خازنه ويد مستريحان من قل المال وحفظه لان امواله وموايد كافور وهي لا تحتاج الى  
 ان تقبضها يد او يحفظها خازن ٥ ممنوع اي لا يقرونه ولا يدعونهم يرحل في طلب رزقه  
 ٦ الضمير من جودهم لكذابين وقوله ولا الجود عطفه على الضمير للتصل للفصل بلا كما في قوله  
 ما اشركنا ولا آباءنا يقول الناس يهودون بالمطاة وهو لا يهودون بالموايد ثم دعا عليهم فقال لا  
 كافوا ولا كان جودهم ٧ اي ان ارواحهم منتنة من اللوم فاذا هم الموت قبضها لم ياترها يدمر  
 هكذا من تنها بل يتاوها جود كما ترفع الحيفة ٨ اغتاله اخذه على غفلة ٩ عرض بمثل الاسود  
 لسيده واستتاله بالملك بعده يقول اكلا اهلك عبد سوء سيده هده اهل مصر الطاعة ولمكوه  
 عليهم ١٠ الا بقى الهارب من سيده يريد ان كل عبد هرب من سيده امسكه كافور  
 عنده واحسن اليه لانه نظره في الحياة فهو امام الآتين ١١ بعم اخذته تحفة وثقل من كدة  
 الاكل اراد بنواطير مصر ساداتها واشراؤها وشغالها البعيد والاراذل وبالغنايد الاموال يقول

أَلْبَدُ لَيْسَ حَرْفٌ صَالِحٌ بِأَخٍ      لَوْ أَنَّهُ فِي ثِيَابِ الْحَرْفِ مَوْلُودٌ  
 لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ      إِنَّ الْعَبْدَ لَأَنْجَاسٌ مَّا كَيْدٌ  
 مَا كُنْتُ أَحْسِبُنِي أَحْيَا إِلَى زَمَنٍ      يُسَيِّئُ بِي فِيهِ عَبْدٌ وَهُوَ مَحْمُودٌ  
 وَلَا تَوَهَّمْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ فَقِدُوا      وَأَنَّ مِثْلَ أَبِي الْبَيْضَاءِ مَوْجُودٌ  
 وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدَ الْمَتَّقُونَ مَشْفَرُهُ      تُطِيعُهُ ذِي الْعَضَارِيطُ الرَّعَادِيدُ  
 جَوْعَانُ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَيُمْسِكُنِي      لَكِنِّي يُقَالُ عَظِيمُ الْقَدْرِ مَقْصُودٌ  
 وَيَلْمِيهَا خُطَّةً وَيَلْمِي قَائِلَهَا      لِحِثْهَا خُلِقَ الْمَهْرِيَّةُ الْقَوْدُ

غل السادات عن السيد قاتموا من البث في اموال الناس حتى اكلوا فوق النسيج . وقوله وما تنقي  
 الضائفة يريد كثرة ما بين ايديهم من اموال مصر وانهم كذا اكلوا شيئا اخلف لهم غيره فلا يكونون  
 عن التهم ١ لو هنا وصيلة واراد ولوانه اخذ في موضع الحال . يقول البعد لا يواخي  
 الحر ولو كان في اصله حر المولد لان من الف الذنابة والحسة تسقط بروثته ولا يثبت له عهد . قال  
 الواحدي في ثياب الحر اي وان ولد السيد في ملك الحر وعلى هذا قال في الحر السيد . وهذا اغراء  
 لابن سيد مر يد ان الاسود وان اظهر له المودة ليس باهل لان يتق ٢ ٣ جمع منكود وهو التليل  
 الخير . يريد سوء اخلاق البعد وانه لا يصلح الا على الضرب والمهوان ٣ احبني اي احب نفسي .  
 ويروي يسي في فيه كلب . يقول ما كنت احب ان اكلني يمتد الى زمن اعمل فيه الاساءة من عبث  
 واتا مع ذلك مضطرا الى حمد ٤ اي لم اتهم ان الناس قد قدوا فظلت البلاد لمن شاءها ولا  
 ان مثل هذا يوجد في الخلق حتى رأيت على سرير مصر . وكناه بأبي البيضاء هزوا ٥ . الشفر  
 شفة البحر يريد انه متفوق الشفة فشبهه بالبحر الذي يجب مشفره . للزام . والضرارط جمع ضرر  
 وهو الذي يخدم بطعامه . والرعايد اخيتا الواحد رعايد اي ولا توهمت ان هذا الاسود الموصوف  
 بما ذكر يستوي من حوله من صغار النفوس فيذلون له الطاعة ويخدمونه بارزاقهم خسة منهم  
 ورعبا . ووصفهم بالضرارط على جهة الذم والتعريض يريد انهم قد صاروا بطاعة كذلك والا فلا  
 عجب في طاعتهم له ٦ عظيم القدر خبر من محذوف اي هو عظيم القدر . وصفه بالجوع يريد شدة  
 لومه وامساكه فلا تسخرفه بقي . وقوله ياكل من زادي كقوله الاكل ازادنا فيما مر . يقول  
 هو يمسك عنده ليشدح بقصدي اياه فيقول الناس انه عظيم القدر يقصده مثلي ليمدحه ٧ ويلمها  
 كلمة تعجب اصلها وني لا مما ثم حذف الهزة واللام تكسر على الاصل وتضم على حذف حركاتها والقائه  
 حركة الهزة عليها . والخطة الامر والشأن وهي تمييز والمهرية المنسوبة الى هرة بن حيدان وهو ابو قبيصة  
 نسب اليها الابل . والقود العلول الظهور جمع اقود وقودا . يتعجب من الحال التي ذكرها يقول

وَعِنْدَهَا لَدَّةٌ طَعَمَ الْمَوْتَ شَارِبُهُ      إِنَّ النِّيَّةَ عِنْدَ الذَّلِّ قَنِيدٌ  
 مَنْ عَلَّمَ الْأَسْوَدَ الْخَصِيَّ مَكْرَمَةً      أَقَوْمُهُ الْبَيْضُ أَمْ آبَاؤُهُ الصَّيْدُ  
 أَمْ أَدْنَاهُ فِي يَدِ النَّعَاسِ دَامِيَةٌ      أَمْ قَدَرُهُ وَهُوَ بِالْفَلَسَيْنِ مَرْدُودٌ  
 أَوَّلَى اللَّثَامِ كَوُفَيْرٌ بِمَعْدَرَةٍ      فِي كُلِّ لَوْمٍ وَبَعْضِ الْمَذْرِ تَفْنِيدٌ  
 وَذَلِكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضَ عَاجِزَةٌ      عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْحَصِيَّةُ السُّودُ

وقال عند وروده الى الكوفة يصف منازل طريقه ويهجو كافورا في شهر

ربيع الاول سنة احدى وخمسين وثلاث مئة

أَلَا كُلُّ مَاشِيَةِ الْحِزَلِ      فِدَى كُلِّ مَاشِيَةِ الْهَذَبِ  
 وَكُلُّ نَجَاةٍ بُجَاوِيَةٍ      خَوْفٍ وَمَا بِي حُسْنُ الْمَشَى

ما اعجبها حالا وما اعجب من قبلها وانما خُفَّتْ الايل للفرار من مثلها ١ قَدَرْتُ الذي وجدته  
 قَدِيداً • والتقدير حصل نصب السكر والخمر • يقول عند هذه الحال يُطَلِّعُ طَعَمَ الْمَوْتِ لَانِ الذَّلَّ امرٌ  
 من الموت ٢ وروى أقومته الفرّج اغرّ وهو الابيض الشريف • والعبد جمع اصيد وهو الملك  
 العظيم يريد انه لا يعرف المكرمة ما هي لانه عبد اسود لم يرت من آباءه مكرمة ولا مجداً  
 ٣ النعاس يائع البديد • ودامية حال • يريد انه مملوك قد اشترى بشئ ان زيد عليه قدر ظنين  
 لم يُشَقَّرْ لِحَتَيْهِ ٤ كَوُفَيْرٌ تصغير كافور • والتفديد اللوم والتعريض • يقول هو الحق اللثام بان يذُر  
 على لؤميه لعجراً عن الكاروم وهذا المذر على الحقيقة قريع له • وتسير • ثم صرح بمذره في البيت  
 التالي • الحصية جمع خصي • مثل صبي • وصية • يعني ان اهل الجبل يحجزون عن فعله فكيف يقدر  
 عليه من ليس من اهلهم ٥ أَلَا استفتاح • والحيزى مشية للسان فيها تافل وتفكك • والهذبى  
 ضرب من مشي الحبل فيجد • يقول كل امرأت حنة للمشية فدى كل فرس سرعة الخطو يعني انه  
 من اهل السفر تصحبه الحبل القوية على السير وليس ممن يشقون الساء • ويتزولون بمحاسن مشيين  
 ٦ النجاة النافذة السريعة • وبجاية منسوبة الى بجاية وهي ارض بالتيبة او قيلة من السودان  
 توصف نوبها بالسرعة • وخنف البعير في مشيه اذا قلب خفّ • يدعى الى وحشيه • ويقال ما بي كذا اي  
 ما اهتم له • وما اباليه • والمشي جمع مشية بالكسر وهي هيئة المشي • اي وكل ماشية الحيزلى فدى كل  
 ناقرة خفيفة سرعة السير • وقوله • وما بي حسن المشى كالا استدراك على قوله خوف اي لست امدحها  
 استحساناً لشيئها فاني لست انظر الى حسن المشى ولكنني استعين بها على نيل الرغائب وفوت المكاره كما  
 سر ذلك في البيت الذي يلي

ولكنهنَّ حبالُ الحياةِ      وكبِدُ العُدَاةِ ومِيطُ الأَدَى  
ضَرَبَتْ بِهَا التَّيَّةَ ضَرْبَ القِطَا      رِ إمَّا لِهَذَا وإِمَّا لِقَدَا  
إِذَا فَرَعَتْ قَدَمَتَهَا الجِيَادُ      ويِيضُ السُّيُوفِ وَسُمُرُ القَنَا  
فَمَرَّتْ بِنَخْلٍ وَسِيفٍ رَكْبِهَا      عَنِ العَالَمِينَ وَعَنهُ غَنَى  
وَأَمَسَتْ تُخَيِّرُنَا بِالنِّقَا      بِوَادِي المِيَاهِ وَوَادِي القُرَى  
وَقُلْنَا لَهَا أَيْنَ أَرْضُ العِرَاقِ      فَقَالَتْ وَنَحْنُ بِزُرْبَانَ هَا  
وَهَبَّتْ بِحِسْنَى هُبُوبَ الدُّبُو      رِ مُسْتَقْبَلَاتِ مَهَبِّ الصَّبَا

١ الضمير من قوله ولكنهنَّ حبالُ الحياةِ لآليل على المعنى والعدة جمع عادية بمعنى عدوة واللبط الدفع • يقول من بمنزلة حبالُ الحياةِ لأنه يتصمَّ من في التوصل إلى الرزق والخروج من المهالك وبين تكاد الاعداء ويدفع الأذى • ٢ التية المغازاة اللعة من التسيية بالعدو • يقول ضربت بها القلاة كما يضرب المقارب بالسهام وهو لا يعلم ما يقسم له من غنم أو غرم أي سلكت بها القفار قفياً بنفسى بين الفوز والهلاك فلما إن تكون عاقبتها هذا أو هذا • ٣ قدمتها أي تقدمتها • وإياد الخيل • واقنا هيدان الرماح أي إذا رأيت شيئاً يزعجها تقدمتها الخيل والسلاح للدفع عنها • ٤ نخل ما معروف والركب جماعة الراكبين والظرف خبر مقدم عن غنى والجملة حل • والضمير من قوله عن نخل أي مرت بهذا الموضع وفي ركبتها يعني نفسه وأصحابه غنى عن العالمين أي من خفاة احرم من العالمين لأنهم يخفون انضمامهم بسلامهم وغنى عن هذا الماء أيضاً لأنهم تعودوا أن يصبوا على الحر ولا يبالوا بالطقس • القباب موضع قرب المدينة يشعب منه طريقان أحدهما إلى وادي المياه والأخر إلى وادي الترى • وادي المياه مفعول آخر لتخيّرنا وسكن الباء من وادي ضرورة أو على لغة • يقول لما بلغنا هذا الموضع قد ونا السبيل إلى أحد الواديين فجعل هذا التخيير كالتخيير من الأبل كأنها خيرتهم قالت إن شئتم سلكتم هذا الطريق أو الطريق الآخر • ٥ زربان اسم لعدة مواضع منها موضع قرب المدينة يبعد عنها نحو خمسة فراسخ ذكره في لسان العرب ولكنه هو المراد في هذا البيت • وما حرف تنبيه أي قلنا لثبات ونحن بهذا الموضع أين أرض العراق لأننا كنا قصدنا قالت ها هي ذه أي هي بالقرب منا • يشير إلى سرعة الثبات وقوتها على السبر حتى إن هذه المسافة البعيدة ليست عندها بشيء • ٦ هبت أي فشتت في سبيلها • وحسى موضع بالبادية • والدبور الريح الغربية • والصباء ريح الشرق • أي هبت في هذا الموضع كهبوب الريح الغربية مستقبلة جهة الشرق



رَوَامِي الْكِفَافِ وَكَبْدِ الْوَهَادِ      وَجَارِ الْبُورَةِ وَادِي النَّصَى  
 وَجَابَتْ بِسُيْطَةِ جَوْبِ الرِّدَا      بَيْنَ النَّعَامِ وَبَيْنَ الْمَهَى  
 إِلَى عُقْدَةِ الْجَوْفِ حَتَّى شَفَتْ      بِمَاءِ الْجَرَاوِيِّ بَعْضَ الصَّدَى  
 وَلَا حَ لِمَا صَوَّرَ وَالصَّبَاحَ      وَلَا حَ الشُّغُورُ لَهَا وَالضُّحَى  
 وَمَسَى الْجُمُعِيِّ دِئْدَاؤُهَا      وَغَادَى الْأَضَارِعَ ثُمَّ الدَّنَا  
 فَيَا لَكَ أَيْلًا عَلَى أَيْمَكُشٍ      أَحْمَ الْبِلَادِ خَفِيَ الصَّوَى  
 وَرَدْنَا الرُّهَيْمَةَ فِي جَوْزِهِ      وَبَاقِيهِ أَكْثَرُ مِمَّا مَضَى  
 فَلَمَّا أُنْخَنَّا رَكْزَنَا الرِّمَا      حَ بَيْنَ مَكَارِمِنَا وَالْعُلَى

١ هذه كلها أسماء مواضع • وأراد روائي بالنصب حالاً من ضمير النياق فكنها • ووادي  
 النصي بدل من جار البورة أو يبال له أي وادي النصي الذي هو جار البورة ٢ جابت  
 قطعت • وبسيطة اسم موضع • والرداء المنحفة يشتل بها • والمهى بئر الوحش • أي قطعت هذا الموضع  
 كما ينقطع الرداء • سالكه بين النعام وبئر الوحش لأن هذه الأرض بيضة من الأنس تأتي إليها  
 الوحش ٣ عقدة الجوف مكان معروف • والجرأوي منهل • والصدى الطش • أي قطعت بسيطة  
 إلى عقدة الجوف حتى شفت عطشها بجاء هذا المنهل ٤ صور اسم ماء • قال الواحدي والصحيح  
 أنه صَوَّرَى ذكر ذلك أبو عمرو الجري • والمنشور موضع بالبادية • والصباح والنصي منصوبان على  
 معنى المية • أي ظهر لها هذا الماء • مع وقت الصباح وظهر لها هذا الموضع مع وقت النصي  
 • الدئداء عدو سرج • وغادى أتى غدوة • يقول لما كان وقت المساء بلغ سيرها الجمي • وفي  
 النداء بلغ الأضارِعَ والدَّنَا وهي مواضع ٥ ياك تجب • وليلاً تميز • واعكش موضع • بقرب  
 الكوفة والطرف نت ليل • والأحم الشديد السواد • والصوى جمع صوة وهي الظلم من حجارة يتصب  
 في الطريق • ويروى أحم الزواق • يتجب من شدة سواد الليل على هذا المكان حتى اسودت البلاد  
 وخفيت أعلام الطريق ٦ الرهيمه ماء • وجوز التي • وسطه والضمير لا عكش • والضمير من  
 باقية ليل • أي وردنا هذا الماء وسط المكان المذكور وقد بقي من الليل أكثر مما مضى أي في أوائل  
 الليل ٨ انخنا أي رزنا • ويروى فوق مكارمنا • يقول لا بلتنا الكوفة وانخنا رواطنا بها وركزنا  
 رماحنا كقادة من يترك الفركانت رماحنا مركوزة بين مكارمنا وعلا بيني المكارم والى التي  
 استغناها في سفرتنا هذه من أرغام الأسود ونقال من قاتلنا في الطريق وظفرتنا بمن عادتنا فان هذه  
 المآثر كانت مصاحبة لنا لها رزنا رزنا بين أيدينا فكانت رماحنا مركوزة بينها

وَيَتَنَا نُقِيلُ أَسْيَافَنَا      وَتَسْعُهُمَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَى  
لِتَتَلَمَّ مِصْرُ وَمَنْ بِالْعِرَاقِ      وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ أَنِّي الْفَتَى  
وَأَنِّي وَفَيْتُ وَأَنِّي آيْتُ      وَأَنِّي عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَتَا  
وَمَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى      وَلَا كُلُّ مَنْ سِيمَ خَسَفًا أَبَى  
وَمَنْ يَكُ قَلْبٌ كَقَلْبِي لَهُ      يَشُقُّ إِلَى الْعِزِّ قَلْبَ التَّوَى  
وَلَا بُدَّ لِلْقَلْبِ مِنْ آلَةٍ      وَرَأَى يُصَدِّعُ صَمَّ الصَّفَا  
وَكُلُّ طَرِيقٍ أَنَاهُ الْفَتَى      عَلَى قَدَرٍ الْبِرْجُلُ فِيهِ الْخَطَى  
وَنَامَ الْخَوِيدُ عَنْ لَيْلِنَا      وَقَدْنَامَ قَبْلُ عَمَى لَا كَرَى  
وَكَانَ عَلَى قَرْنِنَا يَتَنَا      مَهَامُهُ مِنْ جِهَلِهِ وَالْعَمَى  
وَمَاذَا بِمِصْرَ مِنَ الْمُضْحِكَاتِ      وَلَكِنَّهُ ضَمِكَ كَالْبُكَاتِ

١ اي قتلها لانها اغترتنا باعدآتنا ومجتنا من الهالك ٢ العواصم بلاد نصبتها اطلاقا  
ويروى ومن بخراسان وقوله الفتي اي الحر الكريم وأل فيه للاستغراق اي الكامل الفتوة ٣ ايت  
اي استمتعت وحوت فجيبت اي وفيت بما قلته من اني سارتك مصر على رغم كافور وامتنعت من قبول  
الضيم عنده وفتجرت على من عاملني بالتجبر ٤ سبر كلف والحف المشقة والذل  
٥ الهلاك اي من كان له قلب كقلمي في الشجاعة وثبات البرم شق قلب الهلاك اي خاض في  
وسطه حتى يصل الى العز ٦ يصدع يشق والصفا الصخر يريد باله القلب الغل وما فيه من  
الرأي والحكمة في الامور يقول لا بد للقلب من عقل يشين به في اتخاذ هوائه ورأى ماض يشق  
الخطوب ولواشتدت وقضات تضام الصخر ٧ الخطى جمع خطوة بالضم وهي ما بين القدمين  
اي كل طريق سلكته الانسان فانما تنس خطاه فيه على قدر طول الرجلين وهذا مثل اي كل احد  
يلزم ما يحاوله على قدر طاقته وهمة ٨ الخويدم تصغير خادم والكرى التماس يريد بالخويدم  
كافورا يقول غفل عن ليلى الذي خرجنا فيه من هدمه وكان قبل ذلك نائما غفلة وهي وان لم يكن  
نائما النوم المألوف ٩ على قربنا اي مع قربنا والمهامه الفلوات وهي اسم كان وخبعا يتنا  
ومن جهله نت مهامه اي وحين كنت قريبا منه كان بيني وبينه ظلمات من جهله اي كنت في حكم  
البعيد منه لان الجاهل لا يزداد علما بالشي وان قرب منه ١٠ ماذا استعجم تسبب وهو مبتدأ خبره  
بمصر ومن للمضحكات بيان لماذا يتسبب مما رأى بمصر من العجائب التي توجب الضحك ثم يقول

بها نَبَطِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ يُدْرَسُ أَنْسَابُ أَهْلِ الْفَلَاحِ  
 وَأَسْوَدٌ مِشْفَرُهُ نِصْفُهُ يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى  
 وَشِعْرِي مَدَحْتُ بِهِ الْكَرَّكَدَنَ بَيْنَ الْقَرِيضِ وَبَيْنَ الرُّقَى  
 فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا لَهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ هَجْوَ الْوَرَى  
 وَقَدْ ضَلَّ قَوْمٌ بِأَصْنَامِهِمْ وَأَمَّا بِزِقٍ رِيَّاحٍ فَلَا  
 وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى

وقال يهجوهُ

وَأَسْوَدَ أَمَّا الْقَلْبُ مِنْهُ فَضَيَّقُ نَخِيبٌ وَأَمَّا بَطْنُهُ فَرَجِيبٌ

لكن هذا الضحك في معنى البكاء كما قال الآخر وشعر البلية ما يُضْحِكُ ١ النبطي واحد النبط وهم قوم من السجم يزلون بالبطائح بين الرافقين وقوله من أهل السواد وصل هزمة أهل لاقامة الوزن ونقل حركتها إلى النون والمراد بالسواد سواد العراق والفلاح جمع فلاة يعني أهل البادية وهم العرب يذكر ما يهجر من المضحكات قال الواحدي يريد بالنبطي السوادي وهو أبو الفضل بن حنابلة وزير كافور وقيل أبو بكر المادرائي النسابة وإنما يتعجب لأنه ليس من العرب وهو يعلم الناس أنساب العرب ٢ أسود عطف على نبطي والمشفرة شفة البعير أي وبها أسود فيبيع الخلقة تكاد شفته تكون قدر نصفه وهو هناك يشبه بالبدر والبدر مشتقل على الجمال والاشراق والاسود القبيح الخلقة من يشبه البدر والحق أنهم يسمون عليه بالكذب فيصدتهم ويسر بتوجيههم ٣ وشعر أي ورث شعر ٤ والكركدن حيوان عظيم الخلقة يقال أنه يحمل القيل على قرنيه وضبطه في الغماموس بتشديد الميم قال والحامة تشدد النون والقريض الشعر ٥ والرقي جمع رقية من أعمال الشعر ٥ أراد بالكركدن الأسود شبهه به لظلم جتره وقلة مناه يقول رب شعر مدحته به وذلك الشعر شعر من وجه وروية من وجه لاني كنت استألف به عليه لا أخذ ماله ٦ يقول ما كان شعري مدحا له وإنما هو على الحقيقة هجو لقاس كلهم لاني وصفته بالسيادة والملك بطلته مساويا للوكم وهو ذم الملوك وصار السوق بذلك دونه لانهم ازل مرتبة من الملوك وهو متهم التخدير ٧ يقول من الناس من ضل بالصنم فبهده لاهتقاد القدرة فيه ولكننا لم نزل من ضل بزق ربح يشبهه لا تتفاخ خلتير بزق متفوخ ويرفع أهل مصر على طاعتهم والاتباع له ٨ يقول من افتر بنفسه ولم يعرف قدره خنت عليه هويته فأرى الناس من هويته ما لا يراه ٩ نخب أي مخلوع جبان ١٠ ورجب واسع

يَمُوتُ بِهِ غَيْظًا عَلَى الدَّهْرِ أَهْلُهُ      كَمَا مَاتَ غَيْظًا فَاتِكَ وَشَيْبُ  
إِذَا مَا عَدِمْتَ الْأَصْلَ وَالْعَقْلَ وَالنَّدَى      فَمَا لِحَيَاةٍ فِي جَنَابِكَ طِيبُ

وقال بمصر وهو يريد سيف الدولة

فَارْتَكُمُ فَإِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ      قَبْلَ الْفِرَاقِ أَدَى بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدُ  
إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ      أَعَانَ قَلْبِي عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي أَجِدُ

وكتب الى عبد العزيز بن يوسف الخزامي في بلبس يطلب منه دليلاً فانفذه اليه  
فقال بمدحه

جَزَى عَرَبًا أَمَسَتْ بِلَيْسَ رَبِّهَا      بِمَسَاعِينَا نَقَرِزُ بِذَلِكَ عُيُونُهَا  
كِرَاكِرَ مَنْ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ سَاهِرًا      جَفُونُ ظُبَاهَا لِلْعُلَى وَجُفُونُهَا  
وَحْصَ بِهِ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ يُونُسَ      فَمَا هُوَ إِلَّا غَيْثُهَا وَمَعِينُهَا

١ يقول ان اهل الدهر لشدة غيظهم من عليك له يموتون غيظاً على الدهر كما مات ذلك المجنون وشيب الخيلي المارة ذكرها ٢ الندى الجوده والجناب الفناء والجواد ويرى في حياتك ٣ اذى خبر كان واليد النمة وهي خبر ما ٤ اي فاذا جفا وكتم الذي كنت اهداه اذى قبل الفراق قد صار نمة بعده وقد فر هذه النمة في البيت الثاني ٥ صغير اغان للموصول في البيت السابق يقول اذا تذكرت ما كان بيني وبينكم من الالاف فتشوقت اليكم ذكرت ذلك الجفاء فاعان قلبي على مقاومة الشوق ٦ بلبس يضم الياء الاولى وقص الثانية بلد بمصر والساعة الكرمه والباء للقبالة متعلقة بجزي وتقرر اي تبرد كتابة عن السرور وهو جواب الدعاء يقول جزي هو لا العرب رديم جزاء ياقلى مساعينهم لتقر عيونهم بذلك الجزاء ٧ الكراكر الجماعات واحدها كركرة بالكسر وهي بدل من عرب وقيس بن عيلان قبيلة وساهرا أنت سبي لكراكر والمجنون السنود وهي فاعل ساهراً وظباها جمع طبة وهي حد السيف والمراد السيوف انفسها يريد بصر جفون السيوف خلوها من الصال فهي لا تزال مفتوحة كما تفتح جفون الساهر واستعارها السهر مناسبة لفظ الجفون فتا كل بين سهرها وسهر جفون القوم يقول هو لا العرب جماعات من قيس بن مضر لا تزال جفونهم ساهرة في طلب الحلى وجفون سيوفهم خالية من نصالها لان سيوفهم لا تزال مسلوكة ٨ الضمير من به للجزاء اعاده على المنى والنيت الطر والمعين الماء الجاري ٩ اي خسر هذا الرجل من ينهم بالجزاء لانه سيدهم الذي يرجعون اليه ويستغفون به فاخسر به من نعمة رجع به اليهم

فَتَى زَانٍ فِي عَيْنِي أَفْصَى قَبِيلِهِ وَكَمْ سَيِّدٍ فِي حِلَّةٍ لَا يَزِيْهَا

ونزل ابو الطيب في ارض حسى بوجل يقال له وردان بن ربيعة الطائي فاستفوى  
وردان عبيد ابي الطيب فحملوا يسرقون له من اتمته فلما شعر ابو الطيب بذلك ضرب

احد عبيده بالسيف فاصاب وجهه وامر الثلثان فاجهزوا عليه وقال يهجو وردان

لَتَنْ تَكُ طَيِّبٌ كَانَتْ لَيْثَامًا فَأَلَامَهَا رَبِيعَةُ أَوْ بَنُوهُ  
وَأِنْ تَكُ طَيِّبٌ كَانَتْ كِرَامًا فَوَرْدَانُ لَغَيْرِهِمْ أَبُوهُ  
مَرَرْنَا مِنْهُ فِي حِسْمَى بَعْدَ مَجْعِ اللُّؤْمِ مَنْخِرُهُ وَقُوهُ  
أَشَدَّ بِرْسِهِ عَنِّي عَيْدِي بِمَالِي فَأَتْلَقَهُمْ وَمَالِي أَتْلَقُوهُ  
فَإِنْ شَقِيتَ بِأَيْدِيهِمْ جِيَادِي لَقَدْ شَقِيتَ بِمَنْصِلِي الرُّجُوهُ

وقال في العبد الذي قتله

أَعْدَدْتُ لِلْغَادِرِيتِ أَسِيفًا أَجْدَعُ مِنْهُمْ يَهِنٌ أَنَا فَا

١ اقصى ابد. والتيل الجماعة. والحلة جماعة البيوت • اي زان عشيرة القريب منها والبعيد  
وغیره من السادات قد لا يزدان به اهل حطه ٢ ربيعة ابو وردان. وروى ان تك على الحرم  
٣ يقول ان كانوا لثاماً فالأهم أبوه او بنوايهوا وهنا لجمع او للاضراب وان كانوا كراماً قابوه  
ليس منهم اي هو دعي فيهم ٤ منه تجريد. وحسى موضع وقرية • ومجج اي يحذف يقال فلان  
مجج رقة اذا كان يسيل لابه لكبره او بلاهة يقول مرونا منه جيد قد استلا لوماً حتى لو كان اللؤم  
جسماً لال من افه وفيه • اشذ اي شرذمة وعرسه بالكسر امرأته • ومالي منصوب بمحذوف  
يعمره المذكور من باب الاشتغال يقول شرذمة عبيدي بسبب امرأته لانه استنوام بما قاطعهم بشرضه  
ايام القتل وم اتلقوا مالي لانهم اتفقوا عليها وطيه ٦ جيادي خيلي. والمصل السيف. وقوله لقد  
شقيت اراد فلتد لخذف يقول ان كانت خيلي قد شقيت باخذهم لها قد شقي وجه الاخذ يعني يشير  
الى العبد الذي ضربه بسيفه فاصاب وجهه. وذلك ان عبيد له ركباً فرسين من خيله واخذ احدهما  
سيفاً لابي الطيب كان وردان قد طلع فيه وهربا فاحس ابو الطيب بذلك طلق احد العبدين قتله  
ونجا الآخر ٧ جوع افه قطعه يريد الغادرين عبيده والذين ارادوا ان يسرقوا خيله يقول  
اعدت لهم سيوفاً اتقم بها منهم وجوع الانوف كناية عن الاذلال والتكيل

لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْوَسًا لَهُمْ      أَطْرَبَ عَنْ هَامِينَ أَتْقَافًا  
 مَا يَنْقِمُ السِّيفُ غَيْرَ قَلْبِهِمْ      وَأَنْ تَكُونَ الْمِثُونَ آفَا  
 يَا شَرَّ لَحْمٍ فَجَعْتُهُ بِدَمٍ      وَزَارَ لِلْخَامِعَاتِ أَجْوَا  
 قَدَكُنْتَ أَغْيَيْتَ عَنْ سُؤَالِكِ يَ      مَنْ زَجَرَ الطَّيْرَ لِي وَمَنْ عَافَا  
 وَعَدْتُ ذَا النَّصْلَ مَنْ تَعَرَّضَهُ      وَخِفْتُ لَمَّا اعْتَرَضْتَ إِخْلَافَا  
 لَا يَذْكُرُ الْخَيْرُ إِنْ ذُكِرْتَ وَلَا      تُبْعِكَ الْمَلْتَانِ تَوْكَافَا  
 إِذَا أَمُرُوهُ رَاعِنِي بِغَدَرَتِهِ      أَوْرَدْتُهُ الْغَايَةَ الَّتِي خَافَا

ولما بلغ أبو الطيب إلى بُسَيْطَةَ رأى بعض عبيده ثوراً قتال هذه منارة الجامع ورأى آخر نعامة فقال وهذه غنلة فضحك أبو الطيب وقال

بُسَيْطَةُ مَهَلًا سَقَيْتِ الْقِطَارَا      تَرَكَتِ عِيُونَ عَيْدِي حَيَارَى<sup>٨</sup>

١ ضيبر اطرن للاسلاف . والمهام جمع هامة وهي اعلى الراس . والانصاف جمع قحف بالكسر وهو العظم الذي فوق الدماغ . اي لا يرحم الله اروسهم التي اطارت السيوف انصافها عن هاما ٣ قبه وقيم منه اي انكره وعابه . وقوله وان تكون عطف على قلتم واراد ان لا تكون غنفة لا اعتداداً على دلالة المقام . والمثون جمع مثنة . يقول لا ينكر لسيف منهم غير غنفة عددهم اي ان السيف يشتمى لو كانوا اكثر عدداً حتى تكون القتلى منهم اكثر فزيد تشفيهم ٣ لجه اوجهه بشي . يكرم عليه . والخامعات الضباع قبل لما ذك لانها تخضع في مشيها وهو شبه العرج . يخاطب البعد الذي قلته يقول يا شر لحم اراقت دمه فجعت بذهاب دمه وتركته ما كلاً للضباع فدخل في اجوافها ٤ سؤالك في اي عني كما في قوله فاسأل به خبيراً . وزجر الطير وحيافها ضرب من الكهن وهو ان يتبر باسماً كما ومساقطها واصواتها . يقول كنت في غنى عن اعمال الزجر والبيعة في اقدمك علي . وترضك لقدرد بي وكان هذا البعد قد سأل عائداً عن حال النبي فذكر له من حاله ما زين له النذر به ٥ ذا اشارة . ومن مفعول . ثاني لودعت . وترضته اي تعرض له ٥ . والاخلاف ترك الوقاء بالوعد وهو مفعول خفت . يقول وعدت سبني ان امله من تعرض له فلما اعترضت له انت بالنذر بي واخفك فربى خفت ان اخلف وعدي لسيف فجعلك طعمة له ٦ التوكاف قطران الدمع . اي لم يكن عليك خير تذكر به ولا تبكي عليك العين ٧ راعني خوفاً . اي اذا راعني احد بالنذر كافته بالقتل وهو غاية ما يخافه المرء ٨ التقطار جمع قطرة اي قطر المطر . وحيارى جمع حيران

فَظَنُّوا النَّعَامَ عَلَيْكَ النَّخِيلَ      وَظَنُّوا الصُّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارَ  
فَأَمْسَكَ صَحْبِي بِأَكْوَارِهِمْ      وَقَدْ قَصَدَ الضِّحْكَ فِيهِمْ وَجَارَ

وقال يمدح ابا الفوارس دليبر بن لشكر رز وكان قد اتي الكوفة لقتال الخارجي  
الذي نجم بها من بني كلاب وانصرف الخارجي قبل وصول دليبر اليها

كَدَعَوَاكَ كُلُّ يَدٍ عِيَّ صِحَّةَ الْعَقْلِ      وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جَهْلٍ<sup>١</sup>  
لَهْنِكَ أَوْلَى لِأَيْمٍ بِبَلَامَةٍ      وَأَحْوَجُ مِمَّنْ تَعْدِلِينَ إِلَى الْعَدْلِ<sup>٢</sup>  
تَقُولِينَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلَكَ عَاشِقُ      جِدِّي مِثْلَ مَنْ أَحْبَبْتَهُ تُعْجِدِي مِثْلِي<sup>٣</sup>  
مُحِبُّ كَتَى بِالْبَيْضِ عَنْ مُرْهَنَانِهِ      وَبِالْحُسْنِ فِي أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصَّغْلِ<sup>٤</sup>  
وَبِالسُّمْرِ عَنْ سُمْرِ الثَّنَا غَيْرَ أَنِّي      جَنَاهَا أَجْبَأَتْنِي وَأَطْرَافُهَا رُسُلِي<sup>٥</sup>  
عَدِمْتُ فَوَادًا لَمْ تَبْتَ فِيهِ فَضْلُهُ      لَغَيْرِ الثَّنَايَا الْغُرِّ وَالْحَدَقِ النَّجْلِ<sup>٦</sup>

١ عليك في الشطرين حال من المنسوب قبله . والصوار القطيع من البقر . والمنار اي المنارة وهي الخدنة ٢ الاكوار الرجال . وقصده في مازقه استقام . وجار مال . اي امسكوا برحالهم لانهم لم يملكوا انفسهم من الضحك وقد ذهب الضحك فيهم كل مذهب ٣ يقول للماذلة كل احديدهم لنفسه صحة العقل كما تدعين انت . يعني اكثر في نومك . اي اي تدعين انك اصح . مني عقلاً ولكن ليس احد يعلم جمل نفسه لانه . حتى علم جمل نفسه لم يكن جاهلاً ٤ لهنك اي لاؤنك مركبة من لام التوكيد وان فابدلت همزة إن هاء . لتلا يجمع حرفان للتوكيد في الصورة . يقول انت اولي الاذنين بان تلاي على عهلك لي . واحوج مني الى عدل . يرد عليك لان الذي احبته لا يلام على جبه ٥ مثلك حال من عاشق مقدمة من وصف . وتجيدي جواب الاسر . اي ان وجدت مثل الذي احبته بين المشوقين وجدت مثلي بين الماشوقين . وقد فسر مراده فيما يلي ٦ محب . خبر عن محفوف منبر التكلم . ومرهقات اي سيفوف والصغير المحب . اي انا محب . اصدق الحرب دون الله . فاذا ذكرت البيض فرادي بين السيوف واذا ذكرت حسن فهو كناية عن صقل السيوف ٧ بالسمر عطف على قوله بالبيض . اي واكبي بالسمر عن سر الرماح . يعني بجناها ما تحبته من الدماء . والهج او ما تنكبه من اللطاي يقول هذه هي اجلاي واطراف الرماح اي استنهاهي الرسل التي تتردد بيني وبين هذه الاجاب لتجع بيني وبينها ٨ الثنايا الاسنان التي في مقدم الفم واحدها ثنية . وانثر البيض . والحلق جمع حدة وهي سواد العين واراد بها السيوف . والتجبل الواسعة . يدعو على

فَمَا حَرَمَتْ حَسَنَاءَ الْمَجْعِرِ غِبْطَةً      وَلَا بَلَّغَتْهَا مِنْ شَكَا الْعَجَرِ بِالْوَصْلِ  
 ذَرِينِي أَنْتُ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعَلَى      فَصَبَّ الْعَلَى فِي الصَّبِّ وَالسَّهْلِ فِي السَّهْلِ  
 تُرِيدِينَ لُقَيَانَا الْمَعَالِي رَخِصَةً      وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ  
 حَذَرْتُ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَالْجَلِيلَ تَدْعِي      وَلَمْ تَعْلَمِي عَنْ أَيِّ عَاقِبَةٍ تَجْلِي  
 وَلَسْتُ غَيْبًا لَوْ شَرِبْتُ مِنْي      بِأَكْرَامِ دِيَارِ بْنِ لَشَكْرَوَزٍ لِي  
 تَمَرُّ الْأَنْيَابُ الْخَوَاطِرُ بَيْنَنَا      وَنَذْكُرُ إِقْبَالَ الْأَمِيرِ فَتَحُلُونِي

القلب الذي يلاهُ حب الحسان حتى لا يبقى فيه مكانٌ لغير ذلك من حب المجد والنضاض  
 ١ النبطة السادة وحسن الحال والهاء من بلغتها للنبطة . ومن شكاه فقول ثانٍ . وبالوصل  
 صلة بلغتها . يقول المرأة الحسنة إذا هجرت لم تحرم المهور غبطة لأنها لو وصلت لم تبلغه النبطة أيضاً .  
 والبيت تحريراً لما ذكره في البيت السابق يعني أن حقيقة النبطة إنما هي في كس المعالي وطول الذكر لا  
 في نيل القات والملاهي ٢ ذريني دعيني . يقول للماذلة دعيني أجد في صلب العلى لئال منها ما  
 لا يناله غيري فإن الصب من العلى وهو الذي لم يبلغه أحدٌ يكون في ركوب الاسر الصب الذي  
 لا يطيقه أحدٌ وكذلك السهل منها يكون في ركوب السهل ٣ رخصة حال . وإبرة النقة شوكتها  
 والظفر خبر لا . ودون الشهد حال خدمة عن إر . يقول تريب بن إدراك المعالي رخصة أي ينير  
 أن ابذل فيها نفسي للخطر والمعالي لا تدرك كذلك قال من طلب جنى الشهد لم يصل إليه حتى يقاسي  
 لسح التحن ٤ الادعاء في الحرب الاعتناء . وهو أن يقول أنا فلان بن فلان والمراد بالجليل أربابها  
 والجملة حال من الموت محذوفة العامل أي قاتل الموت ونحوه . ويروى والجليل تقتني . ونجلى تنفج  
 وتكشف والضير للعليل . يقول خفت علينا الموت عند التحام الحرب وتبارز الفرسان ولم تعلمي من  
 أي عاقبة تنفج الخيل أي هل تكون الدائرة علينا أو على العدو ٥ الثين الضيف الرأي وأراد  
 هنا المنبون من غبت في البيع كانه قيل بمعنى مفصول . ويروى شريت بالياء التناء . ودلير ولشكروز  
 لفظان أعجيان ومعنى دلير الشجاع ولشكروز قال الواحد أي الممدود وكأنه وهم والظاهر أنه مركب  
 من لشكر وهو الجيش وأواز وهو الصوت أي صوت الجيش . والبيت استدراك على الذي قبله كانه  
 يقول وعلى تقدير أن الدائرة كانت علينا وكنت أنا في جملة المهلكين لم أجد ذلك غيباً علي في مقابلة ما  
 شته من أكرام المدوح ٦ تمر من المראה يقال تمر يمر بفتح الميم وضها وأمر إمرأاً . والأنايب  
 جمع أنيوب الرمح وهو ما بين كل كمينين وأراد الرماح أقصا . وخطر الرمح اهتز . وتحلوي أي تصير حلوة .  
 يقول الرماح الحاضرة بيننا وبين العدو تكون برقة الطعم لما فيها من شدة الطاعة والخطر فإذا ذكرنا  
 إقبال الأمير لتصرتا صارت حلوة لانا فتشجع بأسر فلا نبالي بأهوال الحرب وقوله تحلوي غير جائز في  
 هذه القافية لأن الواو ردف وسائر القوافي غير مرددة وهو يجب وأن ورد مثله من بعض العرب



وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِى أَنَّهُ سَبَبُ لَهُ      لَزَادَ سُرُورِي بِالْزِيَادَةِ فِي الْقَتْلِ<sup>١</sup>  
فَلَا عِدِمَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِينَ فِتْنَةً      دَعَتَكَ إِلَيْهَا كَاشِفَ الْبَاسِ وَالْمَحْلِ<sup>٢</sup>  
ظَلَّلْنَا إِذَا أَنْبَى الْحَدِيدُ نِصَالَنَا      مُجِرِّدُ ذِكْرِكَ أَمِنَكَ أَمْضَى مِنَ النَّصْلِ<sup>٣</sup>  
وَنَزِمِي نَوَاصِيهَا مِنْ أَسْمِكَ فِي الْوَعَى      بِأَنْفَذَ مِنْ نُشَابِنَا وَمَنْ النَّبْلِ<sup>٤</sup>  
فَإِنْ تَكُ مِنْ بَعْدِ الْقِتَالِ أَتَيْنَا      فَقَدْ هَزَمَ الْأَعْدَاءُ ذِكْرُكَ مِنْ قَبْلِ<sup>٥</sup>  
وَمَا زِلْتُ أَطْوِي الْقَلْبَ قَبْلَ أَجْتِمَاعِنَا      عَلَى حَاجَةٍ بَيْنَ السَّنَابِكِ وَالسُّبُلِ<sup>٦</sup>  
وَلَوْ لَمْ تَسِرْ سِرَّنَا إِلَيْكَ بِأَنْفُسِ      غَرَائِبِ يُؤْثِرْنَ الْحِيَادَ عَلَى الْأَهْلِ<sup>٧</sup>  
وَحَبْلٍ إِذَا مَرَّتْ بِوَحْشٍ وَرَوْضَةٍ      أَبَتْ رَعِيهَا إِلَّا وَمِرجَلُنَا يَغْلِي<sup>٨</sup>

١ الضمير من انها للانابيب ومن له لاقبال الامير . اي لو كنت اعلم ان اعمال الزمراح اي الفتنة الداعية الى ذلك تكون سببا لافبال المدح زاد سروري كلما زادت الفتنة وكثر القتل بسببها لانها تكون ادعى لتوهم ٢ لا عدمت دعا . والمراد بالعراقين الكوفة والبصرة . والبأس القتل والقراو الخوفة . ويروى كاشف الخوف . يقول لا خلت هذه الارض من الفتنة حتى تكون داعية لجيئك اليها كاشفاً عنها الخوف بطونتك والجب بكرمك ٣ اني اكل . يريه بالمديد الدروع يقول اذا كانت نصالنا عن قطع الدروع ذكرناك فتشددت سواعدنا في الحرب وقطعنا الدروع فكان ذكرك امضى من النصال ٤ الضمير من نواصيها الخيل استغنى عن تقدم ذكرها للعلم بها وسكن اليها . من نواصيها ضرورة او على لفة . وقوله من اسك تجريد . وانغى الحرب . وبأنفذ صلة نزي . والنشاب السهم العجبية . والنبل اسهام الرمية . اي اذا سينك في الحرب انزعم الاعداء من وجوهنا فكان اسك سبباً تنفع في وجوه خيلهم فتكون اقل لهم من نشابنا ونبلنا ٥ ويروى من بعد اللقاء . اي ان كنت اتيناك بعد اقتضا الوقت يمتنا وبينهم ولم تصدقناهم معنا قاتلنا قاتلهم بخوفك وهزمتهم بذكرك من قبل مجيئك فكنت انت الغالب لهم لا نحن ٦ السنايك اطراف الحوافر والشارف تحت حافة . والسبل الطرق . يقول ما زلت اتوي زيارتك وصدك قبل اجتماعنا هذا وهذه النية لا تم الا بتفليح المسافة في حاجة تحصل بين سنايك الخيل والطرق ٧ يؤثرن يمتنون . والحياد الخيل . اي لو لم تسر اليها اليك مصاحين لا قس غريبة الا هوأ تختار التعب على الراحة وصحة الخيل في الاسفار على صحة الابل في المقام طلباً للمجد والمراتب العالية ٨ خيل عطف على انفس . والمرجل القدر من محاسن . اي هذه الخيل اذا مرت بوحش وروضة لا ترمي الروضة حتى تفيد عليها الترش قبل ذلك وتتعب مرجلنا على التار . يريد ان الكلال لا يصيب هذه الخيل بعد قطع المراحل فلا ينجم من مطاردة الوحش قبل ان تستريح وترعى

وَلَكِنْ رَأَيْتَ الْقَصْدَ فِي الْفَضْلِ شِرْكََةً فَكَانَ لَكَ الْفَضْلَانِ بِالْقَصْدِ وَالْفَضْلُ  
وَلَيْسَ الذَّبِي يَتَّبِعُ الْوَبْلَ رَائِدًا كَمَنْ جَاءَهُ فِي دَارِهِ رَائِدُ الْوَبْلِ  
وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَدْعِي الشُّوقَ قَلْبُهُ وَيَحْتَجُّ فِي تَرْكِ الزِّيَارَةِ بِالشُّغْلِ  
أَرَادَتْ كِلَابٌ أَنْ تَقُوزَ بِدَوْلَةٍ لِمَنْ تَرَكَتْ رَعْيَ الشُّوَبِيَّاتِ وَالْإِبِلِ  
أَبَى رَبُّهَا أَنْ يَتْرُكَ الْوَحْشَ وَحْدَهَا وَأَنْ يُؤْمِنَ الْغَضَبَ الْحَبِيثَ مِنَ الْأَكْلِ  
وَقَادَ لَهَا دَائِبَرَ كُلِّ طَيْرٍ تُبْفِئُ بِخَدَّيْهَا سَحُوقَ مِنَ النَّخْلِ  
وَكُلَّ جَوَادٍ تَلْطِمُ الْأَرْضَ كَفَهُ بِأَغْنَى عَنِ النَّعْلِ الْحَدِيدِ مِنَ النَّعْلِ  
فَوَلَّتْ تُرْبِغُ الْغَيْثَ وَالْغَيْثَ خَلَفَتْ وَتَطْلُبُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْبَدْرِ بِالرَّجْلِ

١ شركة مفعول ثانٍ لرأيت. وفي الفضل صلة شركة. أي رأيت أن قصداً إذاك يكون شركة لك في ذلك أي إذا صدقنا نحن قد صار لنا فضلٌ نشارك فيه لأن الفضل للقاصد قصدت أن أنت ليست لك الفضلان فضل الصد وحصل الصنيع ٢ يتبع أصله يتبع قالسكت القاء الأول وأدغمت في الثانية. والوبل المطر الغزير. والرائد الذي يحول في طلب الكلاب ومساخط الغيث. وفي داره جان من الهاء في جاء. يقول ليس الذي يسمى في طلب الوبل ويتبع مواضعه كمن يقصده الوبل ويمطره وهو في دار اقاصم وإطلق الرائد على الإبل للشاطفة. والغنى ليس من يسمى في طلب الخبير كمن يأتيه الخبير وهو في مكانه ٣ يقول لست ممن يدعي الشوق ثم يبعد عن الزيارة ويحتج بجوائز الشغل يريد أن من كان كذلك فهو كاذب الدعوى لأن الداعي الشوق إذا كانت صادقة لم يشغله عن الزيارة شاغل ٤ كلاب اسم القيلة الثائرة. وقوله لمن تركت استهنام. والشوبيات جمع شوبية مصرفة. أي إذا صار بنو كلاب أهل دولة ظنن يتركون وهي الموائج يعني أنهم قومٌ رعيان لا يصلحون لذلك ٥ يقول أبي الله أن يؤتمهم دولة ويترك الوحش تعيش وحدها في القفار ويؤمن الغضب من أن يصاد ويؤكل يريد أنهم أهل يادقة يسكنون الوحش ويصيدون الضباب ٦ الطيرة الفرس الوثابة. وتبفئ تشرف. والباء من بخدًا تقدمية. والسحوق من النحل الطويلة. أي قاذ لتلتهم كل فرس طوية النطق كأن هتفا نخلة سحوق قد اشرف خذها من فوقها ٧ الجواد الفرس الكريم وأراد بكفه ما يلي الرسغ من الحافر والاشتر استعارة من كف الإنسان. وقوله باغنى أي بجافز اغنى لخفف الحافر للطم. والحرف متعلق بتلطم. والحديد يان لتل أي وقاد اليهم كل جواد يلطم الأرض بجافز صلب يستغني بصلابته عن التل الحديد كما تستغني التل عن النحل ٨ ولت أي أدبرت والغيب لقلية. وتربغ تطلب. والغيث المطر. وخلفت تركت

تُحَاذِرُ هُزْلَ الْمَالِ وَنَحْيَ ذَلِيلَةٍ وَأَشْهَدُ أَنَّ الذُّلَّ شَرٌّ مِنَ الْهُزْلِ  
 وَأَهْدَتْ إِلَيْنَا غَيْرَ قَاصِدَةٍ بِهِ كَرِيمَ السَّجَايَا يَسْبِقُ الْقَوْلَ بِالنَّعْلِ  
 تَبَعَ آثَارَ الرِّزَايَا بِجُودِهِ تَبَعَ آثَارَ الْأَسِنَّةِ بِالْقَتْلِ  
 شَفَى كُلَّ شَاكٍ سَيْفُهُ وَنَوَالُهُ مِنَ الدَّمَاحِ النَّكَالَاتِ مِنَ التُّكْلِ  
 عَفِيفٌ تَرَوْقُ الشَّمْسُ صُورُهُ وَجْهِهِ فَلَوْ نَزَلَتْ شَوْقًا لِحَادٍ إِلَى الظِّلِّ  
 مُشْجَعٌ كَأَنَّ الْحَرْبَ عَاشِقَةٌ لَهُ إِذَا زَارَهَا قَدَّتُهُ بِالْحَيْلِ وَالرَّجْلِ  
 وَرِيَانٌ لَا تَصْدَى إِلَى الْحَمْرِ نَفْسُهُ وَصَدْيَانٌ لَا تَرَوِي يَدَاهُ مِنَ الْبَذْلِ  
 فَتَمْلِكُ دَلِيلَ وَمَعْظِيمُ قَدْرِهِ شَهِيدٌ بِوَحْدَانِيَةِ اللَّهِ وَالْعَدْلِ

خلفها . اي اديرت تطلب مواقع النيت لرمي مواشيتها وهذه المواقع هي التي تركتها وراءها بطعها في الملك وانهمزت لاجئته الى مواضع سكنها بالبادية وقد كانت هذه المواضع في ابدنها فرجت قطنها بارجلها في الهزيمة . يشير الى جهل هذه اقبيلة حين تركت مواطنها طعما فيها لا طاعة لها به من طلب الملك وتهلكها بعد ذلك على الرجوع الى مواطنها راضية من القنبة بالاياب ١ الهزل عند الحسن . والمراد بالمال المواشي . يقول بعد ان يشوا من الملك عادوا الى دهمي مواشيم يحجزون عليها من المازال وهم قد ذلوا بالقتل والهزيمة والذل شر من الهزال ٢ الضير من به السدوح والياء للتجريد . والسجاياء الاخلاق . يقول اهدوا اليها الميموح اي كانوا سييا في قدومه اليها وان لم يقدموه ٣ الرزايا المصائب . والاسنة نعال الرماح . والقتل جمع خيل يريد القتائل التي توضع للجراح . يقول انه خبر احوال الناس وتبع ما لحقهم من الرزايا بسبب غارة بني كلاب فدواها بجودهم كما تتبع جراح الاسنة قدلوى بالقتال ٤ التوال السطاء . والتالكات القاعدات اولادهم . اي ادرك ثار القتلى وافاض جوده على الاحياء قازال شكوى للوئور والمرزو . حتى شفى التالكات من حزنهم حين ثار لهم انسانهم التكل بجودهم . رافه النبي اجمعه . يقول الشمس تستحسن صورته بلجله فلور ترك اليه شوقا لحاد عنها من عفته الى الظل . يريد انه عفيف من كل اثم حتى عن الشمس ٥ فدمته قالت له اذ بك . والمراد بالحيل الفرسان . والرجل جمع راجل . اي هو شجاع يقتل ولا يقتل فصب ذلك الى الحرب يقول كان الحرب تشقه لشجاعته فاذا اتاها اسبقت واقت من سواء من الابطال فكانها جعلتهم فداه له . قال الواحدي وهذا من بدائع ابي الطيب التي لم يسبق اليها ٦ ريان فلول من الري واصله رويان قادمهم وصدي عطف فهو صديان ويروي وعطشان . يقول هو ريان من الحر لا يعطش اليها وهو عطشان الى البذل لا يروي منه ٨ يقول عليك ونظام قدوره يدلان على وحدانية الله في الكون حين اختار للذك على خلقه من صلح شوونهم

وما دام دَلِيرٌ دَلِيرٌ حُسَامَةٌ فَلَا تَابَ فِي الدُّنْيَا لِلَّيْثِ وَلَا شَيْلٍ  
 وَمَا دَامَ دَلِيرٌ يَقْلِبُ كَفَّةً فَلَا خَلْقَ مِنْ دَعْوَى الْمَكَارِمِ فِي حِلٍّ  
 فَنِّي لَا يَرْجِي أَنْ نَنِمَ طَهَارَةٌ لِمَنْ لَمْ يُطَهِّرْ رَاحَتِيهِ مِنَ الْبُخْلِ  
 فَلَا قَطَعَ الرَّحْمَنُ أَصْلًا أَتَى بِهِ فَإِنِّي رَأَيْتُ الطَّيِّبَ الطَّيِّبَ الْأَصْلَ

وخرج ابو الطيب من الكوفة الى العراق فواصله ابن العميد ابو الفضل محمد بن الحسين  
 وزير ركن الدولة من أَرْجَانٍ فسار اليه وقال بمدحه \*

بَادِ هَوَاكَ صَبَرْتَ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا      وَبُكَكَ إِنْ لَمْ يَجِرْ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى

وعلى عدله تعالى جن آتَى المدوح ما يستحقه من التعظيم ١ الحسام السيف القاطع ٢ واليـ  
 الاسد ٣ والشبح ولد الاسد ٤ اي ما دام سيفه في كفه فلا عادية لتقوي على ضيف واليـ واليـ  
 مثل اي ولو كان التقوي ليثا لكان بلا ناب ٥ الحل مصدر حل الشيء ضد حرم والظرف  
 خبرلا ٦ ومن دعوى المكارم صلة حل ٧ اي ما دام يهرف يده في المطايا لم تحمل دعوى المكارم  
 لاحد لانه لا يوجد احد جوده ٨ يقول لا قطع الله اصله اي لا فرض ذريته حتى ينقطع ذلك  
 الاصل الطيب الذي كل من ولده منه جاء طيبا \* قال ابن خلكان في ترجمته هو ابو الفضل محمد  
 بن ابي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب المعروف بابن السيد كان وزير ركن الدولة ابي علي الحسن  
 بن يويه الديلمي والد عضد الدولة تولى وزارته سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة ٩ وكان متوسعا في  
 علوم الفلسفة والنجوم واما الادب والتربل علم بقاربه فيه احد في زمانه وكان يسمى الجاحظ الثاني ١٠  
 قال النعماني في كتاب اليتيمة كان يقال يدبث الكتابة بيد الحميد وختمت بابن السيد ١١ وكان سائسا  
 مدبرا للملك قائما بحقوقه ومصدرا جماعة من مشاهير الشعراء ومدحوه باحسن المدائح ومنهم ابو  
 الطيب المتنبى ورد عليه وهو بارجان ومدحه بقصائد احداها التي اولها باد هواك صبرت ام لم  
 تصبرا وهي من القصائد المختارة وقال ابن الهذلي في كتاب عيون السرايا اعطاه ثلثة آلاف دينار ١٢  
 انتهى بصرف \* وذكر في ترجمة ابي الفضل جعفر بن الفرات وزير كافور ما قصه ذكر الخطيب  
 ابو زكريا التبريزي في شرحه ديوان المتنبى ان المتنبى لما قصد مصر ومدح كافورا مدح الوزير ابا  
 الفضل المذكور بقصيدته الرائية التي اولها باد هواك صبرت ام لم تصبرا وجعلها موسومة باسمه  
 فكانت احدى قوافيه جفرا وكان قد قال فيها

صفت البوار لا ي كفت بشرت      بابن الفرات وأمي عبد كبرا

فلما لم يرضه صرفها عنه ولم يشده اياها فلما توجه الى عضد الدولة قصد أَرْجَانٍ وبها ابو الفضل بن  
 السيد حوّل القصيدة اليه وحذف منها لفظ جعفر وجعل ابن السيد مكان ابن الفرات ١٣ انتهى والله  
 اعلم ١٤ باد ظاهر ١٥ وقوله لم تصبرا اراد تعبر بنون التوكيد الخفيفة قابلهما القاف يخاطب نفسه

كَمْ غَرَّ صَبْرُكَ وَأَبْتِئَامُكَ صَاحِبًا  
أَمَرَ الْفَوَادُ لِسَانَهُ وَجْهُونَهُ  
نَعَسَ الْمَهَارِي فِي غَيْرِ مَهْرِي غَدَا  
نَافَسَتْ فِيهِ صُورَةٌ فِي سِتْرِهِ  
لَا تَتَرَبَّى الْأَيْدِي الْمُقِيمَةُ فَوْقَهُ  
لَمَّا رَأَاهُ فِي الْحَمَامَا لَا يُرَى  
فَكَتَمَتْهُ وَكَفَى بِجِسْمِكَ مُعْبَرًا  
بِمُصَوِّرٍ لَيْسَ الْحَرِيرُ مُصَوَّرًا  
لَوْ كُنْتَهَا لَحَفَيْتُ حَتَّى يَظْهَرَا  
كَبَرَى مَقَامَ الْحَاجِبِينَ وَفِيصَرَا

يَقِيَابَ فِي أَحَدِ الْمَوَاجِجِ مُقَلَّةً      رَحَلَتْ وَكَانَ لَهَا فُوَادِي مَجْبَرًا  
 قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ بَيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ      لَوْ كَانَ يَنْفَعُ خَائِفًا أَنْ يَحْذَرَا  
 وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذْ أَغْتَدْتُ رُؤَادَهُمْ      لَمَنْعْتُ كُلَّ مَحَابِيهٍ أَنْ تَقْطُرَا  
 فَإِذَا السَّحَابُ أَخُو غُرَابٍ فِرَاقِهِمِ      جَعَلَ الصِّيَاحَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَمْطُرَا  
 وَإِذَا الْحَمَائِلُ مَا يَجِدْنَ يَنْفَعُهُ      إِلَّا شَقَقْنَ عَلَيْهِ ثَوْبًا أَخْضَرَا  
 بِحِمْلِينَ مِثْلَ الرُّوضِ إِلَّا أَنْهَا      أَسْبَى مَهَاةً لِلْقُلُوبِ وَجُودُرَا  
 فَلِحِظْلِهَا نَكِرَتْ قَنَاتِي رَاحَتِي      ضُعْفًا وَأَنْكَرَ خَاتَمَايَ الْخِنْصِرَا

١ المصبر ما حول العين • يقول هذان الحاميان يصرنان من العبار وحرّ الشمس مقلة في احد  
 الموادج يعني هودج الخبيب • وكفى منه بالقلّة لزمنه وجعل فواده مجبراً لتلك اللقطة يعني انه كان  
 نوراً تليبه فهو منزل منه مقلة لقطة من المصبر فلما رحل اظلم عليه وضاع رشده كالصبر الذي ذهبت  
 مقلة فقد البصر ٢ بينهم جدم • ويروي لو كان يتبع حائماً اي هالكا • يقول كنت احذر  
 فراهم قبل حدوثي ولكن المخذول لا يدفع المخذول لانه متى قدر وقع لا محالة ٣ اغتدت مثل  
 ضدت لي ذهبت غدوة • والرؤاد جمع رائد وهو الذي يرسل في طلب الكلا • وواقع النيث • يقول  
 لو قدرت حين يشوا رؤادهم لمت السحاب ان يخطر حتى لا يجدوا مكاناً يرملون اليه ٤ اذا  
 بلانية • وجعل الصباح خبر آخر عن السحاب • وبينهم صلة الصياح • وان يطر منقول ثانٍ لجمل •  
 يريد ان رؤادهم اصابوا مكاناً مطوراً يرملون اليه فكان السحاب بذلك اخا الغراب اي مثله في  
 التفرق يزعمهم الا انه جمل صياحه المذري يعني ان سقوط النيث منه كان سبباً في ارتعاشهم لنبهة كما ان  
 صياح الغراب يكون سبباً في الفراق • روى ابن جني الحمايل بالهاء الهلة جمع حولة وهي الايل  
 يحمل عليها وروى غيره الجمال بالميم جمع جملة جمع جمل • ويتخذ من الوخذ وهو ضرب من السير  
 السريح • والتنفذ المفاضة والبهوي بن جيلين • يقول كثر الحصب امامهم فكانت ركايمهم لا تطلع  
 موصلاً الا وقد كسته الخضرة فتبدو آثار سيرها فيه كالشق في التوب ٦ الروض جمع روضة وهي  
 الارض فيها بقل وعشب • قال الواحدي وروى ابن جني الا انه كناية عن المنزل والثاس يروون  
 انها لان مثل الروض روض • انتهى والتدبر على الوجهين مثل الا ان ابن جني رده على اللفظ وغيره  
 رده على المعنى • والمهابة البقرة الوحشية تشبه بها النساء لحسن عيونها • والجودز ولد المهابة اي هذه  
 الايل تحمل موادج ملوثة مثل الروض التي تمضي فيها الا ان هي ههنا الموادج وجاء ذرها يعني النساء  
 التي فيها اسى لقلوب الرجال من موى الرياض وجاء ذرها ٧ الضمير من قوله بلعنها مثل الروض  
 وهو من اضافة المصدر الى مفعوله • ونكر بالكر وانكر بمعنى ضده • والقناة عود الرمح • وضعفاً

أَعْطَى الزَّمَانُ فَمَا قِيلَ عَطَاءُهُ      وَأَرَادَ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَخَيَّرَا  
 أَرْجَانِ أَيْتَهَا الْجِيَادُ فَإِنَّهُ      عَزَمِي الَّذِي يَذَرُ الْوَشِيجَ مُكْسَرًا  
 لَوْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا أَشْتَهَيْتُ فَعَالَهُ      مَاشِقُ كَوَكْبِكَ الْعِجَاجُ الْأَكْدَرَا  
 أُمِّي أَبَا الْفَضْلِ الْمُبَرِّ الْيَتِي      لِأَيْمَنٍ أَجَلٌ بِحَمْرِ جَوْهَرَا  
 أَفَنِي بِرُؤْيَيْهِ الْأَنَامُ وَحَاشَ لِي      مِنْ أَنْ أَكُونَ مُقْصِرًا أَوْ مُقْصِرَا  
 صُفْتُ السَّوَارِ لَا يَكْفِي بَشَرَتُ      بِأَبْنِ الْعَمِيدِ وَأَيُّ عَبْدٍ كَبَرَا  
 إِنَّمَا لَمْ تُفَنِّئِي خَيْلَهُ وَسِلَاحَهُ      فَتَقَى أَقْوَدُ إِلَى الْأَعَادِي عَسَكِرَا<sup>١</sup>

منقول لاجله أي ينظري الى هذه الموادج يوم الرحيل سقت وجداً حتى انكرت القناة راحتي لفسحها  
 من حلها وانكرت خاخي خصري لانه صار يخلق فيه من الهزاج ١ يقول جاد الزمان لي بطاء فلم  
 اقبل عطاءه يعني ما يردته عنوا على غير سعي ولا جد لاني لا اقبل شيئاً لا احصله بمجدي اولاً لأن  
 عطاء الزمان لا يتجاوز قدر الماش كما قال وفي الناس من يرضى بيمسور حبسه وأنا اطلب ما هو فوق  
 ذلك من الرب والمالي ولكني لما رأيته يريد لي الجبل بما رزقني من الخطوة عند ذويه اردت ان  
 اتخير الوجه الذي اقصده في تحصيل ذلك الجبل وهو تميد لتتطس ٢ ارجان بلد بشارس وهي  
 بتشديد الراء ففتحها ضرورة ونصبها على الاغراء اي اقصدي ارجان . والجياد الخيل . والضمير من  
 انه للشأن اخبر عنه بمفرد وقد سرت له نظائر . ويذر يترك . والوشيج شجر الرماح . يقول الخيل  
 اقصدي ارجان ولا تخفي ان يحدني منها شيء فان عزمي يكسر الرماح بقوة اي لا تقوه الرماح عن  
 هذه البرقة وهي الوجه الذي تخبره على ما اشار اليه في البيت السابق ٣ كوكب التي مضطه  
 ومجتمعه . والصجاج النبار . يريد بما تشبه الخيل الراحة والقعود عن السفر اي لو كان يغفل ذلك لم  
 يحملها على شق النبار يركبها ٤ أمه وعينه قصده . والآلية العيون . وفي قوله وعينه صدق  
 وقد ابرئ منه . يقول لغيره اقصدي هذا المدح المبرر نفسي اذ اقصمت اني اقصد البحر الذي هو اجل  
 البحار جوهراً فانه هو ذلك البحر . الانام العلق . ويقال حاشي لك من كذا وحاشي لك وهي هنا  
 اسم بمعنى التزجر تمرب اعراب المصدر واللام لبيان الفصول كما يقول تزيها لك . وتصرعن الامر  
 اذا تركه عجزاً وانصر عنه اذا تركه اختياراً يقول اخواني الناس كلم في ابرار هذه اليبين تصدرو  
 ورويته وحاش لي ان اترك ابرارها عجزاً او اختياراً لاني لا اعجز عن تصدرو ولا اتركه مع القدرة عليه  
 خوف الخذلان ٥ قال انه اكبر . يقول اي كمن اشارت الى ابن السعيد ويصيرني به زينها بالسوار  
 سروداً يلغوي اليه وكذلك كل جبر من عيدي كبر عند روية داود او بلدي ٦ الاقامة الاقامة  
 يشع الى ان همه في الخيل والسلاح طلباً لسيادة والقوز وليس من يسي في طلب الصلات للمالية

بِأَيِّ وَأَيِّ نَاطِقٍ فِي أَقْطَافِهِ      ثَمَّنَ ثُبَاعٌ بِهِ الْقُلُوبُ وَتَشْتَرِي  
مَنْ لَا تُرِيهِ الْحَرْبُ خَلْقًا مُقْبِلًا      فِيهَا وَلَا خَلْقٌ يَرَاهُ مُدْبِرًا  
خَنَى الْفُحُولَ مِنَ الْكُمَاةِ بِصَبْغِهِ      مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعْصَفَرًا  
يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكُفِّهِ      شَرَفًا عَلَى صَمَرِ الرِّمَاحِ وَمُفْغَرًا  
وَبَيْنَ فِيمَا مَسَّ مِنْهُ بَنَانُهُ      تَبَهُ الْمُدِيلُ فَلَوْ مَشَى لَتَبَخَّرَا  
يَا مَنْ إِذَا وَرَدَ الْبِلَادَ كَتَابُهُ      قَبْلَ الْجِيُوشِ ثَنَى الْجِيُوشِ مَحْبَرًا  
أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا رَكِبْتَ طَرِيقَهُ      وَمَنْ الرَّدِيفُ وَقَدْ رَكِبْتَ غَضَنَفَرًا  
قَطَفَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ وَقَتَ نَبَاتِهِ      وَقَطَفَتْ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا نَوَّرَا  
فَهُوَ الْمُشِيعُ بِالْإِسَامِعِ إِنْ مَضَى      وَهُوَ الْمُضَاعَفُ حُسْنُهُ إِنْ كُرِّرَا

١ بأيّ قدية يريد أنه يملك القلوب بصاحته وعذوبة لفظه يصير لفظه ثمنًا للقلوب .  
وفوه ناع وتشتري أي يبيها الناس بذلك الثمن وهو يشتريها ٢ من بدل من ناطق أي لا  
يقبل عليه أحد في الحرب تهيأ له ولا يراه أحد مدبراً لأنه لا ينهزم ٣ خنى الفحول أي صيرم  
خفاف وهو قتل من الخنى على نوم أصالة الزناد كما قالوا لسلطان والكماة جمع كي وهو النعل بالصلاح .  
والمصفر المصبوغ بالصف وهو مفول ثائر لصبغ على ضيقه معنى التحويل . يقول صير دروع  
الابطال بالدم فاشبهت الثياب المصفرة التي هي لباس النساء فكانت التي على غولتهم نوعاً من الثأب  
ضيرم خنات ٤ وروى ابن جني تحطه أي ان الاقلام تتصرف بكفه عند الكتابة منتحرة على  
الرماح ٥ الضيرم من قوله منه القصب والبنان اطراف الأصابع والية الكبر والاولاد  
جرأة الرجل على صاحب ثورية يراها في نفسه . والتبخر مشية المختال أي ان القلم الذي يمس به يظهر فيه  
التي اختاراً بسم إياه ظرومش ذلك القلم لتبخر عجباً واختيالاً . ومعنى ظهور التي في القلم ان الظاهر  
يتغير ذلك فيه لصف بنان المدوح ٦ نى رد أي اذا ورد كتابه الاعداء ينزوم الحرب فعل  
كتابة نل الجيش فردم متحيرين من الصوف ليلافة كلامه وشدة وحده ٧ الرديف الراكب خلف  
الراكب . والغضفر الاسد . وروى ارتكبت طريقة . يقول انت متفرد في كل طريقة تأتينا لا يقدر  
أحد ان يقتدي بك في طريقك لصعوبتها وامتناعها كراكب الاسد لا يقدر أحد ان يكون رديفاً له  
٨ ازهر . يقول اقول الناس ناضة الحسن غير نائمة الفائدة هي كالنبت اذا قطفت حين بينت  
وفولك متناهي في الكمال والحسن كالنبت اذا ازهر وبلغ إناه . وروى قبل نباته وليس بهي  
٩ للشيع من تشيع الراحل وهو الفروج منه عند الوداع . وروى المتبوع يقول اذا مضى



وإذا سكّت فإن أبلغ خاطب  
ورسائل قطع العدا محاءها  
فدعاك حسدك الرئيس وأمسكوا  
خلفت صفاتك في العيون كلامه  
أرايت همة ناقتي بفي ناقة  
تركت دُخان الرمش في أوطانها  
وتكرّمت ركبائها عن مبرك  
فأنتك دامية الأظلم كأنما  
قلم لك أتمخّذ الأنايل منبراً  
فراوا قنا وأسنة وسنوراً  
ودعاك خالفك الرئيس الأكبر  
كالخط يلاً مسعياً من أبصر  
نقلت يداً سرّحاً وخفّاً مجمر  
طلباً لِقوم يُوقدون العنبر  
نقمان فيه وليس مسكاً أذفراً  
حذيت قوائمها العقيق الأحمر

كلامك عن منطقك شيعته سامع الناس أي صاحبه في مسموعه بالأقبال عليه والاصفاء إليه وإذا  
كرر تضاعف حسنه ولم يدلّ يعني أنه أعيدت به السامع إلى محاسن جديدة فيه تضاعف بها عاصته  
الاولى ١ الانامل اطراف الاصابع واحدها أتمخّذ ٢ وروى أتمخّذ الاصابع ٣ يقول إذا سكّت ناب  
هناك قلبك فكان المبلغ خاطب منبره الانامل ٤ رسائل عطف على قلم ٥ والسماء ما أشدّ به  
الرسالة من آدم ٦ والناهدان الرماح ٧ والاسنة صال الرماح ٨ والسفوف الدروع ٩ يقول إذا  
بلغت رسائل الأعداء قطعوا سماءها قتلهم خوفاً بما فيها من شدة الأرحاب والوهد حتى كأنها  
جيش يرون فيه الرماح والدروع وهو كالتفسير لقوله نقي الخيوش تحيراً فيل هذا ١٠ المسح  
بالكسر الاذن ١١ يفسر كيف دعا الله الرئيس الأكبر يقول ان ما يراه الناس فيك من الصفات  
الضريرة التي خلصك الله بها تؤذّن بأنه قد فضلك على سائر الرؤساء وجعلك الأكبر بينهم وان لم ينطق  
بذلك لفظاً فكانت هذه الصفات الظاهرة فيك كالحلف لكلامهم بينهم أنها ما يفهم منه ١٢ ثم ثلثا بالخط  
فان معناه اغا يتناول بالبصر فيستفيد منه القلم ما يستفيد به السامع الاذان مكانه لفظ مسوع

١٣ في ناقتي مغول ثانٍ رأيت ١٤ وسرّحاً بضمين سمة البر والجملة نعت ناقة ١٥ والمجر بالفتح  
ويكسر الصلب والكسر المسرع ١٦ يذكر طرّ همة ناقتي ١٧ وإنما لا توجد في غيرها من الثياق السرعة  
وأشار بذلك إلى صبره وعلوّ همته في الاسفار حتى حلّ ناقتي في البر ما لا يطيق امثالها ١٨ الرمت  
شجرة يشبه النضى ١٩ وطلباً مغول له أو حال ٢٠ يقول تركت الأعراب ووتودم وأنت نوماً يوقنون  
الضمير يعني قوم المدوح ٢١ تكرّمت تنزهت ٢٢ وقوله نقمان اوداء بالركبات الركبتين فرد الضمير  
على المعنى ٢٣ والاذفر الذكي الرائحة ٢٤ يقول ان ناقتي تنزهت بقصد من ان تبرك الا على المسك يريد  
ان المسك لا قيمة له عند المدوح فهو متى على الارض حتى تبرك ناقتي عليه ٢٥ الاظلم باطن خفّ

بَدَرْتُ إِلَيْكَ يَدَ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا  
 مَن مِّنْ مِّبْلَغِ الْأَعْرَابِ أَتَى بَعْدَهَا  
 وَمَلَكَتْ نَحْرَ عَشَارِهَا فَأَصَافَنِي  
 وَمَتَّعَتْ بَطْلِيمُوسَ دَارِسَ كُتَيْبَةٍ  
 وَلَقِيتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا  
 نُسِقُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مُقَدَّمًا  
 يَا لَيْتَ بَاكِیَةً شَجَانِي دَمْعُهَا  
 وَجَدْتُهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُمْكِرًا  
 جَالَسْتُ رُسْطَالِيسَ وَالْإِسْكَندَرَا  
 مَن يَنْعَرُ الْبِدْرَ النَّصَارَ لِمَنْ قَرَى  
 مَتَمَاحِكًا مُتَبَدِّلًا مُتَحَضِّرًا  
 رَدَّ إِلَهُهُ فَنُوسَهُمُ وَالْأَعْصُرَا  
 وَأَتَى فِذْلِكَ إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرًا  
 نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ فَتَعَذَّرَا  
 نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ فَتَعَذَّرَا

البعير . وحديث اي ألبست هذا . وهو التل . والبقى مفعول ثانٍ للذيت . يقول جاءتك وقد  
 دبت اخافها لطلول البعير وعودة الطريق حتى كأنها امتلكت البقيع الآخر ١ بدوت سبقت \*  
 يقول اسرعت اليك مخافة ان تصدحها يد الزمان من صدك فكانها وجدت الزمان مشغولاً عنها فسبقت  
 قبل ان تمتد يده اليها يائس ٢ تضمير من بعدها للأعراب . ورستاليس هو المشهور  
 باوسطوطاليس والرب تصرف في أسماء الاصنام . ويروى شاهدت رستاليس . يقول من يبلد  
 الأعراب اني بعد ما فارقتهم تبيت رستاليس الحكيم المشهور والاسكندر الذي ملك الشرق والغرب  
 يعني ان ابن السيد قد جمع بين حكمة هذا الفيلسوف وسعة ملك الاسكندر ٣ المشار هنا اليها  
 الوالدات جمع عشراً . بضم فتح . والبدر جمع بدرة بالفتح وهي كيس فيه سبعة آلاف دينار . والنصار الذهب  
 وهو يان لبدر . وقرى اضاف . يقول قلت في محبة الأعراب نحر الابل واكل لحومها فاضافني من يحمل  
 قراء بدر الذهب . واطلق النحر على البدر لمشاكلة نحر الابل يريد تحملاً لاهلها ما فيها من الذهب  
 ٤ بطليموس هو اثناسيوس المشهور صاحب المجسطي . ودارس كثير حال او مفعول ثانٍ لسمعت  
 والتضمير لبطليموس . ومتماحكا وما عطف عليه احوال آخر . يشبه ابن السيد يطالبوس في علمه  
 وحكمته . يقول سمعت هذا الحكميم يدرس كتب تسمى اي يتكلم بالعلوم التي فيها وهو قد جمع بين جلاله  
 الملك وصلاحه البدو وخرافة المفسر . يقول تبيت لبقائه كل فاضل من الاولين لانه قد جمع  
 ضلهم فكان يماصر لهم وكان اقد قد احياهم ورد عصورهم ٥ نسقوا اي سردوا . وذلك فاعل  
 اني وهي حكاية قول الحاسب اذا اجل حاسبه فذلك كذا وكذا . يقول ان هؤلاء الفاضلين قد تناوبوا  
 واحد بعد آخر مقدمين عليك في الزمان فلما اتيت بهم جمعت ما كان فيهم من النضائل فكنت منهم  
 بمنزلة اجلل الحاسب الذي تذكر تناسيله اولاً ثم تجعل تلك التفاصيل فيكتب في آخرها فذلك كذا  
 وكذا ٦ شجاني اعزني . وقوله فتعذرا جواب التمني . يقول ليت الباكية التي بكيت على فراقها  
 فاعزني بكاءها وأنتك كما وأنتك فتعذرنني على فراقها وركوب الاختلال في سفري اليك

وَتَرَى الْقَضِيَّةَ لَا تَرُدُّ قَضِيَّةَ الشَّمْسِ تُشْرِقُ وَالسَّحَابُ كَنُحُورِ  
أَنَا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَطْيَبُ مَنَزَلًا وَأَسْرُّ رَاحِلَةً وَأَرْبَعُ مَتَجَرًّا  
زُحَلٌ عَلَى أَنَّ الْكَوَاكِبَ قَوْمُهُ لَوْ كَانَ مِنْكَ لَكَانَ أَكْرَمَ مَعَشَرًا  
وقال بمدحه<sup>١</sup> ويهينه بالتيروز ويصف سيفاً قلده إياه وفرساً حمله عليه وجائزة  
وصله بها وكان قد عاب التصيدة الرائية عليه

جَاءَ تَيْرُوزُنَا وَأَنْتَ مُرَادُهُ      وَوَرَّتْ بِالَّذِي أَرَادَ زِنَادُهُ  
هَذِهِ النَّظَرَةُ الَّتِي نَالَهَا مِنْكَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَوْلِ زَادُهُ  
يَشْنِي عَنْكَ آخِرَ الْيَوْمِ مِنْهُ      نَظِيرُ أَنْتَ طَرْفُهُ وَرُقَادُهُ<sup>٢</sup>

١ ضمير ترى لباكية . ولا ترد قضية مفعول ثانٍ ترى . والشمس بدل من القضية والسحاب  
مطوف عليها . وتشرق حال من الشمس . والكثير التراكم وهو حال من السحاب . أي ترى  
القضية عندك لا ترد قضية غيرها إذا وقع بينهما تناقض ثم فسر هاتين القضيتين في الشطر الثاني  
وأراد بالشمس وجه المدوح والسحاب يديه أي أن شمس وجهه تهل بالشمس وسحاب يديه يتدفق  
بالسقاء في حال واحد مع أن السحاب والشمس لا يجتمعان كذلك لأن السحاب يسر الشمس . يريد  
شدة ارتياحه للوجود فيحلي وهو مشرق الوجه سروراً بالسقاء . ٢ يقول طاب منزلي عندك  
وسرني راحتي حين يلتقي إليك ويربح تجارتي في تصدك لأنك اشترقت شمري بأوفر الاثنان قد  
بلغت في ذلك كله ما لم يبلغه أحد من الناس . ٣ زحل مبتدا . وقوله لو كان منك إلى آخره خبره  
جمل الكواكب كالقزم زحل لانه يسى شيخ النجوم يقول لو كان زحل من قومك لكانت عشيرته  
جلائل أكرم من عشيرتي الآن يعني أن رطل المدوح اشرف من النجوم . ٤ التيزوز من اعياد  
الفرس معروف نوروز فردته الرب إلى فحول حتى يكون على مثال قبصوم وديجور ونحوهما وهو أول  
يوم من السنة عند حلول الشمس في أول الحمل . والزناد جمع زند وهو الحجر يتدحج بروروى الزند  
إذا أخرج ناراً . وقال وري بك زندي وهو كناية عن النظر بالشيء . يقول أنت مراد التيزوز  
أي أنت المقصود عند هذا اليوم بجميع تيسنا بطلتك وقد ظفر بما أراد حين ورد عليك وسر بطلتك  
إلى مثلها حال مقدمة من زاده . والحول السنة . وزاده خبر هذه . يقول هذه النظرة التي نالها  
منك اليوم يزودها إلى أوام مثلها من الحول القابل لانه لا يزودك إلا مرة في السنة . ٥ يشني  
يرجع . وآخر اليوم ظرف . والتاظر البين وهو فاعل يشني . والطرف البعير أي عند انقلاخ هذا  
اليوم يشني عندك نظره الذي أنت ضاؤه وطيه فيفارتك على حزنٍ واسف

نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُرُورٍ      دَا الصَّبَاحُ الَّذِي تَرَى مِيلَادَهُ  
عَظَمَتُهُ مَمَالِكُ الْفُرْسِ حَتَّى      كُلُّ أَيَّامٍ عَامِهِ حُسَادُهُ  
مَا لَبَسْنَا فِيهِ الْأَكَالِيلَ حَتَّى      لَبَسَتْهَا تِلَاعُهُ وَوِهَادُهُ  
عِنْدَ مَنْ لَا يُقَاسُ كِبَرِي أَبُو سَا      سَانٌ مُلْكًا بِهِ وَلَا أَوْلَادُهُ  
عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسْنِي      رَأْيُهُ فَارِسِيَّةٌ أَعْيَادُهُ  
كُلَّمَا قَالَ نَائِلٌ أَنَا مِنْهُ      سَرَفٌ قَالَ آخَرٌ ذَا اقْتِنَادُهُ  
كَيْفَ يَرْتَدُّ مِنْكِي عَنْ مَمَاءَ      وَالنِّجَادُ الَّذِي عَلَيْهِ نِجَادُهُ  
قَلَدْتَنِي بِمِينِهِ بِجُسَامٍ      أَعَقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَادُهُ

١ في ارض فارس حال من ضمير المتكلمين في النظر فبعدوه وهو خبر نحن . وميلاده خبر هذا  
والجمله نعت سرور . ويروي الذي يرى . اي السرور الذي نحن فيه . قد ولد في هذا الصباح يعني  
صباح النيروز لان الناس يباشرون فيه ويغفرون ٢ حتى ابتداء سنة . اي ان اهل ممالك الفرس  
قد عظموا هذا اليوم حتى حدثه كل ايام السنة لتفضيل عليها ٣ التلاخ جمع تلة وهي ما ارتفع  
من الارض . والوهاد جمع وهدة وهي ما تنخفض منها . يريد ان الارض قد كسيت بالنبات فعم جبالها  
ووهادها قال المروزي . وكان من عادة الفرس اذا جلسوا في مجلس اللهو والشراب يوم النيروز ان  
يتخفوا الاكليل من النبات والزهر فيضعوها على رؤوسهم . يقول ما لبسنا الا كليل حتى كسيت الارض  
منها من النبات والزهر والاضافة في تلاعه ووهاده على معنى في والضمير للنيروز ٤ عند بدل  
من قوله في ارض فارس . وكسرى لقب الساسانية من ملوك الفرس من ولد كيهن ابني ساسان الاكبر .  
وملكا تميز . يريد ان ملك المدوح اعظم من ملك الاكسرة ٥ عربي خبر مقدم عن لسانه .  
وكذا ما بعده . اي هو عربي اللسان ورأيه رأي الفلاسفة لانه حكيم واعياده اعياد الفرس كالنيروز  
والهرجاء ٦ التائل المطاة . والسرف التبذير . ومنه حال مقدمة من السرف . والاعتقاد منه  
السرف . اي اذا بالغ في عطية هالت تلك العطية لسان حالها انا سرف منه اتبها بطيرة اكثر منها  
تقول كانت العطية الاولى اعتقاداً . والمعنى انه كلما اعطى ما يرى الناس انه قد اسرف فيه زاد عليه  
بعد ذلك حتى يروا ان الاول كان قليلاً ٧ التكب جمع عظم الضد والكف . والنجاد حالة  
السيف . والضمير من عليه للتكب . ومن نجاد المدوح . يقول لا يرتد منك عن ان يزعم السماء  
علواً لان النجاد الذي عليه هو نجاد المدوح يشير الى السيف الذي فله ٨ والمعنى انه تصرف بتقدير  
سيفه حتى صار يستطيل به على كل ذي شرف ٨ الحسام السيف القاطع . واعقب الرجل ترك

كَلَّمَا أَسْتَلُّ ضَاكَكْتُهُ إِيَادَةً تَزْعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا أَرَادَتْهُ  
 مَثَلُهُ فِي جَفْنِهِ خَيْفَةُ الْفَقْدِ فِي مِثْلِ أَثَرِهِ إِعْمَادُهُ  
 مُنْعَلٌ لَا مِنْ الْحَفَا ذَهَبًا يَحْمِلُ بَحْرًا فَرِيدُهُ إِزْبَادُهُ  
 يَقْسِمُ الْفَارِسُ الْمُدَجَّجَ لَا يَسْلَمُ مِنْ شَفَرَتِهِ إِلَّا بِدَادُهُ  
 جَمَعَ الدَّهْرُ حَذَّهٗ وَيَدَيَهُ وَثَنَاتِي فَأَسْتَجَمَعْتُ آحَادُهُ  
 وَتَقَلَّدْتُ شَامَةً فِي نَدَاهُ جِلْدُهَا مُنْفِسَاتُهُ وَعَتَادُهُ  
 فَرَسْتَنَا سَوَابِقُ كُنْ فِيهِ فَارَقَتْ لِيدُهُ وَفِيهَا طَرَادُهُ

حقاً أي ولداً. يقول قنذني سيفاً ماضياً لم تقب أجداده إلا واحداً من جنسه يعني هذا السيف هينه  
 وأراد بأجداده معادن الحديد التي استخرج منها. والمعنى أنه وحيد لا مثيل له ١ إيادة الشمس  
 ضوءها وحسنها. والضمير من أنها للإياد ٢ والأراد جمع رآد وهو ارتفاع الضحى وروقه. أي كلما  
 جرد هذا السيف من غمدو لمعت في صفحه إيادة من الشمس كأنها ضاحكة ولشدته لمعان تلك الإياد  
 تنضغ الشمس عند رؤيتها فظن السيف شمساً أخرى مثلها قد لمعت هذه الإياد من اشتمها ٣ مثله  
 عملوا مثله. وجفنه غمدو. وحيفة مفعول له. وپروی خشية القند. والأثر الفرند وهو جوهر السيف.  
 قال ابن فورية يعني أن ما نخرج من الفضة على جفنه تصوير لما على منتهى الفرند فمل به ذلك  
 ارادة أن لا تفقده العين إذا انحد بل تبقى كأنها ناضرة إليه ٤ مثل خبر عن مخدوف ضمير الجفن  
 أي ملبس نلاً وهي ما يصاغ في طرف القند. والحفا يريد الحفا بالمد وهو المني بلا نل. وذهباً مفعول  
 ثانٍ لنل. ويحمل خبر آخر. والضمير من فرند السيف. ومن إزياده البحر. يقول هذا الجفن قد  
 جعل له نل من الذهب لا لأجل الحفا والسيف لا يوصف بالحفا ولكنه ذكره اقتنائاً لأيهام لفظ  
 النل. وأراد بالبحر الذي يحمله ماء السيف لكثرة ولما جعله ببحراً جعل توجج الفرند فيه بمنزلة الزبد  
 ٥ المدجج المغطى بالسلاح. وشفرة السيف حذو. والبداد الحشية تجمل في جانب السرج وما  
 بدادان أي إذا ضرب به الفارس فطعمه نصفين من فوق إلى أسفل وقطع السرج أيضاً فلا يسلم منه  
 إلا البدادان لا تحراها على الجانبين. وقوله من شفرته والسيف انما يقطع بشفرته واحدة يريد أنه يأتي  
 شفرته ضرب عمل هذا العمل. الضمير من حذو السيف. ومن يديه المدوح. يقول أن الدهر جمع  
 حذو هذا السيف ويدي المدوح وشري في التنا. عليه فاجتمعت أفراد الدهر التي لا تظير لها ٦ الندى  
 الجود أي في جملة نداء. ومنفاته أمواله الكثيرة أو الفاخرة جمع منفس. والعتاد المدة. شبه السيف  
 الذي قلده إياه بالشامة وسائر مواهبه بالجلد الذي تكون فيه الشامة يريد أن ذلك السيف على  
 نفسه وكرمه لا يجد في جملة عطائه الشية إلا شيئاً قليلاً كالشامة في الجلد ٧ فرستنا أي صيرتنا

وَرَجَتْ رَاحَةً بِنَا لَا تَرَاهَا      وَبِلَادٍ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادُهُ  
 هَلْ لِمَذْرِي عِنْدَ الْمَمَامِ أَبِي الْفَضْلِ قَبُولُ سَوَادٍ عَيْنِي مِدَادُهُ  
 أَنَا مِنْ شِدْقِ الْحَيَاءِ عَلِيلُ      مَكْرُمَاتُ الْمِلَّةِ عَوَادُهُ  
 مَا كَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ      عَنْ عَلَاهُ حَتَّى ثَنَاهُ انْتِقَادُهُ  
 إِنِّي أَصِيدُ الْبُرَاقَ وَلَكِنْ أَجَلُ النُّجُومِ لَا أَصْطَادُهُ  
 رَبُّ مَا لَا يُعْبَرُ اللَّفْظُ عَنْهُ      وَالَّذِي يُضْمِرُ الْفَوَادُ اعْتِقَادُهُ  
 مَا تَمَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأَبِي الْفَضْلِ وَهَذَا الَّذِي أَنَاهُ أَعْيَادُهُ

فرساقاً والسوابق الخيل . والضمير من فيه لنداء . والقبيل ما تحت السرج . يقول كانت في جملة عطائهم  
 خيل سوابق عطيت القروية مما تعلقت عنده من آداب المطاردة وهو قوله وفيها طرادته يريد قارفت  
 سرج ابن السيد المرحوم ولكن بقي فيها ما عليها من آداب طرادته فكتبت الطراد بركوبها  
 ١ بلاد مبتدا خبره ببلاده والجملة حال . يقول ان هذه الخيل التي وهبنا لنا رجوت ان تسرع  
 عندنا من كدها فإياها لكها لا ترى هذه الراحة ما دمتا في بلاد المدوح لا يزال زكب معه في  
 غرواته وتطاول معه في صيده . ٢ الهام السيد الشجاع الخي . ومدادته حره والجملة استئناف .  
 يشير الى نقد ابن السيد لتقصيره الرأية وينذر بما غرط له فيها من مواضع النظر . وقوله سواد هيني  
 مداده من باب الدعاء اي جعل الله سواد هيني مداداً له وإنما قال ذلك إشارة الى ان ابن السيد  
 من اهل الادب المشتهرين بالكتابة والتصنيف وتنبها على الانتقال من مخاطبة من مخاطبته الى مخاطبته  
 بالعلم ٣ جمع عائد وهو زائر المرض والجملة نعت هليل . يقول أنا لشدة حياضي من انتقاده  
 شعري كالليل ومداد الذي اعطني تأتي كل يوم كأنها تعودني من ذلك الاحتلال ٤ عن علاه  
 صلة قصير . وثناه صار ثانية والضمير للقصير . يذكر سبب حياضه منه يقول ما كفاني قصير شعري  
 عن مبلغ علاه حتى شغفه بانتقاده وتنبه على ما فيه من العيوب . اصيد تفصيل من السيد .  
 والبراق جمع البازي . يقول أنا اصيد البراق اي انا اشتر الشراء . وانصرف على شوارد المطاني ولكن  
 البازي مما كان قادراً في الصيد لا يقدر على صيد النجوم . يعني انه مع حذقه في الشعر لا يبلغ كلامه  
 ان يحف ابن السيد ٥ ما تكره موصوفة بمعنى شيء . وقوله والذي الى آخره حال والضمير من  
 اعتقاده لما . يقول رب اسر بمتقده الفواد ولكن يجز اللسان ان يبرهنه باللفظ لفته او لولفه  
 مبلغاً لا يحيط به الوصف . وهو اعتذار عن قصوره في مدحه ٧ يقول لم اتود ان امدح مثله  
 فان قصرت عن كنه وصفه كنت مسذوراً والذي ورد عليه من كلامي شيء . متاد عنه لأنه لا يزال  
 يمدح هو اعلم الناس بالشعر . قال الواحدي وهذا يدل على تحمؤ ابي الطيب منه وتواضعه له ولم  
 يتواضع لاحد في شعره تواضع لابن السيد

إِنَّ فِي الْمَوْجِ لِلْفَرِيقِ أَعْذَرًا      وَاضِحًا أَنْ يَفُوتَهُ تَعْدَادُهُ<sup>١</sup>  
 لِلنَّدَى الْغَلْبُ إِنَّهُ فَاضَ وَالشَّعْرُ عِمَادِي      وَابْنُ الْعَمِيدِ عِمَادُهُ<sup>٢</sup>  
 نَالَ طَيْبِي الْأُمُورَ إِلَّا كَرِيمًا      لَيْسَ لِي نَفَاقُهُ وَلَا فِي آدُهُ<sup>٣</sup>  
 ظَالِمُ الْجُودِ كُلَّمَا حَلَّ رَكْبُ<sup>٤</sup>      سِيمَ أَنْ تَحْمِلَ الْبَحَارَ مَرَادُهُ<sup>٥</sup>  
 غَمَرْتَنِي فَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا      أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَفَادُهُ<sup>٦</sup>  
 مَا سَمِعْنَا بَيْنَ أَحَبِّ الْعَصَايَا      فَاسْتَحَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فَوَادُهُ<sup>٧</sup>  
 خَلَقَ اللَّهُ أَفْصَحَ النَّاسِ طَرًّا      فِي مَكَانٍ أَعْرَابُهُ أَكْرَادُهُ<sup>٨</sup>  
 وَأَحَقُّ الْغُبُوثِ نَفْسًا بِمَحْمَدٍ      فِي زَمَانٍ كُلُّ النُّفُوسِ جَرَادُهُ<sup>٩</sup>  
 مِثْلًا أَحَدَتْ النُّبُوَّةَ فِي الْعَالَا      لَمْ وَالْبَثَّ حِينَ شَاعَ فُسَادُهُ<sup>١٠</sup>

١ ان يفوته اي في ان يفوته والحرف من صلة المذر . والتعداد المد . يقول صفاتك في كثرتها كاللوح فان قاتني عدتها والايان على جميعها قانا مذكور في ذلك لاني غرقت فيها والفرق اذا لم يحصر الامواج فذره . واضح ٢ الندى الجود . وتضمير من عماده لندى . يقول بيني وبين جوده مثالبه ولكن جوده هو الغالب لان عمادي الشعر والجود عماده ابن السيد وهو يري شمري بتقدم فكيف لي ان اغالبه بالشعر ٣ طيبي اي طيبي . ويروى ظني . والاد اقوة . يقول اني نظرت في الامور فادرستها بطيبي ولكني غمرتها عن مدح كريم ليس لي بصاحبة نطقه ولا اقتداره في علم الشعر ٤ ظالم الجود من اضافة الوصف الى فاعله . والركب جماعة الراكبين . وسيم كلف . والمزاد جمع مرادة وهي القرية . يقول جوده يظلم الناس لانه كلما نزل به ركب كانهم من حل عطاياه ما لا يطيقون كمن يكلف حمل البحر في الزاد . يشير الى ما انتقمه عليه في شمره يريد انه ارشده بذلك الى صواب القول فكان الكلام من جملة الفوائد التي تالها عنده ٥ من تكرة بمعنى احد . وفيها اي في جلبها . يقول لم نسع قلبه باعتر احب الاعطاء . قلني ان يكون قلبه في جملة عطاياه يريد ان ما افاده من العلم صادر من قلبه فكانه قد اعطاه قلبه والقلب هنا بمعنى العقل ٦ يريد باضبح الناس للمدح يعني انه اوضح العرب وهم اوضح الناس لكنه في بلده اهل اكراد لا هرب يريد اهل فارس ٧ احق اي اجدر وهو معطوف على اوضح . والنيوث الامطار . اي وخلق شيئاً هو احق النيوث بالمدح لموسم نفسه وصلاحي يعني المدوح فوجد هذا البيت في زمان قد شاع فساد اهل في الارض فكانوا كالجراد ٨ البت اي بت الرسل وهو معطوف على النبوة . اي خلق الله ابن العميد ليتدارك به فساد اناس كاعتدارك باحداث النبوة وبست للرسلين فساد العالم وكفره

زَانَتْ اللَّيْلَ غُرَّةُ الْقَمَرِ الطَّا لِعِ فِيهِ وَلَمْ يَشْنِهَا سَوَادُهُ  
 كَثُرَ الْفِكْرُ كَيْفَ تُهْدِي كَأَمَدَتْ إِلَى رَبِّهَا الرَّئِيسِ عِيَادُهُ  
 وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْحِجْلِ فَعِنُهُ هَيَاتُهُ وَقِيَادُهُ  
 فَبَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مِهَارًا كُلُّ مِهْرٍ مِيزَانُهُ إِنْشَادُهُ  
 عَدَدُ عِشْتِهِ يَرَى الْجِسْمُ فِيهِ أَرْبَابًا لَا يَرَاهُ فِيمَا يُزَادُهُ  
 فَأَرْتَبَطْنَا فِئَانُ قَلْبًا نَمَاهَا مَرْبُطٌ تَسْبِقُ الْجِيَادَ جِيَادُهُ  
 وقال عند قراءة كتاب ورد عليه من أبي الفتح ابن العميد  
 بِكُتُبِ الْأَنَامِ كِتَابٌ وَرَدَّ قَدَتْ يَدَ كَاتِبِهِ كُلُّ يَدٍ

١ غرّة القمر طلعت وضوءه . ويشنها بها . لما ذكر عموم الفساد في الناس والزمان ذكر ان ذلك الفساد لا يهدى إليه . سبب لاصلاحه كالقمر يطلع فيجلو سواد الليل ولا يشنه ذلك السواد  
 ٢ قوله كيف تهدي اي في كيف والجملة حكاية والحرف متعلق بالفكر . وربها سيدها والضمير لبيادته . والرئيس بدل او يان . وعباده جمع عبد . وتسمة المعنى في البيت التالي ٣ والذي الى آخر البيت حال . وقِيَادُهُ مصدر . اي كثر افكارنا كيف تهدي إليه شيئاً كما تهدي الصياد الى اربابها وكل ما هتدنا من المال والحيل هو من هتدوه قد وجهه لنا وقاده إلينا . وفي البيت طي ونفرت لا يخفى ٤ المهار جمع مهر يروى بالنصب على الحال لان في المهر معنى الفتي والفرس اذا كان شيئاً كانت الرغبة فيه اشد . ويروى بالجزم على انه بدل من اربعين او يان لها . وقوله كل مهر الى آخره نعت للمهار اي كل مهر منها . كنى بالمهار عن ايات القصيدة لانها اربعون بيتاً وجعل ميدانها الانشاد لانها تعرف به كما يعرف المهر في الميدان . عدد خبر عن محذوف ضمير الاربعين . وعشته دعاء . والارب الحاجة في النفس . وزادته الهاء للوصول والتائب ضمير الجسم . اي ان عدد الاربعين يرى الانسان فيه . من اوب العيش ما لا يراه في النين التي يزدادها بعد ذلك . وقد اعترض بين ذلك بقوله عشته يدعو له ان يعيش ايضاً هذا العدد فوق ما عاشه قال الواحدي وكان ابن الصبي في هذا الوقت قد جاوز السبعين وتاهز الثمانين ٥ ضمير ارتبطها بالمهار . وغاها من غاة . التيب ذكره جرياً على عادة العرب في حفظ الحساب الخجل . والمياد جمع جواد وهو الفرس الكريم . لما سئى الايات مهاراً مبر من حفظها بالارتباط يقول احتفظ بها فان القلب الذي نشأت منه واتصل نسبها به تسبق حياده حياد غيره اي ينظم من الشعر ما يفضل شعر سواه  
 ٦ يكتب الانام تندي . وقوله قدت يد كاتبه دعاء



يَعْبُرُ عَمَّا لَهُ عِنْدَنَا      وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا نَجِدُ  
فَأَخْرَقَ رَائِيَهُ مَا رَأَى      وَأَبْرَقَ نَاقِدَهُ مَا أَتَقَدُّ  
إِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْأَنَاطَةَ      خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ  
فَقُلْتُ وَقَدْ قَرَسَ النَّاطِقِينَ      كَذَا يَفْعَلُ الْأَسَدُ ابْنُ الْأَسَدِ  
وَأَحْضَرْتُ بِجَمْرَةٍ قَدْ حُشِبَتْ بِالزَّرْجِسِ وَالْآسِ حَتَّى خَفِيتْ نَارَهَا فَكَانَ الدِّخَانُ  
يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهَا فَقَالَ

أَحَبُّ أَمْرِئِي حَبَّتِ الْإِنْفُسُ      وَأَطْيَبُ مَا شَمُّهُ مَعْطِيسُ  
وَنَشْرُ مِنْ النَّدَى أَكْنِمَا      مَجَامِرُهُ الْآسُ وَالزَّرْجِسُ

١ الضمير من يبرو ويذكر للكتاب . ومن له وشوقه لكتاب . أي ذلك الكتاب بجر من الود  
الذي لكتابي عندنا أي نحن نصر له من الود ما يضر لنا ويذكر من شوقه إلينا ما نجد من شوقنا  
إليه . ٢ أخرق أدهش . وأبرق حير . أي الذي رأى هذا الكتاب أدهشه . ما رأى من حسن  
خطه . والذي اتحد لفظه حيره . ما اتحد من فصاحته . ٣ ضمير خلقن للالفاظ . أي أن الالفاظ  
تحدث له الحسد في القلوب تحسده قلوب السامعين لحسن لفظه . ٤ فرس بمعنى اقترس . أراد  
بفرسه الناطقين أنه غلبهم واستولى على قلوبهم بما أتى عليها من الدهش والحيرة حتى كان منهم بمنزلة  
الأسد من فريسته . وجعل ذلك اقتراساً لأنه أضمر تشبيهه بالأسد وهو ما صرح به في بحر البيت .  
قال الواحدي ووخرس النبي ولم يصف كتاب أبي الفتح ابن البيد بما وصف لكان خيراً له . وكأنه  
لم يسمع قط . وصف كلامه وأتى موضع لاه خراق والأوراق والقرنس في وصف الالفاظ والكتب  
هنا أخذني على مثال قول البحري في قوله يصف كلام ابن الزيات

فِي نِظَامٍ مِنَ الْبَلَاغَةِ مَا شَكَّ      أَسْرُوهُ أَنَّهُ نِظَامُ فَرِيدٍ  
وَيَدِجُ كَأَنَّهُ الزَّهْرُ الْفَا      حُلُّهُ فِي رَوْقِ الرِّبْعِ الْجَزِيدِ  
مَشْرِقُ فِي حَوَائِجِ السَّحَابِ      مَا يَجْمَعُهُ عَوْدُهُ عَلَى الْمُسْتَبِيدِ  
وَمِثَالُ لَوْ ضَلَّهَا الْقَوَافِي      هَجَّتْ شَمْرُ جِرْوَلٍ وَلِيْدِ  
حَزَنُ مَسْتَعْمِلِ الْكَلَامِ      اخْتِيَاراً وَتَجَنُّزاً ظِلَّةً اتَّقِيدِ

• أحب تفصيل من قولهم حَبَّتْ يَأْجُلُ بضم الباء . أي صرت حبيبا . وجبت لغة في أحبت .  
وما تكرره موصوفة بمعنى شيء . وللطس الالق . أي أنت أحب أرى . أحبت النفوس وهذا الند  
أطيب شيء . شته الأنوف . ٦ التشر الرائحة . والمجاز جمع بجمرة وهي البخيرة . يريد أن دخان  
الند كان يخرج من بين الآس والزرجس فكانت مجامير له .

وَلَسْنَا نَرَى لَهَا هَاجَةً      فَبَلَ هَاجَةً عِزُّكَ الْأَقْسَى  
فَإِنَّ الْقِيَامَ الَّتِي حَوْلَهُ      لَتَحْسُدُ أَرْجُلَهَا الْأَرْوَسُ

وورد عليه كتاب عضد الدولة يسئره فقال عند مسيره مودعا ابن العميد

سنة اربع وخمسين وثلاث مئة

نَسِيتُ وَمَا أُنْسَى عِتَابًا عَلَى الصَّدْرِ      وَلَا خَفَرًا زَادَتْ بِهِ حُمْرَةُ الْحَدِيدِ  
وَلَا لَيْلَةً قَصَرْتُهَا بِقَصِيرَةٍ      أَطَالَتْ يَدِي فِي جِيدِهَا صُحْبَةَ الْعَقِيدِ  
وَمَنْ لِي يَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ كَرِهْتُهُ      قَرُبْتُ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبُعْدِ  
وَأَلَّا يَخْصُ الْفَقْدُ شَيْئًا لَأَنْتِي      فَقَدْتُ فَلَمْ أَقِدْ دُمُوعِي وَلَا وَجْدِي  
تَمَنَّيْتُ يَلْذُ الْمُسْتَهَامُ بِذِكْرِهِ      وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِي قَتِيلًا وَلَا يُعْدِي

١ التابت - يقول زى دخت الند ولا زى لها ميهه فمل ميهه ما انت فيه من العز خوفه  
حسد له ٢ اقيام جمع قائم مثل صاحب ومحاب ويزوى القتام بالناء وبالهنز وهي الجماعات من  
الناس والضمير من حوله للتد - اي لا يجب من حسد الند لترك فان الناس القائلين حوله في  
خدمتك تحسد رؤسهم ارجلهم ذنبهم وقفا على ارجلهم واژؤوس تنى ان تكون هي انثاء في مكانها  
٣ المحر شدة الحبا - يقول نسي كل شيء ولا انسى ما جرى بيني وبين الحبيب من العتاب على  
الصدود وما غشبه عند ذلك من الحياء الذي ازدادت به حرة وجهه يريد ان نسي كل شيء لم  
أنس ذلك ويروى نسي على المجهول اي نسي الحبيب والرواية الاولى اشهر ٤ القصيدة المرأة  
المحبوسة في البيت - والجيد المتى - اي لا انسى ليلة نصرت علي بطيب مجالتي لهذه القصيدة وقد طال  
مكت يدي في جيدها مصاحبة لقدما • من لي بكذا تمن اي من يكفل لي به ويحبه • ينشئ  
ان يكون له يوم آخر مثل يوم الوداع يحتمل فيه بالنظر الى احبته وان كره ذلك اليوم لانه قرب  
فيه من فراقهم ٥ ألا أن ولا المصدر مطلق على يوم • ويروى قاني • اي ومن لي بان  
لا يكون القند في ذلك اليوم خاصا لي • دون آخر قاني فقدت فيه احبتي ولم اقد بكائي ولا  
وجدتي • ينشئ عموم القند حتى يقفد البكاء والوجد ايضا ٦ تمن خبر عن محذوف اي هذا تمن •  
والمستهام الذي شرده الحب • وينشئ اي ينشئ • والقنبل ما يكون في شق النواة وقيل هو ما تعلقه  
بين اصبعيك من الوسخ وهو نائب مفعول مطلق اي لا ينبغي غنا • خيرا مثل القنبل • ويميدي بمعنى  
ينشئ • ويروى بمثل بدل بذكره • يقول ما ذكرته تمن لا حقيقة له ولكن الماشق يلد بمثل ذلك  
اذا ذكره وان كان لا يفيد شيئا في بلوغ متناه

وغيظ<sup>١</sup> على الأيام كالنار في الحشا ولكن<sup>٢</sup> غيظ<sup>٣</sup> الأسير على القيد<sup>٤</sup>  
 فأما ترني<sup>٥</sup> لا أقيم<sup>٦</sup> يلدق<sup>٧</sup> فاقه<sup>٨</sup> غمدي في دُلوقي وفي حدي<sup>٩</sup>  
 يحل<sup>١٠</sup> القنا يوم الطعان<sup>١١</sup> يعقوتي<sup>١٢</sup> فأحرمة<sup>١٣</sup> عرضي وأطعمه<sup>١٤</sup> جاديه<sup>١٥</sup>  
 تبدل<sup>١٦</sup> أيامي وعيشي<sup>١٧</sup> ومنزلي<sup>١٨</sup> نجائب<sup>١٩</sup> لا يفكرن<sup>٢٠</sup> في النخس<sup>٢١</sup> والسعد<sup>٢٢</sup>  
 وأوجه<sup>٢٣</sup> فتبان<sup>٢٤</sup> حياة<sup>٢٥</sup> تلتعوا<sup>٢٦</sup> عليهن<sup>٢٧</sup> لا خوفاً من الحر<sup>٢٨</sup> والبرد<sup>٢٩</sup>  
 وليس<sup>٣٠</sup> حياة الوجه<sup>٣١</sup> في الذئب<sup>٣٢</sup> شيمة<sup>٣٣</sup> ولكن<sup>٣٤</sup> من شيمة<sup>٣٥</sup> الأسد<sup>٣٦</sup> الورود<sup>٣٧</sup>  
 إذا لم<sup>٣٨</sup> تُجزهم<sup>٣٩</sup> دار قوم<sup>٤٠</sup> مودة<sup>٤١</sup> أجاز<sup>٤٢</sup> القنا والخوف<sup>٤٣</sup> خير<sup>٤٤</sup> من الود<sup>٤٥</sup>  
 يحيدون<sup>٤٦</sup> عن هزل<sup>٤٧</sup> الملوك<sup>٤٨</sup> إلى الذي<sup>٤٩</sup> توفّر<sup>٥٠</sup> من بين<sup>٥١</sup> الملوك<sup>٥٢</sup> على الجد<sup>٥٣</sup>

١ القيد السير من الجلد • يقول ولي غيظ<sup>١</sup> على الأيام يتهب في الحشا انتهاب النار ولكنه غيظ<sup>١</sup>  
 على من لا يكثرت له<sup>٢</sup> فهو كغيظ<sup>٢</sup> الأسير على القيد الذي يوثق به<sup>٣</sup> • ٢ إما مركبة من إن العرطة  
 وما الزائدة • ودلق<sup>٣</sup> السيف دلوفاً خرج من غمد من غير أن يسد<sup>٤</sup> • يستدر إلى الحبيبة من فراقه  
 لها يقول إن رأيتني لا أقيم<sup>٥</sup> يلدق<sup>٦</sup> فاقه<sup>٧</sup> كالسيف الحاد كالجبل في غمد شقه وأندلق<sup>٨</sup>  
 منه فلا يمتد<sup>٩</sup> في غمد • ٣ القوة الساحة • والبرص موضع المدح والذم من الإنسان • يقول إذا  
 كان يوم الطعان اضمت<sup>١٠</sup> الرماح جلدي ولم<sup>١١</sup> أعطها عرضي يريد أنه يختار وقوع الرماح في جلده على  
 أن ينهزم فيصاب عرصة<sup>١٢</sup> بالهزيمة • ٤ التجائب الثياب الكريمة • أي هذه التجائب يسرن<sup>١٣</sup> بي مصمات  
 لا يلتفتن<sup>١٤</sup> إلى نخس<sup>١٥</sup> ولا سعد<sup>١٦</sup> كتبدل<sup>١٧</sup> علي<sup>١٨</sup> بديهن<sup>١٩</sup> الأيام والمعاش والديار كما هو شأن المسافرين  
 • أوجه عطف على نجائب • اراد بالفتيان الطعان الذين معه أي أتأبداً مسافراً على هذه التجائب  
 في هو لا • الفتان ووصفهم بالحياة لأنه يدل<sup>٢٠</sup> على الكرم يريد أنهم متادون الاسفار لا يألون بالحر<sup>٢١</sup>  
 والبرد ولكنهم تتلوا على وجوههم من الحياة • ٦ الشيمة الخلق • والورد الذي في لونه حرمة • يقول  
 ليس الحياة<sup>٢٢</sup> فيهم شيئاً يايون<sup>٢٣</sup> به لأن الحياة<sup>٢٤</sup> من اخلاق الاسود وليس من اخلاق الذئاب • قال  
 الواحدي وذلك أن في طبع الاسد كراماً وحياً يقال إن من واجبه وأسط<sup>٢٥</sup> النظر في وجهه استعيا  
 منه الاسد ولم يقتسه<sup>٢٦</sup> • ٧ أي هم مع حياتهم اشد آفة شجاناً قذاً رءوا بدار قوم ولم يكن بينهم  
 وبين سكانها مودة<sup>٢٧</sup> يجوزون ارضهم بها جازوها برماحهم نهراً وقوله والخوف خير<sup>٢٨</sup> من الود أي من  
 خافك كان اطوع لك من ودك لأنه بالخوف يطيعك جبراً وبالود ان شاء اطاع وان شاء امتنع  
 • ٨ توفّر على كذا صرف منه إليه • يقول هؤلاء الفتان يبحثون من يهزل من الملوك بالهو  
 والشراب ويصدون الذي توفّر على الجدة وترك الخول يعني ابن السيد

وَمَنْ يَصْحَبِ أَسْمَ بْنَ الْعَمِيدِ مُحَمَّدٍ يَسِرَّ بَيْنَ أَنْيَابِ الْأَسَاوِدِ وَالْأَسْدِ  
يَعْرِى مِنَ السَّمِّ الْوَحْيِيِّ بِعَاجِزٍ وَيَعْبُرُ مِنْ أَفْوَهِينَ عَلَى دُرْدٍ  
كَفَانَا الرِّيعُ الْعَيْسَ مِنْ بَرَكَاتِهِ فَجَاءَتْهُ لَمْ تَسْمَعْ حَدَاةَ سَوَى الرَّعْدِ  
إِذَا مَا اسْتَجَبْنَ الْمَاءُ يَعْزُضُ نَفْسَهُ كَرَّ عَنْ يَسَبِّ فِي إِنَاءٍ مِنَ الْوَرْدِ  
كَأَنَّا أَرَادَتْ شُكْرَنَا الْأَرْضُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُخْلِنَا جَوْ هَبَطَانَهُ مِنْ رِفْدٍ  
لَنَا مَذْهَبُ الْعِبَادِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ وَإِتْيَانِهِ نَبِيَّ الرَّاغِبِ بِالزُّهْدِ  
رَجَوْنَا الَّذِي يَرْجُونَ فِي كُلِّ جَنَّةٍ بَارِجَانِ حَتَّى مَا يَسْنَا مِنَ الْخُلْدِ

١ الاسود جمع اسود وهو الاسمي يقول من جعل اسم ابن الصيد صاحباً له في سفره امكنه السير بين انياب الافاعي والاسود يريد انه اذا عرف المسافر بقصده والانسحاب اليه لم يقدم احد هبة له والاساود والاسد مثل لمن تخفى غايته ٢ يمر بدل من جواب الشرط والوحي السريع والدرد جمع ادرد وهو اللذاب الاسنان اي من استصعب اسمه يجرب اسم الافاعي عن التأثير فيه ويرى على اموال الاسود من غير ان تفرقه مكانها بلا انياب واليت مرتب على العبي والنشر وهو تمرير البيت الذي قبله ٣ كفاه الامر اغناه عن كفتير والعيس الابن واراد حداء العيس الخذف المضاف للدلالة ما بعده عليه والضمير من بركاته فامدوح والحرف تليل لكفى والحداء سوق الايل بالنقاء يقول يركتير اخصب الريح وكثر مطره وردهه فاغنانا عن تكلف حداء الايل في السير اليه لان الرعدة لها مقام صوت اخادي ٤ يمرض نفسه حال وكرهن اي شرين والسبت اجله التدبير والورد هنا الزهر اي كان وروى ابن جني استعين الماء من الحياة وروى العروضي وجماعة كرهن بشيبه وهو صوت مشافر الايل عند الشرب واصل الرواية الصحيحة ما ذكرناه يقول اذا ربت هذه الايل بما الندوان ضار لكثيره كان يمرض نفسه عليها فاجابته الايل واقبلت عليه للشرب كرهت منه بمشافرة لينة كالسبت وقد احقق الزهر بذلك الماء صار كانه اياك له ٥ اجو ما اتع من الاودية والرفد الطاء اي كل ارض زلناها في طريقنا اليه اصحابها رعداً من الماء وبكلا مكان الارض اودت ان فنكرها عند المدوح مق بطناء مرفاً اليه ٦ بنهي نطلب والراغب جمع رغبة وهي الامر المرغوب فيه يقول لنا في ترك غيري من الملوك وايقن مذهب العباد الذين يزهدون في الدنيا ليتالوا خيراً مما تركوا في الآخرة وذلك لاننا نبلغ هذه ما لا نبلغ عندهم فمن انما نطلب رغائبنا عندهم يزهدنا في غيري ٧ الضير من يرجون للعباد وبأرجان صلة رجونا وخفف الرأ من ارجان ضرورة يقول رجونا ان نال من السادة في بلدة المدوح ما يرجو العباد فيه في الجنان حتى كدنا لا نياس من الخلود فيها لوهمنا انها من تلك

تَعَرَّضُ لِلزُّوَارِ أَعْنَاقُ خَيْلِهِ تَعَرَّضَ وَحَشٍ خَائِفَاتٍ مِنَ الطَّرْدِ  
وَتَلَقَّى نَوَاصِيهَا الْمَنَایَا مُشِيعَةً وَرُودَ قَطَا صَمٍّ تَسَاجِمْنَ فِي وَرْدِ  
وَتَنْسُبُ أَفْعَالُ السُّيُوفِ نَفُوسَهَا إِلَيْهِ وَيَنْسُبْنَ السُّيُوفَ إِلَى الْمُنْدِ  
إِذَا الشَّرْقَاءُ الْبَيْضُ مَتُوا بِقَتْوِهِ أُنَى نَسَبُ أَعْلَى مِنَ الْأَبِ وَالْجَدِّ  
فَتَى فَاتَتْ الْعَدَوَى مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ فَمَا أَرَمَدَتْ أَجْفَانُهُ كَثْرَةُ الرُّمْدِ  
وَخَالَفَهُمْ خَلْقًا وَخَلَقًا وَمَوْضِعًا قَدْ جَلَّ أَنْ يُعْدَى بِشَيْءٍ وَأَنْ يُعْدَى  
يُغَيِّرُ أَلْوَانَ اللَّيَالِي عَلَى الْعِدَى بِمَنْشُورَةِ الرِّيَاطِ مَنْصُورَةِ الْجُنْدِ  
إِذَا أَرْتَقَبُوا صَبْحًا رَأَوْا قَبْلَ ضَوْئِهِ كِتَابٌ لَا يَرْدِي الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدِي  
وَمَبْثُوثَةٌ لَا تُنْقَى بِطَلْعِهِ وَلَا يُخْتَمَى مِنْهَا بِغَيْرٍ وَلَا تُجَدِّ

الجنان ١ تعرض له ولاه عرضة أي جانبه وأراد تعرض غلظ إحدى التآخين أي إن خيله  
نولي الزوار جوانب أعضائها خوفًا وأزورارًا كما يغفل الوحش إذا خاف من طرد الصائد وذلك لعلمها  
أنه يبيها لهم وهي لا تريد أن تغارقه ٢ الناصية شعر مقدم الرأس • والإشاحة والمشايجة الجدة  
والإسراع • والورود والورد إتيان الماء • ونصب ورود على أنه مفعول مطلق عامله تلقى • والتخطا  
صتف من الحمام • أي تلقى خيله المنايا في الحرب مجدة إليها كما ترد القطا الماء إذا اسرعت في الورد  
وجعلها صبا لكي لا تسبح شيئا تتشغل به يكون أسرع طيرانا ٣ يقول أفعال السيوف تنسب انفسها  
إليه لأنها صادرة عن قوة ضربه وتنسب السيوف إلى المند لأنها قد طبعت فيها • والمعنى مع كون  
سيوفه هندية قاطعة فافضلها منسوبة إليه لا إلى الهند لأن الفضل في القطع للضارب لا للهدف  
٤ متوا حروبوا • واقتو الخدمة • أي إذا الكرام تقربوا إليه بخدمة حل لهم نسب أشرف من  
نسب الأب والجدة • يعني أن خدمته أعلى من النسب الشريف • يقول عينه تجاوزت العدو  
ظلم ترمد برمد غيرها وهذا مثل يريد أنه نزه عن مفسد الناس وضيوبهم فلم تنسحب إليه على كثرتها  
حوله ٥ أي هو أجل من سائر الناس خلقا وأشرف طبعًا ومثله فهو أجل من أن يعدوه يعني  
فيشاركون في أحوالهم ومن أن يمدحهم هو أيضًا لأنه قات طورهم إلى ما لا يبلغون إليه ٦ قوله  
بمنشورة الريات يريد الجيوش أي يغير ألوان الليالي على أعضائها فإذا كانت مقمرة أغلقت بسواد النبار  
وإذا كانت مظلمة أشرفت ببرق أسلحة جيوشه للوصوفة بما ذكر ٨ الكتابات فرق الجيوش •  
ويرد أي يسرع من قولهم وكفى الفرس إذا رجم الأرض بمحاربه • أي إن جيوشه تأتي الأعداء  
قبل الصبح وتسرع إليهم أسراعًا لا يسره الصبح ٩ مبنوثة مفرقة وهي عطف على كتاب يريد

يُخَصِّنَ إِذَا مَا عُدْنَ فِي مُتَفَاقِدٍ مِنَ الْكُثْرِ غَانٍ بِالْعَيْدِ عَنِ الْحَشْدِ  
 حَتَّى كُلُّ أَرْضٍ تَرْبَةً فِي غُبَارِهِ فَمَنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَاقِ فِي الْبُرْدِ  
 فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَابٍ هَدِيَهُ فَبِذَا وَإِلَّا فَالْهُدَى ذَا فَمَا الْمَهْدِيُّ  
 يُعَلِّقُنَا هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ وَيَجْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّقْدِ  
 هَلْ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ  
 أَحْزَمَ ذِي لُبٍّ وَأَكْرَمَ ذِي يَدٍ وَأَشْجَعُ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمُ ذِي كَيْدٍ  
 وَأَحْسَنَ مُعْتَمِرٍ جُلُوسًا وَرِكَبَةً عَلَى الْمَنْبَرِ الْعَالِيِ أَوْ الْفَرَسِ النَّهْدِ

الحبل . والظبية من ثَمْتٍ لِيَطْلُعَ طَلْعُ السَّمَاءِ . والقور الارض المنخفضة . والتجد الارض المرتفعة . اي  
 وراؤا خيلاً متفرقة في كل جانب لا يقدرون ان يتوخوا بالعلام لا نهم لا يشعرون الا وقد دمهم  
 ولا يجمعهم منها موضع من الارض يفرود اليه . ١ المتفاد الذي قد بعه بعضاً . والكثربعني  
 الكثرة والحرف تليل لتفاد . وغن اي مستغن . واخذ الجمع اي اذا عادت خيله الى معسكره  
 بعد قهرتها غاصت في - يش كبير يقعد بعضاً بعضاً لكثرة وتباع اطرافه وهذا الجيش كله من هيد  
 المدوح قد استغنى بهم عن حشد الرجال الاجاب . وروى ابن - في يضمن باضاد النجعة من غيض  
 لئلا - وهو قصانه اذا غاب في الارض والمضى ان هذه الكتاب اذا تفلت في سائر - يشو غابت فيه  
 لكثرت كلاً - اذا غرض في الارض . ٢ حش دَرَت . واضير من غبار لتفاد . ومن ضمير  
 الترب على النسي . والطرائق المحفوظ . والبرد ثوب مخمط . اي بعد غزوات - يشو واختلاف  
 الاماكن التي يمر فيها يتبد من كل ارض غباراً تشتت الوان الترب في غبار حتى تصير كمنطوط  
 البرد منها اسود وامر وايض وغير ذلك . ٣ المهدي امام عادل يضر به الرسول انه يكون في  
 آخر الزمان وانه يلا الارض هدلاً كما كانت جوراً . يقول ان كان المهدي للوهود هو الذي  
 يظهر هداه فهذا الذي راه هو انهدي وان لم يكن هو المهدي فالذي راه من صلاحه وحسن طريقته  
 هو المهدي بينه فا انهدي بعد هذا . ٤ علقه بالشي شاعله به ولهاه . والتقد الحاضر المعجل وهو  
 خلاف الوعد . يقول الزمان بعدنا خروج المهدي فطنا يوعد طريق ويخمدنا من التقد الحاضر في  
 يدم . يعني ان المدوح هو المهدي وانتظار غيره تليل . ٥ هل استنهام انكار . ٦ ام اضراب  
 اي بل هل الرشد - يقول الخير والرشد المنتظران في انهدي لا يكونان شيئاً آخر غير الخير والرشد لان  
 الشيء لا يكون غير نفسه واذا كان ذلك فالخير والرشد ظاهران في المدوح فا ينتظر في المهدي حاصل  
 فيه فهو إذن المهدي . ٧ احرم تضليل من الحزم وهو سداد الرأي والمهزة كنداء . ٨ واللب العقل  
 احسن عطف على احرم . ومعتم لايس السائة . وجلوساً تميز . والركبة هي الركوب . وقوله

تَقَضَّلتِ الأَيَّامُ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا فَلَمَّا حَمَدْنَا لَمْ تُدْمِنَا عَلَى الْحَمْدِ  
 جَمَلْنَا وَدَاعِي وَاحِدًا لثَلَاثَةِ جَمَالِكَ وَالْعِلْمِ الْمُبْرَحِ وَالْمَجْدِ  
 وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمُنَى غَيْرَ أَنِّي بَعِيرُنِي أَهْلِي بِإِدْرَاكِهَا وَحَدِي  
 وَكُلُّ شَرِيكِ فِي السُّرُورِ بِمُصْبَحِي أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي  
 فَمَجَّدْ لِي بِقَلْبٍ إِنْ رَحَلْتُ فَإِنِّي مُخْلَفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي  
 وَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ حَيَاتِي لَقُلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ

وقال يمدح عضد الدولة عند قدومه عليه بشيراز \*

على المنبر العالي إلى آخره من باب العلي والضر أي جلوساً على المنبر العالي وركبة على الفرس التمدد وهو الحسن الجسم العرف ١ أي حمدنا على الجمع بينما ظم تدمنا على ذلك الحمد لأنها عادت إلى تفرقتنا ٢ جمالك بدل تعصيل من ثلاثة • والمبرح كأنه من قولهم برح الحظاء أي انكشف يريد الكشف من الحظائق قال الواحدي ولم يصف أحد العلم بالبرج غير أبي الطيب • أي جلت الأيام وداعيك وداعاً لثلاثتك فيك كل واحد منها جزء علي فراقه وهي هذه المذكورات ٣ التي جمع منية وهي التي الذي تتناهى يقول أدركت من السعادة عندك ما كنت أتمناه ولكن لما انقردت به دون أهلي ولم أرجع إليهم عبروني بذلك لا يشاري نفسي عليهم ٤ مصبحي مصدر أصبح والباء من صلة السرور • والتعبير من بعده ويرى لكل • ومن مثله لأن وهي نكرة موصوفة بالجملة بعدها • يقول إذا عدت إلى أهلي فسررت بأصباحي فندم فكل من شاركني في هذا السرور أرى منك اليوم بعد مفارقتي إياه رجلاً لا يرى هو مثله لأنه لا نظيرك في الدنيا والمعنى أنه مع سروري بالود إلى أهلي وسروري به فإنه لا يزال منتصباً لفراق ابن السيد لأنه إذا عاد إليهم لا يرى فندم رجلاً آخر مثله • يقول لو أن نفسي فارقت حياتها إليك واختارت البقاء عندك على الحياة بي لم أخطئها فيما صنعت ولم أنسها إلى سوء العهد لأنك أبرزها مني \* عضد الدولة هو أبو شعاع فخر بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن أبي شعاع يوفيه الديلمي من أعقاب سابور ذي الأكثاف ونسبهم معروف في ملوك بني ساسان • وأول من ملك من آل يوفيه عماد الدولة ثم عضد الدولة وهو أحد ثلاثة أخوة ملكوا كلهم وكان أبوم صياداً ليست له مبيتة إلا من سيد السمك قال ابن خلكان في ترجمة عضد الدولة لما مرض عمه عماد الدولة بفلوس أمه أخوه ركن الدولة وانفقا على تسليم فارس إلى أبي شعاع فاشعروا بركن الدولة قتلها بعد عمر سنة ثمان وثلثين وثلث مئة وتلقب بعضد الدولة • وهو أول من غوطب بالملك في الإسلام وأول من خطب له على المنابر بعد الخليفة وكان أديباً شاعراً محباً للخلافة مشاركاً في عدة فتن وعضد غول الثمراء في مصر ومدحوه بأحسن المدائح •





تَقِينَا وَالْحُمُولُ سَائِرَةٌ      وَهَنْ دُرٌّ قَذِينَ أَمَوَاهَا  
 كُلُّ مَهَاقٍ كَانَ مُقْلَتَهَا      نَقُولُ يَاكُمْ وَيَايَاهَا  
 فِيهِنَّ مِنْ تَقَطَّرُ السُّيُوفُ دَمًا      إِذَا لِسَانُ الْحَبِّ سَمَاهَا  
 أَحِبُّ حِينًا إِلَى خُنَاصِرَةٍ      وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ حُبَّهَا  
 حَيْثُ أَلْتَقَى مَذْهَبًا وَتَقَاعُ لِسَانٌ وَتَغْرِى عَلَى حُبَّيَاهَا  
 وَصِفَتْ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ      شَتَوْتُ بِالْمَصْصَحَانِ مَشَاهَا  
 إِنْ أَعْشَبَتْ رَوْضَةً رَعَيْنَاهَا      أَوْ ذُكِرَتْ حِلَّةٌ غَزَوْنَاهَا  
 أَوْ عَرَضَتْ عَائَةٌ مَقْرَعَةٌ      صَدْنَا بِأُخْرَى الْجِيَادِ أَوْلَاهَا  
 أَوْ عَبَرَتْ هَجْمَةً بِنَا تُرِكَتْ      نَكُوسُ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْرَاهَا

١ الجول الابل عليها الحوادج • وامواهاً حال • يقول هؤلاء الحسان قنيناً وقد سارت الابل  
 بين • وهن كالدر حسناً وهماً فيكن لفرأنا بدع كثير حتى كان ابدانهم قد ذابت وسالت دمواً  
 ٢ الهاء بقرة الوحش تشبه بها المرأة الحسناء لحسن هينها • واياكم تحذير • اي هي تعيد  
 ولا تصاد فكان هينها كقول لناظرين اياكم ان تؤخذوا بجياكل فتها ٣ اي فيهن من هي منيحة  
 لا يجسر العاشق ان يذكرها لكلمة من يطار عليها ويمنها بغيره ولو ذكرها لانتشبت الحرب بين قوما  
 ونومهم وبرت الدماء • حصص المدينة المروقة • وخناصرة بلد بالشام • وعيهاها اي موضع جانيها •  
 يقول احب حصص وما يليها الى خناصرة لانها موضع نشأني • القتر مقدم القم • والنجيا اي الحجر  
 ٦ صفت ائت مدة الصيف • والمصصحان موضع • يقول ائت بما صيفا كيف اهل البادية  
 وبالمصصحان شتاء • ككتانهم اي على عاتقهم في الصيد والفزوكا يصف بعد هذا ٧ الروضة  
 الارض فيما قبل وعشب • والملة جماعة البيوت ٨ عرضت ظهرت • والامة القطيع من حمر  
 الوحش • والقترع السريح الخفيف • ويروى مفرقة بالفاء • يريد سرعة خيلهم حتى اذا عرض لها  
 تطيع من حمر الوحش وهي توصف بسرعة العدو ادرك آخر الخيل اول القطيع ٩ الهجة القطعة  
 من الابل من اربعين الفا فوق • وكاس البير معنى على ثلاث قوائم • والغروب جماعة الشارين يريد  
 الذين يهرون الحجر • وعقراها جمع عقير وهو البير الذي سقطت احده قوائمه لينحر يخلون به ذلك  
 فلا يبرد عند الحر • اي اذا سرت بنا قطعة من الابل سطونا عليها فغرقناها وزكناها بمشي  
 بين الشارين معرفة

وَالْحَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ      تَجَرُّ طُولِي الْقَنَا وَقَصْرَاهَا  
يُعْجِبُهَا قَتْلُهَا الْكُفَاةَ وَلَا      يُنْظِرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلَاهَا  
وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ قَاطِبَةً      وَسِيرَتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا  
وَمَنْ مَنَابِهَاهُمْ بِرَاحَتِهِ      بِأَمْرُهَا فِيهِمْ وَبَيْنَاهَا  
أَبَا شُجَاعٍ بِفَارِسٍ عَضُدَ آلِ      دَوْلَةٍ فَتَأَخَّرُوا شَهْنَشَاهَا  
أَسَاسِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً      وَإِنَّمَا لَذَّةٌ ذَكَرْنَاهَا  
تَقُودُ مُسْتَحْسِنَ الْكَلَامِ لَنَا      كَمَا تَقُودُ السَّحَابَ عَظْمَاهَا  
هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاهِبُهُ      أَنْفَسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا

١ الطولى والقصرى تأتيت الاطول والاقصر . والتنا الزماح هاي والقرسان يتطاردون ويلبسون بالزماح فيض خيلهم مطرود وبضها طارد وهي تجر طول الزماح وقصراها ٢ الكفاة جمع كفي وهو الخطي بالسلاح . وينظرها مجملها . يقول هذه الحيل يعجبها ان قتل الكفاة اي تشر بقتلها ايام ولكن الدهر لا يجملها بعد الذين قتلهم حتى قتل هي ايضا . واصناف قتل الكفاة الى الخيل لانهم يدركون عليها فكانت هي التي قتلهم واللعن ان فرسانها يقتلون الكفاة عليها ولكنهم لا يلبثون ان يقتلوا الخيل ايضا لانهم ينحرونها للاضياف او لانهم يملكونها بكثرة الركن في الفارات فلا يبقا لها يدوم ٣ قاطبة اي جيئا ونصبه على الحال . قال ابو اللآء المرعي في شرحه ان سيف الدولة افتد هذه القصيدة فلما بلغ الى هذا البيت قال ترى هل نحن في الجنة ٤ التنايا جمع منية وهي الموت والضمير للملك . اي من شاء اهلكه منهم ومن شاء ابى عليه فكان منابها في يد . بصرفها فيهم ارا ونميا ٥ ابا شجاع بدل من مولاها او بيان له . وخاروس صفة رآيت . وشهنشاه اي ملك الملوك وهو لقب بني بويه كما في شفا النيل ٦ الاساسي جمع اسبا . جمع اسم يجوز فيها التشديد والتخفيف ونصبها بفعل محذوف اي ذكرت اساسيا . ومعرفة بقول ثار لثدته . ولذته . مفعول له . اي هذه الاسبا التي ذكرتها لم تزد معرفتي فوق شهرته . قاله مستنير عن التعريف وانما ذكرتها للاستداف بلفظها وسماها ٧ السحاب اسم جمع يذكر ويؤنث . وعظماها فاعل تقود والضمير للسحاب . اي اذا ذكرنا هذه الاسبا . قادت لنا مستحسن الكلام في التنا . على صاحبها كما تقود السحابة الطمي سائر السحاب . يريد انها مشتقة على حل اللغتي التي بني بها عليه لما فيها من الدلالة على شجاعة سماها وشرف منزلتها ٨ اشرفنا . يعني انه يجب افضل امواله . قال ابن جني قال بني خزان ضد الدولة انه كان قد امره بالث دينار هدا فلما افتد هذا البيت امر ان تبدل بالث موازنة قاطعي الف مقال

لو قَطِنَتْ خَيْلَهُ لِنَائِلِهِ      لم يَرْضِهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا  
 لَا تَجِدُ الْحَمْرُ فِي مَكَارِمِهِ      إِذَا أَنْشَى خَلَّةً تَلَا فَاها  
 تُصَاحِبُ الرِّاحُ أَرْبَحِيَّتَهُ      فَتَسْقُطُ الرِّاحُ دُونَ أَدْنَاهَا  
 تَسُرُّ طَرَبَانُهُ كَرَائِنُهُ      ثُمَّ تُزِيلُ السُّرُورَ عُبَاهَا  
 بِكُلِّ مَوْهُوبَةٍ مُؤَلَّوِلَةٍ      قَاطِعَةٍ زَيْرَهَا وَمَشَاهَا  
 تَعُومُ عَوَمَ الْقَنَازِ فِي زَيْدٍ      مِنْ جُودِ كَفِّ الْأَمِيرِ يَفْشَاهَا  
 تُشْرِقُ تَبِجَانُهُ بِغُرَّتِهِ      إِشْرَاقُ الْفَاظِلِ بِمَعْنَاهَا  
 دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا      وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا

١ النائل الطاء • وان زاهد قائل يرضاها • اي لو علمت خيله جوده لم يرضاها ان تحبها لانه  
 من اعجبته ومنها الناس بناءً على انه يحب افضل امواله وهي لا ترضى ان تبدل بغيره ٢ انشى  
 سكر • والخلة الخلة • وتلافاها اراد تلافاها بناءً على اي تتداركها • يقول هو جواد من قبل ان  
 يشرب فلا تزيد الخمر سقاء ولا تجد في مكارمه ثلثة فتتداركها ٣ الراح الحمر • والارحية  
 الارتياح لجود • يقول ما عنده من الارحية والاهتمام بالجود طبعاً يجب من السقاء ما لا تجلبه  
 الخمر فاذا اجتمعت الخمر وارحية فاقطع شي من ارचितه ينال الخمر فتسقط دونها ولا تقدر على مجاراتها  
 ٤ طربانه جمع طربة وهي المرة من الطرب وسكن رأها ضرورة • وكرائنه جواريه اللقيات  
 جمع كريمة • وعقباها عاقبتها يقول اذا طرب سر طربة جواريه اللقيات بما يغضب عليهن من اللواجب  
 ثم تزيل عاقبة طربة سرورهن لانه يزداد على الطرب ارحية فيهن بلأسكن • بكل صلة  
 تزيل • والوتر الوتر الدقيق من اوتار العود • والمثنى الوتر الثاني بعده • اي يزيل سرورهن بكل  
 جارية منهن يهبها فتزول حراً على مفارقه وتقطع لوتار عودها غيضاً واسفاً ٥ القنزة واحدة  
 القنزة وهو ما يقع في العين والشراب من شبة ونحوها • والزيد الزغوة تظفر على وجه اللآة •  
 ومشاهها اي يلوحها • يقول هذه اللوهمية تمد في جنة عطاياء بمنزلة القنزة البائسة في بحر جود  
 يلوحها زيد امواج فلا تظهر فيه ٧ غرته اي وجهه • اذا لبس التاج اشرق بنور وجهه كما  
 قهرق الفاظله بمانيها ٨ دان خضع • والخضير من شرقها ومغربها للارض استغنى عن قدم ذكرها  
 بدلالة القرينة • يقول خضع له اهل الشرق والغرب وقبته تستقل جميع الدنيا • قال الواحدي وكذا  
 كان ضد الدولة يقول سيفان في محله عال يعني ان الدنيا يكفي فيها ملك واحد وكان يقصد ان  
 يستولي على جميع الارض

تَجَمَّعَتْ فِي فُؤَادِهِ هِمَمٌ      مِلْءُ فُؤَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا  
فَاتٌ أَتَى حَظُّهَا بِأَزْمِنَةٍ      أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا  
وَصَارَتْ الْفَيْلَقَانِ وَاحِدَةً      تَعَثَّرُ أَحْيَاؤها بِمَوَنَاهَا  
وَدَارَتْ النِّبْرَاتُ فِي فَلَكَ      تَسْجُدُ أَفْئَارُهَا لِأَبْهَاهَا  
أَلْفَارِسُ الْمُتَقَى السِّلَاحُ بِهِ أَلْ      مُثْنِي عَلَيْهِ الْوَعَى وَخَيْلَاهَا  
لَوْ أَنْفَكَتْ مِنْ حَيَاتِهَا يَدُهُ      فِي الْحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْنَاهَا  
وَكَيْفَ تَخْفَى الَّتِي زِيَادَتُهَا      وَنَاقِعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سِيَاهَا  
أَلْأَوْاسِعُ الْعُذْرُ أَنْ يَبْتَهِ عَلَى أَلْ      دُنْيَا وَأَبْنَائِهَا وَمَا ثَابَهَا  
لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نِعْمَتَهُ      لَمَّا عَدَّتْ نَفْسُهُ سَجَايَاهَا

١ أي لعظم الهم التي في قلبه واحدة منها تملأ قلب الزمان فيضيق من كثرتها ٢ الضمير من حظها الهم . وأبداها أظهرها . يعني أن همه لا يمكن أن تظهر في هذا الزمان لضعفه عنها فإن اتفق لها وجود أزمته أوسع من الزمان الذي نحن فيه أظهرها في تلك الأزمته ٣ الفيلق الجيش وأنه باعتبار معنى الجمع ٤ يقول أنه عند اظهار تلك الهم يشن الفارة في جميع الارض حتى يختلط الجيش بالجيش فيصيران واحداً وتمت الاحياء منها بالموتى من القتلى ٥ ويرى اقارءه والضمير قتلك ٦ اراد بالنبرات والاقار ملوك الدنيا وأبهاها ضد الدولة يعني أنهم يخضعون له ٧ السلاح نائب المتقى . والرعى الحرب وهي قاتل المتقى . وخيلاها تنبيه خيل . يقول هو الفارس الذي يتوق به جيشه سلاح العدو أي يقدمهم ويدفع السلاح عنهم وتنفي عليه الحرب لما ترى من بأسه ودروته . واراد بقوله خيلاها خيله وخيل العدو يريد أن العدو أيضاً ينفي عليه لانه يرى من شجاعته واقدامه ما لا يسهه انتكاره ٨ أي لو ان يده انتكرت اضلالها في الحرب لمرقا تلك الاضلال انها منها لان غيرها لا يقدر عليها . واصناف الانتكار والحياة الى اليد مجازاً لانه نسب الاضلال اليها بقطبها هي التي تنكرت تلك الاضلال ٩ المراد بالزيادة هنا ما يتصل باليد من سلاح ونحوه . والناقص من الموت الكثير . وسماها علامتها يعني ان يده لا تخفى لان سلاحها يدل عليها بما يظهر من تلك السلاح في يده واكتادوه من قتل الاضلال ١٠ يئيه يستكبر واراد في ان يئيه تخذف . أي ان له عذراً واسأ ان يستكبر على الدنيا واحداً لظهور زريع عليهم ولكنه لم يفعل ذلك مع استحقاقه اياه ١١ عدتجاوزت . والسجاي الاضلاق . يقول لو قابل الناس نفسه بالكفران لم يترك الاحسان اليهم ولم يتجاوز ما طمعت عليه من السجاي الكريمة . يعني انه انما يهود بطبعه لا يقصد الشكر على الجود

كَالشَّمْسِ لَا تَبْتَدِي بِمَا صَنَعَتْ      مَعْرِفَةً عِنْدَهُمْ وَلَا جَاهًا  
وَلِ السَّلَاطِينِ مَنْ تَوَلَّاهَا      وَالْجَأُ إِلَيْهِ تَكُنْ حُدَيَّاها  
وَلَا تَقْرَنْكَ الْإِمَارَةُ فِي      غَيْرِ أَمِيرٍ وَإِنْ بِهَا بَاهَى  
فَإِنَّمَا الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلَكَةٍ      قَدْ أَفْغَمَ الْحَاقِقِينَ رِيَّاهَا  
مُبْتَسِمٌ وَالْوُجُوهُ عَابِسَةٌ      سَلِمَ الْعِدَى عِنْدَهُ كَرِيحَاهَا  
النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ إِلَهَةٍ      وَعَبْدُهُ كَالْمُوحِدِ إِلَهَاهَا

وقال يمدحه' ويذكر في طريقه إليه شُعب بَوَّان

مَغَانِي الشَّعْبِ طَيْبًا فِي الْمَغَانِي      بِمَنْزِلَةِ الرَّيِّعِ مِنَ الزَّمَانِ

١ تبتي طلب • ويرى منفعة بدل معرفة • يقول هو في جوده كالشمس ثبت النافع في الكون ولا قصد ان يعرف الناس احسانها او يتخذ عندهم جاهًا وانما هي تفعل ذلك لانها متقادة اليه من تلقاء طبيعتها ٢ تولاهُ اغنذه ولياً وهو هنا كل من ولي امر غيره • وحداها اي معارضا لها وهو في الاصل اسم من تحداه اذا باراهُ ونازعه التبة • يقول دع السلاطين يتولون امر من يخدمهم ويوليهم امره والجا الى المدح فتكون ملكاً منهم ٣ في غير امير حال من الامارة • وإن وصية والجة حال من غير • وباهى فاخر • اي ولا يفرك منصب الامارة فيمن ليس بامير حقيقة اي فيمن ليس من ابناء الامراء وان حصل على الامارة وفاخر بها لانه يكون دخيلاً بين اهله ٤ الملك يكون الام تخفيف ملك بكسرهما • وللملك هنا مصدر • ويقال اضم الملك اليه اي ملاه يرموه • ويرى ضم بالنين المحبة من قولهم ضم الغيب فلان اي سد خياشيمه والرياً الرج الطيبة • يعني ان الملك حقيقة هو الذي طالب ذكر ملكه وذاع التاء عليه في الشرق والغرب • حربها • اي لشجاعته لا يبالي بهول الحرب وشتمها فاذا عبت وجوه الابطال حيثهم كان هو مبتسماً وسلم الاهداء وحريم عنده سواء ٦ يريد جديده نفسه يقول الناس في خدمتهم لنبيهم كن عبد الله من دون الله لانه هو الملك على الحقيقة وغيره من الملوك زور واتا في اقتصاري على خدمته دون غيره كن يوحده الله ولا يفرك به ٧ المغاني للنازل • والشعب للمفرج بين جيلين والمراد هنا شعب يهوان وهو موضع عند شيراز كثير الشجر والمياه جد من جنان الدنيا • قال ابو بكر الخوارزمي منتهات الدنيا اربعة مواضع محوطة دمشق ونهر الابلّة وشعب بَوَّان وصفه سمرقند • وطياً تميز • يقول منازل هذا السكان بين منازل الدنيا بمنزلة الرعي بين ضول السق يعني انها تفضل سائر الامكنة طياً كما يفضل الرعي سائر الازمنة

ولكن الفتي العربي فيها      غريب الوجه واليد واللسان<sup>١</sup>  
 ملاعب جنه لو سار فيها      سليمان لساّر بترجمان<sup>٢</sup>  
 طبت فرسانا والحيل حتى      خشيت وإن كرم من الحران<sup>٣</sup>  
 غدونا تنفض الأغصان فيها      على أعرافها مثل الجمان<sup>٤</sup>  
 فسرت وقد حجب الحر عني      وجن من الضياء بما كفاني<sup>٥</sup>  
 وألقى الشرق منها في ثيابي      دنائداً تغر من البنات<sup>٦</sup>  
 لها نمر نثير إليك منه      بأشربة وقف بلا أوان<sup>٧</sup>  
 وأمواه تصل بها حصاها      صليل الحلي في أيدي التواني<sup>٨</sup>  
 ولو كانت دمشق ثنى عاني      لبقى الثرد صيني الجفان<sup>٩</sup>

١ يريد بالفتي العربي قسه يقول أنا غريب الوجه في عيون أهلها لأنه لا يعرفني أحد هناك  
 غريب اليد أي لا ملك لي في هذه الأماكن فيدي اجنبية فيها غريب اللسان لأن لغتي العربية وهم أطعم  
 ٢ الجنة الجن قال الواحدي جبل الشب لطيف وطرب الله ملاعب وجبل الله جنة لشجاعتهم  
 في الحرب واخبر أن لهم جنة عن الألفام حتى لو أن سليمان أتاهم لاحتاج إلى من يترجم له من  
 لغتهم مع علمه بالغات ٣ طباء يطبوه وطيبه دعاه والحران في الدابة أن وقف مكانها فلا يبرح  
 يقول هذه اللغاني استألت فترينا وطوب خيتنا حتى خشيت أن نخرن بنا الحيل ولا تطاوعنا على السير  
 وإن كانت كريمة لا عادة لها بتل هذا ٤ غدونا سرنا غدوة وتنفض الأغصان إلى آخره حال  
 وأعرافها جمع عرف وهو شرف عرق القرس والجمان حب من الفضة يشبه اللؤلؤ يقول سرنا بين أشجارها  
 صباحاً وقد تساقط الندى من أغصانها فانتفض على أعراف الحيل كأنه حب الجمان ٥ ويروي  
 حجب الشمس والضيف للأغصان يريد أنه كان يسير في ظل الأغصان فحجب عنه حر الشمس ولا  
 تحجب ضوءها ٦ البنات أطراف الأصابع يريد بالدنائير ما يتخلل الأغصان من ضوء الشمس  
 فانه يقع مستديراً يقول لما طلعت الشمس التي إلى الشرق بطولها دنائداً لا تمك باليد ٧ قيل لما  
 انشد هذا البيت قال له عند الدولة واقه لا تبت فيها دنائداً لا تهر ٨ جمع آنية جمع إناء يريد  
 أن تهره (آنية تهر) يرى ماؤه من وراء القمر كأنه شراب قائم بنفسه من غير إناء بمكة ٩ فصل  
 صورت والفواني النساء الحسناء يشبهه النباه في اندماجها وصفاً لونها بحمام أحسان وما يصل فيها  
 من الحصى بالحلي الذي يلبس في المعاصم ٩ الثنان سحر اللجام ويقال ثنى عاتة إذا ودعه عن

يَلْتَجُوْنِي مَا رُفِعَتْ لِضَيْفٍ      بِهِ التَّيْرَانُ نَدَى الدُّخَانِ  
تَحِلُّ بِهِ عَلَى قَلْبِ شُجَاعٍ      وَتَرْحَلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبِ جَبَانٍ  
مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خِيَالُ      يُشِيعُنِي إِلَى التَّوْبِذْجَانِ  
إِذَا غَنَى الْحَمَامُ الْوُرُقَ فِيهَا      أَجَابَتْهُ أَغَانِيُ الْقِيَانِ  
وَمَنْ بِالشَّمِيبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَامٍ      إِذَا غَنَى وَفَاحَ إِلَى الْيَانِ  
وَقَدْ يَتَقَارَبُ الْوَصْلَانِ جِدًّا      وَمَوْصُفَاهُمَا مُتَبَاعِدَانِ  
يَقُولُ بِشَعْبِ بَوَّانٍ حِصَانِي      أَعَنْ هَذَا يُسَارُ إِلَى الطَّعَانِ

هرموه والبيق الماذق الرقيق بما يسله وهو نمت المحذوف أي رجل هذه صفة . والتد مصدر نرد  
الجز إذا فته وبه برق . والمغان الصاع . يقول لو كانت هذه للثاني دمشق أي لو كنت في غوة  
دمشق مكان شعب بوان لشي صافي اليه رجل جيد الترد ذو صاع صينية أي لو وجد فيها من يشيعني  
عنده لأن دمشق من بلاد العرب وإرم في الضيافة مشهور ١ يتنجوي نسبة إلى الينجوج وهو  
السود الذي يشيع به . وما موصولة يريد الوفود . ورُفِعَتْ آثار أي شبت . وبه صلة رُفِعَتْ والضيم  
لما . والتدني نسبة إلى التد والوصالان من نمت المحذوف أيضاً . أي هذا الرجل وقوده الذي وقد  
به التيمان الضيف من خشب الينجوج ودخانه طيب يشم منه رائحة التد ٢ الضمير من به ومنه  
المحذوف أيضاً . قال الواحدي أي تحل به ليما الرجل على قلبه شعاع جريء على الاطعام والقرى  
غير يجبل لأن البخل جبن وهو خوف الفقر وترحل منه عن قلبه جبان خائف فراقته . اه وقد  
أطال الفرواح في هذا البيت ولعل هذا أحسن ما قيل فيه ٣ يشيعني من تشيع الراحل وهو  
المخرج منه عند الوداع . والتوبذجان بلد بفارس يريد جبه لما نزل دمشق وشدة شوقه إليها حتى  
لا يزال خيالها صاحباً له في بلاد فارس ٤ الورق جمع ورقاً وهي التي في لونها سواد إلى باض .  
وقوله أجابته الهام ضمير الحمام وده على القفط . والقيان جمع قينة وهي الجارية . يقول لطيفاً اجتمعت  
فيها أصوات الحمام والقيان يحاوب بعضها بعضاً ٥ من موصولة مبتدأ وخبرها أحوج . يقول سكان  
الشعب أحوج من حمامه إلى من يبين معنى غنائم لانهم اطعمهم لا يفهم العربي كلامهم . يريد التشجيع  
بين غنائم هؤلاء وغنائم قيان دمشق وهو تغضيل آخره دمشق على شعب بوان ٦ يعني التغاوب  
بين أصوات الحمام وأصوات الحمام وإن احتضن الصائت ٧ أي يقول لي فرسي حين رأى شعب  
بوان وطيب الإقامة به أثيرك مثل هذا المكان ويسارعه إلى مواطن الحرب والاستقام تعجب  
الانكار . يعني أن الحال تنطق عن فرسي بما ذكر وجعل هذا الانكار على لسان الفرس يريد أن  
مثل ذلك لا يسله غير الإنسان لأن السباع إذا أصابت مكاناً طيباً لم تغارقه

أَبَوَكُمْ آدَمَ سَنَ الْمَاعِي  
 قَعْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شَجَاعٍ  
 فَإِنَّ النَّاسَ وَالْدُّنْيَا طَرِيقُ  
 لَقَدْ عَلَّمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فَيَوْمَ  
 بَعْضِ الدَّوَلَةِ أَمْتَعْتُ وَعَزَّتْ  
 وَلَا قَبْضَ عَلَى الْيَبْضِ الْمَوَاضِي  
 دَعْتَهُ بِمَفْزَعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا  
 فَمَا يُسِي كَفْنَاخُسَرٍ مِّنْهُمْ  
 وَعَلَّمَكُمْ مَفَارِقَةَ الْجِنَانِ  
 سَلَوْتُ عَنِ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ  
 إِلَى مَنْ مَا لَهُ فِي النَّاسِ ثَانٍ  
 كَتَلِيمِ الطَّرَادِ بِلَا سِنَانٍ  
 وَأَيْسَ لِفَيْرِ ذِي عَصْدٍ يَدَانِ  
 وَلَا حَطَّ مِنَ السُّمْرِ اللَّيْدَانِ  
 لِيَوْمِ الْحَرْبِ بِكْرٍ أَوْ عَوَانٍ  
 وَلَا يَكْنِي كَفْنَاخُسَرٍ كَانَ

١ اي انما تعلمون ذلك اقتداءً بآبائكم آدم حين عصى الله تعالى فأخرج من الجنة هو الذي  
 سن لكم ركوب المعاصي والمخروج بسببها من موطن النعم ٢ ابو شجاع كنية المدوح • بجواب  
 فرسه يقول انما افارق هذا المكان لاني اتصد ابا شجاع فاذا رأيته وجدت في طيب الاقامة عنده ما  
 يلينني عن الناس باسرم وعن هذا الموضع ٣ يقول الناس والدنيا طريق اليه لا يمكنني شيء منهم  
 ومنها حتى ابلته ٤ فيهم صلة علت • والطراد ان يحمل بعض الفرسان على بعض في الحرب •  
 والسنان فصل الرمح • يقول علت نفسي القول في مدح الناس قبله كما تعلم المعارضة بلا سنان حتى  
 يصير التعلم ماهرأ فيحسن الطعن بالسنان • يريد انه لم يكن يقصد الجدة في مدح غيره وانما كان يريد  
 نفسه على التمرح حتى يعرف كيف يمدحه حتى المديح متى انتهى اليه • ويرى له علت اي لاجله  
 • ضد يكون الضاد تخفيف ضد بعضها واليمين تنقح وقسم • قال الواحدي يقول الدولة  
 امتعت بعضها وحررت ولا يد لمن لا عضد له ولا يدفع عن نفسه من لا يده له والمعنى انه للدولة  
 يد وعضد هو تدفع عن نفسها انتهى • وعلية فالضمير من قوله امتعت عائد على الضاد اليه من قوله  
 بضد الدولة فهو على حد قولك بسلام هند مرت اي مرت هند بتلاها وهو كما تراه وهذا البيت من  
 اردا اياك الشبي ٦ قبض مطوف على يدان • واليدان جمع اذن وهو اللين هاي ومن ليس له عضد  
 ولا يد لم يقدر ان يقبض على السيوف ولا يخفف الزمان لظمن بما ويرى ولا حط بالظا • المعجة  
 اي ولا حط من المطاعة بالرمح ٧ المفزع اللجأ وبكرمت لحدف بدل من الحرب اي حرب  
 بكر وهي التي لم يقاتل فيها من قبل • والوان المكررة • يريد بمفزع الاعضاء الضد لان بقية اعضاء  
 الجسم تلجأ اليه عند الحرب وتتمتع به في دفع الخطر يقول دعت الدولة بضد ما وهو ملجأها الذي  
 تدخره لايام الحروب ٨ اسماؤه وسماؤه بمعنى يريد انه لا نظير له فاذا ذكر احد اسمه او كنيته فقد



وَلَا تَحْصَى فَضَائِلُهُ بِظَنِّ  
 أَرْضِ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ  
 يُدِيمُ عَلَى الصُّوصِ لِكُلِّ تَجْرِ  
 إِذَا طَلَبَتْ وَدَائِعُهُمْ ثِقَاتٍ  
 فَبَاتَ فَوْقَهُمْ بِلاَ صِحابٍ  
 رُقَاهُ كُلُّ أَيْضَ مَشْرِقٍ  
 وَمَا تَرُقَ لَهَا مِنْ نَدَاهُ  
 وَلَا الإِخْبَارَ عَنْهُ وَلَا الْعِيَانِ  
 وَأَرْضُ أَبِي ثَجَاعٍ مِنْ أَمَانٍ  
 وَيَضْمَنُ لِلصُّوَارِمِ كُلَّ جَانٍ  
 دُفِنَ إِلَى الْحَائِيِ وَالرِّطَانِ  
 تَصِيحُ بَيْنَ يَمْرٍ أَلَا تَرَانِي  
 لِكُلِّ أَصَمٍّ صِلَ أُنْصَوَانِ  
 وَلَا الْمَالُ الْكَرِيمُ مِنَ الْهَوَانِ

ذكر من لا يماحه أحد ١ . يعني ان فضائله لا يحيط بها الفن على اتساعه ولا يتوفاها الاخبار ولا  
 تحصى بالمشاهدة والبيان لذتها . قال الواحدي وكان حق ان يقول منها لكنه اعاد الكتابة على  
 المدوح لاقامة الوزن اراد ولا الاخبار عنه بما ٢ . اروض جمع ارض . يقول ارض غيرة من الموكب  
 عطوفة من التراب والحرف اي للازمة الحرف لها كتبها قد خلت منه وارض المدوح كتبها عطوفة من  
 اسان لا تشاء ميتة فوقها فلا يحسر احد ان يبت فيها ٣ . اذم له اعطاء القمام وهو الهد والمجوار .  
 والتبر جماعة التجار ابراء جرى الواحد لانه اسم لجمع كما قال الآخر تسال عن ايها كل ركبة .  
 والصوارم السيوف اي اذا سار التجار في ارضه كفوا في ذمام من الصوص ان تمدو عليهم لحيته  
 واذا جئ في مملكتك جان منه ليوفا ان يكون طعة لها لانه لا ينجو من يده ٤ . الضير من  
 وفائهم لتجر . والتغات الذين يوثق بهم من الوصف بالمصدر . والحائى جمع حبة يفتح الميم وتخفيف  
 اليا . وهي منسخت الوادي . والرعان جمع رعن وهو اقب الجبل . اي اذا طلبوا لبضائعهم مستودعا  
 لها ممن يوثق بامانة اودعها في الاودية والجبال فتكون كتبها عند تحت اسنانه يريد ان حبه تحميا  
 ولو كانت مطروحة هناك فلا يحسر احد ان يمسها . اي بات بضائعهم هناك ظاهرة لظاهرهم  
 وكانها تصيح بين مر بها الا تراني لانه يرض عنها فلا يحسر ان يمد يده اليها وان لم يمد عندها احدا .  
 وكان الوجه ان يقول الا ترانا لانه حكاية قول الودائع ولكنه لما استعمل لمن ضمير الواحدة في قوله  
 تصيح اجري فعل التكم جرى فعل النية ٥ . الرقي جمع الرقية من اعمال السحر . والمشرق في السرب  
 الى المشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الرق تنسب اليها السيوف . والعمل ضرب من  
 الحيات حيث . والافخوان ذكر الالهي . شبه الصوص بالافاعي في الخث وسكنى القفار وجبل  
 سيوفه بمنزلة الرق تلك الافاعي يعني انه يدغ عاديهم بسيوفه كما يدغ اذى الافاعي بالرق  
 ٦ . القم جمع لبة وهي السيلة الجربة . والندى الجود والمرف متعلق بترقى . اي مع كونه  
 يرقى اموال التجار من الصوص فان مواهبه لا ترقى من جوده اي لا تحصى منه لان جوده يزيد ما

حَتَّى أَطْرَافَ فَارِسَ شَمْرِي ۱  
 بِضَرْبِ هَاجِ أَطْرَابِ النَّايَا  
 يَحْضُ عَلَى التَّبَاقِي بِالتَّغَايِ  
 سَوَى ضَرْبِ الثَّالِثِ وَالثَّانِي  
 كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْحَيْقُطَانِ ۲  
 لَمَّا خَافَتْ مِنَ الْمَدَقِ الْحِسانِ  
 كَسِيلِيهِ وَلَا مُهْرِي رِهَانِ ۳  
 وَأَشَبَّ مَنظَرًا بِأَبِ هِجَانِ ۴  
 أَكْثَرَ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِمَاعًا  
 وَأَوَّلُ رَأْيِهِ رَأْيَا الْمَعَالِي  
 قَدَّ عَلَقَ بِهَا قَبْلَ الْأَوَانِ ۵

وكذلك تَقاسِ اُمُورَ لَا تَرَى مِنَ الْهَوَانِ لَاحَةً بِهَا جَنْدَلٌ فِي أَيْدِي النَّاسِ ١ الشَّرِي الرَّجُلُ الْجَادَّةُ  
 لِلشَّرِّ فِي الْأُمُورِ • وَأَرَادَ بِالتَّبَاقِي وَالتَّغَايِ الْبَقَا • وَالثَّانِي • يَرِيدُ بِالشَّرِي الْمُدْرَحُ أَيُّ يَقُولُ لِاصْحَابِهِ  
 أَتُؤَا هَتَكُم فِي الْحَرْبِ لِيُعَيِّ ذِكْرُكُمْ وَيَسْلَمُ مِنْ يَدِكُمْ ٢ بِضَرْبِ صَدْحِي • وَالْأَطْرَابُ جَمْعُ طَرِبَ  
 وَهُوَ الشَّقُّ • وَسَوَى نَتِ ضَرْبِ • وَالثَّلَاثُ وَالثَّانِي مِنْ أَوْتَارِ الْوُدِّ جَمْعُ مَثَقٍ وَمَثَقٌ وَهُوَ الْوَرْدُ الثَّلَاثُ  
 وَالثَّانِي • يَقُولُ حَامَا بِضَرْبِ شَوْقِ النَّايَا إِلَى قُبُضِ الْأَرْوَاحِ لِشَدْوِ وَكَفَّةِ التَّكَلُّفِ فِيهِ • وَهَذَا الضَّرْبُ  
 غَيْرُ ضَرْبِ أَوْتَارِ الْوُدِّ الَّذِي مِنْ حَادِثِهِ أَنْ يَبِيعَ الشَّقُّ وَالطَّرِبُ ٣ النَّاصِي جَمْعُ مَصْصَةٍ مِثَالُ  
 تَرْغُوةٍ وَهِيَ الشَّرُّ الْمُنْفَرِقُ فِي الرِّاسِ وَالطَّرِبُ حَالُ مَنْ دَمَ • وَالْحَيْقُطَانُ ذِكْرُ الدَّرَاجِ يَكُونُ مَلَوَّنَ  
 الرِّيشِ • يَرِيدُ أَنْ جَاهِمَ الْأَهْدَاءَ كَانَتْ تَطْبِرُ وَشَعُورُهَا الْمُطْلَعَةُ بِالْأَمَاءِ • تَنْتَرِ عَلَى وَجْهِ الْبُلْدَانِ فَكُلَّ  
 دَعَاءٍ • ثُمَّ تَدْكُسُ الْبُلْدَانَ رِيَشَ هَذَا الطَّائِرِ ٤ أَرَادَ غَرِبَ أَهْلَ الشَّقِّ لِحَذْفِ الْغُصَافِ • وَالْمَدَقُ  
 جَمْعُ حَذَقَةٍ وَهِيَ سَوَادُ الْعَيْنِ • يَعْنِي أَنَّ الْأَمْنَ مِمَّنْ تَكُ الْبُلْدَانُ حَتَّى لَوْ أَقْبَتَ لَهَا غُصَافُ الشَّقِّ لَمْ  
 خَافَتْ سَهَامَ الْأَحْدَاقِ • الثَّبِيلُ وَهُوَ الْأَسَدُ • وَالْمُزِيرُ مِنْ أَسَاءَ الْأَسَدِ • وَالرَّهَانُ الْبَاقِي •  
 يَرِيدُ بِشَبْلِيلِهِ وَلَدِيٍّ يَعْنِي لَهَا أَشَدَّ بَأْسًا مِنْ أَشْبَالِ الْأَسَدِ وَمَا يَتَسَابَّانِ إِلَى قَابَةِ الْكُرْمِ بِمَا تَحْصُرُ دَوَاهُ  
 خَيْلِ الرِّهَانِ سَرْعَةً وَطُولَ جَرِيٍّ ٥ أَشَدُّ نَتِ هَرِي وَهَانَ • وَتَنَازَعًا تَمِيزَ • وَالْهِجَانُ الْكَرِيمُ •  
 أَيُّ لَمْ أَرَّ قَبْلَهَا وَلَدِينَ أَشَدَّ تَجَاذِبًا لِأَصْلَافِ الْكَرِيمِ يَعْنِي أَنَّ كُلَّهَا يَتَرَجَّعُ إِلَى أَصْلِهِ زَوْجًا شَدِيدًا حَتَّى  
 كَلَّمَهَا يَتَنَازَعَانِ وَيَرِيدُ كُلُّهَا أَنْ يَكُونَ أَهْرَقَ فِيهِ وَلَا وَلَدِينَ لِأَبَرِ كَرِيمٍ أَشَبَّ مِنْهَا ٦ • الْغَضِيرُ  
 مِنْ مَجَالِسِ الْأَبِّ • وَدَقَّ كَسْرًا وَاجْلَفَ حِكَايَةً وَهِيَ مَقْصُولُ الْاسْتِمَاعِ • أَيُّ وَلَمْ أَرَّ أَكْثَرَ مِنْهَا اسْتِمَاعًا فِي  
 مَجَالِسِ أَيْهَا لِهَذِهِ الْبَيَادَةِ وَهِيَ فُلَانٌ كَسْرًا رَعَاهُ فِي فُلَانٍ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَجِيرُ فِي مَجَالِسِهِ غَيْرَ ذِكْرِ  
 الشَّجَاعَةِ وَالطَّرَادِ يَكْتَسِبُ اسْمَهَا لِذَلِكَ ٧ الرِّأْيَةُ اسْمُ بَرَّةٍ مِنْ رَأَى • وَرَأَى نَتِ رَأْيَةٍ وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ  
 مَقْصُولٌ مَقْلُوقٌ أَيُّ رَأْيَا • وَالْمَعَالِي خَبْرُ أَوَّلِ • وَهَلَّا قَبْلِي مَشَاهَا • يَقُولُ أَوَّلُ نَتِ رَأْيَةٍ الْمَعَالِي

وَأَوَّلُ تَفْظَةٍ فِيهَا وَقَالَا      إِغَاثَةُ صَارِخٍ أَوْ فَكُّ عَانٍ  
وَكُنْتَ الشَّمْسُ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ      فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا أَتْنَانِ  
فَعَاشَا عَيْشَةً الْقَمَرَيْنِ يُحِبَّانِ      بِضَمِّهِمَا وَلَا يَتَحَاسَدَانِ  
وَلَا مَلِكًا سِوَى مُلِكِ الْأَعَادِي      وَلَا وَرَثًا سِوَى مَنْ يَقْتُلَانِ  
وَكَانَ أَبْنَا عَدُوٍّ كَأَثَرَاهُ      لَهُ يَأْتِي حُرُوفُ أَنْبِيَاءِ  
دُعَاةٍ كَأَثْنَاءِ بِلَا رِثَاءِ      يُؤَدِّيهِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ  
فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنْهُ فِي فِرْنِدٍ      وَأَصْبَحَ مِنْكَ فِي غَضَبٍ يَمَانٍ  
وَلَوْلَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا      هَرَاءَ كَالْكَلَامِ بِلَا مَعَانٍ

قد هتفاها قبل يلوحها الى اوان العنق ١ الاغاثة النمرة . والصارخ المستغيث . والاني الاسير  
٢ تبهر اي تطلب البصر والضمير للشمس . وقوله فكيف حال محزنة العامل اي فكيف تصنع  
ونحوه . وبدت ظهرت . اي كنت شمسا تبهر الصيون بها . وجاتك فكيف اليوم وقد ظهرت منك  
من ولديك شمساً آخرى ٣ عاشا دعاء . والتمران الشمس والقمير . يدعوهما ان يكونا  
كالقمرين في الشرف والتنع والبعد عن التحاسد والشقاق ٤ هذا دعاء لا ييها بالحياة يقول لا  
ملكاً الا ملك الاعداء دون ملكك ولا ورثاً الا من يقتله منهم . المكاترة المفاخرة بالكثرة  
والضمير من كثره وله قدمو . ويأتي نبركان . وأنبياء يأتين مصغر انسان وهو من شواذ  
التصغير . والبيت دعاء اي اذا فخر اعدوا يتكثروا عدد رهطك فليكن ابنا ذلك العدو  
اي العدد الذي يغلبها عنده بمنزلة اليأتين في انبياء اي آتين الى قصه وخبره وان زادا في  
عدده لان التصغير زيادة في الاسم قص في السعي ٥ الجنان القلب . اي هذا الذي ذكرته  
دعاء وهو تشاك عليك لتخصيه المديح ولا رثاء في هذا الدعاء لانه خارج من القلب الى القلب اي  
يخرج من قلبي فتعنه بقلبك وتعلم انه اخلاص لا رثاء فيه ٦ الفرند جوهر السيف . والضب  
السيف القاطع . والبالاني نية الى اليقين . شبه المدوح بالسيف البالاني وجعل شعره كالجوهر في ذلك  
السيف اي شعري زينة لك كالفرند السيف لانه اظهر مناقبك وفضلك وقد تزل منك في منزل هو  
اهل له كترنول الفرند من السيف البالاني وهو اجدود السيوف ٨ في الناس خبر كوتكم . والهرآ  
الساخط من الكلام . ويروي مذاء . وهو التكم بغير منقول . يقول بكم صار قناس . مني ولولاكم  
لكانوا كالقنوس من الكلام الذي لا معنى له

وقال بمدحه ويذكر وقعة كانت مع مشوذان بن محمد الكودي بالطرم  
 إِنْثِلْ فَإِنَّا أَيُّهَا الطَّلُّ نَبِكِي وَتَرْزِمُ تَحْتَا الْإِبِلِ  
 أَوْ لَا فَلَا عَتَبُ عَلَى طَلِّ إِنْ الطَّلُولَ لِيُطِلْهَا قُلُ  
 لَوْ كُنْتَ تَنْطِقُ قُلْتَ مُعْتَذِرًا بِي غَيْرُ مَا بِكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ  
 أَبْكَاكَ أَنْكَ بَعْضُ مَنْ شَفَعُوا لَمْ أَبْكِ أَنِّي بَعْضُ مَنْ قَتَلُوا  
 إِنْ الَّذِينَ أَقَمْتَ وَأَرْحَلُوا أَيَّامَهُمْ لِيُيَارِيَهُمْ دُولُ  
 الْحُسْنُ يَرَحُلُ كُلُّمَا رَحَلُوا مَعَهُمْ وَيَنْزِلُ حَيْثَمَا نَزَلُوا  
 فِي مَقَلَّتِي رَشَلُ تَدِيرُهُمَا بِدَوِيَّةٍ فَتَنْتَ بِهَا الْحِلْلُ  
 تَشْكُو الْمَطَاعِمُ طُولَ هَجْرَتِهَا وَصُدُودَهَا وَمَنِ الَّذِي تَصِلُ

١ انت كن ثالثاً وترزم تحن بمخاطب طلل الاحبة يقول نحن نبكي عندك والابل نحن كنا نبكي  
 ايضاً فانت انت اياها العذل اي كن ثالثاً في البكاء ٢ قوله اولاً عطف على محذوف اي ان  
 بكيت فانت جدير بالبكاء اذ لم تبك فلا عتب عليك ٣ ونظما اي لئلا هذه القصة يني الصمت من  
 البكاء ٤ وهل جمع قول اي ان صنت ولم تبك معناه فان الطلول لا تنأى على مثل هذا اذ ليس  
 من طائفة البكاء ٥ يقول لطلل لو كنت فانت على لا هندوت الي بانك لو كنت ممن يبكي لما فدت  
 على البكاء مع ما حل بك من البلاء بسبب احوال الاحبة وهو قوله في غير ما بك وقد فر ذلك  
 في البيت التالي ٦ أنك قائل ابكاك ٧ وأنني في موضع جر بمحذوف اي لاني ٨ والصبر من شغوا  
 وقلوا لاحبة والعائد محذوف اي شغفهم وقلوم والبيت من شمة قول الطلل ٩ وروى شغوا وقلوا  
 بالمجول والرواية الاولى اجوده اي انت نبكي اياها العاشق لانهم شغفوك حياً فتوجعت لمرامهم واما انا  
 فقد فتوتني برحيلهم عني كناية عن دوسه بدمم والقيل لا يقدر على البكاء ١٠ وروى واستلوا  
 يقول لطلل ان الاحبة الذين ارحلوا عنك واقف بدمم اياهم دول ليدارهم يريد انهم يتقنن على عادة  
 العرب في طلب الحجة فحضرهم الديار ايام تزولهم بها ثم تغرب بعد ارجائهم وروى اقت بضم التاء  
 على ان هذا من كلام الطلل ولعل الاواخر خلاه لا يأتي بعد ١١ يريد ان الحسن محصور في  
 الحبيب الذي مهم فهو يرسل برحيلهم وينزل بتزولهم ١٢ الرضا ولد القتيبة والظرف حال من ضمير  
 الحسن في البيت السابق والحلل جمع حلة وهي القوم الذلول اي الحسن مصاحب لهم في مقلي غزال  
 اي في مقليتين تشبهان مثل التزلان فكانها مقلا غزال حقيقة تدبرها امرأة بدوية حينما تركت ائقن  
 بها القوم الذين نزل بهم ١٣ يريد انها علة تناول الطعام حتى تشكو لما اكل هجرها وصودها

مَا أَسَارَتْ فِي الْقَمْبِ مِنْ لَبَنٍ      تَرَكَتَهُ وَهُوَ الْمِسْكُ وَالسَّلْ  
 قَالَتْ أَلَا تَصْحَرُ فَقُلْتُ لَهَا      أَعَلَيْتَنِي أَنْ الْهَوَى ثَمَلُ  
 لَوْ أَنَّ فَنَاحِشَرَ صَبَحَكُمْ      وَبَرَزَتْ وَحَدَكِ عَاقَةُ الْفَزْلِ  
 وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ كِتَابُهُ      إِنَّ الْمَلَّاحَ خَوَادِعُ قَتْلُ  
 مَا كُنْتُ فَاعِلَةً وَضَيْفَكُمْ      مَلِكُ الْمُلُوكِ وَشَأْنُكَ الْبَحْلُ  
 أَتُسَمِّنَ قَرَى فَتَضْجِي      أَمْ تَبْذِلِينَ لَهُ الَّذِي يَسْلُ  
 بَلْ لَا يَحِلُّ بِحَيْثُ حَلَّ بِهِ      بَحْلٌ وَلَا خَوْرٌ وَلَا وَجَلُ  
 مَلِكٌ إِذَا مَا الرُّمَحُ أَدْرَكَهُ      طَنْبُ ذَكَرْنَاهُ فَيَعْتَدِلُ  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلَهُ عَجَزُوا      عَمَّا يَسُوسُ بِهِ فَقَدْ غَفَلُوا

وهو من الصفات المصودة في النساء . وقوله ومن الذي تصل استهنام انكار يعني ان المجر طعننا  
 قلنا لا تصل احداً حتى الطعام ١ ما موصولة مبتدأ خبرها تركته . وأسأرت أبت . واقتب  
 القندح . يريد طيب نكهتها وعذوبة ويقا يقول اذا ودعت القندح من فيها فايقي فيه من اللبن بعد  
 شربها منه طيب ريحه ومحلوطه حتى يكون كالسك والصل ٢ سكر . اي قالت لي ألا  
 تصحر من الهوى قلت لها اعلميني بهذا القول ان الهوى سكر لان الصحو لا يكون الا من السكر  
 ٣ فاختصر اسم ضد الدولة . وصبحكم اناكم صباحاً . والفزل عمادة النساء . اي لو اناكم هذا  
 الملك صباحاً فطارة وتعرضت له مع صنته وتوفره على تدبير الملك لال الى محادثتك فماتت ذلك من  
 مباشرة الحرب ٤ الكتاب فرق الجيوش . وقتل جمع تحول . اي وتفرقت كتابته حكم حين  
 يرويه متشاكلاً بالهوى من النار . وقوله ان للملاح خوادع قتل يريد خدعها له وتفرقت كتابته  
 يسبها فكانها قد قتلتهم ٥ ما استهنام مفعول فاعلة . وقوله وضيفكم الى آخره حال . يقول ماذا  
 كنت تفتلين حيثنرف وقد اناك ملك الملوك ضيفاً وانتر بجنه اي بالطعام والقرى . صبها بالبصل لانه  
 من الاخلاق اللدودة في النساء ٦ فتضجني جواب الاستهنام . ويل اي يسأل حذف الهزة  
 والتي حركتها على السين . وروى أقتنمين ٧ الضمير من به ليج . والخور الضعف . وروى ولا  
 خوف . والوجل الخوف وكانه على الرواية الثانية من عطف التوبة . اي بل لا يملك حيثنرف البطل  
 لان الوضع الذي يكون فيه هذا الملك لا غل . به هذه الاشياء ٨ الطنب الاحمر . اي لاستهنام  
 واحداً في الامور اذا ذكر اسمه اعتدل الرمح للموج ٩ يريد ان الملوك الذين كانوا قبله لم  
 يحسنوا سياسة الملك احساناً فان لم يكن ذلك مجزاً منهم عما يسوس به من الحرم والقدرة فهو غفلة

حَتَّى أَتَى الدُّنْيَا أَنْ يُجِدَهَا      فَشَكَا إِلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ  
 شَكَوَى الْعَلِيلُ إِلَى الْكَفِيلِ لَهُ      أَنْ لَا تَمُرَّ بِجِسْمِهِ الْعَلِيلُ  
 قَالَتْ فَلَا كَذَبْتَ شَجَاعَتُهُ      أَقْدِمْ فَتَفْسِكَ مَا أَمَّا أَجَلُ  
 فَهُوَ النَّهَايَةُ إِنْ جَرَى مِثْلُ      أَوْ قِيلَ يَوْمَ وَغَى مِنَ الْبَطْلُ  
 عُدَدُ الْوَفُودِ الْعَامِدِينَ لَهُ      دُونَ السِّلَاحِ الشُّكْلِ وَالْعُقْلُ  
 فَلَشُكْلِهِمْ فِي خَيْلِهِ عَمَلُ      وَلِعُقْلِهِمْ فِي بَحْنِهِ شُغْلُ  
 تُسَيِّ عَلَى أَيْدِي مَوَاهِيهِ      هِيَ أَوْ بَقِيَّتُهَا أَوْ الْبَدَلُ  
 يُشْتَأَى مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبَلِ      شَوْقًا إِلَيْهِ يَنْبُتُ الْأَسَلُ

منهم لانهم لم يمتدوا الى سجنه ١ . يقال هو ابن بجدة هذا الامر اي عالم به . يقول حتى ملك الدنيا  
 ضد الدولة وهو عالم بما تطوي عليه شؤونها خبير بأصلاح ما فسد منها فشكا اليه سهلها وجبلها  
 ٢ . شكوى مفصول مدقق . اي كما يشكو العليل الى الطبيب الخافق الذي يكفل له أن يشفيه  
 من كل داء حتى لا تعاوده العليل . وللمنى ان الدنيا بما كان فيها من الفساد والاضطراب كانت كأنها  
 تشكو اليه وهو بما عنده من حسن السياسة وتدبير كانه يكفل لها زوال ما تشكوه  
 ٣ . شجاعته فاعل قالت . وقوله فلا كذبت دعا . معرض . يريد انه يتحمم الاحوال غير بال بها  
 حتى كأن شجاعته قالت له اقدم غير خائف من الموت لان نفسك لا اجل لها . ودعا له ان لا تكذب  
 شجاعته يعني في قولها ان نفسه ما لها اجل وهو دعا كاله بالبقاء . ٤ . الوعى الحرب . ومن البطل  
 استتمام . اي اذا أريد ضرب المثل في الشجاعة او ذكرت الابطال يوم الحرب فهو النهاية الذي لا  
 يذكر بعده أحد . ٥ . الوفود جمع وفد وهم جماعة الوافدين . ومعدله قصد . والشكل والقلج شكل  
 وحبال وما يشد في غوام القوس وتربط به يد البير واسكن العين في الاول على لنة فهم وضها في  
 الثاني على لنة اسد . يقول الوفود الذين يصدونه طمعا في اموالهم يقتلونهم بأمانهم لا بالسلاح فأتون  
 بالشكل لحيلة والقلج لانه ثقة بأنه يعطيهم ما يختارون من ذلك ضدتهم في قصدهم الشكل والقلج  
 وبها يختارون امواله لا بالسلاح ٦ . البخت الايل الحرسانية . اي انه يعطيهم الخيل والايل فيكون  
 الشكل التي جاءت بها عمل في خيله والقلج لانتقال بالجر . وللمنى انه بمحقق آمالهم ويعطيهم من خيله  
 والجر ما يشكون ويظنون ٧ . يقول مواهبه تصرف فيها له من الخيل والايل هي ابدأ على ايدي  
 مواهب توزعها على السوال . وقوله هي او بقيتها يعني انه قد جبا بمجملها في وقت واحد وقد بقي  
 منها بقية جبا في وقت آخر وحين لا يبقى منها شيء يجب بدلها من القمح والفضة في السبل للطريقين

سَبَلٌ تَطُولُ الْآكْرُمَاتُ بِهِ      وَالْمَجْدُ لَا الْحَوْذَانُ وَالْقَلُّ  
وَالْحَصَى أَرْضِي أَقَامَ بِهَا      بِالنَّاسِ مِنْ تَقْيِيلِهِ يَلَلُ  
إِنْ لَمْ تَخَالِطَهُ ضَوَاحِكُهُمْ      فَلَمَنْ تُصَانُ وَتُذْخَرُ الْقَبْلُ  
فِي وَجْهِهِ مِنْ نُورِ خَالِقِهِ      غُرَّرَ فِي الْآيَاتِ وَالرُّسُلُ  
فَإِذَا الْحَمِيسُ أَبِي السُّجُودِ لَهُ      تَجَدَّدَتْ لَهُ فِيهِ الْقَنَا الدُّبُلُ  
وَإِذَا الْقَلُوبُ أَبَتْ حُكُومَتَهُ      رَضِيَتْ بِحُكْمِ سَيُوفِهِ الْقَلَلُ  
أَرْضِيَتْ وَهَشُودَانُ مَا حَكَّتْ      أَمْ تَسْتَزِيدُ لِأَمِكَ الْمَلُّ  
وَرَدَّتْ بِلَادَكَ غَيْرَ مُضْمَدَةٍ      وَكَأَنَّهَا بَيْنَ الْقَنَا شَعْلُ

السحاب والارض • ومن يده حال مقدمة من سبل • وشوقا اليه مفعول له • تامله • بيت والضمير  
الجهور للسبل • والاسل عيدان الرماح • يريد بالسبل ما تجر به • من المواهب والدماء • قالوا  
تشتاق الى مواهبه والرماح تبت شوقا الى ما يقبها من دم الابطال • وفي البيت بين السبل وضميره  
استخدام لا ينبغي • ١ يروى سبل بالرفع على الاخبار والجر على البدل • والحوذان والقمل نبتان •  
اي هذا المطر تنسب به الكارم والمجد لانه مطر مواهب ودماء • يلجح بها حمده • وتلو جهاته • وليس  
من المطر الذي ينسب به اثبات • ٢ الى حى ارض مطوف على قوله الى سبل • والبل قصر الانسان  
وهو ميتا غيره بالناس والجمعة نت حى • اي ويشناق الى حى ارضه الذي كثر قيل الناس له •  
حتى يرى لسانهم قصرت • ٣ الهاء من تخالطه الحمى • وضواحكهم جمع ضاحكة وهي السن التي  
بين الاثنياب والاضراس • اي ان لم تخالط لسانهم حى ارضه عند التقييل ظن تذخر القبل يعني ان  
حى ارضه احق شي • بالتقييل جأ له • واجلالا • ٤ الفرر جمع فررة وهي رياض التي • وحسنه •  
يقول على وجهه نور من الله يشير الى ملكه • وجرب طاعته فيقوم مقام الآيات والرسل في بيان  
مراده تعالى وتبلغ اوارره • ويروى قدّر بضم قطع جمع قدرة قال الواحدي اي ذلك الثور قدور  
من الله يعني انه يدل على قدرته وتلك القدر تقوم مقام الآيات والرسل بما فيها من الاعجاز وظهور  
الصنع • الحميس الجيش من خمس فرق • والقنا الرماح • والدبل جمع ذابل على غير قياس •  
اي اذا الى جيش العدو ان يسجد له • ويجنح لاورره سجدت له • رماحه في ذلك الجيش اي غنض  
الرماح لطته وحمله على الطاعة فهرا • ٦ الرؤوس • اي وان لم تقبل القلوب حكمه شرب الرؤوس  
بسيوفه فاستسلمت له فكانها قد رضىته بحكمه • ٧ وهشودان منادى • والضمير في حكمت السيوف •  
والجلل العكس • يقول أرضيت بما فعل بك سيوفه • ام تستزيد على صياك قدزيد لك ولاصباك  
من العسل والتكيل • ٨ غير منمذة حل • والقنا الرماح • والقمل جمع شملة وهي الهب

وَالْقَوْمُ فِي أَهْيَانِهِمْ خَزَرُوا      وَالْحَيْلُ فِي أَهْيَانِهَا قَبِلُ  
فَأَتَوْكَ لَيْسَ بَيْنَ أَتَوَا قَبْلُ      بِهِمْ وَلَيْسَ بَيْنَ نَأَوَا خَلْلُ  
لَمْ يَدِرْ مَنْ بِالرَّيِّ أَنَّهُمْ      فَصَلُّوا وَلَا يَدِرِي إِذَا قَفَلُوا  
وَأَتَيْتَ مُتَمَرِّمًا وَلَا أَسَدُ      وَمَضَيْتَ مُنْهَرِّمًا وَلَا وَعِلُ  
تُعْطِي سِلَاحَهُمْ وَرَاحَهُمْ      مَا لَمْ تَكُنْ لِنِثَالِهِ الْمَقْلُ  
أَسْخَى الْمُلُوكِ بِنَقْلِ مَمْلَكَةٍ      مَنْ كَادَ عَنْهُ الرَّأْسُ يَنْتَقِلُ  
لَوْلَا الْجِهَالَةُ مَا دَلَّغْتَ إِلَى      قَوْمٍ غَرَفَتْ وَإِنَّمَا تَقْلُوا  
لَا أَقْبَلُوا سِرًّا وَلَا ظَفِرُوا      غَدْرًا وَلَا فَصَرْتَهُمُ النَّيْلُ  
لَا تَلْقَ أَفْرَسَ مِنْكَ تَعْرِفُهُ      إِلَّا إِذَا مَا ضَاقَتِ الْحَيْلُ

١ الخزر ضيق البيوت أو أن يكون الناظر كافة ينظر في أحد الثقلين . والقيل أن تهلل إحدى العينين على الأخرى . كنى بالخزر في عين القوم عن الضرب والقتل في عين الحيل من النشاط وعرة النفس ٢ القيل الطاقة وهو اسم ليس وغيرها الظرف فيه والجله حال . وهم صلة قبل . وتأوا وبدوا والضمر لقوم والعائد في الشطرين محذوف أي أتوه وتأوه . يقول أذاك قومه وليس لك طاقة بالقدري أتوك منهم لكنتهم ولم يتبين خلال بالقدري فارغهم أي بشاره صكره بعد خروجهم من بينهم كلمة الجيوش التي عنده ٣ الرزي بلد بفارس . وصلوا أي خرجوا . وقفلوا رجوا . أي لكثرة هكره بالري لم يملوا بخروج هؤلاء من بينهم ولا يطول برجوعهم من رجوا . أتيت مطوف على أتوك . والاحترام بمعنى الرزم وهو الجدة في الأمر والقطع عليه . وخبرنا محذوف أي ولا أسد يستمر اعتناك . وكذا في الشطر الثاني . بخاطب ومتوفان يقول اتهمت على الحرب ولا أسد يقدم اعتناك ثم لتهزمت عنها ولا وهل يهزم لتهزمتك . سلاحهم مفعول أول والضمر لقوم . والراح جمع راحة اليد . وما مفعول آخر . يقول تعطي سلاحهم وأكثهم من الأرواح والأموال شيئاً كثيراً لا تصل إليه عين غريم لبعده ومنتهى ٦ يقول أسخى للثروت بترك مملكته وقتلنا إلى من ينصبنا منه من خاف انتقال رأسه عن يده . والمعنى أنك خفت أن يقطع رأسك فسخوت بمملكته ٧ ذلك تقدمت وغرقت تحت قوم والعائد في الحال بعده . يقول لولا جهالك ما تعرضت لقوم تهزم بأذن محال منهم والفرق والتعلل مثل أي لكنتهم لو تعلموا عليك لفرغوك ٨ جمع غبة وهي أخذ للرء من حيث لا يدري . يريد أنهم ظفروا . يباحثه وجاراً ولم يأوه خفية فباغضوه بالندم والافتعال ٩ تعرف حال أي ولين تعرف موعودى ضاقت بك الحيل . أي ينبغي أن لا تطرح من هو



لَا يَسْتَجِي أَحَدٌ يُقَالُ لَهُ      نَضْلُوكَ آلَ بُؤَيْهٍ أَوْ فَضَلُوا  
 قَدَرُوا عَفْوَاً وَعَدُّوا وَقَوْاً سُلُوا      أَغْنَوْا عَلَوْاً أَعْلَوْاً وَلَوْأَ عَدَلُوا  
 فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ مَا طَلَبُوا      فَإِذَا أَرَادُوا غَايَةَ نَزَلُوا  
 قَطَعَتْ مَكَارِمَهُمْ صَوَارِمَهُمْ      فَإِذَا تَعَذَّرَ كَاذِبٌ قَبِلُوا  
 لَا يَشْرُونَ عَلَى مُحَالِفِهِمْ      سِفَاً يَقُومُ مَقَامَهُ الْعَدْلُ  
 فَأَبُو عَلِيٍّ مِنْ بِهِ قَهَرُوا      وَأَبُو شُبَاعٍ مِنْ بِهِ كَمَلُوا  
 حَلَفَتْ لَنَا بِرَكَاتٍ غُرَّةٍ ذَا      فِي الْمَهْدِ أَنْ لَا فَائَةَ أَمَلُ

وقال يمدحه ويذكر مزينة وعشودان

أَزَابِرُ يَا خِيَالُ أَمْ عَائِدُ      أَمْ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَتْنِي رَائِدُ

القوم منك إلا إذا لم يكن لك حجة إلا في المارضة يعني إذا اضطرر إلى الدفاع . يلومهم على اختياري  
 الحرب ابتداءً . ١ نضلوك غلبوك في الناصرة وهي المراماة بالسهم ووصله بالواو على لغة يتعاقبون .  
 وفضلوا غلبوا في الفضل يقال فاضله فضله . ٢ وأراد نضلوك لحذف اعتدالاً على القرينة . ٣ أي لا يستحي  
 أحدٌ بأن يكون مغلوباً لهم في الشجاعة أو الفضل لأنهم يطلبون كل أحد ٤ أي قدروا ففعلوا وعدوا  
 ففعلوا وحلوا . ٥ جراً بترتيب كل ثانٍ من هذه الأفعال على ما قبله . ٦ فوق السماء خبر عن محضوف  
 ضميم المدحوخين أي م فوق السماء مئة وفوق ما يطلبون تنوعاً وحباً فلذا أرادوا شيئاً مما يكون  
 غايةً عند غيرهم نزولاً إليه لأنهم أعلى منه . ٧ صوارمهم سيوفهم . وتعذر بمعنى اعتذر يقول مكارمهم  
 طليت خصمهم وكفهم من استعمال السيوف فكانها طلعت سيوفهم فإذا اعتذر اليهم الجاني ولو كذباً قبلوا  
 عذره . ٨ اليوم أي إذا كان مخالفتهم يتبادر بالكلام لم يتصلوا في مكانه . ٩ السيف يريد تهم  
 لهم لا يجعلون إلى الحرب ولكنهم يقدمون اليوم على القتال ١٠ أبو علي ركن الدولة والد للمدحوخ .  
 وأبو شجاع ضد الدولة . ١١ أي يركن الدولة قهروا الملوك وسادوم وبضد الدولة كل مجرم واقع  
 ملكهم ١٢ الفرقة . ١٣ وأن تفسيرية . ولا فاته أمل حكاية القسم . أشار بهذا الأول إلى ركن  
 الدولة وبالثاني إلى ضد الدولة يعني أنه لما ظهر على وجهه علامت الشجاعة ومخاطب الاتبال فكان  
 طعنه حلت لآبائه وهو في المهد أن يسرك به غاية آماله . وروى ابن جني . بركات نعمة ذاتي بركات  
 النعمة به . قال الرازي ويجوز أن يراد بالنعمة نعمة أبيه أي ما سبق من نعمة الله عليه كفضل السلوة  
 يلوح آمله ١٤ الشاعر وأثر للمريض خاصة . يخاطب خيال محبوب يقول وأثرأ جنتي أبها الخيال

لَيْسَ كَمَا ظَنَّ غَشِيَةً عَرَضَتْ  
عُدَّ وَأَعِدَّهَا فَمَجَّدَا تَلَفٌ  
وَجَدَتْ فِيهِ بِمَا يَشْعُ بِهِ  
إِذَا خَيَالُهُ أَطْفَنَ بِنَا  
لَا أَجْمَدُ الْفَضْلُ رُبَّمَا فَعَلَتْ  
مَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرَقَ بَيْنَهُمَا  
يَا طِفْلَةَ الْكَفِّ عِبْلَةَ السَّاعِدِ  
زَيْدِي أَذَى مُجْتَنِي أَرْدَكِ هَوَى  
حَكَيْتَ يَا لَيْلُ فَرَعَهَا الْوَارِدِ  
فَمَجْتَنِي فِي خِلَالِهَا قَاصِدٌ  
الْصَّقَ تَدْبِي بِدَبِّكَ النَّاهِدِ  
مِنَ الشَّيْبِ الْمُؤَثِّرِ الْبَارِدِ  
أَضْحَكُهُ أَنَّنِي لَهَا حَامِدٌ  
مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا وَاعِدٌ  
كُلُّ خَيَالٍ وَصَالُهُ نَافِدٌ  
عَلَى الْبَعِيرِ الْمُقْلَدِ الْوَاحِدِ  
فَأَجْهَلُ النَّاسِ عَاشِقٌ حَاقِدٌ  
فَأَحْكُ نَوَاهَا الْجَفْنِي السَّاهِدِ

ام عائداً أي اني مريض من الحب فقا حقيق منك بالبيادة . وقوله ام عند مولاك اي في اعتداده  
واراد بمولاه الحبيب لانه زكاه منة رسول من هنده اي ام ظن مولاك انني رافد فارسل الي في  
اتناء الرقاد ١ اسم ليس ضمير الشأن . وغشيه عرضت استئناف . ويروى لحقت . وقاصد حال  
ونقف عليه بالسكون ضرورة . يقول ليس الامر كما ظن فاني لم اكن رافداً حين زرته ولكن غشيه  
ادركتني من الالم فصررت كالنائم بمتني في خلال تلك الغشيه ٢ الضمير من اعددها غشيه .  
والناهد الناهض . يقول عد ثانيه . وأعيد علي تلك الغشيه اي عد ولو كان في هودك هودها لحبذا قلني  
بما اذا كان سبباً لما انتك ٣ جدت فيه عطف على الصق والضمير لنفس . وبتع يبتل . وقال  
شعر شيت اي اذبح . والمؤثر المؤثر اي وحبذا هذا التلف الذي جدت فيه بما لا يهود به مولاك  
من تبيل الشعر الموصوف بما ذكر ٤ اطاف به الميم برواقيه . وأتني قائل اضحكه . يقول اذا  
زارتني خيالات الحبيب فتمدت زيارتها ضحك الحبيب لمهدي لان الخيال ليس بشيء . يقول  
لا اجسد فضل هذه الخيالات قد ضلت من الزبابة ما لم يشغل الحبيب ولم يد به فضلاً عن فعله  
٦ اراد لا تعرف فرقا بينهما فاضاف على ملح بين عن الظرفيه . وناهد اي قاهر . يقول لا فرق بين  
المحبوب وخياله لان كلا منهما اذا واصل لم يدم وصاله . ومنى زال عن حلة الوصل لم يبق الا خيالاً  
٧ الطفال الفتح الرخص الناعم . والبل السبن المثلن وهي سبأ فيها . والمقلد الذي عليه تلاوة  
يعني من الصوف . والواحد السريع ٨ يقول زيديني اذى ازدك حباً فان العاشق لا يبعد على  
محبوبه والا فهو جاهل لا يعرف مقامات الهوى ٩ حكيت اي دلت . وفرعها شعرها . والوارد

طَالَ بُكَائِي عَلَى تَذَكُّرِهَا      وَطَلَتْ حَتَّى كِلَاكُمَا وَاحِدًا  
 مَا بَالُ هَذِي النُّجُومِ حَاطِرَةٌ      كَأَنَّهَا الْعُنَى مَا لَهَا قَائِدٌ  
 أَوْ عُصْبَةٌ مِنْ مُلُوكِ نَاحِيَةٍ      أَبُو شُبَاعٍ عَلَيْهِ وَاحِدٌ  
 إِنْ هَرَبُوا أُدْرِكُوا وَإِنْ وَقَفُوا      خَشُوا ذَهَابَ الطَّرِيفِ وَالتَّالِدِ  
 فَهُمْ يَرْجُونَ عَفْوَ مُقْتَدِرٍ      مُبَارَكِ الْوَجْهِ جَانِدِ مَا جِدِ  
 أَبْلَجُ لَوْ عَادَتْ الْحِمَامُ بِهِ      مَا خَشِيتُ رَامِيًا وَلَا صَائِدًا  
 أَوْ رَعَتِ الْوَحْشُ وَفِي تَذَكُّرِهِ      مَا رَاعَهَا حَابِلٌ وَلَا طَارِدٌ  
 يُهْدِي لَهُ كُلُّ سَاعَةٍ خَبْرًا      عَنْ جَمْعِي تَحْتَ سَيْفِهِ بَائِدٌ  
 وَمَوْضِعًا فِي فِتَانٍ نَاجِيَةٍ      يَحْمِلُ فِي التَّاجِ هَامَةً الْعَاقِدِ  
 يَاعْزِدًا رَبَّهُ بِهِ الْعَاضِدِ      وَسَارِيًا يَبْتَثُ الْقَطَا الْمَاجِدِ

الطويل المترسل . ونواها بعدها . والسامد السامر . يقول قبل مننت في شعرها في الطول والسواد  
 فقل لي بعدها عني أي اجد عني كما بدت ١ حتى ابتدائية . يقول طال بكائي لاجلها وطالت ليما  
 القيل حتى كلاهما واحد في الطول . وروى ابن جني على تذكره يعني الفرع ٢ حال من البسي ٣  
 يريد أن النجوم قد ابطأت في اللبب فكانها حائرة في سبيلها لا تهدي إلى الغروب وشبهها بالعنق إذا  
 لم يكن لها من يقودها ٣ غضبان . أي أوكناها جماعة من ملوك النواحي قد غضب عليهم المدوح  
 ظنوا متعبرين ٤ الطرف من اللال المستحدث . والتالذ المولود عنده . بين وجه تخيرم يقول  
 إن هربوا أدركهم فاقم بهم وإن ثبتوا في أماكنهم خافوا أن يغير عليهم فلا يتي على شيء . يعني أنهم لا  
 يجدون منه ملجأ لا بالحرب ولا بالاقامة ٥ الأبلج المشرق الوجه . وعادته لجأت ٦ راحا  
 أفرها . والخابل الذي ينصب الحباله وهي الشرك . يريد أنه عزيز الجانب سبب الهبت من الجأ إليه  
 أو استأمن بتذكره أمن حتى الطير والوحش ٧ كل ساعة قائل تهدي . والجعلف الجيش . والبائد  
 المهلك . أي لا تخفي ساعة إلا وهي تورد عليه خبراً عن جيشه قد هلك تحت سيفه كثرة سراياه إلى  
 النواحي . وذلك أنه كان قد ورد الخبر بيزية ومثونان بعد الكوفة الأولى وضربت الدباب على باب  
 حشد الدولة فذلك ما ينبر إليه هنا ٨ الموضع السريع وهو عطف على قوله خبراً . واقتان غشاً  
 للرجل من آدم ٩ والناحية النافذة السريعة . والحامة الرأس . والعاقد أي عاقد التاج . أي وكل ساعة  
 تهدي له رسولاً مسرعاً في رجل ناقة خفيفة قد حل رأس ملكه في تابعه ٩ العاضد المين . وير

وَمُطَارَ اللَّوْتِ وَالْحَبَاةِ مِمَّا وَأَنْتَ لَا بَارِقٌ وَلَا رَاغِدٌ  
 نِلْتَ وَمَا نِلْتَ مِنْ مَضْرُوفٍ وَمَشْهُودَانِ مَا نَالَ رَأْيُهُ الْقَاسِدُ  
 يَدًا مِنْ كَيْدِهِ بِبَايَةِ وَإِنَّمَا الْحَرْبُ غَايَةُ الْكَائِدِ  
 مَاذَا عَلَى مَنْ أَتَى بِحَارِبِكُمْ فَذَمٌّ مَا اخْتَارَ لَوْ أَتَى وَافِدٌ  
 بِالسِّلَاحِ بَوَسَّ رَجَائِكُمْ فَفَازَ بِالنَّصْرِ وَأَثْنَى رَاشِدٌ  
 يُقَارِعُ الدَّهْرُ مَنْ يُقَارِعُكُمْ عَلَى مَكَانِ الْمُسُودِ وَالسَّائِدِ  
 وَلَيْتَ يَوْمِي فَنَاءَ عَسْكَرِهِ وَلَمْ تَكُنْ دَانِيًا وَلَا شَاهِدٌ  
 وَلَمْ يَنْبَغْ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ جَيْشُ أَبِيهِ وَجَدُّهُ الصَّاعِدُ

صلة العاصد والباء للاستعانة - والساري المآني ليلاً - ويصير يثير - واقطع صف من الحام - والمهاجد  
 الثام - أي أنت صند الدولة الذي يعضده به هراقة تطل وسار - يقطع الطوارق بحيث يغير القطار  
 من مواضعها وهي ثائرة - يريد كتمة غاراته وسيره إلى الإحدا - ليلاً - أي تخطر الموت على أهدائك  
 بالقتل وتحمي أولياءك بالاحسان فطاعتك صاحب - يخطر الموت والمجاة من غير يرق ولا رعد يعني أنه  
 يخل ذلك على غير احتفال ولا استعداد - ٢ - يقال نال من هبوطه إذا نزل به كيداً - والغارف صلة  
 أحد الضلعين على التنازع - وما نال مفول قلت الثاني - يقول بخت كيد ومشودان وما بلغت من مضرتهم  
 ما بلغ رأيهم يعني أن ضاد رأيهم كان الجح في مضرتهم من ضلك له وقد ذكر ضاد رأيهم في البيت التالي  
 ٣ - الفاية التثنية والضمير فكيد والباء متعقبة يبدأ - والسكائد صاحب الكيد - أراد بباية الكيد  
 الحرب كما فسرها في الجز البيت يعني أنه اجتدر الحرب من أول همة فابتدأ الكيد من آخره لأن الحرب  
 لا يصار إليها إلا بعد مجر الوسائط - ٤ - ذم عطف على أتى - والوالد لوزن في طلب النطاة - وأراد  
 وافتدأ بالصعب فوقف عليه بالأسكان وقد سرت منه - يقول الذي جاءكم محارباً ثم ذم ما اختاره من  
 حركهم لوديه حكم بالقتل إذا كان عليه لو قدم عليكم سائلاً - أي لو فعل كذا لك لاد ضحك غافاً وحده  
 طافية أروم - ٥ - بلا سلاح صلة أتى - أي لو أتاكم واستظهر عليكم بالرجاء - عوض السلاح والبيت تنمة  
 المعنى الذي قبله - ٦ - يقارع أي يحارب من تقارعة بالسلاح - والمسود اسم مفول من ساد  
 والظرف نت لمخوف مفول مطلق طامه - يقارع الأول - أي من حاربكم حازبه الدهر على مقداره  
 مردوساً كان أو رئيساً - ٧ - وليت بمعنى تولى - والداني القريب - والشاهد الحاضر - يقول تولى  
 فاع - عسكر ومشودان في اليومين الذين انزعم فيها وانت لم تفعل القتال بنفسك - يعني أن سنده نائب  
 عنه في قتاله مكان النصر له وإن كان غائباً - ٨ - جدّه بخت - أي أن نجت من القتال فقد كان

وَكُلُّ خَطِيئَةٍ مُتَقَنَّةٍ      يَزُهَا مَارِدٌ عَلَى مَارِدٍ  
 سَوَافِكُ مَا بَدَعْنَ فَاصِلَةً      بَيْنَ طَرِيءِ الدِّمَاءِ وَالْجَالِدِ  
 إِذَا النَّيَا بَدَتْ فَدَعَوْتُهَا      أَبْدِلْ نُونًا بِدَالٍ الْخَائِدِ  
 إِذَا دَرَى الْحِصْنَ مَنْ رَمَاهُ بِهَا      خَرَّ لَهَا فِي أَسَاسِهِ سَاجِدٌ  
 مَا كَانَتْ الطُّرْمُ فِي عَجَاجِهَا      إِلَّا بَعِيرًا أَضْلَهُ نَاشِدٌ  
 تَسْأَلُ أَهْلَ الْقِلَاعِ عَنْ مَلِكٍ      قَدْ مَسَخَتْهُ نَعَامَةٌ شَارِدٌ  
 تَسْتَوْحِشُ الْأَرْضُ أَنْ تُقْرَ بِهِ      فَكُلُّهَا مُنْكَرٌ لَهُ جَاوِدٌ  
 فَلَا مُشَادٌ وَلَا مُشِيدٌ حَتَّى      وَلَا مَشِيدٌ أَغْنَى وَلَا شَائِدٌ

خلقتك بغير جيش أيت وسدك العالي فكانك لم تنب لانه إذا حل الصر بهذين فكانه حل بك  
 ١ كل عطف على جيش. والخطية الرع. ومثقة مقومة. والمارد الذي لا يطلق خيلاً أي وكل  
 ومع مقوم يز. وجيل مارد على فرس مارد ٢ سواك خبر عن مخدوف يريد الرياح في  
 البيت الباقي. والفاصلة ما يفصل بين الشيئين. والجاسد اليابس. ويزوي الجاسد أي إذا سككت  
 دماً بلف. اتبت دماً طريقاً من غير فصل بينها ٣ بدت ظهرت. ودعوها مبتداً خبره مجز  
 البيت. أي إذا برزت النايأ عند انجم الحرب دعت بان يصير الحائد من عسكر ضد الدولة حائماً  
 أي حالكا. يعني أنها تدعو بان يسلمها الله على الحائد حتى يملك ٤ الضير من بها ولها الخيل  
 استغنى من قدم ذكرها بدلالة المقام. أي إذا علم حسن العدو بان الذي رماه بالخيل هو ضد الدولة  
 سقط ساجداً لها أي انهزم امامها هية له ٥ الطرم بلد وهشودان. والمجاغة النيرة والضمير  
 الخيل. وأصله اسناه. والناشد الذي يطلب النائلة. يعني ان الطرم لكلمة ما اتارت بها خيله من النبار  
 خفيت تحت فساتر كانتا بغير قد ضل في الغلوات فلا يعلم طالبة مكانه.  
 ٦ الضير من نسال الطرم او الخيل. والنامة تقع على الذكر والاتي لان تاءها للوسدة وقدك  
 وصلها بالشارد. أي نسال اهل القلاع من وهشودان وقد مسخته الخيل نامة شارد كناية عن  
 اسراعهم في الهزيمة أي لشدة خوفهم عند اقبال الخيل اسرع في الهزيمة كالنعام ٧ أي تخاف الارض  
 ان تعرف بموضه منها قطعاً ما خيفه فكل مكان سئل عنه ينكره ويبيحده. وآه. وفي الكلام مجاز  
 لا يخفى يريد شدة قوارىء بالحرب حتى لا يتدي احد الى موضه ٨ المناد من البناء المرفوع الطويل.  
 وللشيد اسم قاع منه يروي بالتوبيخ على ان حمى هل ماضى وبتركة على انه مضاف الى حمى وهو  
 بكسر الحاء المكان المحمي. وللشيد بالفتح اللطلي بالشيد وهو الجس ونحوه. واغنى أي قنع. والنفى

فَاعْتَظْ بِقَوْمٍ وَهَشَوْذَ مَا خَلَقُوا      إِلَّا لِنَفْسِ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدِ  
 رَأَوْكَ لَمَّا بَدَّلَكَ نَابَتَهُ      يَأْكُلُهَا قَبْلَ أَهْلِ الرَّائِدِ  
 وَخَلَّ زِيًّا لِمَنْ يَحْقِيقُهُ      مَا كُلُّ دَامٍ جَبِينُهُ عَائِدُ  
 إِنْ كَانَ لَمْ يَمِدِّ الْأَمِيرُ لِمَا      لَقِيَتْ مِنْهُ فَبَسُّهُ عَائِدُ  
 يُقْلِقُهُ الصُّبْحُ لَا يَرَى مَعَهُ      بُشْرَى يَفْتَحُ كَأَنَّهُ فَاقِدُ  
 وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ مُجْتَهِدٍ      مَا خَابَ إِلَّا لِأَنَّهُ جَاهِدُ  
 وَمَتَّقِ وَالسِّهَامُ مُرْسَلَةٌ      يَحِيدُ عَنْ حَائِضٍ إِلَى صَارِدُ  
 فَلَا يَلُ قَاتِلُ أَعَادِيهِ      أَقَاتِمَا نَالَ ذَاكَ أَمُّ قَاعِدُ  
 لَبَّ ثَنَائِي الَّذِي أَصَوُّ فِدَى      مَنْ صَبَغَ فِيهِ فَإِنَّهُ خَالِدُ

لم يمد البتة ولا الباني من بأس ضد الدولة أي لم يضر عنه قلته ولا يندم<sup>١</sup> وهشودان يقول كن متظافاً بقوم ما خلقوا إلا لينطوا أعداءهم وحسادهم يعني قوم ضد الدولة  
 ٢ بلوك اختبروك . ونابته مفعول ثانٍ لرأوك . والرائد الذي يرسل في طلب الكلاب . أي هو لا  
 القوم اختبروك فرأوك لنفسك كقطع من الثبات صادفها الرائد في طريقه فبرهاها قبل أهل قلعتها .  
 يريد أن طلائع ركن الدولة تولت حرب وهشودان والظفر به وسدعا من غير أن يكون فيها ركن  
 الدولة ولا ضد الدولة لأنها استغضت ظم تر حاجته إلى مسير أحدهما ٣ خل عطف على اغتضد .  
 وجبينه قائل دامر . أي أترك ذي اللوك لمن يقوم بمجده طيس كل من ترأى به ملكاً كأنه ليس كل  
 من دمي جبينه يكون ذلك من كلمة البادة والوجود ٤ بعد قصد . واليمين السد . أي أن كان  
 لم يصدك بنصر ليحل بك ما لقيت منه فإن يمه صدك أي فانت قبل سمدن أن لم تكن قبل سيمو  
 ٥ لا يرى من حال من الصبح . أي إذا أصبح ولم يرد عليه من يشره بفتح قل في ذلك  
 اليوم كأنه قد قد عزراً ٦ يقول الأسر كلفه وبه يلغوز من يلغوز ويوجب من يجب لا يسير  
 واجتهاد بل رب مجتهد كان اجتهد سبباً ليحتر إذا التمس الفوز من غير وجه . والمعنى أن اجتهد  
 وهشودان في طلب الملك هو الذي لوجب اخفاق مساهم بترضه لهؤلاء القوم ٧ متى حلف  
 على مجتهد . والحاش السهم مع ين يدي الراي لنفسه . والصاره التأخذ في الرية . أي ورب متقد  
 يحاذر إصابة السهام فيبعد عن سهم لا ينفذ إلى سهم ينفذ فيه فيقتله واليت في من الذي قبله  
 ٨ لا يبل أي لا يزال . يقول من فاز بقتل أعادي ولا يزال . بعد ذلك أقام اليوم بنفسه قتلهم أم  
 قتلهم غيره فكلماه امره وهو قاه ٩ يقول هذا الشعر الذي أصوفه في التنا على مجتهد ويقي

لَوَيْتُهُ دُمْلَجًا عَلَى عَصْدٍ لِدَوْلَةٍ رُكْنُهَا لَهُ وَالِدٌ

وقال في يوم الجلسان وقد نثر عليهم الورد وم قيام بين يديه حتى غرقوا فيه  
قد صدقَ الوردُ في الذي زعما أنك صيرت نثره ديمًا  
كأنما مانحُ الهواءِ به بحرٌ حوى مثلَ مائه عنما  
ناثره الناثرُ السيوفَ دما وكلُّ قولٍ يَقُولُهُ حِكْمًا  
والخيلَ قد فصلَ الضباغَ بها والنعمَ السابغاتِ والنقما  
فليرينا الوردُ إن شكا يدهُ أحسنَ منه من جودها سلمًا  
فقلْ لَهُ لَسْتَ خَيْرَ ما نَثَرْتَ وإنما عوذت بك الكرما  
خوفًا من العينِ أن يُصابَ بها أصابَ عينًا بها يُصابُ عَمَى

أبدأ قلته فدى المدوح فيكون المدوح خالداً ١ الدملج مثل السوار يلبس في العصد . يقول  
جئت تأتي حبة له كما يجلى العصد بالدملج وهو عصد لدولة ركن تلك الدولة والد له . يعني ان  
الدولة تتقوى بها فهو عصد ما ويده وكنها ٢ معه اي ما نثر منه من التسمية بالمصدر . والديم  
جمع ديمة وهي المطرة . يريد ان الورد لكلمة ما نثر عليهم كانه يقول لهم قد صبرني الامير مطراً يقول  
قد صدق الورد فيما قاله لانا زاه كذلك ٣ مانح من الموج . والنم نمر احمر وهو يتميز . يقول  
كان الهواء المانح هذا الورد عند تثره ببحر من النم يريد كثرة الورد في الهواء حتى صار كانه بحر  
قد حوى من النم مثل ما نثر كثرة . ويروي ما زج الهواء ٤ دما وحكما حالان . ويروي ناثر  
السيوف بنيران اي الذي تثر هذا الورد هو الذي يثر السيوف اي يفرقها في اعدائهم وهي مصبغة  
بالدم فكانها دم ويشتر كل قولٍ يقوله وهو حكم ٥ الخيل عطف على السيوف . ويقال فقل  
العقد اذا جل بين كل لوتين خرزة والجملة حال من الخيل . والسابغات التامات . اي والذي ينثر  
خيله في الضباغ فيصطبها بها اي يغطيها بينها ويشتر النعم على اوليائهم والنعم على اعدائهم ٦ احسن  
منه مفعل ثانٍ ليرينا والضمير للورد . وسلم مفعل ثالث . يريد ان يده نثر ما هو احسن من الورد  
يعني الدوام والدنا نيران كان الورد يشكو يده لانها تثرته ظهيرا شيئاً احسن منه سلم من جودها  
٧ ما نكرة موصوفة والضمير في تثرت ليد . وعوذه رقاء برقية تدفع عنه السوء . اي قل  
للورد لست افضل ما تثرت به هذا الملك ولكنها خافت اسبابه اعين الناس له لانا يرون من سعة بذله  
تثرتك وقاية لكرم من اعينهم اذا رأوه يحدوا بما لا قيمة له ٨ خوفاً مفعل له عاملة

وتوفيت عمه ضد الدولة بغداد فقال يرثيها ويرثيها

آخِرُ مَا الْمَلِكُ مُعْزَى بِهِ      هَذَا الَّذِي أَثَّرَ فِي قَلْبِهِ<sup>١</sup>  
 لَا جَزَاءَ بَلْ أَنْفًا شَابَهُ      أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى غَضَبِهِ<sup>٢</sup>  
 لَوْ دَرَّتِ الدُّنْيَا بِمَا عِنْدَهُ      لَا سَحَبَتْهُ الْأَيَّامُ مِنْ عَتَبِهِ<sup>٣</sup>  
 لَعَلَّهَا تَحْسَبُ أَنَّ الَّذِي      لَيْسَ لَهُ لَيْسَ مِنْ حَزَبِهِ<sup>٤</sup>  
 وَأَنْتَ مَنْ بَغْدَادُ دَارٌ لَهُ      لَيْسَ مُقِيمًا فِي ذَرَا عَضَبِهِ<sup>٥</sup>  
 وَأَنْ جَدُّ الْمَرْءِ أَوْطَانُهُ      مَنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ<sup>٦</sup>  
 أَخَافُ أَنْ تَقْطَنَ أَعْدَاؤُهُ      فَيُجْهِلُوا خَوْفًا إِلَى قُرْبِهِ<sup>٧</sup>  
 لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَجْمَةٍ      لَا تَقْلِبُ الْمُضْجَعِ عَنْ جَنْبِهِ<sup>٨</sup>  
 يَنْسَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ عَجْبِهِ      وَمَا أَذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ كَرْبِهِ<sup>٩</sup>

هو ذوت وقوله أصاب عيناً إلى آخره دعاءاً وهو قائل أصاب ١ آخر خبر مقدم عن هذا الملك تخفيف الملك وقد مر، والبيت خبر في معنى الدعاء أي جبل الله هذه للصبي آخر ما يعزى به الملك فلا يصاب بقي بعدما ٢ جزءاً مفعول له تأمله أثره والآنف الحبة والاستكاف وشابه أي خاسره وإن يقدر صفة انتب أي من أن يقدر والنصب اخذ التي فقرأ أي لم يؤثر هذا المصاب في قلبه لأنه جزء له فانه شجاع لا يعرف الجوع ولكنه داخلته الحمية والافعة حين قدر الدهر على أن يستريح قلبه ويتعصب من جز طبع ٣ أي لو عرفت الدنيا ما عنده من الفضل لاستعجت الايام من عتبه عليها وكفت عن اذاه ٤ يستد عن الايام يقول لها لما رأيت عتبه يجده عتبه لانها توفيت في بغداد ظنت انها ليست من حزبه وعشيرته ظلم تبال باخذها ٥ الذرا الكف والفتاة والعصب السيف القاطع ٦ أي ولها ظنت ان هذه الفتوة لما كانت في بغداد ولم تكن في حضرة ليست في كنف سيفه فطت عليها ٧ أي ولها ظنت ان جد الانسان يده فمن لم يكن من اهل بده فليس من صلب جدته يعني ان عتبه لما كانت في غير بده ظنت الايام انها ليست من عشيرته ظلم نزع حقه في الابتاء عليها ٨ يجفلوا أي يسرعوا في الحرب يقول لناف من هذا القول ان تقطن اعداؤه أي ان الايام لا تصيب من كان في كنفه وجواره فيسرعوا الى حضرة خوفاً من الايام ويستأنسوا بمصومهم في ذمته ٩ النجعة المرة من ضجع يعني اضجع وقوله لا تقلب المضجع أي لا يتقلب المضجع معها فاستدل بها مجازاً على حد قوله ربط الصدر خيلهم والتعجيل ٩ العجب



نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ فَمَا بَالُنَا  
تَبَخُلُ أَبَدِينَا بِأَرْوَاحِنَا  
فهذه الأرواح من جَوْه  
لوفكر العاشق في مُتَعَى  
لم يَرُ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي شَرْقِهِ  
يَمُوتُ رَاعِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ  
وربما زَادَ عَلَى عَدُوِّهِ  
وَغَايَةُ الْمَفْرِطِ فِي سَلِيمِهِ  
فَلَا قَضَى حَاجَتَهُ طَالِبٌ  
فَوَادُهُ يَخْفِقُ مِنْ رُغْبِهِ

النيه • اي يفسى بتلك الضجعة ما كان من تيه واستنكاره وما اذاقه الموت من الشدة والكرب عند احتضاره يعني انه يفسى ما مرَّ في حياته وفي موقعه ١ نفاق تكبره يقول نحن ابناء الموت لان آباءنا كاهم مدوا فلا بد لنا ان رد الموت كما وردوه فابالنا تكبره ما لا بد منه ٢ يقول حرصنا على ارواحنا بخلافها على الزمان وانما هي مما كسب الزمان لا مما كسبناه ونحن وقد فسر ذلك في البيت التالي ٣ يريد بالارواح الانفاس على حد قوله اإلف هذا الهواء اوقع في النفس ان الحمام مر المذاق يقول هذه الانفاس من الهواء لانه هو الذي تنفسه والابدان التي نغشاها من التراب لان اكثرها جواهر ترابية ٤ اي لو فكر فيما نصير اليه محاسن مشقته بعد الموت من البلى والفساد لم يشته ولم تفك تلك المحاسن قلته • قرن الشمس اول ما يبدو منها وقوله فتكث عطف على ير اي من رأى الشمس طالعة لم يشك في غروبها وهو مثل يعني ان كل حادث لا بد ان ينتهي الى الزوال ٦ في جهله وفي طبعه حالان ويروى مودة جالينوس يعني ان الموت حتم على كل احد فيموت الراعي الجاهل كما يموت الطبيب الحاذق ٧ الضمير من عمره جالينوس وسر يد اي نفسه والضمير للراعي اي وربما زاد عمر الراعي على عمر جالينوس وكان آمن على نفسه من الهلاك لان الطبيب يقدّر وراة كل سبب آفة فلا يزال حائماً مضطرب البال ٨ اي من بالغ في السلم والمودة كن بالغ في الحرب والتعرض للخطر لان غاية كل منهما الموت ٩ بحث على الشجاعة والاقدام اي اذا كان الامر كذلك فلا حذر للانسان في خوفه من الموت ولذلك يدعو على من يخاف بان لا يدرك حاجته يعني اذا كانت حاجته لا تبلغ الا بالاقدام فلا يلحقها حتى يقدم

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِشْخَصَ مَضَى      كَانَ نَدَاهُ مُنْتَهَى ذَنْبِهِ<sup>١</sup>  
 وَكَانَ مِنْ عَدَدِ إِحْسَانِهِ      كَأَنَّمَا أَفْرَطَ فِي سَبِّهِ<sup>٢</sup>  
 يُرِيدُ مِنْ حُبِّ الْعَلَى عَيْشَهُ      وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشَ مِنْ حُبِّهِ<sup>٣</sup>  
 يَحْسَبُهُ دَافِنُهُ وَحْدَهُ      وَمَجْدُهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ صَحْبِهِ<sup>٤</sup>  
 وَيُظْهِرُ التَّذَكُّيرُ فِي ذِكْرِهِ      وَيُسْتَرُّ التَّائِيثُ فِي حُجْبِهِ<sup>٥</sup>  
 أُخْتُ أَبِي خَيْرٍ أَمِيرٍ دَعَا      فَقَالَ جَيْشٌ لِلْقَنَا لَيْلَهُ<sup>٦</sup>  
 بِأَعْضَدِ الدَّوْلَةِ مِنْ رُكْنِهَا      أَبُوهُ وَالْقَلْبُ أَبُو أَبِيهِ<sup>٧</sup>  
 وَمَنْ بَنُوهُ زَيْنُ آبَائِهِ      كَأَنَّهَا التَّوْرُ عَلَى قَضْبِهِ<sup>٨</sup>  
 فَرَا نَدَاهُ أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ      وَمُنْجِبٍ أَصْبَحْتَ مِنْ عَقْبِهِ<sup>٩</sup>

١ نداء جوده لما استغفر له ذكر ان غاية ذنبه الجود اي لا ذنب له استغفر له الا هذا وهو من اندح في معرض الذم ٢ اي كان يكره ذكر احسانه تناسياً للمعروف فن عدده اياه كان عنده كمن بالغ في سبه وهو مثل قوله يحدث عن قتله مكرهاً اليث ويروي اسرف في سبه ٣ وروي الواحدي جد احسانه اي جدد ذكره ٤ الضمير من عيشه العربي ومن حب العيش ٥ اي كان يحب ان يعيش لكسب المال لا لحب العيش ٦ اي كان مجده من جهة اصحابه في القبر يعني سائر ضائعه من الجود والمغاف وغيرها ٧ يعني انها في خدرها امرأة توصف بالانوفة ولكنها اذا ذكرت اضلها من طلب المعالي وابتار المعروف واغاة المهور ظهر فيها التذكير لان هذه الاطفال من هم الرجال دون النساء ٨ ليه اي ابيه يقول هي اخت ركن الدولة الذي هو ابو ضد الدولة وهو خير امير دعا الجيش قال الجيش للرماح احييه يعني انه يدعو الجيش فيحييه بالصلاح ٩ اللب القل والضير القلب يشتر الى قضيله على ابيه وضرب لها مثلاً بالقلب واللب يعني ان ركن الدولة ابوه كما ان القلب ابو اللب اي صدره والمعنى في اللب لا في القلب ٨ التور الزهر والقضب جمع قضيب جل ابناء ضد الدولة زيناً لا بآتم ولم يحلم زيناً له لاستنائه بزيته ضله عن ان يزين بابنائهم وشبه آباءهم بالقضب وابنائهم بالزهر على القضب اي هم يزينون آباءهم كما يزين القضب بالزهر ٩ ضراً مقبول مطلق نائب عن عامله واللام من قوله لاهر ليان القاطية كما في قولهم تبا لزيد والمنجب الذي ولد النجباء والقب الولد اي ليتخثر هذا الدر بكونك من اهله وليغفر الاب الذي صار بك منجياً بأك من ولده

إِنَّ الْأَسَىَ التَّزِنُ فَلَا تُحْيِيهِ      وَسَيْفَكَ الصَّبْرُ فَلَا تُبْقِيهِ<sup>١</sup>  
 مَا كَانَ عِنْدِي أَنْ بَدَرَ الدُّجَى      يُوحِشُهُ الْمَفْقُودُ مِنْ مُهْنِهِ<sup>٢</sup>  
 حَاشَاكَ أَنْ تَضْعُفَ عَنْ حَمَلِ مَا      تَحْمَلُ السَّائِرُ فِي كُتْبِهِ<sup>٣</sup>  
 وَقَدْ حَمَلْتَ الثِّقْلَ مِنْ قَبْلِهِ      فَأَغْنَتْ الشِّدَّةُ عَنْ سَحْبِهِ<sup>٤</sup>  
 يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَدْحِهِ      وَيَدْخُلُ الْإِشْفَاقُ فِي ثَلْبِهِ<sup>٥</sup>  
 مِثْلُكَ يَنْبِي الْحُزْنَ عَنْ صَوْبِهِ      وَيَسْتَرِدُّ الدَّمْعَ عَنْ غَرْبِهِ<sup>٦</sup>  
 إِيْمَا لِإِبْقَاءِ عَلَى فَضْلِهِ      إِيْمَا لِتَسْلِيمِ إِلَى رَبِّهِ<sup>٧</sup>  
 وَلَمْ أَقُلْ مِثْلُكَ أَعْنِي بِهِ      سِوَاكَ يَا قَرْدًا بِلَا مُشْبِهِ<sup>٨</sup>

وقال بمدحه ويذكر خروجه للصيد بموضع يعرف بدشت الأرز

مَا أَجْدَرَ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي      بِأَنْ نَقُولَ مَا لَهُ وَمَا لِي<sup>٩</sup>

١ الاسى الحزن. والتزين الكفوف. في الحرب. وأني السيف أكله. يقول الحزن بمنزلة القرد  
 للمغالبة لك فلا تحية بأعانه على قسك وصبرك الذي تنال به الحزن بمنزلة السيف فلا تضعه حتى  
 يظنك الحزن ٢ ما كان عندي أي في اعتيادي. والشهب جمع شهاب وهو الكوكب. جعله بدراً  
 وجعل من حوله من عشرته فجوماً أي لا ينبغي أن يستوحش لقد احطم ٣ يقول حاشاك أن  
 تضع عن حمل ما حمته إليك الرسول من خبر وقائها في الكتاب الذي أتى به. قال الواحدي وهذا  
 على الحقيقة مخالطة وإنما أراد تركيته فتوصل إليه من كل وجه ٤ الصبر من قبل الوصول  
 في البيت السابق. يقول قد حملت ثقال الأمور قبل هذا الحادث فأنتك قومك من أن تجرباً لتعلمها  
 وذلك أن حامل الثقل إذا عجز عن حمله جره على الأرض. والمعنى أنك صبور على تحمل الشدائد  
 فلا تجزع عن حمل هذه الرزية. ٥ الإشفاق الخوف. والثلب الدم. أي أن الصبر بما يمدح  
 به الإنسان والجزع مما يؤذي به يريد أن يحسن الصبر عنده ليرغب فيه ويجتنب الجزع ليجتنبه  
 ٦ ينبغي يرد. والصوب الناحية. والغرب مجرى الدمع ٧ إيماءة في إيماء. أي يشمل  
 ذلك إيماءة على فضله فلا يضع فضله بالجزع وإما تسليمه إلى الله ورعاً وقوى  
 ٨ أي بقولي مثلك يعني الحزن لم أجد رجلاً آخر غيرك فانك القرد الذي لا مثل له ولكن المثل  
 قد يذكر صلة في الكلام ويراد به حين ما اضيف إليه كما في قوله ليس كمثل شي ٩ وقد مر مثل هذا  
 في قوله كمثلك ودخول الكاف متصدة البيت. والمعنى لاني أردت تسلك لا غيرك ٩ يقول ما

لَا أَنْ يَكُونَ هَكَذَا مَقَالِي      فَقَى بَنِيَانِ الْحُرُوبِ صَالِ  
 مِنْهَا شَرَايِي وَبِهَا أَغْتَسِلِي      لَا تَخْطُرُ الْفَحْشَاءُ لِي بِبَالِ  
 لَوْ جَذَبَ الزَّرَادُ مِنْ أَذْيَالِي      غَيْرًا لِي صَنَعْتِي مِيرْبَالِ  
 مَا سُمْتُ زَرْدَ سَوَى سِرْوَالِ      وَكَيْفَ لَا وَإِنَّمَا إِدْلَالِي  
 بِفَارِسِ الْمَجْرُوحِ وَالشَّمَالِ      أَيُّ شُجَاعٍ قَاتِلِ الْأَبْطَالِ  
 سَاقِي كُؤُوسِ الْمَوْتِ وَالْجُرْيَالِ      لَمَّا أَصَارَ الْقَفْصَ أَمْسِ الْحَالِي  
 وَقَتْلَ الْكَرْدِ عَنِ الْقِتَالِ      حَتَّى أَنْفَتَ بِالْقَرِّ وَالْإِجْفَالِ

اجدر الايام ان تتكى مني وتقول ما لهذا الرجز وسالي لاني كفتها من همتي ما لا تطيق . وكان حقه  
 ان يقول وما لنا لانه ضمير الايام والليالي لكنه لما ودع اليها ضمير الواحدة في قوله يقول حمل لفظ التكلم  
 على لفظ الفية وهذا مثل ما مر من قوله تصيح بين يمز ألا تراني وكلامها ضرورة . فتخبر عن محذوف  
 اي انا فتى . وصلى النار واثار قاسى حرها . اي هي جدرة بان تقول لي ذلك لا بان اتوله انا لها  
 قاتني فتى لا يزال يعلى بنيران الحروب ويقاسى شدائدها . يعني انه تعود الصبر على الشدائد فلا تحمله  
 الايام على الشكوى . ٢ الضمير من منها وبها بنيران . يريد طول انقاسه في الحروب وشدة  
 ملازمته لها حتى صارت نارها عنده كاللآ . برداً فهو يشرب منها وينقل بها . وهو مثل اراد ان  
 شدائدها هانت عليه حتى صار يطش اليها كما يطش الى السلم والقنصا . كل ما اشتد قبحه من الذنوب  
 وغلبت على الصبر . يصف نفسه بالفة حتى لا تخطر الفحشاء . ياله ضللاً عن ان يحدث نفسه باتيانها  
 ٣ الزراد فساج الدروع . والريال الدرع والقميص . وسنة كلفته . والزراد مصدر زرد الدرع  
 وعبر به هنا للشكوة . ويروى سرد وما بمعنى . والسروال معروف مربب وأكثر كلام العرب سراويل  
 بحسبة الجمع وان لم يقصد به الجمع . اراد بمجذب الزراد لقلبه دعاءه . اي له لان الانسان اذا اراد ان  
 يكلم آخر قد يجذبه من ثوبه ليقبل عليه . يقول لو خيرني الزراد في صنع سراويل البسه بين ان يكون  
 من صنة الدروع او من صنة الثوب اي لو خيرني بين ان ينسج لي درعاً او ثوباً لما كلفته ان ينسج  
 لي الا سراويل . يعني انه يختار الثوب دون الدرع وخص السروال لانه . تفت به السودة . والمعنى ان  
 حاجته في ثوبي . يصون به عفته . لاني ثوبي . يتحصن به من السلاح لانه يتحصن ببيعه . كيف حال  
 محذوفة العامل اي وكيف لا اضل ذلك . والادلال جراءة الرجل على صاحبه . والمجروح والشمال  
 فرسان كانوا لعدو الدولة . اي وكيف لا ارغب من الدروع وانا متحصن بكفت ضد الدولة وبه  
 أدل واضطر على الناس . الجريال المخر . يعني انه يستقي اعداءه . كؤوس الموت واولياءه . كؤوس  
 المخر والقفس جيل من الناس يتلون بحبال كرامان . وامس منعون تارة لا صار . والحالي الماضي .  
 اي لما افنى هذه القائمة فصرعها مثل امس الغابر . وجواب لما يأتي بعد . قتل صلياً اي ذل .

فَهَالِكٌ وَطَائِعٌ وَجَالٍ      وَأَقْتَصَّ الْفُرْسَانُ بِالْعَوَالِيْ  
وَالْعَتَقِ الْمَحْدَثَةِ الصِّقَالِ      سَارَ لِيَصِيدَ الْوَحْشَ فِي الْجِبَالِ  
وَسِيفِ رَقَاقِ الْأَرْضِ وَالرِّمَالِ      عَلَى دِمَاءِ الْإِنْسِ وَالْأَوْصَالِ  
مُنْفَرِدَ الْمُهْرِ عَنِ الرِّعَالِ      مِنْ عِظَمِ الْحِمَّةِ لَا الْمَلَالِ  
وَشِدَّةِ الضِّيقِ لَا الْأَسْتِئْذَالِ      مَا يَتَحَرَّكُنْ سِوَى أَنْسِلَالِ  
فَهِنْ يُضْرَبُنْ عَلَى التَّصْهَالِ      كُلُّ عِلِيلٍ فَوْقَهَا مَخْثَالِ  
يُسِكُ فَاهُ خَشْيَةَ السُّعَالِ      مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى الزَّوَالِ  
فَلَمْ يَثَلْ مَا طَارَ غَيْرَ آلِ      وَمَا عَدَا فَأَنْقَلَّ فِي الْأَدْغَالِ

والكرد جيل معروف • والاحبال الاسراع في الهزيمة • أي ظلهم واضمحهم عن القتال فاحتوا منه بالفرار  
والاسراع بين يديه مرأى ١ هالك مبتدا محذوف الخبر أي فتهم هالك • والجالي النازح عن وطنه •  
والوالي جمع عالية وهي صدر الرمح ٢ التق جمع حقيق وهي مطوقة على العوالي • أي واقتصم  
بالسيف التدعية العنة الجديدة الصقل • وسار جواب لما أي لما فعل ذلك وفرغ منه سار لصيد يقصد  
الهم والفرقة ٣ الرقاق من الارض الينة المنسمة • والانس الناس • والواصل الفاصل • أي سار  
وهو يظأ الدماء • والواصل ايضا ذهب لكثرة ما قتل ٤ الرعال جمع رعة وهي القطعة من الخيل  
نحو العشرين • أي تقدم الخيل منفرداً عن جيشه لا يريد ان يساير • احد وانما كان يفعل ذلك لعظم حمة  
لا لئلا منهم • الضن البخل • والضمير من يتحركن للخيول • وسوى مفعول مطلق • والانسلال  
الانطلاق في استخفاف • أي وكان ينفرد عنهم رغبة بنفسه من صحتهم لا ارادة ان يستبدل بهم غيرهم • ثم  
ذكر ان الخيل لم تكن تتحرك في سيرها معه الا حركة خفية لشدة هيبة وخوفه ٥ التصهل أي  
الصهيل • وقوله لكل عليل مبتدا خبره الظرف بعده • والمختال المستكبر • أي لخيول تقرب على الصهيل  
تأدياً لها وفوقها كل رجل عليل في سكوة وصافره • هيبة للممدوح وهو في نفسه • وهته مختال  
٦ يمك فاه نمت عليل • والزوال الساعة تلي الظهيرة • أي ويمتن نفسه من السعال هيبة • وقد  
طال مقامه من النداء الى الزوال • يصف عسكره بالوقار اجلالاً له • كذا ذكر الفرواح في تفسير  
هذه الايات ولعل الاشبه بمراد النبي انهم كانوا يغلزون ذلك مخافة ان ينفر الصيد اذا سمع جليتهم كما  
يستدل عليه من السياق التالي ٨ يثل مضارع وآل أي غيا • وآل اسم قائل من آلا بالواو اذا  
فصر • وهذا ركض • واخذل دخل • والأدغال جمع دغل وهو الشجر الكثير المنف • أي لم ينبج من  
صيده الطير الذي طار غير مقصر في الطيران ولا الوحش الذي اسرع فدخل بين الاجام يعني اذا  
كان ما طار وهذا لم ينبج فكيف غيره

وَمَا أَحْتَمَى بِالْمَاءِ وَالِدِحَالِ      مِنْ الْحَرَامِ اللَّحْمِ وَالْحَلَالِ<sup>١</sup>  
 إِنَّ النُّفُوسَ عَدَدُ الْآجَالِ      سَقِيًّا لَدَشْتِ الْأَرْضِ الطُّوَالِ<sup>٢</sup>  
 بَيْنَ الْمُرُوجِ الْفَيْحِ وَالْأَغْيَالِ      مُجَاوِرِ الْخَنْزِيرِ لِلرِّبَالِ<sup>٣</sup>  
 دَانِي الْخَنَانِيصِ مِنَ الْأَشْبَالِ      مُشْتَرَفِ الدَّبِّ عَلَى الْغَزَالِ<sup>٤</sup>  
 مُجْتَمِعِ الْأَضْدَادِ وَالْأَشْكَالِ      كَأَنَّ فَنَاحُسَرَ ذَا الْإِفْضَالِ<sup>٥</sup>  
 خَافَ عَلَيْهَا عَوَزَ الْكَمَالِ      فَجَاءَهَا بِالْفِيلِ وَالْقِيَالِ<sup>٦</sup>  
 قَقِيدَتِ الْإَيْلُ فِي الْحِبَالِ      طَوَّعَ وَهُوقَ الْحَبْلِ وَالرِّجَالِ<sup>٧</sup>  
 تَسِيرُ سَيْرَ النِّعَمِ الْأَرْسَالِ      مُعْتَمَةً يَيْلِسُ الْأَجْدَالِ<sup>٨</sup>

١ الدحال جمع دحل وهو الهوك في اسفل الاودية. ومن يان لما. والحرام نت نحذف اي من الحيوان الحرام اللحم وهو من اضافة الوصف الى سيبه. اي ولم ينح. ايضاً ما تحصن بالماء. والدحال ما هو حرام اللحم وحلله اي ما يحل اكله وما لا يحل. ٢ اي ان عدد النفوس على عدد الاجال يعني ان لكل نفس اجلاً وكان الوجه العكس اي ان يقول الاجال عدد النفوس قلب الكلام تقننا. ودشت الارزن موضع بشيراز ومعنى الدشت الصحراء. والارزن شجر صلب تتخذ منه العصي. والطوال بالضم مبالغة لطويل وهو نمت الارزن. ٣ الفيح النواصة جمع اُفيع والظرف في موضع اذال. والاغيال جمع غيل بالكسر وهو الاجمة. ٤ والريال الاسد. وقوله مجاور الخنزير من اضافة الوصف الى سيبه ويجوز في مجاور الرمح عن الاخبار والنصب على اخالية والخز عن اتوصف. اي هذا الموضع محاط بمرج ولاقاء وقد جمع انواع الحيوان فخنزير فيه يجاور الاسد. ٥ الداني التريب. والخنائيس اولاد الخنازير جمع خنوس. والاشبال اولاد الاسود. ومشترف بمعنى مشرف. اي اولاد الخنازير فيه مجاورة لاولاد الاسود والدب فيه مشرف على الغزال لان الدب جبلي والغزال سهلي. ٦ اي قد اجتمعت فيه الاضداد من الحيوان يعني المفترس كالاسد والدب وغير المفترس كالغزال والارنب وكل واحد من هذين الفريقين اشكال. وقوله كأن فناحسر الى آخره كلام مستأنف. ٧ الضير من عليها للاضداد والاشكال. والقِيَال الذي يسوس الفيل. اي كأن المدحوخ خاف على هذه الحيوانات ان تبقى نائمة لعدم وجود النبل بينها فجاءها به لتكمل. ٨ الايل الشاة الجبلية. وطوع حال. والوهوق جمع وهق وهو الجبل تؤخذ فيه الدابة وغيرها. والمراد بالهيل الفرسان. اي اخذت الايام بالجمال والواحد ققيدت فيها طائفة. ٩ النعم النامية وغلب على الايل. والارسل جمع رسل وهو القطيع. ومنعة من المعامة. والاجدال جمع جذل وهو اصل الشجرة. اي

وُلِدْنَ تَحْتَ أَثْقَلِ الْأَحَالِ      قَدْ مَتَّعْنِ مِنَ التَّفَالِي  
لَا تَشْرَكَ الْأَجْسَامَ فِي الْهَزَالِ      إِذَا تَلَقَّتْ إِلَى الْأَطْلَالِ  
أَرَيْنَهُنَّ أَشْنَعَ الْأَمْثَالِ      كَأَنَّمَا خُلِقْنَ لِلْإِذْلَالِ  
زِيَادَةً فِي سَبَةِ الْجَهَالِ      وَالْمَعْضُوءِ لَيْسَ نَافِعًا فِي حَالِ  
لِسَائِرِ الْجِسْمِ مِنَ الْخَبَالِ      وَأَوْقَتِ الْقُدْرُ مِنَ الْأَوْعَالِ  
مُرْتَدِّيَاتٍ بِقِسِي الضَّالِ      نَوَاحِيسِ الْأَطْرَافِ لِلْأَكْفَالِ  
يَكْدُنَ يَنْفُذْنَ مِنَ الْآطَالِ      لَهَا حَلَى سُودٌ بِلَا سِبَالِ  
يَصْلُحْنَ لِلِإِضْحَاكِ لَا لِالْإِجْلَالِ      كُلُّ أَثِيثٍ نَبَتْهَا مِتْفَالِ

تفسير في الاوهاق سراً لنا كما تيسر الايزل بعد ان كانت شديدة السدو وهي ذات قرون ضخمة ملتفة على رؤوسها كأنها قد اعتنت بأعوار إبسة من اصول الشجر ١ التفسير المستر في ممتحن لا نقل الاحمال ٢ والتفالي ان تظلي رؤوسها ٣ يعني باثقل الاممال القرون لظفها وتظليها واراد بقوله ولدن انهن خلقن كذلك لا انه يكون لهن قرون حين الولادة فالكلام ينصرف الى جنس الايائل لا الى صغارهن بخصوصها ٤ يصف قرونها بالتغل وانها عتنت ان يغلين رؤوسهن لا هوجاجها ٥ الهزال رفة الجسم اي هذه القرون لا تشارك اجسامهن في الهزال واذا التفتت الى ذل تلك القرون رأين لها اقباح الصور لضخامتها وكثرة تعاريجها ٦ زيادة مفعول له ٧ والسبة العارضة به اي كان هذه القرون خفت لاذلال من نسب اليها فتكون زيادة في تيسر الجهال ٨ يشير الى قولهم في الشتر بالقرنان وهو الذي لا غيرة له ٩ السائر الباقي والخيال شلل الاضمار ١٠ اي اذا شل بالجسم خيال فاحد اعضائه كيفما كان لا ينفعه في حال من الاحوال من ذلك الغيال ١١ واراد بالضو هنا القرن اطلقه عليه مجازاً وكى بالخيال عن قييد هذه الايائل عن الفرار فكانها قد اصابتها شلل امسكها عن الجري يعني ان عظم قرونها لم ينفعها في الخروج من الاوهاق ١٢ اوتت اشرفت ١٣ والقدر جمع قدور وهو المسن ١٤ وارتدى لبس الرداء ١٥ والنصال شجر وهو الصدر البرقي ١٦ ونواخس حال من القسي واصنامها من اضافة الوصف الى السبي ١٧ اي واشرفت الوهول للسنه وهي ذات قرون معطوفة كأنها القسي وكان الوهول قد ارتدت بهذه القسي لانها طويلة حتى ان اطرافها تنحس اكفهاها ١٨ الاطال جمع اطل وهو الحاصرة ١٩ والسيال الشوارب ٢٠ اي لطول قرونها وانعطافها تكاد اذا انحست اكفهاها تنفذ من خواصرها وهي ذات شعور قد تدلت من اعناقها كأنها حلوى ولكن لا شوارب لها ٢١ كل بدل من لي يريد كل لجة هذه صفتها ٢٢ والاثيث الكثيف ٢٣ ونبتها قاعل

لم تُقَدْ بِالْمِسْكِ وَلَا الْغَوَالِي  
 وَمِنْ ذِكِّي الطَّيِّبِ بِالْذَّمَالِ  
 لَعْدَهَا مِنْ شَبَكَاتِ الْمَالِ  
 شَبِيهَةِ الْإِدْبَارِ بِالْإِقْبَالِ  
 فَأَخْتَلَفَتْ فِيهِ وَإِلَيَّ نِيَالِ  
 قَدْ أَوْدَعَتْهَا عَتَلُ الرِّجَالِ  
 فَهَنْ يَهُوِينَ مِنَ الْقِلَالِ  
 يُرْقِلْنَ فِي الْجَوْرِ عَلَى الْمَحَالِ  
 تَرَضَى مِنَ الْأَدْهَانِ بِالْأَبْوَالِ  
 لَوْ سُرَّحَتْ فِي عَارِضِي مُحْتَالِ  
 بَيْنَ قَضَاةِ السَّوِّ وَالْأَطْفَالِ  
 لَا تُؤْثِرُ الْوَجْهَ عَلَى الْقَذَالِ  
 مِنْ أَسْنَلِ الطَّوْدِ وَمِنْ مُعَالِ  
 فِي كُلِّ كَيْدٍ كَيْدِي نِصَالِ  
 مَقْلُوبَةِ الْأَخْلَافِ وَالْإِرْقَالِ  
 فِي طُرُقِي سَرِيْعَةِ الْإِصْصَالِ

اثبت • ومتقال اي خيطة الرامحة • يقول هذه الهمي تصلح لان يضحك منها لا لان تَحَلَّى ثم وصنها بما ذكر  
 ١ الغوالي جمع غالية وهي اختلاط من الطيب • والذمال الزيل • اي لم تطيب بالمسك ولا الغالية  
 ولكن بالبول والذمال • ٢ التبرج حرا الشعر وتخليعه • والارضان جابيا الوجه والظرف حال •  
 يقول هذه الهمي لو سُرَّحَتْ حال كونها في وجه وجسر ذي احتيال لا تلتفتها شيكة يصفاد بها اموال  
 الناس لان صاحب اللعبة الطوبى يعظم ويطن به الغريفيون على الاموال • وقوله بين قضاء السوء  
 حال من شبكات المال اي لعدوها شبكة من الشباك التي ينصبها قضاء السوء لاخذ اموال التامى بما  
 يظهرون على انفسهم من حلي الهابة وجلالة الشأن • ٣ تواتر تختار • والقذال مؤخر الرأس •  
 يريد ان هذه الهمي قد عمت اوجه وانفا فكان الناضر اليها مديرة كالناظر اليها مقيلة والوجه والقذال  
 سوأ • عندها لانها قد عمتها جميعا • ٤ فاختلفت عصف على قوله وأوفت القدر • وفي بمعنى بين •  
 والوابس المطر الكثير • والظود الجبل • وغال اثبت من هير ومن عالم ومن مطال • اي من فوق • اي  
 رشتت هذه الهمي بالنبال من اسفل الجبل ومن اعلاه فكانت تحمي • وتذهب بين مطرين من النبل  
 ان نجت من احداهما لم تنج من الآخر • • العتل اتمى العارسية • والرجال بالكسر وبالضم  
 والتشديد جمع راجل • والكبد بالكسر ويقع • مكسر لفتان والمراد بكبدى النصل الثانتان في وسطه من  
 الجانبين وهما تميمان • اي رمتها قسي الرجالة قد خلت في كبد كل منها ضلأ من نصال السهام  
 ٦ يهوين يهيطن • والقذال جمع قلة وهي اعلى الجبل • والذلف الحافر المشقوق • والادرقال ضرب  
 من الضفاد • اي هين يهيطن • من ايلي الجبال • تعذر ان على ظهورهن فتتلف اخلافتن • ويصير عدوهن  
 على الظهور به ان كان على الاطلاق • ٧ المحال قمار القاهر واحدها محالة • يفسر انقلاب عدوهن  
 اي يهوين في الجوهر على قمار ظهورهن • متعذر ان في طرق تسرع اصالحن الى المضيق كما هو شان  
 ما يهوي سفلأ



يَتَمَنَّ فِيهَا نَيْمَةَ الْمِكْسَالِ      عَلَى الْفَقِيٍّ أَعْمَلَ الْعِجَالِ<sup>١</sup>  
 لَا يَتَشَكَّبَنَّ مِنَ الْكَلَالِ      وَلَا يُحَاذِرَنَّ مِنَ الضَّلَالِ<sup>٢</sup>  
 فَكَانَ عَنْهَا سَبَبَ التَّرْحَالِ      تَشْوِيقُ إِكْثَارِ إِلَى إِقْلَالِ<sup>٣</sup>  
 فَوْحُشُ نَجْدٍ مِنْهُ فِي بَلْبَالِ      يَخْفَنُ فِي سَلَمَى وَفِي قِيَالِ<sup>٤</sup>  
 تَوَافِرِ الصَّبَابِ وَالْأُورَالِ      وَالْخَاضِبَاتِ الرُّبْدِ وَالرِّثَالِ<sup>٥</sup>  
 وَالظَّيْبِ وَالْخَنَسَاءِ وَالذِّيَالِ      يَسْمَعَنَّ مِنْ أَخْبَارِهِ الْأَزْوَالِ<sup>٦</sup>  
 مَا يَبْعَثُ الْخُرْسَ عَلَى السُّؤَالِ      فَحُولُهَا وَالْعُودُ وَالْمَتَالِ<sup>٧</sup>  
 تَوَدُّ لَوْ يُحْفَظُهَا بِوَالِ      يَرْكَبُهَا بِالْخُطْمِ وَالرِّحَالِ<sup>٨</sup>  
 يُؤْمِنُهَا مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَالِ      وَيَخْمُسُ الْعُشْبَ وَلَا تَبَالِ<sup>٩</sup>

١ الضمير من فيها الطرق. والنية هيئة النوم. والمكسال صفة مباينة من الكل. وروى ابن جني الكسال جمع كسلان. والفقير جمع قفا والظرف صلة يئمن. وأعمل العجال حال. لما زلت في تلك الطرق على فقيرها جعلها كالنائم المستقي على ظهره كلاً مع أنها أسرع العجال لسرعة زولها  
 ٢ أي لا يتشكبان في تلك السرعة من الكلال والتعب لأنهن لا يقفن عن النزول ولا يخفن الضلال في طريقهن لأنها توصلهن إلى الخبيث لا محالة  
 ٣ عنها صلة الترحال والضمير للوحوش المذكورة. وسبب خبر كان. وتشويق اسمها أي لما أكثر من صيدها شوقه إليه كثر منه إلى الإقلال لأنه مل الصيد لكثرة فكان ذلك سبب رجوعه عنها  
 ٤ البلبال الحزن والوسواس. ويخفن بدل من الظرف قبله. وسلمى موضع ينجد. وقيل جبل بالبادية أي ككتمة تنجد بالصيد خاتمة الوحوش حتى بات وحش نجد في حذر وهم من خوفه أن يقتلهم  
 ٥ توافر حال من ضمير يخفن. والصباب جمع صب وهو الدوية المروقة. والأورال جمع ورك وهو دوية تشبه الصب. والخاضبات الظلمات تحمر سورها أيام الزرع. والربد التي في لونها غيرة. والرثال جمع رث وهو فرخ النعام. والظبي النزال. والخنساء بقرة الوحش. والذبيال الثور الوحشي. أي هذه المذكورات من الوحش نرت خوفاً منه  
 ٦ الأزوال جمع زول وهو العجب نمت به على تأويله بالوصف أي هذه الوحوش تسع من عجيب أخباره في الصيد ما يبعث الخرس على السؤال عنه مع مجزئهم عن السؤال  
 ٧ الحوامل. والعود الحديثات التناج وما جمع حائل وعائد على غير قياس. وروى ابن جني غولها بضم الفاء جمع غل. والمتالي جمع متلة وهي التي لها وقد يطوها أي يتبعها. وتمة الكلام فيما يلي  
 ٨ يركبها نمت ولا. والخطم جمع خطام وهو الزمام. ويؤمنها نمت آخر

وَمَا كُلُّ مَسْجِدٍ مَّسْجِدٌ لِّعَذَابٍ  
لَّوْ شِئْتَ صِيدَ الْأَسَدِ بِالتَّعَالِي  
وَلَوْ جَعَلْتَ مَوْضِعَ الْإِلَالِ  
لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَرْدُ السَّمَاءِ  
عَلَى ظُهُورِ الْإِبِلِ الْأَبَالِ  
فَلَمْ تَدْعُ مِنْهَا سِوَى الْحَالِ  
يَا عَصَدَ الدَّوْلَةِ وَالْمَعَالِي  
بِالْأَبِ لَا بِالشَّفَةِ وَالخِلْخَالِ  
وَرُبَّ قُبْحٍ وَجِلَى ثِقَالِ  
يَا أَقْدَرَ السُّنَّارِ وَالْقُفَّالِ  
أَوْشَيْتَ عَرَقْتَ الْعَدَى بِالْآلِ  
لَا تَأْتَا قَتَا بِاللَّاتِي  
فِي الظُّلَمِ الْغَائِبَةِ الْهِلَالِ  
فَقَدْ بَلَغْتَ غَايَةَ الْآمَالِ  
فِي لَا مَكَانٍ عِنْدَ لَا مَنَالِ  
النَّسَبُ الْحَلِيُّ وَأَنْتَ الْحَالِي  
حَلِيًّا تَحْكُمُ مِنْكَ بِالْجَمَالِ  
أَحْسَنُ مِنْهَا الْحُسْنُ فِي الْمِعْطَالِ

١ حسن المال أخذ حقه وما سقط على العشب . والمسبل من السحاب الماطر . والمطال  
المتابع البيلان . أي هذه المذكورات من أوحش تنفى لوجها عند الدولة من رعاياه فأرسل إليها  
وأي يركبها بالآزمة والرحل كما تركب الدواب على أن يؤمنها أهوال الصيد ويأخذ خمس العشب الذي  
ترعاه والماء الذي تروده فلا تبالي بذلك ٢ السفار جمع سافر وهو الخارج إلى السفر . والقفال  
جمع قف وهو أراجيع من سفره . والتعالي التعال على الإبدال وهو خاص بالشر . والآل ما تراه  
في نصف النهار كانه ماء أي لو شئت غلبت القوي بالضعيف وكنت أعداءك بما لا يتيسر لائك مؤيد  
منصور ٣ الإلال جمع آلة وهي الحرية الرضعة النسل . أي ولو غضبهم بالآل بدل الحراب  
لقتلهم بها فقامت في أملاكهم مةم الحراب ٤ الطرد مصدر طرد مثل الطرد بالأسكان . والسعال  
جمع سلاة وهي الزوب . والظلم ثلاث لآل من أواخر الشهر . والآل التي تستغي بالكلأ عن الماء  
يقول اخضعت الانس والوحش وكفتت شر كل ذي غائلة فلم يبق إلا أن تطرد البيلان على ظهور  
الابل حتى لا تؤذي السائر في الباني المظلة . ووصف الابل بالآل لتستغي عن الماء في الغلات  
التي تكون فيها هذه البيلان . الناية النتهى . والمحال ما لا يكون . وتوله في لا مكان كما يقال  
سافرت بلا زعفران والظرف حلز من الحال أي لم تترك شيئاً من الآمال لم تدركه إلا المستحيل الذي  
لا يوجد في مكان ولا يقع تحت مثال ٥ الحلبي ما يصاغ من الجواهر للزينة . والحالي صاحب الحلبي  
٦ بالاب صلة محذوف أي تحلى . والشنف القوط الأعلى . وحلياً فهو الباطل المحذوف . يقول  
النسب حلياً لصاحبه وإن الحالي بفتح الحلية . ثم فسر فقال أنت متحلٍ بآيك لاجما تنال فيه النساء من  
الفضة والذهب وهذا الحلبي الذي هو ابوك يتحلّى بجمالك أي هو زينة لك وانت زينة له ٧ أحسن

فَخَرَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْأَفْعَالِ مِنْ قَبْلِهِ بِالْعَمِّ وَالْأَخْوَالِ<sup>١</sup>

وقال عند وداعه لعبد الدولة في اول شعبان سنة اربع وخمسين وثلاث مئة  
وهي آخر شعر قاله

فَدَى لَكَ مَنْ يُقَصِّرُ عَنْ مَدَاكَ      فَلَا مَلِكَ إِذَنْ إِلَّا فِدَاكَ<sup>٢</sup>  
وَلَوْ قُلْنَا فِدَى لَكَ مَنْ يُسَاوِي      دَعَوْنَا بِالْبَقَا<sup>٣</sup> لِمَنْ قَلَاكَ<sup>٤</sup>  
وَأَمَّا فِدَاكَ كُلُّ نَفْسٍ      وَلَوْ كَانَتْ لِمَلِكِكُمْ مِلَاكَ<sup>٥</sup>  
وَمَنْ يَظُنُّ نَثْرَ الْحَبِّ جُودًا      وَيَنْصِبُ تَحْتَ مَا نَثَرَ الشَّبَا<sup>٦</sup>  
وَمَنْ بَلَغَ الْحُضِيضَ بِهِ كَرَاهُ      وَإِنْ بَلَغَتْ بِهِ الْحَالُ السُّكَا<sup>٧</sup>  
فَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ صَدِيقًا      لَقَدْ كَانَتْ خَلَائِقُهُمْ عِدَاكَ<sup>٨</sup>

خير مقدم عن الحسن والجملة خبر القبح مع ما عطف عليه والماتدالي القبح محذوف اي احسن منها معه .  
والمطالع التي لا حلي عليها يعني ان الحلي لا تقيد الحسن اذا كان لا يسها قبيحا فيكون الحسن فيمن لا  
حلي عليه . من الحلي فيمن لا حسن فيه . والمعنى ان من لا فضيلة له في نفسه لا تنفعه فضيلة السب  
كالتبجح اذا غلب . فخر الفتي مبتدأ خبره من قبله والضمير للغير . والمعلم حال من الضمير المذكور .  
اي ان الغير يعرف النفس وحسن الافعال مقدم على الغير بالنسب . المدى العاقبة بدو له يقول  
يفديك كل من نعر عن غيبك وان استجيب هذا الدعاء فذاك الملوك كلهم لانهم جميعا مقصرون  
عنك . يساوي اي يساويك غذف للمفعول العلم به . وتلاك ابتضك . اي ولو قلنا يفديك من  
يكون مساويا لك كان ذلك دعاء لا عدائك بالبقا . اذ لا يساويك احد منهم . آمنا عطف  
على دعوانا وفدائك مفعول ثان لا منا مقدم . وكل نفس مفعول اول . وملاك التي . بالكسر ما يقوم  
به . اي وجعلنا كل نفس آمنة من ان تفديك ولو كانت نفس ملك كبير الشأن قوم ملكته به .  
ويضمن لها البقا . يقاتل . من عطف على كل نفس . ويظن يقتل من الظن . يمرض يمرض  
الملوك يريد انهم يمجدون طمعا في جر المنافع كمن ينثر الحب الطير وينصب الشبكة تحت الحب الذي  
ثمه لياخذ الطير الذي هو خير من الحب . الحضيض القرار من الارض . ويروى التراب .  
والبا من به لتعدية . والكرى الناس . والسكك الهوا . الذي يلاقي عنان السماء . اي وامنا فدائك  
ايضا من الله غفلة الى الحضيض وان حلت حاله حتى انتهى الى اعلى المراتب  
الصدق يكون واحدا وجمعا . والخلاق بمعنى الاخلاق . يكون هو لا الملوك لو صادفوك  
فهلوهم لكان بينك وبين اخلائهم عدوة لخادتها لا خلافتك

لَأَنَّكَ مُبِغِضٌ حَسَبًا نَحِيفًا      إِذَا أَبْصَرْتَ دُنْيَاهُ ضِنَاكَا  
أَرْوَحُ وَقَدْ خَتَمْتَ عَلَى فَوَادِي      بِحَبِّكَ أَنْ يَجِلَّ بِهِ سِوَاكَ  
وَقَدْ حَمَلْتَنِي شُكْرًا طَوِيلًا      ثَقِيلًا لَا أُطِيقُ بِهِ حَرَكََا  
أَحَازِرُ أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمَطَايَا      فَلَا تَمَشِي بِنَا إِلَّا سِوَاكَ  
لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ رَحِيلًا      يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذَرَاكَ  
فَلَوْ أَنِّي اسْتَطَمْتُ خَفَضْتُ طَرْفِي      فَلَمْ أَبْصِرْ بِهِ حَقِّي أَرَاكَ  
وَكَيْفَ الصَّبْرُ عَنْكَ وَقَدْ كَفَانِي      نَدَاكَ الْمُسْتَفِضُ وَمَا كَفَانَا  
أَتَرُكُنِي وَعَيْنُ الشَّمْسِ نَعْلِي      فَتَقَطَعَ مَشِيَّتِي فِيهَا الشِّرَاكَ  
أَرَى أَسْنَى وَمَا سِرْنَا شَدِيدًا      فَكَيْفَ إِذَا غَدَا السَّيْرُ أَبْتِرَاكَ

١ الحسب ما ينشئه الرجل لنفسه من المفارقة والفتاك المكثرة الخلق للذكر والآنق بين الوجه في مادة اخلائهم له يقول انك تبغض ان ترى احداً فك مفاخره وهو كثير المال يقدر على كسب المآثر والمحامد ولكنه لا يعمل ذلك لبعظه وصغر همته . والتعجب والفتاك استمارة ٢ يقول اروح منك وقد استظلمت قلبي لك وختمت عليه بحبك اي جئت حبك ختماً عليه حتى لا يتزل به غيرك ٣ قوله وقد حملني عطف على الحال في البيت السابق . والحراك بمعنى الحركة كمن ينقل السكر عن كفة النعم التي تفضيه فان السكر يوم بعدادهما والثقة على . مطايا اي هذا السكر لو كان له جرم لكان من الثقل بهذه المثابة ٤ يشق اي يتقل . والمطايا الركائب . والسواك بطن السير من عجب او اعياء . يقول اخف ان ينقل هذا السكر على الايل لكثرة ما حملني منه فلا تمشي بنا الا مشية بطيئة ٥ الضمير من يحمله للرجل واراد يجعل هذا الرجل رجلاً قاضراً للاول وبسرته بالثاني . واللهذا الكف والناحية . يقول لس الله يجعل هذا الفراق سبباً للاقامة عندك بان اغضي حوائجي واهود اليك او اهن اعلي الى حضرتك فاقم عندك خالي البال ٦ الطرف النظر اراد به العين . يقول جز علي ان ارى غيرك جبين لا اراك بها فلو انك نفي خفت عيني بعد مفارقتك فلا ارضاها لتفرحني اهود عليك ٧ يقول كيف اصبر عن هوائك وقد غمرتني باحسانك حتى اكتفيت منه وما كفائك ذلك الاحسان حتى زدني فوق الكفاية ٨ قوله اتركني اراد اتركك قلب الكلام والاستقام لانكسر . وتقطع جواب الاستقام . والبراك سير التل . يقول اذا كنت عندك قافاً من الرقة كن اتمل عين الشمس فاذا سرت عنك زالت عني هذه الرقة فكاني مشيت في تلك التل حتى قطعت شراكم ٩ وما سرننا حال مقترضة بين مفعولي ارى . والابتراك الاسراع سبغ

وهذا الشوق قبلَ البين سيفٌ      وهما أنا ما ضربتُ وقد أحاكَا  
إذا التوديعُ أعرَضَ قالَ قلبي      عليك الصمتَ لا صاحبتَ فاكَا  
ولولا أنْ أَكْثَرَ ما تمنى      معاودةً لقاتُ ولا مُناكا  
إذا استشفيتَ من داءٍ بداءَ      فأقتلُ ما أعلَكَ ما شفاكا  
فأسرُّ منكَ نَجْوانا وأخفي      هُموماً قد أطلتُ لها العِراكَا  
إذا عاصيتها كانتَ شِداداً      وإن طاوعتها كانتَ رِكاكَا  
وكم دُونَ الثوبِ من حَزينٍ      يقولُ لَهُ قُدومي ذا بِذاكَا  
ومن عَذبِ الرضابِ إذا أَنَحْنَا      يُقبلُ رَحْلُ تَرْوِكَ والوراكَا

السحر . يقول ارى اسعي لفارتك شديداً وأنا لم اسر به فكيف يكون اذا جد بنا السحر  
١ البين الفراق والظرف حال مقدمة من السيف . واساك أتر ؟ يقول هذا الشوق فعل بي فعل  
السيف قبل ان تغارق وقد اتر في وأنا لم أضرب به بعد . اي اذا كان هذا حال الشوق قبل الفراق  
فكيف يكون بعده ٢ اعرض ظهر . عليك اسم فعل بمعنى الزم . يقول اذا حضر الوداع قال  
لي قلبي الزم الصمت بعد مفارقتي . ولا تنطق بشيء تمدح به غيره . وقوله لا صاحبت فاك دعا . يروى  
بفتح التاء . اي لا نطقت . ويحتمل ان يكون بعضها ضمير القلب اي لا صاحبت فاك عند الانشاد بان  
اصوره . من الماني ما ينطق به شعراً ٣ معاودة خبر أن . والمضى جمع مئة وهي ما ينسى  
واراد ولا صاحبت منك بضم التاء . ضمير الشاعر او بفتحها خطاباً للقلب على احد الوجهين في البيت  
السابق . يقول ولولا ان اكثرتما غناه قلبي ان اعود اليك قلت له ولا صاحبت منك ايضاً اي لا كانت  
لك منية تنساها وهو دعا . عليه بالياس . وذلك لان قلبه ينسى الرجل حينئذ فهو من جملة تلك التي  
يعني انه كان يدعو عليه بزوال التي لتزول هذه النية من بينها فيبقى عند المدح  
٤ استشفيت طلبت الشفاء . يقول قلبي اذا استشفيت من داء الشوق الى الامل بداء فراق  
المدح فالداء الذي يشفيك هو اقل الداء . يعني اذا داويت شوقك بفراقه قد داووته بما هو اقل  
لك من الشوق . ويروي قد استشفيت وأقل ما ادلك . التجوى الحديث الحقي . يخاطب  
ضد الدولة يقول اسر عنك ما يجري بيني وبين قلبي من المناجاة واخفي عنك ما اغالبه من الهوم  
التي تدعوني الى الرجل ٥ اي اذا عاصيت هذه الهوم ولم أحبها الى اسفراشدت علي . واذا  
طاوعتها ونويت الرجل صغت وهانت ٦ التوبة مكان بالكوفة . وذا مبتدا خبره الظرف  
بعده . يقول كم دون هذا المكان من شخص حزين لفراقك اذا قدمت عليه سر في يقول له قدومي  
هذا السرور بذلك الحزن ٨ الرضاب الرق في الفم . وأنحنا اي انحنا مطايانا وهو كناية عن

يَحْرَمُ أَنْ يَمَسَّ الطَّيِّبَ بِيَدِي      وَقَدْ عَبِقَ الْعَبِيرُ بِهِ وَصَاكَ  
وَيَمْنَعُ ثَمَرُهُ مِنْ كُلِّ صَبَةٍ      وَيَمْنَعُهُ الْبَشَامَةُ وَالْأَرَاكَ  
يُحَدِّثُ مُقَاتِلِيهِ النَّوْمَ عَنِّي      فَلَيْتَ النَّوْمَ حَدَّثَ عَنْ نَدَاكَ  
وَأَنَّ الْبُخْتَ لَا يُعْرِقَنَّ إِلَّا      وَقَدْ أَقْضَى الْمَذْفِرَةَ الْكَلَاكَ  
وَمَا أَرْضَى لِمُقَاتِلِيهِ بِجَلْمٍ      إِذَا انْتَبَهَتْ تَوَهَّمَةُ ابْتِشَاكَ  
وَلَا إِلَّا بِأَنْ يُصْنِي وَأَحْكِي      فَلَيْتَكَ لَا يُسَمِّهِ هَوَاكَ  
وَكَمْ طَرِبَ الْمَسَامِعَ أَيْسَ يَدْرِي      أَيْعَجَبُ مِنْ ثَنَائِي أَمْ عَلَاكَ  
وَذَاكَ النَّشْرُ عَرَضُكَ كَانَ مِسْكَ      وَهَذَا الشَّعْرُ فِرْيَ وَالْمَدَاكَ

الزُّوْلُ • وَتُرِكَ اسْمُ نَاقَةٍ حَمْدُهَا عَصَدُ الدَّوْلَةِ • وَالْوَرَاكُ وَاسِدَةٌ تَلْبَسُ مَقْدَمَ الرَّحْلِ ثُمَّ تَقْفِي نَحْتَهُ  
يَزِينُ بِهَا • أَيُّ وَكَمْ هُنَاكَ مِنْ شَخْصٍ هَذَبَ الرِّصَابَ يَشْتَمِي تَقْبِيلَ فِيهِ إِذَا رَصَلْنَا فَانْتَمَا مَطَابَاتًا نَزِيلَ رَحْلِ  
نَاقَتِي لِأَنَّا ادْتَمَعْنَا إِلَيْهِ • ١ • عَبِقَ بِهِ الطَّيِّبُ وَصَاكَ بِهِ صَوَاكَ لَزِقَ • وَيُرْوَى عَلَى • وَالصَّبِيرُ احْلَاطُ  
مِنَ الطَّيِّبِ • أَيُّ هَذَا الشَّخْصِ لَا يَمَسُّ طَيِّبًا بِيَدِي حَزْبًا عَلَى فِرَاقِي وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ طَيِّبُ الرَّاحَةِ كَانَ  
الصَّبِيرُ قَدْ لَصِقَ بِهِ • ٢ • التَّرْمَقْدَمُ الْإِسْطَنْ • وَالصَّبْرُ الْعَاشِقُ • وَالْبَشَامَةُ وَاحِدَةٌ انْبِشَامٍ وَهُوَ  
وَالْأَرَاكَ شَجَرَانِ يَسْتَاكُ بَعْدَ انْمَا • أَيُّ لَا يَصِلُ إِلَى ثَمَرِهِ عَاشِقٌ لَمُفْتَرٍ وَتَصَوُّرُهُ هُوَ يَصُونُ ثَمَرُهُ عَنْ  
الشَّاقِ وَيَبْذُلُهُ لِلسَّوَاكِ الْمُتَخَفِّ مِنْ هَذَيْنِ الشَّجَرَيْنِ • ٣ • يَقُولُ إِذَا نَامَ رَأَى خَبَالِي فِي النَّوْمِ فَكَانَهُ قَدْ  
حَدَّثَنِي عَنِّي فَلَيْتَ تَوَهَّمُ حَدَّثَنِي عَنْ أَحْسَانِكَ إِلَيَّ لِيُحَدِّثَنِي فِي الْإِقَامَةِ عِنْدَكَ • ٤ • الْبُخْتُ الْبَقِيَّةُ  
الْحِرَاسِيَّةُ وَقَدْ ذَكَرَ • وَرَوَى الْوَاحِدِيُّ الْبَدَنَ بِالْفَمِ جَمْعُ يَدَيْهِ وَهُوَ الْجَسْمُ يَرِيدُ مِنْ: ١ • ن • وَيَعْنِي  
يَأْتِيَنِ الْعِرَاقَ • وَأَقْضَى حَزْلَ وَالصَّبِيرُ لَقْدَى • وَالْمَذْفِرَةُ النَّافَةُ الشَّدِيدَةُ • وَالْكَالُكَ الْمَذْكُورَةُ ٥ • أَيُّ  
وَلَيْتَ النَّوْمَ حَدَّثَنِي أَنْ رَكَابَتِي لَا تَبْلُغُ الْعِرَاقَ إِلَّا وَهِيَ مَهْزُولَةٌ مِنَ الْجِدْلِ لِقَالِ مَا تَمَلَّنَ مِنْ: ٦ • هَايَاكَ  
• كَذِبًا • أَيُّ وَإِنَّ حَدَّثَنِي النَّوْمَ عَنِّي وَمَنْ سَاطِرُ خَبْرِي ظَلَمْتُ أَرْضِي لَهُ بِجَلْمٍ إِذَا اتَّبَعْتَ مِنْ نَوْمِهِ  
تَوَهَّمُ كَذِبًا أَيُّ لَا أَرْضِي إِلَّا بِأَنْ يَرَانِي فِي الْبَقْعَةِ عَلَى مَا وَصَفَ لَهُ الْحَلْمُ • ٦ • وَلَا أَرْضِي وَلَا أَرْضِي لَخْدَفِ  
الْفُصْلِ لِلْعَلَمِ بِ: • وَاسْكُنَ الْيَا • مِنْ يَصْنَعِي وَاسْكُنِي ضَرُورَةً أَوْ عَلَى لَفَةٍ • وَيَسْمَعُ الْحَبَّ اسْتَبْدَهُ • ٧ • أَيُّ وَلَا  
أَرْضِي إِلَّا بِأَنْ يُصْنِي إِلَيَّ وَاحِدَتُهُ عَنْ أَحْسَانِكَ وَصِفَاتِكَ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَيْتَهُ لَا يَصِيرُ مِثْلًا بِجَلْمٍ  
فَيَنْعَرَفُ عَنِّي • وَرَوَى ابْنُ جَنِّي فَلَيْتَهُ عَلَى حَذْفِ الْأَشْبَاعِ وَقَدْ دَرَسَ مِنْهُ • ٨ • أَيُّ وَكَمْ وَجِلَّ نَطْرِبُ  
مَسَامِعَهُ إِذَا سَمِعَ شَمْرِي فِيكَ وَلَا يَدْرِي أَيْتَجِبُ مِنْ حَسَنِ ثَنَائِي عَلَيْكَ أَمْ مِنْ طَوْلِ شَانِكَ الَّذِي  
يَقْتَضِي هَذَا التَّنَاسُ • ٩ • النَّشْرُ الرَّاحَةُ الطَّيِّبَةُ أَرَادَ بِهِ التَّنَاسُ لِلذِّكْرِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ • وَالرَّضْضُ مَوْضِعُ  
اللَّدْحِ وَالْقَدَمُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَهُوَ يَدُ النَّشْرِ • وَانْتَهَرَ الْحَجَرُ بِسُقِّهِ بِ: الطَّيِّبِ • وَالْمَدَاكَ الْعِلَاقَةُ الَّتِي

فَلَا تَحْمَدُهَا وَأُحْمَدُ هُمَا  
أَغْرَ لَهُ شَمَائِلُ مِنْ أَبِيهِ  
وَبِالْأَحْبَابِ مُحْتَصٌ بِوَجْدِهِ  
إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودِهِ  
أَذَمْتُ مَكْرُمَاتُ أَبِي شُجَاعٍ  
فَزُلْ يَا بَعْدُ عَنْ أَيْدِي رِكَابٍ  
وَأَنْتِ شَيْتٌ يَا طُرُقِي فَكُونِي  
إِذَا لَمْ يُسَمِّ حَامِدُهُ عَنَّا  
غَدَا يَلْقَى بَنُوكَ بِهَا أَبَاكَ  
وَأَخَرُ يَدْعِي مَعَهُ اشْتِرَاكَ  
تَبَيَّنَ مِنْ بَكِي مِيزَانُ تَبَاكِي  
أَعْيَنِي مِنْ نَوَائِي عَلَى الْأَكَا  
لَهَا وَقَعُ الْأَسِنَّةُ فِي حَشَاكَ  
أَذَاةً أَوْ نَجَاةً أَوْ هَلَاكَ

يسحق عليها - يقول ذاك التائه الذي هو عاك كان مسكاً وشعري كان بمنزلة القهر والمداك لذلك  
المسك يعني ان الطيب كان لا يتغير لا للشعر ولكن الشعر اظهر طيبه كما يظهر طيب المسك بين القهر  
والمداك ١ الهمام الملك العظيم الهمة - يقول لا محمد القهر والمداك اي لا محمد شعري الذي مثله  
بهما ولكن انت هذا الهمام الذي هو انت فانك صاحب هذا التائه الطيب - وقوله اذا لم يسم حامده  
اود بجاده نفسه اي اذا حدثك بذكر انعامك ولم اذكر اسمك كنت انت المعنى بذلك اخذ لانه  
لا يليق الا بك ٢ الاغر العريف وهو صفة همام - والشمال الاخلاق واحدها شمال بالكرس -  
يقول انت ورئت شمال ابيك وكذلك نورثها بريك فهم غدا اي اذا كبروا وبدت نجابتهم يقولون اباك  
بتلك الشمال والباء هنا للمصاحبة اي يرى شماله فيهم كما رآها فيك ٣ وآخر عطف على مختص -  
ويروى مختص يود - يقول حان الاحباب تشابه ففهم من يكون حزناً عند فراق احبه مختصاً بوجود  
دون غيره ومنهم من يدعي مشاركته في ذلك الوجد اي يدعي انه مثله فيه وهو كاذب - يريد انه  
صادق دعوى الحب ليس في دعواه رياء ٤ اشتبهت تشابهت - وتباكي تكلف البكاء - اي اذا  
تشابهت دموع الحزين وغيره لتشاكل منظرها ظهر الذي يبكي عن حزن في القلب من يتكلف بكاء  
وطلبه فارغ من دواعي ٥ اذم له منه اخذ له الذمة وهي الهد والجوار واذم له على فلان  
اذا اخذ له الذمة ليحب منه والاعرف الثلاثة متعلقة بأذمت - والنوى البعد - والاك اسم اشارة بمعنى  
اولئك - وقد اختلف المراح في معنى هذا البيت ولعل احسن ما يقال فيه وهو التحصل من قول ابن  
جني ان اشارة قوله الاك الى احد فرقي الدموع اي ان مكرمات المدح اخذت لدي عدا  
من البعد ان تكون في مأمن من تلك الدموع اي دموع التباكي - والمعنى ان مكرماته تمنع عيني ان  
تجبري عي فراقه دموعاً كاذبة لانه قد ملك علي باحسانه فانا ابكي من وجد لا عن تكلف  
٦ اركاب الابل - والاسنة نعال الرماح - يقول للبعد تنج عن ايدي مطالباً قائلاً لا نيات لك  
اماسا لاننا نخرقك وتنفذ منك كما نخرق الرماح الاحشاء ٧ اتي كيف - ويروى وأياً يقول  
لغيره كوني كيف شئت فاني ساسع في فعلك فلا يدركني ما فيك من الخاف

فَلَوْ سِرَرْنَا فِي تِسْرِينَ خَمْسًا      رَأَوْنِي قَبْلَ أَنْ يَرَوْا السَّمَاءَ  
يُشْرِدُ بَيْنُ فَنَاحِشِرَ عَيْنِي      قَنَا الْأَعْدَاءَ وَالطَّعْنَ الدِّرَاقَا  
وَأَبْسُ مِنْ رِضَاهُ فِي طَرِيقِي      سِلَاحًا يَذْعُرُ الْأَعْدَاءَ شَاكَا  
وَمَنْ أَعْتَاضُ مِنْكَ إِذَا أَقْدَرْنَا      وَكُلُّ النَّاسِ زُورٌ مَا خَلَاكَ  
وَمَا أَنَا غَيْرُ سَهْمٍ فِي هَوَاءٍ      يَعُودُ وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ أُمْنِيَاكَ  
حَيٍّ مِنْ إِلَهِي أَنْ يَرَانِي      وَنَدَفَارَقْتُ دَارَكَ وَأَصْطَفَاكَ

### انتهى

١ خمس أي خمس ليالٍ . والسماء نجم وما ساء كان أحدهما الرامح في الهواء . والآخر الازل في السبلة وهو المراد وقد كان هذا النجم يطلع في الثالث عشر من تشرين الاول كما يتفق من حساب . بادرة الاعتدالين لا في خامس تشرين الاول كما يفسره الشراح . يقول لوسرنا وقد مضت خمس ليالٍ من تشرين الاول ليلت الكوفة قبل ان يطلع هذا النجم فرآني اهلها قبل ان يروا . يريد انه لدرجة سبعة ومواصلة لا ينبغي عليه اسبوع حتى يبلغ الكوفة وهذا مبالغة لان بين شيراز والكوفة ما يزيد على عشرين مرحلة . ٢ اليمن البركة والسعد . وتناخر اسم ضد الدولة . والقنا الرماح . والدراك المتنازع وهو من الوصف بالمصدر . ٣ يذعر يخيف . ويقال سلاح شاكك وشاك على حذف العين اي حاد ذو شوكة . اي اجل رضاه يعني بمنزلة سلاح حاد اخيف به الاعداء فلا يقدمون علي . ٤ من استهزاء . وقوله وكل الناس الى آخره حال من ضيق أعضاض . يقول اذا فارتك لم اجد خلقاً منك احتاض من جميع الناس لانهم كلهم بالقبلة اليك زور أي لهم صورتك وليس لهم منك . يشير الى انه ينوي الرجوع اليه . يقرر ما ذكره في البيت السابق يقول ان في انقطاعك من عندك وسرعة عودي اليك كالسهم اذا رمي في الجو فانه لا يصادف ما يمكنه هناك فلا يلبث ان يقبض ويعود الى الارض . ٥ حي من الحياء . وهو خبر عن محذوف ضمير المتكلم . وأن يراني بدل اشتغال من الهي كما في يسألوك عن الشهر الحرام قتال فيه . وقوله وقد فارقت دارك حال . يقول انا استحي من الهي ان يراني وقد فارقتك ورجعت منك وهو تعالى قد اصطفاك واختارك على خلقه فكان في قد شأقت افقه عز وجل . ولم أرض باختباري . وقد أكد ابو الطيب من التثاؤم على عهده في هذه القصيدة بما لم يقع له في غيرها وما لم ينظر على قلبه في جميع هوائيه واسفاره مع كبرتها وتزلزلها في البلاد وقد وضع له في اناسها كلام كان يهي به نفسه وان لم يقصده وذلك انه بعد ارتحال من شيراز ومفارقه لاعمال فارس



يقول راوي هذا الشرح ومتممه التقدير اليه عز وجل ابراهيم بن ناصيف البازجي  
 اللبثاني هذا آخر ما اثبت الرواة من شعراي الطيب المتني رحمه الله تعالى وقد اختلفت  
 له اشهر الروايات وامثلها بعد ان وقفت فيه على غير نسخة من التسخ الموثوق بها  
 وبالف في ضبطه وتحريرو ما اعان عليه الامكان والله ملهم السداد  
 وكان ابي رحمه الله قد شرع في تعليق هذا الشرح على هامش نسخة من الديوان  
 بخطه كان يثبت فيها ما يعين له من تفسير او اعراب او شرح يستذكره لنفسه مع ذكر  
 كثير من وقائع النظم وتراجم بعض الممدوحين وغيرهم مما يسوغ له في أثناء مطالعته  
 الا انه لم يتقص في شي من ذلك ولا تتبع ابيات الديوان على التوالي وخصوصا المواضع  
 المستغلفة التي تدعو الى اطالة الروية والاستنباط مما لم يرضه كلام الشراح فيه فانه كان  
 يتجاوزها في الاغلب ويترك موضع الكلام فيها مخربا على الهامش كانه كان ينوي معاودة  
 هذا الشرح والتوفر على اتمامه ثم لم يفسح له في الاجل فبقي الشرح على علاته ومعامله  
 ما لهذا الديوان من الشهرة الطائرة بين خاصة الناس وعامةهم لكثرة ما فيه من موارد  
 الحكمة ومضارب الامثال الشائعة على الاقلام والالسة مع ما هو مشهور في شعر المتني

خل في الطريق كما سذكره وهو من قارب الاتفاق . قال في الصبح النبي قال الخالدان كتبنا الى  
 ابي نصر محمد المجني فساله عما صدر لابي الطيب المتني بعد مفارقتة عند الدولة وكيف كان قتله وابو  
 نصر هذا من وجوه ثناس في تلك الناحية وله فضل وادب وحرمة فلبينا عن كتابنا جوابا طويلا  
 يقول في اثنا عشر اما ما سألتم عنه من خبر مقتل ابي الطيب المتني فاذا اسوغة لكم واشرحه شرحا بيئا .  
 اعلوا ان مسيرته كان من واسط يوم السبت ثلاث عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة ثلاث مئة واربع  
 وخمسين قتل بضجة قرب من دير العاقول البتين قبنا من شهر رمضان والقي تولى قتله وتخل ابنه  
 وغلامه رجل من بني اسديقال له فأتك بن ابي جبل بن فراس بن شداد الاسدي . وكان من  
 قول فأتك لما قتله قبحا لهذه اللحية يا قذاف المصنات وذلك ان فأتكا هذا هو خال ضبة بن يزيد  
 السبي الذي هجاه ابو الطيب بقوله

ما اخف القوم ضبة وأمه الطرطبة

فيقال ان فأتكا داخلته الحيلة لما سمع ذكر اخته ام ضبة فاتباع في هذه التصيدة فكان ذلك سبب  
 قتل ابي الطيب واصحابه وذهاب ماله . ولما شرح الخبر فان فأتكا هذا صديق لي وهو كما سمي فأتكا  
 لشكر الدما . واقدمه على الاموال فلما سمع التصيدة التي هاجها ضبة اشتد غضبه ووجع على ضبة  
 بالقوم وقال له كان يجب ان لا نجعل لشاعر عليك سيلا وهو يضر السوء على ابي الطيب ولا يتظاهر  
 به . ثم بلغه انصراف ابي الطيب من بلاد فارس وتوجهه الى العراق وعلم ان اجتازه بجبل دير  
 العاقول فلم يكن يزل عن فرسه ومعه جماعة من بني عمه يمرون في اللتي مثل رأيهم فكانوا لا

من عوَص التراكيب وبعْد متناوَل المعاني ومع قلة ما في ايدي الناس من شروحه على كثرتها وعزّة الظفر بالحكم منها كشرح الواحدي ومن في طبخته ولذلك اشتدّت حاجة المتأدّبين والدارسين في هذا العصر الى شرح يُعتمد عليه في استخراج مكنونه والكشف عن غامضه وكثُرْت قاضي الناس لهذا الشرح الذي ذكرته عندي وانا اذافع في الاجابة لعلمي بان نشره على الحدّ المشار اليه غير جدير بان يتلقى هذه الحاجة بقضائها لوقوفه في كثير من المواضع من دون مبلغ الطلب وتفاوت الحال فيه بين موضع وآخر بحيث لا يحمل ظهوره على صورته تلك الى ان يلج الداعي ولم يبق في قوس الاعتذار منزع فاستغفر الله سبحانه في توالي اتمامه وسدّ ما بقي من خاله على نحو ما تسعه الطاقه ويلبغ اليه العلم القاصر وتابعت الكلام على بيته يستر بما تقتضيه الحال من تفسير غريبه واعراب المشكل من تراكيبه وقد تبعت الغريب في الايات كلها من غير استثناء وربما تكررت اللفظة الواحدة مراراً في الديوان ففسرتها في كل موضع ورت فيه ليكون كل بيته مستقلاً في تفسيره لا يُحتاج معه الى مراجعة او كدّ ذاكرة واستقصيت في الاعراب بحيث لم ادع مشكلاً يتوقف عنده البصير الا ثلثيته ببيانه خصوصاً اعراب الظروف فانها من اصعب العقبات التي تعترض في وجوه المربين خلفاء وجه الاعراب

يزالون يتسعون اخباره من كل صادر ووارد . وكان كثيراً ما يزل عندي قلت له يوماً وقد جاءني وهو يسأل قوماً مجتازين عن النبي اراك قد اكثرت السؤال من هذا الرجل فما تريد منه اذا لقيت . فقال ما اردت الا الجبل وعذله على هباء منبّه . قلت هذا لا يليق باخلاقك . فضاحك ثم قال يا ابا نصر والله ان اكلت عيني بواو جمعتي وايه بقية لا سمكن دمه واصرم حياته الا ان يحال بيني وبينه . بما لا استطع دفعه . قلت له كفى عافاك الله من هذا وارجع الى الله فان الرجل شهيد الاسم بعيد العين ولا يحسن منك قتله على شره . قاله وقد هجت الشعراء الملوك في الجاهلية والحفظة في الاسلام فاستنابنا على مثل هجائهم وقد قال الشاعر

هجوْتُ زُهَيْراً ثم اني مدحتُه وما زالت الاشراف تحبني ومدحتُه

فقال يقل الله ما يشاء . واحرف . وما معنى بعد هذا الا ايام قليلة حتى ولغاني النبي وسه . بنال . موقرة من الذهب والنضة والطيب ولللابس والتجملات النفيسة والكتب الثمينة والادوات الكثرية لانه كان اذا سافر لا يترك في منزله درهماً ولا شيئاً يابسه . وكان اكثر اشغافه على دفاتره لانه كان قد اتخضا واسكها قرآنة ومصيحاً . قال ابو نصر فخطبته وارتزته في داري وسأته عن اخباره وعن من لقي في تلك الفترة فصرخني من ذلك ما سررت به له واقبل يصعد ابن السيد وفضله وكرمه وعمله وكرمه ضد الدولة ورغبته في الادب وميله الى الادب . فلما اسبنا قلت له يا ابا الطيب علام انت جيج قال علي ان اتخذ الليل سركباً فان السير فيه اخف علي . قلت هذا هو الصواب وجاك ان

فيها ولكثرة ما يتماورها من التقديم والتأخير على ما هو معلوم من توسعهم في الظروف وذكرى معنى كل يستدعى عقب الفراغ من مفرداته ملتزماً في الأكثر ان اشرحه بجل الفاظه عينها بحيث اصور للطلاب المعنى الشمري في ضمن المعنى التركيبي وفي جميع ذلك من التصب وإعمال الروية ما لا يخفى على الخبير

وانما ابقيت عنوان الشرح باسمه رحمه الله تعالى رعاية لكونه هو الواضع الاصيل فلم أؤثر ان اطفل عليه في نسبة الكتاب وان تطلعت عليه في التأليف. واني لارجو الله ان يكون قد وهبني السلامة في ذلك كله وانزلي من هذا الشرح منزلة توجب استدرار الرحمة على واضعه ولا تكون مدرجة لتقص برى به بان اجر عليه تبعه تلمني دونه او ينسب الي فضل هو احق به مني ومعاذ الله ان ادعي لنفسي في جنبه فضلاً او علماً فاني انما اهديت بشاره واقتديت بآثاره وانه لا علم لي الا ما علمني

بخفية الليل ولا يصبح الا وهو قد قطع بلداً بعيداً وقلت له والرأي ان يكون معك من رجال هذه البلدة الذين يعرفون هذه المواضع الخفية جماعة يمشون بين يديك الى بنسداد . فقطب وجهه وقال فا تريد بذلك . قلت اريد ان تستأنس بهم في الطريق . قال اما والجزاز في عاتقي فاني حاجة الى مؤنس غيرو . قلت الاسراكا تقول ولكن الرأي في الذي اشرت به عليك . قال تلويحك بني من قريش وقريشك بني من تميم فخرجت من بني تميم الى بني اسد . قلت ان هذا الجاهل فانك الاسدي كان عندي منذ ثلاثة ايام وهو غير راض عنك لانك هجوت ابن اخته فانه قد تكلم بما يوجب الاحتراز واليقظ ومعه ايضا جماعة نحو المشركين من بني عمر يقولون مثل قوله . فقال غلامه الصواب يا ولدي ما اشار به ابو النضر خدمك عشرين رجلاً يسرون بين يديك الى بنسداد فان ذلك أحوط .

فاغتاض ابو الطيب من غلامه غيظاً شديداً وشتته شتتاً قبيحاً وقال والله لا ارضى ان يتحدث الناس باني سرت في خفارة احد غيري . قال ابو نصر فقلت يا هذا انا اوجه قوماً من قبلي في حاجتي لي يسرون بمسرك وهم في خفارتك . قال والله لا فطت شيئاً من هذا ثم قال يا ابا نصر ابلغني الطير تخوفني ومن عييد الصا تخاف علي والله لو ان مخبرني هذه مقالة على شامي ونفرت وبني اسد مضطربون لحسن . وقد نظروا الماء كبطون الحيات ما جسر لهم خف ولا ظلف ان يردده معاذ الله ان اشغل فكري بهم لحظة عين . قلت له قل ان شاء الله . فقال هي كلمة مقولة لا تدفع مقنياً ولا تستجلب آتياً . ثم ركب فكان آخر الهدى به . ولما صبح عندي خبر قتله وجئت من دفنه ودفن ابنه وغلماؤه وذهبت دماً وهم ممدواً اتى . ولما قتل رثاء ابو القاسم مظفر بن علي الطائي بقوله .

لا رمى الله صرف هذا الزمان اذ دهانا بمثل ذاك اللسان  
كان من نعمة الكبيرة في عيش ومن كبرياء في سلطان  
ما رأى الناس ثاني النبي اي ثاني يرى بكر الزمان  
هو في شمره نبي ولكن ظهرت معجزاته في المعاني

ثم انه لما كان لكل مقام مقال وكان الشعر من اوسع الكلام مذهبا وأجود له  
 مركبا بطا بصاحبه من السالك الشاب والنجاح ويرد به من المناهل العذب والأجاج  
 لم يكده شعر شاعر يظن عا لا يحلو مذاقه ولا يحسن في كل حال مساقه ولا جرم ان  
 ابا الطيب رحمه الله لم يكن يتوقع ان قصائده ستصير كتاب علم يفسح له موضع في  
 مجالس الطلب ويخرج عليه في النحو واللغة وسائر فنون الادب فاطلق عنان قريحته  
 وراء كل غرض بما يوصله اليه ويقع به عليه ولذلك فقد ورد في بعض ابيات هذا الديوان  
 من اللفظ البارز عن ظل النزاهة ما لا يبيحه أدب المجالس ولا يحمل إقرأؤه في حلقات  
 المدارس فلم يكن لي بد من أطراح ما جاء كذلك فيه ليكون مورد سائنا لكل مرید  
 ولا يكون قليلا ما لا فائدة فيه عقبه في سبيل ما فيه من الكثير المفيد وكان في جملة  
 ما أطرحه قصيدتان احدهما القصيدة الميمية المشهورة في مجاء ابن كيفلخ وقد اشترت اليها  
 في موضعها والثانية القصيدة التي مجابها ضبة بن يزيد الدتبي وسيأتي ذكرها وانما املت  
 هاتين القصيدتين من اصلهما لاني التزمت عند حذف بعض الايات مراعاة الحمعة بين  
 طرفي الباقي بحيث لا اقطع بين الايات ولا اترك موضعا يشعر منه بان هناك حذفاً حراماً  
 على القصائد المحذوف منها ان تشوش ولنا كنت اذا اضطرت الى اسقاط بيت ووجدت  
 الذي بعده او الذي قبله لا يلتئم مع الباقي اسقطت معه بيتاً آخر ولم يقع لي ذلك الا  
 في ندور فلما اقصيت الى القصيدتين المشار اليهما وجدت ان ما يلزمني حذفه كثير ولا  
 يتفق عند كل محذوف بقاء الحمعة والأتمين علي ان اترك كثيراً من جيد الايات

ورثاه أبو الفتح هناد بن جني بقصيدة يقول في اولها

فاض القريض واذوت نغمة الادب وصوت بهدي دوحة الكثير  
 ومنها يقول

من لهو اجل بحبي بيت اوسها	بكل جاتة الصدر والمحب
ام من ليض القبي يوماً ومن دم	ام من لمر القنا والزحف واللب
ام المحافل اذ تبدو لتسرهما	بالنظم والنثر والامثال والمطرب
ام للمناهل والظلمات حاكه	مواصل الكرمين الورد والقررب
ام قلبك تخليها وتجلسها	حتى تنامس في ابرادها القرب
باتت وسادي اطراب توتني	لا غدوت قبي في قبضة التوبير
حمرت خدن السامي غير مضطرب	ومت كالصل لم يدنس ولم يعب
فاذهب عليك سلام الله ما فقت	خوس الكاتب بالاكوار والتمبير

ومشهورها فاختلفت من متن الديوان على ان اذكر السائق منهما في هذا الموضع متعامياً  
التفطيع بين الايات ما امكن ولو باحالة بعضها عن مواضعها تفادياً بايسر الخطبين •  
والقصيدة الاولى منهما هي قوله

لَهْوَى النُّفُوسِ سَرِيرَةٌ لَا تُعْلَمُ      عَرَضًا نَفَرْتُ وَخِلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ  
يَا أُخْتَ مُعْتَنِي الْفَوَارِسِ فِي الْوَعَى      لَأَخُوكِ ثُمَّ أَرَقُّ مِنْكَ وَأَرْحَمُ  
رَاعَتُكَ رَائِعَةُ الْيَاسِ بِمَفْرِقِي      وَلَوْ أَنَّهَا الْأُولَى لَرَاعَ الْأَسْحَمُ  
لَوْ كَانَ يُمْكِنُنِي سَفَرْتُ عَنِ الصَّبَى      فَالشَّيْبُ مِنْ قَبْلِ الْأَوَانِ تَلْثَمُ  
وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَادِثَاتِ فَلَا أَرَى      يَقَعُ يُمَيْتٌ وَلَا سَوَادًا يَصِمُ  
وَالهَمْ يُخْتَرِمُ الْجَسِيمَ نَحَاقَةً      وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيُهْرِمُ

١ وروى لهوى القلوب • والسريرة السر • وعرضاً اي لجأته • واعتاضاً عن غير قصد وهو منصوب على الحال • وخلت حبت • يقول سر الهوى مجهول لا يدركى كيف يدخل قلب العاشق ثم قال اني نظرت عن غير قصد يعني الى المحبوبة فشققتها من حيث لم يجر جها بخاطري وكنت اظن اني اسلم من هواها • ٢ الوعى الحرب • واللام من قوله لا أخوك لا ابتداء • ومثلك • والشرح في هذا البيت اقوال • اقرها ما ذكره ابن فوزجة ومحصله انه يمدح اخا المحبوبة بالشجاعة وانها من قوم اشداء • اهل حرب وجلاد • يقول انت قاسية القلب واخوك على يأسك اذا لقيت عدواً في الحرب كان ارق على عدوكم وارحم منك على العاشق • ٣ راعتك غوثك • ورائعة الياس الشجرة البيضاء • زرع النازر • وروى ابن جني راعية الياس وهي اول ما يشيب من الشعر • والفرق وسط الراس حيث يفرق الشعر • وروى جارضي وهو صفحة الوجه • والاسحم الاسود • يقول راعتك الشجرة البيضاء التي ظهرت في رأسي لان يابض الشعر يدل على الكبر ولو كانت هذه الشجرة هي الاولى اني لو ان الشعر يكون اولاً ابيض ثم يسود هذه الكبر لراعتك الشعر الاسود • يريد ان الشيب لا يكون دائماً دأب الكبر فابيض الشعر وسواده سوءاً • اسم كان محذوف دل عليه ما بعده اي لو كان السور من الصبي يمكنني وهذا المحذوف يكرر بعد افعال القدرة والارادة وما اليها وهو في مقام الضبط اكثر • وسفرت من سفور المرأة اذا كشفت عن وجهها • يريد انه مع شيبه حدث السن ولكن الشيب التي عليه منظر الكبر فكأنه قد ستر شبابه • يقول لو امكنتني لكشفت عن شبابي بازالة الشيب الذي يستره لان الشيب قبل اوانه كالاتام الذي يتكرر منظر التلثم • اليق الايض • ويسمى يحيى • يعني ان حوادث الدهر تنال الكبير والصغير فلا يكون يابض الشعر سبباً للموت ولا سواده وانقياً منه لان الامر كثيراً ما يقع على الخلاف • ٦ يخترم يهلك • ونحافة مقول له • والناصية شعر

ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي التَّعَبِ بِمَقْلِهِ      وَأَخُو الْجَاهِلَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنَعَمُ<sup>١</sup>  
 وَالنَّاسُ قَدْ بَدَّوْا الْحِفَاطَ فَمُطْلَقُ<sup>٢</sup>      يَنْسَى الَّذِي يُؤَلِّ وَيُؤَلِّ يَنْدَمُ<sup>٣</sup>  
 لَا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوِّ دَمْعُهُ      وَأَرْحَمَ شَبَابِكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحَمُ<sup>٤</sup>  
 لَا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى      حَتَّى يَرِاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ<sup>٥</sup>  
 يُؤْذِي انْقِلَابُ مِنَ اللَّيْلِ بِطَبْعِهِ      مَنْ لَا يَقِلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَلُومُ<sup>٦</sup>  
 وَالظُّلْمُ مِنْ شَيْمِ النَّفْسِ فَإِنْ تَجِدَ      فَا عِفَّةً فَلَعَلَّةٍ لَا يَظْلِمُ<sup>٧</sup>  
 وَمِنْ الْبَلِيَّةِ عَذْلٌ مَنْ لَا يَرْعَوِي      عَنْ جَهْلِهِ وَخِطَابُ مَنْ لَا يَهْمُ<sup>٨</sup>

ومنها في ذكر المهجور

يَقْلَى مُفَارَقَةَ الْأَكْفَرِ قَذَالُهُ      حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَدَيْهِ يَتَمَمُّ<sup>٩</sup>

مقدم الرأس. يشير إلى علة مشيئة يقول انما تعينى المهمل فانه اذا استولى على الجسم هزله حق بتركه من  
 النجاسة وقد يشيب به الصبي ويصير كالمهرم من النصف والجزء ١ في التيم وفي الشقاوة حالان  
 من الضمير في الضلعين. ويقتضيه صلة يشقى. يقول المائل يشقى بقتله وان كان في نفسه من الدنيا لتكرو  
 في الوافد عليه بتحويل الاحوال والمجاهل ينعم وهو في الشقاوة نصف حسرة وقلعة تفرقه بين حاله  
 وحال ٢ التذلل الطرح. والحفاظ اي المحافظة على الحقوق. ومطلق مبتدا محذوف الخبر اي فهم  
 مطلق. واولاهم كذا انهم به عليه. والماضي من الغو عن القلوب. يقول الناس قد تركوا رعاية الحقوق  
 وعرفان التيم نفسى المطلق من الاسرار احسان مطلق ويندم الذي ينفو عن المي. لا يرى من كفران  
 صيته ٣ يقول لا يخذلك بكافة كمدو في الاستطاف اي لا ترحمه ولكن ارحم نفسك منه لانك  
 ان رحته واجبت عليه لم تأمن غدرك ٤ يراق ينفك اي لا يسلم لتفريق شره من اذى الاعداء  
 والحساد حتى ينفك دماهم فيأمن بقتلهم ويتعاماهم فيهم ٥ القتل هنا بمعنى الحسب. وبطبعه صلة  
 يؤذي. وضرب الضلعين الاخرين لقليل. يقول الحسب مطبوع على اذى الكرم الذي لا يشاكله في  
 الحنة والزم لتتاني بينها ٦ الشيم الطباع. وروى في خلق النفوس. يقول نفوس الناس مطبوعة  
 على الظلم لاحتلالها على غيرها وقد وجدت فيهم من ينف من الظلم فليسب كالجزر والحرف ونحوهما  
 ٧ المذل العزم. وروى بكف ويطلع. وروى عن غيره وهو خلاف الرشد ٨ يقلى يتبع  
 اللام وكسرهما يبيض. والقتال مؤخر الرأس وهو قاتل يقلى ويجوز ان يكون مفعول المفارقة وقاتل  
 يقلى ضمير المهجور. اي ان قتله يكره. مفارقة الاكف لانه قد الف مصحبها في الصنع فكاد يتعم

وَجُفُونُهُ مَا تَسْتَعْرِ كَانَهَا      مَطْرُوفَةٌ أَوْفَتْ فِيهَا حَصِيرُ  
وَإِذَا أَشَارَ مُحَدِّثًا فَكَانَهُ      قِرْدٌ يَهْقِيهِ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطِمُ  
وَتَرَاهُ أَصْفَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا      وَيَكُونُ أَكْذَبُ مَا يَكُونُ وَيَقْسِمُ  
وَالذِّلُّ يَظْهَرُ فِي الذَّلِيلِ مَوَدَّةً      وَأَوْدٌ مِنْهُ لِيَنْ يَوْدُ الْأَرْقَمُ  
وَمِنْ الْعِدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ      وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ

ومنها يتخلص الى مدح ابي الصائغ

فَلَسْتُ مَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعِدًا      وَلَسْتُ مَا قَرَّبْتَ عَلَيْكَ الْأَنْجُمُ

على احدى يديه ثلاثا بخلافه من كنفه ؛ طرف جنبه اذا اصابها بشيء فدمعت - يقول اجفانه  
ابداً تتحرك فلا تسحر - قيل كان ذلك عادةً ظلت عليه فيجره بها وقيل كان دأبه لان جنبه كاتما  
تدمان ابداً فلا يفتر من تحريك اجفانه وعلى هذا حل بعضهم قوله فيه واسحق مامون على من اهانه  
ولكن تلى بالكلام قليلاً ٢ يريد انه الكن السان فاذا حدث شيع وجهه وأشار يده لانه  
لا يقدر على البيان فبه حديثه يحكم القرد وجعل اشارته في حديثه كالطعم العجوز اذا ولولت ٣ ما  
الداخله على التلعين مصدريه وناطقاً ويقسم حالان واراد وهو يقسم بالذف كما في قولهم قت واصل  
عنه اي واتا اصله واصفر واكذب يرويان بالنصب على انها مصولان للظنين قبلها وزعم بعضهم  
انها هنا في موضع المفعول المطلق على ان ترى من روية العين فهي متصلة الى واحد ويكون تأمة فلا  
خير لها والتقدير تراه ناطقاً وروية اخرى رؤيتك اياه ويوجد وهو مقسم وجوداً أكذب وجوده - انتهى  
محضاً وفيه من التصف ما لا يخفى واقل ما يقال فيه انه لو سقط البامل القطني بان قيل هو اصفر  
ما تراه ناطقاً لتعوض هذا البناء من اصله والا فانه ان افضل في اللوحين - رفوع على الابتداء وسدت  
الحال بعده مسد الخبر والجملة في محل نصب بالناسخ لانها في الاصل خبر ابتداء كما في قولك هند  
احسن ما تراها او احسن ما تكون سافرة فلما دخل الناسخ حمل في التبتد الاول لفظاً وفي جملة الخبر  
محلاً كما تقول رأيت هند او كانت هند احسن ما تكون سافرة - فاقبل ٥ والمضى تراه اخر ما يكون  
اذا نطق لانه الكن اول لانه ينطق بخبر مفعول وهو اكذب ما يكون اذا حلف اي حين يكون الصدق  
عليه اوجب ٦ اودت خبر مقدم عن الارقم وهو ضرب من الحيات فيه سواد وبياض - وقابل  
يودت ضمير الذليل والعائد محذوف اي يودته اي ان الذل يحمل صاحبه على اظهار المودة لمن يرضه  
لانه يجبر عن مجارته بالعداوة على ان الحية مع ما هو معروف فيها من الحب والتعرض لعداوة من  
لا يؤذيها ادنى الى مودة من يظهر الذليل مودته ٧ اراد بالنفع هنا ما هو اهم منه يعني انتفاع  
الفرير واليت مبني على الذي قبله اي ان عداوة الذليل الذي يطوي كسحه على البغض تظهر ما اضيق  
من الغضب فتشع من جاده بان يطلع على دفته ويجذر جانبه وبكسها صداقه فانها قد تكون سبباً  
يتوصل به الى اذائه لانه يساره العداوة ويترس به بنزلة القدر ٨ شدت يعني ما اشد واللام

وَأَرَعْتَ مَا لِأَيِّ السَّائِرِ خَالِصًا      إِنَّ الثَّنَاءَ لَمَنْ يُزَارُ فَيُنِمْ  
وَلَمَنْ أَقَمْتَ عَلَى الْمَوَانِ بِبَابِهِ      تَدْنُو فَيُوجَأُ أَخْذَعَاكَ وَتُنْهَمُ  
وَلَمَنْ يُبَيِّنُ الْمَالَ وَهُوَ مُكْرَمٌ      وَلَمَنْ يَجْرُ الْجَيْشَ وَهُوَ عَرَمَرَمٌ  
وَلَمَنْ إِذَا التَّقَتِ الْكُفَاةُ بِمَا زِقِ      فَتَصِيْبُهُ مِنْهَا الْكَيْمُ الْمُعْلَمُ  
وَلَرْبَمَا أَطَرَ الثَّنَاءُ بِغَارِسِ      وَتَنَى فَقَوْمَهَا بَأَخَرٍ مِنْهُمْ  
وَالْوَجْهَ أَزْهَرُ وَالْفُؤَادَ مُشْبِعٌ      وَالرُّوحَ أَسْمَرَ وَالْحُسَامَ مُصَمِّمٌ  
أَفْعَالٌ مَنِ تَلَدُ الْكِرَامُ كَرِيمَةً      وَفَعَالٌ مَنِ تَلَدُ الْأَعَاجِمُ أُعْجِمٌ

ومطلع الثانية قوله

مَا أَنْصَفَ الْقَوْمُ ضَبَّةً      وَأُمَةً الطُّرْبَةَ

قيلها للتوكيد وما مصدرية • يقول ما أشد ما تجاوزت عدوك في طلبك المدح • في وما أشد ما قرئت  
الأنجم عندك فطمعت في نيلها وأراد بالأنجم أيات شعري • ١ أراغ التي • طلبه • وأبو السائير  
الحسن بن حسان وقد مر ذكره في الديوان وكان أبو الطيب مسافراً في تصدع فمرض له هذا الرجل  
في طريقه إليه وقد ذكرنا خبره في محله • يقول طلبت المدح الذي هو حق لي السائير خالصاً له أي  
من غير تنازع فيه لأن الثناء • يحق لمن يزار فينعم على ذوائره • ٢ تدنو تحرب • ويوجأ يلطم •  
والإخذهان هرقان في التقى • واتهم الزجر الشديد • أي وإن الثناء • لمن تولقت إليه فاقت يبابه ذليلاً  
يُسْرَبُ اخذعاك أي تُصْنَعُ هزواً واستغفافاً ثم تزجر مطروداً من الحضرة • ٣ الرمرم الكثير •  
أي ولم يبين المال ينفذ على اقتصاد حالة كون المال مكراً أي غيباً وهو مك • يجر الجيش الكثير  
• الكاة جمع كتي وهو البطل عليه السلاح • والمأزق المنق • وللملم الذي جعل لنفسه علامة  
في الحرب • • أطر لوى • والثناة هود الرمح • وتنى أي عطف على استعمال الفعل لازماً كما مر من  
قوله تمت فاستديرته بطبر • أي ربما طعن قارواً فأهوج الرمح فيه ثم طعن آخر قومه • يشير إلى  
شدته طعن وتوازه • ٦ ال هنا نائية عن ضير المدح أي وجهه وفوائده • ولهم جراً والواو في  
أول البيت الحال • والأزهر الأبيض للشرق • وللشج الجري • • والحسام السيف القاطع • والمصم  
الذي يطبق المفصل • ٧ الفصال هنا مصدر • والأحاجم كل من ليس حرياً من أي جليل كان •  
يقول ضل المرء يشبه اسمه فمن كرمته انابه كرمته أضاله • ومن كان لثيم السب فقلته أيضاً لثيم •  
والعرب تصف الإحاجم بالفزق ولذلك جعل الإحاجم في مقابلة الكرام وأخا قال ذلك لأن هذا الرجل  
كان رومياً • ٨ ضبة هو ابن يزيد السبي • وروى السبي بالياء الثناة بعدها توف



ومنها

وإِنَّمَا قُلْتُ مَا قُلْتُ رَحْمَةً لَا مَحَبَّةَ  
 وَحِيلَةَ لَكَ حَتَّى عَذِرْتَ لَوْ كُنْتَ تَأْتِيَةً  
 وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ إِنَّمَا هِيَ ضَرْبَةٌ  
 وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ إِنَّمَا هِيَ سَبَّةٌ  
 يَا قَاتِلًا كُلَّ ضَيْفٍ غَنَاهُ ضَيْحٌ وَعُلْبَةٌ  
 وَخَوْفٌ كُلِّ رَفِيقٍ أَبَاتَكَ اللَّيْلُ جَبَّةٌ  
 كَذَا خُلِقَتْ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُغَالِبُ رَبَّهُ

وكان فيمن كان مع الحارثي الذي نجم في بني كلاب وهو المشاور إليه في القصيدة التي مدح بها دلي بن  
 لشكر بن بكوفة. وكان من قصة هذا الرجل أن قوماً من أهل العراق قتلوا أباه يزيد وسبوا امرأة  
 أم صبة وكان صبة غداراً بكل من زل به واجتاز به أبو الطيب في جماعة من أشراف الكوفة فامتنع  
 منهم وأقبل يحامر يشتمهم فرأوا أن يبيحوه بجمل الفاطمة الصبيحة وسألوا ذلك أبا الطيب فشكله لهم على  
 كرامة وقال هذه القصيدة وهو على ظهر فرسه. يشير في هذا البيت إلى قصته المذكورة والطرقة  
 السرخية السرخية ١ أي أغارت ما أضفوك رحمة بك لما أصابك من الدل والار لا محبة لك  
 وغيره عليك يريد شدة ما وصل إليه حتى صار بالرحمة أحق منه بالكهانة ٢ لو هنا حرف عن  
 وتأبه فظن. ويروي تيه بكسر التاء مضارع وبه بمعنى أبه على لغة من يكسر حرف المضارعة. وروى  
 الحارثي تبه وهو بمناء أيضاً. أي وقت ذلك حيلة لك حتى يذرك الناس فيما أصابك إذا سموا  
 مغالي وعلبوا أنك مظلوم ٣ ما في البيتين استهزاء أنكار. وهي ضمير الشأن أخبر عنه بجفرد وقد  
 مررت له فظائر. والية البار يسهل به. يقول ماذا عليك من قتل لا إليك وضرم به فأما القتل  
 ضربة تقع بالقتول فيوت منها والندرة سبة يتأخها الناس وما على السبب شي. أي انت قتل وتعدو  
 وليس في القتل والندرة عندك إلا ما ذكر فلا يشتد موضعها عليك ٤ غناه بالفتح أي كفايته وأصله  
 اللد قصرة. والضح البز للزوج بالآء. واللبة قدح من جلد يضرب فيه اللبن يريد أنه ليجله إذا  
 زل به ضيف بقتله لينخلص من القري ولو كان ضيفاً حقيراً يكتفي بجلل من هذا اللبن في طبة. كذا  
 قال ابن فزارة. ويحوز أن يكون للمعنى أنه لما طبع عليه من الندرة يقتل كل من زل به ولو كان  
 صلوك لا مال معه بطبع فيه. خوف مطوف على قاتل. والبيت في معنى الذي سبقه أي إذا  
 بايته ورفيق في السفر لا يأمن أن يندد به إذا نام ٥ كذا حال. ومن ذا استهزاء أنكار وإذا هنا  
 ملغاة مركبة مع من تركيب ماذا. يريد أن الله خلقه كذلك أي مطبوعاً على الندرة والدانة فهو لا

وَمَنْ يُبَالِي بِذَمِّ إِذَا تَعَوَّدَ كَسْبَةً  
 فَسَلْ فَوَادَكَ يَا ضَبَّ أَيْنَ خَلْفَ عَجَبَةٍ  
 وَإِنْ يَخْنُكَ فَمَعْرِي لَطَالَمَا خَانَ صَحْبَةً  
 وَكَيْفَ تَرَعْبُ فِيهِ وَقَدْ تَيَّيَنْتَ رُعبَةً  
 مَا كُنْتُ إِلَّا ذُبَابًا نَفَثَكَ عَنَّا مِذْبَةً  
 وَإِنْ بَعْدُنَا قَلِيلًا حَمَلْتَ رُوحًا وَحَرْبَةً  
 وَقُلْتَ آيْتَ بِكَفِّي عَيْنَ جَرْدَاءَ شَطْبَةً  
 إِنْ أَوْحَشْتَكَ الْمَعَالِي فَإِنَّهَا دَارُ غَرْبَةٍ  
 أَوْ آتَسَكَ الْحَازِي فَإِنَّهَا لَكَ نِسْبَةٍ  
 وَإِنْ عَرَفْتَ مُرَادِي تَكْشَفُ عَنْكَ كُرْبَةٍ  
 وَإِنْ جَهِلْتَ مُرَادِي فَإِنَّهُ بِكَ أَشْبَهُ

يزال على ما خلقه الله لا يقدر الناس على تغييره لأن الله لا يتألم ١ ضب زعيم ضبة. وخلف  
 التي تركه خلفه. والعجب الأكبر. يقول له سل فوادك أين ترك ما كان فيه من الكبر واليه أي حين  
 اختبأ منهم وامتنع بالحسن وهو يسع الشتم فلا يخرج اليهم ٢ معري قسم وهو مبتدأ محذوف  
 الخبر سدة مسد. جواب القسم. والصحب جماعة الاصحاب. يقول إن خالك فوادك أي خذلك ولم  
 يطاوعك على الإقدام علينا خوفاً وربما ظنت بأول صاحب خاة لأنه تعود خيانة الاصحاب  
 ٣ يقول كيف ترعب في فوادك بعد هذا وقد تبييت ما هو عليه من الخوف عند الشدة أي هو  
 لا ينملك فلا خير لك في صحبتته ٤ المذبة ما يطرد به القلب. ويروى عنه والنصير القلب لو  
 العجب ولعل الرواية الصحيحة ما ذكرناه. يريد أنه أنهرهم منهم بمجرد الحرف فنبهه لجهته بالقلب  
 وشبه ما غشيه من خوفهم بالمذبة التي يحول بها على القلب فيهرب ٥ أي إذا بعدنا عنك  
 فأمنت عدت إلى مجبلك فلتك السلاح وهذا مثل قوله وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الحرب وحده  
 والقتالا ٦ الثنا سير العظام. والجرداء من الغيل القصية الشعر. والشطبة الطويلة  
 ٧ الحازي جمع مخزبة وهي القصة التيحة يذل صاحبها. أي إذا استوحشت من الطائي فلا  
 مجب لك غرب منها وكذلك شأن الغريب وعلى عكسها الحازي فانك تستأنس بها لما يملكك ومنها  
 من النسب. وأراد ذات نسبة محذوف كما يقال هو غرابي وكلاماً من استئصال الولدين ٨ النصير

انتهى . وما حذفه ايضا قطعة مما بها وردان اللآتي : أولها لحي الله وردانا وأما  
 اتت به وهي خمسة آيات لا غير لم يلم منها ما هو جدير بالاثبات . فكانت مجمل  
 ما اسقطته من الديوان كله لا يكاد يبلغ سبعين بيتا منها نحو النصف من القصيدتين  
 المتقدمتين وليس هذا القدر اليسير بالقدر الذي يوجب به في جنب الديوان ولا سيما  
 انه بذلك قد سلمت محاسنه مما يشان وأتلفت جلته على الاحسان . والحمد لله اني قد  
 وثقت في كل ما أطرحته من الايات الى بقاء الكلام متابعا بعد الحذف ولم أضطر  
 الى تبديل شيء من الالفاظ الا في اربعة آيات لم يقع لي حذفها لتوقف المعنى على  
 بعضها وضني بالبعض الآخر لحسنه احدهما قوله

أوطأت من حصاها خفت بمحلقه      تشعرت بي اليك السهل والجبلا  
 والثاني قوله يذكر ناقته

وتعذر الأحرار صير ظهرا      الا اليك عليّ ظهرا حرام  
 والثالث قوله

ولا عفة في سيفه وسنانه      ولكنها في الكف والطرف والفرم  
 والرابع قوله

وكان اطيب من سيني معانقة      اشباه رونقه الفيد الاماليد  
 وقد اثبت فيما عدا البيت الثالث بما هو من مرادف اللفظ المبدل منه ولا يخرج عن  
 ذلك ما في البيت الثاني فان الترادف يأتي من طريق الكتابة وهو اصطلاح قديم  
 معروف على اني وبشهادة الله لم آت شيئا من ذلك الا متكرها اذ ليس للراوي او  
 الشارح ان يتولى مقام الناظم في الاختيار والتبديل وانما نحن المؤتمتون على ما استغلطنا  
 عليه المتقدمون نوذره كما بلغ الينا وتصفهم من انفسنا كما نود ان تصفنا من يحيى بعدنا  
 ولكن كذا اقتضت المصلحة ومن اعتبر طرقي صنيعي وغايته اغفر ما أقدمت عليه من هذا  
 التصرف اليسير فيما رويته بعده من النفع الكبير . وبعد فلت انا أول من خرج من  
 ذكر ما تأباه النفوس الزهية بل قد نقل عن المتنبي نفسه انه كان اذا قرئت عليه  
 قصيدته في هجاء حبة يشكره انشادها وقد ذكر الواحدي ذلك عنه عندما انتهى في

من انه يعود على المصدر المفعول من الفعل التقدم يعني الجبل . وروى لك اشبه . يقول ان عرف  
 مرادي وال هناك ما نعمة من الكرب بجهلك ما اتول وان جهلك مرادي فالجبل اشبه بك واليق  
 بجهلك لانه است من يهون

شرحه الى هذه القصيدة ثم قال وانا ايضا اكره كتابتها وتفسيرها ولست ارويها  
انما احكيها على ما هي عليه واستغفر الله تعالى من خطا ما لا يؤلف لديه اه . قلت واذا  
لم يكن من الاستغفار بد فهو من ترك ما لا يؤلف اولى والجب من الواحدي رحمه الله  
انه مع ما رأيت من تحرجه هنا واتقاضه عن رواية هذه القصيدة وشرحها لم يجد من  
نفسه مثل ذلك عند شرحه للقصيدة التي هاجبها ابن كينغ فانه رواها هناك بغير تكبير  
واطلق عنان القلم في الشرح بما لم يبلغ اليه المثني في هجاء ضبة فسيان الواحد الكامل  
الذي لا تأخذه غفلة ولا يشغله شأن عن شأن

وقد بقي للمثني غير ما ذكر قصائد ومقطعات تروى له عثرت على بعضها في  
بعض نسخ الديوان وعلى البعض الآخر في تضاعيف كتب الادب وقد مر ذكر  
بعض منها في الشرح وانا اذكرها هنا برمتها تيسيراً لمطلبها واذيلها بشرح يكشف عن  
غامضها وان لم يتولها شارح قبلي والله ولي التوفيق

فمن ذلك ما قاله عند ما اعتقله ابن علي الهاشمي امير حمص وكان قد قبض  
عليه في قريته يقال لها كوتكين وجعل في رجله وعنفه خشبتين من خشب الصنّاف

زَعَمَ الْمُثَنِّي بِكَوْتَكَيْنَ بِأَنَّهُ      مِنْ آلِ هَاشِمٍ ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ  
فَاجْتَهُ مَذْ صِرَتْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ      صَارَتْ قُبُودُهُمْ مِنَ الصَّنَافِ

ومنها ما كتب به الى الوالي وقد طال اعتقاله

بِيَدَيَّ أَيُّهَا الْأَمِيرُ الْأَرِيبُ      لَا لِيَشْيَ إِلَّا لِأَنِّي غَرِيبُ  
أَوْ لِأَمْرٍ لَمَّا إِذَا ذَكَرْتَنِي      دَمٌ قَلْبِي فِي دَمْعٍ عَيْنٍ يَذُوبُ

١ زعم كذا اي قاله واكثر ما يستعمل فيما لا يقصد صدقه والباء من قوله يانه زائدة لقسورة  
مثلها في قول عنزة . ولقد خشيت بان اموت ولم تكن في الحرب دائرة على ابني ضمير .  
وهاشم بن عبد مناف لقب عبد المطلب واسمه عمرو لقب بذلك لانه اول من هشم التريد لاهل الحرم  
وتكون هاشم ضرورية . ٢ الضمير من ابنائهم لاك هاشم . يريد تكذيب دعواه انه هاشمي  
واخرج الكلام مخرج الحكم يعني انه لا يصدق كونه هاشمياً حتى يصدق ان يكون خشب الصنّاف  
من القبود . ٣ يمضي اي خذ يدي غلف المطلق . والارب ذو الدعا . وقوله لا لشي من  
صلة المطلق المحنوف . ٤ وروى دمع قلبه بدمع عين سكوب

إِنْ أَكُنْ قَبْلَ أَنْ رَأَيْتُكَ أَخْطَا      تُفَانِي عَلَى يَدَيْكَ أَتُوبُ  
عَائِبٌ عَابِي لَدَيْكَ وَمِنْهُ      خُلِقْتُ فِي ذَوِي الْعُيُوبِ الْعُيُوبُ

وقوله مخاطب سيف الدولة حين رضي عنه بعد انذاره واحرق قلبه وامر له بالف دينار ثم اردفها بالف اخرى

جَاءَتْ دَنَائِيرُكَ مَحْتَمَةً      عاجلةً أَلْفًا عَلَى أَلْفٍ  
أَشْبَهَا فِعْلُكَ فِي قَلْبِي      قَلْبُهُ صَفًا عَلَى صَفٍّ

وروى له الواحدي هذا البيت في صباه

إِذَا لَمْ تَجِدْ مَا يَبْتَغُ الْفَقْرَ قَاعِدًا      فَقُمْ وَأَطْلُبِ الشَّيْءَ الَّذِي يَبْتَغُ الْعُمْرُ  
وشغفه المكبري بيته آخر وهو قوله

هُمَا خَلَّتَانِ ثُرُوءٌ أَوْ مَنِيَّةٌ      لَطَلَّكَ أَنْ تَبْنِي بِوَاحِدَةٍ ذِكْرًا

ويروى له في بعض نسخ الديوان وقد كثر المطر بآمد

أَ أَمِدْ هَلْ أَلَمَّ بِكَ النَّهَارُ      قَدِيمًا أَوْ أَثِيرَ بِكَ الصَّبَارُ

عاطب مبتدا خبره ما بعده واجاز الابتداء به لانه خلف من موصوف وقوله ومنه الى آخره حال . يقول لا حيب في أجس لاجله ولكن العاطب الذي عابني عندك هو خلق في ما ذكره لك من العيوب افترا . ويمكن ان يكون المعنى انه مصدر كل حيب حتى ان عيوب اصحاب العيوب مستمدة منه . الفيلق الجيش . وصفا حال كما في قولك يا بني ابدأ يد . وقوله اشبهها من عكس التشبيه لانه اراد تشبيه الدنانير بالجيش قلب الكلام . يبتز يقطع . وقاعدا حال من مخاطب . اراد بما يبتز الفقر الثروة والنق . يخاطب نفسه . يقول اذا لم تجد النق وانت قاعد من الهي قم واخطب ما يقطع العمر اي الحرب يعني محاربة للوك لاختياز ما في ايديهم حنوة . ما مضى . الخمين فسرهم بها . والحقة الحصة . والثروة المال الكثير وهي بدل تصميل من خلتان . ولتية الموت . وأن هنا زائدة بدل لئلا تأكيد الاستعمال كما تراد في خبر هي . يقول اذا ضلكت ذلك فانت بين امرين اما النق وللك او القتل بعد البلا . ظل احد هذين يتنصت في اجابة الذكر . آمد اسم بلد بالتشديد من ديار بكر والحيرة قبلها للتمتع . والالام الزهرة الثقيلة . يريد انه طال بها

إِذَا مَا الْأَرْضُ كَانَتْ فِيكَ مَاءً      فَأَيْنَ بِهَا لِقَرَقَالِكِ الْقَرَارُ  
تَقَضَّبَتِ الشُّمُوسُ بِهَا عَلَيْنَا      وَمَاجَتْ فَوْقَ أَرُوسِنَا الْبِحَارُ  
حَنِينَ الْبُخْتِ وَدَعَمَهَا حَمِيجُ      كَانَ خِيَامَنَا لَهُمْ جِمَارُ  
فَلَا حَيًّا إِلَّاهُ دِيَارَ بَكْرِ      وَلَا رَوَتْ مَزَارِعَهَا الْقِطَارُ  
بِلَادُ لَا سَمِينَ مِنْ رَعَاهَا      وَلَا حَسَنَ بِأَهْلِهَا الْبِدَارُ  
إِذَا لَيْسَ الدُّرُوعُ لِيَوْمِ بُؤْسٍ      فَأَحْسَنُ مَا لَيْسَتْ لَهَا الْقِرَارُ

وروي له الكمال في تيممة الدهر لما افتتح سيف الدولة الشام وهزم عساكر الاخشيد  
محمد بن طغج عن صفين

يَاسَيْفَ دَوْلَةَ ذِي الْجَلَالِ وَمَنْ لَهُ      خَيْرُ الْخَلَائِفِ وَالْأَنَامِ سَيِّ

مكث اليوم واحتجاب الشمس حتى تنوحي النهار والاستغناء تجامل يقول هل كان بك نهار قبل ايامنا  
وهل جفت ارضك مرة قاترت الريح بها غباراً قاتلاً نهدي سماءك الا غلاماً ولا ارضك الا سيولاً  
وحولاً ١ يريد انه كلمة مياه السيول ونمرها الارض صارت الارض كلها بأسرها ماء يقول  
اذا كانت ارضك كلها ماء فمن غرق في هذا الماء أين يكون قراره ولا حضيض يليه

٢ يريد تنضب الشمس طول احتجابها بالنعم حتى لا تظهر لهم فكانها تفضل ذلك غضباً واهراساً  
وجمها اشارة الى توالي الايام على ذلك فكان لكل يوم شمساً ٣ الحنين صوت الناقة اذا زعت الى  
ولدها وغصبة مفحلاً مطلقاً لقوله ماجت على النسي والبخت النياق الخراسانية وقد مر ٤ والحجيج جماعة  
الحجاج والجملة حال من البخت والجار المجارة التي ترميها الحجاج بين واحدتها جمرة ٥ يشبه صوت  
السيول في تمددها وزخرها بمجئ النياق اذا فارقتها الحاج فترج بعضها الى بعض وجعل النيام التي  
توقها السيل وشعها كالجار التي ترميها الحجيج ٦ جمع القطرة من المطر ٧ بلاد خبر من مخوف  
ضيق ديار بكر وسين وحسن خبران مقدمان من المرفوع بعدها ولا لامل لها وباعليها صفة حسن  
واليسار النسي وحسن الحال يقول هذه البلاد لا يسمن من رعي ماشيتها نبتها لان رعاها وبيل لا  
يدرك القين عليه واليسار لا يحمل باهلها لانهم هجج لا يبرفون كيف يفضون النسي حقه ٨ البؤس  
الشدة والقرار الحرب وهو خبر احسن ٩ يقول نازل هذه البلاد كنازل الحرب لانه يكون مرضة  
لهلكة الا ان الحرب تنق بالدرع واما هذه البلاد فلا يبقى شرها الا بمخارتها والحرب منها

١٠ من عطف على سيف وله حال من سبي في آخر البيت مقدمة من وصف ١١ والخلائف جمع  
خليفة وخبر الخلائف مبتدأ خبره سبي والجملة صفة من والامام ما على وجه الارض ويراد به الناس  
بخصوصهم اراد بخبر الخلائف علي بن ابي طالب لان سيف الدولة اسمة علي

أَوْ مَا تَرَى صَفِينٌ كَيْفَ أَتَيْتَهَا      فَأَنْجَابَ عَنْهَا الْعَسْكَرُ الْفَرَنِي<sup>١</sup>  
فَكَانَهُ جَيْشُ ابْنِ حَرْبٍ رُعْتَهُ      حَتَّى كَانَتْكَ يَا عَلِيُّ عَلِيٌّ

ويروى له في سيف الدولة وقد امر بخيمة فصنعت له وكان على أهبة الرحيل الى العدو ولما نصبها لينظر اليها هبت ريح شديدة فسقطت قتلاً ثم بذلك ودخل الدار واحتجب عن الناس فدخل عليه المتنبّي بعد ثلاثة ايام وانشد

يَا سَيْفَ دَوْلَةِ دِينَ اللَّهِ دُمُ أَبَدًا      وَعِشْ بِرِغْمِ الْأَعَادِي عَيْشَةً رَغَدًا<sup>٢</sup>  
هَلْ أَذْهَلَ النَّاسَ إِلَّا خِيَمَةٌ سَقَطَتْ      مِنْ الْمَهَابَةِ حَتَّى أَقْتَلَ الْعَمْدَا<sup>٣</sup>  
خَرَّتْ لَوَجْهِكَ فَنَحْوُ الْأَرْضِ سَاجِدَةً      كَمَا يَخْرُجُ لَوَجْهِ اللَّهِ مِنْ سَجْدَا<sup>٤</sup>  
وعزّب على تركه مدح آل البيت فقال

وَتَرَكْتُ مَدْحِي لِلْوَصِيِّ تَعَمُّدًا      إِذْ كَانَ نُورًا مُسْتَطِيلًا شَامِلًا<sup>٥</sup>  
وَإِذَا أُسْطَالَ الشَّيْءُ قَامَ بِنَفْسِهِ      وَصِفَاتُ ضَوْءِ الشَّمْسِ تَذْهَبُ بَاطِلًا<sup>٦</sup>

١ صفين موضع قرب الرقة بشاطئ الفرات كانت به الوقعة الكبرى بين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وكيف حال من قاتل اتيها والجملة في موضع الفصول الثاني لتري . وانجباب انكشف . ويروى انظر الى صفين حين دخلها فانما هنك العسكر الفرني . يريد بالعسكر الفرني عسكر الاخشيد لانه كان من جهة الغرب ٢ ابن حرب معاوية بن ابي سفيان واسمه صخر ومعاوية لقب غلب عليه . يشير الى وقعة صفين المذكورة وكانت وقعة هائلة استطال فيها علي ابن ابي طالب على معاوية وضائقه اشده انضاعة بعد ان دامت الحرب بينهما ما يزيد على مئة يوم وقتل من الفريقين خلق كثير في خبر ليس هنا موضعه ٣ الرغم بالفتح والضم الكره والذل . وقوله عيشة وضعا من الوصف بالمصدر ولذلك لم يوتئ ٤ هل استقام انكاراي ما اذهلم الا هذا . والصد بتحسين وضمين جمع حمود وقيل الاول اسم الجمع ٥ اي انما اذهلم سقوط الخيمة لانهم توهّموه شوما وهي انما سقطت اعتظاما لك لما رأيت من هباتك فسقطها اول ان يكون دليلا على اقبال جدك وارتفاع سمكك وله في سقوط هذه الخيمة قصيدة طويلة ذكرت في موضعها ٥ الراد بالوصي وصي الخلافة وهو علي بن ابي طالب عند فرقة وتمسدا حال اي تمسدا . يقول انما تركت مدحه لان معي الملح التوبه بغضائل المدوح وهو غفي عن ذلك لان فضائه ظاهرة لا تحتاج الى من ينوه بذكرها ٦ ويروى وكذا صفات الشمس

وحكى الصفيدي في شرح لامية العجم ان بن المستكني اجتمع بالثبي في مصر  
وروى عنه قوله

لَا بَتُ بِالْحَاتِمِ إِنْسَانَةٌ      كَيْلُ بَدْرِ فِي الدُّجَى النَّاجِمِ  
وَكَلَّمَا حَاوَلْتُ أَخْذِي لَهُ      مِنْ الْبَنَانِ الْمُتَرَفِّ النَّاعِمِ  
أَلْقَنِي فِي فِيهَا قَلْتُ أَنْظُرُوا      قَدْ أَخَفَّتِ الْحَاتِمَ فِي الْحَاتِمِ

قال في الصبح النبوي ورأيت له قصيدة ليست في ديوانه يرثي بها ابا بكر بن طنج  
الاخشيدي يقول في اولها

هُوَ الزَّمَانُ مُشْتٌ بِالَّذِي جَمَعَا      فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَى مِنْ صَرْفِهِ بَدْعًا  
إِنْ شِئْتَ مَتَّ أَسْفًا أَوْ قَابَقَ مُضْطَرِبًا      قَدْ حَلَّ مَا كُنْتَ تَحْشَاهُ وَقَدْ وَقَمَا  
لَوْ كَانَ مُتَنِعٌ تَقِيهِ مَنَعُهُ      لَمْ يَصْنَعِ الدَّهْرُ بِالْإِخْشِيدِ مَا صَنَعَا

قال وهي موبلة لم يحضرني منها الا هذه الايات . وقال ابو بكر الشيباني حضرت  
عند ابي الطيب وقد انشده بعض من حضر

فَلَوْ أَنَّ ذَا شَوْقٍ يَطِيرُ صَبَابَةً      إِلَى حَيْثُ يَهْوَاهُ لَكُنْتُ أَنَا ذَا كَا

١ انسانة اي امرأة وكان الحاتم قنص على الثايت لان الانسان يتناول الذكر والانثى وذكر  
انها وردت في شعر قديم وقد استعملها بعض المولدين قال انسانة قاتنة بدر الدجى منها خيل .  
والدجى ظلة الليل ذكرها نعايا الى الافراد كما يقال في الفصحى والسرى . وقال نجت الكواكب اي  
طلعت فاستند الناجم الى الدجى مجازاً . يشبهها بالقر في ليلته جهواً اي لا غيم بها . ٢ حاول النسي  
طلبه بالحقية . والبنان اطراف الاصابع . والمترق للمتم للدلل . ٣ في العاتم لثان فتح الثا  
وكسرهما والاولى اصح لكن تتبين الثانية هنا للايق في البيت . نناد الاشباع وهو اختلاف حركة  
الدخيل . ٤ هو ضمير الشأن خبره الجلة بعده . والاشنات التفرق . ٥ وصرف الوطن حدثاً .  
وابتاع جمع ردة وهي الامر لم يسبق اليه . ٦ تنبيه اي تنبهه . والمنة بالكر الامم من الامتاع  
كالجسبة من الاحتساب . والاخشيدي قب ابي بكر محمد بن طنج قب به الخليفة الرازي قال ابن خلكان  
وانما قب بذلك لانه قب ملوك فرغانة وهو من اولادهم وتسميه بالعربي ملك الملوك



وسأله اجازته فقال

مَنْ الشَّوْقِ وَالْوَجْدِ الْمُبْرَحِ أَنَّنِي      يُمَثِّلُ لِي مِنْ بَعْدِ لُقْيَاكَ لُقْيَاكَ  
سَأَسْأَلُو لَدَيْكَ الْعَيْشَ بَعْدَكَ دَائِمًا      وَأَنْسَى حَيَاةَ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ أَنْسَاكَ

ورأيت له في بعض الجوامع قوله في عبد العزيز الخزاعي قبل رحيله من مصر  
لَتَيْنِ مَرًّا بِالْقُسْطَاطِ عَيْشِي فَقَدْ حَلَا      بِعَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَاجِدِ الطَّرَفَيْنِ  
فَتَيَّ زَانَ قَيْسًا بَلْ مَعْدًا فَعَالُهُ      وَمَا كُلُّ سَادَاتِ الشُّعُوبِ بِزَيْنِ  
تَنَاولَ وَدَيَّ مِنْ بَعِيدٍ فَنَالُهُ      جَرَى سَابِقًا فِي الْمَجْدِ لَيْسَ بِرَيْنِ

وقوله بهجو الضب الشاعر

أَيُّ شَعْرِ نَظَرْتُ فِيهِ لِضَبٍّ      أَوْحَدٍ مَا لَهُ عَلَى الدَّهْرِ عَوْنٌ  
كُلُّ يَتٍّ يَجِيءُ بِبُرْزٍ فِيهِ      لَكَ مِنْ جَوْهَرِ الْقَصَاحَةِ لَوْنٌ

١ من الشوق خرم مقدم من المصدر التأول بعده . والبرح الشديد الإيلام . أي لاجل ما عندي  
من الشوق إليك أنتك حاضرًا وانت ظالم ٢ أي من قبل أن أسالك لحذف وقد مررت له نظائر  
٣ القسطاط اسم مدينة مصر وقد ذكر . وللماجد الطرفين أي جاني الأب والأم ٤ قيس  
قبيلة المدوح . وسد بن عدنان أبو الرب . وفعله مصدر وهو قائل زان . والسادات جمع سادة جمع  
سيد . يريد أنه زان قبيلته بل زان العرب كلها . وفي معنى هذا البيت ولغظه قوله فيه أيضاً وقد ذكر  
في موضعه في الديوان حتى زان في جني أقصى قبيلة . وكل سيد في حقه لا يزنها . وما أرى  
أبا الطيب إلا نظم هذه الأبيات أولاً ثم أهلها واستبدل منها الأبيات الأخرى المشار إليها في الديوان  
لأن هذه كما تراها لا يرضى بها مثل التي ولا سيما البيت الأخير منها فإنه أشبه أن يكون شطري بيتين  
قد ذهب بحر أحدهما وصدر الآخر لا شطري بيت واحد . الزين مصدر غولم زين بالسافر  
أي اقتطع به . وذلك إذا عطبت دابة فاقطع عن سفره . واراد ليس يفي زين لحذف الضاف  
٦ أي شعر استهزاء . وهو مبتدأ خبره الجملة بعده . ولضب في موضع الحال من الضم  
قبيلة . وقوله أوحدهت ضياء بالكرة أي لرجل مسمى بهذا الاسم ويحتمل أن يكون أراد الإيحاء إلى  
معنى المجلس فردّه إلى التكثير . واليون بمعنى المئين ٧ يجيء . نت يت . ويرد به خبر كل .  
والجوهر هنا مستعار من جوهر السيف . يريد تفاوت شعره فلا تستوي آياته على طريقة واحدة كما  
لا يستوي فرد السيف بلوره واحد وهو بالقصاحة هكذا

يَا لَكَ الْوَيْلُ لَيْسَ يُعْجِزُ مُوسَى رَجُلٌ حَشَوُ جَلِيدِهِ فِرْعَوْنَ  
أَنَا فِي عَيْنِكَ الظَّلَامُ كَمَا أَنَّ بَيَاضَ النَّهَارِ عِنْدَكَ جَوْنٌ

وقوله في جعفر بن الحسن

أَنْظَمَنُ يَا قَلْبُ مَعَ مَنْ ظَنَنْ حَيِّينَ أَنْدَبُ نَفْسِي إِذَنْ  
وَلَمْ لَا تُصَابُ وَحَرْبُ الْبَسُو سِ بَيْنَ جُفُونِي وَبَيْنَ الْوَسْنِ  
وَهَلْ أَنَا بَعْدَكُمْ عَائِشٌ وَقَدْ بَنَتْ عَنِّي وَبَانَ السَّكْنُ  
فِدَى ذَلِكَ الْوَجْهِ بَدْرُ الدُّجَى وَذَاكَ الشَّيْءُ ثَشَّى الْفَنْنَ  
فَمَا لِلْفِرَافِ وَمَا لِلْجَمِيعِ وَمَا لِلرِّيَاحِ وَمَا لِلدِّمَنِ  
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ مَا كَانَ لِي كَمَا كَانَ لِي بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ

١ يقال فلان حشو جلده اسد اي حواسد وهو نوع من التجريد جعل هذا الشاعر في مناصبه له مثل فرعون وجعل نفسه مثل موسى الذي قهر فرعون ٢ اسود اي اذا كنت ترى بياض النهار سواداً لظلامك وفساد بصيرتك فلا يحجب اذا خفي عليك بياض ضائقي كنت في عينك كالظلام ٣ الظن الارتمال وقوله حيين منصوب بمحذوف اي قدت حيين يريد قلبه وحبيه وهذا كقولهم ويا قلب حتى انت ممن افارق وقوله اندب نفسي الى آخره استئناف ٤ لم اي لماذا واسكان للمخاض بالضرورة في الانهزام والبسوس امرأة من عم تركت بيني بكر لحدثت بسببها الحرب المشهورة والجملة الى آخر البيت حال والوسن الناس كانه يقول قلبه ظننت عني مخافة ان تصاب في هذه الحرب فتنزمت ثم قال ولم لا تصاب اي لا عجب ان تخاف على نفسك الاصابة فان الحرب اذا اشتدت هم شرها فخلق البري ٥ الاستهزام للانكار وقوله بعدكم الذي في الرواية بعدكم ولعل الصواب ما ابتناه خطاباً للقلب والمحبوب وبنت ابتعدت والسكن المذيب تسكن اليه بفسر قوله اندب نفسي اذن اي انا بعد رحيلكما ميت لا محالة ٦ الدجى جمع دجبة وهي الظلمة والفن النصن ٧ ما استهزام والمجج القوم المجتمعون والدمن ما تلد من آثار الديار ينظم من تصاريف الزمان واخترهم على ذويهم وكل من السطرين تركيب مستعمل يقول ما للفراق ولتقوم المجتمعين اي ما بالله منرى بصرهم وما للرياح ولدمن المنازل تنفيا بعد رحيل أهلها يعني ان الزمان لا يترك قوماً مجتمعين حتى يفرقهم ثم يتبع ديارهم من يعدم يسبحو آثارهم منها حتى لا يبقى لذلك الاجتماع رسم ٨ اسم كان الخفة ضمير الشأن محذوف وبعد في صدر البيت على الفهم على الناية وما كان لي فاعل يكن والكون

وَلَمْ يَسْفِي الرِّاحَ مَرْجُوَّةً      بِمَاءِ اللَّيْلِ لَا بِمَاءِ الزُّنْ  
لَهَا لَوْ نُحْدِيهِ فِي كَفِّهِ      وَرِيحُكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ الْحَسَنِ  
كَأَنَّ الْمَحَامِينَ غَارَتْ عَلَيْكَ      فَسَلَّتْ عَلَيْنَا سَيُوفَ الْقَتَنِ  
فَلَمْ يَرَكِ النَّاسُ إِلَّا غَنُوا      بِمِرَاكِ عَنْ قَوْلِ هَذَا ابْنِ مَنْ  
وَلَوْ قُصِدَ الطِّفْلُ فِي طَيِّبٍ      لَشَارَكَ قَاصِدَهُ فِي اللَّبَنِ  
فَمَا الْبَحْرُ فِي الْبَرِّ إِلَّا يَبَاكَ      وَمَا النَّاسُ فِي النَّاسِ إِلَّا الْيَمَنُ

وله في بستان الثنية بمصر قبل رحيله وقد وقعت حيطانه من السيل

ذِي الْأَرْضِ عَمَّا أَتَاهَا الْأَمْسُ غَانِيَةً      وَغَيْرُهَا كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى الْمَطَرِ

في الواضع الاربعة تام بمعنى الحصول . يقول قد قضى ما كان لي من السعادة بالحبيب فكانه لم يكن . وقوله كما كان لي نظيره اي مثله انه كان لي بعد ان لم يكن . والمعنى انه هدم تلك السعادة بعد حصولها كما حصل عليها قبلي ذلك بعد عدها يريد تحول الاحوال وتطور الاطوار . قاعل يعني ضمير المبوب . والراح الجمر . والتي جمع لثة بالتخفيف وهي اللحم اللطيف بالاسنان . والمزج جمع مزجة وهي السحابة ايضا . في كفه حال من الهما . في لها . وريحك عطف على لود . وجعفر يفتح الراء اتباعا لفتح نون ابن وبنيها على الاصل . يقول هذه الجمر حمرآ طيبة الريح فلونها كلون خدي المبوب ورائحتها كرائحتها اليها المدح وهي براعتير طيب تتأبج . المحاسن جمع حسن على غير لفظه . وقوله طينا الذي في الرواية عليك ولعل الصحيح ما روينا . والفتن جمع فتنة وهي اسم من الاختنان . يقول كان محاسنك غارت عليك منا حين رأت حيناً لك لجلت ما افته في قلوبنا من الاختنان بها بمنزلة سيوف منها تقاتلنا بها . والبيت على حسنة لا يخاطب به المبوب من الرجال فهو على حد قوله اغار من الرجاجة حين تجري على شفة الاميرابي الحسين . وقد عيب هذا البيت على ابني الطيب . غوا اي استنقوا . وهذا ابن من حكاية القول مجرودة به . اي اذا رأوك استدلوا ببرأك على كرم شماك وطيب اصك ظم يحتاجوا الى السؤال عن فيبك والبيت قريب من قوله لو تنكرت في المكر تقوم حلفوا لك ابنته بالطلاق . يريد انهم مطبوعون على الجود والسخاء . فهم يهودون بطبهم لا قصد الاحدوة وجعل الطفل مثلاً لذلك لان الطفل لا يعرف معنى الجود . اي لسة يدبك باليدل كلتها بحر في البر ولشرف اهل اليمن فتم يمدلون الناس كلهم فكانهم خلق آخر في الحق . واراد باليمن اهلها كما في قوله عند الهمام ابني المسك الذي فرقته في جوده مضر الجمرآة واليمن . الامس هنا معرب لدخول آل طيبة . وقوله وغيرها الى آخره من التراكيب التي ظاهرها اثبات امر فنيير واتصد فيها الى هي ذلك الامر ممن لم يثبت له سواك

شَقَّ النَّبَاتَ عَنِ الْبُسْتَانِ رَيْقَهُ      مُحْبِسًا جَارَهُ الْمِيدَانَ بِالشَّجَرِ  
كَأَنَّمَا مُطِرَتْ فِيهِ صَوَالِجُهُ      نُطْرِحُ السِّدْرَ فِيهِ مَوْضِعَ الْأَكْرِ

وله في معاذ الصيداني

مَعَاذُ مَلَاذُ إِزْوَارِهِ      وَلَا جَارًا كَرَمٌ مِنْ جَارِهِ  
كَأَنَّ الْحَطِيمَ عَلَى بَابِهِ      وَزَمَزَمَ وَالْبَيْتَ فِي دَارِهِ  
وَكَمْ مِنْ حَرِيقٍ أَرَى مَرَّةً      فَلَمْ يَعْمَلِ الْمَاءُ فِي نَارِهِ

وله فيه يعاتبه

أَفَاعِلٌ فِي فِعَالٍ الْمُوكِسِ الزَّارِي      وَنَحْنُ نُسَالُ فِيمَا كَانَ مِنْ هَارِي

جئت لنبيء ام لا وذلك كما تقول غيري يغفل هذا اي انا لا اضله وهو كثير في الاستعمال ومن اظهر الامثلة عليه قول الهذلي مخاطب ابن اخته وان قصرت ولا اخالك فغيري ذاك وهذا ما لم يتعرض له اصحاب البديع ١ رقيق المطراول شويبي وهو قاعل شق واراد شق البستان من النبات كما قال وشقت خيس الملك من ربه له قلب الكلام ٢ اي ان المطر لما هدم اسوار البستان وشقها من النبات الذي تحيط به اطقت الاشجار على الميدان كأنها تحيه والتعبة بالحفرة والرياحين امر مالوف والبستان والميدان موضحان بالقاهرة وما المروغان بالبستان الكافوري وميدان الاخشيد

٣ الصوالجة جمع صولجان وهو عصا يحفظ طرفها وتضرح اي تطرح شدة قلبالفة او التكبيرة والسر شجر النبق وهو شجر يشبه الساب اصفر الثمر والاكر جمع اكرة لفة في الكرة التي يلعب بها يشبه اصقان الشجر بالصوالجة وما انتم من غر السدر بالاكر التي تضرب بالصوالجة ٤ الملاذ

المليأ ٥ الحطيم حجر الكعبة وززم البئر المشهورة بمكة ٦ والمراد بالبيت البيت العتيق وهو الكعبة يعني انه عزيز الجوار فمن لاذ بمنزله وتذمر بمجواريه مكانه قد لاذ بالحرم فلا يتاله طالب

٧ الحريق الاسم من الاحترق واوى تدية رأى يريد انه سبب الجانب اذا وقع بدوؤ لم يستطع احد ان يبيده طبع والحريق والماء مثل جبل قنصه كالحريق والاجارة منها كالما الذي يطفى الحريق ٨ قوله افاعل استهم تويبع واراد افاعل انت لخلف اعتياداً على دلالة التام ٩

والموكس كانه من فوهم وكه اذا خصه حقه فكان حقه ان يقول الواكس ١٠ والزاري المستحق بغيره لا يده شيئاً وهذه القطعة غفل من ذكر الواقعة التي نظمت لاجلها وفيها اغراض لا يشف عنها لفظ الايات لكني اضرها على قدر ما يتناول من ظاهرها ١١ يقول اقبل في فعل من انكر حي فقصه واستغنى في ظم يغفل بمجري اليه ونكفي مدحجه وقوله ونحن نسال حال اي واكون بد ذلك انا المسؤول فيما نحن صليكم من العار باحتيال شامة الحساد وترجى الصالح

قُلْ لِي بِجُرْمَةٍ مِّنْ ضَمَيْتَ حُرْمَتَهُ أَكَانَ قَدْرَكَ ذَا أَمْ كَانَ مِقْدَارِي  
لَا عِشْتُ إِنْ رَضَيْتَ نَفْسِي وَلَا رَكِبْتُ رَجُلٌ سَعَيْتُ بِهَا فِي مِثْلِ دِينَارٍ  
وَلَيْكَ اللَّهُ لِمَ صَيَّرْتَنِي مِثْلًا كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

ويروى له هذان البيتان \* واحسبهما فيه أيضاً

أَبَعَيْنِ مُتَقَرِّ إِلَيْكَ نَظَرْتَنِي فَأَهَنْتَنِي وَقَذَفْتَنِي مِنْ حَالِي  
لَسْتُ الْمَلُومُ أَنَا الْمَلُومُ لِأَنِّي أَنْزَلْتُ آمَالِي بِغَيْرِ الْخَالِقِ

ووجد له في بعض نسخ الديوان وقد سار من مصر يريد الكوفة

إِذَا مَا كُنْتُ مُغْتَرِبًا فِجَاوِرَ بَنِي هَرَمٍ بَنٍ قُطْبَةٍ أَوْ دِنَارًا

١ يريد بن مبيع حرمة نفسه يستحلفه بترك الحرمة اذكأراً له بما وتوبى على نفسه يقول هذا الذي اتيت في حي على قدر نفسك فله أم على قدري أي ان كنت قد فعلته على قدر نفسك قد بحث نفسك حقاً لاني كنت أقدر عليك ما هو فوق هذا وان كنت قد فعلته على قدري قد بحثني حتى لاني فوق ما علمتني به ٢ لا عشت دعاء وقوله في مثل دينار اقرب ما يؤخذ منه أنه حين قصده وامتدحه بأقطعة السابغة اجازهُ بدينار واحد فعنى مثل هنا ما يساوي الذي أي في قدر دينار يقول ان وضعت هذه الجائزة الدنية التي اغايسى لنفها من يطلب الكفاف من البيش فلا عشت ولا ركبت رجلي السبي في تحصيل عطية مقدارها دينار ٣ الولي التصير كانه يقول كان الله صعباً لك في مقابل خذلانك اياي وهو كلام من يقابل الاساءة بالاحسان . ولم أي لماذا وقدم الكلام فيها قرياً . وقوله كالمستجير الى آخره يدل من مثلاً والرخاء الارض الحارة والعبادة مثلاً يضرب فيمن يلجئ الى ما هو اخر منه يريد انه بما صادف عنده من الخذلان وخيبة الامل قد صار مضرب مثل للناس كما يضربون المثل بالمستجير من الرمضاء بالنار \* روى ابن شاعر في فوات الوفيات هذين البيتين لابي الفرج الاصمغاني في الوزير المهلب ثم حكى عن الكندي انها للنتبي وهو ما رواه غيره واحد والله اعلم ٢ قوله مقترن اليك كذا يروى ولعل الرواية الصحيحة مقترن اليه بضمير الغائب أي بين رجل مقترن اليه والمها تائب مقترن والمهاق كل مكان شاق . يريد شدة ما جبهه من خيبة آماله فيه على ما اوأ اليه في البيت الثاني حتى كانه قد قذفه من موضع حال . هـ بن قطبة ويقال قطبة بالثون احد حكماء العرب من بني مازن بن غرارة بن ذبيان . ودثار مكذا يروى وكانه ابو قوم منهم أي اذا احوجتك الثرة الى جوارح تمتع به بجاووز هؤلاء القوم

إذا جاورت أدنى مازني قد ألتزمت أفضلها الجوار

قال في الصبح المني وقد وجدت له قصيدتين في هجاء كافور ومدح سيف الدولة  
تقتلها من خط أبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي النسابوري  
ذكر انهما وجدتا في رحله لما قُتل وكان قد نظمها بواسط احدهما

أفقا خمارُ الهمِّ بفضني الحمرا      وسكري من الأيام جنبني السكرأ  
تسرُّ خليلي المدامةُ والذي      يقلي يابى أن أمرَّ كما سرأ  
لبستُ صُرُوفَ الدهرِ أخشنَ ملبسٍ      فعرَّفني ناباً ومزَّقني ظفراً  
وفي كلِّ لحظٍ لي ومسمعُ نعمةٍ      يلاحظني شزراً ويسمعي هجراً  
سَدَّكَ بِصَرَفِ الدهرِ طفلاً ويافعاً      فأفئنته عزماً ولم يُفئني صبراً  
أريدُ من الأيامِ ما لا يريدُهُ      سِوَايَ ولا يُجِري بِخاطرِهِ فكراً

١ اي اذا جاورت احقرم واضعفهم قد ثبت لك حق الجوار على افضلهم لانهم يدفعون منك  
اعة من ان يضيع جوار احدم ٢ الخمر بقية السكر . وبفضني اي بفض الي لغذف الحرف  
ضرورة . مخاطب صاحبه على عادة العرب يقول أفقا من سكر كما قال ما بي من سكر الهم بفض الخمر  
الي لانه لم يترك في قلبي موضعاً للسرور بها وسكري من الايام جنبني السكر بالخمر لاني لا احتل  
سكرين ٣ المدامة الخمر وقوله كما سرأ كما سرأ الالف ضمير الخليلين ٤ يقال لبس فلان اي اطال  
صحته وهو مستعار من لبس الثوب . واخشن ملبس بدل ويحتل الحالبة . ويقال عرق العظم اذا  
اكل ما عليه من العظم والتشديد للبالغة . وناباً وظفراً منصوبان على زرع الحافض . يقول صحبت  
حوادث الدهر على خشونتها وابدأتهما فاذا نفي اشده التبرج والذباب حتى كانه قد نهش قلبي ومزق  
جلدي واستعار للدهر ناباً وظفراً على تشبيهه بالضواري ٥ اللحظ والمسمع مصدران . والتفعة  
الصوت وهي بفتح النون وسكنها ضرورة . والفرز النظر بمؤخر العين ضمياً . والمجر بالضم الكلام  
القيح يريد ان الدهر قد أولوج باذآته حتى لا يرى فيه ولا يسمع الا ما يكرهه ويفر منه ٦ سدك  
بدرمه . وطفلاً حال . والياض الشاب . ونصب عزماً وصبراً على التمييز افاضه هجري ولم يغن  
صبري . وروى فافئنته عزماً ٧ يجوز في مجري ضم الياء وقصها وقاعه على الوجهين ضمير  
ما وفكرأ على الاول منقول به وعلى الثاني حال . يعني ما يريد من الايام الملك والسيادة وهو  
على ما قال فانه فما خطر يال غير ان يحاول مثل هذا الامر الخطير على العظم من عذته وما  
زال هذا وكذا الي الطيب مذنباً وما احسن ما قال في الرد على نفسه . والاسر فله رب مجهر

وَأَسْأَلُ مَا أَسْتَحِقُّ قَضَاءَهُ      وَمَا أَنَا مِنْ رَامٍ حَاجَتَهُ قَسْرًا  
وَلِي هِمَّةٌ مِنْ رَأْيٍ هِمَّتِهَا التَّوَى      فَتَرْكِبُنِي مِنْ عَزَمِهَا الْمَرْكَبَ الْوَعْرَا  
تَرَوْقُ بَنِي الدُّنْيَا عَجَائِبُهَا وَلِي      فَوَادٌ بِيضِ الْمُنْدِ لَا يَبِيضُهَا مُغْرَى  
أَخُو هِمَمٍ رَحَالَةٍ لَا تُزَالُ فِي      نَوَى تَقَطُّعِ الْيَدَاءِ أَوْ أَقْطَعَ الْعُمَرَا  
وَمَنْ كَانَ عَزَمِي بَيْنَ جَنَبَيْهِ حَتَّى      وَخِيلَ طُولِ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهِ شِبْرًا  
صَحَّتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ مُقْتَبِطًا بِهِمْ      وَفَارَقَتْهُمْ مَلَانٌ مِنْ حَقِّ صَدْرَا  
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ لِلْحُرِّ مَالِكَا      آيَتُ إِبَاءِ الْحُرِّ مُسْتَرْزَقًا حُرًّا  
وَمِصْرُ لَعْمَرِي أَهْلُ كُلِّ عَجِيبةٍ      وَلَا مِثْلَ ذَا الْخَصِيَةِ أُعْجُوبَةً بَكْرَا

ما خاب الا لانه جاهد ١ قسره على الامر قهره واكرمه وهو منصوب على الحال ٢ يقول أسأل الايام امرأ استحق ان قضيه لي يعني ما اشار اليه في البيت السابق اي من كان في مثل ضلتي وحيي وعلو همتي واقادي فانه اهل للملك اذا ناله ٣ ناله باستحقاق ولست ممن يطلب حاجته قهراً حتى يكون بمنزلة الناصب لما لا حق له فيه ٤ اراد بالهمة الاولى النفس لانها موطن الهم وبالثانية الهم على التي ٥ ويروى ولي كبد والعرب كثيراً ما تضع الكبد موضع القلب ٦ والتوى اليد يريد ان نفسه ابدأ تنزع الى الاسفار في طلب المعالي ونعمه على ركوب المسالك الوعرة التي يشق ركوبها وقطعها

٣ رافه التي ٤ انجبه ٥ ومغري مولع ٦ يقول غيري من ابنا الدنيا يستحسنون ما فيها من الامور المحببة من مال او جمال وانا مولع ببيض السيوف لا ببيض النساء ٧ اخوهم اي صاحب هم وهو خير عن محذوف ضمير التكلم ٨ واليداء الفلاة ٩ وضبر قطع الهم والجلجلة بدل من الطرف قبلها ١٠ وانقطع منصوب بان مضرة بد اي الى ان اقطع الصبر ١١ بين جنبه اي في قلبه ١٢ وحته حرته واستعمله ١٣ وخيل له التي ١٤ مثله وصوره ١٥ ويروى وصير ١٦ وشبراً مفعول ثان ١٧ يقول من كان له حزم في الاسفار وركوب المساق حته على السير في الارض مائلاً للمعالي والذكر غير مبال بطول الطريق حتى ان الارض يابرها قصير في جنبه بمنزلة شبر من المسافة اي تحير مسافها كما مسافة لسهولة قطعها وهو مثل قوله فضحت بكراكم حرارة ظفها فارت وطول الارض في حينها شبر

٩ النبطه السادة ١٠ وملان حال ١١ وصدرأ تميز ١٢ يقول صنيهم وانا مقتبط باصالي بهم فوجدت منهم ما سآني حتى اقبلت منهم وانا موغر الصدر حقاً ١٣ ويروى من شغب وهو البضة والتكر وقد شئت له بالكسر ١٤ آيت امتعت ١٥ ومستزقاً حان من ضمير التكلم ١٦ يريد بالبد كافرراً اي لما رأيته يستعبد الاحرار امتعت من الاتقياء له كما يجتزع الحر اي لم اتبع له كثير من ملكهم وهدت استقرقز حراً من الناس يعني سيف الدولة ٨ مثل اسم لا وخبرها محذوف اي ولا

يَعْدُ إِذَا عُدَّ الْعَجَائِبُ أَوَّلًا      كَمَا يُتَدَا فِي الْعَدِّ بِالْإِصْبَعِ الصُّغْرَى

ومنها يذكر أن كافور

نُوبِيَّةٌ لَمْ تَدْرِ أَنَّ بَنِيهَا أَل      نُوبِيٌّ دُونَ اللَّهِ يُعْبَدُ فِي مِصْرَ  
وَيُسْتَعْدَمُ الْبَيْضُ الْكُوعَابُ كَالدُمَى      وَرُومُ الْعَبْدَى وَالْعَطَارَةُ الْفَرَا  
قَضَاءٌ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ أَرَادَهُ      أَلَا رُبَّمَا كَانَتْ إِرَادَتُهُ شَرًّا  
وَلِلَّهِ آيَاتٌ وَلَيْسَ كَهَيْدِهِ      فَإِنَّكَ يَا كَافُورُ آيَتُهُ الْكُبْرَى  
لَعَمْرُكَ مَا دَهْرٌ بِهِ أَنْتَ طَيِّبٌ      أَيْحَسِنِي ذَا الدَّهْرِ أَحْسَبُهُ دَهْرًا  
وَأَكْفَرُ يَا كَافُورُ حِينَ تَلُوحُ لِي      ففَارَقْتُ مُدْفَارَقَتَكَ الشَّرِكَ وَالْكَفَرَا  
عَثَرْتُ بِسِيرِي نَحْوَ مِصْرَ فَلَا لَمَّا      بِهَا وَلَمَّا بِالسَّيْرِ عَنْهَا وَلَا عَثَرَا

منه موجود ومثل هنا نكرة وان كان مضاعفاً لانه من الاسماء التي لا تتصرف باضافتها الى المعارف  
واجمعية حال . ويكرر اي لم يسبق مثلها ١ نائب يعد ضمير كافور . واولاً ظرف او مفعول  
ثاني ليعده اي هو اعجب عجائب الدنيا فاذا عدت ابتدى به يحل اولها ذكراً وان كان آخرها فعدراً  
كما ان من عادة الناس اذا عدوا على اصابعهم ان يبتدوا بالخنصر مع انها اصغر الاصابع وهذا البيت  
من بديع اختراعات المتنبي ٢ نوبية مصغر نوبية نسبة الى النوب وهم جيل من السودان . يقول  
لم تدرك امه حين ولدته انه سيملك مصر ويظاع فيها طاعة المبيد . ويروي بعدائه ٣ الكوعاب  
جمع كاعب وهي الجارية بدا تديماً للهود . والذي الصور الملوثة . والعبدى جمع عبد . والعطارة  
السادات الواحد عطر . والنتر جمع أغتر وهو الشريف . اي ولم تدرك انه على كونه عبداً اسود  
يستخدم الجوازي والثلثان البيض والسادة الاشراف يعني من حوله من رجال دولته ٤ قضاء خبر  
عن محذوف اي هذا الذي ذكرته قضاء . يقول تليكه نضاً من الله ارادته في خلقه وقد تكون  
ارادة الله شراً اذا اراد عقوبة الناس وارغامهم فيسلط عليهم مثل هذا ٥ ويروي سراً بالعين المهلة  
اي اراً خفياً لا تطلع عليه مدارك البشر ٥ اسم ليس محذوف اي وليس آية كهذه . ويروي اهلك  
يا كافور ٦ دهر مبتدأ خبره طيب . وبه انت مبتدأ وخبرنت دهر . وقوله ذَا الدَّهْرِ اشارة  
الى ذاك الدهر بيني يعني انه دون سائر الدهور لتلك الاسود فيه ٧ ارادته حين يرى الاسود  
يتولى امور الملك تعرض له الشهية في حكمة الله جل جلاله حين اختار ليدبر خلقه هذا العبد او يزين  
له القول بوجود الله خاصة كما قوله فرقة فاشار الى الاول بالكثرة والى الثاني بالترك  
٨ لما كلفته قتال لسان اي نشك الله يقال لما لك ولا لما فلان وهو اسم فعل يحرب اعراب



وفارقتُ خَيْرَ النَّاسِ قاصِدَ شَرِّهِمْ      وأَكْرَمَهُمْ طَرّاً لِأَلَامِيمِ طُرّاً  
فعاقَبَنِي المَخَصِي بِالفَدْرِ جازِياً      لِأَنَّ رَحِيلِي كَانَ عَنْ حَلَبِ غَدِراً  
وما كُنْتُ إِلَّا قَائِلُ الرَّاْيِ لَمْ أَعْنِ      بِحَزْمٍ وَلَا اسْتَصَحَبْتُ فِي وَجْهِ حِجْراً  
وقد أَرَيْ الحَزِيرُ أَنِّي مَدَحْتُهُ      وَلَوْ عَلِمُوا قَدْ كَانَ يُهْجَى بِمَا يُطْرَى  
جَسَرْتُ عَلَى دَهْيَاءٍ مِصْرَ فِقْتِهَا      وَلَمْ يَكُنْ الدَّهْيَاءُ إِلَّا مِنْ اسْتِجْراً  
سَأَلْتُهَا أَشْبَاهَ مَا حَمَلَتْهُ مِنْ      اسْتِنْتِهَا جُرْداً مَقْطَلَةً غُبْراً  
وَأَطْلَعُ بَيْضاً كَالشُّمُوسِ مُطَلَّةً      إِذَا طَلَعَتْ بَيْضاً وَإِنْ غَرَبَتْ نُحْراً

المصدر المحذوف العامل وجوباً على حد قوله ولا عتا في آخر البيت ولا هنا هي التامية حذف الفعل فأدخلت على المصدر وبها والبر حالان من محذوف ضمير التكلم أي لا لقا لي بها ولأنا لي بالبر هنا يقول عنتت بميري إليها ليطو آمالي واساكي على الحذف فلا نشت من عنتي هذه لاني انتهت بسوء رأيي ثم فارقتها ملاحظت بالبر هنا لاني أتى بخروجي منها رشداً ١ يريد فراقه ليسف الدولة وقصد الكافور ويروي لأنزلهم • والام متلفعة بفارقت ٢ قال رأيته يبل صنف • وأعن مجهول من الإغاة أي لم أؤيد بحزم • والوجه المكان الذي تستقبله وتوجه إليه • والحجر العجل ٣ أري مجهول أري • واني مدحته مدت أن وجلتها مد المفعول الثاني والثالث لا روي ويروي روي مجهول رأي فتكون أني مكسورة الهزلة والجلية في موضع المفعول الثاني لرؤي كما تقول علمت زيداً أنه فاضل • وطري يمدح • يقول كان الناس يرونه أني امدحه يريد أنه لجله لا يفرق بين المدح والذم ولكن الناس اروه ذلك وأنا افككت الجوه بهذا المدح لأنه ليس في شيء منه فهو تهكم وسخرية ٤ يقال داهية دهياء أي شديدة وهو ببالغة كما يقال ليلة ليلاء لخذف الداهية ونزل الدهياء منزلها • ونفعا جاوزتها • واستعرا من الجرأة وهي الشجاعة والاقدام • يقول جسرت على انتقام الداهية بمصري ما حاق بي من خطر الهلكة ثم نجوت منها وجاوزتها فكنت أنا الداهية لا هي • جلبه ساقه من موضع إلى آخر والضمير الخيل استغنى عن تقدم ذكرها بالقرائن • وأشباه حال من الهاء في اجلبها • والاسنة فصول الرماح واراد اسنة فرسائها مخفف • والمجرد من الخيل القصار الشعر • ويروي خرأ أي ضيقة الجفون او كأنها تنظر في احد الثقبين غضباً • ومقطعة أي مضرة بناء من القطع وهو غبار الحرب • وغيراً أي بلون النار • يقول ساجب الخيل على مصر كأنها اسنة القربان التي عليها في الحدة ومضأ الزم يلوحها النار حتى يكسوها لونه ٦ يضأ أي سيوفاً وهو خائب من موصوف • ومقطعة مشرفة وهو تمت يضأ • وتوله إذا طلعت يضأ إلى آخره اقرب ما يقال في اهراب هذا الشطر ان يضأ وحرأ حالان منصوبان بامل محذوف هو جواب ان

فَإِنْ بَلَغَتْ نَفْسِي الْمُنَى فَعِزَّ مِمَّا وَإِلَّا فَقَدْ أَبْلَغْتُ فِي حَرَمِهَا عُذْرًا  
والاخرى قوله

قَطَعْتُ بِسَيْرِي كُلِّ يَمَاءٍ مُفْرِعٍ وَجِئْتُ بِخَيْلِي كُلِّ صَرْمَاءٍ بَلْقَعٍ  
وَنَلَّغْتُ سَبِيَّ فِي رُؤُوسٍ وَأَذْرَعٍ وَحَطَّمْتُ رُحْمِي فِي نُحُورٍ وَأَصْلَعٍ  
وَصَيَّرْتُ رَأْيِي بَعْدَ عَزَمِي رَائِدِي وَخَالَفْتُ أَرَاءَ قَوَائِتِ بِمِصْمَعِي  
وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا أَخَافُ أُغْنِيَالَهُ وَلَا طَمَحْتُ نَفْسِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ  
فُفَارَقْتُ مِصْرًا وَالْأَسْيُودُ عَيْنُهُ حِذَارَ مَسِيرِي تَسْتَهْلُ بِأَدْمَعٍ  
أَلَمْ يَنْهَمِ الْخَنَى مَقَالِي وَأَنْتِي أَفَارِقُ مَنْ أَقْلَى بِقَلْبِهِ مُشِيرٍ  
وَلَا أَرْعَوِي إِلَّا إِلَى مَنْ يُوَدُّنِي وَلَا يَطْبِينِي مَزِلُّ غَيْرِ مُرْعٍ

وان والتقدير اذا طلعت طلعت أيضاً وان غمرت غمرت حراً فحذف الجواب لدلالة الشرط عليه .  
والمنى أطلع عليها سيقاً كأنها الشمس اذا طلعت اي اذا استلكت من غمودها كانت أيضاً وان غمرت  
في النحور والجلاجيم صارت حراً من الدم ١ للى جمع منية وهي ما يتنى . وبهرها صلة محذوف  
اي فبهرها بلتها . اي ان بلغت ما أتمنى من اخذ مصر وقتل كافر قد بلغت ذلك بزم نفسي لا انتفاء  
وان لم يبلغه قد حرصت على اسباب الفوز به ومن حرم بعد الحرس فهو معذور  
٢ الهباء الممازة التي لا يمتدئ فيها . ومفرع اي خفيفة واراد مفرعة فحذف الهاء كما يقال لحيه  
ناصل . وجئت قطعت . والصرماء الممازة لا ماء بها . والبلقع الحالي يوصف به المذكر والمؤنث  
٣ الرائد رسول القوم في طلب النجاة . وتوالت تالمت . والمسبح بكسر اوله الاذن . يريد انه  
اتبع رأيي تصدي في الاقدام على عظام الامور ولم يلتفت الى ما يشير به عليه الناصون من ترك الخطا  
والعرض للهلك . وقوله بعد عزمي يريد انه قد تم عزمه بين يدي رايه لان الرأي اذا لم ينفذه العزم  
لم يكن الى الانتفاع به سبيل ٤ اترك أهمل من الترك . والاختيال اخذ المرء من حيث لا يدرى .  
وطمعت اي سعت واصله من طموح العين الى التي . اذا ارتقت اليه . يقول لم اربح الامور الخفيفة  
ظلم اعدل من مطلبه اخاف ان تكون حلكتي فيه ولا سمت نفسي الى امر فارادت اعلماعي من نيله  
لنفي بانه لا يفتنى . الاسيود تصغير الاسود يريد كافوراً وهو مبتدأ والواو قبله للحال . وعينه  
مبتدأ آخر خبره تسهل والجملة خبر الاسيود . وحذار مصدر حاذر وهو مفعول له . وتسهل تخبري  
٦ أنني صلف على مقالتي . واطفي بفتح اللام وكسرهما انفض . والمشيح الجري ٧ ادعوى

أَبَا النَّتَبِ قَدْ قِيدَتِي بِمَوَاعِدِ      مَخَافَةَ تَظْلِمَ لِلْفُؤَادِ مَرْوَعُ ١  
وَقَدَّرْتَ مِنْ فَرَطٍ الْجَهَالَةَ أَنِّي      أَقِيمُ عَلَى كِذْبٍ رَصِيفٍ مُصْنَعُ ٢  
أَقِيمُ عَلَى عَبْدِي خَصِيٍّ مُنَافِقِ      لَيْسَ رَدِّي الْفِعْلُ لِلْجُودِ مَدْعُ ٣  
وَأَتْرُكُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ الرِّضَى      كَرِيمَ الْحَيَا أَرْوَعًا وَأَبْنَ أَرْوَعُ ٤  
فَتَى بِحَرْفِهِ عَذَبٌ وَمَقْصَدُهُ غَنَى      وَمَرْتَعٌ مَرَعَى جُودِهِ خَيْرٌ مَرْتَعُ ٥  
تَظَلُّ إِذَا مَا جِئَهُ الدَّهْرُ آمِنًا      بِخَيْرِ مَكَانٍ بَلْ بِأَشْرَفِ مَوْضِعِ ٦

وقد وقفت له على مرويات آخر منها ما لا يجعل اثباته في هذه النسخة ومنها ما لم اجد فيه رواية خليفة بالذكر فلم اتكلف تحويره وشرحه \* على ان الكثير من ذلك ليس من جيد شعره ولا فيه ما هو حقيقى بان يُضَنَّ به ولكن الحى مولعٌ بأخبار من ذهب حريصٌ على التقيب عنها وتخليدها على تراخي الحقب ويعجبني هنا قول القائل ترى الفنى ينكر فضل الفنى في عصره حتى اذا ما ذهب جد به الحرص على نكته يحسبها عنه بما الذهب

من التي كفت وارتدع ويطيبي يدهوني وجمع خصب • اي لا اتنى عن عزمي ولا اتقاد الا الى من يودنى فاطيه حيا لا مذلة ولا اقيم بمنزلة لا خصب فيه يدهوني الى الاقامة • يشير الى ابا نعيم وهرة قصده وانه انما يملك بالجمالة والاحسان ولا يؤخذ بالمراعاة والقهر • قوله ابا نتن ذكره في مكان ابي السك وهي كنية كافور • وماروع خفيف • يريد انه كان يطلع بالمواعيد فيقيد بها مخافة ان يغارقه فيهبوه • ٢ قدرت اي حبت • والفراط اسم من الافراط بمعنى مجاوزة الحد • وعلى هنا بمعنى مع والظرف حال من الضمير في اقيم • ورصيف اي سركب قد رصف بعضه الى بعض • ٣ اقيم بدل من اقيم الاول • وقوله على حيدر اي على صحبة حيدر ونحوه فحذف المضاف • ٤ الرضى اي المرغى • وهو من الوصف بالمصدر • وكريم الحيا بدل اي رجلا دمه منه • والحيا الوجه • والا روع الذي يجلب بحسنه وجارة منظره او التهم الذي القواد • مقصده بفتح الصاد مصدر مسمى • والمترع موضع روع الدابة وهو ان ترى كيف شامت • ٥ الدهر صلة تظل وما زائدة • وآمنا خبر تظل • وقوله بخير مكان صلة آمنا وفي هذه القصيدة من النصف ما لا ينفي حتى لا تكاد تشبه شعر المتنبي ولولا ان رواها غير واحد واتبها له لادعت انها منحوثة • \* قرأت في بعض النسخ انه وجد له في احدى نسخ الديوان هذه الايات بعد فراغه من مصر يشوق ابنه محمدا وشيخا له يقال له الحسين

بقي ان اذكر في هذا الموضع فصلاً في الكلام على شعر المتنبي وبيان منزله في  
 اندية الشعر ومحكم النقد والتنبيه على ما له في ذلك وما عليه وهو ولا شك منزع بعيد  
 الشقة متشعب الاطراف وقد افاض في ذلك شراح الديوان والمتكلمون عليه بما يلائم  
 مجلدات كثيرة الا ان جل هؤلاء تكلم عليه من حيث هو شعر ذو قوانين معروفة  
 ومذاهب مألوفة فذكر ما له من المعاني المخرجة او المسبوبة وما له من الحسنات او  
 السيئات في اساليب النظم ومذاهب الاستعارات والكنايات وسائر فنون المجاز وما خرج  
 فيه عن مألوف الشعراء الى ما قصروا فيه عن مداه او ما شذبه عن مذهبه الى ما  
 شاكل هذه الاطراف مما ترجع جلته الى ادب الشاعر وصناعة البيدي ولست اعرض  
 له في هذا الموضع الا فيما يجيء في عرض الكلام وما يؤذي اليه مساق البحث وانما  
 الغرض من هذا الفصل الكلام على شعره من حيث هو كلام تراء منه المطابقة بين المسموع  
 والمفهوم فاذكر ما له من اجادته او نقصه في استخدام الالفاظ من حيث هي قوالب للمعاني  
 مع بيان الحد الذي جرى اليه في ذلك ومنزلة شعره من هذا الوجه مما يرجع في

ما لي كأنّ اشتياقاً كان يحف في	بحر لا يسواها كان مرتبطا
وما أهدت النقي فيما ولا ملك	كفني بها ما كان بالجوّد مقتطاً
أإن هربت ولم اغلط تجدد لي	وجد يحسن عندي الجور والنظا
لولا عمد بل لولا الحسين لما	رأيت رأيت يوهن الرمم غنطاً
هذا هواي وذا ابني خط مسكن ذا	بحر والشأم التي دائماً خططاً
ولي من الأرض ما انقضى رواحله	عربي قد حكمت فينا النوى شططاً
يا قاتل الله قلبي كيف يزع بي	أما أرى من قتال الهم منتشطاً

كلها وجدت هذه الايات وهي اشبه ان تكون له لما فيها من الالام الى قصته وما يظهر عليها من دياحة  
 لفظه الا اني لم اجد فيها وقت عليه من تراجم المتنبي ان له ابناً يسمى محمداً ظله ان صح الشعر له  
 عرف من عمد ثم ان الذي يغم من الايات ان ابنه هذا بقي منتظلاً في مصر بعد فرار ابيه منها  
 وهو مستبعد في بادي الرأي على ان البيت الذي هو محلّ جلاء الواقع وهو قوله هذا هواي وذا ابني  
 الى آخره لا يكاد يستخرج له معنى فالظاهر ان في الفاظ البيت غمراً او في رواية الايات قصاً  
 ولكني قلتها كما وجدت لها اذا اشهرت كان ذلك سبيلاً الى استنبات صحتها من خفايا المكاتب  
 ورأيت له بيتين في ذيل نسخة الواحدي المطبوعة في برلين وليس من اصل النسخة وكانها مما رواه  
 الشيخ تاج الدين الكندي وما

وحبيب اجفوه مني نهراً  
 وزاوي في الظلام يطلب سقراً

ثم رأيت في الصبح التي ما يحارض هذه الزوابة وينفضها جملة قال قال يا قوت كان المتنبي جالباً

الاكثر الى ادب الكتاب وصناعة القوي ويكون مرمي لنظر علماء المعاني واصحاب  
الدرسل في صيانة اللفظ وتقديره على المعنى . وهذا مما لم به بعض المتكلمين على  
ديوانه الا انهم على الغالب يشيرون اليه من جانب البحث ولم اجد من تفرغ لاشباع  
الكلام فيه مع انه لم يشرح هذا الديوان شارح الا خبط في دياجير لفظه وهام في تيه  
تعبيره فاخذ بين تقدير وتأويل وتخريج وتعليل مما يقضي بالنماء الثقل الى ان يفرغ منه  
وفي نفسه منه أشياء . والعجب ان كثيراً من خاصة الناس فضلاً عن عامتهم ممن يذهبون  
الى تفضيل المتنبي على سائر الشعراء يرون انه انما نال هذه المزية وانفرد بالمزية على  
غيره خلفاً معانيه وبعد ما تأما وكثرة ما يحتمل كلامه من وجوه التفسير وضروب  
التأويل وانه بهذا فضل الشعراء وأشير اليه من بينهم بالتبريز والسبق حتى ان الواحدي  
رحمه الله مع وفرة فضله وطول بانه في صناعة الادب وسعة علمه بمذاهب الشعر يقول  
في خطبة شرحه في الكلام على المتنبي ما نصه على انه كان صاحب معاني مختصرة بديعة

بواسطة فدخل عليه رجل وقال زريد ان نجز لنا قول الشاعر  
زارنا في الظلام يطلب سترأ فاضننا بنور في الظلام  
قال فرض رأسه وكان ابنه الحمد واقفاً بين يديه وقال يا محمد قد جاءك بالكمال فانه باليمين قال  
الحمد ارتجالاً

فالتجأنا الى حادس شعر سترنا عن عين القوام  
وروى له الثعالبي في بيئة الدهريتين فذين اوردهما فيما تكرر من معانيه احدهما قوله  
ألا ان الندى اضنى اميراً على مال الاميرابي الحسين  
والآخر قوله ورواه له مرة اخرى فيما امتل فيه الفاظ المتصوفة  
أيقم قتي حمي بخبرني عني بما شئت مشروبة الراح من ذهني  
وما موضع من الغربة ولا سيما البيت الثاني منها لبعده عن مشابهة شعر المتنبي وقد اخطأتني في  
استنباطها مظان الطلب حتى رأيتها بعد ذلك لاني تمام والاول من تصديقه لم يطلبها  
خشت عليه اخن بني الحسين وانجح بك قول العاذلين  
والثاني مطلع قصيدة كتبها الى الحسن بن وهب والتصديتان متبتتان في ديوانه وهذا من مثل  
الثعالبي في حدة العجب . وحكي عن اهل الادب ان المتنبي اتق في بعض منازل سفره بعد  
اسود فيجح النظر قال له ما اسلك يا رجل قال زيتون قال المتنبي يدايه  
سوك زيتونا وما اصفوا لو اصفوا سوك زمرورا  
لان في الزيتون زيتاً ضي وانت لا زيتاً ولا نوراً

اقضى واقه اعلم

ولطائف ابتكار منها لم يسبق اليها ائقة ولهذا خفيت معانيه على اكثر من روى شعره من اكابر الفضلاء والائمة والملاحة حتى التحول منهم والتجاء كالقاضي ابي الحسن الجرجاني وابي الفتح عثمان بن جنح وابي العلاء المعري وابي علي بن فوزة البروجردي رحمهم الله تعالى وهو لا كانوا من نحول العلماء وتكلموا في معاني شعره بما اخترعه وانفردوا بالاعراب فيه وأبدعه وامادوا في كثير من ذلك وغني عليه بعضه فلم يبين لهم غرضه المقصود لبعده مرماه وامتداد مداه الى آخر ما ذكره في هذا المعنى واشبع القول فيه وما ارى هذا الكلام منه الا صدق للمشهور وحكاية للمتداول وانما سبق السماع فيه الاخبار وغلب التقليد على صادق الاعتبار والافليس ما ذكره من دقة معانيه واختراعها هو العلة في خفاء تلك المعاني بدليل انك متى شرحت معنى البيت بما هو ابين من لفظه وبمبارقة اخرى متى صورته باللفظ الذي محه ان يصور به ذهب خفاءه مهما كان دقيقا واشربة الفهم على غير كلفة ولا عناء والمعاني الشعرية ليست من قبيل الاسرار الصوفية او القضايا التعليمية التي تفتضي دقة نظري وجهد ذهني في تفهيمها وانما هي معاني طبيعية تدرکها البهامة بآدنى رمز والاختراع من حيث هو لا يقتضي انطفاً ولا تخفي اكثر شعر المتقدمين ممن سبقوا الى ابتكار المعاني مع انك لا تكاد ترى في كلامهم ما غاص في الاجهام وحسرت من دونه الافهام الى الحد الذي تراه في بعض شعر المتنبي بل متى كان الكلام مفترفاً في قوالب من الوضع لا يخرج عنها جارية على سنة من التعبير لا يتعداها وكانت تلك القوالب وهذه السنة معروفة عند السامع فقلما يتخلف المعنى عن اللفظ الا بمقدار ما تحيط به الرواية ويتناولوه الدعن ولكن ما ذكر للنتي من خفاء المعاني وغموضها واراد على الغالب من قبيل الاجهام في اللفظ والتمعية في صور التراكيب والباس المعنى غير ثوبه الذي تظهر به نفاطيمه وازاله في غير منزله الذي يقرع عليه بابه وهي طريقة له اخطأها لنفسه واكثر من التمثل لها والنزوع اليها واذا اعتبرت جملة شعره وجدت ذلك لا يختص منه بمواضع الدقة والاختراع بل كثيراً ما ترى الامر بعد التحقيق ناطقاً بالخلاف واقفاً على العكس فانك اذا تفقدت آياته من هذا الضرب وعانيت استخراج ما فيها الى ان يستقيم لك وجه من الالوجه التي يخطئها لا تكاد ترى ورأ ذلك كبير امر بل قل ان ترى له بيتاً قد خفي سره وبعد مفزاه الا وهو على الاكثر من ماقط شعره ومبتذل معانيه وكأنه يحاول ان يخرج به الى الاغراب وشتان بين الاغراب اللفظي والاغراب المعنوي وربما كان المعنى من مثل ذلك مسبوفاً فيحاول ان يمد به عن اصله

و يغير ديباجته بغير لونها فيفسد عليه . وكثيراً ما يقع له ذلك من استعمال اللفظ في غير موضع استعماله او حذف شيء في غير موطن اخذ او تشويش التركيب بالتقديم والتأخير فيها حقاً . العكس اوزيادة حشو يفرق بين اجزاء المعنى ولذلك فانك ترى اكثر هذه النظائر في شعور قد ظهر عليها اثر الصنعة وتجاهلها التكلف والتعقد حتى تخرج عن سنن الفصاحة وطريق البداهة الى ما يُدلى بها في الركاكزة ويميل بها الى اللغو والخطا . وهذه الوجوه واشباهها هي مورد اكثر ما يرى في شعور من تلون الاحتمالات واختلف مذاهب التأويل وانا اورد لك هنا بعضاً من الامثلة على ذلك ليعتبر بها غير ما مما يرى في سائر الديوان ثم اورد بعضاً مما جرى به على الضد من ذلك ليتبين موقع كل من الطرفين بصاحبه كما قال وبضد ما تبين الاشياء . فمن تلك الامثلة قوله

فتى الف جزء رأيه في زمانه اقل جزيء بعضه الرأي اجمع

وقد ركب في هذا البيت من التقديم والتأخير والحذف والابهام ما لا يباح مثله في اساليب الكلام حتى انك اذا حللت تركيبة النحوي وجدته باقياً على غموضه ولا يظهر لك الغرض منه الا بعد اطالة النظر . اعنت الروية . وصورته بعد الحل هو فتى رأيه في زمانه الف جزء اقل جزء منها بعضه الرأي اجمع فتأمل . وانما ورد عليه ذلك من قبل ما فيه من تدخل المعنى وطول سلسلة الاجزاء بسرد اربعة ابتدئات فيه قد اخذ بعضها بوقاب بعض وصارت كالشيء الواحد وهذا ما لم ينبه عليه علماء المعاني وحينئذ فلا بد للشارح مع تأويل ما فيه من المجاز والكشف عن المبهم من تفصيل المعنى وتقطيع اجزائه بان يقال هو فتى لو اعتبر رأيه في احوال زمانه الف جزء لكان اقل جزء من هذه الاجزاء . يادل جزء منه كل ما عند الناس من الرأي . وحاصل ما فيه ان الممدوح اعلم الناس باحوال اندهر واين هذا المعنى من هذه الالفاظ وما ركة فيها من المعاطلة والتكلف والتعسف وكذا ذهن السامع بتتبع قواعد النحو والمجاز والارتباك في حساب طويل لا طائل تحته حتى يستخرج منه هذا المعنى المبثذل . ومن قبيل هذا البيت بل ادخل منه في تيه الابهام ونظلمات الخفاء قوله

أحاد ام سداس في أحاد ليلتنا المتوطة بالتنادي

قال صاحب ابن عباد وهذا من عنوانات قصائد التي تحير الافهام وتفتت الاعمام

وتجتمع من الحساب ما لا يُدرَك بالارتماطيقى والاعداد الموضوعة للموسيقى وقد خطأه في اللفظ والمعنى كثير من اهل اللغة واصحاب المعاني حتى احتج في الاعتذار له والتفهم عنه الى كلام لا يستأمله هذا البيت ولا يتسع له هذا الباب انتهى يهض تصرف . قال الواحدى واكثروا في معنى هذا البيت ثم لم يأتوا ببيان مفيد موافق اللفظ وان حكيت ما قالوا فيه طال الكلام ولكي اذكر ما وافق اللفظ من المعنى ثم اتى ببيان طويل استخلصت منه ما تراه في محله ولسا ادرى اهو اول من جاء بهذا التفسير ام نقل عن غيره ومهما يكن فان صح ان هذا هو مراد المتنبي وما أراه اراد غيره فهو ما لا يكاد ينطن له الأنبى ولمعري ليس مثل هذا ما يدخل في نصيلة شاعر ولا فائز يصح التكلم به الا في مقام الالغاز والتعمية لا في مقام المدح والتثنية ثم هو على ما فيه من غموض المغزى وبعْد التاويل لا يخرج بعد تجشم عرق القرية في استنباط الغرض منه عن معنى قوله

من بعد ما كان ليلى لا صباح له كأن أول يوم الحشر آخره  
والفرق بين التعميرين ظاهر . ومن امثلة تلك الاوابد قوله

وكل شريك في السرور بمصحبي ارى بعده من لا يرى مثله بعدى  
قاله في وداع ابن العميد وهو في حد الابهام والايهام وقد وقفت على ما ذكر الشراح في تفسيره فلم اجد ما يأتون في بيان معناه بما يزيد على مفاد ظاهره . وحاصل ما يؤخذ من كلامه وكلامهم انه يقول اذا أصبحت عند اهلي فكل انسان منهم يشاركني في السرور بمصولي عندهم ارى بعد فراقه منك يا ابن العميد انسانا لا يرى هو مثله بعد فراقى . وهذا انما هو تأويل لفظ البيت والمقتض من اجزاء المعنى دون جملة وظاهر ان المشاركة التي يذكرها زمانها الاستقبال لانها انما تكون بعد مصيره الى اهله وقوله ارى بعده الى آخره هو خبر كل فالتبادر منه الى الرؤية تحصل بعد المشاركة ايضا لان الخبر هنا مترتب على المبتدأ ترتب الجزاء على الشرط على حد قولك كل زائر لي غدا اكرمه وهذا لا يصح في البيت والا لزم انه يرى ابن العميد حين لا يراه وهو محال او انه سيمود اليه بعد رحيله الى اهله وهو غير المقصود وانما اراد بقوله ارى زمان الحال اي كل انسان يشاركني في السرور حينئذ ارى منك اليوم انسانا لا يرى هو مثله ومعنى الجزاء ضمير اي فلا يشاركني في الاسف على فراقك او فلا يتم سروري به كما تم سروره بي وهذا لا يتصل من البيت الأبعد الامعان في التأمل وتقلب النظر



في اوجه المراد فضلاً عما في قوله بمصحي من الابهام والاشكال في رد الضائر بعده مما لا يُتَدَى اليه إلا بعد العنت والنماء . ويقرب من هذا البيت قوله

حتى وصلت بنفس مات اكثرها وليتني عشت منها بالذي فضلاً

يريد ما قاساه من مشقة الطريق واهوالها حتى مات اكثر نفسه ثم تمنى لو عاش بما بقي منها ولا يظهر لهذا التمني معنى يصح موقفه بل اذا أخذ بلى ظاهره كان معناه انه يتمنى لو استوفى بقية حياته فهو على هذا يتمنى حضور اجله وهو بعيد عن المقصود في هذا المقام ولكنه يتمنى ان يعيش في المستقبل بما بقي من نفسه فلا يموت باقياً كما مات ماضياً . ويشتد فحوله عشت في تأويل اعيش وهو ما يستفاد من صنيع الشراح في تفسير هذا البيت الا ان للتعبير بالماضي عن المضارع مواضع ليس هذا منها والعدول عن الظاهر لا بدله من قرينة واضحة ترد السامع اليه بادنى روية والآن كان الكلام ضرباً من المعايمة وهو في مثل ما ذكر الى الخطاء اقرب . ومن ابياته المنقطة قوله

وقلن دفرأ والدُهيم فما ترى أم الدُهيم وأم دفرأ ناكل

الضمير لمكارم ممدوحه ودفرأ والدُهيم من اسماء الداهية وكذلك ام دفرأ والدُهيم .

وفي هذا البيت من التعقيد والحشو والابهام في استعمال الفاظ اللفظ مع ما فيه من غرابة المعنى ما لا يُتَدَى معه الى المراد الا بعد ان يتكلف فيه من انشاء الروية في مناحي الحدس ووجوه التخرص ما يسهل معه حل الطلاسم وقرآءة اشكال الحروف . وقد وقفت فيه على كلام الشراح فوجدتهم قد اخذوا في شعاب التجويز وامنعوا في مياه التأويل الى ما يخرج بالكلام عن جادة القول ويستنف به عن ستن المقول .

وحاصل ما ذكرناه فيه ان قوله فما ترى اراد فما تُريان فاكتفى بضمير الواحدة وقوله ناكل خبر عن ام الدُهيم واراد أم الدُهيم ودفرأ اي بمطف دفرأ على الدُهيم فزاد أمًا

للتوكيد . اهـ . وفيما ذكر من الخروج عن قواعد العربية والمجي من وراء المؤلف في التعبير ما لا يبي معه الى الفهم سبيل ولا سيما مع تكرار التجويز في الشطرين جميعاً على ان للاخبار بالمفرد عن المثني واستعمال التوكيد بالمطف صوراً ليس منها ما في

البيت . وقيل ام الدُهيم نائب ترى او مفعوله على جعله فضلاً للخطاب اي فام الدُهيم لا تُرى يعني انها فقدت وام دفرأ ناكل مبتدأ وخبر وعليه فخرير المعنى ان مكارم

الممدوح قتلت دفرأ والدُهيم فام دفرأ ناكل وام الدُهيم مفقودة فتأمل . وانما ورد هذا الاضطراب من جهة قوله فما ترى وهو حشو زاده بين شطري المعنى فالتبس الحشو

بالاصل واختلط وجه القصد من البيت برمته وزاد في طينة الإشكال بِلَّةٌ ما يحمله  
هنا لفظ ما من النبي او الاستفهام ولفظ ترى من كونه ضللاً للمخاطب او الغائبة فساد  
البيت ضرباً من الرقي واذا قدرت سقوط هذا الحسومته وجعلت ما بعده مرتباً على  
ما قبله حتى تكون صورة الكلام وقتلن دفرأ والدهيم فام الدهيم وام دفرأ ثا كل آذن  
المعنى بالظهور وذهب ما فيه من الاشكال . وحينئذ فالأظهر ان قوله فام ترى استفهام  
التفت به الى المخاطب ولا مفعول له وقوله ام الدهيم الى آخر البيت استئناف وقام  
الكلام على هذا البيت في محله وحاصل ما فيه ان مكارم الممدوح انكثت الداهية اي  
ظهرت شدائد الدهر فكثفت في ادايته هذا الممت الشديد وجمع عليه من الاستعارة  
والكناية والالتفات والاستفهام والتفسير والتوكيد ما لا يستحق هذا المعنى . ومن  
تلك الأمثلة قوله

وهب الملامة في اللذاذة كالكرى مطرودةً بسهادو وبكآته  
وهو من مشكل الايات التي تتميز في تأويلها اوهام المفسرين وتضل في تركيبها بصائر  
المعربين وقد اوغل شراح الديوان في الغوص على معناه فلم يصدروا عنه بقاءً وركبوا  
فيه متن التصحيح فنزل بهم على أكتاف الخطأ . قال الواحدي رحمه الله قال ابن جني  
يقول اجعل ملائمتك اياه في التذاذها كالنوم في لذائذه فاطردها عنه بما عنده من  
السهاد والبكآه اي لا تجمع عليه النوم والسهاد والبكآه اي فكأن السهاد والبكآه  
قد نزا الاكراه فنزل ملائمتك اياه . قال وهذا كلام من لم يفهم المعنى وظن زوال  
الكرى من العاشق وليس على ما ظن ولكنه يقول للعاذل هب انك تستلذ الملامة كما  
تستلذ النوم وهو مطرود عنك بسهاد العاشق وبكآته فكذلك دع الملام فانه ليس  
بالذم النوم اي فان جاز ان لا تنام جاز ان لا تستلذ . وفي كل من التفسيرين نقل  
ظاهر على ما في تصوير المعنى من الاضطراب وبعد التأويل عن مقتضى اللفظ وذلك ان  
تفسير ابن جني قوله مطرودة بقوله فاطردها لا يستقيم وشتان بين الامر والوقف ولا يقال  
انه تناول معنى الامر من قوله هب على تقدير هبها مطرودة لان هب على تفسيره قد استوفى  
مفعوليه من صدر البيت فلم يبق له دخل فيما يليه وبقي قوله مطرودة حالاً عن الملامة  
وان شئت جعلته خبراً عن ضميرها محذوفاً اي وهي مطرودة وعلى كليهما يكون في معنى  
شبه جملة او جزء جملة خبرية لا في معنى جملة طلبية . وقول الواحدي وهو مطرود اي  
النوم مقتضاه جعل مطرودة حالاً عن الكرى والكرى مذكور لانه مصدر كرى ولفظ

مطرودة مؤنث فلا يصح كونها حالاً عنه. على ان جعل ملام الماذل في قول ابن جني او نومه في قول الواحدي مطروداً بسهاد الماشق وبكأنه مما يشكل وجهه وما ارى المتنبى الا غلط في هذا البيت بان سبق وهمه الى ان الكرى يؤنث على حد الهدى مثلاً او اراد ان يقول مطروداً فسبق خاطره الى التأنيث باستدراج الوزن لان المقام يقتضي ان يكون قوله مطرودة جارياً على الكرى كما هو تفسير الواحدي ويكون المعنى على نحو ما قال ابن جني اي احسب ملامتك لذيدة عند الماشق كتمامه والمقام مطرود عنه بالسهاد والبكاء اي نلتكن ملامتك كذلك وفي هذا البيت مزيد بيان ذكرناه في محله والله اعلم بالصواب . ومن ذلك قوله

اعطى الزمان فاقبالت عطاءه وأراد لي فأردت ان اغتبرا

وهو من محببات معانيه التي لا تبرز من وراء الحجاب بل من مخدج بنات افكاره التي لم يتم تصويرها بما يمثل لها صورة في الالباب وذلك لبعد الاشارة فيه الى المقصود وكثرة ما ركب في ادائه من الاليجاز والحذف حتى بقي جزء من المعنى لا يحيط به اللفظ ومثل هذا البيت لا يستغني عن توطئة قبله تدل على ما اصر فيه او بيان بعده يحل ما عقد وليس قبله الا قوله

فيلحظها تكررت فتاتي راحتي ضمناً وانكر خاتمي المختصراً

وقال بعده

أرجان ايها الجياد فانه عزمي الذي يذر الوشج مكمراً

فبقي البيت مقتضباً بنفسه ولم يبق لتفهم معناه الا الضرب في اودية الحدس والتكهن والنظر فيما يحتمله المقام ويقتضيه السياق ثم لا يخرج الكلام فيه بعد ذلك عن حد الحكم والتحمل ولا يقع من التأمل موقع الاقناع قال الواحدي في تفسيره يقول لم اقبل عطاء الزمان ترفعاً وبعدمة اي اردت عطاءك دون عطاء الزمان واراد لي الزمان ان اقصد سواك فارادت اختيارك الى آخر ما ذكره وليس في لفظ البيت ما يتناول منه هذا المعنى وانما هو قول الواحدي لا قول المتنبى واكتفي من هذا الضرب بهذا القدر وهو ليس في شعره بالشئ النادر بل لا تكاد نلتصق له قصيدة الا ترى له فيها مثل ذلك مما يقف عنده الفهم ويستوقف لذة النفس بما مضى من حسنه ويكثر عليها مشربها من حلاوة الفاظه ومعانيه وعندي ان ما كان كذلك حتى يحتاج في استخراج معناه الى

استنباط الفريجة وقدح زند الخاطر وحتى يكون المعنى من عند الشارح لا من عند الشاعر لا يستحق ان يسمى شعراً وما أرى ابن خلدون ومن على رأيه نفي الشاعرية عن المتنبّي الا لهذه الايات وامثالها . واذا جاوزت هذه النظائر من شعره الى ما له من المعاني المبكرة والقلائد الممدودة مما اجمع اهل العلم بالشعر على تميزه فيه واعترف انداده وحساده من الشعراء باختراعه له لم تكذب فيه خفاء ولا اشكالا بل هو في غالب حاله غاية النبايات في استحكام التأليف وبداعة التعبير وجودة السبك ووضوح المراد قد كتبه الفصاحة زخرفها والقي عليه البيان نوره قسابت معانيه الى الانهام وعلقت الفاظه بالخطوط والادغام واستوى في انشاده الخاص والعام وانقى على استحسانه العالم والأمة وامثله اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصر ولكنني اورد منها شيئا من حاضر المحفوظ تنويعا بمحسنته وتيسيرا للمقابلة بينها وبين ما ذكر وذلك من نحو قوله

سمرت ويرقها الفراق بصفره      سرت محاجرها ولم تك برقما  
فكانها والسمع يقطر فوقها      ذهب بسمطي لو لو قد رصما  
نشرت ثلاث ذوائب من شعرها      في ليلته فارت ليالي اربما  
واستقبلت قمر السماء بوجهها      فارتني القمرين في وقت معا

وهي مما تنامي فيه في الرقة والرشاقة وابدع في التشبيه والتشليل الى ما لا نهاية له في الحسن . ومن نحو قوله

كان العيس كانت فوق جفني      مناخذ فلما ثربت صالا  
لبس الوشي لا متجملات      ولكن كي يعن به الجمالا  
وضفرن الذئثر لا لحسن      ولكن خفن في الشعر الضلالا  
قال التهامي وهذا من احسانه المشهور الذي لا يشق غباره فيه . وقوله

كبت في صحائف المجد بسم      ثم قيس وبعد قيس السلام  
قائدوكل شطبة وحسان      قد يراها الاسراج والالجام  
يشرب بالرووس كما مر      بآيات نطقه التمام

ومن قلائده في هذه القصيدة قوله

خير اعضائنا الرؤوس ولكن      فضلتها بقصدك الاقدام  
قد لعمري اقصرت عنك ولوفد ازدحام      وللعطايا لزدحام  
خفت ان سرت في عينك ان تأ      خذني سيف مباتك الاقدام

ومن غُرُور المشهورة قوله

بمشوا الرُعبَ في قلوب الاعاد سحر فكان القتالُ قبل التلاقي  
وتكاد الطُي لَمَّا عودها تنضي نفسها الى الأعناقِ  
ومطلع هذه القصيدة من ابداع المطالع وارقها وله فيه اختراع لم يسبقه اليه احد وهو قوله  
أُتْراها لكثرة المتأقِ تحسب السمع خلقة في اللآقِ

ومنها يقول

حلت دون المزار فالיום لوزر تـ لحال التحول دون العناقِ  
قلت وقد ذكرت بهذا البيت رواية رأيتها في الصبح المنبي قال كان لابن جني هو  
في ابي الطيب وكان كثير الإعجاب بشعره وكان يسوءه اطناب ابي علي الفارسي في  
الطنن عليه واتفق أن قال ابو علي يوما اذكروا لنا بيتا من الشعر نبعث فيه فاجدر  
ابن جني وانشد

حلت دون المزار فالיום لوزر تـ لحال التحول دون العناقِ  
فاستحسنته ابو علي واستماده وقال لمن هذا البيت فانه غريب المعنى فقال ابن جني هو  
للذي يقول

ازورم وسواد الليل يشفع لي وأثنى وياض الصبح يفري بي  
فقال والله وهذا احسن فلمن هو قال للذي يقول  
امضى ارادته فسوف له قد واستقرب الاقصى فشم له هنا  
فكثرت إعجاب ابي علي واستغرب معناه وقال لمن هذا فقال للذي يقول  
ووضع الندى في موضع السيف بالعلی مضر كوضع السيف في موضع الندى  
فقال وهذا والله احسن ولقد املت يا ابا الفتح فن هذا القائل قال هو الذي لا يزال  
الشيخ يشغله ويستقيح زبانه وفعله وما علينا من القشور اذا استقام اللباب قال ابو  
علي اظنك تعني التثني قال نعم فقال والله لقد حبيته الي ونهض ودخل على عضد  
الدولة فاطال في الثناء على ابي الطيب ولما اجتاز به استزله اليه واستنشدته وكتب  
عنه ابياتاً من شعره . انتهى . ومن فرائده قوله

حسان التثني ينقش الوشي مثله اذا مسن في اجسامهن انواعهم  
ويسمن عن دُرّ قلدن مثله كأن التراقي وشفت بالبلسم

ومن هذه القصيدة في صفة الجيش

تمتر عليه الشمس وهي ضعيفة  
تطالعه من بين ريش القشاعم  
إذا ضوءها لاقى من الطير فرجة  
تدور فوق البيض مثل الدرام  
ويبقى عليك الرعد والبرق فوقه  
من اللمع في حافته والمهام

ومنها يذكر قوم المدوح

حيثون إلا أنهم في تزلهم  
أقل حياء من شفار الصوارم  
ولو لا احتقار الأسدشبهتهم بها  
ولسكنها معدودة في البهائم

ومنها أيضاً

كريم لفظت الناس لما بلغت  
كانهم ما جف من زاد قادم  
وكاد سروري لا يني بندامي  
على تركه في عمري المتقادم  
وهذه الايات كلها من بديع اختراعاته التي لم يسبق اليها ولا يجارى فيها . وقوله  
وهو من غريب تصرفه في المعاني

لجبار يدخل في الحرب أعزاً  
ويخرج من دم في جلال  
واستعمار الحديد لونا والتي  
لونه في ذواب الاطفال

قال ابن الاثير الجزري ان الشعراء كلهم قد كرروا هذا المعنى الا انهم لم يخرجوا عن  
قولهم ان الخوف يشيب واذا بالقوا قالوا انه يشيب الطفل والمتني لم يقل كما قالوا ولكنه  
تلطف في هذا المعنى فابرزه في صورته بديعة كما ترى . ومن بدائعه السائرة قوله

رماني الدهر بالارزاء حتى  
فؤادي في غشاء من نبال  
فصرت اذا اصابتني سهام  
تكسرت النصال على النصال

وقوله من هذه القصيدة

ولو كان النساء كن فقدنا  
لفضلت النساء على الرجال  
وما التانيث لامم الشمس عيب  
ولا التذكير فخر للرجال

وقوله في الختام

رأيتك في الدين ارى ملوكاً  
كانك مستقيم في محال  
فان تقى الاثام وانت منهم  
فان المسك بعض دم الفزال  
قلت وعلى ذكر هذين اليتين روي بعض اهل الادب قصة أودعها على سبيل الكثرة ولا

يغلز أيرادها من فائدة . قال أبو الحسن محمد بن أحمد المعروف بالشاعر المغربي كان سيف الدولة يُسرّ بن يحفظ شعر المتنبي فأنشدته يوماً رأيتك في الدين أرى ملوكاً وكان أبو الطيب حاضراً فقلت هذا البيت والذي يليه لم يُسبق إليهما . فقال سيف الدولة كذا حدثني ثقة أن أبا الفضل محمد بن الحسين قال كما قلت . فأعجب المتنبي واعتزّ فأردت أن أحرّكه فقلت ألا أن في أحدهما عيباً في الصنعة . فالتفت المتنبي التفات حثي وقال وما هو قلت قولك مستقيم في محال والمحال ليس ضد الاستقامة بل ضدّها الاعوجاج . فقال سيف الدولة هب القصيدة جيئة فكيف تعمل في تغيير قافية البيت الثاني فقلت على الفور كنت أقول فإن البيض به نض دم الدجاج . فضحك وقال حسن مع هذه السرعة إلا أنه يصلح أن يباع في سوق الطير لا أن يُمدح به أمثالنا يا أبا الحسن انتهى بلفظه . قلت وما أدري أهذه الرواية أعجب أم سكوت المتنبي على تغليطه فيما لا غلط فيه . وهو يسمع ومن الغريب أني لم أجد في شرح الديوان من تعرض للفظه المحال في هذا الموضع ولا يبين اشتقاقها وما أخذها سوى أنهم يشرحون البيت بما تفيد جلته أن المراد بها الاعوجج وهو ما تملّ عليه القرنين من مراد المتنبي وبقيت اللفظة على ما يبادر من معناها المشهور وهو الذي ذهب إليه هذا القائل . وقد قلبت في مصحف اللغة فلم أجد ما يستفاد لها منه المعنى المراد بالنص الصريح خلا أني رأيت في الأساس إشارة إلى ذلك من طرف غني . قال وحال الشيء واستحال تغير وحالت القوس انقلبت عن حلالها التي عُزّت عليها وأحاله غيره وشي مستقيم ومحال . اه تحصيلاً . وعبارة الصمّاح في تفسير حالت القوس مثل عبارة الأساس إلا أنه زاد عليها قوله وحصل فيها اعوجاج فصريح بالاعوجاج هنا . وفي القاموس والمستحالة والمستعيلة من القسي الموجة وقد حالت ففسره بالاعوجاج رأساً ثم قال وكل ما تحول أو تغير من الاستواء إلى العوج فقد حال واستحال . اه . وعلى هذا فالحال اسم مفعول من أحاله وهو تعديّة حال على ما صرح به في الأساس ولا غبار على بيت المتنبي وحسبك فيه مقابلة الزمخشري المستقيم بالحال وهو الشاهد الصريح على صحة هذا الاستعمال . وبعبارة أن يكون المتنبي جاهلاً لمعنى هذه اللفظة وهو قد أتزما هذا المنزل فضلاً عن أنه كان بمن يشار إليه في معرفة اللغة والاستظهار لغربها حتى ذكروا أن أبا عليّ الفارسيّ سأله يوماً كم لنا من المجموع على فعلى فقال لقورم جملى وطرى ونقل عن أبي عليّ أنه قال قطالمت كتب الألفه ثلاث ليالٍ على أن لجد للمدين الجمين ثالثاً فلم أجد وناهيك بها شهادة من مثله . ومن تصفح شعر المتنبي

واطلع على ما له من طول الباع في استخدام الفاظ اللغة والتصرف في مقولها واشتقاقها  
وايراد كثير من اللفظ الذي لا يُظفر به الا في متفرق كتب اللغة ومثور مصف  
الادب بما لا يصدر مثله الا عن علم باهر واطلاع واسع لم يشك في ان القصص مصنوعة  
لأرب في نفس القائل لا تعدوما قيل في رواية الخاقاني المشهورة من انه كتبها للنرض  
لا يخلو من ان يكون تعظيماً لنفسه بانه طال على المتنبى وحب التشبي منه ما مهد له السبيل عليه وزين  
له حسن وقعها بين ايديهم ومن تدبر الرواية المذكورة بالنظر الصادق وتولاها بنقد  
البصيرة شفت له الفاظها عن النرض منها ورأى الصفة لتمثل له من خلال قفراً والأ  
فان المتنبى لم يكن ممن يؤخذ مثل المأخذ الذي وصفه فيها ولا يسقط بين يديه هذا  
السقوط الذي يرتفع عنه من هودون المتنبى بداعة وعلماء ومن حسناته المشار اليها قوله

وقفت وما في الموت شك لواقف  
كانك في جنن الردى وهو قائم  
تمر بك الابطال كل هزيمة  
ووجهك واضح وفرك بلمم  
تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى  
الى قول قوم انت بالغيب عالم

وهذه القصيدة من اعلى شعرو ومنها

حقرت الردنات حتى طرحتها  
وحق كان السيف للرمح غائم  
ومن طلب الفتح الجليل فاتما

ومنها

تدوس بك الحليل الوكور على الدررى  
وقد كثرت حول الوكور المطاعم  
تظن فراخ الفتح انك زرتها  
بأمانتها وهي العناق الصلادم  
اذا زلفت مشيتها يطونها  
كما تمشى في الصيد الارام  
ومن فائسه المدودة قوله

تعود ان لا نفقم الحب خيله  
اذا المام لم ترفع جنوب العلائق  
ولا تريد النمران الا وماؤها

وقوله

قاد الجياد الى الطعان ولم يتد  
الا الى العادات والاطمان  
كل ابن سابقه يذير بحسنه  
في قلب صاحبه على الاحزان  
ان خلعت رُبعت بأداب الوغى  
فدعاؤها يعني عن الارسان



في جفيل من العيون غابره نكثنا يصرن بالآذان

وقوله

ابن البطريق والحلف الذي حلفوا  
ولي صواره ككذب قولهم  
نواطق مخبرات في جباههم  
ومن هذه القصيدة

صدمتهم بخميس انت غرته  
فكان اثبت ما فيهم جسمهم  
اذا توافقت الفريبات صاعدة  
توافقت قلل في الجوز تصطدم

وما اصدق قوله في ختام هذه القصيدة يذكر سيف الدولة ونفسه

لا تطلبن كرميا بعد رؤيته  
ولا تبال بشعر بعد شاعره  
ان الكرام باسقام بدأ ختموا  
قد أفسد القول حتى أحمد الصم

وهذه القدر من قلائده كافية في مقام الاستشهاد ولو اردت استيفاء ما له من الحسنات والمعجزات لم يكفني ما هو دون المجلدات ومن اراد الاستقصاء في ذلك رددته الى الديوان من غير ان اشير له الى موضع مخصوص ولا قصيدة يعينها لان غالب شعره من هذا النسخ الاثني والوثني البديع وبما ذكر ومثله اشتهر المتنبي وارتفع قدره واشهر الى موضعه في كل طبقة من الناس وهذا هو المحفوظ من شعره الذي سارت به الزبائن وتناقلته الرواة وعمرت به اندية الادب ورن صداه في محافل الخطب والذي به صار المتنبي ما نمته الاذهان وتسمع به الآذان دون ما سبقت الاشارة اليه من غاض كلامه ومبهمه وساقطه ومعجمه . وانت ترى هذه الامثلة كلها على ما فيها من شرف المعاني ودقتها ظاهرة الاغراض ماثلة المراد الى ما لا يحتمل شبهة ولا خلافا ولا ينطرق اليه استنباط ولا تأويل ولو كان شعر المتنبي بأسره من هذا النمط ما احتاج الديوان الى الزيادة على الشرح الواحد شأن غيره من دواوين اكابر الشعراء . قلت وهذا في المتنبي من اعجب العجب وما ادري كيف يقع عن ياتي بامثال هذه البدائع الباهرة والروائع الساحرة التي اقردها عن مواقف الاشياء وعجزت قرائح المتحدين فيها عن بلوغ مداه ان ينشط بعدها لمثل تلك السلف التي لا يتصور في اضعف الشعراء ان تصدر منه وبأنس بتلك الطمأنينة التي لا يرضى محدث ولا جاهلي ان تروى عنه . وكاني بالمتنبي مع

طول بابه في صناعة الادب وفضل علمه بمواقع الاسماء والاحسان كان قليل النقد لشعره حريصاً على كل ما يندر من خاطره لا يسمح بشيء منه مع طول قصائده واستقلالها بعد حذف كثير من ابياتها لو اقتصر منها على الجيد وحده وما كان اجدره ومنزله من الادب ما هي ولا صنعة له غير الشعر ان يتوفر على تنقيح ديوانه وبني منه كل بيت لا يطرد على مكانته ولو فعل لساد امرآء الشعر بلا مدافع ولم تجد في نقدة الكلام وجهابذة الادب من يقدم شاعراً عليه

على انك اذا تفقدت تلك المعجمات من ابياته فاكثر ما تجدها في اوائل شعره حين لم تستحكم فيه ملكة النظم ولا تطرد له وجوه التعبير وهذا مما يدأت على صحة ما ذكرته في صدر هذا الفصل من ان استغلاق معانيه وارء في الاكثر من جهة ضعف التأليف واضطراب العبارة لا من جهة غرابة المعاني ودقتها والآ وجب ان يكون في حدثان امرؤ ادق ذمنا واقدرة منه على الاختراع بعد استحكام قريحته وتجرؤ في المعاني . بل ربما ركب مثل ذلك عمداً حينئذ ذاك اذ المرء في أول قرعة لباب الشعر والانشاء وتسلية على محضر الادب قد يدفع نفسه الى ما هو وراء موقفه ويكلف بجيئة ما ليس في مطبوعها تأتقاً في الخطاب وتوخياً لمواقع الاحسان والاعجاب وربما تزج الى ثقل بعض الكبراء من اهل خطته ومن وقع في نفسه منهم موقفاً جليلاً فيخطو على آثاره ويطلع على غراره تدرجاً الى مماثلته وتبوؤ مثل مقامه في الصدور وهذا اما ينجح حيث يوافق شياً من الدوق وميلاً من الطبع فيتلبس بمثله حتى يصير مع التكرار ملكةً راسخة . وما احسب المتنبي الا كان في صدر امرؤ يتوخى طريقة ابي تمام اعجاباً به واستمظاناً لامره وشهرة ابي تمام يومئذ ملء السامع ومنزله في اللغة والادب مطمح عيون المطامع الا ان المتنبي لم يكن في طبعه من اهل هذا اللذوب ولا في مجيئه قبول هذا المسلك لما كان عنده من بداعة الخاطر وحدة البادرة والبعد عن التكلف والتعشيل ولذلك كان هذا في اوائل شعره وقبل ان تستوثق ملكته وتستقل طريقته أكثر واظهر فكان يتعوضو ابي تمام في الحوم حول موارد الاغراب والتفتيح عن الوحشي من كلم الجاهلية والتورثك على الصيغ الشاذة والتراكيب الجافية والتعذلق في اسلوب الخطاب حتى كانه يدفع في صدر السامع خصوصاً في مطالع القصائد كقوله

هذه برزت لنا فجهت رسيما ثم اثبتت وما شئت نسيما  
وهو بمطالع ابي تمام اشبه منه بمطالع المتنبي . ومن هذه القصيدة قوله

كشفتُ جبهة العباد فلم اجد      الاَّ سُوداً جبهةُ مروُوسا  
 و هو يَضَنّ على البرية لا بها      وعليه منها لا عليها يَوْمى  
 وهذه طريقة ابي تمام بعينها - ومنها

صدق الخبر عنك دونك وصفه      من في العراق يراك في طَرَسوما  
 بلده اَقْتَبَه وذكرك سائر      يشنا المقيّل ويكره التعريسا  
 واستمارة المقيّل والتعريس هنا فيها نظر الى قول ابي تمام من قصيدته على هذا الوزن  
 والروي

تلك القوافي قد اتيتك نَزَعاً      تجشم التعجير والتغلبا  
 الاَّ ان كلاً تناول المعنى من طرف - وما اُرى ابا الطيب الا اراد معارضة ابي تمام  
 في قصيدته هذه وانا مورد لك شيئاً من اياتها لتعبر بمض القصيدتين ببعض ومطلع  
 قصيدة ابي تمام

اقتبَ ربيعهم اراك دريسا      وقرى ضيوفك لوعةً ورميسا  
 ومنها يقول

أُتْرِى الفراق بظنّ اني غافل      عنه وقد لست بداه لبسا  
 ليس اسم امرأة وعبر عن ملازمة الفراق لها بلس يديه اياها طلباً للجناس والبيت كله  
 مجال نظيره لدوي الدوق السلم

رُوِّدُ اصابتها النوى في خُرْدٍ      كانت بدور دُجْنَةٍ وشموسا  
 فكلمات اهدى شقائته الى      وجنائهن ضحى ابو قابوسا  
 يريد بابي قابوس النعمان بن المنذر وكان قد حى ارضاً ثبت فيها اشفاق قنسبت  
 اليه - ومنها

الآن امت للنفاق واصبحت      عوراً عيون كن قبلك شُوسا  
 وتركك تلك الارض فصلاً محسباً      من بعد ما كادت تكون وطيسا  
 كذا في النسخة التي عندي والظاهر انه اراد بالفصل احد فصول العام والسجع الذي  
 لا حرة فيه ولا يرد والوطيس التنوير  
 حرب يكون الجيش بعض صَبوحها      ويكون فضل غَبوقها الكرديوسا

الكردوس القطعة العظيمة من الخيل استمار لعرب صبوكا وغبوقا وجمل الجيش كله  
بعضاً لصبوها يعني انها لا تكفي بالجيش صبوكا لها وجملها عند الغبوق تكفي بعض  
الجيش حتى يفضل عنها قطعة عظيمة من الخيل

عُرِمُ امرئ من روحه فيها اذا ذو السلم اُغرمَ مطعماً ولَبُوساً  
كم بين قومٍ انما تفقاتهم مالٌ وقومٌ ينفقون نفوساً  
من بعد ما صارت حنيدة صيرمةً والبدرة النجلاء صارت كيباً

حنيدة اسم للثمة من الابل هنا والصرمة نحو الثلاثين منها

اسقر الزعجة من بشاشك التي لو انها ماء لكان مسوماً  
ان الطلاقة والتدى خير لم من عفرة جمست عليك جموماً

المسوس من الماء الذي بين الذنب والملح جمست بمعنى جمدت - وأكثر ايات القصيدة  
من هذا الاسلوب وهي طريقة ابي تمام في سائر شعره لا يكاد يتخلف عنها الا اذا  
دفعته حدة او اعجبه داع عن تغير القوالب اللفظية وربما جاء شعره في مثل هذه  
الحال اسلس واطيح - ومن امثلة شعر ابي الطيب المشار اليها قوله

جللاً كما بي فليك التبريحُ أغذاه ذا الرشا الاغن الشيخُ

وانظر اي مناسبة بين هذين المصراعين واين موضعهما من بداهة الشاعر - ومن هذه  
القصيدة قوله

وفشت سرائرنا اليك وشفنا تمر يضنا فبدا لك التصريحُ  
لما تقطعت الحول تقطعت نفسي امسى وكانهن طلوحُ

وقوله يذكر نيافة

ومنى وئت وابو المظفر أمها فأتاح لي ولها الحمام متيحُ  
شمتنا وما حجب السماء بروقه وحرى يجود وما مرته الرجحُ

ومن ذلك قوله

ملث القطر اعطشها ربوعاً والاً فاستها السم النقيعا

وهو من قول ابي تمام

دار سقاما بعد سكانها صرف النوى من سمه الناقع

وهذا السم شفاء عند قوله من هذه القصيدة

قبولك منه من عليه وإن لا يندى يره فظيما  
 فخذ في ملقى الخيلين عنه وإن كنت الخبيثة الشيعا  
 ان استجرات ترقه ببيدا فئت أسطت شيئا ما استطيعا  
 وان ماريتي فاركب حصانا ومثله نخر له صريبا  
 ومن تلك الاشارة قوله

بلية ام غادة رقع السجف لوحية لا مالوحية شنب  
 وهذا البيت لوسمته الوحية لغرت منه ومن هذه القصيدة قوله  
 وتوفين في وقفين شكر وتائل فثائله وقف وشكره وقف  
 ولما فقدنا مثله دام كشفنا عليه فدام الفقد وانكشف الكشف  
 وقوله

ولا النضة البيضاء والتبر واحدا تقوعان للمكدي وبينهما صرف  
 ولست بدون يرتجى النيث دونه ولا منتهى الجود الذي خافه خلف

على ان ما صح انه منتهى شيء لم يكن خلفه خلف وهذا من التصديق الذي ما بعده  
 بعد وجعله من يرتجى النيث دونه دوتا من الماني التي غفل عنها غيره وانما اوتيه في  
 هذا وذلك طلبه للنعمة الفظلية على ما درج عليه في كثير من آيات هذه القصيدة  
 اقتداء بالي تمام ايضا وهي احدى الخصال التي نبيها في اوائل امره ولكنه لم تطل  
 صحته لها حتى هجرها وقال بعده

ولا واحدا في ذا الوري من جماعة ولا البعض من كل ولكنك الضعف  
 ثم ما رضي بهذا حتى قال وهو الطامة الكبرى

ولا الضعف حتى ينبع الضعف ضعفه ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله الف  
 وما ادري ألقظ هذا البيت اعجبه ام معناه ثم قال وفيه عود على ذلك البدء  
 أقاضينا هذا الذي انت اعله غلظت ولا الثلاثان هذا ولا النصف  
 وما احسن قوله في الختام وهو بيت القصيد

وذني قصيري وما جئت مادحا بذني ولكن جئت أسأل ان تغفر  
 على ان كل واحدة من هذه القصائد لا تخلو عن آيات قد نكب بها عن هذا المذهب  
 لجأت غاية في السهولة والانسجام وهي من مطبوع شعري الذي لا يلم به تمثيل ولا

تُحِيلُ وبها يستل على محبة المتبي اذ ذاك وفصاحة لهجه وما ركب في طبعه من  
 السلاسة وقوة البادرة والزمالة عن التكلف بل ربما رأيت له في خلال هذا الموضع قصائد  
 قد خلت برمتها عن مثل تلك الشوائب كالقصيدة التي اولها خيف الم برأمي غير محشم  
 فانها من جودة السبك وحسن اختيار الالفاظ والتراكيب يرضع لا ينحط بها عن طبقة  
 الجيد من شعره وما احسبها جاءت كذلك الا لانه قصرها على اغراض نفسه ولم يخاطب  
 بها احداً من الممدوحين فلم يدخل ثمة بين قلبه ولسانه ما يدعو الى التصنع وبرزاز المعاني  
 في غير قولها التي تصوغها التريجة وتسوق اليها البديهة . وكالمريئة التي اولها اني لأعلم  
 والليب خبير فانها اشبه بالقصيدة التقدم ذكرها لان مقام الرثاء ابعد عن مواطن  
 التصنع والتأني لما انه مقام تخشع فيه حركات النفس ولا يبق في اعطاف فضلة عن الاصفاء  
 لمناجاة القلب فيأتي الكلام مسكاً متقاداً لصدوره عن وحي التريجة وتلقين الطبع ؛ يبدأ  
 عن الارباك والتعقيد الناشئين عن شدة التبحر واعتات الذهن كما قال

أبلغ ما يطلب النجاح به ال طبع وعند العمق الزلل

ومن تفقد اوائل ديوانه رأيا كذلك الوائت بما لمقامات الكلام ومراتب المخاطبين وكما  
 امن فيها وراء ذلك وجد هذا اللون فيه اخفى آثاراً واقل عروضاً الى ان استقلت  
 طريقته وافلع عن موقف التقليد الا انه لم يزل في ملكته شيء من ذلك التقدم اشبه  
 بعداد السلم يعاوده حيث يجفول ويقصد الاغراب والمبالغة في الاحسان فيأتي كلامه  
 معقداً بادي التكلف . ولهذا ترى شعره سيفه ابي الشاعر مثلاً اسهل اسلوباً وانظهر  
 اغراضاً من بعض شعوره في سيف الدولة مع انه ولا شك كان ايام اتصاله بسيف الدولة  
 اغزر مادة واقدّر على التصرف بازمة الكلام وانظر الى قصيدته في ابي الشاعر التي اولها  
 اتراما لكثرة العشاق وقابلها مع شعوره في سيف الدولة بالقصيدة التي اولها وبيدك ايها  
 الملك الجليل مع تداني العهد بين القصيدتين ثم انظر الى قوله فيه ايدري ما اراك  
 من يريب وقوله القلب اعلم يا عدول بدايته وقوله في رثاء قلب ابن حمدان ما سدت  
 علة بورود وقابل هذه كلها بقوله انا لاني ان كنت وقت اللواتم وهي قبل شعوره في ابي  
 الشاعر وان شئت فتجاوزها الى ما قبل ذلك وقابلها بقوله لقد حازني وجد بين حازه بعد  
 واختها وقوله اطاعن خيلاً من فوارسها الدهر وقوله قد علم البين من البين اجفانا  
 الى ما في طبقة هذه القصائد مما نظمه قبل ذلك بزمان طويل فانك ولا جرم ترى هذه  
 اصعب نظماً واحسن ديباجة وابدى اغراضاً على دقة في المعاني وابشكار قد لا تجددها في

تلك . وذلك انه عند اتصاله بسيف الدولة وقف منه يبانب حافل بالشعراء والعلماء على ما هو مشهور من حال سيف الدولة ورغبته في الادب حتى يقال انه اجتمع ببابه منهم ما لم يجتمع بباب احدين من الملوك بعد الخلفاء وكان سيف الدولة نفسه من الشعراء المجيدين وكان يتصدى للاقتراح على المتنبي والتقد عليه احياناً بما ذكرنا بعضاً منه في هذا الشرح وكذلك كان اكثر بني حمدان وقد ذكر منهم الشمالي عدة وافرة ورد لم شعراً فائقاً وفي جملتهم ابو فراس وهو في بعض شعره اشعر من المتنبي وكان المتنبي يتعاضد به وينعزز من تقدمه وقد نقلنا في الشرح عند رواية قصيدته التي اولها واحر قلباً ما كان من مناقشة ابي فراس له ولذلك لم يكن للمتنبي بدء من حشد القرية في مدائح سيف الدولة والاكثر من التحري والتنطس في الفاظه ومنايبه والامان في الاحتفال الى ما وراء طبعه حتى تنقلب قريحته صنعة وبادرتة مكلفاً ثم اذا انتقلت الى شعره في كافور وجدته قد عاد الى السهولة والرشاقة فاشبه شعره في ابي العشار ومن قبله . وشعره في ابن العميد متأخر عن شعره في كافور لكنه اشبه بشعره في سيف الدولة لان ابن العميد كان من مشاهير علماء الادب وامراء النقد وله على المتنبي ماخذ ذكرنا ما تبسر منها في محله . اما شعره في عضد الدولة فأنزله رتبة من ذلك كله لانه كان يرسل الكلام فيه من فضل القريحة لقلّة المزامحين والنقاد فلم يكن يتوخى الاحتفال ولا الاختراع الا ما ساقته القريحة عفواً لكنه لما نظم فيه ارجوزته التي اولها ما اجدد الايام واليالي عاد الى دأبه الاول من الاغراب والتكلف لانه كان في اراجيزه يقصد محاكاة البدويات ولذلك ترى كل ما له من هذا النوع مقدماً جاني اللفظ والتركيب لا يشبه سائر شعره ولا عليه شيء من طلاوته وانجمه .

على اني لا اقول ان كل ما استجيم من شعر المتنبي وخفي سره يكون سبيله ما ذكر بل اذا تصفحت شعر كل شاعر لم تستغفر في بعضه عن قدح زناد الروية واعمال النظر في استبانة المقصود منه لاستعارة غامضة في البيت او كناية بعيدة او مجز لا يصرح معه بتام القالب اللفظي او اشارة الى المراد من طرفه خفي . على ان اغراض الشعر في الغالب تكون اخفى من اغراض النثر وابعد تناولاً لانتزاع الكثير منها من الصور الخفية والتماثيل الومية ولكثرة ما يعرض فيه من المحازل على تفاوت مسافته من الحقيقة فضلاً عما للشعر من المقامات الحرجة التي تضطر الشاعر تارة الى احالة الكلام عن وجهه لتزوله به على حكم الوزن والقافية . ومعلوم ما كان للمتنبي من سعة التصرف

في المعاني والاعتدال على الابداع والتبسط في جميع اساليب الشعر وفنونه والاحاطة  
 باغراض الحديث وشجونه بحيث انه قلما وقعت واقعة الا ذكرت للمتنبي بيتا تمثل به فيها  
 حتى كأنه كان ينطق بالسنة الحديثان ويتكلم بمخاطب كل انسان ويخطب في كل شأن فلم  
 يكن من العجيب مع كثرة معانيه وازدحامها في خاطره ومع تجرؤ في اللغة وطول باعه في  
 اساليب المجاز ان يقع في بعض كلامه ابهام لا يظهر منه المقصود الا أنه ربما اغرب في  
 ذلك بان يوظل في طرق المجاز حتى يفوت السامع غرضه او يتفق له المعنى الكبير يحاول  
 ادماجه في اللفظ البسيط فيالتح في الابهام ويضيق اللفظ على المعنى حتى لا يبقى للنظر  
 اليه مجاز ولا للفكر فيه مجال . فاذا انتهى الشارح الى مثل ذلك لم يتأت له فهم المعنى  
 وتمثله الا بالتأويل والتبديل والزيادة على لفظ البيت وربما اضطر الى الزيادة على  
 المعنى ايضا بما يتم صورته ويسد خصاصة وتاميك ما هناك من سمة وجوه الاحتمال  
 وضيق مسافة الاشكال مما تحار عنده بصائر النقاد ولا يقطع في جنبه بمراد ولعل  
 هذا هو المقصود في قول من ينسب خفاء معانيه الى الدقة والابتكار لكنك اذا  
 تحققت وجدت ذلك كله غير خارج عما سبق الكلام عليه من الابهام في صور التعبير  
 ووقوع اللفظ من دون مرعى المعنى وانا اورد لك من اشكرك ما يكون مصداقا على هذا  
 القول مع الابعاء الى مواضع الاشكال منه وذكر اشهر ما قيل فيه وذلك كقوله

لا الحلم جاد به ولا بمثاله      لولا اذكار وداعه وزباله

فان صدر هذا البيت بعيد التأويل الى ما يقيم سدا بينه وبين المعقول ولا يستقيم له على  
 ظاهره معنى صحيح حتى ان من الشراح من صرح بتفليطه فيه فقال جود الحلم بالحبيب  
 جوده بمثاله وجعل ابو الطيب ذلك شيئين ظنا منه انه يرى الحبيب في النوم ويرى  
 خياله الى آخر ما ذكره وما احب المتنبي اراد شيئا من هذا ولا يصدق على مثله ان  
 يحوم انه اذا رأى احدا في النوم رأى شخصه بعينه مع ان الطفل والهوى يلمان ان كل ما  
 يرى في الحلم خيال . وبقي الاشكال في تفريقه بين الحبيب ومثاله في الرؤيا وجعله  
 لكل منهما رؤية مجالما وهذا مما يفتني ما تقدم ذكره وحينئذ فلا بد من المدول الى ما  
 وراء ظاهر اللفظ وتقدريما يصح به المعنى وما ارى ابا الطيب الا نوى امام كل من  
 ضمير الحبيب ومثاله مضافا محذوقا اي لا الحلم جاد بخياله ولا بخيال مثاله واراد بالمثال  
 الذي يرى في النوم لا الذي يرى في الحلم كما يشين من البيت الذي بعده وهو قوله



ان الحيد لنا المنام خياله كانت اعادته خيال خياله  
وعليه فاحسن ما يفسر به هذا البيت ان الحلم لم يجد بخيال الحبيب اي بخيال شخصه الذي  
رأته العيون عند الوداع ولا بخيال مثاله الذي بقي متوهماً بعد الزوال لولا استدامة  
ذكر هذين وكان هذا نوع من التثنية والتشديد وكقوله من هذه القصيدة

فلمئله جمع العرمم نفسه وبمئله انقصت عرى أقتاله

ومعنى الشطر الاول من هذا البيت غامض لا يظهر الأبتأمل ملي وقد اختلف الشراح  
فيه ولم اجد من كنف عن كنه الغرض منه . قال بعضهم اللام هنا بمعنى من والمراد  
بالعرمم جيش المدح اي انه هو يجمع الجيش فيكون اجتماعه منه وهو على ما تراه .  
وقال غيره اللام على معناها والمراد بالعرمم جيش العدو اي انه انما يجتمع له لانه  
يسببه وينتمه فكانه جمع نفسه له . وهو على قريبه من مفاد اللفظ لا يحسن في جملة  
البيت لتوارد الشطرين حينئذ على معنى واحد من غير زيادة ولا تكتة سوى اختلاف  
اللفظ وفي ذلك من الضعف ما لا يركبه مثل المتنبي ولا تكاد تجد في شيء من شعرو .  
وانما يستقيم الخروج من هذا والاعطاف عن المعنى المحلي بان يجعل الكلام على تقدير  
مضاف محذوف اي فلقننا مثله مثلاً وحينئذ يعمين كون الجيش جيش العدو ويكون  
المعنى ان مثله من يجتمع الجيش الكثير لقتاله ودفع بأسه ولكن مثله من يقتل الجيش  
و يكسر قواه فلا يفي امامه شيئاً . وكقوله

فودع قتلام وشيع فلم بضرب حزون البيض فيه مهول

استعار للبيض اي الخوذة التي تلبس على الرأس حزوناً وسهولاً وهي استعارة غريبة خفية  
الجامع وقد رأيت في تفسير هذا الموضع ما لفظه ان ذلك الضرب لا تدفعه البيض عن  
الرأس وكان الحزن منها سهل لذلك الضرب . ولم اجد من زاد على هذا وغاية ما  
يستفاد منه ان البيض الذي يصب قطعها بالسيوف عادة حتى تكون بالنسبة اليها كالخزن  
بالنسبة الى السالك يسهل قطعها بذلك الضرب لشدته فتصير له بمنزلة السهل الذي  
لا يشق سلوكه وانما هو صنيع من اخذ بالاقرب وذهب الى المتبادر من لازم اللفظ  
وما أراه إلا بعيداً عن مراد المتنبي على ما فيه من التكلف . واظهر من هذا ما ذكرناه  
في محله وهو انه اراد تشبيه البيض انفسها بالخزن وهو المرتفع من الارض من باب اضافة

المشبه به الى المشبه ووجه الشبه الهيئة الظاهرة وان ذلك الضرب يبرها فيعود نوضحها  
مستويًا كالسهل . وكقولهم من هذه القصيدة

اذا كان بعض الناس سيفًا لدولةٍ ففي الناس بوقاتٌ لها وطبولٌ

واستعارة البوقات والطبول هنا ولا ادفع قول من يستعجها في هذا المقام من اغرب  
الاستعارات وابعدها وجهًا ولم أرَ في شراح الديوان من تكلم في الكشف عنها بما  
يرفع هذا البيت عن طبقة السفاف ويحقه بسائر معاني المتنبي . قال الواحدي اي اذا  
كنت سيفًا للدولة فميرك من الملوك بالاضافة اليك للدولة بمنزلة البوق والطبل اي لا  
يشنون غناؤك . قال هذا هو الظاهر من معنى البيت وقال ابو الفضل العروضي اراد  
بالبوق والطبل الشعراء الذين يشيعون ذكره الى آخر ما قاله وفيه من الاستكراه ما لا  
يخفى والظاهر ان القول ما قال الواحدي لكنه لا يزال في حاجة الى بيان وجه الشبه في  
تشبيه غيره من الملوك بالبوق والطبل وما احق هذا الوجه ان يكون ما ذكرناه في  
موضعه وهو انه لما جعله سيفًا للدولة يتولى الدود عنها بنفسه جعل غيره من الملوك بمنزلة  
الابواق والطبول لا غنا . عندم ولا منفعة لم الأجمع الجيوش لتقاتل عنهم كما تجتمع  
بصوت البوق والطبل . وقريب من هذا البيت قوله يذكر الدنيا

من رآها بعينها شاقه القطأ ن فيها كما تشوق المحول

فان المتبادر من لفظ البيت انه جعل للدنيا عينًا ترى بها وهو غريب في بادي الرأي  
ولذلك عدل الشراح عنه الى التأويل وتحلوا في سائر الفاظ البيت تحلاً بعيداً حتى  
جاوزوا حدود الاستنباط وصار التفسير في حد الاختراع . وغاية ما رأيت فيه ان  
من نظر الى الدنيا بالعين التي ينبغي ان ينظر اليها بها رقة للباقيين رفته لماضين  
القائين وكفى عن الرقة بالشوق لان الشوق ترقيق القلب والمحول المرتحلون وكأنه  
اراد ذوو المحول لخذف المضاف . انتهى . وفي كل ذلك تكلف لا يخفى وقد صار  
أكثر الفاظ البيت مجازاً وجاء المعنى كله مصنوعاً حتى لا يمكن ان يفهم من البيت الا  
بعد درس وحفظ . والذي اراه ان المتنبي ما اراد من لفظ عينها الا الظاهر على تنزيل  
الدنيا منزلة المبصر فجعل لها عيناً كما جعل لليل رؤية في قوله

ألم ير هذا الليل عينيك رؤيتي فتظهر فيه رقة ومحول

وحينئذٍ تَحُلُّ مشاكل هذا البيت كلها ولا يحتاج فيه بعد هذا المجاز الى غيره ويكون المعنى ان من زكّل نفسه مُنزلة الدنيا ورأى اهلها كما ترام هي يرحلون قرنٌ بعد قرن شاقه النظر الى القاطنين فيها من الاحياء كما يشوق الخليلط النظر الى حمول الراحلين لعلمه بان كل قاطنٍ على اُهبّة الارتحال . ومن ذلك قوله

يُشتاق من يدو الى سَبَلٍ شوقاً اليه يَبْتَئِ الأَسْلُ

وهو من مغلقات ابيات المتنبي التي وكلّ بفحها مقابيد القدر لما ركب فيه من الابهام في استعمال اللفظ والابعاد في مرعى المجاز الى ما تفضلّ به أدلّة الافهام وتنبؤ من دونه اشعة الاوهام حتى ان الواحدية رحمه الله غلطه فيه فذكر في الكلام عليه ما منه السبل المطر ويريد به المطاء ههنا يقول الناس يشتاقون الى عطاء يدو والراح يَبْتَئِ شوقاً الى ان تباشر يدو اسيه يطمعن بها ويستعملها في الحرب وتقدير اللفظ يَبْتَئِ الاصل شوقاً اليه اي الى الممدوح ولكنه قدّم وأخر والبيت مختلّ النظم اه . فاحتاج الى ما ترى من التأويل والزيادة وجاء المعنى بعد هذا كله ضعيفاً مشككاً منقطع اللحمة بين الشطرين حتى كأنّ كلّاً منهما من وادٍ وانما أدّى الى هذا الاضطراب سبق وهم الشارح الى تخصيص السبل بالمطاء فردّ الضمير من قوله اليه على الممدوح وأوله بما رأيت لانه لم يتجه له اشتقاق الاصل الى المطاء وبذلك ضاعت صورة المعنى وذهب ما فيه من التناسب على ان ما ذكره من التقديم والتأخير لا يترتب عليه اخلال في النظم لانه غير خارج عن الجائز في القواعد المستفيض في الاستعمال وانما الاخلال على هذا التفسير واردٌ من جهة محي . كلّ من الشطرين مقتضياً عن صاحبه وهو من الاخلال المعنوي لا التركيبي . ومهما يكن من هذا فليس المعنى على ما ذكر وانما اراد المتنبي بالسبل مطر المطاء ومطر الدماء على حدّ قوله وقد قصد الطيب ممدوحه يذكر يد الممدوح ويخطب الطيب

إرث لها انها بما ملكك وبالذي قد اسلتَ تنهلُ

وقريبٌ من هذا قوله ايضاً

ملكُ سنّان قتاته وبثاته يتباريان دماً وعرقاً ساكبا

والضمير من قوله اليه عائده على السبل نفسه واراد بلفظه المعنى الاول وهو مطر المطاء ويضميره المعنى الثاني وهو مطر الدماء على طريق الاستخدام والمعنى ان الناس يشتاقون الى عطاء يدو والاصل يَبْتَئِ شوقاً الى ما تسقيه يدو من الدماء

على ان المتبني كان كثيراً ما يشير الى مرادو بأشارته لطيفة وبدل عليه بقرينة خفية اذا لم ينتبه لما السامع ذهب المعنى عليه وجهد نفسه في تحصيله على غير جدوى .  
 واريد بمقتضى القرينة هنا ان تكون غير مصرح بها في البيت بان يكون المعنى مترتباً على شيء قبله أو موطئاً به لشيء بعده فلا يتناول المراد منه إلا بعد النظر فيما يتصل به من ذلك لان منزلة الايات من القصيدة كمنزلة الكلمات من البيت فكما انه لا يفهم معنى البيت الا بعد النظر في مفرداته وعلاقة بعضها ببعض لا تفهم القصيدة الا بعد النظر في نسبة الايات وما بينها من الصلة المعنوية . وهذا من المواضع التي سقط فيها كثيرون من الشراح حتى الحذاق منهم فانهم كثيراً ما يعرض لمعنى البيت من مثل ذلك فيدخلون على المعنى من غير باب و يأتون من غير وجه فرجاً حالوه عن قصد الشاعر وربما افسدوا المعنى عليه جملة وذلك نحو قوله

وما قرئت اشباه قوم أباعد ولا بعثت اشباه قوم أقارب

قال الواحدي لم اجد في هذا البيت بياناً شافياً وتفسيراً مقنعاً وكل تفسير لا يوافقه لفظ البيت لم يكن تفسيراً للبيت والذي يصح في تفسيره انه يقول الاشياء من الاباعد لا يقرب بعضهم من بعض لان الشبه لا يحصل القرب في النسب والاشياء من الاقارب لا يبعد بعضهم من بعض لان الشبه يؤكد قرب النسب . هذا اذا جعلنا الاشياء الذين يشبه بعضهم بعضاً فان جعلنا الاشياء جمع الشبه من قولهم بينهما شبه فعنى البيت لا يقرب شبه قوم اباعد اي لا يتقاربون في الشبه ولا يبعد شبه قوم اقارب اي انهم اذا تقاربوا في النسب تقاربوا في الشبه . انتهى كلامه . وهذا ايضا ليس من البيان الشافي وقد ذهب ومعه في التفسيرين الى ان المراد بالشبه في كل من الاباعد والاقارب ان يشبه بعضهم بعضاً وليس هذا من غرضه في شيء كما سأبينه انما اراد شبه غيرهم بهم والاشياء هنا جمع الشبه بمعنى الشبه وتحريك لفظ البيت ان الذين يشبهون قوماً اباعد لا يكونون اقارب والذين يشبهون قوماً اقارب لا يكونون اباعد وهذا مبني على ما ذكره في البيت السابق وهو قوله

اذا لم تكن نفس التسبب كاصله فاذا الذي تغني كرام المناصب

يقول ان فضيلة التسبب انما تتم بمشابهة الفرع للاصل الذي انتسب اليه فان لم يكن التسبب مشاكلاً لاصله في الكرم لم يدفعه الانتساب الى اصول كريمة يعني ان مجرد الانتساب لا يكفي في صحة دعوى التسبب حتى تشهد له المشابهة في الاخلاق

والصفات . ثم قرر ذلك في البيت التالي فذكر ان من اشبه قوماً اباعد عن الاصل الذي ينسب اليه فليس بقريب من ذلك الاصل وكذلك من اشبه قوماً اقارب من ذلك الاصل فليس بعيد عنه وفي مراجعة هذا الموضع في الديوان زيادة يبان لهذا المراد . وكقوله

تهب في ظهرها كثائبه هبوب ارواحها المراويدر

وذكر في تفسيره انه يصف كثائب سيف الدولة بسرعة المضي فتشبهها بالرياح يريد ان جيوشه غير واثية ولا مسترخية . اهـ . وهو غير المراد لانه يقول قبل هذا البيت

لا ينقص المالكون من عددهم مني علي مضيق البيدر

ثم فسر قوله مضيق البيدر يريد كثرة جيشه وكثافته والجيش العظيم يوصف بالثقل والدرجات لا بالخفة والسرعة ولا سيما ان المقام مقام مبالغة في كثرة جيوش سيف الدولة حتى لا ينقصها من يهلك منها وانما شبههم بالرياح في الانتشار حتى عموا البيد كما نعمها الرياح عند هبوبها والبيت على حد قوله

اذا سار في مهمه عمه وان سار في جبل طاله

وكقوله

وما كل وجه ابيض بمبارك ولا كل جفن خفي بنجيب

والبيت من مرثية ليحاك عبد سيف الدولة وقد رأيت في تفسيره ما لفظه يشير الى انه كان جامعاً بين اليمن والنجابة والسلام قد يتجب ولا يكون مباركاً . اهـ . وهو غير ما تفيدُه صورة البيت وان كان في جملة التحصل منه جمع هاتين الصفتين في الموقفي وقوله والسلام قد يتجب ولا يكون مباركاً لا اشارة اليه في البيت ولا يتناول من سخاه ولكن هذا مفرغ على ما ذكره قبل ذلك بقوله

لا بقي يمالك في حشاي صباية الى كل تركي النجار جليبر

يذكر انه احب لاجله الترك لانه كان منهم والترك يوصفون ببياض الوجوه وضيق الجفون وهذا ما اشار اليه في البيت التالي يعني انه ليس كل تركي مباركاً ولا كل تركي نجيباً كالتركي وهذا كالاستدراك على البيت السابق يريد انه يحبهم لانهم يشبهونه في الصورة وان لم يشبهوه في اليمن والنجابة . وكقوله

وان رحيلاً واحداً حال بيننا وفي الموت من بعد الرحيل رحيل

قال الواحدي يقول ارتحالكم عنا او ارتحالنا عنكم حال بيننا لانا اترقنا وفي الموت  
الذي يحصل بالفراق رحيل آخر يريد انه لا يعيش بدم ١٠٠ وهو تفسير للبيت بظاهر  
لفظه الا انه غير المراد بل هو منقوض له لانه يقول قبل هذا البيت  
وما عشت من بعد الاحبة سلوة ولكنني للنائب حمول  
فانبت هنا انه عاش بدم وهو نفس المعنى الذي بنى عليه البيت الثاني مكانه يستند  
اليهم من بقائه بدم يقول ان ارتحالهم عنه ارتحال واحد فاذا مات من وجودهم بهم  
حدث له عنهم ارتحال آخر . وقول الواحدي ارتحالكم عنا او ارتحالنا عنكم قد عين  
الشاعر احد الارتحالين بقوله ليالي بعد النطاعتين شكول فلا موضع لهذا الشك .  
ومن هذا القبيل قوله

يدق على الافكار ما انت فاعل فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا

وفي هذا البيت سر يدق على الافكار لم أر في الشراح من أومأ اليه او تنبه له فذكر  
بعضهم في معناه ان المقتدين بسيف الدولة في المكارم يأخذون ما ظهر منه ويتروكون  
ما خفي وقال غيره ان ما يشتد منه من المكارم يخفى على افكار التعراء فيذكرون ما  
ظهر منها الى آخر ما قال وكلاهما غير المراد ولا ذكر في هذا البيت للمكارم ولا فيما  
قبله ولا بد لاستخراج الغرض في هذا البيت من مراجعة ما سبقه من الايات الى  
قوله فيا عجباً من دائل انت سيفه وفي هذه الفاء ما يربط هذا البيت بالبيت الذي  
قبله ايضاً وفي جميع ذلك تعريض لا يخفى على التأمل ولا احب ان ازيد في البيان  
على هذا فانرك باقي ما في هذا الموضع للبصير وقد اشرت اليه بعض الاشارة في محله .  
ومن ذلك قوله

ولا ليل اجن ولا نهار ولا خيل حملن ولا ركاب

وهو من قصيدة يذكر فيها ابقاع سيف الدولة بيني كلاب وقبله يقول

ولو غير الامير غزا كلاباً ثناء عن شموهم ضاب

ولكن رهيم اسرى اليهم فما تقع الوقوف ولا التعاب

وقد وم الشراح في هذا البيت ففسروه بما معناه انه لم يسترم عنه ليل ولا نهار  
ولا حملتهم خيل ولا ابل على جبل اجن وحملن خبرين عن المروعين قبلهما وفيه

بعد لا يخفى لان النهار لا يستمر ولا سيما انه يقول قبله ولا ليل اجن فاذا كان الليل لم يستمر فكيف يستمر النهار وتفسير الشطر الثاني بما ذكر لا يظهر له وجه لان الغيل والابل تحمل ابدآ وقد تكلف بعضهم تصحيحه بان جمله من قبيل قوله تحاذلت الجمجم والرقاب والفرق بين الموضعين ظاهر . ويغني عن هذا التمسك كله جعل الموقوفات في البيت معطوفة على الوقوف في البيت السابق اي ولم ينقصهم ليل يستمر ولا نهار يقاتلون فيه ولا خيل وابل تحملهم للهرب وحينئذ فالفعلان وصف لما قبلهما ومضمونهما مثبت لا منفي . وقوله

خطبة للحمام ليس لها ردة وان كانت المسماة ثكلا

وهو من مريثة في اخت سيف الدولة ولم اجد من كشف عن هذا المعنى ولا تنبه لمراد المتنبي من تسمية الموت بالخطبة في هذا البيت . قال الواحدي يريد ان الموت يجري مجرى الخطبة من الحمام للبيت وان كانت تلك الخطبة تسمى ثكلا . اهـ . فجعله خطبة لكل ميت مع ان المتنبي يقول بعد هذا البيت

واذا لم تجد من الناس كذا ذات خدر ارادت الموت بعلا

فذكر البيت السابق كالتوطئة لهذا واراد انها لما لم تجد كفوا لها من الرجال اخنارت الموت على الزوج بغير الاكفاء انفة ورفعة نفس ولما جعل الموت لما بمنزلة البعل جعل اقنضاءه لما بمنزلة الخطبة التي تكون من البعل . وقد علل الواحدي معنى البيت الثاني بقوله ارادت ان يكون الموت لما كالبعل لانها اذا عاشت وحدها لم تنتفع بالدينا وبشبابها فاخنارت الموت على الحياة . اهـ . وانظر ما اراد بهذا الكلام وكيف تحوّل مغزى البيت وذهب ما فيه من المعنى الشريف الدال على الاباء وعزّة النفس فانصرف الى لذة الشباب . ثم قال المتنبي

ولنذ الحياة انفس في النفس واشهى من ان يمل واحلى

فلم يزد على ان قال يريد ان الحياة لا تحمل وانها اعز واحلى من ان يملها صاحبها . اهـ . فكرر الفاظ البيت في تفسيره مرتين وجاء المعنى ناقصا للذي قبله لانه علل هناك اختيارها الموت بكونها لا تنتفع بالدينا وبشبابها ثم تلقاه من هنا بان الحياة لا يملها صاحبها فتدافع القولان وانما جاء هذا التدافع من تحويل معنى البيت السابق عن وجهته ولو علل اختيارها الموت بمزّة نفسها لتوافق البيتان ولم يرد عليه هذا . ومن

ذلك قوله يذكر ملك الروم عند ما بنى سيف الدولة قلعة الحدث

أقلقته بيعة بين أوتيه وبان بنى السماء فتالا

الضمير من أقلقته للملك الروم والمراد بالباقي سيف الدولة وقد ذكروا في تفسير قوله بنى السماء فتالا ان سيف الدولة بلغ السماء علواً وعزّةً ولا يعني ان هذا المعنى اجنبي أدخل في هذا الموضع وليس من مراد المتنبى في شيء كما يدل عليه قوله بعد هذا البيت

كلما رام حطاً أتسع البني فغطى جيته والقذالا

فهو لم يخرج عن وصف البناء وأراد انه بنى السماء بهذه القلعة فتالها اي رفعها حتى بلغت السماء . وقوله

هيأت عاق عن العود قواضب كثر القنيل بها وقل الثاني

العواد مصدر عاود بمعنى عاد وقد فسروه بالعود الى القتال وهو غير المتصور لانه يقول قبل هذا البيت بيت واحد

حرىموا الذي آملوا وأدرك منهم آماله من عاد بالحرمان

اي من عاد منهم الى اهلهم بالحرمان فقد أدرك آماله يعني النجاة برأسه ثم استدرك على هذا بالبيت المذكور فقال ان العود عليهم بعيد لانه قتلهم بسيفه . وانما اشاع هذه القرينة على الشراح الفصل بين البيتين بيت اجنبي وهو قوله

واذا الرماح شغلن هجة ثائر شغلته مهجته عن الاخوان

وهنا من جملة المواضع التي ينبغي التنبه لها في شعر المتنبى . ومن ذلك قوله يذكر موالى سيف الدولة

كلما صبحوا ديار عدو قال تلك النيوث هذي السيول

قال ابن جني هذا مثل عني النيوث سيف الدولة وبالسيل مواليه وذلك ان السيل يكون من النيث وكذلك مواليه به قدروا وعزوا . اهـ فجعل سيف الدولة غيوثاً وحاصله انهم كلما غزوا عدواً قال سيف الدولة هؤلاء موالى فتأمل . وقال الواحدي كلما انت موالى صباحاً للنارة دار عدو قال المدة تلك التي رأيناها قبل كانت بالاضافة الى هؤلاء غيوثاً عند الاضافة الى السيل يريد كثرة مواليه . اهـ وانظر ما عني بقوله تلك التي رأيناها قبل وانما ذلك كله تحريم ليس البيت في شيء منه والصحيح سيف



تفسيره انه اراد بالنيوث النعم المذكورة قبل هذا البيت في قوله

وموال غيبيهم من يديه نعم غيهم بها مقبول  
فوس ساجح وريح طويل ودلام زغف وصيف صليل

فشبه هذه الاشياء التي هي من اتمام سيف الدولة بالنيوث وشبه الفارة التي تصبها  
مواليه على العدو بالسيول الحادثة عن النيوث والمخى كما ذكرناه في محله كلما صبحت  
مواليه ديار عدو فصبت عليه الفارة قالت غيوت مواهبه المذكورة هذه مبولنا وقوله  
ابا المسك هل في الكأس فضل اناله فاني اغني منذ حين وتشرب  
ولم ار من زاد في تفسير الشطر الاول من هذا البيت على قوله هل في كاسك فضل  
اشربه اي هل تعطيني شيئاً كأنه يسأله جائزة شمره وانما اراد المتنبى غير ذلك وهو  
ما صرح به بعد هذا البيت بقوله

اذا لم تنط بي ضيعة او ولاية فجودك يكسوفي وشغلك يسلب  
ومن هذا القليل قوله

ارى لي بقربي منك عيناً قريبة وان كان قرباً بالبعاد يشاب  
وقد فسر البعاد بالبعد عن الوطن والاحبة وهو غير المقصود انما المعنى الصحيح ما فسره  
به في البيت التالي بقوله

وهل ناصمي ان ترفع الحجب بيننا ودون الذي أملت منك حجاب  
يريد بما أملت منه تقربى ولاية اليه وهو تعريض بما صرح به هناك كما يستفاد من  
سائر كلامه في هذا الموضع فكانه يقول انك قربتني من مجلسك وابتعدتني من حسن  
رأيتك فكان هذا الترتيب مشوباً بذلك البعد ولا محل لذكر الوطن والاحبة هنا  
وربما كانت قربته المعنى واقعة الحال اذا اشبه مؤدى اللفظ دلت عليه وارشدت الى  
مفصل المراد منه وهذا كثيراً ما رأيت الشراح يفعلون عنه فيأخذون في شعاب  
الاحتمال ويلتمسون المعنى من طريق التفسير فرجما قاربوا القصد وربما وقعوا عنه  
بمراحل وذلك في مثل قوله

ابا عبد الاله معاذ اني خفي عنك في الهيجا مقامي  
يطلب معاذ بن اسمعيل اللاذقي وكان قد عدله على ما شاهده من تهوؤره ايام ادعى

النبوة على ما ذكرنا من قصته في محلها ولم اجد في تفسير هذا البيت ما يخرج عن قول القائل اي يخفى عليك مقامي في الحرب لاني مختلطٌ بالابطال ملتبسٌ بالاقتران بحيث لا تراني انت . اهـ . ولا يخفى بعد هذا التفسير عن مقتضى الواقعة وان احتمله اللفظ في نفسه اذ ليس من غرضه هنا ان يصف له موقفه في الحرب ولا محل لهذا الوصف في هذا المقام انما اراد بمقامه في اخرب امراً معنوياً وهو منزلته من الشدة فيها والاقدام على اموالها حتى لا يبالي بما ذكره له من المخاوف . ومثله البيت الذي بعده وهو قوله

ذكرت جسم ما طلبي وانا غاطر فيه بالهيج الجسار  
وقد فسر بما لفظه يقول عاتقني على طلب الامور العظيمة وغاطرنا فيها بالارواح . اهـ .  
فهو على هذا بفتح التاء من ذكرت والمعزة من انا والقصة تدل على غير ذلك لان الذي ذكر هذا الطلب هو المتنبى لا ما ذالفعل المتكلم وقوله وانا الى آخره كلام متأنف كانه يقول له ذكرت لك ما احاوله من المطلب العظيم وازيد على ذلك انا سغاطر فيه بارواحنا يعني انه لا يحيل عظمته ولكنه قد وطن نفسه على مزاولته ولو كلفه بذل روحه . ومن ذلك قوله

أشهر الكباء ووجه الامير وحسن الفناء وصافي الخمر  
فداو خماري بشربي لها فاني سكرت بشرب السرور  
ولم أر من فسر هذا الموضع تفسيراً يوافق الحال ولا ذكر فيه معنى صحيحاً ومجمل ما وقفت عليه في ذلك لا يزيد في الكشف على قول القائل اي انا سكران بالسرور حين اجتمع لي ما ذكرته فداو خماري بشرب الخمر اي انما اريد شرب الخمر لانه في الخمر لا للسكر لاني سكران من السرور . اهـ . فليُنظر الى هذا الكلام وكيف يستقيم ان يطلب ازالة الخمر بشرب الخمر وانما هذا صنيع من ممة تفسير اللفظ من غير مبالاة بالمعنى .  
على ان جميع رواة الديوان يقولون سيف عثوان هذين البيتين انه كره شرب الخمر فداو اي بعد ذلك كيف يقال في الشرح اي انما اريد شرب الخمر وهو كاره لها وانما قال البيتين في الاعتذار من آباتها ثم لا يكتفى بذلك حتى يعلل طلبه لها بما ذكر من مداواة سكر السرور . على ان شرب الخمر نفسها مذكورة في البيت الاول وقد فسر يقولم اتجتمع هذه الاشياء لاحد كما اجتمعت لي فدخلت الخمر على هذا التفسير في جملة الاشياء المذكورة في البيت وصارت مما يطلب التداعي بالخمر منه فجاء المعنى معصفاً لقول الآخر

تداويتُ من ليلي بليل صباةً كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

وانما اذهب المعنى على الشراح انهم جعلوا عامل المرفوعات الاربعة في البيت الابتداء وقدرُوا الخبر محذوفاً فصارت كلها في حكم واحد وحینئذٍ اختلط المعنى من اصله وتمتدُّر الانتهاء به الى وجه صحيح ومن ثمَّ ردُّوا الضمير من قوله لها في صدر البيت الثاني الى خبر غير مذكورة وجعلوا قوله بشري من صلة داو حتى تحصل لم ما ذكره والذي يصح في ذلك كله ان قوله وصافي الخمر في البيت الاول الواو للمصاحبة صد العطف بها مسد الخبر كما ذكرناه في موضعه ابي التجمع لي هذه المذكورات مع صافي الخمر والضمير من قوله لها عائد على الخمر نفسها وقوله بشري متعلق بالخمر ابي فداو خماري الحاصل بشري للخمر المذكورة . وجملة المعنى كانه يقول له لا تردني من الخمر ولكن التمس لي دواء من سكري بها فاني سكرت من سروري بهذه الاشياء فلا احتمل سكرآ آخر وفي المعنى نظر الى قول الخليل النامي

خذ يا غلام عنات طرفك فائمه عني فقد ملك الشمول عناتي  
سكران سكر هو سكر وسكر مدامه أنى يفيق فتى به سكران  
ومن هذا النيل قوله

أحسن ما يُخَضَّب الحديد به النجيع وخاضيه النجيع والغضب

وقد اضطرب الشراح في هذا البيت بما يطول بيانه فمنهم من قارب المعنى ومنهم من شطَّ وابتعد المرمى ولم أرَ منهم من كشف عنه الكشف الثاني . قال ابن جنِّي اراد احسن ما يُخَضَّب الحديد به النجيع واحسن خاضيه الغضب وخاضيه عطف على ما وجميع الخاضبين جمع التصحيح لانه اراد من يقل ومن لا يقل (كذا) . وقال ابن فُوزجَة وخاضيه قَسَم اراد وحق خاضيه وجعل الغضب خضاباً للحديد لانه يُخَضَّب بالدم على سبيل التوسع . قال وهذا كقولك احسن ما يُخَضَّب الحدود الحرة والخجل وذلك ان الخجل يصنع الخد احمر فلما كانت الحرة تابعة للخجل جمعها تأكيداً كذلك لما كان النجيع تابعا للغضب جمعها وهو يريد الدم وحده ويكون الغضب تأكيداً للنجيع اتي به للقافية . اهـ . قال الواحدي وقد صحت الرواية عن المثني وخاضيه على التثنية كأن النجيع خاضب والذهب خاضب . اهـ . قلت ذكر في عنوان هذين البيتين انه هُزئت على سيف الدولة سيوف فيها واحد غير مُذهب فامر باذهابه فقال ابو الطيب

ذلك ولو تبصر الشراح في الموافقة بين هذا العنوان وكلام المتنبي لتبين لم من اول  
وهله هذا الذي ذكره الواحد من النجيع والذهب الا ان ما قاله ايضا لا يوصل  
الى الكشف عن معنى البيت لانه جعل كلام النجيع والذهب خاضباً فهو يبان  
لخاضبين فقط وبقي قوله ما يخضب الحديد به لنوا ولم يبق لذكر النضب وجه الا ما  
ذكر في قول ابن فوزجة وفيه من التكلف ما رأيت والصحيح في مقصود المتنبي انه اراد  
ان يذكر خضابين وخاضبين فذكر احد الخضابين في البيت وهو النجيع والخضاب الثاني  
معلوم من الواقعة وهو الذهب جعله خضاباً على التشبيه وذكر احد الخاضبين وهو  
النضب وجعله خاضباً لانه يكون سبباً في خضب السيوف بالدم والخضاب الثاني  
مفهوم بالقرينة وهو الصيقل الذي يذهب السيوف . وتحريز البيت احسن الخضابين  
الذين يخضب الحديد بهما النجيع واحسن الخاضبين الذين يخضبه الغضب على  
طريق الطي والتشرب فليأمل . ومن ذلك قوله

ويجمل ما خزلته من نواله جزاء لما خزلته من كلامه

وقد ذكر في تفسيره ما لفظه اي يجازيني بنواله اذا مدحته بما استفدته من الادب  
من كلامه . اهـ وهذا لا يزيد على تكرار الفاظ المتن وكان من قال هذا ذهب الى ان  
البيت من قبيل قوله

وبالفاتك احدى فاذا عزا لك قال الذي له قلت قبلا

وليس البيت في شيء من هذا وان جاز ان يفسر بلفظه ولكنه يشير الى معنى وراء  
ذلك يستفاد من الواقعة وذلك انه بعد ان انشده القصيدة الرائية التي قبل هذه القطعة  
وهي التي يقول في مطلعها طوال فتأ تطاعنها قصار اقطعه اقطاعاً بناحية مرة النعمان  
وكان سيف الدولة قد اقترح عليه القصيدة المذكورة وقص عليه الواقعة التي جرت  
بينه وبين البادية فوصفها له ابو الطيب في قصيدته فذلك قوله في الشطر الثاني من  
هذا البيت يعني انه نظم في هذه القصيدة الكلام الذي قصه عليه سيف الدولة ثم  
اخذ نواله جائزة على هذا النظم فكان الكلام والجائزة جميعاً من عنده . ومن قبيل  
ما نحن فيه قوله

رأيتكم لا يصون العرض جركم ولا يدر على مرعاكم اللين

وهو من قصيدة قالها في مصر يعرض بسيف الدولة ولها واقعة ذكرت في موضعها وقد  
رأيت الشراح يقولون في هذا البيت اي انتم تفتنون الجار وتشتون عرضه . اهـ وليس

هذا بالواقع لان سيف الدولة لم يشتم المتنبي وليس من المحتمل ان المتنبي يقول عليه مثل هذه التهمة وفيها ما لا يحتمل بحق الفريقين جميعاً ولكنه يلمح الى ما وقع له في مجلسه حين شتم ولم يتصر له سيف الدولة - وقوله ولا يدرك على مرعاكم اللين اراد معنى مجازياً ورأى ما ذكر الشراح من ظاهره وهو مثل يئساً منزهاً في محله - ومن ذلك قوله من هذه القصيدة

فنادر الهجر ما بيني وبينكم بهما تكذب فيها العين والأذن  
فانهم حملوه على معنى الدعاء ولا دعاء هنا لان البعد متحقق اذ ذاك بين المتنبي وسيف الدولة - وما ينتظم في هذه الجملة قوله من قصيدة يصف بها مسيره من مصر  
وقلنا لما ابن ارض العراق فقالت ونحن بترابها  
الضمير للابل - وقد ذكروا ان ترابان من ارض العراق وهو قول ابن جني وتبعه فيه غيره وان صح كونها كذلك لم يكن للبيت معنى ولا تظهر نكتة في السؤال عن ارض العراق وهم فيها فالظاهر ان المراد بترابان هنا موضع آخر يقرب المدينة كما ذكرناه عن لسان العرب وكانت طريق المتنبي من هناك كما يستدل عليه ما ذكر في البيت السابق والمعنى على هذا أننا سألناها عن العراق ونحن بهذا الموضع فقالت ها هي ذه اي هي بالقرب منكم كناية عن سرعة راحلهم وقوتها على السير حتى ان هذه المسافة البعيدة ليست عندها بشيء - ويتصل بهذا البيت في الاخذ بالقرائن القرينة والمجري على ما يومه ظاهر اللفظ قوله

فلوسرنا وفي تشرين خمس رأوني قبل ان يروا السماكا

وقد ذكروا في تفسير هذا البيت ان السماك يطالع لخمس خلوت من تشرين الاول وفسروا مراد المتنبي بأنه لو ركب من شيراز في الليلة التي يطالع هذا النجم في صباحها بلغ الكوفة قبل طلوعه يعني انه يبلغها في ليلة واحدة - وهذا من فاحش المبالغة لان بين شيراز والكوفة نحواً من خمس مئة وخمسين ميلاً آنكليزيًا بقدر ما يزيد على عشرين مرحلة وليس في المقام ما يحتمل هذا القول لان البيت مرقب على ما ذكره قبل ذلك بقوله

فزل يا بهد عن ايدي ركابر لها وقع الاسنة في حشاكا

وأنتي شئت يا طرقي فكوني اذاعة او نجاة او هلاكا

وقد اشار في البيت الاول الى سرعة راحلهم ومضاء قوائمها في السير ثم التفت الى

طريقه فقال كوفي كيف شئت فافني لا ابالي بك يعني انه يسرع في قطعها فلا يدركه ما فيها من الخاف وهو المعنى الصحيح لهذا البيت ثم أكد هذا بقوله فلوسرنا وفي تشرين خمس يريد ان يحقق قلة البشر في الطريق ببيان تصر المدة التي يقطعها فيها وغرضه بهذا ان يهون على نفسه المسافة ويغني عنها مخاوف الطريق وحينئذ فلا محل لأن يبلغ مثل المبالغة التي ذكروها والأمكن كان ذلك جهلاً منه وتعميها على نفسه بالحال .

ومعلوم ان هذا الموضع ليس كآثر المعاني الشعرية التي يجوز تفسيرها بما يجوز ظاهر اللفظ ويصح القول فيها بما شاء الشارح لتقيّد المعنى بأحوال خارجية لا متّسع عنها ولا مدّاح فيها للتقرّص والاحتمال فلا بدّ قبل الدخول في الشرح من تحقيق اطراف المعنى وتصحيح اجزائه قبل جملة وادّ لم يؤمن الزلل بما يبعد عن القصد بمراحل شاسعة . وذلك ان قولهم ان السماك يطلع خمس خلون من تشرين الاول لا يجوز على اطلاقه لان مطالع النجوم تتغير بتغير الزمن ولا يصحّ انه كان كذلك لعهد المتنبّي كما يتوصل اليه اليوم من حساب ما يُعرّف بمبادرة الاعتدالين على ما اشرنا اليه في محله .

وبيناه ان المقدار السنوي لهذه المبادرة نحو ٥٠ ثانية من دائرة البروج يتأخّر بها طلوع النجم كل سنة نحو ٢٠ دقيقة من الزمان يجتمع عنها في كل اثنتين وسبعين سنة يوم كامل . والسماك يطلع ليومنا هذا في آخر تشرين الاول وبين يومنا والعهد الذي قيل فيه هذا البيت نحو من ٩٠٠ سنة من السنين الشمسية فيكون طلوعه يومئذ متقدماً على طلوعه اليوم نحواً من ١٣ يوماً . ثم ان الحساب الشمسي لذلك العهد كان على السنة القيسرية لان التصحيح لم يكن الاّ مذهباً قريّب وكان خطأهما يومئذ خمسة ايام فقط في حساب ليس هنا موضعه فاذا جمعت هذا الفرق الى الايام المذكورة كانت جملة ١٨ يوماً فيكون طلوع السماك يومئذ في الثالث عشر من تشرين الاول كما قرّناه هناك ويكون مراد المتنبّي انه لو صار من شيداز خمس ليالٍ خلون من تشرين الاول لبلغ الكوفة قبل الثالث عشر منه يعني انه يبلغها في مدة اسبوع . وهذا يمكن ان يُحمّل على سرعة سيره وادمائه النهار والليل مع خبرة المتنبّي بالطرق والمخاصير .

وهو مع هذا لا يخلو عن مبالغة الاّ انها من المبالغات المتفطرة والله اعلم وقد يلتبس المعنى لتغير ذلك كالأشكال في مرجع الضمير اذا تمدّدت مظانّه فرجاء ردّ على غير صاحبه فاضطرب المعنى واستحال عن وجهه وربما فسد جملة وذلك نحو قوله .

تم لي فيهم أهمل عصر يدعي ان يحسب الهندي فيهم باقل  
فقد جعل الشراخ يدعي من فعل اهل مصر على ان فيه ضميراً عائداً على أهمل فكان  
المعنى ان اهل ذلك المصريون لباقل انه كان يعرف علم حساب الهند ولا معنى  
لهذه الدعوى منهم وإنما الفعل لباقل نفسه اي لو كان فيهم باقل لادعى معرفة الحساب  
ولم يعدم فيهم من يصدق دعواه يرميهم بالجهل وضعف التمييز . وقوله

فأقبلن يخرن قدّامه نوافر كالاجل والماسل

يصف واقعة كانت بين سيف الدولة والخارجي وقد جعل الشراخ الضمير من اقبلن  
وما بعده لغيل العدو ومن قدّامه لجيش سيف الدولة وهو عكس المقصود كما يلم  
من تتبع هذا الموضع وفيه افساد لتصوير الواقعة لانه يقول سيف في اول هذا السياق  
حكاية عن تغلب ابن حمدان وكان في اسر الخارجي

ومتأم الخيل مجنوبة فحين بكل فتى باسل

يعني خيل سيف الدولة حين سار بها لامة تقاذرو ثم اقبل يصف هذه الخيل الى ان  
ذكر اقبالها على جيش العدو بقوله

فلقين كلّ رُدينية ومصبوحة لبن الشائل

وجيش امام على ناقه صحيح الإمامة في البائل

ثم ذكر البيت وضمير الاناث فيه لغيل المذكورة قبل واراد ما هالها من جيش الخارجي  
حتى طلبت الهزيمة من وجهه ولذلك يقول بعده خطاباً لسيف الدولة

فلما بدوت لاصحابه رأت أسدها آكل الآكل

اي فلما برزت لم رأت أسادهم المفترسة من يفترسها وهذا يدل على ان خيل سيف  
الدولة لم تقن قبل ذلك شيئاً وفي تسميته اصحاب الخارجي بالأسد ما يوكد هذا المعنى  
لانهم لو كانوا المنهزمين لم يصفهم بذلك ويشهد لصحة ما ذكرناه تصديره هذا  
البيت بالفاء ولو كان المعنى على ما قالوه لمطف بالواو لان المقام يكون حينئذ من  
مواطن الوصل دون الفصل كما يظهر بالتأمل . ومن ذلك قوله

اني لأبفض طيف من احبته اذ كان يهجرنا زمان وصاله

وقد ذكروا في تفسير هذا البيت ما لفظه أي ابفض طيف الحبيب لان رؤيتي الطيف  
عنوان الهجرة اذ لا اراه الا في حال فراق الحبيب . قالوا وكان من حقه ان يقول اذ  
كان يواصلني زمان الهجرة لان هجران الطيف في زمان الوصال لا يوجب بنفسه له

اذ لا حاجة به الى الطيف زمان الوصال ولكنه قلب الكلام الى آخر ما ذكره وهو من عجيب التأويل ولوانهم عكسوا مرجع الضمير فجعلوا ضمير يهجرنا للحبيب وضمير وصاله للطيف لصح المعنى واستغنوا عن كل هذا التكلف . وأعجب من هذا اضطرابهم في تفسير البيت وهو قوله

مثل الصباية والكآبة والامسى فارقت فحدثن من ترحاله

قالوا اي يهجرنا الطيف زمان الوصال يجر هذه الاشياء او ابضه . مثل بغض هذه الاشياء التي حدثت من ترحال الحبيب . اه . فتأمل ما يعنى بهذا التفسير وكيف يُعقل البيت السابق على معنى يواصلني الطيف زمان الهجران ثم يقال هنا اي يهجرنا الطيف زمان الوصال وهو عكس ما ذكر ثم يقال بعده ان هذه الاشياء حدثت من ترحال الحبيب وهو عكس لما تقدمه ورجوع الى ما رجعوا عنه . وانما اوقع في هذا الاختلاط اضطراب مرجع الضميرين في البيت السابق لان هذا مترتب عليه على ان المعنى هنا لا يخلو من ابهام ولعل اقرب ما يفسر به انه اراد تشبيه الطيف بهذه المذكورات فيكون كل من الطوفين لا يمرض الا في حال الهجر وتقام الكلام على هذا البيت في محله . ومن ذلك قوله

على وجهك الميمون في كل غارة صلاة قوّالى منهم وسلام

يخاطب سيف الدولة من قصيدة ذكر فيها ورود فرسان الثغور عليه يتوسطون ملك الروم في طلب الهدنة . وقد ذكر الشراح في تفسير هذا البيت ما نصه اي انهم يصلون عليك ويسلمون وان كنت تنذر عليهم تهجياً من حسن وجهك . اه . ومقتضاه ان الضمير من قوله منهم في عجز البيت للروم لانهم قيدوا الفارة بكونها عليهم وكانهم ذهبوا الى ان هذا البيت من قبيل قوله

ومن شرف الاقدام انك فيهم على القتل موموق كانك شاكه

وهو غير المقصود في هذا الموضع لانه يقول قبل هذا البيت

وعزت قديما في ذراك خيولهم وعزوا وعامت في ندالك وعاموا

ويبدو ان يكون هذا الكلام في حق الروم لانهم انداء سيف الدولة ولكنه اراد فرسان الثغور الذين ذكرهم قبل هذا يشير الى انهم من احلافه وقد عزوا قديما في كنفه ودفعوا العدو بياسه ثم ذكر انهم يصلون ويسلمون عليه اذا سار في الغارات لما



يهدون من شجاعته واقدامه . وقولم تحباً من حسن وجهك ليس بشيء في هذا الموضع ولا محل لذكر الحسن هنا ولكنه ذكر الوجه صلةً وخصه بالسلام لأنه اشرف ما في الانسان وهذا كما تقول العرب حياً الله المعارف اي الوجوه وحياً الله طلعة فلان وهو مبارك الوجه وميمون التقية وغير ذلك ومنه قوله في هذا البيت على وجهك الميمون يخلصون في ذلك كله . وهم يريدون العموم ذهاباً الى ان الاخر يتبع الاشرف . وقوله  
 بأبي الوحيد وجيشه متكاثرو بيكي ومن شر السلاح الادمع

ومقتضى كلامهم في هذا البيت ان الضمير من قوله بيكي عائذ على الوحيد اي المرثي وانه كان بيكي على نفسه عند انقضاء بقية عمره . كما في قول بعضهم بحرفه وليس بالاشبه بمراد المتنبى ولا هو من المعاني التي تصلح في هذا الموضع لما فيه من وصف المرثي بالجزع والوجه جمل الضمير للجيش يعني ان جيشه مع كثرتهم لم يشطع دفع النية عنه ولم يكن عنده غناء الا البكاء . وقوله

وبين فبا مس منه بنائه تيه المدل فلومشى لتبخر

قالوا ابي كل شيء مسه بينانه ظهر فيه الكبر حتى لومشى ذلك الشيء لتبخر . اه . ومقتضى ان الضمير من قوله منه عائذ على الممدوح وهو غير المقصود فضلاً عن ان قوله منه يبق حينئذ لغوا لان بنائه لا يكون الا منه انما الضمير عائذ على القصب المذكور قبل ذلك في قوله

يتكسب القصب النعيف بكفه شرقاً على صم الرماح ومغزوا

وقد قيل في تفسير هذا البيت ما ملخصه ان قوله اشرف من الرماح لان كفه مباشره عند الخط فيفتخر على الرماح التي لم تباشرها كفه . اه . قلت ولو عكسنا المسئلة بان نقول الرمح الذي يمس اشرف من القلم الذي لا يمس لصح ايضاً فلم يبق لاختصاص القلم بهذا الشرف معنى وعاد التفسير جليلاً لا حقيقياً وليس هذا مراد المتنبى على اطلاقه انما عنى حال الكتابة بالقلم والا فقد نفى عن الممدوح استعمال الرماح . ومن ذلك قوله

فان القيام التي حوله لتعبد اقدامها الارؤس

قالوا الضمير في اقدامها عائذ على الارؤس كانه قال تعبد اروسهم اقدامها . اه . وهذا

من اغرب ما رأيت في هذا الباب وفيه فضلاً عن التعسف الظاهر خلوة خبر إن من شيء يربطه بالاسم والوجه أن الضمير للقيام كما لا يخفى . وقوله

وكان أبداً عدو كائنه له بآي حروف أنيسان

وعبارتهم في تفسير هذا البيت أي عدوك الذي له ابنان فيكاثرك بهما كأننا زائدين في عدو ناقصين من حسب إلى آخر المعنى ومقتضاه أن الالف من كائنه لابني العدو والهاء لمعد الدولة مع أن عضد الدولة مخاطب قبل هذا البيت وبعده فلا يظهر أن الالف لابني عضد الدولة المذكورين قبل والهاء للعدو أي العدو الذي يكاثره إبتاك يكون ابتاء بمنزلة الياء من أنيسان إلى آخره

ومن موارد الوهم التي تعرض للشرح في فهم معاني هذا الديوان أنهم كثيراً ما يتساعجون في التحقيق على معاني الغريب فيفسرونه بما يبدو لهم من قرائن الحال وما تسوق إليه أدلة الظن دون الرجوع في ذلك إلى كتب اللغة واستنباطه من نصوصها . ولا يخفى أن معنى البيت كثيراً ما يكون متوقفاً على فهم لفظة منه إذا أخطأ الشارح معناها اختلط عليه القصد من البيت كله وعاد كلامه فيه مجازفة وتحكماً فضلاً عما يقع في مثل هذا الشطط في تحمل اللغة وروايتها مما يكون مدرجة للزلل في مقام الأخذ والاستشهاد لأن صدور الخطأ من مواضع الثقة ومظان الإصابة من أعظم المورطات فيه . ومثل ما ذكر كثير في كلامهم أذكر من أمثله في هذا الموضع ما ترتب عليه خلل في المعنى مما يتصل بما نحن فيه وأترك غيره مما لا يكون في ذكره فائدة إلا التنبيه على الوهم إذ ليس هذا من غرضي في هذا المقام . فمن ذلك قوله

شراكها كورها ومشفرها زمامها والشوع مقودها

وقد ذكروا أنه أراد بالمشفر ما يقع على ظهر الرجل في مقدم الشراك فجعل ذلك بمنزلة الزمام للناقة . اهـ . ولم يرد المشفر في شيء من نصوص اللغة بهذا المعنى لكنه لما شبه نعله بالناقة فجعل شراكها بمنزلة الكور أي الرجل وشوعها بمنزلة المقود سبق ومهم إلى أن المراد بالزمام زمام الناقة على ما هو المتبادر من هذه اللفظة وإن المشفر ينبغي أن يكون شيئاً من النعل يصح تشبيهه بالزمام وليس بشيء إنما الزمام هنا زمام النعل وهو ما تشد إليه الشوع جعله بمنزلة مشفر الناقة وهو لما كالتفة للأنسان . ومن ذلك قوله

ليلاً صبيها من النار والإصباح ليل من الدخان تمام  
 قالوا قوله تمام أتى به لإتمام القافية ومعناه تام في الطول اهـ . قلت تفسير التام بما  
 ذكر لا يخلو من تنصير وإن كان غير بعيد في الحاصل ولذلك خفي عليهم مراد المتنبي  
 به في هذا الموضع . قال في القاموس ليل التام ككتاب وليل تامي طول ليلي  
 الشتاء أو هي ثلاث لا يستبان نقصانها اهـ . وإنما خص المتنبي لاشتداد ظلمته بمبالغة في  
 سواد الدخان وكشافته وهو مسموع عنهم بالاضافة كما رأيت وعليه قول امرئ القيس  
 فبت أكابد ليل التام م والقلب من خشية مفسر

لكنه أتبعه ضرورة وكأنه تبع فيه إيا تمام في قوله  
 اليبس واليبس والليل التام معاً ثلاثة ابداً يقرن في قرن  
 ومن ذلك قوله من هذه القصيدة

وقلوب موطنات على الرّو عـ كأنّ اقتحامها استسلام  
 فسروا الاستسلام بطلب السلم وهو غير منقول بهذا المعنى وإن سهل القياس وإنما  
 الاستسلام بمعنى الاتقياد . وقوله

كلذا أنا يا دنيا إذا شئت فاذبي ويا نفس زيدي في كرايتها قدما  
 وقد رأيت في تفسير الشطر الثاني ما ملخصه ويا نفس زيدي قدما فما تكرهه الدنيا  
 من التعمّز والتعظم عليها أو في كرايتها أهلها يعني في الحروب وهي مكروهة عند أهل  
 الدنيا اهـ . وليس هذا مراد المتنبي وإن استفيد بعضه من منقول اللغة إنما الكراية هنا  
 بمعنى نوازل الدنيا وكوارثها . وقوله

سهاد أنا منك في العين عندنا رقاد وقلام رعى سربكم ورد  
 ولم أجد من فسر القلام بكنهه ولكن جاء في عرض شرح البيت ما لفظه والقلام  
 على خبث ريحه إذا رعته أبلكم ورد اهـ . وإنما هو من التفسير بالتقرينة لأن القلام  
 ليس بخبيث الريح ولكن لما جعله المتنبي رداً والورد يوصف بطيب الريح توهموا فيه  
 الخبث لمكان الطباق في هذا البيت وليس هذا من مراده وإنما عني أن هذا البيت على كونه  
 من المرعى لا من الريحان إذا رعته أبلكم صار عندنا طيباً كالورد قال ابن البيطار في  
 مفرداته عن أبي حنيفة القلام نسيجه الانباط قاقلي وهو من الحنض والناس يأكلونه  
 مع اللبن وعن اسحق بن عمران القاقلي يشبه الكسوث في الفعل وخاصته تطيب

الجشأ. اهـ محصلاً. وقوله.

بعدة ما بين الجفون كأنما عقدم اعالي كل هذب بحاجب  
وذكر في الكلام على هذا البيت ما نصه ان حملنا قوله كل هذب على العموم فالحاجب  
هنا بمعنى المانع لا نألو حملنا الحاجب على المهود كان مفعلاً لان هذب الجفن الاسفل  
اذا عقد بالحاجب حصل التخميض فاذا جعلنا الحاجب بمعنى المانع صح الكلام وان  
جعلناه الحاجب المهود حملنا قوله كل هذب على التخصيص وان كان اللفظ عاماً فتقول  
اراد هذب الجفن الاعلى اهـ. ومقتضاه تخصيص الهذب بالشعر الثابت على الجفن  
الواحد فيكون لكل عين هديان اعلى واسفل وهو مع جواز غير لازم في اصل اللفظ  
لان الهذب اسم للشعر الثابت حول العين فيتناول ما على الجفنين جميعاً. قال في  
المصباح هذب العين ما ثبت من الشعر على اشفارها. اهـ. وهو مراد المتبني هنا واثار  
بقوله اعالي كل هذب الى ما ثبت منه على الجفن الاعلى كما يظهر باقل تأمل. وقوله

ياماه هل حصدتنا مَعِينَهُ ام اشتبهت ان تُرَى قَرِينَهُ

وهو من رجز ذكر به طفيان النهر حول دار سيف الدولة وقد فسروا المعين هنا  
بالرؤية ولا يظهر له وجه في اللغة انما هو معين الماء استعاره لكرم المدوح وهو المعنى  
المشاعر من هذه اللفظة وتليه تشير القرينة في الشطرين. وقوله

ابو شجاع ابو الشجيمان قاطبة هول نمته من الميحاء احوال

فسروا نمته بقدته وربته ولم يُنقل الفعل بهذا المعنى متدياً انما يعدي بالالف يقال نعى  
وانمته ومثله قوله

فأرتبطها فان قلباً نماها مربوط تسبق الجياد جياده

قالوا اي ان قلباً انشأ هذه الايلات وصنمها الى آخري ومرجع التفسيرين واحد .  
والاظهر ان نى في الموضعين من النماء بمعنى النسب تقول نمته الى فلان ونماؤه جد  
كرم الثاني عن الاساس وهو المراد هنا ومنه قوله ايضا

اغلب الحيزين ما كنت فيه وولي النماء من نعيم

وقد فسروا هذا بقولهم ومن ترضه انت فهو كل يوم في زيادة ورفعة. اهـ. وليس هو  
المراد في هذا الموضع لانه قال هذين البيتين وقد ذكر سيف الدولة لابي العتاش اياه

وجدهُ يعني ان النسب من انتسب اليك كما فسر مرادهُ بالبيت التالي وهو قوله  
 ذا الذي انت جدُّه وابوهُ دينةٌ دون جدِّه وابيه  
 ومن ذلك قولهُ

ألا كلُّ ماشيةٍ الخيلُ فدى صكُلَ ماشيةٍ الهذلي  
 وذكرنا ان الهذلي مشيةٌ فيها سرعةٌ من مشي الابل . اهـ . والذي في كتب اللغة ان  
 الهذلي من مشي الخيل وهو مقنضٌ سياق المتني والآخر كان قوله بعد ذلك وكل نجاةٍ  
 بجأوتهم لنوا لان النجاة هي الناقة السريعة فاذا جعلت الهذلي من مشي النياق ايضاً  
 كان كأنه قال غدى كل ناقةٍ سريعة وكل ناقةٍ سريعة فتأملهُ . وقوله  
 او عرَّضت عانةً مقرَّعةً صدنا بأخرى الجياد اولها  
 فسروا المقرَّعة بالمقرَّعة التي كالقزح وهي قطع السحاب . اهـ . وهو لا يوافق نقل اللغة  
 انما المقرَّع بمعنى السريع الخفيف وهو اليق بمراده في البيت كما لا يخفى . وقد يكون  
 للفظه معنيان او أكثر فيفسرونها بنذر المقصود منها اخذاً بمتبادر النعم او تفاضياً عن  
 مقنضٍ المقام كقوله

وشادن روح من جهوءٍ في يده سيف الصدود على اعلى مقدم  
 فسروا المقدم بالعنق قالوا لانه موضع القلادة . اهـ . ولا محل للقلادة هنا انما اراد موضع  
 تقليد السيف كما صرح به في البيت . وقوله

قلوبهم في مضاً ما امتشقوا قلماتهم في تمام ما اعتقلوا  
 وفسروا الامتشاف بسرعة الطعن والضرب وليس بالمقصود هنا لانه يريد بما امتشقوا  
 السيوف كما يريد بما اعتقلوا الرماح وهو مفاد شرحهم لهذا البيت وسرعة الطعن  
 والضرب لا يستفاد منها الكتابة عن السيف بخصوصه كما لا يخفى وانما الامتشاف هنا  
 بمعنى استلال السيف كما هي عبارة الاساس . وقوله

يحقر البيض واللذان اذا سنَّ عليه الدلاص او نثله  
 قالوا يقال سنَّ عليه درعه اذا صبَّ الدرع على نفسه بأن لبسها ومثله نثل ايضاً ولو  
 قال نثله وهو بمعنى نزعه كان امدح ويكون المعنى انه يحقر السيوف والرماح دارعاً  
 كان او حاسراً . اهـ . قلت الذي في كتب اللغة ان نثل الدرع يكون بمعنى لبسها وبمعنى  
 نزعها وعلى الثاني اقتصر جماعة من المصنفين كالجوهري وابي عبيدة في كتاب الدرع

وغيرهما مما يدل على ان المعنى الثاني هو الأشهر في هذا الحرف فضلاً عن وروده بالمعنيين جميعاً.

وقوله

ولاح يرقك لي من عارضتي ملكي ما يسقط النيث الأ حين يتسم  
قالوا العارض الناب ويريد بالبرق ظهور ثغره عند التسم يعني قسمت ولاح لي يرق  
من عارضيك . اهـ . وفي هذا التفسير ما لا يخفى من الكراهة لان ذكر ظهور الناب في  
المدح غير مستحسن وهذا من المواضع التي نه عليها علماء النقد في باب ادب الشاعر  
فذكروا ان من الالفاظ ما لا يحسن استعماله في المدح كالقذال والقفا والشدق والناب  
واشباهها فلا يقال قذالك احسن من وجه غيرك مثلاً كما ان منها ما لا يحسن استعماله  
في الذم كالفرق والثغر والعطف وما مثلها . على ان الناب لا يمد من الثغر في المشهور  
ولا هو من الاسنان التي تظهر عند التسم وانما العارضان هنا بمعنى صفحتي الوجه وكفى  
ببرقه عن تملها عند الابتسام كما يقال يرق اساريه . وقوله

ابن خلفتها غداة لقيت ال روم والهام بالصوارم تفل

فسروا قوله تفل بأنه كان يطلب الروم بالسيوف من جميع الجهات كالقالي يتبع  
كل موضع من الرأس . وزاده بعضهم تصريحاً فقال تفل من فليت رأسه اذا فصلت  
القمل عنه . اهـ . وهو في معنى الغرابة . قال في الصحاح فلوته بالسيف وفليته اذا  
ضربت به رأسه ومثله في سائر امهات اللغة فما كان اجدرهم ان يفسروا هذه اللفظة  
هنا بما ذكر ويستغنوا عن كراهة فلي الرأس وقباحة ذكر القمل على ما في ذلك من  
الشكف والسطط . وقوله

كان الأسود اللابي فيهم غراب حوله رخم وبوم

قالوا اللابي منسوب الى اللابة وهي ارض ذات حجارة سود والسودان يُنسبون اليها  
لان ارضهم فيها حجارة ولهذا يقولون اسود لابي . اهـ . والصحيح ان اللابي نسبة الى  
اللاب وهي بلد بالثوبة فليس كل اسود يوصف باللابي . واما كون ارضهم فيها حجارة  
فليس ذلك بالشئ الخاص بها وانما هي حال جميع بلاد الدنيا الا ما تجملت تربتها من  
سبلر بعيد كبعض ارض مصر مما لا محل للافاضة فيه هنا  
وقد يقع لم مثل ذلك لسخر في رواية البيت او هم في ضبط بعض الناطق بما

تنتكر به صورة المعنى وربما أدى الى خطأ في اللغة او الاعراب وذلك كقوله  
 وكم نعمة مجللة ربيتها كان منك مولدها  
 فسروا المجلة بالمعقبة على انها اسم مفعول من جلله ولم يُنقل جَلَّ بهذا المعنى انما يقال  
 جَلَّ الشيء تجليلاً اذا عمَّ وجلَّ المطر الارض طبقها فهي بان تكون اسم فاعل من  
 هذا المعنى اشبه واضح . وقوله

اشرت ابا الحسين بمدح قوم تزلت بهم فسرت بغير زاد  
 فانهم يروون قوله اشرت بفتح الشين والتاء حتى يكون المعنى ان الممدوح اشار عليه  
 بمدح اولئك القوم وهو مستبعد كما لا يخفى والاظهر انه بكسر الشين وضم التاء على  
 انه من الاشر بمعنى الفرح والفرور والفعل للشكلم كانه يقول اعترت بمدحهم فعدت  
 عنهم بغير طائل وقد مر الكلام على هذا البيت في موضعه . ومن ذلك قوله

اصبح مال كاله لدوي ال حلجة لا يتدا ولا يسُل  
 وكلهم يروون هذا البيت بهصب مال وقد تكلفوا في تفسيره وجهاً بعيداً قالوا اي هو  
 يغي الناس بنفسه وماله وهو لهم مال وكما ان ماله يؤخذ بلا اذن كذلك لا يستأذن  
 في الدخول عليه الى آخر ما ذكروا والمعنى كما تراه فضلاً عما فيه من اخراج الممدوح  
 الى حد الابتدال وهذا ليس مما تمدح به الرومات . والوجه رفع المال كما روينا على  
 انه اسم اصبح وتقام الكلام على هذا البيت في محله . وقوله

فقرحت المقادير ذريتها وصغر خداه هذا العذار  
 وروايتهم في هذا البيت افرحت بالانف اوله وبالفاء والقاف . قال الواحدي الصحيح  
 رواية من روى بالفاء يقال افرحه الدَّيْن اي اثقله يقول لما وضعت على العرب المقادير  
 لتعقودم الى طاعتك اثقلت مقاديرك رؤوسهم الى آخر المعنى والمقادير لا تثقل لما ولذلك  
 احتاج في تخرجه الى ان قال فصاروا كالعادة التي تقاد بحكمة شديدة وشكيمة  
 ثقيلة والمتقود لا يفسر بالحكمة ولا الشكيمة ولكنه دفع الى هذا التأويل ليتأتى له  
 الثقل . ثم قال ومن روى بالقاف فعناه جعلتهم قرحاً اي بالفت في رياضتهم حتى  
 جعلتهم كالقرح في القلب والانتقاد . وكل هذا تحليل لا يكشف عن المعنى ولا يصح  
 على النقد لانه لا يقال اقرح ذفره بمعنى صيره قارحاً ولا يستعمل اقرح متعدياً

بهذا المعنى فضلاً عن تباعد الشطرين حيثئذ حتى لا تبقى بينهما صلة ولا مناسبة .  
والرواية الصحيحة فقرة تحت بالتثقيل من القرح وهو كل ما جرح الجلد من عضو سلاح  
ونحوه والتشديد للبالغة وتقام معنى البيت في موضعه . وقوله من هذه القصيدة  
فأقبلها المروج مسومات ضوامر لا هزال ولا شيار

وجاء في شرح هذا البيت ما نصه وهزال جمع هزيل وشيار حسنة المناظر مبان جمع  
شبر وقوله لا هزال ولا شيار في الاعراب كقوله لا أم لي ان كان ذلك ولا اب .  
اه بلفظه . قلت في هذا القول سهو من الوجه الأقوي والتحوي جميعاً اما من الوجه  
القوي فلأن هزيل بمعنى مهزول وفصيل اذا كان بمعنى مفعول لا يجمع على فصال فلا  
يقال في جمع جريح وقتيل جراح وقتال وإنما قياسه على قملى وهو نص كتب اللغة في  
هذا الحرف . واما من الوجه التحوي فلأن لا يفي هذه الصورة داخلة على الوصف  
مثلها في قولك جاءني رجل لا طويل ولا قصير وحيثئذ فهي لمطلق النبي ولا عمل  
لها لان لا النافية للجنس لا تدخل على الصفات . والصحيح في ذلك وهو الظاهر القريب  
ان الهزال مصدر هزل وهو حيثئذ يضم . اوله على القياس والشيار هنا اسم بمعنى  
الحسن والسمن وبذلك يتأتى تصحيح المسئلة كلها كما ترى

ويتصل بذلك ما يقع لم تارة من الوهم في بيان المعاني التركيبية وتوجيه الالتقاط  
الدعوية وذلك نحو قوله

أعطت منك تشبيهي بما وكأنه فما احد فوق ولا احد مثلي

وقد خاض الشراح في تأويل قوله بما غرضاً عجيباً وتقبوا في الكشف عن المقصود منه  
كل منقب فذكروا في ذلك اقوالاً شتى لا يخلو نقلها من تبصرة . قال الواحدي  
حكى ابن جني عن ابي الطيب انه كان يقول في تفسير بما وكأنه ان ما سبب للتشبيه  
لان القائل اذا قال لآخر بم تشبه هذا قال له المحيب كأنه الاسد او كأنه الارقم الى  
آخر ما ذكر عنه . قال وسمت ابا الفضل العروضي يقول ما وان لم يكن للتشبيه فانه  
يقال ما هو الا الاسد فيكون ابلغ من قولهم كأنه الاسد وهذا قول القاضي ابي الحسن  
علي بن عبد العزيز حكاه عن ابي الطيب وليس ينكر ان يُنسب التشبيه الى ما اذا  
كان له هذا الاثر . وقال ابن فوزجة هذه ما التي تصعب كأنها اذا قلت كأنما زيد  
الاسد . وكان الاستاذ ابو بكر يقول ما هنا اسم بمعنى القدي ومعناه ان يقال لمن يشبه



بأنه كانه ما هو نصف الدنيا يتنون البحر لان الدنيا برّ وبحر . انتهى ملخصاً وهذا القول الاخير اعجب هذه الاقوال واعجب منه اختلاف النقل عن ابي الطيب وفيه ما فيه . ولعل اقرب ما يقال في هذا الموضع ان ما هذه هي التي تستعمل في باب التعجب اراد بها قول القائل ما اشبهه بفلان او بالاسد مثلاً وهو من التعبير المشهور في مقام التشبيه لافادته المبالغة في قرب الشبه وما احسب المتنبّي اراد غيره ولان لم ينته البنا بالنقل فليتأمل . وقوله

لله حال ارجيها وتخطيني واقتضي كونها دهرى ويمطلي

وقد ذكروا في تفسير هذا البيت ما لفظه اي ان القادر على تمكينني من هذه الحال التي ارجو بلوغها وهي تخلفني اي لا تصل اليّ ولا تنجز عدتي وأسأل دهرى كونها وهو يمطلي هو الله تعالى . وليس هذا ما يفسر به هذا التركيب ولا يصح توجيهه الا على بعد وانما اراد التعجب من الحال التي يذكرها كما نقول لله انت وقه دره وهو كثير مشهور . وتفسير تخلفني بقولهم لا تنجز عدتي ليس من صائب التفسير اذ لا عدة هناك ولو جملوه من اخلاف الرجا المذكور قبل لكان اسد واولى . ومن ذلك قوله

انت الذي سبك الاموال مكرمة ثم اخذت لها السوّال خراً

قالوا سبك الاموال اي جمعها وصفاها واستخلصها ثم اتخذ السوّال خراً انا لها مكرمة اي سلمها اليهم كما يسلم المال الى الخازن . اه . ومقتضاه انهم جعلوا مكرمة من صلة الشطر الثاني فهي حينئذ مكرمة لا بعد العاطف وهو غير جائز في الصناعة . والظاهر ان الذي ألجأهم الى ذلك تفسيرم سبك بما ذكروا فبقي قوله مكرمة كالفو واضطرب تركيب البيت من اصله . والذي في كتب اللغة ان السبك بمعنى اذابة المعدن وافراده في قالب وهو مقصود المتنبّي هنا استعماله للاموال على معنى انه يصيرها مكارم اي عطاياء تفرّق على السوّال وحينئذ يكون قوله مكرمة مفعولاً ثانياً لسبك على تضيينه معنى القبول وبذلك يصح المعنى والاعراب جميعاً كما ترى . وقوله

يضرب هام الكرامة ثم له كسب الذي يكسبون بالملق

وذكروا ان الذي هنا جمع اما على حذف النون واما على لغة من جعل الذي جمع لآله (كذا) وهو تكلف لا حاجة اليه مع اتساع المتدوحة عنه فان المتبادر من لفظ البيت ان الذي مفرد اضيف اليه كسب من باب اضافة المصدر الى مفعوله فهو من صفة الشيء

المكسوب والضمير في يكسبون للناس وان لم يحرم ذكر كما يقال زعموا كذا وكذا وكما  
في قوله وقالوا هل يهلك الثريا وقوله قالوا لتامات اسحق وهو كثير شائع في النظم  
والنثر والمعنى انه تم له بالشجاعة كسب ما يكسبه الناس بالمتى فتأمل . وقوله

وانما عرض الله الجنود بكم لكي يكونوا بلا فسل اذا رجعوا

ولم اجد من كشف عن معنى قوله عرض الله الجنود بكم سوى ان الواحدي قال في  
هذا الموضع كل الناس رءوا بكم والصحيح في المعنى لكم باللام لانه يقال عرضت فلاناً  
لكذا ويجوز ان يكون بكم من صلة معنى التمريض لالفاظه ومعناه انما ابتلى الله الجنود  
بكم . اهـ . ويضي عن كل هذا ان يقال صلة التمريض محذوفة اي عرضهم بكم للبلاء  
ونحوه كما يقال ارى الله بفلان اي ارى به المكره . وقوله

هل المحدث الجرأ تعرف لونها وتعلم اي الساقين الغائم

وقد ذكروا في تفسير الشطر الثاني ما نصه وهل تعلم اي الساقين يسبقها الغائم ام  
الجماجم وحذف ذكر الجماجم اكتفاء بذكر الغائم كما قال المحدثي

عصبت اليها القلب اني لامرهما مطيع فما ادري اُرشد طلابها

اهـ . وفي هذا التفسير ما لا يخفى على المتأمل ولا يكفي في تصحيحه تقدير ذكر الجماجم  
كما قالوا ولكن لا بد هناك من تقدير خبر لأي وهو الذي صرحوا به بقولهم وهل  
تعلم اي الساقين يسبقها . على ان الجماجم غير معلومة في البيت ولا فيه دليل عليها  
بخلاف ما في بيت المحدثي فان الرشد فيه دل على التي بما بينهما من التضاد فاصح  
هناك لا يصح هنا . على ان المعنى ايضا على هذا الوجه غير صحيح لان مراد المتنبئ ان  
كلًا من الغائم والجماجم سقاما كما صرح به في البيت التالي بقوله

سقمها الغمام الفراء قبل نزوله فلما دنا منها سقمها الجماجم

فهو يستفهم عن تمييزها بين ساق وساق وعبارة التفسير تقتضي ان احد الفريقين  
يسبقها دون الآخر فلا استفهام فيها عن تعيين الساق وعاد قوله في البيت الثاني ناقصاً  
لما ذكره في البيت الاول . والصحيح في مراده وهو المتبادر من وجه الكلام ان خبر  
أي هو الغائم نفسها واراد بالساقين ما فسرهما به في البيت التالي من الغمام والجماجم  
وحينئذ يستقيم المعنى ولا تبقى حجة الى تقدير شي كما يظهر بالتأمل . ومن قيل  
هذا البيت قوله

ما زلت أخصيت ايلي كلما نظرت الى من اغضبت اغفانها بدم

وقد ذكر في تفسير هذا البيت ما نصه وفي الكلام محذوف يتم به المعنى أي إلى من اختصبت اخفائها بدم في قصده . اهـ . وهو مبني على جمل من أسماً موصولاً وتعليق الجارة بنظرت أي كلما نظرت إلى الذي دبت اخفائها في قصده وهو تكلف يستغنى عنه على ما في حذف العائد هنا من الضعف . وظهر مما ذكر أن من هنا اسم استفهام والحرف الداخل عليه متعلق بما بعده على حد قوله تعالى فانظروا بين ايدينا ونحن نعلم يكون الكلام تاماً فلا يحتاج فيه إلى التقدير المذكور . ومن ذلك قوله

ولا تفرقك الإمارة في غير أمير وان بها باهي

وقد جعلوا قوله في غير أمير على تأويل في أمير غيره أي غير الممدوح وهو تفسير عامي ليس من كلام العرب في شيء وأقل ما يقال فيه أن الأمير منكراً في البيت فلا يراد به أمير بعينه . وحيث أنه فاضافة غير إليه لصريح النفي على حد قولهم طمع فلان في غير مطعم وسار بغير زاد أي طمع فيما ليس بمطعم وسار بلا زاد وهو من التعبير الشائع بهذا المعنى ومنه يريزق من يشاء بغير حساب وقوله إذا رأى غير شيء ظنه رجلاً وهو مقصود التثبي في هذا الموضع يريد لا تفرق الإمارة فيمن ليس بأمير يعني من ليس بأمير حقيقة وثمة معنى البيت في محله

وبقيت هناك وجوه شتى لبث بها كثير من آيات الديوان موصداً على ما فيه يرجع جلها أو صحتها إلى ترك الثبوت في المعنى أو الاكتفاء منه بما يوافق اللفظ دون الدخول على معاني الآيات والكشف عن كنه مراد الشاعر . وأنا أورد لك جملة من الأمثلة على ذلك أسردها على طريق الإيجاز والاحمال تقادياً من التطويل واعانت المطالع بكثرة التقسيم والتفصيل وذلك نحو قوله يصف خيلاً

إذا وطئت بأيدنها مخفراً يفتن لوقع أرجلها رمالا

ولم يجد من تنبه للسر في هذا البيت ولم يكادوا يذكرون فيه شيئاً سوى أنهم يقولون هو كما قال ابن المعتز كأن حصي الصمان من وقعها رمل . اهـ . وهو الظاهر الذي يدرك لأول وهلة وبقي الكلام في ذكر الأيدي في صدر البيت والأرجل في عجزه وهي التكمة التي فات ابن المعتز . وقوله

لوحى سيداً من الموت حامٍ لجهاء الإجلال والاعظام

قال الواحدي يقول لو كان سيد محيياً من الموت لحماك وحفظك منه اجلال الناس اياك واعظامهم اي انهم يقدونك بنفوسهم من الموت لو قبل الفداء . قال وقال ابن دوست لانهم يهابونك فلا يقدمون عليك وليس المني في اجلال الناس اياه ما ذكر لانه ليس كل الموت القتل حتى يصح ما ذكر . انتهى كلامه . قلت والتفسير الآخر ايضاً لا يصح لان فداء الناس له لا يسمى حماية ولا يكون سببه الاجلال والاعظام وانما يكون سببه الحب وليس كل محجل محبوباً وانما المراد اجلال الموت له فلا يقدم عليه هبة . وقوله من هذه القصيدة

انما مرة بن عوف بن سعد جمرات لا تشبهها العام  
ذكروا في عدم شهوة العام لهؤلاء الجمرات انها ليست من جمر النار يعني انهم ناس  
فلا ياكلهم العام . اهـ فانظر اي مدح لم في ذلك واي نكتة هنا من نكت الكلام .  
ومن ذلك قوله

في الناس امثلة تدور حياتها كحياتها . ومما تشابه حياتها  
وذكروا في معناه ان هؤلاء الناس لافضل بين حياتهم وموتهم لانهم لا خير فيهم . اهـ .  
فجعلوا وجه الشبه بين كل من تشبه حياتهم بموتهم وتشبه موتهم بحياتهم كونهم لا  
خير فيهم وهذا انما يصح في الاول دون الثاني لانه اذا نفي عنهم الخير وهم احياء فمن  
المبت ان ينفي عنهم وهم اموات بل هم في ذلك مساوون لغيرهم فلا ذم عليهم فيه .  
وقوله

اقلب في اجفائي كافي اعد به على الدهر الذنوب  
الضمير لآل وقد ذكروا في معنى عدو لذنوب الدهر انه يعدها بجركات اجفائه عند  
التقلب كناية عن طول السهر . وليس هذا المعنى انما اراد تقليب نظره في النجوم  
والحالة هذه هي التي يعد بها ذنوب الدهر لكثرتها والمعنى مأخوذ من ذلك الجن  
انا احيي فيك النجوم ولكن لذنوب الزمان لست بحصير  
وقوله

وجدت علياً وابنه خير قومي وهم خير قوم واستوى الحر والعبد  
وذكروا في تفسير قوله واستوى الحر والعبد انه بعد قوم الممدوح يستوي الاحرار  
والعبيد فلا يكون لاحد على غيره فضل . اهـ . فصار الكلام على هذا الوجه ضرباً من

الاحالة لان التفاضل لازم في جميع طبقات البشر وآحادم وانما اراد المتنبئ استواءهم في الاضطباط عن منزلة الممدوحين مهما تفاوتت طبقاتهم والا فكيف يشوي الحرز والمبد بغير هذا . وقوله

واحسب اني لو هويت فراقكم لفارقتهُ والدمر اخبث صاحب  
وقد اطلوا في هذا البيت بما لا محل له فيه فقال بعضهم يريد ان الدهر يخالفه في كل  
ما اراد حتى لو احب فراقهم لواصله وكان من حقه ان يقول لفارقتي لان قوله لفارقتهُ  
فعل نفسه وهو يشكو الدهر ولا يشكو فعل نفسه ولكنه قلبه لان من فارقتك فقد  
فارقتهُ . اهـ . قلت كان يستغنى عن كل هذا بان يجعل فراقهُ لفراقهم اضطرارا بحكم  
الدهر وهو المقصود كما دل عليه بقوله والدمر اخبث صاحب . وقوله  
صلاة الله خالفنا حنوطاً على الوجه المكفّن بالجمال

ولم اجد من زاد في تفسير قوله المكفّن بالجمال على قول القائل وجعل وجهها مكفّناً  
بالجمال كأن الجمال كفّن لوجهها وكأنه يقول رحم الله وجهها الجميل . اهـ . وهو لا  
يزيد على تكرير اللفظ . وقوله

وان جزعنا له فلا عجبُ ذا الجزرُ في البحر غير معهود

قالوا يريد ان البحر لا جزر له فاذا جزر فهو امرٌ عظيم شبه موته يميز البحر يقول قد  
يميز البحر ولكن مثل ذا الجزر فلا يكون . اهـ . وهو على ما تراه . وقوله

وجيشٌ يثني كل طودٍ كأنه خريق رباح واجهت غصناً رطباً  
وذكروا في تفسير هذا البيت ان جيشه اذا مرّوا يجبل شقوه لكثرةهم بتصفين فجلسوه  
اثمين يُسمع حسبهما كالريح اذا مرت باغصان رطبة . اهـ . فجلسوا ثنية الجيش للطود  
على معنى انهم يشقونه حتى يصير نصفين ولا معنى للثني هنا لانه ليس مما يوصف به  
الجيش ولا هو من لوازم الكثرة ثم جلسوا لتصفيه حياءً يُسمع ومعنى الحيس الصوت  
الغني وهو خفي في هذا الموضع . وانما ادم الى هذا الاختلاط انهم ظنوا قوله كأنه  
خريق رباح من صلة قوله يثني ذهباً الى انه يشبه الجيش في شقه الجبل بالريح اذا  
تخللت الاغصان وليس هذا مراده انما كل من هذين المعنيين وصفت قائم بنفسه  
واراد بكونه يثني كل طود انه اذا وقف بجانب جبل كان بازاآته كجبل آخر فصار به  
الجبل جبلين ثم ذكر انه مع هذه الكثرة والكثافة كان في لقاء العدو كالريح مرعة

وشدة وكان العدو أمامه كالضمن الرطب أمام الريح الشديدة والمعنى الاول من  
قيل قوله

حواليه بحرٌ تتجايف مايجُ يسير به طودٌ من الخيل ايمُ  
تساوت به الاقطار حتى كأنه يجمعُ اشعث الجبال ويظمُ  
وقوله

اتام ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جرأها ويخضمُ  
الضمير من شواردها للكلمات المذكورة في البيت السابق . وقد رأيت في تفسير الشطر  
الاول ما نصه يقول اتام عنها وجفوني بمثلثة بها وكافي انظر اليها . اهـ . فأمل في هذا  
التأويل وانظر كيف تكون جفونه بمثلثة بها وهو يقول اتام عنها وكيف يستفاد هذا  
للمعنى من لفظ الشطر . وقوله

فأوردتم صدر الحصان سيفه فني بأسه مثل المطاء جزيلُ  
قالوا يعني ان الروم قتلوا بحضرة سيف الدولة وهو راكبٌ فجعلهم واردين صدر فرسه  
حين أحضره بين يديه وهو راكبٌ وواردين سيفه حين قتلوا به . اهـ . وليس هذا  
للمعنى لان أحضارهم بين يديه وهو راكبٌ لا يعبر عنه بأنه أوردتم صدر فرسه وليس  
في ذلك كبير مدح له إنما اراد أنه لقيهم بنفسه وقتلهم بمحض سيفه فجعل صدر فرسه  
«وردًا» لاسلحتهم وجعل سيفه موردًا لارواحهم وهو المعنى الذي يفهم من هذا الموضع  
لأنه يقول قبله

فلما رأوه وحده قبل جيشه دروا ان كل العالمين فضولُ  
يشير الى انه كان متقدمًا للجيش ثم وصف لقاءه لم يبد ذلك بما ابناءه وهو متعنى  
الوصف بالشماعة . وقوله منها ايضاً

أعادى على ما يوجب الحب لفتى وأهدأ والانكار في تجولُ  
جعلوا الافكار افكار المتنبى ولا يكاد يتناول له معنى في هذا الموضع إنما اراد افكار  
الناس كما يستدرك بادنى تأمل . وقوله

وما الدهر الا من رواة قصائدي اذا قلتُ شعراً أصبح الدهر منشدًا  
قالوا المعنى ان اهل الدهر كلهم يروون شعري واخرج الكلام على الدهر تعظيمًا لشعري  
وهو يريد اهل الدهر . اهـ . وهو غير المقصود فضلاً عما يؤدى اليه من اخلال المعنى  
لأنه جعل الدهر من رواة قصائدي اي واحداً منهم فان جعلنا اهل الدهر واحداً من

اولئك الرواة فاي رواته يريد . ومثله البيت الذي بعده وهو قوله

فسار به من لا يسير مشيراً . وغنى به من لا يتغنى مغتردا

وذكروا في معناه أن شعره ينشط الكسلان اذا سمعه فيسير على سماع شعره مشيراً .  
وليس بشيء لان الشعر لا يوصف بمثل هذا ولا هو من مراد المتنبى لان البيت مفرغ  
على الذي قبله وغرضه في البيتين بيان سير شعره في الآفاق حتى لم يبق من لا  
يرويه وينشده ولو لم يكن من حملة الشعر . وهذا باب واسع اجتزئ منه بالقدر  
الذي اوردته وبقي لكل ما مر امثلة لو شبعنا لامتد في نفس الكلام الى ما وراء  
المقصود من هذا الفصل . وجملته القول ان شعر المتنبى على ما في بعضه من التكلف  
والتعقيد من ارضف الكلام تعبيراً واحكامه وضعاً واكثره طياً للمعاني تحت اثناء اللفظ  
حتى لا يكاد يرمي بلفظة الا وفيها المانع الى غرض مخصوص وتمثيل لوجه من المعنى  
فهو بالتون العلمية اشبه منه بالبيارات الشعرية . ولذلك كثرت فيه الايات الموهمة  
واحتج في شرح مشبهاته الى مزيد نظر وفضل تأمل في تحقيق اغراضه وتصوير  
ملاحظته والقطع بالمقصود منها في مواضع الاحتمال مما يقضي على الشارح ان يشعر  
اداة الشاعر في نقد المعاني وتخير الاشبه منها وترتيب بعضها على بعض وناهيك به  
شوطاً تزل في مجاله سوابق الافكار وتبها فضل في مجالته ثواقب الابصار وهو عند  
كل من أخذ عليه من شراح هذا الديوان اوطئه لم ولي والاضعف بالندر احق  
وهذا آخر ما تحرك به الخطر واملاه العلم القاصر اجيز به مراح القلم بعد اذ  
أرهق حيناً من الدهر بين السأم والنصب بمداه الاخلاص فيجري وتمترسه المهابة فيقف  
او يرجع على ما كتب علماً بان الاسماع عندنا لم تألف للاخلاص صدق غير التقريظ  
والاطراء ولا تعتقد في ذكر غير الاحسان الا التقريع والازراء . وما انا في شيء من  
الامرين انما ذكرت ما ذكرته مجرة العصر في النقد الذي هو اليوم احد اركان العلم  
وحكاية الحق التزم فيها ذكر الشيء على وجهه تسديداً لوجه الحكم وان وجدته  
ما يقدر فيه الخلاف فالتية براء منه والقصد بعزل عنه . وانا أبرأ الى الله عز وجل  
من دعوى العصمة واستغفره مما طغى به القلم وأسأل ألي النظر تلتني بالحلم والعكرم  
والله حسي واليه أتيب

وكان الفراغ من تبيض هذا الكتاب وطبعه في اواخر شهر آذار من سنة سبع

وثمانين وثمان مئة والف لليلاد والحمد لله رب العالمين

## فهرس القوافي

## على حروف المعجم

٠٣٣	أبا سميد جنب الصبا	١٢٢	امن ازديارك في الدجى الرقبا
٢٢٥	نرض لي السحاب وقد قطنا .. السحابا	٠٧٣	اتكرو يا ابن اسحق اخا في
١٩٩	ضروب الناس عشاق ضروبا	٢٢٢	ماذا يقول الذي يغني .. السماء
٢٢٥	الطيب مما غبت عنه .. طيبا	٣٠٦	لقد نسبوا الخيام الى علاء
١٠٥	يا بني الشمس الجانحات غواربا	٣٤٥	اسمري فصحكة كل راء
٣٤٨	الا ما ل سيف الدولة اليوم عاتبا	٤٢٨	اتما التيهنات للاكفاء
٣٠٧	فدينك اهدى الناس سهما الى قلبي	٣٦٤	القلب اعلم يا عدول بدآئه
٠٠٩	لما نسبت فكنت ابنا لغير اب	٣٦٦	هذل العواذل حول قلبي التائه
١٦١	يا ذا العالي ومدن الادب	٥٥١	الا كل ماشية الخيزلي
٤٦١	يا اخت خير اخ يا بنت خير اب		
١٥٩	ألم تر ايها الملك المرجى .. السحاب	٥٠٢	اغالب فيك الشوق والشوق اغلب
٣٠٤	لعيني كل يوم منك حظ .. عجب	٣٥٥	احسن ما يخضب الحديده .. الغضب
٣٠٤	تجف الارض من هذا الرباب	٣٩٦	بغيرك راعيا عبث الذئب
٣٣١	لا يميز الله الامير فاني .. بصير	٥١٥	متى كن لي ان البياض خضاب
٤٨٠	من الجاذر في زني الاعاريد	١٤٤	اتما بدر بن عمار صاحب
٢٣٠	اعيدوا صباحي فهو عند الكواعد	٣٧٧	ايدري ما اراك من يريب
٠٠٨	لقد اصبح الجرذ المستغير .. المطب	٥٥٥	واسود اما القلب مت فنيق .. رحيب
٤٦٦	فهمت الكتاب ابر الكتب	٦٣٦	ييدي ايها الامير الاريب
٠٣٤	انا عاتب لتعيبك	٠٦٩	لاي صروف الشعر فيه نصاب
٦٠٨	آخر ما الملك معزي به	٣٣٤	فدينك من ربع وان زدتنا كريا
٦٣٢	ما انصف القوم ضبة	٠٥١	لاحتبي ان يلاوا .. الاكوا
		٠٩٢	دمع ثجري فقص في الربع ما وجبا
١٥٨	فدتك الخيل وهي مسومت	٢٢٤	الجلسان على التميز بينهما .. الاويا



٢٢٣	أزرى مرزقا مدحش الصيقاين... عتا	١٧٩	يستعظمون أيناكما تأمت بها.. الامدا
٠٣٤	انظر مجودك العاطف تركت بها.. مكبونا	٦٣٩	يا سيف دولة دين الله دُم اهدا
٣٩٥	لنا ملك لا يطعم النوم همه.. لميت	٢٢٧	امن كل شيء بلغت المراد
١٨٩	مررت بحاسنه حرمت ذواتها	١٣٢	احلما نرى ام زمانا جديدا
٣١٧	لهذا اليوم بعد غد ارجع	٢٤٦	وسوداء منظوم طليا لآلى.. الندر
٠٦٠	جلالا كما بي فليك التبريح	٥٧٨	نسيت وما انسى عتابا على الصدر
١٦١	جارية ما لجسمها روح	٢٢٧	وشانخ من الجبال اقود
٣٧٦	بادنى ابتسام منك تحيا القرائح	٢٤٦	وبنية من خيزران صحت.. في يد
٠٥٠	انا عين المسود الجحجاج	٠٥٩	ما الشوق مقتعا مني بهذا الكدر
٢٢٣	بناثني عليك اقبل جدا.. السلاح	٢٢٩	ماذا الوداع وداع الوامق الكدر
٢٥١	وطائرة تشبها المنايا.. الجناح	٠٧٩	احاذ ام سداس في احاد
٢٢٧	اباحت كل مكرمه طموح	٢٥١	اتنكر ما نطقت به بديها.. الجوار
٢٠٤	اقل تعالى بله اكثره مجد	٤٩٨	حسم الصلح ما اشتبهت الاعادي
٢١٤	لقد حازني وجد بمن حازه بعد	٠١٤	كم قتيل كما قتلت شهيد
٠٢١	ان القوالي لم تنك وانما.. يوجد	٠٤٧	ايا خدد الله ورد الخدود
٠٤١	اليوم عهدكم فابن الموحد	٣٠١	ما سدت علة مجورود
٢٠٩	اما الفراق فانه ما اعهد	٢٢٣	وزياره عن غير موعد
٠٥٦	فارتكم قفا ما كان عندكم.. يد	٠٢١	بكسب الاثام كسب ورده
٥٤٨	عيد يا به حال عدت يا عيد	٠٤١	ازائر يا خيال ام عائد
٣٢٦	عواذل ذات الخال في حواسد	٢٠٩	اود من الايام ما لا توده
٠١٨	القصر فلست يزائدي ودأ	٠٥٦	اهلا بدار سباك اغيدها
٢٢٦	يا من رأيت الخليم وغدا	٥٤٨	وشادن روح من بهواه في يد
٣٨٤	لكل امرئ من دهره ما تعودا	٣٢٦	جاء نير وزنا وانت مراده
٠٥٤	محمد ابن زريقه ما نرى احدا	٠١٨	ار يكثر ام ماء الغلظة ام خمر

- ٦٤٤ انقلبي في نبال الموكس الزاري  
 ١٦٨ عذيري من ضاري من امور  
 ٢٢٥ انشر الكباء ووجه الامير  
 ٢٢٦ انما احفظ المدح ببني الامير  
 ١٠٦ اصبت تأمر بالحجاب لثوبه ٠٠ بقادر  
 ٠٣٥ حاشي الرقيب غنائه غيابه  
 ١٦٠ وجارية شعرها شطرها  
 ٢٢٦ لا تخون اليهودي على ٠٠ بنكرها  
 ٦٤٤ معاذ ملاذ لزواره  
 ٢٠٩ كفرندي فرند سيني الجراز  
 ٥٧٧ أحب امرئ حبب الانفس  
 ٠٥١ هذه برزت لنا فحبت رصبا  
 ٠١٩ اظبية الوحش لولا غلبة الانس  
 ٣٠٨ الا اذن فما اذكرت ناسي  
 ٠٥٠ الله من المدام الخندريس  
 ٤٩٢ يقل له القيام على الرؤوس  
 ٥٤٦ أنوك من عبدي ومن عروسي  
 ١٦٢ جرباء جودك يطرد الفقر  
 ١٩٤ اطاعن خيلا من فوارسها الفخر  
 ٢٦٧ رضاك رضائي الذي اوثر  
 ١٦١ ان الامير ادام الله دولته ٠٠ مضر  
 ٢٩٠ اخبرت دهما تين يا مطر  
 ٣٨٢ الصوم والقطر والاعباد والمصر  
 ٢٨٩ ظم قد اليوم وصفت قبل رؤيته ٠٠ النظر  
 ٢٨٤ سرحل حيث غطه الثوار  
 ٤١٨ طوال قنا تطاعنها قصار  
 ٦٣٧ أمد هل الم بك النهار  
 ٠٦٦ اني لاطم واليب خبير  
 ٠٦٧ غاضت انامله وعن مجور  
 ٠٦٨ آل ال ابرهم بمد محمد ٠٠ زفير  
 ١٦٠ قال الذي نلت منه مني ٠٠ الخور  
 ٢٢٩ ترك مدحك كالحبابة نفسي ٠٠ الكثير  
 ٦٣٧ اذا لم تجد ما يتر الفتر قاعا ٠٠ الصرا  
 ٦٤٦ أفيما خمار الم بغضني الخرا  
 ٥٦٤ بادر هواك صبرت ام لم تصبرا  
 ١٦٢ زمت لك نفي الفن من ادبي ٠٠ مقدارا  
 ٣٨٠ اري ذلك القرب صار ازورارا  
 ٥٥٨ بسيطة مهلا سقيت القطارا  
 ٦٤٥ اذا ما كنت مقربا فجاور ٠٠ دثارا  
 ٢٢٤ ووقرتني بالدمر لي عند سيد ٠٠ كثيرا  
 ٠٧٩ مرتك بن ابرهم صافية الخمر  
 ٦٤٣ دي الارض مما اتاما الاس غابة ٠٠ المطر  
 ٠٢١ بقية قوم آذتوا يوار  
 ١٦٨ لا تنكرن رحلي حلك في مجلد ٠٠ مختار  
 ٠٢٤ حشاشة نفسي ودعت يوم ودعوا

٢٠٧	وذاث غداث لا عيب فيها ٠٠ الشاق ١٦٢	لا علم المشيع المشيع
٥٣١	اتراها لكثرة الشاق ٢٤٢	الحزن يلقى والتجمل يردع
٣١٩	ما للمروج الغضر والجدائق ٢٣٥	غيري بأكثر هذا الناس ينفذع
١١٤	تذكرت ما بين الصديق وبارق ٤١١	أركائب الاحباب ان الادمعا
٦٤٠	ابعين مفتقر اليك نظرتني ٠٠ حالي ٦٤٥	هو الزمان مشت* بالذي جمعا
٠٠٣	وجدت المدامة غلاية ٠٠ اشواقه ١٦٠	بأبي من وددته فافترقا ٠٠ اجتماعا
٠٨٣		ملك* القطر اعطشها ربوعا
٦٥٠	اما ترى ما اراه ايها الملك* ٠٥١	قطعت بسيري كل جمعا* مغزع
٠٣٣	نهنا بصور ام نهنتها بك ١٥٠	شوقي اليك نفي للذيده مجموعي
١٠١	رُبَّ فجيح بسيف الدولة انفسكا ٣٠٥	لجنية ام غادر رُفع السجف
٢٥٨	لم تر من نادمت الأكسا ١٥٦	يد وبجله شق الصفوف
٢٥٨	فدى لك من يقصر عن مداكا ٦١٩	ومتب عندي الى من اجه ٠٠ حفيظ
٢٨٩	من الشوق والوجد المبح اني ٠٠ لقيا كا ٦٤١	موقع الخليل من نذاك طفيف
٥٥٧	بكيث يارب حتى كدت أبكيكا ٠٥٥	اعددت للغادرين اسيافا
٦٣٧	قد بلغت الذي اردت من البر ٠٠ عليك ٢٢٦	جاءت دنائرك مخومة ٠٠ الف
٠٤٧	ان هذا الشعر في الشعر ملك ٣٥٤	اهون بطول الدواء والتلف
٦٣٦	يا ايها الملك الذي ندمأوه ٠٠ ملكه ١٥٧	زم المقيم بكونكين بانه ٠٠ مناف
٠٣٨	عزيز اسما من دأوه الخديق النجل ٠٣٨	ارقي على ارق ومثلي يارق
٢١٣	اماتكم من قبل موكم الجهل ٢١٣	هو البين حتى ما تأتي الخرائق
٣١٣	ايقدح في الخيمة المذل ٣١٣	ابدري الربيع ابي دم اروانا
١٣٤	ابعد نأي الملية البخل ١٣٤	سقاني الخمر قولك لي محبي
٥٩٦	اثلك فانا ايها الطفل ٥٩٦	اي* محل ارني
٠٣٤	لا خيل عندك تهدي ولا مال ٥٢٥	لعينيك ما يلى القواد وما لي
٣٦٩	رويدك ايها الملك الخليل ٣٦٩	قالوا فاما مات اسحق قلت لهم ٠٠ الحمق
٢٤٠	ليالي بعد الظاعين شكول ٣٦٩	لام اناس ابا الشارقي ٠٠ الورقي
٢٥٨	فدعت بماذا يسر الرسول ٣٩٦	

- ما لنا كلما جري رسولُ  
 قفارتيا ودقي فهانا الخايلُ  
 لك يا منازل في القلوب منازلُ  
 دروعُ ملك الروم هندي الرسائلُ  
 ان يكن صبر ذي الرزية فضلا  
 احيا وابسر ما قاسيت ما قدلا  
 بقائي شاء ليس م ارتحالا  
 ذي العالي فليعلمون من تعالى  
 لثقل لا تكلفني مسيرا... مالا  
 احيت برك اذ اردت رجلا  
 في الخلد أن عزم الخليل رجلا  
 اتاني كلام الجاهل ابن كينج... سهولا  
 ان كنت عن خير الانام سائلا  
 وتركتم دمي الوصي تعمد... شاملا  
 محبي قلمي ما لتلك الفصل  
 بامنك فوق الرمل ما بك في الرمل  
 كد عواك كل يدعي صحة العقل  
 ومنزلي ليس لنا بمنزل  
 قد شغل الناس كثرة الأمل  
 اعلى المالك ما بينى على الاسل  
 اجاب دمي وما الداعي سوى طلل  
 صلة المجر لي وجر الوصال  
 ارى حلا مطوأة حسنا... احتلا  
 يا اكرم الناس في القتال  
 ندد المشرفة والموالي  
 وصفت لنا ولم نره صلاحا... التزال  
 ما اجبر الاله واليهالي
- شديد البعد من شرب الشمول  
 اثبت ينطق العرب الاصيل  
 عذلت منادمة الامير عواذلي  
 الام طماحية العاذل  
 عش ابق اسم جد قد مره اسره نسل  
 لا تحسن الوفرة حتى ترى القتال  
 يوم ذا السيف آماله  
 لقيت العفاة بالمالا  
 قد ائت بالحاجة مقضية... تطويلها  
 بدر حتى لو كان من سوء الله  
 لا الحلم جاد به ولا بخاله  
 لا تحسبوا ربكم ولا طلله  
 اذا ما تربت الحمر مرعا هنا... الكرم  
 نرى عظما بالبين والصد اعظم  
 اجارك يا أسد الفوائد مكرم  
 اذا كان مدح فالتسبب المقدم  
 لهوى النفوس سريرة لا تعلم  
 احق عافد يسمعك المسم  
 واحر قلباه ممن قلبه شبح  
 المجد عوفي اذ عوفيت والكرم  
 عفى اليمين على عفى الوفي ندم  
 من اية الطرق يا في ملك الكرم  
 فواد ما تسليه المدام  
 لا اختار الا لمن لا يضام  
 غير مستنكر لك الاقدام  
 اعن اذني قمر الريح وهو... الغمام

- ٢٦٦ اين ازمعت اي هذا الهام  
 ٤٠٢ اراع كذا كل الانام هام  
 ٥٤٥ اما في هذه الدنيا كريم  
 ٤٠١ على قدر اهل العزم تأتي العزائم  
 ١٧٥ الا لا أري الاحداث مدحا ولا ذما  
 ٠١٠ كفي اراي وبك لومك ألوما  
 ٢٢٢ حيث من قسم وافدي مقسما  
 ١٦٢ ما تقلت عدد مشية قدما  
 ٦٠٧ قد صدق الورد في الذي زعا  
 ٢٤١ رويتا يا ابن عسكر الهاما  
 ٤٣٨ رأيك توسع الشعراء نيلا . القديما  
 ٠٧٤ ملامي النوى في ظلها غاية الظلم  
 ٠١١ الى اي حين انت في ذي محرم  
 ٤٩٣ فراق ومن فارقت غير مذموم  
 ٠٣٠ ضيف ألم برأمي غير محشم  
 ٥٣٦ حتام نحن نساوي النجم في الظلم  
 ٠٤٦ ابا عبد الله معاذ اني . مقامي  
 ٣٦٣ قد سمعنا ما قلت في الاحلام  
 ٤٥٣ ذكر الصبي ومرائع الآرام  
 ٥٢٠ ملومكا يحل عن الملام  
 ٠٢١ وأخ ثابت الطلاق اليه . الخراطوم  
 ٢٣٨ اذا غامرت في شرف مروم  
 ٢١٨ انا لاني ان كنت وقت اللواتم  
 ٢٩٦ انا منك بين فضائل ومكارم  
 ٦٤٠ لاجبت بالظلم اناسة . الناجم  
 ٥٤١ يذكرك في فاتكا حلما  
 ٤٧٦ ليا وليا بصي نواد مرادم  
 ٢٦١ وفأوكا كالعرب اتجاه طاسمة  
 ٥٠٨ بم التعلل ولا اهل ولا وطن  
 ٢٢٤ زال التار ونور منك يومها . اجنان  
 ١٥٨ يا بدر انك والحديث شجون  
 ٦٤١ اي شعر نظرت فيه لضبة . عون  
 ٣٢٤ زور ديوارا ما تحب لها منى  
 ١٥١ الحب ما منع الكلام الاسنا  
 ١٨٥ قد علم البين منا البين اجفانا  
 ٥١١ صاحب الناس قبلنا ذا الزمانا  
 ٥٤٧ لو كان ذا الاكل ازوادنا . احسانا  
 ٠٠٣ ابلى الهوى اسفا يوم النوى بدني  
 ١٧٠ افاضل الناس اغراض لدى الزمن  
 ٠٢١ كنت جك حتى منك تكمة . اعلاني  
 ٠٢٨ قضاة تعلم اني الفتي . الزمان  
 ٤٣٩ الراي قبل شجاعة الشجعان  
 ٥١٢ عدوك مذموم بكل لسان  
 ٥٨٩ مظاني الشعب طيبا في المخاني  
 ٠٧٨ اذا ما الكأس ارعشت اليدين  
 ٦٤٢ انتظمن يا قلب مع من ظعن  
 ٦٤١ لئن مررتا بساط عيني قد سلا . الطرفين  
 ٢٤٦ ما انا والخمر وبطيخة . الخيزران  
 ٣٨٢ حجب ذا البحر بحار دونه  
 ٥٥٦ جزي مرءا است يليس رها . عيونها  
 ٣٤٠ ثياب كريم ما يصون حسانها  
 ٣٠٥ انا بالوشة اذا ذكرتك اشبه



٣٠٧	اغلب الحزين ما كنت فيه	٢٥٦	الفس ما لم يروك اشباه
		٢٥٨	قالوا لم تكنه قلت لهم .. وصفناه
٦٣٨ <sup>هـ</sup>	يا سيف دولة ذي الجلال ومن له .. سبي	٥٥٢	لئن كنت علي .. كانت فلاناً .. بنوه
٤٧١	كفى بك داء ان ترى الموت شائياً	٥٨٤	أوه بديل من قولتي واهي
٥٤٢	أريك الرضى لو اخفت النفس خاليا	٤٩٢	أحق دار بان تدمي مباركة .. فيها















